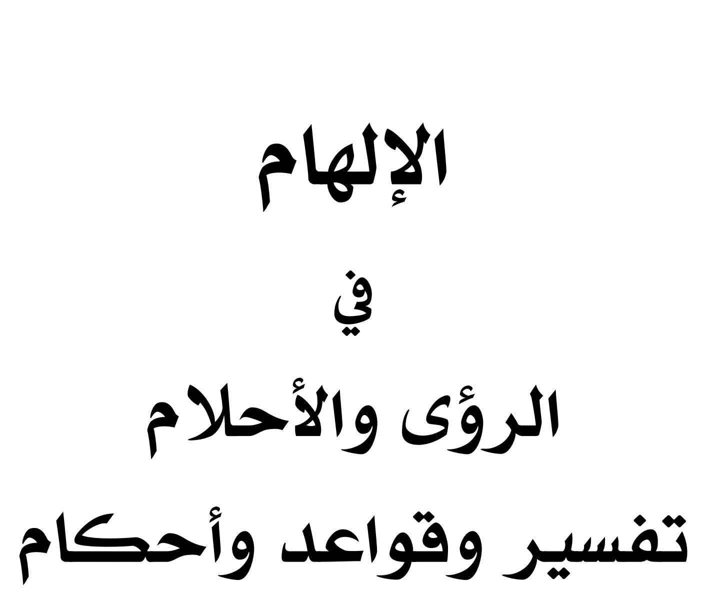


الإلهام

في

الرؤى والأحلام

تفسير وقواعد وأحكام

تأليف

أحمد عبد الحافظ

راجعه الشيخ

هاني بن إبراهيم غز الليل

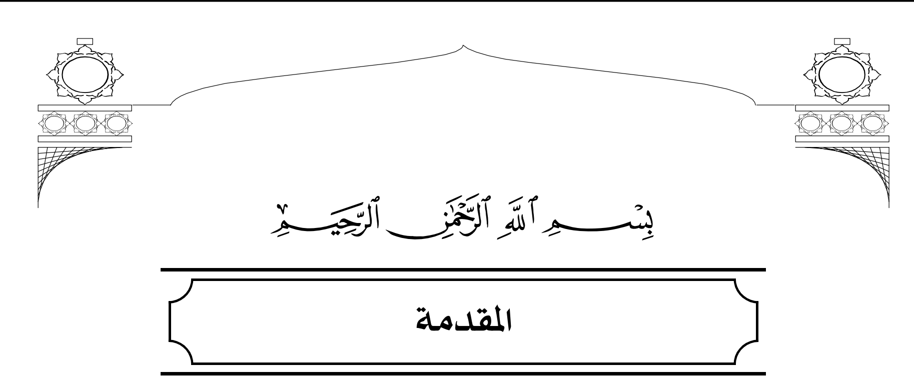
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

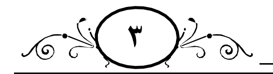
الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

رقم الإيداع

١٣٤٢٠ /٢٠١٧





المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب جامع لعلم الرؤيا، حوى القواعد والأحكام ووجوه التعبير لكل منام، فهو البداية والغاية لمن أراد أن يعبر المنام، أو أراد أن يتعلم كيف يكون تعبير الأحلام. ومن رغب في معرفة الأحكام وجد ما يبحث عنه بأوضح بيان، وسميته الإلهام؛ لرجائي فيه التوفيق من رب الأرض والسماء.

وسبب هذا التصنيف: ما رأيته من عبث الناس بالرؤيا وتجارتهم بها وهم من أجهل الناس بشأنها فأصبح التعبير حرفة يتكسبون منها مع جهلهم بقواعد الرؤيا وأحكامها وضوابطها الشرعية فأردت بيان مكانتها وقواعدها وأحكامها وأنها من العلوم الشرعية وأن القول فيها من الفتوى لا يحل بغير علم.

ومن أسباب هذا التصنيف: خواطر تطرق الأبواب في بعض الأحيان، من عطايا

الخالق المنان، تساعد في تعبير المنام، فقصدت جمعها؛ خشية ضياعها، ورغبة انتفاع الناس بها.

فإن الخواطر كالطير في اليد، إذا أفلتَّه صعب الإمساك به، فكذلك الخاطرة إذا جاءت فمن الحكمة أن تسرع في تدوينها، فإن ضاعت صعب الحصول عليها، وندمت على ضياعها.

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: لما كانت الخواطر تجول في تصفح أشياء تعرض لها، ثم تعرض عنها فتذهب، كان من أولى الأمور حفظ ما يخطر؛ لكي لا يُنسى. وكم قد خطر لي شيء فأنشغل عن إثباته، فيذهب، فأتأسف عليه. ورأيت من نفسي أنني كلما فتحت بصر التفكر سنح له من عجائب الغيب ما لم يكن في حساب، فانثال عليه من كثيب التفهيم ما لا يجوز التفريط فيه[١]. اهـ.

واعلم أن للخواطر أوقاتًا أسعد بها من أوقات، فوقت تكون قليلة نادرة، وأوقات أخرى تكثر وتزداد، وتطرق عليك الأبواب كالهارب من الصائل، فتحيَّن هذه الأوقات، ثم تجدها في هذا الوقت مباركة نافعة، بحيث إن كتبتها وقرأتها في وقت آخر لم تصدق أن هذا فهمك، وتجد قلبك تحرَّك تجاه ما تقرأ، كأنك لأول مرة تقرأ مثل هذا، وقد يكون أمرًا معلومًا أو مشهورًا، وذلك لأن الخواطر لا تكون إلا من قلب يقظ منتبه، ولذلك كلما كان العبد قريبًا إلى الله تعالى كلما قويت خواطره.

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**»[٢].

---

(١) انظر: «صيد الخاطر» (ص٢٣).

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٢).

فقوله: «**كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**» معناه: أن الله تعالى يسدده في سمعه وبصره ويده ورجله، فيكون هذا العبد موفَّقًا فيما يسمع ويبصر ويمشي ويبطش(١).

فأي بصيرة تكون لهذا العبد المسدد من الله فيما يسمع وفيما يبصر؟! وأي كلام يتلفظ به لسان من كان هذا حاله؟! وأي فهم قد يفوح من بين شفتيه؟! لا شك أنه فهم يخترق القلوب كالسهام.

واعلم أنه مما يساعد على حضور الخواطر على قلب العبد التفكر والتدبر في خلق الله تعالى، والتأمل في آياته وأحكامه.

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾﴾ [الغاشية: ١٧- ٢١].

وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩] وأثنى على المتفكرين.

وقال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

واعلم أن في بيان هذا لفتٌ لأنظار إخواني بتقييد ما يخطر لهم في أوقات خلواتهم، أو في مجالسهم بين أيدي مشايخهم، بأن يقيدوا ما يأتيهم من فتح الله تعالى عليهم، وألا يستهينوا بأنفسهم، سواء كان فهمًا لطيفًا لآية من كتاب الله تعالى، أو لحديث من أحاديث رسول الله ﷺ، أو فهمًا خاصًّا لقول بعض أهل العلم، فاكتبه ولا تضيعه، حتى ولو كان ما خطر لك ليس بجديد، فاكتبه فقد تكون خاطرتك جاءت بلطيف العبارة، وتحوي المعنى الكثير، فاكتبها وإن وجدت نفسك في غنى عنها، فقد يأتي من يفتقر إليها.

---

(١) «شرح رياض الصالحين» لابن عثيمين (٢/ ٦٢).

وهذا الذي ذكرناه من أمر الخواطر مشروط بشرطٍ: وهو أن يكون ما خطر لك موافقًا للكتاب والسنة وإن لم يتيسر لك معرفة ذلك فلا تستحي أن تعرضه على أهل العلم؛ فإنهم يقدرون ذلك، فتقول لهم: خطر لي أن حديث كذا يصح دليلًا لمسألة كذا؛ لأني فهمت منه كذا وكذا. فإن كان ممكنًا وليس فيه مخالفة بيَّن لك ذلك، واستفاد منه كذلك، ورفع من همتك. وإن كان ما خطر لك مخالفًا للشرع بيَّن لك، مع مراعاته حسن العبارة، ولم يسخر ولم يقلل من شأنك.

وفي هذا تنبيه أن الخواطر لا تعرض على الجاهل، فإنك إن فعلت ذلك تأذيت، وأقل أذى قد يصيبك منه أن يسفه من خواطرك ويصدك عن هذا الخير، وإيذاءات أخرى لا أذكرها لعدم الإطالة.

ومن أسباب هذا التصنيف: الرد على الجهلة والمغفلين الذين يقلِّلون من شأن الرؤيا، ويسخرون من المهتمين بأمرها، ونسوا قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [الحجرات: ١١] مع ما هم عليه من مخالفة هدي نبيهم ﷺ، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم.

والمعرِضون عن الرؤيا دركاتٌ:

الدركة الأولى: قوم يَتَمَثَّلُون في غافلٍ عنها، لا يبالي إذا رأى رؤيا أو لم يرَ، وإن رأى رؤيا لا يهتم بمعناها كأنه لم ير شيئًا.

والحكم على هؤلاء: أنهم قليلوا العلم في هذا الباب، وقليلوا الحكمة، وهذا أقل وصف يوصفون به.

أما وجه قلة العلم: فإن الله تعالى أمر بالتأسي بالرسول ﷺ، فقال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب: ٢١].

مع قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١].

(١) البخاري (١١٢١).

وأما وجه عدم الحكمة: أن الله تعالى أحكم الحاكمين إذا أرسل رؤيا لعبد من عباده فإنه تعالى إنما أرسلها لحكمة، ولا بد أن تتفق معي على ذلك، والحكمة هي: أنها تحذير أو بشرى بخير، وكلاهما خير، فلزم الاهتمام به.

مثال ذلك، ولله المثل الأعلى: لو جاءك خطاب من رئيسك في العمل، فهذا الخطاب إما تحذير أو بشرى بخير، فإنك لو ألقيت هذا الخطاب جانبًا ولم تهتم به، فإن أهل الدنيا سيتفقون على تسفيهك وقلة حكمتك، فما بالك بخطاب جاءك من رب العزة ﷻ.

فهؤلاء استخفوا بالحكمة من الرؤيا الصالحة، حتى فقدوا الحكمة، والله تعالى يقول: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

ومآل أصحاب هذه الدركة: أنهم قد يحرمون من الرؤيا الصالحة، فلا يكاد صاحبها يرى شيئًا في منامه وكيف يرى رؤيا وهو لم يشكر ربه تعالى على نعمه فإن من شكر النعمة أن يستفيد منها ولا يطرحها خلف ظهره، قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٩].

الدركة الثانية: وهم أسوأ حالًا من الدركة الأولى؛ لأن أصحاب هذه الدركة ينسبون ما يرون إلى العقل الباطني، على حسب تعبير بعضهم، وكلٌّ منهم يعبر بمصطلحاته الخاصة التي ما أنزل الله بها من سلطان، فيتركون ما وهبه الله تعالى لخلقه وعباده المؤمنين ويميلون إلى تفسير الجهلة والمغفلين، فهؤلاء اتبعوا الهوى فضلوا وأضلوًا كثيرًا.

قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾ [القصص: ٥٠].

ولو أنهم تأملوا بنفس هذه الفلسفة العفنة التي احتضنوها لمالت عقولهم بما بقي فيها من شوب الفهم الفطري إلى تصديق الرؤيا والإيمان بها وأقل ما يلزمهم فعله أن يتتبع أحدهم ما يراه في المنام فإذا ما رأى في منامه شيئًا وحدث مثله في

الحقيقة علم أقلهم فهمًا وإنصافًا أن ما رآه لا يعلمه إلا الله تعالى الذي يعلم الغيب فإن تكرر هذه مرات عديدة لزمه التصديق والإيمان.

هذا ما ظهر لي بيانه في هذا المقام.

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله فأقدم الشكر لشيخنا هاني بن إبراهيم - حفظه الله - على ما بذله من جهد في مراجعة الكتاب عدا باب جامع وجوه التعبير، كما أقدم الشكر لأخي أبي عبد الله محمد بن سيد - حفظه الله - وكل من ساهم في نشر هذا الكتاب.

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد والإخلاص والهداية إلى الحق.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

أحمد عبد الحافظ سعد عبد اللطيف إبراهيم خالد

مصر - الدقهلية - بلقاس - الكوم الأحمر

ت/ ٠١٠٠٩١٤٥٧٩٥

٠١١١٠٩٣١٥٦٠

الباب الأول
التعريف بالرؤيا وحقيقتها

❑ وفيه فصول:

الفصل الأول: معنى الرؤيا والحلم والفرق بينهما.

الفصل الثاني: حكم الإيمان بالرؤيا.

الفصل الثالث: الحكمة من الرؤيا الصادقة ومن الحلم.

الفصل الرابع: حقيقة الرؤيا.

الفصل الخامس: هل الرؤيا تحكي المستقبل وحده أم تحكي الحاضر والماضي.

الفصل السادس: أسباب عدم الرؤيا.

الفصل السابع: أسباب نسيان الرؤيا والأسباب المعينة على تذكرها.

الفصل الثامن: الأسباب المعينة على صدق الرؤيا.

الفصل التاسع: أذكار النوم وآدابه.

الفصل الأول: معنى الرؤيا والحلم والفرق بينهما

معنى الرؤيا في اللغة:

الرؤيا على وزن فُعْلَى وجمعها رُؤًى بالتنوين: ما يراه النائم في المنام[١].

معنى الحلم في اللغة:

الحُلُم بضم اللام وسكونها: ما يراه النائم[٢].

معنى الرؤيا والحلم في الشرع:

قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: الرّؤيا والحلم عبارة عمّا يراه النّائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرّؤيا على ما يراه من الخير والشّيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشّرّ والقبيح.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ ويستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر، وتضم لام الحلم وتسكّن[٣].

والدليل على هذا: حديث أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[٤].

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: ظاهر قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**» أن التي تضاف إلى الله لا يقال لها: «حلم» والتي تضاف إلى الشيطان لا يقال لها: «رؤيا» وهو تصرف شرعي، وإلا فالكل يسمى رؤيا.

وقد جاء في حديث آخر «الرؤيا ثلاث» فأطلق على الكل رؤيا[٥]. اهـ.

---

(١) «لسان العرب» (١٤/ ٢٩٧)، و«المعجم الوسيط» (١/ ٣٢٠)، و«معجم لغة الفقهاء» (٢٢٨).

(٢) «مختار الصحاح» (ص٨٠)، و«لسان العرب» (١٢/ ١٤٥)، و«تهذيب اللغة» (٥/ ٦٩).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٤٣٤).

(٤) رواه البخاري (٦٩٨٤)، ومسلم (٢٢٦١).

(٥) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٦٩).

الفصل الثاني: حكم الإيمان بالرؤيا

من عقيدة أهل السنة: التصديق بالرؤيا الصالحة، وأنها جزء من أجزاء النبوة.

لقول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١).

فالرؤيا حق والإيمان بها واجب، ومنكرها آثم وكاذب.

ووجه كذبه: أن الجميع ينام، وقد يرى ما يتحقق في الحقيقة كما رآه في المنام، فإنكارها كبر وطغيان وسفه كسفه الصبيان، ولذلك لم ينكرها اليهود والنصارى وغيرهم، مع ثبوت كفرهم، وجعلوا لها تعبيرًا وتأويلًا، والمسلمون هم أكثر الناس إيمانًا بالرؤيا وتصديقًا لها، وهم أعلم الناس بعبارتها وبيان معناها؛ لأن الرسول ﷺ عبر الرؤيا في مواضع كثيرة، فعلمنا قواعدها وأصول تعبيرها من تعبيره ﷺ. وغير المسلمين ليس لهم أصول صحيحة في تعبير الرؤيا، إنما مجرد تخمين، فقلَّ أن يصيب أحدهم في تعبير المنام، مع حرمانهم قطعًا من التوفيق والفتح الذي لا يستغني عنه المعبر، مثل علمه بأصول التعبير أو أكثر.

وإذا ادعى غير المسلمين أصولًا للرؤيا فإنما هي أصول كاذبة اخترعها بعضهم، ومن تتبع هذه الأصول في تنزيلها على الرؤيا علم كذبها جميعًا أو أكثرها، أما أهل السنة فهم أعدل الناس في فهم حدودها ومعرفة أحكامها، ولم يغالوا في فهمها ومعرفة مقصودها والانتفاع منها. والحمد لله رب العالمين.

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: وجملة القول في هذا الباب: أن الرؤيا الصادقة من الله، وأنها من النبوة، وأن التصديق بها حق، وفيها من بديع حكمة الله ولطفه ما يزيد المؤمن في إيمانه.

ولا أعلم بين أهل الدين والحق من أهل الرأي والأثر خلافًا فيما وصفت لك،

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٣).

ولا ينكر الرؤيا إلا أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة(١). اهـ.

وقال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن التصديق بالرؤيا واجب، والقول بإثباتها لازم، وأنها جزء من أجزاء النبوة، كما ورد الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ(٢). اهـ.

وقال السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: القول بأنّ الرّؤيا وتعبيرها تخيّلات لا أصل لها يكاد يخرق الإجماع، فإنّ الكتاب والسّنّة طافحان باعتبار الرّؤيا وتأويلها... وإنّما قصر علم النّاس عن كثير من المغيّبات؛ لعدم وقوفهم على السّنّة، واشتغالهم بها، وهي لا تؤخذ إلّا من جهة الوحي، فعدلوا عن معدنها، ورجعوا إلى أقوال الحكماء والفلاسفة الجهّال الضّلّال، الّذين حدسوا بأفكارهم وخمّنوا، فلم يقفوا على حقيقة الحال، كقولهم هذا في الرّؤيا، وكقولهم: في الطّاعون، والزّلزلة، والرّعد، والبرق، والصّواعق، والقوس، والمجرّة، والمطر، والسّحاب، وسائر ما فوق الملكوت وما تحت الأرضين، كلّ ذلك خاض فيه الفلاسفة قبّحهم الله بالظّنون الفاسدة، فأتوا فيها بأشياء أكذبهم فيها صاحب الشّريعة ﷺ، الموحى إليه بعلوم الأوّلين والآخرين(٣). اهـ.

الفصل الثالث: الحكمة من الرؤيا الصادقة ومن الحلم

۞ للرؤيا الصالحة حكم متعددة، منها ما يلي:

- حصول الإيمان بالوحي للرسل، وإمكان ذلك، وأن الله تعالى كما أنه يقدر على خلق الوحي في المنام، فحصوله في اليقظة أسهل؛ لأن الوحي للمستيقظ أسهل في التلقي من النائم الذي لا يشعر ولا يفهم ولا يتحرك، بخلاف حال المستيقظ الذي يفهم ويسمع ويرى، فمعه ما يساعده في استقبال الوحي بخلاف

---

(١) «التمهيد» (١٦/ ٧١).

(٢) «الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة» (١/ ١٩٠).

(٣) «الحاوي للفتاوي» (١/ ٣٠٤).

النائم، فإذا كان الله تعالى قادرًا على إبلاغ النائم بما يريده من كلام ومشاهدات، فإن إبلاغ الحي بذلك لا يعجزه ﷻ، فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين.

- أنها نعمة من الله تعالى في معرفة أمور المستقبل بدلًا من سبيل السحرة والمنجمين الكاذبين، ومن اعتمد على الله تعالى وصَدَق النية أطلعه على عجائب وأخبار لا يطَّلع عليها كثير من الخلق.

- بيان رعاية الله تعالى الكاملة لخلقه، فكما أنه ﷻ يراهم ويرعاهم في حال اليقظة، فكذلك في حال نومهم، فيرزق بالرؤيا الصادقة المبشرة، فيبشر هذا وينذر هذا ويوجه هذا، فسبحان الله العظيم المطَّلع على العبد في جميع أحواله.

- ومن الحكم: تسلية المكروب وتخفيف الهم عن المهموم، فقد يبيت الرجل وهمه يملأ قلبه ويُعْيِي بدنه، فيرزقه الله تعالى برؤيا يرى فيها نبيه وحبيبه ﷺ، أو يرى ما يحب، فيذهب همه وتملأ السعادة قلبه.

- ومن فوائد الرؤيا البشارة بالخير، وهذا المعنى وردت به الأحاديث، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»[1].

- ومن حكمة كون الرؤيا مبناها على القياس والشبه: فتح باب الاجتهاد في معنى المنامات، كما فتح باب الاجتهاد في الأدلة والأحكام، فيكون ذلك إعزازًا للشرع وإعمالًا للفكر، ويزيد من التدبر والتفكر المطلوب في الشرع.

- ومن حكمة الرؤيا: أنها تنذر العبد فتحذره من معاصي مهلكة أو مجاعة قادمة، كما وقع في رؤيا عزيز مصر في زمن يوسف عليه السلام.

أو تهيئ نفس المؤمن لبلاء واقع، فيستعد للصبر والاحتساب، فيقع البلاء خفيفًا وإن كان في أصله كالجبال.

---

(١) رواه البخاري (٦٩٩٠).

۞ **وللحلم حِكم متعددة، منها ما يلي:**

– ابتلاء العبد بما قد يحدث له من الضرر بسبب الرؤيا المكروهة، التي تدخل عليه الهم والسقم والفزع والخوف وتعكير صفو الوقت فعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ...**» الحديث[١].

– إظهار عداوة الشيطان، فكما أنه عدو لبني آدم في اليقظة، فكذلك هو عدو لهم في حال نومهم، فيولِّد هذا الفهم اجتناب سبله واتباع سبل الحق والرشاد.

– **ومن الحكم:** تعكير صفو الفاسدين في حال نومهم كما عكروا صفو حياتهم في اليقظة بالذنوب، فإن الله تعالى قال: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ [طه: ١٢٤].

– والمعيشة تشمل النوم واليقظة، فتكون الذنوب سبب في كثرة الأحلام المفزعة له والمضرة له، بسبب البعد عن ذكر الله تعالى.

الفصل الرابع: حقيقة الرؤيا

قال الإمام المازري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كثر كلام النّاس في حقيقة الرّؤيا، وقال فيها غير الإسلاميّين أقاويل كثيرةً منكرةً؛ لأنّهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل، ولا يقوم عليها برهان، وهم لا يصدّقون بالسّمع، فاضطربت أقوالهم.

فمن ينتمي إلى الطّبّ ينسب جميع الرّؤيا إلى الأخلاط، فيقول: من غلب عليه البلغم رأى أنّه يسبح في الماء ونحو ذلك؛ لمناسبة الماء طبيعة البلغم. ومن غلبت عليه الصّفراء رأى النّيران والصّعود في الجوّ وهكذا إلى آخره. وهذا وإن جوّزه العقل وجاز أن يجري الله العادة به، لكنّه لم يقم عليه دليل، ولا اطّردت به

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤).

عادة. والقطع في موضع التّجويز غلط، ومن ينتمي إلى الفلسفة يقول: إنّ صور ما يجري في الأرض هي في العالم العلويّ كالنّقوش، فما حاذى بعض النّقوش منها انتقش فيها. قال: وهذا أشدّ فسادًا من الأوّل؛ لكونه تحكّمًا لا برهان عليه، والانتقاش من صفات الأجسام، وأكثر ما يجري في العالم العلويّ الأعراض، والأعراض لا ينتقش فيها.

والصّحيح: ما عليه أهل السّنّة، أنّ الله يخلق في قلب النّائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان، فإذا خلقها فكأنّه جعلها علمًا على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال، ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهو كما يقع لليقظان، ونظيره أنّ الله خلق الغيم علامةً على المطر، وقد يتخلّف. وتلك الاعتقادات تقع تارةً بحضرة الملك(١) فيقع بعدها ما يسرّ، أو بحضرة الشّيطان فيقع بعدها ما يضرّ. والعلم عند الله تعالى(٢). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد يرى في اليقظة من جنس ما يراه في منامه، فإنه يرى صورًا وأفعالًا، ويسمع أقوالًا، وتلك أمثال مضروبة لحقائق خارجة، كما رأى يوسف سجود الكواكب والشمس والقمر له، فلا ريب أن هذا تمثله وتصوره في نفسه، وكانت حقيقته سجود أبويه وإخوته، كما قال: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ﴾ [يوسف: ١٠٠] وكذلك رؤيا الملك التي عبرها يوسف، حيث رأى السنبل، بل والبقر، فتلك رآها متخيلة متمثلة في نفسه، وكانت حقيقتها وتأويلها من الخصب والجدب. فهذا التمثل والتخيل حق وصدق في مرتبته، بمعنى أن له تأويلًا صحيحًا، يكون مناسبًا له، ومشابهًا له من بعض الوجوه؛ فإن تأويل الرؤيا مبناها على القياس والاعتبار والمشابهة والمناسبة.

ولكن من اعتقد أن ما تمثل في نفسه، وتخيل من الرؤيا، هو مماثل لنفس

(١) هذا ليس عليه دليل صحيح. والله أعلم.

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٢٧٩).

الموجود في الخارج، وأن تلك الأمور هي بعينها رآها، فهو مبطل، مثل من يعتقد أن نفس الشمس، التي في السماء والقمر والكواكب انفصلت عن أماكنها وسجدت ليوسف، وأن بقرًا موجودًا في الخارج، سبعًا سمانًا أكلت سبعًا عِجَافًا، فهذا باطل. انتهى ملخصًا(١).

الفصل الخامس: هل الرؤيا تحكي المستقبل وحده أم تحكي الحاضر والماضي؟

اعلم أن الرؤيا الأصل فيها والغالب أنها تحكي المستقبل؛ لأنه هو الموافق لمقصود الخالق ﷻ منها، وهو الموافق لتسميتها بشرى، والبشرى تكون بإخبار المرء بما سيحدث من خير قادم عليه، لكن إخباره بما حدث ليس فيه معنى البشرى.

لكن لما كان بعض الخلق قد يغفل عن بعض الخير الذي عنده، فلا يعقله، بل وأحيانًا يجهله، فإنه قد تأتي الرؤيا مذكِّرة بنعمة أو تحث على الشكر لمن غفل عنه، ويكون هذا النوع أيضًا ليس مخالفًا لوصف الله تعالى الرؤيا في قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤] لأن الرائي بذلك يحصل له البشرى بمعرفة محاسن الخير الذي غفل عنه وجهله.

والمتأمل من الخلق في المنامات أو فيما رآه الرسول ﷺ ورآه الصحابة علم أن الأكثر والأشهر أن الرؤيا تحكي المستقبل والحاضر، كما في رؤيا ملك مصر، ورؤيا أصحاب السجن التي عبرها يوسف عليه السلام، وغيرها الكثير من الرؤى التي لا حصر لها.

ومن أكد التأمل وتمهل فيه علم أن أكثر رؤى الماضي تكون من الأضغاث، ولذلك يكثر على الناس رؤية أنه في امتحان الكلية أو الثانوية وأنه لا يحسن

---

(١) «بيان تلبيس الجهمية» (١/ ٣٢٦).

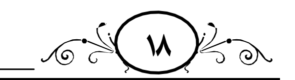
الإجابة، ويكون ذلك في أكثر الأحوال إما حديث نفس أو تحزينٌ من الشيطان.

ذكر مثال في الرؤيا على الماضي:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي**» يَعْنِي: عُمَرَ. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**العِلْمَ**»[1].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قال ابن أبي جمرة: فيه أنّ من الرّؤيا ما يدلّ على الماضي والحال والمستقبل. قال: وهذه أوّلت على الماضي، فإنّ رؤياه هذه تمثيل بأمر قد وقع؛ لأنّ الّذي أعطيه من العلم كان قد حصل له، وكذلك أعطيه عمر، فكانت فائدة هذه الرّؤيا تعريف قدر النّسبة بين ما أعطيه من العلم وما أعطيه عمر[2]. اهـ.

قلت: ويحتمل أن تكون هذه الرؤيا بشرى ببيان الحال، وليست على الماضي.



الفصل السادس: أسباب عدم الرؤيا

هذا سؤال يراود كثيرًا من الناس، فدائمًا ما يسألون ويقولون: **لماذا لا نرى رؤى كما يرى كثير من الناس؟**

فنقول وبالله التوفيق: هذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء، وعدم الرؤيا لا يقدح في إيمان العبد، وكثير من الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم أنهم رأوا رؤيا في منامهم، مع ثبوت اهتمام الرسول ﷺ بشأنها، مما يجعل ذلك يتناقل ولا يكتم، ويؤكده استحباب التحدث بالرؤيا، وقد كان عبد الله بن عمر لا يرى في منامه شيئًا، مع اجتماع الناس على صلاحه وورعه.

- فعن نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: «إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) رواه البخاري (٧٠٠٦).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٤٧).

كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا...

فرأى رؤيا وقصها على حفصة رضي الله عنها، وقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**»[1].

* **ومن أسباب عدم الرؤيا:** الذنوب والمعاصي، فكلما ابتعد العبد عن خالقه قلَّت النعم، والرؤيا من جملة النعم، وكلما كان العبد قريبًا من خالقه كان قريبًا من النعم.

* **ومن أسباب عدم الرؤيا:** إنكار الرؤيا أو عدم الاهتمام بها، فالإيمان بالرؤيا وأن لها تعبيرًا واجبٌ، ومنكر الرؤيا قد يعاقَب بالحرمان منها، وهذا عقاب من جنس ما اعتقده، والأدلة العامة تدل على أن الله يعاقب العبد على فعله من جنسه في مواطن كثيرة، فكما في التصوير يقال للمصور: انفخ فيها الروح، وما هو بنافخ، وكذلك في مانع الزكاة، فإنه يعذَّب بمثل ماله الذي بخل به، وكذلك في قاتل نفسه يعذبه الله تعالى بمثل فعله، فكذلك الذي ينكر الرؤيا قد يعاقب بالحرمان منها.

الفصل السابع: أسباب
نسيان الرؤيا والأسباب المعينة على تذكرها

اعلم وفقني الله تعالى وإياك للحق أن نسيان الرؤيا يرجع لثلاثة أسباب:

السبب الأول: أن ينسى الرائي الرؤيا لحكمة يعلمها الله تعالى، وهذا حدث لرسول الله ﷺ، كما في ليلة القدر.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ،**

---

(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

ثُمَّ أُنْسِيتُهَا - أَوْ نُسِّيتُهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الوَتْرِ»[١].

السبب الثاني: الذنوب والمعاصي، فإن الذنوب من أسباب نسيان العلم.

قال تعالى: ﴿**فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ**﴾ [المائدة: ١٣].

فإذا كان العلم الذي يُكتسب من الكتب يُنسى بالذنوب، فمن باب أولى العلم الذي لا كسب للعبد فيه ولا حيلة، فكلما قوي إيمان العبد كلما قويت رؤيته وازدادت وضوحًا.

السبب الثالث: ومن أسباب نسيان الرؤيا وعدم تذكرها: ترك حكايتها، فلو رأى العبد الرؤيا فقصها على من يحب، فإن ذلك مما يساعد على تذكر الرؤيا وعدم نسيانها. والله أعلم.

الفصل الثامن: الأسباب المعينة على صدق الرؤيا

اعلم نفعني الله تعالى وإياك بعواقب الشكر والحمد أن لصدق الرؤيا أسبابًا تعين على ذلك:

السبب الأول: الصدق في الأقوال والأفعال، فإن العقاب من جنس العمل، فالكاذب في اليقظة يعاقب بمن يكذب عليه في المنام، فلا يكاد يرى رؤى صادقة، بل أغلب ما يراه أضغاث أحلام لا تغني ولا تسمن من جوع، عبث في اليقظة بالخلق فعبث الشيطان به في المنام، عوقب بنظير فعله.

والدليل على أن الصدق من أسباب صدق الرؤيا: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٢٠١٦).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

السبب الثاني: من أسباب صدق الرؤيا: تقوى العبد وإيمانه فكلما قوي إيمان العبد كلما صدقت رؤياه وازدادت وضوحًا، قال الله تعالى في الحديث القدسي: «**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**»[١].

فإذا كان العبد بالتقوى والإيمان موفقًا ومسددًا في سمعه وبصره من الله تعالى، فكذلك يكون في منامه مسددًا، فلا يسمع ولا يبصر في المنام إلا الحق، وقلَّ أن يعبث به الشيطان، وهذا من باب أولى؛ لأنه في اليقظة عنده إرادة وتخيير، أما في حال نومه فموكل أمره ومستسلم إلى خالقه ﷻ وهذا ما يليق بنعماء الله تعالى وكرمه وجوده.

قال الإمام ابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فمن خلصت له نيته في عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه، كانت رؤياه أصدق وإلى النبوة أقرب[٢]. اهـ.

السبب الثالث: المحافظة على أذكار النوم وآدابه، ألا ترى أن الرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى من الله تعالى، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه. فإذا حافظ العبد على الأذكار اتقى كيد الشيطان واستحواذه، فلم يبق من أقسام الرؤيا إلا قسمان، فيرى في منامه إما رؤيا صادقة أو رؤيا مما يحدث به نفسه، وحديث النفس نوع يسهل معرفته، كما سنبينه إن شاء الله تعالى في موضعه.

والدليل على أن من أسباب صدق الرؤيا المحافظة على سنن النوم وآدابه:

عن البراء بن عازب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وقُلْ: اللهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُت عَلَى**

(١) رواه البخاري (٦٥٠٢).

(٢) «التمهيد» (١/ ٢٨٣).

الفِطْرَةِ، فاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقول»[١].

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «في هذا الحديث ثلاث سنن مهمّة مستحبّة ليست بواجبة: إحداها: الوضوء عند إرادة النوم، فان كان متوضئًا كفاه ذلك الوضوء؛ لأنّ المقصود النّوم على طهارة، مخافة أن يموت في ليلته، وليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلعّب الشّيطان به في منامه وترويعه إيّاه»[٢].

- وعن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يقول إذا أصبح: مَنْ رَأَى رُؤْيَا صَالِحَةً فَلْيُحَدِّثْنَا بِهَا. وَكَانَ يَقُولُ: لَأَنْ يَرَى لِي رَجُلٌ مُسْلِمٌ مُسْبِغٌ الْوُضُوءَ رُؤْيَا صَالِحَةً، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا[٣]. اهـ.

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: ومن أراد أن تصدّق رؤياه فليتحرّ الصّدق وأكل الحلال، والمحافظة على الأمر والنّهي، ولينم على طهارة كاملة مستقبل القبلة، ويذكر الله حتّى تغلبه عيناه، فإنّ رؤياه لا تكاد تكذب البتّة[٤]. اهـ.

الفصل التاسع: أذكار النوم وآدابه

أولًا: الوضوء قبل النوم:

فعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ...**»[٥].

ثانيًا: نفض الفراش:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ**

(١) رواه البخاري (٢٤٧).

(٢) «شرح مسلم» (٩/ ٣٨).

(٣) **إسناده حسن:** رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤١).

(٤) «مدارج السالكين» (١/ ٧٦).

(٥) رواه البخاري (٢٤٧).

فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ...»(١).

ثالثًا: النوم على الجنب الأيمن:

فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ...»(٢).

رابعًا: قراءة آية الكرسي:

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ... إلى أن قال: فقَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ، فإنك لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ... فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ**»(٣).

خامسًا: قراءة المعوذات في اليد والنفث فيها ومسح البدن بها:

فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ(٤).

سادسًا: قراءة أدعية وأذكار جاءت في أخبار صحيحة: من ذلك ما يلي:

- فعن البراء قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**» وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ**»(٥).

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٠).

(٢) رواه البخاري (٦٣١٥).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري (تعليقًا) (٣٢٧٥).

(٤) رواه البخاري (٥٠١٧).

(٥) رواه البخاري (٦٣١٥).

- ذكر آخر: روي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ**»(١).

- ذكر آخر: عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

- ذكر آخر: عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**»(٣).

ذكر آخر: عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «**عَلَى مَكَانِكُمَا**». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ**»(٤).

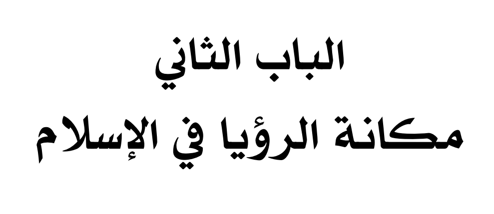
---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٥).

(٤) رواه البخاري (٣١١٣).



الباب الثاني
مكانة الرؤيا في الإسلام

❑ وفيه فصول:

الفصل الأول: مكانة الرؤيا في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: مكانة الرؤيا في السنة النبوية.

الفصل الثالث: مكانة الرؤيا عند الصحابة رضي الله عنهم.

الفصل الرابع: مكانة الرؤيا عند أهل العلم رحمهم الله تعالى.

الفصل الأول: مكانة الرؤيا في القرآن الكريم

لقد وردت الرؤيا في كتاب الله تعالى في مواضع متعددة، منها ما جاء صريحًا في فضلها، ومنها ما جاء مشيرًا لهذا المعنى.

فمن الصريح: قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦﴾ [يوسف: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

وقال تعالى: ﴿۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾ [يوسف: ١٠١].

قال الإمام الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ يعني: من عبارة الرؤيا[١]. اهـ.

ففي الآية الأولى بيان من الله تعالى أنه علَّم يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عبارة الرؤيا، وفي الآية الثالثة شكر يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ربه على هذه النعمة بعد إقراره بها، وهذا حال الأنبياء ودأب الصالحين، الاعتراف بنعم الله تعالى والشكر، ونسبتها إلى الله تعالى، وهذا من التواضع واتباع الحق الذي يحصل به الرفعة في الدنيا والآخرة.

وقد أشار سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إلى فضل الرؤيا في قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

(١) «تفسير الطبري» (١٦/ ٢٧٨).

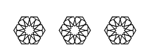
قال الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: يقول تعالى ذكره: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ﴾ محمدًا ﷺ رؤياه التي أراها إياه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام آمنين لا يخافون أهل الشرك، مقصرًا بعضهم رأسه، ومحلقًا بعضهم[1]. اهـ.

كما أشار سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إلى شأن الرؤيا في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾﴾ [الأنفال: ٤٣].

قال الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: يقول تعالى ذكره: وإن الله، يا محمد، سميع لما يقول أصحابك، عليم بما يضمرونه، إذ يريك الله عدوك وعدوهم ﴿فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾، يقول: يريكهم في نومك قليلًا فتخبرهم بذلك، حتى قويت قلوبهم، واجترأوا على حرب عدوهم، ولو أراك ربك عدوك وعدوهم كثيرًا، لفشل أصحابك، فجبنوا وخافوا، ولم يقدروا على حرب القوم، ولتنازعوا في ذلك، ولكن الله سلمهم من ذلك بما أراك في منامك من الرؤيا، إنه عليم بما تُكنُّه الصدور، لا يخفى عليه شيء مما تضمره القلوب[2]. اهـ.

ومما جاء في فضل الرؤيا: قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]. والمراد الرؤيا الصالحة.

قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: وعلى ذلك أكثر أهل التفسير[3]. اهـ.



---

(١) «تفسير الطبري» (٢١/ ٣١٥).

(٢) «تفسير الطبري» (١١/ ٢٠٩).

(٣) «الاستذكار» (٨/ ٤٥٨).

الفصل الثاني: مكانة الرؤيا في السنة

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادقة فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ...»(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: قولها رضي الله عنها: «الرؤيا الصادقة» وفي رواية البخاري: «الرؤيا الصالحة» وهما معنى واحد.

وقولها: «فكان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح».

قال أهل اللغة: فلق الصبح وفرق الصبح بفتح الفاء واللام والراء: هو ضياؤه، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البيِّن.

قال القاضي رحمه الله وغيره من العلماء: إنما ابتدئ ﷺ بالرؤيا لئلا يفجأه الملك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا يحتملها قوى البشرية، فبدئ بأول خصال النبوة وتباشير الكرامة من صدق الرؤيا، وما جاء في الحديث الآخر من رؤية الضوء وسماع الصوت وسلام الحجر والشجر عليه بالنبوة(٢). اهـ.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»(٣).

وفي معنى الحديث قولان لأهل العلم:

الأول: أن معناه أنه لا يبقى من النبوة إلا المبشرات، جمع مبشرة، وهي البشرى.

والقول الثاني: لم يبق بعد النبوة إلا المبشرات، وهي الرؤيا الصالحة(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠).

(٢) انظر: «شرح مسلم» (١/ ٤٧٥).

(٣) رواه البخاري (٦٩٩٠).

(٤) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٦/ ٣١٥).

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[١].

قال الإمام الخطابي رحمه الله: هذا الحديث توكيد لأمر الرؤيا وتحقيق منزلتها[٢].

- وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ[٣].

في هذا الحديث دليل على شرف علم الرؤيا وفضلها وفضل عبارتها وشرف علمها.

قال الإمام النووي رحمه الله: فيه استحباب السّؤال عن الرّؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أوّل النّهار؛ لهذا الحديث؛ ولأنّ الذّهن جمع قبل أن يتشعّب بأشغاله في معايش الدّنيا، ولأنّ عهد الرّائي قريب لم يطرأ عليه ما يهوّش الرّؤيا عليه، ولأنّه قد يكون فيها ما يستحبّ تعجيله، كالحثّ على خير أو التّحذير من معصية ونحو ذلك[٤]. اهـ.

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**»[٥].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: في هذا الحديث دلالة على عِظم قدر الرؤيا، وجواز الاستناد إليها في الاستدلال على الأمور الوجودية، بشرط أن لا يخالف القواعد الشرعية[٦]. اهـ.

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٣)، ومسلم (٢٢٦٤).

(٢) انظر: «شرح مسلم» (٨/ ٢٦).

(٣) رواه البخاري (٧٠٤٧)، ومسلم (٢٢٧٥).

(٤) «شرح مسلم» (٨/ ٣٧).

(٥) رواه البخاري (٢٠١٥).

(٦) «فتح الباري» (٥/ ٤٥٤).

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ**»[1].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: فيه الحث على تعليم علم الرؤيا، وعلى تعبيرها، وترك إغفال السؤال عنه، وفضيلتها لما تشتمل عليه من الاطلاع على بعض الغيب وأسرار الكائنات[2]. اهـ.

الفصل الثالث: مكانة الرؤيا عند الصحابة رضي الله عنهم

لقد تعلم الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله ﷺ فضل الرؤيا ومكانتها وأهمية تعبيرها وفهمها، فجاءت الآثار الكثيرة عنهم، والتي تبين مدى دور الرؤيا في حياة الصحابة رضي الله عنهم.

فمن ذلك ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: «كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقُصَّهَا عَلَى

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٤١٦).

رَسُولِ اللهِ ﷺ. . . »[١].

ومن ذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا[٢].

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: وفي هذا الحديث دليل على اشتغال أنفس السلف بالرؤيا وتأويلها[٣]. اهـ.

ومن ذلك: ما روي عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي»[٤].

وفيه تعظيم شأن الرؤيا؛ لأنه رضي الله عنه ذكرها على المنبر، وذكر تعبيرها، وأخذت من نفسه رضي الله عنه موقعًا.

ومن ذلك: ما روي عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فشرب قدامة الخمر، فَأَمَرَ عمر بن الخطاب بِقُدَامَةَ فَجُلِدَ، فَغَاضَبَ عُمَرُ قُدَامَةَ وَهَجَرَهُ، فَحَجَّ وَقُدَامَةُ مَعَهُ مُغَاضِبًا لَهُ، فَلَمَّا قَفَلَا مِنْ حَجِّهِمَا، وَنَزَلَ عُمَرُ بِالسُّقْيَا نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: عَجِّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةَ فَائْتُونِي بِهِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَى آتٍ أَتَانِي فَقَالَ: سَالِمْ قُدَامَةَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ، فَعَجِّلُوا إِلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا أَتَوْهُ أَبَى أَنْ يَأْتِيَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ إِنْ أَبَى أَنْ يَجُرُّوهُ إِلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ عُمَرُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ صُلْحِهِمَا[٥].

---

(١) رواه البخاري (١١٢١).

(٢) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

(٣) «التمهيد» (٢٤/ ٤٨).

(٤) رواه مسلم (٥٦٧).

(٥) **إسناده صحيح:** رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٠٧٦).

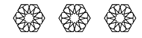
فتأمل في رحمة الله تعالى بقدامة بن مظعون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مع أنه شرب الخمر. وتأمل في سرعة استجابة أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهذا المنادي في المنام أن صالح قدامة، فما هذه الاستجابة إلا ثمرة إيمانه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالرؤيا، ومعرفة قدرها، وأنها رحمة من الله، وأن الإعراض عنها إعراض عن الخير وسفه واستخفاف بالنعم.

ومن ذلك: ما روي عن أبي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: «تَمَتَّعْتُ»، فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: «سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ[1].

وفي هذا دليل على فرح الصحابة بالرؤيا الصادقة، وعلمهم بأنها حق من الله تعالى وبشارة لهم بالخير وقبولهم لتلك البشارة.

ومن ذلك: ما روي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ تَحَنَّطَ وَلَبِسَ أَكْفَانَهُ وَقَدِ انْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، فَبِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ، خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَقْرَانِنَا سَاعَةً، ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ سَاعَةً فَقُتِلَ، وَكَانَتْ دِرْعُهُ قَدْ سُرِقَتْ، فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: إِنَّ دِرْعِي فِي قِدْرٍ تَحْتَ إِكَافٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَأَوْصَى بِوَصَايَا، فَطَلَبَ الدِّرْعَ فَوَجَدَ حَيْثُ قَالَ، فَأَنْفَذُوا وَصِيَّتَهُ[2].

فهذه جملة من الأخبار الصحيحة التي تدل على منزلة الرؤيا عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين.



---

(١) رواه البخاري (١٥٦٧).

(٢) **صحيح:** رواه الحاكم (٥٠٣٥).

الفصل الرابع: مكانة الرؤيا عند أهل العلم رحمهم الله تعالى

أذكر في هذا المقام نماذج لبعض العلماء تجاه الرؤيا، مما يدل على مكانتها واهتمام العلماء بها:

النموذج الأول:

قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يعبر الرّؤيا إلّا من يحسنها، فإن رأى خيرًا أخبر به، وإن رأى مكروهًا فليقل خيرًا أو ليصمت. قيل: فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال: إنّها على ما أوّلت عليه؟ فقال: لا، ثمّ قال: الرّؤيا جزء من النّبوّة، فلا يتلاعب بالنّبوّة[١]. اهـ.

النموذج الثاني:

قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت عليّ بن عاصم في المنام قبل أن يؤذن لي بالانحدار - يعني: من العسكر أيّام المتوكّل - بليلتين، فسألته عن شيء نسيته، فقال أبو عبد الله: فأوّلته: عليّ علوّ، وعاصم عصمة الله، فالحمد للّه على ذلك[٢]. اهـ.

النموذج الثالث:

قال الإمام أبو زرعة رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت فيما يرى النائم كأني في مسجد النبي ﷺ، وكأني أمسح بيدي على منبر النبي ﷺ موضع المقعد والذي يليه، ثم أمسكته فقصصته على رجل من أهل سجستان كان معنا بحران، فقال: هذا أنت تعني بحديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين، وكنت إذ ذاك لا أحفظ كثير شيء من مسائل الأوزاعي ومالك والثوري وغيرهم، ثم عنيت به بعد[٣]. اهـ.

---

(١) «التمهيد» (١/ ٢٨٨).

(٢) «الآداب الشرعية» (٣/ ٤٥٠).

(٣) «الجرح والتعديل» (١/ ٣٣١).

النموذج الرابع:

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت النّبي ﷺ وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الّذي حملني على إخراج «الجامع الصّحيح»(١). اهـ.

أضف لذلك اهتمام الإمام البخاري بالرؤيا وتعبيرها في كتابه «الجامع الصحيح» حيث قد وضع لها أبوابًا كثيرة.

النموذج الخامس:

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان الإمام أحمد لشدة ورعه واحتياطه في الدين يأخذ في مثل هذه المسائل المختلف فيها بالاحتياط، وقد أخبرني بعض أعيان علماء شيوخنا الحنبليين، أنه رأى النبي ﷺ في منامه، وسأله عما يقوله الشافعي وأحمد في هذه المسائل: أيهما أرجح؟ قال: ففهمت منه ﷺ، أنه أشار إلى رجحان ما يقوله الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ(٢). انتهى ملخصًا.

النموذج السادس:

قال الإمام اللكنوي رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت في المنام كأنّي دخلت في المسجد النبوي، فإذا أنا بالإمام مالك جالسًا فيه، فحضرت عنده، وصافحته، وقلت له: كتابكم «الموطأ» لي فيه اختلاجات وشكوك، أرجو أن أقرأه عليكم لتحل تلك الشكوك، فقال فرحًا ومسرورًا: هات به واقرأه عندي، فقمت من هناك لآتي به من بيتي، فاستيقظتُ، وحمدت الله على هذه الرؤيا الصالحة، وشكرته. فكأنّ في هذه الرؤيا إشارة من الإمام مالك إلى توجُّهي إلى «موطئه» والاشتغال بدرسه وتدريسه وشرحه، فلما ذكرت هذا صمَّمت عزمي بتعليق عليه، وشددّت مئزري لكتابة حاشية عليه(٣). اهـ.

---

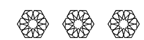
(١) «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٦).

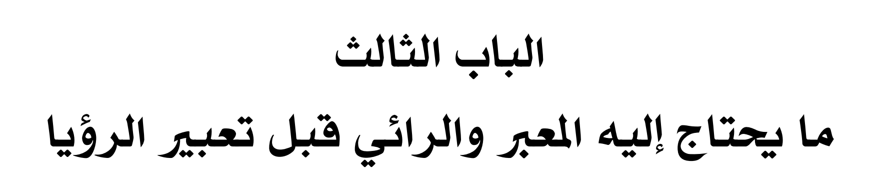
(٢) انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٥/ ١٢٩)، و«الإنصاف» للمرداوي (١/ ٤٤٣).

(٣) «التعليق الممجد على موطأ محمد» (١/ ٦٠).

النموذج السابع:

اهتمام العلماء والمصنفين بذكر الرؤى في تراجم أصحابها، كما فعل ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» وكما فعل الخطيب البغدادي في «تاريخه» والذهبي في «سيره» وغيرهم.





الباب الثالث

ما يحتاج إليه المعبر والرائي قبل تعبير الرؤيا

❑ وفيه فصول:

الفصل الأول: افتقار المعبر توفيق الله تعالى.

الفصل الثاني: ضرورة علم المعبر بقواعد تعبير الرؤيا.

الفصل الثالث: صفات المعبر.

الفصل الرابع: نصائح للمعبر.

الفصل الخامس: نصائح للرائي.

الفصل الأول: افتقار المعبر إلى توفيقٍ من الله تعالى

يحتاج المعبر التوفيق والفتح من الله تعالى، وهذا أمر يتفاوت فيه العباد، ولذلك يتفاوت المعبرون في إصابة الحق في التأويل، وهو نعمة من الله تعالى، ومن يؤت التوفيق والفتح فقد أوتي خيرًا كثيرًا، وما يذكر إلا أولو الألباب، والعبد المطيع لمولاه كلما زادت طاعته وحبه، فتح الله عليه في الفهم والعلم بما لا يراه المنصرفون المعرضون عن طاعة الله ﷻ، فإن الله تعالى يفتح على قلوب المحبين بما لا يشمه المعرضون، قال الله تعالى في الحديث القدسي: «**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**»(١).

فليكثر العبد من دعاء مولاه وخالقه ويسأله التوفيق والسداد في كل رؤية يؤولها، ويستحضر عند تأويلها أنه لا يمكنه تأويلها من قبل نفسه إلا إذا وفَّقه الله تعالى إلى تأويلها، وأنه جاهل بمعناها، والله تعالى به عليم، فإن من تواضع لله رفعه، ومن يفعل ذلك يسهل له تأويل الرؤيا، فتجد نفسك موفقًا لأنك اعتمدت على الله تعالى، أما المعتمد على نفسه في تعبير الرؤيا فإنما هو كالباحث عن الماء في الصخر العظيم، أو كالناقل للجبل الكبير، أو كالمتكلم بما لا يفهم معناه أو أكثر معناه، فتذكر دائمًا أخي المعبر ما أقول تفلح إن شاء الله تعالى.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ينبغي للمفتي الموفّق إذا نزلت به المسألة أن ينبعث من قلبه الافتقار الحقيقيّ الحاليّ، لا العلميّ المجرّد، إلى ملهم الصّواب، ومعلّم الخير، وهادي القلوب، أن يلهمه الصّواب، ويفتح له طريق السّداد، ويدلّه على

---

(١) رواه البخاري (٦٥٠٢).

حكمه الّذي شرعه لعباده في هذه المسألة، فمتى قرع هذا الباب فقد قرع باب التّوفيق، وما أجدر من أمّل فضل ربّه أن لا يحرمه إيّاه، فإذا وجد من قلبه هذه الهمّة فهي طلائع بشرى التّوفيق[١]. اهـ.

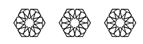
وعلم الرؤيا صعب لا يهتدي إليه كثير من الناس، إن لم يكن عامة الناس.

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وليس فيما يتعاطى الناس من فنون العلم، ويتمارسون من صنوف الحكم، شيء هو أغمض وألطف وأجل وأشرف وأصعب مرارًا وأشد إشكالًا من الرؤيا؛ لأنها جنس من الوحي وضرب من النبوة[٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: العلم بتأويل الرؤيا أصعب من العلم بتأويل الكلام الذي يخبر به، فإن دلالة الرؤيا على تأويلها دلالة خفية غامضة، لا يهتدي لها جمهور الناس، بخلاف دلالة لفظ الكلام على معناه[٣]. اهـ.

وقال الملا على القاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وجملة الأمر: أن مسلك الرؤيا دقيق يحتاج إلى نوع توفيق[٤]. اهـ.

وقال ابن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تعبير الرؤيا علم يهبه الله لمن يشاء من صالحي عباده[٥]. اهـ.



---

(١) «إعلام الموقعين» (٤/ ١٣١).

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٧).

(٣) «مجموع الفتاوي» (١٧/ ٤٠٣).

(٤) «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٩٢٢).

(٥) «التحرير والتنوير» (١٢/ ١٩٨).

الفصل الثاني: ضرورة علم المعبر بقواعد تعبير الرؤيا

المعبر لا بد أن يكون على علم تام بقواعد تفسير الرؤيا، فإن هذه القواعد لا غنى عنها لكل من أراد التعبير، ومن جهلها جهل معاني كل المنامات، وأصبح ممن يتكلم بغير علم، وما أقبح ذلك.

فإنه بهذا يبين مراد الله تعالى على خلاف ما أراد الله ﷻ، فأشبه المفتي يجيب بما لا يعلم، أو أشبه القاضي يقضي بما لا يعلم، فالفتوى والقضاء بيان مراد الله تعالى من الأدلة، وتعبير الرؤيا بيان مراد الله تعالى من الرؤيا، فتساوَى في جزء مشترك بينهما، وهو بيان مراد الله تعالى. فوجب العلم بقواعد تعبير الرؤيا، كما وجب العلم في حق المفتي بالأدلة.

قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يعبر الرّؤيا إلّا من يحسنها، فإن رأى خيرًا أخبر به، وإن رأى مكروهًا فليقل خيرًا أو ليصمت. قيل: فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه، لقول من قال: إنّها على ما أوّلت عليه؟ فقال: لا، ثمّ قال: الرّؤيا جزء من النّبوّة، فلا يتلاعب بالنّبوّة[١]. اهـ.

وقال الشيخ تقي الدين السبكي رَحِمَهُ اللَّهُ: تعبير الرؤيا علم شريف[٢].

وقال ابن الرفعة رَحِمَهُ اللَّهُ: تعبير الرؤيا علم شرعي[٣].

وقال ابن مفلح رَحِمَهُ اللَّهُ: قال في «المستوعب»: لا ينبغي أن يفسر الرؤيا من لا علم له فيها، ولا يعبرها على المكروه وهي عنده على الخير، ولا على الخير وهي عنده على المكروه. انتهى. وينبغي أن يريد بقوله التحريم[٤]. اهـ.

---

(١) انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١/ ٢٨٨).

(٢) «قوت المغتذي» للسيوطي (٢/ ٥٤٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) «الآداب الشرعية» (٣/ ٤٤٥).

وقال ابن زيد القيرواني رَحِمَهُ اللَّهُ: ولا ينبغي أن يفسر الرؤيا من لا علم له بها. اهـ.

وقال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: علم التعبير من العلوم الشرعية، ويثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه، وتعبير المرائي داخل في الفتوى؛ لقوله للفتيين: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ وقال الملك: ﴿أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ﴾ وقال الفتى ليوسف: ﴿أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ﴾ فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم(١).

واعلم أن في تعبير الرؤيا بغير علم إيذاءً لخلق الله تعالى، يعرفها المتأمل، فكم من عبدٍ رأى رؤيا فيها بشرى بالخير والفلاح، وبسبب خطأ المعبر صرفه عن هذا الخير وعن هذه البشارة، وتسبب في غفلته عن شكر هذه النعمة. وكم من حلم من الشيطان ويفسره المعبر بغير علم، فيدخل الحزن والهم والكرب على صاحبه، فأي إيذاء أشد من هذا الإيذاء.

الفصل الثالث: في صفات المعبر

۞ الصفة الأولى: الصلاح والإيمان:

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: إحسانه أنه كان يعود المرضى ويداويهم ويعزي الحزانى، وقيل: ﴿مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ أي: العالمين الذين أحسنوا العلم، وقال ابن إسحاق من: ﴿مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ لنا، إن فسرته كما يقول: افعل كذا وأنت محسن(٢). اهـ.

فإن كان المعبر محافظًا على الفرائض، مجتهدًا في فعل النوافل، يحسن

(١) انظر: «التفسير» (١/ ٤٠٧).

(٢) انظر: «التفسير» (٩/ ١٩٠).

التعامل مع الناس، ولا يظهر منه إلا حسن الخلق وبديع الكلام، كان هذا علامة على علمه بتأويل الرؤيا وصدقه فيما يعبر، وقد ذكرنا من قبل أن تعبير الرؤيا يحتاج إلى التوفيق من الله تعالى، وهذا التوفيق نعمة من الله تعالى يهبه لصالح عباده دون طالحه.

والفهم الفطري يقتضي الذهاب إلى من عرف بالصلاح والتقوى، كما فعل أصحاب السجن مع نبي الله يوسف عليه السلام.

لقد كان الحامل لهم على سؤالهم يوسف عليه السلام عن تعبير رؤياهم هذا الوصف الجامع لمحاسن الأفعال والأخلاق، قالوا: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فالتقوى والإحسان هي سمات المعبر الصادق، وكلما كان المعبر أقرب إلى الله تعالى كانت الفطرة حاملة للنفس على تصديقه والوثوق بكلامه.

وقد تكلم العلماء حول هذا المعنى:

قال ابن قتيبة رحمه الله: ولن تغني عنه معرفة الأصول إلا أن يمده الله بتوفيق يسدد حكمه للحق، ولسانه للصواب. ولن يحضره الله تعالى تسديده حتى يكون طيب الطعمة، نقيًا من الفواحش، طاهرًا من الذنوب، فإذا كان كذلك أفرغ الله عليه من التوفيق ذَنوبًا، وجعل له من مواريث الأنبياء نصيبًا[١]. اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: وهو يعتمد على طهارة صاحبه ونزاهته وأمانته وتحريه للصدق والطرائق الحميدة والمناهج السديدة، وعلم راسخ وصفاء باطن وحسن مؤيد بالنور الإلهي، ومعرفة بأحوال الخلق وهيئاتهم وسيرهم[٢]. اهـ.

فعليك أخي الحبيب أن تنظر في هيئة المعبر وتسأل عن حاله، فإذا وجدته من أهل الصلاح فعليك به، فإنه إن عجز عن تعبير رؤياك سيقول لك: الله أعلم، بكل تواضع وهذا أقل أحوال نفعه وبركة صلاحه وتقواه.

لكن ما نراه الآن من رجال، بدع الناس في أرض الله تظهر عليهم، ونساء

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٩).

(٢) «التبيان» (١/ ٢١١).

جاهلات ومتبرجات، تؤول الرؤيا وتلعب بالنبوة، فإنه لا يسأل هؤلاء إلا منكوس الفطرة أو جاهل غافل، فهو كطالب الماء من الوحل، مغتر بكثرة الاتصالات عليهم، وكثرة سؤال الناس لهم، كأنه لم يسمع قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [الأنعام: ١١٦].

۞ الصفة الثانية: الذكاء والفراسة:

العبد إذا كان من أهل الصلاح والتقوى رُزق من الله تعالى ذكاء وفراسة وقوة نفس تساعده على فهم الرؤيا، فالذكاء والفراسة من أوصاف المعبر، ولا غنى للمعبر عنها.

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عابر الرؤيا يحتاج إلى أن يكون أديبًا لطيفًا ذكيًّا عارفًا بهيئات الناس وشمائلهم وأقدارهم وأحوالهم، عالمًا بالقياس(١). انتهى ملخصًا.

۞ الصفة الثالثة: الصدق:

ومن أوصاف المعبر الصادق أن يكون معروفًا بالصدق.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كلّما كان المعبّر أصدق، وأبرّ وأعلم كان تعبيره أصحّ، بخلاف الكاهن والمنجّم وأضرابهما ممّن لهم مدد من إخوانهم من الشّياطين؛ فإنّ صناعتهم لا تصحّ من صادق ولا بارّ، ولا متقيّد بالشّريعة، بل هم أشبه بالسّحرة الّذين كلّما كان أحدهم أكذب وأفجر، وأبعد عن الله ورسوله ودينه، كان السّحر معه أقوى وأشدّ تأثيرًا، بخلاف علم الشّرع والحقّ، فإنّ صاحبه كلّما كان أبرّ وأصدق وأدين كان علمه به ونفوذه فيه أقوى، وبالله التّوفيق(٢).اهـ.

۞ الصفة الرابعة: العلم:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عابر الرؤيا يحتاج إلى أن يكون عالمًا بكتاب الله

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩).

(٢) «زاد المعاد» (٥/ ٧٠٠).

تعالى، وبحديث الرسول ﷺ، وبأمثال العرب والأبيات النادرة، واشتقاق اللغة والألفاظ المبتذلة عند العوام، وأن يكون مع ذلك أديبًا لطيفًا ذكيًّا عارفًا بهيئات الناس وشمائلهم وأقدارهم وأحوالهم، عالمًا بالقياس، حافظًا للأصول(١). اهـ.

وقال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بها، وكذلك من فهم القرآن فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير، وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن(٢).

۞ الصفة الخامسة: فهم الواقع:

اعلم أن معرفة المعبر بأحوال الناس وأمور حياتهم ومعاشهم، ومعرفة الأمثال السائرة بينهم، كل ذلك من الأسباب المعينة له على تعبير الرؤيا وإصابة الحق فيها، ولذلك تلاحظ أن المعبر إذا جاءته رؤيا من رجل يسكن في دولة أخرى، تجدها تحوي رموزًا وأمثالًا لم يعهدها في بلده، لا سيما إذا كانت على وفق عادتهم ومعايشهم.

۞ الصفة السادسة: العلم بقواعد الرؤيا:

أن يكون على علم بقواعد تفسير الرؤيا التي ستأتي مفصلة في موضعها إن شاء الله تعالى.

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: واعلم أن تأويل الرؤيا ينقسم أقسامًا، فقد يكون بدلالةٍ من جهة الكتاب، أو من جهة السنة، أو من الأمثال السائرة بين الناس، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني، وقد يقع على الضد والقلب(٣). اهـ.

فإذا ما وجدت المعبر في تأويله للرؤيا يعبر على قواعدها وأصولها الصحيحة، كان ذلك علامة على صحة تعبيره.

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩).

(٢) «إعلام الموقعين» (١/ ١٤٨).

(٣) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٠).

وهؤلاء الذين يتكلمون في الرؤيا بغير علم إنما هم قوم باعوا الدين بالمال، يتلاعبون بالرؤيا الصالحة كما يتلاعبون بالكرة فيما بينهم، وإنهم والله يوم القيامة لمسؤولون.

ثم المتكلمون العابثون في الرؤيا على نوعين:

النوع الأول: جاهل قليل العلم، لكن لا يدرك جهله، فهذا آثم إن فرط في التعلم أو السؤال، وعلى من عنده علم أن يبين له ويعلمه ويقيم عليه الحجة والبرهان.

النوع الثاني: متكلم في الرؤى يتعمد الكذب في كل الأحيان أو في بعضها، يحمله على ذلك خبث نفسه وقلة دينه وأكل أموال الناس بالباطل وكبره، وأصبحت الرؤيا عند هذا تجارة، بدلًا أن تكون عبارة وهداية. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل الرابع: نصائح للمعبر

۞ النصيحة الأولى: الإخلاص لله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة: ٥].

وقال الله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ۝١٨﴾ [الإسراء: ١٨].

فعلى المعبر أن يخلص نيته لله تعالى وحده، فينوي قبل تعبير الرؤيا بيان مراد الله تعالى منها؛ ليهتدي صاحبها إلى مقصودها، وينتفع به في الدنيا والآخرة. وعلى المعبر أن يجتنب النوايا السيئة، مثل أن يعبر الرؤيا ليقال: إنه عالم بكل شيء، حتى تعبير الرؤيا. أو يعبر الرؤيا ليقال عنه: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ ومن النية القبيحة في ذلك أن يستجلب بها قلوب النساء، فمن المعروف الآن أن أكثر المهتمين بتأويل الرؤيا هم النساء، فعلى المعبر أن يستعظم نظر الله تعالى

إليه، وألا يجعله أهون الناظرين إليه، فالإخلاص هو سبيل الفلاح في الدنيا والنجاة في الآخرة.

۞ النصيحة الثانية: أن يتتبع المعبر أنشط الأوقات لقلبه:

على المعبر أن يتتبع أنشط الأوقات لقلبه ليعبر فيها الرؤيا، حتى إذا جاء التوفيق والفتح من الله جاء لقلب يقظ يحسن استقباله ويعي معانيه، كما أن التعبير يحتاج إلى قوة نفس معينة على الفراسة وقوة ملاحظة، وكلما كان القلب مشغولًا ضعف نظره في تتبع معاني الرؤيا، فقد لا يفهما بالكلية، أو لا يفهم منها إلا القليل، وتعبير الرؤيا إفتاء، والمفتي عليه أن يتجنب أوقات الغفلة وشغل القلب، حتى لا يحرم من التوفيق، ولذلك قال الرسول ﷺ: «**لَا يَحْكُمْ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**»[(١)].

فعلى المعبر تجنب أوقات الغضب والغفلة، وكذلك إن كان حاقنًا أو جائعًا أو نائمًا لم يفق بعد، أو مشغولًا بأمور معاشه وأولاده.

والمتأمل في أحاديث الرسول الكريم يجد لهذه النصيحة أصلًا خاصًّا في باب التعبير، وهو ما رواه البخاري ومسلم عن سمرة بن جندب قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟**»[(٢)].

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: فيه استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار لهذا الحديث، ولأن الذهن جمع قبل أن يتشعب بأشغاله في معايش الدنيا، ولأن عهد الرائي قريب لم يطرأ عليه ما يهوش الرؤيا عليه، ولأنه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله، كالحث على خير أو التحذير من معصية ونحو ذلك[(٣)]. اهـ.

---

(١) رواه مسلم (١٧١٧).

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٥).

(٣) «شرح مسلم» (٨/ ٣٧).

النصيحة الثالثة: الصدق في التعبير وأن يقول لما أشكل عليه: لا أعرفه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: عليك بالتثبت فيما يرد عليك، وترك التعسف، ولا تأنف أن تقول لما أشكل عليك: لا أعرفه، فإن محمد بن سيرين كان إمام الناس في هذا الفن، وما كان يمسك عنه أكثر مما كان يفسره.

حدثني سهل بن محمد قال: حدثني الأصمعي عن أبي المقدام، أن قرة بن خالد قال: كنت أحضر ابن سيرين، فيُسأل عن الرؤيا، فكنت أحزره يعبر من كل أربعين واحدة[١]. اهـ.

والمعبر يجب عليه ملازمة الصدق في تعبير الرؤيا مهما كان منزلة السائل أو موضع تأويل الرؤيا وإن عظم، كالتعبير على القنوات الفضائية ومجامع الناس، فاحذر أن يسألك سائل عن رؤيا فيها مكروه فتهاب أن تؤولها على وجهها، وتغيره من تلقاء نفسك، وتعبرها على وجه محبوب لدى السائل لتنال رضاه، وما حملك على هذا إلا لأنك أغبى الناس وأخبثهم؛ لأنك استبدلت رضا الله تعالى برضا السائل، وصرت كالتارك للطعام الطيب ليأكل من الغائط، أو كالتارك للنوم على الأسرَّة لينام في الطين والروث كالرزية.

مع أن السائل لو علم بذلك لبغضه، فصار مبغضًا ذليلًا عند الله تعالى وعند السائل، فالزم الصدق ولا تهب أحدًا ولا تخف من أحد، فإن العزيز من أعزه الله تعالى، والذليل من أذله الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

ولا تخش أخي المعبر من انقطاع اتصال الناس بك إذا ما بينت لهم الحق أو قلت لهم: منامك من الشيطان أو عبرته على وجه يكرهه، انصرف عنك؛ لأن نفوس الناس مجبولة على حب الخير وعلى البشارة به، وكل سائل عن رؤيا يريد أن يسمع لها تفسيرًا حسنًا، فلا تلتفت لهذا ولا يضرك، المهم ألا ينقطع اتصالك

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٨١).

بالله، وألا تنقطع مراقبتك لله تعالى، وتذكر أنك لو عبرتها على وجه حسن وهي على وجه مكروه فقد أرضيت المخلوق وأغضبت الخالق ﷻ، وألقيت بنفسك في جهنم، فاستيقظ لنفسك ولا تهملها، فإن أيام العيش في الحياة معدودة، وملذاتها منقطعة فانية، فكن صارمًا دومًا في بيان الحق، ولا تخش حزن أحد، فإن العقاب شديد ومرير، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ**»[1].

ووجه الدلالة: أن الكذب في التأويل كالكذب في أن يقول: رأيت في المنام، ولم ير شيئًا؛ لأنه اختلق معنى لرؤيا لم تُرَ، فكلاهما سواء. والله أعلم.

۞ النصيحة الرابعة: الدقة في التعبير وعدم المبالغة:

هذه النصيحة في غاية الأهمية للمعبر إذا لم يقدرها، فإن علمه بتعبير الرؤى لن يقدره كثير من الناس.

هذه النصيحة تتمثل في دقة التعبير، بمعنى أن المعبر لا بد أن يكون دقيقًا في تعبيره، ورعًا من المبالغة، بعيدًا عن تفخيم الأمور، فإذا ما كانت الرؤيا تدل على قدوم مال على الرائي فلا يعبرها له على المال الكثير، بل يعبرها على المال فحسب. **فإن التفخيم له آفات،**

منها: أن تعبيره قد يتحقق ولا يتنبه إليه الرائي؛ لأن المعبر أعطاه تصورًا عن الخير القادم أنه خير كثير لا حدود له، فلما جاءه خير قليل لم يتنبه إليه، فبالتالي سقط التعبير وسقطت الرؤيا من نفس الرائي، بسبب مبالغة المعبر في التأويل. وهذه الآفة كثرت في زماننا على القنوات الفضائية، فإن المعبر الكاذب الذي يريد الشهرة يفخم معاني الرؤيا ليسعد بها المستمع، ويتودد إليه بالمبالغة والتفخيم الكاذب، فإن الرؤيا إن كانت تدل على قدوم مال فإن عبرها المعبر على المال الكثير، فقد زاد معنى في الرؤيا ليس موجودًا، فيكون بذلك كاذبًا على الله تعالى، وعلى المستمع، بل المعبر يلزمه أن يكون عنده حيطة في تعبير الرؤى

(١) رواه البخاري (٧٠٤٢).

الخاصة بمستقبل الناس؛ لأن الناس تتخذ عليها الخطوات **وأمثلة ذلك كثيرة، مثل:**

- **رؤية الحمل والإنجاب لامرأة لا تنجب،** فعلى المعبر قبل أن يبشرها بذلك، لا بد أن يتأكد من معناها، فإن كانت تتحمل أكثر من وجه لا بد أن يخبر السائلة بكل وجوه الرؤيا، لكن أن يتسرع المعبر ويطلق الأمر والقول بأنها تحمل وتنجب مع وجود وجوه أخرى للرؤيا، فإن لذلك آفات، منها: إذا لم تتحقق الرؤيا فقدت المرأة الثقة بالرؤيا الصادقة وبالمعبر، مع ما أصابها من الألم والحزن.

- **ومن ذلك: رؤيا الشفاء للمريض،** كرجل قعيد يرى أنه يمشي على قدميه، فعلى المعبر إن وجد لها أكثر من وجه ألا يجزم بوجه واحد منها إلا إذا تأكد أو أطلعه الله تعالى عليه، فإن أمثال هؤلاء من الخلق بداخلهم آلام مدفونة في قلوبهم، دفنها الصبر، سواء كان صبرًا احتسابًا أو صبرًا اضطرارًا، والمعبر إذا نبش قرب هذه الآلام زاد من آلامهم ألمًا لا ينساه المريض أبدًا.

- **ومن ذلك: رؤيا التجار،** فيقول التاجر للمعبر: رأيت في منامي كذا وكذا، فهل تدل على خير في صفقتي فأشتريها؟ فيعبرها المعبر جازمًا له بالشراء أو بالبيع، مؤملًا له في الربح الوافر، فإن لذلك آفات لا تحصى، منها: حصول الفقر، وضعف الإيمان بالرؤيا الصادقة. فعلى المعبر أن يكون دقيقًا في تعبير أمثال هذه الرؤى.

۞ النصيحة الخامسة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل تعبير الرؤيا:

سؤال الناس المعبر عن تعبير رؤياهم تعتبر فرصة للمعبر للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأنه يسأله الصالح والفاسق، بل أحيانًا الكافر، فعلى المعبر أن يقدم الإرشاد والموعظة المناسبة لكل سائل، ولا يسكت عن باطل يراه أو يسمعه، ثم ينشغل بتأويل الرؤيا فحسب.

واعلم أن اختيار الناس لك في سؤالهم عن تعبير رؤياهم دليل على ثقتهم في كلامك وعلمك، فاستغل هذه الفرصة، فإن ضيعتها فقد ضيعت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن هذه أوجب حالاته، ولهذه النصيحة أصل في الشرع عام، وأصل خاص:

أما الأصل العام: فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا**»(١).

فهذا أصل عام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ناجٍ مع الناجين، والمتغافل عنه هالك مع الهالكين.

أما الأصل الخاص: فإن يوسف عليه السلام لما سأله الفتيان عن تعبير المنام فقبل التعبير نصح بالإيمان فقال لهما: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ۝٣٩﴾ الآيات [يوسف: ٣٩].

قال الزمخشري رحمه الله: لما استعبراه ووصفاه بالإحسان، افترص ذلك، فوصل به وصف نفسه بما هو فوق علم العلماء، وهو الإخبار بالغيب، وأنه ينبئهما بما يحمل إليهما من الطعام في السجن قبل أن يأتيهما ويصفه لهما، ويقول: اليوم يأتيكما طعام من صفته كيت وكيت، فيجدانه كما أخبرهما، وجعل ذلك تخلصًا إلى أن يذكر لهما التوحيد ويعرض عليهما الإيمان ويزينه لهما، ويقبح إليهما الشرك بالله، وهذه طريقة على كل ذي علم أن يسلكها مع الجهال والفسقة، إذا استفتاه واحد منهم أن يقدم الهداية والإرشاد والموعظة والنصيحة أولًا، ويدعوه إلى ما هو أولى به وأوجب عليه مما استفتى فيه، ثم يفتيه بعد ذلك(٢). اهـ.

۞ النصيحة السادسة: حسن الاستماع للرائي وسماع الرؤيا كاملة:

على المعبر قبل تعبير الرؤيا أن يحسن الاستماع للرائي، بحيث يسمع جميع الرؤيا ويخرج من الرائي بكل ما فيها، فيسأله: هل تعلم أسماء الموجودين في الرؤيا؟ وهل تعلم لون ثيابهم؟ فإن الرائي لا يتنبه لذلك، كما يسأله: هل تركت

---

(١) رواه البخاري (٢٤٩٣).

(٢) «تفسير الزمخشري» (٢/ ٤٦٩).

شيئًا في الرؤيا لم تقصه؟ فإن المنام يكمل بعضه بعضًا، وما نقص أثَّر في معناه، فإن الرائي يجهل هذا الفهم في الغالب. فنبهه له، فإذا ما سمعت الرؤيا كاملة فاعرضها على قواعد التأويل، ومتى وجدتها على قاعدة فأولها عليها بعد أن تسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وإذا وجدت الرؤيا مختلطة غير منتظمة المعنى ولا تصلح أن تعبر على أي قاعدة من قواعد التعبير علمت أنها من أضغاث الأحلام، وليس لها تأويل، وانصح الرائي أن يستعيذ بالله من شرها.

وإن وجدت الرؤيا تحتمل معنيين: أحدهما حسن وفيه بشرى، والآخر مذموم، فانظر إلى أقرب معنى منهما إلى الأصول وعبرها عليه.

فإذا تساوى الاحتمالان، فالظاهر لي أن يحملها على المعنى الحسن منهما، ما دام علم أنها رؤيا من الله تعالى؛ لأن هذا هو الأصل، فالأصل في الرؤيا الصادقة أنها بشرى من الله تعالى كما وصفها الرسول ﷺ بقوله: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»[١].

وإذا وجدت الرؤيا مشكلة وغير واضحة، سألت الرائي عن أمور حياته التي يمر بها في زمن الرؤيا، وهل كان له دعاء أو استخارة في أمر ما؟ فكل ذلك قد يوضح معنى الرؤيا إن كانت الرؤيا متعلقة بها.

كما تسأله أيضًا عما وقع في نفسه في الرؤيا، فمثلًا لو رأى نفسه في صحراء، سألته عما وقع في نفسه في الرؤيا وهو واقف بهذه الصحراء.

كما تسأله: هل وقع في نفسه لهذه الرؤيا معنى عندما قام من النوم؟ ففي الغالب ما يقع في نفس الرائي بعد الرؤيا يكون متعلقًا بالرؤيا، وهذا كله في حالة إذا كانت الرؤيا مشكلة، أو في حالة إذا أردت التأكد من تأويلك.

وإن وجدت الرؤيا تجمع بين أمور منتظمة صالحة أن تعبر على قواعد التعبير، وأمور غير منتظمة لا تصلح أن تعبر على أصول التعبير، عبرت ما يصلح منها وتركت سائر ما فيها.

(١) رواه البخاري (٦٩٩٠).

وهنا احتمالان:

الأول: أن يكون الجزء الغير مستقيم منامًا آخر من الشيطان أو من حديث النفس، ولضعف النائم في الحفظ والضبط ظن أن جميع ما رآه منامًا واحدًا.

الثاني: أن يكون الجميع منامًا واحدًا، الجزء المستقيم رؤيا من الله تعالى، والجزء الغير مستقيم من الشيطان؛ لإفساد الرؤيا الصالحة على الرائي، لكن هل اجتماع ذلك في منام واحد جائز؟ عندي فيه تردد، والأظهر أن ذلك لا يحصل؛ لظاهر حديث: «**الرؤيا ثلاثة**». والله تعالى أعلم.

۞ النصيحة السابعة: حفظ الأسرار وستر العيوب:

على المعبر أن يكون حكيمًا، فإن تعبير الرؤيا يحتاج إلى حكمة وفطنة، وذلك أن الرؤيا في الغالب تحمل أسرارًا، إما للرائي وإما عن غيره.

فإن كان فيها أسرار عن الرائي: فإن كان فيها ما يسوؤه مما ستره الله تعالى عليه فلا يعبرها له المعبر على الملأ، ولكن يعرض له بالكلام حتى يعلم الرائي معناها ويتفطَّن له، ثم يعظه بأسلوب جميل ولطيف، ثم استر عليه ذلك ولا تحكها للناس، لأنه يكره ما فيها، وأنت بذلك تغتابه، فاحذر من ذلك، وقد تنقلها لعدو له أو باغض له فينشرها، مع أن تعبير الرؤيا مبني على الظن، فانتبه لذلك تسلم وتنجُ من مهالك. وبنحو هذا قال العلماء.

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: وإن كانت الرؤيا على فاحشة أو قبيح، سترت ذلك ووريت عنه بأحسن ما تقدر عليه من اللفظ، أو أسررته إلى صاحبها، فإنك لست من الرؤيا على يقين، وإنما هي حدس وترجيم الظنون، فإذا أنت بادهت السائل بقبيح ألحقت به شانئة لعلها لم تكن ولا تكون، ولعلها إن كانت أن ترعوي ولا تعود[١]. اهـ.

ولا بأس أن تحكي الرؤى الحسنة التي تزيد من الإيمان، بدون ذكر اسم صاحبها، فإن سمَّيته لزمك استئذانه، فقد يكره ذلك، وقد يعان أو يحسد فتكون

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٨٣).

آذيته بفعلك، وقد تقصها على باغض له أو عدو فيكيد له كيدًا، وإذا كان الرائي يستحب له ألا يقص الرؤيا إلا على من يحب، فكذلك من ينقلها يستحب له ألا يقصها بما يحصل للرائي فيه الإيذاء.

وإن كانت الرؤيا تحمل أسرارًا عن غير الرائي وتحمل ما يسوؤه، كأن تصف أناسًا معروفين وتكشف عورهم، فعلى المعبر أن يستر ذلك ولا يعبرها على الملأ، كأن يعبرها على شاشات القنوات الفضائية، بل يكتم ذلك ولا يخبر بمعناها إلا صاحبها، إن أمكنه ذلك، بأسلوب لطيف، أو يخبر بها الرائي إن كان في إخباره مصلحةٌ يراها، فإنك إن عبرتها على الملأ حدث مفاسد، مع أن تعبير الرؤيا مبني على الظن، وقد تكون أخطأت التأويل كما أن هذا المنام وإن أصبت في تعبيره فإنه لم يأت جميع الناس، وإنما جاء للرائي وحده، فأعلِم الرائي بتعبيرها إن كان فيه مصلحة، وإلا كتمت التأويل عن الجميع، لكن في الغالب المصلحة تكون في إخبار الرائي وحده بتأويلها؛ لأن الله تعالى ما أخبر بها الرائي إلا لحكمة، سواء ظهرت للمعبر أو لم تظهر له، ثم هذا المذكور في المنام الذي أظهر الله تعالى أمره قد يتوب إلى الله تعالى من أفعاله، فتكون بإخبارك الناس بعوره ألحقت به وصفًا يلازمه إلى الممات، ويغتابه الناس بعد أن تاب ورجع وأناب، فعلى المعبر أن ينظر: هل الوقت والمكان مناسب لتعبير الرؤيا أم لا؟

وفي هذا الموضع دليل من السنة نذكره نفعنا الله تعالى به:

وهو ما رواه ابن عباس أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَام... وقص عليه الرؤيا، ثم قال أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» فعبرها ثم قال، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ**»[1].

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦).

قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيه أن العابر قد يخطئ وقد يصيب، وأن للعالم بالتعبير أن يسكت عن تعبير الرؤيا أو بعضها عند رجحان الكتمان على الذكر.

قال المهلب: ومحله إذا كان في ذلك عموم، فأما لو كانت مخصوصة بواحد مثلًا فلا بأس أن يخبره، ليعد الصبر ويكون على أهبة من نزول الحادثة[(١)]. اهـ.

۞ النصيحة الثامنة: استعمال الألفاظ الحسنة في بيان المعنى:

على المعبر أن يستخدم أجمل الألفاظ وأحسن الطرق في بيان معنى الرؤى المكروهة للرائي، فبإمكان المعبر أن يوصل المعنى المكروه للرائي بغير أن يصدمه أو يؤلمه ألمًا شديدًا.

مثال ذلك: امرأة رأت في منامها أن بيت أبيها سقط سقفه، ثم جرى الماء بعد ذلك في البيت. فمعنى هذه الرؤيا أن أباها يموت ويحصلون على ماله من بعده، فإما أن يقول المعبر لها: هذه الرؤيا معناها موت الوالد قريبًا، وترثون ماله من بعده.

وإما أن يقول المعبر: فيها بشرى وبيان لك إن شاء الله تعالى بحصول مال من الوالد بعد موته.

فهنا المعنى واحد، لكن الأسلوب مختلف فحسب، وهذا معنًى مطلوبٌ شرعًا وعقلًا، ولا يختلف فيه الحكماء، ونص عليه العلماء.

قال الملا علي القاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حسن العبارة معتبر عند أرباب الإشارة، كما حكي أنه كان معبران لبعض الأمراء، وجعل وظيفة أحدهما ألفًا، والآخر نصفه، فسأله ندماؤه وجلساؤه عن وجه الفرق بينهما لاتحادهما في مراتب العلم والصلاح والأدب، فسألوه عن ذلك وعن تمييزهما بما هنالك، فقال: رأيت في النوم أن أسناني سقطت، فصاحب الألف عبر بأنك تعيش بعد أقوامك كلهم، وعبر الآخر بأنهم يموتون قدامك جميعهم. فانظروا الفرق بين العبارتين، مع أن مؤداهما

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٦/ ٤١٧).

واحد في الإشارتين[١]. اهـ.

۞ النصيحة التاسعة: معرفة حال الرائي:

على المعبر أن ينظر في حال الرائي وصلاحه ويربطه بتعبيره للرؤيا، وأن يسأل عنه إن كان يجهل حاله كما كان يفعل الرسول ﷺ.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ[٢].

وفي هذا الحديث تعليم من النبي ﷺ للمعبرين أنه ينبغي له قبل تعبير الرؤيا أن يعلم حال الرائي، وأن الرائي كلما كان حاله أحسن مع الله تعالى كانت رؤياه أصدق وأوضح.

ولذلك تجد المعبر يسهل عليه رؤيا من يعرفه من أقاربه وجيرانه، ويجد فيها التعبير أسهل وأوضح.

۞ النصيحة العاشرة: السماع المباشر من الرائي وعدم التعبير بواسطة:

اعلم أن النيابة في قص الرؤيا مشروعة، وكذلك تعبير المعبر لها؛ لأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما رأى رؤيا قال: فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**»[٣].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: فيه مشروعية النيابة في قص الرؤيا[٤]. اهـ.

قلت: النيابة في قص الرؤيا جائز، وكذلك تعبيرها، **لكن لذلك الآن عيوب**

---

(١) «شرح الشفا» (٢/ ٤٦٦).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه أحمد (١٢٣٨٥).

(٣) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٤) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٨٦).

وآفات:

العيب الأول: أن النقل الآن في الغالب فيه خللٌ، فتصل الرؤيا للمعبر ناقصة، فيتغير المعنى، فعلى الراوي أن يقص الرؤيا مباشرة على المعبر، وينبغي للمعبر ألا يسمع رؤيا بواسطة، وكم من رؤى سمعناها بواسطة وعند سماعها من الرائي نجد اختلافًا كثيرًا، بحيث تؤدي معنى آخر، **وهذا له آفات:**

منها: أن ثمرة رؤية الرائي قد ضاعت، فكأنه لم ير شيئًا.

ومنها: ضعف ثقة الرائي، فإذا عبر له المعبر رؤيا ولم تتحقق، فقد الثقة في المعبر وضعف إيمانه بالرؤيا.

أما الحديث الذي ذكرناه: فقد قص عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رؤياه على حفصة، وحفصة رضي الله عنها معروفة بالحفظ والعلم والضبط والإتقان، فلا وجه للرد به على ما ذكرناه، ولذلك لو تحملها من هو معروف بالعلم والضبط فلا بأس.

العيب الثاني: أن قص الرؤيا على المعبر بواسطة تجعل المعبر جاهلًا بحال الرائي، وهذا مما قد يجعل المعبر يخطئ في التعبير؛ لأن التعبير يختلف أحيانًا بحسب الأشخاص، كما سيأتي بيانه في باب القواعد.

وأما الحديث الذي ذكرناه، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم جيدًا حال عبد الله بن عمر، فلا وجه للرد به على ما ذكرناه.

العيب الثالث: أن الرائي كثيرًا ما يغفل عن ذكر أمور في الرؤيا للواسطة يظنها غير مهمة، مثل أسماء الأشخاص، ولون الثياب، ودلالة الوجه والنظر، وما يقع في نفسه حال الرؤيا وهل كانت الرؤيا بعد دعاء أو رجاء معين؟ فكل ذلك كثير من الناس يغفل عن ذكره ولا يدرك أهميته، فتَتَعَقَّد الرؤيا على المعبر وتزداد غموضًا ويصعب عليه إصابة الحق فيها.

وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليس فيه ما يرد هذا الفهم الذي بيناه؛ لأن أمثال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يجهل ما بيناه، ولذلك تلاحظ أنه ذكر حاله قبل الرؤيا وذكر دعاءه ورجاءه، وعلى هذا لو توفرت هذه الشروط في الرائي والواسطة،

وهي ضبط الواسطة في التحمل ودقة الرائي في إخباره بكل ما يتعلق بالرؤيا وعلم المعبر حال الرائي، فلا بأس عندئذٍ أن يعبر له الرؤيا.

وإلا اعتذر المعبر ويكون في اعتذاره مصلحةٌ وخيرٌ للجميع. والله تعالى أعلم.

الفصل الخامس: نصائح للرائي

۞ النصيحة الأولى:

إذا رأى في منامه ما يحب فيستحب له ثلاثة أمور: أن يحمد الله عليها، وأن يستبشر بها، وأن يتحدث بها، لكن لمَن يحب دون مَن يكره.

أما الأمر الأول: وهو أن يحمد الله تعالى عليها فقد جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ**»(١).

ومن حكمة الحمد أن الرؤيا الصالحة نعمة من الله تعالى ورحمة منه بالعبد، فإنه تعالى يفرج بها عن المكروب ويُطلع المحتار ويدله كيف يسلك الطرق الصعاب، ويبين ويرشد وينصح ويعظ ويهدي، كل ذلك من محاسن الرؤيا الصالحة.

فعلى كل من رأى رؤيا من الله تعالى أن يحمد الله تعالى عليها، وإن كان فيها تحذير من أمر يكرهه فهي أيضًا رحمة من الله تعالى. واعلم أن من حذرك يحبك ويريد لك النجاة، فكن عبدًا شكورًا، ولن تبلغ هذه المرتبة حتى تشكر الله تعالى على المكاره، كإسباغ الوضوء على المكاره، واعلم أن الله جل جلاله إذا حمدته زادك من فيض عطائه الواسع، حتى لا تكاد تخطو خطوة إلا أضاء الله تعالى

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

طريقك برؤيا صالحة، هي في الهداية والإرشاد أعظم من نجوم السماء وأدل.

أما الأمر الثاني: وهو أن يستبشر بها، فهذا المعنى جاء في أحاديث صحيحة، منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ**»[(١)].

وهذا هو نظام الفطرة الصحيحة السوية، أنه إذا رأى بشرى من الله تعالى استبشر بها، ولا يحزن من هذه البشرى إلا منكوس الفطرة أو كافر بالنعمة أو منكر للرؤيا أو جاهل بها، وكلها ظلمات بعضها فوق بعض.

وأما الأمر الثالث: وهو أن يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره، وذلك جمعًا بين حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه السابق، وبين ما رواه أبو قتادة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الله، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»[(٢)].

ففي حديث أبي سعيد الخدري قال عليه السلام: «**وليحدث بها**»، وفي حديث أبي قتادة قال: «**فلا يحدث بها إلا من يحب**».

وحكمة هذا الأدب: اتقاء الحاسد وكيد الكائد والباغض، إذا سمع ما تحبه أحزنه وأعمى قلبه وزاده بغضًا وكرهًا لك، وربما سعى في الكيد والتدبير إذا علم بأمور حسنة تحدث لك في المستقبل، فبإخبارك له بذلك كأنك أعلمت عدوك بمواضع ضعفك وأماكن ذخيرتك. فالأصل أن الرؤيا لا تُقَصُّ إلا على من تحب، ومن تعلم أنه يحبك ويحب لك الخير، كالأم والأب والزوج والزوجة

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١).

وصديق حميم وعبد صالح متواضع تراه من المحسنين، فهؤلاء وأمثالهم يستحب أن تقص عليهم الرؤيا؛ لما في ذلك من نفع للرائي ونفع للمستمع:

أما نفع الرائي فعلى وجوه متعددة:

منها: أن يتذكر البشارة ويعرف قدرها، وبالتالي يحمد الله تعالى عليها ويشكره.

ومنها: أن المستمع قد يُظهر للرائي معنى في الرؤيا لم يتنبه إليه من قبل.

ومنها: أن التحدث بالنعم أمر محمود يحبه الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [الضحى: ١١].

ومنها: أنه يحصل بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والتوجيه في كثير من الأوقات، كرؤيا تخوِّف من عذاب الله تعالى، أو تذكر بنعمه ﷻ، فيحصل بقصها النفع للرائي والمستمع.

أما عن نفع المستمع فعلى وجوه كذلك:

منها: حصول الوعظ والهداية والإرشاد من الرؤيا، فهو بمثابة الرائي في هذا الوجه، مع الفرق من بعض الوجوه.

ومنها: أن يتمنى المستمع أن يكون في مثل حال الرائي الذي دلت عليه الرؤيا، وفي هذا الوجه حديث أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا. . .» الحديث[1].

---

(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

وإليك كلام أهل العلم في هذا الأدب، وهو ألا تقص الرؤيا إلا على من تحب، نفعنا الله تعالى بكلامهم:

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾: هذه الآية أصل في ألا تقص الرؤيا على غير شفيق ولا ناصح ولا على من لا يحسن التأويل فيها... وفيها ما يدل على جواز ترك إظهار النعمة عند من تُخشى غائلته حسدًا وكيدًا، وفيها أيضًا دليل واضح على معرفة يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ بتأويل الرؤيا، فإنه علم من تأويلها أنه سيظهر عليهم، ولم يبال بذلك من نفسه، فإن الرجل يودُّ أن يكون ولده خيرًا منه، والأخ لا يودُّ ذلك لأخيه[(١)]. اهـ.

وقال المناوي رَحِمَهُ اللَّهُ: قوله: «فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب» لأنه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسدًا، وليغمه أو يكيده، قال تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾[(٢)].

۞ النصيحة الثانية:

إذا رأى في منامه ما يكره فيُستحب له ستة أمور، ذكرها الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: وحاصل ما ذكر من أدب الرؤيا المكروهة ستة أشياء:

أن يتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وأن يتفل حين يهب من نومه عن يساره ثلاثًا، ولا يذكرها لأحد أصلًا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه، وأن يقوم يصلي.

ورأيت في بعض الشروح ذكر سابعة، وهي: قراءة آية الكرسي ولم يذكر لذلك مستندًا، فإن كان أخذه من عموم قوله في حديث أبي هريرة: «**ولا يقربنك شيطان**» فيتجه[(٣)]. اهـ.

---

(١) «جامع أحكام القرآن» (١١/ ٢٥٥).

(٢) «فيض القدير» (٤/ ٤٥).

(٣) «فتح الباري» (١٦/ ٣٠٨).

ودليل هذه السنن: ما رواه أبو قتادة رضي الله عنه قال: «كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»[1].

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**»[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ**»[3].

أما عن حكمة هذه الآداب فقد ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال: وقد ذكر العلماء حكمة هذه الأمور:

أمّا الاستعاذة بالله من شرّها: فواضح، وهي مشروعة عند كلّ أمر يكره.

وأمّا الاستعاذة من الشّيطان: فلما وقع في بعض طرق الحديث أنّها منه وأنّه يخيّل بها لقصد تحزين الآدميّ والتّهويل عليه.

وأمّا التّفل: فقال عياض: أمر به طردًا للشّيطان الّذي حضر الرّؤيا المكروهة؛ تحقيرًا له واستقذارًا، وخصّت به اليسار لأنّها محلّ الأقذار ونحوها.

قلت: والتّثليث للتّأكيد.

قال عياض: وفائدة التّفل التّبرّك بتلك الرّطوبة والهواء والنفث المباشر المقارن للذّكر الحسن.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٢).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٣).

وأمّا الصّلاة: فلما فيها من التّوجّه إلى الله واللّجأ إليه، ولأن في التّحرّم بها عصمة من الأسواء، وبها تكمل الرّغبة وتصحّ الطّلبة؛ لقرب المصلّي من ربّه عند سجوده.

وأمّا التّحوّل: فللتّفاؤل بتحوّل تلك الحال الّتي كان عليها.

وأمّا كتمها - مع أنّها قد تكون صادقةً: فخفيت حكمته، ويحتمل أن يكون لمخافة تعجيل اشتغال سرّ الرّائي بمكروه تفسيرها؛ لأنّها قد تبطئ، فإذا لم يخبر بها زال تعجيل روعها وتخويفها، ويبقى إذا لم يعبرها له أحد بين الطّمع في أنّ لها تفسيرًا حسنًا أو الرّجاء في أنّها من الأضغاث، فيكون ذلك أسكن لنفسه[١]. اهـ.

فائدة: في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دليل على أن حديث النفس لا بأس أن يُحدِّث به المرء.

والسؤال الآن: هل الرائي يلزمه كتمان الرؤيا المكروهة عن جميع الناس حتى عن المعبر، وسواء علم أن ما رآه من الشيطان أو أنه من الله تعالى؟ ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه يكتم كل رؤيا مكروهة حتى ولو علم صدقها.

والظاهر - والله أعلم: أن الرآئي إنما يكتم الرؤيا المكروهة التي علم أنها من الشيطان ويكتمها عن جميع الناس ولا يقصها على معبر، وهذا موافق لظاهر الخبر، أما الرؤيا المكروهة التي لم يعلم أنها من الشيطان، فله أن يقصها ويتبين من المعبر عن حالها، فإن قال له: إنها من الشيطان؛ استعاذ منها وكتمها، وذلك لأن المدقق في حديث أبي قتادة المتقدم ذكره يلاحظ أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما قصد الرؤيا المكروهة التي من الشيطان؛ لأنه قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**فليتعوذ بالله من شر الشيطان**» وهذه الاستعاذة ليست في الرؤيا الصادقة، وعلى هذا فإن الحديث خرج مخرج الغالب؛ لأن غالب الرؤيا المكروهة تكون من الشيطان، وإلى هذا المعنى أشار الإمام القرطبي لهذا المعنى في حديث: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ**

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٠٨).

الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»[١].

فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ظاهر الخبر أن هذا النوع من الرؤيا - يعني: ما كان فيه تهويل أو تخويف أو تحزين - هو المأمور بالاستعاذة منه؛ لأنه من تخيلات الشيطان، فإذا استعاذ الرائي منه صادقًا في التجائه إلى الله وفعل ما أمر به من التفل والتحول والصلاة، أذهب الله عنه ما به وما يخافه من مكروه ذلك ولم يصبه منه شيء[٢].

۞ حكم لزوم الجمع بين هذه السنن وبين الاكتفاء بالصلاة عن سائرها:

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: ينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها، فإذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثًا قائلًا: أعوذ بالله من الشيطان ومن شرها، وليتحول إلى جنبه الآخر، وليصل ركعتين، فيكون قد عمل بجميع الروايات، وإن اقتصر على بعضها أجزأه في دفع ضررها بإذن الله تعالى، كما صرحت به الأحاديث[٣]. اهـ.

وقال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: الصلاة تجمع ذلك كله؛ لأنه إذا قام فصلَّى تحول عن جنبه وبصق ونفث عند المضمضة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله في أقرب الأحوال إليه، فيكفيه الله شرها بمنه وكرمه[٤]. اهـ.

والذي يظهر لي: استحباب الجمع بين كل ما صح به الخبر، وأن الصلاة وحدها تجزئ إن قام فصلى، فإن لم يصلي فعل الأمور الأخرى وأجزأت، والله تعالى أعلم.

۞ النصيحة الثالثة:

على الرائي أن لا يقص الرؤيا إلا على عالم ناصح أمين، ويلزمه أن يكون فطنًا واعيًا لأمور دينه، كما أنه يعي ويهتم بأمور معاشه، فإذا رأى رؤيا فلا يسأل عليها

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

(٢) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٧٢).

(٣) «شرح مسلم» (٨/ ٢٤).

(٤) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣١٠).

إلا من يغلب على ظنه أنه على علم بعبارتها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ**»[١].

قال ابن العربي رحمه الله: أما العالم: فإنه يؤوِّلها له على الخير مهما أمكنه، وأما الناصح: فإنه يرشد إلى ما ينفعه ويعينه عليه[٢]. اهـ.

أما الأمانة: فلأن الرؤيا أسرار، والأسرار تحتاج إلى أبرار يحفظونها، سواء كانت تحمل أسرارًا عن الرائي أو عن غيره، فكلاهما يلزم حفظه ورعايته بما ينبغي.

واعلم أن الجاهل إذا تكلم في تعبير الرؤيا فقد أساء وتعدى وظلم، أساء لنفسه لأنه يتلاعب بالنبوة ويفتي بغير علم، فهو كآكل المِيتة وهو شبعان، وأساء للرائي لأنه أضله عن مراد الله تعالى، ألا ترى أن الرؤيا قد تكون بشرى فيؤوِّلها لك على المكروه فتسخط، وقد تكون الرؤيا تحذير فيقول الجاهل: هي من الشيطان، فتغفل.

ولا ينبغي أن يلتفت الناس إلى كل متكلم في الرؤيا ويغترون بحركاتهم وإشاراتهم، وإخبارهم عن أمور غيبية، هي في الغالب حاصلة لأغلب الخلق، وهو كاذب في تعبيره، ضال مضل، بالنبوة يلعب ويعبث، وبالخلق يستخف.

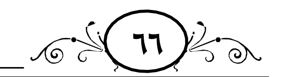
ومن علامات هؤلاء: أن الرؤى كلها عندهم من الله، وأن جميعها خير وصدق، مع أن الرؤيا ثلاثة أقسام بنص الخبر، ولا تنخدع ببعض ما يقوله هؤلاء عن الرؤيا وهو لا يميز بين الصحيح والسقيم، فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارًا.

ثم إن الشيء الواحد في المنام - كرؤية التمر - يؤوَّل على عدة أوجه، واختيار الوجه الذي يخص منامك يصعب اختياره وتعيينه إلا لمن وفقه الله تعالى. فانتبه لهذا المعنى، فإنه معنى مهم.

---

(١) **إسناده صحيح:** رواه الترمذي (٢٢٨٠)، والدارمي (٢١٩٣).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٠٦).



لكن الرائي قد يقول: كيف أعرف المعبر الصادق من المعبر الكاذب؟

أقول: لذلك علامات واضحات، معرفتها الآن صارت من الضروريات:

العلامة الأولى: أن يزكيه واحد أو أكثر من أهل العلم المعروفين بالتثبت في أحوال الرجال.

والتزكية هنا نوعان:

النوع الأول: أن يقول العالم: فلان ممن عندهم علم بالرؤيا. وهذا واضح.

والنوع الثاني: أن يقول العالم: فلان من أهل الصدق والحق. فهذا النوع مقبول أيضًا؛ لأنه إذا كان من أهل الحق فإنه إذا سئل عن تعبير منام لا يعرفه قال: لا أدري، فيحصل المقصود، والله تعالى أعلم.

العلامة الثانية: أن يلاحظ الرائي في المعبر أنه يعبر الرؤيا بأصولها وقواعدها، فيجده يعبر بالأسماء والمعاني وبالقرآن والسنة ويبين سبب تعبيره ووجهه فيما ذكره من معنى، فيقول: هذا المنام على الخير من أجل كذا، وهذا على المكروه من أجل كذا .

العلامة الثالثة: أن الرائي يتتبع ما يعبره المعبر من منامات، فإذا وجد كثيرًا مما يعبره المعبر يتحقق كما عبره فقد علم صدق هذا المعبر وصحة تعبيره. وقد تقدم ذكر صفات المعبر وذكرنا هنا ما يناسب المقام. والله الموفق.

۞ النصيحة الرابعة:

على الرائي أن يحكي الرؤيا التي رآها كاملة ويذكر أسماء من رآهم في المنام، كما عليه أن يحكي ما وقع في نفسه في المنام وبعد القيام من النوم، كما أن عليه أن يحكي ما يعيشه من واقع له صلة بالرؤيا، فلو كان له دعاء أو استخارة قبل الرؤيا ذكره وبين ما فيه، فإن الرؤيا في الغالب يكون لها علاقة بذلك، فيسهل على المعبر أن يعبرها، وأن يتأكد من تعبيره الذي نطق به.

۞ النصيحة الخامسة:

على الرائي أن يسأل الرجال في تعبير الرؤيا ويقدم سؤالهم عن سؤال النساء

والصبيان؛ لأن الرجال مقدَّمون في هذا الباب عن النساء؛ ولأن جنس الرجال في الفهم والحفظ والضبط مقدم على النساء جملة، وإن كان من النساء من يفوق بعض الرجال، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

فهذا يدل على ضعف حفظها وجواز وهْمها أكثر من الرجال، فالرجال مقدمون في تعبير الرؤيا أكثر من النساء، وهذا من حيث الجملة أيضًا، وإلا فلا يبعد أن تجد امرأة تحسن تعبير الرؤيا أكثر من بعض المعبرين من الرجال.

وتأييدًا لما ذكرناه تجد أنه لم يشتهر في باب التعبير من النساء أحد كاشتهار الرجال.

۞ النصيحة السادسة:

وهي بعنوان: آفة اتباع الجماهير لكتب التعبير:

اعلم أن للتعبير الخاطئ والاعتماد عليه شباكًا كشباك الصيد، من وقع فيها كاد أن يهلك، مع دفع حب الخير والتطلع لمعرفة أمور المستقبل في ذلك الشباك، وذلك لأن للرؤيا واقعًا كبيرًا في نفوس كثير الخلق، والناس دائمًا في شوق لمعرفة أحداث المستقبل، فيدفعهم ذلك للمسارعة في تعبير رؤياهم، معتمدين في ذلك على الكتب أو البحث على الإنترنت، وهذا كمثل الأعمى الذي تسأله عن وصف شخص، فتقول له: صِفْهُ لي، فيقول: له أنف وفم وأذن، وبالجملة له بدن. لكن هل ميزه عن سائر الخلق؟ بل هذا وصف لا يسمن ولا يغني من جوع، غير أنه عبث بنفسه وبوقته وبالسائل، فكذلك الذي يعبر رؤياه من الكتب فقد عبث بوقته وبنفسه وبالكتب؛ لأن الرؤيا تختلف على حسب الأشخاص والأزمان، وفيها غوامض لا يتنبه لها إلا من علم أصول التعبير وقواعده، ولذلك حذر العلماء من الاعتماد على كتب التعبير.

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من المهم ألا نعتمد على ما يوجد في بعض الكتب، ككتاب «الأحلام» لابن سيرين وما أشبهها، فإن ذلك خطأ؛ وذلك لأن

الرؤيا تختلف بحسب الرائي وبحسب الزمان وبحسب المكان وبحسب الأحوال، يعني: ربما يرى الشخص رؤيا فتفسرها له، ويرى آخر رؤيا هي نفس الرؤيا فتفسرها له بتفسير آخر غير الأول، وذلك لأن هذا رأى ما يليق به، وهذا رأى ما يليق به[١]. اهـ.

ولا شك أن كتب التعبير فيها فوائد ومعاني لكثير من المنامات، لكن لا يحسن فهمها ولا قطف ثمارها إلا لمن عنده علم بقواعد وأصول الرؤيا.



(١) «شرح رياض الصالحين» (٤/ ٣٧٧).



الباب الرابع
أحكام الرؤيا وأنواعها

أقسام الرؤيا

أقسام الرؤيا ثلاثة؛ بينها الرسول ﷺ بيانًا واضحًا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»**(١).

قال الإمام البغوي رحمه الله: فيه بيان أن ليس كل ما يراه الإنسان في منامه يكون صحيحًا ويجوز تعبيره، إنما الصحيح منها ما كان من الله عز وجل، يأتيك به ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها.

وهي على أنواع: قد يكون من فعل الشيطان يلعب بالإنسان أو يريه ما يحزنه وله مكايد يحزن بها بني آدم، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عنه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

وقد يكون ذلك من حديث النفس، كمن يكون في أمر أو حرفة يرى نفسه في ذلك الأمر، والعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك(٢). اهـ.

رؤيا الأنبياء

رؤيا الأنبياء ليست كرؤيا سائر البشر، فجميع ما يراه الأنبياء عليهم السلام في المنام حقٌّ وصدقٌ، ليس فيه حديث نفس ولا أضغاث أحلام، بل هو وحي من الله تعالى، وهذا بإجماع العلماء.

قال ابن حزم رحمه الله: رؤيا الأنبياء، فإنها كلها وحي مقطوع على صحته، كرؤيا

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢١١).

إبراهيم عليه السلام، ولو رأى ذلك غير نبي في الرؤيا فأنفذه في اليقظة لكان فاسقًا عابثًا أو مجنونًا ذاهب التمييز بلا شك(١).

وقال ابن عبد البر رحمه الله: لا خلاف بين العلماء أن رؤيا الأنبياء وحي، بدليل قوله عز وجل حاكيًا عن إبراهيم وابنه صلوات الله عليهما: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ يعني: ما أمرك الله به في منامك، وهذا واضح والحمد لله كثيرًا(٢). اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: ورؤيا الأنبياء وحيٌ، فإنها معصومة من الشيطان، وهذا باتفاق الأمة، ولهذا أقْدم الخليل على ذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام بالرؤيا(٣). اهـ.

وقد يَرِد على هذا ما روي عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لَهَا: «**أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، وَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَاكْشِفْ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ**»(٤).

والإشكال هنا أن قوله: «إن يكن هذا من عند الله» ظاهره يفيد أن ليس كل ما يراه النبي صلى الله عليه وسلم يكون من الله تعالى.

والجواب عن هذا كما قال القاضي عياض رحمه الله: إن كانت هذه الرّؤيا قبل النّبوّة وقبل تخليص أحلامه صلى الله عليه وسلم من الأضغاث، فمعناها: إن كانت رؤيا حقّ.

وإن كانت بعد النّبوّة فلها ثلاثة معان:

أحدها: أنّ المراد: إن تكن الرّؤيا على وجهها وظاهرها لا تحتاج إلى تعبير وتفسير فسيمضه الله تعالى وينجّزه. فالشّكّ عائد إلى أنّها رؤيا على ظاهرها أم تحتاج إلى تعبير وصرف على ظاهرها.

الثّاني: أنّ المراد: إن كانت هذه الزّوجة في الدّنيا يمضها الله. فالشّكّ أنّها

(١) انظر: «الفصل في الملل» (٥/ ١٤).

(٢) انظر: «الاستذكار» (٨/ ٤٥٦).

(٣) انظر: «مدارج السالكين» (١/ ٧٥).

(٤) رواه البخاري (٣٨٩٥).

زوجته في الدّنيا أم في الجنّة.

الثّالث: أنّه لم يشكّ، ولكن أخبر على التّحقيق، وأتى بصورة الشّكّ كما قال: «أأنت أم أمّ سالم؟» وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمّونه (تجاهل العارف) وسمّاه بعضهم (مزج الشّكّ باليقين)(١).

رؤيا الصالحين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

قال ابن بطال رحمه الله: قال المهلب: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح» إنما يريد عامة رؤيا الصالحين، وهي التي يرجى صدقها؛ لأنه قد يجوز على الصالحين الأضغاث في رؤياهم، لكن لما كان الأغلب عليهم الخير والصدق، وقلة تحكم الشيطان عليهم في النوم أيضًا لما جعل الله فيهم من الصلاح، وبقي سائر الناس غير الصالحين تحت حكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمه عليهم في اليقظة في ألب أمورهم، وإن كان قد يجوز منهم الصدق في اليقظة، فكذلك يجوز في رؤياهم صدق أيضًا(٣). اهـ.

قال الباجي رحمه الله: قوله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا الحسنة» يحتمل والله أعلم أن يريد به: الصادقة ويحتمل أن يريد به: المُبشِّرة(٤). اهـ.

وقال الزرقاني رحمه الله: قوله: «من الرجل الصالح»: وكذا المرأة الصالحة اتفاقًا. حكاه ابن بطال(٥).

(١) انظر: «شرح النووي على مسلم» (١٥/ ٢٠٣).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٣).

(٣) انظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥١٣).

(٤) انظر: «المنتقى شرح الموطأ» (٧/ ٢٧٦).

(٥) انظر: «شرح الزرقاني» (٤/ ٥٥٦).

معنى أن الرؤيا الصالحة
جزء من النبوة، والجواب عن اختلاف أجزائها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٣).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٤).

وثَمَّ روايات أخرى بأعداد أخرى لكن خارج الصحيحين، حاصلها كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: حصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه، أقلها: «جزء من ستة وعشرين» وأكثرها: «من ستة وسبعين» وبين ذلك «أربعين، وأربعة وأربعين، وخمسة وأربعين، وستة وأربعين، وسبعة وأربعين، وتسعة وأربعين، وخمسين، وسبعين»(٥).

وقال ابن بطال رحمه الله: أما الاختلاف في العدد قلة وكثرة، فأصح ما ورد فيها:

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٩).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٨).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٥).

(٤) رواه مسلم (٢٢٦٥).

(٥) «فتح الباري» (١٦/٢٩٦).

ستة وأربعين، ومن سبعين وما بين ذلك من أحاديث الشيوخ[١]. اهـ.

وأحسن ما وقفت عليه في الجمع والجواب عن هذا الاختلاف في عدد أجزائها ما جاء في كتاب «طرح التثريب»: من قوله: فهذه ثمان روايات، أقلها: من ستة وعشرين، وأكثرها: سبعون، وأصحها وأشهرها: ستة وأربعون. فإن مِلنا إلى الترجيح فرواية الستة والأربعين أصح، وقال أبو العباس القرطبي: أكثرها في «الصحيحين» وكلها مشهور، فلا سبيل إلى أخذ أحدها وطرح الباقي كما فعل المازريّ، فإنّه قد يكون بعض ما ترك أولى ممّا قبل إذا بحثنا عن رجال أسانيدها، وربّما ترجّح عند غيره غير ما اختاره هو. انتهى.

وإن سلكنا طريق الجمع، ففي ذلك أوجه:

أحدها: أن ذلك يختلف باختلاف حال صاحب الرؤيا.

قال المازري: أشار الطبري إلى أن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف حال الرائي: فالمؤمن الصالح تكون نسبة رؤياه من ستة وأربعين، والفاجر من سبعين، ولهذا لم يشترط في رواية السبعين في وصف الرائي ما اشترط في وصف الرائي في الحديث المذكور فيه من ستة وأربعين من كونه صالحًا.

ثانيها: قال المازري: وقيل: إن المنامات دلالاتٌ، والدلالات منها ما هو جَلِيٌّ ومنها ما هو خفيٌّ، فما ذكر فيه السبعين يريد الخفي، ومنها ما ذكر فيه الستة والأربعين يريد به الجلي منها.

ثالثها: أن المراد بهذا الحديث أن المنام الصادق خصلةٌ من خصال النبوة، كما جاء في الحديث الآخر: «**التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَحُسْن السمت جُزْءٌ مِنْ ستة وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» أي: النبوة مجموعةُ خصال تبلغُ أجزاؤها ستة وعشرين، هذه الثلاثة أشياء جزء واحد منها، وعلى مقتضى هذه التجزئة كل جزء من الستة والعشرين ثلاثة أشياء في نفسه، فإذا ضربنا ثلاثة في ستة وعشرين، صحَّ لنا أن عدد خصال النبوة من حيث آحادها ثمانية وسبعون، ويصح أن نُسمي كل اثنين

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٠٠).

من الثمانية والسبعين جزءًا خصلة، فيكون جميعُها بهذا الاعتبار تسعة وثلاثين، ويصح أن تسمى كل أربعة منها جزءًا، فيكون مجموع أجزائها بهذا الاعتبار تسعة عشر جزءًا ونصف جزءٍ، فتختلف أسماءُ العدد المجزَّء بحسب اختلاف اعتبار الأجزاء.

وعلى هذا لا يكون اختلاف أعداد أجزاء النبوةِ في أحاديث الرؤيا المذكورةِ اضطرابًا، وإنما هو اختلاف اعتبار مقادير تلك الأجزاء المذكورة. ذكره أبو العباس القرطبي وقال: إنه أشبه ما ذكر في ذلك، مع أنه لم تَثْلُج النفسُ به ولا طاب لها. انتهى كلامه.

رابعها: قال القاضي عياض أيضًا: تحتمل أن تكون هذه التجزئة في طرق الوحي، إذ منه ما سُمع من الله تعالى دون واسطة، ومنه بواسطة الملك، ومنه ما يلقى في القلب، أي: إلهامًا، ثم فيه ما يأتيه الملك على صورته، ومنه ما يأتيه على صورة آدمي يعرفه، ومنه ما يتلقَّاه منه وهو لا يعرفه، ومنه ما يأتيه في مثل صلصلة الجرس، ومنه ما يلقيه روح القُدُس... إلى غير ذلك مما وقفنا عليه وما لم نقف عليه، فتكون تلك الحالات إذا عُدِّدَت غايتها انتهت إلى سبعين.

قال القرطبي: ولا يخفي ما في هذا الوجه من البعد والتساهل، فإن تلك الأعداد كلها إنما هي أجزاء النبوة، وأكثر هذه الأحوال التي ذكرت هنا ليست من النبوة في شيء، ككونه يعرف الملك أو لا يعرفه، أو يأتيه على صورة غير صورته. ثم مع هذا التكلُّف العظيم لم يقدر أن يبلغ عدد ما ذكر إلى ثلاثين. اهـ.

خامسها: قال القرطبي أيضًا: ظهر لي وجه خامس: وهو أن النبوة معناها أن يُطْلِع الله من يشاء من خلقه على ما يشاء من أحكامه ووحيه، إما بالمشافهة، وإما بواسطة ملكٍ، أو بإلقاءٍ في القلب، لكن هذا المعنى المسمَّى بالنبوة لا يخصُّ اللهُ به إلا من خصَّه بصفات كمال نوعه من معارف العلوم والفضائل والآداب، ونزَّهه عن نقائض ذلك، فأطلق على تلك الخصال نبوة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «**التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ**» أي: تلك الخصال من خِصال الأنبياء، والأنبياء مع ذلك متفاضلون فيها، كما قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ﴾.

ومع ذلك فالصدق أعظم أوصافهم يقظة ومنامًا، فمن تأسَّى بهم في الصدق حصل من رؤياه على الصدق، ثم لما كانوا في مقاماتهم متفاوتين كان أتباعهم من الصالحين كذلك، وكان أقل خصال الأنبياء ما إذا اعتبر كان ستة وعشرين جزءًا، وأكثرها ما يبلغ سبعين، وبين العددين مراتب مختلفة بحسب ما اختلفت ألفاظ الروايات، وعلى هذا فمن كان من غير الأنبياء في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب حال نبي من الأنبياء، كانت رؤياه جزءًا من نبوة ذلك النبي، ولما كانت كمالاتهم متفاوتة كانت نسبة أجزاء منامات الصادقين متفاوتة، على ما فصَّلناه، قال وبهذا يندفع الاضطراب إن شاء الله(١). اهـ.

وهناك وجه سادس: قال ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد تخرج هذه النسب والأقسام على أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ إنما أراد بذلك رؤيا الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فمنهم مَن رؤياه جزء من ستة وعشرين جزءًا من أجزاء نبوته وخصائصه وفضائله، ومنهم من رؤياه جزء من ستة وأربعين جزءًا من نبوته وخصائصه وفضائله، ومنهم من رؤياه جزء من سبعين جزءًا من نبوته وخصائصه وفضائله، وهذا هو الأظهر والله أعلم(٢).

صدق الرؤيا عند اقتراب الزمان

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ،...**»(٣).

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: في اقتراب الزمان ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه قرب القيامة.

والثاني: أنه تقارب زمان الليل والنهار، وقت استوائهما أيام الربيع أو

(١) «طرح التثريب» (٨/ ٢٠٩).

(٢) «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٥/ ١٤).

(٣) رواه البخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣).

الخريف، وذلك الوقت تعتدل فيه الأمزجة، فحينئذٍ تكون الرؤيا سليمة في الغالب من الأخلاط.

والثالث: أنه زمان التكهُّل؛ لأن الكهل قد بعُد عن تخايل الظنون الفاسدة، وركدت عنده نوازع الشهوات، فكانت نفسه أقبل لمشاهدة الغيب(١). اهـ.

والمعبِّرون يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الأزهار وإدراك الثمار، وهما الوقتان اللذان يعتدل فيهما الليل والنهار، وإذا أورقت الشجرة ولم يطلع ثمارها فإن الرؤيا دون ذلك في الصدق، وإذا سقط ورقها وذهب ثمرها فإن الأضغاث والأحلام فيها أكثر(٢).

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وأصدق الأزمان من السنة: وقت انعقاد النوار، ووقت ينع الثمر وإدراكه، وأضعفها الشتاء(٣). اهـ.

والراجح من الأقوال: القول الأول، وهو قرب القيامة تكون الرؤيا أصدق، وذلك لما رواه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم، لكن بلفظ: «**فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا**»(٤).

وقد جزم ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ بصحة هذا القول، واستدل بما ذكرناه، ويؤيده أيضًا ما أخرجه ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين بلفظ: «**إِذَا قَرُبَ الزَّمَانِ**»(٥).

۞ الحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان:

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: أحدها: أن العلم بأمور الديانة لما يذهب غالبه

---

(١) «كشف المشكل من حديث الصحيحين» (٣/ ٣٣٧).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٦٤)، و«منتخب الكلام في تفسير الأحلام» (١/ ٢٧)، و«الإشارات في علم العبارات» (ص ٦٠٤).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٣٤).

(٤) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «مسنده» (٧٦٤٢).

(٥) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٦٥).

بذهاب غالب أهله وتعذرت النبوة في هذه الأمة عُوِّضُوا بِالْمَرْأَى الصادقة، ليجدد لهم ما قد دَرَسَ من العلم.

والثاني: أن المؤمنين لما يقل عددهم، ويغلب الكفر والجهل والفسق على الموجودين، يُؤْنَسُ المؤمن ويُعَان بالرؤيا الصادقة؛ إكرامًا له وتسلية[(١)].

استحباب تصديق الرؤيا

عن ابن خزيمة بن ثابت الأنصاري عن عمه، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ الرسول ﷺ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**صَدِّقْ رُؤْيَاكَ**» فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)].

قوله: «صدق رؤياك» **قال الملا علي القاري** رَحِمَهُ اللهُ: أمرٌ من التصديق، أي: اعمل بمقتضاها، قال المُظْهِرُ: هذا تصريح بأن من رأى رؤيا يستحب أن يعمل بها في اليقظة، إن كانت تلك الرؤيا شيئًا فيه طاعة، مثل أن يرى أحدٌ أن يصلي أو يصوم أو يتصدق بشيء من ماله أو يزور صالحًا، وما أشبه ذلك[(٣)]. اهـ.

لا فرق بين رؤيا الرجل ورؤيا المرأة

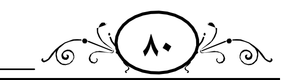
عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ العَلَاءِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتِ الأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ،

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٦/ ٣٦٦).

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢١٨٨٢).

(٣) «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٩٣١).



فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ، لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ، قَالَ: «**وَمَا يُدْرِيكِ**» قُلْتُ: لاَ أَدْرِي وَاللهِ، قَالَ: «**أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ مِنَ اللهِ، وَاللهِ مَا أَدْرِي – وَأَنَا رَسُولُ اللهِ – مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ**» قَالَتْ أُمُّ العَلاَءِ: فَوَاللهِ لاَ أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**ذَاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ**»(١).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: رؤيا النساء كرؤيا الرجال، لا فرق بينهما، والمرأة المؤمنة داخلة في معنى قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٣). اهـ.

لا فرق بين رؤيا الولد الصغير والرجل الكبير

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف: ٤، ٥].

قال ابن العربي رَحِمَهُ اللهُ: فإن قيل: كان يوسف في وقت رؤياه صغيرًا، والصغير لا حكم لفعله، فكيف يكون لرؤياه حكم؟

فالجواب من ثلاثة أوجه:

الأول: أن الصغير يكون الفعل منه بالقصد، فينسب إلى التقصير، والرؤيا لا قَصد فيها، فلا ينسب تقصير إليها.

الثاني: أن الرؤيا إدراك حقيقة كما بيناه، فيكون من الصغير كما يكون منه

(١) رواه البخاري (٧٠١٨).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٨).

(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٢٩).

الإدراك الحقيقي في اليقظة، وإذا أخبر عما رأى صُدِّقَ، فكذلك إذا أخبر عما رأى في المنام تأوَّل.

الثالث: أن خبره يُقبل في كثير من الأحكام، منها: الاستئذان، فكذلك الرؤيا(١). اهـ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

وهذا حديث عامٌّ يشمل الصغير والكبير.

ومن صور هذه المسألة: ما يقع أحيانًا من بعض الأطفال عندما يقوم من النوم، فيحكي لأبيه أمورًا جرت له في المنام، وقد لا يفهم الولد معنى المنام، لكنه يحكي أمورًا منتظمة وأحداثًا مرتبة، وأمثال يشق على أمثاله أن يخترعها، فهل مثل ذلك معتبرٌ؟

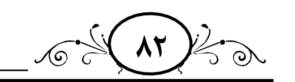
نقول: نعم معتبر، فيعرض ما قصَّه على الأصول والقواعد، فإن كانت رؤيا عبرت، فإن الأدلة ليس فيها ما يمنع حدوث ذلك، بل عموم الأدلة تدل على جواز حصوله، وأن البلوغ والتمييز ليسا شرطًا في صحة المنام، وأمثال ما يقع للصبيان قد يكون رسالة إلى الأب أو الأم، وليس الولد هو المقصود بها في بعض الأحيان، وهذه الرسالة سيفهمها الأب أو الأم، كأن يكون في منامه إخبار عن شيء ضائع، أو إخبار عن فَرَجٍ قادم، فيحصل للوالد استبشار أشد من حصوله إن رأى هو هذا المنام. والله تعالى أعلم.



---

(١) «أحكام القرآن» (٣/ ١٠٦٢).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).



لا فرق بين رؤيا الليل ورؤيا النهار

عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ...**»[١] الحديث.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ...**»[٢] الحديث.

ففي هذه الأحاديث دليل على أنه لا فرق بين رؤيا الليل ورؤيا النهار، وأن الرؤيا متى جاءت فحكمها واحد.

قال الإمام البخاري رحمه الله: قال ابن عون عن ابن سيرين: «رؤيا النهار مثل رؤيا الليل».

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: هذا الأثر وصله علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب «التعبير» له، من طريق مسعدة بن اليسع، عن عبد الله بن عون به، ذكر ذلك مغلطاي.

قال القيرواني: ولا فرق في حكم العبارة بين رؤيا الليل والنهار، وكذا رؤيا النساء والرجال[٣]. اهـ.

ومن العلماء من قال: رؤيا النهار أقوى، وأصدقها رؤيا القيلولة:

قال الإمام ابن قتيبة رحمه الله: وأصدق أوقات الرؤيا بالليل: الأسحار، وبالنهار:

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦).

(٢) رواه البخاري (٧٠٠٢).

(٣) «فتح الباري» (١٦/ ٣٤٢).

القائلة... ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل[١]. اهـ.

والقول الصحيح: ما قدمناه، والله تعالى أعلم.

لا فرق بين رؤيا أول الليل ورؤيا آخر الليل

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٢].

في هذا الحديث دليل أنه لا فرق بين الرؤيا في أول الليل والرؤيا في آخر الليل؛ لأنه ﷺ وصف الرؤيا الحسنة بأنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، من غير أن يفرِّق بين رؤيا أول الليل والرؤيا في آخر الليل.

ومن العلماء من قال: رؤيا آخر الليل أصدق، لما رواه الترمذي رحمه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ**»[٣].

قال الإمام ابن قتيبة رحمه الله: وأصدق أوقات الرؤيا بالليل: الأسحار، وبالنهار: القائلة[٤].

وقال ابن الصلاح رحمه الله: ومن أمارات صدقها من حيث الزمان: كونها في الأسحار[٥]. اهـ.

لكن الحديث ضعيف، وهو مستندهم على ذلك، فيبقى الأمر على العموم، أخذًا بحديث أنس رضي الله عنه. ولكن لو قال قائل بأن رؤيا الأسحار أصدق، لما علل به ابن القيم رحمه الله، فله وجه، حيث قال:

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٣٤).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٣).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي (٢٢٧٤).

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٣٤).

(٥) «فتاوى ابن الصلاح» (١/ ١٤٤).

وأصدق الرؤيا: رؤيا الأسحار، فإنه وقت النزول الإلهي واقتراب الرحمة والمغفرة وسكون الشياطين، وعكسه رؤيا العتمة عند انتشار الشياطين والأرواح الشيطانية[١].

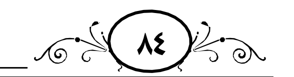
لا فرق بين الرؤيا في أول النوم والرؤيا في حال استغراق النوم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٢].

فهذا حديث عام يدخل فيه الرؤيا في أول النوم والرؤيا في حال استغراق النوم سواء، وقد علمنا بالتجربة أن الرجل قد يرى الرؤيا الصادقة بمجرد أن تنام عيناه، وإن لم يستغرق في النوم.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قال القاضي عياض: اختُلف في النائم المستغرق، فقيل: لا تصح رؤياه ولا ضرب المثل له؛ لأن هذا لا يدرك شيئًا مع استغراق أجزاء قلبه؛ لأن النوم يخرج الحي من صفات التمييز والظن والتَّخَيُّل، كما يخرجه عن صفة العلم.

وقال آخرون: بل يصح للنائم مع استغراق أجزاء قلبه بالنوم أن يكون ظَانًّا ومتخيلًا، وأما العلم فلا؛ لأن النوم آفة تمنع من حصول الاعتقادات الصحيحة، نعم، إن كان بعض أجزاء قلبه لم يحلَّ فيه النوم فيصح، وبه يضرب المثل، وبه يرى ما يتخيله، ولا تكليف عليه حينئذٍ؛ لأن رؤياه ليست على حقيقة وجود العلم ولا صحة الْمَيْزِ، وإنما بقيت فيه بقية يدرك بها ضرب المثل. وأيده القرطبي بأن النبي ﷺ كان ينام عينه ولا ينام قلبه.



(١) «مدارج السالكين» (١/ ٧٦)، وانظر: «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٩٣٤)

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٣).

وأما الحديث الذي أخرجه الحاكم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: لَقِيَ عُمَرُ عَلِيًّا، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، الرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يكْذِبُ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَمْتَلِئَ نَوْمًا إِلَّا عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ، فَالَّذِي لَا يَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ، وَالَّذِي يَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ**».

قال الذهبي في تلخيصه: هذا حديث منكر لم يصححه المؤلف[١]. اهـ.

لا فرق بين رؤيا الرجل يراها وهو نائم على بطنه أو ظهره أو جنبه الأيسر أو جنبه الأيمن

عن أبي قتادة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[٢].

فهذا حديث عام في أن الرؤيا الصادقة من الله، على أي نحوٍ رآها، ولو على بطنه أو ظهره لا فرق، وأن الحلم من الشيطان في أي جهة رآه.

لكن الغالب أن الرؤيا الصادقة تكون على الجانب الأيمن، وأن الحلم يكون على الجانب الأيسر.

وذلك لأن النوم على الجانب الأيمن مسنون مستحب، فإذا اتبع النائم السنة كان إلى الله أقرب. وحرصه على النوم على هذه السنة دليل على تعلق قلبه بمولاه جل جلاله، ومن كان هذا حاله كان تلاعب الشيطان به أبعد، والله أعلم.

وبنحو هذا قال أهل العلم.

قال النفراوي رحمه الله: وأصدقها ما يراه الإنسان وهو نائم على جنبه الأيمن[٣]. اهـ.

(١) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٢٨٠).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٤).

(٣) «الفواكه الدواني» (٢/ ٣٤٧).

رؤيا الجنب والحائض والنفساء والمتلطِّخ بنجاسة

اعلم أخي المحب للخير الراغب في الإنصاف والعدل، أن ما يراه الجنب والحائض والنفساء مثله مثل ما يراه سائر الخلق، يُعرض على الأصول والقواعد ويَنظر فيه المعبِّر بتأمُّل وتدبُّر، ويحدد: هل هو رؤيا من الله تعالى أو حلم من الشيطان أو رؤيا من قبل حديث النفس؟ ثم إذا ظهر أنها رؤيا من الله تعالى عرضها على قواعد التعبير، ويؤوِّلها من قاعدتها العامة.

وأما قول بعض المعبِّرين أن ما يراه الجنب والحائض والنفساء والمتلطخ بنجاسة باطلٌ، **فالحقُّ أن قوله باطلٌ**؛ لأن الحكم على ما يراه هؤلاء جملة بالبطلان قولٌ يلزم قائله دليلٌ عليه، ولا دليل صحيح، فصار قوله أولى بالبطلان من بطلان رؤى هؤلاء، بل النصوص العامة تؤيد ما قلناه وترجحه، ومن ذلك:

ما رواه أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[1].

وعن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[2].

فإذا رأى الجنب أو الحائض أو النفساء أو المتلطخ بنجاسة الرؤيا وتحققت كما رآها، ثم حكم عليها بالبطلان، فهذا قول فيه ظلم وطغيان.

وحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عام في كل رؤيا حسنة، فما كان من المنامات حسنًا فهو من الله تعالى. وكون الرائي جنبًا أو حائضًا فهذا وصف لا يخالف وصف رسول الله ﷺ للرائي بأنه صالح، ولو كان مناقضًا لبيَّنه الرسول بقوله: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح الطاهر. فلما لم يبيِّن وجب أخذ الحديث على عمومه

---

(١) رواه البخاري، ومسلم (٢٢٦٤).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٤)، ومسلم (٢٢٦١).

والاستدلال به كما بيَّنَّاه، والله تعالى أعلم.

وإذا كان الكافر تصدق رؤياه - كما سيأتي - في بعض الأحيان، فمن باب أولى رؤيا المسلم الجنب أو المرأة الحائض المسلمة، وكذلك من نام على غير وضوء أولى من هؤلاء. والله أعلم.

رؤيا النائم بسبب السُّكْر

قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

وعبَّرها لهم نبي الله يوسف عليه السلام فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف: ٤١].

فإذا كانت رؤيا الكافر تصدق في بعض الأوقات على سبيل الندرة، فكذلك رؤى النائم بعد السكر فإن رؤياه قد تصدق أحيانًا قليلة، لكنها غير ممتنعة؛ لأن امتناعها بالكلية وبالجملة لا يمكن القول به إلا بدليل، بل الدليل العام يدل على جواز صدقها وصحتها، فقد يرى الرؤيا تحذِّره من عذاب الله عز وجل، وتكون من كمال حلم الله تعالى ورحمته وعفوه، ولا عجب، فمهما تأمَّل المتأمِّلون في رحمة الله تعالى فلن يصلوا إلى معرفة حدِّها، وإذا كان تأمل الخلق أوصلهم إلى أن أعلى رحمة رأوها هي رحمة الأم بولدها، فإن رحمة الله تعالى فاقت ذلك وتجاوزته، ولم يعلم مبلغ منتهاها أحد من خلقه.

والحاصل: إذا كانت رؤى الكافر قد تصدق، فالمسلم العاصي أوْلَى، وإن كان حال رؤى هؤلاء لا تساوي شيئًا بالنسبة لحال رؤى الصالحين الطائعين القائمين المتطهرين الصادقين.

رؤيا المغمى عليه والمصروع

ما يراه المغمى عليه والمصروع مثله مثل سائر ما يراه الناس، يُعرض على الأصول، فإن كانت رؤيا صادقة عَبَّرها المعبِّر، وإن كانت غير ذلك ردَّها، وما يراه المغمى عليه والمصروع داخل في عموم الأحاديث الصحيحة، ولا يوجد حديث خاص يخصهم بشيء من أحكام الرؤيا.

فعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[1]. وهذا عام في جميع المرائي.

لكن ما يراه المصروع يكثر فيه حديث النفس؛ وذلك لأن الصرع نوع من المرض الذي يصيب الإدراك، فيؤثر على البدن. والله أعلم.

رؤيا الكافر والفاسق

قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

وقوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْأٓخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ﴾ [يوسف: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ

(١) رواه مسلم (٢٢٦٤).

يَأْتِي مِنْۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف: ٤٧- ٤٩].

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذه الآية أصل في صحة رؤيا الكافر، وأنها تخرج على حسب ما رأى، لا سيما إذا تعلَّقت بمؤمن، فكيف إذا كانت آيةً لنبي، ومعجزةً لرسول، وتصديقًا لمصطفى التبليغ، وحجةً للواسطة بين الله جل جلاله وبين عباده؟!![1]. اهـ.

وقال الإمام ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد تكون الرؤيا الصادقة من الكافر ومن الفاسق كرؤيا الملك التي فسرها يوسف ﷺ، ورؤيا الفَتَيَيْنِ في السجن، ورؤيا بختنصر التي فسرها دانيال في ذهاب ملكه، ورؤيا كسرى في ظهور النبي ﷺ، ورؤيا عاتكة عمة رسول الله ﷺ في أمر النبي ﷺ، ومثل هذا كثير[2]. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: الرؤيا الصحيحة وإن اختصت غالبًا بأهل الصلاح، لكن قد تقع لغيرهم... قال أهل التعبير: إذا رأى الكافر أو الفاسق الرؤيا الصالحة فإنها تكون بشرى له بهدايته إلى الإيمان مثلًا أو التوبة، أو إنذارًا من بقائه على الكفر أو الفسق، وقد تكون لغيره ممن ينسب إليه من أهل الفضل، وقد يرى ما يدل على الرضا بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور والمكر نعوذ بالله من ذلك[3]. اهـ.

الرؤيا جزء من النبوة، فكيف يكون الكافر أهلًا لها؟

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا كانت الرّؤيا الصّادقة جزءًا من النّبوّة، فكيف يكون الكافر والكاذب والمخلّط أهلًا لها؟ وقد وقعت من بعض الكفّار وغيرهم ممّن لا يرضى دينه منامات صحيحة صادقة، كمنام الملك، ومنام الفتيين في السجن؟

---

(١) انظر: «تفسير القرطبي» (٩/ ٢٠٤).

(٢) «التمهيد» (١٦/ ٧١).

(٣) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٢٤).

الجواب: أنّ الكافر والفاجر والفاسق والكاذب وإن صدقت رؤياهم في بعض الأوقات لا تكون من الوحي ولا من النّبوّة، إذ ليس كل من صدق في حديثه عن غيب يكون خبره ذلك نبوّةً، والكاهن وغيره قد يخبر بكلمة الحقّ فيصدق، لكنّ ذلك على النّدور والقلّة، فكذلك رؤيا هؤلاء[(١)]. اهـ.

وقال الإمام ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد تصدُق رؤيا الكافر، ولا تكون حينئذٍ جزءًا من النبوة ولا مبشراتٍ، ولكن إنذارًا له أو لغيره ووعظًا، وبالله تعالى التوفيق[(٢)]. اهـ.

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي رَحِمَهُ اللَّهُ: رؤيا المؤمن الصالح هي التي تنسب إلى أجزاء النبوة، وعندي أن رؤيا الفاسق لا تُعدُّ في أجزاء النبوة، وقيل: تُعَدُّ من أقصى الأجزاء، وأما رؤيا الكافر فلا تُعَدُّ أصلًا[(٣)].

إذا رأى الكافر رؤيا صادقةً فما مزية المؤمن عليه؟

قال الإمام ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: فإن قيل: فإذا رأى الكافر رؤيا صادقة فما مزيه المؤمن عليه في رؤياه؟ ومعنى خصوصه عَلَيْهِ السَّلَامُ المؤمن بالرؤيا الصادقة في قوله: «**يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ**»؟

فالجواب: أن لمنام المؤمن مزيَّةً على منام الكافر في الإنباء والإعلام والفضل والإكرام، وذلك أن المؤمن يجوز أن يبشَّر على إحسانه، وينبَّأ بقبول أعماله، ويحذَّر من ذنبٍ عمِلَه، ويُردَعَ من سوءٍ قد أمله، ويجوز أن يبشَّر بنعيم الدنيا، وينبَّأ ببؤسها.

والكافر إن جاز أن يحذَّر ويتوعَّد على كفره، فليس عنده ما عند المؤمن من الأعمال الموجِبة لثواب الآخرة، وكلّ ما بُشِّر به الكافر من حالةٍ وغبط به من

---

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (١١/ ٢٥١).

(٢) «الفصل في الملل» (٥/ ١٤).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١٦/ ٢٩٥).

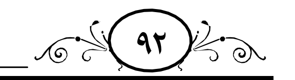
أعماله، فذلك غرورٌ من عدوِّه، ولطفٌ من مكائده، فنقص لذلك حظُّه من الرؤيا الصادقة عن حظِّ المؤمن؛ لأن النبي ﷺ حين قال: «**رؤيا المؤمن ورؤيا الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» لم يذكر في ذلك كافرًا ولا مبتدعًا، فأخرجنا لذلك ما يراه الكافر من هذه التقدير والتجزئة، لما في الأخبار من صريح الشرط لرؤيا المؤمن، وأدخلنا ما يراه الكافر من صالح الرؤيا في خبره المطلق ﷺ: «**الرؤيا من منامات الكفار، فهي من الله**»[١]، ولم نقل كذا وكذا من النبوة، لا سيما أن الشعرى وابن الطيب يريان أن جميع ما يرى في المنام من حقٍّ أو باطلٍ خلقٌ لله، فما كان منه صادقًا خلقه بحضور الملك، وما كان باطلًا خلقه بحضور الشيطان، فيضاف بذلك إليه.

فإن قال: يجوز أن نسمِّي ما يراه الكافر صالحًا؟ قيل له: نعم، وبشارة أيضًا، كانت الرؤيا له أو لغيره من المؤمنين؛ لقوله ﷺ: «**الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له**». فاحتمل هذا الكلام أن يراها الكافر لغيره من المؤمنين، وهو صالحٌ للمؤمنين، كما أن يراه الكافر مما يدل على هدايته وإيمانه فهو صالحٌ له في عاقبته، وذلك حجَّة الله عليه وزجرٌ له في منامه، وقد خرَّج البخاري في بعض طرق حديث عائشة: «أول ما بدئ به رسول الله من الوحى الرؤيا الصالحة» أنها الصادقة؛ لأنها صالح ما يرى في المنام من الأضغاث، وأباطيل الأحلام، وكما أنبأ الله الكفار في اليقظة بالرسل وبالمؤمنين من عباده دون المشركين من أعدائه، قامت الحجة على المشركين بذلك إلى يوم الدين، فكذلك يجوز إنباؤهم في المنام بما يكون حجةً عليهم أيضًا[٢].



(١) لم أقف عليه.

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٢٣).



حكم من كذب في حلمه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ**[1]**، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»**[2].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ»**[3].

قوله: **«مَنْ تَحَلَّمَ» قال الحافظ ابن حجر** رحمه الله: أي من تكلف الحلم[4]. اهـ.

قوله: **«بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ» قال الحافظ ابن حجر** رحمه الله: قال ابن أبي جمرة: إنما سمَّاه حلمًا ولم يسمِّه رؤيا لأنه ادَّعى أنه رأى ولم يرَ شيئًا، فكان كاذبًا، والكذب إنما هو من الشيطان، وقد قال: إن الحلم من الشيطان، كما في حديث أبي قتادة، وما كان من الشيطان فهو غير حقٍّ، فصدَّق بعض الحديث بعضًا.

قال: ومعنى العقد بين الشعيرتين: أن يفتِل إحداهما بالأخرى، وهو مما لا يمكن عادة.

قال: ومناسبة الوعيد المذكور للكاذب في منامه وللمصور: أن الرؤيا خلْقٌ من خلق الله، وهي صورة معنوية، فأدخل بكذبه صورة لم تقع، كما أدخل

(١) **الشعيرتين** بكسر العين تثنية شعيرة، والشعيرة جمع شعير وهي نوع من الحبوب. انظر: «فتح القدير» (٦/ ١٢٩)، و«معجم لغة الفقهاء» (١/ ٢٦٣).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٢).

(٣) رواه البخاري (٧٠٤٣).

(٤) «فتح الباري» (١٦/ ٤٠١).

المصوِّرُ في الوجود صورة ليست بحقيقة؛ لأن الصورة الحقيقية هي التي فيها الروح، فكُلِّف صاحب الصورة اللطيفة أمرًا لطيفًا، وهو الاتصال المعبّر عنه بالعقد بين الشعيرتين، وكلِّف صاحب الصورة الكثيفة أمرًا شديدًا، وهو أن يُتِمَّ ما خلقه بزعمه بنفخ الروح، ووقع وعيد كلٍّ منهما بأنه يعذب حتى يفعل ما كُلِّف به، وهو ليس بفاعل، فهو كناية عن تعذيب كلٍّ منهما على الدوام.

قال: والحكمة في هذا الوعيد الشديد: أن الأول كذب على جنس النبوة، وأن الثاني نازع الخالق في قدرته[١].

وقال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال محمد بن جرير: إن قال قائل: ما وجه خصوص النبي ﷺ الكاذب في رؤياه بما خصَّه به من تكليف العقد بين طرفي شعيرتين يوم القيامة؟ وهل الكاذب في رؤياه إلا كالكاذب في اليقظة؟ وقد يكون الكذب في اليقظة أعظم في الجرم إذا كان شهادةً توجب على المشهود عليه بها حدًّا أو قتلًا ومالًا يؤخذ منه وليس ذلك في كذبه في منامه؛ لأن ضرر ذلك عليه في منامه وحده دون غيره!

قيل له: اختلفت حالتاهما في كذبهما، فكان الكاذب على عينيه في منامه أحقّ بأعظم النكالين، وذلك لتظاهر الأخبار عن النبي ﷺ أن الرؤيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، والنبوة لا تكون إلا وحيًا من الله، فكان معلومًا بذلك أن الكاذب في نومه كاذب على الله أنه أراه ما لم يرَ، والكاذب على الله أعظم فرية وأولى بعظيم العقوبة من الكاذب على نفسه بما أتلف به حقًّا لغيره أو أوجبه عليه، وبذلك نطق محكم التنزيل، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود: ١٨].

فأبان ذلك صحة ما قلناه أن الكذب في الرؤيا ليس كالكذب في اليقظة؛ لأن أحدهما كذب على الله، والآخر كذب على المخلوقين[٢].

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٤٠٢).

(٢) انظر: «شرح البخاري» (٩/ ٥٥٦).

قوله ﷺ: «إن من أفرى الفرى» **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أفرى» أفعل تفضيل، أي: أعظم الكذبات، والفِرى بكسر الفاء والقصر: جمع فِرْيَة، قال ابن بطال: الفرية: الكذبة العظيمة التي يُتَعَجَّب منها[1]. اهـ.



صور الكذب في المنام والكشف عن قبحها

۞ الصورة الأولى:

أن يقول: «رأيت في المنام» ولم يرَ شيئًا، أو يرى رؤيا ويزيد فيها عن عمدٍ ما لم يرَهُ، وكلاهما داخلٌ في حديث ابن عباس وحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[2].

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وينبغي لصاحب الرؤيا: أن يتحرَّى الصدق، وألا يُدْخِلَ ما لم يرَ فيما رأى فيها، فتفسد رؤياه ويغبن نفسه ويحل عند الله محل الآثمين، فقد روي في الحديث أن من حلم كاذبًا كلف أن يعقد بين شعيرتين..[3]. اهـ.

الصورة الثانية:

ما يفعله بعض الجهلة من تأليف المنام؛ ليدعوا الناس به إلى الهداية، بحيث إذا أراد أن يدعو رجلًا إلى الصلاح والرشاد ألَّف له رؤيا، فيقول له: رأيتك ميت في قبر مظلم وتعذب... إلى آخر ذلك مما يمكن افتراؤه، وهذا أقبح ممن كان يؤلف الحديث ويكذب على الرسول ﷺ ليحث الناس على قربة من القرب، وذلك من تلبيس الشيطان، وهو داخل في الوعيد الوارد في الحديث لا محالة، وقد قال الله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾ [النحل: ١٢٥] والكذب في الرؤيا ليس من الحكمة وليس من الموعظة الحسنة.

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٤٠٤).

(٢) تقدما قريبًا.

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٨٦).

۞ الصورة الثالثة:

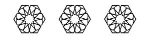
هناك نوع من الناس أسوء حالًا من الأول، وهو أن البعض يؤلِّف المنام ليُضحِك الناس، فهذا أسوء من الكذب؛ لأنه جمع بين الكذب والاستخفاف بالرؤيا، فيقول لصديقه على سبيل المثال: رأيتك تلبس كذا في المنام وتقول كذا وتفعل كذا، وهو في هذا كاذب مغتاب، ووجه الغيبة: أنه ذكر أخاه بما يكره وأضحك عليه الناس وكذب في الحلم، فهو خبيث سفيه جاهل يجمع بين ذمائم الأخلاق.

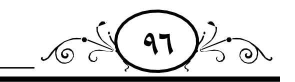
۞ الصورة الرابعة:

وهي تقع من شِرار الشباب، يكذب ويختلق المنام ليغازل به النسوان، فيقول لها: رأيتك في أجمل هيئة، وفعلت معك كذا وكذا، فيدفع عن نفسه الخلق الذميم من حيث إنه لم يفكر في ذلك في اليقظة إنما آتاه الله تعالى به في المنام، فيدفع عن نفسه الخلق الذميم وينسبه إلى الله تعالى الجليل، مع أنه لو رأى ذلك بالفعل لم يكن من الله تعالى، وإنما كان من الشيطان الرجيم.

۞ الصورة الخامسة:

وهي تقع من بعض الجهال، وهي المواراة في الحلم، فيقول: حلمت بكذا وكذا، من أجل صدِّ بعض الناس عن المنكرات، ويكون قصده ونيته أنه حلم به في اليقظة، وهذا النوع أيضًا محرَّم؛ لأنه لا يحقُّ له أن يواري في الرؤيا الصادقة التي هي جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، وهذا فيه تلاعب بالنبوة، وفيه مفاسد أخرى كثيرة.





من كذب في رؤياه ففسَّرها العابر له، أيلزمه حكمها؟

قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْأٓخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف: ٣٩- ٤١].

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيه مسألتان:

الأولى: قوله تعالى: ﴿أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ﴾ أي قال للسّاقي: إنك تُرَدُّ على عملك الذي كنت عليه مِن سَقي الملك بعد ثلاثة أيام، وقال للآخر: وأمّا أنت فتُدعى إلى ثلاثة أيام، فتُصلب فتأكل الطير من رأسك، قال: والله ما رأيت شيئًا قال: رأيتَ أو لم ترَ ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾.

الثانية: قال علماؤنا: إن قيل: من كَذَبَ في رؤياه ففسَّرها العابِر له، أيلزمه حُكمها؟ قلنا: لا يلزمه، وإنما كان ذلك في يوسف لأنه نبيٌّ، وتعبيرُ النبي حُكم، وقد قال: إنه يكون كذا وكذا، فأوجدَ الله تعالى ما أخبرَ كما قال؛ تحقيقًا لنبوَّته.

فإن قيل: فقد روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَعْشَبْتُ ثُمَّ أَجْدَبْتُ ثُمَّ أَعْشَبْتُ ثُمَّ أَجْدَبْتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ رَجُلٌ تُؤْمِنُ ثُمَّ تَكْفُرُ، ثُمَّ تُؤْمِنُ ثُمَّ تَكْفُرُ، ثُمَّ تَمُوتُ كَافِرًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قَدْ قُضِيَ لَكَ مَا قُضِيَ لِصَاحِبِ يُوسُفَ»(١).

---

(١) **ضعيف:** رواه معمر بن راشد (٢٠٣٦٢).

قُلْنَا: لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَ عُمَرَ، لِأَنَّ عُمَرَ كَانَ مُحَدَّثًا، وَكَانَ إِذَا ظَنَّ ظنًّا كان، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِهِ وَقَعَ، عَلَى مَا وَرَدَ فِي أَخْبَارِهِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ[١].

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: ويقال إنّهما لم يريا شيئًا، وإنّما أرادا امتحان يوسف. فأخرج الطّبريّ عن ابن مسعود قال: لم يريا شيئًا، وإنّما تحاكما ليجرّبا. وفي سنده ضعف.

وأخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود نحوه، وزاد: فلمّا ذكر لهما التّأويل قالا: إنّما كنّا نلعب. قال: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾.. الآية[٢].

قلت: واستدل أيضًا من قال أن من كذب في رؤياه ففسَّرها له العابر لزمه حكمها بما رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبر، فَإِذَا عُبِّرت وَقَعَتْ**».

وبما جاء فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ الرَّقاشي، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «**الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ**».

والصحيح: أن من كذب في رؤياه ففسرها له المعبر، أنه لا يلزمه حكمها، لأنه لا دليل صحيح في ذلك عن رسول الله ﷺ.

وأما عن الآية الكريمة: فالصحيح الذي يدل عليه ظاهر القرآن أنهما رأيا منامًا وكانا صادقين في سؤالهما، وعلى هذا أكثر المفسرين.

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: والمشهور عند الأكثرين ما ذكرناه، وأنهما رأيا منامًا وطلبا تعبيره[٣].

وما ذكروه من أحاديث، فضعيفة لا تصح عن رسول الله ﷺ، والدليل الصحيح يدلُّ على ضعف قولهم، ففي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ**

---

(١) «تفسير القرطبي» (١١/ ٣٥٢).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٢٥). وانظر: «تفسير الطبري» (١٣/ ١٦٧).

(٣) انظر: «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٨٨).

يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ»(١).

فلو كان يلزمه حكمها لبينه الرسول ﷺ؛ لأنه عقاب، كما بيَّن العقاب المذكور في الحديث.

ثم لو صح القول بأن من كذب في رؤياه لزمه حكمها إذا عبرها المعبر، فماذا لو عبرها المعبر تعبيرًا حسنًا؟ فهل يلزم الكاذب أيضًا حكمها؟!!.

حكم قص الرؤيا على النساء

قد جاء في الصحيح ما يدل على جواز قص الرؤيا على النساء، من ذلك ما يلي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ: مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**» - شَكَّ إِسْحَاقُ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ**» كَمَا قَالَ فِي الأُولَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**» فَرَكِبَتِ البَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ، فَهَلَكَتْ»(٢).

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ**

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٠١).

هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»[١].

وقد ورد حديث في النهي عن قص الرؤيا على النساء، وهو ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نهى رسول الله ﷺ أن تَقُصَّ الرؤيا على النساء». وهو ضعيف لا يصح.

أفاد العقيلي رحمه الله أنه لا أصل له ولا يعرف من وجه يصح[٢].

حكم الرؤيا إذا لم تُعَبَّر

عن أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ**»[٣].

هذا الحديث يدل على أن الرؤيا إذا لم تعبر لم تقع.

قال الخطابي رحمه الله: قوله: «على رجل طائر» مَثَلٌ، ومعناه: أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر[٤].

ووجه الشبه في المثال وبين الرؤيا: أن الرؤيا سريعة السقوط إذا عبرت، كما أن سقوط الشيء من على قدم الطائر سريع جدًّا، لأن الطير لا يستقر في مكان واحد، فما بالك بما يكون على قدمه[٥].

وقد اختلف في تصحيح الحديث وتضعيفه، وهو ضعيف على الراجح[٦]. والأدلة من القرآن والسنة تؤكد ضعفه، وتدل على أن الرؤيا الصادقة تقع وإن لم

---

(١) رواه البخاري (٥٠٧٨).

(٢) «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٣٤).

(٣) **ضعيف:** رواه ابن ماجه (٣٩١٤).

(٤) «معالم السنن» (٤/ ١٤٠).

(٥) انظر: «فيض القدير» (٤/ ٤٦).

(٦) انظر: «إرواء الغليل في فقه الرؤيا والتأويل» (ص ١٦٥).

تعبر.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [يوسف: ٤].

فهذه رؤيا يوسف عليه السلام لم يأت أنها عُبرت، بل قصَّها على أبيه عليه السلام فحسب، فقال له: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

ووقعت الرؤيا كما في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ﴾ [يوسف: ١٠٠].

فهذا يدل على أن الرؤيا الصادقة واقعةٌ، وإن لم تعبر.

فإن قيل: كيف أن رؤيا يوسف لم تعبر وهو إمام المعبرين؟ وما دام هو على علم بمعناها فقد عبرت في نفسه، لقوله: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ﴾!

قلنا: ما دام لم يرد أنه عبرها، فإن الاستدلال بذلك يسلم لنا، والله أعلم.

هل تقع الرؤيا على التأويل الخاطئ

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [يوسف: ٤٣، ٤٤].

قال الإمام القرطبي رحمه الله: في الآية دليل على بطلان قول من يقول: إنّ الرّؤيا على أوّل ما تعبّر، لأنّ القوم قالوا: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ﴾ ولم تقع كذلك، فإنّ يوسف فسّرها على سني الجدب والخصب، فكان كما عبّر، وفيها دليل على فساد أنّ الرّؤيا على رجل طائر، فإذا عبّرت وقعت[1].

---

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (١١/ ٣٦٣).

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ**»[(١)].

قال الإمام النووي رحمه الله: في هذا الحديث: جواز عبر الرؤيا، وأن عابرها قد يصيب وقد يخطئ، وأن الرؤيا ليست لأول عابر على الإطلاق، وإنما ذلك إذا أصاب وجهها[(٢)]. اهـ.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الرؤيا تقع على أول تعبيرٍ وإن أخطأ، وهذه أدلتهم والجواب عنها:

الدليل الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا، وَكَنُّوهَا بِكُنَاهَا، وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ**»[(٣)].

الدليل الثاني: عن وكيع بن عدسٍ عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ**» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «**لَا يَقُصُّهَا**

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩).

(٢) «شرح مسلم» (٨/ ٣٢).

(٣) **ضعيف:** رواه ابن ماجه (٣٩١٥).

إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ»(١).

الدليل الثالث: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ، فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا**»(٢).

الدليل الرابع: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَخْتَلِفُ، فَكَانَتْ تَرَى رُؤْيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَلَّمَا يَغِيبُ إِلَّا تَرَكَهَا حَامِلًا، فَتَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَتَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا، فَتَرَكَنِي حَامِلًا، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا أَعْوَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرٌ، يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى صَالِحًا، وَتَلِدِينَ غُلَامًا بَرًّا**» فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ، تَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ ذَلِكَ لَهَا، فَيَرْجِعُ زَوْجُهَا، وَتَلِدُ غُلَامًا، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقُلْتُ لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَا أَمَةَ اللهِ؟ فَقَالَتْ: رُؤْيَا كُنْتُ أُرَاهَا، فَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَيَقُولُ خَيْرًا، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ. فَقُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْرِضَهَا عَلَيْهِ كَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ، فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهَا حَتَّى أَخْبَرَتْنِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَمُوتَنَّ زَوْجُكِ، وَتَلِدِينَ غُلَامًا فَاجِرًا، فَقَعَدَتْ تَبْكِي، وَقَالَتْ: مَا لِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: «**مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْ يَا عَائِشَةُ، إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا**»(٣).

وهذه الأحاديث ضعيفة لا تصح(٤)، ومع فرض صحتها فالجواب عنها كما

---

(١) **ضعيف:** رواه ابن ماجه (٣٩١٤).

(٢) **ضعيف:** أخرجه الحاكم (٨١٧٧).

(٣) **ضعيف:** رواه الدارمي (٢٢٠٩).

(٤) انظر: «إرواء الغليل في فقه الرؤيا والتأويل» (ص١٦٥).

قال أبو عبيدة وغيره: معنى قوله: «الرؤيا لأول عابر»: إذا كان العابر الأول عالمًا فعبر فأصاب وجه التعبير، وإلا فهي لمن أصاب بعده، إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب في تعبير المنام، ليتوصَّل بذلك إلى مراد الله فيما ضربه من المثل، فإذا أصاب فلا ينبغي أن يسأل غيره، وإن لم يصب فليسأل الثاني، وعليه أن يخبر بما عنده ويبين ما جهل الأول[1]. اهـ.

وقال إبراهيم بن عبد الله الكرماني المعبِّر: لا يغيِّر الرؤيا عن وجهها عبارة عابر ولا غيره، وكيف يستطيع مخلوق أن يغير ما كانت نسخته منه أم الكتاب؟! غير أنه يستحب لمن لم يتدرب في علم التأويل أن لا يتعرَّض لما سبق إليه من لا يُشك في أمانته ودينه[2].

ووجَّه فريقٌ آخر من أهل العلم هذه الأخبار توجيهًا آخر:

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: الرؤيا على رجل طائر، ومعناه: أنها إذا كانت محتملة وجهين، فَفُسِّرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة[3].

وعلى الراجح أن هذه الأخبار ضعيفة، فلا تعارض بينها وبين ما قدمناه من الأدلة من القرآن والسنة، والله تعالى أعلم.



(١) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٦/٤٠٨).
(٢) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٦/٤١٦).
(٣) «شرح مسلم» (١٥/١٨).

متى تتحقق الرؤيا؟ وإلى كم عام تتأخر؟ وهل الأسرع في التحقق الرؤيا المبشرة أم التي فيها بلاء وشدة؟

- من العلماء من قال: إن أقصى مدة لتحقق الرؤيا هي أربعون عامًا، فعن عبد الله بن شداد رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «وقعت رؤيا يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد أربعين سنة وإليها تنتهي أقصى رؤيا»[١].

واستدل لهذا القول بما روي عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عامًا»[٢].

قال البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهو قول أكثر أهل التفسير[٣].

- ومن العلماء من جعل وقت الرؤيا له علاقة بسرعة تحققها أو بطء تحققها:

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وذكر نصر بن يعقوب الدنيوري أن الرؤيا أول الليل يبطئ تأويلها، ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت أجزاء الليل، وأن أسرعها تأويلًا رؤيا السحر، ولا سيما عند طلوع الفجر. وعن جعفر الصادق: أسرعها تأويلًا رؤيا القيلولة[٤]. اهـ.

وقال النفراوي رَحِمَهُ اللَّهُ: ورؤيا الليل أصدق من رؤيا النهار، وأقربها انتظارًا إذا كانت آخر الليل أو نصف النهار[٥].

- ومن المعبرين من قال: إن الْغَالِب من الرُّؤْيَا المليحة أَن يتَأَخَّر تَفْسِيرهَا، وَالْغَالِب من الرُّؤْيَا الرديَّة: أَن يَرَاهَا قرب وُقُوعهَا، أَو بعد وُقُوعهَا، لأن لَا يضيق

(١) **صحيح:** رواه الطبري في «تفسيره» (١٦/ ٢٧٢).

(٢) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٤٨).

(٣) «تفسير البغوي» (٢/ ٤٧٦).

(٤) «فتح الباري» (١٦/ ٣٣٩).

(٥) «الفواكه الدواني» (٢/ ٣٤٧).

صَدره قبل ذَلِك[١].

- ومن المعبرين من فرق بين الغني والفقير فقال: رؤيا الْفُقَرَاء تتأخر إذا كَانَت حَسَنَة، وَإِذا كَانَت غير جَيِّدَة تظهر سَرِيعًا[٢].

والحاصل: أن معرفة متى تتحقق الرؤيا غير معلوم، وكذلك معرفة أقصى مدة لتحقق الرؤيا مجهول، وذلك لعدم وروده عن النبي ﷺ.

والمتأمل في رؤى الرسول ورؤى الصحابة يعلم ذلك، فمِن رؤاهم ما تحقق في الحال، ومنها ما تأخر، ومن ذلك رؤيا الرسول ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

وأخبر الرسول أصحابه بهذه الرؤيا وخرجوا قاصدين البيت الحرام، فمنعه المشركون من الدخول، فقال الصحابة: ألم تخبرنا أنا سنأتي البيت؟ فقال لهم: «وهل قلت هذا العام؟».

وهذا أمر مهم يحتاج إلى معرفته الرائي والمعبر، وأمثلته كثيرة، مثل: أن يرى طالب في الجامعة أنه نجح، ثم في نهاية العام رسب في الامتحان، وظن أن المنام كان من الشيطان ولا يلزم، فإن المنام لم يكن فيه تحديد لعامه الذي هو فيه.

واعلم أن وقت وقوع الرؤيا قد يُعلم من قرائن في المنام أو قرائن في الواقع.

مثال ذلك أن يرى غلام عنده عشرة أعوام أنه تزوج وكانت الرؤيا على الظاهر، فإن لهذه الرؤيا مدة من الزمن، خمسة أعوام أو عشرة أو نحو ذلك.

وأما قول من فرَّق بين رؤيا الغني ورؤيا الفقير، فهو قول باطل ليس عليه دليل.

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ١٤١- ١٤٣).

(٢) انظر: «الإشارات في علم العبارات» (ص: ٨٧٥).

وأما الأسرع في التحقق من الرؤى: فليس في ذلك خبر ثابت، والمتأمل فيما ورد من الرؤى عن الأنبياء والصحابة وجد أن ذلك أمر في علم الله تعالى.

ولكن قولهم: إن الرؤيا الرديَّة أسرع في التحقق، فيه حكمة ظاهرة وواضحة، لا سيما إذا كانت الرؤيا المكروهة خاصة بالرائي، وهي أن العبد إذا علم بوقوع البلاء عن طريق الرؤيا ثم تأخر وقوعه ظل حبيس هذا الهم مستعظمًا للبلاء، وإن مر عليه سنون وأعوام، مع أن مقصود الرؤيا هو التَّخفيف عن العبد، فكان من رحمة الله تعالى أن يعجِّل له تحقق الرؤيا المكروهة؛ ليذهب همه سريعًا ويهدأ باله. والله أعلم.

رؤية الله تعالى في المنام

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى قَرْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيعًا، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ وَصَلَّى وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ. قَالَ: «**كَمَا أَنْتُمْ عَلَى مَصَافِّكُمْ**». ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: «**إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي يَا رَبِّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي يا رَبِّ، فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ صَدْرِي فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ. قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: نَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ. قَالَ: وَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْتُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ**».

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا**»[١].

قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

وعن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى ربه أو نبيه، أو يرى والديه ماتا على الإسلام»[٢].

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: رؤية الله في المنام جائزة[٣]. اهـ.

وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: قال القاضي: واتّفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحّتها، وإن رآه الإنسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الأجسام؛ لأنّ ذلك المرئيّ غير ذات الله تعالى، إذ لا يجوز عليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التّجسّم ولا اختلاف الأحوال، بخلاف رؤية النّبيّ ﷺ. قال ابن الباقلّانيّ: رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على أمور ممّا كان أو يكون، كسائر المرئيات. والله أعلم[٤].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: فالإنسان قد يرى ربه في المنام، ويخاطبه. فهذا حقٌّ في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه، مثل ما رأى في المنام؛ فإن سائر ما يُرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلًا، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه، فإن كان إيمانه واعتقاده حقًّا، أُتِي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس. قال بعض المشايخ: إذا رأى العبد ربه في صورة، كانت تلك الصورة حجابًا بينه وبين الله. وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظن عاقلًا ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع للإنسان

---

(١) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢٢١٠٩)، والترمذي في «سننه» (٣٢٣٥).

(٢) **ضعيف:** انظر: «السنة» لابن أبي عاصم (٤٨٨).

(٣) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٧).

(٤) «شرح مسلم» (٨/ ٢٨).

بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عمن رأى ربه في المنام؛ ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاث الأحلام، ويكونون من فرْط سلبهم ونفيهم، نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة، كسائر ما يرى في المنام.

فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها؛ بل ولما اتفق عليه عامة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به ﷻ، وإنما ذلك بحسب حال الرائي، وصحة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه.

وقول من يقول: ما خطر بالبال، أو دار في الخيال فالله بخلافه، ونحو ذلك، إذا حمل على مثل هذا كان محملًا صحيحًا، فلا نعتقد أن ما تخيَّله الإنسان في منامه أو يقظته من الصور، أن الله في نفسه مثل ذلك، فإنه ليس هو في نفسه مثل ذلك، بل نفس الجن والملائكة، لا يتصورها الإنسان، ويتخيلها على حقيقتها، بل هي على خلاف ما يتخيله، ويتصوره في منامه ويقظته. وإن كان ما رآه مناسبًا مشابهًا لها؛ فالله تعالى أجل وأعظم[1].

۞ أمثلة على رؤية الله تعالى في المنام بذكر ما روي عن السلف رحمهم الله تعالى:

۞ المثال الأول: للإمام الأوزاعي رحمه الله:

روى أبو نعيم رحمه الله عن الإمام الْأَوْزَاعِيِّ أنه قال: «رَأَيْتُ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ عَرَجَا بِي وَأَوْقَفَانِي بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ عَبْدِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَقُلْتُ: بِعِزَّتِكَ أَيْ رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: فَهَبَطَا

(١) «بيان تلبيس الجهمية» (١/ ٣٢٦)، و«مجموع الفتاوي» (٢/ ٣٣٦)، (٣/ ٣٩٠).

بِي حَتَّى رَدَّانِي إِلَى مَكَانِي»[١].

۞ **المثال الثاني: لرقبة بن مصقلة** رَحِمَهُ اللَّهُ:

روى ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ عن رقبة بن مصقلة قال: «رأيت رب العزة في المنام، فقال: وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان، يعني: التيمي»[٢].

۞ **المثال الثالث: لسريج بن يونس** رَحِمَهُ اللَّهُ:

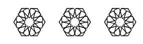
روى الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ عن سريج ين يونس قال: «رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: سريج سل حاجتك، فقلت: رحمان رأسًا برأس»[٣].

ومعناه: أعتقنا من النار واحدًا تلو الآخر.

تنبيه:

قد روى أبو محمد الحسن الخلال عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: «رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ الْمُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: كَلَامِي يَا أَحْمَدُ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، بِفَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ؟ قَالَ: بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ»[٤].

وهذا الأثر إسناده ضعيف لا يصح عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ.



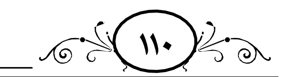
---

(١) **إسناده حسن:** انظر: «حلية الأولياء» (٦/ ١٤٢).

(٢) **إسناده صحيح:** انظر: «الثقات» لابن حبان (١١/ ٣٠)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢٩٥٢).

(٣) **إسناده صحيح:** انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠/ ٣٠٢)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٠/ ١١٣).

(٤) انظر «المجالس العشرة الأمالي» للحسن الخلال (ص ٥١).



هل يجوز أن يتمثل الشيطان ويدعي أنه الباري تعالى؟

رؤية الله تعالى في المنام مثل سائر الرؤى، منها ما يكون من الله تعالى، ومنها ما يكون من الشيطان، وذلك لعدم ورود حديث صحيح يبين لنا عصمتها من الشيطان، كما في رؤية الرسول ﷺ.

وعلى هذا: فإن الواجب على من رأى في منامه من يأمره بكذا وكذا ويقول له: أنا ربك، أو يسمع صوتًا ويقع في نفسه أنه الله تعالى يكلمه، ونحوه مما قد يراه الصالحون وغيرهم، أن يضع ذلك في ميزان التمييز بين الرؤيا والحلم، وضابط ذلك أن يعرضها على الشرع، فينظر: هل هي موافقة للشرع أو مخالفة له؟ فإن كانت مخالفة فهي من الشيطان لا محالة، ومن صححها على ذلك فقد أخطأ.

فإن الله تعالى يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، فإذا رأى في منامه من يأمره بالظلم والفحشاء فإنه شيطان قطعًا، يلزم الاستعاذة منه ومما رآه، والعجب ممن صحح رؤية الله تعالى في المنام مطلقًا، وأظن بمن صححها من أهل العلم أنها مقيدة عنده بأن لا تخالف الشرع، والله أعلم.

وقد اختلف العلماء في رؤية الله تعالى في المنام:

فمنهم من جعلها معصومة كرؤيا الرسول ﷺ، وقالوا: بل هي أَوْلى.

ومنهم من تعلَّق بالنص، وهو أولى. وأعني بالنص: حديث: «**الرؤيا ثلاثة**» وإدراجها تحت العموم أولى من القياس، والله تعالى أعلم، **وإليك كلام أهل العلم في ذلك نفعنا الله تعالى به:**

قال الإمام ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: فإن قيل كيف يُمنع الشيطان أن يتصور بصورة النبي في المنام، وأُطلق له أن يتمثل ويدَّعي أنه الباري تعالى، والصورة لا تجوز على الباري؟ قيل له: إنما مُنع أن يُتصور في صورة النبي الذى هو صورة في الحقيقة، دلالة للعلم وعلامة على صحة الرؤيا من ضغثها، وأُطلق له أن يتصور على ما

ليس بصورة، ولا يجوز عليه دلالة للعلم أيضًا وسببًا إليه؛ لأنه قد تقرَّر في نفوس البشر أنه لا يجوز التجسم على الباري تعالى، فجاز أن يجعل لنا هذا الوهم في النوم دليلًا على علم ما لا سبيل إلى معرفته إلا من طريق التمثيل في الباري تعالى مرة، وفى سائر الأرباب والسلاطين مرة.

وكذلك قال أبو بكر بن الطيب الباقلاني: إن رؤية الباري في النوم أوهام وخواطر في القلب في أمثال لا تليق به في الحقيقة، وتعالى سبحانه عنها دلالة للرائي على أمر كان أو يكون كسائر المرئيات.

وهذا كلام حسن؛ لأنه لما كان خرْق العادة دليلًا على صحة العلم في اليقظة للأنبياء يُهدَى بها الخلق، جعل خرق العادة الجارية على النبي بتصور الشيطان على مثاله بالمنع من ذلك؛ دليلًا على صحة العلم.

فإن قيل: كان يجب أن تكون الرؤيا إذا رأى فيها الباري صادقة أبدًا، كما كانت الرؤيا التي رأى فيها النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فالجواب: أنه لما كان الله تعالى قد يعبر به في النوم على سائر السلاطين؛ لأنه سلطان السلاطين، ويعبر به على الآباء والسادة والمالكين، ووجدنا سائر السلاطين يجوز عليهم الصدق والكذب، فأبقيت رؤياهم على العادة فيهم، ووجدنا النبيين لا يجوز الكذب على أحد منهم، ولا على شيء من حالهم، فأبقيت حال النبوة في النوم على ما هي عليه في اليقظة من الصدق برؤية النبي، وإذا قام الدليل عند العابر على الرؤيا التي يرى فيها الباري أنه الباري لا يراد به غيره، لم يجز في تلك الرؤيا التي قام فيها دليل الحق على الله كذبًا أصلًا، لا في مقال ولا في فعال، فتشابهت الرؤيا من حيث اتفقت في معنى الصدق، واختلفت من حيث جاز غير ذلك، وهذا ما لا ذهاب عنه[1]. اهـ.

وقال الشِّبلي رَحِمَهُ اللهُ: لا شك أنه لم يجز للشيطان أن يتمثل على صورة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأحرى أن لا يتمثل بالله عَزَّ وَجَلَّ، وأجدر بأن تكون رؤيا الله تعالى في المنام

(١) «شرح صحيح البخاري لابن بطال» (٩/ ٥١٢).

حقًّا، وأن لا يكون تخليطًا من الشيطان، هذا على قول طائفة، منهم أبو بكر ابن العربيّ.

وأما على قول طائفة أخرى من العلماء، فإنهم ذهبوا إلى أن العصمة من تصور الشيطان وتمثله إنما هي في حق النبي ﷺ، لأنه بشر تجوز عليه الصور، فصرف الله ﷻ الشيطان أن يتمثل به؛ لئلا تختلط رؤياه بالرؤيا الكاذبة(١). اهـ.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك: وأما الرؤيا في المنام فهي حاصلة في الدنيا وواقعة كما ذكر أهل العلم، ولكن يبقى النظر في الضابط الذي يميز به بين الصحيح من غيره مما يُدَّعَى من ذلك. ولا أذكر أن أحدًا تعرَّض لذكر ضابطٍ يحصل به التمييز فيما يُدَّعَى من رؤية الله في المنام، كما ذكروا أن الضابط فيما يُدَّعَى من رؤية النبي ﷺ مطابقة صفة المرئي في المنام للمعروف من صفته ﷺ، ومن رآه على خلافها كان ظنه أنه رأى النبي ﷺ خطأ. ولا ريب أن من رأى في المنام ما يظنه الرب، فإننا لا نقبل دعواه ولا نردها؛ لعدم ما يعول عليه في القبول أو الرد، بل نقول: الله أعلم بذلك(٢). اهـ.

حكم رؤية الرسول ﷺ في المنام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»(٣).

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ**»(٤).

وقد اختلف أهل العلم في معنى قوله: «فقد رآني» على ثلاثة أقوال:

القول الأول: معناه أن رؤياه صحيحة، وليست بأضغاث ولا من تشبيهات

---

(١) «آكام المرجان في أحكام الجان» (١/ ٢٤٧).

(٢) انظر: «ملتقى أهل الحديث-١» (١٠/ ١٢٠).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٦).

(٤) رواه مسلم (٢٢٦٧).

الشيطان، وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة، وأنها أيضًا حقٌّ مطلقًا، وهذا ترجيح النووي[١].

القول الثاني: أن الحديث على ظاهره، بمعنى أن من رآه فقد أدركه على الحقيقة.

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول، ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها، وأن يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن، ويخرج من قبره، ويمشي في الأسواق، ويخاطب الناس ويخاطبوه، ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقى من قبره فيه شيء، فيزار مجرد القبر، ويسلم على غائب، لأنه جائز أن يُرى في الليل والنهار مع اتصال الأوقات على حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدنى مِسكة من عقل[٢]. اهـ.

القول الثالث: إن المراد به إذا رآه على صفته المعروفة له في حياته، فإن رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل، لا رؤيا حقيقية[٣].

قال الملا علي القاري رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا رؤي على صفته المسطورة، وهيئته المعروفة المذكورة، فلا يحتاج إلى تأويل، بل يقال: إنّه قد رآه على وجه الإطلاق، وأمّا إذا رآه على غير صفته، كما إذا رآه ميّتًا في قطعة من أرض المسجد، على ما حكي عن بعض المشايخ أنّه رآه كذلك، فاحتاج إلى تأويل وتعبير بما قيل أنّ تلك القطعة من أرض المسجد مغصوبة، أو مملوكة غير صحيحة على قواعد شرعه ﷺ، فكأنّه أميت في تلك البقعة، وكذلك ما رآه إمامنا الأعظم في منامه من جمع أعظمه المباركة المتفرّقة، فعبّر له ابن سيرين بأنّك تصير إمامًا للمسلمين، وجامعًا لمعاني الأحاديث المختلفة بين الصّحابة والمتفرّقة بين التّابعين[٤]. اهـ.

---

(١) «شرح مسلم» (٨/ ٢٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٣٠).

(٣) «شرح مسلم» (٨/ ٢٧).

(٤) «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٩٥١).

ومن أمثلة ذلك أيضًا:

أن يُرى عليه الصلاة والسلام ملأ دارًا بجسمه، فإنه دل على امتلاء تلك الدار بالخير[١]. اهـ.

الراجح: هو القول الثالث، وعلى رجحانه أدلة:

الدليل الأول: أن ظاهر لفظ «من رآني» يفيد إذا رآه على صفته المعروفة.

الدليل الثاني: ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم بن كليب، حدثني أبي قال: قلت لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رأيت النبي ﷺ في المنام. قال «صفه لي»، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: «قد رأيته».

قال الحافظ ابن حجر: سنده جيد[٢].

الدليل الثالث: عن يزيد الفارسي قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرَ فِي الْبَيَاضِ، حَسَنَ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلَ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ لَدُنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صُدْغَيْهِ، حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ، قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقِظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا[٣].

وممن ذهب لهذا القول من الأئمة: ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ، فعن حماد بن يزيد عن أيوب قال: كان محمد بن سيرين إذا قصَّ عليه رجلٌ أنه رأى النبي ﷺ قال:

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٢٩).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٢٩).

(٣) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٣٤١٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٩٧٢). ويزيد الفارسي هو البصري قال أبو حاتم: لا بأس به. انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٩٣).

صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره. قال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح[١].

والحاصل: أن من قال لك: أنا رأيت النبي ﷺ في المنام، تقول له: صفه لي، فإن ذكر أغلب صفاته ﷺ، علمت صدق هذا المنام، وأنه من الله تعالى.

ولم نشترط جميع الصفات؛ لأن الرائي في اليقظة إذا رأى شخصًا لأول مرة، وقلنا له: صفه لنا، عجز عن وصف جميع صفاته، فكذلك وصف النائم من باب أولى. والله تعالى أعلم.

أمثلة على رؤية الرسول ﷺ في المنام، وذلك بذكر من رآه من الصحابة رضي الله عنهم:

* **رؤية عثمان بن عفان** رضي الله عنه:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُثْمَانَ، أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ[٢].

* **رؤية أنس بن مالك** رضي الله عنه:

عن ثابت عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ أَنَسًا قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادًا كَثِيرَةً، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَعَلَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللهِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَكْتُبُ بِهِ إِلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَكْتُبُ أَنْعِي إِلَى عُمَرَ نَفْسَهُ[٣].

وعن المثنى بن سعيد الذارع قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي ﷺ. وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ[٤].

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٢٨).

(٢) **إسناده حسن:** رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥١١).

(٣) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥٢٦).

(٤) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢٠/ ٤٦٤).

❋ **رؤية خزيمة بن ثابت الأنصاري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عن ابن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن عمه، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رسول الله ﷺ، فأخبر النبي ﷺ بِذَلِكَ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**صَدِّقْ رُؤْيَاكَ**» فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

❋ **رؤية عبد الله بن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَنْ عَمَّارِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ**». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٢).

رؤية الرسول ﷺ في المنام بدون لحية

صورة ذلك أن يرى شخص رسول الله ﷺ في المنام، ويصفه وصفًا صحيحًا مطابقًا لما جاء في الأحاديث الصحيحة، إلا أنه بدون لحية، فهل هذا يقتضي الحكم على الرؤيا أنها من الشيطان، وأن الذي رآه ليس هو رسول الله ﷺ؟ أم أن الإنسان قد يراه في المنام بدون لحية، وأن ذلك لا يقدح في الرؤيا؟

الصحيح أن ذلك لا يقدح في الرؤيا؛ لقول النبي ﷺ: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مُرْدًا بِيضًا جِعَادًا مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، عَلَى خَلْقِ آدَمَ**»(٣). والمعنى أنهم بدون لحى.

---

(١) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢١٨٨٢).

(٢) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢١٦٥).

(٣) **حسن بشواهده:** رواه أحمد في «المسند» (٨٥٢٤).

حكمة منع الشيطان من التمثُّل بالرسول ﷺ

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: قال بعض العلماء: خصَّ الله تعالى النبي ﷺ بأن رؤية الناس إياه صحيحة وكلها صدق، ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم، كما خرق الله تعالى العادة للأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بالمعجزة، وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة، ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به؛ مخافة من هذا التصور، فحماها الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسته وإلقائه وكيده، وكذا حمى رؤيتهم نفسهم(١).

فوائد رؤيته ﷺ في المنام

*** الفائدة الأولى:**

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن فوائد رؤيته ﷺ: تسكين شوق الرائي لكونه صادقًا في محبته ليعمل على مشاهدته، وإلى ذلك الإشارة بقوله: «فسيراني في اليقظة» أي: من رآني رؤيةَ معظِّم لحرمتي ومشتاقٍ إلى مشاهدتي، وصل إلى رؤية محبوبه وظفر بكل مطلوبه(٢). اهـ.

*** الفائدة الثانية:**

على قول من يقول: معنى قوله ﷺ: **«فسيراني في اليقظة»** أي: يوم القيامة رؤيةً خاصَّةً في القرب منه، أن في رؤيته ﷺ بشارة لرائيه بأنه يموت على الإسلام، وكفى بها بشارة، وذلك لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحققت منه الوفاة على الإسلام(٣).

---

(١) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٢٨).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٣٢).

(٣) انظر: «عون المعبود» (١٣/ ٢٤٩)، و«فيض القدير» (٦/ ١٣٢).

* **الفائدة الثالثة:**

أن الله تعالى يفرج برؤيته عن المهموم والمكروب، ويشرح به صدور المؤمنين، فإن العادة جرت أن من رأى من يحبه ذهب همه، ولذلك فإن من أحسن ما يذهب به هَمُّ الصالحين هو رؤيتهم النبي ﷺ في المنام.

* **الفائدة الرابعة:**

زيادة إيمان المؤمن، فإن المؤمنين قد آمنوا به ﷺ وصدقوه فيما بلَّغ، وآمنوا وصدقوا بما سمعوا من أوصاف جمال خَلْقه وخُلُقه، فإذا رآه المؤمن في منامه وشاهد ما سمعه؛ ازداد إيمانه وتصديقه.

* **الفائدة الخامسة:**

حصول الهداية للعصاة، فقد يراه العاصي في المنام لطفًا من الله تعالى ورحمة، فإن كثيرًا من العصاة يحبُّون رسول الله ﷺ، فإن رآه ينهاه عن منكر أو يأمر بمعروف انتهى وائتمر.

هل من رأى النبي ﷺ في المنام يطلق عليه صحابيٌّ؟

الذي رأى النبي ﷺ في المنام لا يطلق عليه صحابيٌّ، وهذا بإجماع العلماء.

والنفر الكثير رأوا النبي ﷺ من التابعين ومَن بعدهم، ولم يُعلم أن أحدًا من العلماء أطلق على من رأى الرسول ﷺ في المنام بأنه صحابيٌّ، ولا أعطاه شرف الصحبة ومنزلتها، ولا نعلم أحدًا وثَّق أحدًا لأنه رأى الرسول ﷺ في المنام، ولو كان ذلك سببًا من أسباب التوثيق لوقع ذلك ولو من إمام واحد من أئمة الجرح والتعديل، فالذي يرى النبي ﷺ لا يطلق عليه صحابيٌّ، ومن العلماء من حكى الإجماع على هذا، ولله الحمد.

قال ابن النجار رَحِمَهُ اللَّهُ: الصحابي من لقي النبي ﷺ أو رآه يقظة. وقولنا: «يقظة» احترازًا ممن رآه منامًا، فإنه لا يسمى صحابيًا إجماعًا[1]. اهـ.

(١) «مختصر التحرير» (٢/ ٤٦٦).

ما هي الأسباب المعينة على رؤية الرسول ﷺ في المنام؟

لرؤية النبي ﷺ في المنام أسبابٌ تعين على ذلك، منها ما يلي:

۞ السبب الأول: الدعاء:

أن تسأل الله تعالى رؤية رسوله ﷺ في المنام، فهو سبحانه وتعالى خالق النوم والرؤيا، وهو القادر على أن يُرِيَ عبده ما شاء في الوقت الذي شاءه سبحانه وتعالى، فكان أقوى سبب من أسباب رؤيته في المنام هو الدعاء، وسؤاله سبحانه وتعالى أن ترى رسول الله في المنام يعتبر من مهمَّات الأمور، ألا ترى العباد ليل نهار يسألون ربهم الطعام والشراب والأولاد والزوجات؟ فإن سؤال العبد ربه جل جلاله رؤية نبيه ﷺ من معالي الأمور وأرفعها، وهو من أمور الآخرة للمتأمل؛ لأن رؤيته عليه السلام مما تزيد الإيمان وتقوِّي اليقين وترفع الهمم في فعل الطاعات وترك المنكرات، ثم إن الدعاء مشروع مأذون فيه في مثل ذلك، لا أعلم أحدًا من أهل العلم قال بعدم جواز الدعاء لرؤيته ﷺ في المنام، بل الدعاء بطلب الخير جائز بإجماع العلماء والعقلاء.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ﴾ [البقرة: ١٨٦].

۞ السبب الثاني: طاعة الله تعالى وحسن متابعة رسول الله ﷺ:

لا شك أن الإنسان كلما قوي إيمانه وازداد يقينه وكثُرَت نوافله كلما كان أقرب لرؤية رسوله ﷺ، فإن الله تعالى كما يرزق بعض العباد ما يتسبب في الهداية كرؤيا صالحة يراها أو ترى له، كذلك يكافئ عباده الصالحين بنِعَمٍ مختلف ألوانها، فتارة يرى الرسول ﷺ في المنام، وتارة يرى أنه من أهل الجنة، وتارة يحدث له كرامات في اليقظة، كرؤية الملائكة أو سماع صوتهم وتسبيحهم.

واعلم أن عدم رؤية النبي ﷺ في المنام لا تنافي كمال الإيمان، ولا تقدح في الاستقامة، لكنه فضل الله يؤتيه من يشاء، ولم يذكر أحد من أهل العلم أن رؤية

الرسول ﷺ في المنام من شروط الإيمان، لكن اتفق أهل العلم أن رؤية النبي ﷺ في المنام من جملة نعم الله تعالى على أهل الإيمان.

۞ السبب الثالث: الحب والشوق لرسول الله ﷺ:

وقد جاء حديث في وصف المحبين لرسول الله ﷺ: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ**»[(١)].

ومعنى قوله: «لو رآني بأهله وماله» يعني: لو كان ذلك هو الثمن لرؤيته ﷺ لَبَذَلَهُ.

قال الملا على القاري رحمه الله: «بأهله وماله» أي: بدلهما[(٢)].

ومن علامات هذا الحب المعين على رؤيته ﷺ في المنام: كثرة الصلاة عليه وعلى آله أجمعين.

۞ السبب الرابع: كثرة التفكير في النبي ﷺ:

فيفكر في صفاته الخُلُقية والخِلْقية، وهذا مما يعين على رؤيته ﷺ في المنام، فإن الواقع أن من فكر في شخص كثيرًا رآه في المنام.

۞ السبب الخامس: الاستعانة بالصلاة والعمل الصالح:

الاستعانة بالصلاة والعمل الصالح مشروعة؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾ [البقرة: ٤٥].

فلا بأس للعبد أن يصلي رجاء أن يرى رسول الله ﷺ في المنام، فيصلي ركعتين أو أربع ركعات أو أكثر من ذلك إن شاء، وكما أن الاستعانة بالصلاة مشروعة في الأمور الملحَّة وليس ببدعة، ومن جملة الحاجة الملحة عند كثير من المؤمنين المحبين لرسول الله ﷺ هي رؤيته في المنام، وعلى هذا لو صلى

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٢).

(٢) انظر: «مرقاة المفاتيح» (٩/ ٤٠٤٦).

من أجل ذلك فلا بأس، والله تعالى أعلم.

أما عن تعيين صلاة بركعات معينة لذلك، وتناقل ذلك بأن من أراد رؤية النبي ﷺ في المنام صلى كذا وكذا ودعا بكذا، فهذا من البدع الباطلة، وإذا كان العمل باطلًا فكيف يكون له ثمارٌ أو نتاجٌ؟! ألا ترى الزرع إذا قُطعت جذوره لم يثمر؟ فكذلك العمل إذا كان بدعة لم يُثَبِ العبد عليه، وقد قال النبي ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ**»(١).

ومن ادعى صلاة ودعاء خاصًّا به يرى النبي ﷺ فهو قطعًا كاذب أو مخطئ، يفهم خطأه وكذبه المتقنون من المعبِّرين.

رؤية الكافر والفاسق للرسول الله ﷺ في المنام

اعلم أن الكافر أو الفاسق قد يرى الرسول ﷺ في المنام، وتكون الرؤيا سببًا من أسباب إسلام الكافر وهداية العاصي، وكم من عصاة رأوا رسول الله ﷺ في المنام وكانت الرؤيا سببًا في هدايتهم، وليس في الأدلة من القرآن والسنة ما يمنع حصول ذلك، بل حصوله جائز شرعًا وعقلًا.

فأما جوازه شرعًا: فمفهوم من عموم قوله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي**»(٢).

فإذا قال لنا فاسق أو كافر أنه رأى رسول الله ﷺ في المنام، ووصفه وصفًا صحيحًا، مع معرفتنا عنه أن الصدق من صفاته، فكيف لنا أن نردَّ خبره ونكذبه مع اتحاد صحة وصفه لنبينا ﷺ، بغير دليل صريح صحيح ينص على أن رؤية الكافر والفاسق لرسول الله ﷺ في المنام ممتنعة؟! بل قبول خبره أولى من ردِّه؛ لدخوله في عموم الخبر المتقدم، ولا يرد هذا العموم إلا تخصيص من حديث

(١) رواه البخاري (٢٦٩٧).

(٢) رواه البخاري (٦٩٩٤).

صحيح، ولم يوجد، فوجب القول بعمومه، والله تعالى أعلم.

* **قول بعض أهل العلم في هذه المسألة:**

قال الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وقد يراه ﷺ بعضُ الفساق والكفار، ورؤيته نذارة للمجرمين وبشارة للمؤمنين[١]. اهـ.

هل مَن رأى الرسول ﷺ في المنام سيراه في اليقظة؟

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ**» أَوْ «**لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي**»[٢].

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: قوله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ**» أَوْ «**لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي**» قال العلماء: إن كان الواقع في نفس الأمر فكأنما رآني، فهو كقوله ﷺ: «فقد رآني» أو «فقد رأى الحق» وإن كان سيراني في اليقظة ففيه أربعة أقوال:

أحدها: المراد به أهل عصره، ومعناه: أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته ﷺ في اليقظة عيانًا.

والثاني: معناه أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة؛ لأنه يراه في الآخرة جميع أمته، من رآه في الدنيا ومن لم يره.

والثالث: يراه في الآخرة رؤيا خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك.

والرابع: أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه، وأن ذلك كرامة من كرامات الأولياء. اهـ.

---

(١) «مصباح الظلام» (٣/ ٤٦٦).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٦).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا مشكل جدًّا، ولو حُمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابةً، ولأمكن بقاء الصحبة إلى يوم القيامة.

ويعكِّر عليه: أن جمعًا جمًّا رأوه في المنام، ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة، وخبر الصادق لا يتخلَّف، وقد اشتد إنكار القرطبي على من قال: من رآه في المنام فقد رأى حقيقته، ثم يراها كذلك في اليقظة(١). اهـ.

والصحيح: عدم رؤيته ﷺ في اليقظة، كما أشار الحافظ ابن حجر، فإن أولياء الله في أرضه كُثُرٌ، من أول الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم المعروفين بالصدق والسنة، لم يُنقل عن واحدٍ منهم نقلٌ ثابتٌ أنه رأى الرسول ﷺ في اليقظة، مع أنه قد ثبت عن الكثير منهم أنه رآه في المنام، كما سيذكر في مواضع من هذا الكتاب.

فإن قال قائل: الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حصلت لهم الرؤية لرسول الله في اليقظة، فلا يلزم حصولها مرة أخرى.

قلنا: وإن سلمنا لذلك، مع أن ظاهر الحديث إن ثبت يدل على لزوم حصول رؤيته ﷺ بعد أن يراه الرائي في المنام.

فما القول في التابعين الذين رأوا رسول الله ﷺ في المنام ولم يُنقل عنهم أنهم رأوه بعد ذلك في اليقظة، كما صحَّ عن الإمام البخاري وغيره ممن سيذكر في مواضع من هذا الكتاب.

ومع ذلك لم يُنقل عنهم أنهم رأوه في اليقظة، وهذا مما لا يخفى لحبهم الشديد لرسول الله، ولذلك من رآه في المنام منهم بيَّن ذلك، فلو رآه في اليقظة لكان أولى بالبيان وأحرى ﷺ.

ولو افترض مفترضٌ فقال: ماذا لو قال أحد من أهل العلم الآن ممن يعرف بالعلم والسنة أنه رآه ﷺ في اليقظة بصفاته المعروفة في الكتب، فهل تردُّون ذلك

---

(١) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٣١)، و«شرح مسلم» (٨/ ٢٨).

أيضًا؟

نقول: هو مردودٌ أيضًا؛ لعدم ورود دليلٍ واضح عليه، ولمخالفة الأصول، فإن الله تعالى يقول لنبيه: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠] وإن حال الميت يعرفه المجنون قبل العاقل، ويعرفه الأعجمي قبل العربي.

فإن قال المفترض: ماذا لو قال عدد من أهل العلم أنهم رأوه في اليقظة ﷺ؟

قلنا: هذا الافتراض مرفوضٌ مردودٌ؛ لأن افتراض ما لا يمكن حدوثه ممتنع.

فإن قال المفترض: على أي وجه توجِّهون قول من قال: أنا رأيت النبي ﷺ في اليقظة؟

نقول: الذي رآه شيطانًا يعبث به.

فإن قال المفترض: أليس الشيطان ممتنعًا أن يتمثَّل به ﷺ في المنام؟ فكيف يجوز له ذلك في اليقظة؟! وأن هذا من باب أولى ألا يتمكن من ذلك!

قلنا: الجواب: أن رؤيته ﷺ بصفاته في اليقظة ممتنعة، فإذا رآه فالبتأكيد أن الشيطان تمثَّل بصورة قريبة، وليست هي صفاته ﷺ، فتخيَّله الرائي أنه الرسول، والحامل على ذلك حبه وشوقه.

رؤية سائر الأنبياء عليهم السلام في المنام

رؤيا الأنبياء عليهم السلام جائز في المنام شرعًا؛ لأن رؤية النبي محمد ﷺ في المنام جائزة، فكذلك رؤية سائر الأنبياء عليهم السلام.

وعلى هذا فقد يقول القائل: أنا رأيت في المنام موسى عليه السلام أو عيسى عليه السلام أو غيرهم من الأنبياء.

فنقول: هذا ليس ممتنعًا، لكن هل هي رؤيا حق؟ بمعنى أنه بالفعل رأى هذا النبي، أم منها ما يكون من أضغاث الأحلام؟

فنقول: يرى بعض العلماء أنها معصومة من الشيطان: قال الإمام البغوي رحمه الله:

ورؤية النبي ﷺ حق، ولا يتمثل الشيطان به، وكذلك جميع الأنبياء[١]. اهـ.

والصواب: أن منها ما يكون من أضغاث الأحلام، فإن الأنبياء الذين سبقوا محمدًا ﷺ لم يدلّ الدليل أنهم معصومون أن يتمثل الشيطان بهم في المنام.

فإن قيل: ألا تكون رؤيتهم في المنام حق وصدق بالقياس على رؤية الرسول ﷺ؟

نقول: هذا القياس ليس بلازم. وعلى هذا كل من قال: أنا رأيت إبراهيم عليه السلام أو نوحًا أو غيرهم من الأنبياء، نقول له: قُصّ الرؤيا، فإن وافقت صفته إن كان ممن وُصِف لنا، أو دلت الرؤيا على الخير أو فيها بشرى وليس فيها ما يخالف الشرع، قلنا له: هذه رؤيا حق، وإلا فلا.

وفائدة سؤال الرائي عن وصف النبي الذي رآه، أنه إذا وصفه وصفًا صحيحًا كان ذلك تأكيدًا لصدق الرؤيا التي هي خير وبشرى.

ومن فوائد وصفه أيضًا: لو أن الرائي رأى موسى عليه السلام يقف أمامه ولا شيء آخر في الرؤيا، فنعلم صدق هذه الرؤى بالوصف الصحيح، ويكون فيه زيادة إيمان للرائي. وقد يرى الرائي النبي من الأنبياء ويكون على خلاف الوصف الحقيقي، وتكون رؤيا مثال ضرب للرائي. والمراد منه أن يصيبه بلاء على شاكلة بلاء وقع لهذا النبي، أو يكون المراد غير ذلك، مما سيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

رؤية الملائكة في المنام

رؤية الملائكة في اليقظة جائزة وممكنة، وهي من نِعم الله تعالى على عباده الصالحين الذين اجتهدوا في الطاعة، على وفق نهج نبيهم عليه الصلاة والسلام، تاركين للبدع وراء ظهورهم، فكانوا أولياء لربهم، فرزقهم الله تعالى بالكرامات؛ ليزداد إيمانهم وليروِّح على نفوسهم بلطائف النعم في أشد المحن، ومن هذه الكرامات رؤية الملائكة، وقد أرسل الله تعالى جبريل عليه السلام إلى مريم عليها السلام في صورة رجلٍ، كما قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ

---

(١) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٨).

أَهۡلِهَا مَكَانًا شَرۡقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابًا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾ [مريم: ١٦، ١٧].

كما رأى الصحابة رضي الله عنهم الملائكة، فعن سعد بن أبي وقاص قال: «رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، يَعْنِي: جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عليهما السلام»(١).

وعن أبي سعيد الخدري: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**»(٢).

وفيه دليل على أن رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء وحدهم، بل يراهم الأنبياء وغير الأنبياء، ويكون ذلك من الكرامات التي يجب الإيمان بها، فإن الإيمان بالكرامات من أصول أهل السنة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ومن أصول أهل السنة: التصديق بكرامات الأولياء، وما يجري على أيديهم من خوارق العادات(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٣٠٦).

(٢) رواه مسلم (٧٩٦).

(٣) «العقيدة الواسطية» (١/ ١٢٣).

وإذا كانت رؤية الملائكة في اليقظة جائزة، فجوازها في المنام أولى وأحرى، وقد نص الأئمة على جوازها، ووقع للصحابة ما يدل على وقوعها.

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ورؤية النبي ﷺ في المنام حق، ولا يتمثل الشيطان به، وكذلك جميع الأنبياء والملائكة عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ[(١)]. اهـ.

وقد وقعت رؤية الملائكة في المنام لعبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، فقال: «لَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلاَنِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ...» الحديث[(٢)].

قال ابن الملقن رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيه رؤية الملائكة في المنام[(٣)]. اهـ.

والسؤال الآن: هل رؤيا الملائكة في المنام معصومة من الشيطان أم لا؟

وهذا السؤال من أهم ثمار إيراد المسألة هنا.

والجواب: أن من العلماء من يرى عصمتها، كما يظهر من كلام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتقدم.

والصواب: أنها ليست معصومة، فإن الشيطان قد يتمثل في صورة رجل ويقول لك: أنا مَلَكٌ من عند الرحمن، أقول لك: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فلا داعي للعبادات.

فهذا من الطغيان، فمن حدث له شيء من ذلك عرضه على الشرع، فإن وافق قُبِل، وإلا فلا.

وقد سألني شاب عن معنى منامه، فقال: رأيت في المنام مَلَكًا من ملائكة الله تعالى يقول لي: إن الله تعالى يحب لك ترك قيام الليل. فلا شك في هذا المنام أنه من الشيطان، فإن ذلك لا يحبه الله تعالى بإجماع العلماء.

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٨).

(٢) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٣) انظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٩/ ٢٦).



هل يثبت بالرؤيا حكم شرعي بعد وفاة الرسول ﷺ؟

الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، وقد دل على ذلك القرآن والسنة وآثار الصحابة وإجماع العلماء.

* **أما الدليل من القرآن:** فقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

* **أما الدليل من السنة:** فقوله ﷺ للصحابة رضي الله عنهم: «**أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ**»(١).

* **أما الدليل من الآثار:** فعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّ رَجُلًا رَأَى رُؤْيَا: مَنْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: «اخْرُجُوا لَا تَغْتَرُّوا، فَإِنَّمَا هِيَ نَفْخَةُ شَيْطَانٍ»(٢).

* **أما الدليل من الإجماع: قال الإمام النووي** رحمه الله: قال القاضي عياض رحمه الله: الْمَنَام لَا تَبْطُلُ بِسَبَبِهِ سُنَّةٌ ثَبَتَتْ، وَلَا تَثْبُتُ بِهِ سُنَّةٌ لَمْ تَثْبُتْ، وَهَذَا بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي، وَكَذَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرُهُمْ، فَنَقَلُوا الِاتِّفَاقَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُغَيَّرُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ مَا تَقَرَّرَ فِي الشَّرْعِ(٣). اهـ.

وقال ابن تيمية رحمه الله: الرؤيا المحضة التي لا دليل يدلُّ على صحتها لا يجوز أن يَثبت بها شيء بالاتفاق(٤). اهـ.

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري (١٧٤١).

(٢) **إسناده حسن:** رواه ابن أبي شيبة (٣٠٤٧٥).

(٣) انظر: «شرح مسلم» (١/ ١١٥).

(٤) انظر: «مجموع الفتاوي» (٢٧/ ٤٥٨).

هل يثبت برؤيا الرسول ﷺ في المنام حكم شرعي؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»[١].

قال الإمام النووي رحمه الله: معنى الحديث: أنّ رؤيته صحيحة، وليست من أضغاث الأحلام وتلبيس الشّيطان، ولكن لا يجوز إثبات حكم شرعيّ به؛ لأنّ حالة النّوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرّائي، وقد اتّفقوا على أنّ من شرط من تقبل روايته وشهادته أن يكون متيقّظًا، لا مغفّلًا، ولا سيئ الحفظ، ولا كثير الخطأ، ولا مختلّ الضّبط، والنّائم ليس بهذه الصّفة، فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه. هذا كلّه في منام يتعلّق بإثبات حكم على خلاف ما يحكم به الولاة، أمّا إذا رأى النّبيّ ﷺ يأمره بفعل ما هو مندوب إليه، أو ينهاه عن منهيّ عنه، أو يرشده إلى فعل مصلحة، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه؛ لأنّ ذلك ليس حكمًا بمجرّد المنام، بل تقرّر من أصل ذلك الشّيء، والله أعلم[٢].

وجاء في «طرح التثريب»: لو أخبر صادق عن النّبيّ ﷺ في النّوم بحكم شرعيّ مخالف لما تقرّر في الشّريعة لم نعتمده، وقال شيخنا الإمام جمال الدّين عبد الرّحيم الإسنويّ: ورأيت في مجموع عتيق منسوب لابن الصّلاح عن كتاب «آداب الجدل» للأستاذ أبي إسحاق الإسفرايينيّ حكاية وجهين في وجوب امتثال الأوامر المحكيّة عنه في المنام.

(قلت) ولا شكّ في أنّ محلّهما ما لم يخالف شرعًا مقرّرًا. والله أعلم[٣].

وقال ابن الحاج رحمه الله: وليحذر ممّا يقع لبعض النّاس في هذا الزّمان، وهو أن يرى النّبيّ ﷺ في منامه في أمره بشيء أو ينهاه عن شيء، فينتبه من نومه فيقدم

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٦).

(٢) «شرح مسلم» (١/ ١١٥).

(٣) «طرح التثريب» (٨/ ٢١٥).

على فعله أو تركه بمجرّد المنام، دون أن يعرضه على كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، وعلى قواعد السّلف رضي الله عنهم[(١)]. اهـ.

وقال المناوي رحمه الله: سئل شيخ الإسلام زكريا، عن رجلٍ زعم أنه رأى النبي ﷺ يقول له: مر أمتي بصيام ثلاثة أيام، وأن يعيدوا بعدها ويخطبوا، فهل يجب الصوم أو يندب أو يجوز أو يحرُم؟ وهل يكره أن يقول أحد للناس: أمركم النبي عليه الصلاة والسلام بصيام أيام؛ لأنه كذب عليه، ومستنده الرؤيا التي سمعها من غير رائيها أو منه؟ وهل يمتنع أن يتسمَّى إبليس باسم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويقول للنائم أنه النبي عليه الصلاة والسلام ويأمره بطاعة ليتوصل بذلك إلى معصية، كما يمتنع عليه التشكل في صورته الشريفة أم لا؟ وبه تتميز الرؤية له صلى الله عليه وآله وسلم الصادقة من الكاذبة؟ وهل يثبت شيء من أحكام الشرع بالرؤية في النوم؟ وهل المرئي ذاته ﷺ أو روحه أو مثل ذلك؟

أجاب: لا يجب على أحد الصوم ولا غيره من الأحكام بما ذكر، ولا مندوب، بل قد يُكره أو يَحرُم، لكن إن غلب على الظن صدق الرؤية فله العمل بما دلَّت عليه، ما لم يكن فيه تغيير حكم شرعي، ولا يثبت بها شيء من الأحكام؛ لعدم ضبط الرؤية، لا للشك في الرؤية، ويحرم على الشخص أن يقول: أمركم النبي ﷺ بكذا، فيما ذكر، بل يأتي بما يدل على مستنده من الرؤية، إذ لا يمتنع عقلاً أن يتسمى إبليس باسم النبي ﷺ؛ ليقول للنائم أنه النبي ويأمره بالطاعة[(٢)]. اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: ورؤيا الأنبياء وحي، وأمّا رؤيا غيرهم فتعرض على الوحي الصّريح، فإن وافقته وإلّا لم يعمل بها.

فإن قيل: فما تقولون إذا كانت رؤيا صادقة، أو تواطأت؟.

قلنا: متى كانت كذلك استحال مخالفتها للوحي، بل لا تكون إلّا مطابقةً له، منبّهةً عليه، أو منبّهةً على اندراج قضيّة خاصّة في حكمه، لم يعرف الرّائي

(١) «المدخل» لابن الحاج (٤/ ٢٨٦).

(٢) «فيض القدير» (٦/ ١٣٢).

اندراجها فيه، فيتنبّه بالرّؤيا على ذلك[١].

۞ ذكر أمثلة وقعت قديمًا وردَّها أهل العلم:

المثال الأول: حكي عن القاضي حسين أنّ شخصًا قال له ليلة شكّ: رأيت النّبيّ ﷺ وقال لي: صم غدًا. فقال له القاضي: قد قال لنا في اليقظة: لا تصوموا غدًا، فنحن نعتمد ذلك[٢].

المثال الثاني: وقع في زمن عز الدّين بن عبد السّلام أن رجلًا رأى النّبي ﷺ في النّوم فقال له: اذهب إلى موضع كذا فاحفره، فإن فيه ركازًا، فخذه لك، ولا خمس عليك فيه. فلمّا أصبح ذهب إلى ذلك الموضع فحفره فوجد الرّكاز فاستفتى علماء عصره، فأفتوه بأنّه لا خمس عليه لصحّة الرّؤيا، وأفتى الشّيخ عز الدّين بن عبد السّلام بأن عليه الخمس، وقال: أكثر ما ننزل منامه منزلة حديث روي بإسناد صحيح، وقد عارضه ما هو أصح منه، وهو الحديث المخرّج في «الصّحيحين»: «**في الرّكاز الخمس**» ويقدّم عليه[٣].

المثال الثالث: قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كما يحكى عن الكتّانيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ قال: رأيت النّبيّ ﷺ في المنام، فقلت: ادع الله أن لا يميت قلبي، فقال: قل كلّ يوم أربعين مرّةً: يا حيّ! يا قيّوم! لا إله إلّا أنت.

فهذا كلام حسن لا إشكال في صحّته، وكون الذّكر يحيي القلب صحيح شرعًا، وفائدة الرّؤيا: التّنبيه على الخير، وهو من ناحية البشارة، وإنّما يبقى الكلام في التّحديد بالأربعين، وإذا لم يوجد على اللّزوم استقام[٤].

المثال الرابع: ما ذكره ابن رشد، إذ سئل عن حاكم شهد عنده عدلان مشهوران بالعدالة في قضيّة، فلمّا نام الحاكم؛ ذكر أنّه رأى النّبيّ ﷺ، فقال له: لا تحكم

---

(١) «مدارج السالكين» (١/ ٧٦).

(٢) «طرح التثريب» (٨/ ٢١٥).

(٣) «تنوير الحوالك شرح موطأ مالك» (١/ ١٩٥).

(٤) «الاعتصام» (١/ ٣٣٢).

بهذه الشّهادة، فإنّها باطلة.

فأجاب بأنّه لا يحلّ له أن يترك العمل بتلك الشّهادة؛ لأنّ ذلك إبطال لأحكام الشّريعة بالرّؤيا، وذلك باطل لا يصحّ أن يعتقد[١].



بعض صور استغلال الرؤيا من قبل الجهلة وأهل البدع والرد عليهم

اعلم أن للجهلة وأهل البدع في باب الرؤيا حِيَلًا وأكاذيب، أذكرها في الصور الآتية:

الصورة الأولى: ما يدَّعيه البعض من رؤيته النبي ﷺ في المنام أو في اليقظة، وأنه أوصاه بفعل النذور لأصحاب القبور، أو أنه حثَّه على زيارة قبر الحسين رضي الله عنه، أو قبر السيد البدوي، أو قبر الدسوقي... ونحوها من القبور المعظَّمة عند الجهلة من المتصوِّفة والعامة.

وهؤلاء جمعوا بين الكذب والاستخفاف بالخلق، أما الكذب فمن حيث ادعاؤهم رؤية الرسول ﷺ، وادعاؤهم الباطل من حيث إن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي.

واستخفافهم بالخلق لأنهم ظنوا جهلهم فأرادوا إضلالهم.

وقد قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام: ١٦٢].

وأكثر هؤلاء الجهلة تجدهم أغبياء؛ لحرمانهم من التوفيق والفتح الذي اختص الله تعالى به عباده المؤمنين، وعلامة غبائهم في هذا الموضع: أنهم لم يذكروا ولو لمرة واحدة أنهم رأوا الرسول ﷺ يحثهم على زيارة بيت الله الحرام، مع أن كثيرًا منهم وجب عليه الحج ولم يحج.

---

(١) «الاعتصام» للشاطبي (١/ ٣٣٥).

ويندرج تحت هذه الصورة مما يلبّس به على العامة: ما نسب إلى خادم الحجرة النبوية أنه رأى النبي ﷺ في المنام وأملى عليه وصايا، ومن جملتها أن من نشرها كان له من الفضل والنعيم ما ذُكر في الرسالة المكذوبة، وقد بينها مفصلة بالرد عليها الشيخ ابن باز رحمه الله[1].

الصورة الثانية: ما يفعله البعض من الكذب على الأغنياء بقوله: رأيت الليلة في المنام الرسول ﷺ، أو رأيت السيد البدوي أو الدسوقي... أو غيرهم، وأنه يأمرك بإعطائي من المال كذا وكذا، وهذا منام كذب من حيل السرَّاق، ولو كانت هذه الرؤيا حقًّا لذهبت للمعطي وليس للآخذ، فإن هذا أليق باتفاق العقلاء.

الصورة الثالثة: ما يدَّعيه البعض من استلام الولاية بالمنام، فينام وهو ليس وليًّا لله، ويستيقظ وهو من أولياء الله تعالى، وهؤلاء الجهلة أكثرهم لا يقرأون القرآن، فضلًا عن فهم معانيه، فإن الله تعالى يقول: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣].

فالولاية يحصل عليها العبد الصالح بالإيمان والتقوى، لا بالنوم والرؤيا، بل من تفكَّر وتدبَّر بعقله، علِم أن حصول الولاية يكون حال اليقظة لا حال النوم؛ لأن إيمان العبد إنما يزيد بالعمل الصالح، وهذا يكون في حال اليقظة لا في حال نومه، فإن النائم مرفوع عنه القلم.

الصورة الرابعة: وهم قومٌ يتعاملون مع الرؤيا معاملة الأدلة الشرعية، فيرى أحدهم في منامه من يقول له: تصدق بكذا، فيفعله الرائي معتقدًا إيجابه لمجرد الرؤيا، أو يرى رسول الله ﷺ يأمره بصيام أو قيام أو صدقة أو نحوه من وجوه الخير، فيفعله مُلْزِمًا نفسه به. والجواب عن هذه الصورة من وجهين:

الأول: أن رؤية الرسول ﷺ في المنام حقٌّ، لكن بشرط موافقة صفاته التي في المنام لصفاته التي في الأخبار.

الثاني: أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي بإجماع العلماء، كما أن من رأى من

---

(١) انظر «التحذير من البدع» لابن باز (١/ ٥٠)، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٣٨٩).

يحثُّه على فعل خير، لا يحل فعله معتقدًا مشروعيته من الرؤيا، وإن كان له أصل في الدين كالصدقة، بل يشرع ويستحب أن يفعله معتقدًا مشروعيته من الكتاب أو السنة أو القياس أو الإجماع، فالرؤيا تكون كالمذكِّر الناصح.

ولو كان المخبر بذلك في المنام هو رسول الله ﷺ، مع حبنا الشديد لسيد المرسلين، فإن أهل السنة أشدُّ حبًّا لرسول الله ﷺ من غيرهم، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] والفقهاء كتبوا المجلدات الكبار في أصول الفقه، وذكروا الأدلة الشرعية، واختلفوا فيما بينهم في بعض ما يستدل به، ولم نجد أحدًا منهم ذكر الرؤيا على أنها دليل من أدلة الشرع، وأنها حجَّةٌ يُحتجُّ بها، بل عمومات الشريعة فضلًا عن الأدلة الخاصة التي سبق ذكرها تَرُدُّ على من يحتج بالرؤيا، منها قوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

وقوله ﷺ: «**وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللهِ...**»(١).

ومن ذلك قوله ﷺ: «**وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**»(٢).

وقوله ﷺ: «**لِتَأْخُذُوا عني مناسِكَكُمْ**»(٣).

ولا خلاف أن المراد بهذا الأخذ في اليقظة لا في المنام.

ومما يُستدل به أيضًا قوله ﷺ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ**»(٤).

فإذا كان النائم ليس من أهل التكليف، فكيف يكون أهلًا لتحمل ما يكون به التكليف؟!

فالواجب على من يرى أن الرسول ﷺ أو غيره يأمره في المنام بشيء، أن

---

(١) رواه مسلم (١٢١٨).

(٢) رواه البخاري (٦٣١).

(٣) رواه مسلم (١٢٩٧).

(٤) **صحيح:** رواه أبو داود (٤٤٠١).

يعرض ذلك على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فإن وافق عَلِم أن الرؤيا حق، وإن خالف علم أن منامه من الشيطان.

قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: وأضعف هؤلاء احتجاجًا: قوم استندوا في أخذ الأعمال إلى المنامات، وأقبلوا وأعرضوا بسببها، فيقولون: رأينا فلانًا الرّجل الصّالح، فقال لنا: اتركوا كذا، واعملوا كذا.

ويتّفق هذا كثيرًا للمترسّمين برسم التّصوّف، وربّما قال بعضهم: رأيت النّبيّ ﷺ في النّوم، فقال لي كذا، وأمرني بكذا، فيعمل بها ويترك بها؛ معرضًا عن الحدود الموضوعة في الشّريعة.

وهو خطأ، لأنّ الرّؤيا من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعًا على حال؛ إلّا أن تعرض على ما في أيدينا من الأحكام الشّرعيّة، فإن سوّغتها عمل بمقتضاها، وإلّا وجب تركها والإعراض عنها، وإنّما فائدتها البشارة أو النّذارة خاصّةً، وأمّا استفادة الأحكام؛ فلا.

فلو رأى في النّوم قائلًا يقول: إنّ فلانًا سرق فاقطعه، أو عالم فاسأله، أو اعمل بما يقول لك، أو فلان زنى فحدّه، وما أشبه ذلك؛ لم يصحّ له العمل، حتّى يقوم له الشّاهد في اليقظة، وإلّا كان عاملًا بغير شريعة، إذ ليس بعد رسول الله ﷺ وحي[1]. انتهى ملخصًا.

هل تكون الرؤيا سببًا في حكم شرعي؟

عن عَبْد اللهِ بْن زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) «الاعتصام» (١/ ٣٣٦)، وانظر «المدخل» لابن الحاج (٤/ ٢٨٦).

اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ: إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**»[(١)].

وفي هذا الحديث: أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، وأن هذا هو فهم الصحابة رضي الله عنهم، وذلك لأن عمر رضي الله عنه رأى الأذان في منامه، ورآه عبد الله بن زيد، ولم يبادر منهم أحدٌ به قبل إعلام رسول الله ﷺ، بل عرضوه على رسول الله، وأخذوا الحكم من إقرار النبي ﷺ، وليس لمجرد الرؤيا.

وفيه: أن الرؤيا قد تكون سببًا في مشروعية أمر من الأمور:

* عن زيد بن ثابت قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي مَنَامِهِ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَافْعَلُوا**»[(٢)].

---

(١) **حسن:** رواه أبو داود (٤٩٩).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢١٦٠٠).

الاستفادة من الرؤيا في فهم الأحكام الشرعية

اعلم وفقني الله تعالى وإياك لكل خير، أنه يجوز الاستفادة من الرؤيا في فهم الأحكام الشرعية، ولا تخرج الاستفادة من الرؤيا عن الصور الآتية:

الصورة الأولى: أن تأتي الرؤيا معلمة لك حكمًا شرعيًّا لست تعلمه في اليقظة، وعند السؤال عنه أو البحث عنه تجده صحيحًا، قد دل الدليل عليه، فهذه الرؤيا مقبولة وهي نعمة من الله تعالى ودليل خير للرائي.

الصورة الثانية: أن تأتي الرؤيا بتصحيح ما فهمته خطأ من القرآن أو السنة أو كلام الصحابة والعلماء، وعند اليقظة والمراجعة وسؤال أهل العلم يتبيَّن لك صدق هذا المنام، فاعلم أنها رؤيا مقبولة ونعمة من الله ودليل خير لك، فاشكر ربك عليها، وقل: ربِّ زدني علمًا.

الصورة الثالثة: أن تأتي الرؤيا مرجِّحةً لك أحد قولي العلماء، فهذه الرؤيا مقبولة ويعمل بها كمرجح، إذا كان كل قول عليه دليل قوي، وكان القولان محتملين، فجاءت الرؤيا تقوِّي جانب أحدهما، فإنها تقبل في مثل هذا.

لكن لو كان قول أحدهما شاذًّا أو لا دليل عليه، فجاءت الرؤيا تقوي جانب صاحب هذا القول، لم تقبل في مثل هذا. والله أعلم.

الصورة الرابعة: أن تأتي الرؤيا تدلك على لطائف المسائل، ونكت من معاني القرآن والسنة، واستنباط دقيق لم تسبق إليه من قبل، والواجب على الرائي في هذه الصورة عرضها على أهل العلم، فإن أقرُّوها قُبلت وعُمل بها، وإلا فلا. والله تعالى أعلم.

❁ ❁ ❁

أدلة الاستفادة من الرؤيا في فهم الأحكام الشرعية

الدليل الأول:

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**»[١].

قال ابن دقيق العيد رحمه الله: فيه دليل على عِظم الرؤيا والاستناد إليها في الاستدلال على الأمور الوُجُوديات، وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها[٢]. اهـ.

الدليل الثاني:

عن أبي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: «سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ»، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي[٣].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: يؤخذ منه: إكرام من أخبر المرء بما يسرُّه، وفرح العالِم بموافقته الدليل الشرعي، وعرض الرؤيا على العالم[٤]. اهـ.

وقال ابن دقيق العيد رحمه الله: فيه استئناسُ بالرؤيا فيما يقوم عليه الدليل الشرعي لما دل الشرع عليه من عظم قدرها، فإنها جزء من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوة، وهذا الاستئناس والترجيح لا ينافي الأصول. وقول ابن عباس: «الله أكبر، سنَّة

---

(١) رواه البخاري (٢٠١٥).

(٢) «إحكام الأحكام» (٢/ ٣٨).

(٣) رواه البخاري (١٥٦٧).

(٤) «فتح الباري» (٣/ ٤٣١).

أبي القاسم» يدل على أنه تأيد بالرؤيا واستبشر بها(١).

۞ **أمثلة وقعت في الاستفادة من الرؤيا وأقرها العلماء:**

المثال الأول: في ترجيح تشهُّد ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عَنْ خُصَيْفٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ جَاءَنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِي التَّشَهُّدِ، قَالَ فُلَانٌ: كَذَا، وَقَالَ فُلَانٌ: كَذَا، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كَذَا قَالَ: «السُّنَّةُ سُنَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ»(٢).

المثال الثاني: في مسألة الكلام أفضل أم السكوت.

قال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: وكنت من مدَّة طويلة قد رأيت في المنام أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسمعته يتكلم في هذه المسألة، وأظن أني فاوضته فيها، وفهمت من كلامه أن التكلُّم بالخير أفضل من السكوت، وأظن أنه وقع في أثناء الكلام ذكر سليمان بن عبد الملك، وأن عمر قال ذلك له، وقد روي عن سليمان بن عبد الملك أنه قال: الصمت منام العقل، والنطق يقظتُهُ ولا يتمُّ حال إلا بحال؛ يعني: لا بد من الصمت والكلام(٣).

المثال الثالث: في مسألة صلاة الجنازة على من وجده الناس، ولا يعلمون هل هو مسلم أم كافر؟

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وقال شيخنا ابن تيمية: كان يُشكِلُ عليَّ أحيانًا حال من أصلي عليه الجنائز، هل هو مؤمن أو منافق؟ فرأيت رسول الله ﷺ في المنام، فسألته عن مسائل عديدة، منها هذه المسألة، فقال: يا أحمد، الشرط الشرط، أو قال: علق الدعاء بالشرط(٤).

---

(١) «إحكام الأحكام» (٢/ ٧٤).

(٢) **صحيح:** رواه عبد الرزاق (٣٠٧٧).

(٣) «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٤٢).

(٤) «إعلام الموقعين» (٣/ ٣٠٠).

المثال الرابع: في معرفة مشكلات مسائل الفرائض.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وأما من حصل له الشفاء باستعمال دواء رأى مَن وصفه له في منامه، فكثير جدًّا، وقد حدثني غير واحد ممن كان غير مائل إلى شيخ الإسلام ابن تيمية، أنه رآه بعد موته، وسأله عن شيء كان يشكل عليه من مسائل الفرائض وغيرها، فأجابه بالصواب[١].

المثال الخامس: في مذاكرة الحديث في المنام.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فرأيته أضخم مما كان وأحسن وجهًا وسحنة مما كان، فجعلت أسأله الحديث وأذاكره[٢].

المثال السادس:

وحدثني شيخي هاني بن إبراهيم غز الليل أدام الله نفعه إلى يوم القيامة، قال: رأيت في المنام شيخًا يسأل أحد طلبته في مسألة عن رجل أجنب وهو لا يدري، ولم يكتشف ذلك، ومرَّ على ذلك سنين، فهل صلاته في هذه السنين مردودة أم لا؟ أو هل تجزئه؟ أو هل عليه إعادة؟

فقلت: ليس عليه صلاة؛ لقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ في من ماتوا وهم يصلون إلى غير الكعبة، وكذلك القوم الذين صلوا بعد نزول آيات التحويل إلى الكعبة إلى بيت المقدس لجهلهم بها، فصلاتهم صحيحة لا يطالبون بإعادة؛ لأنهم عملوا بالأصل، وكذلك يُستدل بقوله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ وهذا لم يُكلَّف بصلاة؛ لأنه يجهل حاله.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ﴾ وهو يظن أنه غير مخاطب بهذه الآية، فكيف يكلَّف بها، فسكت الشيخ وأقرَّني عليه.

المثال السابع: في مسألة قطع يد السارق.

وهذا وقع لي: سمعت في المنام من يقول لي عن السارق إذا قطعت يده: لا

(١) «الروح» (٣٤).

(٢) «الجرح والتعديل» (١/ ٣١١).

بأس بإغمائه قبل وضع يده في الزيت، فإنه ألمٌ زائدٌ على قطع يده، ثم استيقظت.

وهذا فهم دقيق قلَّ من ينتبه إليه، ولم أقف عليه من قبل، ولا تعارِضه الأدلة؛ لأن الله تعالى أمر بقطع يد السارق، أما حسمها بالزيت وغيره فمما يفعله الحاكم حفاظًا عليه من الهلاك، فالألم الذي يصيبه وقت حسم يده ليس من الحد الذي أمر الله تعالى به. والله أعلم.

المثال الثامن: في قضاء الفائت من صلاة الجنازة.

وهذا وقع لي أيضًا: رأيت فيما يرى النائم أن قائلًا يقول لي: من أدرك الإمام في الجنازة وقد فاته شيء منها قضى ما فاته مُرَتَّبًا؛ لأنها صلاة. هذا ما رأيت.

وهذا موافق لقول الرسول ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**»[1].

وهذا عامٌّ في جميع الصلوات، وصلاة الجنازة تسمى صلاة، فوجب قضاء الفائت منها.

ما حكم الاستجابة لما يراه النائم من الأمور المباحة، كتسمية الأبناء؟

كثير من الناس يقول: رأيت في المنام أن الله تعالى رزقني بولد، واسمه إبراهيم أو محمد أو أحمد... أو غير ذلك، ويسألون: هل تسميته في الحقيقة بما رآه في المنام على الإلزام والوجوب أم لا؟ والبعض يراوده الخوف لو خالف التسمية المذكورة في الرؤيا هل من ضرر واقع به أو بالمولود؟

أقول: لا ضرر، ولا وجوب، لكن لنبيِّن الحكم بشيء من الوضوح، فأقول:

إن استجابةَ العبد لما يراه في الرؤيا الصادقة من الأمور المباحة، كتسمية الأبناء - مستحبة، وليست واجبة، لأن الوجوب يحتاج إلى دليل خاص وواضح

---

(١) رواه البخاري (٦٣٥).

يدل على الإلزام، أما الاستحباب فقد يؤخذ من مقاصد الشريعة وأدلتها العامة، مثل حديث خزيمة بن ثابت الأنصاري عن عمه، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رسول الله ﷺ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**صَدِّقْ رُؤْيَاكَ**» فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

فإذا كان تصديق الرؤيا للرائي مستحبًا لهذا الحديث، فكذلك يستحب الاستجابة لمثل ما ذكرنا من الرؤيا؛ لأن التصديق أشمل منه، ألا ترى أن الرسول ﷺ لما صدق رؤياه فعل ما رآه الرائي؟ فافهم ذلك.

وفي «مرقاة المفاتيح»[2]: نقل الملا على القاري رَحِمَهُ اللهُ عن المظهر، قال: هذا تصريح بأن من رأى رؤيا يستحب أن يعمل بها في اليقظة إن كانت تلك الرؤيا شيئًا فيه طاعة... اهـ.

وعندنا أدلة عامة أخرى، مثل: أدلة أن الرؤيا بشرى من الله، وأنها وحي من الله، فإذا تبيَّن لنا صدقها وأنها بشرى، فمن لوازم هذه المبشرات أن يكون لها أثر واقع في حياتنا، وليس هذا يخالف ما قدمناه، فإن أحكام الشريعة شيء، وما نحن بصدده شيء آخر.

وهذا الاستحباب الذي أشرنا إليه متوقِّف على صدق الرؤيا ومعرفة أنها على الظاهر، فقد يرى في منامه أنه سيولد له من يسمَّى محمودًا، ويكون معناه أنه سيرزق بولد يكون محمودًا في الأرض. والله أعلم.



(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢١٨٨٢).

(٢) (٧/ ٢٩٣١).

الترجيح بالرؤيا في الأمور المباحة وفض النزاع بها

أحيانًا يختلف الناس فيما بينهم في أمور حياتهم، هل فعلها أولى أم تركها أولى؟ ويقع الخلاف في وجهات النظر، فما الحكم لو قال قائل: ندعوا الله أن يبين لنا الأفضل بالرؤيا؟ وأمثال ذلك كثيرة، مما يشكل على الناس من أمور حياتهم، وعجزهم عن معرفة الأنسب أو الأفضل، مثل الاختلاف في تأجير شقة لساكن جديد ونحو ذلك.

فنقول: إن الترجيح بالرؤيا في مثل ذلك جائز، وقد دل عليه الدليل، من ذلك: ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ. . .» الحديث[١].

فهذا طلب من الله تعالى في بيان حاله بالرؤيا، فقد جعل رضي الله عنه الرؤيا سبيلًا لمعرفة خيريته من عدمها، وقد رأى البيان الذي أراده من الله تعالى، وقد فسره الرسول ﷺ فقال: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**».

قال العيني رحمه الله في شرح حديث ابن عمر: فيه تمنِّي الرؤيا الصالحة؛ ليعرف صاحبها ما له عند الله[٢]. اهـ.

أضف إلى ذلك أن هذا ليس من التحاكم في نزاع شرعي حتى نرد الرؤيا في مثله، إنما هو نزاع في أمور يجوز فيها استشارة الخلق والأخذ بأقوالهم، فإن ذلك جائز، فالأخذ بمعرفة الأنفع من الله تعالى أولى، بل هو مقدَّم، وهذا

---

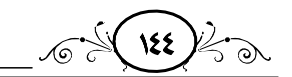
(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٢) «عمدة القاري» (٧/ ١٧٠).

المعنى هو معنى الاستخارة، فالاستخارة دليل أيضًا لنا على ما ذكرنا، والله الموفق.

وهذا التحاكم له فوائد ومنافع، ومن أنفعها: زيادة إيمان العبد، فهو يزيد العبد تعلقًا بخالقه ومولاه، فيجتمع عنده التواصل بين أمور الدين وأمور الدنيا، فتكثر الحسنات وتقل السيئات ويزداد الإيمان. والله أعلم.

حكم دعاء المظلوم الله ﷻ أن يبرئه برؤيا



عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا... قالت: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللهُ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ...» الحديث[١].

في هذا الحديث: دليل على جواز دعاء المظلوم اللهَ تعالى أن يبرئه برؤيا صادقة، مثال ذلك: رجل اتهم رجلًا صالحًا بالسرقة، ولا سبيل للرجل الصالح أن يبرئ نفسه من هذه التهمة التي لا بيِّنة عليها، إنما هي مجرد ظن سوء، إلا أن يدعو الله تعالى أن يبين براءته برؤيا واضحة؛ ليذهب الريب من قلوب الناس، فهذا جائز، وقد تمنَّته عائشة ﵂.

فإن قيل: إن رؤيا النبي ﷺ وحي من الله تعالى، فلا وجه للاستدلال بهذا الحديث.

قلنا: المسألة فيها جزء عام وجزء خاص.

الجزء العام: هو أن الرؤيا الصادقة حق وصدق على العموم ووحي من الله تعالى.

وأما الجزء الخاص: فهو أن رؤيا النبي ﷺ وحي من الله تعالى مطلقًا، ونحن

(١) رواه البخاري (٢٦٦١).

نستدل بالجزء المشترك بينهما، وهو أن الرؤيا ما دام علمنا صدقها فهي حق ووحي من الله جل وعلا، فلا بأس أن يستأنس بها الناس على براءة أشخاص وُجِّهَ لهم اتهام، وتكون الرؤيا لها واقع في نفوس الناس، كما يكون لها واقع كبير في نفس المتهم، مما تزيد إيمانه ومعرفته بمدى رحمة الله تعالى وحلمه واطلاعه ﷻ على خبايا الأمور ودقائق الأحوال.

كما أن دعاء المظلوم أن يبرئه الله تعالى بالرؤيا فيه توكُّل على الله تعالى وحسن اعتماد وجمال تفويض وحكمة بالغة.

والحاصل: أن دعاء المظلوم أن يبرئه الله تعالى برؤيا جائزٌ مشروعٌ، وإن كان الأصل في دفع الظلم يكون بيمين المنكر، كما هو مقرَّر في كتب الفقه. والله أعلم.

مثال على ظهور براءة العبد عن طريق الرؤيا وبيان أثر ذلك في نفوس الخلق:

قال الإمام ابن عبد البر: كان المزنيّ أعلم أصحاب الشّافعيّ بالنّظر، دقيق الفهم والفطنة، انتشرت كتبه ومختصراته إلى أقطار الأرض شرقًا وغربًا، وكان تقيًّا ورعًا ديّنًا صبورًا، وكان من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنّه كان يقول: القرآن مخلوق، وهذا لا يصحّ عنه، فهجره قوم كثير من أهل مصر، حتّى كان يجلس مع نحو عشرة من أصحابه إلى عمود في المسجد.

فرأى رجل صالح في النّوم رؤيا، فأصبح فوقف في جامع مصر وصاح: يا أهل مصر اجتمعوا إليّ، فاجتمع إليه النّاس، فقالوا: ما نزل بك يا فلان؟! قال: أنتم على خطأ كلّكم، فاستغفروا الله وتوبوا إليه، قالوا: ممّ ذا؟! قال: نعم، رأيت فيما يرى النّائم كأنّي في مسجدكم هذا، وكأنّ القناديل كلّها قد أطفئت، إلا قنديلا واحدًا عند بعض هذه الأعمدة الّتي كان يجلس إليها المزنيّ صاحب الشّافعيّ، تعالوا حتّى أريكم إيّاه، فوقفهم على العمود الّذي كان يجلس اليه المزني، فتوافى النّاس إليه واستحبّوه، وعظمت حلقته حتّى أخذت أكثر الجامع، وزال ما في قلوب النّاس من التّهمة له[١]. اهـ.

(١) «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» (١/ ١١١).

نشر الرؤيا السوء في أهل البدع والأهواء

اعلم أن نشر الرؤيا السوء في أهل البدع من طرق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو طريق يستجيب له كثير من الناس، ويؤثر في نفوسهم؛ لأن الرؤيا أحيانًا تأتي بزواجر المنكر بكلمات تقع من القلب موقعًا، كما أن نشر الرؤيا السوء في أهل البدع يدخل في عموم حديث النبي ﷺ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**»(١).

وإنكار المنكر بقص الرؤيا أقوى من إنكار المنكر بالقلب، بل هو داخل في إنكار المنكر باللسان.

فهذا المعنى مع النية الصالحة الخالصة يجعل الأمر مستحبًّا، والله تعالى أعلم. وهذا المعنى المشار إليه صنيع جماعة من العلماء ، فقد **قال الإمام اللالكائي** رَحِمَهُ اللهُ: «سِيَاقُ مَا رُئِيَ مِنَ الرُّؤْيَا السُّوءِ لِمَنْ قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فِي الدُّنْيَا، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْآخِرِ أَكْثَرُ». ثم ذكر جملة من الرؤى ، وقال في موضع أخر: «سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنِ الرُّؤْيَا السُّوءِ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ»

ثم ساق جملة من الرؤى»(٢).

معرفة قبول الأعمال الصالحة عن طريق الرؤيا

إن من رحمة الله تعالى عبده أن يرزقه في منامه رؤيا تبشره بقبول عمل صالح له، مما يؤدِّي ذلك إلى زيادة الإيمان بحصول اليقين باطلاع الخالق سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على أعمال العبد، وهذا من كمال لطف الله تعالى ورحمته، أنه كما يبشر العبد ويحذره في منامه من الوقوع في الذنوب والآثام، فكذلك يبشره بقبول الأعمال الصالحات، وهذا المعنى حق وصِدق، وله دليل من السنة:

---

(١) رواه مسلم (٤٩).

(٢) انظر «شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢/ ٤٠٥)، (٤/ ٨٢).

فإن النبي ﷺ قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا**»[١].

يعني: أنها من الله تعالى، ولا ريب أن مِن أحب ما يراه العبد الصالح في منامه أن يُبشَّر بقبول عمل صالح قام به.

فعُلم من هذا أن رؤية قبول الأعمال الصالحة إنما هي من قسم الرؤيا الصادقة الصالحة التي تكون من الله تعالى.

۞ أمثلة في معرفة قبول العمل عن طريق الرؤيا، بذكر ما وقع من ذلك مسندًا:

المثال الأول:

– عن أَبِي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي[٢].

المثال الثاني:

– عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا قَالَ: لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَالِي، فَخَرَجَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى فُلَانَةَ الزَّانِيَةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِمَالٍ أَيْضًا، فَوَضَعَهُ فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى فُلَانٍ السَّارِقِ، ثُمَّ خَرَجَ بِمَالٍ أَيْضًا، فَوَضَعَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ غَنِيٍّ، وقَالَ: لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: لَا يَدْرِي حَيْثُ وَضَعَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَضَعْتُ صَدَقَتِي عِنْدَ زَانِيَةٍ، ثُمَّ وَضَعْتُهَا عِنْدَ سَارِقٍ، ثُمَّ وَضَعْتُهَا عِنْدَ غَنِيٍّ، فَأُرِيَ فِي الْمَنَامِ: إِنَّ صَدَقَتَكَ قَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَعَفَّفُ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا السَّارِقُ فَلَعَلَّهُ يُغْنِيَهُ عَنِ السَّرَقِ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فِي مَالِهِ**»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

(٢) رواه البخاري (١٥٦٧).

(٣) **صحيح**: رواه أحمد (٨٦٠٢)، واللفظ له، ورواه البخاري (١٤٢١)، ومسلم (١٠٢٢) =



حكم معرفة صحيح الحديث وضعيفه عن طريق المنام

اعلم أن ثبوت الأحكام تتوقف على ثبوت الأدلة، ولذلك فمن صحَّح حديثًا بمنام، أو ضعف حديثًا بمنام، فقد أثبت الأحكام الشرعية أو نفاها بمجرد المنام، وهذا لا يجوز؛ لأنه تشريع بالرؤيا.

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن المقرَّر عند العلماء أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، فبالأولى أن لا يثبت بها حديث نبوي، والحديث هو أصل الأحكام بعد القرآن[(١)]. اهـ.

فلا يجوز لفقيه أو لغيره أن يستدل بحديثٍ عَلِمَ صحته عن طريق الرؤيا، وأهل العلم بالحديث يضعفونه أو يحكمون عليه بالوضع.

لكن الذي يجوز إعمال المنام فيه في هذه المسألة: هو الاستدلال بالمنام على معرفة موضع إعلالٍ لم يتنبه له الرائي في اليقظة، أو يتنبه بالمنام على معرفة طريقٍ يؤثر في تصحيح الحديث بعد تضعيفه، أو ترجيح أحد القولين المحتملين، فإذا اختلف أهل العلم بالحديث في خبر، فصححه بعضهم وضعفه بعضهم، وكان الأمر محتملًا، ورزق العبد في ذلك منامًا صادقًا، فتكون الرؤيا مقوِّيةً لأحد هذين الاحتمالين، وهذا كله داخل في جملة توفيق الله تعالى وتسديده لعباده الصالحين.

فإن الله تعالى إذا أراد بعبده خيرًا سدَّده ووفَّقه في اليقظة وفي المنام:

ففي اليقظة: قد يبلغ من توفيق الله تعالى له أن يفتح الكتاب على ما يريده من العلم، وينظر في النص فيفهم منه ما لم يفهمه غيره، وإذا ذاكر وفق لأحسن الكتب، وإذا جالس تيسَّرت له مجالس الخير وتعسرت عليه مجالس الشر، وإذا تكلم أوجز ونفع، وإذا صمت خلا وذكر، وإذا نظر فهم وعقل، وإذا سمع ميَّز بين الصدق والباطل وفهم لغة المخاطب وعور المناظر، وإذا أتت عليه فتنة عُصم

= بلفظ: «فأتي فقيل له» بدل قوله: «فأري في المنام».

(١) «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ٦٥٠).

من الذلل.

وفي المنام: إذا نام رأى أحسن الرؤى والأحلام ورُزق فيها بصيرة كأنها خيال، فيرى أسرار القوم التي كانت دفائن في الجبال، ويطَّلع على أموره الحسان، ويميز بين الحق والباطل كأنه يقظان، وهذا كله دليله - ردًّا لكِبر الجُهَّال - قول الله تعالى في الحديث القدسي: «**وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**»[1].

فهو عبده المسدَّد في كل أفعاله وأقواله، أسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم.

ذكر جملة من الأمثلة التي تدل على اهتمام أهل العلم بالرؤيا التي فيها تصحيح خبر أو تضعيفه:

المثال الأول:

روى الإمام الطبراني عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُدِهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ**».

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَشَارَ بِيَدِهِ: «صَحِيحٌ» ثَلَاثًا، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ[2].

المثال الثاني:

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**»، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ

---

(١) رواه البخاري (٦٥٥٢).

(٢) انظر «مكارم الأخلاق» للطبراني (١/ ٣٤٣).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ»[١].

المثال الثالث:

قال العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال لنا أحمد بن علي الأبار: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله أترضى أبان بن أبي عياش، قال: «لا»[٢].

المثال الرابع:

وعن الوليد بن مسلم قال: كتبت كتابًا عن ابن سمعان، فإنه لفي يدي ليلة إذ غلبتني عيني، فنمتُ، فرأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله هذا ابن سمعان حدثني عنك، فقال: «قل لابن سمعان يتقي الله ولا يكذب عليَّ»[٣].

المثال الخامس:

قال القاضي أبو الطيب الطبراني: رَأَيْت النَّبِي ﷺ فِي المنام، فَقلت: يَا رَسُول الله أأنت قلت: «**نضَّر الله امْرأ سمع مَقَالَتي فبلَّغها**» وتلوت عليه الحديث جميعه ووجهه يتهلل، فقال لي: «نعم، أنا قلته»[٤].

المثال السادس:

عن أبي عَبْدِ اللهِ الْأَسْفَاطِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَام جَالِسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، حَدَّثَ بِحَدِيثِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، أُرِيدُ حَدِيثَ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ حَدَّثْتُهُ، أَعَادَهَا ثَلاَثًا، غَفَرَ اللَّهُ لِلأَعْمَشِ كَمَا حَدَّثَ بِهِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ حَدَّثَ بِهِ قَبْلَ الأَعْمَشِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ الأَعْمَشِ»[٥].

---

(١) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (١٦٥٨٣).

(٢) «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٠).

(٣) رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٥٧).

(٤) انظر «طبقات الشافعية» للسبكي (٥/ ١٥).

(٥) **إسناده صحيح:** رواه أبو بكر الخلال في «السنة» (٨٨٩).

حكم أفعال النائم في الرؤيا مثل أن يطلق أو ينذر أو يتصدق

- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال، قال النَّبِيِّ ﷺ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ**»(١).

- وعن عامر الشعبي رحمه الله قال: إذا طلَّق أو أعتق في منامه فليس بشيء(٢).

فهذا الحديث يدلُّ على بطلان ما يعتقده بعض العامة من وقوع طلاق النائم أو قبول أعماله الصالحة في منامه، فإن ما يراه النائم من فعلٍ للطاعات لا يعتدُّ به، مثل أن يرى أنه تصدق أو صلى، فلا ثواب له على ذلك، فإن الرسول ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ. . .» وذكر منها النائم، فإن كان القلم مرفوعًا عنه ولا إثم على أفعاله، فكذلك لا ثواب على أعماله وما يراه في منامه، أضف إلى ذلك أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»(٣)، والنائم لا نية له ، ولو افترضنا أنه نوى الصلاة ثم نام فرأى أنه صلى فإنه لا يعتد أيضًا بها. فإن قيل: إنه نوى قبل نومه! قلنا: انقطعت نيَّته بالنوم بعد النية، مع بطلان وضوئه بالنوم، فبطلت الصلاة وبطل القول بذلك، وله ثوابٌ على نيته قبل النوم، لعموم قوله ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**» ولا أظن أن جاهلًا يقول بهذه المسألة، فضلًا عن عالم، لكن افترضناها تنبيهًا وتعليمًا وتحذيرًا.

وسبب إيراد هذه المسألة: أنه قد يُلَبَّس على الجاهل بما يراه في منامه، فقد يرى أنه طلق زوجته وتلفظ بلفظ الطلاق، فيُفسد الشيطان عليه حياته بسبب هذا المنام، أو يرى أنه نذر نذرًا في منامه فيعتقد صحته، فيقوم من النوم فيعمل بمقتضاه. والله أعلم.

---

(١) **صحيح:** رواه أبو داود (٤٤٠٣)، وانظر «صحيح الجامع» (٣٥١٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٩٢٤٤)، ورواه عبد الرزاق (١١٤٢٥).

(٣) رواه البخاري (٦٦٨٩).

ذكر أمثلة من واقع العامة تدل على أهمية ما ذكرناه:

المثال الأول:

جاء في فتاوي الشبكة الإسلامية[١]: سائل يقول: أنا أرى في منامي أن زوجتي غير مخلصة لي، ورأيت في مرة أني تلفظت بلفظ الطلاق في المنام، مع العلم بأنني في الواقع أعيش حياة زوجية هادئة، وزوجتي مخلصة، ولكن هذه المنامات تقلقني وتعكِّر عليَّ صَفْوَ حياتي؟

المثال الثاني:

جاء في فتاوي الشبكة الإسلامية[٢]: سائلة تسأل تقول: حلمت في المنام أن شيئًا سيحصل لأطفالي، فنذرت صيام أسبوع وأنا في الحلم، فهل أصوم الأسبوع كما نذرت وأنا في الحلم؟ أم ماذا أفعل؟ أفتوني جزاكم الله خيرًا.

المثال الثالث:

ما جاء في فتاوي اللجنة الدائمة[٣]: سائل يقول: إنني أرى في المنام كأني أغتسل وأصلي وأقرأ القرآن، فهل لي بها ثواب؟

فأجابوا:

ليس في الصلاة أو القراءة أو الاغتسال أو نحو ذلك في المنام ثواب، كما أنه ليس على من رأى في المنام أنه فعل جريمةً عقابٌ؛ لأن النائم غير مكلف؛ لقول النبي ﷺ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَة...**» ومنها النائم. اهـ.

❁ ❁ ❁

---

(١) (١٣/ ١١٥٩٩).

(٢) (١٩/ ٩٠٢).

(٣) (٢٤/ ٣٨١).

رؤية تَعَيُّن ليلة القدر في المنام

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»**(١).

فيه: جواز رؤية ليلة القدر في المنام، والعمل بمقتضى ما يراه، إن دلت القرائن على صدق الرؤيا وصحتها، وأن من رأى في منامه ليلة القدر فقام واجتهد في العبادة عن سائر الليالي فليس ذلك مخالفًا للشرع، بل موافقٌ له. والله أعلم.

- وعن ابن عباس ﵁ قال: أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقُمْتُ، وَأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي، قَالَ: فَنَظَرْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ﵀: وقد يكشفها الله لبعض الناس في المنام أو اليقظة، فيرى أنوارها أو يرى من يقول له: هذه ليلة القدر، وقد يفتح على قلبه من المشاهدة ما يتبين به الأمر. والله تعالى أعلم(٣).

❁ ❁ ❁

(١) رواه البخاري (٢٠١٥).

(٢) **حسن لغيره:** رواه أحمد في «المسند» (٢٣٠٢).

(٣) انظر: «مجموع الفتاوي» (٢٥/ ٢٨٦).

معرفة الحاسد والعائن
والساحر وأماكن الركاز عن طريق الرؤيا

اعلم أن العين حقٌّ وداءٌ شديدٌ، يصل ضررها إلى الموت والهلاك في بعض الأحيان، وقد وقع ذلك في زمن الرسول ﷺ.

- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ ابْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ بِسَهْلٍ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: «**هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ؟**» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اغْتَسِلْ لَهُ**» فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[(١)].

فالعبد إذا وجد في نفسه تلوُّنًا وتغيُّرًا لزمه التفتيش في أنواع المهالك، وإذا كان تعيين العائن والحاسد والساحر في اليقظة جائزا بالظن، فجواز ذلك في المنام أيضًا أولى؛ لأن تعبير المنام يكون بالظن، فتساوى الظنان، فجاز الأمر، وعلى هذا فمن دعا الله أن يبين دائه، فظهر له برؤيا شخص ينظر إليه، فوقع في نفسه أنه حاسده، طلب منه ماء الوضوء في اليقظة، ولا بأس، وكذلك دعاء العبد ربه أن يبين له ذلك جائز، فإنَّ طلب الشفاء من الله تعالى من كل أنواع البلاء جائز وحلال، فكذلك طلب تعيين الداء أولى بالجواز.

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد في «المسند» (١٥٩٨).

واعلم أن في هذه تعلق للقلب بالخالق ﷻ، تعلق خالص للعبد، أخلص من تعلقه بأخذ الدواء من أجل الداء، ثم إن الصورة التي نتحدث عنها - لمن تأمل فيها - علم أنها طلبٌ للدواء، كما أنها طلب لمعرفة الداء، وذلك أن الدواء يتمثل في معرفة العائن؛ لأن الدواء بعد معرفته إنما هو ماء وضوئه، فكان طلب الدعاء من الله تعالى لمعرفة العائن طلبًا لمعرفة الداء والدواء معًا، فكان ذلك أكمل في النفع ومن ذلك النفع، معرفة الدواء، فيجتنبه ويتقيه فيقل ضرره ويُخفِي عنه النعم والمزايا والعطايا، ثم من ألطف النفع هو أخذ الدواء منه، وهو ماء وضوئه، فإنه دواء غريب من نوع فريد، ينفع مع شخص ولا ينفع مع آخر، وإن كانت الشكوى واحدةً والأعراض واحدةً والمرض واحدًا، فقد يكون عند شخصين صداع في مكان واحد، وكلاهما يغتسل من نفس الماء، ويُشفى المعيون من صاحب الماء ولا يُشفى الآخر، وهذا إعجاز غريب جدًّا، ومن أعجب ما فيه أنه لا يستطيع أن ينكره الجاحد.

واحذر في هذا الموطن من أمور مهمة، منها: أن الإنسان لا بد أن يكون حكيمًا في ضبط النفس وضبط الرؤيا، فلا يبالغ في أمرها، فلا ترى المرأة منامًا يعين لها جارتها أنها سحرتها، فتعتمد الرائية على مجرد هذا المنام، فتكرهها وتعاديها ولا ترد عليها سلامًا ولا تلقي لها بالًا. أو ترى في المنام أنها حسدتها فتعتمد عليه الرائية فتتعمد حسدها وبغضها وتفسد قلبها. فهذا لا يجوز، والشيطان يستغل هذا أحسن استغلال، بل من رأى شيئًا من ذلك عرضه على المعبر الحاذق، وإذا بين المعبر أن هذا المنام من الله تعالى، فعلى الرائي أن يَحذَر فقط وأن يَحطاط لنفسه فحسب، لا أن يكره أو يعادي أو يقاطع، بل عليه الجمع بين محاسن الأمور ويتوسطها، فقد يكون المعبر أخطأ في التعبير، مع العلم أن مبنى التعبير على الظن، وليس على اليقين.

فكيف بالظن نرتكب المحرمات ونقطع الأرحام، فإن ذلك ظلم وبهتان.

أما تعيين أماكن الركاز، فهذا أمر فيه فتن وأضرار شديدة، وأكثر ما يراه الناس في ذلك إما من الشيطان، ؛ ليصرف الناس عن أمور الآخرة، ويشغلهم

بالمال والفتن، وإما حديث نفس لانشغال الناس بذلك كثيرًا، وبالطبع لا أمنع فيه الرؤيا الصادقة، بل واقعة في ذلك، ولها أمثلة حاصلة، ولكن الأَوْلى والأنفع في هذا الأمر الدقة الشديدة؛ لأن الأمر يتكلف في الغالب الأموال الطائلة والجهد الكبير، فلا يُقدم على مثل هذه المشقة البالغة بمجرد الظن، فإن معرفة الصحيح من الباطل من الرؤيا مبنيٌّ على الظن، وكذلك تعبيرها مبني على الظن، ثم قد يكون لتعبير الرؤيا أكثر من وجه، مثل أن يقال له في المنام: «ذلك المكان فيه كنز»، فإما أنها من الله تعالى، وإما أنها من الشيطان، وإذا كانت من الله تعالى: فإما أنها على ظاهرها، وإما أنها مثال على قيمة ذلك المكان، فكيف لعاقل بعد هذا البيان أن يُقدِم على الحفر في مكان بمجرد المنام؟!والله أعلم.

هل يمكن معرفة الدواء أو معالجة المريض في المنام

إن الله تعالى على كل شيء قدير، وكما أنه ﷻ قادر على شفاء المريض وإحياء الموتى، فهو قادر على أن يجعل المنام سببًا للشفاء، أو يجعل الشفاء وأخذ الدواء يحصل في المنام، وكما أنه ﷻ قد يجعل الحلم سببًا في المرض، فقد يجعل الرؤيا سببًا في الشفاء.

فعن أبي سلمة رضي الله عنه قال: إنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»**[(١)].

فهذا الحديث يدل على أن العبد قد يرى في منامه حلما من الشيطان ويصبح مريضًا بسببه، وهذا يدل على أن الأمراض ليست في العظام واللحم والدم فقط، بل هناك أمراض تكون في الروح.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١).

ووجه ذلك: أن الحلم الذي رآه النائم وكان سببًا في مرضه، إنما رآه وروحه خارج بدنه، فألقى فيها هذا الحلم الذي تسبَّب في مرضه، ثم وجد المرض بعد أن قام من نومه، فدل ذلك على ما ذكرناه، وإذا كان المرض يُلقَى في روح النائم فيمرض، فكذلك الدواء يلقى في روح النائم المريض فيُشفى، فحصول ذلك جائز عقلًا وشرعًا. والله أعلم.

۞ أمثلة في معرفة الدواء ومعالجة المريض في المنام:

المثال الأول:

عن داود بن أبي هند قال: أَصَابَنِي - يَعْنِي: الطَّاعُونَ - فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، فَكَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فَغَمَزَ أَحَدُهُمَا عُكْوَةَ لِسَانِي، وَغَمَزَ الآخَرُ أَخْمَصَ قَدَمَيَّ، وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ؟ فَقَالَ: تَسْبِيحًا وَتَكْبِيرًا، وَشَيْئًا مِنْ خَطْوٍ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَشَيْئًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. قَالَ: وَلَمْ أَكُنْ أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ حِينَئِذٍ. قَالَ: فَكُنْتُ أَذْهَبُ فِي الْحَاجَةِ فَأَقُولُ: لَوْ ذَكَرْتُ اللهَ حَتَّى آتِيَ حَاجَتِي. قَالَ: فَعُوفِيتُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَتَعَلَّمْتُهُ[١].

المثال الثاني:

عن سماك بن حرب قال: كان بصَري قد ذهب، فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال: ائت الفُرات وغص فيه، وافتح عينيك فيه، فذهب ما كان بعيني[٢].

المثال الثالث:

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: قال يونس بن عبد الأعلى: وجدت غير شيءٍ، فرأيت في المنام قائلًا يقول: «اسم الله الأكبر، لا إله إلا الله» فقلتها عليه ومسحت بيدي فأصبحت معافًى[٣].

---

(١) **إسناده صحيح:** رواه ابن سعد (٧/ ٢٥٥).

(٢) **إسناده حسن:** رواه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١١١).

(٣) «ترتيب المدارك» (٤/ ١٧٧).

هل يمكن الأكل أو الشرب للنائم ويحصل له الشبع في اليقظة؟

اعلم أن الله تعالى يكرم عباده الصالحين بما يلطِّف عليهم آلام العيش والفتن المجاورة، فيرزق عبده الصالح الصبر على ألم الشهوة وألم الفقر بما يزيد من إيمانه وصبره، وكما أنه تعالى يشفي المريض في المنام ويطلع العبد على ما يغيب عن الأعين والأبصار والآذان، فإن الله تعالى يسقي العطشان ويطعم الجائع، وهذا من جملة حصول الدواء ومعالجة المريض في المنام، فإنَّ إعطاء الطعام والشراب وخلق الشبع في البدن أو الروح بمثابة إعطاء الدواء في البدن، وكلُّ ذلك لا يعجزه سبحانه وتعالى.

ويكون ذلك منه سبحانه وتعالى كرامة لعباده الأتقياء الأبرار، وإذا كان ذلك يقع في اليقظة فوقوعه في المنام أوْلى، ونظير هذا واقع لمريم عليها السلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

ومن ذلك:

ما رُوِيَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالهَدَةِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، فَقَالُوا: تَمْرُ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى مَوْضِعٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ القَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ: أَيُّهَا القَوْمُ، أَمَّا أَنَا فَلاَ أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ عَلَى العَهْدِ وَالمِيثَاقِ، مِنْهُمْ

خُبَيْبٌ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ، فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ، وَاللهِ لاَ أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي بِهَؤُلاَءِ أُسْوَةً، يُرِيدُ القَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ بَنُو الحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الحَارِثِ مُوسًى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالمُوسَى بِيَدِهِ، قَالَتْ: فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُول:

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلاَةَ، وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ - حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ - أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ، فَبَعَثَ اللهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا[١].

وعلى هذا فقد يبيت العبد الصالح جائعًا لفقره أو حبسه، فيرى في المنام من يطعمه ويسقيه، فيقوم من نومه ممتلًا بالماء والطعام شاكرًا لربه ومولاه. والله

(١) رواه البخاري (٣٩٨٩).

أعلم.

مثال على الأكل أو الشرب في المنام وحصول النفع للرائي بذلك:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَاهِلَةَ، فَأَتَيْتُ وَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: تَعَالَ فَكُلْ، فَقُلْتُ: جِئْتُ لِأَنْهَاكُمْ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَتَيْتُكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ، فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمْآنُ، قَدْ نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَنِمْتُ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ وَرَوَيْتُ وَعَظُمَ بَطْنِي، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِكُمْ وَأَشْرَافِكُمْ فَرَدَدْتُمُوهُ، فَاذْهَبُوا إِلَيْهِ فَأَطْعِمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا يَشْتَهِي، فَأَتَوْنِي بِطَعَامٍ، قُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فانظروا إِلَى الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، فَنَظَرُوا فَآمَنُوا بِي، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

معرفة حال العبد عند الله تعالى وبيان منزلته في الآخرة

إن من لطف الله تعالى بعبده وكرمه وسعة رحمته تعالى أن يُطْلِعَ بعض عبيده وهم ما زالوا في الحياة الدنيا على مكانتهم في الآخرة؛ ليزداد إيمانهم ويقوى ثباتهم، ومن ذلك ما رآه عبد الله بن سلام.

فعبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ... فقص الرؤيا كاملة على حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**»[2].

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٧٩).

(٢) رواه البخاري (٧٠٢٩).

وعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لاَ يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ، وَأَعْلاَهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلاَهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَ، قُلْتُ: لاَ أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلاَهَا، فَأَخَذْتُ بِالعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الإِسْلاَمُ، وَذَلِكَ العَمُودُ: عَمُودُ الإِسْلاَمِ، وَتِلْكَ العُرْوَةُ: عُرْوَةُ الوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الإِسْلاَمِ حَتَّى تَمُوتَ**» وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ[(١)].

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلاَلٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ**» فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟![(٢)].

الرؤيا تَسُرُّ المؤمن ولا تَغُرُّه

من الناس من يغترُّ بالرؤيا، فإذا ما رأى أنه من أهل الجنة ترك العمل وغفل وازدادت ذنوبه ومعاصيه، ونسي مقصود الرؤيا، فبَدَلَ أن يجتهد في العبادة ليكون عبدًا شكورًا، قصَّر ليكون عبدًا غافلًا محرومًا، ولو أنك تأملت في السنة علمت حال الصحابة رضي الله عنهم وموقفهم تجاه الرؤيا، وكم كانت سببًا في اجتهادهم في الطاعة والقرب من خالقهم، كما في قصة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، حيث قَالَ:

(١) رواه البخاري (٣٨١٣).

(٢) رواه البخاري (٣٦٧٩).

إنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ - فقص الرؤيا كاملة على حفصة رضي الله عنها، وقصتها حفصة على رسول الله ﷺ - فقال: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**» فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ[1].

وهذ هو الشاهد في القصة.

ورحم الله تعالى الأئمة والفقهاء، كان أحدهم إن رأى له شخص رؤيا استبشر بها واجتهد في عمله وواصل السعي في طريقه ولم يغتر بها.

روى الإمام ابن عبد البر رحمه الله، عن مصعب بن عَبْدِ اللهِ الزبيري قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أيكم أبو عبد الله مالك؟ فقالا: هذا، فجاء فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هَاتُوا مَالِكًا، فَأُتِيَ بِكَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُكَ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ» وَكَنَّاكَ وَقَالَ: «اجْلِسْ» فَجَلَسْتَ فَقَالَ: «افْتَحْ حِجْرَكَ» فَفَتَحْتَ، فَمَلأَهُ مِسْكًا مَنْثُورًا وَقَالَ: «ضُمَّهُ إِلَيْكَ، وَبُثَّهُ فِي أُمَّتِي» قال: فبكى مالك طويلًا، قال: الرؤيا تسر لا تَغُرُّ، وَإِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أودعني الله[2].

وقال ابن مفلح رحمه الله: قال المرّوذيّ: أدخلت إبراهيم الحميديّ على أبي عبد الله وكان رجلًا صالحًا فقال: إنّ أمّي رأت لك كذا وكذا وذكرت الجنّة. فقال: يا أخي، إنّ سهل بن سلامة كان النّاس يخبرونه بمثل هذا، وخرج سهل إلى سفك الدّماء وقال: الرّؤيا تسرّ المؤمن ولا تغرّه[3].

(١) رواه البخاري (٧٠٢٩).

(٢) انظر: «التمهيد» (١/ ٧١)، و«ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٢/ ١٥٣).

(٣) «الآداب الشرعية» (٣/ ٤٥٣).

معرفة العبد ذنوبه عن طريق الرؤيا وما يلزمه تجاه ذلك

من تمام حكمة الله تعالى ولطفه وكرمه أنه ﷻ كما يُطْلِع العبد على أعماله الصالحة ويُبيِّن له أسباب الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، كذلك يُبيِّن للعبد ذنوبه التي غفل عنها؛ ليتوب ويتحلل منها ويؤدي الحقوق إلى أصحابها. وهذا المعنى حق وثابت في السنة، فهو داخل في قول النبي ﷺ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا**»(١).

ولا شك أن من رأى أن الله تعالى يحذِّره من ذنب وقع فيه، أو يُنَبَّهَ لذِلَّةٍ غفل عنها، أن ذلك من رحمة الله بعباده، فهو مما يحبه الصالحون من عباد الله تعالى، فتكون من قبيل الرؤيا الصادقة؛ ولأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨].

وإنما الذي يأمر بالمنكر والفحشاء هو الشيطان، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ﴾ [النور: ٢١].

فإذا كانت الرؤيا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر استُحيل أن يكون ذلك من الشيطان، بل تكون رؤيا من الله تعالى بدلالة القرآن والسنة.

مثال على معرفة العبد تقصيره عن طريق المنام:

روى ابن أبي شيبة عَنْ أَبِي ثَامِرٍ زَعَمَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: وَاللهِ لَا يُعَذِّبُنِي اللهُ أَبَدًا مَا سَرَقْتُ، وَلَا زَنَيْتُ، وَلَا قَتَلْتُ وَلَدِي، وَلَا أَتَيْتُ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ، فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: قَوْمِي إِلَى مَقْعَدِكِ مِنَ النَّارِ يَا مُقَلِّلَةَ الْكَثِيرِ مُكْثِرَةَ الْقَلِيلِ، وَآكِلَةَ لَحْمِ الْجَارِ الْغَرِيبِ بِالْغَيْبِ، قَالَتْ: يَا رَبِّ بَلْ أَتُوبُ بَلْ أَتُوبُ(٢).

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

(٢) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٥١٣).

وصية الميت في المنام وما يطلبه من الأعمال الصالحات

عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ تَحَنَّطَ وَلَبِسَ أَكْفَانَهُ وَقَدِ انْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، فَبِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ، خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَقْرَانِنَا سَاعَةً، ثُمَّ حَمَلَ فَقَاتَلَ سَاعَةً فَقُتِلَ، وَكَانَتْ دِرْعُهُ قَدْ سُرِقَتْ، فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: إِنَّ دِرْعِي فِي قِدْرٍ تَحْتَ إِكَافٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَأَوْصَى بِوَصَايَا، فَطَلَبَ الدِّرْعَ فَوَجَدَ حَيْثُ قَالَ، فَأَنْفَذُوا وَصِيَّتَهُ[١].

وهذا فيه دليل على استحباب تنفيذ وصية الميت في المنام، إذا دلَّت القرائن على صدق الرؤيا، وكانت وصايا صحيحة، وكذلك ما يطلبه الميت من الصدقة والدعاء، فإن تنفيذ ذلك مستحب، وليس بواجب، والأدلة العامة تدل على الاستحباب، مثل قول النبي ﷺ: «**وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[٢].

وقوله ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**»[٣].

وهذا الاستحباب أيضًا مشروطٌ، إذا دلت القرائن على صدق الرؤيا استُحِب العمل بمقتضاها، من حثٍّ على صدقة أو دعاء أو قضاء دين أو نحو ذلك.

كما يشترط فيها رضى الورثة، إن كانت الوصية متعلقة بتركة الميت، فإنها لا تتنزَّل منزلة وصية الحي.

وسبب عدم الإيجاب: أن الله تعالى لم يأمر بذلك ولم يكلف العبد بقضاء دين أحد أو الصدقة عن أحد، إلا أن يطَّوَّع بذلك، والأدلة على ذلك كثيرة.

---

(١) **صحيح:** رواه الحاكم (٥٠٣٥).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) راه مسلم (٢١٩٩).

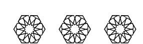
قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: لكن يُشكل على هذا: كيف نعتبر الرؤيا في تنفيذ الوصية؟

والجواب: أنه إذا دلت القرائن على صدق الرؤيا نُفذت الوصية ولا حرج. ولقد حدثني رجل أثق به يقول: إنه مات أبوه، وكان قد استأجر البيت الذي تركه بعد موته لمدة كذا سنة، فلما مات أتى أهل البيت الذين يملكون رقبة البيت، وقالوا للورثة: اخرجوا عن البيت، البيت بيتنا، فقالوا: لن نخرج، بين مورِّثنا وبينكم عقد لم ينتهِ بعد، فقالوا: بل انتهى العقد، ففزع الورثة من هذه الدعوى، وضاقت بهم الأرض، يقول: فلما كان ذات ليلة، رأيت في المنام أن أبي أطلَّ علينا من فرجة المجلس وقال لهم: العقد في أول صفحة من الدفتر، لكنه لاصقٌ في جلدة الدفتر، فلما أصبح وفتح أول صفحة وجد العقد.

سبحان الله، فالله تعالى قد يخبر الموتى ببعض ما يحصل على أهله، لكن هذه مسائل ليست لكل أحد[١]. اهـ.

مثال على الوصية في المنام وما يطلبه الميت من أعمال:

- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَى بَعْضُ أَهْلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ رَآهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ دَفَنْتُمُونِي فِي مَكَانٍ قَدْ آذَانِي فِيهِ الْمَاءُ، فَحَوِّلُونِي مِنْهُ، قَالَ: فَحَوَّلُوهُ، فَأَخْرَجُوهُ كَأَنَّهُ سَلْقَةٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَعَرَاتٌ مِنْ لِحْيَتِهِ[٢].



---

(١) «شرح الأربعين النووية» (٣١).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه عبد الرزاق (٩٦٠٣).

ما تفسير من رأى الميت في المنام يقول أنه حي، وما ينبغي فعله

اعلم أن لهذه المسألة صورتين، لكل صورة منها ما ينبغي فعله واعتباره:

الصورة الأولى:

أن يرى الرائي في منامه من مات من فترة كبيرة لا يعيش الإنسان لمثلها بدون طعام ولا شراب، ويقول له في المنام أنه حي ولم يمت، فهذه الصورة مما لا شك فيه البتة أن هذه الرؤيا إن كانت صادقة فهي مثالٌ لمعنًى، وليست على ظاهرها.

ومن هذه المعاني أن تكون بشرى له بالشهادة أو بالجنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: ١٥٤].

والسبب في صرف هذا المنام عن ظاهره: أن الأدلة الشرعية والعقلية تدل على أن الإنسان لا يعيش بغير طعام ولا شراب عاما أو شهرًا أو أسبوعًا.

أما الأدلة الشرعية: فلأن الله تعالى جعل بقاء بعض عباده بدون طعام ولا شراب معجزة يعتبر بها الخلق، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وأما الواقع فيشهد بذلك، ويعلمه الأعمى والمبصر على حدٍّ سواء، وكذلك الأصم.

وأما الأدلة العقلية: فإن العقلاء اتفقوا جميعًا على ما ذكرناه، بل إن المجانين والبهائم يفهمون ضرورة الطعام والشراب ويبحثون عنه ويقاتلون من أجله،

فوجب حمل الرؤيا وصرفها عن ظاهرها إلى معنًى مرادٍ إذا دلت القرائن على صدقها، وإلا كانت من الشيطان، أو من حديث النفس.

الصورة الثانية:

أن يرى الرائي في منامه قريبه الذي مات من فترة يعيش الإنسان لمثلها بغير طعام ولا شراب، ويقول له في المنام أنه حي، فهذا المنام إما أن يكون رؤيا من الله تعالى، أو يكون حلم من الشيطان، أو يكون حديث نفس، وإذا دلت القرائن على صدقها وأنها من الله تعالى، فهي أيضًا محتملة أمران:

- إما تكون مثالًا لمعنًى، كما سبق في الصورة الأولى.

- وإما أن تكون الرؤيا على ظاهرها ويكون دُفِنَ حيًّا، وتكون الرؤيا جاءت للرائي إعلامًا له بذلك، لينقذه من الموت، وهذا من حِلْمِ الله تعالى ورحمته بالمدفون وبالرائي.

والسؤال الآن:

ما الواجب على الرائي فعله إذا رأى ذلك؟ هل يجب عليه نبش القبر والنظر فيه أم لا؟ وهل إذا لم يفعل ذلك وتبيَّن بعد ذلك موت المدفون بسبب الحبس، هل يأثم الرائي أم لا؟ وهل على المعبِّر إثمٌ في ذلك أم لا؟

الجواب:

إن نبش القبر لا يجب بسبب رؤيا، وأن الرائي لا يأثم إن تبين له موت قريبه بسبب الحبس، وكذلك المعبر الذي قد يكون سمع المنام وقال: معناه أنه مات شهيدًا، أو قال: هو من الشيطان، أو غير ذلك من الاحتمالات المفروضة، ويبقى النظر فيمن قال أنه مات قبل الدفن وكان سببًا فيه، والواجب عليه الدية والكفارة؛ لأن ذلك قتل خطأ.

وسبب عدم الوجوب ورفع الإثم: أن معرفة الصادق من الرؤى من الكاذب منها مبنيٌّ على الظن، وليس على اليقين، كذلك تعبير الرؤيا بعد العلم بصدقها مبني على الظن كذلك، فهذه الظنون ترفع الوجوب والإثم عن الرائي، وكذلك عن

المعبر.

ألا ترى أن من ظن أنه سمع صوت مستغيث من الغرق ولم يتحرَّ، ثم وجده مات بالفعل من الغرق أنه لا يأثم بسبب هذا الظن، فكذلك صاحب الرؤيا، غاية الأمر أنها ظن، وإذا لم نؤثمه من وقوع ذلك منه في اليقظة، فكيف نؤثمه بسبب المنام، وأكثر ما يمكننا قوله في الجواب على هذا السؤال:

إن القرآئن إذا دلت على صدق هذه الرؤى وكذلك أنها على الظاهر، أنه يستحب للرائي التفتيش والنظر في القبر؛ خشية أن يكون الأمر حقيقة.

ومن القرائن المعتبرة هنا: أن المدفون كان مريضًا مرضًا مظنة أن يظن الناس أنه مات وهو لم يمت، مثل مريض السكر.

ومن القرائن أيضًا: أن تتكرر الرؤيا لشخص أو يراها أكثر من شخص.

ومن القرائن: أن يكون الرائي معتادًا على صدق الرؤى، وأنها تكون على الظاهر معه في أغلب الأوقات.

مثال وقع لراءٍ تكرَّر معه المنام أن أمه حيَّة، ثم ماتت بسبب الحبس في القبر:

سؤال وجه لشيخي مصطفى بن العدوي أدام الله نفعه إلى يوم القيامة.

سائل يقول له: هناك ابن ماتت عنه أمه، وبعد فترة من وفاتها جاءت إليه في الرؤيا وقالت له: إني ما زلت على قيد الحياة في قبري، فذهب إلى خاله وقصَّ عليه ما رأى، فقال له: إن هذا من عمل الشيطان، فلا تهتم ولا تشغل بالك، فجاءت إليه مرة أخرى في الرؤيا تقول له مثلما قالت له في المرة الأولى، فذهب هو وخاله إلى قبر الأم، فلما فتحا عليها القبر وجداها جالسة وقد ماتت، هل على الابن من وزر؟

فأجاب: ليس عليه وزر[(١)].

(١) انظر: «سلسلة التفسير» لمصطفى العدوي (٣/ ١٨) المكتبة الشاملة.

معرفة حال الميت عند الله تعالى وبيان منزلته في الجنة

إذا كانت معرفة حال الحي عند الله تعالى ومعرفة منزلته في الجنة ممكنة وجائزة، فمعرفة حال الميت أولى بالإمكان والجواز.

وقد دلت الأحاديث على جواز معرفة حال الميت عند الله تعالى وبيان منزلته، من ذلك ما يلي:

- عَنْ جَابِرٍ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ - قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ اللهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**»(١).

- وعن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أُمَّ العَلاَءِ - امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ - قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى، حِينَ أَقْرَعَتْ الأَنْصَارُ سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ العَلاَءِ: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَاشْتَكَى، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ؟**»، فَقُلْتُ: لاَ أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللهِ اليَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَاللهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ**»، قَالَتْ: فَوَاللهِ لاَ أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ

(١) رواه مسلم (١٨٤).

أَبَدًا، وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، قَالَتْ: فَنِمْتُ، فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**ذَاكِ عَمَلُهُ**»(١).

وأمثلة ذلك فيمن بعدهم من العلماء والصالحين كثيرة لا تحصى، منها ما يلي:

روى ابن أبي حاتم عن بشر بن بكر قال: رأيت في النوم أني دخلت الجنة، فرأيت الأوزاعي وسفيان الثوري، ولم أر مالك بن أنس، فقلت: فأين مالك؟ قالوا: وأين مالك؟ رُفِعَ، قال فما زال يقول: وأين مالك؟ رُفِعَ مالك، حتى تسقط قلنسوته(٢).

ورُوِي أيضًا عن مؤمل بن إسماعيل قال: رأيت سفيان الثوري لما أتانا نعيه، وذلك في رمضان، فلما فرغنا من القيام وضعت رأسي في المسجد، فدخل من بعض أبواب المسجد، فلما رأيته قمت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي أو قال: ادخل الجنة، قلت: يا أبا عبد الله، لقيت محمدًا ﷺ وحزبه؟ قال: نعم(٣).

هل تلتقي أرواح الأحياء مع أرواح الأموات في المنام؟

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: شَوَاهِد هَذِه الْمَسْأَلَة وأدلتها أكثر من أَن يحصيها إِلَّا الله تَعَالَى، والحس وَالْوَاقِع من أعدل الشُّهُود بهَا، فتلتقي أَرْوَاح الْأَحْيَاء والأموات، كَمَا تتلاقي أَرْوَاح الْأَحْيَاء، وَقد قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [الزمر: ٤٢].

وروى أبو عبد الله بن مَنْدَه عَن ابْن عَبَّاس فِي هَذِه الْآيَة قَالَ: بَلغنِي أَن أَرْوَاح

(١) رواه البخاري (٢٦٨٧).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٨).

(٣) **إسناده صحيح:** رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٢١).

الْأَحْيَاء والأموات تلتقي فِي الْمَنَام، فيتساءلون بَينهم، فَيمسك الله أَرْوَاح الْمَوْتَى وَيُرْسل أَرْوَاح الْأَحْيَاء إِلَى أجسادها[١].

وروى ابْن أبي حَاتِم فِي «تَفْسِيره» عَن السدى فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ﴾ قَالَ: يتوفاها فِي منامها، فيلتقي روح الحي وروح الْمَيِّت، فيتذاكران ويتعارفان، قَالَ: فترجع روح الحي إِلَى جسده فِي الدُّنْيَا إِلَى بَقِيَّة أجلهَا، وتريد روح الْمَيِّت أَن ترجع إِلَى جسده، فتُحبس.

وهذا أحد القولين في الآية، وهو أن الممسكة: من توفّيت وفاة الموت أولًا، والمرسلة: من توفيت وفاة النّوم، والمعنى على هذا القول: أنه يتوفى نفس الميّت فيمسكها ولا يرسلها إلى جسدها قبل يوم القيامة، ويتوفى نفس النّائم ثمّ يرسلها إلى جسده إلى بقيّة أجلها، فيتوفاها الوفاة الأخرى.

والقول الثّاني في الآية: أن الممسكة والمرسلة في الآية كلاهما توفّي وفاة النّوم، فمن استكملت أجلها أمسكها عنده فلا يردها إلى جسدها، ومن لم تستكمل أجلها ردها إلى جسدها لتستكمله، واختار شيخ الإسلام هذا القول، وقال: عليه يدل القرآن والسّنة. قال: فإنّه سبحانه ذكر إمساك الّتي قضي عليها الموت من هذه الأنفس الّتي توفاها وفاة النّوم، وأما الّتي توفاها حين موتها فتلك لم يصفها بإمساك ولا بإرسال، بل هي قسم ثالث.

والّذي يترجّح: هو القول الأول، لأنّه سبحانه أخبر بوفاتين، وفاة كبرى وهى وفاة الموت، ووفاة صغرى وهى وفاة النّوم، وقسّم الأرواح قسمين: قضي عليها بالموت فأمسكها عنده، وهى الّتي توفاها وفاة الموت، وقسمًا لها بقيّة أجل، فردّها إلى جسدها إلى استكمال أجلها. وجعل سبحانه الإمساك والإرسال

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط» (١٢٢)، والضياء في «المختارة» (١٢٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤٤٢)، وغيرهم من طريق يعقوب وموسى بن أعين كلاهما عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. وجعفر بن أبي المغيرة قال عنه ابن حجر: صدوق يهم. وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

حكمين للوفاتين المذكورتين أولًا، فهذه ممسكة وهذه مرسلة، وأخبر أن الّتي لم تمت هي الّتي توفاها في منامها، فلو كان قد قسّم وفاة النّوم إلى قسمين: وفاة موت ووفاة نوم لم يقل:  ﴿وَٱلَّتِى لَمۡ تَمُتۡ فِى مَنَامِهَاۖ﴾ فإنّها من حين قبضت ماتت، وهو سبحانه قد أخبر أنّها لم تمت، فكيف يقول بعد ذلك: ﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾؟!

ولمن نصر هذا القول أن يقول: قوله تعالى: ﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾ بعد أن توفّاها وفاة النّوم، فهو سبحانه توفّاها أوّلا وفاة نوم، ثمّ قضي عليها الموت بعد ذلك.

والتّحقيق: أن الآية تتناول النّوعين، فإنّه سبحانه ذكر وفاتين: وفاة نوم، ووفاة موت. وذكر إمساك المتوفّاة وإرسال الأخرى، ومعلوم أنه سبحانه يمسك كل نفس ميت، سواء مات في النّوم أو في اليقظة، ويرسل نفس من لم يمت، فقوله: ﴿يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا﴾ يتناول من مات في اليقظة ومن مات في المنام.

وقد دلّ التقاء أرواح الأحياء والأموات أن الحيّ يرى الميّت في منامه فيستخبره، ويخبره الميّت بما لا يعلم الحيّ، فيصادف خبره كما أخبر في الماضي والمستقبل، وربما أخبره بمال دفنه الميّت في مكان لم يعلم به سواه، وربما أخبره بدين عليه، وذكر له شواهده وأدلته.

وأبلغ من هذا أنه يخبر بما عمله من عمل لم يطّلع عليه أحد من العالمين.

وأبلغ من هذا أنه يخبره أنّك تأتينا إلى وقت كذا وكذا، فيكون كما أخبر، وربما أخبره عن أمور يقطع الحي أنه لم يكن يعرفها غيره[١].

والراجح في هذا المسألة: هو اختيار شيخ الإسلام.

وأجيب على استدلال ابن القيم بما يلي:

- أما الاستدلال بالواقع فمردود؛ لأن الواقع إذا كان محتملًا، كان الاستدلال

(١) «الروح» (ص٢٠).

به باطلًا، فإن النائم إذا رأى الميت في منامه وأخبره بأمورٍ وأحوالٍ، فإن ذلك يحتمل كما يقولون أن روحه تلتقي بروح النائم، ويحتمل أن يكون ذلك المرئي صورة خلقها الله تعالى يراها النائم.

ثم إن الاحتمال الأول مردود كذلك؛ لأنه يحتاج إلى دليل صحيح صريح، ولا دليل في ذلك، وأما الاحتمال الثاني وهو ضرب المثال: فالأدلة العامة تدل عليه، فوجب تقديمه على الاحتمال الأول، ثم إن النائم قد يرى الملائكة في المنام ويخبرونه بالأخبار الماضية والأسرار التي لا علم له بها، وهذا لا يلزم أن روحه الْتَقت بأرواحهم، ومن ادعى ذلك فقد ادعى أن روح الحي تلتقي بروح النائم، وهذا أعظم في البطلان.

ورسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فقد رآني حقًّا، فإن الشيطان لا يتمثل بي**» فجعل رؤيته في المنام رؤية مثالٍ حقيقي وصادق يدل على معنى صادق؛ لأن الشيطان لا يتمثل به، وقد يخبر النائم بأمورٍ خفية وأحوال مختلفة، ومع ذلك لم يخبر عليه السلام أن روحه تلتقي بروح كل من رآه في المنام، ولو كان ذلك حقًّا لبيَّنه؛ لمزيد فضل رؤيته في المنام، كما بيَّن ذلك بأن الشيطان لا يتمثل به، بل إن الفضل في الْتِقاء روحه عليه السلام بروح النائم أعظم وأجلُّ من الفضل الذي بيَّنه في الخبر.

ثم دقِّق النظر: ما الفرق بين الْتِقاء الأرواح وبيان المعاني في المنام بإرادة الله تعالى، وبين إرسال الملك للنائم لضرب الأمثلة له لبيان الحقائق؟ النتيجة واحدة، فآلَ الأمر إلى التكلُّف بغير دليلٍ ولا مقصودٍ صحيحٍ يُوجِب هذا التكلُّف.

ثم دقق النظر: أليست أرواح الأموات على حالين: إما معذبة أو منعمة؟ وإذا كانت معذبة فهي في عذابها منهمكة منغمسة، لا إرادة لها ولا تصرف عن اختيار، وهذا ما يليق بعذابها وسوء حالها، عافانا الله تعالى من حال أهل النار، وإذا كانت منعمة مدللة فلا رغبة لها في رجوع أجسادها، كما قالوا في تفسير الآية أنها ترغب في الرجوع، فيمسكها الله تعالى ويرسل روح النائم.

أما الجواب عن الأثر: فهو ضعيف، لا يثبت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أما الجواب عن الآية الكريمة: فمعناها على الصحيح: أن الله تعالى يتوفى الأنفس جميعًا، ويتوفى نفس النائم ويتصرف فيها، يردها إلى البدن إن شاء أو يقبضها إن شاء، وإذا ردها إلى البدن فإنه تعالى يقبضها وقتما يشاء، وهذا هو التفكُّر المشار إليه في الآية، الذي يليق مع كمال قدرته ﷻ، وهو تصرفه الكامل في نفس العبد، بخلاف قولهم: إن كلًّا من روح الميت والنائم تلتقي، وترغب كل نفس في الرجوع لبدنها، فيحبس روح الميت، ويرسل روح الحي إلى بدنه، فيستيقظ من غير غلط، فليس في هذا ما يناسب قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وفوق هذه الإشارات: فإن ظاهر الآية يدل على ما صححناه، ولا يدل على قولهم: إن روح الميت تلتقي بروح النائم، فإن ذلك لا يمكن إثباته إلا بدليل صحيح عن رسول الله ﷺ.

هل من تَصْدق رؤياه
يكون ذلك علامة على رضا الله تعالى

اعلم أن صدق الرؤيا ليس دليلًا على رضا الله تعالى، فإن الكافر قد تَصْدُق رؤياه، وكذلك الفاسق، كما دل على ذلك القرآن في سورة يوسف في رؤيا عزيز مصر ورؤيا أصحاب السجن، فصِدْقُ الرؤيا في بعض الأوقات ليس علامةً على صلاح الرجل ولا رضا الله تعالى، لكن الذي يدل على صلاح الرجل ورضا الله تعالى هو الاعتياد على صدق الرؤيا، ويدل عليه القرآن والسنة:

أما القرآن: فقوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤] يعني: الرؤيا الصادقة، فمن وقع له ذلك كثيرًا كان من هؤلاء:

وأما السنة: فقول الرسول ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[1].

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٣).

ومما يدل على ذلك أيضًا: ما رواه أَبَو هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ**»[١].

فإذا اعتاد على الرؤيا الحسنة دلت على صلاحه ورضا ربه ﷻ.

وفي هذا جواب على استفسار يسأل عنه كثير من الناس، حيث يقول: كل ما أراه في المنام يتحقق كما هو.

أو يسأل ويقول: أنا كثير الرؤى، وتقع كما تُؤَوَّل ويعبِّرُها المعبر، فما معنى ذلك؟

نقول: هذا دليل على خيرٍ وحسن حالٍ عند الله تعالى.

فإن العبد إذا كان في كنَفِ الله تعالى عصمه من الشيطان ووفَّقه إلى ما يحبُّه ويرضاه.

واعلم أن مما يغترُّ به بعض الناس: الرؤى الصادقة، فإذا صدقت له رؤيا، ظن نفسه وليًّا من أولياء الله، مع ما هو عليه من تضييعٍ للفرائض والحقوق، كما أن البعض قد يغتر بمن رأى رؤيا صادقة ويصفه بالخير والصلاح.

فنقول: الرؤيا ليست مقياسًا صحيحًا لذلك، كما ذكرناه من صدق رؤيا الكفار في بعض الأوقات، لكن المقياس الصحيح هو عمله وملازمته للفرائض، واجتهاده في النوافل، وتتابع الرؤى الصادقة عليه يستدل بها كذلك، **وصورة هذا التتابع:** أن تكثر، بحيث يندر عنده أحلام الشيطان وكذب المنام، والله الموفِّق وعليه التكلان.



---

(١) رواه البخاري (٧٠١٧).

كتمان الرائي لما يراه في منامه مما يتعلق بغيره من الناس من الثناء والتحذير والتبشير بالخير

لقد ورد إلينا سؤال، وهو: هل يجوز لمن رأى رؤيا مبشِّرة أو بيان أو تحذير لغيره ألا يخبره بها؟ وإذا عُلم من حال المرئي له الاغترار، هل له أن يكتم عنه ما يزيد من اغتراره؟ كذلك إذا رأت الزوجة لزوجها أن الله تعالى وسَّع عليه وتزوج غيرها، هل تخبره أم تكتم ذلك عنه؟

الجواب على هذا السؤال وفقني الله وإياكم لمعالم الخير والهدى، إن الرؤيا أمانةٌ تحمَّلَها الرائي، كما يتحمل الأخبار في اليقظة، فإنَّ الرائي إذا قيل له في اليقظة: بلغ فلانًا أنه إن ذهب لمكان كذا هلك، وجب عليه أن يبلغه؛ لينجو من كيد الكائد، فكذلك إذا رأى في منامه من يقول له: انصح فلانًا أن يتوب وإلا عذبناه، كان أقل ما يقال في هذا الموطن: استحباب تبليغه؛ لينجو من عذاب الله تعالى، هذا إذا علم صدق الرؤيا، بالإضافة لما يتضمنه البلاغ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فجمع بين وجوه من الخير متعددة، فكان أقل أحواله الاستحباب.

وانظر وتأمل في نصوص الشريعة، تجد أن كل من رأى من الصحابة رؤيا لغيره بلَّغه بها؛ ليحصل له البشارة والنفع بها، وما علمنا أن أحدًا منهم رأى رؤيا مبشِّرة ثم أمسكها عن صاحبها وكتمها، فالأصل هو إخبار صاحب الرؤية عن رؤياه، ولو كانت الزوجة رأت في منامها لزوجها أنه تزوج، بلَّغته إن كان ممن يحسن التصرف، فإن لذلك حكمة قد تخفي عنها وتظهر للمعبر، وقد تخفى عنها وعن المعبر وتظهر لصاحب الرؤيا، وقد تخفى عن الجميع.

أما عن كتم الثناء وإخفائه: فأقل أحواله الكراهة؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[١].

(١) رواه البخاري (١٣).

ولا شك أن هذه البشارة لو كانت للرائي لأحب أن يطَّلِع عليها، وأن يُبَشَّر بها، وليحذر أن يعاقَب بجنس ما فعل، فيكتم عنه الناس الخير، ويحرم من الرؤيا الصالحة، فالأصل أن يخبر الرائي صاحب الرؤيا بما رآه، وما يراه على صاحب الرؤيا قد يكون وهمًا لا أصل له، وكم من مسيءٍ ظنٍّ يظن في أخيه الغرور وهو لا يعرفه، ثم إن الله تعالى هو أحكم الحاكمين وأعلم بخلقه، أعلم بما يصلحهم ويهديهم، فلا تتجاوز حدودك، إذا أتى الله تعالى عبده برزق من بشارة وغيرها، بلغها واتهم نفسك في قصور فهمك وقلة حكمتك، ووصف الرؤيا الصادقة بأنها بشرى من الله تعالى وصف يلزم التماشي معه.

وفي لقاء «الباب المفتوح»(١): سائلة تقول أنها رأت في المنام رجلًا توفي، فبعد أيام عبرت هذه الرؤيا، فظهر أن هذا الرجل أصيب وجهه بالجدري، فخافت أن تخبره بأن يكون عليه دين حسب ما عبرت هذه الرؤيا، فما توجيهك لهذه المرأة؟

فأجاب الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: الواجب عليها هنا أن تخبره، لا أنها رأته ميتًا، أن تخبره وتقول: هذا المرض الذي أصابك إنذار لك بأن تقوم بما يجب عليك من حقوق الله وحقوق العباد، وإذا كان عليك دين فاقضه، أو أوصِ إلى من يقضه إذا كان لا يمكنك قضاؤه في حياتك. اهـ.

وهنا سؤال أيضًا: لو كانت الرؤيا فيها بشرى بالجنة فهل الأفضل أيضًا أن يخبره أم يكتم ذلك عنه؟

من رأي لشخص أنه من أهل الجنة استُحِب له أن يبشره بها، والله تعالى أعلم بما ينفع عبده أو يضره، ونظر الخلائق قاصر عن ذلك.

أما عن حديث معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ: **«يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ؟»**، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

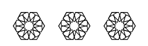
---

(١) (٧/ ١٠٩).

أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «**لاَ تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَّكِلُوا**»[١].

فهذا الحديث ليس محله في الرؤيا ولا في البشرى، إنما محله في العمل والعبادة لعموم الخلق المكلفين، أما الرؤيا فخاصة لمن عيَّنه الله تعالى، أضف لذلك أن أقوامًا على عهد رسول الله ﷺ قد بشَّرهم بالجنة وبيَّن عاقبتهم الحسنة الطيبة، وإذا كان ذلك جائزا في حقهم، فجواز ذلك بالرؤيا أولى، ألا ترى أن الاعتماد على الرؤيا لا يكون ولا يساوي شيئًا مقابل الاعتماد على بيان رسول الله ﷺ لأصحابه، وذلك لأن الرؤيا على ثلاثة أقسام: منها قسم واحد من الله تعالى، واثنان لا معنى لهما ولا اعتبار ولا أثر. ثم إذا علم صدقها كان تعبيرها على غلبة الظن، لا على اليقين. وإذا كانت واضحة لا تحتاج إلى تعبير فإن الأصل في الرؤيا أنها بشرى، ثم بعد هذا كله قد تنسخ كما سيأتي.

أضف لما سبق: أن إخبار الرجل بالبشرى بالجنة عن طريق المنام وارد عن رسول الله ﷺ وثابت، فلا مجال للاجتهاد في ذلك، إلا اجتهاد قليل علم مردود غير مقبول، فعن جابر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلاَلٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ**» فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ[٢].



(١) رواه البخاري (٢٨٥٦).

(٢) رواه البخاري (٣٦٧٩).

ما الأفضل في الرؤيا المكروهة: هل يخبر المعبِّرُ الرائيَ بمعناها أو يكتمه عنه؟

إذا كانت الرؤيا لا تحتمل إلا وجهًا مكروهًا، مثل أن يكون فيها إخبار واضح بموت أحد أحبابه أو أقاربه، فماذا يفعل المعبر؟ هل يسكت عنها ولا يعبرها؟ أم يعبرها على وجهها المكروه مهما ترتب على إخبار الرائي من دخول الكرب والحزن عليه؟ أم يقرِّب له المعنى ولا يصرِّح به؟

أنا أميل إلى هذا الأخير، لكن إن كان المنام فيه احتمالان متساويان، بحيث لا يستطيع الجزم بأنه على المكروه، بل يحتمل أمورًا متعددةً، مثل أن يرى الرائي أخاه يلبس كفنًا، فهذا يحتمل زواجًا أو حجًّا أو موتًا أو توبةً، أو غير ذلك من وجوه تفسيره، فمثل ذلك لا يخبر المعبرُ صاحبَ الرؤيا بالمعنى المكروه؛ لاحتمال خطئه، فإن مبنى الرؤيا على الظن، فما بالك بظنٍّ داخل ظنون، فإما أن يسكت المعبر ويقول: لا يترجَّح لي فيه معنًى مؤكَّد، أو يذكر جميع وجوه تفسير المنام، وهذا أصح وأصوب وأقرب للإنصاف والحق والعلم، وأنقل عن بعض أهل العلم في تعبير الرؤيا المكروهة لندرة كلامهم في ذلك، نفعنا الله تعالى بكلامهم.

قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يعبِّر الرؤيا إلا من يُحسنها، فإن رأى خيرًا أخبر به، وإن رأى مكروهًا فليقل خيرًا أو ليصمت.

قيل: فهل يعبِّرها على الخير وهي عنده على المكروه، لقول من قال: إنها على ما أُوِّلت عليه؟

فقال: لا. ثم قال: الرؤيا جزءٌ من النبوَّة، فلا يتلاعب بالنبوة[١]. اهـ.

وقوله «فليقل خيرًا» معناه: يفسرها على الصواب، مع حسن العبارة وحسن

---

(١) «التمهيد» (١/ ٢٨٨).

البيان.

وقال الباجي رَحِمَهُ اللَّهُ: وسنَّة العبارة إذا رأى المعبِّر فيها ما يكره: أن لا يعبِّرها له. اهـ.

واستدلَّ بحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا[١].

وقال: إن أبا بكر أمسك عن تعبير الرؤيا عندما قُصَّت عليه لعلمه أنها تدلُّ على موت النبي ﷺ[٢].

والحاصل: أن سكوت المعبِّر عن الرؤيا المكروهة أو تعبيره لها، كلاهما جائز ومشروع، وقد دلَّت الأخبار على ذلك المعنى، وهو الذي أفهمه من كلام الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ.

فإن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ عبر الرؤيا لرفيقه في السجن وكانت مكروهة، قال: ﴿وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١] - وعبرت أسماء رؤيا عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ وكانت مكروهة، عندما قَالَ: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي عَلَى مَقْعَدِ إِزَارِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ»، فَاسْتَعْبَرَتْهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُميس، فَقَالَتْ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قَتَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ[٣].

وقد سكت النبي ﷺ عن بيان بعض الرُّؤى، مثل رؤية السمن والعسل، فمجموع ذلك يدلُّ على جواز الأمرين. والله تعالى أعلم.

---

(١) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

(٢) «المنتقى شرح الموطأ» (٢/ ٢٣).

(٣) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٢٧).

هل الأفضل للداعية إلى الله
أن يقصَّ الرؤيا المادحة له على الناس وينشرها؟

اعلم أن من تواضع لله تعالى رفعه، ومن كتم فضله رفع الله ذكره وأعلى قدره، ومن جرَّب هذا علم صدق كلامي وضبطه، فعلى الرائي إذا قصَّ الرؤيا أن تكون نيَّتُه اتباع سنة الرسول ﷺ في قوله: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا**»(١).

وكذلك تذكير الرائي أو المستمع بفعل الخير أو ترك المنكر، لكن أن يقصها ليُعْلِمَ الناسَ فضلَهُ، فما المزيَّة في ذلك؟ وما هي الغاية المرجوة في ذلك، إلا مدحًا لا ينفع وثناءً لا يدوم؟! لكن مَن كتم فضله رَزَقَهُ الله تعالى ثناءً يدوم، وفضلًا واسعًا، ومدحًا وحبًّا من الخلق لا ينقطع، ثم إن الداعية قد يقصُّ الرؤيا المبشِّرة على الناس وينشرها، فيقع بذلك في الرياء، أو يحسده أحد المستمعين، فيفسد قلبه ويهلك ويُحرم من الخير الذي كان فيه، فكيف يكون الرجل في مأمنٍ ثم يكشف نفسَه لعدوِّه، ويقف أمام سهمه بغير درعه وقوسه؟!

والرياء من أشد أعداء الدعاة إلى الله تعالى، لأن الداعية كالسيد الآمر؛ لأنه يأمر وينهى بأمر الله تعالى ونهيه، فمن غفل عن نيَّته هلك وذهب إخلاصه وبطل عمله، فإنَّ الرياء من الشرك، ومن تأمَّل فيه علِم السبب، فإن الشرك هو صرف العبادة إلى غير الله تعالى، والرياء كذلك هو فعل العبادة من أجل الخلق، فتَسَاوَى في صرف العبادة لغير الله تعالى، فكان أول عواقب الرياء: حرمانٌ من الثواب، وتحمل السيئات، وإضاعة الأوقات، وتحمل الهموم والأنكاد، فعلى الدعاة إلى الله تعالى ملازمة الدعاء بالإخلاص في القول والعمل، ومن علم حقيقة الخلق لم يقترب من الرياء طرفة عينٍ، فهذا العبد الضعيف الذليل الذي لا يملك ضرًّا ولا نفعًا، ولا يملك ثوابًا ولا عقابًا ولا جنَّةً ولا نارًا ولا شفاءً ولا

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

مرضًا ولا دواءً، ومَدْحُهُ لا يُزيد، وذَمُّهُ لا يُشين، فكيف تراقبه ولا تراقب الله جل جلاله؟! كيف تعظمه ولا تعظم الخالق ﷻ؟!

وفي الختام: فإني لا أُؤَثِّمُ ولا أَذُمُّ من ينشر الرؤيا المبشرة له، لكن أنصح وأرشد إلى الأفضل، والله تعالى أعلم.

قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢].



استحباب مكافأة من رأى رؤيا خير

- عن أبي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي المَنَام كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ[١].

قال ابن حجر رحمه الله: يُؤْخَذُ مِنْهُ: إِكْرَامُ مَنْ أَخْبَرَ الْمَرْءَ بِمَا يَسُرُّهُ، وَفَرَحُ الْعَالِمِ بِمُوَافَقَتِهِ الْحَقَّ[٢]. اهـ.

فإن قيل: كيف يستحق المكافأة على شيء لا حيلة له فيه، وإنما هي رزق من الله تعالى لصاحبها؟

نقول: نعم هي رزق لا دخل للعبد فيه، لكن الرائي يستحق المكافأة؛ لأنه حفظها ونقلها لصاحبها، وهذا دليل حبٍّ وخيرٍ، ألا ترى أنه لو كان باغضًا للرائي لكتمها عن صاحبها أو حرَّفها عن معناها، فهذا المحب يستحق المكافأة مع حصول البشرى من جهته.

كذلك فإن المكافأة على الرؤيا مما تزيد من الحب والخير، ألا ترى أن الرائي

(١) رواه البخاري (١٥٦٧)، ومسلم (١٢٤٢).

(٢) «فتح الباري» (٤/ ٤٦٩).

إذا نال عطيةً من صاحب البشرى تمنَّى أن يرى له بشرى أخرى، بل وقد يدعو الله تعالى بذلك، ولا بأس به، فإنه إذا جاز للعبد مطلقًا جاز أن يتمناه لغيره، ودليل جواز تمني العبد أن يرى الرؤى الصالحة دل عليه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما(١).

وكذلك إذا كان حامل الأخبار السارَّة يستحق المكافأة عقلًا وشرعًا، فمن باب أولى حامل الأخبار السارة من الرحمن جل جلاله وتعالت أسماؤه، ودليل ذلك في توبة كعب بن مالك رضي الله عنه، قال: «فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ»(٢).

فإن قيل: هذا يفتح باب الكذب في الرؤيا واختلاقها، بحيث يكذب الرجل ويدَّعي البشرى المنامية لغيره ليأخذ مكافأة، نقول: الأصل أنها لا تتأتَّى إلا للصالحين الصادقين المعروفين بالصدق في نقل الأخبار، وذلك ليحصل المراد، فإنها إن جاءت لكاذب لم يحصل المراد؛ لأنه إذا أراد أن يقصَّها على صاحبها أعرض عنه، لمعرفته أن الكذب سمته، فالمفسدة المتوقعة ممتنعة؛ لأن الناس لا يسمعون للفاسقين، وإذا سمعوا لم يبالوا بما يقولون، لا سيما في باب الرؤيا. والله أعلم.

هل الرؤيا تعان وتحسد؟

اعلم أن الرؤيا مثل سائر أنواع الخير المعرَّض للحسد أو العين، والرؤيا مراتب في التعرُّض للحسد.

ولذلك من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلا يقصّ ذلك إلا على محبٍّ يأمن من الإعانة أو وقوع الحسد، وكذلك من رأى أنه من أهل الجنة، أو رأى أحد الأنبياء أو الصحابة رضي الله عنهم، أو كلمه ربه في المنام، وأمثال هذه الرؤى الطيبة التي تدل في الغالب على مكانة العبد عند ربه جل جلاله.

(١) رواه البخاري (١١٢١).

(٢) رواه البخاري (٤٤١٨).

فأمثال هذه الرؤى قد يسمعها السامع ويتمنى لنفسه ما سمعه، مع الإعجاب بالرائي، فيقع الإعانة للرائي.

أو يقع الحسد إذا كان المستمع باغضًا للرائي ذميم الخُلق.

فالنصيحة للرائي وللمستمع معًا، أما النصيحة للرائي: فجاءت في الخبر الذي رواه أبو قتادة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ**»(١).

أما المستمع: فالنصيحة له بيِّنَةٌ، وهي إذا سمع ما يعجبه فليقل: اللهم بارك.

حفظ العلم في الرؤيا، وهل ينسبه الرائي لنفسه أم للمنام؟

الحفظ في الرؤيا جائز شرعًا وعقلًا، أما عن جوازه شرعًا، فإن النبي ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ**»(٢).

دلَّ ذلك أن كل ما يراه الإنسان مما يحبه ويستحسنه أنه من الله تعالى، والحفظ في المنام من جملة ذلك الذي يحبه الناس، خصوصًا أهل العلم.

فما ظنُّك برجلٍ ينام فيستيقظ وهو يحفظ حديثًا، أو يستيقظ وهو يحفظ ألف حديثٍ، أو يحفظ ألفيَّةَ ابن مالك، فهذا من أحسن ما يستحسنه ويحبه ويتمناه، وإذا كان صدق الرؤيا دليلًا على أنها من الله، فإن الحفظ من أحسن هذه الأدلة؛ لتحقُّقِهِ في نفس الوقت؛ لأنه قام وهو يحفظ، فعلم صدقها في الحال.

أما جواز ذلك عقلًا: فمعلومٌ أن الأعمى قد يحفظ بمجرد السماع ما لا يفهمه من الكلام في اليقظة، وليس له حاسَّةٌ في ذلك إلا السماع، ومع ذلك يمكنه الحفظ، وهذه الحالة تشبه حالة النائم الذي يمكنه حفظ الرؤيا كاملة في منامه بأحداثها ودقائق رموزها، وإن أمكنه ذلك أمكنه أن يحفظ حديثًا أو آيةً، وإذا أمكن ذلك

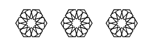
(١) رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٤).

فليس بممتنعٍ أن يحفظ عشرةَ أحاديثٍ وهكذا، فكون النائم يحفظ بالتكرار في الرؤيا أو بإلقاء ذلك في قلبه ليس ممتنعًا شرعًا ولا عقلًا، وقد نص عليه العلماء.

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن عجب الرؤيا: أن الرجل يكون مُفْحَمًا لا يقدر على أن يقول بيت شِعْرٍ، أو بكيًّا يتعذر عليه القليل منه إلا في المدة الطويلة، مع إعمال الفكر وإنصاب الروية، فينشد في المنام الشعر الجيد لم يسمع به قط، فيحفظه أو يحفظ منه البيت أو البيتين، ويكون عييًّا أو أعجميًّا فيتكلم بالكلمة من الحكمة البليغة، ويعظ بالموعظة الحسنة، ويخاطب بالكلام البليغ الوجيز الذي لا يستطيع أن يتكلف مثله في اليقظة بعرق الجبين، وهذا من أدلِّ الدلائل على اللطيف الخبير[١]. اهـ.

أما عن نسبة ما يحصل في المنام من الحفظ: فجائز أن ينسبه الإنسان لنفسه، فيقول: أنا أحفظ كذا وكذا، ولا يشترط أن يقول: حفظت ذلك في المنام؛ لأن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء، وكما أن الحفظ في اليقظة نعمة من الله تعالى، فكذلك الحفظ في المنام نعمة وفضل من الله تعالى لعبده، يختص الله بها من يشاء من صالحي عباده، ألا ترى أن العبد إذا رزقه الله تعالى حفظًا قويًّا نسب إليه، فكذلك من سهَّل الله عليه الحفظ وجعل المنام سببًا له في ذلك، فلا بأس أن يقول الرائي: أحفظ كذا وكذا، ثم من تواضعه لربِّه دائمًا واعترافه بعجزه وفقره أن يقول: أحفظ بتوفيقٍ من الله تعالى، سواءٌ كان الحفظ في المنام أو في اليقظة، والله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾ [إبراهيم: ٧].



(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٤٦).

هل هناك دعاء أو عبادة معيَّنة لمن أراد أن يرى رؤيا صادقة؟

اعلم أنه لا يوجد أورادٌ معينةٌ أو عبادة تكون سببًا في حصول الرؤيا الصالحة، فلم يرد ذلك في القرآن ولا في السنة، واعلم أن الرؤيا الصادقة هبة من الله تعالى، يهبها لصالح عباده في الوقت الذي يختاره، ولأنها هبة فليس للعبد فيها اختيار، فلا سبيل إلى الرؤيا الصادقة إلا سبيله ﷻ، ومن اخترع سبيلًا آخر لم يرَ في منامه إلا ما كان من الشيطان، أو من حديث النفس، وبيان ذلك هو أن الدعاء وطلب الرؤيا الصادقة من الله تعالى هو سبيله المشروع المأذون به، فإن سلك سبيلَ أهل البدع فقد أساء وتعدى وظلم، وما يراه بسبب البدعة من الشيطان، مقطوعٌ مجزومٌ به، فما يفعله المغفلون الجهلة من قول أورادٍ أو أذكارٍ أو صلواتٍ معيَّنةٍ، من أجل أن يرى رؤيا صالحة صادقة، فمثله كمثل الطائر بغير جناح، ما هو إلا وقت يسير ويَفِيقُ من ألم السقوط.

فيا عباد الله، فوِّضوا أمركم لربِّكم، واسألوه الرؤيا الصادقة، كما فعل الصحابةُ، خيرُ البشر، من أمثال عبد الله بن عمر وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، فإن عبد الله بن عمر قال: «اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا»[١].

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتِ النَّوْمَ تَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُؤْيَا صَالِحَةً، صَادِقَةً غَيْرَ كَاذِبَةٍ، نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ» وَكَانَتْ إِذَا قَالَتْ هَذَا قَدْ عَرَفُوا أَنَّهَا غَيْرُ مُتَكَلِّمَةٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تُصْبِحَ، أَوْ تَسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ[٢].

وهذا من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هو من جملة الدعاء المأذون به، لا من جملة العبادات التوقيفية، ولذلك لم تَقُلْ رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يفعله.

(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٢) **إسناده صحيح**: رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٦٧١)، وانظر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣/ ٨٩).

ومعلوم أن الاجتهاد في الدعاء بما يفتحه الله تعالى على عبده محمود في الجملة، ليس مذمومًا، فإن الأدلة العامة دالة على جواز ذلك والإذن فيه، وقد دعا الصحابة رضي الله عنهم بألوان من الأدعية لم ترد عن رسول الله ﷺ، ولم ينكرها أحد عليهم، لكن المستنكر هو الاستدامة عليه، بحيث يؤدي معنى المسنون أو الواجب، فهذا هو المذموم، والله تعالى أعلم.

هل من استعاذ من رؤيا صادقة يكره ما فيها، صرفها الله تعالى عنه؟

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ**»[١].

قال الإمام القرطبي رحمه الله: ظاهر الخبر أنّ هذا النّوع من الرّؤيا - يعني: ما كان فيه تهويل أو تخويف أو تحزين - هو المأمور بالاستعاذة منه؛ لأنّه من تخيّلات الشّيطان، فإذا استعاذ الرّائي منه صادقًا في التجائه إلى الله وفعل ما أمر به من التّفل والتّحوّل والصّلاة، أذهب الله عنه ما به وما يخافه من مكروه ذلك، ولم يصبه منه شيء.

وقيل: بل الخبر على عمومه فيما يكرهه الرّائي، بتناول ما يتسبّب به الشّيطان وما لا تسبّب له فيه، وفعل الأمور المذكورة مانع من وقوع المكروه، كما جاء أنّ الدّعاء يدفع البلاء، والصّدقة تدفع ميتة السّوء، وكلّ ذلك بقضاء الله وقدره، ولكنّ الأسباب عادات لا موجودات[٢]. اهـ.

وقال الإمام ابن رشد رحمه الله: وقد يصرف الله عنه ما كرهه مما رآه في منامه،

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

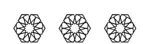
(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣١١).

وإن كان من الله، بالاستعاذة منه، كما يصرف عنه سوء القدر بالدعاء الذي سبق في علمه أنه يُصرف به[(١)]. اهـ.

وهذا القول محتمل، لكن يبقى إشكالٌ، وهو: لو كانت الاستعاذة من الرؤيا الصادقة المكروهة تصرف ما فيها، لماذا لم يستعذ النبي ﷺ من الرؤى المكروهة التي بلغته؟ مثل ما رُويَ عن أبي بكرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)].

وكذلك الصحابة رضي الله عنهم من بعده مع وقوع ذلك في رؤياهم.

كما رُوي أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ أَنَسًا قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادًا كَثِيرَةً، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَعَلَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللهِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَكْتُبُ بِهِ إِلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَكْتُبُ أَنْعِي إِلَى عُمَرَ نَفْسَهُ[(٣)].



(١) «البيان والتحصيل» (١٧/ ٢٦٢).

(٢) **حسن**: رواه أبو داود (٤٦٣٤).

(٣) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥٢٦).

الرؤيا بعد الدعاء أو بعد الاستخارة

إن الله تعالى قال لعباده: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠] وقال تعالى في الحديث القدسي: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي**»(١).

وهذا يدلُّ على أن الرؤيا التي تأتي بعد الدعاء أو الاستخارة تكون أقرب إلى الصدق؛ لحصولها بعد الدعاء، وإحسان الظن بالله تعالى، ولذلك كثير من الخلق يقولون: دَعَوْنَا الله تعالى بكذا، فرأينا كذا، مع العلم بأن الاستخارة أو الدعاء ليس من شرطهما أن يرى رؤيا، وقد يتقبل الله تعالى الدعاء أو الاستخارة ولا يرى في منامه شيئًا، ولا أعلم أحدًا من الفقهاء جعل الرؤيا من شرط قبول الاستخارة، لكن لو استخار ورأى رؤيا عرضناها على الأصول، فإن كانت رؤيا صادقة قبلناها وعملنا بها، وتكون من جملة تيسير الله تعالى وتوجيهه للخير، وتكون عاملًا مساعدًا على انشراح صدر من استخار، ومعلوم أن انشراح الصدر من علامات قبول الاستخارة.

فالحاصل: أن مَزِيَّة الرؤيا بعد الاستخارة والدعاء أنها تكون صحيحة في الغالب، لكن لا بد من عرضها على أصول التعبير؛ لأن الاستخارة إذا قُبلت أو لم تُقبل فإن ما يراه الرائي محتمل الأقسام الثلاثة: إما أن يكون رؤيا من الله تعالى، أو يكون حلمًا من الشيطان، أو يكون حديث نفس، وقد يكثر هذا في هذا الموطن، أعني: حديث النفس، فلا بد من عرض الرؤيا على أصول التعبير. والله أعلم.

وفي «فتاوي نور على الدرب»(٢):

سائلة تقول: لقد سمعت أن من صلى صلاة الاستخارة لغرض معين، فإنه يرى في منامه إذا كان خيرًا له، هل ما قيل صحيح؟

فأجاب الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا أعرف لهذا صحة من جهة الرؤيا... اهـ.

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥).

(٢) (١١/ ٨٠).

حكم استهزاء الجهلة والمغفلين بالرؤى

اعلم أن للضحك والاستهزاء على المنام صورًا وأحكامًا:

الصورة الأولى:

أن يسمع الرؤيا التي يعلم أنها صادقة، ثم يسخر منها ويستهزئ بصاحبها، فهذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب، وذلك لما يلي:

أولًا: أن استهزاءه بالرائي داخل في السخرية والانتقاص المحرَّم، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [الحجرات: ١١].

ثانيًا: أن هذا المستهزئ قد استهزأ من رؤيا صادقة داخلة في قوله ﷺ: «**وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١).

لكن الواقع أن هذه الصورة من الاستهزاء، وهي أن يتعمد السخرية من الرؤيا التي علم صدقها، صورة قليلة، لا تقع إلا من شرار الناس.

الصورة الثانية:

أن يسمع الرؤيا التي لا يعلم هل هي من الله تعالى أو من الشيطان؟ ثم يضحك ويسخر منها، فهذا يدل على جهله وبعده عن هدي نبيه ﷺ، وهدي الصحابة والتابعين، ولم نسمع قط أن أحدًا من الصحابة سخر من منام أو استهزأ من راءٍ لرؤيا، بل كان النبي ﷺ يهتم بشأنها، فيقول لأصحابه: «**هل رأى أحد منكم رؤيا؟**» والعامة لهم في ذلك ألفاظ وعبارات، وما أكثر العبارات التافهة في ذلك، ومن المؤسف أن ذلك يقع أحيانًا من طلبة العلم والدعاة إلى الله تعالى، ومن عباراتهم: «اتْغَطَّى كُوَيِّسْ»، يقولها على سبيل الاستهزاء، وما أبدى ذلك إلا جهله وقلة علمه بالرؤيا وبعباراتها وبديع خلق الله تعالى لها، وأمثال هؤلاء دائمًا تجدهم محرومين من هذه النعم.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

الصورة الثالثة:

أن يسمع المنام، فيغلب على ظنه أنه من الشيطان، فيضحك على المنام، ولا يقصد الرائي، فهذا جائز. والله تعالى أعلم.

ودليل ذلك من السنة:

- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ! فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «**إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ**»(١).

هل الرؤيا تنسخ؟

صورة ذلك: أن العبد قد يرى في منامه وهو مريض أنه شفي من مرضه، ثم يرى رؤيا أخرى أنه سيموت، أو العكس. وتقع الرؤيا الثانية، وتنسخ الرؤيا الأولى، أو يرى رؤيا صادقة ولا تتحقق.

أقول: يمكن أن يستدل لهذا القول بدليلين:

الدليل الأول: قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]. قيل في تفسيرها: كِتَابَانِ: كِتَابٌ يَمْحُو مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ(٢).

ووجه الدلالة منه: أنه كما أن هناك تقديرًا أَوَّلِيًّا ثم ينسخ، فكذلك التبشير الأَوَّلِيُّ قد يُنسخ، ويحصل التقدير الثاني. والله أعلم.

الدليل الثاني: قوله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ١٠٦﴾ [البقرة: ١٠٦].

ووجه الدلالة: أن النسخ إن كان ممكنًا في الأحكام الشرعية، فإمكانه في الرؤيا جائز.

(١) رواه مسلم (٢٢٦٨).

(٢) «تفسير الطبري» (١٣/ ٥٦٢).

فإن قيل: إن النسخ إنما يقع في الأحكام دون الأخبار، فكيف يقع في الرؤيا وهي عبارة عن أخبار وليست أحكامًا؟

قلنا: النسخ ممتنع في الأخبار نعم؛ لأن وقوع النسخ فيها تناقض، فكيف يقال: موسى فعل كذا وكذا، ثم يقال بعد ذلك: موسى لم يفعل كذا وكذا؟! ولكن الأمر في الرؤيا مختلف؛ لأن الرؤيا إخبار عن أمور تقع، ولا تأتي على الماضي إلا قليلًا، وإن وقع لم يقع فيه النسخ أيضًا، فلا تناقض ولا خلل.

فإن قيل: لكن النسخ في الأحكام يلزم فيه العلم، فكان الأمر يُفرض، فإن نُسخ علم به الرسول ﷺ، لكن الرؤيا قد يراها الشخص ثم تنسخ برؤيا غيره.

قلنا: بل من حكمة الله تعالى إن نسخت الرؤيا أن يَعلم صاحبُها بالرؤيا الثانية، ليستعد ويفهم ويحصل المراد. والله أعلم.

ثمرة القول بنسخ الرؤيا: أن العبد لا يحصل له اتِّكال على ما يراه، فإن رأى في منامه أنه من أهل الجنة، فلا يظن أنه من أهل الجنة قطعًا، بل يستبشر ويجتهد في العبادة، حتى لا تُنسخ هذه الرؤيا ويرى أنه من أهل النار، والعياذ بالله تعالى.

ومن ثمرة هذا القول: أن به يزول إشكال كبير في باب التأويل، وذلك أن الشخص أحيانًا يرى رؤيتين متناقضتين تمامًا، وفي كل رؤيا ما يدل على أنها من الله تعالى، ولا يستقيم المعنى إلا إذا حكمنا على إحداهما أنها من الشيطان أو من حديث النفس، أو قلنا بالنسخ، فإذا كانت الرؤيتان صادقتين، فكيف نحكم عليها أنها باطلة؟! فلم يبق إلا القول بالنسخ. والله تعالى أعلم.

القول الثاني: أن الرؤيا لا تُنسخ.

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: وقوله: «الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ» فيه بيان أن ليس كلّ ما يراه الإنسان في منامه يكون صحيحًا، ويجوز تعبيره، إنّما الصّحيح منها ما كان من الله عزّ وجلّ، يأتيك به ملك الرّؤيا من نسخة أمّ الكتاب، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها(١).

فقوله: «مِنْ نُسْخَةِ أُمِّ الْكِتَابِ» يدل على أنه يرى أنها لا تنسخ.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢١١).



الباب الخامس

أحكام التعبير والمعبرين

تعبير الرؤيا تعريفه وحكمه

۞ أولًا: تعريف التعبير:

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: التّعبير خاصّ بتفسير الرّؤيا، وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها.

وقيل: النّظر في الشّيء، فيعتبر بعضه ببعض، حتّى يحصل على فهمه. حكاه الأزهريّ، وبالأوّل جزم الرّاغب، وقال: أصله من العبر - بفتح ثمّ سكون - وهو التّجاوز من حال إلى حال، وخصّوا تجاوز الماء بسباحة أو في سفينة أو غيرها بلفظ العبور - بضمّتين - وعبر القوم: إذا ماتوا، كأنّهم جازوا القنطرة من الدّنيا إلى الآخرة.

قال: والاعتبار والعبرة: الحالة الّتي يتوصّل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد، ويقال: عبرت الرّؤيا - بالتّخفيف - إذا فسّرتها، وعبّرتها - بالتّشديد - للمبالغة في ذلك[١].

۞ ثانيًا: حكم تعبير الرؤيا:

- عن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**»... الحديث[٢].

---

(١) انظر: «فتح الباري» (١٢/ ٣٥٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٦).

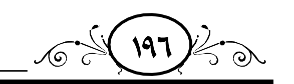
فيه دليل على جواز تعبير الرؤيا لغير الأنبياء.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، الرجل يعبر الرؤيا؟ قال: وما بأس بذلك. فرخَّص فيه، وقال: إنه ينزع من القرآن وحسنه، وذكر أن أبا بكر وابن المسيب وابن سيرين كانوا يفعلون ذلك.

قال أحمد: وقد كان عندكم بكرمان رجل عالم بهذا، قلت: نعم، وفسرت له حاله، فجعل يعجب من علمه، وقال: لا بأس بالعبارة.

وسألت إسحاق عن الرجل ينظر في عبارة الرؤيا، فرخَّص فيه[1]. اهـ.

تعبير الرؤيا مبناه على غلبة الظن لا على اليقين



عن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ**»[2].

---

(١) «مسائل حرب» (٢/ ٩٤٤).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٦).

في هذا الحديث دليل على أن المعبِّر قد يخطئ وقد يصيب، وأن تعبير الرؤيا مبناه على الظن، وليس على اليقين، وأن المعبر إذا كان يحسن تعبير الرؤيا ويعلم كثيرًا من أمرها، لكنه يخطئ أحيانًا، فإنه إذا عبر رؤيا وأخطأ لم يأثم لذلك، فقد عبر أبو بكر الصديق ﵁ الرؤيا أمام الرسول ﷺ، وقال له الرسول ﷺ: «**أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا**» ولم يعنِّفه الرسول الكريم ولا نهاه عن التعبير بعد ذلك.

فدل ذلك على أن تعبير الرؤيا مبناه على الظن. والله أعلم.

قال أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني: سألتُ إسحاق عن الرجل ينظر في عبارة الرؤيا، فرخَّص فيه، ثم قال: أخبرنا المرجى بن وداعة، قال: حدثنا غالب القطان، قال: قلت لمحمد بن سيرين: إنك تُحسِن من العبارة على ما يجبُن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا. قال: يا بن أخي، ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم، إنما هو شيء فآخذه من القرآن، وليس كل ما نقول كما نقول.

حدثنا أحمد بن بشر قال: حدثنا أبو قتيبة، عن مهدي بن ميمون قال: سمعت محمد بن سيرين: إنما الرؤيا ظن أظنه، ليس بحلال ولا حرام[(١)]. اهـ.

وقال الطحاوي ﵀: عبارة الرؤيا اجتهاد، وقد يقع فيه الخطأ[(٢)]. اهـ.

وقال ابن الصلاح ﵀: إن القطع على الرؤيا بكونها صالحة لا سبيل إليه، إنما هو غلبة الظن[(٣)].

وقال السيوطي ﵀: علم تعبير الرؤيا علم معتبرٌ، أصله في الكتاب والسنة، ولا إثم على المعبر إذا لم يتعمد خطأ أو مجازفة[(٤)]. اهـ.

---

(١) «مسائل حرب» (٢/ ٩٤٥).

(٢) «مختصر اختلاف العلماء» (٣/ ٢٣٨).

(٣) «فتاوى ابن الصلاح» (١/ ١٤٥).

(٤) «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٣٨٧).

تعبير الأنبياء للرؤيا مبنيّ على اليقين وليس على الظنِّ

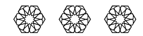
اعلم أن تعبير الأنبياء عليهم السلام مبني على اليقين، وليس على الظن كتعبير سائر الناس، ولذلك لم يحدث أن نبيًّا عبر منامًا ولم يقع كما عبره، ومن تتبَّع ما عبره يوسف عليه السلام وعبره الرسول محمد ﷺ علِم ذلك وأيقن به.

وقد تكلَّم العلماء في هذه المسألة في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢].

قال الإمام القرطبي رحمه الله: «ظَنَّ» هنا بمعنى أيقن، في قول أكثر المفسّرين، وفسّره قتادة على الظّنّ الّذي هو خلاف اليقين، قال: إنّما ظنّ يوسف نجاته لأنّ العابر يظنّ ظنًّا، وربّك يخلق ما يشاء، والأوّل أصحّ وأشبه بحال الأنبياء، وأنّ ما قاله للفتيين في تعبير الرّؤيا كان عن وحي، وإنّما يكون ظنًّا في حكم النّاس، وأمّا في حقّ الأنبياء فإنّ حكمهم حقّ كيفما وقع(١).

ما مدى صحة قول الرائي للمعبر: ما رأي الدين في رؤياي؟

على وجه العموم: لا يصح للسائل أن يقول: ما رأي الدين في كذا؟ وإنما يقول: ما قولك في كذا؟ وذلك لأن المفتي يفتي باجتهاده، أو ينقل اجتهاد غيره، سواء ذلك في الأحكام الشرعية أو في تعبير الرؤيا، ويتأكد منع ذلك في تعبير الرؤيا؛ وذلك لأن تعبيرها مبني على غلبة الظن، وليس على اليقين كما تقدم، فلا يصح نسبة هذا الظن إلى الدين. والله تعالى أعلم.



(١) «تفسير القرطبي» (٩/ ١٩٤).

حكم تعبير المرأة والصبي للرؤيا

- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي عَلَى مَقْعَدِ إِزَارِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ»، فَاسْتَعْبَرَتُهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عميسٍ، فَقَالَتْ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قَتَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ(١).

فيه: جواز تعبير المرأة للرؤيا، وجواز سؤال الرجل المرأة عن تعبير الرؤيا.

فقوله: «فاستعبرتُها» بضم التاء، معناه: أن عمر رضي الله عنه سأل أسماء رضي الله عنها عن معنى الرؤيا.

وعلى قدر علاقة المرأة بربها عز وجل يكون التوفيق والسداد، لكن الشرع جعل لها ضوابط، ولذلك أنبه وأذكِّر المعبرات بما يلي:

التنبيه الأول:

في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فعلى المرأة تجنُّب مواضع الفتن، فالأصل في المرأة الستر في جسمها وصوتها، ولذلك كان المستحب للمرأة في التلبية خفض الصوت، وفي الصلاة إذا سهى الإمام أن تصفِّق ولا تسبح مثل الرجال، كذلك الأذان شُرِع للرجال ولم يشرع للنساء، واستحب تقدم الرجال في الصف الأول، وكان أفضل صفوف النساء آخرها... إلى آخر ذلك للمتأمل في نصوص الشريعة ومقاصدها.

التنبيه الثاني:

على المرأة إذا عبرت الرؤيا عبر الهاتف سواء للرجال أو النساء، مع مراعاة ما

(١) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٢٧).

قدمناه، أن تكون قويَّة النفس في بيان معنى الرؤيا، فلا يسترِقُّ قلبَها السائلُ، فتؤوِّل له الرؤيا على حسب ما يحب، والمرأة ضعيفة، سهل أن تميل إلى ذلك.

وهذا الأمر وجدته الآن في زماننا، كثير من النساء اللاتي يدَّعين تعبير الرؤيا، يسألها السائل عن الرؤيا المكروهة في الظاهر والباطن، فتؤوِّلها له على الخير، وهذا أمر محرَّم كما تقدم بيانه، يجب انتباه النساء له، فعلى المرأة المعبِّرة إذا وجدت من نفسها ذلك أن تترك باب التعبير، ولا تكون كالراعي الذي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه فتهلك. نجانا الله وإياكم.

أما عن تعبير الصبيان: فجائز أيضًا إذا توفرت فيه الشروط التي شرطناها في المعبر، لكن تعبير الرجال مقدَّم، وذلك لأن علم التعبير يحتاج إلى علم المناسبات والأحوال والأمثال السائرة بين الناس ومعاني الأفعال والأقوال، وهذا يصعب علم الصبي به ويبعد. والله أعلم.

إعجاب المعبِّر بالرؤيا الصالحة

- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ[(١)].

في هذا الحديث دليل على استحباب إعجاب المعبر بما يسمعه من الرؤى الصادقة الحسنة، وكلما كانت الرؤيا أجمل كلما ازداد إعجابه بها، لما في ذلك من زيادة الإيمان للمعبر والرائي والمستمع. والله أعلم.

وقد بوَّب ابن حبان رحمه الله في «صحيحه»: باب ذكر إعجاب المصطفى ﷺ الرؤيا إذا قُصَّت عليه... ثم ذكر الحديث[(٢)].

---

(١) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (١٢٣٨٥).

(٢) «صحيح ابن حبان» (٦٠٥٤).

هل صح دعاء للمعبر
إذا سمع الرؤيا أن يقوله للرائي قبل أن يعبرها؟

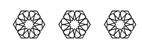
عَنِ ابْنِ زَمْلٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَيَقُولُ: «**هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ ابْنُ زَمْلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: «**خَيْرٌ تَلَقَّاهُ، وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا، وَشَرٌّ لِأَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اقْصُصْ**»[١].

قال الحافظ في «الفتح»: وسنده ضعيف جدًّا[٢].

- وعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ آمُرُكُمْ بِمَا أَمَرَكَمْ بِهِ الْقُرْآنُ، وَأَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَآمُرُكُمْ بِاتِّبَاعِ الْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ، وَالتَّفَهُّمِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَقَصَّهَا عَلَى أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: خَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ لِأَعْدَائِنَا»[٣].

قال الحافظ في «الفتح»[٤]: ورجاله ثقات، ولكن سنده منقطع.

والحاصل: أنه لا يصح شيء في هذا الباب فيما أعلم، وعلى المعبر أن يدعو للرائي بما يراه مناسبًا إن شاء، فيدعو له بالبركة والخير ويقول له: خيرًا إن شاء الله ونحوه. والله تعالى أعلم.



(١) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١/ ٦٩٤).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٤٠٨).

(٣) «جامع معمر بن راشد» (١١/ ٢١٣) (٢٠٣٥٦).

(٤) «فتح الباري» (١٦/ ٤٠٨).

هل لتعبير الرؤيا وقت يستحبُّ فيه؟

- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟**»(١).

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ اسْتِحْبَابُ السُّؤَالِ عَنِ الرُّؤْيَا، وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى تَأْوِيلِهَا وَتَعْجِيلِهَا أَوَّلَ النَّهَارِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلِأَنَّ الذِّهْنَ جُمِعَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَعَّبَ بِإِشْغَالِهِ فِي مَعَايِشِ الدُّنْيَا، وَلِأَنَّ عَهْدَ الرَّائِي قَرِيبٌ لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ مَا يُهَوِّشُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِ، وَلِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا يُسْتَحَبُّ تَعْجِيلُهُ، كَالْحَثِّ عَلَى خَيْرٍ أَوِ التَّحْذِيرِ مِنْ مَعْصِيَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ(٢). اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: الحديث دالّ على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس، قال المهلّب: تعبير الرّؤيا عند صلاة الصّبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها، وقبل ما يعرض له نسيانها، ولحضور ذهن العابر وقلّة شغله بالفكرة فيما يتعلّق بمعاشه، وليعرف الرّائي ما يعرض له بسبب رؤياه، فيستبشر بالخير ويحذر من الشّرّ ويتأهّب لذلك، فربّما كان في الرّؤيا تحذير عن معصية فيكفّ عنها، وربّما كانت إنذارًا لأمر فيكون له مترقّبًا.

قال: فهذه عدّة فوائد لتعبير الرّؤيا أوّل النّهار(٣). اهـ.

❁ ❁ ❁

(١) رواه مسلم (٢٢٧٥).

(٢) «شرح مسلم» (٨/ ٣٧).

(٣) «فتح الباري» (١٦/ ٤١٩).

هل في تعبير الرؤيا وتعليم التعبير للناس ثواب من الله تعالى؟

اختلف العلماء في هذه المسألة:

فمن العلماء من قال بأن تعبير الرؤيا لا ثواب فيه، ومنهم من قال: يُثاب الإنسان عليه، وهو القول الصحيح الذي تدلُّ عليه النصوص العامة.

قال السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الثواب عليه إذا لم يأخذ أُجرةً وقفةٌ، والأقرب: أنه لا ثواب؛ لأنه ليس من العلوم المفروضة ولا المندوبة، بل من المباحات. والله أعلم[١]. اهـ.

وأجيب عليه بقول الرسول ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**»[٢].

وفي تعبير الرؤيا نفعُ المسلم من وجوهٍ كثيرةٍ:

منها: التذكير بنعم الله تعالى على العبد.

ومنها: صرفه عن أنواع الذنوب المختلفة.

ومنها: حثُّه على الصبر، وتهيئة نفسه إلى أمر يصيبه.

ومنها: زيادة إيمانه؛ لاطلاعه على بعض الغيب، فيزاد إيمانه عند رؤيا تتحقق.

ومنها: إن كان المنام من الشيطان علّم الرائي أن يستعيذ بالله من الشيطان، فكان في ذلك إرغامًا للشيطان وإذلالًا له وكسرًا لكيده، وإن كان ما رآه من الله تعالى ذكره بحمد الله تعالى عليه.

ومنها: إدخال السرور عليه، فكم من مكروب فَرَّج عنه معبرٌ يحسن تعبير الرؤيا، وكم من مهمومٍ ذهب همُّه بسبب بشرى ذكرها المعبر له.

---

(١) «الحاوي للفتاوي» (١/ ٣٠٤).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٩).

ومن أمثلة ذلك:

أن امرأة قالت لي: رأيت في المنام أن زوجي نائم على سرير، وبجواره امرأة أعرفها، ترضع من ثدي زوجي، تقول: ولما استيقظت وقع في نفسي الشك في زوجي وفي هذه المرأة، مع العلم بأن زوجي على خُلُقٍ حسنٍ رفيعٍ.

لكن الحياة كادت تظلم بينهم بسبب سوء فهمها لهذه الرؤيا، فقلت لها: أختي الكريمة إن معنى هذه الرؤيا: أن زوجك رجل كريم، وأن هذه المرأة تستفيد من زوجك مالًا.

فقالت: نعم، طلبتُ منه أن يعطي هذه المرأة مالًا ويساعدها، فحمدت الله تعالى على ذلك، فقد ذهب الإشكال واتضح الحال وخسئ الشيطان وهدأت النفوس وذهبت الكروب.

فكيف يقال: إن المعبر لا يثاب على هذا البيان؟! وهذا كله إذا نظرنا إلى تعبير الرؤيا المجرد، لكن المعبِّر قد يضيف إلى تعبير الرؤيا التذكير دائمًا بالطاعات، والنهي دائمًا عن المنكرات، والحث على النوافل والأعمال الصالحات، فيجمع المعبر بذلك حسنات كالجبال.

وكذلك تعليم الناس علم التعبير فيه ثوابٌ من الله تعالى؛ لأنه من العلوم الشرعية، وقد نصَّ العلماء على ذلك.

قال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللهُ: علم التعبير من العلوم الشرعية، ويثاب الإنسان على تعلُّمه وتعليمه[(١)].

وهذه الأزمان كثُر فيها من يتكلم في الرؤيا وتعبيرها بغير علم، فيستحب لمن عنده علم أن يعلِّم الناس؛ ليميزوا بين الخبيث والطيب، وقد أصبح الآن على القنوات الفضائية أناسٌ يحفظون الإجابة على المنام قبل سماع المنام، باعوا الرؤيا التي هي جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة بثمن بخسٍ دراهم معدودة،

(١) «تفسير السعدي» (١/ ٤٠٧).

لكن الله سميع بصير، فالأصل في تعليم الرؤيا أنه مستحب، و لكن لما قلَّ من عنده علم بتأويل الرؤيا، وكثر من يتكلم بغير علم في تأويل الرؤيا، فإنه يتأكد على أهل هذا الشأن الدفاع عن عبث العابثين في هذا العلم. والله الموفق.

ما حكم امتناع المعبر عن تعبير الرؤيا؟

اعلم أن لامتناع المعبر عن تعبير الرؤيا صورًا وأحكامًا:

الصورة الأولى:

أن يمتنع عن تعبير الرؤيا لانشغاله بما هو أولى من تعبير الرؤيا، مثل أن يكون عالمًا يدعو الناس إلى الهداية والرشاد، أو طالب علم ينشغل بتحصيل العلم، فهذا لا بأس له أن يمتنع عن تعبير الرؤيا إن ضاق به الوقت، وقدَّم الدعوة والعلم؛ لأن دعوة الناس إلى الهداية وتعليمهم أمور دينهم أهم من تعبير رؤياهم.

والدليل على ذلك من القرآن: في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٣٦﴾ [يوسف: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝٣٩ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٠ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْأٓخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝٤١﴾ [يوسف: ٣٩- ٤١].

ففي هذه الآيات دعاهما يوسف عليه السلام إلى الهداية والإيمان بالله تعالى قبل أن يعبر لهما رؤياهما، وهذا يدل على أن الدعوة إلى الله تعالى وإلى الإيمان والرشاد أهم من تعبير المنامات، ومقدَّم عليه، فإن سمح الوقت بعد ذلك عبر لهم الرؤيا، كما فعل يوسف عليه السلام، فإن الجمع بين وجوه الخير خيرٌ وبركة،

والإتيان بجميعه أولى من الإتيان ببعضه وترك بعضه.

الصورة الثانية:

أن يمتنع عن تعبير الرؤيا لانشغاله بأمور حياته ومعاشه، مثل الانشغال بحقوق الأهل والضيف وصلة الأرحام وتحصيل الأرزاق، وحصول الراحة للبدن والذهن، وما شابه ذلك من الأمور التي تدور بين الأحكام التكليفية الخمسة، فهذا يستحب له أن يجمع بين أداء هذه الحقوق وبين تعبير الرؤيا؛ لأن تعبير الرؤيا من جملة الحقوق المستحبة؛ لقوله ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**»[١].

وتعبير المنام فيه نفع؛ لاشتماله على جملة من الفوائد أشرنا لها من قبل.

وإن ترك المعبر تعبير الرؤيا في هذه الصورة لتزاحم الحقوق فلا أراه يُكره، بل جائز، لكنه خلاف الأولى؛ لأن للأهل حقًّا وللبدن حقًّا يزيد - لا يقل - عن حق تعبير الرؤيا ونفع صاحبها.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَلاَ تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»[٢].

الصورة الثالثة:

أن يمتنع المعبر عن تعبير الرؤيا من أجل تأديب السائل، والحامل على ذلك ما يعانيه المعبر الآن من سوء أدب السائل، ويساعده على ذلك الهاتف وسهولة الاتصال ورخص ثمنه والعروض المجانية التي تقدمها شركات الاتصال، وصاحب الحاجة كثيرًا ما يكون أعمى عن حقوق غيره، فإذا ما احتاج لتعبير رؤياه أصابه العمى عن حقوق المعبر، فقد يتصل بالمعبر في أوقات السحر، بل وفي

---

(١) راه مسلم (٢١٩٩).

(٢) رواه البخاري (١٩٧٥).

أوقات الصلوات والجمعات، ولا يلتزم بآداب طرق الأبواب، بل يتصل عشرات المرات في الآن الواحد، حتى يضيق نفس المعبر، وناهيك عن أسلوب بعضهم في الحديث وقلة الحياء... إلى آخر ذلك من آفات سوء الأدب التي قد تنتج عن طبع الإنسان، أو بسبب اختلاف الأعراف، فإن الأمر قد يكون عيبًا عند قوم، وعند غيرهم ليس بعيب.

والذي يظهر لي في هذه الصورة: جواز أن يمتنع المعبر عن تعبير الرؤيا حتى يتأدب السائل ويظهر له خطأه ويستقيم أمره، فإنه إذا جاز كتم العلم أحيانًا عن الطالب لتأديبه كما فعله بعض السلف، فكذلك تعبير الرؤيا من باب أولى؛ لأن كتم التعبير أسهل وأخف من كتم العلم. والله أعلم.

الصورة الرابعة:

أن يمتنع المعبر عن تعبير الرؤيا بدون سبب، فهذا مكروه والله أعلم؛ للنصوص العامة، مثل حديث: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**»(١).

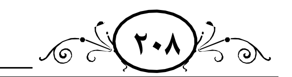
ومثل حديث: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»(٢).

وقد كان هذا هدي النبي ﷺ وهدي أصحابه الكرام، أن من سأل عن رؤيا أجابوا وبيَّنوا له معناها. والله أعلم.



(١) راه مسلم (٢١٩٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).



ما حكم تعبير الرؤيا للكافر؟

قد ورد في القرآن الكريم ما يدل على جواز أن يعبر المسلم للكافر رؤياه، وأن يستغل ذلك في دعوته إلى الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف: ٣٦- ٤١].

فلو أن معبرًا من المسلمين فتح الله تعالى عليه في التعبير وفتح له قلوب خلقه - مسلمهم وكافرهم - فلا يمتنع من تعبير رؤيا الكافر، بل يعبرها ويظهر لهم أن هذا العلم أخذ أصوله من أقوال الرسول ﷺ، وأنه صار على درب الصحابة والتابعين في فهم الرؤيا، كما يجب عليه أن يدعوه قبل تعبير الرؤيا إلى ما هو أهم، وهو الإسلام.

وليحذر المعبر مهما بلغت قوته في فهم الرؤيا أن يجعل تعبيره موضع تصديق أو تكذيب لهذا الدين الحنيف، فيقول للكافر: أعبر لك الرؤيا على معنى كذا، وهذا تعبير مأخوذ من الرسول محمد ﷺ، فإن تحققت كما قلت علمت صدقه، فهذا موضع فتنة للكافر وللمسلم؛ لأنه ليس معصوم من الخطأ في تعبير الرؤيا، ولأن الرؤيا تختلف من شخص لآخر ومن زمن لآخر، فلا يغتر برؤيا يسمعها من كافر وقع لتعبيرها نظير من قِبَلِ الرسول ﷺ، كما أنبه المعبر في هذا المقام على أن أكثر ما يراه الكفار يكون من الشيطان كما سبق بيان ذلك، وأن الرؤيا الصادقة تأتي نادرة، فلينتبه لذلك.

وهنا سؤال أخير، وهو: لو أن قناة فضائية عقدت اتفاقًا مع معبر من المسلمين أن يعبر الرؤى للكافرين بشرط ألا يتدخل في أمور دينهم، فلا يدعوهم إلى الإسلام

ولا ينهاهم عن منكرٍ يراه، فما حكم ذلك في الإسلام؟

هذا حرام، وذلك لأن وضع المعبر في هذا الموطن ليس أمرًا ضروريًّا، والله تعالى أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك واجب عند الاستطاعة، وأي استطاعة أحق من هذه؟ ويوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ مع كونه ضعيفًا مسجونًا، لا حول له ولا قوة إلا بالله، دعا من معه في السجن إلى الإيمان.

وكذلك الأمر في رجل تعقد معه قناة فضائية أن يعبر الرؤيا عليها، مع ما فيها من منكرات، وتنبه عليه ألا ينكر على متصلٍ منكرًا يظهر له أثناء قص الرؤيا، فهذا أيضًا محرَّم. والله أعلم.

ما حكم سؤال المسلم للكافر عن معاني رؤياه؟

أناقش هذه المسألة، مع العلم أن سؤال المسلم الكافر عن تعبير رؤياه خلاف الأصل، لكن بمناقشة المسألة نستخرج بعض الفوائد واللطائف، والله تعالى الموفق:

فنقول أولًا: ما هو التصور العام لعلم الكافر بالرؤيا وأصولها. معلوم أن من الرؤيا ما تأتى على الأسماء كأن يرى الرائي رجلا اسمه سعيد أو سعد مقبلًا عليه مسرورًا، فمثل هذه الرؤيا لا يبعد على الكافر أن يعلم تأويلها لأن معرفة معاني الأسماء أمر يعتمد على اللغة ويشترك في علمه المسلم والكافر.

كذلك من الرؤى ما تأتي على وفق مثال سائر بين الناس، وهذا كذلك أمر يشترك فيه المسلم والكافر.

كذلك من الرؤى ما تأتي وفق أشعار العرب، وهذا أيضًا أمر يشترك في معرفته المسلم والكافر.

فكثير من أنواع الرؤى قد يشترك في معرفته المسلم وغير المسلم، وهذا النوع لو سأل عنه الكافر أصاب في تعبيره، مع استبعاد أن يوفَّق في اختيار وجه التعبير المراد، إذا كانت الرؤية تحتمل أكثر من وجه، وذلك لافتقاره إلى توفيق الله

تعالى، الذي اختص به عباده المؤمنين والمحسنين، كما أنه أمر مذموم في الجملة مكروه، وهو سؤال المسلم الكافر عن معنى رؤياه. والله تعالى أعلم.

ثم الرؤى التي تأتي وتعبيرها يعتمد على القرآن والسنة، فهذه مفقودة عند الكافر، فالكافر قد يصيب أحيانًا في تعبيره، لكن خطأه سيكون أكثر.

وللأسف يوجد الآن صفحات ومجموعات على الإنترنت لغير المسلمين تقوم بتعبير الرؤى كما يوجد بعض كتب التعبير، مؤلفوها ليسوا بمسلمين، فلا ينبغي للمسلم المشاركة في هذه المجموعات، ولا أن يعتمد على هذه الكتب، لا سيما مع توفر المعبرين الكُثُرِ على مر العصور من المسلمين المعروفين بالعلم والديانة والصدق والزهد والورع، مثل الإمام محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ، وغيره الكثير.

تعبير الرؤيا التي نسي منها الرائي شيئًا

لبيان حكم تعبير الرؤيا التي نسي منها الرائي شيئًا نقول: إن الرؤيا على أنواع مختلفة:

النوع الأول:

الرؤيا التي يَسمع فيها كلامًا ولا يرى شيئًا، فإن تذكر الرائي منها جملة مفيدة جاز تعبيرها؛ لأنها في الغالب تدل على مدلول ظاهر وواضح.

مثال ذلك: أن يسمع في المنام من يقول له: إن الله تعالى يأمرك أن تتوب... وسمع كلامًا آخر لا يذكره، فلا بأس بالاستفادة من هذا القدر لدلالته على معنى ظاهر.

النوع الثاني:

الرؤيا التي يضرب فيها أكثر من مثال، سواء كانت الأمثلة على شيء واحد لتأكيده، أو على أشياء ومعانٍ مختلفة، فالرائي في هذا النوع إذا ضُرب له مثالان تذكر أحدهما ونسي الآخر، جاز تعبير ما يذكره؛ لأنه يدل على معنى، وتأكد أن المثال الثاني الذي نسيه لن يكون مضادًا للأول؛ لأن الرؤيا الصادقة ليس فيها

تناقض، بل المثال الذي نسيه إما أنه مؤكد للأول أو فيه زيادة.

مثال ذلك: أن يرى في منامه رجلًا وامرأة في بيته، الرجل اسمه فوزي والمرأة اسمها كريمة، لكن الرائي نسي اسم المرأة، فلا بأس بتعبير ذلك، فنقول في هذا المنام: بشرى لك بالفوز، ولو تذكر الباقي فيما بعد قلنا له: وفيها بشرى بالكرم كذلك، فصار المعنى فوز وكرم، لا تناقض ولا خلل.

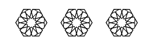
والدليل على هذا من السنة:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا - أَوْ نُسِّيتُهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الوَتْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»[١].

ففي هذا الحديث استفاد رسول الله ﷺ وأصحابه من الجزء الذي تذكَّره في الرؤيا، وهو السجود في الماء والطين، واستدلوا به على وقت ليلة القدر. والله أعلم.

النوع الثالث:

الرؤيا التي يُضرب له فيها مثال واحد، أو يسمع كلامًا لا يخرج منه بجملة مفيدة، وهذا النوع لا يصلح تعبيره؛ لأن المعبر لن يصيب فيها مهما اجتهد، فالرائي في حكم الذي لم يرَ شيئًا، وإن تكلم المعبر في تعبير مثال ناقص فقد تكلم بغير علم، وتعبير الرؤيا فتوى، فكأنه سئل في مسألة فأجاب قبل أن يسمع السؤال، فعلى الرائي أن يقص دائمًا ما يذكره، والمعبر عليه بيان ما يصلح بيانه من الرؤيا. والله أعلم.



(١) رواه البخاري (٢٠١٦).



تعبير الرؤيا المتفرقة في أكثر من منام

صورة هذه المسألة:

أن ينام العبد فيرى في منامه أنه قابل رجلًا يعرفه وجلس معه، ثم استيقظ من نومه، ثم عاد إلى النوم فرأى نفسه جالسًا مع نفس هذا الرجل، ودار بينهما حديث، ثم استيقظ، وقد ينام مرة أخرى وتكتمل الرؤيا، وهذا يقع أحيانًا لبعض الناس، وقد وردت إليّ أمثلة كثيرة من هذا النوع.

والسؤال الآن: هل هذا المنام المتقطع يتعامل معه المعبر على أنه رؤيا واحدة، أم أنه أكثر من رؤيا؟ وهل أمثال هذا النوع هو من الرؤيا الصادقة، أم أنه من الشيطان، أو من حديث النفس؟

الجواب:

أن هذا المنام المتقطع قد يكون منامًا واحدًا، وقد يكون أكثر من رؤيا، فعلى المعبر أن ينظر إليه بدقَّةٍ، فإن وجد الجزء الأول منفصلًا عن الجز الثاني والثالث وهكذا، بحيث إن المعاني منفصلة، وإن اشتركت الرؤيا في صورة الأشخاص والأماكن المرئية، فيعبر كل جزء على حده، وإن وجد المعبر أن الأجزاء تُكْمِل بعضها بعضًا فعليه أن يجمع بينها ويتعامل معها على أنها رؤيا واحدة.

والأمر قريب، فإنه إذا وجد القطعة الأولى تؤدِّي معنى وعبرها، والقطعة الثانية تؤدي معنى وعبرها... وهكذا، فهي معانٍ متتالية، كما أن الرؤيا الواحدة تؤدي أيضًا معانٍ متتالية، لكن هذا التصور الذي ذكرناه ينفع في بعض الصور، مثل أن تكون الأجزاء المتفرقة متناقضة، أو لا يحصل بها معنى إلا عند اجتماعها.

وأما الجواب عن حكم هذه الرؤى، هل هي من الله تعالى أو من الشيطان أو من حديث النفس؟

فالجواب: أن الحكم على نوع من الرؤى بأنه من الله تعالى أو من الشيطان أو من حديث النفس مطلقًا لا يكون إلا بدليل من القرآن أو السنة، وليس في هذا

المحل دليل، فالعبرة بالرجوع إلى علامات كل نوع من أنواع الرؤى، فقد تكون هذه الرؤيا المتقطعة من الله تعالى، وقد تكون من الشيطان، وقد تكون من حديث النفس، ولكل منامٍ حكمه. والله تعالى أعلم.

هل جميع الرؤيا معتبرة في التأويل أم فيها أمثال زائدة؟

إن الله تعالى خلق الرؤيا لحكمة وبحكمة بالغة، ومن ظن أن بعض الرؤى الصادقة التي هي جزء من أجزاء النبوة تشتمل على أمثال لا فائدة منها فقد أخطأ، وإذا احتوت الرؤى التي سماها رسوله ﷺ بالمبشرات على أمثالٍ أو معانٍ لا عبرة لها ولا تأويل لها، فهذا لا يناسب الرؤيا الصادقة المسماة بالمبشرات، وغاية ما في الأمر أن المعبر جهل بعض الرؤيا، فعبر بعضها وأعرض عن بعض، وعلى المعبر أن يعترف بعجزه عن بعض الرؤيا، ولا يستحي، فإن ذلك من الكبر والحيلة، أما الكبر فواضح، وأما الحيلة فوجهها أنه أظهر علمه بمعنى الرؤيا أمام السائل بالجزء الذي علمه، وأخفى جهله بالجزء الآخر، فتحايل في إظهار المعرفة، ولو أنه تواضع لله تعالى لأعزه ورفع شأنه وفتح له القلوب والآذان، لكن الجهل والكبر مُعْتِمٌ للنور مُذْهِبٌ للحكمة، فسبحان الله ما أظلمه ابن آدم.

ومن تأمل وتفكر وتدبر في تأويل الأنبياء والصحابة، علم أن جميع أمثال الرؤيا معتبر في التأويل له معنى، ومن ذلك رؤيا يوسف عليه السلام، حيث قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ [يوسف: ٤]. ثم كان التأويل في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠].

فكان الأحد عشر كوكبًا هم إخوة يوسف عليه السلام، وكان الشمس والقمر أبويه، وذلك لعلو منزلتهما، فهنا كان جميع الرؤيا معتبرة، وهكذا سائر الرؤى التي رآها النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم.

واعلم أنه مع اعتبار ما ذكرناه، فإن من الرؤى ما يكون فيها مثالان لبيان معنى

واحد، والحكمة من ذلك تأكيد المعنى أو بيان معنى الرؤى، بحيث إذا جهل المعبر أحد المثالين فقد يفهم المثال الثاني، فيصل إلى المعنى المراد.

ومن حكمة ضرب المثالين في المنام لمعنى واحد: التخفيف على العبد، فإن الله تعالى لرحمته ولطفه بعبده لم يشقّ عليه، بل خفف عنه، حتى في فهم المنام وسهولة وصول المراد منه، وهذا معنى دقيق. أسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

كذلك مما أنبه عليه: أن بعض الرؤى يكون لها صلب، وزيادات موضحة للمعنى، أو مؤكدة، أو حول المعنى المقصود، ويكون الصلب هو الأساس، وإذا وُفِّق المعبر في بيان معناه حصل المراد، والزيادات لها معنى، لكن إذا فقدت حصل المراد، وإذا أخطأ فيها المعبر حصل المراد، وإذا سكت عنها حصل المراد، لكن تأويلها أحسن وأكمل وأنفع للرائي.

ومما أنبه عليه وألفت إليه الأنظار: أن في بعض الرؤى أمورًا قد لا تُراد ولا ينبغي للمعبر أن يعبرها ويتكلف في بيان معناها، مثل رؤية السبع بقرات التي عبرها يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، فمما لا شك فيه أن لونها أو موضع وقوفها كان معلومًا ومع ذلك لم يسأل يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ عنه ولم يعتبره. والله أعلم.

حكم اعتماد المعبر على كتب التعبير خاصة

اعلم أخي المعبر أن في الاعتماد على كتب التعبير فقط في تعبير رؤى الناس، وكذلك الاعتماد على البرامج المعدة الآن لتعبير الرؤيا، فإن ذلك فيه غش وتدليس، وذلك لأن السائل يستطيع أن ينظر في هذه الكتب وفي هذه البرامج، فالمعبر يلزمه أن يتعلم أصول تعبير الرؤيا، ثم إن كان على علم استطاع أن يستفيد من الكتب المصنفة في الرؤيا، لكن أن يكون مثل العامة في باب الرؤيا، ثم ينصب نفسه لهذا الباب، ثم ينظر فيها وينقل كمثل الحمار يحمل أسفارًا، فهذا غش، والرسول ﷺ قال: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**»[1].

---

(١) رواه مسلم (١٠١).

وقد نص العلماء على تحريم هذه الصورة:

قال النفراوي رَحِمَهُ اللَّهُ: ولا يجوز له تعبيرها بمجرّد النّظر في كتاب التّفسير، كما يفعله بعض الجهلة، يكشف نحو ابن سيرين عندما يقال له: أنا رأيت كذا، والحال أنّه لا علم له بأصول التّعبير، فهذا حرام، لأنّها تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وأوصاف الرّائين، فعلمها غويص يحتاج إلى مزيد معرفة بالمناسبات(١).

حكم حكاية الرؤيا وتعبيرها على القنوات الفضائية

اعلم أن المسنون في الرؤيا أنها لا تُقص ولا تُحكى إلا على من تحب وتأمن منه الكيد، وذلك لما روي عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاَثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»(٢).

وهذا المتصل على المعبر وهو على القنوات الفضائية، فإنه يحكي الرؤيا يسمعها أعداد كبيرة من الناس، فيهم المحب وغير المحب، فهل هذا مكروه لمخالفته الحديث، أم أنه ليس بمكروه؟

الجواب: إن المتصل إذا عرَّف بنفسه وكان معروفًا لدى المشاهدين كان ذلك مكروهًا، لكن في العادة المتصل لا يعرِّف بنفسه، وإن عرَّف باسمه ففي الغالب لا يعلمه المشاهد، فيكون الأمر في هذه الحالة ليس مكروهًا وإن عرفه أقاربه وأصدقاؤه، فيبقى النظر في أمرهم، فإن كان الغالب على ظنه حبهم له وحبه لهم، لم يُكره قص الرؤيا على القناة الفضائية.

---

(١) «الفواكه الدواني» (٢/ ٣٥٤).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٤).



ويبقى أمر آخر، أنصح به المتصل، ألا وهو: أن يخشى من الحسد والعين، فإن كانت رؤياه جميلة كتمها ولا يقصها إلا في مواطن نادرة، لكن يقصها على القناة هذا قد يعرضه إلى أن يُحسد أو يَغتر، والغرور ضرره أعظم من ضرر الحاسد والعائن، وأمثال هذه الرؤى كثيرة، منها: أن يرى الرسول ﷺ، ومنها: أن يبشره بالجنة، فأمثال هذه المنامات ينبغي التفطن قبل حكايتها على الملأ.

۞ واعلم أن حكاية الرؤيا على الملأ لا بأس بها في مواضع:

مثل أن يغلب على ظن الرائي حسن حال الجالسين وصلاحهم، وبنحو هذا ورد في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ[1].

وظاهر هذا الخبر أن الصحابة كانوا يحكون الرؤيا أمام إخوانهم، ويسمعها البعض. والله تعالى أعلم.

ومن المواضع أيضًا التي لا بأس بقص الرؤيا على الملأ: أن يغلب على ظن الرائي أن رؤياه على بلاء يقع به، مع حصول الأمن من الكيد، ألا ترى أن عمر رضي الله عنه خطب على المنبر وقال: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي»[2].

ومثل هذا النوع من الرؤى لا يُحسد عليه الرائي ولا يكاد لصاحبه في الغالب، بل يحزن من أجله الصالح، ويفرح فيه الباغض، ولا يكيد له عاقل.

ومما ينبغي التنبيه عليه: أن على الرائي تجنب حكاية الرؤيا التي تحمل أمورًا لا تصلح أن تُقص على الملأ، مثل رؤية ظهور العورات، والكلام المخالف للحياء، فلا يصلح أن تتصل امرأة على المعبر في قناة فضائية ثم تحكي له منامًا

(١) رواه البخاري (٧٠٤٧).

(٢) رواه مسلم (٥٦٧).

وقع فيه شيء من ذلك، مع العلم بأن كثيرًا من أمثال هذه الرؤى تكون من الشيطان، فالحكمة دائمًا يحتاج إليها المعبر والرائي. والله أعلم.

حكم تعبير المرأة على القنوات الفضائية

قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

اعلم أن خروج المرأة التي سترت ما أمرها الله تعالى بستره على القنوات الفضائية لتعبير الرؤى والمنامات مكروه شرعًا، فعلى المرأة المؤمنة التقية أن تتجنب هذا الأمر.

وقد يكون خروجها على الشاشات محرمًا مقطوعًا بتحريمه إذا رافق ذلك أمور محرمة.

أما الدليل على الكراهة: فالآية الكريمة، وهي دليل خاص، وعندنا عمومات في الشريعة ومقاصدها تدل على الكراهة، فإن الأصل في المرأة الستر في جسدها وصوتها، ولذلك كان المستحب للمرأة في التلبية خفض الصوت، وفي الصلاة إذا سهى الإمام أن تصفق ولا تسبح مثل الرجال، كذلك الأذان شُرِع للرجال ولم يشرع للنساء، واستحب تقدم الرجال في الصف الأول، وكان أفضل صفوف النساء آخرها... إلى آخر ذلك للمتأمل في نصوص الشريعة ومقاصدها.

لكن إذا رافق ما ذكرناه أمورًا محرمة، مثل ترقيق المرأة المعبرة لصوتها، كان ذلك حرامًا.

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

ومثل التبرج، قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

فالمعبرة إذا افتتن بها الرجال، وتمايعت في الخطاب مع النساء، وتكلمت بما يدل على انعدام الحياء، كان خروجها في هذا المقام محرمًا؛ لأن الله تعالى لا يحب الفساد، ولا فساد أكثر من هذا.

وقد ظهر في زماننا هذا ظاهرة التجارة بالرؤى، فترى النساء العاطلات عن أعمال بيوتهن يتكسَّبن المال من القنوات، مع عدم علمهن بتعبير الرؤى، أو مع جهلهن بمعالم المنامات، وهذا أشد إثمًا وأضل عن سواء السبيل، مع أنهن بذلك يأكلن أموال الناس بالباطل؛ لأن السائل بذل المال من أجل معنى رؤياه، واختراعهن لمعنى آخر يجعلهن لا يستحققن المال المبذول، فأصبحت إجارة باطلة لا تستحق الثمن فيها.

أما عن القنوات الفضائية نفسها فحدث ولا حرج، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

حكم أخذ الأجرة على تعبير الرؤيا

اختلف العلماء في أخذ الأجرة على تعبير الرؤيا: فمنهم من قال بالجواز، ومنهم من منع ذلك. وأذكر ما وقفت عليه من كلام العلماء لندرة كلامهم في هذه المسألة، نفعنا الله تعالى به:

قال السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي جواز أخذ الجعالة على تأويل الرؤيا وقفةٌ، ويقرب الجواز؛ لأنه ليس من الفروض والعبادات التي يمتنع أخذ الأجرة عليها، ووجه التوقف: كونه كلامًا يقال، فيشبه الاستئجار على كلمة لا تتعب، ولكن الفرق أوضح[١]. اهـ.

وسئل الشيخ ابن جبرين رَحِمَهُ اللَّهُ: ما حكم أخذ الأجرة لتعبير الرؤى؟

فأجاب: نرى أنه لا يجوز، وذلك لأن تعبير الرؤيا يعتمد على الظن، ولا يجوز للمعبر الجزم بالتعبير؛ لاحتمال أن يكون لها تعبير آخر غير ما يتبادر إلى ظن المعبر، فلا حاجة إلى أخذ الأجرة على ذلك[٢].

والراجح: الجواز؛ لأن تعبير الرؤيا من الفتوى، وأخذ الأجرة على الإفتاء جائز

---

(١) «الحاوي للفتاوي» (١/ ٣٠٤).

(٢) «موقع الإسلام سؤال وجواب» (٥/ ٦٤٥٤).

على الصحيح، فمن باب أولى جوازها في تعبير الرؤيا؛ لأنها - ولا شك - أخف من الإفتاء في الأحكام الشرعية؛ لأن الفتوى في الأحكام الشرعية بناءً على مجرد الظن لا تجوز، بخلاف تعبير الرؤيا، فإنه يجوز أن يعبر الرؤيا على ظنٍّ ظهر له وترجَّح عنده.

فإن قيل: إن الاعتراض على كونه يأخذ أجرة على مجرد ظن!

نقول: إن باذل الأجرة بذلها من أجل هذا الظن الراجح؛ لمعرفة أن ظن العالم بعبارة الرؤيا يختلف عن ظن سائر الناس، فهو باذل للأجرة لمعرفة هذا الظن الراجح عنده. والله أعلم.

وأخذ الأجرة على تعبير الرؤيا له صور متعددة الآن:

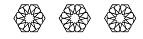
منها: أن يجلس من يحسن تعبير الرؤيا ويقول: أعبر الرؤيا بالمال، فمن أعطاه مالًا عبر رؤياه.

ومنها: أن يعبر المعبر في القنوات الفضائية ويتلقى الاتصالات ويأخذ راتبًا محددًا من القناة.

ومما يؤكد جواز أخذ الأجرة على تعبير الرؤيا: أخذ الصحابة الجعل على الرقية، وهي مثل الرؤيا في بذل النفع وتفريج الكرب.

فإن قيل كيف يأخذ أجرة على أمر ومعنى ليس في مقدور المعبر أن يحققه؟

قلنا: هذا المعنى موجود أيضًا في الرقية، فإن الشفاء لم يكن في مقدور الصحابة، ومع ذلك فعلوه، فكذلك في حق الرؤيا. والله أعلم.



حكم أخذ الأجرة على تعليم علم تعبير الرؤيا

إذا كان أخذ الأجرة على تعبير الرؤيا جائز، فمن باب أولى يجوز كذلك أخذ الأجرة على تعليم هذا العلم للناس، وقد نص أهل العلم على جواز ذلك، أذكر نص كلام من وقفت عليه في هذه المسألة، والله تعالى الموفق:

قال ابن نجيم المصري رَحِمَهُ اللهُ: لأنه لو استأجره ليعلِّم ولده الكتابة أو النحو أو الطب أو التعبير يجوز بالاتفاق[١]. اهـ.

حكم استئجار الخط الساخن لتعبير الرؤيا

قبل بيان حكم استئجار الخط الساخن لتعبير الرؤيا، نعطي مثالًا لصورة من صور الخط الساخن: فعندما يحتاج المعبر أن يقوم بها يذهب لشركة وسيطة بينه وبين شركات الاتصال، وتحدد الشركة الوسيطة رقمًا مثل (٣٣٣) وتقوم جميع شركات الاتصالات بتفعيل هذا الرقم، بحيث إذا اتصل المتصل من أي خط له، تواصل مع المعبر، وإذا اتصل سمع الخدمة تعرفه ببعض الأمور.

وهنا تحوِّله الشركة على رقم المفسر، وهو الرقم الذي حدده لنفسه للشركة، وقد يحدد لهم أكثر من رقم من أي نوع أراد، وبعد تحويل الشركة المتصل على أرقام المعبر، هنا احتمالات:

الأول: أن يتصل السائل، لكن المعبر لا يرد عن عمد.

والثاني: أن الرقم يكون مشغولًا أو يكون مغلقًا أو غير متاح، فإذا لم يحصل المتصل على الغرض أغلق الهاتف ويدفع قيمة الدقائق التي في الرد الآلي في المقدمة بدون فائدة، وإذا أجاب المعبر على الهاتف حصل المقصود للمتصل ودفع عن الجميع كذلك، وسعر الدقيقة عمومًا في هذه الخدمة مرتفع عن سعر

(١) «البحر الرائق» (٨/ ٢٢). وانظر: «الفتاوي الهندية» (٤/ ٤٤٨).

الدقيقة العادية.

هذا هو التصور العام لهذه المسألة.

ويبقى الآن بيان حكم هذه الخدمة على حسب التصور المذكور، فنقول وبالله التوفيق:

إن هذه المسألة هي مسألة إجارة، ويشترط لصحتها ما يشترط لصحة الإجارة.

وشروط صحة الإجارة: أن تكون من جائز التصرف، يعني: عاقل بالغ، وأن تكون المنفعة معلومة، وأن تكون الأجرة معلومة، وأن تكون المنفعة مباحة، وأن تكون المنفعة قابلة للاستيفاء، وأن تكون المنفعة مملوكة للمؤجِّر، وأن تكون المدة معلومة إن كانت الإجارة على مدة من الزمن. وهذه الشروط بعضها مجمع عليه بين أهل العلم، وبعضها متفق عليه بين الأئمة الأربعة[(١)]. اهـ.

وعند تنزيل هذه الشروط على المسألة التي بين أيدينا: نجد أن الشرط الأول متوفر، وهو: أن تكون من جائز التصرف، وذلك أن المعبر بالغ عاقل.

وكذلك الشرط الثاني، وهو: أن تكون المنفعة معلومة، والمنفعة المطلوبة لدى المتصل هي تعبير رؤياه، فهي معلومة لدى المتصل ولدى الجميع.

والشرط الثالث، وهو: أن تكون الأجرة معلومة، وذلك بذكر سعر الدقيقة، ولو كان هناك مقدمة يُلزم المتصل بسماعها فيجب الإعلان عن مدتها، فإن كان كذلك فإن الإجرة صارت معلومة، وهذا الشرط صار متوفرًا.

وأما الشرط الرابع، وهو: كون المنفعة مباحة، فلا شك في إباحة هذه المسألة؛ لأنها من الفتوى.

وأما الشرط الخامس، وهو: أن تكون المنفعة قابلة للاستيفاء، فإن اتصل ولم يرد

---

(١) انظر: «المغني» لابن قدامة (٨/ ٧، ٨، ١٤، ١٣١)، و«اتفاق الأئمة» لابن هبيرة (٢/ ٦١)، و«بدائع الصنائع» (٥/ ٥٢٠، ٥٤٨)، و«روضة الطالبين» (٥/ ١٧٣، ١٧٩)، و«جواهر الإكليل» (٢/ ١٨٨)، و«كشاف القناع» للبهوتي (٩/ ٧١)، و«الذخيرة» للقرافي (٥/ ٣٧٢).

المعبر لأن الهاتف مغلق، أو لا يوجد فيه شبكة، أو أن المعبر جاهل بتعبير الرؤيا، فإن المنفعة في هذه الحالة غير قابلة للاستيفاء، لا يستطيع المتصل أن يحصل على المنفعة التي بذل الأجرة من أجلها، فهو أشبه بمن أجَّر رجلًا لحفظ مكان، ثم تبين له أنه أعمى، وعلى هذا يكون المعبر آثمًا إذا أغلق الهاتف، أما أن يكون الهاتف لا شبكة فيه، أو أجاب المعبر بأنه لا يعلم تفسير الرؤيا لمتصلٍ من المتصلين، فإن هذا معروف، فهو في حكم المشروط. والله أعلم.

وأما الشرط السادس، وهو: أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر، فإن المنفعة تكون مملوكة إذا رد المعبر على الاتصال، وإذا تعمَّد عدم الرد كان آثمًا، وكذلك إذا فرط أو قصر، ويكون آكلًا لمال المتصل بالباطل، وكذلك تكون المنفعة مملوكة للمؤجر إذا كان المعبر على علم، فإن كان جاهلًا بعبارة الرؤيا فهو آثم آكل لمال المتَّصلين بالباطل.

أما الشرط السابع في شروط الإجارة، وهو: أن تكون المدة معلومة، فهنا الإجارة على المنفعة، وليست على المدة.

والحاصل: أن الخط الساخن لعبارة الرؤيا جائز لكن بشروط، وهي:

أن يردَّ المعبر على جميع الاتصالات التي تأتيه، فإذا قصر أو فرط، كأن يترك الهاتف مغلقًا أو تعمد عدم الرد على بعض الاتصالات كان آثمًا آكلًا لأموال الناس بالباطل.

الأمر الثاني: أن يكون عالمًا بعبارة الرؤيا، مع توافر باقي الشروط. والله تعالى أعلم.

❁ ❁ ❁

حكم استئجار القنوات الفضائية للمعبِّر

صورة هذه المسألة: أن القناة تقدم برنامج تعبير رؤى، وتضع رقمًا على الشاشة، والمشاهد يتصل ليفسر رؤياه ويسمع تفسيرها مباشرة من المعبر، فهذه مسألة إجارة، قامت القناة باستئجار المعبر هذه المدة مقابل مبلغ من المال، وإذا نزَّلنا شروط صحة الإجارة، السابق ذكرها في المسالة السابقة ، نجدها متوفرة في هذه المسالة ، وكل هذه الشروط متوفرة في هذه المسألة، وإن اختلَّ منها شرط بطلت الإجارة، واختلال هذه الشروط في هذه المسألة يكون بما يلي:

إذا كان المعبر جاهلًا بعبارة الرؤيا كانت الإجارة محرَّمة، كذلك إذا حضر المعبر وكتم التأويل وهو يعلمه، وليس في امتناعه عذر أو حكمة، كذلك إذا غاب المعبر عن موعد الحلقة ولم يحضر فإنه لا يستحق أجرة الحلقة.

كذلك إن كان في الأجرة جهالة، مثل أن يتَّفقوا معه على أجرةٍ غير معلومةٍ.

ومن المسائل ذات الصلة: اتصال المشاهدين على المعبر أثناء الحلقة، فهذه أيضًا إجارة قائمة بينهم وبين القناة، وليست بين المعبر.

وإذا نزلنا شروط صحة الإجارة السابقة فهي إجارة صحيحة، فهذا المتصل صحيح التصرف، يبذل مالًا معلومًا في الجملة، صار معلومًا عرفًا، مقابل منفعة تأويل رؤياه، وهذه المنفعة ملكًا للقناة، فإذا تعمَّدت القناة عدم الرد على بعض المتَّصلين وقعت إدارة القناة المسؤولة عن ذلك في الإثم، وذلك لأن المتصل يدفع لمجرد اتصاله على الرقم الموضوع على الشاشة، وإن لم تفتح عليه القناة.

فإذا اتصل المشاهد ولم يتمّ الرد عليه مع أخذ المال منه في نفس الوقت، فإن شرط أن تكون المنفعة قابلة للاستيفاء لم يتحقَّق، فكانت الإجارة باطلة.

أما إذا اتصل المشاهد ولم يصل اتصاله بسبب تزاحم الاتصالات وكثرتها، أو بسبب عطل في الشبكة، فلا إثم على إدارة القناة؛ لأنه عذر، وصار مما تعارف عليه الناس. والله تعالى أعلم.



الباب السادس

افتراءات وتحذيرات حول الرؤيا

الافتراء الأول: في حقيقة الرؤيا

قال بإبطال الرؤيا قوم جاهلون، فقالوا: إن النائم يرى في منامه ما يغلب عليه من الطبائع الأربعة:

فإن غلبت عليه السوداء من أكل الأغذية المولدة لها، رأى الأحداث والسواد والأهوال والأفزاع.

وإن غلبت عليه الصفراء من أكل الأغذية الحارة كالبصل والثوم والفلفل ونحوها رأى النار والمصابيح والدم.

وإن غلبت عليه البلغم من الاغتذاء بالألبان ونحوها رأى البياض والمياه والأنهار.

وإن غلب عليه الدم من أكل الحلو واللحم رأى الشراب والرياحين والمعازف[(١)]. اهـ.

والجواب عن هذا الافتراء:

الإجابة عن هذا الافتراء تتلخص في قول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»[(٢)].

ولم يذكر الرسول ﷺ شيئًا مما ذكره أصحاب هذا الافتراء، وإنما هؤلاء قصدوا إبطال الرؤيا، وهذا أقبح من إنكارها؛ لأنه تضمَّن الكذب والإنكار، فكان أشد في القبح، وجعلوا الأغذية هي المتصرفة في الرؤيا، وليس الله تبارك وتعالى.

وأمثال هؤلاء من تأمل في افتراءاتهم وجدها تعمل على الانحطاط من رتبة

---

(١) «تعطير الأنام» (١/ ٥).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

الآدمي الذي كرمه الله تبارك وتعالى، فإن الله تعالى رفع شأن الآدمي في اليقظة وفي المنام: ففي اليقظة أعطاه العقل الذي ميَّزه به من بين المخلوقات، وفي أثناء نومه أعطاه الرؤيا الصادقة؛ تكريمًا له، فصار العبد مكرَّمًا من خالقه في جميع أحواله، في نومه ويقظته، وهذا معنًى دقيقٌ. أسأل الله تعالى التوفيق.

هذا وقد قال بعض أهل العلم: إن الأضغاث منها نوعٌ يكون بسبب مزاج الطبيعة:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن الأضغاث على أنواع: قد يكون من فعل الشيطان، وقد يكون ذلك من حديث النفس، وقد يكون ذلك من مزاج الطبيعة(١).

فهذا اجتهاد محتمل للصحة وللخطأ، فهو من قبيل اجتهاد الأطباء فيما يحدث ويسبب للنائم الحدث والجنابة، ويردُّون ذلك إلى أنواع الطعام.

والاكتفاء بالمنقول والتمسك به أولى وأصح وأسلم. والله أعلم.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الافتراء الثاني: في ذكر كلمات تقال لمن أراد أن يرى رؤى

قال ابن خلدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد وقع في كتاب «الغاية» وغيره من كتب أهل الرّياضيّات ذكر أسماء تذكر عند النّوم فتُكَوَّن عنها الرُّؤيا فيما يتشوَّف إليه، ويسمُّونها الحالوميَّة، وذكر منها في كتاب «الغاية» حالومة سمَّاها: حالومة الطَّبَّاع التَّامِّ، وهو أن يقال عند النَّوم بعد فراغ السِّرِّ وصحَّة التَّوجُّه هذه الكلمات الأعجميَّة، وهي: «تماغس بعد أن يسواد وغداس نوفنا غادس» ويذكر حاجته، فإنَّه يرى الكشف عمَّا يسأل عنه في النَّوم(٢).

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢١٢).

(٢) «تاريخ ابن خلدون» (١/ ١٣٢).

والجواب عن هذا الافتراء:

نقول وبالله التوفيق: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عندما أراد أن يرى رؤيا قال: «اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا»(١).

ولو كان رضي الله عنه يعلم شيئًا آخر لفعله، لكنه دعا الله تعالى؛ لعلمه أنه لا سبيل إلى الرؤيا إلا بالدعاء.

والسيدة عائشة رضي الله عنها كانت تقول قبل نومها: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة، صادقة غير كاذبة، نافعة غير ضارة(٢).

ولو كانت هذه الكلمات التي ذكرها صاحب هذا الافتراء تنفع لأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم أمَّته ولم يحرمهم من هذا الخير.

وأكثر من يقول بهذا الافتراء: إما أنهم ملحدون، أو لا يؤمنون بالرؤيا الصادقة.

الافتراء الثالث: في النهي عن قص الرؤيا حتى تطلع الشمس، وعن تعبيرها في أوقات الكراهة

قال بعض أهل التعبير: يُكره تعبير الرؤيا في أوقات كراهة الصلاة.

وقال بعضهم: إن المستحب أن يكون تعبير الرؤيا من بعد طلوع الشمس إلى الرابعة، ومن العصر إلى قبل المغرب(٣).

واستدلوا بحديث موضوع لا يصح:

(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٦٧١)، وانظر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣/ ٨٩).

(٣) انظر «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٣٩)، و«فيض القدير» (٥/ ١٤٦)، و«تعطير الأنام في تعبير المنام» (ص: ٧)، و«تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام» (ص: ١٢).

عن أبي هريرة قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَقُصَّ الرُّؤْيَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[١].

الجواب عن هذا الافتراء:

عن سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ...**» الحديث[٢].

وقد بوب البخاري رحمه الله فقال: باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

قال ابن حجر رحمه الله: فيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه عبد الرّزّاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرّحمن عن بعض علمائهم قال: لا تقصص رؤياك على امرأة، ولا تخبر بها حتّى تطلع الشّمس.

وفيه إشارة إلى الرّدّ على من قال من أهل التّعبير: إنّ المستحبّ أن يكون تعبير الرّؤيا من بعد طلوع الشّمس إلى الرّابعة، ومن العصر إلى قبل المغرب. فإنّ الحديث دالّ على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشّمس[٣].

وقال المناوي رحمه الله: ولا يصح قولهم بكراهة تعبيرها في أوقات كراهة الصلاة[٤]. اهـ.

ويؤكد هذا المعنى قوله ﷺ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا**»[٥].

وهذا الحديث عام، يدل على جواز حكاية الرؤيا وتعبيرها في أي وقت من ليل أو نهار. والله وتعالى أعلم.

---

(١) **موضوع**: «الكنى والأسماء» للدولابي (٣/ ١٠٢٧)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (١/ ٢١٧).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٧).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٣٩).

(٤) «فيض القدير» (٥/ ١٤٦).

(٥) رواه البخاري (٦٩٨٥).

الافتراء الرابع: في النهي عن حكاية الرؤيا في يوم الثلاثاء والأربعاء

يقول البعض: إن حَكْيَ الأحلام منهيٌّ عنه يوم الثلاثاء والأربعاء؛ لأنها أيام نحس.

ومثله ما جاء في «الإشارات في علم العبارات» (ص: ٨٧٦): ولا بأس بالمعبر إذا علم ما يختص بكل يوم من الأيّام السّبعة وسعودها ونحسها وساعاتها، وما يختص بها، وقص عليه رؤيا أن يتحرّى ساعة سعد لتكون أحسن من ساعة نحس.

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم - وفقني الله تعالى وإياك لما يحبه ويرضاه - أن دعوى أن أيام الثلاثاء والأربعاء أو غيرها أيام نحس دعوى باطلة، وأبطل من ذلك أيضًا دعوى أن هناك نهي عن حكاية الرؤيا في يوم الثلاثاء والأربعاء، بل فِعْل النبي ﷺ وقَوْله يدل على خلاف ذلك، كما جاء في الأحاديث الصحيحة، فمن ذلك ما يلي:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا،...**»[(١)].

ففي هذا الحديث: أن الرؤيا الصالحة التي يحبها الرائي يحدث بها، وهذا يقع من الرائي في أي يوم من أيام الأسبوع، أو في أي ساعة، ولو كان هناك يوم أو ساعة لا يليق أو لا يصح أن تُحكى فيه الرؤيا لبيَّنه النبي ﷺ ولم يسكت عنه.

ومن ذلك أيضًا: ما رواه سمرة بن جندب قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟**» قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: «**مَا شَاءَ اللهُ**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

(٢) رواه البخاري (١٣٨٦).

ولم ينقل أن ذلك كان يفعله النبي ﷺ في أيام محدودة، بل ورد فعله ﷺ لذلك بعد صلاة الغداة على الإطلاق. والله أعلم.

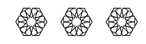
الافتراء الخامس: أن من قرأ في ليلة النصف من شعبان: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ألف مرة في مائة ركعة رأى في منامه مائة ملك

واستدلوا لهذا بما رُوي عن عبد الله بن عمر، قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ في مائة ركعة، لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه في منامه مائة ملك، ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمِّنونه من النار، وثلاثون يعصمونه من أن يخطئ، وعشرون يكيدون له من أعدائه»[1].

الجواب عن هذا الافتراء:

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا نشك أنه موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، والحديث محال قطعًا[2].

والحاصل: كما تقدَّم أن الرسول ﷺ لم يبيِّن لأمته ذكرًا مخصوص لمن يريد أن يرى رؤيا، وأن السبيل الوحيد هو الدعاء وسؤال الله تعالى الرؤيا الصادقة.



(١) رواه ابن الجوزي «الموضوعات» (٢/ ١٢٨).

(٢) انظر: «الموضوعات» (٢/ ١٢٩).

الافتراء السادس: أن من أراد الله به خيرًا عاتبه في المنام

ومستند هذا القول: ما رواه الديلمي عن أنسٍ مرفوعًا: «**إذا أَرَادَ الله بِعَبْد خيرًا عاتبه فِي مَنَامه**»[١].

الجواب عن هذا الافتراء: أن الحديث المذكور ضعيف جدًّا.

قال المناوي رَحِمَهُ اللَّهُ: فيه وهب بن راشد، قال الذهبي عن الدارقطني: متروك، وعن ضرار بن عمرو متروك، وعلي الرقاشي متروك[٢].

الافتراء السابع: في معرفة علاجٍ لكلِّ سحرٍ وعينٍ

يقول البعض: إن أحد المشايخ رأى في المنام أن النبي ﷺ أوصاه بنشر علاج معين للسحر والعين. وأصبح هذا العلاج يُباع ويشتريه الناس ويعتقدون فيه.

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أن الرؤيا لا يؤخذ منها أحكام شرعية، وهذا المذكور متعلق بالأحكام الشرعية من ناحية وضع علاج للسحر والعين خلاف ما وضعه لنا رسول الله ﷺ، فهذا المنام المكذوب بمثابة الناسخ للعلاج الثابت بالقرآن والسنة. ثم لهذا الافتراء آفات عظيمة، منها: صرف الناس عن العلاج الذي أخبر به الرسول ﷺ من أدعية وآيات، كالمعوذات وخواتيم سورة البقرة، وغير ذلك مما ثبت في السنة.

وأيضًا هذا الافتراء يدل على جهل مؤلِّفه وقلة علمه وغباوته؛ لأنه لم يذكر شيئًا من الأدعية والآيات القرآنية الواردة في علاج السحر والعين.

فهذا الافتراء باطل ولا يجوز العمل به؛ لأن في العمل به تصديقًا وهجرًا: أما التصديق فهو التصديق بهذا الافتراء، وأما الهجر فهو هجر سنة النبي ﷺ. والله أعلم.

---

(١) أخرجه الديلمي (٩٤٣).

(٢) «فيض القدير» (١/ ٢٥٧).

الافتراء الثامن: يقول بعض العامة: من نام بغير لحاف رأى أضغاثَ أحلامٍ، ولم يرَ الرؤيا الصادقة

الجواب عن هذا الافتراء:

الجواب: يعرفه من تأمل في الأحاديث العامة، مثل حديث: «**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»[1].

وقول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[2].

ولم يفصل رسول الله ﷺ بين من نام بغطاء ومن نام بغير غطاء، فظهر بطلان هذا الافتراء.

ومن تأمل في حال الصحابة ﷺ، وتأمل في رؤياهم، فإنهم كانوا فقراء، ينام بعضهم في العراء، لا سيما في حال الغزو والجهاد، وكانوا لا يملكون من الثياب إلا ما يستر عورتهم، ولما سُئل الرسول ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد قال: «**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ**»[3].

فأمثال هؤلاء الكرام ينْدُر أن يملك أحدهم ثوبًا وغطاءً، وإذا تأملت في رؤياهم تجد أن الغالب منها الصدق، وقلَّما تجد فيها ما هو من الأضغاث، ويتضح هذا المعنى لمن تأمل فيما أوردناه من أخبار الرؤى الثابتة عنهم.

أضف إلى ذلك: أن للرؤيا الصادقة علامات، وللأضغاث علامات، وليس منها كون النائم مكشوفًا. والله تعالى أعلم.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٣).

(٣) رواه البخاري (٣٥٨).

الافتراء التاسع: في أن كلام الأموات في المنام كله حق

قال بعض أهل التعبير: ما أخبر به الميت عن نفسه أو عن غيره فهو حق؛ لأن الميت في دار الحق، ولا يتكلم إلا حقًّا، وكذلك الطفل الذي لا يعرف الكذب، وكذلك الدواب وسائر الحيوانات والطيور، إذا تكلمت في المنام فقولها حق[١].

الجواب عن هذا الافتراء:

يظن البعض أن رؤية الأموات في المنام حق مطلقًا، أو أن كلامهم صدق لا محالة، وكذلك الأطفال والحيوانات والطيور، وهذا فهم خاطئ، ولا يصح إطلاقه وتقريره إلا بدليل صحيح عن رسول الله ﷺ، فإن كان المقصود به وضع قاعدة أغلبية في التعبير فلا بأس، وإن قصد به القول بعصمة ذلك فخطأ بيِّنٌ، فإن الرسول ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»[٢].

وهذا يدل على أن كل ما يراه النائم في منامه قابل أن يكون قسمًا من هذه الأقسام، وليس لأحد أن يدَّعي العصمة لمنام دون منام إلا بدليل، والدليل لم يدلُّ إلا على عصمة المنام الذي يكون فيه الرسول ﷺ، فهو المنام الوحيد الذي لا يكون من الشيطان أبدًا.

أضف إلى ذلك: أن الرائي إذا رأى ميتًا في منامه وأخبره بأخبار أدخل عليه الحزن والفزع، فإنه لا شك أن هذا المنام في هذه الحالة أقرب إلى الباطل من الحق، بنص حديث الرسول ﷺ؛ لأن الرائي رأى ما يُكره، والمستحب في حقه هو الاستعاذة والصلاة وعدم التحدث به.

أضف لذلك: أن رؤية جميع الأموات لو أنها حق وصدق فما فائدة قول النبي

(١) انظر: «تعطير الأنام في تعبير المنام» (ص: ٧)، و«الإشارات في علم العبارات» (١/ ٧٥٠).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»[١].

فهذا الحديث يدل على أن رؤية ما سواه تحتمل الصدق والكذب.

الافتراء العاشر: أن زيارة الميت لأهله في الرؤيا تدل على موت أحد من الأقارب

يظن بعض العامة أن مجيء الميت في المنام لواحد من أهل البيت يكون إشارة إلى موت واحد من الأقارب.

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أن إطلاق ذلك وجعله أصلًا في تعبير هذا المنام يحتاج إلى دليل، ورؤية الميت في المنام تكون على أوجه متعددة، مثل معرفة حاله من خلال الرؤيا، أو يأتي مثالًا على أحد أقارب الرائي، أو يأتي فيأخذ الرائي من يديه ويمشي، فيكون معناه قرب أجل الرائي، أو يراد برؤيته مجرد اسمه، المهم أن رؤية الميت لها وجوه متعددة، تختلف بحسب اختلاف الرؤيا، وبحسب اختلاف حال الرائي، ولا يمكن وضع تقعيدٍ عامٍّ لها إلا بدليل واضح. والله تعالى أعلم.

الافتراء الحادي عشر: يظن بعض العامة أنه إذا أراد أن يرى قريبه المتوفى تصدَّق عنه بصدقة

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أنه ليس هناك دليل من السنة أن من أراد أن يرى قريبه المتوفى تصدَّق عنه.

والحاصل في باب الرؤيا جميعًا: أن العبد لا يملك من أمر الرؤيا شيئًا، ولو كان العبد يملك ويتصرف فيما يراه لاختار لنفسه أجمل الرؤى وأحسنها، ثم إن من

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٦).

محاسن الرؤيا أن العبد لا اختيار له فيها؛ لأنها بذلك أوقع في نفس الرائي.

أضف إلى ذلك: أن رؤيا الميت في المنام ليس لها فضيلة لذاتها، فليس الرائي مأجورًا على ذلك، ولا الميت مثابًا عليه، وغاية الأمر أن فيها إسعادًا للرائي برؤية من يحبه ممن توفي عنه وحزن عليه، فإذا رآه في منامه حيًّا سعِد بذلك وقلَّ حزنه، كما أن في رؤيته إطلاع الرائي على حال المتوفَّى ومعرفة منزلته عند الله تعالى، أما أن يكون لذلك مزية شرعية فلا.

ثم إن أخذه الشوق إلى رؤية محبوبه المتوفى فلا بأس أن يدعو الله تعالى فيقول: اللهم أرني فلانًا في المنام، ذلك ليس بمكروه. والله تعالى أعلم.

الافتراء الثاني عشر: يظن بعض العامة أنه إذا رأى والده المتوفى في المنام أنه يلزمه أن يذبح عنه أو يتصدق عنه

الجواب عن هذا الافتراء:

اعتقاد الرائي أنه إذا رأى والده المتوفى في المنام لزمه أن يذبح عنه، هذا من البدع.

وقد قال النبي ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ**»[1].

وفي «فتاوي اللجنة الدائمة» (٣٠٩/٢): سائل يقول: هناك أناس إذا كان الواحد والده متوفًى ورآه بالمنام ذبح له ذبيحة، فهل هذه بدعة؟

الجواب: ذبح الذبيحة بسبب رؤية والده في المنام لا أصل له، بل ذلك من البدع، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) رواه البخاري (٢٦٩٧).

الافتراء الثالث عشر: يظن بعض العامة أنه إذا لم يرَ قريبه المتوفَّى في المنام أن ذلك يدل على سوء حاله عند الله تعالى

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أن هذا الفهم ثمرة ونتاج أمرين:

الأمر الأول: بناء على قول من يقول: إن أرواح الأموات تلتقي مع أرواح الأحياء في المنام، وأن الروح المعذبة لا تلتقي مع روح النائم؛ لما هي فيه من العذاب الشديد.

والجواب عن هذا: أن الصحيح أن أرواح الأموات لا تلتقي بأرواح الأحياء؛ لأنه لا يوجد دليل صريح صحيح على التقائها، وأن جميع ما يراه النائم إنما هو من قبيل الرؤيا التي هي ثلاثة أقسام: قسم من الله تعالى، وله تفسير، وقسمان لا تفسير لهما.

الأمر الثاني: أن الناس في العادة وفي الغالب يرون رؤية لميتهم المتوفى، إما مبشرة بحسن حاله عند الله تعالى، وإما بخلاف ذلك.

والجواب عن هذا: نقول: اعلم أن عدم رؤية الميت في المنام لا تدل على سوء حاله عند الله تعالى، والقول بهذا قول ظاهر البطلان، وظهور ذلك من وجوه:

الوجه الأول: أن هذه الدعوى المزعومة تحتاج إلى دليل، ولا دليل عليها من القرآن والسنة، بل أدلة القرآن والسنة تدل على بطلانها، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾ [القمر: ٥٤] فهذه الآية ومثلها الكثير يدل على أن المتقين في الجنة منعَّمين، سواء رآهم أحد في المنام واطلع على حالهم أو لم يرهم.

الوجه الثاني: أنه قد مات أعداد كثيرة من الصحابة ﷺ على عهد رسول الله ﷺ، ولم يرهم أحد في المنام، بل مات من بُشِّر بالجنة على عهد الرسول ﷺ وبعد وفاته، ولم ير أحد له رؤيا في المنام فيما علمنا، مع إجماع الأمة على

فضلهم، وصدق خبر الرسول ﷺ فيهم، وأنهم خير القرون وأفضلها.

الوجه الثالث: أن العبد قد لا يرى قريبه المتوفى في منامه، لكن يراه غيره من الأقارب أو الأجانب، ولا يصل إلى من يهمه الأمر، فدعوى أن الميت لم يره أحد في المنام دعوى تحتاج إلى ضبط، بل يتعسر ضبطها، ألا ترى أنه قد يراه أحد الأقارب وينسى المنام، أو ينسى أن يقصها، أو أنه لا يفهم أهمية الرؤيا، فيتكاسل عن قصها.

هذا ما ظهر لي في الجواب عن هذا الافتراء، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الافتراء الرابع عشر: أن أصدق المنامات منامات الملوك والأغنياء

قال بعض المعبرين: إن أصدق الرؤيا رؤيا الملوك، وأن رؤيا الأغنياء آكد في الصّحّة من رؤيا الفقراء؛ لأن الفقراء في همّ وغمّ من العسر، ورؤيا الصغار الّذين لم يبلغوا أصح من غيرهم؛ لكونهم لم يعصوا الله، ورؤيا الّذي بلغ منهم أضعف؛ لكونهم مشتغلين بشهواتهم(١).

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أن الملوك وغيرهم في باب الرؤيا سواء، ولا يمكن تمييز أحد في هذا الباب إلا بدليل، ولا يوجد دليل على أن رؤيا الملوك أو الصغار أو الأغنياء أصدق، ثم إن إطلاق القول بأن أصدق الرؤى رؤى هؤلاء مخالفٌ لقول النبي ﷺ: «**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»(٢).

---

(١) انظر «منتخب الكلام في تفسير الأحلام» (١/ ٢٦)، و«الإشارات في علم العبارات» (ص: ٨٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

وقول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١).

وهذا عام في جميع الصالحين، سواء كان من الملوك أو من الجنود.

فإن كان قائل ذلك قصد أن رؤيا الملوك أصدق؛ لأنهم قائمون على مصالح الخلق، من حفظ أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، ويحكمون بكتاب ربهم.

قلت: فإنَّ تعيين الملوك بذلك أيضًا لا يصح، بل يقال: رؤيا المؤمن أصدق.

والملوك إذا كانوا لا يحكمون بكتاب ربهم ولا يعظمون أحكامه ويوالون أعداءه ولا يحفظون مالًا ولا عرضًا، فكيف يقال: إن رؤياهم أصدق، وإلى النبوة أقرب، بل يقال: يندر في رؤياهم الصدق، كما تقدم في رؤيا الفاسق والكافر.

الافتراء الخامس عشر
في أن من أكل كثيرًا رأى أضغاث أحلام

جاء في «الإشارات في علم العبارات» (ص: ٨٧٥): الْمَنَام الصَّحِيح الْوَاضِح إِذا كملت شُرُوطه على مَا ذَكرْنَاهُ، وَهُوَ الْمُعْتَمد عَلَيْهِ، وَمن جملَة ذَلِك: أَن يكون أكله معتدلًا، لَا ممتلئًا، وَأكل الثوم يشوِّش على الْمَنَام. اهـ.

ومن المشهور عند العامة الآن: أن من أكل كثيرًا رأى في منامه أضغاث أحلام.

الجواب عن هذا الافتراء:

اعلم أن إطلاق قاعدةٍ أو أصلٍ في باب الرؤيا بغير دليل لا يجوز فليس لأحد أن يقول أن كل ما يراه الشبعان من الأضغاث، فإطلاق ذلك يجعله أصلًا، وليس عليه دليل، فكان أصلًا باطلًا، والدليل يخالفه للمتأمل.

وليس هناك مانع أن يرى المليء رؤيا صادقة، بل ارتباط الرؤيا الصالحة

(١) رواه البخاري (٦٩٨٣).

بالرجل الصالح أقوى من ارتباطها بغير الشبعان، فإن رسول الله ﷺ قال: «**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»(١).

ولم يقل: أقلكم شرابًا وطعامًا، فقد جعل الحامل على صدق الرؤيا هو الصدق، وليس الجوع أو فراغ البطن، وقول النبي ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

فإذا كان الرجل صالحًا، فإن غالب منامه صالح صادق، سواء نام جائعًا أو شبعان، ولم يأتِ دليل يفرِّق بين الجائع والشبعان في حق الرجل الصالح، فبقي الحديث على عمومه.

ثم لو قال قائل: إن الشبع وامتلاء البطن يكون له علاقة أحيانًا بالرؤيا التي تكون من قبل حديث النفس، نقول: لا بأس بمثل هذا الفهم الذي مبناه التجربة، المهم أنه ليس أصلًا، بل أمر متردد متغير. والله تعالى أعلم.

الافتراء السادس عشر:
يقول العامة: إن رؤية الدم في المنام تفسد المنام

الجواب عن هذا الافتراء:

نقول وبالله التوفيق: إن القول بأن الدم يفسد المنام قول لا دليل عليه، وهو مخالف للنصوص العامة، ومخالف للعقل.

فأما مخالفة قولهم للنصوص العامة: فمثل قوله ﷺ: «**وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٣).

فإن رأى الرائي في منامه الدم وكانت رؤياه صادقة، فإنها صارت جزءًا من

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٣).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٣).

النبوة، فكيف نبطلها بغير دليل؟! بل الدليل يدل على صحتها، حيث وقع ذلك في أخبار صحيحة، فعَنِ عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟! قَالَ: «**دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ**» قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ(١).

وأما مخالفة هذا الافتراء للعقل: فلأن رؤية الدم كسائر الأشياء، فما الفرق بينه وبين رؤية غيره؟!

فإن قيل: لأن الدم نجس. **قلنا:** فكيف أبطلتم الرؤيا برؤية الدم، ولم تبطلوا المنام برؤية سائر النجاسات. هذا وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الافتراء السابع عشر: في قول بعض المعبرين: إذا اشتبهت الرؤيا على المعبر ولم يعرف لها تأويلًا فليأمر صاحبها إذا خرج من بيته يوم السبت أول النهار أن يسأل أي شخص يلقاه عن اسمه، فإن كان اسمه حسنًا كأسماء الأنبياء والصالحين فالرؤيا حسنة، وإن كان غير ذلك فالرؤيا غير حسنة

الجواب عن هذا الافتراء:

هذا افتراء بيِّنٌ، وضعفه واضح، وليس عليه دليل من كتاب أو سنة أو أثر عن صحابي، وهو افتراء يصرف عن الحق، فإن الحق أن يتوقف المعبر عند جهله بمعنى الرؤيا، كما يجب على المفتي التوقف عند الجهل بالحكم. والله الموفق.



---

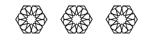
(١) **صحيح:** رواه أحمد (٢١٦٥).

الافتراء الثامن عشر: في قول بعض المعبرين: إذا رأى الإنسان منامًا ثمَّ نَسيَه، فيحسب اسْمه وَيجمع حُرُوفه على حِسَاب أبجد، ويطرح من ذَلِك تِسْعَة تِسْعَة، ويحفظ مَا بقي مِنْهَا، فَإِن وجده زوجًا فَهُوَ خير، وَإِن وجده فَردًا فَضِدُّهُ

الجواب عن هذا الافتراء:

هذا الافتراء أشد ضعفًا من الافتراء السابق، وذلك لأنه ليس عليه دليل من كتاب أو سنة أو أثر عن صحابي، ونسيان الرؤيا قد وقع للرسول ﷺ، كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا - أَوْ نُسِّيتُهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الوَتْرِ**»(١).

ولم يفعل ﷺ شيئا ولم يأمر أمته بشيء في حال نسيان الرؤيا، فظهر بطلان القول بذلك. والله أعلم.



(١) رواه البخاري (٢٠١٦).



الباب السابع
أئمة التعبير

الأنبياء الذين عبروا الرؤيا

الأنبياء الذين عبروا الرؤيا وصح عنهم الخبر ثلاثة:

أولهم: نبي الله تعالى يعقوب عليه السلام، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾ [يوسف: ٥].

والثاني: نبي الله يوسف عليه السلام، وذلك في قوله تعالى: ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ [يوسف: ١٠١].

والثالث: نبي الله محمد ﷺ، فعن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: **«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا، أَعْبُرْهَا لَهُ»**(١).

فهؤلاء هم الأنبياء الذين عبروا الرؤيا، وليس لنبي سواهم تعبير ثابت على ما وقفت، ومن ادعى خلاف هذا لزمه الدليل.

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: وكان يوسف عليه السلام أعلم الناس بتأويلها، وكان نبينا ﷺ نحو ذلك(٢). اهـ.

أشهر الصحابة الذين عُرفوا بتعبير الرؤيا

١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو أشهر وأعلم من تكلم في الرؤيا من الصحابة رضي الله عنهم، وأذكر جملة من تعبيره الذي يدل على تقدُّمه في هذه العلم، من ذلك ما يلي:

- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٩).

(٢) «التمهيد» (١٦/ ٧٥).

ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا[١].

– وعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: مَرَّ صُهَيْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَالَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ أَبْلَغَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، قَالَ: لَا وَاللهِ، إِلَّا الرُّؤْيَا رَأَيْتُهَا كَرِهْتُهَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْحَشْرِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، جَمَعَ لِي دَيْنِي إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ»[٢].

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: سنده صحيح عن مسروق[٣]. اهـ.

وعن محمد بن سيرين قال: كان أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ[٤].

٢– أسماء بنت عميس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

ومما يدل على علمها بعبارة الرؤيا ما يلي:

– عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي عَلَى مَقْعَدِ إِزَارِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ»، فَاسْتَعْبَرْتُهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُميس فَقَالَتْ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قَتَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ[٥].

٣– أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: قال الواقدي: كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأخذته أسماء عن أبيها[٦]. اهـ.

فيه: أن التعبير يُعَلَّمُ، ويمكن حصوله بذلك.

---

(١) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥١٨).

(٣) انظر: «فتح الباري» (١٢/ ٤٠٨) وفي رواية مسروق عن أبي بكر كلام.

(٤) **إسناده صحيح:** «المطالب العالية» (١٢/ ٢٣٤).

(٥) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٢٧).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٣٥).

أشهر التابعين الذين تقدموا في تعبير الرؤيا

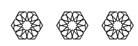
إن من أشهر التابعين الذين عُرفوا بتأويل الرؤيا: هو الإمام محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وكان نحوه الإمام سعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وقد نصَّ العلماء على ذلك في مواضع متعددة، منها ما يلي:

قال حرب الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسائله»: قلت لأحمد: يا أبا عبد الله، الرجل يعبر الرؤيا، قال: وما بأس بذلك، فرخص فيه وقال: إنه ينزع من القرآن وحسَّنه، وذكر أن أبا بكر وابن المسيب وابن سيرين كانوا يفعلون ذلك(١). اهـ.

وقال الإمام ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ أعلم الناس بتأويلها، وكان نبينا ﷺ نحو ذلك، وكان أبو بكر الصديق من أعبر الناس لها، وحصل لابن سيرين فيها التقدم العظيم والطبع والإحسان، ونحوه أو قريب منه كان سعيد بن المسيب في ذلك فيما ذكروا(٢). اهـ.

وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد جاء عن ابن سيرين في التفسير عجائب، يطول الكتاب بذكرها، وكان له في ذلك تأييدٌ إلهيٌّ(٣). اهـ.

وروى ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ عن ابن شوذب قال: جاء رجل يسأل الحسن عن رؤيا، فقال: أخطأت قريبًا، ذاك ابن سيرين الذي يعبر الرؤيا، كأنه من آل يعقوب(٤).



---

(١) «مسائل حرب الكرماني» (٢/ ٩٤٤).

(٢) «التمهيد» (١٦/ ٧٥).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥).

(٤) «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٠).

أمثلة للتعبير المسند عن الإمام محمد بن سيرين؛ لإثبات تقدمه في هذا العلم، وللاستفادة من علمه

- عن معمر قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ حَمَامَةً الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً، فَخَرَجَتْ مِنْهَا أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلَتْ، وَرَأَيْتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً، فَخَرَجَتْ أَصغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ، وَرَأَيْتُ حَمَامَةً أُخْرَى الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً، فَخَرَجَتْ كَمَا دَخَلَتْ سَوَاءٌ!

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ: أَمَّا الَّتِي خَرَجَتْ أَعْظَمَ مِمَّا دَخَلَتْ، فَذَلِكَ الْحَسَنُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَيُجَوِّدُهُ بِمَنْطِقِهِ، ثُمَّ يَصلُ فِيهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ، وَأَمَّا الَّتِي خَرَجَتْ أَصغَرَ مِمَّا دَخَلَتْ، فَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَيَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّتِي خَرَجَتْ كَمَا دَخَلَتْ، فَهُوَ قَتَادَةُ، فَهُوَ أَحْفَظُ النَّاسِ[١].

- وروى ابن أبي شيبة عن مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَعَهُ سَيْفًا مُخْتَرِطَةً، فَقَالَ: «وَلَدٌ ذَكَرٌ»، قَالَ: انْدَقَّ السَّيْفُ، قَالَ: «يَمُوتُ» قَالَ: وَسُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ الْحِجَارَةِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: «قَسْوَةٌ»، وَسُئِلَ عَنِ الْخَشَبِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: «نِفَاقٌ»[٢].

- وعن الأصمعي قال: اشترى رجل أرضًا، فرأى ابن أخيه أنه يمشي فيها، فلا يطأ إلا على رأس حية.

فسأل ابن سيرين فقال: إن صدقت رؤياك لم يغرس فيها شيء إلا جنى[٣].

- وعَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ سِيرِينَ فِي السُّوقِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدٌ تَعْتَقُ قَالَ: ثُمَّ

---

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤٣)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٣٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٧/ ٩٦).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (صـ١٨).

أَعَدْتُهُ، قَالَ: يَمُوتُ مَوْلَاكَ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ مَوْلَاهُ، فَقَالُ: يَا عَجَبًا لِابْنِ سِيرِينَ هَذَا، يَتَكَلَّفُ عِلْمَ الْغَيْبِ، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَتَقَ الْعَبْدُ، وَمَاتَ الْمَوْلَى.

- قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالِ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ، فَقَالَ: أَبُوكَ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ قَدْ ذَهَبَ بَصرُهُ، قَالَ: فَمَا افْتَرَقْنَا حَتَّى أَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَصرُهُ[١].

- وقال أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني: سألتُ إسحاق عن الرجل ينظر في عبارة الرؤيا، فرخَّص فيه، ثم قال: أخبرنا المرجَّى بن وداعة قال: حدثنا غالب القطان قال: قلت لمحمد بن سيرين: إنك تحسن من العبارة على ما يجبن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا. قال: يا بن أخي، ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم، إنما هو شيء فآخذه من القرآن، وليس كل ما نقول كما نقول، إذا رأيت الماء فهو فتنة، وإذا رأيت السفينة فهي نجاة، وإذا رأيت اللؤلؤ فهو القرآن، وإذا رأيت النار فهي ثائرة، وإذا رأيت الخشب فهو نفاق، وإذا رأيت العقد فهو حكمة، وإذا رأيت التاج فهو مُلك، وإذا رأيت الحرب فهو الطاعون، والكسوة كلها تعجبنا، وأحبها إلينا البياض، وإذا رأيت الصعود فهو هم[٢]. اهـ.

ـ وعن عمار الكراع قال: رأيت في المنام كأن بيتي مملوء حيات، فقصصتها على ابن سيرين فقال: ليتق الله هذا الرجل، ولا يؤوي عدو المسلمين[٣].

- وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ سِيرِينَ، فَتَرَكْتُهُ وَجَالَسْتُ الإِبَاضِيَّةَ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي مَعَ قَوْمٍ يَحْمِلُونَ جَنَازَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُ ابْنَ سِيرِينَ فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ جَالَسْتَ أَقْوَامًا يُرِيدُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟![٤].

---

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤٥).

(٢) «مسائل حرب» (٢/ ٩٤٥).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (صـ٣٧).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥).

- وعن بشر بن أبي العالية، قال: سئل ابن سيرين عن رجل رأى كأن فمه سقط كله. قال: هذا رجل قطع قرابته(١).

- وعَنْ مُغِيرَةَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الْجَوْزَاءَ تَقَدَّمَتِ الثُّرَيَّا، فَقَالَ: هَذَا الْحَسَنُ يَمُوتُ قَبْلِي ثُمَّ أَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنِّي(٢).

- وعن الأصمعي قال: قيل لابن سيرين رجل رُؤي على حمار ولا يزال يلقيه في ماء وطين، ثم رؤي كأنه أردف جارية، قال: وما اسمها؟ قال: عتبة، قال: أعتب الرجل(٣).

- وعن عطاء بن خباب قال: كان محمد بن سيرين يقول في الرجل يُرى له أنه يخطب على منبر: إن كان ممن ينبغي له السلطان أصاب سلطانًا، وإلا فإنه يُصْلب. قال ابن قتيبة: شبه الجذع بالمنبر(٤).

- وعَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَام كَأَنِّي أَشْرَبُ مِنْ بُلْبُلَةٍ لَهَا ثَقْبَانِ، فَوَجَدْتُ أَحَدَهُمَا عَذْبًا، وَالْآخَرَ مِلْحًا. قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «اتَّقِ اللهَ، لَكَ امْرَأَةٌ وَأَنْتَ تُخَالِفُ إِلَى أُخْتِهَا»(٥).

- وعن غَالِبٍ الْقَطَّانِ قَالَ: أَغْفَيْتُ لَيْلَةً عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مَعَ أُنَاسٍ عَلَى بِغَالٍ شُهْبٍ، وَبَيْنَ يَدَيَّ نَاسٌ عَلَى مَحَامِلَ، وَحَادٍ يَحْدُو بِهِمْ، وَهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى مَهْلٍ، وَنَحْنُ عَلَى الْبِغَالِ نَطْرِدُ طَرْدًا، نَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا نَلْحَقُهُمْ، قَالَ: فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ رُؤْيَايَ، فَقَالَ: صَلَّيْت الْبَارِحَةَ فِي جَمَاعَةٍ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَحَامِلِ الَّذِينَ صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ بِغَالٍ شُهْبٍ تُجْهَدُون أَنْ تُدْرِكُوا فَضْلَ أُولَئِكَ

---

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٨).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٥)، و«تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٣٢).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٧).

(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٨).

(٥) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٧٦)، وروواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٤).

وَلَا تُدْرِكُونَ[(١)].

- وعن جرير بن حازم قال: رأت امرأة كأنها تمص تمرة، وتعطيها جارًا لها فيمصها، فكأنا كرهنا ذلك، فقصَّت على ابن يسيرين فقال: بؤسًا لها، تشاركه في معروف يسير. قال: فإذا هي تغسل له ثوبه وتعاطيه الشيء[(٢)].

- وعن مرجَّى بن وداع قال: جاءت امرأة إلى ابن سيرين فقالت له: يا أبا بكر، إن امرأة رأت في المنام في بيتها جحرين، يخرج منها حَيَّتَانِ، فيقوم إليهما رجلان، فيحتلبان من رءوسهما لبنًا. فقال ابن سيرين: إن الحية لا تحلب اللبن، إنما تحلب السم، فهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج، يخبرانها أن السنة والفطرة فيما يدعوانها إلى السم، فقالت المرأة: صدقت، ما زلنا نعرف مولاتنا مستقيمة مستوية حتى دخل عليها فلان وفلان، فأنكرناها[(٣)].

- وعنه قال: جاء رجل الى ابن سيرين فقال: إني رأيت امرأة تغزل بقطران، فعجبت منها، فقالت المرأة: ما يعجبك من هذا؟ فإن نقضه أهون من برمه. فقال: هذه امرأة كان لها حق فتركته في حياته لصاحبه، ثم رجعت فيه. فقيل للمرأة، فقالت: صدق، قد كان لي على زوجي صداق فتركته في حياته، فلما أن مات أخذت به من الميراث[(٤)].

وعنه قال: جاءت امرأة إلى ابن سيرين، فقالت: إني رأيت في حجري لؤلؤتين، إحداهما أعظم من الأخرى، فسألتني امرأة إحدى اللؤلؤتين فأعطيتها الصغرى. قال: هذه امرأة تعلَّمت سورتين، إحداهما أطول من الأخرى، وعلَّمت امرأةً الصغرى، فقالت المرأة: صدقت، قد تعلمت البقرة وآل عمران، فسألتني أختي تعليمها، فعلمتها آل عمران[(٥)].

---

(١) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٨٤).

(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٤).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٥).

(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٥).

(٥) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٦).

- وعنه قال: قال رجل لابن سيرين: إني رأيتني أصلي خفيَّ في النار، فوقع أحدهما في النار فاحترق، وأصابت الآخر من النار سفع. فقال ابن سيرين: هذا رجل له ماشية بأرض فارس، قد أُغير عليها، فذهب بنصفها، وأصيب من النصف الآخر شيء قليل. فخرج الرجل إلى كرمان وله بها ماشية، فوجد عاملًا من عمال السند قد مر بها، فأخذ نصفها، وتناول أصحابه من النصف الآخر شيئًا[١].

- وعن الأشعث قال: جاءت امرأة إلى ابن سيرين وهو يتغدَّى، فقالت له: يا أبا بكر، رأيت رؤيا، فقال: تقصِّين أو تتركين حتى أكل، قالت: أتركك. فأكل ثم قال: قصي، قالت: رأيت القمر دخل في الثريا، فنادى منادٍ من خلفي: ائتي ابن سيرين فقصِّي عليه.

فقال: فقلصت يده من الطعام، وقال: ويلك! كيف رأيت؟! فأعادت عليه، فتغيَّر لونه وقام وهو آخذٌ ببطنه، فقالت أخته: ما لك؟! فقال: زعمت هذه المرأة أني ميتٌ إلى سبعة أيام.

قال: الأشعث فعددنا سبعة أيام فدفنَّاه في اليوم السابع[٢].

- وعن بشر بن أبي العالية قال: سئل محمد بن سيرين عن امرأة رأت بنتًا لها في المنام ميتة، فقالت لها: يا بنية، أي الأعمال وجدتِ خيرًا؟ قالت: يا أماه، عليك بالجوز فاقسميه بين المساكين.

قال: لتخرج هذه المرأة الكنز الذي عندها فلتتصدق به. قالت المرأة: أستغفر الله، إن عندي لكنزًا دفنته أيام الطاعون[٣].

- وعنه قال: سألت محمدًا عن رجل رأى أن يده قُطعت، فقال: رجل كان يعمل رأى أن يده قطعت، فقال: هذا رجل كان يعمل عملًا، فتحوَّل منه إلى

---

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٦).

(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٧).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٧).

غيره، فقال محمد للرجل: أنت نجار؟ قال: نعم، تحولت من عملي إلى عملٍ آخر[١].

– وعن حماد بن يحيى قال: كنت عند ابن سيرين، فقال له رجل: رأيت فيما يرى النائم كأني وطئت فأرة، فخرجت من استها تمرة. قال: إن صَدَقْتَنِي صدقتُك، ألك امرأة فاسقة؟ قال: نعم. قال: وهي حامل؟ قال: نعم. قال: يُولد لك منها ابنٌ صالحٌ؛ لأن النبي ﷺ سمَّى الفأرة فويسقة[٢].

– وعن ابن المبارك قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: إني رأيت في النوم كأن إياس بن معاوية يضرب بالمردي في اليم، فقال: ائت إياسًا فقل له: اقض بالأثر، ولا تقض بالرأي[٣].

– وعن ابن عون أنه قيل لابن سيرين: رجل رأى في النوم حصاة وقعت في أذنه، فنفضها فزعًا فخرجت، فقال: هذا رجل جالس أهل البدع، فسمع كلمة فاسدة فمَجَّتها أذنه[٤].

– وعن تمام بن نجيح قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: إني رأيت كأن طائرًا تدلَّى من السماء، فوقع على شجر الياسمين، فجعل يلتقط، ثم طار إلى السماء. فتغيَّر وجه ابن سيرين وقال: موت العلماء، فمات في ذلك العام الحسن ومحمد وغيرهما[٥].

– وعن بشر بن أبي العالية قال: أتى رجلٌ ابنَ سيرين فقال: رأيت امرأةً من أهلنا كأن بين يديها إناء فيه لبن، كلما رفعته إلى فيها لتشربه أعجلها البول

---

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٨).

(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٦٩).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٢). والمُرْدِيُّ: بالضم والشدِّ: خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بها السَّفِينَةُ. انظر. «القاموس المحيط» (ص: ١٢٨٨).

(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٢).

(٥) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٤).

فوضعته. فقال: هذه امرأة صالحة تشتهي الرجال، فزوجوها[١].

- وعنه قال: سئل محمد بن سيرين عن رجلٍ رأى كأنه أخذ جرةً، فأوثق فيها حبلًا، فأدلى الحبل في الركية، فلما امتلأت الجرة انحلَّ الحبل وسقطت الجرة. فقال: الحبل الميثاق، والجرة امرأة، والماء فتنة، والركية مكرٌ. هذا رجل بعث صاحبًا له يخطب عليه امرأة، فمكر بالرجل وتزوجها[٢].

- وعنه قال: سئل محمد بن سيرين عن امرأة رؤي لها كأنها مطلية بالقطران، وبين ثدييها لمعة بيضاء. فقال: هذه امرأة لطخت بمالٍ وأمرٍ عظيمٍ، لا نعلمها إلا بريئة[٣].

- وعن علي بن سويد العبسي قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: يا أبا بكر، رجل رأى أنه يفقأ بيضًا من رؤوسه، فيأخذ بياضه ويترك صفرته. فقال ابن سيرين: قل للرجل يأتيني، قال: أنا أبلغه عنك، قال: لا، ثم عاد إليه مرة بعد مرة يقول له ذلك، ثم يجيبه بمثل جوابه الأول، ثم قال: أنا رأيتها، فاستحلفه لهو رآها، فحلف له. قال: إن كنت صادقًا فأنت نبَّاشٌ تأخذ أكفان الموتى وتترك أجسادهم. قال: والله لا أعود أبدًا[٤].

- وعن غالب، عن محمد بن سيرين قال: إذا رأيت بناء الآجر فهو عمل النار، وإذا رأيت اللبن فهو حسن[٥].

- عن قرة أن رجلًا قال لابن سيرين: رأيتني ألوي حبلًا في النوم، ورأيت لبنًا. قال: هل عليك عهد أو ميثاق؟ وقال: اللبن فطرة[٦].

- وعن عبد الرحمن بن عبد الله قال: حدثني عمي قال: قال رجل لابن

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٥).
(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٨).
(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٧٨).
(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٨٠).
(٥) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٢٣).
(٦) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٣٥).

سيرين: رجل رأى لابن هبيرة على حمارتين جواليقي تبن. فقال ابن سيرين: ما كنت أرى ابن هبيرة أصاب من المال قدر ذا[١].

- وعن قيس بن العالية، أن محمد بن سيرين قال: إذا رأى عليه نعلين فهو سفر في البر، وإن رأى عليه خفين فهو سفر في البحر[٢].

- وعن غالب قال: قال محمد بن سيرين: إذا رأيت اللؤلؤ فهو قرآن، وإذا رأيت العقد فهو حُكْمٌ، وإذا رأيت التاج فهو ملكٌ[٣].

- وعن بشر بن أبي العالية، أن محمد بن سيرين كان يكره الفضة البيضاء التبر، إلا أن يكون شيئًا مصوغًا، وكان يكره الذهب إلا مصوغًا، وكان يقول في الدراهم: إذا كانت جيادًا فهو كلام حسن، وإن كانت رديئة فهو كلام سوء، وكان يقول في الدنانير: كتب تجيء، أو صكاك يأخذها[٤].

- وعن سلام بن مسكين قال: سألت محمد بن سيرين عن رجل رأى أنه يبيع السكر. فقال: لا أعلم ببيع السكر بأسًا في النوم ولا في اليقظة[٥].

- وعن ابن عون قال: سألت محمدًا عن الفيل في المنام. فقال: أمر جسيم، قليل المنفعة[٦].

- وعن بشر بن أبي العالية، أن محمد بن سيرين سئل عن رجل رأى كأنه يصيد السمك من الماء. فقال: هذا يصيب مالًا حرامًا. فقالوا: فمن رأى أنه أصاب سمكة طرية أو اثنتين! قال أصاب امرأة أو امرأتين[٧].

---

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٤١).

(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٥١).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٦٠).

(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٦٤).

(٥) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٧٠).

(٦) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٩١).

(٧) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٢٠٥).

- وعن أبي حمزة عن ابن سيرين أنه قال: الكلب في النوم رجل فاحش، فإن كان أسود فهو عربي، وإن كان أبقع أو أبيض فهو عجمي[١].

- وعن بشر بن أبي العالية، أن محمد بن سيرين كان يكره الفرس ويقول: البرذون خصومة. والبغل سفر، ويعجبه الحمار، وأحب الحمير إليه السود[٢].

قال ابن قتيبة: قال المفسرون: الفرس عز وسلطان.

أمثلة للتعبير المسند عن الإمام سعيد بن المسيب لإثبات تَقَدُّمه في هذا العلم، وللاستفادة من علمه

- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ قليعٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَوْمًا، وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَشْيَاءُ ورهقني دين. فجلست إلى ابن المسيب ما أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا. قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، فَأَضْجَعْتُهُ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ بَطَحْتُهُ، فَأَوْتَدْتُ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ. قَالَ: مَا أَنْتَ رَأَيْتَهَا. قَالَ: بَلَى أَنَا رَأَيْتُهَا. قَالَ: لا أُخْبِرُكَ أَوْ تُخْبِرَنِي. قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَآهَا، وَهُوَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ.

قَالَ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاهُ قَتَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَخَرَجَ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يَكُونُ خَلِيفَةً. قَالَ فَدَخَلْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَسَرَّهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ سَعِيدٍ وَعَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرْتُهُ، وَأَمَرَ لِي بِقَضَاءِ دَيْنِي وَأَصَبْتُ مِنْهُ خَيْرًا[٣].

- وعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَبُولُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ أَرْبَعَ مِرَارٍ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ،

---

(١) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٩٤).

(٢) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٧٤).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٣).

فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قَامَ فِيهِ مِنْ صُلْبِهِ أَرْبَعَةُ خُلَفَاءُ[١].

- وعن شريك بن أبي نمر قال: قلت لابن المسيب: رأيت في النوم كأن أسناني سقطت في يدي ثم دفنتها. فقال ابن المسيب: إن صدقت رؤياك دفنت أسنانك من أهل بيتك[٢].

- وعَنْ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ الْمُسَيِّبِ: إِنِّي أُرَانِي أَبُولُ فِي يَدَيَّ. فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّ تَحْتَكَ ذَاتَ مَحْرَمٍ. فَنَظَرَ فَإِذَا امْرَأَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ رَضَاعٌ[٣].

- وعَنْ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي رَأَيْتُ حَمَامَةً وَقَعَتْ عَلَى الْمَنَارَةِ، مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ: يَتَزَوَّجُ الْحُجَّاجُ ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ[٤].

- وعَنِ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ فَقَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ تَيْسًا أَقْبَلَ يَشْتَدُّ مِنَ الثَّنِيَّةِ. فَقَالَ: اذْبَحْ اذْبَحْ. قَالَ: ذَبَحْتُ. قَالَ: مَاتَ ابْنُ أم صِلاءٍ. فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَهُ الْخَبَرُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَكَانَ ابْنُ أُمِّ صِلاءٍ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْعَى بِالنَّاسِ[٥].

- وعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ - رَجُلٌ مِنَ الْقَارَةِ - قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مَنْ فَهْمٍ لابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ يَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ يَخُوضُ النَّارَ. فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لا تَمُوتُ حَتَّى تَرْكَبَ الْبَحْرَ وَتَمُوتَ قَتْلًا. قَالَ: فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَقُتِلَ يَوْمَ قُدَيْدٍ بِالسَّيْفِ[٦].

- وعَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَدِيِّ بْن خُوَيْلِدِ بْن أَسَدِ بْن عَبْد الْعُزَّى قَالَ: طَلَبْتُ الْوَلَدَ فَلَمْ يُولَدْ لِي، فَقُلْتُ لابْنِ الْمُسَيِّبِ: إِنِّي أَرَى أَنَّهُ طُرِحَ فِي حِجْرِي بَيْضٌ. فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: الدَّجَاجُ عَجَمِيٌّ، فَاطْلُبْ سَبَبًا إِلَى الْعَجَمِ. قَالَ فَتَسَرَّيْتُ فَوُلِدَ لِي، وَكَانَ لا يُولَدُ لِي[٧].

---

(١)، (٢)، (٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٣).

(٤)، (٥)، (٦)، (٧) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٤).

- وعَنْ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: الْكَبْلُ فِي النَّوْمِ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي الظِّلِّ، فَقُمْتُ إِلَى الشَّمْسِ. فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: وَاللهِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتُخْرَجَنَّ مِنَ الإِسْلامِ. قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أُرَانِي أُخْرِجْتُ حَتَّى أُدْخِلْتُ فِي الشَّمْسِ فَجَلَسْتُ. قَالَ: تُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ. قَالَ: فَخَرَجَ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأُسِرَ، فَأُكْرِهَ عَلَى الْكُفْرِ، فَرَجَعَ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ يُخْبِرُ بِهَذَا[1].

- وعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ رَجُلٌ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُسَيِّبِ - قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ، فَكُلَّمَا غَسَلْتُهَا ازْدَادَتْ إِشْرَاقًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنْتَ رَجُلٌ تَنْتَفِي مِنْ وَلَدِكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَاسْتَلْحِقْهُ[2].

- وعَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: التَّمْرُ فِي النَّوْمِ رِزْقٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَالرُّطَبُ فِي زَمَانِهِ رِزْقٌ[3].

- وعن نافع قال: قال رجل لسعيد بن المسيب: رأيتني أصلي فوق الكعبة. فقال: اتق الله وانزع، فإني أراك خرجت عن الإسلام[4].



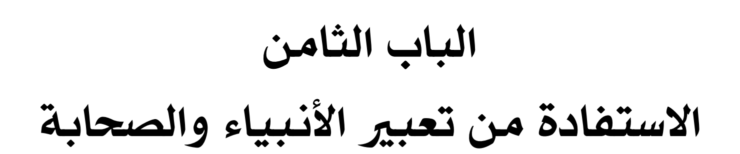
---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٥).

(٢) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤٣).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٩٤).

(٤) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص٩٦).



الباب الثامن
الاستفادة من تعبير الأنبياء والصحابة

❑ وفيه فصول:

الفصل الأول: هل تعبير الرؤيا أمر توقيفي؟

الفصل الثاني: ما صح عن الأنبياء السابقين من الرؤى والتعبير.

الفصل الثالث: ما رآه النبي محمد ﷺ وعبره.

الفصل الرابع: ما رآه النبي ﷺ ولم يعبره.

الفصل الخامس: ما رآه الصحابة وعبره النبي ﷺ.

الفصل السادس: ما رآه الصحابة ولم يعبره النبي ﷺ.

الفصل الأول: هل تعبير الرؤيا أمر توقيفي؟

من العلماء من قال: أصل التعبير بالتوقيف من قِبَلِ الأنبياء.

واستدل بما رُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلاَمٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا... [(١)].

قال ابن بطال رحمه الله: فيه دليل على أن أصل التعبير من قِبَلِ الأنبياء، ولذلك كانوا يتمنون أن يروا رؤيا فيفسرها النبي؛ لتكون عندهم أصلًا. وهو مذهب الأشعري، أن أصل التعبير بالتوقيف من قبل الأنبياء وعلى ألسنتهم. وهو كما قال.

لكن الوارد عن الأنبياء وإن كان أصلًا فلا يعمُّ أشخاص الرؤيا، فلا بد للبارع في هذا العلم أن يستدلَّ بحسن نظره، فيردُّ ما لم يُنَصّ عليه إلى حكم التمثيل، ويحكم له بحكم الشبيه الصحيح، فيُجعل أصلًا يقاس عليه، كما يفعل في فروع الفقه[(٢)]. اهـ.

والجواب على هذا الاستدلال: أن تمني عبد الله بن عمر ليرى رؤيا لم يكن من أجل أن تكون عنده أصلًا، فإنه رضي الله عنه قال: «إن كنت تعلم فيَّ خيرًا فأرني رؤيا» وهذا يدل أنه أراد البشرى والاطمئنان على حاله عند الله تعالى؛ لأنه لاحظ أن الصحابة من حوله يرون الرؤيا الصالحة، فظن في نفسه التقصير رضي الله عنه.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٥٤٨/٩).

ومما يدل على أن تعبير الرؤيا ليس توقيفيًا:

– ما روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ... وقص المنام، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» فلما عبرها قال: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ...**» الحديث(١).

ووجه الدلالة من هذا الخبر: أن الرسول ﷺ لم يسبق أن عبر هذا المنام، ومع ذلك أذن لأبي بكر الصديق أن يعبر هذه الرؤيا، فلو كان تعبير الرؤيا أمرًا توقيفيًّا ما تقدم الصديق في تعبير منام لم يسمع تعبيره من قبل الرسول ﷺ، ولا أذن له رسول الله ﷺ بالاجتهاد فيه.

ومما يُستدل به: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا» ولم يبين الصواب من الخطأ، ولو كان تعبير الرؤيا أمرًا توقيفيًّا لبين ذلك الرسول ﷺ، حتى لا يشكل الأمر على أمته من بعده.

ومما يستدل به: ما صح عن الصحابة رضي الله عنهم من التعبير، فإنهم عبروا كثيرًا من الرؤى التي لم يَرِد تعبيرها، بل قد فسروا كثيرًا من الرؤى التي ليس لها نظيرٌ فيما صح من تعبير الرسول ﷺ، مثل تفسير عمر بن الخطاب لما رأى في المنام أن ديكًا نقره ثلاث نقرات، فقال: «لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي»(٢).

وغير ذلك الكثير مما يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم فهموا أن تعبير الرؤيا ليس أمرًا توقيفيًّا، وأنه يعتمد على الاجتهاد والنظر.

أضف إلى ذلك أن تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الأشخاص والأزمان، فكيف يكون تعبير الرسول ﷺ أمرًا توقيفيًّا، بحيث يلزم المعبر عدم الخروج عنه؟!

وإن فعلوا عجزوا عن تعبير أكثر الرؤى؛ لأن الوارد من تعبير الرسول ﷺ لا

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩).

(٢) رواه مسلم (٥٦٧).

يصل إلى ثلاثين منامًا على حد علمي، ويبعد أن يأتي الرسول ﷺ بتعبير في جميع المرائي، بحيث يتكلم في كل ما يمكن رؤيته في المنام. ولو فعل ذلك لزاد بيانه لمعاني الرؤى عن بيانه للأحكام الشرعية أضعافًا مضاعفة، فيشق على الأمة حفظ ذلك ونقله لمن بعدهم، فضلًا عن انشغال بعضهم بنقل ما يتعلق بتفسير المنام، وترك ما يتعلق بالأحكام، فكان من حكمة الشارع سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يجعل تعبير الرؤى بابًا مبنيًّا على الأمثال، ومن فهم المثال فهم المنام.

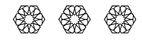
ثم ورد عن الأنبياء قدر يحصل به المراد في طريقة فهم هذه الأمثال المضروبة في المنام. والله أعلم.

الفصل الثاني: ما صح عن الأنبياء السابقين من الرؤى والتعبير

رؤيا نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الصافات: ١٠٢- ١٠٥].

قال مجاهد: ﴿أَسْلَمَا﴾: سلّما ما أُمروا به، وتلّهُ: وضع وجهه بالأرض(١).



(١) «تفسير الطبري» (١٩/ ٥٨٥).

رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام
رؤيا الشمس والقمر والكواكب

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَـٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾ [يوسف: ٤، ٥].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَـٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [يوسف: ٩٩، ١٠٠].

عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ﴾ قَالَ: الْكَوَاكِبُ: إِخْوَتُهُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ: أَبَوَاهُ[1].

رؤيا عبرها يوسف عليه السلام
رؤيا الخمر والخبز

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف: ٣٦].

فقال لهما: ﴿يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف: ٤١].

قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: قال قتادة: كان أحدهما ساقي الملك، والآخر

---

(١) «تفسير الطبري» (١٣/ ١٢).

خبّازه.

قال السّدّيّ: وكان سبب حبس الملك إيّاهما: أنّه توهّم أنّهما تمالآ على سمّه في طعامه وشرابه.

وكان يوسف عليه السّلام قد اشتهر في السّجن بالجود والإحسان والأمانة وصدق الحديث وكثرة العبادة ومعرفة التّعبير.

ولمّا دخل هذان الفتيان إلى السّجن، تآلفا به وأحبّاه حبًّا شديدًا، ثمّ إنّهما رأيا منامًا، فرأى السّاقي أنّه يعصر خمرًا - يعني: عنبًا.

وقال الآخر - وهو الخبّاز: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، فقال لهما: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ﴾ وهو الّذي رأى أنّه يعصر خمرًا، ولكنّه لم يعيّنه لئلّا يحزن ذاك، ولهذا أبهمه في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ﴾ وهو في نفس الأمر الّذي رأى أنّه يحمل فوق رأسه خبزًا.

ثمّ أعلمهما أنّ هذا قد فرغ منه، وهو واقع لا محالة، فقال: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾[1]. انتهى ملخصًا.

رؤيا البقر والسنابل

قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف: ٤٦- ٤٩].

قال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: عبر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، السبع البقرات السمان والسبع

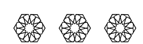
(١) «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٨٧، ٣٩٠).

السنبلات الخضر بأنهن سبع سنين مخصبات.

والسبع البقرات العجاف والسبع السنبلات اليابسات بأنهن سنون مجدبات.

ولعل وجه ذلك والله أعلم: أن الخصب والجدب لما كان الحرث مبنيًّا عليه، وأنه إذا حصل الخصب قويت الزروع والحروث، وحسن منظرها، وكثرت غلالها، والجدب بالعكس من ذلك، وكانت البقر هي التي تُحرث عليها الأرض، وتُسقى عليها الحروث في الغالب، والسنبلات هي أعظم الأقوات وأفضلها، عبرها بذلك لوجود المناسبة، فجمع لهم في تأويلها بين التعبير والإشارة لما يفعلونه، ويستعدون به من التدبير في سني الخصب، إلى سني الجدب فقال: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ أي: متتابعات ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ﴾ من تلك الزروع ﴿فَذَرُوهُ﴾ أي: اتركوه ﴿فِى سُنۢبُلِهِۦٓ﴾ لأنه أبقى له وأبعد من الالتفات إليه ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ أي: دبّروا أيضًا أكلكم في هذه السنين الخصبة، وليكن قليلًا؛ ليكثر ما تدخرون ويعظم نفعه ووقعه.

﴿ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: بعد تلك السنين السبع المخصبات ﴿سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ أي: مجدبات جدًّا ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ أي: يأكلن جميع ما ادخرتموه، ولو كان كثيرًا. ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ أي: تمنعونه من التقديم لهن ﴿ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: بعد السبع الشداد ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ أي: فيه تكثر الأمطار والسيول، وتكثر الغلات، وتزيد على أقواتهم، حتى إنهم يعصرون العنب ونحوه زيادة على أكلهم، ولعل استدلاله على وجود هذا العام الخصب، مع أنه غير مصرَّح به في رؤيا الملك، لأنه فهم من التقدير بالسبع الشداد، أن العام الذي يليها يزول به شدتها، ومن المعلوم أنه لا يزول الجدب المستمر سبع سنين متواليات، إلا بعام مخصب جدًّا، وإلا لما كان للتقدير فائدة[١].



(١) «تفسير السعدي» (ص ٤٠٠).

الفصل الثالث: ما رآه النبي محمد ﷺ وعبره

رؤيا اللبن

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي**» يَعْنِي: عُمَرَ. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**العِلْمَ**»[١].

ووجه هذا التعبير:

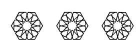
قال الإمام النووي رحمه الله: وأما تفسير اللبن بالعلم: فلاشتراكهما في كثرة النفع، وفي أنهما سبب الصلاح، فاللبن غذاء الأطفال وسبب صلاحهم وقوت الأبدان بعد ذلك، والعلم سبب لصلاح الآخرة والدنيا[٢]. اهـ.

شرح غريب الحديث:

القدح: الإناء.

الري: بِكَسْر الرَّاء وَتَشْديد الْيَاء اسْتِيفَاء الشّرْب[٣].

الفضل: ما تبقى في الإناء.

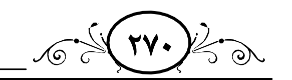


---

(١) رواه البخاري (٧٠٠٦).

(٢) «شرح مسلم» (١٥/ ١٥٩).

(٣) «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» (١/ ٣٠٢).



رؤيا القميص

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الدِّينَ**»(١).

ووجه هذا التعبير:

قال ابن العربي رحمه الله: إنّما أوّله النّبيّ ﷺ بالدّين؛ لأنّ الدّين يستر عورة الجهل، كما يستر الثّوب عورة البدن.

قال: وأمّا غير عمر، فالّذي كان يبلغ الثّديّ هو الّذي يستر قلبه عن الكفر، وإن كان يتعاطى المعاصي. والّذي كان يبلغ أسفل من ذلك وفرجه باد هو الّذي لم يستر رجليه عن المشي إلى المعصية. والّذي يستر رجليه هو الّذي احتجب بالتّقوى من جميع الوجوه. والّذي يجرّ قميصه زائدًا على ذلك بالعمل الصّالح الخالص(٢). اهـ.

وقال ابن رجب رحمه الله: وإنما فسر القمص في المنام: الدين؛ لأن الدين والإسلام والتقوى، كل هذه توصف بأنها لباس، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾، وقال أبو الدرداء: الإيمان كالقميص، يلبسه الإنسان تارة وينزعه أخرى، وفي الحديث: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**» ينزع منه سربال الإيمان. وقال النابغة:

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي … حتى اكتسيت من الإسلام سربالا

وقال أبو العتاهية:

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى … تقلب عريانًا وإن كان كاسيا

---

(١) رواه البخاري (٣٦٩١).

(٢) انظر «فتح الباري» (١٦/ ٣٥٠).

فهذه كلها كسوة الباطن، وهو الروح، وهو زينة لها، كما في حديث عمار: «**اللهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ**». كما أن الرياش زينة للجسد وكسوة له، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ [الأعراف: ٢٦]. ومن هنا قال مجاهد والشعبي وقتادة والضحاك والنخعي والزهري وغيرهم في قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤﴾: إن المعنى: طهِّر نفسك من الذنوب. وقال سعيد بن جبير: وقلبك ونيتك فطهِّر[1]. اهـ.

رؤيا المرأة السوداء ثائرة الرأس

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ** - وَهِيَ الجُحْفَةُ - **فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا**»[2].

وجه هذا التعبير:

قال الحافظ ابن حجر: قال المهلّب: هذه الرّؤيا من قسم الرّؤيا المعبرة، وهي ممّا ضرب به المثل. ووجه التّمثيل: أنّه شقّ من اسم السّوداء السّوء والدّاء، فتأوّل خروجها بما جمع اسمها، وتأوّل من ثوران شعر رأسها أنّ الّذي يسوء ويثير الشّرّ يخرج من المدينة.

وقيل: لأنّ ثوران الشّعر من اقشعرار الجسد، ومعنى الاقشعرار: الاستيحاش. فلذلك يخرج ما تستوحش النّفوس منه، كالحمّى.

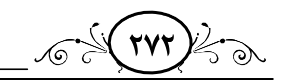
قلت: وكأنّ مراده بالاستيحاش: أنّ رؤيته موحشة، وإلّا فالاقشعرار في اللّغة: تجمّع الشّعر وتقبّضه، وكلّ شيء تغيّر عن هيئته يقال: اقشعرّ، كاقشعرّت الأرض بالجدب، والنّبات من العطش، وقد قال القيرواني المعبّر: كلّ شيء

---

(١) «فتح الباري» لابن رجب (١/ ١٠٠).

(٢) رواه البخاري (٧٠٣٨).

غلبت عليه السّوداء في أكثر وجوهها فهو مكروه. وقال غيره: ثوران الرأس يئوّل بالحمّى؛ لأنّها تثير البدن بالاقشعرار وارتفاع الرّأس، لا سيّما من السّوداء، فإنّها أكثر استيحاشًا[١]. اهـ.



رؤيا الذهب والطيران والنفخ

- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ**» فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: أَحَدُهُمَا العَنْسِيُّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ[٢].

وجه هذا التعبير:

قال ابن بطال رحمه الله: قال المهلب: هذه الرؤيا ليست على وجهها، وإنما هي على ضرب المثال، وإنما أوَّلهما النبي بالكذابين؛ لأن الكذب إنما هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو به، ووضعه في غير موضعه. فلما رآهما في ذراعيه وليسا موضعًا للسوارين؛ لأنهما ليسا من حلية الرجال، علِم أنه سيُقضى على يدي النبي - يعنى: على أوامره ونواهيه - من يدَّعي ما ليس له، كما وُضعا حيث ليس لهما، وكونهما من ذهب - والذهب منهي عنه في الدين - دليلٌ على الكذب من وجوه:

أحدها: وضع الشيء في غير موضعه.

والثاني: كون الذهب مستعملًا في الرجال وهو منهي عنه. والذهب مشتق منه الذهاب، فعلم أنه شيء يذهب عنه ولا يبقى، ثم وُكِّدَ له الأمر، فأذن له في نفخهما فطارا. عباره أنهما لا يثبت لهما أمر، وأن كلامه عليه السلام بالوحي الذى جاءه به يزيلهما الذي قاما فيه، والنفخ دليل على الكلام[٣].

---

(١) «فتح الباري» (١٦/٣٩٨).

(٢) رواه البخاري (٧٠٣٥)، ومسلم (٢٢٧٤).

(٣) «شرح صحيح البخاري» (٩/٥٤٩).

وقال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المفهم» ما ملخصه: مناسبة هذا التأويل لهذه الرؤيا: أن أهل صنعاء وأهل اليمامة كانوا أسلموا، فكانوا كالساعدين للإسلام، فلما ظهر فيهما الكذابان وبهرجا على أهلهما بزخرف أقوالهما ودعواهما الباطلة، انخدع أكثرهم بذلك، فكان اليدان بمنزلة البلدين، والسواران بمنزلة الكذابين.

وكونهما من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه، والزخرف من أسماء الذهب(١).

رؤيا السيف

- عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللهُ مِنَ الفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ**»(٢).

قال الملا على القاري رَحِمَهُ اللَّهُ: في الحديث دلالة على أنّ رؤيا الأنبياء عليهم السّلام أيضًا قد تحتاج إلى تأويل(٣).

وجه هذا التعبير:

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال العلماء: وتفسيره ﷺ هذه الرّؤيا بما ذكره؛ لأنّ سيف الرّجل أنصاره الّذين يصول بهم كما يصول بسيفه، وقد يفسّر السّيف في غير هذا بالولد والوالد والعمّ أو الأخ أو الزّوجة، وقد يدلّ على الولاية أو الوديعة، وعلى لسان الرّجل وحجّته، وقد يدلّ على سلطان جائر. وكلّ ذلك بحسب قرائن تنضمّ تشهد لأحد هذه المعاني في الرّائي أو في الرّؤية(٤). اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: قال المهلّب: هذه الرّؤيا من ضرب المثل، ولمّا كان

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٩٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤١).

(٣) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩٢٣).

(٤) «شرح مسلم» (١٥/ ٣٢).

النّبيّ ﷺ يصول بالصّحابة، عبّر عن السّيف بهم، وبهزّه عن أمره لهم بالحرب، وعن القطع فيه بالقتل فيهم، وفي الهزّة الأخرى لمّا عاد إلى حالته من الاستواء عبّر به عن اجتماعهم والفتح عليهم[1]. اهـ.

بيان المعاني:

هَزَزْتُ: حَرَّكْتُ.

فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ: وَسَطُ السَّيْفِ.

فَإِذَا هُوَ: أي تَأْوِيلُهُ[2].

رؤيا التمر

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ[3]، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**»[4].

وجه هذا التعبير:

قال الملا على القاري رَحِمَهُ اللهُ: قوله: (فَأَوَّلْتُ أَنَّ الرِّفْعَةَ): أي: الّتي هي أصل رافع. (لَنَا فِي الدُّنْيَا)، لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ﴾ (وَالْعَاقِبَةَ): أي المأخوذة من عقبة (فِي الْآخِرَةِ): أي: لنا؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ أي: العاقبة الحسنة لاشتهارها فيها. (وَأَنَّ دِينَنَا): أي مذوقنا المعنويّ الّذي يقال له: حلاوة الإيمان، المشبّه بالرّطب (قَدْ طَابَ) أي: كمل إحكامه وحسن زمانه

---

(١) «فتح الباري» (١٦/ ٣٩٩).

(٢) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٧/ ٢٩٢٣).

(٣) **ابن طاب:** اسم لنوع من أنواع التمر، منسوب إلى ابن طاب، انظر: «معالم السنن» (١/ ١٤٤).

(٤) رواه مسلم (٢٢٧٠).

وأيّامه.

قال المظهر: تأويله هكذا قانون في قياس التّعبير على ما يرى في المنام بالأسماء الحسنة، كما أخذ العاقبة من لفظ عقبة، والرّفعة من رافع، وطيّب الدّين من طاب[(١)]. اهـ.

رؤيا المدينة والدرع الحصينة

- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: **«رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا، وَاللهِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللهُ مِنَ الخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ»**[(٢)].

وفي لفظ أحمد من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: **«رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ[(٣)] الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ نَفَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ»**[(٤)].

وجه هذا التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال المهلب: هذه الرؤيا فيها نوعان من التأويل:

فيها الرؤيا على حسب ما رُئِيَتْ، وهو قوله: «أهاجر إلى أرض بها نخل» وكذلك هاجر، فخرج على ما رأى.

وفيها ضرب المثل؛ لأنه رأى بقرًا تُنْحَرُ، فكانت البقر أصحابه، فعبر عَلَيْهِ السَّلَامُ عن

---

(١) «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٢٩٢٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٣٥).

(٣) **الدرع الحصين:** الدرع المحكم الذي لا يؤثر فيه السيف. وقوله وَهَلِي: معناه وهمي واعتقادي.

(٤) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» حديث (١٤٧٨٨). وانظر: «صحيح الجامع» (١/ ٦٥٤).

حال الحرب بالبقر، من أجل ما لها من السلاح والقرون، شُبِّهت بالرماح، ولما كان من طبع البقر المناطحة والدفاع عن أنفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب، وشبه عليه السلام النحر بالقتل.

وقوله: «والله خير» يعنى: ما عند الله من ثواب القتل في سبيل الله خير للمقتول من الدنيا.

وقيل: معنى: «والله خير» إن صنع الله خير لهم، وهو قتلهم يوم أحد[١].



رؤيا العمود

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ** - حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ - **بِالشَّامِ»**[٢].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: سنده صحيح[٣].

وجه هذا التعبير:

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: العلماء بالتّعبير قالوا: من رأى في منامه عمودًا فإنّه يعبر بالدّين أو برجل يعتمد عليه فيه، وفسّروا العمود بالدّين والسّلطان[٤].

❁ ❁ ❁

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٥٠).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٢١٧٣٣).

(٣) «فتح الباري» (١٢/ ٤٠٣).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٠٣).

رؤيا بر الوالدين

- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ**» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ(١).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: إسناده صحيح(٢).

الفصل الرابع: ما رآه النبي ﷺ ولم يعبره

رؤيا المفاتيح

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ البَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا(٣).

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: تأويل المفاتيح في النوم: أسباب الفتح، والمعنى: أتيت ما دلني على أنه سيفتح لي ولأمتي، خزائن الأرض: ما يرفع عنهم المسغبة والفقر، وما يُدين لهم ملوك الأرض؛ لأن خزائن الأرض بأيدي الملوك(٤).

شرح غريب الحديث:

قوله: «مَفَاتِيحَ الكَلِمِ»: أَي: لفظ قَلِيل يُفِيد مَعَاني كَثِيرَة، وَهَذَا غَايَة البلاغة.

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٥١٨٢).

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٧٠٧).

(٣) رواه البخاري (٦٩٩٨).

(٤) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٢٨).

قاله العيني رَحِمَهُ اللهُ[1].

قوله: «نصرت بالرعب»: يعني: الخوف الذي وضعه الله تعالى منه في القلوب، فإنه نصره به، فكفاه كثيرًا من القتال. قاله ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ[2].

رؤيا المرأة ورؤيا الحرير

- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ[3]، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»**[4].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: رؤية المرأة في المنام تختلف على وجوه:

فمنها: أن تدل على امرأة تكون له في اليقظة تشبه التي رأى في المنام، كما كانت رؤية النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ هذه.

وقد تدل المرأة على الدنيا، والمنزلة فيها، والسعة في الرزق، وهذا أصل عند المعبرين في ذلك.

وقد تدل المرأة أيضًا على فتنة بما يقترن إليها من دلائل ذلك[5].

قوله: «إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»: قال ابن العربيّ رَحِمَهُ اللهُ: لم يشك ﷺ فيما رأى، فإن رؤيا الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام وحي، وإنّما احتمل عنده أن تكون الرّؤيا اسمًا، واحتمل أن تكون كنية، واسمها أن تخرج بعينها، وكنيتها أن تخرج على مثالها، أو هي أختها أو قرينتها أو جارتها أو سميتها[6].

---

(١) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٤/ ١٤٢).

(٢) «الإفصاح عن معاني الصحاح» (٦/ ١١٣).

(٣) أي: شقة منها، وهي اسم للأبيض.

(٤) رواه البخاري (٧٠١١).

(٥) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٣٤).

(٦) «عمدة القاري» للعيني (٢٠/ ٧٥).

رؤيا البئر والغنم والدلو ونزع الماء والاستراحة

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**» رواه البخاري[(١)].

وزاد في رواية: «**فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي**».

قال الإمام النووي رحمه الله: أمّا الْقَلِيبُ: فهي البئر غير المطويّة. وَالذَّنُوبُ: الدّلو المملوءة. والغرب بفتح الغين وإسكان الرّاء: وهي الدلو العظيمة. والنّزع: الاستقاء. والضّعف بضمّ الضّاد وفتحها لغتان مشهورتان، الضّمّ أفصح. ومعنى استحالت: صارت وتحوّلت من الصّغر إلى الكبر. وأمّا العبقريّ: فهو السيد، وقيل: الذي ليس فوقه شيء. ومعنى ضرب النّاس بعطن: أي: أرووا إبلهم ثمّ آووها إلى عطنها، وهو الموضع الّذي تساق إليه بعد السّقي لتستريح.

قال العلماء: هذا المنام مثال واضح لما جرى لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما، وحسن سيرتهما، وظهور آثارهما، وانتفاع النّاس بهما. وكلّ ذلك مأخوذ من النّبيّ صلى الله عليه وسلم، ومن بركته وآثار صحبته. فكان النّبيّ صلى الله عليه وسلم هو صاحب الأمر، فقام به أكمل قيام، وقرّر قواعد الإسلام، ومهّد أموره، وأوضح أصوله وفروعه، ودخل النّاس في دين الله أفواجًا، وأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

ثمّ توفّي صلى الله عليه وسلم، فخلفه أبو بكر رضي الله عنه سنتين وأشهرًا، وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: «ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ» وهذا شكّ من الرّاوي، والمراد: ذنوبان، كما صرّح به في الرّواية الأخرى، وحصل في خلافته قتال أهل الرّدّة وقطع دابرهم، واتّساع

(١) حديث (٧٠٢١).

الإسلام.

ثمّ توفّي فخلفه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فاتّسع الإسلام في زمنه، وتقرر لهم من أحكامه مالم يقع مثله. فعبّر بالقليب عن أمر المسلمين، لما فيها من الماء الّذي به حياتهم وصلاحهم، وشبّه أميرهم بالمستقي لهم، وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدبير أمورهم.

وأمّا قوله ﷺ في أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَفِي نَزْعِهِ ضُعْفٌ» فليس فيه حطّ من فضيلة أبي بكر ولا إثبات فضيلة لعمر عليه، وإنّما هو إخبار عن مدّة ولايتهما، وكثرة انتفاع النّاس في ولاية عمر؛ لطولها ولاتّساع الإسلام وبلاده، والأموال وغيرها من الغنائم والفتوحات، ومصّر الأمصار، ودوّن الدّواوين.

وأمّا قوله ﷺ: «وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ» فليس فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب، وإنّما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، ونعمت الدّعامة. وقد سبق في الحديث في «صحيح مسلم» أنّها كلمة كان المسلمون يقولونها: افعل كذا والله يغفر لك.

قال العلماء: وفي كلّ هذا إعلام بخلافة أبي بكر وعمر، وصحّة ولايتهما، وبيان صفتها، وانتفاع المسلمين بها.

قوله ﷺ: «**فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي**» قال العلماء: فيه إشارة إلى نيابة أبي بكر عنه وخلافته بعده، وراحته ﷺ بوفاته من نصب الدّنيا ومشاقّها، كما قال ﷺ: «**مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ...**» الحديث.

«**حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**» قال القاضي: ظاهره أنّه عائد إلى خلافة عمر خاصّةً. وقيل: يعود إلى خلافة أبي بكر وعمر جميعًا؛ لأنّ بنظرهما وتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تمّ هذا الأمر، وضرب النّاس بعطن لأنّ أبا بكر قمع أهل الرّدّة وجمع شمل المسلمين وألّفهم، وابتدأ الفتوح ومهّد الأمور، وتمّت ثمرات ذلك وتكاملت في زمن عمر بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[1]. اهـ.

(١) «شرح مسلم» للنووي (٨/ ١٦٥).

رؤيا قصر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الجنة

- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ أَغَارُ؟[(١)].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال المهلب: هذه الرؤيا بشرى لعمر بن الخطاب بقصرٍ في الجنة. وهذه الرؤيا مما تخرج على حسب ما رؤيت بغير رمز ولا غموض تفسير، والجارية كذلك، والوضوء إنما يؤخذ منه اسمه من الوضاءة؛ لأنه ليس في الجنة وضوء لصلاة ولا عبادة[(٢)].

رؤيا عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ والدجال

- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبْطُ الشَّعَرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ.**

فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ». وَابْنُ قَطَنٍ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ[(٣)].

شرح غريب الحديث:

آدم: معناه رجل شديد السمرة.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٢٣).

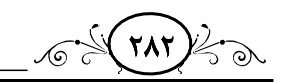
(٢) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٤٣).

(٣) رواه البخاري (٧٠٢٦).

سبط الشعر: معناه سهل غير متجعد.

ينطف: أي يقطر.

عنبة طافية: إذا كانت خارجة القد والسمت عن أخواتها في العنقود[١].



رؤيا المأدبة

- عن جابر بن عبد الله قال: جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ[٢].

شرح غريب الحديث:

قَوْله: إن لصاحبكم: أَي: لسيدنا مُحَمَّد ﷺ.

قَوْله: مأدبة بِسُكُون الْهمزَة وَضم الدَّال: الْوَلِيمَة.

قَوْله: أوِّلوها: أَي: فسِّروها.

قَوله: وَمُحَمّد فرق بَين النَّاس: أَي: فَارق بَين الْمُؤمن وَالْكَافِر، فَمن آمن بِهِ فَهُوَ مُؤمن، وَمن كفر بِهِ فَهُوَ كَافِر[٣].

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٤٨٨).

(٢) رواه البخاري (٧٢٨١).

(٣) انظر «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ٥٦)، و«عمدة القاري» للعيني (٢٥/ ٢٨).

رؤيا دار الشهداء

- عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالاَ: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ**»(١).

رؤيا عذاب بعض أهل النار

- عن سمرة بن جندب قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى**». قَالَ: «**قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَانِ؟**» قَالَ: «**قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ**»، قَالَ: «**فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ**» قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ. قَالَ: «**ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى**» قَالَ: «**قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَانِ؟ قَالَ: «قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ» - قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ» قَالَ: «فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللهَبُ ضَوْضَوْا» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟» قَالَ: «قَالاَ لِي:**

(١) رواه البخاري (٢٧٩١).

انْطَلِقِ انْطَلِقْ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ» - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟» قَالَ: «قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلاَءِ؟» قَالَ: «قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ» قَالَ: «قَالاَ لِي: ارْقَ فِيهَا» قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ» قَالَ: «قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ» قَالَ: «وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» قَالَ: «قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ» قَالَ: «فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ» قَالَ: «قَالاَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ: «قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ:

أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ.

وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ.

وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ».

قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ**»[(١)].

شرح غريب الحديث:

قال الإمام ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ:

(ابتعثاني) الابتعاث: افتعال من البعث، وهو الإنباه والإثارة من النوم.

(يَهْوِي) الهَوِيُّ: الوقوع من العلو إلى السفل.

(فيثلغ) الثلغ: الشدخ، وقيل: هو أن يضرب الشيء اللين بالشيء الصلب حتى ينشدخ.

(فيتدهده) التدهده: التدحرج، ويروى: «يتدهدى» بياء وهو مثله.

(بكلُّوب) الكلوب: حديدة معوجة الرأس.

(فيشرشر) يشرشر: يقطع ويشق.

(لغط) اللغط: الضجة والجلبة.

(ضوضوا) الضوضاة: أصوات الناس وغلبتهم، يقال منه: ضوضوا بلا همز.

(ففغر فاه): إذا فتحه.

(كريه المرآة): فلان كريه المرآة، أي: قبيح المنظر، يقال: امرأة حسنة المرآة والمرأى، أي: حسنة المنظر، وفلان حسن في مرآة العين، أي: في المنظر.

(يحشُّها) حش النار يحشها: إذا أوقدها.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٧).

(معتَمَّة) أي: طويلة النبات، يقال: اعتم النبت إذا طال.

(نَوْر) النور بفتح النون: الزهر.

(ظَهْرَيْ) يقال: قعدت بين ظهري القوم وظهرانيهم.

(دَوْحة) الدوح: الشجر العظام.

(المحض) من كل شيء: الخالص منه، وهو اللبن الخالص، كأنه سمي بالصفة، ثم استعمل في الصفاء، فقيل: عربي محض، أي: خالص، ونحو ذلك.

(جنة عدن) عدن بالمكان: إذا أقام به وثبت، يعني: جنة إقامة.

(صُعُدًا) يقال: نما النبت صعدًا: أي: ازداد طولًا، يريد: ارتفع بصره إلى فوق.

(الربابة) السحابة، وجمعها: رباب، وتكون بيضاء وسوداء، والمراد بها في الحديث: البيضاء[١].

رؤيا الصلاة في ذي الحليفة

- عن عمر بن الخطاب أنه قال: سمعت النبي ﷺ بوادي العتيق يقول: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ**»[٢].

رؤيا السواك

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ**»[٣].

---

(١) «جامع الأصول» (٢/ ٥٣٥).

(٢) رواه البخاري (١٥٣٤).

(٣) رواه مسلم (٢٢٧١).

قال الحافظ ابن حجر:

قَوْلُهُ: «أَرَانِي»: بفتح الهمزة من الرّؤية، ووهم من ضمّها.

وقَوْلُهُ: (كَبِّرْ): أي: قدّم الأكبر في السّنّ[١].

رؤيا الميزان

- قال الرسول ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَنَقَصَ صَاحِبُنَا، وَهُوَ صَالِحٌ**»[٢].

الفصل الخامس: ما رآه الصحابة وعبره النبي ﷺ

رؤيا ابن عمر رضي الله عنه
رؤيا الأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي المَنَامِ

- عن ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٣٥٧).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢٣١٩٣).

الصَّلاَةَ. فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ البِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلاَسِلِ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ اليَمِينِ.

فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**» فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ(١).

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: يؤخذ منه: أن من أخذ في منامه إذا سار على يمينه، يعبر له بأنه من أهل اليمين(٢).

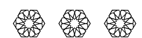
شرح غريب الحديث:

قوله: «مِقمعة» بكسر الميم، والجمع مقامع، وهي: كالسياط من حديد، رؤوسها معوجة. قال الجوهري: المقمعة كالمحجن.

قوله: «لن تراع» أي: لن تفزع.

قوله: «مَطْوِيَّةٌ» أي مبنيّة.

قَوْلُهُ: «لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ البِئْرِ» المراد بالقرنين هنا: خشبتان أو بناآن تمدّ عليهما الخشبة العارضة الّتي تعلّق فيها الحديدة الّتي فيها البكرة(٣).



(١) رواه البخاري (٧٠٢٨).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٦/ ٣٨٧).

(٣) «فتح الباري» (١٦/ ٣٨٥).

رؤيا عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رؤيا الروضة الخضراء والعروة

- عن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قال: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَنُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ، وَالمِنْصَفُ الوَصِيفُ، فَقِيلَ: ارْقَهْ، فَرَقِيتُهُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَمُوتُ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى**»(١).

وجه هذا التعبير:

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: قال الكرماني: يحتمل أن يراد بالروضة: جميع ما يتعلق بالدين، وبالعمود: الأركان الخمسة، وبالعروة الوثقى: الإيمان(٢). اهـ.

قال الله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

شرح غريب الحديث:

المنصف: الخادم.

والعروة: حلقة.



---

(١) رواه البخاري (٧٠١٠).

(٢) «فتح الباري» (١٦/ ٣٥٣).

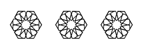
رؤيا امرأة من الأنصار لعثمان بن مظعون
رؤيا العين الجارية

- عن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ أُمَّ العَلاَءِ - امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ - بَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمُ اقْتَسَمُوا المُهَاجِرِينَ قُرْعَةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ ابْنُ مَظْعُونٍ، وَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ**» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا هُوَ فَوَاللهِ لَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي**» فَقَالَتْ: وَاللهِ لاَ أُزَكِّي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا. قَالَتْ: وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**ذَلِكَ عَمَلُهُ**»(١).

قَوْله: «فطار لنا عُثْمَان»: أَي: صَار فِي نصيبنا وَقسمنَا.

وجه التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: والعين في المنام تختلف وجوهها؛ فإذا تعرَّت من دلائل الهم وكان ماؤها صافيًا، دلت على العمل الصالح، كما فسَّر النبي، وقد تدل من العمل على ما لا ينقطع ثوابه، كوقف أرض أو غلة يجرى ثوابها دائمًا، وعلم علَّمه الناس عمل به من علمه، فإن كان ماؤها غير صافٍ فهو غم وحزن..(٢). اهـ.



---

(١) رواه البخاري (٧٠٠٣).

(٢) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٢٩).

رؤيا عبد الله بن زيد رضي الله عنه
رؤيا الأذان



– عن عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ، قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**»[1].

شرح غريب الحديث:

«**طاف بي**»: أي: ألم بي طائف حال النوم، يقال: طاف به الخيال طوفًا: ألم به في النوم.

---

(١) **حسن**: رواه أبو داود (٤٩٩).

(الناقوس): خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. والنصارى يعلمون بها أوقات الصلاة، وكان ذلك في الزمن الغابر. أما الآن فقد اتخذوا الأجراس بدل الناقوس[١].

رؤيا طفيل بن سخبرة رضي الله عنه

- عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ، قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ. قَالُوا: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟**» قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا، خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا**»، قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ**»[٢].

رؤيا الطفيل رضي الله عنه

- عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ اللهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ،

---

(١) انظر «الفتح الرباني» للساعاتي (٣/ ١٤).

(٢) **صحيح:** رواه أحمد (٢٠٦٩٤).

هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**»[١].

شرح غريب الحديث:

(الاجتواء): أن تستوخم المكان ولا يوافقك.

(مشاقص): جمع مشقص، وهو سهم له نصل عريض.

(براجمه): البراجم: العقد التي تكون في ظهر الأصابع.

(شخبت): سالت[٢].

رؤيا رأتها امرأة في زمن الرسول الله ﷺ
رؤيا الشهادة

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «**رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا**»، فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهَرِ الْبَيْذَخِ أَوِ الْبَيْدَحِ، فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ أُتُوا

(١) رواه مسلم (١٨٤).

(٢) «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ١٠٥)، و«شرح النووي على مسلم» (٢/ ١٣١).

بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتُوا بِصَحْفَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا فَاكِهَةً مَا أَرَادُوا.

وَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَدَّتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ**»، فَجَاءَتْ قَالَ: «**قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ**»، فَقَصَّتْ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ[١].

شرح غريب الحديث:

(الوجبة): صوت السقوط.

(طلس): بضم الطاء وسكون اللام يعنى: ثيابا وسخة.

(الشخب): السيلان.

(أوداج): هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح[٢].

رؤيا خزيمة بن ثابت رضي الله عنه
رؤيا السجود

- عن خزيمة بن ثابت الأنصاري أنه رَأَى فِي الْمَنَام أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَى خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ» فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

❁ ❁ ❁

(١) **إسناده صحيح:** رواه أحمد (١٣٦٩٨).

(٢) انظر «الفتح الرباني» للساعاتي (١٧/ ٢١٨).

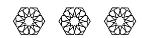
(٣) **صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢١٨٨٤).

رؤيا رجل من الأنصار
رؤيا التسبيح والتحميد والتكبير

- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي مَنَامِهِ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَافْعَلُوا**»[١].

رؤيا أم الفضل رضي الله عنها
رؤيا عضو من أعضاء النبي ﷺ

- عن أم الفضل رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي، فِي بَيْتِي، أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «**تَلِدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ غُلَامًا، فَتَكْفُلِينَهُ**» فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا[٢].



---

(١) **إسناده صحيح:** رواه أحمد في «المسند» (٢١٦٠٠).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه أحمد (٢٦٨٧٩).

الفصل السادس: ما رآه الصحابة ﵃ ولم يعبره النبي ﷺ

رؤى رآها رجل على عهد رسول الله ﷺ وعبرها أبو بكر الصديق ﵁

رؤيا السمن والعسل

- عن ابن عباس ﵄: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً(١) تَنْطُفُ(٢) السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا(٣)، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ(٤)، وَإِذَا سَبَبٌ(٥) وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اعْبُرْهَا**» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ**

---

(١) «**ظلة**» بضم الظاء: أي سحابة لها ظل.

(٢) «**تنطف**» بنون وطاء مكسورة ويجوز ضمها، ومعناه: تقطر بقاف وطاء مضمومة ويجوز كسرها.

(٣) «**يتكففون منها**»: أي: يأخذون بأكفهم.

(٤) «**فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ**»: أي: الآخذ كثيرًا والآخذ قليلًا.

(٥) «**سبب**»: أي: حبل.

بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لاَ تُقْسِمْ**»[(١)].

وجه هذا التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: قال المهلب: توجيه تعبير أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن الظلة نعمة من نعم الله على أهل الجنة، وكذلك كانت على بني إسرائيل، وكذلك الإسلام يقي الأذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة.

وأما العسل فإن الله جعله شفاء للناس، وقال تعالى عن القرآن: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾، وقال إنه: ﴿شِفَآءٌ وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ وهو حلو على الأسماع كحلاوة العسل في المذاق، وكذلك جاء في الحديث: «**أن في السمن لشفاء**».

والسبب هو الحبل والعهد والميثاق، قال تعالى: ﴿أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، أي: بعهده وميثاقه، والرجل الذي يأخذ الحبل بعد النبي ﷺ أبو بكر الصديق، يقوم بالحق في أمته بعده، ثم يقوم بالحق بعده عمر، ثم يقوم بالحق بعده عثمان، وهو الذي انقطع به[(٢)]. اهـ.

معنى قوله ﷺ: «**أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا**»: **قال النووي** رَحِمَهُ اللهُ: اختلف العلماء في معناه، فقال ابن قتيبة وآخرون: معناه: أصبت في بيان تفسيرها، وصادفت حقيقة تأويلها، وأخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير أن آمرك به.

وقال آخرون: هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد؛ لأنّه ﷺ قد أذن له في ذلك، وقال: «اعبرها» وإنّما أخطأ في تركه تفسير بعضها، فإنّ الرّائي قال: «رأيت ظلّةً تنطف السّمن والعسل» ففسّره الصّدّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالقرآن حلاوته ولينه، وهذا إنّما هو تفسير العسل، وترك تفسير السّمن، وتفسيره: السّنّة، فكان حقّه أن يقول: القرآن والسّنّة. وإلى هذا أشار الطّحاويّ.

وقال آخرون: الخطأ وقع في خلع عثمان؛ لأنّه ذكر في المنام أنّه أخذ بالسّبب فانقطع به، وذلك يدلّ على انخلاعه بنفسه. وفسّره الصّدّيق بأنّه يأخذ به رجل

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩).

(٢) انظر: «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٦٠).

فينقطع به ثمّ يوصل له، فيعلو به. وعثمان قد خلع قهرًا وقتل وولّي غيره. فالصّواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه.

وقال آخرون: الخطأ في سؤاله ليعبرها[(١)]. اهـ.

رؤيا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رؤيا الديك

- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي»[(٢)].

وجه التعبير:

قال البغوي رحمه الله: والديك رجل أعجمي من نسل الملوك، قال عمر بن الخطاب: «رأيت فيما يرى النائم أن ديكًا نقرني نقرة أو نقرتين، فأوّلت أن رجلًا من العجم سيقتلني». فقتله أبو لؤلؤة المجوسي[(٣)].

رؤيا أخرى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
مصالحة قدامة بن مظعون

عن عَبْدِ اللهِ بْن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فشرب قدامة الخمر، فَأَمَرَ عمر بن الخطاب بِقُدَامَةَ فَجُلِدَ، فَغَاضَبَ عُمَرُ قُدَامَةَ وَهَجَرَهُ، فَحَجَّ وَقُدَامَةُ مَعَهُ مُغَاضِبًا لَهُ، فَلَمَّا قَفَلَا مِنْ حَجِّهِمَا، وَنَزَلَ عُمَرُ بِالسُّقْيَا نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «عَجِّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةَ،

(١) «شرح مسلم» (٨/ ٣٢).

(٢) رواه مسلم (٥٦٧).

(٣) «شرح السنة» (١٢/ ٢٥١).

فَائْتُونِي بِهِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَى آتٍ أَتَانِي، فَقَالَ: سَالِمْ قُدَامَةَ؛ فَإِنَّهُ أَخُوكَ، فَعَجِّلُوا إِلَيَّ بِهِ» فَلَمَّا أَتَوْهُ أَبَى أَنْ يَأْتِيَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ إِنْ أَبَى أَنْ يَجُرُّوهُ إِلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ عُمَرُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ صُلْحِهِمَا[١].

رؤيا رآها رجل من أصحاب النبي ﷺ
رؤيا الرجل يوزن على ميزان

- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢].

قوله: «فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ»: **قال العظيم آبادي:** وذلك لما علم من تأويل رفع الميزان انحطاط رتبة الأمور وظهور الفتن بعد خلافة عمر. ومعنى رجحان كل من الآخر: أن الراجح أفضل من المرجوح[٣].

رؤيا عثمان بن عفان رضي الله عنه
رؤيا دعوة الميت للرائي بالقول أو الفعل

- عَنِ امْرَأَةِ عُثْمَانَ قَالَتْ: «أَغْفَى عُثْمَانُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ يَقْتُلُونَنِي، فَقُلْتُ: كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، قَالَ: فَقَالُوا: أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، أَوْ قَالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ»[٤].

---

(١) **إسناده صحيح:** رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٠٧٦).

(٢) **حسن:** رواه أبو داود (٤٦٣٤).

(٣) «عون المعبود» (١٢/ ٢٥٢).

(٤) **إسناده حسن:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣١).

رؤيا أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
رؤيا أكل التمر

- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَأْكُلُ تَمْرًا»، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ تَمْرًا، وَهُوَ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى[١].

رؤيا رآها أنس بن مالك أو أبو موسى الأشعري

عن ثابت عن أنس بن مالك: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ أَنَسًا قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادًا كَثِيرَةً، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَعَلَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ»، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللهِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَكْتُبُ بِهِ إِلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَكْتُبُ أَنْعِي إِلَى عُمَرَ نَفْسَهُ[٢].

رؤيا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ. قَالَ عَمَّارٌ: «**فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ**»[٣].

---

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٨).

(٢) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥٢٦).

(٣) **صحيح**: رواه أحمد في «المسند» (٢١٦٥).

رؤيا عائشة رضي الله عنها
رؤيا سقوط القمر

– عن عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا(١).

قال ابن عبد البر رحمه الله: والأقمار – والله أعلم – النبي ﷺ وأبو بكر وعمر دفنوا في بيتها(٢). اهـ.

رؤيا أخرى لعائشة رضي الله عنها

– عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، «أَنَّهَا قَتَلَتْ جَانًّا، فَأُتِيَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقِيلَ لَهَا: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتِ مُسْلِمًا، قَالَتْ: فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: مَا يَدْخُلُ عَلَيْك إِلَّا وَعَلَيْك ثِيَابُك، فَأَصْبَحَتْ فَزِعَةً وَأَمَرَتْ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِي سَبِيلِ اللهِ»(٣).

رؤيا أخرى لعائشة رضي الله عنها
رؤيا البقر تنحر

– عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «رَأَيْتنِي عَلَى تَلٍّ كَأَنَّ حَوْلِي بَقَرًا يُنْحَرْنَ»، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: إِنِ اسْتَطَعْت أَنْ لَا تَكُونِي أَنْتَ هِيَ فَافْعَلِي، قَالَ: «فَابْتُلِيَتْ بِذَلِكَ

(١) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

(٢) «التمهيد» (٢٤/ ٤٨).

(٣) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٥).

رَحِمَهَا اللهُ»[١].

رؤيا معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ بِرَقِيقٍ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ارْفَعْهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: وَلِمَ أَرْفَعُ إِلَيْهِ رَقِيقِي؟ قَالَ: فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُمْ، فَبَاتَ لَيْلَتَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ، فَرَفَعَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتنِي فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي إِلَى نَارٍ أُهْدَى إِلَيْهَا، فَأَخَذْتَ بِحُجْزَتِي فَمَنَعْتَنِي مِنْ دُخُولِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ هَؤُلَاءِ الرَّقِيقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُمْ لَكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَامَ يُصَلِّي فَرَآهُمْ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: لِمَنْ تُصَلُّونَ؟ فَقَالُوا: لِلَّهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ لِلَّهِ[٢].

رؤية عامر بن ربيعة بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
الاستعاذة من الفتن

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، وكان عامر بدريًّا قال: «قَامَ عامر بن ربيعة يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وذلك حين نشب النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ، فصلى من الليل ثُمَّ نَامَ، فَقِيلَ لَهُ في المنام: قُمْ فَاسْأَلِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صالح عِبَادِهِ، فقام فصلى، ثم اشتكى، فما أخرج به إلا جنازة»[٣].



---

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٤).

(٢) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٢٣٣٦٢).

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٧).



الباب التاسع
قواعد تعبير الرؤيا

القاعدة الأولى: في معرفة نوع الرؤيا

يلزم المعبر عند سماع الرؤيا أن يعرف نوعها، فإن كانت من الله تعالى عبرها، وإن كانت من الشيطان أو من حديث النفس بيَّن ذلك للسائل، ولم يعبرها؛ لأنها لا تعبير لها، وإن تعدَّى وعبرها لم تقع أبدًا.

۞ دليل هذه القاعدة:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»[١].

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: قوله: «الرؤيا ثلاثة» فيه بيان أن ليس كل ما يراه الإنسان في منامه يكون صحيحًا، ويجوز تعبيره، إنما الصحيح منها ما كان من الله عَزَّ وَجَلَّ، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها[٢].



---

(١) رواه مسلم (٢٦٣).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢١١).



القاعدة الثانية: في علامات الرؤيا الصادقة

للرؤيا الصادقة ست علامات:

العلامة الأولى: أن يكون في الرؤيا بشرى للرائي.

العلامة الثانية: أن يكون في الرؤيا ما يستحسنه الرائي أو يحبه.

العلامة الثالثة: أن يكون في الرؤيا أمر بمعروف أو نهي عن منكر.

العلامة الرابعة: أن تكون الرؤيا صالحة أن تعبر على قاعدة من قواعد تعبير الرؤيا.

العلامة الخامسة: أن يكون الرائي من أهل الصدق والصلاح.

العلامة السادسة: أن تتكرر الرؤيا أكثر من مرة أو يراها أكثر من واحد مع مرافقتها لأحد العلامات السابقة.

۞ أدلة هذه القاعدة:

دليل العلامة الأولى:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»[١].

والمبشرات: جمع مبشرة، وهي البشرى.

قال الإمام الباجي رَحِمَهُ اللهُ: وهي المبشرات، وذلك الرؤيا الصالحة، ويحتمل أن يريد بها أنها ما يبشر به الرجل الصالح بما يراه هو لنفسه أو يراه غيره له من صلاح بال وتخلص من شدة[٢]. اهـ.

(١) رواه البخاري (٦٩٩٠).

(٢) «المنتقى شرح الموطأ» (٧/ ٢٧٧).

دليل العلامة الثانية:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا**»[1].

فيه أن من علامات صدق الرؤيا أن يرى في منامه ما يحبه.

أمثلة:

مثل أن يرى أنه يقرأ القرآن، أو يسمع الأذان، أو يذكر الله تعالى بأي ذكر من الأذكار.

ومثل أن يرى في منامه أنه يسكن منزلًا جميلًا وكبيرًا.

دليل العلامة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل: ٩٠].

قال الإمام ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن أمارات صلاحها: أن يكون تبشير بالثواب على الطاعة، أو تحذير من المعصية[2]. اهـ.

دليل العلامة الرابعة:

أن من تأمل في جميع ما صح من الرؤى عن الأنبياء أو الصحابة وجدها تصلح أن تعبر على وفق قواعد تعبير الرؤيا، وأيضًا فالأحلام سميت أضغاثًا لعدم استقامتها، والرؤيا الصادقة ضد الأضغاث.

دليل العلامة الخامسة:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

(٢) «فتاوي ابن الصلاح» (١/ ١٤٥).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٣).

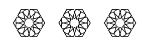
وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١).

قال الإمام ابن الصلاح رَحِمَهُ اللهُ: وإذا انضم إلى ذلك كونه من أهل الصدق والصلاح قوي الظن بكونها صادقة صالحة(٢).

دليل العلامة السادسة:

عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**»(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: فإذا تواطأت رؤيا المؤمنين على أمر كان حقًّا، كما إذا تواطأت رواياتهم أو رأيهم، فإنّ الواحد قد يغلط أو يكذب، وقد يخطئ في الرّأي، أو يتعمّد الباطل، فإذا اجتمعوا لم يجتمعوا على ضلالة، وإذا تواترت الرّوايات أورثت العلم، وكذلك الرّؤيا(٤).



(١) رواه البخاري (٦٩٨٣).

(٢) «فتاوي ابن الصلاح» (١/ ١٤٤).

(٣) رواه البخاري (٢٠١٥).

(٤) «منهاج السنة» (٣/ ٥٠٠).

القاعدة الثالثة: في علامات الحلم الذي يكون من الشيطان

للحلم خمس علامات:

العلامة الأولى: أن يرى الرائي ما يحزنه أو يخوفه أو يكرهه.

العلامة الثانية: أن يرى الرائي في منامه أمرًا بالمنكر ونهيًا عن المعروف.

العلامة الثالثة: أن يرى ما يتسبب في احتلامه ووجوب الغسل عليه.

العلامة الرابعة: أن يكون الرائي كافرًا أو فاسقًا أو كذابًا؛ فالغالب على رؤياهم الكذب.

العلامة الخامسة: أن يرى أمورًا لا تصلح أن تعبر على قاعدة من قواعد تعبير الرؤيا.

۞ أدلة هذه القاعدة:

دليل العلامة الأولى:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [المجادلة: ١٠].

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها، وهي على أنواع، قد يكون من فعل الشيطان يلعب بالإنسان، أو يريه ما يحزنه؛ وله مكايد يحزن بها بني آدم[(١)]. اهـ.

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَنْ**

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢١١).

تَضُرَّهُ»[١].

قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: كل ما يكره من أنواع الرؤيا فهو حلم، وليس برؤيا[٢]. اهـ.

تنبيه: قد تكون الرؤيا الصالحة فيها ما يدخل الحزن على العبد في الظاهر، وهذا قليل.

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال المهلب: وإن كان المحزن من الأحلام مضافًا إلى الشيطان في الأغلب، وقد يكون المحزن في النادر من الله - تعالى -، لكن لحكمة بالغة، وهو أن ينذر بوقوع المحزن من الأحلام بالصبر لوقوع ذلك الشيء؛ لئلا يقع على غرة، فيقتل، فإذا وقع على مقدمة وتوطين نفس كان أقوى للنفس وأبعد لها من أذى البغتة[٣]. اهـ.

دليل العلامة الثانية:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩١].

ومن أمثلة ذلك: أن يرى الرائي في منامه ما يخالف الشرع، فيأتي المنام بتحليل شيء حرمه الله أو تحريم شيء أباحه الله تعالى، أو يرى ما يحدث به العداوة والبغض بين الناس.

ومن صور ذلك - أيضًا - ما يجر الرائي إلى الفواحش، مثل أن يرى النساء العاريات، أو يرى مغازلة النسوان ونحوه مما يثير الشهوة، ويصرف العبد عن طاعة ربه.

قال القرافي رَحِمَهُ اللَّهُ: الحلم يعرف بكونه فيه حث على أمر تنكره الشريعة[٤]. اهـ.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٥).

(٢) «الاستذكار» (٨/ ٤٥٩).

(٣) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥١٥).

(٤) «الفروق» (٤/ ٢٤١).

دليل العلامة الثالثة:

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [الحجر: ٣٩].

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومن لعب الشيطان به الاحتلام الذي يوجب الغسل، فلا يكون له تأويل(١). اهـ.

وهذا على الغالب كما سيأتي بيانه.

دليل العلامة الرابعة:

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا**»(٢).

وعن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٣).

هذه الأدلة تدل على أن الغالب أن رؤيا الكاذب والفاسق لا تصدق، وحملناها على الغالب جمعًا بينها وبين رؤية أصحاب السجن التي قصوها على يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ورؤية عزيز مصر.

دليل العلامة الخامسة:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

في هذه الآية دليل على ضعف كيد الشيطان، ومن ضعف كيده أنه لا يمكن من تأليف رؤيا تصلح وتستقيم أن تعبر وفق قواعد التعبير، ولذلك دائمًا تجد أحلام الشيطان أمورًا ظاهرة مخوفة، مثل حيوانات تجري خلف الرائي أو رؤية أشياء قبيحة ونحو ذلك، فلا تجده يضرب مثالًا، ثم إن ضرب المثال لا يحصل به مقصود الشيطان، وهو التخويف؛ لأن المثال لا يفهمه الرائي غالبًا.

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢١١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٣) رواه البخاري (٦٩٨٣).

فرع
أشهر الأحلام المتكررة، أسبابها ومدلولها

الأحلام المتكررة على بني آدم من الرجال والنساء والصبيان يحضرني منها الآن عشرة، لكل واحد منها مدلول وسبب:

الحلم الأول:

وهو الحلم الذي يحصل به الاحتلام، كأن يرى أنه يجامع امرأة أو يباشرها، فينزل منه المني الذي يوجب الغسل، وهذا حلم من الشيطان، ليس للرائي أن يقصه على أحد، وليس للمعبر أن يسمعه من أحد، وكذلك أن يرى النساء، ويتلذذ بهن، ويتأثر قلبه بذلك. ومن ذلك: ظهور العورات، ورؤية المحتجبة كاشفة حجابها، وينظر إليها الرجال، فهذه أحلام كلها من الشيطان ليدخل الشهوة والحزن قلب العباد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨]

فالذي يأمر بالفحشاء ويدعو لها هو الشيطان الرجيم، كما بين ذلك الرحمن الرحيم، وروي ما يدل - أيضًا - على أن الاحتلام من الشيطان، لكن لا يصح.

روي عن ابن عباس موقوفًا ومرفوعًا أنه قال: «**مَا احْتَلَمَ نَبِيٌّ قَطُّ؛ إِنَّمَا الِاحْتِلَامُ مِنَ الشَّيْطَانِ**»(١).

وهنا سؤال: لو أن رائيًا رأى في منامه أنه يجامع امرأة من الحور العين، وأن ذلك من نعيم الله تعالى عليه ورحمته به، وكان ما رآه من جمالها يزيد في إيمانه وتقواه، ولم يجد ما يفسد قلبه من خلف هذا المنام، فهل يحكم عليه - أيضًا - بالبطلان؟؟

نقول في هذه الحالة: لا نحكم عليه بالبطلان؛ لأنه في هذه الصورة لا يتوفر لنا

---

(١) **ضعيف:** رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٥٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢٨٠٢).

دليل يدل على بطلان هذا، ويبقى فيه النظر والاجتهاد. والله تعالى أعلم.

الحلم الثاني:

حلم السقوط، وهو على حالتين:

الحالة الأولى: أن يرى نفسه يسقط من مكان، ولا يجد في نفسه ضيقًا ولا حرجًا؛ إنما شاهد ذلك فحسب، فهذه رؤيا، ولها مدلول، والسقوط على وجوه، ينظر في موضعه من هذا الكتاب.

الحالة الثانية: أن يرى نفسه يسقط مع وجود الضيق في النفس، ويجد ذلك في يوم منامه، فهذا من الشيطان، وعلى الرائي الالتزام بالآداب التي ذكرناها في نصائح للرائي ليتقي شر ذلك، كما عليه المحافظة على أذكار النوم وآدابه.

الحلم الثالث:

أن يرى نفسه في امتحان مع وجود الضيق في المنام، ضيق النفس والشعور بالهم؛ فهذا من الشيطان، ولما كان كثير من الناس لا يحب أن يكون في هذا الموقف، وهو أنه في امتحان، والوقت كاد ينتهي، ولم يحسن الإجابة، كرر الشيطان هذا الحلم على العباد ليدخل عليهم الهم والحزن.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ [المجادلة: ١٠] أما إذا رأى الرائي أنه في امتحان، ولم يحدث له ضيق ولا هم، فهذه رؤيا لها مدلول ينظر في موضعه من هذا الكتاب.

الحلم الرابع:

حلم يحدث لكثير من الناس، وهو أن يجد نفسه مقيدًا ولسانه مقيدًا، لا يستطيع الحركة ولا الكلام، يريد أن ينادي على أحد فلا يستطيع، يريد أن يذكر الله فيجد لسانه معقودًا، حتى يُلهَم من الله تعالى أن يجري الذكر على قلبه، فينفك عنه ذلك الشيء ويذهب، أو يظل هكذا طوال المنام. وهذا الحلم من الشيطان، ولله تعالى فيه حكمة؛ فإن العبد يكون عاجزًا، لا ناصر له من البشر

ولا مساعد، يجد الأبواب كلها مغلقة، وكلما اعتمد على قوته ازدادت الأبواب إغلاقًا، ثم إذا لجأ إلى الله تعالى. مولاه وناصره. نصره على عدوه، ولم يخذله، ولذلك هذا الحلم يأتي العباد غالبًا في أوقات غفلتهم ليعودوا إلى خالقهم، وهذه رحمة قل من يفطن لها.

وهناك سبب آخر لذلك الحلم علمناه بالتجربة، وهو أن العبد إذا نام في مكان ينام فيه الجن حدث له ذلك، فهو نوع مضايقة للنائم ليترك المكان، وعلاج هذا كله بالأذكار وآداب النوم والاستعانة بالله تعالى.

الحلم الخامس:

حلم مهاجمة الحيوانات وجريها وراء الرائي، مثل الثعبان والكلب والبقر وغيرها، وهذا حلم من الشيطان ليدخل على الرائي الخوف والهم والفزع، وهذا عمَلُه، كما بيناه من القرآن الكريم، لكن هذا الحلم أحيانًا يكون له مدلول آخر، وهو كثيرًا ما يكون علامة على أن الرائي محسودٌ أو مسحور، ولذلك أنصح من يرى ذلك كثيرًا أن يذهب لأقرب رجل يحسن قراءة كتاب الله تعالى، فيقرأ عليه شيئًا من القرآن. مثل: الفاتحة، وخواتيم البقرة، وآية الكرسي، والمعوذتين. وشيئًا من الأذكار والأدعية.

وليحذر من يشتكي ذلك أن يدخل في وهم، أو يذهب لدجال؛ فقد رأيت من المعالجين الذين وظفوا أنفسهم لذلك، وهي وظيفة مستحدثة، وإنما أحدثوها لأكل أموال الناس بالباطل، ولولا خوف الإطالة لبينت أصنافهم وسماتهم، المهم أن منهم صنفًا كل من ذهب إليه يقول له: أنت مسحور.

مع أن أكثر الذين يشتكون من السحر في هذه الأيام إنما سحرهم هو الوهم الذي صنعه لهم الجهلة والدجالون، وقد اختبرت أكثر من تعرضت له، فوجدته يعاني من الوهم، وقلما أجد مسحورًا أو من تلبسه شيطان. ولما كان المريض دائمًا يسعد بمن يبين له الداء، وقع كثير من الخلق في شباك الجهلة والدجالين، فعلى من ابتلاه الله تعالى بشيء من ذلك أن يصبر، ويحتسب، وأن يدعو الله تعالى بالشفاء، وأن يقرأ على نفسه شيئًا من كتاب الله تعالى، فإن الله تعالى

يعافيه، وإلا ذهب لمن يزكيه أهل العلم في هذا الباب. والله المستعان.

الحلم السادس:

حلم مجالسة الأموات والقبور وحصول الخوف والضيق، وهذا من الشيطان؛ وذلك لأن البعض يعتقد أن مجالسة الأموات في المنام معناها الموت والذهاب لهم، ولخوف كثير من الناس من القبور يأتي الشيطان بهذا الحلم ليدخل الحزن والهم على العبد.

فإذا رأى ذلك ولم يصحبه خوف ولا هم، فله في التعبير أوجه تأتي في موضعها من هذا الكتاب.

الحلم السابع:

حلم فقد الأشياء الثمينة أو كسرها، مثل أن يرى هاتفه انكسر، أو أن سيارته سرقت ونحوها، وهذا من قبيل تحزين الشيطان الذي ذكرناه.

الحلم الثامن:

حلم الانتحار، وهذا الحلم يحدث في الغالب لمن عنده مشاكل في حياته، كما يحدث ويتكرر لمن عنده مرض نفسي، وعلى من تكرر معه ذلك أن يتحلى بالصبر، وليقرأ في أخبار المتقدمين وما أصابهم من البلاء وصبروا عليه وشكروا، وليذهب إلى المستشفيات وينظر إلى بلاء الناس، وما يعانونه من أصناف البلاء المختلفة؛ ليحمد ربه على ما هو عليه، وليشكره على نعمة السمع والبصر، وليعلم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

الحلم التاسع:

حلم مطاردة الأشخاص، فيرى من يجري خلفه في المنام، ويرى الأشكال القبيحة، وهذا حلم من الشيطان يلزمه فعل ما قدمناه من الآداب.

الحلم العاشر:

أن بعض الناس يدعو الله تعالى أن يريه رؤيا صادقة، فيرى أشياء مخيفة ومحزنة، أو يرى ما يفتنه في المنام، وفي تفسير ذلك احتمالان:

الأول: أن دعائه لم يستجب؛ لأن الله تعالى لو استجاب له لرزقه رؤيا صالحة.

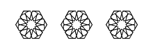
الثاني: أن الرائي لما تعلق قلبه بأن يرى رؤى، رأى الشيطان أن ذلك فرصة لخداع الرائي وإيهامه بأن ما سيراه من الله تعالى.

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشيطان إذا علم من الإنسان تتبعه للرؤى صار يؤذيه بأن يريه ما يكره حتى يحزن[١].

وهذا نظير ما يقع من بعض الناس أحيانًا أنه يدعو الله أن يتوب عليه، فيرى في منامه ما يحصل له به الفتنة في اليقظة، فيرى النساء العاريات، أو يرى الأموال المغريات، وهذا من الشيطان ليفتن به العبد، ويصرف قلبه عن مواصلة التوبة والاستغفار، لكن السؤال الآن: هل يمكن أن يقال: إن الله تعالى قد يري عبده مثل هذه الأمور في منامه ليبتليه، كما يبتليه في اليقظة، أم لا؟ فيه احتمالان:

الأول: أن يقال: ما يراه إنما هو من تلبيس الشيطان للعبد المؤمن، كما يفعل في اليقظة من باب الأمر بالفحشاء، ولكي ييأس الداعي من الدعاء.

الثاني: أن يكون ذلك اختبارًا من الله تعالى؛ ليميز الخبيث من الطيب، فالخبيث يفرح بما رآه، والطيب يستعيذ مما رآه. والله أعلم.



(١) «لقاء الباب المفتوح» (٨/ ٢١٨).

القاعدة الرابعة
في علامات الرؤيا التي من حديث النفس

لحديث النفس ثلاث علامات:
العلامة الأولى: أن يرى في المنام ما حدث به نفسه في اليقظة، فيرى ما يخافه، أو يرجوه، أو شيئًا كان يحزنه، أو أمرًا كان مسرورًا به.
العلامة الثانية: أن يرى في المنام ما قد رآه في اليقظة، وكانت صورته باقية في خياله.
العلامة الثالثة: أن يرى ما جرت به عادته في اليقظة، فيرى الأمور الحاضرة والماضية دون أمور المستقبل.

۞ دليل هذه القاعدة:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»[1].

ومن تأمل في العلامات المذكورة وجدها كلها تعود إلى قوله ﷺ: «**وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»، وإنما ذكرناها مفصلة؛ لأنها صور لحديث النفس.

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد يكون ذلك من حديث النفس، كمن يكون في أمر أو حرفة يرى نفسه في ذلك الأمر، والعاشق يرى معشوقه، ونحو ذلك[2]. اهـ.

وقال الإمام ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن أمارات الرؤيا الفاسدة: أن يكون ما رآه في

(١) رواه مسلم (٢٦٣).
(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢١١).

النوم قد رآه في اليقظة، وأدركه حسه بعهد قريب قبل نومه، وصورته باقية في خياله، فيراه بعينها في نومه[١]. اهـ.

القاعدة الخامسة
في أقسام الرؤيا الصادقة من حيث دلالتها

أقسام الرؤيا من حيث دلالتها ثمانية أقسام:
القسم الأول: أن تقع الرؤيا كما رآها الرائي في منامه، فلا تحتاج إلى تعبير.
القسم الثاني: أن تحتاج الرؤيا إلى تعبير، وتقع وفقًا لتعبيرها الصحيح.
القسم الثالث: أن تكون الرؤيا بشرى أو تحذير.
القسم الرابع: أن تكون الرؤيا محمودة في الظاهر، لكنها مذمومة.
القسم الخامس: أن تكون الرؤيا مذمومة أو مستنكرة في الظاهر، لكنها محمودة.
القسم السادس: أن تكون الرؤيا مختصة بالرائي وحده.
القسم السابع: أن تكون الرؤيا متعلقة بالرائي وغيره.
القسم الثامن: أن تكون الرؤيا متعلقة بغير الرائي.

۞ أدلة هذه الأقسام والأمثلة عليها:

القسم الأول: فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا**» فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: عَلَيْكَ

(١) «فتاوي ابن الصلاح» (١/ ١٤٥).

- بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ - أَغَارُ[١].

قال ابن بطال: قال المهلب: هذه الرؤيا بشرى لعمر بن الخطاب بقصر في الجنة، وهذه الرؤيا مما تخرج على حسب ما رؤيت بغير رمز ولا غموض تفسير، والجارية كذلك، والوضوء إنما يؤخذ منه اسمه من الوضاءة؛ لأنه ليس في الجنة وضوء لصلاة ولا عبادة[٢].

وقال الإمام ابن رشد رَحِمَهُ اللهُ: وقد يكون من الرؤيا ما يخرج على ما يراه الرائي دون تأويل ولا تعبير[٣]. اهـ.

القسم الثاني: أن يكون للرؤيا تعبير، وليست على ظاهرها، وهذا له أمثلة كثيرة في السنة، منها: عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**»[٤].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: وجدنا الرؤيا تنقسم قسمين: جلية ظاهرة التأويل، مثل من رأى أنه يعطى شيئًا في المنام، فيعطى مثله بعينه في اليقظة، وهذا الضرب من الرؤيا لا إغراق في تأويلها، ولا رمز في تعبيرها. والقسم الثاني: ما يراه من المنامات المرموزة البعيدة المرام في التأويل، وهذا الضرب يعسر تأويله إلا الحذاق بالتعبير؛ لبعد ضرب المثل فيه[٥]. اهـ.

القسم الثالث: أن تكون الرؤيا بشرى أو تحذير، وأدلة ذلك وأمثلته كثيرة، ويحصل الكفاية بما يلي، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»[٦].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٤٣).

(٣) «البيان التحصيل» (١٨/ ٥٩٠).

(٤) رواه مسلم (٢٢٧٠).

(٥) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥١٧).

(٦) رواه البخاري (٦٩٩٠).

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا الحديث بظاهره يدلّ على أنّ الرّؤيا بشرى على الإطلاق، وليس كذلك، فإنّ الرّؤيا الصّادقة قد تكون منذرةً من قبل الله تعالى لا تسرّ رائيها، وإنّما يريها الله تعالى المؤمن رفقًا به ورحمةً؛ ليستعدّ لنزول البلاء قبل وقوعه، فإن أدرك تأوّلها بنفسه، وإلّا سأل عنها من له أهليّة ذلك. وقد رأى الشّافعيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو بمصر رؤيا لأحمد بن حنبل تدلّ على محنته، فكتب إليه بذلك؛ ليستعدّ لذلك(١). اهـ.

القسم الرابع: أن تكون الرؤيا محمودة في الظاهر، لكنها مذمومة.

ومثال ذلك: أن يرى في منامه أنه يأكل فواكه، لكن لونها أصفر مثل الموز والجوافة، فهذه الرؤيا في الظاهر محمودة، لكن معناها في أكثر الأحوال ليس بجيد؛ فإن ذلك يدل على إصابة الرائي بهم أو مرض، وذلك لمشابهة اللون الأصفر لوجه المهموم والمريض.

قال الإمام العيني رَحِمَهُ اللَّهُ: وقسموا الرؤيا إلى: الحسنة ظاهرًا وباطنًا كالتكلم مع الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أو ظاهرًا لا باطنًا كسماع الملاهي، وإلى: رديئة ظاهرًا وباطنًا كلدغ الحية، أو ظاهرًا لا باطنًا كذبح الولد(٢). اهـ.

ومن أمثلة هذا النوع في السنة ما جاء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا(٣).

القسم الخامس: أن تكون الرؤيا مذمومة أو مستنكرة في الظاهر، لكنها محمودة.

ومثال ذلك ما روي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا**

---

(١) «أحكام القرآن» (٩/ ١٢٧).

(٢) «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢٤/ ١٣١).

(٣) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الدِّينَ**»(١).

فظاهر هذه الرؤيا مذمومة؛ لأن جر الثوب في اليقظة من الكبر والخيلاء، لكن تأويله في المنام حسن، فهو يدل على الإيمان.

ومن أمثلة الرؤيا المذمومة في الظاهر أن يرى الرائي في منامه أن له فرجًا كفرج المرأة، فإن الرائي يكره هذا، لكنها رؤيا حسنة في غالب أحوالها؛ فهي للمكروب والمهموم فرج وذهاب هم وغم. ومن أمثلة ذلك أيضًا أن يرى أنه يجامع امرأة يعرفها بدون إنزال، فمعناه أنه يستفيد منها شيئًا، مع أن ظاهرها مكروه.

ومن أمثلة الرؤيا المستنكرة أن يرى الرسول ﷺ في المنام عظيم البدن، أو يرى عضوًا من أعضائه ونحوه، وتكون رؤيا صالحة صادقة كما وقع لأم الفضل رضي الله عنها قالت: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي، فِي بَيْتِي، أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «**تَلِدُ فَاطِمَةُ - إِنْ شَاءَ اللهُ - غُلَامًا، فَتَكْفُلِينَهُ**»، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا»(٢).

القسم السادس: أن تكون الرؤيا مختصة بالرائي وحده.

ومثال ذلك من السنة ما روي عن عثمان رضي الله عنه أنه أصبح يحدث الناس، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَفْطِرْ عِنْدَنَا»، فَأَصْبَحَ، وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ(٣).

فهذا المنام مختص بالرائي وحده، والأمثلة على هذا النوع أكثر من أن تحصى؛ فإن أكثر الرؤى تكون من هذا القبيل.

القسم السابع: أن تكون الرؤيا متعلقة بالرائي وغيره.

ومثال ذلك من السنة ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ**

---

(١) رواه البخاري (٧٠٠٩).

(٢) **إسناده صحيح:** رواه أحمد (٢٦٨٧٩).

(٣) **إسناده حسن:** رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥١١).

أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي - يَعْنِي - **عُمَرَ**»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**العِلْمَ**»[١].

القسم الثامن: أن تكون الرؤيا متعلقة بغير الرائي.

ومثال ذلك ما روي عن أنس رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ يَأْكُلُ تَمْرًا»، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ تَمْرًا، وَهُوَ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى -[٢].

القاعدة السادسة
في أن الرؤيا معناها متغير، وليس بثابت

اعلم أن الرؤيا الصادقة معناها يتغير لعدة اعتبارات: الأول: باعتبار صلاح الرجل، والثاني: باعتبار دين الرجل، والثالث: باعتبار اللغة، والرابع: باعتبار الزمان والفصول، الخامس: باعتبار عمل الرجل وصنعته، السادس: باعتبار المكان، السابع: باعتبار عادة الناس وعرفهم، الثامن: الغنى والفقر، التاسع: باعتبار الأمراض، العاشر: باعتبار الموت والحياة، الحادي عشر: باعتبار الزيادة والنقصان.

أقوال العلماء حول القاعدة:

قال الإمام ابن قتيبة رحمه الله: كل علم يطلب فأصوله لا تختلف، ومقاييسه لا تتغير، والطريق إليه قاصد، والسبب الدال عليه واحد، خلا التأويل؛ فإن الرؤيا تتغير عن أصولها باختلاف أحوال الناس في هيئاتهم، وصناعاتهم، وأقدارهم،

(١) رواه البخاري (٧٠٠٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥١٧).

وأديانهم، وهممهم، وإرادتهم، وباختلاف الأوقات والأزمان[١]. اهـ.

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ يَتَغَيَّرُ التَّأْوِيلُ عَنْ أَصْلِهِ بِاخْتِلافِ حَالِ الرائي[٢].

۞ شرح القاعدة:

الاعتبار الأول: تتغير الرؤيا باعتبار صلاح الرجل، فالرؤيا تأتي لشخصين مختلفين وإن كانت الرؤيا مطابقة للرؤيا الأخرى، لكن المعنى يختلف بسبب علاقة العبد بربه عَزَّ وَجَلَّ.

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: كَالْغُلِّ يراه الرجل في يده، فهو مَكْرُوهٌ، لقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ وقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس: ٨] الآية.

وقد يراه الرجل البر، فيصرف إلى أن يده تقبض عن الشر، وروي عن ابْنِ سِيرِينَ أن رجلًا أتاه فقَالَ: رَأَيْت كَأَنِّي أُوَذِّنُ. قَالَ: تَحَجُّ، وَأتاه آخَرُ، فقال: رأيت كأني أؤذن. فقال: تقطع يدك، فقال له جلساؤه: وكيف فرقت بينهما والرؤيا واحدة؟ قَالَ: رَأَيْتُ للأَوَّلَ سِيمَاءَ حَسَنَةً، فَتأَوَّلْتُ ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، وَلَمْ أَرْضَ هَيْئَةَ الثَّانِي، فتأَوَّلْتُ: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يُوسُف: ٧٠][٣]. اهـ.

الاعتبار الثاني: باعتبار دين الرجل، تقدم بيان أن صدق رؤي الكافر يكون على سبيل الندرة، وليست كرؤيا المسلم، لكن القدر الذي يصدق منها يؤول على حسب دين الرائي منهم.

قال النابلسي رَحِمَهُ اللهُ: ويختلف باختلاف الأديان[٤].

مثال ذلك: من يرى أنه يأكل الميتة، فالميتة مال حرام، أو نكد عند من يعتقد

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (صـ٨).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٤).

(٣) انظر «تعبير الرؤيا» (صـ ٣٦)، و«شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٤).

(٤) «تعطير الأنام في تعبير المنام» (١/ ٣٨٠).

تحريمها، وهي رزق وفائدة عند من يعتقد حلها[١].

الاعتبار الثالث: باعتبار اللغة، بمعنى أن لغة القوم لها أثر في تغير معنى الرؤيا، فلو كان البرتقال له اسم في دولة من الدول خلاف الدولة الأخرى اعتبرنا كل اسم في حال التأويل، وهكذا في كل شيء يراه الإنسان، ينظر إلى اسمه واستخدامه بحسب بلد الرائي، لا بلد المعبر.

مثال: رؤية السفرجل في المنام إذا رآه أحد من بلاد فارس دل على العز والجمال؛ لأنه بلغتهم بهي، وللعرب دل على السفر[٢].

الاعتبار الرابع: باعتبار الزمان والفصول، فإن التدفي بالشمس، وملبس الشتاء واستعمال الماء الحار ونحوه في الزمن البارد خير وراحة، وهو في الصيف مرض أو نكد، كما أن استعمال الرفيع من القماش أو الماء البارد ونحوه في الصيف راحة وفائدة، وفي الشتاء عكسه، وكذلك الشجرة في إقبال الزمان خير وفائدة مقبلة[٣].

ولقائل أن يقول: إن اختلاف الفصول لا أثر له في تعبير المنام، ولذلك لم يقع في منامٍ واحدٍ أن أحدًا من الأنبياء عليهم السلام أو الصحابة سأل الرائي: متى رأيت الرؤيا؟ هل هي في الصيف أم الشتاء؟ ولو كان لاختلاف الوقت أثر لسألوا عن ذلك. والله أعلم.

الاعتبار الخامس: باعتبار عمل الرجل وصنعته، فمثلًا لبس الثياب البيض للطبيب دليل على العمل، لكن لبس ثياب الطبيب لغير الطبيب تدل على معالجة أمر ما، كذلك حمل الفأس للطبيب والعمل به في الأرض ليس بجيد، في حين أن ذلك للفلاح جيد، وكذلك لبس القماش الوسخ أو المرقع للطباخين والحدادين وأمثالهم دال على إدرار معايشهم؛ لأنهم لا يلبسون ذلك إلا وقت معايشهم، وهو رديء في حق من سواهم، كما أن لبس النظيف يدل على بطلان معيشتهم؛ لكونهم لا يلبسونه إلا أوقات بطالتهم.

---

(١)، (٢)، (٣) انظر: «البدر المنير» (١/ ١٤٩).

الاعتبار السادس: باعتبار المكان، فمثلًا رؤية الرجل نائمًا في بيته خلاف رؤيته نائمًا في الشارع أو نائمًا في المسجد، فنومه في بيته أفضل في المنام، فتدل على الراحة، بخلاف الشارع فإنها تدل على الفقر، وفي المسجد قد تدل على الغفلة عن ذكر الله.

الاعتبار السابع: باعتبار عادة الناس وعرفهم، فمثلًا لو أن أكل الفول في بلد من البلاد يعتبر عندهم من أحسن الطعام، فرؤيته في المنام عز ورزق حسن، وإن كان أكل الفول في بلد من البلاد يدل على ضيق العيش مثل مصر كان معناه في مصر. لمن رآه من أهلها. يدل على رزق، لكنه رزق زهيد وقليل. وهكذا.

الاعتبار الثامن: باعتبار الغني والفقر، فمثلًا من رأى أنه يأكل في مطعم من مطاعم الفقراء، فهو للغني فقر وحاجة، ورؤية ذلك للفقراء رزق وخير.

الاعتبار التاسع: باعتبار الأمراض، فمثلًا إذا كان الرائي مريضًا بمرض السكر، ورأى أنه يأكل سكرًا، فهذا غير جيد، وكذلك لو كان الرائي عنده حمى شديدة، فرأى أنه يغتسل بماء ساخن، فهذا غير جيد، مع أن رؤية الاغتسال بالماء الساخن في حال العافية ليس سيئًا، فقد يدل على الراحة.

الاعتبار العاشر: باعتبار الموت والحياة، فمثلًا رؤية الميت بدون لحية خير على كل حال، ورؤية الحي بدون لحية أحيانًا تكون ذهاب هيبة أو تقصيرًا في السنة، كذلك رؤية الميت يلبس الحرير خير على كل حال، أما رؤية لبس الحرير للحي فتكون سيئة في بعض الأحوال، وهكذا.

الاعتبار الحادي عشر: باعتبار الزيادة والنقصان.

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: ويستدل العابر على الوجوه بأحوال الرائين وبزيادة الرؤيا ونقصانها[1].

وقال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: وأما تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان فكقولهم في البكاء: إنه فرج، فإن كان معه رنة كان مصيبة، وفي الضحك: إنه حزن، فإن

(١) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٢٩).

كان تبسمًا كان صالحًا، وكقولهم في الجوز: إنه مال مكنوز، فإن سمعت له قعقعة فهو خصومة.

وفي الدهن: إن أخذ منه بقدر فإنه زينة، فإن سال على الوجه فهو غم، وإن كثر على الرأس كان مداهنة للرئيس. وفي الزعفران: إنه ثناء حسن، فإن ظهر له لون في ثوب أو جسد فهو مرض أو هم.

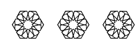
وفي الضرب: إنه كسوة، فإن ضرب وهو مكتوف فإنه كلام سوء يثنى عليه لا يمكنه دفعه.

وفيمن رأى أن له ريشًا وجناحًا: فهو له رياش وخير، فإن طار بجناحيه سافر سفرًا في سلطان بقدر ما علا على الأرض.

ومن رأى أن يده قطعت وهي معه قد أحرزها: إنه يستفيد أخًا أو ولدًا، فإن رأى أنها فارقته وسقطت فهي مصيبة له في أخ أو ولد. وفي المريض يرى أنه صحيح يخرج من منزله ولا يتكلم: فإنه يموت، فإن تكلم فإنه يبرأ.

وفي الفأر: إنه النساء مالم تختلف ألوانها، فإن اختلفت فكان فيها الأبيض والأسود فهي الأيام والليالي.

وفي السمك إذا عرف عدده: إنه نساء، فإذا كثر، ولم يعرف عدده، فهو مال وغنيمة[1]. اهـ.



---

(١) انظر «تعبير الرؤيا» (صـ٣٣).

القاعدة السابعة
في أن الرؤيا قد تكون للمرئي أو قريبه أو سميه

اعلم أن العبد قد يرى المنام فيه شخص ويكون هو المراد من المنام بعينه، وقد يكون المنام لولده أو قريبه أو سميه، فيكون المرئي مثالاً على غيره، وقد يكون المقصود من الشخص المرئي مجرد اسمه، وقد يكون المقصود مجرد صفاته الخلقية أو الخُلُقية.

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن عجائب الرؤيا أن الرجل يرى الشيء لنفسه أو يرى له، فيكون ذلك لشقيقه أو ابنه او شبيهه أو سميه[١]. اهـ.

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يُرَى الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ لِلرَّجُلِ، وَيَكُونُ التَّأْوِيلُ لِوَلَدِهِ، أَوْ قَرِيبِهِ، أَوْ سَمِيِّهِ[٢]. اهـ.

وقال القرافي رَحِمَهُ اللَّهُ: ويَقَعُ في المنام مَا يَقَعُ فِي الْأَلْفَاظِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَزَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْرًا، وَحَاتِمٌ جُودًا، وَأَمَّا أَبُو يُوسُفَ فَكَالرُّؤْيَا يَرَاهَا الرَّائِي لِشَخْصٍ، وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ مِمَّنْ هُوَ يُشْبِهُهُ أَوْ بَعْضُ أَقَارِبِهِ، أَوْ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ مِمَّنْ يُشَارِكُهُ فِي صِفَتِهِ، فَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِهِ، كَمَا عَبَّرْنَا عَنْ أَبِي يُوسُفَ بِأَبِي حَنِيفَةَ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ فِي صِفَةِ الْفِقْهِ، وَعَبَّرْنَا عَنْ زَيْدٍ بِزُهَيْرٍ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ فِي الشِّعْرِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ الْمُثُلِ[٣]. اهـ.

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٦١).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٥).

(٣) «الفروق» (٤/ ٢٤٩).

۞ **أمثلة على هذه القاعدة:**

المثال الأول: شخص رأى أن رجلًا أهداه في المنام ثوبًا، ثم يجد أن رجلًا أهدى ابنه ثوبًا، فهذا هو مصداق رؤيته.

المثال الثاني: امرأة ترى في منامها أنها رزقت عملًا في شركة، ويقع الأمر لزوجها أو لولدها.

القاعدة الثامنة: في تفسير الرؤيا في المنام

اعلم أن ما فسر في النوم فهو تفسيره في اليقظة.

دليل هذه القاعدة:

حديث عبد الله بن عمر قال: «اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فقُلْتُ: اللهُمَّ، إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِك إذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلاَنِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلاَةَ...» الحديث[١].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: فيه دليل على أن ما فسر في النوم فهو تفسير في اليقظة؛ لأن النبي ﷺ لم يزد في تفسيرها على ما فسرها الملك[٢]. اهـ.

وحديث جابر قال: «جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ،

(١) رواه البخاري (٢٧).

(٢) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٤٧).

وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، . . .»[(١)].

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: قوله: «فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا» قيل: يؤخذ منه حجّة لأهل التّعبير أنّ التّعبير إذا وقع في المنام اعتمد عليه، قال ابن بطّال: قوله: «أَوِّلُوهَا لَهُ» يدلّ على أنّ الرّؤيا على ما عبّرت في النّوم[(٢)]. انتهى.

القاعدة التاسعة
في تعبير الرؤيا بأمثال القرآن والسنة وأمثال الناس

الرؤيا عبارة عن أمثال تضرب للرائي، ومن فهم المثال فهم المنام، وإن كان هذا المثال له نظير في القرآن أو السنة عبر به، وإن لم يكن له نظير في القرآن ولا في السنة، وله نظير في الأمثال السائرة بين الناس والعامة، عبر به، وإلا اجتهد المعبر في فهم ذلك المثال. والله أعلم.

۞ دليل هذه القاعدة:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الدِّينَ**»[(٣)].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: فيه دليل على أن الرؤيا لا تخرج كلها على نص ما رؤيت

---

(١) رواه البخاري (٧٢٨١).

(٢) «فتح الباري» (١٣/ ٢٥٥).

(٣) رواه البخاري (٢٣).

عليه، وإنما تخرج على ضرب الأمثال، فضرب المثل على الدين بالقميص، وعلى الإيمان والعلم باللبن من أجل اشتراك ذلك في المعاني، وذلك أن القميص يستر العورات، كما يستر الدين الأعمال التي كان الناس في حال الكفر يأتونها، وفى حال الجهل يقترفونها. واللبن حياة الأجسام، كما بالعلم حياة القلوب، هذا وجه اشتباه المعاني في هذه الأمثال التي لها ضربت؛ لأن المثل يقتضى المماثلة، فإذا كان مثل لا مماثلة فيه لم يصح التعبير به(١). اهـ.

أقوال الأئمة حول هذه القاعدة:

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أنّ تأويل الرّؤيا ينقسم أقسامًا، فقد يكون بدلالة من جهة الكتاب، أو من جهة السّنّة، أو من الأمثال السّائرة بين النّاس(٢).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بها، وكذلك من فهم القرآن فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير، وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن(٣). اهـ.

أمثلة على هذه القاعدة:

أولًا: ذكر أمثلة على تعبير الرؤيا بأمثال القرآن الكريم:

المثال الأول: أن يرى النائم في منامه شجرة طيبة الثمرة، وأصل هذه الشجرة ثابت في الأرض وفرعها في السماء، فتعبر بالرجل المؤمن؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾ [إبراهيم: ٢٤].

المثال الثاني: أن يرى النائم في منامه شخصًا يصنع غزلًا، وقام بإحكامه، ثم نقضه بعد ذلك، فيعبر بعقد يمين ثم نقضه بعد توكيده، أو يعطي عهدًا لشخص، ثم يخلفه، ويرجع فيه، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٣١).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢١). وانظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (ص ٢٤).

(٣) «إعلام الموقعين» (١/ ١٤٨).

نَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل: ٩١، ٩٢].

ثانيًا: ذكر أمثلة على تعبير الرؤيا بأمثال السنة النبوية:

المثال الأول: أن يرى النائم في منامه سفينة أصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فخرق الذين في أسفلها خرقًا ليأخذوا منه الماء، فإنه يعبر في المنام على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لقول الرسول ﷺ: «**مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا**»[١].

المثال الثاني: أن يرى النائم في منامه نخلة، فتعبر على الرجل المؤمن؛ لقول الرسول ﷺ: «**أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ، مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ**» فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِيَ، أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا، فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا سَكَتُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»[٢].

ثالثًا: ذكر أمثلة على تعبير الرؤيا بالأمثال السائرة بين الناس:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: والتّأويل بالأمثال، كحفر الحفرة يعبّر بالمكر، لقولهم: من حفر حفرةً وقع فيها، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣].

ويعبّر الرّمي بالحجارة وبالسّهم بالقذف، لقولهم: رمى فلانًا بفاحشة، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النّور: ٤].

ويعبّر غسل اليد باليأس عمّا يأمل، لقولهم: غسلت يديّ عنك[٣].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٩٣).

(٢) رواه البخاري (٦١)، ومسلم (٢٨١١).

(٣) «شرح السنة للبغوي» (١٢/ ٢٢٢). وانظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (ص ٢٩).

القاعدة العاشرة: في تعبير الرؤيا بمعاني القرآن والسنة والشعر وسائر لغة العرب

اعلم أن معاني الكتاب العزيز معتبرة في تأويل الرؤيا، فإن وجد المعبر معنى الرؤيا في القرآن أخذ به، وإن لم يجده في القرآن ووجده في السنة المطهرة عبر به المنام، وإن لم يقف المعبر على المعنى في القرآن ولا في السنة عبرها من خلال لغة العرب من أشعارهم ومن سائر كلامهم.

۞ دليل هذه القاعدة:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الدِّينَ**»(١).

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: إنما فسر القميص في المنام الدين؛ لأن الدين والإسلام والتقوى كل هذه توصف بأنه لباس، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾(٢).

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

عن غالب القطان قال: قلت لمحمد بن سيرين: إنك تحسن من العبارة على ما يجبن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا. قال: يا ابن أخ، ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم، إنما هو شيء فآخذه من القرآن(٣). اهـ.

وقال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: وأن تأويلها قد يكون مرة من لفظ الاسم، ومرة من

(١) رواه البخاري (٢٣).

(٢) «فتح الباري» (١/ ١٠٠).

(٣) «مسائل حرب» (٢/ ٩٤٥).

معناه، ومرة من ضده، ومرة من كتاب الله، ومرة من الحديث، ومرة من البيت السائر والمثل المشهور[(١)].

أمثلة على تعبير الرؤيا بدلالة القرآن الكريم:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: فأما التّأويل بالقرآن:

فكالبيض: يعبّر بالنّساء، لقوله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝٤٩﴾ [الصافات: ٤٩].

وكالخشب: يعبّر بالنّفاق، بقول الله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤].

وكالحجارة: تعبّر بالقسوة، بقول الله ﷻ: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

وكالسّفينة: تعبّر بالنّجاة؛ لأن الله تعالى نجى بها نوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ومن كان معه.

وكالماء: يعبّر في بعض الأحوال بالفتنة، لقول الله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [الجن: ١٦، ١٧].

وكاللّحم الذي يؤكل: يعبّر بالغيبة، لقول الله ﷻ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

وكالمستفتح بابًا بمفتاح: يعبّر بالدّعاء، لقول الله جل جلاله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩] يريد: إن تدعوا.

وكالمصيب مفتاحًا في المنام أو مفاتيح: يعبر بأنه يكسب مالًا، لقوله ﷻ في قارون: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦] يريد: أمواله، سميت أموال الخزائن مفاتيح؛ لأن بالمفاتيح يوصل إليها.

وكالملك يرى في المحلّة، أو البلدة، أو الدار وقدرها يصغر عن قدره، وينكر دخول مثلها مثله: يعبّر ذلك بالمصيبة والذّلّ ينال أهل ذلك الموضع، لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤].

(١) «تعبير الرؤيا» (ص ١٦).

وكالحبل: يعبّر بالعهد، لقوله ﷻ: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ولقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢].

وكاللباس: يعبر بالنساء، لقوله ﷻ: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧][(١)].

وقال ابن القيم رحمه الله: قيل لعابر: رأيت الشّمس والقمر دخلا في جوفي، فقال: تموت، واحتجّ بقوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾ [القيامة: ٧- ١٠].

وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ مَعِي أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ فَطَلَعَتْ الشَّمْسُ، فَقَالَ: تَمُوتُ إلَى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ قَرَأَ قَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝٤٦﴾ [الفرقان: ٤٥، ٤٦]. وَأَخَذَ هَذَا التَّأْوِيلَ أَنَّهُ حَمَلَ رِزْقَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. وَقَالَ لَهُ آخَرُ: رَأَيْتُ كِيسِي مَمْلُوءًا أَرَضَةً، فَقَالَ: أَنْتَ مَيِّتٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ [سبأ: ١٤][(٢)].

أمثلة على تعبير الرؤيا بدلالة السنة المطهرة:

قال الإمام ابن قتيبة رحمه الله: وأمّا التّأويل بالحديث:

فالغراب: هو الفاسق؛ لأنّ النّبيّ ﷺ سمّاه فاسقًا.

والفأرة: هي المرأة الفاسقة؛ لأنّ النّبيّ ﷺ سمّاها فويسقة.

والضلع: هي المرأة؛ «**لأن الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ**».

والقارورة: هي المرأة؛ لقوله ﷺ لأنجشة الحادي لما حدا بالظعن: «**إياك والْقَوَارِيرِ**».

وأسكفة الباب: امرأة؛ لقول إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام: «**غير اسكفة بابك**»،

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (صـ ٢٢)، و«شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢١).

(٢) «إعلام الموقعين» (١/ ١٤٩).

يعني: امرأتك[(١)].

أمثلة على تعبير الرؤيا بدلالة الشعر:

المثال الأول: حكي أنّ امرأةً سألت معبّرًا: إنّي رأيت في المنام كأنّ زوجي ناولني نرجسًا، وناول ضرّةً لي آسًا.

فقال: يطلّقك ويتمسّك بضرّتك، أما سمعت قول الشّاعر:

ليس للنّرجس عهد إنّما العهد لآس[(٢)]

المثال الثاني: كمن يرى غنمًا ترعى، فأتى الذئب عليها، ففرقها، وقتل بعضها، فإن ذلك يدل على أن حاكم تلك الناحية يضيع رعيته حتى يتولى أمرهم عدوه؛ لقول بعض الشعراء:

ومن رعى غنمًا في أرض مأسدة ونام عنها تولى رعيها الأسد[(٣)]

القاعدة الحادية عشر
في تعبير الرؤيا بالأسماء واشتقاقها

اعلم أن جميع الأسماء التي لها مدلول في الرؤيا من اسمها أو من اشتقاقها معتبرة في تعبير الرؤيا.

۞ دليل هذه القاعدة:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي**

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (صـ ٢٣)، و«شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٢).

(٢) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٣).

(٣) انظر: «تعطير الأنام في تعبير المنام» (ص: ٧).

الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»(١).

فأخذ العاقبة من لفظ: عقبة، والرفعة من: رافع، وطيب الدين من: طاب.

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا الحديث أصل في تعبير الرؤيا على الأسماء والأحوال(٢). اهـ.

أقوال الأئمة حول هذه القاعدة:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وأن تأويلها قد يكون مرة من لفظ الاسم، ومرة من معناه، ومرة من ضده، وربما اعتبر من الاسم إذا كثرت حروفه البعض مثل السفرجل، إن رآه راءٍ ولم يكن في الرؤيا ما يدل على أنه مرض تأوله سفرًا(٣). انتهى ملخصًا.

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أن تأويل الرؤيا ينقسم أقسامًا، فقد يكون بدلالة من جهة الكتاب، أو من جهة السنة، أو من الأمثال السائرة بين الناس، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني(٤).

۞ الأمثلة على هذه القاعدة:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: فأما التأويل بالأسماء فتحمله على ظاهر اللفظ، كرجل يسمى: «الفضل» تتأوله إفضالًا، ورجل يسمى: «راشدًا» تتأوله رشدًا، أو «سالمًا» تتأوله سلامة، وأشباه هذا كثير(٥). اهـ.

وكمن يرى في منامه من اسمه: «أحمد» أو «محمد» أو «محمود»، فمحمود أو حمد، أو يرى «فتحي» أو «عبد الفتاح» فيدل على الفتح.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٧٠).

(٢) «كشف المشكل من الصحيحين» (٣/ ٣٠٧).

(٣) «تعبير الرؤيا» (ص١٥).

(٤) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٢).

(٥) «تعبير الرؤيا» (ص١٥)، و«شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٢).

أو يرى من تسمى: «نصرة»، أو يسمى: «ناصرًا»، أو «نصرًا» أو «نصارًا»، فيدل الجميع على النصر.

أو يرى من تسمى: «آمنة» أو «أمينة»، فيدل على الأمن.

أو يرى «عليًّا»، فيدل على العلو.

أو يرى «عبد الغني» أو «عبد الوهاب» أو «عبد العاطي»، فيدل على الغنى والعطاء.

أو يرى من اسمه: «حسن» أو «حسين» أو «حسانين» أو «حسان»، فيدل على الحسن أو الإحسان.

أو يرى من اسمه: «عبد التواب» أو «عبد الغفار»، فيدل على التوبة والمغفرة.

أو يرى من اسمه: «ناجح»، فيدل على النجاح والفلاح.

أو يرى من اسمه: «فرج» أو «فراج»، فيدل على الفرج.

أو يرى من اسمه: «صالح» أو «صلاح» أو «صالحة»، فيدل على الصلاح واستقامة الأمور.

أو يرى من اسمه: «عصام»، فيدل على العصمة، وكذلك من اسمه: «عاصم»، ومن اسمها: «عصمة».

ومن رأى من اسمها: «سحر» دل على السحر أو الجمال.

ومن رأى من اسمه: «ياسر» أو «يسري» أو «يسرى» أو «تيسير» دل على اليسر والفرج. والله تعالى أعلم.

۞ ۞ ۞

القاعدة الثانية عشر
في تعبير الرؤيا بدلالة الاشتراك في صورة الخط

اعلم أن من الرؤى ما تعبر من خلال الاشتراك في صورة الخط مثل أن يرى بقرًا، فيكون المراد به نفرًا، أو يرى ما يسمى: جامدًا، ويكون المراد به حامدًا، أو يرى سنبلة، ويكون المراد بها سنة؛ لأنها تجمع حروفها الثلاثة، أو يرى سفرجلًا، ويكون المراد به سفرًا، أو يرى برقوقًا، ويكون معناه بر.

۞ دليل هذه القاعدة:

تفسير النبي ﷺ البقر التي رآها في النوم تنحر بالنفر الذين أصيبوا من أصحابه يوم أحد، ووجه هذا التأويل أن البقر والنفر مشتركان في صورة الخط، ويمتاز أحدهما عن الآخر بالنقط.

وما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حُجْرَتِي، فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ تَصْدُقْ رُؤْيَاكِ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدُفِنَ، قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ أَحَدُهَا[1].

قال ابن عبد البر رحمه الله: وأمّا رواية من روى: سقطن في حجري ففيها أنّ التّأويل قد يخرج على اشتقاق اللّفظ وقرب المعنى؛ لأنّ قولها: سقطن في حجري تأوّله أبو بكر رضي الله عنه على الدّفن في حجرتها وبيتها، فكأنّ الحجرة أخذها من الحجر، والبيت والحجرة سواء؛ لأنّ أصل الكلمة الضّمّ، فكأنّه عدّها على

(١) **صحيح:** رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٠٠).

اللّفظ. والله أعلم[(١)].

اعتراض لابن القيم على القاعدة:

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: تفسير النبي ﷺ البقر التي رآها في النوم تنحر بالنفر الذين أصيبوا من أصحابه يوم أحد قيل: وجه هذا التأويل: أن البقر والنفر مشتركان في صورة الخط، ويمتاز أحدهما عن الآخر بالنقط، وهذه جهة من جهات التعبير.

وهذا قول فاسد جدًّا، ولم يكن النبي ﷺ يدرك شيئًا من الخط أصلًا، ولا هذه جهة صحيحة من جهات التأويل، فلا يؤول النرد بالبرد، ولا الزيد بالزند، ولا العين بالغين، ولا الحية بالجنة، وأمثال ذلك.

وقيل: وجه الشبه: أن البقر معها أسلحتها التي تقاتل بها، وهي قرونها، وكانت العرب تستعمل الصياصي والقرون في الرماح عند عدم الأسنة. وهذا أقرب من الأول، ولكنه مشترك بين المسلمين والكفار؛ فإن كل طائفة معها سلاحها.

أجود من هذين أن يقال: وجه التشبيه: أن الأرض لا تعمر، ولا تفلح إلا بالبقر، فهم عمارة الأرض، وبها صلاح العالم وبقاء معيشتهم وقوام أمرهم، وهكذا المؤمنون، بهم إصلاح الأرض وأهلها، وهم زينتها، وأنفع أهل الأرض للناس، كما أن البقر أنفع الدواب للأرض، ومن وجه آخر: وهو أن البقر تثير الأرض، وتهيئها لقبول البذر وإنباته، وهكذا أهل العلم والإيمان يثيرون القلوب، ويهيئونها لقبول بذر الهدى فيها ونباته وكماله. والله أعلم[(٢)]. اهـ.

والذي يظهر لي: أن الوجه الذي اختاره ابن القيم ليس أقوى من الوجه الذي رده بشدة؛ فإن تعبير البقر بالنفر من أجل المعنى الذي انتصر له ليس عليه دليل من القرآن أو السنة أو نص لصحابي، ولا هو من المسائل المجمع عليها، فليس لأحد أن ينفي في هذا الباب وجهًا، ويجزم بضعفه، ولا أن يجزم بصحة قول، ويعرض عن غيره، بل إن جميع الأوجه في هذا الباب محتملة، وهذا هو السبب في إيراد كلام ابن القيم في هذه القاعدة، وإن كنت أميل إلى الوجه الأول، بل

(١) «التمهيد» (٢٤/ ٤٩).

(٢) «بدائع الفوائد» (٣/ ١٩٩).

هو أقوى؛ لتكرره في أكثر من خبر، ولأنه ظاهر اللفظ، وأقرب للفهم، وإذا كانت الكلمة يراد اشتقاقها في الرؤيا وتقصد، فهذه القاعدة شبيهة بتلك أو ألصق. والله تعالى أعلم.

القاعدة الثالثة عشر: في تعبير الرؤيا بالتصحيف والقلب

قد يقع التأويل على التصحيف والقلب، بمعنى أن الرجل قد يرى في منامه أن عسلًا وقع على رجله، فتصاب رجله بلسع، وكمن يرى أن معه دلوًا، فقد يرزق ولدًا، وكمن يرى أنه يسبح في حبر، ويكون المراد أنه سيسبح في بحر، فهذا هو القلب والتصحيف.

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

قال القرافي رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أنّ دلالة هذه المثل على المعاني كدلالة الألفاظ الصّوتيّة، والرّقوم الكتابيّة عليها، واعلم أنّه يقع فيها جميع ما يقع في الألفاظ من التّصحيف والقلب[1]. اهـ.

وقال صاحب القوانين الفقهية: وعبارتها على وجوه مختلفة: فمنها مأخوذ من اشتقاق اللّفظ، ومن قلبه، ومن تصحيفه، ومن القرآن، ومن الحديث، ومن الشّعر، ومن الأمثال، ومن التشابه في المعنى، ومن غير ذلك[2]. اهـ.

۞ أمثلة على هذه القاعدة:

المثال الأول: كما رأى المصريّون أنّ رواسا أخذ منهم الملك، فعبّر لهم بأنّ شاور يأخذه، وكان كذلك، وقلب رواس شاور، وجمع هذا المثال بين القلب

(١) «الفروق» (٤/ ٢٤٨).

(٢) «القوانين الفقهية» (١/ ٢٩٠).

والتّصحيف؛ فإنّ السّين المهملة صحّفت بالمعجمة الّتي هي الشّين[١].

المثال الثاني: كمن يرى اللوز وكان ذا منصب أو كان في شدة فهو زوال لأن عكس اللوز زول.

المثال الثالث: كمن رأى أنه ودع أقوامًا وكانوا في الحقيقة غيابًا فمعناه قرب مجيئهم لأن عكس الوداع عادوا[٢].

القاعدة الرابعة عشر: في تعبير الرؤيا بالصفة والمعنى

اعلم أن كل ما يراه الإنسان في منامه وله صفة فهو مقصود في الرؤيا.

۞ دليل هذه القاعدة:

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي** - يَعْنِي: - **عُمَرَ**» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**العِلْمَ**»[٣].

قال الإمام النووي رحمه الله: وأما تفسير اللبن بالعلم فلاشتراكهما في كثرة النفع، وفي أنهما سبب الصلاح؛ فاللبن غذاء الأطفال وسبب صلاحهم وقوت الأبدان بعد ذلك، والعلم سبب لصلاح الآخرة والدنيا[٤]. اهـ.

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

قال الإمام البغوي رحمه الله: وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني[٥]. اهـ.

---

(١) «الفروق» (٤/ ٢٤٩).

(٢) انظر: «قواعد تفسير الأحلام» (ص١٦٥).

(٣) رواه البخاري (٧٠٠٦).

(٤) «شرح مسلم» (١٥/ ١٥٩).

(٥) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٠).

وقال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللهُ: علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله من يشاء من عباده، وإن أغلب ما تبنى عليه المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة[١]. اهـ.

۞ أمثلة على هذه القاعدة:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: والتأويل بالمعنى، كالأترج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره، إن لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال، وكالورد والنرجس يعبر بقلة البقاء، إن عدل به عما ينسب إليه لسرعة ذهابه، ويعبر الآس بالبقاء؛ لأنه يدوم[٢].

القاعدة الخامسة عشر: في تعبير الرؤيا بالضد

قد يقع التأويل على الضد، بمعنى أن الرجل يرى في منامه أنه يبكي، فيعبر على الفرح، أو يرى نفسه يضحك، فيعبر بالحزن، أو يرى نفسه خائفًا، فيعبر بالأمن، أو يرى أنه يضرب، فيكون المعنى أنه سيضرب.

أقوال العلماء حول هذه القاعدة:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني، وقد يقع على الضد والقلب[٣]. اهـ.

۞ أمثلة حول هذه القاعدة:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: وأمّا التّأويل بالضّدّ والقلب، فكما أنّ الخوف في النّوم يعبّر بالأمن، لقوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ﴾ [النور: ٥٥]، والأمن فيه يعبّر بالخوف.

---

(١) «تفسير السعدي» (١/ ٤٠٧).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٣).

(٣) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٤)، و«تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (صـ ٣٠).

ويعبّر البكاء بالفرح، إذا لم يكن معه رنة.

ويعبّر الضحك بالحزن، إلا أن يكون تبسّمًا.

ويعبّر الطّاعون بالحرب، والحرب بالطّاعون.

ويعبّر العشق بالجنون، والجنون بالعشق.

والنّكاح بالتّجارة، والتّجارة بالنّكاح.

ويعبّر الحجامة بكتبة الصّك، وكتبة الصّك بالحجامة.

ويعبّر التّحوّل عن المنزل بالسّفر، والسّفر بالتّحوّل عن المنزل.

ومن هذا القبيل أنّ العطش في النّوم خير من الرّيّ، والفقر خير من الغنى، والمضروب، والمجروح، والمقذوف أحسن حالًا من الضّارب، والجارح، والقاذف[1]. اهـ.

القاعدة السادسة عشر
في أن الرؤيا قد تقلل الكثير أو تكثر القليل

اعلم أن الرؤيا أحيانًا قد تقلل الكثير أو تكثر القليل لحكمة، فقد يقع فيها تعظيم الأمر الهين، وذلك تخفيف من الله تعالى على عبده، فإن وقع عليه البلاء أهون مما رآه فرج عنه، أو يرى الأمر العظيم هينًا ليقوى له.

۞ دليل هذه القاعدة:

قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾﴾ [الأنفال: ٤٣].

قال الإمام الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يقول: يريكهم في نومك قليلًا فتخبرهم بذلك، حتّى قويت قلوبهم واجترءوا على حرب عدوّهم. ولو أراك ربّك عدوّك وعدوّهم كثيرًا

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٤). وانظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (صـ ٣٠).

لفشل أصحابك، فجبنوا وخافوا، ولم يقدروا على حرب القوم، ولتنازعوا في ذلك، ولكنّ الله سلّمهم من ذلك بما أراك في منامك من الرّؤيا، إنّه عليم بما تخفيه الصّدور، لا يخفى عليه شيء ممّا تضمره القلوب[١].

مثال على هذه القاعدة:

رجل رأى في منامه أن الشرطة أخذته وحبسته أيامًا معدودة، فلما أصبح وقع ذلك في الحقيقة، وذهب إلى الشرطة، لكنه خرج في نفس اليوم، فوقع تفريج وذهاب هم، ولم يشعر بهذا البلاء؛ لأنه كان يظنه أعظم من ذلك.

القاعدة السابعة عشر: في تعبير الرؤيا بالإلهام

اعلم أن تعبير الرؤيا يكون بالإلهام، كما يكون بأصول التعبير، ومعناه أن العبد قد يكون جاهلًا بأصول التعبير وقواعده وما فيه من أحاديث، أو عالماً بذلك، ولكن لكونه ملهمًا محدثًا إذا سمع الرؤيا وقع في نفسه معناها، أو سمع من يقول له: تفسير هذا المنام كذا وكذا، فيجيب بما يسمعه، أو يقع في نفسه، والذي عنده علم بأصول التعبير وكان ملهمًا محدثًا يعلم أن ما سمعه حق لا ريب فيه.

۞ دليل هذه القاعدة:

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ**». قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ «مُحَدَّثُونَ»: مُلْهَمُونَ[٢].

---

(١) «جامع البيان» (١١/ ٢٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٣٩٨)، وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة (٣٤٦٩).

واختلف في قوله: «محدثون».

فقال ابن وهب: ملهمون، قال ابن حجر: قاله الأكثر[١].

وتعبير الرؤيا بالإلهام أقوى مما يظنه كثير من المعبرين أثناء عبارتهم؛ فإن الإلهام من بعض صوره: هو معنى قوي يجده العبد في نفسه، وينشرح له صدره، وقد تقدم في أول الكتاب أن المعبر يحتاج إلى التوفيق والفتح من الله تعالى، والإلهام هو التوفيق مع حصول قرائن لتصديق هذا التوفيق، مثل سماع الصوت وانشراح الصدر، واعتبار هذا الإلهام في التأويل أولى من اجتهاده المبني على الظن والذي قد يخطئ فيه كثيرًا، وإصابته في إلهامه ستكون أكثر من إصابته في اجتهاده؛ فإن اجتهاده من قبل نفسه، وإلهامه من عند الله تعالى، ثم إن المعبر يجتهد في بيان معنى الرؤيا، وإن أصاب في بيان أوجه الرؤيا فقد يخطئ في تحديد الوجه المراد منها، وإن أصاب في تحديد الوجه المراد منها فقد يخطئ في التنزيل على صاحب الرؤيا، بخلاف الإلهام؛ فإنه يبين المعنى الذي أراد الله ﷻ أن يبينه لعين هذا الشخص، فيكون هذا أدق وأضبط، بل لا نظير له في الدقة والضبط في باب تعبير الرؤيا. والله تعالى أعلم.

قول بعض العلماء حول هذه القاعدة:

اعلم أن جواز تعبير الرؤيا بمجرد الإلهام هو مقتضى مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث قال: القلب المعمور بالتّقوى إذا رجّح بمجرّد رأيه فهو ترجيح شرعيّ.

فمتى ما وقع عنده وحصل في قلبه ما يظن معه أنّ هذا الأمر أو هذا الكلام أرضى للّه ورسوله، كان هذا ترجيحًا بدليل شرعيّ. والّذين أنكروا كون الإلهام ليس طريقًا إلى الحقائق مطلقًا أخطؤوا، فإذا اجتهد العبد في طاعة الله وتقواه كان ترجيحه لما رجّح أقوى من أدلّة كثيرة ضعيفة، فإلهام مثل هذا دليل في حقّه، وهو أقوى من كثير من الأقيسة الضّعيفة والموهومة والظّواهر والاستصحابات الكثيرة

(١) «فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٥٠).

الّتي يحتجّ بها كثير من الخائضين في المذاهب والخلاف وأصول الفقه[١]. اهـ.

مثال على هذه القاعدة:

إذا رأى رجل في المنام أنه يحمل بيديه إناء من لبن، فهذا المنام له أوجه في التعبير: إما يؤول على الدين، أو على المال، أو غير ذلك، وطاقة المعبر إذا سمع هذه الرؤيا أن يقول فيها أوجه، لكن الملهم المحدث إذا سمع هذا المنام عين أحد هذه الوجوه بما وقع في قلبه، أو حدث به.



(١) «مجموع الفتاوي» (٢٠/ ٢٠٧).

الباب العاشر
الإلهام ضوابط وأحكام

❑ وفيه فصول:

الفصل الأول: تعريف الإلهام ودليل مشروعيته.

الفصل الثاني: الإيمان بالإلهام من عقيدة أهل السنة.

الفصل الثالث: أمثلة على الإلهام بذكر ما وقع للصحابة وأهل العلم.

الفصل الرابع: هل الإلهام حجة، أم لا؟ وبيان رأي شيخ الإسلام ابن تيمية.

الفصل الخامس: علامات الإلهام الصادق والواجب على الملهم قبل الاستفادة من إلهامه.

الفصل السادس: حكم الكذب في الإلهام.

الفصل الأول: تعريف الإلهام ودليل مشروعيته

۞ تعريف الإلهام:

الإلهام: ما يلقى في الروع عن طريق الفيض، ويختص بما هو من جهة الله والملأ الأعلى، ويقال: إيقاع شيء في القلب يطمئن له الصدر، يخص الله به بعض أصفيائه(١).

۞ دليل مشروعيته:

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ**». قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ «مُحَدَّثُونَ»: مُلْهَمُونَ(٢).

واختلف في قوله: «محدثون».

فقال ابن وهب: ملهمون، **قال ابن حجر:** قاله الأكثر.

وقال ابن قتيبة: يصيبون إذا ظنوا، وحدسوا.

وقال ابن التين: يعني: متفرسون، ويستدلون على بعض هدي الرجل.

وقال القابسي: تكلمهم الملائكة، واحتج برواية: «مكلمون».

وقال البخاري: يجري الصواب على ألسنتهم.

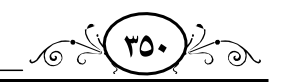
قال ابن الملقن: وهي متقاربة(٣). اهـ.

---

(١) «تاج العروس» (٣٣/ ٤٦١)، و«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٢٨٢)، و«لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٥٥٥)، و«مختار الصحاح» (١/ ٢٨٦).

(٢) رواه مسلم (٢٣٩٨)، وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة (٣٤٦٩).

(٣) انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ١٦٦)، و«فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٥٠)، =



والإلهام من جملة الكرامات الثابتة بالقرآن والسنة والإجماع.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: وكرامات الأولياء حق باتفاق أئمة الإسلام والسنة والجماعة، وقد دل عليها القرآن في غير موضوع، والأحاديث الصحيحة، والآثار المتواترة عن الصحابة والتابعين وغيرهم، وإنما أنكرها أهل البدع من المعتزلة والجهمية ومن تابعهم(١). اهـ.

الفصل الثاني: الإيمان بالإلهام من عقيدة أهل السنة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء، وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات، في أنواع العلوم والمكاشفات، وأنواع القدرة والتأثيرات، والمأثور عن سلف هذه الأمة، والمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وسائر فرق الأمة، وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة(٢).

وقال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد يقذف اللهُ في قلوب بعض أوليائه من الإلهام الحق ما يعلمون أنه حق، ويثقون به(٣).

وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد يكون عند إنسان إلهام يلهمه الله إياه درجة اليقين في أمر لا يدريه قبل ذلك، كما حصل لأبي سعيد الخدري في قصة الرقية، فرقى بالفاتحة دون أن يكون عنده علم مسبق بأنها رقية، لكنه إلهام ويقين، فحقق الله يقينه، وصدق إلهامه، هذا أيضًا من الكرامات(٤). اهـ.

= و«التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن (١٩/ ٦٣٨).

(١) «المستدرك على مجموع الفتاوي» (١/ ١٢٠).

(٢) «العقيدة الواسطية» (٢/ ٢٩٧).

(٣) «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥٠٣).

(٤) «فتاوي ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي» (١/ ٣٨١).

وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «محدثون» يعني: ملهمون بالصواب، يقولون قولًا، فيكون موافقًا للحق، وهذا من كرامة الله للعبد، أن الإنسان إذا قال قولًا، أو أفتى بفتوى، أو حكم بحكم تبين له بعد ذلك أنه مطابق للحق[١]. اهـ.

وقال الشيخ الغنيمان: الكرامات على نوعين: علوم ومكاشفات، وقدرات وتأثيرات.

فالعلوم والمكاشفات هي أن يلقى في قلبه شيء من العلم إلقاءً من الله جل وعلا، أو يكشف له عن أمر خفي، إما بعيد أو مستقبل[٢].

وقال الشيخ صالح الفوزان: الكرامات منها ما يكون من باب العلم والكشف، بأن يسمع العبد مالا يسمعه غيره، أو يرى ما لا يراه غيره، يقظة أو منامًا، أو يعلم مالا يعلمه غيره[٣].

الفصل الثالث
أمثلة على الإلهام بذكر ما وقع للصحابة وأهل العلم

۞ أولًا: بعض الأمثلة التي وقعت للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

المثال الأول: لأبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ نَحَلَهَا[٤] جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «وَاللَّهِ يَا بُنَيَّةُ مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ غِنًى بَعْدِي مِنْكِ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدِي مِنْكِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا، فَلَوْ كُنْتِ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزْتِيهِ كَانَ لَكِ. وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ

---

(١) «شرح رياض الصالحين» (٦/ ٧٩).

(٢) «شرح العقيدة الواسطية» (٣٠/ ١٣).

(٣) «شرح العقيدة الواسطية» (ص١٨٩).

(٤) نحلها يعني: أعطاها.

مَالُ وَارِثٍ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ، وَأُخْتَاكِ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ، فَمَنِ الْأُخْرَى؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذُو بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةَ، أُرَاهَا جَارِيَةً»[(١)].

قال اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذه كانت زوجة أبي بكر، وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج، وكانت حاملًا حين توفي أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فولدت بعده أم كلثوم، فتزوجها طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فصدق الله ظن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بما قاله، وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها، وأنها أنثى، وليست بذكر[(٢)].

المثال الثاني: لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاَثٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ[(٣)].

المثال الثالث: لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ «بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ[(٤)]، أَوْ: لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ[(٥)]، قَالَ:

---

(١) **صحيح:** رواه مالك في «الموطأ» (٤٠).

(٢) «كرامات الأولياء» (٩/ ١٢٣).

(٣) رواه البخاري (٤٠٢).

(٤) أي: مستمر على عبادة ما كانوا يعبدون في الجاهلية.

(٥) يعني: غضب من قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَإِنِّي أَعْزِمُ(١) عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جَاءَتْنِي، أَعْرِفُ فِيهَا الفَزَعَ(٢)، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وَإِبْلاَسَهَا(٣)؟ وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا(٤)، وَلُحُوقَهَا بِالقِلاَصِ(٥)، وَأَحْلاَسِهَا(٦)، قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ(٧) لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ، يَقُولُ: يَا جَلِيحْ(٨)، أَمْرٌ نَجِيحْ(٩)، رَجُلٌ فَصِيحْ(١٠)، يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَوَثَبَ القَوْمُ، قُلْتُ: لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، رَجُلٌ فَصِيحْ، يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقُمْتُ، فَمَا نَشِبْنَا(١١) أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ(١٢)»(١٣).

المثال الرابع: لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ جَيْشًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُدْعَى سَارِيَةَ، قَالَ: فَبَيْنَا عُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمًا، قَالَ: فَجَعَلَ يَصِيحُ وَهُوَ عَلَى

---

(١) أي: ألزمك.

(٢) أي: الخوف.

(٣) يعني: تحيرها.

(٤) يعني: رجوعها وانقلابها.

(٥) الناقة الشابة.

(٦) جمع حلس، وهو كساء رقيق يوضع تحت ما يجلس عليه الراكب على ظهر الدابة.

(٧) يسمع صوته، ولا ترى صورته.

(٨) اسم رجل ناداه به، ومعناه: الوقح الكاشف بالعداوة.

(٩) من النجاح، وهو الظفر بالحوائج.

(١٠) من الفصاحة، وهي البيان وسلامة الألفاظ.

(١١) ما مكثنا، وتعلقنا بشيء.

(١٢) إذ ظهر القول بين الناس بظهور النبي.

(١٣) رواه البخاري (٣٨٦٦).

الْمِنْبَرِ: يَا سَارِيَة، الْجَبَلَ، يَا سَارِيَة، الْجَبَلَ، قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ الْجَيْشِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمْنَاهُمْ، فَإِذَا بِصَايِحٍ يَصِيحُ: يَا سَارِيَة، الْجَبَلَ، يَا سَارِيَة، الْجَبَلَ، فَأَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا بِالْجَبَلِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ، فَقِيلَ لِعُمَرَ، يَعْنِي: ابْنَ الْخَطَّابِ: إِنَّكَ كُنْتَ تَصِيحُ بِذَلِكَ[1].

المثال الخامس: لعبد الله بن حرام رضي الله عنه:

- عَنْ جَابِرِ بن عبد الله رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لاَ أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، «فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ»[2].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: فيه كرامته بوقوع الأمر على ما ظن، وكرامته بكون الأرض لم تبل جسده مع لبثه فيها، والظاهر أن ذلك لمكان الشهادة[3].

۞ ثانيًا: بعض الأمثلة التي وقعت لأهل العلم:

المثال الأول: لميمون بن أبي شبيب رحمه الله:

- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: «أَرَدْتُ الْجُمُعَةَ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَتَهَيَّأْتُ لِلذَّهَابِ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنْ أَذْهَبْ أُصَلِّ خَلْفَ هَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ مَرَّةً: أَذْهَبُ، وَمَرَّةً: لَا أَذْهَبُ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَى الذَّهَابِ، قَالَ: فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]».

قَالَ: «وَجَلَسْتُ مَرَّةً أَكْتُبُ كِتَابًا، فَعَرَضَ لِي شَيْءٌ إِنْ أَنَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِي زَيَّنَ كِتَابِي، وَكُنْتُ قَدْ كَذَبْتُ، وَإِنْ أَنَا تَرَكْتُهُ كَانَ فِي كِتَابِي بَعْضُ الْقُبْحِ، وَكُنْتُ قَدْ

---

(١) **إسناده حسن:** رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٥)، وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٣/ ٥).

(٢) رواه البخاري (١٣٥١).

(٣) «فتح الباري» (٣/ ٢١٧).

صَدَقْتُ، فَقُلْتُ مَرَّةً: أَكْتُبُهُ، وَقُلْتُ مَرَّةً: لَا أَكْتُبُهُ»، قَالَ: «فَأَجْمَعَ رَأْيِي عَلَى تَرْكِهِ، فَتَرَكْتُهُ قَالَ: فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]»[١].

المثال الثاني: للوزير ابن هبيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قال ابن هبيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لقد كنت مرة مستلقيًا أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ حاجة في صدري في الليل، فسمعت جوابها بأذني يعدني نجازها إلى ميقات، فكان كما وعدت، وإني سمعت القول بما صيغته: إنه ليس في هذا الشهر، ولكن في الشهر الآخر، فكان كما سمعت، ولم يعلم ما في نفسي لا ملك ولا شيطان، إنما يعلمه الله عَزَّ وَجَلَّ وحده[٢].

المثال الثالث: للوزير ابن هبيرة – أيضًا –:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كنت يومًا جالسًا على سطح وأنا مستقبل القبلة، على هيئة التشهد أصلي على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعيناي مغمضتان، فرأيت من وراء جفني كاتبًا جالسًا يكتب بمداد أسود في قرطاس أبيض، الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكلما قلت: اللهم صل على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأيته كيف يرقم ما أقوله من الصلاة بذلك المداد الأسود في ذلك القرطاس الأبيض، أرى الحروف كيف تكتب: اللهم صل على محمد، فقلت لنفسي: افتح عينيك، وانظر إلى هذا الذي يكتب، ففتحت عيني، فرأيت عن يميني بياض ثوب وقد توارى، فرأيت بياض ثوبه كأشد ما يكون من الثياب البيض[٣].

المثال الرابع: لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقصة هذا المثال أن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان بينه وبين أهل البدع مناظرة حضرها الأمراء والعلماء والفقراء العامة وغيرهم، وكان مع هؤلاء المبتدعة أمور باطلة

---

(١) **إسناده صحيح:** رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٠٣).

(٢) «الإفصاح عن معاني الصحاح» (٦/ ٢٠١).

(٣) «الإفصاح عن معاني الصحاح» (٨/ ١٦٥).

وحيل، مثل دخول النار وإظهار الدم وغير ذلك من الحيل الكاذبة، وقبل الذهاب للمناظرة قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فاستخرت الله ـ تعالى ـ تلك الليلة واستعنته، واستنصرته واستهديته، وسلكت سبيل عباد الله في مثل هذه المسالك، حتى ألقي في قلبي أن أدخل النار عند الحاجة إلى ذلك، وأنها تكون بردًا وسلامًا على من اتبع ملة الخليل، فلما أصبحنا ذهبت للميعاد، وقلت للأمير: هؤلاء يزعمون أن لهم أحوالًا يدخلون بها النار، وأن أهل الشريعة لا يقدرون على ذلك، فليس لهم أن يعترضوا علينا، بل يسلم إلينا ما نحن عليه، سواء وافق الشرع أو خالفه، وأنا قد استخرت الله – سبحانه – أنهم إن دخلوا النار أدخل أنا وهم، ومن احترق منا ومنهم فعليه لعنة الله، وكان مغلوبًا، وذلك بعد أن نغسل جسومنا بالخل والماء الحار، فقال الأمير: ولم ذلك؟ قلت: لأنهم يطلون أجسامهم بأدوية يصنعونها من دهن الضفادع وباطن قشر النارنج وحجر الطلق وغير ذلك من الحيل المعروفة لهم، وأنا لا أطلي جلدي بشيء، فإذا اغتسلت أنا وهم بالخل والماء الحار بطلت الحيلة، وظهر الحق، فلما قلت ذلك تغير وذل، واصفر وجه المبتدع، وظهر للحاضرين عجزهم وكذبهم وتلبيسهم، وقالوا: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨، ١١٩][(١)]. انتهى ملخصًا وبتصرف.

وقد نقل ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ جملة من ذلك فقال: ولقد شاهدت من فراسة شيخ الإسلام ابن تيميّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمورًا عجيبةً، وما لم أشاهده منها أعظم وأعظم، ووقائع فراسته تستدعي سفرًا ضخمًا.

أخبر أصحابه بدخول التّتار الشّام سنة تسع وتسعين وستّمائة، وأنّ جيوش المسلمين تكسر، وأنّ دمشق لا يكون بها قتل عامّ ولا سبي عامّ، وأنّ كلب الجيش وحدّته في الأموال، وهذا قبل أن يهمّ التّتار بالحركة.

ثمّ أخبر النّاس والأمراء سنة اثنتين وسبعمائة لمّا تحرّك التّتار وقصدوا الشّام:

(١) انظر: «مجموعة الرسائل لابن تيمية» (١/ ١٣٩)، و«مجموع الفتاوي» (١١/ ٤٥٥).

أنّ الدّائرة والهزيمة عليهم، وأنّ الظّفر والنّصر للمسلمين، وأقسم على ذلك أكثر من سبعين يمينًا، فيقال له: قل: إن شاء الله. فيقول: إن شاء الله، تحقيقًا لا تعليقًا. وسمعته يقول ذلك، قال: فلمّا أكثروا عليّ. قلت: لا تكثروا؛ كتب الله تعالى في اللّوح المحفوظ أنّهم مهزومون في هذه الكرّة، وأنّ النّصر لجيوش الإسلام، قال: وأطمعت بعض الأمراء والعسكر حلاوة النّصر قبل خروجهم إلى لقاء العدوّ.

وكانت فراسته الجزئيّة في خلال هاتين الواقعتين مثل المطر.

ولمّا طلب إلى الدّيار المصريّة، وأريد قتله - بعدما أنضجت له القدور، وقلّبت له الأمور - اجتمع أصحابه لوداعه، وقالوا: قد تواترت الكتب بأنّ القوم عاملون على قتلك، فقال: والله لا يصلون إلى ذلك أبدًا. قالوا: أفتحبس؟ قال: نعم، ويطول حبسي، ثمّ أخرج، وأتكلّم بالسّنّة على رءوس النّاس. سمعته يقول ذلك.

ولمّا تولّى عدوّه الملقّب بالجاشنكير الملك أخبروه بذلك، وقالوا: الآن بلغ مراده منك. فسجد للّه شكرًا وأطال، فقيل له: ما سبب هذه السّجدة؟ فقال: هذا بداية ذلّه ومفارقة عزّه من الآن، وقرب زوال أمره. فقيل: متى هذا؟ فقال: لا تربط خيول الجند على القرط حتّى تغلب دولته. فوقع الأمر مثل ما أخبر به. سمعت ذلك منه.

وقال مرّةً: يدخل عليّ أصحابي وغيرهم، فأرى في وجوههم وأعينهم أمورًا لا أذكرها لهم.

فقلت له - أو غيري -: لو أخبرتهم؟ فقال: أتريدون أن أكون معرّفًا كمعرّف الولاة؟

وقلت له يومًا: لو عاملتنا بذلك لكان أدعى إلى الاستقامة والصّلاح. فقال: لا تصبرون معي على ذلك جمعةً، أو قال: شهرًا.

وأخبرني غير مرّة بأمور باطنة تختصّ بي ممّا عزمت عليه، ولم ينطق به لساني،

وأخبرني ببعض حوادث كبار تجري في المستقبل، ولم يعيّن أوقاتها، وقد رأيت بعضها، وأنا أنتظر بقيّتها.

وما شاهده كبار أصحابه من ذلك أضعاف أضعاف ما شاهدته. والله أعلم[١].

الفصل الرابع: هل الإلهام حجة أم لا؟ وبيان رأي شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ

۞ أولًا: ذكر الخلاف في حجية الإلهام:

قال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد ذكر طوائف من فقهاء الشّافعيّة والحنفيّة المتكلّمين في أصول الفقه مسألة الإلهام: هل هو حجّة أم لا؟ وذكروا فيه اختلافًا بينهم، وذكر طائفة من أصحابنا أنّ الكشف ليس بطريق للأحكام، وأخذه القاضي أبو يعلى من كلام أحمد في ذمّ المتكلّمين في الوساوس والخطرات، وخالفهم طائفة من أصحابنا في ذلك، وقد ذكرنا نصّ أحمد هاهنا بالرّجوع إلى حوازّ القلوب، وإنّما ذمّ أحمد وغيره المتكلّمين على الوساوس والخطرات من الصّوفيّة حيث كان كلامهم في ذلك لا يستند إلى دليل شرعيّ، بل إلى مجرّد رأي وذوق، كما كان ينكر الكلام في مسائل الحلال والحرام بمجرّد الرّأي من غير دليل شرعيّ.

فأمّا الرّجوع إلى الأمور المشتبهة إلى حوازّ القلوب، فقد دلّت عليه النّصوص النّبويّة، وفتاوى الصّحابة، فكيف ينكره الإمام أحمد بعد ذلك؟ لا سيّما وقد نصّ على الرّجوع إليه موافقةً لهم[٢]. اهـ.

---

(١) انظر: «المستدرك على مجموع الفتاوى» (١/ ١٨٨)، و«مدارج السالكين» (٢/ ٤٥٨).

(٢) «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٠٤)، و«البحر المحيط» للزركشي (٨/ ١١٤)، و«إرشاد الفحول» للشوكاني (٢/ ١٩٩)، و«مختصر التحرير» لابن النجار (١/ ٣٣٠).

۞ **ثانيًا: رأي شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ:

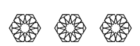
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: القلب المعمور بالتّقوى إذا رجّح بمجرّد رأيه فهو ترجيح شرعيّ، فمتى ما وقع عنده، وحصل في قلبه ما يظن معه أنّ هذا الأمر أو هذا الكلام أرضى للّه ورسوله كان هذا ترجيحًا بدليل شرعيّ، والّذين أنكروا كون الإلهام ليس طريقًا إلى الحقائق مطلقًا أخطؤوا، فإذا اجتهد العبد في طاعة الله وتقواه كان ترجيحه لما رجّح أقوى من أدلّة كثيرة ضعيفة، فإلهام مثل هذا دليل في حقّه، وهو أقوى من كثير من الأقيسة الضّعيفة والموهومة والظّواهر والاستصحابات الكثيرة الّتي يحتجّ بها كثير من الخائضين في المذاهب والخلاف وأصول الفقه. وقد قال عمر بن الخطّاب: اقربوا من أفواه المطيعين، واسمعوا منهم ما يقولون؛ فإنّهم تتجلّى لهم أمور صادقة. وحديث مكحول المرفوع: «**مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا أَجْرَى اللهُ الْحِكْمَةَ عَلَى قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ**» وفي رواية: «**إِلَّا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ**». وقال أبو سليمان الداراني: إنّ القلوب إذا اجتمعت على التّقوى جالت في الملكوت، ورجعت إلى أصحابها بطرف الفوائد، من غير أن يؤدّي إليها عالم علمًا. وقد قال النّبيّ ﷺ: «**الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ**» ومن معه نور وبرهان وضياء كيف لا يعرف حقائق الأشياء من فحوى كلام أصحابها؟ ولا سيّما الأحاديث النّبويّة؛ فإنّه يعرف ذلك معرفةً تامّةً؛ لأنّه قاصد العمل بها، فتتساعد في حقّه هذه الأشياء مع الامتثال ومحبّة الله ورسوله، حتّى أنّ المحبّ يعرف من فحوى كلام محبوبه مراده منه تلويحًا لا تصريحًا.

وَالْعَيْنُ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنَيْ مُحَدِّثِهَا ... إِنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا
إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوًى ... وَعَقْلُ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا

وفي الحديث الصّحيح: «**لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْته كُنْت سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**» ومن كان توفيق الله له كذلك فكيف لا يكون ذا بصيرة نافذة ونفس فعّالة؟ وإذا كان الإثم والبرّ في صدور الخلق له تردّد وجولان؛ فكيف حال من

الله سمعه وبصره، وهو في قلبه؟ وقد قال ابن مسعود: الإثم حواز القلوب. وقد قدّمنا أنّ الكذب ريبة، والصّدق طمأنينة، فالحديث الصّدق تطمئنّ إليه النّفس، ويطمئنّ إليه القلب. وأيضًا فإنّ الله فطر عباده على الحقّ؛ فإذا لم تستحل الفطرة شاهدت الأشياء على ما هي عليه؛ فأنكرت منكرها، وعرّفت معروفها. قال عمر: الحقّ أبلج لا يخفى على فطن. فإذا كانت الفطرة مستقيمةً على الحقيقة منوّرةً بنور القرآن، تجلّت لها الأشياء على ما هي عليه في تلك المزايا، وانتفت عنها ظلمات الجهالات، فرأت الأمور عيانًا مع غيبها عن غيرها، وفي السّنن والمسند وغيره عن النّوّاس بن سمعان عن النّبيّ ﷺ قال: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنَبَتَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، وَفِي السُّورَيْنِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ الْمُرْخَاةُ حُدُودُ اللهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ، فَإِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْتَحَ بَابًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ نَادَاهُ الْمُنَادِي: يَا عَبْدَ اللهِ، لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّك إِنْ فَتَحْته تَلِجْهُ، وَالدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ**» فقد بيّن في هذا الحديث العظيم - الّذي من عرفه انتفع به انتفاعًا بالغًا إن ساعده التّوفيق، واستغنى به عن علوم كثيرة - أنّ في قلب كلّ مؤمن واعظًا، والوعظ هو الأمر والنّهي، والتّرغيب والتّرهيب، وإذا كان القلب معمورًا بالتّقوى انجلت له الأمور وانكشفت، بخلاف القلب الخراب المظلم، قال حذيفة بن اليمان: إنّ في قلب المؤمن سراجًا يزهر، وفي الحديث الصّحيح: «**إِنَّ الدَّجَّالَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، قَارِئٍ وَغَيْرِ قَارِئٍ**»، فدلّ على أنّ المؤمن يتبيّن له ما لا يتبيّن لغيره - ولا سيّما في الفتن -، وينكشف له حال الكذّاب الوضّاع على الله ورسوله؛ فإنّ الدّجّال أكذب خلق الله مع أنّ الله يجري على يديه أمورًا هائلةً ومخاريق مزلزلةً، حتّى إنّ من رآه افتتن به، فيكشفها الله للمؤمن حتّى يعتقد كذبها وبطلانها، وكلّما قوي الإيمان في القلب قوي انكشاف الأمور له، وعرف حقائقها من بواطلها، وكلّما ضعف الإيمان ضعف الكشف، وذلك مثل السّراج القويّ والسّراج الضّعيف في البيت المظلم، ولهذا قال بعض السّلف في قوله: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ قال: هو المؤمن ينطق بالحكمة

المطابقة للحقّ وإن لم يسمع فيها بالأثر، فإذا سمع فيها بالأثر كان نورًا على نور. فالإيمان الّذي في قلب المؤمن يطابق نور القرآن، فالإلهام القلبيّ تارةً يكون من جنس القول والعلم، والظّنّ أنّ هذا القول كذب، وأنّ هذا العمل باطل، وهذا أرجح من هذا، أو هذا أصوب. وفي الصّحيح عن النّبيّ ﷺ قال: «**قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ**». والمحدّث: هو الملهم المخاطب في سرّه. وما قال عمر لشيء: إنّي لأظنّه كذا وكذا إلّا كان كما ظنّ، وكانوا يرون أنّ السّكينة تنطق على قلبه ولسانه. وأيضًا فإذا كانت الأمور الكونيّة قد تنكشف للعبد المؤمن لقوّة إيمانه يقينًا وظنًّا، فالأمور الدّينيّة كشفها له أيسر بطريق الأولى؛ فإنّه إلى كشفها أحوج، فالمؤمن تقع في قلبه أدلّة على الأشياء لا يمكنه التّعبير عنها في الغالب، فإنّ كلّ أحد لا يمكنه إبانة المعاني القائمة بقلبه، فإذا تكلّم الكاذب بين يدي الصّادق عرف كذبه من فحوى كلامه، فتدخل عليه نخوة الحياء الإيمانيّ، فتمنعه البيان، ولكن هو في نفسه قد أخذ حذره منه، وربّما لوّح أو صرّح به خوفًا من الله وشفقةً على خلق الله ليحذروا من روايته أو العمل به، وكثير من أهل الإيمان والكشف يلقي الله في قلبه أنّ هذا الطّعام حرام، وأنّ هذا الرّجل كافر، أو فاسق، أو ديّوث، أو لوطيّ، أو خمّار، أو مغنّ، أو كاذب من غير دليل ظاهر، بل بما يلقي الله في قلبه، وكذلك بالعكس يلقي في قلبه محبّةً لشخص، وأنّه من أولياء الله، وأنّ هذا الرّجل صالح، وهذا الطّعام حلال، وهذا القول صدق، فهذا وأمثاله لا يجوز أن يستبعد في حقّ أولياء الله المؤمنين المتّقين، وقصّة الخضر مع موسى هي من هذا الباب، وأنّ الخضر علم هذه الأحوال المعيّنة بما أطلعه الله عليه. وهذا باب واسع يطول بسطه قد نبّهنا فيه على نكت شريفة تطلعك على ما وراءها[(١)].



(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٠/ ٤٢).

الفصل الخامس: علامات الإلهام الصادق والواجب على الملهم قبل الاستفادة من إلهامه

الواجب على العبد الملهم المحدث عرض ما يقع له في قلبه أو يسمعه من صوت على الكتاب والسنة، فإن وافق عمل به، وإذا وقع له ما يخالف القرآن والسنة حرم عليه العمل به؛ فإن النفس تحدث، والشيطان يحدث، فالأمر في الإلهام كالأمر في المنام، منه ما يكون من الله تعالى، ومنه حديث النفس، ومنه ما يكون من الشيطان، والإلهام الذي يخالف القرآن والسنة ليس حجة باتفاق أهل السنة.

قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: قد ثَبت أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «**قد كَانَ قبلكُمْ فِي الْأُمَم محدثون، فَإِن يكن فِي أمتِي أحد فعمر**» ومع هذا فلم يكن يجوز لعمر أن يحكم بالإلهام، ولا يعمل بمجرّد ما يلقي في قلبه، حتّى يعرض ذلك على الكتاب والسّنة، فإن وافقه قبله، وإن خالفه رده[١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: لا يجوز لولي الله أن يعتمد على ما يلقى إليه في قلبه، إلا أن يكون موافقًا، وعلى ما يقع له مما يراه إلهامًا ومحادثة وخطابًا من الحق، بل يجب عليه أن يعرض ذلك جميعه على ما جاء به محمد، فإن وافقه قبله، وإن خالفه لم يقبله، وإن لم يعلم أموافق هو أم مخالف توقف فيه.

والناس في هذا الباب ثلاثة أصناف: طرفان ووسط، فمنهم: من إذا اعتقد في شخص أنه ولي لله، وافقه في كل ما يظن أنه حدثه به قلبه عن ربه، وسلم إليه جميع ما يفعله، ومنهم: من إذا رآه قد قال أو فعل ما ليس بموافق للشرع، أخرجه عن ولاية الله بالكلية وإن كان مجتهدًا مخطئًا، وخيار الأمور أوساطها، وهو أن لا يجعل معصومًا ولا مأثومًا إذا كان مجتهدًا مخطئًا، فلا يتبع في كل ما يقوله، ولا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهاده... وهذا الذي ذكرته، - من

(١) «المنتقى من منهاج الاعتدال» (١/ ٥١٠).

أن أولياء الله يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة، وأنه ليس فيهم معصوم يسوغ له أو لغيره اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة -؛ هو مما اتفق عليه أولياء الله ﷻ، ومن خالف في هذا فليس من أولياء الله سبحانه الذين أمر الله باتباعهم، بل إما أن يكون كافرًا، وإما أن يكون مفرطًا في الجهل[1]. اهـ.

فتمييز العبد للإلهام الصادق أوضح سبله هو النظر فيما يجده في قلبه أو يسمعه، فإن وجده يرضي الله ﷻ فهذا علامة صدقه، وإن وجده يغضب الله تعالى فإنه من تلبيس الشيطان، وهذا الوصف معلوم من أدلة الشريعة العامة، وليس في الشرع علامة أخري يعرف بها الإلهام الصادق مثل الرؤيا، فقد جاء في الأدلة أن من علامات الرؤيا الصادقة أن يرى الرائي ما يحبه، أما الإلهام فلا يقال فيه ذلك، فقد يسمع ما يحبه، ويكون من الشيطان، ولذلك تمييز الصادق منه أصعب من تمييز الرؤيا الصادقة، مع أن معرفة الصادق من الكاذب في الرؤيا ظن، وليس يقين، وإذا كان كذلك فمعرفة الإلهام الصادق ظن أيضًا، فليس لأحد أن يجزم بصحة إلهام، وما ذكره بعض العلماء في هذا الباب إنما هو من باب التقريب والتيسير والتوضيح، وليس من باب حد الحدود ونصب السدود، وإليك بعض ما وقفت عليه في هذا الباب. والله الموفق.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والفرق بين إلهام الملك وإلقاء الشّيطان من وجوه، منها: أن ما كان لله موافقا لمرضاته وما جاء به رسوله فهو من الملك، وما كان لغيره غير موافق لمرضاته فهو من إلقاء الشّيطان، ومنها: أن ما أثمر إقبالًا على الله وإنابة إليه وذكرًا له وهمة صاعدة إليه فهو من إلقاء الملك، وما أثمر ضد ذلك فهو من إلقاء الشّيطان، ومنها: أن ما أورث أنسًا ونورًا في القلب وانشراحًا في الصّدر فهو من الملك، وما أورث ضد ذلك فهو من الشّيطان، ومنها: أن ما أورث سكينة وطمأنينة فهو من الملك، وما أورث قلقًا وانزعاجًا واضطرابًا فهو من الشّيطان، فالإلهام الملكي يكثر في القلوب الطاهرة النقية الّتي قد استنارت

(١) «الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» (١/ ٧٤).

بنور الله، فللملك بها اتّصال، وبينه وبينها مناسبة؛ فإنّه طيب طاهر لا يجاور إلّا قلبًا يناسبه، فتكون لمة الملك بهذا القلب أكثر من لمة الشّيطان، وأما القلب المظلم الّذي قد اسود بدخان الشّهوات والشبهات فإلقاء الشّيطان ولمته به أكثر من لمة الملك[(١)]. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: الإلهام من جملة أصناف الوحي إلى الأنبياء، ولكن لم أر في شيء من الأحاديث وصفه بما وصفت به الرّؤيا، أنّه جزء من النّبوّة، وقد قيل في الفرق بينهما: إنّ المنام يرجع إلى قواعد مقرّرة، وله تأويلات مختلفة، ويقع لكلّ أحد، بخلاف الإلهام؛ فإنّه لا يقع إلّا للخواصّ، ولا يرجع إلى قاعدة يميّز بها بينه وبين لمّة الشّيطان، وتعقّب بأنّ أهل المعرفة بذلك ذكروا أنّ الخاطر الّذي يكون من الحقّ يستقرّ ولا يضطرب، والّذي يكون من الشّيطان يضطرب ولا يستقرّ، فهذا إن ثبت كان فارقًا واضحًا، ومع ذلك فقد صرّح الأئمّة بأنّ الأحكام الشّرعيّة لا تثبت بذلك[(٢)]. اهـ.

الفصل السادس: حكم الكذب في الإلهام

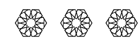
الكذب في الإلهام كبيرة من كبائر الذنوب؛ لأنه كذب على الله تعالى، كمن يقول: رأيت في المنام كذا وكذا وهو لم ير شيئًا، وهو داخل في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فجمع في هذا بين من أضاف ما يفتريه إلى الله وبين من يزعم أنّه يوحى إليه ولا يعيّن من أوحاه؛ فإنّ الّذي يدّعي الوحي لا يخرج عن هذين القسمين. ويدخل في «القسم الثّاني» من يري عينيه في المنام ما لا تريا، ومن يقول: ألقي في قلبي، وألهمت، ونحو ذلك إذا كان كاذبًا. ويدخل في

(١) «الروح» (١/ ٢٥٧).

(٢) «فتح الباري» (١٢/ ٣٨٨).

«القسم الأوّل» من يقول: قال الله لي، أو أمرني الله، أو وافقني، أو قال لي، ونحو ذلك بخيالات أو إلهامات يجدها في نفسه، ولا يعلم أنّها من عند الله، بل قد يعلم أنّها من الشّيطان مثل مسيلمة الكذّاب ونحوه[١].



(١) «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٢٥).



الباب الحادي عشر
إمتاع الأنظار برؤى الأخيار

رؤيا في فضل الإمام أبي حنيفة النعمان رَحِمَهُ اللَّهُ

قال أَبُو يحيى الحماني: سمعت أبا حنيفة، يقول: رأيت رؤيا فأفزعتني، رأيت كأني أنبش قبر النبي ﷺ فأتيت البصرة، فأمرت رجلًا يسأل مُحَمَّد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار رَسُول الله ﷺ(١).

فيه فوائد ولطائف:

- فيه أن الرؤيا قد يكون ظاهرها يفزع وتكون رؤيا حسنة وصادقة.

- فيه أن الإمام قد يبلغ من العلم مكانة كبيرة، ولا يكون عنده علم بتأويل الرؤيا.

- فيه فضل الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ.

- فيه أن نبش قبر النبي ﷺ في المنام معناه لطالب العلم: البحث والتفتيش في سنة النبي ﷺ.

- فيه معرفة أهل العلم بمكانة محمد بن سيرين بعلم الرؤيا، وأنه كان بارعًا متميزًا فيها.

- فيه حكاية الرؤيا للمعبر بواسطة.

- فيه اهتمام الخطيب البغدادي بالرؤيا لروايته لهذا المنام في مناقب الإمام أبي حنيفة.

رؤى في فضل الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ

۞ الرؤيا الأولى:

- عن محمد بن رمح، قال: رأيت النبي ﷺ من أربعين سنة في المنام، فقلت له: يا رسول الله، مالك والليث يختلفان في مسألة؟ فقال النبي ﷺ: مالك،

---

(١) **حسن**: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٤٤٤).

مالك، مالك، ورث جدي يعني: إبراهيم عليه السلام[١].

۞ **الرؤيا الثانية:**

- وعن بشر بن بكر قال: رأيت في النوم أني دخلت الجنة، فرأيت الأوزاعي وسفيان الثوري، ولم أر مالك بن أنس، فقلت: فأين مالك؟ قالوا: وأين مالك؟ وأين مالك؟ رفع مالك، قال: فما زال يقول: وأين مالك؟ رفع مالك، حتى سقطت قلنسوته[٢].

۞ **الرؤيا الثالثة:**

وقال ابن الدراوردي: رأيت في منامي أن النبي ﷺ كان يعطي مالكًا خاتمه، قال: فأتيت مالكًا فأخبرته بذلك وهو في مجلس ربيعة.

قال محمد بن رشد: تأويل هذا ما كان عليه رحمه الله من اتباع سنته والتمسك بها، وتركه لمخالفة ما صح عنده منها. وبالله التوفيق[٣].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه اهتمام السلف بالرؤيا، فقد حفظ محمد بن رمح الرؤيا التي رآها لمدة أربعين سنة، ولم ينسَها.

- فيه فضل الإمام مالك ومكانته عند الله - تعالى -.

- فيه فضل الأوزاعي وسفيان الثوري، وأن مالكًا رحمه الله أرفع مكانة منهما وأعلى منزلة.

- فيه فضل الليث؛ لأن محمد بن رمح لما سأل الرسول ﷺ عن المسألة يختلف فيها مالك والليث لم يذم الرسول ﷺ الليث، وإنما قدم مالكًا عليه فحسب.

- وفيه أن لبس الخاتم في المنام يدل على اتباع طريقة صاحب الخاتم إن كان

---

(١)،(٢) **إسناده صحيح:** انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٨).

(٣) انظر: «البيان والتحصيل» (١٨/ ٤٨١)، و«ترتيب المدارك» (٢/ ١٥٢).

معلومًا.

- وفيه أن الإمام ابن رشد كان على علم بعبارة الرؤيا.

رؤى في فضل الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

۞ الرؤيا الأولى:

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام قبل حلمي، فقال لي: يا غلام، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ممن أنت؟ قلت: من رهطك، قال: ادن مني؟ فدنوت منه، ففتح فمي، فأمرَّ من ريقه على لساني وفمي وشفتي، وقال: امض بارك الله فيك، فما أذكر أني لحنت في حديث بعد ذلك ولا شعر[١].

وفيه فوائد ولطائف:

- فيها بيان مكانة الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في اللغة وتأييد لقول العلماء بأن كلام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حجة في اللغة.

- فيه أن تذوق ريق الرسول ﷺ في المنام خير على كل حال، فيؤول على استقامة اللسان في العربية، وقد يؤول أيضًا على حصول البركة للرائي؛ فقد كان الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ يتقاتلون على ريق النبي ﷺ، وقد يؤول أيضًا على حفظ السنة.

۞ الرؤيا الثانية:

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: أريت في المنام كأن آتيًا أتاني، فحمل كتبي، فبثها في الهواء، فسألت بعض المعبرين، فقال: إن صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الإسلام إلا ودخل علمك فيه[٢].

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٦٥).

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٦٦).

وفيه فوائد ولطائف:

- فيها أن الإمام الشافعي رغم علمه بالقرآن والسنة واللغة وأشعار العرب، كان يسأل غيره عن تعبير الرؤيا.

- فيه أن طيران كتب العالم إلى مكان معين في المنام فيه انتشار علمه في هذا المكان.

- فيه حكاية العالم ما يراه في منامه على تلميذه.

رؤى في فضل الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ

۞ الرؤيا الأولى:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فرأيته أضخم مما كان، وأحسن وجهًا وسحنة مما كان، فجعلت أسأله الحديث وأذاكره(١).

۞ الرؤيا الثانية:

وعن أخي أبي عقيل القزويني قال: رأيت شابًا توفي بقزوين في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: غفر لك؟ قال: نعم، وتعجب، ولفلان ولفلان.

قلت: ما لي أراك مستعجلًا؟ ورأيته مستعجلًا، قال: لأن أهل السموات من السماء السابعة إلى السماء الدنيا قد اشتغلوا بعقد الألوية لاستقبال أحمد بن حنبل وأنا أريد استقباله، وكان توفي أحمد في تلك الأيام(٢).

وفيه فوائد ولطائف:

- أن رؤية الرجل في المنام أضخم مما كان وأحسن وجهًا بشرى خير له، وكل بحسبه، فلطالب العلم زيادة علم، وللتاجر زيادة في تجارته وهكذا.

---

(١)،(٢) **إسناده صحيح:** انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٣١١).

- فيه أيضًا مذاكرة العلم في المنام وإمكانية ذلك، وأنها لم تكن مستنكرة عند السلف.

- فيه فضل الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- فيه حكاية الرؤيا ونشرها إذا كان فيها بشرى لا سيما في حق العلماء.

رؤى في فضل الإمام أبي زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

۞ الرؤيا الأولى:

عن محمد بن مسلم قال: رأيت أبا زرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال: قربني، وأدناني، وقربني، وأدناني حتى هكذا - وأومأ بيده -، ثم قال لي: يا عبيد الله، تذرعت بالكلام؟ قلت: لأنهم حاولوا دينك، قال: ألحقوه بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله.

قال محمد بن مسلم: فوقع في نفسي في النوم أن أبا عبد الله: سفيان الثوري، وأن أبا عبد الله: مالك بن أنس، وأن أبا عبد الله: أحمد بن حنبل[1].

الرؤيا الثانية:

وقال أبو زرعة: رأيت فيما يرى النائم كأني في مسجد النبي ﷺ وكأني أمسح بيدي على منبر النبي ﷺ موضع المقعد والذي يليه والذي يليه، ثم أمسكته، فقصصته على رجل من أهل سجستان كان معنا بحران، فقال: هذا أنت تعنى بحديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين، وكنت إذ ذاك لا أحفظ كثير شيء من مسائل الأوزاعي ومالك والثوري وغيرهم، ثم عنيت به[2].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه بيان لفضل الأئمة الأربعة، أبي زرعة، ومالك، وأحمد بن حنبل،

---

(١) **إسناده صحيح:** «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٦).

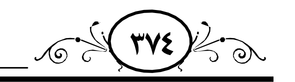
(٢) **إسناده صحيح:** «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٣١).

وسفيان الثوري.

- فيه أن ما يقع في نفس الرائي في الرؤيا له مدلول ومقصود، ويعتبر أثناء التعبير.

- فيه أن مسح موضع جلوس الرسول ﷺ دليل على الاهتمام بحديث النبي ﷺ وأن مسح الموضع الذي يليه دليل على الاهتمام بأقوال من بعده.

رؤى في فضل الإمام البخاري رحمه الله



۞ الرؤيا الأولى:

قال الإمام البخاري رحمه الله: رأيت في المنام النبي ﷺ وكأني واقف بين يديه، وبيدي مروحة أذب عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الصحيح[١].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه اهتمام أهل العلم بالرؤيا، وذلك أنها كانت حاملًا له لإخراج الصحيح وسببًا من أسباب تصنيفه.

- فيه أن الإمام البخاري مع علمه الكثير كان يسأل عن معنى الرؤيا.

- فيه تواضع الإمام البخاري، حيث كان يسأل غيره.

- فيه أن إبعاد الأذى عن رسول الله ﷺ يدل على الدفاع عن السنة.

۞ الرؤيا الثانية:

وقال النجم بن الفضيل: رأيت النبي ﷺ في المنام خرج من قرية بساتين ومحمد بن اسماعيل خلفه، وكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يخطو محمد، ويضع

(١) **إسناده صحيح:** انظر: «هدي الساري» لابن حجر (١/ ٧)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٧٤).

قدمه على خطوة النبي ﷺ، ويتبع أثره[١].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه فضل الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ.

- فيه أن من رأى في منامه أنه يمشي، ويضع قدمه موضع قدم رجل يعرفه، فإن معناه أنه يتبع طريقته وهديه، ويسلك نهجه.

رؤيا في فضل الإمام قتيبة بن سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ قتيبة بن سعيد: كنت في حداثتي أطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم أن مَزَادَة دُلّيت من السماء، فرأيت الناس يَتناولُونها، فلا ينالونها، فجئت أنا فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما أصبحت جئت إلى مِخْضَع البَزَّاز، وكان بصيرًا بعبارة الرؤيا، فقصصتُ عليه رؤياي، فقال: يا بني، عليك بالأثر، فإن الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب، إنما يبلغ الأثر، قَالَ: فتركت الرأي، وأقبلت على الأثر[٢].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه أن الحق هو اتباع الدليل من القرآن والسنة وعدم إعمال الرأي فيما يؤدي إلى مخالفتهما.

- فيه فضل الإمام قتيبة بن سعيد.

- فيه أهمية تعبير الرؤيا، وأن المعبر من خلالها ينصح ويرشد، ويتسبب في خير كثير.

- فيه أن رؤيا واحدة قد تتسبب في تغيير مسار الحياة.

---

(١) **صحيح**: انظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (١/ ٢٢٧)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٢)، و«الحجة في بيان المحجة» (١/ ٢٢٣).

(٢) «من روى عنهم البخاري في الصحيح» (ص: ٢٢٤).



رؤى في فضل الإمام سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ

۞ الرؤيا الأولى:

قال يزيد بن أبي حكيم: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، إن رجلًا من أمتك يقال له: سفيان الثوري لا بأس به، فقال النبي ﷺ: نعم لا بأس به.

۞ الرؤيا الثانية:

وعن الوليد بن مسلم قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، بمن تأمر؟ قال: عليك بسفيان الثوري.

۞ الرؤيا الثالثة:

وعن إبراهيم بن أعين البجلي قال: رأيت سفيان الثوري في المنام ولحيته صفراء حمراء(١)، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، ما صنعتَ. فَدَيتُك.؟ قال: أنا مع السفرة، قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة(٢).

۞ الرؤيا الرابعة:

وعن مؤمل بن إسماعيل قال: رأيت سفيان الثوري لما أتانا نعيه، وذلك في رمضان، فلما فرغنا من القيام وضعت رأسي في المسجد، فدخل من بعض أبواب المسجد، فلما رأيته قمت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي، أو قال: ادخل الجنة، قلت: يا أبا عبد الله، لقيت محمدًا ﷺ وحزبه؟ قال: نعم(٣).

---

(١) المعنى: ما بين الحمرة والصفرة.

(٢) **صحيح**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ١١٩).

(٣) **إسناده صحيح**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ١١٩).

رؤيا في فضل الإمام يحيى بن معين رحمه الله

روى ابن عساكر رحمه الله عن محمد بن إسماعيل المكي قال: مات يحيى بن معين بالمدينة، وحمل على سرير النبي ﷺ، قال إبراهيم بن المنذر: فرأى رجل في المنام النبي ﷺ وأصحابه مجتمعين، فقال: مالكم مجتمعين؟ قال النبي ﷺ: جئت لهذا الرجل أصلي عليه؛ فإنه كان يذب الكذب عن حديثي[1].

فيه فوائد ولطائف:

- أن رؤية الرسول ﷺ يصلي على رجل تدل على علو شأنه ومكانته.
- فيه فضل يحيى بن معين رحمه الله.
- فيه أن يحيى بن معين كان موفقًا في علم الحديث ومعرفة حال الرواة.

رؤى في فضل الإمام الأوزاعي رحمه الله

۞ الرؤيا الأولى:

عن الوليد بن مسلم قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فسلمت عليه، وإذا شيخ جالس إلى جنب النبي ﷺ وإذا الشيخ قد أقبل على النبي ﷺ يحدثه والنبي ﷺ مقبل على الشيخ يسمع حديثه، فسلمت على النبي ﷺ، فرد علي السلام، ثم جلست إلى بعض جلسائه، فقلت: من الشيخ الذي قد أقبل عليه النبي ﷺ وهو يسمع حديثه؟ قال: وما تعرف هذا؟ قلت: لا، قال: هذا عبد الرحمن بن عمرو، قلت: إنه لذو منزلة من رسول الله ﷺ، قَالَ: أجل، ثم حانت مني التفاتة فإذا أنا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي ﷺ.

۞ الرؤيا الثانية:

وعن محمد بن مسلم قال: قال قبيصة: قال رجل لسفيان: يا أبا عبد الله،

---

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٥/ ٣٨)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٥٨).

رأيت كأن ريحانة قلعت من الشام - أُراه قال: - فذهب بها في السماء، قال سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي، قال: فجاءه نعي الأوزاعي في ذلك اليوم سواء[١].

۞ فوائد ولطائف:

- فيه مكانة الإمام الأوزاعي رحمه الله وبيان فضله في العلم والدين.

- فيه أن الريحانة تدل في المنام على الرجل النافع لغيره بالعلم وغيره من ألوان النفع بالخير.

- فيه تعليق السلف تفسير الرؤيا ووقوعها على صحتها وصدقها، فلا بأس للمعبر أن يقول قبل تفسير الرؤيا: إن صدقت رؤياك فسيحدث كذا وكذا.

- فيه علم سفيان الثوري بعبارة الرؤيا.

رؤيا في فضل الإمام علي بن المديني رحمه الله

روى الخطيب البغدادي عن أبي قدامة، قال: سمعت علي بن المديني يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن الثريا تدلت حتى تناولتها.

قال أبو قدامة: فصدقت رؤياه؛ بلغ في الحديث مبلغًا لم يبلغه كبير أحد[٢].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه بيان مكانة الإمام علي بن المديني رحمه الله، وأنه بلغ مبلغًا من العلم قل من يصل إليه أو يماثله من العلماء.

- فيه أن من رأى في منامه أنه أمسك بنجم فإنه سيعلو أمره، فإن كان طالب علم بلغ في العلم مكانًا رفيعًا، وإن كان طالب دنيا بلغ مكانة عالية في الدنيا.

- فيه اهتمام السلف بالرؤيا الحسنة والإخبار بها.

(١) **إسناده حسن:** انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٠٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٢١)، و«تاريخ الإسلام» (١٧/ ١٣٧).

- فيه أن من تناول النجم في الرؤيا بسهولة ليس كمن تناوله بصعوبة فكل رؤيا لها تعبير بحسبها.

- فيه ثناء أهل العلم بعضهم على بعض ثناءً يدل على الحب والإخلاص.

رؤيا في فضل عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي رَحِمَهُ اللَّهُ

عن عمرو بن مرة قال: لما أردت أن أقرأ القرآن قلت: أيهما أصنع؟ أحدثُ الناس، أو أقرأ القرآن؟ فرأيت في النوم كأن رجلًا جاء إلى المسجد ومعه حلة، فبلغ أصحاب الحديث، فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن، فأعطاهم إياها، فأخذت أقرأ القرآن[١].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه استفادة السلف من الرؤيا في معرفة الأفضل من الأمور الحسنة عند ضيق الوقت عن الجمع بينهما.

- فيه فضل القرآن، وأنه لا شيء يتقدم عليه في الفضل والمنزلة، فعلى الخلق أن يهتموا بالقرآن تدبرًا وحفظًا وقراءة وعملًا وفهمًا.

- فيه أن أخذ الحلة في المنام خير على كل حال، وعلى هذا النحو تعبر.

رؤيا في فضل الإمام أبي القاسم ابن عساكر

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثني ابنه القاسم قال: قال لي: لما حملت بي أمي رأت في منامها قائلا يقول: تلدين غلامًا يكون له شأن. وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه يولد لك ولد يحيي الله به السنة[٢]. اهـ.

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٥٣).

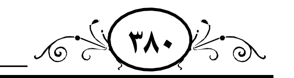
(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٢).

فيه فوائد ولطائف:

- فيه رحمة الله تعالى وسعة فضلة وكرمه، وذلك بأنه ﷻ يرزق الأم بالولد، ثم يبشرها في نفس الوقت بأنه سيكون صاحب شأن وعز ورفعة.

- فيه أن ما يقال للنائم في منامه يكون أوقع في نفس الرائي، وأحسن في البشرى.

- فيه أن ما يقال للنائم في منامه يكون على ظاهره في الغالب.



رؤيا في فضل الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

قال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنِي أبو نصر عليّ بْن هبة اللَّه بْن عليّ بْن جعفر بْن ماكولا قَالَ: رأيت فِي المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كأني أسأل عَن حال أَبِي الحسن الدارقطني فِي الآخرة، وما آل إليه أمره، فقيل لي: ذاك يدعى فِي الجنة الإمام[١].

فيه فوائد ولطائف:

- فضل الإمام الدارقطني في العلم.

- فيه أنه في منزلة رفيعة في الجنة ومتقدم على كثير من الناس؛ لأنه لقب بالإمام.

- فيه اهتمام الخطيب البغدادي بالرؤيا لحكايته لها في كثير من مناقب الأئمة والعلماء.



(١) **إسناده صحيح:** «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨٧).

رؤيا في فضل الإمام يحيى بن يحيى بن بكير رَحِمَهُ اللَّهُ

قال محمد بن مسلم: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت له: عمن أكتب العلم؟ قال: عن يحيى بن يحيى[١].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه الاستئناس بالرؤيا الصادقة.
- فيه فضل يحيى بن يحيى رَحِمَهُ اللَّهُ.
- فيه تقييد العلم بالكتابة.

رؤيا في فضل أشهب بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: قال محمد بن عاصم المعافري: رأيت في المنام كأن قائلًا يقول: يا محمد، فأجبته، فقال: ذهب الذين يقال عند فراقهم... ليت البلاد بأهلها تتصدع. قال: وكان أشهب مريضًا، فقلت: ما أخوفني أن يموت أشهب، فمات في مرضه ذلك. والله أعلم[٢].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه أن من الرؤيا ما يكون فيها شعر.
- فيه أن الرجل قد يرى في منامه وفاة من يحبهم؛ ليكون ذلك أخف على نفسه عند سماع الخبر وأرفق، وهذه من رحمة الله تعالى، وأن رؤية ذلك ليس من المكروه الذي يجعل المنام من الشيطان.

---

(١) «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٣/ ٢١٧).

(٢) «ترتيب المدارك» (٣/ ٢٧٠)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٢٩٨)، و«وفيات الأعيان» (١/ ٢٣٩)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٠/ ١٣١).

رؤيا في فضل الإمام أبي بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ

روى الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزِ المَرْوَزِيّ يَقُوْلُ: رأيت في المنام كأن تابوتًا علا في السماء يعلوه نورٌ، فقلت: ما هذا؟ قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقي.

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذه رؤيا حق، فتصانيف البيهقي عظيمة القدر غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء، سيما سننه الكبير(١). اهـ.

فيه فوائد ولطائف:

- فيه أهمية التصنيف لأهل العلم.

- فيه أهمية تصانيف الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ.

- في الرؤيا بشرى بقبول تصانيف البيهقي - إن شاء الله -.

- فيه أن النور والعلو في السماء كلاهما خير في التعبير. وإذا اجتمع العلو والنور كان أحسن.

رؤيا في فضل الإمام أبي إسحاق الفزاري رَحِمَهُ اللَّهُ

قال مخلد بن حسين: رأيت قبل موت إبراهيم بن محمد الفزاري بيومين أو ثلاثة كأن الناس جمعوا في صحراء، فجاءت غبرة، فجعل الناس يأخذون يمينًا وشمالًا وههنا وههنا، فجعلت أقول: مع من آخذ؟ أو أين آخذ؟ إذ أنا بمناد ينادي من السماء: اتبعوا إبراهيم بن محمد الفزاري، فلما أصبحت أتيته، فأخبرته بذلك، فقال: أنشدك بالله لما لم تخبر بها أحدًا حتى أموت(٢).

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٦٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢٢٠).

(٢) **صحيح:** «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٨٦).

فيه فوائد ولطائف:

- فيه فضل الإمام أبي إسحاق الفزاري رَحِمَهُ اللَّهُ.
- فيه أن الأحسن في بعض الرؤى أن تكتم عن الناس.
- فيه تواضع أهل العلم.
- فيه أن ثناء الناس بعد الموت محمود وحسن.

رؤى في فضل الإمام أبي إسحاق الشيرازي رَحِمَهُ اللَّهُ

۞ الرؤيا الأولى:

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: إن الإمام أبا إسحاق الشيرازي رأى رسول الله ﷺ في المنام، فقال له: يا شيخ، فكان يفرح بذلك، ويقول: سماني رسول الله ﷺ شيخًا[١].

وفيه فوائد ولطائف:

- فرح العلماء برؤية الرسول ﷺ.
- أن لقب شيخ له قدر عند العلماء، فلا ينبغي أن يبتذل، حتى أطلقه الجهلة على الجهلة، وأطلقه بعضهم على المجانين.
- فيه أن ما يلقب به الرجل في الرؤيا يكون مقصودًا وله معنى.

۞ الرؤيا الثانية:

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: إن الإمام أبا إسحاق الشيرازي رؤي في النوم بعد موته، وعليه ثياب بيض، فقيل له: ما هذا؟ فقال: عز العلم[٢].

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٧٢).

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٧٤).

وفيه فوائد ولطائف:

- فيه أن الثياب البيضاء تؤول على العلم.

- فيه مكانة العلم وفضله.

- وفيه أن الرؤيا إذا عبرت في نفس الرؤيا فلا تعبير لها آخر، ولذلك لما سئل عن الثياب البيضاء قال: عز العلم، فليس للمعبر أن يعبرها على معنى آخر.

رؤيا في فضل الإمام أبي العباس بن سريج الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ

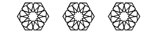
قال أبو العباس بن سريج رَحِمَهُ اللَّهُ: رأيت في المنام كأنا مطرنا كبريتًا أحمر، فملأت أكمامي وجبتي وحجري منه، فعبر لي أني أرزق علمًا عزيزًا كعز الكبريت الأحمر[1].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه أن الكبريت الأحمر يؤول في الرؤيا لمن وجده على وجود شيء عزيز، وعلى قدر ما يأخذ منه في المنام تكون القلة أو الكثرة في الحقيقة.

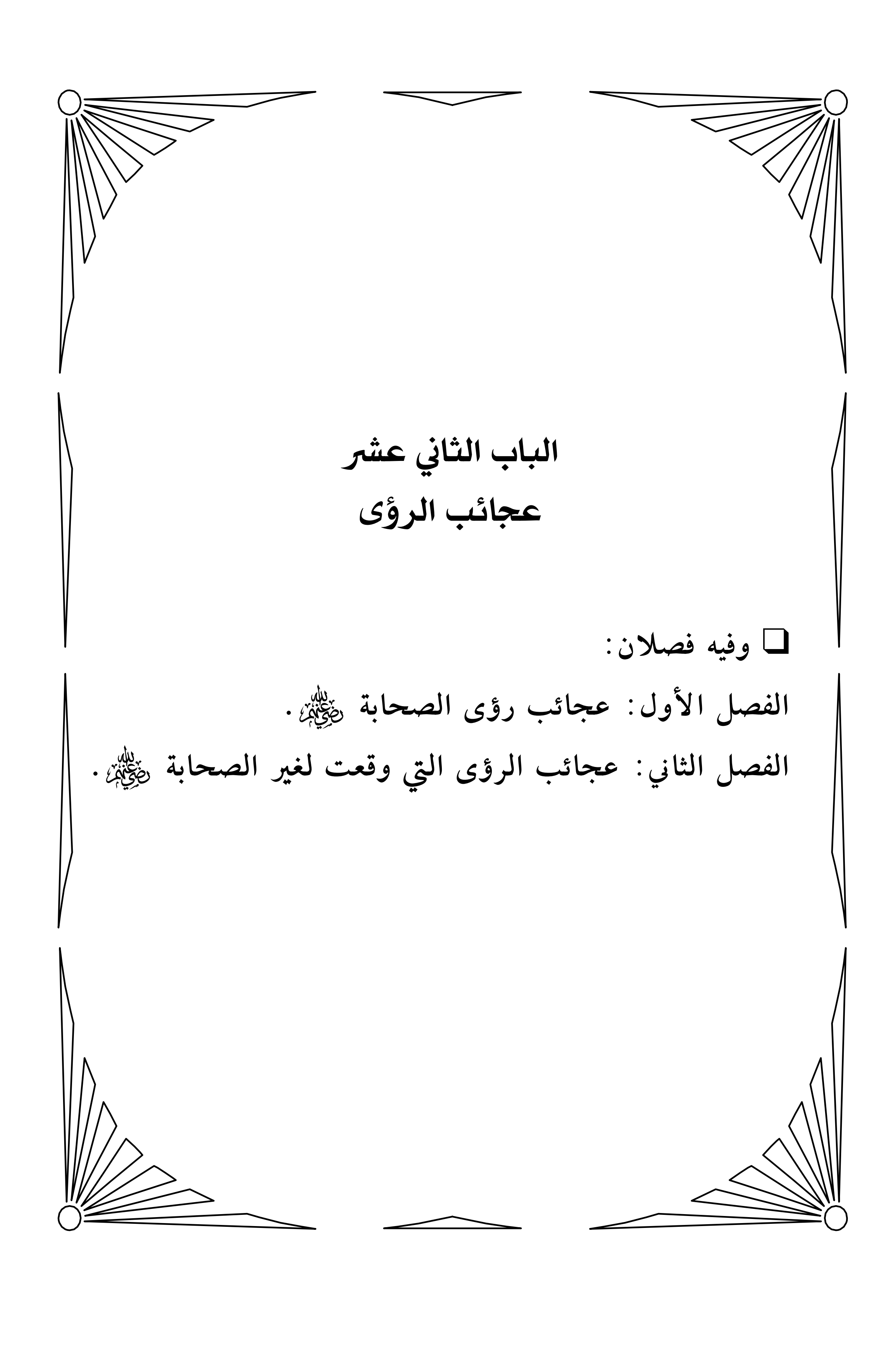
- فيه تحديث العالم بالرؤى لغيره ممن يحب.

- فيه تعبير الرؤيا بالصفة، فهنا نظر المعبر إلى معنى الكبريت الأحمر من حيث ندرته وثمنه وجودته.



---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٥٢)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٣/ ١٨٣).

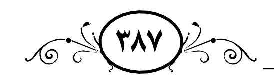


الباب الثاني عشر
عجائب الرؤى

❑ وفيه فصلان:

الفصل الأول: عجائب رؤى الصحابة ﭫ.

الفصل الثاني: عجائب الرؤى التي وقعت لغير الصحابة ﭫ.



الفصل الأول: عجائب رؤى الصحابة رضي الله عنهم

رؤيا عجيبة للسيدة عائشة رضي الله عنها

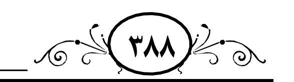
- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، «أَنَّهَا قَتَلَتْ جَانًّا، فَأُتِيَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقِيلَ لَهَا: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتِ مُسْلِمًا، قَالَتْ: فَلم يَدْخُلْ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ؟، فَقِيلَ لَهَا: مَا يدْخُلُ عَلَيْك إِلَّا وَعَلَيْك ثِيَابُك، فَأَصْبَحَتْ فَزِعَةً، وَأَمَرَتْ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِي سَبِيلِ اللهِ»(١).

فيه فوائد ولطائف:

- إمكانية قتل الآدمي للجن.
- أن الجن المسلم ملتزم بالآداب الشرعية كالآدمي.
- جواز معاقبة الجن المتعدي على الآدمي.
- أن العتاب على الخطأ في المنام دليل على أن الرؤيا من الله - تعالى -.
- فيه أن قتل الجن خطأ ليس فيه دية مقدرة شرعًا.
- فيه جواز قتل الجن الكافر.
- فيه فزع العبد الصالح من الرؤيا الصادقة إذا كانت تخبر بما لا يحبه.
- فيه أن دم الجن المسلم معصوم كالمسلم من الأنس.
- فيه أن الجن يدخل البيوت والغرف ويختلط ببني آدم.
- فيه أن الآدمي لا يرى الجن في بعض الأوقات، وأن الجن يرى الآدمي.
- فيه مشروعية الصدقة عند الوقوع في المحظور ولو على سبيل الخطأ.

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٥).

- فيه التحفظ عن التعري لغير حاجة ولو كان العبد بمفرده في الغرفة، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].



رؤيا عجيبة لأبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَاهِلَةَ، فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى طَعَامٍ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: تَعَالَ فَكُلْ، فَقُلْتُ: جِئْتُ لِأَنْهَاكُمْ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِتُؤْمِنُوا، فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي[١]، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمْآنُ قَدْ نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَنِمْتُ، فَأُوتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَبِعْتُ وَرَوِيتُ، وَعَظُمَ بَطْنِي، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِكُمْ وَأَشْرَافِكُمْ فَزَبَرْتُمُوهُ، اذْهَبُوا إِلَيْهِ فَأَطْعِمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا يَشْتَهِي، فَأَتَوْنِي بِطَعَامٍ، فَقُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَانْظُرُوا إِلَى حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، فَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٢].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه صفة الكرم وتوفرها في العرب ولو كانوا على الكفر.

- فيه إكرام الضيف والترحيب به وإجلاسه على الطعام الذي بين يدي آكله.

- فيه الصبر على الجوع وترك المحرم من الطعام، وتقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن ذلك.

- فيه أن الشرب أو الأكل في المنام قد يكون مقصودًا لذاته، بمعنى أنه يحصل به الشبع، ولا يكون له تفسير في المنام.

- فيه بيان نفع اللبن وفائدته بين سائر الطعام.

(١) أي: انتهروه وزجروه.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٤١).

- فيه الأكل أو الشرب حتى تمتلىء المعدة وتعلو البطن، وأن ذلك ليس بحرام.

- فيه رد المعروف من الكافر أو العاصي في محل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إن ناسب ذلك المقام.

- فيه تفويض الأمر إلى الله تعالى، وأن من فعل ذلك أكرمه الله تعالى.

- فيه أن الرؤيا قد تكون سببًا في إسلام الكافر وهداية العاصي.

رؤيا عجيبة لثابت بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- عَنْ أَنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ تَحَنَّطَ، وَلَبِسَ أَكْفَانَهُ، وَقَدِ انْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، فَبِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ، خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَقْرَانِنَا سَاعَةً، ثُمَّ حَمَلَ، فَقَاتَلَ سَاعَةً، فَقُتِلَ، وَكَانَتْ دِرْعُهُ قَدْ سُرِقَتْ، فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: إِنَّ دِرْعِي فِي قِدْرٍ تَحْتَ إِكَافٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَأَوْصَى بِوَصَايَا، فَطَلَبَ الدِّرْعَ، فَوَجَدَ حَيْثُ قَالَ، فَأَنْفَذُوا وَصِيَّتَهُ»[1].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه دليل على استحباب تنفيذ الوصية التي جاءت عن الميت في المنام، إذا دلت القرائن على صدق الرؤيا، وكانت وصاياه صحيحة من الجهة الشرعية.

- فيه جواز لبس الأكفان للرجل وهو حي إن كان في جهاد؛ لأن الشهيد لا يغسل.

- فيه أن الميت قد يخبر الحي في المنام بأمور حقيقية لا يعرفها إلا الله تعالى.

- فيه أن الرجل قد يطلع على الأموال المدفونة من ركاز وذهب وغيره عن

---

(١) **صحيح**: رواه الحاكم (٥٠٣٥).

طريق الرؤيا.

- فيه اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالرؤيا.
- فيه فضل ثابت بن قيس وصبره على القتال حتى آخر أنفاسه رضي الله عنه.

رؤيا عجيبة لعامر بن ربيعة بن مالك رضي الله عنه

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان عامر بدريًا - قال: «قَامَ عامر بن ربيعة يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وذلك حين نشب النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ، فصلى من الليل، ثُمَّ نَامَ، فَقِيلَ لَهُ في المنام: قُمْ، فَاسْأَلِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صالح عِبَاده، فقام، فصلى، ثم اشتكى، فما أخرج به إلا جنازة»[1].

فيه فوائد ولطائف:

- فيه فضل قيام الليل واجتهاد الصحابة فيه رضي الله عنهم.
- فيه فضل الرؤيا ومكانتها في نفوس السلف رضي الله عنهم.
- فيه أن الرؤيا قد تكون سببًا في نجاة الرائي من مكروه.
- فيه توفيق الله تعالى لعباده الصالحين إلى ما يحبه ويرضاه.
- فيه أن الموت قد يكون هو السبيل الوحيد للنجاة من الفتنة.
- فيه فضل الموت عن الوقوع في الفتن.
- فيه ضرر الخروج على الحاكم المسلم، وأن الحاكم مهما بلغ من الصلاح فإنه لا يحصل اجتماع عليه.
- فيه الدعاء والاستعاذة من الفتن.

❁ ❁ ❁

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٧).

الفصل الثاني: عجائب الرؤى التي وقعت لغير الصحابة ﷺ

رؤيا عجيبة لداود بن أبي هند رحمه الله

عن داود بن أبي هند قال: أَصَابَنِي - يَعْنِي الطَّاعُونَ -، فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، فَكَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فغَمَزَ أَحَدُهُمَا عُكْوَةَ لِسَانِي، وَغَمَزَ الآخَرُ أَخْمَصَ قَدَمَيَّ، وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ؟ فَقَالَ: تَسْبِيحًا وَتَكْبِيرًا وَشَيْئًا مِنْ خَطْوٍ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَشَيْئًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. قَالَ: وَلَمْ أَكُنْ أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ حِينَئِذٍ. قَالَ: فَكُنْتُ أَذْهَبُ فِي الْحَاجَةِ، فَأَقُولُ: لَوْ ذَكَرْتُ اللهَ حَتَّى آتِيَ حَاجَتِي. قَالَ: فَعُوفِيتُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمْتُهُ[(١)].

رؤيا عجيبة لصفوان بن محرز المازني رحمه الله

عن ثابت البناني قَالَ: «أَخَذَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ ابْن أَخٍ لِصَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ، فَحَبَسَهُ فِي السِّجْنِ، فَلَمْ يَدَعْ صَفْوَانُ شَرِيفًا بِالْبَصْرَةِ يَرْجُو مَنْفَعَتَهُ إِلَّا تَجَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ لِحَاجَتِهِ نَجَاحًا، فَثَابَ فِي مُصَلَّاهُ حَزِينًا، فَهَوَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا آتٍ قَدْ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُمْ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ وَجْهِهَا، قَالَ: فَانْتَبَهَ فَزِعًا، فَقَامَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ دَعَا، فَأَرِقَ ابْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، فَجَاءَ الْحُرَّاسُ، وَجِيءَ بِالنِّيرَانِ، وَفُتِحَتْ تِلْكَ الْأَبْوَابُ الْحَدِيدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقِيلَ: أَيْنَ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ؟ أَخْرِجُوهُ؛ فَإِنِّي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ النَّوْمِ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، فَأُخْرِجَ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِلَا كَفِيلٍ وَلَا شَيْءٍ، فَمَا شَعُرَ صَفْوَانُ، حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ بَابَهُ، قَالَ

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٣).

صَفْوَانُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، قَالَ: فَأَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ»[1].

رؤيا عجيبة لسماك بن حرب رحمه الله

عن سماك بن حرب قال: كان بصري قد ذهب، فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال: ائت الفرات، فغُصْ فيه، وافتح عينيك فيه، ففعلتُ، فذهب ما كان بعيني[2].

رؤيا عجيبة حكاها ثابت البناني رحمه الله

عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ: أَنَّ فَتًى غَزَا زَمَانًا، وَتَعَرَّضَ لِلشَّهَادَةِ، فَلَمْ يُصِبْهَا، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَرَانِي إِلَّا لَوْ قَفَلْتُ إِلَى أَهْلِي، فَتَزَوَّجْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ فِي الْفُسْطَاطِ، ثُمَّ أَيْقَظَهُ أَصْحَابُهُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، قَالَ: فَبَكَى حَتَّى خَافَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي لَيْسَ بِي بَأْسٌ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي آتٍ، وَأَنَا فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى زَوْجَتِكَ الْعَيْنَاءِ. قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ بِي فِي أَرْضٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مَا رَأَيْتُ رَوْضَةً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَإِذَا فِيهَا عَشْرُ جِوَارٍ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُنَّ قَطُّ، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُنَّ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُنَّ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَ: هِيَ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَنَحْنُ جَوَارِيهَا، قَالَ: فَمَضَيْتُ مَعَ صَاحِبِي، فَإِذَا رَوْضَةٌ أُخْرَى يُضَعَّفُ حُسْنُهَا عَلَى حُسْنِ الَّتِي تَرَكْتُ، فِيهَا عِشْرُونَ جَارِيَةً، يُضَاعَفُ حُسْنُهُنَّ عَلَى حُسْنِ الْجَوَارِي اللَّاتِي خَلَّفْتُ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُنَّ، فَقُلْتُ: أَفِيكُنَّ الْعَيْنَاءُ؟

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابوا الدعوة» (٦١)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٢٠٨)، وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص:٢٥٦).

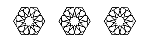
(٢) **إسناده حسن:** أخرجه أحمد في «العلل» (٤١٢)، وابن أبي الدنيا في «مجابوا الدعوة» (١١١).

قُلْنَ: هِيَ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَنَحْنُ جَوَارِيهَا، حَتَّى ذَكَرَ ثَلَاثِينَ جَارِيَةً، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُجَوَّفَةٍ، قَدْ أَضَاءَ لَهَا مَا حَوْلَهَا، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ لَيْسَ لِلْقُبَّةِ مَعَهَا ضَوْءٌ، فَجَلَسْتُ، فَتَحَدَّثْتُ سَاعَةً، فَجَعَلَتْ تُحَدِّثُنِي، فَقَالَ صَاحِبِي: اخْرُجِ انْطَلِقْ، قَالَ: وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْصِيَهُ، قَالَ: فَقُمْتُ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ رِدَائِي، فَقَالَتْ: أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَيْقَظْتُمُونِي رَأَيْتُ أَنَّمَا هُوَ حُلْمٌ، فَبَكَيْتُ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ نُودِيَ فِي الْخَيْلِ، قَالَ: فَرَكِبَ النَّاسُ، فَمَا زَالُوا يَتَطَارَدُونَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، وَحَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ، أُصِيبَ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَكَانَ صَائِمًا، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ ثَابِتًا كَانَ يَعْلَمُ نَسَبَهُ»[1].

رؤيا عجيبة ليعقوب بن عبد الله بن الأشج رَحِمَهُ اللَّهُ

قال محمد بن رشد رَحِمَهُ اللَّهُ: قال الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ: رأى يعقوب بن عبد الله بن الأشج في المنام وهو في لجة البحر غاز أنه أدخل الجنة، فشرب فيها لبنًا، فلما استيقظ أخبر أصحابه، ثم تقيأ فقاء لبنًا، فلما نزلوا الساحل لقوا العدو، فاستشهد.

قال محمد بن رشد: هذا من الكرامات الجليلة، وكرامات الأولياء يصدق بها أهل السنة لجوازها في العقل، والعلم بوجودها في الجملة من جهة النقل المتواتر وإن لم يثبت منه شيء بعينه بنقل التواتر في جهة ولي من الأولياء في غير زمن النبوة[2].



(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١٤٩).

(٢) «البيان والتحصيل» (١٨/ ٤٩٤).

رؤيا عجيبة للإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: وسأخبرك عن نفسي في هذا الباب بأعجوبة: رأيت أبا ذر في المنام، فاستبشرت برؤيته استبشارًا شديدًا، وقلت له: تحدثني عن رسول الله ﷺ؟ فقال: حدثني رسول الله ﷺ قال: يقول الله: من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة». فلما استيقظت سألت عن هذا الحديث، فإذا أبو ذر وأبو هريرة يرويانه عن رسول الله ﷺ[(١)].

رؤيا عجيبة في موت الوزير ابن هبيرة

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: كان الوزير يسأل الله تعالى الشهادة، وكان صحيحًا يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى من سنة ستين وخمسمائة، فنام ليلة الأحد في عافية، فلما كان في وقت السحر قاء، فأحضر طبيبًا كان يخدمه، فسقاه شيئًا، فيقال: إنه سمه، فمات، وكنت ليلة موت الوزير نائمًا بين جماعة من أصحابي على ظهر سطح، فرأيت في المنام مع انشقاق الفجر كأني في دار الوزير وهو جالس، فدخل رجل بيده حربة، فضربه بها بين أنثيه، فخرج الدم كالفوّارة، فالتفت فإذا بخاتم من ذهب ملقى، فأخذته، وقلت: لمن أعطيه؟ أنتظر خادمًا يخرج، فأسلمه إليه، فانتبهت من كان معي فما استَتْمَمتُ الحديث حتى جاء رجل، فقال: مات الوزير، فقال رجل: هذا محال، أنا فارقته في عافية أمس العصر، وقال لي ولده: لا بد أن تُغسِّله، فغسلته، ورفعتُ يده ليدخل الماء في مغابنه فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم، ورأيت آثارًا بجسده ووجهه تدل على أنه مسموم[(٢)].

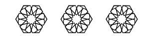
---

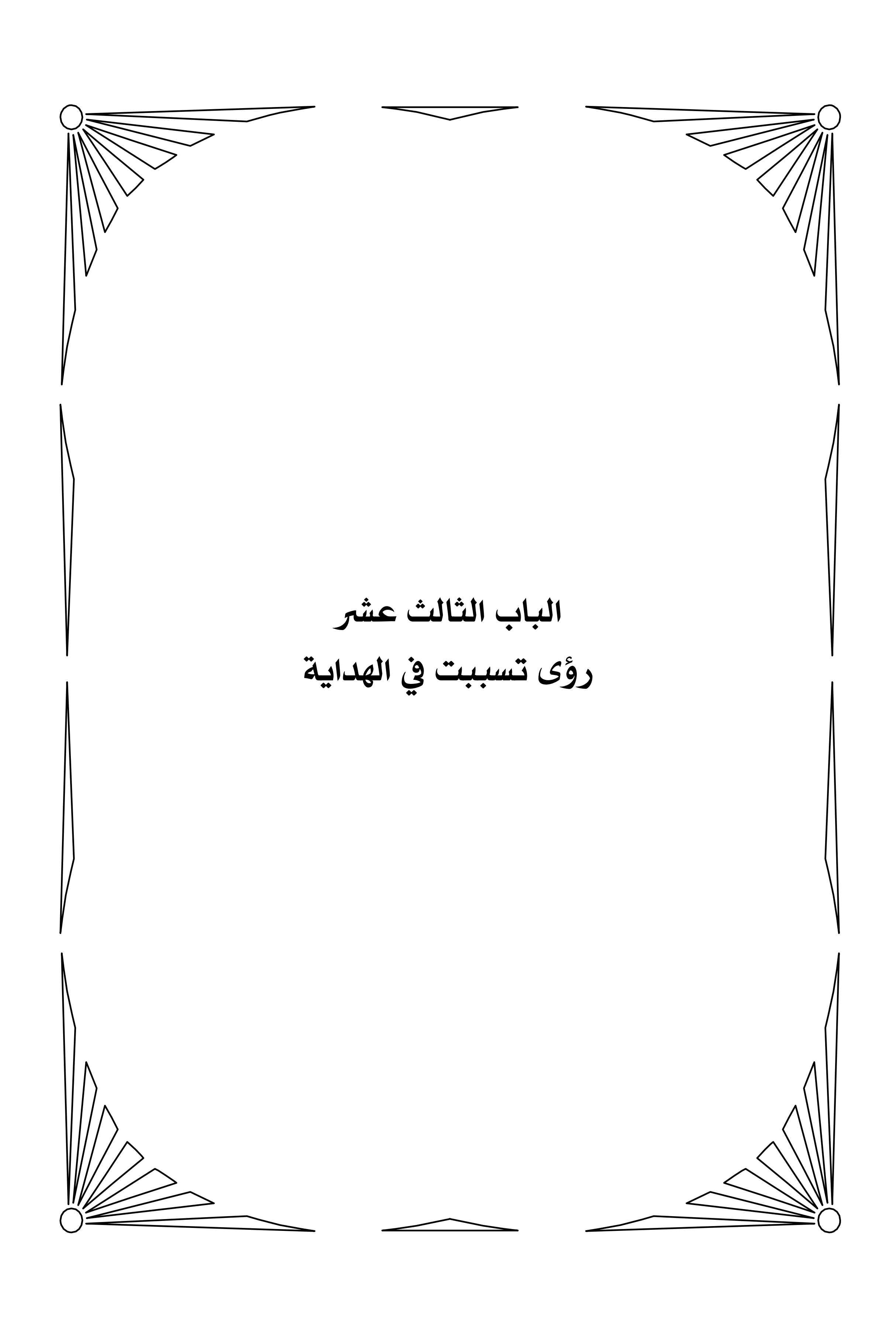
(١) انظر: «تعبير الرؤيا».

(٢) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٨/ ١٦٩)، و«وفيات الأعيان» (٦/ ٢٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٣٨/ ٣٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٢٩).

رؤيا عجيبة

حدثني شيخي هاني بن إبراهيم غز الليل: أن امرأة رأت في منامها رجلًا تعرفه ومعه طعام يقدمه على طبق لحيات تأكله، ثم تنتظر زيادة، فيقدم لهم مرة ثانية وثالثة وهكذا، حتى نفذ ما عنده من طعام، فبدأت الحيات تأكل من جسده، فتعجبت المرأة من ذلك، فجاءها رجل في نفس الرؤيا، فقال لها: أخبريه بهذا المنام، واجعليه يتصل على رقمي هذا، وأنا سأبين له معناه، وأعطاها ورقة بها رقم هاتف محمول، وجعلت تكرر الرقم حتى حفظته في المنام، ولما استيقظت، وقابلت ذاك الرجل التي كانت الحيات تأكل من جسده، وأخبرته بالرؤيا، وأملت عليه رقم الهاتف الذي حفظته في الرؤيا، فقال لها: كأني أعرف هذا الرقم، فأخذه، وكتبه على هاتفه، فظهر له اسم: هاني إبراهيم، فاتصل عليه، وأخبره بالقصة، فقال له: هل عندك نساء تتصدق عليهن؟ فقال: عندي نساء أتصدق عليهن، حتى نفذ مالي، وأستدين من أجلهن، بسبب أنهم يقولون: إن عندهم مريضًا يحتاج إلى عملية جراحية، فقال له: هؤلاء النساء كذبة، ثم تحققوا من الأمر، فاتضح لهم كذب هؤلاء النسوة، ونجاه الله تعالى من كيدهن. والحمد لله رب العالمين.





الباب الثالث عشر

رؤى تسببت في الهداية

رؤيا تسببت في هداية رجل من الروم إلى الإسلام

روى ابن المبارك رَحِمَهُ اللهُ: عن الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ فَضَالَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ الْبَرَّ أَرْضَ الرُّومِ، وَلَمْ يَغْزُ فَضَالَةُ فِي الْبَرِّ غَيْرَهَا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ، إِذْ يُسْرِعُ فَضَالَةُ، وَهُوَ أَمِيرُ النَّاسِ، وَكَانَتِ الْوُلَاةُ إِذْ ذَاكَ يَسْمَعُونَ مِمَّنِ اسْتَرْعَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَقَطَّعُوا، فَقِفْ حَتَّى يَلْحَقُوكَ. فَوَقَفَ فِي مَرْجٍ فِيهِ تَلٌّ، عَلَيْهِ قَلْعَةٌ، فِيهَا حِصْنٌ، قَالَ: فَمِنَّا الْوَاقِفُ، وَمِنَّا النَّازِلُ، إِذْ نَحْنُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ ذِي شَوَارِبَ، بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَأَتَيْنَا بِهِ فَضَالَةَ، فَقُلْنَا: إِنَّ هَذَا هَبَطَ مِنَ الْحِصْنِ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ. فَسَأَلَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ الْبَارِحَةَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ، وَشَرِبْتُ خَمْرًا، وَأَتَيْتُ أَهْلِي، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أَتَانِي رَجُلَانِ، فَغَسَلَا بَطْنِي، وَزَوَّجَانِي امْرَأَتَيْنِ لَا تَغَارُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَا لِي: أَسْلِمْ. فَإِنِّي لَمُسْلِمٌ، فَمَا كَانَتْ كَلِمَتُهُ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ رُمِينَا، فَأَقْبَلَ يَهْوِي، حَتَّى أَصَابَهُ فَوْقَ عُنُقِهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَقَالَ فَضَالَةُ: اللهُ أَكْبَرُ عَمِلَ قَلِيلًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا، صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ. فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَفَنَّاهُ فِي مَوْقِفِنَا، وَسِرْنَا»(١).

رؤيا تسببت في هداية الأمير حميد بن جابر

روى الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللهُ: عن إِبْرَاهِيم بْن بَشَّارٍ قَالَ: قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّام مَارًّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ فِي صَحْرَاءَ إِذْ أَتَيْنَا عَلَى قَبْرٍ مُسَنَّمٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَبْرُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ حُمَيْدِ بْنِ جَابِرٍ أَمِيرِ هَذِهِ الْمُدُنِ كُلِّهَا، كَانَ غَرِقًا فِي بِحَارِ الدُّنْيَا، ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهَا، وَاسْتَنْقَذَهُ بَعْدُ، بَلَغَنِي أَنَّهُ سُرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ مَلَاهِي مُلْكِهِ وَدُنْيَاهُ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ نَامَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ مَعَ مَنْ خَصَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا وَاقِفًا عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كِتَابٌ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ،

(١) **إسناده صحيح:** «الجهاد» لابن المبارك (ص: ١٢٤).

فَفَتَحَهُ، فَإِذَا فِيهِ كِتَابٌ بِالذَّهَبِ مَكْتُوبٌ: «لَا تُؤْثِرَنَّ فَانِيًا عَلَى بَاقٍ، وَلَا تَغْتَرَّنَّ بِمُلْكِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَبِيدِكَ، وَخَدَمِكَ وَلَذَّاتِكَ، وَشَهَوَاتِكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ جَسِيمٌ، وَلَوْلَا أَنَّهُ عَدِيمٌ وَهُوَ مُلْكٌ، لَوْلَا أَنَّهُ بَعْدَهُ هُلْكًا وَهُوَ فَرَحٌ وَسُرُورٌ، لَوْلَا أَنَّهُ لَهْوٌ وَغُرُورٌ وَهُوَ يَوْمٌ لَوْ كَانَ يُوثَقُ لَهُ بِغَدٍ، فَسَارِعُوا إِلَى أَمْرِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] قَالَ: فَانْتَبَهَ فَزِعًا، وَقَالَ: هَذَا تَنْبِيهٌ مِنَ اللهِ وَمَوْعِظَةٌ، فَخَرَجَ مِنْ مُلْكِهِ، وَقَصَدَ هَذَا الْجَبَلَ، فَتَعَبَّدَ فِيهِ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ»[1].

رؤيا تسببت في هداية أبي الحسن الأشعري وتركه مذهب المعتزلة

روى ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ: عن أحمد بن الحسين قال: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا تَبَحَّرَ فِي كَلامِ الاعْتِزَالِ، وَبَلَغَ غَايَةً، كَانَ يُورِدُ الأَسْئِلَةَ عَلَى أُسْتَاذَيْهِ فِي الدَّرْسِ، وَلا يَجِدُ فِيهَا جَوَابًا شَافِيًا، فَتَحَيَّرَ فِي ذَلِكَ، فَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَ فِي صَدْرِي فِي بَعْضِ اللَّيَالِي شَيْءٌ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَقَائِدِ، فَقُمْتُ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَسَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَنِي الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ مَا بِي مِنَ الأَمْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكَ بِسُنَّتِي، فَانْتَبَهْتُ، وَعَارَضْتُ مَسَائِلَ الْكَلامِ بِمَا وَجَدْتُ فِي الْقُرْآنِ وَالأَخْبَارِ، فَأَثْبَتُّهُ، وَنَبَذْتُ مَا سِوَاهُ وَرَائِي ظِهْرِيًّا[2].



---

(١) **إسناده حسن إلى إبراهيم بن بشار:** أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (٥٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢).

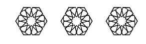
(٢) «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري» (١/ ٣٩).

رؤيا تسببت في هداية
الإمام أحمد بن أبي سليمان المالكي تلميذ الإمام سحنون

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان سبب طلبه العلم ـ فيما حكاه ـ: أنه قال: كنت أولًا أطلب الشعر، فرأيت في المنام كأني على حائط يرجف ونار عظيمة، وأنا أخاف أن أقع فيها، وإذا حلقة رجال فيهم أبي، فكنت آنس إليه، فيقول لي: لا تخف، ارم بنفسك في حلقة سحنون تنج(١).

رؤيا تسببت في هداية السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ
في تصرفه في الأذكار الثابتة عن النبي ﷺ في التشهد

قال السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقد كنت فِي أَيَّام شبيبتي إِذا صليت على النَّبِي ﷺ أَقُول: اللهُمَّ صل وَبَارك وَسلم على مُحَمَّد وعَلى آل مُحَمَّد كَمَا صليت وباركت وسلمت على إِبْرَاهِيم وعَلى آل إِبْرَاهِيم إِنَّك حميد مجيد، فَقيل لي فِي مَنَامِي: أَأَنْت أفْصح أَو أعلم بمعاني الْكَلم وجوامع فصل الْخطاب من النَّبِي ﷺ؟ لَو لم يكن معنى زَائِد لما فضل ذَلِك النَّبِي ﷺ، فاستغفرت الله من ذَلِك، وَرجعت إِلَى نَص التَّفْضِيل فِي مَوضِع الْوُجُوب وَفِي نَص الِاسْتِحْبَاب(٢).



---

(١) «ترتيب المدارك» (٤/ ٣٦٧).

(٢) «السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات» (١/ ٢٣٣).

رؤيا تسببت في هداية الدكتور مصطفى محمود إلى الإيمان بالرؤيا

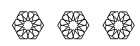
قال الدكتور مصطفى محمود رَحِمَهُ اللَّهُ: قبل أن يكون لي أي اهتمامات بالدين، وكان كل تفكيري علميًّا ماديًّا، وكنت مبتعدًا عن الدين، وفي أيامها حصلت هذه الحكاية الغريبة: كانت من عادتي أسهر بالليل لساعة متأخرة، وأنام، ثم أستيقظ متأخر، وفي يومها التليفون رن مبكرًا، فحملت السماعة، فوجدت علي الطرف الآخر جلال العشري الناقد المعروف، فقال: أنت نائم؟ سأتصل في وقت آخر، ووضع السماعة، ونمت مباشرة بعد ما وضعت السماعة، ورأيت في منامي جلال العشري يمشي في شارع سليمان باشا ومعه الزميل شوقي عبد الحكيم، والأثنين يتكلموا في كلام مهم، واستيقظت، فأول شيء فعلته اتصلت علي جلال العشري، وقلت له: رأيتك في المنام في شارع سليمان باشا مع شوقي عبد الحكيم وتتحدثون في كذا وكذا، فتعجب، وقال: لقد حدث ذلك في نفس الوقت الذي رأيته، فأصابني ذهول، وسقطت السماعة من يدي، وابتدأت عندي دوامة من إعادة النظر في كل شئ، وقلت: معني ذلك أني رأيت من غير عينين، وسمعت من غير أذنين، فكيف حصل ذلك؟ وأيامها لم تكن لي اهتمامات دينية (وكانت اهتماماتي بالكثير مسائل مثل السيوسفي واليوجا، وهم قد تناولوا هذه الموضوعات، فعكفت علي كتبهم، وعرفت أن هذا يسمى الجلاء البصري والجلاء السمعي، وأنه يوجد رياضات تقوي هذه الموهبة، ولم أكتفِ بالكتب، وذهبت إلى السفير الهندي في أيامها، وتحدثت معه عن الموضوع، وعلمني تمرينًا اسمه: (شوريا نمشكر)، ونصحني بكتب، وقال: ممكن تجدها في لندن، فسافرت لندن، وجعلت أبحث حتى وجدت هذه الكتب، وكنت سعيد جدا، وقلت للبائع: إيه رأيك في هذه الكتب، فقال: هذه الكتب كلها كلام فارغ لا تساوي شيء، لا أدري لماذا تدفع فيها المال، المهم هذه الكتب كانت في تقوية أمثال هذه المواهب، ونفذتها بالحرف، والنتيجة كانت صفر وفشل كامل، ولم

أستطع أن أستعيد هذه التجربة بالمرة، أو أن أقوي هذه الموهبة، ولم تكرر، وعلمت أن الاجتهاد في العبادة هو الذي ينمي هذه المواهب[١].

رؤيا تسببت في هداية نصراني إلى الإسلام

حدثني رجل كان على النصرانية عن منام كانت سببًا في دخوله الإسلام، قال: رأيت في المنام وأنا على دين النصرانية أني أمشي في طريق، ثم دخلت حديقة جميلة فيها زرع ونبت جميل، ثم رأيت المصحف موضوعًا في هذا البستان على موضع مرتفع عن الأرض، وقد فتح المصحف، ويخرج من كلامه نور يعلو، حتى وصل إلى السماء، ثم سمعت مناديًا ينادي، أسمع صوته ولا أراه يقول لي: أسلم تسلم، أسلم تسلم، أسلم تسلم، ثم استيقظت من النوم وأنا متعجب مما رأيت، والأعجب من هذا أنه لم يجد الراحة، ولم يستطع النوم بعدها، حتى قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله.

ودخل في الإسلام، وحسن إسلامه، والحمد لله رب العالمين.



(١) هذا تفريغ لمقطع صوتي للدكتور مصطفى محمود بنصه من الإنترنت.



الباب الرابع عشر

طرائف الرؤى

طرائف الرؤى

۞ الرؤيا الأولى:

قال الراغب الأصفهاني: قال صبي لمعلّمه: إني رأيت في المنام كأنّي مطليّ بعذرة، وأنت مطلى بعسل، فقال المعلم: هذا عملك السوء وعملي الصالح، ألبسنا الله تعالى، فقال الصبي: اسمع تمام الرؤيا، فكنت تلحسني، وأنا ألحسك. فقال: اغرب، قبّحك الله[١].

۞ الرؤيا الثانية:

قال أبو منصور الثعالبي: قال داود المصاب: رأيت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل، رأيت كأني أعطيت بدرة، فمن ثقلها أحدثت في سراويلي، فانتبهت فرأيت الحدث، ولم أر البدرة[٢].

۞ الرؤيا الثالثة:

قال أبو منصور الثعالبي: وحكى ابن سيرين أن رجلًا رأى في المنام كأن له غنمًا تطلب منه عشرة بعشرة وليس يبيعها، فلما انتبه، وفتح عينيه، لم ير شيئًا، فغمضهما، ومد يده، وقال: هاتوا خمسة خمسة[٣].

۞ الرؤيا الرابعة:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: حكى أبو اليقظان وغيره قال: كانت ليلى بنت أوفى الحرشية امرأة الغراب بن معاوية البكاء، فولدت له جارية، فرأت في المنام كأنها دقت ثلاثة ألوية[٤]، فأتت أمها ابن سيرين، فقصت عليه الرؤيا، فقال: إن

(١) «محاضرات الأدباء» (١/ ١٩٢).

(٢) «اللطائف الظرائف» (١/ ٢٤٢). (الْبَدْرَةُ) عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ انظر: «مختار الصحاح» (ص٣٠).

(٣) «اللطائف الظرائف» (١/ ٢٤٣).

(٤) جمع لواء.

صدقت الرؤيا تزوجها ثلاثة أشراف كلهم يقتل عنها، فتزوجها يزيد بن المهلب، فقتل عنها، ثم خلف عليها عمرو بن يزيد التيمي، فقتل عنها، ثم خلف عليها الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، فجرى بينهما كلام فقالت: والله لتقتلن، فقال: وما لي أقتل؟ فأخبرته بالرؤيا، فقال: أنت طالق ثلاثًا، أفتريني الآن أقتل؟ فتزوجها العباس بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فقتل بين الجيزة والكوفة أيام أبي العباس(١).

۞ الرؤيا الخامسة:

وقال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: إني خطبت امرأة، فرأيتها في المنام سوداء قصيرة، فقال له: اذهب، فتزوجها؛ فإن سوادها مالها، وقصرها قلة حياتها، فتزوجها، فلم تلبث إلا يسيرًا، حتى ماتت، وورث مالًا كثيرًا(٢).

۞ الرؤيا السادسة:

قال الراغب الأصفهاني: قال رجل لسيفويه: رأيت كأن عليّ قميصًا رقيقًا وجبّة وشي متخرقة، وفي كمّي فلوس، وفي عنقي هاون، وإلى جانبي دبّة، إذا نزعت حركتها، فقال: أنامت عيناك؟ ما أحسن ما رأيت: القميص الرقيق دينك، والجبّة الوشي ضراطك في الصلاة، والفلوس سوف تفلس، والهاون أن تهان، والدبّة أن يدب إليك فتاك(٣).

۞ الرؤيا السابعة:

يُحْكَى أَنَّ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَلَمَّا رَآهُ؛ قَالَ: عَلَيَّ بِالسَّيْفِ، قَالَ: وَلِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّكَ تَطَأُ بِسَاطِي وَأَنْتَ مُعْرِضٌ عَنِّي، فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى مَنْ عَبَرَهَا، فَقَالَ لِي: يُظْهِرُ لَكَ طَاعَةً،

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٧٦).

(٢) «تعبير الرؤيا» (ص٧٨).

(٣) «محاضرات الأدباء» (١/ ١٩٢).

وَيُضْمِرُ مَعْصِيَةً. فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: وَاللهِ مَا رُؤْيَاكَ بِرُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام، وَلَا أَنَّ مُعَبِّرَكَ بِيُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام، فَبِالْأَحْلَامِ الْكَاذِبَةِ تَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَاسْتَحْيَا الْمَهْدِيُّ، وَقَالَ: اخْرُجْ عَنِّي، ثُمَّ صَرَفَهُ، وَأَبْعَدَهُ[1].

۞ الرؤيا الثامنة:

قال ابن شاهين رحمه الله: حكى أَن امْرَأَة رَأَتْ أَن زَوجهَا جَاءَ من سفر وَمَعَهُ نعَامَة فقصت رؤياها على الشَّيْخ يُوسُف الكربوني فَقَالَ: يَأْتِيك زَوجك وَمَعَهُ نعْمَة، وَكَانَ كَذَلِك، ثمَّ سَافر ثَانِيًا فرأت أَيْضا أَنه جَاءَ وَمَعَهُ نعامتان، فقصت تِلْكَ الرُّؤْيَا على الشَّيْخ، فَقَالَ لَهَا: يَأْتِي زَوجك بِخَير وَمَعَهُ نعمتان، وَكَانَ عَن قريب وَقد أَتَى كَمَا عبر لَهَا، ثمَّ سَافر ثَالِثا فرأت امْرَأَته أَيْضا أَنه قدم من سَفَره وَمَعَهُ ثَلَاث نعامات فاستبشرت لذَلِك وَجَاءَت إِلَى الشَّيْخ ظانة مِنْهُ كَمَا تقدم، فَعبر لَهَا رؤياها بِخِلَاف مَا تقدم، وَقَالَ لَهَا: زَوجك قد مَاتَ، وَأخذ من لَفظهَا نعامات: نعيه وَموته[2].

۞ الرؤيا التاسعة:

رجل رأى في المنام أنه يخرج منه فساء، فسأل معبرًا عن معناه، فقال له المعبر: هذا شيء أكرهه في المنام وفي اليقظة.

۞ الرؤيا العاشرة:

حدثني رجل: أنه رأى في منامه أنه يبحث عن نعله، وظل يبحث عنه طوال المنام، ثم قال: أستيقظ، وسأجده أمام باب الشقة.

۞ الرؤيا الحادية عشر:

حدثني رجل: أنه رأى في منامه أن جماعة من الناس يجرون خلفه يريدون ضربه، وهو يجري، ويدخل في شارع، ويخرج من شارع، وهكذا حتى شعر بالتعب، فقال: هذا يكفي، سأستيقظ.

---

(١) «الاعتصام للشاطبي» (١/ ٣٣٤).

(٢) «الإشارات في علم العبارات» (ص: ٨٢٠).



الباب الخامس عشر

كليات التعبير

كليات التعبير

❑ رؤية الله تعالى والملائكة والأنبياء والصّحابة والتّابعين والعلماء، رؤيتهم في الصّفات الحسنة، أو إقبالهم على الرّائي: دليل على البشارة والخير والرّحمة، ورؤيتهم في الصّفات النّاقصة: دال على النّقص في الرّائي، واعتبر الملائكة، والأنبياء والتابعين والعلماء بما يليق بهم، فمن صار جبريل، أو جاء إليه، أو صار في صفته: دلّ على مجيء رسول من عند من دلّ الباري ﷻ عليه. كرسول من حاكم، أو عالم ونحو ذلك. فإن كان في صفة حسنة: فرسول بخير، وإلّا فلا، وكل نبي اعتبر ما جرى له، وأعط حكمه للرائي، فمن صار في صفة يعقوب عليه السلام نال هموماً، وفارق أحبته ويرجع يجتمع بهم، ويتنكد من أولاده أو أقاربه[1].

❑ سور القرآن أو آياته في المنام تدل على معنى مأخوذ من معنى الآية، أو من اسم السورة، فلو قرأ سورة الفاتحة أو سمعها أو نظر إليها فالمعنى: أن الله تعالى سيفتح له في أمر قصده، وأما التأويل من معناها ففيها بشرى له بالاستقامة والنجاة من الضلال.

❑ الصّلوات المفروضة والحج والصيام والاعتكاف والرباط: دالّة على التّقرّب إلى الله تعالى، وعلى العزّ، والجاه، والرفعة، والغنى، وقضاء الحوائج، والديون. فإن تمت له العبادة: تمّ له ما ذكرنا. وأما النّوافل والزكاة والصدقة: فتدل على زيادة الخيرات، ودفع البلايا من حيث لا يحتسب، وتدل على ما دلّت عليه الفروض[2].

❑ رؤية الآدمي المجهول على خمسة أقسام: **فالصغير** الّذي لا ينفع، كأربع سنين فما دونها، من حمله، أو صار له، أو تحول في صفته: دلّ على النكد؛ لأنّه

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ١٧٧).

(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٤٠٠).

صغير، يحتاج إلى كلفة، ولا ينفع في شيء.

القسم الثّاني: من له خمس سنين فصاعدا: فهو دالّ على الفوائد والراحة؛ لكونه ينفع في قضاء الحوائج.

القسم الثّالث: إذا بلغ: صار عدوًا؛ لكونه لا يلتفت على قول من تأمر عليه وينهاه.

القسم الرّابع: الكهل: إن كان السواد في لحيته أكثر: فالجهل فيه أكثر، وإن كان الشيب أكثر: فالخير والعقل أكثر.

القسم الخامس: الشّيخ، من صاحبه، أو كلّمه، أو حكم عليه - وكان في صفة حسنة -: دلّ على العزّ والجاه؛ لكونه في منزله العارف بالأمور، المجرب الّذي لا يأمر إلّا بما فيه نفع(١).

❑ كل نظر إليك في المنام يدل على حسب حال الناظر، فإن كان مهمومًا فهمٌّ، وإن كان سعيدًا فسعادة، وإن كان يضحك فسعادة يطلع عليها الخلق، وإن ينظر مستهترًا فسخرية وانتقاص. والبسمات أنواع: بسمة دليل على السرور، وبسمة تدل على المشقة والضيق والكرب إن كانت من متكلف، وهذا كله في حق الرائي.

❑ الحركة أنواع في المنام: فحركة مدرك فإدراك، وحركة مبطئ فتباطؤ، وحركة جبان فخوف، وحركة حيران فحيرة، وحركة نائم فسكون وأمن، وحركة مكروب فكرب وهم، والحركة ثم السكون أمن وسلامة.

❑ الجماع ، أو رؤية الفرج، أو انتصاب الذكر، وقوته، وكبر حجمه، كل ذلك حسن في التعبير.

فعن بشر بن أبي العالية أن محمد بن سيرين قال: من رأى أنه ينكح جارية: فهو من الشيطان، وإن لم ينزل أعجبه. رواه ابن قتيبة(٢).

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص٤١٩).

(٢) «تعبير الرؤيا» (ص١١٦).

والأبضاع في المنام كلها فرج وكلما حسن حسن الفرج، وما قبح منها كان أخف في الفرج، هذا في حق الناظر والمتذوق، وعلى قدر الطعم يكون الخلاص من الهم. والله أعلم.

❑ وطء المحرمات كالأم، والأخت، والبنت، والعمة ونحوهن يدل على الحج؛ لكون كل واحدة حرامًا، كالبلد الحرام. وإن كان عليه ديون: قضاها، أو عنده ودائع، أو أمانات، أو نذور: أدّاها، لكون الذّكر عاد إلى أهله، وإن كان غائبا عن بلده، أو بينهم خصومة: اجتمع بهم، أو رجع إلى بلده؛ لأنّه اجتماع[١].

❑ طول العانة، والشارب، والأظفار، أو شعر الإبط: هموم، وأنكاد، وديون؛ لكون ذلك مخالفًا للشرع. وحلق ذلك وقصه: ذهاب هم وفرج[٢].

❑ من رأى صاحب صنعة، أو شيئًا من أدواته: احتاج إليه، أو إلى مثله، فمثلًا يرى في منامه الطبيب، فيمرض، أو يرى النجار، فيفسد بابه، وهكذا.

❑ الأخذ من الميت أفضل من إعطائه إلا إذا أخذ ما يكرهه الإنسان.

فعن عطاء بن خباب عن محمد بن سيرين: أنه كان يحب أن يأخذ من الميت، ولا يعطيه، وقال: إذا أخذ منك الميت فهو شيء يموت[٣].

❑ الصعود هم أو ارتفاع، والنزول حسن أو رجوع في أمر.

عن هشام عن محمد بن سيرين: أنه قال: إذا رأيت الصعود فهو هم، وإذا رأيت النزول فهو حسن.

قال ابن قتيبة: وربما كان الصعود دليلًا على ارتفاع فيما ينال، والهبوط رجوعًا عن حال كان عليها[٤].

❑ الرعود المزعجة، أو الأمطار، أو الجليد، أو البرد المؤذي، أو الصّواعق

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٤٢٧).

(٢) «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٤٤٨).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (صـ١١٩).

(٤) «تعبير الرؤيا» (صـ١٢٦).

المحرقة، أو الرّياح العظيمة، أو البروق الكثيرة، أو الغيوم السود الوحشة، كل منهم: دال على الخوف، والحوادث العظيمة، والأخبار الردية، وأما الغيوم الملاح، أو الرّياح الطّيبة، والنور، والأمطار المفيدة، والثلوج في أماكن نفعها: فدليل على الفوائد لمن ينتفع بها في المنام، وعلى الخصب والراحة، وعلى عدل الأكابر، والأخبار الطّيبة(١).

❑ الدنيا ألوانها في المنام أرزاق الرائي وما يقع به، فالغيم مطر، وصفاء الجو خير وراحة وسكون، والرمال في الهواء أعداء، والذباب في الهواء. إذا كثر. شر وأذى، والجراد في الهواء خراب ودمار، وبياض الجو رزق وخير، والسواد ضد ذلك، والزرقة شدة، والصفرة سعادة، والحمرة عداوة، وكل ذلك في الهواء.

❑ إن نزل من السّماء سمن، أو عسل، أو دقيق، أو خبز، أو شيء ممّا فيه نفع: فرزق، ورخص، وفوائد، وتجارات قادمة فيها نفع، ويدل على عدل الأكابر، كما أنّها إذا نزل منها بقّ، أو براغيث، أو حيات، أو عقارب، أو حجارة مؤذية، أو نار، أو نحو ذلك: كان دليلًا على الفتن والأمراض.

وإن طلع إلى السّماء عصافير، أو نحل، أو حيوانات نافعة: فموت أو رحيل يقع في ذلك المكان الّذي طلع منه على قدر كثرته وقلته؛ لأنّها أرواح صعدت إلى محل صعود الأرواح، وأما إن كان ارتفع أقسام الشّرّ كالحيات، أو العقارب، أو الأوزاغ، ونحو ذلك: دلّ على هلاك المفسدين، وراحة أهل ذلك المكان؛ لذهاب الأذى عنهم(٢).

❑ الأرض إن صارت حجرًا، أو حديدًا، أو خشبًا، أو شيئًا لا ينبت: فذلك ليس بمحمود في أغلب الأحوال، فيدلّ على تلاف الزرع، وبطلان المعيشة، وغير ذلك.

وإن صارت دخانًا، أو نارًا، أو حيات، أو عقارب، أو شوكًا، أو طينًا رديًا، أو

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٢٢).

(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٢٧، ٢٣٤).

جيفًا، أو رائحة ردية: فذلك ليس بمحمود في أغلب الأحوال، فيدلّ على النكد والهم[١].

❑ الأرض إن صارت للأحسن، كإنباتها بالزهر، أو الحشيش المليح، أو حسنت بالروائح الطّيبة، أو تفجّرت بالمياه النافعة، أو صارت خبزًا، أو عسلًا، أو سمنًا، أو سكرًا، أو حلاوة، أو دقيقًا والرائي أو الناس يأكلون أو يجمعون منها: فأرزاق وفوائد من زراعات، أو تجارات، أو من أي جهة أخرى[٢].

❑ معادن الأرض ودفائنها لمن ملكها، أو انتفع بها كالذهب، والفضّة، والحديد، والرصاص، وغيرها: فأرزاق لأرباب المعايش، وبلاد للحكام، وعلوم لمن يطلبها، وللأعزب زوجة، ولمن عنده حامل ولد، وتدل على الأخبار المفرحة، والاجتماع بالأكابر والعلماء، ونحو ذلك[٣].

❑ من أكل الحجارة، أو الرمل، أو التّراب، أو الخشب، ونحوهم، فإن صار في فمه طيبًا، أو عسلًا، أو خبزًا، ونحو ذلك، ولم تؤذه: فذلك أرزاق وفوائد، وبالعكس من ذلك لو لم يكونوا في فمه، كما ذكرنا، أو كسروا أسنانه، أو جرحوا فمه: دلّ على الأنكاد، والفقر، والتعب، ونحو ذلك[٤].

❑ رؤية الحيوان والطير والشجر في المنام، الذكر منها يدل على الرجل، والأنثى تدل على المرأة في الغالب، وعلى حسب طبع المرئي يكون طبع المقصود من المثال، فإن رأى ثعلبًا فرجل مكار، وإن رأى حية فامرأة شريرة، وإن رأى حمامة فامرأة حسنة، وإن رأى حمارًا فرجل طيب مطيع، وشجرة الشوك رجل مؤذٍ، والنخلة رجل مؤمن نافع.

قال الإمام ابن قتيبة ﵀: واعلم أن أصل الرؤيا: جنس، وصنف، وطبع.

فالجنس: كالشجر، والسباع، والطير، هذا كله الأغلب عليه في التأويل أنه

(١)،(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٣٩).

(٣) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٤٠).

(٤) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٦١).

رجال.

والصنف: أن تعلم صنف تلك الشجرة من الشجر، وذلك السبع من السباع، وذلك الطائر من الطير، فإن كانت الشجرة شجرة جوز كان الرجل من العجم؛ لأن منابت الجوز ببلاد العجم، وإن كانت الشجرة نخلة كان الرجل من العرب؛ لأن منابت أكثر النخل ببلاد العرب.

والطبع: أن تنظر ما طبع تلك الشجرة، فتقضي على الرجل بطبعها، فإن كانت شجرة جوز قضيت على الرجل بالغش في المعاملة، والخصومة عند المناظرة؛ لأن الجوز لا يوصل إلى ما فيه حتى يكسر، ولأنه إذا اجتمع وحُرِّك تقعقع وصوَّت، والعرب تقول: «فلان أَنَمُّ من جوزة».

وإن كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفَّاعٌ بالخير، مخصب، سهل، حسيب؛ لقوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

وإن كان الأصل طائرًا علمت أنه رجل ذو أسفار، كحال الطير، ثم نظرت: ما طبعه؟ فإن كان طاووسًا كان ملكًا ذا جمال وطبع ومال، وكذلك إن كان نسرًا كان ملكًا، وإن كان غرابًا كان رجلًا، فاسقًا، غادرًا، كذابًا؛ لقول النبي ﷺ[1].

❑ والحيوانات على أربعة أقسام:

القسم الأول: خير مطلقًا، وهو ما انتفع به بنو آدم غالبًا، كالخيل، والبغال، والحمير، والغنم، وأمثالهم.

القسم الثّاني: الشّرّ، وهو ما يضر غالبًا، كالسباع، والحيات، والعقارب، وأمثالهم.

القسم الثّالث: ما فيه خير وشر، كأدوات الصّيد، مثل الفهود، والصقور، ونحوهما.

القسم الرّابع: لا خير فيه ولا شرّ، كالذبابة، والنملة، والخنفسة.

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٨٥).

فمن رأى عنده أو ملك واحدًا من ذلك نسبته إلى ما ذكرنا[١].

❑ كل ذي ناب من السباع عدو.

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وكل ذي ناب من السباع فإنه عدو مجاهر قدره على قدر سلاحه وقوته وذكره إلا الكلب فإن عدواته ضعيفة لإلفة الناس[٢]. اهـ.

❑ سباع الطير سبب إلى السلطان والشرف لمن أصابها.

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: سباع الطير مثل النسر والعقاب والصقر والشاهين والبازي والزرق والباشق والحدأة سبب إلى السلطان والشرف لمن أصاب منها شيئًا أو ملكه كل ذلك بقدر الطائر منها في عظمه ومخاليبه وطبعه[٣]. اهـ.

❑ وصغار الحيوانات والطيور والاشجار أولاد صغار:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التأويل إلى رجل أو امرأة فإنه في المنام ولد إذا وهب له فإن لم يوهب له: فإنه هم كيف تصرف[٤]. اهـ.

❑ الهوام كلها أعداء:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وسائر الهوام أعداء تكون أقدارهم كأقدارها ونكايتها وسميتها[٥]. اهـ.

❑ جلود الحيوان مال:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وجلود الإبل مواريث، وكذلك الجلد من كل دابة في التأويل[٦]. اهـ.

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٧٥).

(٢) «تعبير الرؤيا» (صـ١٩٤).

(٣) «تعبير الرؤيا» (صـ٢٠٩).

(٤) «تعبير الرؤيا» (صـ١٨٤).

(٥) «تعبير الرؤيا» (صـ٢٠٩).

(٦) «تعبير الرؤيا» (صـ١٨٢).

❑ الأرواث كلها مال:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: والأرواث كلها أموال، والعذرة مال، وتحريم الأرواث، وتحليها على قدر أرواحها[١].

❑ ذبح الضّحايا والنّذور وكل ما كان قربة: سرور وخلاص من شدّة أو مرض، ويدل على الرفعة والخير. وأما من ذبح حيوانًا لا يليق به الذّبح، فيدل على نكد يحصل، وأما الجلود، والصوف، والشعر، والوبر، فكلها أرزاق، وأموال، وفوائد[٢].

❑ كل ثمرة صفراء فهي مرض أو هم، إلا الموز والأترج، وكل ثمرة خضراء، أو حمراء، أو سوداء، أو بيضاء، فهي رزق[٣].

❑ ما كان من الثمار والفواكه طعمه مرٌّ أو حامض فهو هم أو مال حرام، وما كان طعمه حلوا فهو مال حلال.

❑ كل طعام أصفر فهو مرض لمن أكله إلّا أن يكون بلحم الطير لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾، وكل طعام أبيض هو خير من الحامض، وإن كان الحامض لحم سمين الماء زادت معيشته[٤].

❑ وصف طبيعة كل طعام على حسب المناسبة وعلى حسب لونه.

❑ كل شيء رديء إذا صار جيدًا، أو المر إذا صار حلوًا دل على زوال الهم، وأما الجيد إذا صار رديًا، أو الحلو إذا صار حامضًا أو فاسدًا، انعكس جميع ما ذكرناه[٥].

❑ من ملك شجرة، أو استظل بظلها، أو انتفع بثمرها، أو بشيء منها: حصل

(١) «تعبير الرؤيا» (صـ١٨٤).

(٢) «البدر المنير في علم التعبير» (صـ٣١١).

(٣) انظر: «الإشارات في علم العبارات» (صـ٧٤٢).

(٤) «تعطير الأنام» (ص: ٢٢٧).

(٥) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ٣٠٧).

له فائدة من جليل القدر[١].

❑ ما بيننا وبينه حجاب ففيه من الصعوبة على قدر حجابه، فعلى هذا التّين، والعنب، والتفاح، والجميز، وأمثالهم: رزق لا نكد في أوله، ولا آخره، والحلو من المشمش والخوخ وشبههم: أولها سهل، وآخرها تعب؛ لكونه في آخره النواة الّتي لا تؤكل غالبًا معه، ويبقى الآكل لذلك يتوقاها خوفًا على أسنانه، وخوفًا من بلعها، والموز، والرّمّان، والفستق، والجوز، واللوز، وجوز الهند، ونحوهم: فأرزاق أولها تعب، وآخرها هنيء، وبعضها أتعب من بعض، على قدر قوّة حجابه[٢].

❑ كل ما كان له صوت عند أخذه أو كسره فهو مال بخصام، أو من رجل بخيل[٣].

❑ من ملك أو تحكم فيما يجمع شيئًا بعد شيء، كالباذنجان والفلفل ونحوهم فإن كان حاكمًا فجيوش، أو بلاد مترادفة النّفع، وذلك للتاجر: تجارة مربحة، وللأعزب: زوجة كثيرة الجهاز والنسل، ولأرباب المعايش: معيشة دارّة، كل ذلك إذا ملكها أوان إقبالها. وهي في إدبارها: عساكر مولية، أو تجارة خاسرة، أو معيشة بطالة، أو زوجة فقيرة أو لا نسل لها[٤].

❑ حقل الفجل، واللفت، والخس، والجزر، والبصل، ونحوهم: فأرزاق لمن لا تضرهم، لكنّها غير مترادفة النّفع، وهي لمن لا تصلح له من المرضى: أمراض غير متوالية[٥].

وقيل: الباقلا، والعدس، والحمص، والجزر، والبصل، والثوم، والقثاء،

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٤٢).

(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٤٩).

(٣) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٥٠).

(٤) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٥١).

(٥) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٥٢).

والسلجم، والخردل، واللفت كل ذلك هم وحزن لمن أكله أو أصابه، وكذلك من أكل فلفلًا، أو زنجبيلًا، أو دار صيني، أو شيئًا حريفًا فإنه يغتاظ[١].

❑ ما كان من الخضروات طعمه حلوًا فإنه يدل على الخير والمنفعة، وما كان مرًا فإنه يدل على الشر والمضرة وبيع ذلك محمود. وقيل: يدل على الحزن بمقدار ما باعه من ذلك[٢].

❑ اليابس من الثّمار كالزبيب والتّمر، والحبوب كالقمح والشعير والأرز والفول والعدس والحمص، ومن السائلات كالزّيت ونحوه: فأرزاق وفوائد[٣].

❑ السوائل من ماء وغيره، الحلو منه خير ومنفعة، وغير الحلو، والمر والحامض هم وغم، هذا في أغلب الأحوال.

❑ من رأى أنه يشرب أو يأخذ ماءً حلوًا من بحر، أو يصطاد منه شيئًا نافعًا، أو يأخذ منه جواهر، أو يطفئ به نارًا، أو يتوضّأ منه، أو يغتسل، أو يسبح فيه في زمن الصّيف، أو يسقي به زرعًا، ونحو ذلك: دلّ على الفوائد، والأرزاق، والأنهار، والعيون، والآبار، كل ذلك حكمه حكم البحار، إلّا أنّها أنزل مرتبة منه، وإن وجده مالحًا، أو مرًّا، أو منتنًا، أو كدرًا، أو دمًا، أو غرق فيه، أو نحو ذلك: دل ذلك على النكد أو الهم[٤].

❑ ما يؤكل مما يعيش في الماء فأرزاق حلال، فالّذي هو قليل العظام فهو رزق هنيء، والّذي هو كثير العظام أو الشوك فرزق فيه تعب أو فيه شبهة[٥].

❑ المأكول مما في البر على أقسام:

القسم الأول: الحلو فهو خير ورزق. **القسم الثّاني:** الحامض رديء إلّا لمريض

(١) انظر: «منتخب الكلام في تفسير الأحلام» (٥٩٠).

(٢) انظر: «الإشارات في علم العبارات» (ص: ٧٤٦).

(٣) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (ص: ٢٥٢).

(٤) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٦٣).

(٥) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٢٦٦).

تنفعه الحموضة، فإنّه جيد له، وهي على قسمين: فمنها ما يؤكل بنار، أو بلا نار، كاللبن، والعسل، والتّمر، والتفاح، وقصب السكر، والمشمش، وأكثر الحبوب، فهذه وما أشبهها أرزاق وفوائد كيف ما أكلت. **القسم الثّاني:** لا يؤكل إلا بالنّار، كاللحوم، والأخباز، والأرز، والسلق، وما أشبه ذلك، إذا أكل قبل استوائه دلّ على النكد والتعب(١).

❑ المذكر من الملبوس: رجال. والمؤنث: نساء، فإن ملك ما يدل على المؤنّث، مثل كوفية، أو مخدة، أو طرحة، ونحو ذلك: دلّ على الفوائد من النّساء وهذا في أغلب الأحوال(٢).

❑ متاع الصوف كله جيد في المنام:

عن بشر بن أبي العالية أن محمد بن سيرين كان يقول: البرود: عمل صالح.

وكان يجعل كل سواد مالًا، ويعجبه اللباس الحسن كله، ويعجبه متاع الصوف(٣).

❑ الكسوة كلها خير في المنام، وأحسنها الأبيض.

قال الإمام محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ: والكسوة كلها تعجبنا، وأحبها إلينا البياض(٤).

❑ السواد في التعبير مال في غالب الأحوال.

فعن بشر بن أبي العالية قال: سئل محمد عن رجل رأى كأن ابنه قام إليه، فكتفه بحبل أسود، ثم قدمه ليذبحه، فقال: هذا رجل بر بأبيه، وعلى أبيه دين يقضيه، قال: فكان يجعل كل سواد مالًا(٥).

❑ أن الحمرة هم، والصفرة مرض في غالب الأحوال.

---

(١)،(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٠٤).

(٣) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (ص١٤٧).

(٤) «مسائل حرب» (٢/ ٩٤٥).

(٥) رواه ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» (صـ١١٣).

عن بشر بن أبي العالية أن محمد بن سيرين كان يقول: الحمرة هم، والصفرة: مرض. رواه ابن قتيبة[١].

❑ كل من لبس ما لا يليق به: فهو شهرة ردية في حقه. والملابس للعزاب من الرّجال نساء، وللنّساء رجال؛ لكونها سترة، وملابس الشتاء في الصّيف، أو لمن مرضه بالحرارة: دالّة على الهموم، والديون، وطول مرضه؛ لنفرة النفوس منها، كما أنهم في الشتاء، أو لمن مرضه بالبرودة جيد، وكل ملبوس يحتاج إلى أزرار، فرؤيته بلا أزرار: تدل على النّقص فيه[٢].

❑ الفرش، والحصر، وسائر ما يجلس عليه سواء على الأرض أو على الدواب، يدل على النّساء، والخدم، والغلمان، لكثرة استعمالهم، وعلى العزّ، والغنى، والفقر، والراحة، على حسب النوع الذي جلس عليه، فإن كان من عادة الأغنياء استعماله فغنى، وإن كان من عادة الفقراء ففقر وتعب[٣].

❑ الأدوات المذكر منها: رجال، والمؤنث: نساء؛ فالمسبحة: امرأة صالحة، والشمعة: امرأة. وهذا في أغلب الأحوال[٤].

❑ آنية البيت، كالطبق، والمكنسة كل واحد منهم دال على صاحب الدّار، وزوجته، وأولاده، ومعايشه؛ لانتفاع أهل المنزل بذلك[٥].

❑ كل ما كان معدًّا للخبايا، أو للحفظ: فهو دال على الأمناء، والحراس، والأماكن الحصينة، كالخزائن، والصناديق، وأمثالهم[٦].

❑ أدوات اللهو، كالطبلة، والمزمار، وغيرهم: لهو وأخبار باطلة.

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص١٤٧).
(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٣٦).
(٣) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٤٧).
(٤) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٧٠).
(٥) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٨٤).
(٦) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٨٨).

وأدوات اللّعب، كالطاولة، والشطرنج، والكوتشينة، تدل على المقاتلة مع غيره، وعلى الشّبهة في المكاسب، وعلى تعطل العبادة، والانتقال من مكان إلى آخر في طلب غريم(١).

❑ كل من عمل عملًا أرفع من عمله: نال عزًّا، ورفعة، وغنى، كبائع من الباعة الجائلة في الطرق يرى أن له دكانًا وأمثاله، ومن عمل عملًا دون عمله: دلّ على الفقر، والنكد، ونزول المرتبة؛ لأن كل من فعل فعلًا لا يليق به: فهو شهرة ردية في حقه(٢).

❑ من بنى قرية، أو مدينة، أو مسجدًا، أو مدرسة، أو فندقًا، أو مطعمًا، أو قنطرة، وسائر ما ينفع الناس، فإن كان أهلًا للولاية تولى، أو يشمل خيره أهل ذلك المكان، وأما من رأى مسجدًا تهدم، أو مدرسة، أو غير ذلك مما ينفع الناس، فغير محمود في الجملة(٣).

❑ هدم السجون، ودور الفسق، ومواضع الكفر يدل على ظهور العدل، والخير، والأمن في ذلك المكان، كما أن تجديدهم، وبناءهم: يدل على الضّدّ من ذلك(٤).

❑ رؤية الأرقام معتبرة في التأويل، ويكون المعنى من كل رقم له اسم يدل على معنى، مثل السبعة تدل على السعة، وكذلك التسعة، وكذلك السبع عشر، والتسع عشر، وأما الرقم الذي اسمه لا يدل على معنى فإنما يدل على معنى يؤخذ من القرآن، إن ورد في القرآن، وإلا دل على تاريخ وموعد يتعلق بالرائي.

فلفظة الثلاثة أو الثلاثين أو الثلاثمائة أو الأربعة أو الأربعين أو الأربعمائة ونحو ذلك تدل على الوفاء بالمواعيد وقضاء الحوائج لقوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۢ

---

(١) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٩٢، ٣٩٣).
(٢) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٥٠).
(٣) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣١٧).
(٤) انظر: «البدر المنير في علم التعبير» (صـ ٣٣٤).

ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾[1].

وتأتي أيضًا الأرقام على أنها أقمار، بمعنى أن رقم واحد يدل على شهر، والرقم اثنين يدل على شهرين، وهكذا.

❑ كل شيء مصنوع الآن أخذت فكرته من مخلوق، فهو في المنام مثال عليه، فمثلًا رؤية بطارية الهاتف أخذت من قلب الإنسان، فهي في المنام مثال عليه، فرؤيتها فارغة فراغ للقلب من الإيمان، وعلى قدر ما فيها من الشحن يكون الإيمان، وهكذا.

مطلب في كليات التعبير عند ابن القيم 

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومن كلّيّات التّعبير أنّ كلّ ما كان وعاءً للماء فهو دال على الأثاث، وكلّ ما كان وعاءً للمال، كالصّندوق، والكيس، والجراب، فهو دال على القلب، وكلّ مدخول بعضه في بعض، وممتزج، ومختلط، فدال على الاشتراك، والتّعاون، أو النّكاح، وكلّ سقوط وخرور من علوّ إلى سفل فمذموم، وكلّ صعود وارتفاع فمحمود، إذا لم يجاوز العادة، وكان ممّن يليق به، وكلّ ما أحرقته النّار فجائحة، وليس يرجى صلاحه ولا حياته، وكذلك ما انكسر من الأوعية الّتي لا ينشعب مثلها، وكلّ ما خطف وسرق من حيث لا يرى خاطفه ولا سارقه، فإنّه ضائع لا يرجى، وما عرف خاطفه، أو سارقه، أو مكانه، أو لم يغب عن عين صاحبه، فإنّه يرجى عوده، وكلّ زيادة محمودة في الجسم، والقامة، واللّسان، والذّكر، واللّحية، واليد، والرّجل، فزيادة خير، وكلّ زيادة متجاوزة للحدّ في ذلك، فمذمومة، وشرّ، وفضيحة.

وكلّ ما رأى من اللّباس في غير موضعه المختصّ به فمكروه، كالعمامة في

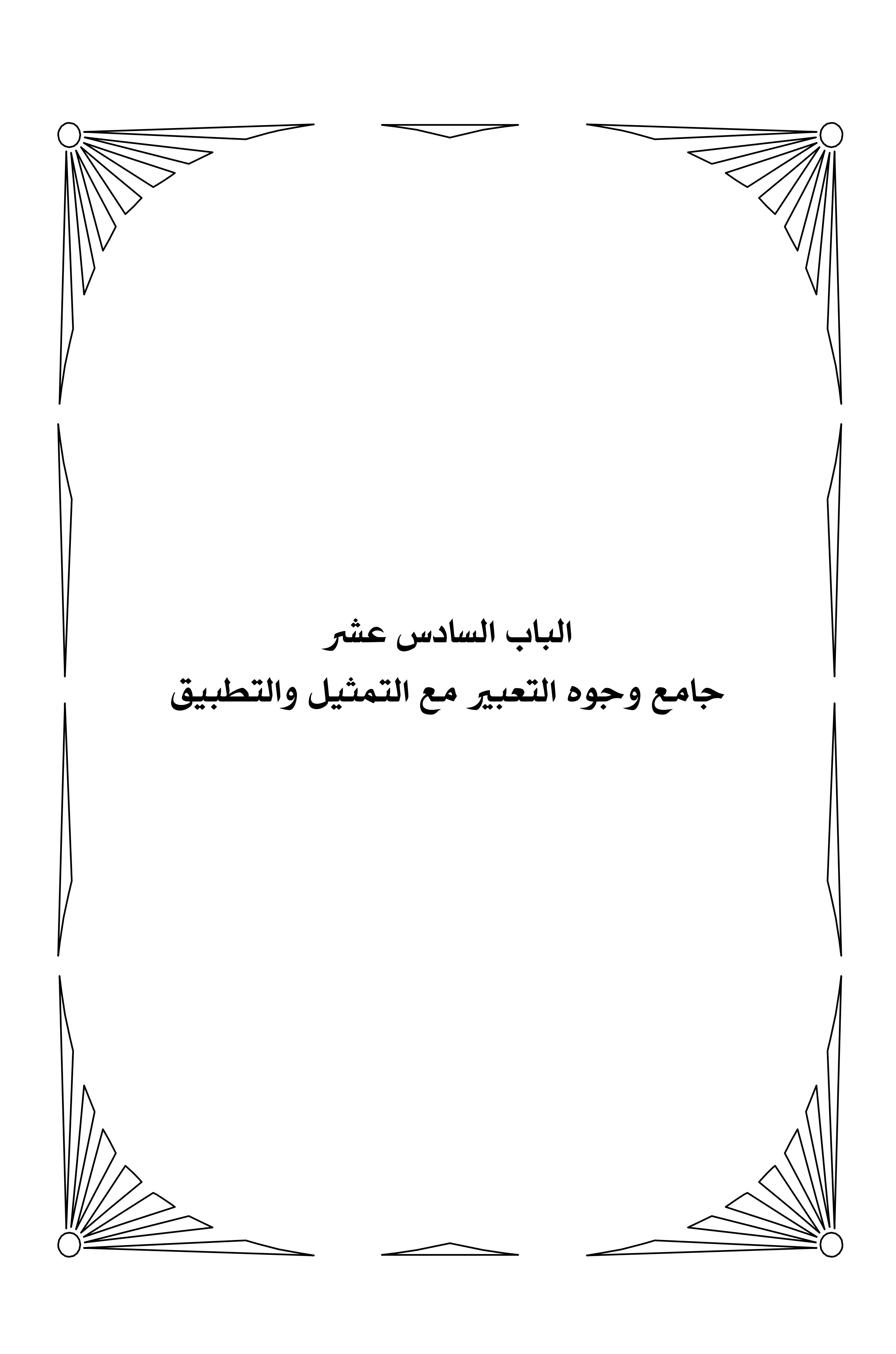
(١) انظر: «البدر المنير» (٤٨٩).

الرّجل، والخفّ في الرّأس، والعقد في السّاق، وكلّ من استقضى، أو استخلف، أو أمّر، أو استوزر، أو خطب ممّن لا يليق به ذلك، نال بلاءً من الدّنيا، وشرًّا، وفضيحةً، وشهرةً قبيحةً، وكلّ ما كان مكروهًا من الملابس فخلقه أهون على لابسه من جديده، والجوز مال مكنوز، فإن تفقّع كان قبيحًا وشرًّا، ومن صار له ريش أو جناح صار له مال، فإن طار سافر، وخروج المريض من داره ساكتًا يدلّ على موته، ومتكلّمًا يدلّ على حياته، والخروج من الأبواب الضّيّقة يدلّ على النّجاة والسّلامة من شرّ وضيق هو فيه، وعلى توبة، ولا سيّما إن كان الخروج إلى فضاء وسعة، فهو خير محض، والسّفر والنّقلة من مكان إلى مكان انتقال من حال إلى حال، بحسب حال المكانين.

ومن عاد في المنام إلى حال كان فيها في اليقظة عاد إليه ما فارقه من خير أو شرّ، وموت الرّجل ربّما دلّ على توبته ورجوعه إلى الله؛ لأنّ الموت رجوع إلى الله، قال - تعالى -: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعام: ٦٢] والمرهون مأسور بدين أو بحقّ عليه للّه أو لعبيده، ووداع المريض أهله أو توديعهم له دال على موته[١].



(١) «إعلام الموقعين عن رب العالمين» (١/ ١٤٧).



الباب السادس عشر

جامع وجوه التعبير مع التمثيل والتطبيق

تمهيد

هذا الباب هو جامع وجوه التفسير التي في كتب التعبير، جمعته من كتاب «**تعبير الرؤيا**» لابن قتيبة، وكتاب «**تفسير الأحلام**» لأبي سعيد الواعظ والمنسوب وهمًا لابن سيرين، وكتاب «**الإشارات**» لابن شاهين، وكتاب «**تعطير الأنام**» للنابلسي، وكتاب «**البدر المنير**» لابن نِعْمَة الحنبلي، وكتاب «**تعبير الرؤيا**» لابن غنام الحنبلي، وكتاب «**تنبيه الأفهام**» للمُلَّا الإحسائي - رحمهم الله تعالى -، وما ذكره شراح الحديث في كتبهم، مثل **ابن بطال والبغوي والنووي** وغيرهم، بحيث أخذت الوجوه النافعة المقبولة، وحذفت من ذلك الوجوه الغريبة والمنكرة، وأبقيت على الأحاديث **الصحيحة**، وحذفت الضعيفة، وحذفت الوجوه المعدومة للأشياء المجهولة، وأبقيت الوجوه الموجودة وما يمكن رؤيته، وأضفت له **الوجوه الجديدة من الأمور الحديثة** مما لم تكن موجودة من قبل، ورتبته على ترتيب واضح، بحيث يفيد المتعلم والقارئ؛ فجعلت الوجوه في المقدمة، ثم أعقبتها بذكر الأمثلة، وهذا الترتيب ابتكرته بحيث يحصل المقصود لكل ناظر، ويسهل الحفظ لكل راغب، والله تعالى أسأل التيسير والتوفيق والإخلاص.

الفصل الأول: فِي رُؤْيَة الله تَعَالَى، وَالْعرش، والكرسي، واللوح المحفوظ، والقلم، وسدرة الْمُنْتَهى

رُؤْيا الله تَعَالَى في التعبير على أوجه[1]:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: وتكون رؤيته جلت قدرته ظهور العدل، والفرج، والخصب، والخير لأهل ذلك الموضع، فإن رآه فوعَدَ له جنةً، أو مغفرة، أو نجاة من النار، فقوله حق، ووعده صدق، وإن رآه ينظر إليه، فهو رحمته، وإن

(١) انظر «حكم رؤية الله تعالى في المنام» (ص ١٠٦).

رآه معرضًا عنه، فهو تحذير من الذنوب، لقوله ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: ٧٧]، وإن أعطاه شيئًا من متاع الدنيا فأخذه، فهو بلاء، ومحن، وأسقام تصيب بدنه، يعظم بها أجره، لا يزال يضطرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة، وحسن العاقبة[(١)].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رَأى أنه قَائِم وَالله تَعَالَى ينظر إِلَيْهِ دَائِمًا، فإنه يدل على أَن هَذَا العَبْد يسلم فِي أَمر يكون فِي رَحْمَة الله تَعَالَى، فَإِن كَانَ مذنبًا يَنْبَغِي أَن يَتُوب.

المثال الثاني: من رأى الله تَعَالَى وَهُوَ يتَكَلَّم مَعَه، فإنه يدل على أَن هَذَا العَبْد يكون عِنْد الله عَزِيزًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢]، وكذلك لو رأى أنّه ساجد بين يدي الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾.

المثال الثالث: من رأى أَن الله كَلمه من وَرَاء حجاب، فإنه يدل على زِيَادَة مَاله وَنعمته وَقُوَّة دينه وأمانته.

المثال الرابع: من رأى الله تعالى فِي مَنَامه بِلَا كَيف وَلَا كَيْفيَّة، مثل مَا ورد فِي الْأَخْبَار، فإنه يدل على أَنه تَعَالَى يرِيه ذَاته يَوْم الْقِيَامَة، وتنجح حَاجته.

المثال الخامس: من رأى أَن الله ﷻ حَاسبه أَو غفر لَهُ وَلم يعاين صفة، لقي الله فِي الْقِيَامَة كَذَلِك.

المثال السادس: من رأى أَن الله تَعَالَى قربه، وعزه، ورحمه بكرمه، فإنه يدل على أَنه تَعَالَى يرحمه فِي الْآخِرَة، وَلكنه يَبْتَلِيه فِي الدُّنْيَا.

المثال السابع: من رأى أَن الله تَعَالَى يعظه، فإنه يدل على أنه يعْمل عملًا يكون لله فِيهِ رضًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، وقيل: انتهى عما لا يرضاه الله تعالى.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٧).

المثال الثامن: من رأى أَن الله تَعَالَى بشره بِالْخَيرِ، فإنه يدل على أَن الله تَعَالَى رَاضٍ عَنهُ.

المثال التاسع: من رأى أَنه بشره بِالشَّرِّ، فإنه يدل على أَن الله تَعَالَى غَضْبَان عَلَيْهِ، فليتق الله، وَليحسن أَفعاله.

المثال العاشر: من رأى أَنه قَائِم بَين يَدي الله ناكسًا رَأسه، فإنه يدل على أَنه يصل إِلَيْهِ ظَالِم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢].

المثال الحادي عشر: من رأى أنّ الله تعالى سماه باسمه أو اسم آخر علا أمره وغلب أعداءه.

المثال الثاني عشر: من رأى الله تَعَالَى، وَرَأى من يُخبرهُ، فإنه يَقع لَهُ حَاجَة عِنْد أحد من النَّاس، وَيكون قَضَاؤُهَا على مَا تكون الرُّؤْيَا لَهُ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى نزل على أَرض أَو مَدِينَة أَو قَرْيَة أَو حارة وَنَحْو ذَلِك، فإنه يدل على أَن الله تَعَالَى ينصر أهل ذَلِك الْمَكَان، ويظفرهم على الْأَعْدَاء، فَإِن كَانَ فِيهَا قحط فإنه يدل على الخصب، وَإِن كَانَ فِيهَا خصب زَاد الله خصبها، ويرزق أَهلهَا التَّسْوِيَة.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى نور، وَهُوَ غير قَادر على وَصفه لم ينتفع بيديه ما عاش.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى قَالَ لَهُ: تعال إِلَيَّ، فإنه يدل على قرب أَجله.

المثال السادس عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى غضب على أهل مَكَان، فإنه يدل على أَن قَاضِي ذَلِك الْمَكَان يمِيل فِي الْقَضَاء، وَأَنه يظلم الرّعية، أَو عالمه يكون غير متدين، وَإِن كَانَ الرَّائِي سَارِقًا سَقَطت رجله، وَيدل على أَن الرَّائِي يكون مذنبًا أَيْضًا ولائقًا بالعقوبة، وَيَقَع فِي ذَلِك الْمَكَان بلَاء وفتنة.

المثال السابع عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى على صُورَة رجل مَعْرُوف، فإنه يدل

على أَن ذَلِك الرجل قاهر وعظيم.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى فِي الْمَقَابِر، فإنه يدل على نزُول الرَّحْمَة على تِلْكَ الْمَقَابِر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن الله تَعَالَى على صُورَة وَهُوَ يسْجد لَهَا أو عبدها، فَإِنَّهُ يفتري على الله تَعَالَى.

المثال العشرون: من رأى أَنه يسب الله تَعَالَى، فإنه يكون كَافِرًا بِنِعْمَة الله تَعَالَى وساخطًا لقضائه وَحكمه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى الله ﷻ وَهُوَ يعانقه أَو يقبله، فَازَ بِالْأَمر الَّذِي يَطْلُبهُ، ونال من حسن الْعَمَل مَا يرغبه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن الله تَعَالَى جَالس على سَرِير أَو مُضْطَجع أَو نَائِم، أَو غير ذَلِك مِمَّا لَا يَلِيق فِي حَقه جلّ وَعز، فإنه يدل على أَن الرَّائِي يعْصى الله تَعَالَى، ويصاحب الأشرار.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن الله تَعَالَى ساخط عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ عَاق لوَالِديهِ، فليستغفر لَهُما، وَرُبمَا يسْقط من مَكَان رفيع؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١].

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يفر من الله تَعَالَى وَهُوَ يَطْلُبهُ، فَإِنَّهُ يحول عَن الْعِبَادَة وَالطَّاعَة.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن الله ﷻ يهينه، فإنه يكون ذَا بِدعَة.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن الله ﷻ على غير مَا ذكرنَا جَمِيعه، يكون نوعًا مُفردًا مِمَّا يُوَافق الشَّرِيعَة، فَهُوَ خير على كل حَال.

المثال السابع والعشرون: من رأى كَأَنَّهُ يكلم الله من وَرَاء حجاب، فَإِنَّهُ يحسن دينه، وَإِن كَانَ عِنْده أَمَانَة أَدَّاهَا، وَإِن كَانَ ذَا سُلْطَان نفذ أمره.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه يتَكَلَّم مَعَ الله تَعَالَى من غير حجاب، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خلل فِي دينه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا

أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١].

الْعَرْش في التعبير على أوجه:

رِفْعَة، ومرتبة، ورياسة، وَعز، وجاه، وَقيل: الْعَرْش يعبر بأمير كَبِير، وقيل: من رَآهُ على هَيئته الموصوفة عِنْد الْعلمَاء، فَهُوَ خير على كل حَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يُطِيل النّظر إِلَى الْعَرْش من غير مشقة، فَإِنَّهُ يَدُوم فِي سُلْطَانه.

المثال الثاني: من رَآهُ وَهُوَ مزخرف، فإنه يعبر بِأَنَّهُ يصاحب رجلًا جليل الْقدر، وَيحصل لَهُ مِنْهُ عز وجاه، وَإِن رَآهُ بالزخرف ملونًا بألوان شَتَّى، فإنه يدل على أَن الرَّائِي يصاحب رُؤَسَاء ذَوي فَضَائِل وَمَعْرِفَة بعلو قدره.

المثال الثالث: من رَآهُ على غير هَيْئَة حَسَنَة، فإن ذَلِك يكون نقصًا فِي حق الرَّائِي وحقارة لَهُ.

الْكُرْسِيّ في التعبير على سِتَّة أوجه:

الْعدْل، والعز، وَالْوِلَايَة، وعلو الْأَمر، وَالْقدر، والجاه، وقيل: الْكُرْسِيّ يؤول بمطيع، أَو زاهد تَقِيّ، أَو ملك عَادل ورع عَالم، أو رجل عاقل، وقيل: رُؤْيَة الْكُرْسِيّ خير على كل حَال مَا لم يكن فِيهِ مَا يُنكر فِي الشَّرِيعَة، فَإِن كَانَ فِيهِ مَا يُنكر، فَلَيْسَ بجيد فِي حق الرَّائِي، إِمَّا فِي الدّين أَو فِي أَمر يَطْلُبُهُ من أُمُور الدُّنْيَا.

مثال: من رأى أَنه متلألىء بِالنورِ وَعَلِيهِ جلالة رهيبة، فَيكون الرَّائِي ذَا مهابة وَصَلَاح، ويصل إِلَى رائيه خير من السُّلْطَان الْعَادِل أَو من الْعَالم الْعَامِل، وَيكثر مَاله، وَمن رأى بضد ذَلِك، فإنه يدل على حُصُول نقص فِي أُمُور الْعلمَاء.

اللَّوْح الْمَحْفُوظ في التعبير على أوجه:

حُصُول علم وَقُرْآن وَحِكْمَة؛ لقَوْله ﷻ: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ۝٢٢﴾ [البروج: ٢١، ٢٢]، أو رُؤْيَة رجل عَالم مُؤمن مَقْبُول الْكَلَام، أو رجل مصلح

ينْفق مَاله فِي طَرِيق الْحق.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى اللَّوْح الْمَحْفُوظ صَغِيرًا حَقِيرًا، فإنه يدل على كَون حَال الرَّائِي رديئًا.

المثال الثاني: من رأى اسْمه مَكْتُوبًا فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله.

المثال الثالث: من رأى شَيْئًا مَكْتُوبًا فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ، فإن ذَلِك الشَّيْء يكون مَوْجُودًا بِعَيْنِه.

القلم في التعبير على سبعة أوجه:

حِكْمَة، وَأمر، وَعلم، وأبهة، وَوِلَايَة، واستقامة الْأَشْيَاء، ونيل المُرَاد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى القلم وَهُوَ يكْتب فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ، وَفسّر قِرَاءَة الْكتاب، فَإِن الرُّؤْيَة تكون كَمَا هِيَ مَكْتُوبَة، وَإِن لم يُفَسر الْكِتَابَة، فَإِنَّهُ يكون متفكرًا فِي خلق الله.

المثال الثاني: من رأى القلم ولم يكن فِيهِ حَادث، فَهِيَ جَيِّدَة، وَإِن كَانَ فِيهِ حَادث، فَهِيَ تشوش خاطر أَو تَعْطِيل مَا يَقْصِدهُ من أُمُور الدُّنْيَا.

سِدْرَة الْمُنْتَهى في التعبير على أوجه:

تدل على انْتِهَاء أَمر الرَّائِي بِمَا هُوَ فِيهِ من خير أَو شَرّ؛ لاشتقاق اسْمهَا، أو تدل على بلوغ القصد من كل ما هو موعود به.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بهَا أوراقًا ثَابِتَة، فإنه يدل على كَثْرَة المواليد فِي ذَلِك الزَّمَان وَالْمَكَان.

المثال الثاني: من رأى وَرقهَا أَو بعضه يتساقط، فإنه يدل على وُقُوع فنَاء.

المثال الثالث: من رأى أَن ورقة عَلَيْهَا اسْم معِين اصْفَرَّتْ، فيكون ذلك دالاً على قرب أجل صَاحب ذَلِك الِاسْم، وَإِن سَقَطت، فيكون دالاً على فرَاغ عمره.

المثال الرابع: من رأى أَنَّهَا خَالِيَة عَن أوراقها، فإنه يدل على أنه لَا خير فِيهِ.

الفصل الثَّانِي: فِي رُؤْيَة الْمَلَائِكَة، وَالْوَحي، وَالسَّمَاوَات، والأفلاك، والبيت المعمور

الملائكة في التعبير:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن رأى الملائكة تنزل بمكان، فإن ذلك نصر لأهل ذلك المكان، وفرج من كرب؛ لأنها نزلت بنصر الأنبياء والتفريج عنهم، فجعل نزولها مثالًا لذلك(١).

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن رأى ملكًا يكلمه ببر، أو بعظة، أو بصلة، أو يبشره، فهو شرف في الدنيا، وشهادة في العاقبة(٢).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ يُسَافر فِي طلب علم، وَيدْرك أمْنِيته، وَإِن تَكَرَّرت رُؤْيَاهُ، فَإِنَّهُ ظفر على الْأَعْدَاء، وَرُبمَا أَمر بِمَعْرُوف أَو نهى عَن مُنكر.

المثال الثاني: من رأى مِيكَائِيل، فَإِنَّهُ يرْزق مَالًا وشرفًا وَعزًّا، وَيكون سخيًّا جَوَادًا، وقيل: من رآه في بلدة مطر أهلها مطرًا ورخصت الأسعار فيها.

المثال الثالث: من رأى إِسْرَافيل، فَإِنَّهُ خبر صَالح، وسفر فِيهِ معاش بمصلحة وَمَنْفَعَة، ومن رآه ينفخ في الصور وظن أنّه سمعه وحده دون غيره، فإنّ صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظن أنّ أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر في ذلك الموضع موت ذريع، وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على العدل بعد انتشار الظلم وعلى هلاك

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩٢).

(٢) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٨).

الظلمة في تلك الناحية.

المثال الرابع: من رأى ملك الْمَوْت، فليستعد للْمَوْت، وَإِن كَانَ هُنَاكَ عليل فإنه يدل على مَوته، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على عَدو قَاصد، وقيل: من رأى ملك الموت مسرورًا مات شهيدًا فإن رآه ساخطًا مات على غير توبة، وقيل: من رأى ملك الموت طال عمره.

المثال الخامس: من رأى ملك الموت يقبله، فَإِنه يدل على حُصُول مِيرَاث، وَقيل: تدل على تفرق جمَاعَة أَو حُدُوث أَمر مَكْرُوه.

المثال السادس: من رأى أحدًا من الْمَلَائِكَة الكتبة، فَإِن ذَلِك شَهَادَة يرزقها أَو شَهَادَة تقع عَلَيْهِ، أو علماء أعلام أمناء، وقيل: من رأى الكرام الكاتبين نال السرور والفرح في الدنيا والآخرة ورزق حسن الخاتمة إن كان من أهل الصلاح وإلا خيف عليه؛ لقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾.

المثال السابع: من رأى كأنه ينظر إلى الملائكة أصابته مصيبة؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾.

المثال السادس: من رأى جملَة من الْمَلَائِكَة، فَرُبمَا يدل على عَسْكَر، وَرُبمَا يكون طاعونًا وحربًا، وقيل: من رأى رهطًا من الملائكة في بلد، فإنّه يموت هناك عالم أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم.

المثال الثامن: من رأى أَنه يطير مَعَ الْمَلَائِكَة، فَإِنَّهُ ينَال السَّعَادَة فِي الْآخِرَة، ويفوز برضوان الله وَكَرمه، وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم إلى السماء ولا يرجع نال شرفًا في الدنيا ثم يستشهد.

المثال التاسع: من رأى أحدًا من الْمَلَائِكَة على هَيْئَة إِنْسَان حسن الملبس والمنظر، فَإِنَّهُ سرُور وَخير، وَإِن رَآهُ على صُورَة قبيحة أَو نُقْصَان، فَإِنَّهُ ضد ذَلِك.

المثال العاشر: من رأى ملكًا وَأخْبرهُ بِأَمْر، فَيكون كَذَلِك فِي الغالب.

المثال الحادي عشر: من رأى مالكًا خازن النار، فإنه يحضر بين يدي الشرطة،

وإن رآه مبتسمًا نجا من السجن.

المثال الثاني عشر: من رأى أحدًا من الْمَلَائِكَة على صفة النسْوَة، فَإِنَّهُ يؤول بكذبه على الله تَعَالَى، لقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾.

المثال الثالث عشر: من رأى كَأَن الْمَلَائِكَة يلعنونه، فَإِنَّهُ يؤول بِفساد دينه وَعدم اعْتِقَاده.

المثال الرابع عشر: من رأى أحدًا من الْمَلَائِكَة يصنع شَيْئًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ يؤول على حسن دين صَاحب تِلْكَ الصَّنْعَة وسلوكه فِيهَا وَفِي تِلْكَ الطَّرِيقَة الحميدة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه صَاحب ملكًا، فَإِنَّهُ عز ودولة ورفعة وظفر، وإن رأى الملائكة بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره.

المثال السادس عشر: من رأى حملة العرش فرؤيتهم في المنام على أوجه عزة، وقوة، واتفاق، وصحبة، وتدل رؤيتهم في الصفات الحسنة على سلامة المعتقد، والقرب من خواص الملك.

المثال السابع عشر: من رأى كأنه يعادي جبريل وميكائيل أو يجادلهما، فإنّه في أمر يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة، وكان رأيه موافقًا لرأي اليهود.

المثال الثامن عشر: من رأى أنه أخذ من جبريل طعامًا فإنّه يكون من أهل الجنة، وإن رآه حزينًا مهمومًا أصابته شدة وعقوبة.

المثال التاسع عشر: من رأى ملائكة بأيديهم أطباق الفواكه خرج من الدنيا شهيدًا.

المثال العشرون: من رأى كأن الملائكة يسلمون عليه، أتاه الله بصيرة في حياته وختم له بالخير.

المثال الحادي والعشرون: من رأى كأنه صار في صورة ملك، فإن كان شدة نال الفرج، وإن كان شريفًا نال رياسة، وإن كان مريضًا مات.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأنه يصارع ملك الموت، فصرعه مات فإن

لم يكن صرعه أشرف على الموت ثم نجاه الله.

المثال الثالث والعشرون: من رأى ملكًا يقول له: اقرأ كتاب الله تعالى، فإن كان رجلًا من أهل الخير أصاب شرا وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر، لقوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ﴿١٤﴾﴾.

المثال الرابع والعشرون: من رأى الملائكة في موضع على خيل هلك هناك جبارًا.

الْوَحْي في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه أوحى إِلَيْهِ أَو إِلَى غَيره بِأَمْر على لِسَان ملك مَعْرُوف الْهَيْئَة لَا يشك فِيهِ، فَإِنَّهُ يعبر على سِتَّة أوجه: أَولهَا: مَا يخبر بِهِ حق. وَالثَّانِي: تَفْوِيض أَمر إِلَيْهِ، أَو وُصُول خبر من الحاكم على لِسَان وَاسِطَة، ثمَّ يعْتَبر الْخَبَر على مَا يظْهر مِمَّا قيل للرائي. وَالثَّالِث: علو شَأْن، وارتفاع مَكَان، وَعز، وإقبال. وَالرَّابِع: زِيَادَة فِي الْعلم، وَصَلَاح فِي الدّين، وسياسة فِي الْأُمُور. وَالْخَامِس: رُبمَا يكون مضى من عمر الرَّائِي أَرْبَعُونَ سنة إِذا كَانَ مِمَّا يعبر عَنهُ. وَالسَّادِس: إِنَّه كَرَامَة من الله تَعَالَى وعصمة.

السماء في التعبير على أوجه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: فإن رأى أنه صعد السماء فدخلها، نال الشهادة، وفاز بكرامة الله وجواره، ونال مع ذلك شرفًا وذكرًا.

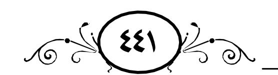
وإن رأى نفسه في السماء، ولم يدر متى صعد إليها، ولم يذكر الوقت، فذلك شهادة مؤجلة، وشرف في الدنيا معجل، وقد جرى المثل على ألسنة الناس فيمن شرف: أنه قد بلغ إلى السماء، وبلغ أعنان السماء، وارتقى في الأسباب[1].

والصعود إلى السماء يدل على دخُول دور الأكابر والسفر، ويدل على الموت؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾ [آل عمران: ٥٥]، وتدل السماء على نفسها، فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند اللهّ ليس للخلق

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩٣).

فيه تسبب، وتدل السماء على المطر؛ لِأَن الْعَرَب تسمى الْمَطَر سَمَاء، وأنشدوا فِي ذَلِك شعرًا:

إِذا نـزل الـسَّمَـاء بِـأَرْض قـوم   رعـيناه وَإِن كَـانُـوا غـضـابـا



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي السَّمَاء الأولى، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله، وَمن رأى أَنه فِي السَّمَاء الثَّانِيَة، فإنه يحصل لَهُ علم وَحِكْمَة، وَمن رأى أنه فِي السَّمَاء الثَّالِثَة، فإنه يحصل لَهُ الْعِزّ والإقبال فِي الدُّنْيَا، ومن رأى أَنه فِي السَّمَاء الرَّابِعَة، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى السُّلْطَان، ومن رأى أَنه فِي السَّمَاء الْخَامِسَة، فإنه يحصل لَهُ فزع وجزع، وَمن رأى أَنه فِي السَّمَاء السَّادِسَة، فإنه يحصل لَهُ سَعَادَة وجاه، ومن رأى أنه في السماء السابعة، فإنه ينال عقارًا وأرضًا ووكالة وفرحة وزراعة، ومن رأى أنه فوق السماء السابعة، فإنه ينال رفعة عظيمة ولكنه يهلك.

المثال الثاني: من رأى أَنه صعد إِلَى السَّمَاء وَوجد بَابهَا مغلقًا، فَلَا خير فِيهِ، وَيدل على عمله إِمَّا برياء أَو نقص فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه فِي السَّمَاء، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يُسَافر سفرًا عَظِيمًا، ويجد فِي ذَلِك السّفر عزًّا ومرتبة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، ومن رأى أَنه طَار على عرض السَّمَاء، فإنه يكون مثل ذَلِك، وَمن رأى أَنه يُسَافر مُسْتَقِيمًا إِلَى أَن وصل إِلَى السَّمَاء، فإنه يدل على وُصُول شدَّة ونصرة للرائي، وَمن رأى أَنه سَار إِلَى السَّمَاء قَائِمًا وَلم يعد إِلَى الأَرْض، فإنه يدل على انْقِضَاء عمره.

المثال الرابع: من رأى أَن رَأسه وصل إِلَى السَّمَاء، فإنه يدل على علو الْمنزلَة وَزِيَادَة الأبهة.

المثال الخامس: من رأى أنه سمع من السَّمَاء نِدَاء مُنَادٍ، فَإِنَّهُ يكون خيرًا.

المثال السادس: من رأى أَنه بنى فِي السَّمَاء بِنَاءً، فَإِنَّهُ يدل على مَوته، وَمن رأى أَنه بنى فِي السَّمَاء بِنَاءً من الْآجرّ والجصِّ، فإنه يدل على أَنه يكون مغرورًا فِي الدُّنْيَا.

المثال السابع: من رأى أَنه نزل من السَّمَاء رمل أَو تُرَاب، إِن كَانَ قَلِيلًا، فإنه يكون جيدًا، وَإِن كَانَ كثيرًا، فإنه يكون ضد ذَلِك، وَمن رأى أَنه نزل ما يدل على الخصب والرزق والمال كالعسل والزيت والدقيق والتبن والشعير، فإن الناس يمطرون أمطار نافعة يكون نفعها في الشئ النازل من السماء، وقيل: تكون نعْمَته مزيدة، وَمن رأى أَنه نزل من السَّمَاء نَار أَو عقرب أَو حَيَّة أَو حجر، فإنه يدل على نزُول عَذَاب الله على ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثامن: من رأى أَنه تدلى من السَّمَاء، فإنه يدل على أَنه يتَمَسَّك بدين الله وَسنة رَسُوله.

المثال التاسع: من رأى أَنه مُعَلّق من السَّمَاء بِحَبل، فإنه يدل على علو أمره.

المثال العاشر: من رأى أبواب السَّمَاء مفتحة، فإنه يدل على إِجَابَة الدُّعَاء وَكَثْرَة الأمطار وجريان الْمِيَاه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١].

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه صعد إِلَى السَّمَاء بسلَّم أَو بِسَبَب من الْأَسْبَاب، نَالَ من الْملك حظوة ورفعة، وَإِن صعد إِلَيْهَا بِلَا سلم وَلَا سَبَب، نَالَ مِنْهُ خوفًا، وإن كان ضميره استراق السمع، تجسس على الملك.

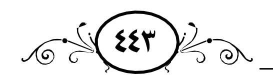
المثال الثاني عشر: من رأى أَنه غَابَ فِي إِحْدَى السَّمَاوَات، وَلم يدر بِنَفسِهِ فِي أَي سَمَاء هُوَ، وَلم يرجع إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يَمُوت؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه فِي السَّمَاء وَلم يدر مَتى صعد إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ يدْخل الْجنَّة - إِن شَاءَ الله تَعَالَى -.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه وَقع من السَّمَاء، فَإِن ذَلِك مَكْرُوه فِي الدّين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحج: ٣١]، وإذا رأى ذَلِك سُلْطَان أَو ذَو سُلْطَان، فَإِنَّهُ يَزُول عَنهُ سُلْطَانه، وَلَا يتم لَهُ أمره.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن طَائِرًا طَار بِهِ إِلَى السَّمَاء وَلم يَقع، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ رفْعَة وَخير.

المثال السادس عشر: من رأى فِي السَّمَاء سِرَاجًا، فَإِنَّهُ يؤول ذَلِك بالشمس، فَإِن رَآهُ انطفأ، فَإِن الشَّمْس تكسف.

المثال السابع عشر: من رأى أَن السَّمَاء انشقت، فَإِنَّهُ اخْتِلَاف بَين النَّاس، أَو كذب على الله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ

ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ٩٠﴾ [مريم: ٩٠]. وإن انشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جدب تلك الأرض ونيلهم مخصبًا، فإن خرج شاب، فإنه عدو يظهر ويسيء إلى أهل تلك المواضع أو يقع بينهم عداوة وتفريق، وإن خرج غنم، فإنه غنيمة وإن خرج إبل، فإنهم يمطرون ويسيل فيهم سيل، وإن خرج فيهم سبع، فإنهم يبتلون بجور سلطان ظلوم.

المثال الثامن عشر: من رأى لون السَّمَاء أَبيض، فإنه يكون فِي ذَلِك الْمَكَان نعْمَة وخصب، وَإِن رَآهُ أَخْضَر، فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة، وَإِن رَآهُ أصفر فَهُوَ دَاء وَمرض، وَإِن رَآهُ أَحْمَر فَهُوَ حَرْب وَسَفك دم، وَإِن رَآهُ أسود فَهُوَ قحط وضيق، وَإِن رأى أَن السَّمَاء تتلون، فيكون فِي ذَلِك الْمَكَان بلَاء وفتنة عَظِيمَة، وَمن رأى فِي السَّمَاء عَلَامَات حَمْرَاء مثل الأعمدة، فيكون لمثل ذَلِك الْمَكَان قُوَّة ونصرة.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه عبد السَّمَاء، فإنه يكون ضَالًّا بِلَا دين.

المثال العشرون: من رأى كأنه استند إلى السماء، فإنه ينال رياسة وظفرًا بمخالفيه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن فِي السَّمَاء أشجارًا أَو قناديل موقدة أَو نَحْوهَا، فإنه يدل على انْتِقَال جمَاعَة من أهل الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَة، فَإِن عرف من ذَلِك شَيْئًا، أَو قيل لَهُ: هَذَا لفُلَان، فيكون الْمُنْتَقل هُوَ بِعَيْنِه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أن السماء سقطت على الأرض، فإنه يدل على موت الحاكم أو رجوعة إلى تلك الأرض إن كان مسافرًا، أو تدل على من فوق الرائي من الرؤساء من والد أو زوج أو غيرهم، ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله، دل على سقوط سقف بيته عليه، لأن الله تعالى سمى السماء سقفًا

محفوظًا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أن السماء من حديد، فإنه يقل المطر، ومن رأى أن السماء صارت رتقاء، فإنه يحبس المطرِ عنهم، فإن انفتقت، فإن المطر يكثر.

المثال الرابع والعشرون: من رأى السماء تبنى بحضرته، فإنه يشهد بالزور؛ لقوله تعالى: ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الكهف: ٥١].

المثال الخامس والعشرون: من رأى السماء، فإنه يتعاطى أمرًا ولا يناله، وَمن رأى أَنه لَا يَسْتَطِيع النّظر إِلَى السَّمَاء نكس رَأسه، فَإِنَّهُ يعز سُلْطَانه وَتتغَير أُمُوره.

المثال السادس والعشرون: من رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة، فإنه يسرق مصحفًا ويدفعه إلى امرأته.

المثال السابع والعشرون: من رأى أنه أخذ السماء بأسنانه، فإنه تصيبه مصيبة في نفسه أو نقصان في ماله ويريد شيئًا لا تبلغه يده.

الأفلاك في التعبير على أوجه:

حسن معيشة، ونتاج أمر، وسفر، وجاه، وعلو شأن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الْفلك دائر، فَإِنَّهُ تحسن معيشته، ويرتفع شأنه، وَإِن رَآهُ وَاقِفًا من غير دوران، فإنه يكون ضد ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه مُتَعَلق بِهِ مُتَمَكن مِنْهُ، فَإِنَّهُ يهم بِأَمْر، وينتج فِيهِ، وَإِن لم يتَمَكَّن، فإنه يكون ضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَن الْفلك يَدُور أَو يَتَحَرَّك، فَإِنَّهُ يُسَافر من منزله إِلَى منزل آخر.

المثال الرابع: من رأى أنه يغير الفلك من أماكنه، فإنه إن كان حاكمًا جار في حكمه وغير الأشياء عن حالها.

الْبَيْت الْمَعْمُور في التعبير على أوجه:

علو شأن، وقرب أجل، وحصول ما يتمناه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل فِيهِ، فَإِنَّهُ يتَقَدَّم على قوم، وَيظْهر بِالْعلمِ، وينجح، ويأمن من شَرّ الْأَعْدَاء.

المثال الثاني: من رأى أَن الْبَيْت الْمَعْمُور مَوْضُوع على الأَرْض، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبة ملك عَادل.

المثال الثالث: من رأى أَنه قَامَ فِي الْبَيْت الْمَعْمُور، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله.

المثال الرابع: من رأى أَنه دخل وفعل فِيهِ شَيْئًا من أَنْوَاع الْعِبَادَات، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاده.

المثال الخامس: من رأى طَرِيقا مُسْتَقِيمًا من الأَرْض إِلَى الْبَيْت الْمَعْمُور، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة الْحجَّاج فِي تِلْكَ السّنة.

المثال السادس: من رأى أَن الْبَيْت الْمَعْمُور مزخرف أَو بِهِ مَا يزين، فَإِنَّهُ يؤول بنظام الْأَمر ونتائج الْأَحْوَال فِي حق الْعلمَاء.

الفصل الثَّالِث: فِي رُؤْيا الشَّمْس وَالْقَمَر، والنجوم، وَاللَّيْل وَالنَّهَار، والظل والخيال، وَالْحر وَالْبرد، والمشرق والمغرب

الشَّمْس في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: الشمس ملك عظيم، ومن رأى فيها من تغير أو كسوف فهو حدث بالملك من هم أو مرض أو نحو ذلك[1]. اهـ.

والشمس عالم كَبِير، وبعل امْرَأَة، وسلطان الرائي مثل أستاذه ووالده، وقيل:

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٢).

الشَّمْس تعبر بالوالدة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه قبض الشَّمْس فِي السَّمَاء بِيَدِهِ، أَو جعلهَا فِي ملكه، أَو صَار شمسًا، أَو صَار فِي مَكَانهَا، أَو أَخذ من ضوئها، فإنه يحصل لَهُ السلطنة إِن كَانَ يَلِيق بِهِ ذَلِك، وَإِلَّا يحصل للرائي عَظمَة وأبهة على مِقْدَاره، ويتقرب عِنْده، أَو يَنُوب عَنهُ، ومن أصاب شمسًا معلقة بسلسلة، ولي ولاية وعدل فيها.

المثال الثاني: من رأى أنه أَخذ الشَّمْس بِيَدِهِ، لَكِن لَا من السَّمَاء، وَلَا نور لَهَا، وَلَا شُعَاع، وَأَنَّهَا لم تكن مظْلمَة، فإنه يحصل لَهُ الْفرج من الغموم، وَإِن كَانَت مظْلمَة، وَلم يكن فِي مَكَان، فإن السُّلْطَان يحْتَاج إِلَى الرَّائِي فِي أَمر من الْأُمُور.

المثال الثالث: من رأى الشَّمْس مضيئة قد طلعت فِي بَيته خَاصَّة، فإنه يخْطب امْرَأَة من أَقَاربه، وَإِن رَآهَا طلعت فِي بَيت غَيره، فإنه يخْطب امْرَأَة من الْأَجَانِب، وَفِي كِلَا الحالين يحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة من أهل تِلْكَ الْمَرْأَة، وقيل: من أخذها في كفه أو ملكها في حجره أو نزلت عليه في بيته بنورها وضيائها، تمكن من سلطانه وعزه وملكه إن كان ممن يليق به ذلك أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائبًا، وإن كان تاجرًا ربح في تجارته.

المثال الرابع: من رأى أَنه يسْجد للشمس، فإنه يظْهر مِنْهُ خَطِيئَة.

المثال الخامس: من رأى الشَّمْس على الأَرْض وَلَا ضوء لَهَا، فإنه يدل على عزل ملك ذَلِك الْمَكَان، وَمن رَآهَا فِي يَده مظْلمَة سَوْدَاء، فإنه يحصل للْملك وللرائي مَا يكرهانه.

المثال السادس: من رأى الشَّمْس فِي منخس وَغَابَتْ فِيهِ، فإنه يدل على موت السُّلْطَان.

المثال السابع: من رأى الشَّمْس تكَلمه، فَإِنَّهُ ينَال من السُّلْطَان عزًّا وشرفًا.

المثال الثامن: من رأى شمسين قد اصطكا، فَإِنَّهُمَا سلطانان يقتتلان، ومنازعة الشمس الخروج على الملك.

المثال التاسع: من رأى أَن الشَّمْس طلعت من الأَرْض، وأنارت كَمَا تكون، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، فإنه يدل على إِفَاقَته، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، فإنه يدل على رُجُوعه سالمًا غانمًا.

المثال العاشر: من رأى أَن الشَّمْس طلعت بعد مَا غَابَتْ، فَإِن كَانَ فِي أَمر ملتبس، فإنه ينْكَشف لَهُ، أَو تنْفق سلْعَته وصناعته بعد كسادها، أَو يُرَاجع زَوجته.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن الشَّمْس طلعت من الْمغرب أَو من غير مطْلعهَا، فَإِنَّهُ يكون حَادِثًا يحدث، أَو تكون آيَة للرائي إِن كَانَ مُطيعًا فَهِيَ تبشير، وَإِن كَانَ عَاصِيا فَهِيَ إنذار.

المثال الثاني عشر: من رأى الشَّمْس تَدور حول السَّمَاء وَهُوَ نَاظر إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ يكون مرشدًا للْملك يقْتَدى بِرَأْيهِ.

المثال الثالث عشر: من رأى شمسًا وقمرًا عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه، فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية وهزيمة يضطر معها إلى الفرار؛ لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ۝ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾ [القيامة: ٩، ١٠].

المثال الرابع عشر: من رأى الشَّمْس ساقطة إلى الأرض أو ابتلعها طائر أو سقطت في البحر أو احترقت بالنار وذهبت عينها أو اسودت وغابت في غير مجراها من السماء أو دخلت في نعش مات المنسوب إليها.

المثال الخامس عشر: من رأى الشَّمْس بها كسوة أو غشيها سحاب أو تراكم عليها غبار أو دخان نقص نورها أو رؤيت تموج في السماء بلا استقرار، كان ذلك دليلًا على حادث يجري على المضاف إليها من مرض أو هم أو غم أو كرب أو خبر مقلق إلا أن يكون من دلت عليه مريضًا في اليقظة فإن ذلك موته، ومن رآها قد اسودت من غير سبب غشيها ولا كسوف، فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره أو على كفره وضلالته، أو يصيبه غم، وإن رأى الشمس احمرت، فإنه فساد، فإن رآها اصفرت فإنه مرض.

المثال السادس عشر: من رأى الشَّمْس عائدة بعد غروبها وراجعة إلى المكان

الذي منه طلوعها، ظهرت آية وعبرة، وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليها عما أمله من سفر أو عدل أو جور، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى، وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، ولمن كان مريضًا على موته، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى ضلالته.

المثال السابع عشر: من رأى أن ضوء الشمس وشعاعها من المشرق إلى المغرب، فإن كان أهلًا للملك نال ملكًا عظيمًا وإلا رزق علمًا يذكر به في جميع البلاد.

المثال الثامن عشر: من رأى الشمس صافية منيرة قد طلعت عليه، فإن كان واليًا نال قوة في ولايته وإن كان أميرًا، نال خيرًا من الملك الأعظم وإن كان من الرعية، رزق رزقًا حلالًا وإن كانت امرأة، رأت من زوجها ما يسرها.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه ملك الشمس وتمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم.

المثال العشرون: من رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده، فإنه ينال أمرًا جسيمًا ودنيا شاملة، وإن طلعت على قدميه دون سائر جسده، نال رزقًا حلالًا من قبل الزراعة، فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لايعلمون، أصابه برص وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى بطنه انشق وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت، فإن رأت امرأة أن الشمس دخلت من جيبها وهو طوقها ثم خرجت من ذيلها، فإنها تتزوج ملكًا ويقيم معها ليلة، فإن طلعت على فرجها، فإنها تزني.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها يتبعها، فإنه يموت، فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير ولم تغب، فإنه يكون أسيرًا مع الملك.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أن الشمس تحولت رجلًا كهلًا، فإن السلطان يتواضع للهّ تعالى ويعدل وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين، فإن تحولت شابًا، فإنه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان.

المثال الرابع والعشرون: من رأى نارًا خرجت من الشمس فأحرقت ما حواليها، فإن الملك يهلك أقوامًا من حاشيته.

المثال الخامس والعشرون: من رأى الشمس انشقت نصفين فبقي نصفها وذهب الآخر، فإنه يخرج على الملك خارجي، فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب وانضما وعادت شمسًا صحيحة كما كانت عاد إليه ملكه وظفر بالخارجي، فإن صار كل واحد من النصفين شمسًا بمفرده، فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته.

المثال السادس والعشرون: من رأى أنه ابتلع الشمس، فإنه يعيش عيشًا مهمومًا، فإن رأى ذلك ملك مات.

المثال السابع والعشرون: من رأى الشمس نزلت على فراشه، فإنه يمرض ويلتهب بدنه.

المثال الثامن والعشرون: من رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع، فإنه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، فإن لم يكن نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا.

المثال التاسع والعشرون: من رأى الشمس والقمر طالعين عليه، فإن والديه راضيان عنه، فإن لم يكن لهما شعاع، فإنهما ساخطان عليه.

الْقَمَر في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: القمر وزير الملك في التأويل[١].

وقال الباجي رَحِمَهُ اللَّهُ: القمر يدل على السلطان، وعلى العالم الذي يهتدي به،

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٢).

وعلى الزوج والولد[١].

والقمر يدل على الزوجة والابنة لجماله، ونوره يشبه به ذو الجمال من النساء والرجال فيقال كأنه البدر وكأنه فلقة قمر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك الْقَمَر، أَو جعله فِي ملكه، فإنه يدل على أَنه يكون مقربًا للرئيس، أَو خَاصًّا من خواصه، أو مقربًا لأحد المذكورين كالوالد وغيره.

المثال الثاني: من رأى أَنه حَارب الْقَمَر، فإنه يدل على أَنه يحصل لَهُ الْمُحَاربَة مَعَ أحد هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورين.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَقَامَ مقَام الْقَمَر، أَو أَخذ مِنْهُ نورًا، فإنه يكون أحد هَؤُلَاءِ.

المثال الرابع: من أَخذ الْقَمَر لَا من السَّمَاء، وَلَا نور لَهُ، وَلَا شُعَاع، وَلم يكن مظلمًا، فإنه يدل على الْفرج من الغموم، وَإِن كَانَ مظلمًا، وَلم يكن فِي مَكَانَهُ، فإنه يدل على احْتِيَاج أحد هَؤُلَاءِ إِلَى الرَّائِي فِي أَمر من الْأُمُور.

المثال الخامس: من رأى أَن الْقَمَر انْشَقَّ نِصْفَيْنِ، فإنه يدل على هَلَاك الْملك، أَو أحد هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورين، ومن رأى أَنَّهُمَا انضما بعد الانشقاق، فإنه يدل على أَن النَّاس يتظلمون مِنْهُ، وَيطْلبُونَ الْعدْل، وقيل: تمرض زَوجته.

المثال السادس: من رأى أَن الْقَمَر كَلمه، فإنه يدل على وجدان الْولَايَة ونجاح الْحَاجة.

المثال السابع: من رأى القمرين البدرين تحاربا، فإنه يدل على محاربة ملكَيْنِ، وَإِن كَانَا غير بدرين، فإنه يدل على محاربة اثْنَيْنِ مِمَّن هُوَ دون الْملك.

المثال الثامن: من رأى الْقَمَر فِي يَده أَو عِنْده، فإنه يدل على أَنه يخْطب امْرَأَة،

---

(١) «شرح الزرقاني على الموطأ» (٢/ ٩٧).

فَإِن كَانَ الْقَمَر هلالًا، فَإِنَّهَا تكون دونه فِي الأَصْل وَالنّسب، وَإِن كَانَ نصف الْقَمَر مظلمًا، فتكون الْمَرْأَة من أَوْلَاد الموَالِي، وَإِن كَانَ بَدْرًا فتكون أَعلَى مِنْهُ فِي الأَصْل وَالنّسب، وَإِن رَأَتْ هَذِه الرُّؤْيَا امْرَأَة، فَإِنَّهُ يطْلبهَا بعل، وَيكون حكم ذَلِك فِي التَّعْبِير على مَا تقدم.

المثال التاسع: من رأى الْقَمَر نقيًّا قد طلع فِي بَيته، فإنه يدل على أَنه يحصل لَهُ خير من قبل ملكه، أَو يخْطب امْرَأَة، وَإِن رَآهُ طالعًا فِي بَيت أحد غَيره، فإنه يدل على أَنه يخْطب امْرَأَة من أهل ذَلِك الْبَيْت، وَيحصل لَهُ بِسَبَبِهَا خير ومنعة. وقيل: من رأى الْقَمَر ضوئيًّا فَإِنَّهُ يؤول بِرِضا الْوَالِد، وَإِذا كَانَ بِخِلَاف ذَلِك فتعبيره ضِدّه.

المثال العاشر: من رأى الْقَمَر منخسفًا، فإنه يدل على رداءة حَال ملك ذَلِك الزَّمَان، أَو حَال وزيره، مثل عزل الْملك عَن مَمْلَكَته، أَو الْوَزير عَن وزارته، خُصُوصًا إِذا انخسف بِتَمَامِهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى الْقَمَر هلالًا طلع من مطلعه، لَكِن لَا فِي أول شهر، وَبعد طلوعه أَخذ نوره فِي التزايد إِلَى أَن صَار بَدْرًا، فإنه يدل على أَنه يُولد ولد فِي ذَلِك الْمَكَان، وَيصير ملكًا، أَو يكون الْوَزير أَو من يقوم مقَامه ملكًا. وقيل: رُؤْيا الْقَمَر تدل على ولادَة ابْن ملك ذَلِك الْمَكَان، فَإِن رأى للقمر نورًا زَائِدًا، فإنه يدل على طول حَيَاة ذَلِك الْمَوْلُود، وَإِن رأى أَنه بدر، فيكون عمره وسطًا، وَإِن رَآهُ نَاقص النُّور، فيكون عمره قَصِيرًا.

المثال الثاني عشر: من رأى هلالًا طالعًا من غير مطلعه، فإنه يدل على وُقُوع أَمر صَعب فِي ذَلِك الْمَكَان، يحصل مِنْهُ للنَّاس غم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه عبد الْقَمَر، فإنه يكون مَشْغُولًا بِخِدْمَة ملك أَو وَزِير.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه دنا من الْقَمَر، فإنه يدل على أَنه يحصل لَهُ من ملك أَو وَزِير خير وَمَنْفَعَة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه أمسك الْقَمَر، أَو جَاءَ الْقَمَر إِلَيْهِ، فإنه يدل

على أَن تكون زَوجته حَامِلًا، وتلد ولدًا يكون مقربًا عِنْد الْملك أَو عَالمًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَن الْقَمَر خرج عَن حَده أسقطت زَوجته ولدًا ذكرًا، وَإِن لم تكن حَامِلًا فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يَأْكُل من الْقَمَر، فَإِنَّهُ يغيب أحد الْمَذْكُورين في الأوجه.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الْقَمَر غَابَ، أَو هُوَ على المغيب، فقد صَار الْأَمر الَّذِي هُوَ فِيهِ على آخِره، وَكَذَلِك أول اللَّيْل أَو وَسطه أَو آخِره، فقد يمْضِي الْأَمر بِقدر مَا مضى مِنْهُ.

المثال التاسع عشر: من رأى اجْتِمَاع الْأَهِلّة، فإنها تؤول بِالْحَجِّ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ﴾ [البقرة: ١٨٩].

المثال العشرون: من رأى هلالًا مُفردًا وَهُوَ يرِيه للنَّاس، وَلم يره غَيره، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله.

المثال الحادي والعشرون: من رأى هلالًا قد طلع وَغَابَ، فَإِن الْأَمر الَّذِي هُوَ طَالبه لَا يتم لَهُ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى القمر تامًا منيرًا في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك المكان.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أنه نظر إلى القمر فرأى مثال وجهه، فإنه يموت.

المثال الرابع والعشرون: من رأى كأنه تعلق بالقمر، نال من السطان خيرًا.

المثال الخامس والعشرون: من رأى القمر صار شمسًا، فإن الرائي يصيب خيرًا وعزًا ومالًا من قبل أمه، أو امرأته.

المثال السادس والعشرون: من رأى القمر موافقه وهو موافق القمر، فإنه يدل على المسافر والملاح والمنجم.

المثال السابع والعشرون: من رأى الهلال أحمر، فإن امرأته تسقط سقطًا.

المثال الثامن والعشرون: من رأى الهلال وقع على الأرض، هلك رجل عالم، أو ولد له.

النجوم والْكَوَاكِب في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: القمر: وزير الملك في التأويل، والزهرة: امرأته، وعطارد: كاتبه، والمريخ: صاحب حربه، وزحل: صاحب عذابه، والمشتري: صاحب ماله، وسائر النجوم العظام: أشراف الناس[1]. اهـ.

والكواكب إِخْوَة وأخوات، أو عز وارتفاع شَأْن، أو رشد وهداية، أو سَفر؛ لِأَن الْمُسَافِرين يَهْتَدُونَ بهَا فِي الْبَحْر، أو أعوان الحاكم من الوزراء وسائر جيوشه، والنجوم تدل على عالم الناس وعلى أصحاب النبي ﷺ، والمذكر منها رجال والمؤنث نساء، والعظام منها أشراف الناس والصغار عامة أو صبيان، والتي عبدت من دون الله رجال ونساء لا خير في أديانهم ولا أحوالهم، والثريا - مَجْمُوعَة من النُّجُوم فِي صُورَة الثور - رجل حازم في الأمور والثريا مشتقة من الثرى، وقيل: إنها تدل على الموت لاسمها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يملك النُّجُوم، فَإِنَّهُ يملك أَشْرَاف النَّاس، ويحتوي على قُلُوبهم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يضع شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يضع للنَّاس مثل ذَلِك، ومن رأى أَنه أصَاب مِنْهَا أَو من نورها شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَنْفَعَة بِقدر مَا أصَاب.

المثال الثالث: من رأى النُّجُوم فِي بَيت أَو فِي السَّمَاء منيرة، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا وَعزًّا، ويرتفع شَأْنه.

المثال الرابع: من رأى أَنه ينظر النُّجُوم الْمَعْرُوفَة، فَذَلِك رشد وهداية وصواب فِي رَأْي.

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٢).

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل النُّجُوم، فَإِن ذَلِك غيبَة ووقيعة فِي النَّاس، وقيل: يستأكل الناس ويأخذ اموالهم، ومن اتلفها من غير أكل تداخل أشراف الناس في أمره وسره.

المثال السادس: من رأى أَنه أَخذ نجمًا، فَإِن كَانَ لَهُ امْرَأَة حُبْلَى، فَإِنَّهَا تَلد ابْنة.

المثال السابع: من رأى أَن نجمًا انقض عَلَيْهِ أصَاب سُلْطَانًا ورفعة، وإن رأى أَن نجمًا سقط مَاتَ.

المثال الثامن: من رأى أَن نجمًا رمى بِهِ فَأَصَابَهُ، فإنه يلقى من الشَّيْطَان شدَّة، ثمَّ ينفرج مَا بِهِ، وَإِن أصَاب سفينة، غرقت، أَو طائرة، سقطت، أو سيارة أو آلة، فسدت، أو دابة، عطبت.

المثال التاسعَ: من رأى أَن رَأسه عَاد نجمًا، فَإِنَّهُ دُيُون تنجم عَلَيْهِ.

المثال العاشر: من رأى أَن نجمًا سقط فِي الأَرْض، فَإِنَّهُ سُقُوط رجل جليل الْقدر، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِبًا أقدم إِلَيْهِ، وَإِن كَانَ عِنْده حَامِل فتعبير ذَلِك النَّجْم إِن كَانَ مذكرًا تضع ولدًا ذكرًا، وَإِن كَانَ مؤنثًا تضع بِنْتًا، وقيل: سقوط النجوم في الأرض، أو في البحر، أو احتراقها في النار، أو إلتقاط الطير لها، فدلالة على موت يقع بين الناس أو قتل.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن النُّجُوم مجتمعة عِنْده فِي دَاره ولها نور وشعاع، فإنه يصيب فرحًا وسرورًا ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور، وإن لم يكن لها نور، فهي مصيبة تجمع أشراف الناس.

المثال الثاني عشر: من رأى نجمًا طلع، ثمَّ غَابَ من غير سير، فَإِن الْأَمر الَّذِي يَطْلُبهُ لَا يتم لَهُ، وَهُوَ أَيْضًا بِمَنْزِلَة الْهَلَال، وَمن رأى أَنه طلع، وَتمّ طلوعه، وَسَار، فتعبيره ضِدّه، وقيل: من رأى سهيلًا طلع، فَإِنَّهُ يدل على الإدبار، ورؤيا الزهرة تدل على الإقبال، ورؤيا الْمُشْتَرِي تدل على صفاء الْعَيْش إِلَى آخر الْعُمر، والشعرى العبور رؤيتها في المنام تدل على أمر باطل يكون فيه ذلك الرائي؛ لأنها

كانت تعبد من دون الله تعالى، وقيل: امرأة لا خير في دينها، ولا في أحوالها.

المثال الثالث عشر: من رأى كوكبين يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما كان ذلك اختلافًا، أو حربًا بين ملكين، أو وزيرين، أو رجلين عظيمين والغالب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته في الأفق ومكانه في السماء فيضاف إلى ملك ذلك من الأرض، وإن لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك في خاصيته أو في بيته وكان له زوجتان أو شريكًا كان الاختلاف بينهما باللسان وباليد، وإن رأت ذلك امرأة أو رآهما يتقاتلان على رأسه أو سقطا كذلك يتقاتل عليهما الزوج، أو مع رجل شريف من جنسه.

المثال الرابع عشر: من رأى الكواكب بالنهار، فإنه دليل على الفضائح والاشتهار وعلى الحوادث الكبار وعلى المصائب والبوار.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يقتدي بالنجوم، فإنه على ملة رسول الله ﷺ وأصحابه وعلى الحق.

المثال السادس عشر: من رأى أنه يسرق نجمًا من السماء، فإنه يسرق مِن ملك شيئًا له خطر ويستفقد رجلًا شريفًا.

المثال السابع عشر: من رأى أنه تحول نجمًا، فإنه يصيب شرفًا ورفعة.

المثال الثامن عشر: مِن رأى كوكبًا على فراشه، فإنه يصير مذكورًا ويفوق نظراءه، أو يخدم رجلًا شريفًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه امتص الكواكب، فإنه يتعلم من العلماء علمًا.

المثال العشرون: من رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت، دل على أنه ينال خيرًا من جهة سفر، فإن كان مسافرًا، فإنه يرجع إلى أهله مسرورًا.

المثال الحادي والعشرون: من رأى الكواكب تناثرت من السماء، فهو موت الملوك أو حرب يهلك فيه جماعة من الجنود.

المثال الثاني والعشرون: من رأى الثريا سقطت على الأرض دل على موت الأنعام وقلة الأثمار في ذلك العام، ومن رآها من الصناع دل على حِكْمَة مَا

يصنعون.

اللَّيل في التعبير على خَمْسَة أوجه:

كفر، وتحير، وتعسير أَمر، وبدعة، وَوُقُوع فِي ضَلَالَة، وقيل: مجِيء اللَّيْل أَو الظلمَة يدل على ضيق الصَّدْر، وَرُبمَا دلّ على فرَاغ الْأَعْمَال، وَأمن الْخَائِف، وَمن أَرَادَ أَن يعْمل مَسْتُورًا تمّ لَهُ مُرَاده.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى لَيْلًا مظلمًا، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن وَالْغَم، ومن رأى لَيْلًا وَبِه قمر وكواكب تَدور، فَلَا بَأْس بِهِ.

المثال الثاني: من رأى لَيْلَة نيرة طيبَة، وَالنَّاس يَجدونَ فِيهَا رَاحَة، فَإِنَّهَا تؤول بالفرح وَالسُّرُور والعيش الطّيب.

المثال الثالث: من رأى أَنه يمشي فِي ليل مظلم، وَالطَّرِيق مُبْهَم عَلَيْهِ، وَهُوَ يظنّ أَنه على جادة الطَّرِيق، فَإِنَّهُ يدل على استقامته فِي طَرِيق الدّين.

المثال الرابع: من رأى اللَّيْل نَهَارًا وَالشَّمْس طالعة، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة وَحُصُول المُرَاد، وَمن رأى بِخِلَافِهِ فتعبيره بِخِلَافِهِ.

المثال الخامس: من رأى أَن الدَّهْر كُله ليل لَا نَهَار فِيهِ، فَإِنَّهُ غم لأهل ذَلِك الْمَكَان وفزع وجزع وَخَوف، والظلمة ظلم لمن كَانَ أَهله.

المثال السادس: من رأى أَن دَاره مظلمَة، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وَقيل: رُؤْيا الظُّلُمَات تؤول بالتحير فِي طَرِيق الدّين.

المثال السابع: من رأى أَنه كَانَ فِي الظُّلُمَات، ثمَّ جَاءَ إِلَى النُّور، ثمَّ رَجَعَ إِلَى الظُّلُمَات، فَإِنَّهُ يؤول بالنفاق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾ [البقرة: ٢٠].

النَّهَار في التعبير على أوجه:

النهار يدل على الْهدى وَالْخَيْر والراحة، وعَلى خلاص المسجونين، وعَلى إِظْهَار المستورين، وَأول النَّهَار يؤول بِأول الْأَمر الَّذِي يَطْلُبهُ، وَنصفه وَآخره يُقَاس على ذَلِك، والنور يدل على الأعمال الصالحة، وعلى العلم، وعلى

القرآن، وعلى الوالد الصالح.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن الدَّهْر كُله نَهَار، فَإِنَّهُ يؤول باستقامة أُمُوره وَطول عمره.

المثال الثاني: من رأى دخول النهار عليه، ففرج من الهموم والأحزان، ويدل على تجديد الملابس والأزواج والأولاد الحسان، وعلى ظهور الحجة، والكشف عن المعمى، وخلاص المسجونين، وقدوم الغائب.

المثال الثالث: إذا رأى الكافر أنه خرج من الظلمة إلى النور رزقه الله تعالى الإسلام والإيمان.

المثال الرابع: من رأى النور بعد الظلمة، فإنه غنى بعد فقر، وعز بعد ذل، وهداية بعد ضلالة، وتوبة بعد عصيان، وبصر بعد عمى، وبالعكس لو خرج الإنسان من النور إلى الظلمة، فإنه يدل على الفقر بعد الغنى، والذل بعد العز، والضلالة بعد الهدى، والعمى بعد البصر، وكذلك دخول الليل على النهار، يعبر في ضد النهار على أقدار الناس وما في اليقظة.

المثال الخامس: من رأى أنه ارتدى برداء من نور، أو لبس قميصًا من نور، فإنه ينال علمًا ينتفع به، أو يقبل على طاعة ربه.

المثال السادس: من رأى الصبح قد أصبح، فإن كان مريضًا انصرم مرضه بموت أو عافية، وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته فارقها وفارقته، لأن النهار يفرق بين الزوجين، وقيل: طلوع الفجر يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم.

المثال السابع: من رأى أنه ضاع شئ له فوجده عند انفجار الصبح، فإنه يثبت على غريمه ما يكره بشهادة الشهود؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

الظل في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْهيبةِ، وَالْوَقار، والرفعة، وظل الْجَبَل يؤول بالرفعة والجاه من قبل

السُّلْطَان، وَكَذَلِك ظلّ الْقُصُور وظل الْجِدَار، فَإِنَّهُ رفْعَة من جليل الْقدر، وظل الشَّجَرَة رَاحَة وسهولة من قبل رجل ذِي التجاء، وظل الصيوان يؤول لمن جلس فِيهِ بِحُصُول مَنْفَعَة من ملك، وظل المرأة زوجها، وقيل: الظل في الصيف راحة، وفائدة، وذو جاه يستظل به، وهو في الشتاء دال على الهم، والنكد، والبدعة يأوي إليها أو إلى أهلها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه أوى إلى ظل يستريح من الحر، فإنه ينجو من الهم، وينال رزقًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

المثال الثاني: المرأة الخالية من الزوج إذا أوت إلى الظل، فإنه يتزوجها رجل ذو عز ومال.

المثال الثالث: من رأى أنه فِي مَوضِع خراب قَاعد فِي ظلّ، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ الْآيَة [الفرقان: ٤٥].

الخيال في التعبير على أوجه:

خيال الأشخاص في الشمس وغيرها يدل في المنام على الدنيا، وتقلباتها، واختلاف أحوال أهلها.

مثال: من رأى أنه تحرك في المنام، ولم يظهر خيال، دل على إبطال الحجج، وزوال الأمر والنهي، والموت، وإبطال حركاته وحواسه، وكذلك من فقد خياله في ضوء الشمس أو القمر أو السراج أو الماء.

الْحر في التعبير على أوجه:

يدل على الهم وَالْغَم، وشدته أبلغ. وَقيل: رُؤْيا الحر فِي وقته مَا لم يتَجَاوَز الْحَد فَلَيْسَ بمضر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من وجد حرًّا في المنام، فإن كانت الرؤيا في زمان الشتاء دل

على الفوائد والأرزاق والكساوى النفيسة، وإن كان في زمان الصيف دل على عكس ذلك.

المثال الثاني: من رأى أنه قعد في الشمس وتداوى فيها، فإنه ينال نعمة من السلطان.

الْبرد في التعبير على أوجه:

مشقة، ومحنة، وَعَذَاب، وفقر، ومضرة، وَقيل: رُؤْيا الْبرد فِي وقته مَا لم يتَجَاوَز الْحَد فَلَيْسَ بمضر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عضوًا من أَعْضَائِهِ سقط من الْبرد، فَإِنَّهُ يؤول بهلاكه، أَو هَلَاك أحد من أَقَاربه.

المثال الثاني: من رأى أنه وجد البرد في الظل، فقعد في الشمس، ذهب فقره.

المثال الثالث: من رأى البرد في المنام، فإذا كانت الرؤيا في زمن الصيف، دل على الفوائد والأرزاق والكساوى النفسية.

المثال الرابع: من رأى أنه يجد بردًا، فأصابته ريح، فإنه يزداد فقرًا على فقر.

المشرق والمغرب في التعبير على أوجه:

المشرق يؤول بِملك من تِلْك الْجِهَات، فَمن رأى صَوبه مَا يزين أَو يشين، فَهُوَ يؤول فِي ذَلِك.

مثال: من رأى أَنه بالمشرق، وَهُوَ نير، وَالْمَكَان مَحْمُود، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه، والْمغرب يعبر بضد مَا عبر فِي الْمشرق.

❁ ❁ ❁

الفصل الرَّابِع: فِي رُؤْيا الْقِيَامَة، وأشراطها، والحساب، والصراط، وَالْمِيزَان، والحوض، وَالْجنَّة، وَالنَّار

الْقِيَامَة في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: من رأى القيامة قد قامت في موضع، فإن العدل يبسط في ذلك المكان، فإن كانوا مظلومين نصروا، وإن كانوا ظالمين انتقم منهم، لأنه العدل، ويوم القيامة يوم الفصل والعدل، قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧][(١)].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الْقِيَامَة قَامَت، وأهل ذَلِك الْمَكَان قَائِمين بَين يَدي الله تَعَالَى، كانت الرؤيا أثبت وأقوى وظهور العدل أسرع وأرجى، وإن كانت علامة غضب الله تَعَالَى وعذابه مَوْجُودَة، فلَا يكون مَحْمُودًا، وقيل: من رأى قيام القيامة وهو في حرب نصر.

المثال الثاني: من رأى من أَشْرَاط الْقِيَامَة شَيْئًا، مثل النفخ فِي الصُّور، وطلوع الشَّمْس من الْمغرب، وَخُرُوج الدَّابَّة، أَو نَحْو ذَلِك، فَإِن تَأْوِيله فتْنَة تظهر، فَيهْلك فِيهَا قوم، وينجو آخَرُونَ، وقيل: النفخ فِي الصُّور طاعون، أَو إنذار الحاكم فِي بعث أَو غيره، أَو قِيَامَة تكون فِي الْبَلَد، أَو سفر عَام إِلَى الْحَج. وقيل: من رأى من أَشْرَاط الْقِيَامَة شَيْئًا، فإن كان عاملًا بطاعة الله عَزَّ وَجَلَّ كانت رؤياه بشارة له، وإن كان عاملًا بمعصية الله أو هام بها كانت رؤياه له نذيرًا.

المثال الثالث: من رأى نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإنه دليل على عدل يكون في الأرض، ومن رأى الدَّجَّال قد خرج، فهو رجل ذُو بِدعَة وضلالة يظْهر فِي النَّاس، وقيل: الدجال إنسان مخادع يفتن الناس به.

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٣).

المثال الرابع: من رأى الحشر، ومجيء الله تَعَالَى لفصل الْقَضَاء، واجتماع الْخلق لِلْحسابِ، عدل من الله تَعَالَى يكون فِي النَّاس، أو إِمَام عَادل يقدم عَلَيْهِم، أَو يَوْم عَظِيم يرَاهُ النَّاس، ويشهدونه.

المثال الخامس: من رأى كَأَنَّهُ أَخذ كِتَابه بِيَمِينِهِ فَازَ بالصلاح وَالثنَاء الْجَمِيل والعز، ومن رأى كَأَنَّهُ أَخذ كِتَابه بِشمَالِهِ هلك بالإثم، أَو بالفقر وَالْحَاجة.

المثال السادس: من رأى يَأْجُوج وَمَأْجُوج، فدليل على ظُهُور عَدو يخرج من الْجِهَة الَّتِي قدمُوا مِنْهَا.

المثال السابع: من رأى الدَّابَّة في منامه قد ظَهرت، فإنه يقدم عنده حَيَوَان غَرِيب ويراه.

المثال الثامن: من رأى أنه صار الدابة المذكورة في القرآن، فإنه يصير واعظًا.

المثال التاسع: من رأى أن القيامة قامت عليه وحده، فإنه يموت.

المثال العاشر: من رأى أنه واقف في القيامة، فإنه يسافر.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه حشر وحده وزوجته معه، فإنه ظالم؛ لقوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢].

المثال الثاني عشر: من رأى كأن القبور قد انشقت والأموات يخرجون منها، دلت رؤياه على بسط العدل.

المثال الثالث عشر: من رأى القيامة قد قامت وعاين أهوالها، ثم رأى كأنها سكنت وعادت إلى حالها، فإنّها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لايتوقع منهم الظلم، وقيل: إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولًا بارتكاب المعاصي وطلب المحال مسوفًا بالتوبة أو مصرًا على الكَذب، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾.

المثال الرابع عشر: من رأى كأنّ ملكًا ناوله كتابًا وقال له اقرأ، فإن كان من أهل الصلاح نال سرورًا، وإن لم يكن كان أمره مخوفًا، لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ﴾.

حِسَاب الْقِيَامَة في التعبير على أوجه:

ملك، أَو شغل، أَو دَاء، أَو غم، أَو عناء، أَو عمر قصير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ذهب بِهِ إِلَى مَكَان الْحساب، فإنه يدل على الْغَفْلَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾ [الأنبياء: ١].

المثال الثاني: من رأى أَنه حُوسِبَ، فإنه يَقع فِي محنة وَعَذَاب؛ لقَوْله ﷺ: «**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**»[١].

المثال الثالث: من رأى أنه حوسب حسابًا يسيرًا دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه، أو صلاحها وحسن دينها، ومن رأى أنه حوسب حسابًا شديدًا دلت رؤياه على خسران يقع له، لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾ [الطلاق: ٨].

الصِّرَاط في التعبير على سِتَّة أوجه:

أَمر مُسْتَقِيم، أَو أَمر صَعب، أَو خوف، أَو ظلم من قبل السُّلْطَان، أَو ذَنْب، أَو نفاق مَعَ النَّاس، وقيل: من رأى أَنه على الصِّرَاط، فَإِنَّهُ مُسْتَقِيم فِي الدّين. وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الصِّرَاط على الزّهْد فِي الدُّنْيَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه كَانَ قَائِمًا على الصِّرَاط، فإنه يَسْتَقِيم على يَده أُمُور معوجة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢].

المثال الثاني: من رأى أَنه مر على الصِّرَاط، فإنه يَأْمَن من البلايا والشدائد، وقيل: من رأى أَنه جَازَ الصِّرَاط، فإنه يخْتَار طَرِيق الْخيرَات، وَيعْمل أعمالًا صَالِحَة، وَيطْلب رضَا الله.

المثال الثالث: من رأى أَنه سقط من الصِّرَاط فِي النَّار، فإنه يَقع فِي فتْنَة، وبلاء، ومصيبة عَظِيمَة، وقيل: يَأْخُذ عملًا من الْملك، وَيكون على يَدَيْهِ ظلم

---

(١) رواه البخاري (٦٥٣٦).

كثير وذنوب كَثِيرَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه زل عَن الصِّرَاط وَهُوَ يبكي، فَإِنَّهُ يؤول بالغفلة فِي الدّين، وَلَكِن يُرْجَى لَهُ الْمَغْفِرَة.

المثال الخامس: من رأى أنه ابتلع الصِّرَاط، فَإِنَّهُ يعْمل أمرًا مُسْتَقِيمًا يطْلب النَّاس إِظْهَاره مِنْهُ، فيكتمه.

ميزَان الْقِيَامَة في التعبير على أوجه:

ظهور الأسرار، وقيام الحجة، والفرح والسرور، والنصر على الأعداء، والعدل والإنصاف.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الْمِيزَان، فَإِنَّهُ يدل على انبساط الْعدْل وارتفاع الظُّلم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]

المثال الثاني: إن كان الرائي محاكمًا وثقلت موازينه أفلح، وإن خفت موازينه خسر.

المثال الثالث: من رأى كأن الميزان بيده، فإنّه على الطريقة المستقيمة، لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [الحديد: ٢٥].

الْحَوْض في التعبير على أوجه:

رجل نَافِع للنَّاس، وَرجل غَنِي، أَو مَال مَجْمُوع، أَو عَالم ينفع النَّاس بِعِلْمِهِ، وَرُبمَا دلّت عمَارَة الْحَوْض على فعل الْخيرَات، وهدمه يدل على ضد ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الْقِيَامَة قَامَت، وَاجْتمعَ الْخلق عِنْد حَوْض الْكَوْثَر يطْلبُونَ المَاء، فَإِنَّهُ يدل على وِلَايَة ملك يعدل بَين النَّاس.

المثال الثاني: من رأى أَنه شرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَمُوت على الْإِسْلَام.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَدُور حوله، ويسال المَاء مِنْهُ، فَيمْنَع، فإنه يدل أَنه يعادي أَصْحَاب النَّبِي ﷺ.

المثال الرابع: من رأى اسْمه مَكْتُوبًا عَلَيْهِ، وَأخذ كأسًا، وَشرب مِنْهُ، فإنه يدل على أَنه يصحب عَالمًا كَبِيرًا أَو سخيًّا، وينال مِنْهُ مَنْفَعَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه شرب مِنْهُ متواتر، وَلَكِن مَاءَهُ كدر أجاج، فإنه يدل على أَن الرَّائِي منافق، وَلَا يعْتَقد الْقُرْآن وأخبار النَّبِي ﷺ، ويحقر دين الْإِسْلَام، وَإِن كَانَ مَاؤُهُ مثل مَا ورد فِي الْأَخْبَار، فيكون الرَّائِي من جملَة أكَابِر الْإِسْلَام الَّذين يشربون مِنْهُ.

الْجنَّة في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: قال ابن سيرين: من رأى أنه يدخل الجنة فإنه يدخلها إن شاء الله؛ لأن ذلك بشارة لما قدم من خير أو يقدمه. وقال الكرماني: وأما بنيانها فهى نعيمها، وأما نساؤها فهى أجور فى أعمال البر على قدر جمالهن. قال على بن أبى طالب - القيرواني -: وقد ينصرف دخول الجنة فى المنام على وجوه، فيدل لمن يحج على تمام حجه، ووصوله إلى الكعبة المؤدية إلى الجنة، وإن كان كافرًا أو مذنبًا بطالًا ورأى ذلك غيره له، أسلم من كفره، وتاب من بطالته، وإن كان مريضًا مات من مرضه؛ لأن الجنة هى أجر المؤمنين إن كان المريض مؤمنًا، وإن كان كافرًا أفاق من علته؛ لأن الدنيا جنة الكافرين، وإن كان عزبًا تزوج لأن الآخرة دار النكاح والأزواج، وإن كان فقيرًا استغنى، وقد يدل دخولها على السعى إلى الجمعة والجماعة، ودار العلم وحلق الذكر، والجهاد والرباط، وكل مكان يؤدى إليها[1].

وتدل الجنة على الْفَرح، وَالبشَارَة، وَالخير والبركة، والسعادة وَالأمن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل الْجنَّة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ فَرح وسرور وَبشَارَة من الله تَعَالَى بالخيرات، وَقيل: أَمن؛ لقَوْله: ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ۝٤٦﴾ [الحجر: ٤٦]، فإن رأى أنّه في الفردوس، نال هداية وعلمًا، فإن رأى كأنه دخل الجنة

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٤٤).

متبسمًا، فإنّه يذكر الله كثيرًا، فإن رأى كأنه متكئ على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها.

المثال الثاني: من رأى أَنه تنَاول من فواكه الْجنَّة، أَو أعطَاهُ أحد وَأكل مِنْهَا، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ بِمِقْدَار ذَلِك من الْخَيْر والراحة، وَمن رأى أنه تنَاول فَاكِهَة بِيَدِهِ وَأكل، فَإِنَّهُ يتَعَلَّم الدّين، وَيحصل سيرة الْمُتَّقِينَ، وَلَا يُسْتَفَاد مِنْهُ، فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره، فإنّهَ يفيد غيره علمًا يعمل به، وينتفع به، ولا يستعمله هو ولا ينتفع به.

المثال الثالث: من رأى كَأَنَّهُ مَعَ الْحور فِي الْجنَّة تسهل لَهُ الأشغال الْحَسَنَة، وَمن رأى أَنه مُقيم فِي الْجنَّة، وَلم يعلم أَنه فِيهَا، فإنه يكون فِي الدُّنْيَا ذَا نعْمَة وإقبال إِلَى انْقِضَاء أَجله.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَرَادَ الدُّخُول فِي الْجنَّة وَلَكِن منع، فيكون ميله فِي الدُّنْيَا إِلَى الْفساد والعصيان.

المثال الخامس: من رأى بَاب الْجنَّة قد أغلق فِي وَجهه، فإنه يكون عَاقَّ الْوَالِدين، وقيل: مات أحد أبويه، فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه، فإن رأى كأنّ جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه، فإن رأى كأنه دخلها من أيّ باب شاء، فإنّهما عنه راضيان.

المثال السادس: من رأى أَنه قرب إِلَى الْجنَّة، ثمَّ رد عَنْهَا، فإنه يمرَض، وَيُؤَدِّي مَرضه إِلَى الْمَوْت، وَلم يشف.

المثال السابع: من رأى أَن الْمَلَائِكَة قد أخذُوا بِيَدِهِ إِلَى الْجنَّة، فَإِنَّهُ يَتُوب إِلَى الله متابًا، ويرتحل من الدُّنْيَا عَن قريب.

المثال الثامن: من رأى أَنه قيل: لَهُ ادخل الْجنَّة، وَلم يدْخل، دلت رؤياه على ترك الدين؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾.

المثال التاسع: من رأى أَنه سل السَّيْف وَدخل الْجنَّة، فَإِنَّهُ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَيْنهى عَن الْمُنكر.

المثال العاشر: من رأى أَنه جَالس تَحت شَجَرَة طُوبَى، فإنه يحصل لَهُ مُرَاده فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩].

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه شرب فِي الْجنَّة شرابًا أَو لَبَنًا، فَإِنَّهُ يصير غَنِيًّا من الْعلم وَالْحكمَة، وإن رأى كأنه يشرب من ماء الكوثر، نال رياسة وظفر على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ١، ٢].

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه قد امْتنع من نعم الْجنَّة، فَإِنَّهُ يدل على الضَّلَالَة وَقلة الدّين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢].

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه قد ناول أحدًا من فواكه الْجنَّة، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيد من علمه.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه قد أَلْقى فِي الْجنَّة نَارًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل من بُسْتَان أحد شَيْئًا حَرَامًا.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه أعطي قصرًا فِي الْجنَّة، فإنه يحصل لَهُ ولَايَة، أَو يتزوج؛ لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾ [الرحمن: ٧٢].

المثال السادس عشر: من رأى رضوَان وَهُوَ فرحان، فإنه يحصل لَهُ وفور السرُور وَالنعْمَة والحبور؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣].

المثال السابع عشر: من رأى أَنه على مَكَان عَال وَهُوَ على هَيْئَة الْجنَّة، ويحسب أَنه فِي الْجنَّة، فإنه يتَوَصَّل إِلَى سُلْطَان عَادل، أَو غنى فَاضل، أَو عَالم عَامل.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه مُتَوَجّه إِلَى الْجنَّة، فَإِنَّهُ يسْلك طَرِيق الْحق.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن بِيَدِهِ مَفَاتِيح الْجنَّة، فَإِنَّهُ يتوفى على التَّوْحِيد.

المثال العشرون: من رأى أَنه فِي الْجنَّة وَحدث مِنْهُ مَا لَا يَلِيق أَن يكون بهَا، فَإِنَّهُ يرتكب الْمعاصِي.

المثال الحادي والعشرون: من رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه في الجنة، فإنّه يصير على أمر يصل به إلى الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣].

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه قيل لَهُ إنك تدخل الْجنَّة، فإنه يحصل لَهُ مِيرَاث، لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف: ٧٢].

المثال الثالث والعشرون: من رأى كأنّه ينكح من نساء الجنة، وغلمانها يطوفون حوله، نال ملكًا ونعمًا؛ لقوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الواقعة: ١٧].

النار في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: دخول جهنم إنذار العاصي ليتوب، فإن رأى أنه تناول شيئًا من طعامها أو شرابها، فهو خلاف أعمال البر منه، أو علم يصير عليه وبالًا[١].

والنار في التعبير حريق، أو ظلم، أو فساد، أو فتنة، لقوله تعالى: ﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: ١٤].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي نَار جَهَنَّم، فَهُوَ زجر لَهُ عَن ذنُوب هُوَ مصرٌّ عَلَيْهَا، أو يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد، وَإِن كَانَ صَالحًا فَإِنَّهُ يحم، أَو يَقع فِي بلَاء، أَو يسجن، فَإِن خرج تخلص من ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه مُقيم فِيهَا وَلم يدر مَتى دَخلهَا، دلّ على أَنه لَا يزَال فِي ضيق، وَأمره مخذول.

المثال الثالث: من رأى كأنّه يجوز على الجمر، فإنّه يتخطى رقاب الناس في المحافل والمجالس متعمدًا.

المثال الرابع: إن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا دخلت النَّار، دلّ على طَلاقهَا، إن كَانَ الطَّلَاق يؤذيها.

المثال الخامس: من رأى جهنم وَلم يصبهُ مِنْهَا مَكْرُوه، فَإِن ذَلِك هموم الدُّنْيَا وأحزانها، يُصِيبهُ مِنْهَا بِقدر مَا ناله من حرهَا.

المثال السادس: من جهنم فِي مَوضِع دلّ على أَن هُنَاكَ سُلْطَانًا غشومًا أَو رجلًا

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٤).

مسلطًا لَا يحل حَلَالًا وَلَا يحرم حَرَامًا، وَيكون فِي ذَلِك الْموضع حَرْب، أَو جوع، وارتفاع الأسعار والسلع.

المثال السابع: من رأى كأن ملكًا أخذ بناصيته فألقاه في النار، فإنّ رؤياه توجب له ذلًا.

المثال الثامن: من رأى النار من قريب، فإنّه يقع في شدة أو محنة لا ينجو منها، لقوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾، وأصابه خسران فاحش، لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾، وكانت رؤياه نذيرًا له ليتوب من ذنب هو فيه.

المثال التاسع: من رأى كأنه اسود وجهه فيها، فإنه يدل على أنّه يصاحب من هو عدو اللهّ ويرضى بسوء فعله، فيذل ويسود وجهه عند الناس ولا تحمد عاقبته.

المثال العاشر: من رأى كأن أحدًا أدخله النار، فإنّ الذي أدخله النار يضلّه ويحمله على ارتكاب فاحشة، فإن رأى كأنه خرج منها من غير إصابة مكروه وقع في هموم الدنيا.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنه لم يزِل محبوسًا فيها لا يدري متى دخل فيها، فإنّه لا يزال في الدنيا فقيرًا محزونًا محروماً تاركاَ للصلاة والصوم وجميع الطاعات.

المثال الثاني عشر: من رأى كأنه سل سيفه ودخل النار، فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر.

المثال الثالث عشر: من رأى كأنّه دخل النار متبسمًا، فإنّه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا.

❁ ❁ ❁

الفصل الخَامِس: فِي رُؤْيا السَّحَاب، والمطر، والثلج، والطل، وَالْبرد، والبخار، والضباب، والشفق، وقوس قزَح، والْبَرْق، والرعد، وَالصَّوَاعِق، والرياح، والسراب، والهباء

السَّحَاب في التعبير على أوجه:

قال البغوي رَحِمَهُ اللهُ: السحاب في التأويل حكمة، فمن ركب السحاب ولم يهله، علا في الحكمة، فإن أصاب منها شيئًا، أصاب حكمة، وإن خالط ولم يصب شيئًا، خالط الحكماء، فإن كان في السحاب سواد، أو ظلمة، أو رياح، أو شيء من هيئة العذاب، فهو حينئذ عذاب، وإن كان فيه غيث، فهو رحمة[(١)].

والسحاب يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم، وهو سبب رحمة الله تعالى لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وقيل: السحاب رياسة وَملك، وَأما السَّحَاب الَّذِي يجاء بِهِ من شاطئ الْبَحْر، وَيُقَال لَهُ: أسفح، فَهُوَ يدل على الْغَنِيمَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى قِطْعَة من سَحَاب على رَأسه، فإنه يحصل لَهُ عَظمَة بمقدارها، وَينفذ أمره، وَمن رأى سَحَابَة مرت على رَأسه، فإنه يصحب رجلًا ذَا عهد وَأَمَانَة، وَيحصل مِنْهُ مُرَاده.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَسُوق السَّحَاب فِي الْهَوَاء، فإنه يدل على أَنه يصاحب الْعلمَاء والحكماء، وَإِن رأى هَذِه الرُّؤْيَا ملك أَو من يقوم مقَامه، فإنه يدل على إرْسَال الرُّسُل وَأَصْحَاب الْأَخْبَار فِي ولَايَته.

المثال الثالث: من رأى سَحَابَة دخلت فِي بَيته، ضافه عَالم أَو حَكِيم.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَخذ السَّحَاب فِي الْهَوَاء، وَجَاء بِهِ إِلَى الأَرْض، فإنه

(١) «شرح السنة للبغوي» (١٢/ ٢٢٠).

يحصل لَهُ مَا لَا يحصل لأمثاله، وَقيل: يجد عَظمَة وعلمًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه فِي ظلّ السَّحَاب، فإنه يجد فِي تِلْكَ السّنة خيرًا أَو نعْمَة كَثِيرَة، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

المثال السادس: من رأى أَنه خاط ثوبًا من السَّحَاب ولبسه، فإنه يحصل لَهُ من الْعلم مَا لَا يحصل لأمثاله.

المثال السابع: من رأى أَن السَّحَاب ستر جَمِيع الدُّنْيَا، وَلم ينزل مِنْهُ مطر، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثامن: من رأى أَنه جمع السَّحَاب، أَو حمله، أَو كَلمه، فإنه يدل على الْعلم وَالْحكمَة، وَقيل: من رأى أَنه أَخذ شَيْئًا من السَّحَاب، فَإِنَّهُ يكثر الْحَرْث وَالزَّرْع.

المثال التاسع: من رأى أَنه بَين يَدَيْهِ سحاب، وَلَكِن لم يسْتَطع أَن يجمعه، فإنه يدل على أَنه يكون مَعَ الْحُكَمَاء، وَلَا يحصل لَهُ من حكمتهم شَيْء.

المثال العاشر: من رأى سحابًا أسود مخوفًا منبسطًا فَوق مَوضِع، فإنه يدل على غضب الله وعذابه.

المثال الحادي عشر: من رأى سحابًا انبسط فِي بَيته أَو فِي ثَوْبه، فإنه يدل على حُصُول علم وَحِكْمَة لأولاده وَأهل بَيته بِمِقْدَار ذَلِك السَّحَاب، وقيل: من رأى سحابًا في بيته أو نزلت عليه في حجره، أسلم إن كان كافرًا أو نال علمًا وحكمًا إن كان مؤمنًا أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغبًا أو قدمت تجارته.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه ركب السَّحَاب أو رآها جارية، فَإِنَّهُ يدْرك حِكْمَة متنوعة، وقيل: يتَزَوَّج إِن كَانَ عزبًا، أَو يسافر، أَو صَار بعسكر أَو برفقة، وَيَرْفَعهُ السُّلْطَان أَعلَى منزلَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن السحابة استقبلته، فَإِنَّهَا أَمن، وَعدل، وَبشَارَة، وراحة من كل غم، وَإِن كَانَ الرجل من أهل الْفساد، فَإِنَّهَا عُقُوبَة وَعَذَاب ينزل

مِنْهَا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن السَّحَاب سقط على الأَرْض، فَإِنَّهَا سيول وأمطار تنزل، وجراد ينتشر، وغارات أَعدَاء على تِلْك الأَرْض، إِن كَانَ مَعَ السَّحَاب ريح شَدِيد، أَو ظلمَة، أَو مَا يكره فِي التَّأْوِيل.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن السَّحَاب غطى الشَّمْس، فَإِن الْملك يَمُوت، أَو يفر، أَو يعْزل.

المثال السادس عشر: من رأى سحبًا متوالية قادمة والناس ينتظرونها وكانت من سحب الماء ليس فيها شئ من دلائل العذاب، قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس وما ينتظرونه من خير يقدم أو رفقة تأتي أو عساكر ترد أو قوافل تدخل.

المثال السابع عشر: من رأى أنه أكل السحاب، فإنّه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة.

المثال الثامن عشر: من رأى أنه يبني دارًا على السحاب، فإنّه ينال دنيا شريفة حلالًا مع حكمة ورفعة.

الْمَطَر في التعبير على أوجه:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: المطر العام: غياث، ورحمة، وبركة، والخاص في دار أو محلة: أوجاع وبلايا؛ لقوله الله ﷻ: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢][(١)].

والمطر يدل على الفرج والدين، وعلى العلم والقرآن والحكمة؛ لأنّ الماء حياة الخلق وصلاح الأرض، ومع فقده هلاك الأنام والأنعام، وفساد الأمر في البر والبحر، فكيف إن كان ماؤه لبنًا، أو عسلًا، أو سمنًا؟ ويدل على الخصب، والرخاء، ورخص الأسعار، والغنى؛ لأنّه سبب ذلك كله، وعنده يظهر، فكيف إن كان قمحًا، أو شعيرًا، أو زيتًا، أو تمرًا، أو زبيبًا، أو ترابًا لا غبار فيه، ونحو ذلك مما يدل على الأموال والأرزاق؟

(١) «تعبير الرؤيا» (ص١٢٧).

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الْمَطَر نزل هَنِيئًا، فإنه يكون خيرًا أَو مَنْفَعَة، وإذا رأى مَرِيض أَنه نزل مطر خَفِيف متواتر شفي.

المثال الثاني: من رأى أَن الْمَطَر نزل فِي أول السّنة أَو أول الشَّهْر، فإنه يحصل فِي تِلْكَ السّنة أَو فِي ذَلِك الشَّهْر رخاء ونعمة.

المثال الثالث: من رأى نزول الْمَطَر وكان شَدِيدًا مثل الطوفان، فإنه يلْحق أهل ذَلِك الْمَكَان غم عَظِيم، وقيل: من رأى مَطَرًا شَدِيدًا كدرًا نزل على التَّوَاتُر، فإنه يموت أو يلْحق بِأَهْل ذَلِك الْمَكَان عَسْكَر أو دَاء وبلاء.

المثال الرابع: من رأى أَنه مسح بِمَاء الْمَطَر، فإنه يَأْمَن من الْخَوْف.

المثال الخامس: من رأى أَنه اغْتسل بِمَاء الْمَطَر أَو تَوَضَّأ بِهِ، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه ودنياه.

المثال السادس: من رأى أَنه جَاءَ من كل قَطْرَة من قطرات الْمَطَر صَوت، فإنه يزْدَاد عزه وجاهه، وينتشر اسْمه فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السابع: من رأى مَطَرًا عَظِيمًا نزل، وَجرى فِي كل مَكَان مِنْهُ نهر، وَلم يلْحق الرَّائِي مِنْهُ ضَرَر، فإنه يكون متعصبًا بِالْملكِ، ويكف شَره من نَفسه، وَإِذا لم يسْتَطع أَن يعبره، فلَا يَسْتَطِيع أَن يدْفع شَره.

المثال الثامن: إن نزل من الْهَوَاء مَاء مثل الْمَطَر، فإنه يحصل فِي ذَلِك الْمَكَان مرض وَعَذَاب.

المثال التاسع: من رأى أَنه يشرب من مَاء الْمَطَر، فَإِن كَانَ صافيًا أصَاب خيرًا، وَإِن كَانَ كدرًا مرض بِقدر مَا شرب.

المثال العاشر: من رأى أَن مَطَرًا ينزل من السَّمَاء لَيْسَ كَهَيئَةِ الْمَطَر، فَإِن كَانَ نَوعه محبوبًا كَانَ صلاحًا، وَإِن كَانَ مَكْرُوها كَانَ بلَاء وفتنة.

المثال الحادي عشر: من رأى أن السماء أمطرت سيوفًا، فإنّ الناس يبتلون بجدال وخصومة، فإن أمطرت بطيخًا، فإنّهم يمرضون.

الثَّلج والجليد في التعبير على أوجه:

رزق وَاسع، وحياة، وَمَال كثير، وَرخص السّعر، وعسكر، وَمرض إِن جمعه فِي الصَّيف، وقيل: الثلج والجليد والبرد كل هذه الأشياء، تدل على الحوادث والأمراض وعلى العذاب بذلك المكان الذي يرى ذلك فيه وكذلك الحجارة والنار، لأنّها تفسد الزرع والشجر والثمر وتعطل حركة السير وتضر الفقير، وربما دل الجليد على الجلد من الرجال والجلد من الضرب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الثَّلج، فإنه يلْحقهُ غم وداء وَعَذَاب، إِلَّا أَن يرَاهُ قَلِيلًا نزل فِي وقته، وقيل: إِن رأى الثَّلج فِي مَكَان بَارِد، فإنه يكون خيرًا، وَإِن رَآهُ فِي مَكَان حَار، فإنه يدل على الْقَحْط وَالْغَم.

المثال الثاني: من رأى ثلجًا فِي الشتَاء، أَو فِي أَرض يكون الثَّلج فِيهَا مُتَّصِلًا، فإنه يدل على النِّعْمَة والرخاء، وقيل: يدل على هزيمَة الْعَسْكَر، خُصُوصا إِذا كَانَ بِالرِّيحِ.

المثال الثالث: من رأى أنه أكل الثَّلج، فإِن كَانَ فِي الشتَاء كَانَ أحسن مَا يكون فِي الصَّيف.

المثال الرابع: من رأى الثلج يقع عليه، سافر سفرًا بعيدًا فيه معرة.

المثال الخامس: من رأى كأن الثلج علاه، فإنّه تعلوه هموم، فإن ذاب الثلج زال الهم.

المثال السادس: من أصابه برد الثلج في الشتاء والصيف، فإنّه يصيبه فقر.

المثال السابع: من اشترى ثلج في الصيف، فإنه يصيب مالًا يستريح إليه ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء، فإن ذاب الثلج سريعًا، فإنّه تعب وهم يذهب سريعًا.

المثال الثامن: من رأى أنه يتزحلق على الجليد، فإنه يصيب مالًا كثيرًا أو ينجو من هموم وأمراض.

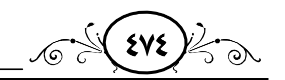
الطل (المطر الْخَفِيف يكون لَهُ أثر قَلِيل) في التعبير:

خير، ورزق حلال.

مثال: من رأى الطل نزل على الْأَشْجَار، فأورقت، فإنه يصل من رجل كريم إِلَى قوم ذَلِك الْمَكَان خير.

الْبرَد (المَاء الجامد ينزل من السَّحَاب قطعا صغَارًا) في التعبير:

بلَاء، وخصومة، وعسكر، وقحط، وَمرض، ورزق.



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى البرد نزل فِي وقته وكان قَلِيلًا، فإنه يحصل لأهل ذَلِك الْمَكَان رخاء، وقيل: من رأى الْبرد وَقع بِأَرْض، فَإِنَّهُ خير ورزق من الله تَعَالَى، مَا لم يفْسد شَيْئًا، وَإِن فحش فَهُوَ عَذَاب ينزل بذلك الْمَكَان.

المثال الثاني: من رأى كأن السماء تمطر بردًا في غير حينه، فإن الرائي يمرض مرضًا يسيرًا، ثم يبرأ منه، فإن رأى كأن البرد وقع من السماء على جسده، فإنه يذهب بعض ماله.

المثال الثالث: من رأى البرد في وقته، فإنه يدل على زوال الهموم والغموم، وإرغام الأعادي والحساد؛ لأن فيه تبريد الأرض.

المثال الرابع: من رأى أنه حمل البرد في منخل، أو ثوب، أو فيما لا يحمل الماء فيه، فإن كان غنيًّا ذاب كسبه، أو انمحق ماله، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيرًا كان جميع ما يحتاجه، ويلبسه، ويفيده، لا بقاء له عنده، ولا يدخر لدهره شيئًا منه.

المثال الخامس: من رأى أنه أصاب من البرد شيئًا معدودًا، فإنه يصيب مالًا.

البخار في التعبير على أوجه:

بخار العين وظلمتها، والبخار الذي يخرج من الفم في الشتاء إذا رآه في المنام، وكانت الرؤيا في الصيف، دلت على الأمراض الباطنة وظهور الأسرار المكتومة، فإن كان الرائي مهتديًا ضل، وإن كان عالمًا ابتدع بدعة ظاهرة، وربما

دل ذلك على الكذب والكلام فيما ليس فيه فائدة.

الضباب في التعبير على أوجه:

يدل على الْبَاطِل، والحزن، والفتنة، والتباس، وحيرة تغشى الناس، وقتال يقع بينهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي مَنَامه ضبابًا قد صب عَلَيْهِ، فَهُوَ رجل يُرِيد الْبَاطِل، فليتق الله ربه، وَقيل: من رأى ضبابًا، فَإِنَّهُ يهتم ويحزن، وَإِن رَآهُ انْكَشَفَ عَنهُ، فَهُوَ ينجلي عَنهُ ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه غطى شَيْئًا، ثمَّ انْكَشَفَ، فَهُوَ أَمر غم عَلَيْهِ، ثمَّ يَتَّضِح لَهُ.

الشَّفق في التعبير على أوجه:

يدل على اليمين؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾ [الانشقاق: ١٦]، و يدل على انْتِهَاء الْأَمر الْمَطْلُوب.

مثال: من رأى الشَّفق، فَإِنَّهُ يدل على طلب أَمر، وَإِن رَآهُ غَابَ، فَإِنَّهُ يدل على انْتِهَاء الْأَمر الْمَطْلُوب، وَأَنه صَار إِلَى آخر.

قَوس قزَح في التعبير على أوجه:

من رَآهُ أصفر، فإنه يدل على الْعلَّة وَالْمَرَض يُصِيب أهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن رَآهُ أَحْمَر، فإنه يدل على الْحَرْب وَسَفك الدَّم بَين أهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن رَآهُ أَخْضَر، فإنه يدل على الرخَاء وَالنعْمَة فِي ذَلِك الْمَكَان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي السَّمَاء عَلامَة حَمْرَاء، مثل العمود، تحصل للْملك الَّذِي لذَلِك الْمَكَان قُوَّة، وَإِن كَانَت سَوْدَاء، فيكون تَأْوِيله بضد ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى قَوس قزَح طلع من الأَرْض، ثمَّ امْتَدَّ إِلَى أَن وصل السَّمَاء، فإنه يدل على أَمر يظْهر من أهل تِلْكَ الأَرْض، فَإِن غَابَ فَلَا يكون لما

ظهر مِنْهُم أصل، وَلَا تَأْثِير، وَلَا قُوَّة.

المثال الثالث: من رأى قَوس قزَح مضيء، فَهُوَ حسن، وَإِن رَآهُ مظلمًا فَهُوَ قَبِيح.

الْبَرْق في التعبير على أوجه:

حُصُول خوف شَدِيد للرائي وَلأَهل تِلْكَ الأَرْض من الحاكم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]، ووعد، وعتاب، وَرَحْمَة، وَطَرِيق مُسْتَقِيم. وَقيل: إِن الْبَرْق يؤول بِالذَّهَب؛ لِأَنَّهُ يَبْرق مثل الذَّهَب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَخذ من الْبَرْق شَيْئًا، فإنه يطْلب أمرًا يحصل لَهُ فِيهِ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى لمع الْبَرْق دَائِمًا، فتكون النِّعْمَة فِي تِلْكَ السّنة كَثِيرَة، خُصُوصًا إِذا هَب مَعَه ريح خَفِيف.

المثال الثالث: من رأى الْبَرْق يلوح على عمَارَة مُرْتَفعَة وَالنَّاس يصيحون بأصواتهم، فإنه يدل على زِيَارَة المدينة النَّبَوِيَّة.

المثال الرابع: من رأى برقًا دون الناس أو رأى أنواره تضربه أو تخطف بصره أو تدخل بيته، فإن كان مسافرًا أصابه عطلة، وإن كان زارعًا قد أجدبت أرضه وعطش زرعه، بشّر بالغيث والرحمة، وإن كان والده أو سلطانه ساخطًا عليه أقبل عليه وضحك في وجهه، لأن الشعراء تشبه الضحك بالبرق، وإن كان معه مطر، دل على قبيح ما يبدو إليه مما يبكي عليه.

المثال الخامس: من رأى البرق أحرق ثيابه، ماتت زوجته إن كانت مريضة.

الرَّعْد في التعبير على ستة أوجه:

الْعَذَاب، وَالْحكمَة، وَالرَّحْمَة، والصولة، وَغَضب الرئيس، والخوف.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مَعَ الرَّعْد مطرًا، فإنه يكون الْأَمْن والرخاء.

المثال الثاني: من رأى الرَّعْد، وكان شَدِيدًا، ومعه مطر قَلِيل، فإنه يدل على خوف الرَّائِي من دُعَاء وَالِديهِ عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من سمع صَوت الرَّعْد فِي وَقت نزُول الْمَطَر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر وَالْبركَة والرخاء فِي ذَلِك الْمَكَان. وقيل: صَوت الرَّعْد الشَّديد يدل على انبساط صيت الْملك وهيبته فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال الرابع: من رأى الرَّعْد مَعَ الْبَرْق، وَفِي الْهَوَاء ظلمَة شَدِيدَة، فإنه يدل على ظُهُور ملك جَائِر فِي ذَلِك الْمَكَان.

الصَّوَاعِق في التعبير على أوجه:

تؤول بالعَذَاب؛ لقَوْل الله تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ١٣]، أو وعد من الحاكم وتخويف؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾﴾ [فصلت: ١٣]، أو موت الرائي؛ لقَوْل الله تَعَالَى: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨]، وقد تدل على صحة عظيمة وأمرة كبيرة تأتي من قبل الملك فيها هلاك أو مغرم أو دمار، وقد تدل على قدوم سلطان جائر وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها، وقد تدل على ما سوى ذلك من الحوادث، كالموت الشنيع والحريق والأسقام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الصاعقة سَقَطت، فإنه يلْحق أهل ذَلِك الْمَكَان بِقَدرِهَا عَذَاب من الله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠].

المثال الثاني: من رأى صَاعِقَة نزلت من السَّمَاء أَو من الْهَوَاء مثل الْمَطَر، فَهُوَ بلَاء، وفتنة، وَسَفك دِمَاء من جِهَة حَرْب يَقع بَين الْمُلُوك.

المثال الرابع: من رأى صَاعِقَة سَقَطت، وأحرقته، فإنه يهْلك من عُقُوبَة ملك، أَو يمرض، أَو يلْحقهُ آفَة عَظِيمَة تهلكه.

المثال الخامس: من رأى أَن صَاعِقَة وَقعت فِي بلد، وأحرقت أرْضهَا، فَإِن ذَلِك

سُلْطَان ينزل فِي ذَلِك الْمَكَان، أَو يحدث فِيهَا فَسَادًا، أَو حَرْب، أَو غلاء شَدِيد، أَو أمراض تعم أهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن وَقعت بِغَيْر نَار، فَهِيَ ملك مقبل يظنّ بِالنَّاسِ سوءًا، وينجون من بأسه.

المثال السادس: من رأى أَن صَاعِقَة وَقعت فِي دَاره، فَإِن كَانَ عِنْده مَرِيض مَاتَ وإن كان له غائب قدم نعيه، أَو يَسْطُو عَلَيْهِ ظالم.



الرياح في التعبير على أوجه:

بِشَارَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧]، أَو عَذَاب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَفِى عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ [الذاريات: ٤١، ٤٢]، أو نفاذ أَمر، أَو مَال، أَو مَوْت، أَو قتل، أَو مرض، أو شفاء، أو راحة، وقيل: الريح تدل على السلطان في ذاته، لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها، وقيل: الرّيح السمُوم تدل على الْأَمْرَاض المحرقة، وَالرِّيح الزَّمْهَرِير تدل على الْأَمْرَاض الْبَارِدَة، وَالرِّيح المعتدلة تدل على الصِّحَّة، وَالرِّيح الَّتِي تجْعَل الْأَشْجَار حاملة تدل على صَلَاح أهل ذَلِك الْمَكَان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الرّيح هبت هبوبًا شَدِيدًا، فَإِنَّهُ يلْحق أهل ذَلِك الْمَكَان خوف، وَإِن اشْتَدَّ هبوب الرّيح حَتَّى قلعت الْأَشْجَار، فإنه يلْحق أهل ذَلِك الْمَكَان بلَاء ومصيبة، مثل عِلّة الطَّاعُون والحصبة.

المثال الثاني: من رأى أَن الرّيح أذهبته من مَكَانَهُ، فإنه يدل على أَنه يُسَافر سفرًا بَعيدًا، أَو يحصل لَهُ فِي ذَلِك السّفر جاه وأبهة بِقدر ذهابها إِيَّاه من الأَرْض إِلَى السَّمَاء، وقيل: من أذهبه الرّيح الشَّدِيد إِلَى جَانب السَّمَاء، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله، وَإِن جَاءَ بِهِ بعد الذّهاب من السَّمَاء إِلَى الأَرْض، فَإِنَّهُ يمرض وَيحصل لَهُ الشِّفَاء.

المثال الثالث: من رأى أنه جلس على الرّيح، فإنه يحصل لَهُ العظمة ونفاذ الْأَمر، وقد يسافر بالطائرة.

المثال الرابع: من رأى أَن ريح الْمشرق هبت، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر، وعَلى صِحَة أهل ذَلِك الْمَكَان، ومن رأى ريح الْمغرب هبت خَفِيفًا، فإنه يكون مثل ذَلِك، ومن رأى أَن الرّيح الْجنُوب هبت خَفِيفًا، فَإِنَّهُ يدل على ازدياد المَال وَالنعْمَة لأهل ذَلِك الْمَكَان، وَمن رأى ريح الشمَال هبت خَفِيفًا، فَإِنَّهُ يدل على الشِّفَاء والراحة، وَإِن هبت شَدِيدًا، فلَا يكون خيرًا.

المثال الخامس: من سمع صَوت الرّيح، فإنه يدل على انبساط خبر ملك كَبِير فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس: من رأى أَن الرّيح حملت أَقْوَامًا، ورفعتهم إِلَى الجو، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف والسيادة لَهُم، وقد يدل على السفر بالطائرة.

المثال السابع: من رأى أَن الريحين تقابلا، فإنهما جيشان يتقابلان.

المثال الثامن: من رأى إعصارًا قد أقبل، ثمَّ انبسط على الأَرْض، فإنهم قوم يخرجُون إِلَى حَرْب أَو شَرّ، ثمَّ يصطلحان.

المثال التاسع: من رأى أَن الرّيح اشتدت عَلَيْهِ حَتَّى كَادَت ترميه من مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ عَدو؛ فليحذر.

المثال العاشر: من رأى أَنه يملك الرّيح، فَإِنَّهُ يُصِيب سلطنة وَعزًّا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن الرّيح فِيهَا غبرة أَو ظلمَة، فَإِنَّهُ هم وَخَوف شَدِيد.

المثال الثاني عشر: من رأى ريحًا تقله وتحمله بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة، فإنّه يملك الناس إن كان يليق به ذلك، أو يرأس عليهم ويسخرون لخدمته بوجوه من العز، أو يسافر، أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة.

الهواء في التعبير:

يعبر بهوى النَّفس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نفسه فيه قائمًا، أو جالسًا، أو ساعيًا، فيكون على هوى

من دينه، أو في غرر من دنياه.

المثال الثاني: من رأى أنه يبني في الهواء بيتًا، أو خباء، أو ركب فيه دابة، أو غير ذلك، فإنه إن كان مريضًا، أو عنده مريض، فإنه موته، وذلك نعشه، وإن رأى ذلك من عقد نكاحًا، أو بنى بأهله، فإنه يغرم معها، وفي غير أمان منها.

السراب في التعبير:

باطل، وسعى في أمر قد طمع فيه، لا يحصل له منه مقصود، وَعلم لَا خير فِيهِ، وَلَا مَنْفَعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا﴾ [النور: ٣٩].

الهباء (التُّرَاب الَّذِي تطيره الرّيح، وَيلْزق بالأشياء، أَو ينبث فِي الْهَوَاء، فَلَا يَبْدُو إِلَّا فِي ضوء الشَّمْس) في التعبير:

يؤول بِالْبَاطِلِ من الْكَلَام، وَالْفِعْل الَّذِي لَا يكون فِيهِ نفع؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ٢٣﴾ [الفرقان: ٢٣].

وقيل: من رأى هباء فِي الْهَوَاء إن كَانَ أَحْمَر، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة والفتنة وَسَفك الدَّم فِي ذَلِك الْمَكَان، وَإِن كَانَ أصفر، فإنه يدل على الْمَرَض، وَإِن كَانَ أسود، فإنه يدل على الْحزن والمصيبة، وَإِن كَانَ أَبيض، فيكون مَا ذكر أقل وأسهل.

الفصل السَّادس: فِي رُؤْيا الْأَنْبِيَاء، والآل، وَالصَّحَابَة، وَالتَّابِعِين، وَالْخُلَفَاء وأنسابهم، والقضاة، والشهود، والعلماء، والصالحين

الْأَنْبِيَاء في التعبير على أوجه:

أفاد الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: أن رؤيا الأنبياء في موضع: نصرة لأهل ذلك المكان، وفرج إن كانوا في كرب، وخصب إن كانوا في ضيق وقحط، ومن رأى نبيًّا يكلمه ببر، أو بعظة، أو بصلة، أو يبشره، فهو شرف في الدنيا.

ورؤية النبي ﷺ في مكان، سعة لأهل ذلك المكان، إن كانوا في ضيق، وفرج إن كانوا في كرب، ونصرة إن كانوا في ظلم، وكذلك رؤية الصحابة

والتابعين لهم بإحسان، ورؤية أهل الدين بركة وخير على قدر منازلهم في الدين، ومن رأى النبي ﷺ كثيرًا في المنام، لم يزل خفيف الحال، مقلًا في دنياه من غير حاجة قادحة، ولا خذلان من الله ﷻ[1]. اهـ.

وقيل: رُؤْيا أولى الْعَزْم من الرُّسُل تدل على الْعِزّ والشرف، ورؤيا الرُّسُل تدل على الظفر والنصر، ورؤيا النَّبِي دين وديانة وَأَدَاء أَمَانه.

وَقيل: **(من رأى آدم)** فَهُوَ حُصُول خير، وقيل: نال ولاية عظيمة إن كان أهلا لها، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، وإن رأى أنّه كلمه نال علم، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾، ومن رأى ابنه قابيل، فإنه يطغى، ويقتل نفسًا بغير حق؛ لقوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [المائدة: ٣٠] وإن لم يكن قتالًا، فإنه يندم على فعل فعله؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١]، ومن رأى هابيل، فإنه يحسد، ويصيب منه عدوه نكاية، وربما قتل بغير جرم، وقيل: من رأى هابيل في نومه، فإنه يطيع ربه، وويناله شدة وضعف بسبب امرأة، أو ذي قرابة، ويدخله الله تعالى الجنة.

(وَمن رأى حَوَّاء)، فإنه يدل على وجدان دولة الدُّنْيَا وازدياد مَال ونعمة وَأَوْلَاد، وإصابة مُرَاد يهواه.

(وَمن رأى إدريس)، فإنه يحسن أمره، وَيكون عاقبته محمودة، وَقيل: من رأى إدريس، فإنه يدل على اجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة، وأنه يكون فِيهَا بَصيرًا؛ فَإِن ادريس كَانَ أعدل أهل زَمَانه، وأعرفهم بالحكمة.

(وَمن رأى نوحًا)، فإنه يطول عمره، وَلَكِن يصادفه من الأعداء ضَرَر وتعب، وعاقبة الْأَمر يحصل مُرَاده، وَقيل: من رأى نوحًا يكون لَهُ أَعدَاء وجيران يحسدونه، وينجيه الله تَعَالَى من شرهم، وينتقم الله مِنْهُم ثم يكثر شكره لله تعالى، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾. **(وَمن رأى هودًا)**، فَإِن الأعادي

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٨).

تتسلط عَلَيْهِ، وَهُوَ يظْهر عَلَيْهِم، وَقيل: ينجو قوم من سوء على يَدَيْهِ. **(وَمن رأى لوطًا)**، فَإِنَّهُ يتَحَوَّل من مَكَان إِلَى مَكَان، وعاقبة أمره تكون محمودة فِي تسهيل أشغاله، وَقيل: يكون لَهُ امْرَأَة فاسقة لَا خير فِيهَا، وَإِن كَانَ مِمَّن يعْمل عمل قومه، فليتق الله، وليتب. **(وَمن رأى صَالحًا)**، فتعبيره فِي اشتقاق اسْمه. **(وَمن رأى إِبْرَاهِيم)**، فَإِنَّهُ يحجّ، وَقيل: يصل إِلَيْهِ جور من سُلْطَان ظَالِم، وقيل: يُخَالف أَبَوَيْهِ، وَقيل: من رأى إِبْرَاهِيم فَإِنَّهُ يرْزق محبَّة الله تَعَالَى، وَيذْهب همه وغمه، ويصيب خيرًا وَدُنْيا وَاسِعَة ويرزق زوجة صالحة. **(وَمن رأى إِسْمَاعِيل)**، فإنه يَعْلُو قدره، وتقضى حَوَائِجه، وَقيل: يدل على إِنْسَان صَدُوق، أَو يعده أحد بوعد، وَيصدق فِيهِ. **(وَمن رأى إِسْحَاق)**، فإنه يحصل لَهُ بِشَارَة وَفتح وغنيمة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [الصافات: ١١٢]، وَقيل: نجاة من عقوق. **(وَمن رأى يَعْقُوب)**، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ هم وغم من جِهَة الْأَوْلَاد، ويفرح بعد ذَلِك، وَقيل: غَائِبه يَأْتِي بِخَير وَبشَارَة.

(وَمن رأى يُوسُف)، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من جِهَة أَقَاربه بهتان، وَفِي عاقبته يصل إِلَى مرتبَة السُّلْطَان، ويعلو قدره، ويبلغ مُرَاده، وَقيل: يحصل لَهُ هم من قبل امْرَأَة، وعاقبته إِلَى خير، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَته على بشرى. **(وَمن رأى شعيبًا)**، فَإِن النَّاس يقهرونه، ثمَّ بعد ذَلِك يظفر على من يَقْهَرهُ، وقيل: يذهب بصره، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها له بنات. **(وَمن رأى مُوسَى)** عليه السلام، فَإِنَّهُ يَبْتَلِي بالأهل والعيال، ثمَّ يَسْتَقِيم حَاله، ويظفر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾ [مريم: ٥٣]، وقيل: يهْلك فِي هَذِه الديار سُلْطَان ظَالِم، وَقيل: من رأى مُوسَى، فَإِنَّهُ يدل على أَنه رجل مغلوب، ثمَّ يظفر بالنصر على أعدائه، ويقهر من يعاديه، وَإِن كَانَ فِي بَحر، فإنه ينجو سالمًا، وإن رآه وهو قاصد حربًا رزق الظفر. **(وَمن رأى هَارُون)**، فإنه يكون خَليفَة، أَو رجلًا كَبِيرًا يُصِيب بلَاء وخصومة، وَتكون عاقبته إِلَى خير. **(وَمن رأى اليسع)** تيَسّر أَمْرَهْ العسير. **(وَمن رأى دَاوُد)**، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ ضَرَر وضيق صَدره من جِهَة الْعِيَال، وَقيل: يكون خَليفَة فِي أَهله، وَرُبمَا ينَال خيرًا وَحكمًا وملكًا، وَرُبمَا يبتلى بِسَبَب امْرَأَة، وَرُبمَا

كَانَ عِنْده شَيْء مدخر، فأثر فِيهِ السوس؛ فلينقذه. **(وَمن رأى سُلَيْمَان)**، فَإِنَّهُ يَعْلُو قدره، ويصل إِلَى مرتبَة السُّلْطَان، إن كَانَ مِمَّن يَلِيق بِهِ، ويزداد مَاله وَنعمته، وَقيل: نَفاذ أَمر، وَحُصُول خير على كل حَال، وَقيل: يدل على السّفر وَالرُّجُوع مِنْهُ عَن قريب، وَرُبمَا ينَال سَلامَة؛ لاشتقاق الِاسْم، ومن رآه ميتًا على منبر، أو سرير فإنّه يموت خليفة، أو أمير لا يعلم بموته إلا بعد مدة. **(وَمن رأى زَكَرِيَّا)**، فَإِن الله تَعَالَى يوفقه لفعل الْخيرَات، وَقيل: يرْزق ولدًا صَالحًا. **(وَمن رأى يحيى)**، فَإِنَّهُ يتَجَنَّب عَن اكْتِسَاب الدُّنْيَا وأشغالها، وَيكون مَشْغُولًا بأشغال الْآخِرَة، وَقيل: يدل على حَيَاة ودولة وبشرى وَخير. **(وَمن رأى الْخضر)**، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وَقيل: يحجّ وَيكون عمره طَويلًا، وقيل: يدل على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة والأمن بعد الخوف. **(وَمن رأى إلْيَاس)**، فَإِنَّهُ يسهل عَلَيْهِ الْأُمُور الصعاب، وَقيل: يدل على أَنه يَدْعُو الله تَعَالَى، فيستجاب لَهُ.

(وَمن رأى أَيُّوب)، فَإِنَّهُ يخلص من الْأَمْرَاض والأوجاع، وتنصلح أَحْوَاله، وَقيل: ابتلى في نفسه وماله وأهله وولده ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له، لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾. **(وَمن رأى يُونُس)**، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ الْفرج بعد الشدَّة، وَيخرج من الظُّلُمَات إِلَى النُّور، وَقيل: من رأى يُونُس فإنه يستعجل في أمر يورثه ذلك حبسًا وضيقًا ثم ينجيه الله تعالى. **(وَمن رأى ذَا الكفل)**، فَإِن كَانَ مِمَّن تلِيق بِهِ الْكفَالَة، فَإِنَّهُ يتقلدها، وَإِن لم يكن، فيؤتمن أَمَانَة. **(وَمن رأى لُقْمَان)**، فإن الله تَعَالَى يرزقه حِكْمَة وسدادًا ورأيا صَالحًا. **(وَمن رأى ذَا القرنين)**، فَإِنَّهُ يتبع رجلًا كَبِيرًا، ويشفع عِنْده، وَتقبل شَفَاعَته، وتقضى حَاجته. **(وَمن رأى عِيسَى)**، فَإِنَّهُ يحيى أشغاله الْميتَة، وَيُقَوِّي الطَّاعَات، وَيحصل لَهُ التَّوْفِيق لفعل الْخيرَات، وَقيل: يرْزق الْعِبَادَة والزهد وَالتَّقوى، وَرُبمَا كثرت أَسْفَاره، وينجو مِمَّا يخَاف، وَرُبمَا رزق علم الطِّبّ، حَتَّى لَا يكون فِي زَمَانه مثله. **(وَمن رأى أمه مَرْيَم)**، فإنها آيَة عَظِيمَة تظهر فِي ذَلِك الْموضع، وقيل: ينال جاهًا ورتبة منِ الناس ويظفر بجميع حوائجه، وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل ولدت ابنًا حكيمًا، وإن افترى عليها برئت من ذلك.

(**وَمن رأى الْمُصْطَفى**) ﷺ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ الْفرج بعد الْغم، وَيقْضى دينه، وَإِن كَانَ مَحْبُوسًا أَو مُقَيّدا، فَإِنَّهُ يتَخَلَّص من حَبسه وَقَيده، ويأمن من خَوفه، وَإِن كَانَ فِي ضيق وقحط توافرت النِّعْمَة وَالْخَيْر عَلَيْهِ، وَأما إِذا كَانَ غَنِيًّا، فَإِنَّهُ يزْدَاد غنى، وَقيل: رُؤْيَته عليه السلام تدل على سَعَادَة العقبى، وَقيل: إن كَانَ مَغْلُوبًا ينتصر على أعدائه، وَإِن كَانَ مَرِيضًا شفَاه الله تَعَالَى، وإن رُؤِيَ في أرض جدبة أخضبت، أو في موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلًا، أو في موضع مخوف أمن أهله، هذا إذا رآه على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولًا أو ناقصًا بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوته رثة، وإن رأى أنّه شرب دمه حبًا له في خفية فإنّه يستشهد في الجهاد، وإن رأى أنه شربه علانية دل على نفاقه ودخل في دم أهل بيته وأعان على قتلهم، فإن رآه كأنه مريض فأفاق من مرضه فإنّ أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد، وإن رآه عليه السلام راكبًا فإنّه يزور قبره راكبًا، وإن رآه راجلًا توجه إلى زيارته راجلًا، وإن رآه قائمًا استقام أمره وأمر إمام زمانه، وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان، وإن رآه كأنّه يؤاكله فذلك أمر منه إياه بإيتاء زكاة ماله، فإن رأى النبي ﷺ قد مات فإنّه يموت من نسله واحد وإن رأى جنازته في بقعة حدثت في تلك البقعة مصيبة عظيمة، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبره فإنّه يميل إلى البدعة، وإن رأى أنّه قد زار قبره أصاب مالًا عظيما، وإن رأى كأنه ابن النبي وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه، وإن رأى كأنه أبو النبي عليه السلام دل على وهن وضعف إيمانه ويقينه، فإن رأى النبي ﷺ قد أعطاه شيئًا من مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فإنّه خير يناله بقدر ما أعطاه، وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ وغيره، فإنّه ينجو من أمر عظيم إلا أنّه يقع به أذى وتعب، فإن رأى أنّ عضوًا من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام وترك سواها دون سائر المسلمين.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى النَّبِي فَرحًا مَسْرُورًا ذَا بشاشة، فإنه يدل على الْعِزّ والجاه

وَالظفر، وَإِن رَآهُ غَضْبَان عبوس الْوَجْه، فإنه يدل على الشدَّة وَالْعلَّة، وَرُبمَا يجد بعْدهَا فرجًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه سمع أَو أَخذ شَيْئًا من نَبِي، فإنه يُصِيب نَصِيبًا من علم ذَلِك النَّبِي، وَيكون مَسْرُورًا.

المثال الثالث: من رأى آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِن كَانَ أَهلًا، فإنه يُصِيب السِّيَادَة وَالْولَايَة الْعَظِيمَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، وَإِن لم يكن أَهلا لَهُ، فإنه يَتُوب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ [طه: ١٢٢].

المثال الرابع: من رأى أَنه كلم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإنه يحصل لَهُ علم وَمَعْرِفَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].

المثال الخامس: من رأى إِنَّه لم يطع آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإنه يدل على نحوسته وعصيانه.

المثال السادس: من رأى أَنه ذبح آدم، فَإِنَّهُ عَاق لوَالِديهِ أَو معلميه.

المثال السابع: من رأى أَنه يزور نَبيًّا من الْأَنْبِيَاء، سَوَاء كَانَ حَيًّا أَو مَيتًّا، فَإِن كَانَ تقيًا زَادَت تقواه، وَإِن كَانَ عَاصِيًا تَابَ الله عَلَيْهِ، أَو يدل على حُصُول خير وبركة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يسب نَبيًّا، فَإِنَّهُ يطعن فِيمَا أَتَى بِهِ.

المثال التاسع: من رأى نَبيًّا ازْدَادَ طولًا أَو عرضًا عَمَّا هُوَ، فَتكون فِي النَّاس فتْنَة.

المثال العاشر: من رأى أحدًا مِنْهُم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ شيخ كَبِير، فَإِنَّهُ يكون رَاحَة لأهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال الحادي عشر: من رأى أحدًا مِنْهُم وَهُوَ فِي صُورَة حَسَنَة، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه ودنياه.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن أحدًا مِنْهُم ألبسهُ شَيْئًا من مَتَاع الدُّنْيَا، وَأَعْطَاهُ، فَهُوَ حُصُول بركَة وشفاعة يَوْم الْقِيَامَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه أعْطى أحدًا مِنْهُم بِشَيْء من مَتَاع الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يهمل سنته، وَلَيْسَ ذَلِك بِصَالح، وإِن أعطَاهُ شَيْئًا مِمَّا يسْتَحبّ نَوعه، فَإِنَّهُ يفعل الْخيرَات.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه نبش قبر أحد من الْأَنْبِيَاء، فَإِنَّهُ يتبع سنته، وَإِن وجد من عظمه شَيْئًا، يكون اتِّبَاعه أبلغ وَحصل مُرَاده من ذَلِك.

المثال الخامس عشر: من رأى أحدًا من الْأَنْبِيَاء وَهُوَ يَأْمُرهُ بِمَا يُخَالف الشَّرِيعَة، فإن ذَلِك يكون نهيًا لَهُ وزجرًا وتهديدًا؛ لقَوْله ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»[1]. فَإِن ذَلِك لَيْسَ بِأَمْر على فعل، وَإِنَّمَا هُوَ تهديد.

المثال السادس عشر: من رأى أحدًا من الْأَنْبِيَاء فِيهِ نُقْصَان، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان دين الرَّائِي؛ فليتق الله، ومن رأى أحدًا من الْأَنْبِيَاء على غير صُورَة حَسَنَة، فَهُوَ قريب من ذَلِك.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يناقش أحدًا من الْأَنْبِيَاء، ويجادله، وَيرْفَع عَلَيْهِ صَوته، فَإِن ذَلِك بِدعَة قد أحدثها فِي الدّين وَالسّنَن، ومن رأى أَنه يقْتله فَلْينْظر فِيمَا يرْوى عَنهُ، فليتق الله تَعَالَى، ولينته.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يلبس ملبوس الْأَنْبِيَاء، فَإِنَّهُ صَالح لدينِهِ ودنياه.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه تحول نَبيًّا، نالته شدائد الدنيا وغمومها، كما نال النبيين من ذلك، ثم يحمده الله العاقبة كما أحمدهم.

المثال العشرون: من رأى أَنه يفعل بعض أَفعَال النَّبِيين من الْعِبَادَة وَالْبر، فَهُوَ دَلِيل على حسن دينه وَصِحَّة يقينه للشَّرْع، وَإِذا رأى مَا لَا يُنَاسب فِيهَا، فَهُوَ ضد ذَلِك، وَقيل: تفريج هم وغم.

المثال الحادي والعشرون: من أعطي عَصا مُوسَى فِي مَنَامه، فَإِنَّهُ يرْزق علم

(١) رواه البخاري (٦١٢٠).

الكيمياء حَقًّا، وينجو مِمَّا يخَاف، وقيل: ينجو من سحر، وينصر على أعدائه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى في يده عصا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِي ملوية، فإنه يلعب بالحيات.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أنه ركب عصا موسى، فإنه يجامع امْرَأَة يَهُودِيَّة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى كأنّه قتل نبيًا، دل على أنه يخون في الأمانة وينقض العهد؛ لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [النساء: ١٥٥].

براق النبي ﷺ في التعبير:

من رآه بلغ رتبة عالية، وسافر في عز، وعاد فيه، أو مات شهيدًا.

الصَّحَابَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في التعبير على أوجه:

قوة في الدين، أو الاقتداء بمن رآه منهم، أو خير ومنفعة، أو تعبر باسمه، مثل سعد يدل على السعادة، أو تعبر بصفاته الخاصة به.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَبَا بكر الصّديق وَهُوَ فرحان طلق الْوَجْه، فَإِنَّهُ فَرح وسرور، وَقيل: تَحْصِيل علم، وَمن رَآهُ فِي مَكَان مَعْرُوف وَهُوَ على هَذِه الْهَيْئَة، فَإِنَّهُ حُصُول خير لأهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن رَآهُ وَهُوَ عبوس، فَهُوَ ضد ذَلِك، وَقيل: من رأى أَبَا بكر، فَإِنَّهُ يكون صَدُوقًا أَمينًا كثير الْخَيْر، وقيل: أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله.

المثال الثاني: من رأى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه يكون حسن السِّيرَة وأكرم بالقوة في الدين والعدل في الأقوال، وَقيل: يكون طَوِيل الْعُمر وَالْفضل قوالًا للحق فعالًا للخير مزهقًّا للباطل، وَرُبمَا يرْزق الطّواف بِالْبَيْتِ الْعَتِيق.

المثال الثالث: من رأى عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على الْحيَاء والزهد والورع، وَقيل: يكون خيرًا فَاضلًا، وَرُبمَا يقتل ظلمًا، وكثر حساده.

المثال الرابع: من رأى عَليّ بن أبي طَالب، فَإِنَّهُ يكون عالي الْمحل ورفيع الْمَكَان وطلق اللِّسَان وشجاعًا وقوى الْقلب مؤثرًا مُصدقًا، وَمن رَآهُ حَيًّا فِي مَكَان يَنَال أهل ذَلِك الْمَكَان الْعلم وَالْعدْل والإنصاف، وَيرْفَع عَنْهُم الْجور والإجحاف.

المثال الخامس: من رأى الْحسن أو الْحُسَيْن، فإنه يدل على الِاتِّصَال بِبَعْض الأكابر، وينال خيرًا وراحة، وَرُبمَا يَمُوت شَهِيدًا.

المثال السادس: من رأى أَبَا هُرَيْرَة أَو أنس بن مَالك، فَإِنَّهُ يكون رَاغِبًا لسنن النَّبِي ﷺ، وَيكون ميله إِلَى علمه وشريعته، وَيطول عمره.

المثال السابع: من رأى سلمَان الْفَارِسِي، يرزقه الله الْعلم وَالْقُرْآن.

المثال الثامن: من رأى سعد بن أبي وَقاص، يكون ميله إِلَى الْغَزْو.

المثال التاسع: من رأى عبد الله بن عَبَّاس أو عبد الله بن مَسْعُود، فَإِنَّهُ يشْتَغل بمهمات الْعِبَادَات، ويجتهد فِي أَفعَال الدّين، أو يرزق العلم بالقرآن والفقه في الدين.

المثال العاشر: من رأى بِلَالًا، فَإِنَّهُ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ، وَيكون ذَا ذكر على رُؤُوس الْخَلَائق، أو يكون مؤذنًا.

المثال الحادي عشر: من رأى إحدى زوجات النبي ﷺ، فرؤيتهن في المنام تدل على الأمهات، وتدل على الخير والبركة والأولاد، وأكثرهم البنات.

المثال الثاني عشر: إذا رأت المرأة عائشة رضي الله عنها في المنام نالت منزلة عالية وشهرة صالحة وحظوة عند الآباء والأزواج، وإن رأت خديجة رضي الله عنها دلت على السعادة والذرية الصالحة، وتدل رؤية فاطمة رضي الله عنها على فقدان الأزواج والآباء والأمهات.

المثال الثالث عشر: من رأى واحدًا من الصحابة أو جميعهم أحياء دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزًا وشرفًا ويعلو أمره.

المثال الرابع عشر: من رأى كأنّه صار واحدًا من الصحابة فإنه يناله شدائد ثم يرزق الظفر.

المثال الخامس عشر: من رأى القراء مجتمعين في موضع، فإنّه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء.

التَّابِعون في التعبير على أوجه:

من رأى أحدًا من التَّابِعين أعطاه شَيْئًا، أَو كلمة، أَو خالطه، فَإِنَّهُ حُصُول خير على كل حَال، مَا لم يكن فِي الرُّؤْيَا مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فيؤول بِحَسب ذَلِك، وَقيل: رُؤْيا التَّابِعين تدل على اتِّبَاع مَعْرُوف وسلوك طَرِيق الْخَيْر، كما ينظر الى اسم المرئي، فإن كان له معنى اعتبر في التأويل، وكذلك إن كان له صفة خاصة اعتبرت في التعبير.

الْخُلَفَاء في التعبير على أوجه:

حصول خير، وذكر عَالٍ، أو يظفر بحاجته، أو ينصر على أعدائه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحد الْخُلَفَاء باش الْوَجْه سليم الطَّبْع، يتَلَفَّظ مَعَه بلين الْكَلَام، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَإِن رَآهُ وَهُوَ يَأْمر بِفعل فِي مستخلصه، فَإِنَّهُ يُصِيب شرفًا وذكرًا عَالِيًا وَخيرًا عَاجلًا فِي دُنْيَاهُ وآخرته.

المثال الثاني: من رأى أَن الْخَلِيفَة كتب لَهُ عهدًا مكملًا بِولَايَة، فَإِنَّهُ لَا يزَال معاهد الله على الدّين وَالتَّقوى، وَقيل: من رأى أَن الْخَلِيفَة ولاه على قوم، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ شرف، وَإِن كَانَ من أهل الولايات حصل لَهُ ذَلِك، وَلَا يسود قومه.

المثال الثالث: من رأى أَن الْخَلِيفَة كَسَاه، أَو حمله، أَو أركبه، أَو أعطَاهُ شَيْئًا من مَتَاع الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا، وَعزًّا، وفخرَا بِقدر مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْعَطاء.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُعَاقِبهُ أَو جرى بَينهمَا كَلَام الْبر، فَإِنَّهُ يصلح حَاله عِنْده أَو غَيره من الأعيان.

المثال الخامس: من رأى أَن الْخَلِيفَة يخاصمه، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته، وينصر على أعدائه.

المثال السادس: من رأى وَجه الْخَلِيفَة عبوسًا ينظر إِلَيْهِ بِعَين الْغَضَب، أَو رأى فِيهِ نقصًا أَو خللًا، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي دين الرَّائِي، والخلل عَائِد إِلَيْهِ.

المثال السابع: من رأى أَنه صَار خَليفَة، فَإِنَّهُ إن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ يشْتَهر بشهرة قبيحة، وَقيل: يصل إِلَيْهِ خبر سوء، أَو يحصل لَهُ أَمر يُؤَدِّي إِلَى الضَّرَر.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَأْكُل مَعَ الْخَلِيفَة فِي إِنَاء، أَو أطْعمهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ حزن بِقدر مَا أكل.

الْأَنْسَاب في التعبير على أوجه:

من رأى أحدًا مِنْهُم لم يكن فِيهِ نقص، فَهُوَ خير، وَإِن رأى نقصًا، فضد ذَلِك، وَقيل: رُؤْيَة الشرفاء تدل على أكَابِر الأقوام وأشرافهم، وقيل: يدل على الشّرف للرائي.

مثال: من رأى أَنه صَار شريفًا، فَإِنَّهُ يسود على قوم.

الْقُضَاة في التعبير على أوجه:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان القاضي معروفًا، فإنه بمنزلة الحكماء والعلماء، وإذا كان مجهولًا، فإنه في التأويل: الله عَزَّ وَجَلَّ؛ لقوله: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧]، وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: ٢٣]، وهو يقضي بين عباده، ولأن كل شيء بقضائه[١].

وقيل: رؤيا القضاة محنة، واستقامة، وعلو شَّأْن، وخُصُومَة، وَقيل: رُؤْيا القَاضِي الْمَعْرُوف خير وبركة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار قَاضِيًا وَهُوَ يحكم بَين الْخلق، وَلم يكن أَهلًا لذَلِك، فإنه يحصل لَهُ ضَرَر وبلاء ومحنة وعناء، وَيذْهب مَا بِيَدِهِ من مَال وأثاث، وَإِن كَانَ فِي سفر قطع الطَّرِيق عَلَيْهِ، ويلقى تعبًا ومشقة، ويتلف مَاله، وَإِن كَانَ

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩٩).

عَالمًا يَلِيق بِالْقضَاءِ، فَإِنَّهُ يصير قَاضِيًا وتستقيم أَحْوَاله، وتنتظم أشغاله، وقيل: من رأى أَنه صَار قَاضِيًا مَعْرُوفًا، أَو رأى قَاضِيًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ دَلِيل على الترقي إِلَى الْمنَازل الْعليا والمراتب السّنيَّة.

المثال الثاني: من رأى قَاضِيًا أجلسه إِلَى جنبه أَو في مَكَان مُرْتَفع، فَإِن ذَلِك عز وبهاء وَشرف.

المثال الثالث: من رأى قَاضِيًا وَبِيَدِهِ ميزَان، فَإِنَّهُ يحكم بَين الْخلق بِالْحَقِّ.

المثال الرابع: من رأى قَاضِيًا وَهُوَ ينظر إِلَيْهِ بِعَين الْعِنَايَة والشفقة، ويلاطفه بلين الْكَلَام، فتعبيره التَّقَرُّب للعلماء وعلو الشَّأْن، ومن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فَإِنَّهُ حقارة، وَنقص، ومذلة، وَقلة دين.

المثال الخامس: من رأى قَاضِيًا دخل عَلَيْهِ، فَإِن ذَلِك عز ودولة، ومن رأى وجه القاضي مستبشرًا طلقًا، فإنّه ينال بشرًا وسرورًا.

المثال السادس: إِن رأى الْمَرِيض أَن القَاضِي أرسل يستدعيه، فَرُبمَا يكون انْقِضَاء أَجله، فإن رأى كأنّه يقضي له فإنه يبرأ، وإن رأى كأنّه يقضي عليه، فإنّه يموت.

المثال السابع: من رأى كأنّه ولي القضاء فعدل فيه، فإن كان صاحب الرؤيا تاجرًا كان منصفًا.

المثال الثامن: من رأى قاضيًا معروفًا يجور في حكمه، فإنّ أهل ذلك الموضع يبخسون في موازينهم وينقصون مكاييلهم.

المثال التاسع: من رأى كأنّه تقدم إلى القاضي فأنصفه، فإنّ صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له وإن كان مهمومًا فرج عنه، وإن جار القاضي في حكمه، فإنّه إن كانت بينه وبين إنسان خصومة فلا ينتصف منه.

المثال العاشر: من كان في خصومة فرأى كأنّه قاعد في موضع الحكام، أو أنه الحاكم، فإنّه لا يغلب، وذلك لأنّ الحاكم لايحكم على نفسه لكن على غيره.

الشهود في التعبير على أوجه:

رحمة، ومحاكمة، ومخاصمة، ومال، وأداء الشهادة يدل على الخروج عن العهدة، والوفاء بالنذر، وإبلاغ الرسالة، وقضاء الدين، والشاهد العدل رجل يظفر بالأعداء، ويظهر البيان، وينفي الشك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى جمَاعَة من الشُّهُود، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول رَحْمَة، وَقيل: أَمر حق، وَقيل: محاكمة.

المثال الثاني: إن رأى شَاهدًا بمفرده، وَاحْتَاجَ إِلَى من يشْهد لَهُ، فَلم يجد غير وَاحِد، فَإِنَّهُ يدل على شُرُوعه فِي أَمر يتم بعضه، وَلَا يتم بَاقِيه.

المثال الثالث: من رأى أَنه صَار شَاهدًا، فَإِنَّهُ يتبع طَرِيق الْحق، وقيل: من رأى أنه صار شاهدًا عدلًا قهر أعداءه.

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا يشْهد زورًا، وَيشْهد هُوَ، فَإِنَّهُ حُصُول ضَرَر مِنْهُ لنَفسِهِ وَلغيره، وَلَا خير فِي هَذِه الرُّؤْيَا.

الْعَالم في التعبير على أوجه:

علو قدر، وَعز، وجاه، وَقبُول، وَولَايَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار عَالمًا، إن كَانَ جَاهِلًا، وَرَأى أن النَّاس يقبلُونَ قَوْله، ويتبعون كَلَامه، فهو يدل على حقارته فِي أعين النَّاس، وَذكره فِي أَفْوَاههم بِمَا لَا يَلِيق، وَأما إِذا كَانَ عَالمًا، وَرَأى ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف وعلو الْقدر، ومن رأى أَنه قد حصل لَهُ مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فهو يدل على استهزائهم بِهِ.

المثال الثاني: من رأى عَالمًا قربه، أَو أجلسه، أَو كَلمه كلَامًا يُفِيد استماعه، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى عَالمًا وَالنَّاس يشتغلون عَلَيْهِ، ويستفيدون مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَعْدن تقصده النَّاس، وَيحصل مِنْهُ مَنْفَعَة.

الْفُقَهَاء في التعبير على أوجه:

خير، وسرور، وعز، ورفعة، وعلم، وحكمة، وفهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فَقِيهًا عرفه، فَهُوَ خير وسرور، وَإِن لم يعرفهُ، فَهُوَ رجل طيب يدْخل فِي ذَلِك الْموضع الَّذِي يرى فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار فَقِيهًا، وَكَانَ أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول عز ورفعة، وَإِن كَانَ من أهل الولايات، فَلَا بُد أَن يَلِي ولَايَة، ومن رأى أَنه صَار فَقِيهًا مؤدبًا، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى وَظِيفَة يحكم فِيهَا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يلبس ملبس الْفُقَهَاء، إن كَانَ من أَهله، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي فقه، وَإِن لم يكن كَذَلِك، يتلبس بالفقه وطرائقه، وَيكون قَلِيل الْمعرفَة فِيهِ، وَقيل: شرف، وَعز، وعظمة، وَقيل: تَحْوِيل من أَمر هُوَ فِيهِ إِلَى غَيره.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعلم أحدًا من الصّبيان، فَإِنَّهُ يصير فِي شَيْء يُسْتَفَاد مِنْهُ.

المثال الخامس: من رأى أحد الْفُقَهَاء أَنه صَار غير فَقِيه، فَلَا خير فِيهِ، وَقيل: إنه يجهل، وَيتْرك الْفِقْه.

الصالحين في التعبير على أوجه:

حُصُول خير، وَأمن، وَقيل: خُرُوج من هم وغم إِلَى فَرح وسرور؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾ [يونس: ٦٢].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تزيا بزيه، وَكَانَ أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ خُرُوج من خوف إِلَى أَمن، وَمن حزن إِلَى فَرح.

المثال الثاني: من رأى أحدًا ممن يعرف بالصَّلاح، وَأخْبرهُ بِأَمْر، فَإِنَّهُ يكون بِعَيْنِه.

المثال الثالث: من رأى أنه تحول رجلًا من الصالحين، ناله من البلوى والاختبار ما نال الصالحين.

الفصل السابع: فِي رُؤْيا الإسلام، والختان، والْوضُوء، وَالْغسْل، وَالتَّيَمُّم، والْأَذَان، والدعاء، وَالصَّلَاة، وَالْقِرَاءَة، والمصحف، والعبادة، وَالذكر، وَالْخُطْبَة، ومجلس العلم، والحفظ، والكتب السابقة، والمجلدات

الإسلام في التعبير على أوجه:

استقامة في الدين، وسلامة من الآفات.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في منامه كأنّه يقول أسلمت، استقامت أموره واستحكم إخلاصه.

المثال الثاني: من رأى كأنّه يسلم ثانيًا، سلم من الآفات.

المثال الثالث: من رأى أَنه كَافِر ثمَّ دخل فِي الْإِسْلَام، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: اعترافه بِالنعْمَةِ بعد كفرانها، أَو قرب أَجله وَيصير إِلَى الْحق.

الختان في التعبير على أوجه:

يدل على الطهارة من الأنجاس، والأفراح، والمسرات، واتباع السنة، وقضاء الدين.

المثال الأول: من رأى كأنّه أقلف، فإن القلفة زيادة مال ووهن في الدين، وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لأجل الدنيا.

المثال الثاني: من رأى أنه اختتن فسال منه دم كثير، خرج عن ذنوبه وأقبل على إقامة سننه ﷺ.

المثال الثالث: من رأى كأنه اختتن، فقد عمل خيرًا طهره الله به من الذنوب، وأحسن القيام بأمر الله تعالى، وربما يخرج من الهموم، وقيل: اذا اختتن الرجل فِي مَنَامه، فَإِنَّهُ يفتصد، وَالْبكْر تتزَوَّج، وَرُبمَا تحيض لِأَن الْخِتَان خُرُوج دم.

الْوضُوء في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الغسل والوضوء بالماء البارد: توبة وشفاء من المرض، وخروج من الحبس، وقضاء للدين، وأمن من الخوف، غير أن الغسل أقوى من الوضوء، قال الله سبحانه لأيوب ﷺ: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فلما اغتسل، خرج من المكاره، والغسل والوضوء بالماء المسخن هم أو مرض[١].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تَوَضَّأ بِمَاء صَافٍ، وَأتم وضوءه، فَإِن كَانَ مهمومًا فرج الله عَنهُ همه، وَإِن كَانَ مديونًا قضى الله دينه، وَإِن كَانَ مَرِيضًا شفَاه الله تَعَالَى، وَإِن كَانَ مذنبًا، فإن الله يَتُوب عَلَيْهِ، وَيغْفر ذنُوبه، وَإِن كَانَ خَائفًا أَمنه الله تَعَالَى، وَهُوَ خير على كل حَال.

المثال الثاني: من رأى أَنه لم يتم وضوءه، أَو تعذر عَلَيْهِ لعدم الماء، فَإِنَّهُ لَا يتم لَهُ أَمر هُوَ طَالبه.

المثال الثالث: من رأى أَنه تَوَضَّأ بِمَا لَا يجوز الْوضُوء بِهِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَة من لَا يتم وضوءه، وَقيل: من تَوَضَّأ بِلَبن أَو عسل، فَهُوَ حسن فِي الدّين، وكذلك إن توضأ بسكر، إن كان من أهل الصلاح، وإلا كان معناه غفلة؛ لأن الكلمة تنطق وتدل على الإسكار.

المثال الرابع: من رأى كأنّه يتوضأ ودخل في الصلاة، خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج.

المثال الخامس: من رأى أنه تَوَضَّأ بِمَاء كدر وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ هم وغم، وَلَكِن يرجى لَهُ الْفرج.

المثال السادس: من رأى كأنه يتوضأ أو يغتسل في سرب، فإنّه يظفر بشيء كان سرق له.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٣٥).

المثال السابع: من رأى أنه يتَوَضَّأ وَهُوَ جنب، فَإِنَّهُ يدْخل فِي أَمر يعسر عَلَيْهِ، وَلَا يَتَيَسَّر.

الْغسْل في التعبير على أوجه:

الْغسْل يدل على التطهر من الذنوب، والورع، وزِيَادَة أبهة، وشهرة حَسَنَة، كما يدل على ما يدل عليه الوضوء وزيادة.

والدرن - الوسخ - يدل على الدَّين، أو المرض، أو الهم، أو السفر، أو كثرة ذنوب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اغْتسل فِي بَحر أَو نهر، فَإِنَّهُ يكفر عنه ذنوبه ويذهب همه.

المثال الثاني: من رأى أَنه اغْتسل بِمَاء صَافٍ طَاهِر، فَحكمه حكم الْوضُوء، وَزِيَادَة على ذَلِك أُمُور الْآخِرَة، وَإِن كَانَ المَاء غير صَاف وَلَا طَاهِر، فتعبيره ضد ذَلِك، وَلَا يُرْجَى لَهُ الْخَيْر.

المثال الثالث: من رأى أَنه اغْتسل من الْجَنَابَة بِمَا يجوز الْغسْل بِهِ، فَإِنَّهُ تتيسر لَهُ الْأُمُور، وَيخرج من الْهم وَالْغَم، وَإِن تعذر عَلَيْهِ ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع: من رأى أَنه جنب، وَلم يجد مَا يغْتَسل بِهِ، فَإِنَّهُ يعسر عَلَيْهِ أُمُور الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه اغْتسل غسل الْجُمُعَة وَالْعِيدَيْنِ، فَإِنَّهُ زِيَادَة دَرَجَات فِي الْآخِرَة.

المثال السادس: من رأى أَنه اغْتسل، وَلبس ثِيَابه، فَإِنَّهُ يَنْقَطِع عَنهُ الْهم، وَيسلم من كل بلَاء وسقم، وَإِن كَانَت الثِّيَاب جددًا كَانَ أبلغ.

المثال السابع: من رأى أَنه غسَّل أحدًا، فَإِنَّهُ يُزَكِّيه، وإِن رأى أَن أحدًا غسَّله، فَهُوَ تَزْكِيَة أَيْضًا.

المثال الثامن: من رأى أَنه غسَّل مَا لَا يجوز تغسيله، فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِأَمْر يعْتَقد أَنه

مُسْتَقِيم، وَالْأَمر بِخِلَافِهِ.

المثال التاسع: من رأى أَنه غسل يَدَيْهِ وَوَجهه، فَلَا بَأْس بِهِ، والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب.

المثال العاشر: من رأى أَنه اغْتسل بحنوط - كل مَا يطيب بِهِ الْمَيِّت - فَإِن كَانَ لَهُ محب تزداد محبته، وَإِن كان الْمُحب متنفرًا فَإِنَّهُ يزْدَاد نفورًا، وَاسْتِعْمَال الصابون زِيَادَة فِي النَّظَافَة.

التَّيَمُّم في التعبير على أوجه:

حُصُول الْمُرَاد، وَشِفَاء، ورزق، وَحج، وَفَرح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تيَمّم فِي مَكَان لَا يُوجد فِيهِ المَاء، وَأتم ذَلِك، فتعبيره مثل الْوضُوء، وَكَذَلِك إن تعذر، فمن رأى أنّه يتيمم فقد دنى فرجه.

المثال الثاني: من رأى أَنه تيَمّم، وَالْمَاء مَوْجُود، فإنه يدل على أَنه منحرف عَن الشَّرِيعَة؛ فليتب إِلَى الله تَعَالَى.

الْأَذَان في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الأذان حج؛ لقوله تَعَالَى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، وربما كان سلطانًا في الدين وقوة[١].

والأذان عز ورفعة من سُلْطَان، وَيدل على سَلامَة الْإِنْسَان من كيد الشَّيْطَان؛ لقوله ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ**»[٢].

وقد يدل الأذان على مفارقة شريك؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾، وعلى الزواج للأعزب.

وقيل: رُؤْيا الْأَذَان تؤول على اثْنَي عشر وَجها: حج، وَقَول حق، وَأمر،

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٥).

(٢) رواه البخاري (٦٠٨).

وَقدر، ورياسة، وسفر، وَمَوْت، وَدفع، وإفلاس، وخيانة، وتجسس، وَقلة دين، ونفاق.

والإقامة: دالة على إنجاز الوعد، وبلوغ المرام، وعلى الفرج لمن هو في شدة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يُؤذن فِي مَكَان مَعْرُوف، إِن كَانَ مُؤمنًا من أهل الصّلاح ومتقيًا، فإن الله تَعَالَى يرزقه زِيَارَة الْكَعْبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧]، وقيل: من رأى كأنّه مؤذن وليس في اليقظة، ولي ولاية بقدر ما بلغ صوته، إن كان للولاية أهلا، فإن رأى كأنه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمي، وإن لم يكن للولاية أهلًا، فإنّه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يُؤذن فِي مَكَان مَجْهُول، فَإِنَّهُ مَكْرُوه غير مَحْمُود، إن كَانَ الرَّائِي فَاسِقًا، فَإِنَّهُ يسرق.

المثال الثالث: من رأى أنه يُؤذن على مَنَارَة مَسْجِد، فَإِنَّهُ يَدْعُو الْخلق إِلَى طَاعَة الله تَعَالَى.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُؤذن على فرَاشه، وَهُوَ نَائِم، فَهُوَ استخفاف بِزَوْجَتِهِ وَعِيَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه يُؤذن أو أقام فِي بَاب دَاره، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله، وإن رأى أَنه يُؤذن فِي وسط دَاره، فَإِنَّهُ يَمُوت وَلَده أَو أُخْته.

المثال السادس: من رأى أَنه يُؤذن على سطح جِيرَانه، فَإِنَّهُ يظنّ ظن السوء بِأحد من أهل جِيرَانه، وقيل: يخون جاره في أهله.

المثال السابع: من رأى أَنه يُؤذن بِبَاب الملك، فَإِنَّهُ ينْكَشف بفضيحة، وَقيل: يتَكَلَّم بِالْحَقِّ فِي جَانبهم.

المثال الثامن: من رأى أَنه يُؤذن فِي السُّوق، فَإِنَّهُ يدل على الْفقر والإفلاس،

وَقيل: يهْلك أحد من أَهله.

المثال التاسع: من رأى أَنه يُؤذن فِي مَكَان غويص - صعب عسير - فَإِنَّهُ يكون زنديقًا منافقًا.

المثال العاشر: من رأى أَنه يُؤذن فِي حارة لَيست بمَكَان الْأَذَان، فإِنَّه يدل على التَّجَسُّس.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يُؤذن مَعَ أهل بَيته، فَإِنَّهُ يدل على حُدُوث مُصِيبَة، وَكَذَلِك الْمَرْأَة إِذا رَأَتْ أَنَّهَا تؤذن.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يُرِيد أَن ينقص فِي الْأَذَان، فَهُوَ سلوك أَمر غير الْحق، وقيل: من رأى أنّه زاد في الأذان أو نقص منه أو غير ألفاظه، فإنه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن طفْلًا صَغِيرًا يُؤذن، فَإِنَّهُ كَلَام زور فِي حق وَالِديهِ، وقيل: براءة لوالديه من كذب وبهتان.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يُؤذن فِي الْحمَّام، فَإِنَّهُ نقص فِي دينه ودنياه. وَقيل: من رأى أَنه يُؤذن بمَكَان لَا يَنْبَغِي الْأَذَان فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَرُبمَا يحصل لَهُ جُنُون وَمَا أشبه ذَلِك، وقيل: من أذن في مزبلة، فإنّه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يُؤذن فِي قافلة أَو رفْقَة يَسِيرُونَ، فَإِنَّهُ يتهم قومًا بِسَرِقَة، وهم مِنْهَا بريئون؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠].

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يُؤذن، وَيُقِيم الصَّلَاة، وَكَانَ مَحْبُوسًا، فَإِنَّهُ يُطلق من سجنه، لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ومن رأى غير محبوس أنه يقيم إقامة الصلاة، فإنّه يقوم له أمر رفيع يحسن الثناء عليه فيه، وقيل: من رأى أنّه أذن وأقام، فإنّه يقيم سنة ويميت بدعة.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يُؤذن بلعب وَلَهو، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله،

وقيل: سلب عقله، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨].

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يُؤذن فِي الصَّحرَاء بمفرده، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يُؤذن على رَأس جبل، فَإِنَّهُ يدل على الْكَلَام الصَّادِق فِي حق جليل الْقدر.

المثال العشرون: من رأى أَنه يُؤذن على المئذنة، فَإِنَّهُ علو قدر.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يُؤذن فِي محراب، فَإِنَّهُ يدل على السّفر وَالرُّجُوع بالسلامة وَحُصُول الْمُرَاد.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه يسمع الْأَذَان، فَإِنَّهُ يكون كسلانًا فِي الصَّلَاة أو يحج بيت الله.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يسمع صَوت الْإِقَامَة، فَإِنَّهُ يدل على التَّوْفِيق لفعل الْخَيْر.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يُؤذن، وَيُقِيم الصَّلَاة، وَقوم مجتمعون لَا يأْتونَ الصَّلَاة، فَإِنَّهُ يَدْعُو قومًا إِلَى الْحق، فيأبون، وَيَكُونُونَ ظالمين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يكبر فِي الصَّلَاة، فَإِن أحسن التَّكْبِير اتبع طَرِيق السّنة، وَإِن لحن، فإنها تؤول على ثَلَاثَة أوجه: شماتة بعدوه، وَحُصُول فَرح، أَو حزن.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه يُؤذن على سطح، فَإِنَّهُ شهرة بِسَبَب امْرَأَة، وعاقبته فِي ذَلِك إِلَى خير، وقيل: من رأى أنه أذن فوق بيتٍ، فإنّه يموت أهله.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه يُؤذن، أَو رأى أحدًا يُؤذن على ظهر بَهِيمَة أو في سيارة أو طائرة، فَهُوَ سفر.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه يُؤذن فِي مركب، فَإِنَّهُ يدل على تسهيل الْأُمُور، وَكَذَلِك إِذا رأى أَنه يُؤذن على رَأس بَيت.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه يكبر فِي الأعياد، فَإِنَّهُ يعظم شَعَائِر الله.

المثال الثلاثون: من رأى كأنّه يؤذن في بئر، فإن يحث الناس على سفر بعيد.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أنه أذن في شارع، فإن كان من أهل الخير، فإنّه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وإن كان من أهل الفساد فإنّه يضرب.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى كأنه يؤذن على حائط، فإنّه يدعو رجلًا إلى الصلح.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أنه يؤذن فوق الكعبة، فإنّه يظهر بدعة، والأذان في جوف الكعبة لا يحمد.

الدُّعَاء في التعبير على أوجه:

تقضى حَوَائِجه، أو يرزق ولدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٨٩﴾ [الأنبياء: ٨٩]، أو خير وبركة، أو ينجو من غم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. وَحسن الدُّعَاء دَلِيل على النُّصْرَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وأما القنوت فيدل على إجابة السؤال، والهداية، والرزق، والمدح عند الأكابر، والثناء الحسن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَدْعُو لنَفسِهِ، وَيطْلب من الله ﷻ الرَّحْمَة والتضرع، فإن خاتمته تكون إِلَى خير، وتقضى حَوَائِجه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَدْعُو لرجل صَالح، فإنه يصل إِلَيْهِ خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، ومن رأى أَنه يَدْعُو لرجل مُفسد أَو ظَالِم، فَإِنَّهُ يكون معينًا لَهُ فِي ظلمه وفساده، ومن رأى أَنه يَدْعُو لجَمِيع الْخلق، فَإِنَّهُ يطْلب صَلَاح أَحْوَال الْخلق.

المثال الثالث: من رأى أنه قانت، فإنه مطيع.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَدْعُو عقيب الصَّلَاة، فَإِنَّهُ نِهَايَة أَمر.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَدْعُو على إِنْسَان، فَإِنَّهُ يَقْهَرهُ بالْكَلَام، وَإِن دَعَا على نَفسه، فَإِنَّهُ لَا يشْكر نعْمَة الله.

المثال السادس: من رأى أَنه يُرِيد الدُّعَاء وَلَا يَسْتَطِيع، فَلَا خير فِيهِ.

المثال السابع: من رأى أَنه يَدْعُو فِي مَنَامه، فَإِنَّهُ يدل على إهمال أَمر، وقيل: من رأى أَنه يَدْعُو دُعَاء مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ يُصَلِّي صَلَاة مَفْرُوضَة.

المثال الثامن: من رأى كَأَنَّهُ يَدْعُو ربه فِي ظلمَة، فَإِنَّهُ ينجو من غم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

المثال التاسع: من رأى أنّه يدعو رجلًا، فإنّه يتضرع إليه مخافة منه.

الصَّلَاة في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: الصلاة في النوم استقامة الرأي في الدين والسنة إذا كانت إلى الكعبة، والإمامة رياسة وولاية إن استقامت قبلته، وتمت صلاته والركوع توبة، لقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤]، والسجود قربة؛ لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ [العلق: ١٩]، فإن صلى منحرفًا عن سمت القبلة شرقًا أو غربًا، فإنه انحراف عن السنة، فإن جعلها وراء ظهره، فهو نبذه الإسلام؛ لقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، فإن رأى أنه لا يعرف القبلة، فهو حيرة منه في الدين، ومن رأى نفسه يصلي فوق الكعبة، فلا دين له، والعياذ بالله عَزَّ وَجَلَّ[1]. اهـ.

وقيل: تؤول الصلاة على ثمانية أوجه: أَمن، وسرور، وَعز، ومرتبة، وَفرج بعد شدَّة، وَحُصُول مُرَاد، وَقَضَاء حَاجَة، وَقَضَاء دين، أَو قَضَاء فَرَائض الله تَعَالَى، وقيل: تدل على الْحَج والتجنب عَن الْفَوَاحِش وَالْمُنكر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وَأما صلاة السّنة

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٥).

فتدل على طهارة صاحبها، وَالصَّبْر على مَا يكره، والشهرة الْحَسَنَة، لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، والشفقة على مَا خلق الله تَعَالَى، وتدل على التَّوَسُّع على عِيَاله، وَالْقِيَام بمهمات الأصدقاء وَالْجَار، وإظهار الْمُرُوءَة مَعَ كل أحد، وزوال الهموم، وأما الصَّلَاة على الْمَيِّت فدُعَاء مستجاب، وَقيل: شَفَاعَة تقبل.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يُصَلِّي جِهَة الشرق، فَإِن كَانَ الرَّائِي مَشْهُورًا بِالْخَيرِ، فإنه يحجّ، لقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فيكون ميله إِلَى أهل الذِّمَّة.

المثال الثاني: من رأى كأنه خلف إمام يصلي على ميت، فإنه يحضر مجلسًا يدعون فيه للأموات.

المثال الثالث: من رأى أهل الْمَسْجِد يصلونَ إِلَى غير الْقبْلَة، فإِن رَئِيس ذَلِك الْمَكَان يعْزل.

المثال الرابع: من رأى عَالما يُصَلِّي إِلَى غير الْقبْلَة، أَو عمل بِخِلَاف السّنة، فقد خَالف الشَّرِيعَة، وَاتبع الْهوى.

المثال الخامس: من رأى أَن صلَاته فَاتَت عَن وَقتهَا، وَلَا يجد موضعًا أَو مَكَانًا يُصَلِّي فِيهِ، فَإِنَّهُ يدل على أَمر عسير، وَقيل: يتَعَذَّر عَلَيْهِ طلب شَيْء فِي أَمر آخرته.

المثال السادس: من رأى أَنه يؤم قومًا فِي الصَّلَاة، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة يعدل فِيهَا، وإن أتم الصلاة بالناس تمت ولايته، فإن انقطعت عليه الصلاة انقطعت ولايته، ولم تنفذ أحكامه، ولا كلامه، وَإِن لم يكن أَهلًا للولاية، فإنه يَسْتَقِيم أمره، وَيصْلح حَاله، وقيل: من رأى أَنه يؤم قومًا، فَإِنَّهُ علو قدر ونفاذ أَمر.

المثال السابع: من رأى أَنه يؤم قومًا مجهولين فِي مَكَان مَجْهُول، وَلَا يدْرِي مَا يقْرَأ، فَهُوَ على شرف الْمَوْت؛ فليتق ربه.

المثال الثامن: من رأى أَنه يُصَلِّي فِي السُّوق، فَلَا خير فِيهِ.

المثال التاسع: من رأى كأنه أمَّ بالناس ولا يحسن أن يقرأ، فإنّه يطلب شيئًا لا يوجده.

المثال العاشر: من رأى أَنه يُصَلِّي الظّهْر، فَإِنَّهُ صفاء وَقت، وَحُصُول مُرَاد، وَزِيَادَة خيرات، ويستظهر على جَمِيع مَا يَطْلُبهُ، أو يكون فِي أُمُوره وسطًا، وَيحصل لَهُ عز بِحَسب صفاء ذَلِك الْيَوْم، فإن كان يوم غيم، فإنّه يتضمن حمل هموم، وَإِن كَانَت هِيَ صَلَاة الْجُمُعَة، فَإِنه يتم لَهُ جَمِيع مَا يُرِيد، ويبلغ مَا يؤمله، ومن رأى كأنه فرغ من الصلاة وقضاها، حصل لَهُ فضل الله تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الجمعة: ١٠]، فإن رأى أنّ الناس يصلون صلاة الجمعة في الجامع وهو في بيته أو دكانه أو قرية، يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم ويظن الناس قد رجعوا من الصلاة فإن والي تلك المكان يعزل، وَقيل: رُؤْيا صَلَاة الْجُمُعَة تدل على السّفر والرزق الْحَلَال، وإن رأى أنه يصلي الظهر في وقت العصر، فإنّه يقضي دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه، فإنّه يقضي نصف الدين أو نصف المهر، لقوله تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي صَلَاة الْعَصْر، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد، وَلَكِن بعد مشقة، وقيل: من رأى أَنه يُصَلِّي الْعَصْر، فَإِنَّهُ يدل على أَنه قد مضى فِي الْأَمر الَّذِي هُوَ فِيهِ أَو طَالبه أَكْثَره، وَلم يبْق مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيل.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي الْمغرب، فَإِن الْأَمر الَّذِي يَطْلُبهُ من خير أَو شَرّ يتم عَاجلًا، وَقيل: إنه يُؤَدِّي صدَاق زَوجته، وقيل: من رأى أَنه يُصَلِّي الْمغرب، فَإِنَّهُ يقوم بِإِصْلَاح مَا يلْزم من أَمر عِيَاله.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي الْعشَاء الْأَخِيرَة، فَإِنَّهُ يُعَامل أقرباءه، وَيحصل لَهُم سرُور، وَقيل: يحصل لَهُ مكر وبكاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ [يوسف: ١٦].

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي الصُّبْح، فَإِنَّهُ حُصُول مَال وَكسب حَلَال، وقيل: يَبْتَدِئ أمرًا يحصل مِنْهُ صَلَاح سَبَب معاشه، وَقيل: إنَّه وعد قريب يَأْتِيهِ خيرًا أَو شرًا على حسب مَا هُوَ متوقع ذَلِك؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ [هود: ٨١]، وَشرط فِيمَا قُلْنَا أَنه يُؤَدِّي كل صَلَاة فِي وَقتهَا كَامِلَة، فَإِن حصل فِيهَا نقص أَو زِيَادَة، فَهُوَ محَال ومخالف لما ذكر.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي صَلَاة فَاتَتْهُ من هَذِه الصَّلَوَات، فَإِنَّهُ يدل على قَضَاء دينه.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه صلى صَلَاة، وَنقص مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَإِن كَانَت امْرَأَة، فَإِنَّهَا تحيض، وَقيل: إِن من رأى أَنه لم يتم صلَاته لم تتمّ حَاجته، وكذلك من رأى أَنه قصر صلَاته، فَإِنَّهُ سفر أو خوف؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: ١٠١].

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي بِغَيْر وضوء، فَإِنَّهُ يمرض، وإن تاجرًا فإنّه يتجر من غير رأس مال، وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جند، وإن رآها محترف لم يستقر به قرار.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي فِي مَكَان لَا تجوز فِيهِ الصَّلَاة، فَإِنَّهُ فَسَاد فِي دينه، وَقيل: من رأى أَن الصَّلَاة فَاتَتْهُ مَعَ الإِمَام، فَهُوَ نَظِير ذَلِك، وَإِن أدْرك آخر الصَّلَاة، ثمَّ أتمهَا مُنْفَردًا، فلَا بَأْس بذلك.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يُصَلِّي فِي الصَّحرَاء، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إِمَّا سفر، أَو حج.

المثال العشرون: من رأى أَنه يسْجد لله تَعَالَى وهو في الصلاة، فَإِنَّهُ شكر لله وَطول حَيَاة لَهُ. ورُؤْيا السُّجُود على خَمْسَة أوجه: حُصُول مَقْصُود، ودولة، وَنصر، وظفر، والامتثال لأمر الله، قال تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩ ٧٧﴾ [الحج: ٧٧]، وسجود الشكر في المنام يدل على رفع البلاء وتجديد الأرزاق.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه جلس فِي التَّحِيَّات، فَإِنَّهُ زِيَادَة خير، وقيل: فرج وقضاء حاجته، وقراءة التحيات في المنام دالة على ولي لا يصح النكاح إلا به، أو شرط يجب القيام به بين الشركاء.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه سلم عن يمينه دون يساره صلح بعض أموره، فإن سلّم عن يساره دون يمينه، فإنّه يتشوش عليه بعض أحواله.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يُصَلِّي قَاعِدا أَو رَاقِدًا، فَإِنَّهُ يدل على عَجزه عَن أُمُور، أو نقصان عمله، وَرُبمَا دلّ على توعك الْبدن، أَو على كبر السن، فإن رأى كأنه يصلي قاعداً من غير عذر، لم يقبل عمله.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يسْأَل الله تَعَالَى فِي صلَاته، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣﴾ [مريم: ٣].

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يُصَلِّي نَافِلَة، فإنه يعْمل عملًا صَالحًا يتقرَّب بِهِ إِلَى الله تَعَالَى، وَإِن كَانَت النَّافِلَة نَافِلَة اللَّيْل، فإنها تدل على أَنه يرْزق بِشَيْء مَحْمُود؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، وَرُبمَا ألف بَين قُلُوب قوم تشَتت أهواؤهم، وَقيل: زَوَال هم وغم، وَمن رأى أَنه يُصَلِّي اللَّيْل كُله، فَهُوَ حُصُول خير فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة بأوفر نصيب من الله تَعَالَى، والشفع والوتر يدل على حسن العاقبة في الدين والدنيا، وربما دل ذلك على قبول الشفاعة والوصية.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه صلى بِأحد الْمَسَاجِد الثَّلَاث، المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، فَإِنَّهُ تَضْعِيف الأجور لَهُ، وَدَلِيل على قبُول أَعماله.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه يُصَلِّي بِجَامِع أَو مَا يُنَاسب ذَلِك، فَهُوَ زِيَادَة فِي الْخيرَات، وَقيل الصَّلَاة فِي الْأَمَاكِن الْمُعْتَبرَة: أَمن، وَصَلَاة، وَرَحْمَة، وإن صلى بقوم فوق سطح، فإنه يحسن إلى أقوام يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو صدقة.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أنه يُصَلِّي بكنيسة أَو نحوها، فَإِن كَلمته تعلو على أحد من أهل الذِّمَّة، ويقهره.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه يُصَلِّي على دَابَّة، أو في سيارة، أو طائرة، أو قطار، فَحُصُول هم، أو سفر، أو خوف شَدِيد، وتعب.

المثال الثلاثون: من رأى أنه في الصلاة لا يركع حتى يذهب وقتها، فإنه لا يؤدي الزكاة، وإلا فَهُوَ قَائِم فِي أَمر لَيْسَ لَهُ نتيجة، ويرجى لَهُ الصّلاح، وربما دل الركوع على طول العمر والانحناء، وَمن رأى أَنه ركع، وَأطَال فِيهِ، وَلم يسْجد، فَإِنَّهُ بعيد التَّوْبَة، وَرُبمَا كَانَ قصير الْعُمر؛ فليبادر إِلَى التَّوْبَة.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه يضْحك فِي الصَّلَاة، فَإِنَّهُ كثير اللَّهْو؛ فليتب إِلَى الله.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أنه يُصَلِّي وَهُوَ سَكرَان، فَإِنَّهُ يشْهد شَهَادَة زور؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه يُصَلِّي وَهُوَ جنب، فَإِنَّهُ فَسَاد فِي دينه، ونقصان فِي أُمُوره، وتعسرها عَلَيْهِ.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى ملكًا أو رئيسًا يُصَلِّي بقَوْمه ورعيته وَهُوَ رَاكب وهم كَذَلِك، فَإِن كَانُوا فِي حَرْب يؤول بالظفر، وَالتَّوْبَة، وَطول الْحَيَاة، وَحُصُول النجَاة، وَتَحْصِيل المَال.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أَنه يُصَلِّي على جِدَار وَنَحْو ذَلِك، فَإِنَّهُ يخضع لبَعض الرؤساء.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أنه يُصَلِّي قَائِمًا وَالنَّاس يصلونَ خَلفه قَاعِدين، فَإِنَّهُ يَلِي أَمرًا لَا ينقاد إِلَيْهِ من ينْسب لذَلِك الأمر، ومن رأى أَنه يُصَلِّي قَاعِدًا وَالنَّاس يصلونَ خَلفه قيَامًا، فتعبيره ضد ذلك، فإن صلى بقوم قيام وقوم قعود، فإنّه يلي أمر الأغنياء وأمر الفقراء، فإن صلّى بهم قاعدًا وهم قعود، فإنّهم

يبتلون بغرق أو سرقة ثياب وافتقار.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أَنه يؤم رجَالًا وَنسَاء، فَإِنَّهُ يكون وَاسِطَة خير فِي الإصلاح بَين النَّاس، وَإِن كَانَ أَهلًا للْقَضَاء، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّاهُ، فإن رأى أنه يصلّي بالنساء، فإنّه يلي أمور قوم ضعاف.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه يُصَلِّي بِالنَّاسِ نَافِلَة، دخل فِي ضَمَان لَا يضرّهُ، فإن كان القوم جعلوه إمامًا، فَإِنَّهُ يَرث مِيرَاثًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [القصص: ٥].

المثال التاسع والثلاثون: من رأى في المنام أنه راكع، وصلى لله تعالى، فإنه يخضع له سبحانه، ويتبرأ من الكبر، ويقيم حدود الله وفرائضه، ويكثر الصلاة، وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعًا، ويظفر بمن عاداه.

المثال الاربعون: إذا رأت المرأة أنها تركع ركوعًا تامًا، دل ذلك على التوبة ورفع الذكر بالصيانة.

المثال الحادي والأربعون: من رأى كأنه يصلي في بستان، فإنّه يستغفر الله، وإن رأى كأنّه صلى في أرض مزروعة، قضى الله دينه منها.

المثال الثاني والأربعون: من رأى كأنه يصلي في جماعة مستوية الصفوف، فإنّهم يكثرون التسبيح والتهليل، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ١٦٦﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦].

المثال الثالث والأربعون: من رأى كأنه سجد لله تعالى على جبل، فإنه يظفر برجل منيع.

المثال الرابع والأربعون: من رأى أنه سجد لغير الله تعالى لم تقض حاجته، وقهر إن كان في حرب، وخسر إن كان تاجرًا.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أنه يصلي ويأكل العسل، فإنّه يأتي امرأته وهو صائم.

المثال السادس والأربعون: من رأى أنه يصلّي بالناس على جنبه، أو مضطجعًا

وعليه ثياب بيض وينكر موضعه ذلك ولا يقرأ في صلاته ولا يكبر، فإنّه يموت ويصلّي الناس عليه، وكذلك إن رأت امرأة كأنّها تؤم بالرجال ماتت لأنّ المرأة لا تتقدم إلا في الموت.

المثال السابع والأربعون: من رأى أن الوالي يؤم بالناس، عزل وذهب ماله، فإن صلى الحاكم وحده والقوم يصلون فرادى، فإنّهم خوارج.

الاستعاذة في التعبير على أوجه:

من رأى أنه يكثر الاستعاذة بالله من الشيطان في المنام، فإنه يرزق علمًا نافعًا، وهدى، وأمنًا من عدوه، وغنى من الحلال والحرام، وإن كان مريضًا أفاق من مرضه، خصوصًا إن كان يصرع من الجان، وربما دلت الاستعاذة على الأمن من الشريك الخائن، والطهارة من النجس، والإسلام بعد الكفر.

قرَاءَة الْقُرْآن في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يقْرَأ شَيْئًا من الْقُرْآن وَلَا يعرف مَا قَرَأَهُ أَو نَسيَه، فَإِن كَانَ مَرِيضًا شفَاه الله تَعَالَى، وَإِن كَانَ مهمومًا فرج الله همه، وَإِن كَانَ عِنْده قلق زَالَ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]، وَقيل: من رأى أَنه يقْرَأ الْقُرْآن، فَإِنَّهُ يتَكَلَّم بِالْحَقِّ، وقيل: يكون حَاكمًا، إن كَانَ لائقًا بِهِ. وقيل: قرآءة القرآن تدل على أَرْبَعَة أوجه: السَّلَام، والغنى، وبلوغ الْمَقَاصِد، وَحجَّة؛ لقَوْله ﷺ: «**الْقُرْآن حجَّة لَك أَو عَلَيْك**»[(١)].

ومن رأى أَنه يقْرَأ آيَة رحمة، فَإِنَّهُ حُصُول خير، وَإِن كَانَت آيَة عَذَاب فضد ذَلِك، وإن كان القارئ ميتًا، فهو في رحمة الله تعالى، وإن كانت آيات عقاب، فهو في عذاب الله تعالى، وإن كانت آيات إنذار وكان الرائي حيًا، حذرته من ارتكاب مكروه، وإن كانت آيات مبشرات بشرته بخير، ومن رأى أَنه قَرَأَ الْقُرْآن، وَأتم قِرَاءَته، فَإِنَّهُ يَنْقَضِي أَجله على خير، وَإِن قَرَأَ نصفه، فإنه يكون مضى نصف عمره، ومن رأى أَنه حَافظ وَكَانَ كَذَلِك، فإنه يدل على زِيَادَة

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣).

الْخَيْر، وَإِن لم يكن حَافِظًا، فَلَا بَأْس بِهِ، ومن رأى أَن أحدًا يقْرَأ، وَهُوَ يسمعهُ، فَهُوَ يتبع الْقُرْآن، وَإِن رأى ذَلِك، وَلم يفهم مَا يَقُوله، فضد ذَلِك، وقيل: أصابه مكروه من الله أو من السلطان، لقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠﴾، ومن رأى أَنه يقْرَأ بمَكَان لَا تجوز الْقِرَاءَة فِيهِ، فإنه يدل على أن فِي دينه خللًا، ومن رأى أَنه ختم الْقُرْآن، فإنه يحصل لَهُ بُلُوغ مَقْصُود، وَإِن كَانَت الْقِرَاءَة صَحِيحَة، فَهُوَ حُصُول مَال، وَإِن كَانَ صَوته حسنًا، فَهُوَ على منزلَة وارتقاء دَرَجَة، ومن رأى أنه يقرأ آية عذاب، فإذا وصل إلى آية عذاب عسر عليه قراءتها، أصاب فرحًا، ومن رأى أنه يقرأ آية عذاب، فإذا وصل إلى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها، بقي في الشدة، ومن سمع قراءة القرآن قوي سلطانه وحمدت عاقبته وأُعيذ من كيد الكائدين، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥].

ومن قرأ سورة معلومة، فإنها تعبر من اسمها أو من مضمونها، فـ(**سُورَة الْفَاتِحَة**) تدل على تسهيل الْأُمُور الصعاب وَحُصُول سَعَة وَخير، وقيل: يقبل الله طَاعَته، ويؤمنه مِمَّا يخَاف، وقيل: يوفقه الله تَعَالَى لطاعته، وَيكون حَرِيصًا على الدُّعَاء وَالِاسْتِغْفَار، وَيخْتم لَهُ بِالْخَيرِ، وَقيل: يحجّ أَو يَدْعُو بِدُعَاء، فيستجاب لَهُ، وَقيل: من رأى أَنه يقْرَأ (**بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم**) خَاصَّة، فَإِنَّهُ يسْأَل الله الْبركَة فِي مَاله وَزِيَادَة فِي رزقه، وَرُبمَا يجاب دعاؤه ببركتها، وإن كتبت في المنام بخط مليح، نال رزقًا وحظًّا في صناعته أو علمه، وإن كتبها ميت، فهو في رحمة الله تعالى.

(**سُورَة الْبَقَرَة**) من رأى أنه قرأها، فَإِنَّهُ يدل على طول عمره؛ لِأَنَّهَا أطول السُّور، وَيكون صَابِرًا على الْبلَاء، وقيل: يكون فِي أَمَان من أعدائه، وتنتظم أُمُوره، وَقيل: حُصُول مِيرَاث، وقيل: يكون دينه وَقَوله صَحِيحًا. (**آيَة الْكُرْسِيّ**) من قَرَأَهَا على الِانْفِرَاد خَاصَّة يكون آمنًا من الْآفَات، وَيحصل مُرَاده، وقيل: إن كَانَ مَرِيضًا شفَاه الله، وقيل: يحصل لَهُ قدر وجاه وَحُرْمَة.

(**سُورَة آل عمرَان**) من قَرَأَهَا يكون محبوبًا عِنْد النَّاس بَرِيئًا من الأفعال السَّيئَة،

وقيل: يخْتم بِالْخَيرِ لَهُ، وَقيل: يكون مُرَاد قَارِئهَا حُصُول ولد صَالح، وقيل: يكون دينه وَقَوله صَحِيحًا، وقيل: من قرأها صفا ذهنه وزكت نفسه وكان مجادلًا لأهل الباطل، ومن قَرَأَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨] الْآيَة خَاصَّة، يكون قد وفى حُقُوق الله اللَّازِمَة، ويخلص من دَار الدُّنْيَا على جميل، وقيل: إن كَانَ عِنْده أمانة يُؤَدِّيهَا إِلَى صَاحبهَا، وَيكون عَزِيزًا عِنْد النَّاس، وقيل: يحصل لَهُ خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَيكون فريدًا فِي دينه وَمن قَرَأَ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ الْآيَة خَاصَّة، فإنه يحصل لَهُ من الْمُلُوك مرتبَة وَعز وجاه، وقيل: يحصل لَهُ مُرَاده.

(سُورَة النِّسَاء) من رأى أَنه يقْرؤهَا، فإنه يحصل لَهُ مِيرَاث، وتكثر أقرباؤه وَعِيَاله، وقيل: يكون طَوِيل الْعُمر، وَتحصل لَهُ الْخيرَات، وقيل: يكون عفيفًا، وقيل: يكون قسامًا للمواريث.

(سُورَة الْمَائِدَة) من رأى أَنه يقْرؤهَا، فإنه يكون عَزِيزًا مكرمًا فِي قومه، وقيل: يحصل لَهُ مَال ونعمة وخيرات، وقيل: يكون فريدًا فِي دينه، وَيحصل لَهُ المُرَاد.

(سُورَة الْأَنْعَام) من رأى أَنه يقْرؤهَا، فإنه يحصل لَهُ السَّعَادَة الدُّنْيَوِيَّة والأخروية، وقيل: بركَة وغنى من قبل الْجمال، وَالْبَقر، وَالْغنم، وَنَحْوهَا، وقيل: يوفقه الله تَعَالَى لطاعته.

(سُورَة الْأَعْرَاف) من رأى أَنه يقْرؤهَا، فإنه يكون فِي دينه مخلصًا، وَتكون عاقبته محمودة، وقيل: رُبمَا يزور طور سيناء، وَقيل: شماتة عَدو، ورؤيته على سوء حَال، وقيل: يكون الْخَالِق رَاضِيًا عَنهُ، ويحفظ الْأَمَانَة.

(سُورَة الْأَنْفَال) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يظفر على أعدائه، وَيحصل لَهُ مَال، ونعمة، وغنيمة، وقيل: يحصل لَهُ عز، وجاه، وعلو مرتبَة.

(سُورَة التَّوْبَة) من قَرَأَ سُورَة التَّوْبَة لم يخرج من الدُّنْيَا حَتَّى يَتُوب الله عَلَيْهِ، وقيل: تكون عاقبته خيرًا، وقيل: يكون بَين الْخلق محبوبًا مرغوبًا، ويسلك طَرِيق الْخيرَات.

(سُورَة يُونُس) من قَرَأَ سُورَة يُونُس يُوسع الله عَلَيْهِ الرزق، وقيل: يكف الله عَنهُ كيد الأعادي والسحرة، ويقهرهم، وَقيل: إن كَانَ مَحْبُوسًا أطلق.

(سُورَة هود) من رأى أَنه يقْرؤهَا، فإِنه يزْدَاد مَاله من الزِّرَاعَة، وقيل: يكون مُقبلًا فِي الأشغال، وقيل: يكون سالكًا فِي طَرِيق الدّين.

(سُورَة يُوسُف) من قَرَأَهَا فِي عهد شبوبيته، فإِنه يكون مَظْلُومًا، ويسافر سفرًا كثيرًا، وَتكون عاقبته خيرًا، وقيل: ينَال شرفًا، وعلو قدر، وغنى، وَعزًا، وَفرجًا بعد ضيق، وقيل: يكون صَادِق القَوْل صَاحب أمانة.

(سُورَة الرَّعْد) من قَرَأَهَا، فإِنه يزْدَاد فِي قِرَاءَة الْقُرْآن، إِن كَانَ من أَهله، وإِلَّا فَهُوَ تَسْبِيح وتهليل، وقيل: تزداد طَاعَته وَفعله الْخيرَات، وَقيل: إِنه أَمن من مَخَافَة ملك، وقيل: رُبمَا يقرب أَجله.

(سُورَة إِبْرَاهِيم) من قَرَأَهَا تدل على مُلَازمَة الْخيرَات والعبادات، وقيل: تستقيم أَحْوَاله، وتحمد عاقبته، وقيل: يكون عِنْد الله معززًا مكرمًا، وَقيل: يكون بَرِيئًا مِمَّا يُقَال فِي حَقه.

(سُورَة الْحجر) من قَرَأَهَا يكون عِنْد الْخلق معززًا مكرمًا، وَقيل: يكون ذَا جاه ووقار، وقيل: يحصل لَهُ جَمِيع مقاصده، ويعلو قدره، وَقيل: تحجير من الْمعاصِي، وقيل: يكون عِنْد الله مَقْبُولًا.

(سُورَة النَّحْل) من قَرَأَهَا رزق رزقًا حَلَالًا، وَيكون محبًا لأهل الدّين والديانة، وقيل: يَأْمَن من الْآفَات والمصائب، ويجد حَاله، وَقيل: صِحَة بدن، وقيل: إِن الله تَعَالَى يرزقه علمًا، وَإِن كَانَ مَرِيضًا عافاه.

(سُورَة الْإِسْرَاء) من قَرَأَهَا، فإِنه يكون عِنْد الْخَالِق والخلق ذَا منزلَة وجاه عَال، وَيكون مُؤمنا ذَا خشوع وخضوع، وقيل: إِنه يظفر على من يعاديه، ويصل إِلَى مُرَاده، وَقيل: يَأْتِيهِ ولد عَاق، وقيل: يكون قوي الدّين والديانة صَادِقًا فِي القَوْل والاعتقاد.

(سُورَة الْكَهْف) من قَرَأَهَا، فإِنه يكون آمنًا فِي حَيَاته من جَمِيع الْآفَات والعاهات، وَيكون فِي طَرِيق الدّين مخلصًا، وقيل: يطول عمره، ويرزق سَعَادَة الْآخِرَة، وَقيل: يحصل لَهُ خوف من مكايد أعاديه، وينجيه الله من ذَلِك، وقيل:

نِهَايَة أُمُور فِيمَا يرومه.

(سُورَة مَرْيَم) من قَرَأَهَا كَانَ عِنْد الله يَوْم الْقِيَامَة فِي حرزه وكنفه، وقيل: يسْلك طرق الْخيرَات، وَيُؤَدِّي سنَن النَّبِي ﷺ، وَقيل: يكذب على الرَّائِي، ويفتري عَلَيْهِ، وَيكون بَرِيئًا من ذَلِك.

(سُورَة طه) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يُجَادِل الأعادي، ويظفر بهم، وينتصر عَلَيْهِم، وقيل: يشْتَهر اسْمه بالخيرات فِي ذَلِك الْمَكَان، وَقيل: غَفلَة فِي الدّين وسهو ثم يرجع بعد ذلك ويتنبه، وَقيل: لم يضره سحر ساحر، وقيل: يكون معروفًا بالدين والديانة.

(سُورَة الْأَنْبِيَاء) يرزقه الله علم الْأَنْبِيَاء وسيرتهم، وقيل: يحصل لَهُ إقبال الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَقيل: صَلَاة، وَدُعَاء، وَعبادَة، وَنصر على الْأَعْدَاء، وقيل: يكون عَالمًا عَاملًا، وَيحصل لَهُ الْفَرح بعد التَّرَحِ، والراحة بعد التَّعَب.

(سُورَة الْحَج) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يصرف مَاله فِي الْحَج، وقيل: حج مرارًا، وقيل: يخْتَار أفعالًا مرضية فِي الدُّنْيَا، وقيل: إنه يسْلك طَرِيق الزّهْد والورع، ويجتهد فِي عبَادَة الله تَعَالَى وَفعل الْخيرَات.

(سُورَة الْمُؤْمِنُونَ) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يدْخل مَعَ الْمُؤمنِينَ الْجنَّة، وقيل: يحصل لَهُ فضل الْعِبَادَات، وعلو الدَّرَجَات، والسعادة، وقوي إيمانه وختم له به، وَقيل: فوز وَصَلَاح، وقيل: يكون مَحْمُود السِّيرَة قوي الْأَمَانَة.

(سُورَة النُّور) من قَرَأَهَا، فإنها تدل على الْعلم وَالْحكمَة، وقيل: يكون ذَا جود وإحسان على خلق الله تَعَالَى، وَقيل: يكون ذَا نور فِي الْهَيْئَة وَالْقلب.

(سُورَة الْفرْقَان) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يفرق بَين الْحق وَالْبَاطِل، وقيل: إنه يكون منصفًا مَعَ خلق الله تَعَالَى، وَيكون ذَا عدل، وَقيل: ذَا قدره على التَّمْيِيز، وقيل: يثبت الْحق، وَيبْطل الْبَاطِل.

(سُورَة الشُّعَرَاء) من قَرَأَهَا، كَانَ فِي حفظ الله تَعَالَى وكنفه، وقيل: يكون منزهًا عَن الْكَلَام الْقَبِيح وَالْكذب، وسالكًا لطريق الله، وقيل: يصونه الله تَعَالَى عَن

الْفَوَاحِش.

(سُورَة النَّمْل) من قَرَأَهَا، فإنه يحصل لَهُ علو قدر ومنزلة عِنْد الرئيس، وقيل: تساعده السَّعَادَة، والدولة، والإقبال فِي أُمُور دُنْيَاهُ، وَقيل: يدل على الْأَمر، وَالنَّهْي، والفهم، والحذاقة، وقيل: يدل على المَال وَالنعْمَة.

(سُورَة الْقَصَص) من قَرَأَهَا فإنها تدل على كنز أَو مَال يظْهر ويظفر بِهِ وَيكون ذَاكِرًا شاكرا لله تَعَالَى، وقيل: يدل على الِاجْتِهَاد وَالسَّعْي فِي ذكر الله تَعَالَى وَالشُّكْر لنعمائه وَصَلَاح الْأُمُور، وَقيل: حُصُول صَوَاب الرَّأْي، وقيل: يدل على وفور الْخَيْر وَكَثْرَة الرزق.

(سُورَة العنكبوت) من قَرَأَهَا وداوم على قِرَاءَتهَا، فإنه يكون فِي حفظ الله وأمانه إِلَى انْقِضَاء أَجله، وقيل: أَمَان من خوف وشفاء من كل دَاء، وَقيل: نجاة من أَمر مهموم بِهِ، وَيسر من الله، وَسَلام من شَرّ الأعادي وظفر عليهم.

(سُورَة الرّوم) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يظفر بحاجة من قبل أهل الذِّمَّة، وقيل: اجْتِهَاد فِي سَبِيل الله، وَقيل: تَمام أَمر يرومه، أَو يكون بَينه وَبَين أحد مخاصمة، فيبشر بالظفر.

(سُورَة لُقْمَان) من قَرَأَهَا، فإنه يكون عَالمًا حَاكمًا عابدًا، وقيل: يصاحب أهل الْعلم الْحُكَمَاء، وَقيل: يُؤْتى حِكْمَة ووعظًا حسنًا، وقيل: تستفيد النَّاس مِنْهُ من حكمه ووعظه.

(سُورَة السَّجْدَة) من قَرَأَهَا، فرُبمَا يكون كثير السُّجُود، وقيل: يكون قَرِيبًا من الله تَعَالَى، وقيل: يموت في سجدته ويكون عَاقِبَة أمره خيرًا.

(سُورَة الْأَحْزَاب) من قَرَأَهَا، فرُبمَا يلقِي شَيْئًا ضَاعَ لأحَد، فَيردهُ على صَاحبه، وقيل: رُبمَا يرى نَبيًّا من الْأَنْبِيَاء فِي مَنَامه، أَو مَا يسره تَعْبِير ذَلِك فِي الْيَقَظَة، وَقيل: حُصُول ظفر وإغاثة من حَيْثُ لَا يدْرِي، وَلَا يكون ذَلِك فِي أمله، وقيل: حُصُول التَّوْفِيق من الله تَعَالَى ومتابعة الْحق.

(سُورَة سبأ) من قَرَأَهَا، فإنها تدل على الزّهْد وَالْعِبَادَة والتجنب عَن مسالك

الدُّنْيَا، وقيل: يكون ملازمًا لطاعة الله تَعَالَى، وَقيل: نعْمَة زَالَت، أَو شَيْء عدم يرجعان إِلَى الرَّائِي، وقيل: يحصل لَهُ سيرة الصلحاء، وسلوك طَرِيق الدّين.

(سُورَة فاطر) من قَرَأَهَا، فإنه يكون ملازمًا لطاعة الله تَعَالَى وعبادته، وَقيل: ينَال ظفرًا على من يجادله، وقيل: يفتح فِي وَجهه بَاب الرزق.

(سُورَة يس) من قَرَأَهَا، فإنه تكون عاقبته خيرًا، وقيل: يطول عمره، وَيَرْزقهُ الله تَعَالَى الرَّحْمَة والغفران، وَقيل: يرزقه الله سَعَة وافرة يحْسد عَلَيْهَا، وَقيل: تكون محبَّة النَّبِي ﷺ عِنْده مُؤَكدَة.

(سُورَة الصافات) من قَرَأَهَا، فإنه يرْزق التَّوْفِيق وَالْهِدَايَة، وقيل: يكون حَرِيصًا على أَمَانَة الْخلق، وَيكون مَشْغُولًا بالصلاح، وَقيل: تَطْهِير من الدنس، أَو يكون صَاحب الرُّؤْيَا خَائفًا من الله وحريصًا على طَاعَته، وقيل: يرْزق ولدًا صَالحًا.

(سُورَة ص) من قَرَأَهَا، فإنه يدل على التَّوْبَة وَحفظ الْأَمَانَة، وقيل: يدل على طلب الرَّحْمَة وَالْمَغْفِرَة من فضل الله، وَقيل: يَمِين صَادِق يحلفهُ وثبات عَلَيْهِ، وقيل: كثر ماله وحذق في صناعته.

(سُورَة الزمر) من قَرَأَهَا غفر الله تَعَالَى ذنُوبه، وَتجَاوز عَنهُ، وقيل: تكون عاقبته خيرًا، وَقيل: اكْتِسَاب كتب كَثِيرَة وَفهم وبصيرة، وَرُبمَا يتعب لأحد، أَو يكون من جملَة جمَاعَة، وقيل: يَعْلُو قدره، وَيُقَوِّي دينه، وقيل: يعيش كثيرًا حتى يرى ولد ولده.

(سُورَة غَافِر) من قَرَأَهَا، فإنه يكون مُؤمنًا خَالِصًا ذَا خشوع وخضوع، وقيل: تكون سيرته حسنة، وسلوكه فِي طَرِيق الدّين مُسْتَقِيمًا، وَقيل: بِشَارَة بالمغفرة، وَنَجَاة من المهالك، أَو يعْفُو عَن مذنب.

(سُورَة فصلت) من قَرَأَهَا، فإنه يتَقرَّب إِلَى الله بِالطَّاعَةِ، وَيكون من جملَة خَواص عباده، وَقيل: يعْمل عملًا صَالحًا فِي سره وعلانيته، وقيل: يكون دينًا، ويسلك طَرِيق الصّلاح.

(سُورَة الشورى) من قَرَأَهَا، فإنه ينجو يَوْم الْقِيَامَة من عَذَاب النَّار، وقيل:

يسهل الله عَلَيْهِ الْحساب يَوْم الْقِيَامَة، وَقيل: إن كَانَ مَرِيضًا عافاه الله تَعَالَى، وقيل: يعِيش زَمَانًا طَويلًا.

(سُورَة الزخرف) من قَرَأَهَا، فإنه يكون مواظبًا على الصَّلَاة مداومًا للصَّوْم، وقيل: يكون ذَا خوف وخشوع، وقيل: يكون صَادِق القَوْل ذَا فعال جميلَة.

(سُورَة الدُّخان) من قَرَأَهَا، فإنه يكون عابدًا قَائِم اللَّيْل، وقيل: يكون صَادِق القَوْل، وَقيل: يضعف عَن طلب الدُّنْيَا، وقيل: يحصل لَهُ الْغنى ووفور الرزق.

(سُورَة الجاثية) من قَرَأَهَا، فإنه يَتُوب، وَيرجع إِلَى الله، وقيل: يتَجَنَّب عَن الدُّنْيَا، ويندم على سالف ذنُوبه، وَقيل: بُلُوغ سَعَادَة وَنَجَاة من سوء الْحساب، وقيل: يدل على ذكر وتوبة وخشوع.

(سُورَة الْأَحْقَاف) من قَرَأَهَا، فإنه يكون مُطيعًا لأمر وَالِديهِ، وَقيل: حُصُول خوف من غرق، وقيل: رُؤْيا أشياء عَجِيبَة.

(سُورَة مُحَمَّد ﷺ) من قَرَأَهَا، فإنه يظفر بالأعداء، وقيل: يكون فِي حفظ الله تَعَالَى وأمانه، وَقيل: علو وَشرف وَذكر جميل، وقيل: يكون مَحْمُود الْخِصَال وَحسن الفعال.

(سُورَة الْفَتْح) من قَرَأَهَا، فَإِن الله ﷻ ينصره، وَيفتح لَهُ أَبْوَاب الْخيرَات، وقيل: يغْفر الله تَعَالَى ذنُوبه، ويتجاوز عَنهُ، وَقيل: يُسْتَجَاب دعاؤه، وينال مأموله، وقيل: يوفقه الله للْجِهَاد.

(سُورَة الحجرات) من قَرَأَهَا، فإنه يزدري بِالنَّاسِ، ويستعيبهم، وقيل: يقصد ضَرَر النَّاس، وَقيل: إن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يتَنَبَّه لأوامر الله، وقيل: يكون طَالبًا صلَة الرَّحِم، وراجيًا محبَّة النَّاس.

(سُورَة ق) من قَرَأَهَا، فإنه يكون مَشْغُولًا بِالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَة، وقيل: يكون ذَا جود وإحسان على الْخلق، وَقيل: يَمِين يحلف عَلَيْهِ صَادِقًا فِيهِ، وقيل: يُوسع الله عَلَيْهِ الْخَيْر، وَيُعْطِيه من نعمه.

(سُورَة الذاريات) من قَرَأَهَا، فَإِن الله يوفقه للصلاح، وقيل: تهون أُمُوره الصعاب،

وَقيل: يتزَوَّج، وقيل: حُصُول رزق من زراعة.

(سُورَة الطّور) من قَرَأَهَا، فَإِن الله ينصره على الْأَعْدَاء، وقيل: يكون معينًا للحق مجتنبًا للباطل، وَقيل: ان كَانَ لَهُ غَائِب، فإنه يَأْتِي، وَرُبمَا يغلط بِكَلَام، ثمَّ يرجع إِلَى الصَّوَاب، وقيل: يجاور بِمَكَّة - شرفها الله تَعَالَى -.

(سُورَة النَّجْم) من قَرَأَهَا، فَإِن الله يفتح لَهُ أَبْوَاب الْخَيْر وَالرَّحْمَة فِي وَجهه، وقيل: يظفر بالأعادي، ويقهرهم، وَقيل: يرزقه الله تَعَالَى ولدًا حسنًا صَالحًا محبوبًا.

(سُورَة الْقَمَر) من قَرَأَهَا، فإنه يظفر بالأعادي عَاجلًا، وَيكون منصورًا، وقيل: يدل على تسهيل الْأُمُور الصعاب، وَقيل: رُجُوع من شكّ وريب إِلَى الصّلاح وَالصَّوَاب، وقيل: يكون مسحورًا، وَلم يضرّهُ ذَلِك.

(سُورَة الرَّحْمَن) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يدل على التجنب عَن قَول الْكَذِب والمحال، وقيل: إِنَّه يخْتَار السِّيرَة الْحَسَنَة وسلوك طَرِيق الدّين، وَقيل: يحفظ الْقُرْآن، ويتفقه فِي الدّين، أَو يتَعَلَّم شَيْئًا يحْتَاج النَّاس إِلَيْهِ بِسَبَبِهِ، وقيل: نعْمَة فِي الدُّنْيَا، وَرَحْمَة فِي الْآخِرَة.

(سُورَة الْوَاقِعَة) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يَتُوب فِي آخر عمره من جَمِيع الذُّنُوب، وَقيل: أَمن من شَرّ يَوْم الْقِيَامَة، وَسُمْعَة، وغنى، وقيل: حُصُول التَّوْفِيق والطاعات والعبادات.

(سُورَة الْحَدِيد) من قَرَأَهَا، فإنه يدل على حُصُول الرزق بتعب ومشقة، وقيل: إنه يخْتَار طَرِيق الْآخِرَة ومرضاة الله تَعَالَى، وَقيل: يكون شَدِيد الْبَأْس قوي الْعَزْم والحزم، وقيل: يكون مَحْمُود الْخِصَال سالكًا طَرِيق الدّين.

(سُورَة المجادلة) من قَرَأَهَا، فإنه يحصل لَهُ جِدَال وخصومة مَعَ النِّسَاء، وقيل: يُجَادِل مَعَ كل أحد من طَرِيق الدّين، وَقيل: ينجو من مجادلة، سَوَاء كَانَ فِي علم أَو فِي غَيره، وقيل: يُجَادِل مَعَ الْأَهْل والأقارب، وَيصْلح بالاحتجاج، ويلقي بَينهم الْمحبَّة.

(**سُورَة الْحَشْر**) من قَرَأَهَا حشره الله يَوْم الْقِيَامَة مَعَ الْخُلَفَاء الصَّالِحين، وقيل: يكون مصاحبًا لأهل الصّلاح، وثابتًا على ذَلِك، وَقيل: خُرُوج من هم، وَرُبمَا كَانَ مُسَافِرًا يبعد رُجُوعه، وقيل: يقهر من أعدائه.

(**سُورَة الممتحنة**) من قَرَأَهَا، فإن حاله يكون مُسْتَقِيمًا، وَرُبمَا يمْتَحن فِي بعض أشغاله، وقيل: يكون مصاحبًا لأهل الصّلاح، وَقيل: تَوْبَة وَصَلَاح وَحفظ لِسَان، وقيل: تحصل لَهُ محبَّة، وَرُبمَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاك.

(**سُورَة الصَّفّ**) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يفعل الْخيرَات، ويغازي فِي سَبِيل الله، وقيل: يكون اجْتِهَاده فِي مرضاة الله تَعَالَى، وسلوكه بطرِيق الْحق، وَقيل: مصافة أَقوام للحرب، وقيل: يكون فِي آخر عمره شَهِيدًا.

(**سُورَة الْجُمُعَة**) من قَرَأَهَا يرزقه الله من علم الْأَوَّلين، ويشتهر بِهِ، وقيل: يحصل لَهُ قدر وَحُرْمَة وجاه، وَقيل: يكون متهاونًا فِي طلب رزقه، وَيفتح الله عَلَيْهِ أَبْوَاب الرزق، وقيل: يرزقه الله التَّوْفِيق لفعل الْخَيْر، وجمع الله له الخيرات.

(**سُورَة الْمُنَافِقُونَ**) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ النِّفَاق فِي السِّرّ، وقيل: يكون ميله إِلَى الْمُنَافِقين، وَقيل: يبلى بعدو مخادع مُنَافِق إِن كَانَ من أهل التَّقْوَى، وقيل: إِن كَانَ مُتَّهمًا يبرأ من النِّفَاق وَالْمُنَافِقِينَ.

(**سُورَة التغابن**) من قَرَأَهَا، فإنه يُعْطي الصَّدقَات الوافرة، وقيل: يكون رؤوفًا على الضُّعَفَاء، وَقيل: تخويف وتهديد، وَإِن كَانَ تَارِكًا للفرائض فليتب إِلَى الله تَعَالَى، وقيل: يكون مُسْتَقِيمًا فِي طَرِيق الْحق وَقَول الصدْق.

(**سُورَة الطَّلَاق**) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يُخَاصم النِّسَاء من جِهَة الدّين، وقيل: إنه يُرَاعِي فِي سيره الْحق، وَيكون حَرِيصًا فِي ذَلِك، وَقيل: شكّ بَين صَاحب الرُّؤْيَا وَزَوجته، فليتفقد نَفسه من الْجَهْل، وقيل: تدل على النزاع مَعَ أهل بَيته وَمنع الصَدَاق.

(**سُورَة التَّحْرِيم**) من قَرَأَهَا، فإنها تدل على النِّفَاق فِي بَيته، ثمَّ بعد ذَلِك يُرَاعِي الخواطر وَيتبع مرضاتهم، وقيل: يتَجَنَّب عَن الْحَرَام، وَقيل: يرْزق من حَيْثُ لَا

يحْتَسب.

(سُورَة الْملك) من قَرَأَهَا، فَإِن الله ينجيه من عَذَاب الْقَبْر، وقيل: يكون مَحْمُود العواقب، وَقيل: نجاة من عَذَاب الله عِنْد قبض روحه، وبشرى، وبركة، وَخير، وقيل: كبرت أملاكه.

(سُورَة ن) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يحب إعطاء الصَّدقَات والخيرات، وقيل: يكون كثير الإحسان وَالْخَيْر مَعَ كل أحد، وَقيل: يكون كَاتبًا حسن الْخط، أَو يكون لَهُ عَادَة بِالصَّدَقَةِ، وَقد منعهَا مُدَّة؛ فليجرها على الْعَادة، وقيل: إِن الله يرزقه الفصاحة وَالْعلم والبراعة.

(سُورَة الحاقة) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهَا تدل على حُصُول رزق ونعمة وافرة من الله تَعَالَى، وَرُبمَا يتخوف، وقيل: يكون ناصرًا ومعينًا للحق، وقيل: لم يسْلك إِلَّا طَرِيق الْحق.

(سُورَة المعارج) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يفعل الْخَيْر لمرضاة الله تَعَالَى، وقيل: إنه يداوم على الصَّدقَات للفقراء وَالْمَسَاكِين، وَقيل: يَدْعُو على نَفسه أَو على غَيره بِالشَّرِّ وَالثُّبُور؛ فليتب، وليرجع عَن ذَلِك، وقيل: كان آمنًا منصورًا.

(سُورَة نوح) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يَتُوب إِلَى الله، وَتَكون عاقبته محمودة، وقيل: إنه يفعل الْخيرَات مَعَ عباد الله تَعَالَى، وَقيل: يعصيه أهل بَيته، وَإِن كَانَ له رَسُول غَائِب فَإِنَّهُ يبطيء، وَرُبمَا يعود وَلَا يقْضِي حَاجته، وقيل: إِنَّه يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ، ويقهر الأعادي.

(سُورَة الْجِنّ) من قَرَأَهَا، فإنه يدل على الْفَزع فِي اللَّيْل، وقيل: إنه يَأْمَن من شَرّ الْجِنّ، وَقيل: يرزقه الله إلهامًا وفهمًا دَقِيقًا نَافِعًا.

(سُورَة المزمل) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يحب مواظبته على الصَّلَاة بِاللَّيْلِ، وقيل: إنه يحيي اللَّيْل بالطاعات والعبادات، وَقيل: رُبمَا يكون مُعْتَادًا فِي اللَّيْل للْقِيَام بِالذكر، وَقد غفل عَن ذَلِك؛ فليواظب عَلَيْهِ، وقيل: يحصل لَهُ التَّوْفِيق للطاعة وَالْعِبَادَة.

(سُورَة المدثر) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يعْمل الصَّالِحَات، وَلم يرض لأحد سوءًا، وقيل: إنه يكون للمعروف أقرب، وَقيل: يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ، وَيُنْهِي عَن الْمُنكر، وَيتبع طَرِيق الرشد، وقيل: تحسن سيرته بَين النَّاس، وَيُقَوي رَأْيه.

(سُورَة الْقِيامَة) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يَمُوت على الشَّهَادَة، وقيل: خوف من عَذَاب الله، وَقيل: يَظْلمه إنسان، ويجور عَلَيْهِ، وَتَكون عاقبته النَّصْر وَالظفر، وقيل: إنه يحلف، وَيرجع عَن الْحلف، وَيَتُوب إِلَى الله.

(سُورَة الْإِنْسَان) من قَرَأَهَا، فإنه يطْلب مرضاة الله، وَيطْعم الطَّعَام على حبه، وَيكون خَائفًا من الله، وقيل: إنه يحسن، وَيفْعل الْخيرَات مَعَ خلق الله تَعَالَى، وَقيل: نجاة من عَذَاب الله يَوْم الْقِيَامَة وسرور، وقيل: حُصُول التَّوْفِيق على السخاء وَالنعْمَة.

(سُورَة المرسلات) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يَتُوب عَن الْكَذِب، وَيتْرك الْبَاطِل، وقيل: إنه يطْلب حسن السِّيرَة وسلوك الطَّرِيق الْحق، وَقيل: يعْمل عملًا يحبب بِهِ نَفسه للنَّاس، وقيل: تتسع عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَيحصل لَهُ نعْمَة.

(سُورَة النبأ) من قَرَأَهَا، فإنه يكون متفكرًا فِي آلَاء الله تَعَالَى شاكرًا لأنعمه، وقيل: يدل على فعل الْخَيْر وَالْعَمَل الصَّالح، وَقيل: يجْتَهد فِي ظلم، وَيسْأل الْعلمَاء، وقيل: يَعْلُو قدره، وتنفذ كَلمته.

(سُورَة النازعات) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهَا تدل على الْخَوْف فِي حَالَة النزع، وقيل: إنَّه يَتُوب إِلَى الله تَعَالَى خوفًا من عِقَابه، وَقيل: رُبمَا تقرب منيته، فتستحب لَهُ الْوَصِيَّة، وقيل: إن قلبه يصفو من دنس الشُّبُهَات.

(سُورَة عبس) من قَرَأَهَا، فرُبمَا يكون عبوسًا، وقيل: يكون كثير الصَّوْم، وَقيل: يتهاون بِالنَّاسِ، ويستحقر بهم، وقيل: يكون فَاعل الْخَيْر مَعَ الضُّعَفَاء وللمساكين.

(سُورَة التكوير) من قَرَأَهَا، فإنه يخَاف عَلَيْهِ من وجع، وَرُبمَا يكون فَاعل الْخَيْر حسن السِّيرَة، وقيل: يُسَافر سفرًا كثيرًا نَاحيَة الْمشرق، وَقيل: نُقْصَان فِي بهائه

وَقلة هيبته عِنْد أَهله وجيرانه، وقيل: أَمَان بعد خوف، وَفَرح بعد ترح.

(سُورَة الانفطار) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ متهاون بِالتَّوْبَةِ؛ فليبادر، وليخش الله تَعَالَى، وقيل: يكون رَاغِبًا فِي الدُّنْيَا وَنَعِيمهَا، وَقيل: يتَعَيَّن عَلَيْهِ الِاحْتِرَاز من جيرَانه؛ فهم أعداؤه لَا يخفون لَهُ قبيحًا، وقيل: يكون عِنْد الرئيس والأكابر معززًا مكرمًا.

(سُورَة المطففين) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يخْشَى الله تَعَالَى، ويوفي الْكَيْل وَالْمِيزَان، وقيل: يكون عادلًا يُؤَدِّي الْأَمَانَات إِلَى أَهلهَا، وَقيل: يبخس الْكَيْل، أَو يستحسن ذَلِك، وقيل: يكون منصفًا مَعَ كل أحد.

(سُورَة الانشقاق) من قَرَأَهَا أُوتِيَ كِتَابه بِيَمِينِهِ، وقيل: يهون عَلَيْهِ الْحساب يَوْم الْمرجع والمآب، وَقيل: دَلِيل على رخص الطَّعَام، وقيل: يكون كثير النَّسْل وَالْأَوْلَاد.

(سُورَة البروج) من قَرَأَهَا، فإنه يكون فِي الدُّنْيَا ذَا هم وغم، وقيل: يرزقه الله تَعَالَى ثَوابًا فِي الْآخِرَة وعلو الدرجَة، وَقيل: ينسى شَهَادَة يُؤَدِّيهَا وَأَمَانَة يمْنَعهَا، وقيل: يكْشف غمه، وَيَزُول همه، وأكرم بنوع من العلوم.

(سُورَة الطارق) من قَرَأَهَا، فإن الله تعالى يرزقه ولدًا صَالحًا، وقيل: تقر عينه بِولد صَالح، وَقيل: خوف من لصوص، وَيخَاف على مَاله مِنْهُم، وقيل: يحصل لَهُ فَرح وَخير بِسَبَب وَلَده.

(سُورَة الْأَعْلَى) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهَا تدل على كَثْرَة التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل، وقيل: لم يخل لِسَانه عَن ذكر الله ﷻ، وَقيل: يكون صَاحب الرُّؤْيَا كثير النسْيَان، ويرجى لَهُ زَوَاله، وقيل: تهون عَلَيْهِ الْأُمُور الصعاب.

(سُورَة الغاشية) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يفزع، ويخشى من الْفَزع الْأَكْبَر، وَرُبمَا يرْزق تَوْبَة، وقيل: يكون ثَابتًا فِي جَمِيع الأشغال وطالبًا مرضاة الله تَعَالَى، وَقيل: ينْفق مَاله على قوم لَا يشكرونه، وَلَا يحمدونه، وقيل: يَعْلُو قدره وَمحله، وتنفذ كَلمته.

(سُورَة الْفجْر) من قَرَأَهَا، فإنه يكون رَاغِبًا فِي طَاعَة الرَّحْمَن، وقيل: يرزقه الله

تَعَالَى الْحَج، وَقيل: يكون كثير الدُّعَاء لنَفسِهِ وللمسلمين، وقيل: نقص فِي هيبته وصولته.

(سُورَة الْبَلَد) من قَرَأَهَا، فإنه يدل على صَاحب الصَّدقَات، وَيحسن إِلَى من يَقْصِدهُ، وَقيل: أَمن من خوف، وَنَجَاة بعد يأس، وقيل: توفيق لإطعام الطَّعَام وإكرام الْمِسْكِين.

(سُورَة الشَّمْس) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يفْسد على يَده بعض الأشغال، وقيل: إِنَّه يَتُوب، وينعم على فعله، وَقيل: يكون ميله للْعُلَمَاء. وقيل: يكون ذَا فهم وحذق وعالمًا عَاملًا.

(سُورَة اللَّيْل) من قَرَأَهَا، فإنه يكون قَلِيل الزَّكَاة فِي مَاله، وقيل: يوفقه الله تَعَالَى للْقِيَام بِاللَّيْلِ فِي طَاعَته، وَقيل: يُعْطي صَاحب الرُّؤْيَا مَالًا لإِنْسَان، وتبسط إِلَيْهِ يَده وَضمير الْمُعْطى خلاف مَا يفعل ذَلِك، وقيل: يَأْمَن من الْآفَات والعاهات.

(سُورَة الضُّحَى) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ لم يمْنَع السَّائِل، وقيل: إنه يعين الضُّعَفَاء بالجود والإحسان، وَقيل: أَمن بعد خوف، وبشرى بعد إِيَاس، ورجاء بعد قنوط، وَإِن كَانَ فَقِيرًا اسْتغنى، وَرُبمَا نعيت إِلَيْهِ نَفسه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝﴾ [الضحى: ٥] وَقَوله تَعَالَى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤] وقيل: إِنَّه يوقر الصَّغِير واليتيم وَالْفَقِير.

(سُورَة الشرح) من قَرَأَهَا، فإنه تهون عَلَيْهِ الْأُمُور الصعاب، وقيل: يَتَيَسَّر أمره، وينشرح صَدره، وَقيل: امتنان لصَاحب الرُّؤْيَا على إِنْسَان بِمَا صنع مَعَه، وقيل: حُصُول رَاحَة بعد تَعب.

(سُورَة التِّين) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ تحسن سيرته، وتتسع أرزاقه، وتحمد أَفعاله وخصاله، وقيل: يزْدَاد مَاله، وتستقيم أَحْوَاله، وَقيل: رزق وبركة وَطول عمر، وَرُبمَا حلف يَمِينًا أَو يحلفها، وقيل: يحصل لَهُ مَا يؤمله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

(سُورَة العلق) من قَرَأَهَا، فإن الله تعالى يرزقه الْعلم وَالْقُرْآن، وقيل: يكون فصيح اللِّسَان قاريء الْقُرْآن عَالمًا عَاملًا، وَقيل: تهديد من إِنْسَان، وقيل: يكون

متواضعًا حميد الْأَفْعَال.

(سُورَة الْقدر) من قَرَأَهَا لم يخرج من الدُّنْيَا حَتَّى يُصَادف ثَوَابهَا، وقيل: يطول عمره، وَيحصل مُرَاده، وَقيل: نصْرَة، وَقيل: عمل بأضعاف مَا يظنّ: وقيل: يَعْلُو قدره فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

(سُورَة الْبَيِّنَة) من قَرَأَهَا لم يرحل من الدُّنْيَا إِلَّا بِالتَّوْبَةِ، وقيل: إنه يَدْعُو الْخلق إِلَى الرشد، وَقيل: صَلَاح ضمير بعد فَسَاد، ويقين بعد شكّ، وقيل: يَتُوب على يَده جمَاعَة ضَالَّة.

(سُورَة الزلزلة) تدل على الْعدْل والإنصاف وَفعل الْخَيْر، وقيل: إنه يرتكب الْمَظَالِم، وَقيل: ينَال رزقًا، وقيل: يهْلك على يَده قوم من الْكَفَرَة.

(سُورَة العاديات) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون محبًا للصحابة والآل، وقيل: يتَوَجَّه إِلَى الْغَزْو، أَو يحب الْخَيل العاديات، وَقيل: حُصُول مخاشنة من إِنْسَان، وقيل: يغازي، ويظفر بالأعادي.

(سُورَة القارعة) من قَرَأَهَا ثقلت مَوَازِينه من فعل الْخيرَات، وقيل: يكون متحيرًا فِي أَفعاله، وعاقبته إِلَى صَلَاح، وَقيل: يكون صَاحب الرُّؤْيَا متهاونًا بعقوبة الله تَعَالَى؛ فليتق الله، وليتب، وقيل: يكون معززًا مكرمًا عِنْد الْخلق.

(سُورَة التكاثر) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يزور جمَاعَة من الصلحاء، وقيل: يحصل لَهُ جمَاعَة لَهُم ديانَة وخصومة، وَيَقُولُونَ فِي حَقه قَول الزُّور، وَلم يسمع مِنْهُم، وَقيل: شغل الدُّنْيَا وَطلب مَا لَا يحصل، وقيل: يكون زاهدًا عَن الدُّنْيَا.

(سُورَة الْعَصْر) من قَرَأَهَا، فإنه يكون فِي أشغاله صَابِرًا، وقيل: تصل إِلَيْهِ خسارة، وَيُؤَدِّي الْأَمَانَة، وَقيل: أَمر يعسر، ثمَّ يَتَيَسَّر، وقيل: يصل إِلَيْهِ خير وَزِيَادَة رزق من تِجَارَة.

(سُورَة الْهمزَة) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون كثير الْكَلَام، وَيكون عِنْد الْخلق مَعْرُوفًا، وقيل: يكون حَرِيصًا على المَال وعَلى أشغال الدُّنْيَا، وَلم يتفكر فِي عواقب الْأُمُور، وَقيل: يغتاب قَرَابَته؛ فليتب عَن ذَلِك، وقيل: يصرف مَاله فِي سَبِيل الله

تَعَالَى.

(سُورَة الْفِيل) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون معينًا للظلمة، وقيل: إنه يظفر بالأعادي، ويحصل على يَدَيْهِ فتوح، وَقيل: فعل يَفْعَله يَكْفِيهِ الله من شَرّ أعدائه، وَرُبمَا كَانَ حُصُول رَاحَة بعد تَعب.

(سُورَة قُرَيْش) من قَرَأَهَا، فَإِن الله تَعَالَى يُؤمنهُ من الْفَزع، وقيل: يصاحب أحدًا، وينصحه، وَيكون رَاغِبًا فِي الْخيرَات، سالكًا لطريق الدّين، وَقيل: ربح كَبِير، وسفر يَنَالهُ وَخير، وقيل: إنه يكون مرغوبًا محبوبًا عِنْد النَّاس بِفعل الْجَمِيل مَعَ كل أحد ويطعم المساكين.

(سُورَة الماعون) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون قَلِيل الصَّلَاة، أَو يُصَلِّي فِي غير وَقت الصَّلَاة، وقيل: يصاحب أَقْوَامًا فاسدي الدّين، هم كسَالَى فِي الصَّلَاة، وَقيل: مَنْفَعَة تحصل للنَّاس مِنْهُ، وَأمر يحصل لَهُ مِنْهُم، وقيل: إِنَّه يظفر بالأعادي الْخَوَالِف القليلي الدّين.

(سُورَة الْكَوْثَر) من قَرَأَهَا، فإنه يحصل لَهُ مَال ونعمة ودولة، وَيكون قَلِيل الْأَوْلَاد، وقيل: يحصل لَهُ إنعام من أكَابِر محتشمين، ويظفر بِمن يعاديه، وَقيل: حُصُول أجر وثواب، وقيل: يفعل الْخيرَات، وَيحصل لَهُ الْأجر وَالثَّوَاب.

(سُورَة الْكَافِرُونَ) من قَرَأَهَا، فإنه يكون مرتكبًا طرق الْبِدْعَة، سيء الثَّنَاء، وقيل: يحصل لَهُ التَّوْفِيق لفعل الْخَيْر، ويغازي، وَقيل: إِيمَان وَدين خَالص، وقيل: يكون قوي الِاعْتِقَاد فِي الدّين والشريعة.

(سُورَة النَّصْر) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ ينتصر على الْأَعْدَاء، وقيل: يحصل لَهُ ضيق صدر، ثمَّ بعد ذَلِك يفرج عَنهُ، وَقيل: موت إِنْسَان عَزِيز، وقيل: يقرب أَجله؛ لِأَنَّهُ لما أَتَى بهَا جِبْرِيل النَّبِي علم بفراغ عمره، والقصة في «صحيح البخاري»[(١)].

(سُورَة المسد) من قَرَأَهَا، فإنه يكون كثير الْمَكْر والحيل؛ فليتق الله، وليحذر عِقَابه، وقيل: يكون لَهُ امْرَأَة سوء نمامة، وَقيل: ذهَاب مَال وخسران، وقيل:

(١) حديث (٤٩٧٠).

تسْعَى جمَاعَة فِي ضَرَره، وَلم يظفروا بِهِ.

(سُورَة الإخلاص) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يسْلك طَرِيق التَّوْحِيد، ويتجنب الْبِدْعَة والضلالة بعد هَذَا الْمَنَام، وَلم يرْزق ولدًا، وقيل: يكون صَاحب ديانَة خَالص الِاعْتِقَاد، وَقيل: تَوْبَة نصوح، وإيمان صَادِق، وَرُبمَا لَا يعِيش لصَاحب الرُّؤْيَا ولد، وقيل: يَعْلُو قدره، وَيحصل مرامه فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

(سُورَة الفلق) من قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون مسحورًا، وينجو من ذَلِك، وقيل: إنه ينجو من الْعِلَل والآفات، ويأمن شَرّ الدُّنْيَا، وَقيل: نجاة من الحساد وأعين أهل الْفساد، وقيل: يَأْمَن من شَرّ النِّسَاء والسحرة، وَيحصل لَهُ رزق وافر.

(سُورَة النَّاس) من قَرَأَهَا، فَإِن الله تَعَالَى ينجيه من آفَة كل عين ناظرة، وَمن شَرّ الأشرار وَكيد الْفجار، وقيل: إنه يَأْمَن من شَرّ الْخلق، ويأمن الخلق من شَره، وَقيل: يَأْمَن من شَرّ وَسْوَسَة الشَّيْطَان.

الْمُصحف في التعبير على أوجه:

علم، وَحِكْمَة، وميراث، وَأَمَانَة، ورزق حَلَال، وَحكم، وَقُوَّة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يقْرَأ الْقُرْآن فِي الْمُصحف، أَو ينظر فِيهِ، فإنه يدل على انتشار علمه وحكمته وعدله فِي الْخلق، وَرُبمَا يحصل لَهُ مِيرَاث، وَقيل: يرزقه الله حِكْمَة وصلاحًا فِي الدّين.

المثال الثاني: من رأى أَنه اشْترى مُصحفًا، فَإِنَّهُ يتفقه فِي الدّين.

المثال الثالث: من رأى أَنه أحرق مُصحفًا، فإنه يدل على فَسَاد دينه، وَقلة عقله، وَفَسَاد عقيدته.

المثال الرابع: من رأى أَنه بَاعَ مُصحفًا، فإنه يكون محرومًا من كسب الْعلم وتحصيله، وَيكون حَقِيرًا ذليلًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه فتح مُصحفًا، وَوَضعه على مِنْبَر الْمَسْجِد، فَإِن كَانَ من أهل الْقُرْآن، فإنه يحصل لَهُ شهرة بِالْخَيرِ، وَرُبمَا يسود على جمَاعَة.

المثال السادس: من رأى أَنه أكل أوراق الْمُصحف، فَإِن كَانَ من أهل الْقُرْآن وَالتَّقوى، فَإِنَّهُ يكون كثير الْقِرَاءَة، فَإِن لم يكن، فَإِنَّهُ تِلَاوَة الْقُرْآن، وقيل: من رأى كأنه يأكل القرآن فإنَّه يأكل به، وَإِن كَانَ يُرِيد أكله وَلَا يقدر، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يعالج على حفظه، فَلَعَلَّ الله يسهل لَهُ، وَإِن لم يكن. فَلَا يحصل لَهُ من المعالجة نتيجة.

المثال السابع: من رأى أَنه يمزق أوراق الْمُصحف، فَإِنَّهُ يكون كسلان فِي صلَاته؛ فليواظب عَلَيْهَا.

المثال الثامن: من رأى أَنه محا الْقُرْآن بِلِسَانِهِ، فقد ارْتكب إثمًا عَظِيمًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف: ٨]، وقيل: يحفظ الْقُرْآن.

المثال التاسع: من رأى أَن الْمُصحف وَقع من يَده، أَو أُخذ مِنْهُ، فَإِن كَانَ عَالمًا أَو ذَا وَظِيفَة، فَإِنَّهُ يعْزل مِنْهَا، وَإِن لم يكن، فَلَا خير فِيهِ.

المثال العاشر: من رأى أَنه فتح الْمُصحف، وَلم يجد فِيهِ كِتَابَة، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَرُبمَا يُرِيد غَيره أَن ينْسَخ لَهُ مُصحفًا، وَرُبمَا يعلم غَيره إن كَانَ من أَهله، وقيل: يدل على أن ظاهره بخلاف باطنه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه قبل مُصحفًا، فَإِنَّهُ يفعل الْخَيْر.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه ينْقل مَا بالمصحف على الأَرْض، فإنه يدل على إلحاده، فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف، فإنّه يقول في الْقرآن برأيه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يقْرَأ فِي الْمُصحف وَهُوَ عُرْيَان، فستكون معيشته من الْقُرْآن.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه توكأ على مصحف، أَو وَضعه تَحت رَأسه، فَيدل على وَجْهَيْن: الأول: إن كَانَ من أهل التَّقْوَى، أنه يكون حَرِيصًا عَلَيْهِ، وَإِن لم يكن، فيرتكب مَا لَا يحل لَهُ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه ضَاعَ مصحفه، فَإِنَّهُ ينسى الْعلم وَالْقُرْآن.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه تقلد بمصحف، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة، أَو يتقلد أَمَانَة، وَيكون من حَملَة الْقُرْآن، وَقيل: نجاة وَأمن وصيانة.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه ينظر فِي الْمُصحف، وينقله على مَا يسْتَعْمل، فَإِنَّهُ يُفَسر الْقُرْآن على غير الصَّوَاب بِرَأْيهِ؛ فَليرْجع عَن ذَلِك.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الْمُصحف يحدثه، أَو يتَكَلَّم مَعَه، فَإِن كَانَ فِي الْكَلَام مَا يدل على الْخَيْر فَخير، وَإِن كَانَ مَا يدل على الشَّرّ فشر.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه سرق مصحفا انسي الصلاة.

الْعِبَادَة في التعبير على أوجه:

تقرب إِلَى الله، وسلوك طرق حميدة، ومناصحة الْمُلُوك، وَبشَارَة وَنَجَاة، وظفر بالأعداء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعبد الله تَعَالَى بِنَوْع من أَنْوَاع الْعِبَادَات، وَهُوَ فِي ذَلِك سلك طَرِيق الرشاد، فَهُوَ حُصُول خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، ومن رأى أَنه يعبد مَا لَا يجوز فِي الشَّرْع، دل على أنّه مشتغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا ربه.

المثال الثاني: من رأى فِي عِبَادَته نُقْصَانًا، فَهُوَ مقصر فِي مصَالح نَفسه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يتعبد فِي مَكَان لَا تجوز فِيهِ الْعِبَادَة، فَإِنَّهُ يدل على النِّفَاق.

التوكل على الله تعالى في التعبير:

يدل على بلوغ المقاصد وانتهاء ما هو فيه من شدة، ويدل على الإيمان بالله تعالى، وحسن الظن به، وعلى كفاية الأسواء، والانتصار على الأعداء، وبلوغ الآمال، وربما دل على توبة الفاسق وإسلام الكافر.

الذّكر في التعبير على أوجه:

يدل على الفرج، والأمن، أو كبر مقَام؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه مواظب على الذّكر، فإنه يَأْمَن من شَرّ الْأَعْدَاء، وَيفتح فِي وَجهه أَبْوَاب الْخيرَات، وينجو من الْبلَاء، وتسهل لَهُ أُمُوره العسيرة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يذكر الله كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على الْفَلاح والنصر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥]، ولقوله تعالى: ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾.

المثال الثالث: من رأى أَنه قَالَ: لَا إِلَه إِلَّا الله، أَتَاهُ الْفرج قَرِيبًا، ويخلص من الْغم، وَيخْتم لَهُ بِالشَّهَادَةِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَقُول: لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه الْعلي الْعَظِيم، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول المَال وَالنعْمَة، وَيكون فِي حفظ الله وأمانه، وقيل: دليل على الإنذار بما يوجب قولها، وقيل: رُبمَا يجد ذخيرة أَو كنزًا؛ لقوله ﷺ: «**أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»[١].

المثال الخامس: من رأى أَنه يتَكَلَّم بِكَلَام فِيهِ تَعْظِيم الله أَو ذكره، فَإِنَّهُ يُؤْتى مناه، ويظفر بِمن عَادَاهُ.

المثال السادس: من رأى أنه قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فإنها دليل على الإنذار بما يوجب قولها، وربما دل الاسترجاع على المصيبة؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة: ١٥٦].

المثال السابع: من رأى في مكان مجلس ذكر، وقراءة قرآن، ودعاء، وإنشاد أشعار زهدية، فإنّ ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر صحة القراءة، وإن وقع في القرآن لحن لم يكمل ولم يتم، وإن أنشد أشعار للغزل، فتلك ولاية باطلة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يسبح الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ يفرج همه، ويكشف غمه وَالسوء عَنهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الصافات: ١٤٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٨٤).

المثال التاسع: من رأى أنه يسْتَغْفر الله، فإن الله يرزقه مَالًا وَولدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾ [نوح: ١٠] الْآيَة.

المثال العاشر: من رأى أنه فرغ من صلَاته، ثمَّ اسْتغْفر الله تَعَالَى وَوَجهه نَحْو الْقبْلَة، فَإِنَّهُ يُسْتَجَاب دعاؤه، وَإِن كَانَ وَجهه إِلَى غير الْقبْلَة، فَإِنَّهُ يُذنب ذَنبًا، ويموت ولم يتب منه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه سكت عَن الاسْتِغْفَار، فإنه يدلّ على نفاق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ورَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: ٥].

المثال الثاني عشر: إذا رَأَتْ امْرَأَة أَنه يُقَال لَهَا: استغفري لذنبك، فَإِنَّهَا تتهم بِفَاحِشَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يَقُول: سُبْحَانَ الله، فَإِنَّهُ تفرج همومه من حَيْثُ لَا يحْتَسب.

المثال الرابع عشر: من رأى كَأَنَّهُ نسي التَّسْبِيح أَصَابَهُ غم وَحبس طَوِيل، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على إهمال الطَّاعَات؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٦٧].

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يحمد الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ ينَال نورًا وَهدى فِي دينه.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يشْكر الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ ينَال قُوَّة وَزِيَادَة نعْمَة، وَإِن كَانَ أَهلًا للولاية نَالَ بَلْدَة طيبَة عامرة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥]، وَقيل: رُؤْيا الْحَمد وَالشُّكْر زِيَادَة نعْمَة ورفعة، وَرُبمَا رزق ولدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝٣٩﴾ [إبراهيم: ٣٩].

الْخطْبَة في التعبير على أوجه:

إن كان أهلًا لها، فإنه يحصل لَهُ علو قدر، وَعز، وجاه، وثُبُوت فِي رياسة،

وإتمام لقَضَاء حَوَائِجه، وإن لم يكن أهلًا لها، فإنها تؤول على أوجه: إن كَانَ فِي السّفر، يتَعَذَّر رُجُوعه سالمًا، وَإِن كَانَ غَنِيًا، يفْتَقر، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، مرض، وأصابه بلَاء وَشدَّة، وَإِن كَانَ جَاهِلًا، فحقارة فِي أعين النَّاس، وَإِن كَانَت امْرَأَة، فعَلى كل حَال لَا خير فِيهِ.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يخْطب على الْمِنْبَر، وكَانَ حاكمًا أو مسؤولًا مصلحًا، فإنه يدل على عدله وإنصافه، وَإِن كَانَ مُفْسِدًا، فإن الله يَتُوب عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى من ليس بمسلم أنه يخطب، فإنّه يسلم أو يموت عاجلًا.

المثال الثالث: إذا رأت امرأة أنها تخطب عَلى المنبر، فينفضح زَوجهَا، وَقيل: يشْتَهر على رُؤُوس من الأشهاد بِكَلَام لَا خير فِيهِ، وَقيل: إنها لَا تتَزَوَّج، وَرُبمَا تطلق، أَو تَأتي بِولد من الزِّنَى، وعَلى كل حَال لَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يخْطب وَكَانَ أَمِيرًا أَو عَالمًا أَو ذَا وَظِيفَة، وَأتم خطبَته، فَإِنَّهُ ثُبُوت فِي رياسته ومنصبه، وإتمام لقَضَاء حَوَائِجه، وَإِن لم يتم خطبَته، فَالْأَمر الَّذِي يَطْلُبهُ يتَعَذَّر عَلَيْهِ، وَرُبمَا يعْزل عَن وظيفته ومنصبه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يتَكَلَّم بِكَلَام يُخَالف الشَّرِيعَة، فَإِنَّهُ يشْتَهر بالفضائح؛ فيستغفر الله من ذَلِك.

المثال السادس: من رأى أَن الْخَطِيب عزل عَن خطابته، أَو بدل بِغَيْرِهِ، فتعبير ذَلِك فِي ملك أو رئيس ذَلِك الْمَكَان.

مجالس العلم والوعظ والقصص في التعبير على أوجه:

يتَوَلَّى أمرًا يحكم فِيهِ، أو زِيَادَة علم ورفعة، أوحُصُول خير وبركة، أوحُصُول مَنْفَعَة، وَقيل: إِن الْوَعْظ إِعْرَاض عَن قوم يَعِظهُمْ.

والْقاص رجل حسن المحضر؛ لقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾، فإن رأى كأنّه يقص، أمن من خوف؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يعظ النَّاس وَكَانَ أَهلًا للولاية، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى أمرًا يحكم فِيهِ، وَإِن كَانَ ذَا أَمر، فَإِنَّهُ ينفذ، وقيل: من رأى أَنه يعظ النَّاس، وَيَأْمُرهُمْ، وينهاهم، فَإِنَّهُ يَدْعُو أَقْوَامًا إِلَى الْحق وسبيل الرشاد.

المثال الثاني: من رأى أَنه يعظ النَّاس ولم يتم وعظه، فَإِن حَاجته تتعذر عَلَيْهِ، وَلَا يتم لَهُ أَمر هُوَ طَالبه.

المثال الثالث: من رأى مَجْلِسًا يحتوي على جمَاعَة من الْعلمَاء، وَهُوَ جَالس بصدر الْمَكَان، وَلَيْسَ هُوَ أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ يُبْتَلى ببلية يذكرهَا النَّاس، وَيقبل قَوْلهم فِيهِ، ويصدقون عَلَيْهِ، وَإِن كَانَ أَهلًا، فَهُوَ زِيَادَة علم ورفعة، وَإِن كَانَ الْمجْلس انْعَقَد بِسَبَب محاكمة أَو زواج، فَهُوَ دَلِيل على الدُّخُول فِي أَمر مهول عاقبته إِلَى خير، وَإِن كَانَ بِسَبَب تفسير، أَو حَدِيث، أَو فقه، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَهُوَ حُصُول خير، وبركة، وَقبُول برحمة من الله تَعَالَى، وَرُبمَا دلّ على شبه ذَلِك نَحْو أَمَانَة، وَمن رأى أَنه أحدث فِي مثل ذَلِك الْمجْلس مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَقُول وعظًا أَو يسمعهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَنْفَعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الذاريات: ٥٥].

المثال الخامس: من رأى أَنه يذكر النَّاس وَلَيْسَ من أَهله، فَإِنَّهُ هم وغم، وَهُوَ يَدْعُو الله تَعَالَى بالفرج.

الحفظ في التعبير على أوجه:

حفظ الذكر، أو تسبيح، أو شيء من القصائد النافعة المرققة للقلب دليل على الاهتداء بعد الضلالة، والرزق بعد التقتير، وتفريج الهموم والأنكاد، والعز، والولد بعد اليأس منه، والفرج بعد الشدة، فإن سبح، أو أنشد في المنام بصوت مطرب نال منزلة عالية وصيتًا، إن كان يليق به ذلك، وإلا اشتهر بالشر والفتن بين الناس.

التَّوْرَاة في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يقْرَأ التَّوْرَاة، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول قُوَّة من قبل الأكابر وَذي الحشمة، وينال من أَصْحَابه خيرًا وَمَنْفَعَة، ومن رأى أَنه يقْرَأ التوارة جَهرًا بِصَوْت عَالٍ، فَإِنه يؤول بِالْخُصُومَةِ، وَلكنه يظفر بِالْحَقِّ، وَيحصل لَهُ مُرَاده، ومن رأى أَن أحدًا يُعلمهُ قِرَاءَة التَّوْرَاة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر، وَقيل: إن التَّوْرَاة تؤول بالكبير الْقَدِيم الْهِجْرَة الْفَاضِل، ومن رأى أَنه يقْرَأ التَّوْرَاة من حفظه لَا من كتاب، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته بعد مخاصمة.

الإنجيل في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يقْرَأ الإنجيل من الْكتاب، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من قبل النَّصَارَى، وَمن قَرَأَهُ من غير كتاب، فَإِنَّهُ ينخدع بِالْبَاطِلِ عَن الْحق، وَيكون محبًّا لِلنَّصَارَى.

مثال: من رأى أنّه يقرأ التوراة والإنجيل ولا يعرف معانيهما، فإنَّ مذهبه فاسد ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

صحف إِبْرَاهِيم و مُوسَى عليهما السلام في التعبير على أوجه:

يدله أحد على طَرِيق الصَّوَاب، ويمنعه عَن طَرِيق الْخَطَأ، أو تكون معيشته بَين النَّاس بالنفاق، أو تدل على ضعف اعْتِقَاده فِي دين الإسلام، أو يكون محبًّا للْيَهُود وَالنَّصَارَى، وَيكون مائلًا إِلَى مَا هم عَلَيْهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رأى الْمُسلم أَنه ترك الْمُصحف، واشتغل بِقِرَاءَة صحف إِبْرَاهِيم أَو مُوسَى، فَإِنَّهُ يدل على ضعف اعْتِقَاده فِي دين الإسلام، وَيكون محبًّا للْيَهُود وَالنَّصَارَى، وَيكون مائلًا إِلَى مَا هم عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقْرَأ صحيفَة من صحف أحد من الْأَنْبِيَاء، فَهُوَ خير.

المثال الثالث: من رأى أَنه يكْتب صحيفَة، أَو ينظر فِيهَا، وَلَا يحسن قرَاءَتهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب مِيرَاثًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ

وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩].

المثال الرابع: من رأى أَنه يقْرَأ وَجه صحيفَة، أصَاب مِيرَاثًا، وَإِن قَرَأَ ظهرهَا، فَإِنَّهُ يجْتَمع عَلَيْهِ دين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء: ١٤]، فَإِن رأى نَفسه حاذقة من قِرَاءَة ذَلِك، نَالَ ولَايَة ومالًا، فَإِن رَأَتْ ذَلِك امْرَأَة، فإنها تكسب جملَة فِي معاشها.

المثال الخامس: من رأى آيَة من كتب الله الْمنزلَة مَكْتُوبَة على قَمِيصه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه معتصم بِأَيّ كتاب هِيَ مِنْهُ فِي جَمِيع أَحْوَاله.

المثال السادس: إذا رأى أحدًا من أهل الذِّمَّة وَفِي يَده مصحف أَو كتاب غَرِيب، فَإِنَّهُ يَقع فِي شدَّة.

الزبور في التعبير:

يؤول بِالْخَير.

مثال: من رأى أَنه يقْرَأ الزبُور من الْكتاب، فَإِنَّهُ يخْتَار الْفِعْل الْحسن، فَإِن قَرَأَهُ عَن ظهر الْقلب دلّ على نفَاقه وريائه.

المجلدات في التعبير على أوجه:

تؤول المجلدات على حسب نوع العلم الذي تحتويه: فمن رأى من المجلدات تَفْسِير الْقُرْآن بِيَدِهِ، فَإِن أُمُوره تستقيم، وَإِن رأى أَنه يطالع فِيهِ، فَإِنَّهُ يحل المشكلات. وَمن رأى مجلدات الْفِقْه، فَإِنَّهُ يكون سالكًا طَرِيق الْخَيْر، وَإِن قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون مُتبعًا للأوامر مجتنبًا للنواهي. ومن رأى من مجلدات الْأَخْبَار، أَو قَرَأَهَا، فَإِنَّهُ يكون مقربًا عِنْد الْرؤساء ومقبول الرَّأْي. وَمن رأى من مجلدات الْأُصُول، فَإِنَّهُ يبْحَث عَن الْأَشْيَاء الغوامض، أَوَ يحصل بَينه وَبَين أحد جِدَال، وَرُبمَا أدّى ذَلِك إِلَى ملامة، وَرُبمَا يكون قُصُور فهم عَمَّا هُوَ طَالب حَقِيقَة، وَعدم إدراك ذَلِك، وَقد يكون ارْتِكَاب أَمر مَنْهِيّ عَنهُ. وَمن رأى مجلدات الْكَلَام فِي بَاب التَّوْحِيد أَو الْمنطق أَو الْبَيَان أَو مَا يُنَاسب ذَلِك، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِأُمُور عَجِيبَة، وَرُبمَا لَا يُفِيد من ذَلِك شَيْء لدينِهِ. وَمن رأى مجلدات فَضَائِل الذكر، يكون طلق اللِّسَان بالخيرات وَالصَّلَاح، مَحْمُودًا فِي أَفعاله، متجنبًا للدنيا، طَالبًا

للآخرة. وَمن رأى من مجلدات الدَّعْوَات أَو الْخطب، فَإِن الله تَعَالَى يستجيب دعاءه، ويبلغه مأمنه. ومن رأى من مجلدات قصَص الْمُلُوك، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فسيلومه النَّاس فِي أَفعاله. وَمن رأى من مجلدات الْحِكْمَة، أَو قَرَأَ شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يدل على قِرَاءَة الْقُرْآن من الْمُصحف، وَقيل: يكون ذكيًا ذَا فهم وَكَلَام غَرِيب.

ومن رأى من مجلدات النَّحْو وَالْأَدب، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يكون حَرِيصًا على الدُّنْيَا وأشغالها، وَيطْلب الشُّهْرَة وَالثنَاء فِي الْخلق. ومن رأى من مجلدات الرسائل، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يصير كَاتبًا عِنْد الْمُلُوك والأكابر. وَمن رأى من مجلدات الطِّبّ، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يكون رَئِيسًا فِي مهماته، مصلحًا للأمور الْفَاسِدَة. ومن رأى من مجلدات الطبائع، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يكون عَالمًا بِأُمُور الدُّنْيَا، ويدْرِك بِأَن لَيْسَ فِي طلبَهَا فَائِدَة بَاقِيَة. ومن رأى من مجلدات النُّجُوم، وَقَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ صَلَاح أشغال دُنْيَاهُ، وَلَا ينْتَفع مِنْهُ وَلَا من غَيره.

وَمن رأى من مجلدات الشّعْر، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِن كَانَ مدحًا أَو غزلًا، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِفعل يحصل لَهُ بذلك من النَّاس الْمَلَامَة والطعن، وَلَيْسَ لَهُ مصلحَة مِنْهُ فِي دينه ودنياه، وَإِن كَانَ شعرًا فِيهِ فَضَائِل وتوحيد، وَهُوَ يقْرَأ، فإنه يُصَادف خيرًا وَفَائِدَة.

ومن رأى من مجلدات التَّعْبِير، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ حَدِيث من شخص جليل الْقدر، وَيحصل لَهُ من ذَلِك الحَدِيث امتنان وَخير وَشرف؛ لقَوْله ﷻ: ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ [يوسف: ١٠١]. ومن رأى من مجلدات الهندسة، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِعلم يشْتَهر فِي النَّاس بِهِ، وَلَيْسَ لدينِهِ من ذَلِك مَنْفَعَة، وَيكون كثير الافتكار. ومن رأى من مجلدات الْقِسْمَة والمساحة، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بِلَا مَنْفَعَة. وَمن رأى من مجلدات الْحساب، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئا، فإنه يكون مهمومًا مغمومًا فِي طلب الدُّنْيَا. وَمن رأى من مجلدات النَّوَادِر والمضاحك، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ فعل قَبِيح فضيح. وَمن رأى من مجلدات عُيُوب النَّاس وهجوهم وَمَا لَا مَنْفَعَة فِيهِ، أَو قَرَأَ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يغتابه الْخلق، ويشتهر بَينهم بالسيرة الذميمة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى مجلدات، وَلم يعلم مَا فِيهَا، فَهُوَ حُصُول مَنْفَعَة، مَا لم يحدث بهَا حَادث مُنكر فِي الْيَقَظَة، وَإِن حصل مَا يُنكر، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثاني: من رأى أَنه يجمع مجلدات كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يُحِيط بعلوم شَتَّى، فَإِن قَرَأَهَا كَانَت إحاطته عَن أصل وَحَقِيقَة، وَإِن لم يَقْرَأها، فضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَنه يجلد كتابًا، فَإِنَّهُ يحسن إِلَى رجل فَاضل.

الْفصل الْثامن: فِي رُؤْيا مَكَّة، والمدينة، وَمَا بَينهمَا من الْأَمَاكِن، والْحَج، والعمرة، والمساجد الثلاث

مَكَّة في التعبير على أوجه:

زيارة الْكَعْبَة، أوخير وَمَنْفَعَة فِي دينه ودنياه، أو أمن.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يتَوَجَّه إِلَى مَكَّة بِسَبَب التِّجَارَة لَا الزِّيَارَة، فَإِنَّهُ يكون حَرِيصًا على حب الدُّنْيَا، وَقيل: زِيَادَة رزق ونعمة.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي طَرِيق مَكَّة، فَإِن الله تَعَالَى يرزقه الْحَج، وَقيل: من رأى أَنه بطرِيق مَكَّة، فَإِن كَانَ مَرِيضًا طال مَرضه، وَرُبمَا يكون قريب الْأَجَل، ومآله إِلَى الْجنَّة.

المثال الثالث: من رأى أَنه فِي مَكَّة، وَهُوَ مشتغل بالعِبَادَة، فسيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة فِي دينه ودنياه، ومن رأى أَنه مشتغل فِيهَا بِالشَّرِّ وَالْفساد، فَإِنَّهُ ضد ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أَن مَكَّة معمورة كَثِيرَة النعم، فسيحصل لَهُ خير ونعمة وَمَال، ومن رأى مَكَّة ضد ذَلِك فَهُوَ ضِدّه.

المثال الخامس: من رأى أَنه فِي حرم مَكَّة، فَإِنَّهُ آمن من آفَات الدُّنْيَا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧]،

وَقيل: الدُّخُول إِلَى الْحرم هُوَ الدُّخُول إِلَى حرم الملك.

المثال السادس: من رأى فِي الْحرم ملكًا عادلًا، يشْتَهر اسْمه بِالْمَعْرُوفِ والإحسان وَفعل الْخَيْر، وَإِن كَانَ ظَالِما فضده.

المسجد الحرام في التعبير على أوجه:

يدل على الحج لمن تجرد فيه، أو أذن، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج، وقد يدل على دار الحاكم العادل التي يأمن من دخلها، وعلى دار العالم، وعلى جامع المدينة، ويدل الدخول إلى المسجد الحرام على الأمن من الخوف، وصدق الوعد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنّه يلبي في الحرم، فإنّه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب، فإن لبى خارج الحرم، فإنّ بعض الناس يغلبه ويخيفه.

المثال الثاني: من رأى كأنّه يخطب بالمسجد الحرام وليس بأهل للخطبة ولا في أهل بيته من هو من أهلها، فإن تأويلها يرجع إلى سميه أو نظيره، أو يناله بعض البلاء أو ينشر ذكره بالصلاح.

الْكَعْبَة في التعبير على أوجه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: من رأى الكعبة في منامه من غير عمل منه في المناسك، فإنها حينئذ إمام بما رآها عليه، فإن الإمام عليه؛ لأن الناس جميعًا يؤمون الكعبة، فجعلت مثالًا للإمام الأعظم.

فإن رأى أنه طاف بها، وعمل في المناسك، فهو صلاح في الدين بقدر ما عمل، وقد يكون الرجل صاحب سلطان، فيرى أنه متوجه نحو الكعبة، فيتوجه نحو الإمام، أو يلقاه، أو يزاول بعض سلطانه[1].

والكعبة تدل على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩٦).

لأنها بيت الله، وتدل على من يقتدي به كالإسلام، والقرآن، والسنن، والحاكم، والعالم، والوالد، والزوج، والوالدة، والزوجة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الْكَعْبَة رُبمَا يرى الْخَلِيفَة أو أمير أو وزير.

المثال الثاني: من رأى أَن دَاره صَارَت كعبة، فَإِنَّهُ يَلِي أمرًا يحْتَاج النَّاس إِلَيْهِ، وَرُبمَا يكون إِمَامًا لجَماعَة، أَو يرْزق خيرًا ونعمة.

المثال الثالث: من رأى الْكَعْبَة وكان مَرِيضًا، فَإِنَّهُ يعافى، ويستجاب دعاؤه.

المثال الرابع: من رأى فِي الْكَعْبَة نقصًا، فَهُوَ عَائِد على الحاكم، وسقوط حائط منها، يدل على موت الحاكم.

المثال الخامس: من رأى أَنه تَحت ميزاب الْكَعْبَة، فَإِنَّهُ يحجّ، وتقضى حَاجته.

المثال السادس: من رأى كأنه دخلها تزوج إن كان عزبًا، وأسلم إن كان كافرًا، وعاد إلى الصلاة والصلاح إن كان غافلًا وإلى طاعة والديه إن كان عاقًا، وإلا دخل دار حاكم أو فقيه لأمر من الأمور، إلا أن يكون خائفًا في اليقظة، فإنّه يأمن ممن يريده، وإن كان مريضًا فذلك موته وفوزه.

المثال السابع: من رأى أَنه على سطح الْكَعْبَة، فقد نبذ الإسلام بمعصيته.

المثال الثامن: من رأى الْكَعْبَة من غير عمل مِنْهُ فِي الْمَنَاسِك، فَإِنَّهُ متهاون فِي الدّين، وقيل: رؤية الكعبة في المنام بشارة بخير قدمه أو نذارة من شر قد همّ به.

المثال التاسع: من رأى أَنه طَاف بِالْكَعْبَةِ، وَعمل شَيْئًا من الْمَنَاسِك، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه ودنياه بِقدر عمله فِي الْمَنَاسِك.

المثال العاشر: من رأى أَنه مُسْتَقْبل الْكَعْبَة شاخص إِلَيْهَا، فَهُوَ مقبل على صَلَاح دينه ودنياه، أَو يخْدم سُلْطَانًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه نقص من الْمَنَاسِك شَيْئًا على خلاف السّنة، فَإِن ذَلِك حدث فِي دينه.

المثال الثاني عشر: من رأى الْكَعْبَة فِي دَاره، فَإِنَّهُ يكون ذَا جَلَال وَحُرْمَة، أَو يْنكح امْرَأَة جليلة الْقدر من أهل الْخَيْر والسداد.

الحجر الأسود في التعبير:

يدل على الحج، وعلى رجل جليل القدر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يقطع الحجر الأسود، فإنه يريد أن يجمع الناس على رأيه.

المثال الثاني: من رأى أن الناس فقدوا الحجر الأسود يلتمسونه، فوجدوه موضعه، فإنه رجل يظنه الناس كلهم على ضلالة، وهو على هدى، وربما دل على علم ينفرد به، ويكتمه عن طلابه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يمسح وَجهه بِالْحجرِ الْأسود، أَو يقبله، فَإِنَّهُ يصحب فَاضلًا من أهل الْعلم، ويكتسب مِنْهُ فَوَائِد، وقيل: من مس الحجر الأسود، فإنه يتبع إمامًا حجازيًا.

المثال الرابع: من رأى أنه قلعه، فاتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد ببدعة في دينه دون المسلمين.

المثال الخامس: من رأى أنه ابتلعه، فإنه يضل الناس في أديانهم.

المثال السادس: من رأى أنه صافح الحجر الأسود، فإنه يحج.

حجر إسماعيل في التعبير:

من رأى نفسه في الحجر رزق ولدًا يكفله ويعينه على دنياه، وربما إن كان ذا مال حجر عليه ماله وتصرفه فيه.

الطواف في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال بعض أهل التأويل: الطواف بالبيت ينصرف على وجوه: فمن رأى أنه يطوف بالبيت، فإنه يحج إن شاء الله، وقد يكون تأويل ذلك إن كان يطلب حاجة من الإمام بشارة نيلها منه؛ لأن الكعبة إمام الخلق كلهم،

وقد يكون الطواف تطهيرًا من الذنوب؛ لقوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحج: ٢٦]، وقد يكون الطواف لمن يريد أن يتسرى أو يتزوج امرأة حسناء دليلًا على تمام إرادته، وقال على بن أبى طالب العابر: وقد يكون الطواف - لمن كان ذا والدين أن يحسن برهما، وزوجة يسعى عليها، أو كان يخدم عالمًا، أو كان عبدًا ينصح سيده - بشارة بالثواب عن فعله في اليقظة(١).

مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في التعبير:

أمن، أو حج، أو منصب جليل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي مقَام إبراهيم، فَإِنَّهُ يحجّ، وَيرجع سالمًا.

المثال الثاني: من رأى في المنام أنه حضر فيه وصلى، فإنه رجل مؤمن يحفظ الشرائع، ويرزق الحج؛ لقوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

المثال الثالث: من دخل مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإن كان خائفًا أمن، وربما دل دخول المقام على تولية المنصب الجليل، أو يرث وراثة من أبيه أو أمه، وربما دل الجلوس في المقام على الوقوف عند الحد حتى ينتقل.

زمزم في التعبير على أوجه:

قضاء حاجة، أو شفاء، أو مال فيه بركة؛ لقول الرسول ﷺ: «**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**»(٢).

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في المنام أنه شرب من ماء زمزم، فإنه دليل على الشفاء من الأسقام خصوصًا إن شربه لشيء معين، مثل أن يشربه لاكتساب مال أو لتعلم، فإنه ينال ذلك.

---

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٤٥).

(٢) رواه مسلم (٢٤٧٣).

المثال الثاني: من رأى بئر زمزم في بلد من البلدان، قدم إلى ذلك الموضع رجل ينتفع الناس به، وربما دل ذلك على نصرة أهل ذلك البلد على أعدائهم وكثرة بركتهم، وربما نزل بهم الغيث النافع عند احتياجهم إليه.

الصفا والمروة في التعبير على أوجه:

رؤياهما حصول خير، والصفا صفاء عيش، والسعي بينهما في المنام يدل على صلاح ذات البين، وربما: كان سمسارًا عدلًا في قوله، أو عدل بين زوجتيه أو والديه، وإن كان الرائي مريضًا، أفاق من مرضه، وسعى في طلب الرزق.

مثال: من رأى أَنه عِنْد الصَّفَا، فَإِنَّهُ صفاء عَيْش، وَمن سعى، فإنه يسْعَى فِي الْخَيْر.

جبرل عرفات في التعبير على أوجه:

رؤيا عرفات حُصُول خير على كل حَال، والصعود على عرفات يؤول بأنه يسعى في خدمة السادات من العلماء والصلحاء، وربما سافر إلى تلك الجهة، وبلغ منها مراده، وربما دل على الصوم، وربما دل الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق، وربما دلت عرفة على موسم سوق وميعاد بيع، وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة، وقد يدل على يوم حرب فاصل، وقد يدل على موقف الحشر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه وَاقِف بِعَرَفَات، فَإِنَّهُ تَكْفِير ذنُوب وغفران من الله تَعَالَى.

المثال الثاني: من رأى أنه وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات عند الملوك وغيرهم، أدرك مطلوبه وقضيت حاجته، ومن أتاها في إقبال النهار، فاته ما يرجو ويحرم ما يطلب.

وادي منى في التعبير على أوجه:

حُصُول خير على كل حَال، من رأى أَنه بوادي منى، فَإِنَّهُ يبلغ مناه، وَإِن كَانَ

مَرِيضًا، فَإِنَّهُ يشفى، وَقيل: إِنَّه إقلاع عَن ذنُوب.

مثال: من رأى نفسه فيها في المنام، أمن من حيث يخاف، وبلغ مناه من كل ما يرجوه من أمر الدنيا والآخرة.

مزدلفة في التعبير على أوجه:

من رأى نفسه فيها في المنام، نال ثناءً حسنًا بسبب سعيه في الطاعة، وربما قضى ما عليه من الدين أو الوعد.

المشعر الحرام في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على حفظ الوصايا وامتثال الأوامر، وإن كان مستشعرًا خوفًا، حصل له الأمن ورزق هداية.

حصى الجمرات في التعبير على أوجه:

قضاء دين، أو نصرة على عدو، أو عمل بر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه رمى حصى الجمرات، فإنه يدل على وفاء دين قدره سبعة، أو نصرة على عدو، ويدل على قضاء الصوم والصلاة.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل جمرة من الحصى، أكل مال يَتِيم.

الحج والعمرة في التعبير على أوجه:

الحج يؤول بصلاح دينه، واستقامته على منهاجه، وأمن مما يخافه، ودين يقضيه، وأمانات يؤديها.

والعمرة تؤول بنهاية العمر، وبلوغ المريض نهاية عمره، وربما دلت العمرة لمن اعتمرها على الزيادة في المال والعمر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نفسه ذاهبًا إلى الحج، أو رؤي ذلك له، فإن كان مريضًا مات، وذهب إلى الله راكبًا في نعشه، بدلًا من محمله، وإلا توجه إلى الحاكم

أو إلى رئيس العلم في حاجة، إلا أن يكون مديونًا، فإنّه يبتدئ في قضائه، أو يكون تاركًا للصلاة، فإنّه يرجع إلى القبلة، وقيل: رؤيا ذلك شفاء للمريض.

المثال الثاني: من رأى أَنه حج، وَعَاد من حجه، فَإِنَّهُ بُلُوغ مَقْصُود، وتكفير ذنُوب، وسلوك طَرِيق مُسْتَقِيم، وقيل: من رأى أنّه حجٍ أو اعتمر، طال عمره، واستقام أمره.

المثال الثالث: من رأى أَنه فعل شَيْئًا من الْمَنَاسِك، فَهُوَ خير على كل حَال، والحلق أو التقصير أمن، أو فتح، أو قضاء دين وفرج؛ لقوله تعالى: ﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧].

المثال الرابع: من رأى أَنه فِي ركب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول رَحْمَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه حط مَعَ الركب فِي محطة، فَإِنَّهُ حُصُول رَاحَة، وَإِن رأى أن الركب رَحل وَهُوَ مخلف عَنهُ، فيؤول على ثَلَاثَة أوجه: عظة، واشتياق، وبكاء.

المثال السادس: من رأى أَنه فِي قافلة وَهُوَ يطْلب شَيْئًا لَا يجده، فَلَا خير فِيهِ.

المثال السابع: من رأى نفسه محرمًا، فإن كان مريضًا مات، واستجاب لله بالطاعة والعمل، وإن كان عليه نذر من صوم أو صلاة، أخذ في القضاء لما عليه، وإن رأى ذلك من له زوجة مريضة أو امرأة لها بعل مريض، مات العليل منهما، وَقيل: الْإِحْرَام تجرد فِي الْعِبَادَة، أَو خُرُوج من ذنُوب.

المثال الثامن: من رأى كأنّه خارج إلى الحج ففاته، فإنه إن كان واليًا عزل، وإن كان تاجرًا خسر، وإن كان مسافرًا قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحًا مرض.

المثال التاسع: من رأى كأنّ الحج واجب عليه ولا يحج، دل على خيانته في أمانته، وعلى أنّه غير شاكر لنعم الله تعالى.

المثال العاشر: من رأى كأنّه في يوم عرفة، وصل رحمه، ويصالح من نازعه، وإن كان له غائب رجع إليه.

مَدِينَة الرَّسُول عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام في التعبير:

أَمن، وَرَحْمَة، ومغفرة، وَنَجَاة، وتفريج من هموم وغموم، وَطيب عَيْش، وَالْجنَّة، وهداية إِلَى طَرِيق الرشاد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي مَدِينَة الرَّسُول - عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام -، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبة التُّجَّار وَحُصُول الْخَيْر مِنْهُم فِي الدُّنْيَا وَالدّين.

المثال الثاني: من رأى أَنه بَين الْقَبْر والمنبر، فَإِنَّهُ يدل على أَنه من أهل الْجنَّة؛ لقول رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**»[1].

المثال الثالث: من رأى أَنه يزور أحد الصَّحَابَة، فَإِنَّهُ يتبع وَصيته.

المثال الرابع: من رأى أَنه بِأحد الْأَمَاكِن الَّتِي حولهَا من المزارات، فَهُوَ حُصُول خير على كل حَال، وَمن رأى حُدُوث حَادث وَمَا لَا يَلِيق مثله فِي الْيَقَظَة، فلَا خير فِيهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه مجاور بِأحد الْحَرَمَيْنِ، فَإِنَّهُ يدل على استمراره فِي الْعِبَادَة وَالطَّاعَة.

جبل أحد في التعبير:

رجل جليل.

مثال: من رأى أنه صعد على جبل أحد، فإنه يسعى في خدمة السادات من العلماء والصلحاء، وربما سافر إلى تلك الجهة وبلغ منها مقصود.

بَيت الْمقدس في التعبير على أوجه:

بركَة، ومغفرة، وقناعة، وراحة، وَمن رأى أَنه بمَكَان لَهُ اسْم معِين أول من اشتقاق اسْمه.

---

(١) رواه مسلم (١٣٩٠).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه فِي الأَرْض المقدسة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ، وَقيل: تَطْهِيره من ذنُوب، وَقيل: حُصُول بركَة، وَرُبمَا تدل على الْعِبَادَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي بَيت الْمُقدس، فَإِنَّهُ يكون صَاحب ديانَة وَأَمَانَة، وَرُبمَا يحجّ، وَقيل: أَمن وسلامة. ومن رأى أنه مجاور له، فَإِنَّهُ قناعة، والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه إن كان في يده.

المثال الثالث: من رأى أَنه يدْخل بَاب الرَّحْمَة، فَهُوَ فِي رَحْمَة الله، وَإِن رأى أَنه بِظَاهِرِهِ، فَلَا خير فِيهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

المثال الرابع: من رأى كأنه يصلي في بيت المقدس ورث ميراثًا أو تمسك ببر، فإن صلى فيه إلى غير القبلة، فإنّه يحج.

المثال الخامس: من رأى كأنه يتوضأ في بيت المقدس، فإنّه يصير فيه شيئًا من ماله.

المثال السادس: من رأى أنّه أسرج في بيت المقدس سراجًا، أصيب في ولده، أو كان عليه نذر في ولده، يلزمه الوفاء به.

شد الرحال إلى المساجد الثلاثة في التعبير على أوجه:

يطْلب أمرًا مَحْمُودًا، ويشكر على فعله؛ لقَوْله ﷺ: «**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ** ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى»[1].

وَقيل: يكون قَاصِدًا ثَلَاثَة أُمُور: جلال فِي قدره، وَكَمَال فِي دينه، وجمال فِي فعله.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يقْصد الْمسير إِلَى أحد الثَّلَاثَة مَسَاجِد، وأنه لَا

(١) رواه البخاري (١١٨٩).

يَسْتَطِيع ذَلِك، وَلَا قدرَة لَهُ عَلَيْهِ، فَإِن كَانَ غَنِيًا، فَإِنَّهُ يفْتَقر، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِأَمْر لَا يقدر عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن عِنْده شَيْئًا من آلَة الْحجَّاج، وَقصد بذلك إِقَامَة ترفه، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي فعل الْخيرَات.

الفصل التاسع: فِي رُؤْيا الجهاد، وَالصِّيَام، والاعتكاف، وَالزَّكَاة، وَالصَّدَقَة، والدين، والأضحية

الجهاد في التعبير على أوجه:

خير، وَمَنْفَعَة، وإحياء سنة رَسُول الله ﷺ، وَالظفر على الأعادي، وَالصِّحَّة من الْمَرَض، وطاعة الإمام الْعَادِل، وَحُصُول غنيمَة، وقيل: الجهاد دال على المسارعة في قوت العيال، وينال ثناءً حسنًا وذكرًا جميلًا، وقيل: الجهاد يدل على الرزق، وقد يدل على سلوك طريق الخير والسداد، ومناظرة أهل البغي والعناد، والفتوح في الغزو فتوح أبواب الدنيا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يُجَاهد فِي سَبِيل الله، أو ذهب للجهاد، فَإِنَّهُ يدل على استقامة حَاله وَعِيَاله واتساع رزقه وغناه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]، وقيل: ينال غلبة وفضلًا وثناءً حسنًا ورفعة؛ لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

المثال الثاني: من رأى أَنه ولى وَجهه عَن الْغَزْو، فَإِنَّهُ يدل على قلَّة شفقته وَرَحمته على عِيَاله، ويترك الجهد على العيال؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد: ٢٢].

المثال الثالث: من رأى أَنه يغازي، وَقد انتصر على الْكفَّار، فَإِنَّهُ يدل على الْفضل وعلو الشَّأْن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥]، وقيل: يدل على حُصُول مَال وغنيمة من الأعادي.

المثال الرابع: من رأى أَن قوم تِلْكَ الديار يغزون، دلّ على الْعِزّ، والجاه، وَحُصُول المُرَاد، والنصر، وَالظفر على الْأَعْدَاء.

المثال الخامس: من رأى أَنه يغازي الْكفَّار وَحده، فَإِنَّهُ يدل على الْغَنِيمَة، وقهر الْأَعْدَاء، وَحُصُول رزق حَلَال.

المثال السادس: من رأى أنه اختفى من عدوه، فإنه يظفر به، وإن اطلع عليه العدو أصابته نائبة من عدوه، وإن ارتعد، وارتعش، واسترخت مفاصله، أصابه هم، ولا يقوى به، والهزيمة للكفار هي بعينها هزيمة لهم، وللمؤمنين ظفر في الحرب.

المثال السابع: من رأى أَنه يغازي، وَقد تغلب الأعادي عَلَيْهِ، فإنه يكون فِي رزقه تَعب ومشقة، وَقيل: تعسر بعد تسهيل.

المثال الثامن: من رأى أَنه قتل على يَد الْكفَّار فِي الْغزَاة، فَإِنَّهُ يدل على وفور السرُور، وَحُصُول رزق حَلَال، وَطول عمر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩].

المثال التاسع: من رأى أَنه خرج مَعَ الْغُزَاة، فَإِنَّهُ يتبع سَبِيل الْخَيْر ومنهاج الْبر، وَإِن رأى أَنه عَاد من الْغزاة بعد غَزوه، فَإِنَّهُ يدل على الصِّحَّة والسلامة وَحُصُول الْمُرَاد وَفَرح وسرور، فَإِن كَانَ غَائِبًا، فَإِنَّهُ يرجع بِخَير وسلامة، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، عافاه الله تَعَالَى.

المثال العاشر: من رأى أنه يذهب إلى الجهاد بسلاحه، فإنه مسلم مجتهد معتصم، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه يغير على بلد، فإنه ينال غنيمة، إذا كان في غزو أو جهاد.

المثال الثاني عشر: من رأى الهزيمة في منامه للموحدين، فهي ثبات في الحرب وظفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ٣].

المثال الثالث عشر: من رأى أنه ينهزم ولا يخاف، فإنه يموت.

المثال الرابع عشر: من رأى جندًا دخلوا بلدة مهزومين، وكانوا مستورين، نصروا، وإن كانوا باغين عاقبهم الله تعالى.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه خاف وانهزم، ولم يلحقه العدو، أصابه من عدوه هم شديد، ثم يظفر به.

المبارزة في التعبير على أوجه:

تدل على خصومة إنسان، أو على تشتيت واختلاف وقتال مع آخر، وذلك أنّ المبارزة أول المقاتلة.

مثال: من رأى أَنه صَار مبارزًا، وَكَانَ ملكًا، فَإِنَّهُ يدل على قُوَّة فِي ملكه وثباته، وَإِن كَانَ الرَّائِي عَالمًا، فَإِنَّهُ ينْفَرد ببعض العلم، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، فإنه يحصل لَهُ من تِجَارَته مَال كثير، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، فَإِنَّهُ يَتَّسِع عَلَيْهِ الرزق.

الغارة في التعبير على أوجه:

خُصُومَة، وجدال، وَنقص، وخسارة، وهم، وغم، ورخص السّعر إِذا كَانَت غنيمَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَاله نهب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم بِقدر تِلْكَ الْغَارة.

المثال الثاني: من رأى أَن عَسْكَر الْإِسْلَام قد نهب دَار الْكَفَرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُصِيبَة لأهل دَار الْكفْر، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

الْغنيمَة في التعبير:

إِذا كَانَت من مَال الْكفَّار، فتؤول بِحُصُول الْخَيْر، وَإِن كَانَت من مَال أهل الْإِسْلَام، فبضده.

مثال: من رأى عَسْكَر الْإِسْلَام أَتَى بغنيمة كَثِيرَة من دَار الْكفْر، فَإِنَّهُ يدل على الرُّخص ووفور الْخيرَات بدار الْإِسْلَام، وَمن رأى أَن الْكفَّار غزوا دَار الْإِسْلَام، فتعبيره ضِدّه.

الأمان من الحرب في التعبير:

دليل على الأمن من الخوف، وربما دل على الهداية بعد الضلالة، خصوصًا إن كان الإنسان في اليقظة خائفًا، والأمن خوف، كما أن الخوف أمن.

الهدنة أو المعاهدة في التعبير على أوجه:

دالة على الأمن من الخوف، والراحة بعد التعب، وشفاء المريض، والفسحة في الأجل، وعلى الفوائد، والأرزاق، ودر المعايش، والزواج للأعزب، والشروع في الأبنية، والصلوات، وأفعال البر.

الجزية في التعبير:

دالة لمن أعطاها من المسلمين للكفار على الذل، وإذا أخذت من الكفار، دلت على العز والنصر.

الصَّوْم في التعبير على عشرَة أوجه:

قدر، ورياسة، وَصِحَّة، ومرتبة، وتوبة، وظفر، وَزِيَادَة نعْمَة، وَحج، وَعز، وَولد، وقيل: الصوم في المنام يدل على النذر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه صَائِم، فَإِنَّهُ سليم الدّين وَقَلِيل الْكَلَام فِيمَا لَا يعنيه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يفعل مَا لَا يجوز للصَّائِم، فَإِنَّهُ نقص فِي دينه.

المثال الثالث: من رأى أَنه صَائِم، ثمَّ أفطر فِي وقته، أصَاب فِي دينه ودنياه خيرًا وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَذهب عَنهُ الْهم وَالْخَوْف، ومن أفطر فِي غير الْوَقْت، فَإِنَّهُ يغتاب النَّاس، أَو يكذب، وَرُبمَا دلّ على الْمَرَض أَو السّفر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ﴾ [البقرة: ١٨٥].

المثال الرابع: من رأى أنّه صائم ولا يدر أفرض هو أم نفل، فإنّ عليه قضاء نذر، وربما يلزم الصمت لأنّ أصل الصوم السكوت.

المثال الخامس: من رأى أَنه أفطر مُتَعَمدًا، فَإِنَّهُ يتعب فِي سَفَره، وَيحصل لَهُ بلَاء، وَمن أفطر نَاسِيًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول رزق حَلَال، وقيل: من رأى أنّه

أفطر شهر رمضان عامدا جاحدًا، فإنّه يستخف ببعض الشرائع، وقيل: يسافر في رضا الله تعالى؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ الآية.

المثال السادس: من رأى أَنه صَامَ شَهْرَيْن، فَإِنَّهُ يَتُوب من ذنب هو فيه.

المثال السابع: من رأى أَنه صَامَ تَطَوّعًا، فَإِنَّهُ يَأْمَن من الْمَرَض.

المثال الثامن: من رأى أَنه صَامَ سنة مُتَّصِلَة، فَإِنَّهُ يَتُوب، أَو يحجّ.

المثال التاسع: من رأى أَنه صَامَ عَاشُورَاء، فَإِنَّهُ يخلص من الْهم.

المثال العاشر: من رأى أَنه فِي شهر الصّيام، دلّت رُؤْيَاهُ على غلاء السّعر وضيق الطَّعَام، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَاهُ على صِحَة دينه، وَخُرُوجه من الهموم، والشفاء من الْأَمْرَاض، وَقَضَاء الدُّيُون.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ صَامَ شهر رَمَضَان حَتَّى أفطر، فَإِن كَانَ فِي شكّ، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ الْبَيَان؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وإن كان صاحب الرؤيا أُميًا حفظ القرآن.

المثال الثاني عشر: من رأى كأنّه يقضي صيام رمضان بعد خروج الشهر، فإنّه يمرض.

المثال الثالث عشر: من رأى كأنّه صائم لغير الله تعالى بل للرياء والسمعة، فإنه لا يجد ما يطلبه.

السحور في التعبير على أوجه:

سحور الصائم في المنام يدل على مكيدة الأعداء، وعلى التوبة للعاصي، والهداية للكافر، والرزق اليسير، ويدل السحور على البركة في المال والبدن، لقول النَّبِيُّ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**»[١].

الاعتكاف في التعبير:

يؤول بانعكاف من دل المكان عليه، أي: الذي اعتكف فيه، فإن اعتكف في

(١) رواه البخاري (١٩٢٣).

المنام في كنيسة، انعكف على امرأة زانية، وإن اعتكف في مسجد، انعكف على الخير، أو على امرأة صالحة، وإن اعتكف في مصنعه أو دكانه، انعكف على معيشة، وقيل: الاعتكاف يدل على ما دلت عليه العبادات، وعلى خدمَة الأكابر، وعَلى تَعْطِيل المعايش.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يعْتَكف، فَإِنَّهُ يكون متجنبًا أُمُور الدُّنْيَا.

المثال الثاني: من رأى من غير المسلمين أنه معتكف في مسجد، فإنه يحبسه مسلم على حق.

الزَّكَاة في التعبير على أوجه:

بِشَارَة، وَخير، وبركة، وَفَوْز، وشفاء، وَأَدَاء دين، وتيسر أَمر عسير، وَقَضَاء حَاجَة، وضياء، وخلاص من هم وغم، وظفر على الْأَعْدَاء، وَزِيَادَة رزق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْخُذ الزَّكَاة فَهُوَ حُصُول مَنْفَعَة، وَقيل: افتقار.

المثال الثاني: من رأى أنه يزكي ماله على ما فرضه الله تعالى عليه، فإن كان غنيًا، فإنه ينال مالًا ونعمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]، وقيل: يصلي الصلوات في أوقاتها.

المثال الثالث: من رأى أنه يفرق الزكاة، يسر الله تعالى عليه أموره، ويرزق توبة.

المثال الرابع: من رأى أنه أدى زكاة الفطر، فإنه يكثر الصلاة والتسبيح، ويقضي دينًا إن كان عليه، ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

الصَّدَقَة في التعبير على أوجه:

إن كَانَ عَالمًا، فإنه يكْتَسب من علمه، أو يبذل للناس علمه، وَإِن كَانَ ملكًا، فإنه تزداد ولَايَته، وَإِن كَانَ تَاجرًا، فإنه يزْدَاد كَسبه، وَرُبمَا تكتسب النَّاس مِنْهُ،

وَإِن كَانَ صانعًا، تتعلم الصناع من صَنعته، وقيل: رُؤْيا الصَّدَقَة تدل على الْأَمْن من الْفَزع والخلاص من الْآفَات، وتدل الصدقة على الصدق؛ إذ هي هو إذا حذفت الهاء، وعَلى كل الْوُجُوه رُؤْيا الصَّدَقَة محمودة تدل على السَّعَادَة والإقبال فِي الدَّاريْنِ. وربما دلت الصدقة على إرغام الحاسد وكبت الأعداء؛ لأنه يرغم بها الشيطان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه تصدق، فإن كَانَ مَرِيضًا عوفي، وَإِن كَانَ ذَا غم كشف غمه، وَإِن كَانَ مَحْبُوسًا أطلق، وَإِن كَانَ مُفْسِدًا تَابَ الله عَلَيْهِ وَأَصْلحهُ، وَإِن كَانَ مُشْركًا، فإنه يسلم، وَقيل: من رأى أَنه يفرق صَدَقَة، فَإِنَّهُ حُصُول بركَة فِي مَاله، ويرزق تَوْبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

المثال الثاني: من رأى أنه تصدق في المنام بما لا يجوز به الصدقة، كالميتة أو الخمر، أساء التدبير في ماله أو مال غيره، وربما كان ممن يتبع الذنب بالذنب.

المثال الثالث: من رأى أنه تصدق في المنام على غنى معروف، ربما دل على فقره واحتياجه إلى الصدقة، فإن تصدق على زانية، ربما دل على توبتها، وإن تصدق على سارق، ربما دل على كفه عن السرقة.

المثال الرابع: من رأى أنه تصدق صدقة السر، فإن كان المتصدق عاصيًا، غفرت ذنوبه، وتاب الله عليه.

المثال الخامس: من رأى أنه يسأل منه فيتصدق، فإن كان عالمًا، فإنه يعلم الناس علمًا؛ لأن السائل طالب العلم.

المثال السادس: من رأى أنه أطعم مسكينًا، خرج من همومه وأمِنَ إن كان خائفًا، فإن أطعم كافرًا فإنّه يقوي عدوًا.

الدَّين في التعبير:

ذل ومهانة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه قضى دينًا، أو أدى حقًّا، فإنه يصل رحمًا، أو يطعم مسكينًا، ويتيسر عليه أمر تعذر من أمور الدنيا أو أمور الدين، وقيل: إن أداء الحق رجوع عن السفر.

المثال الثاني: من رأى أنه ملزوم بدين في المنام، وهو مقرٌّ به، ولا يعرفه في اليقظة، فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به، وأعمال معاصٍ اجتمعت عليه، ويعاقب عليها في الدنيا، أو أسقام، أو بعض بلايا الدنيا.

الأُضْحِية في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الأُضْحِيَةُ: فَكُّ رَقَبَةٍ، فَمَنْ ضَحَّى بِأُضْحِيَةٍ وَكَانَ عَبْدًا، عَتَقَ، وَإِنْ كَانَ أَسِيرًا نَجَا، أَوْ خَائِفًا أَمِنَ، أَوْ مَدْيُونًا قُضِيَ دَيْنُهُ، أَوْ مَرِيضًا شَفَاهُ اللَّهُ، أَوْ صَرُورَةً حَجَّ[1].

وقيل: الأضحية: خير، ونعمة، وفرج، و بِشَارَة، وَظُهُور بركَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [الصافات: ١١٢].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ضحى بأضحية يجوز تضحيتها شرعًا، فَإِنَّهُ خير ونعمة، وَإِن كَانَ الرَّائِي فِي محنة وهمٍّ، فرج عَنهُ، وَإِن كَانَ مَرِيضًا عوفي، وَإِن كَانَ فَقِيرًا اسْتغنى، وَإِن كَانَ ذَا فزع، فإنه يَأْمَن، وَإِن كَانَ مديونًا وفَّى الله عَنهُ دينه، وَإِن كَانَ مَا حج، فَإِنَّهُ يحجّ، وَإِن كَانَ فِي ضيق، وسَّع الله عَلَيْهِ فِي معيشته.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقسم، وَيفرق لحم الأضحية على النَّاس، فَإِنَّهُ يدل على موت رجل محتشم، وَيقسم مَاله على أَهله، أو يخرج الرائي من هم، وَإِن

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٦).

كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا امْرَأَة، وَهِي حَامِل، فإنها تضع ولدًا صَالحًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه ضحى بكبش، فَإِنَّهُ فدية؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾ [الصافات: ١٠٧]، وَرُبمَا يجب عَلَيْهِ فديَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه ضحى أضْحِية نَاقِصَة أَو فِيهَا نقص، فَإِنَّهَا نقص فِي دينه.

الفصل العاشر: فِي رُؤْيا المساجد، والمدارس، والجامعات، والمستشفيات، والفنادق، والحدائق

المسجد في التعبير على أوجه:

يدل على الآخرة لأنّها تطلب فيه، ويدل على الكعبة لأنّها بيت الله، ويدل على الأماكن الجامعة للربح والمنفعة والثواب والمعاونة كمجالس العلم، والموسم، والرباط، وميدان الحرب، والسوق، والمسجد في التعبير أمن وراحة، أو تقوى وهداية؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۝١٨﴾ [التوبة: ١٨]، وَالْمَسْجِد يؤول بِامْرَأَة جليلة الْقدر، ورُؤْيا الْجَامِع تؤول بالإمام، أَو من يقوم مقَامه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعمر ذَلِك، فإنه يكون عَالمًا يقْتَدى بِهِ. وَقيل: من رأى أَنه يعمر شَيْئًا من ذَلِك، فإما أَن يعمره فِي الْيَقَظَة أَيْضًا، أَو يعْمل عملًا صَالحًا، وَإِن كَانَ أَهلًا أَن يتوَلَّى أمرًا، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّاهُ، أَو يتزَوَّج أحدًا، أَو يتفقه فِي الدّين، أَو يحجّ فِي عَامه، أَو يَبْنِي شيئًا، ولطلاب المال والدنيا يدل على بناء يبنيه تجري عليه غلته وتدوم فائدته كالفندق، والمصنع، وأمثال ذلك، وقيل: يدل على الغلبة على الأعداء؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾، وهدم المسجد ضد ما ذكرناه.

المثال الثاني: من رأى أنه فِي مَسْجِد، وَحَوله ورد وأزهار وخضرة منثورة، فإنه يظنّ فِيهِ السوء، وَهُوَ بَرِيء من ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أنه دخل مَكَانًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ أَمن، وراحة، وَزِيَادَة تقوى.

المثال الرابع: من رأى أنه زَاد فِي شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ يفشو فِي دينه خير كثير من تَوْبَة، أَو يعْمل عملًا صَالحًا.

المثال الخامس: من رأى أنه فِي أحد هَذِه الْأَمَاكِن وَهُوَ جَدِيد، وَلَا يعرف حَقِيقَته، فَإِنَّهُ اتساع فِي آخرته، وَرُبمَا يحجّ، إن كَانَ مَا حج قطّ.

المثال السادس: من رأى أنه دخل من بَاب أحد مِنْهَا، وخر سَاجِدًا، فَإِنَّهُ يرْزق تَوْبَة ومغفرة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨].

المثال السابع: من رأى أنه أَتَى مَسْجِدًا، فَوَجَدَهُ مغلقًا، فَإِن أُمُوره تعسر عَلَيْهِ، وَإِن رأى أنه فتح لَهُ، وَدخل، فَإِنَّهُ يعين رجلًا فِي دينه، وَيُخَلِّصهُ من الضَّلَالَة، وَيحسن ظَنّه فِي النَّاس.

المثال الثامن: من رأى أنه دخل شَيْئًا من ذَلِك، وَهُوَ رَاكب، فَإِنَّهُ يقطع قرَابَته.

المثال التاسع: من رأى أنه مَاتَ فِي شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ يَمُوت على تَوْبَة مَقْبُولَة.

المثال العاشر: من رأى أنه خَادِم في شيء من ذلك، فَإِنَّهُ يخْدم جليل الْقدر.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن حَصِير الْمَسْجِد قد تقطع أو سجاده، فَإِن أَهله قد فَسدتْ بعد صَلَاحهَا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن فِيهَا حَادِثًا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يؤول على الإجلاء، فإن رأى كأن المسجد انهدم، فإنّه يموت هناك رئيس صاحب دين، وَقيل: نقص فِي دين الرَّائِي.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه يفعل بأحدها مَا لَا يَلِيق فعله، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الرابع عشر: من رأى في منامه مسجدًا محكمًا عامرًا، فإن المسجد

رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح وخير وذكر الله تعالى؛ لقوله تعالى: ﴿يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ﴾.

المثال الخامس عشر: من رأى كأن رجلًا مجهولاً أم بالناس في مسجد وكان إمام ذلك المسجد مريضًا، فإنه يموت.

المثال السادس عشر: من رأى كأنّ مسجدًا تحوِل حمامًا، دل على أنّ رجلًا مستورًا يرتكب الفسوق.

المثال السابع عشر: من رأى كأن بيته تحول مسجداَ، أصاب شرفًا وصار داعيًا للناس من الباطل إلى الحق.

المثال الثامن عشر: من رأى كأنه دخل مع قوم مسجدًا فحفروا له حفرة، فإنّه يتزوّج.

الْمِحْرَاب في التعبير على أوجه:

إمَام مَسْجِد، وملك، وقاضٍ، ومحتسب، وواسطة خير، وَقيل: رُؤْيا الْمِحْرَاب خير وَصَلَاح، مَا لم يكن فِيهِ شر، وقيل: يدل المحراب على الرزق الحلال، والزوجة الصالحة؛ لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ﴾ [آل عمران: ٣٧].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قَائِم بمحراب، فَإِنَّهُ يدل على قِيَامه فِي مَهامِّ الحاكم.

المثال الثاني: من رأى أَنه جَالس في المحراب، فَإِنَّهُ يقرب من الحاكم.

المثال الثالث: من رأى أنه بال في المحراب قطرة، أو قطرتين، أو ثلاث قطرات، فكل قطرة ابن له يكون حاكمًا.

المثال الرابع: من رأى أنه يصلي في المحراب، فإنه بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾، فإن رأت امرأة ذلك، ولدت ابنًا.

المثال الخامس: من رأى أن إمامًا يصلي في محرابه، فإنه قد لحق ما كان يعمله، فإن كانت في غير وقتها المعروف، فإن ذلك ولاية لعقبه.

المثال السادس: من رأى أنه بال في المحراب، فإنه يولد له غلام يصير إمامًا يقتدى به.

المثال السابع: من رأى محراب المسجد منحرفًا إلى غير القبلة، أو أن رائحته كريهة، أو فيه الجيف ملقاة، دل على كفر الرائي وبدعته، أو نفاقه.

المِئذنة في التعبير على أَرْبَعَة أوجه:

الحاكم، أَو من يقوم مقَامه، أو رجل جليل الْقدر، أَوَ إِمَام، أو مؤذن.

وقيل: رُؤْيا المئذنة تدل على رجل يَدْعُو النَّاس إِلَى الْخَيْر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه عمر مِئذنة، فَإِنَّهُ يفعل الْخَيْر، ويجتمع بِجَمَاعَة من أهل الْخَيْر وَالْإِسْلَام بِسَبَب خير.

المثال الثاني: من رأى أَنه خرب مئذنة، فَإِنَّهُ يفعل فعلًا سَيِّئًا يتفرق بِسَبَب ذَلِك جمَاعَة من أهل الْإِسْلَام.

المثال الثالث: من رأى أَن مئذنة سَقَطت بِلَا سَبَب، وَخَربَتْ، فَإِنَّهُ يتفرق أهل ذَلِك الْمَكَان، أَو يَمُوت مؤذنها.

المثال الرابع: من رأى أَن مئذنة استحدثت بحارة، فَإِنَّهُ رجل جليل الْقدر يكون هُنَاكَ.

المثال الخامس: من رأى أَن رَأس المئذنة من نُحَاس وَشبهه، فَإِنَّهُ يدل على ظلم الحاكم، وَإِن كَانَ من فضَّة أَو ذهب، فَإِنَّهُ حاكم جَائِر وَله مداراة، وَإِن كَانَ من خشب، فَإِنَّهُ حاكم كَذَّاب غدار لَيْسَ لَهُ قَول وَلَا قَرَار، وَقيل: إن كَانَت المأذنة من حجر، فَإِنَّهُ حاكم، وَإِن كَانَت من لبن، فَهِيَ مِمَّن يقوم مقَامه، وَإِن كَانَت من خشب، فسفيه.

المثال السادس: من رأى أَنه وضع طَعَامًا على مئذنة، فَإِنَّهُ جور حاكم ذَلِك الْمَكَان على الرّعية.

المثال السابع: من رأى أَن مصابيح المئذنة أنارت، فإنها زِيَادَة أبهة لحَاكم

ذَلِك الْمَكَان، وَإِن رَآهَا قلعت أو انطفئت، فضده.

المثال الثامن: من رأى أَنه على مئذنة، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى الحاكم أو الى رجل جليل القدر.

الْمنَابَر في التعبير على أوجه:

تؤول بالحاكم والقاضي والعالم، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فَإِنَّهُ يؤول فيهم، والصعود عَلَيْهَا لمن يَلِيق بِالْوِلَايَةِ، فَإِنَّهُ ينالها، وَلمن لَا يَلِيق بهَا لَيْسَ بمحمود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى منبرًا رُبمَا يرى الحاكم أَو من يقوم مقَامه، وَإِن رأى فِيهِ مَا يزينه ويشينه، فتأويله كَذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه على مِنْبَر يتَكَلَّم بالعلوم وَالْحكمَة، أَو يخْطب، فَإِن كَانَ من أهل ذَلِك الْمَكَان، فإنه يحصل لَهُ من الإِمَام وَمن يقوم مقَامه علو قدر وَشرف، وَإِن لم يكن كَذَلِك، فإنه يحصل ذَلِك الْخَيْر لأحد من أَهله أَو جِيرَانه، إِن كَانَ فيهم من هُوَ بِتِلْكَ المثابة، وقيل: من رأى أَنه على الْمِنْبَر، إِن كَانَ عَالمًا، فإنه يَعْلُو قدره، وَإِن كَانَ جَاهِلًا، فإنه يمسك فِي السّرقَة، ويصلب.

المثال الثالث: من رأى أَنه على مِنْبَر وَهُوَ يتَكَلَّم بِمَا لَا يَلِيق، فَإِنَّهُ يشْتَهر بِالْمَعَاصِي، وَرُبمَا دل على أنه يصلب.

المثال الرابع: من رأى الحاكم على مِنْبَر قد وَقع، أَو انْكَسَرَ الْمِنْبَر تَحْتَهُ، فَإِنَّهُ يَقع عَن مرتبته، إِمَّا بِمَوْت أَو بِغَيْرِهِ.

المثال الخامس: من رأى الْخَطِيب أنه على الْمِنْبَر يقْرَأ الْخطْبَة، وَلم يُتمهَا، وَنزل من الْمِنْبَر، فَإِنَّهُ يعْزل عَن خطابته.

المثال السادس: وَإِن امرأة رَأَتْ أَنَّهَا تقْرَأ الْخطْبَة، وتتكلم بِالْعلمِ وَالْحكمَة، فإنها تفتضح.

المثال السابع: من رأى أَنه وَقع من الْمِنْبَر، إِن كَانَ عَالمًا أَو جَاهِلًا، فَإِنَّهُ رَدِيء

فِي حَقه؛ لِأَنَّهُ سُقُوط حُرْمَة وَحُصُول مذلة.

المثال الثامن: من رأى نَفسه تَحت مِنْبَر، فَإِنَّهُ يقهر من ذِي سُلْطَان.

المثال التاسع: من رأى أَنه نَام على مِنْبَر، فَهُوَ مقرب لسلطان، وَفِي أَمن من جِهَته، وَقيل: فَسَاد فِي الدّين.

المثال العاشر: من رأى صعُود أحد من أهل الذِّمَّة على الْمِنْبَر، فهو دَلِيل على ولَايَة حَاكم فَاسد الدّين فِي ذَلِك الْمَكَان.

المدارس الشرعية في التعبير على أوجه:

تؤول بالقضاة، وَالْعُلَمَاء، وَالْفُقَهَاء، وبالأمن، وتدل المدرسة على مدرسيها وفقهائها، أو المذهب الذي يلقى فيها، أو بانيها، وربما دلت على طلاق الأزواج ومراجعتهن، وتدل على البر، وإقامة الحدود، والبيع، والشراء، وعلى إثارة الفتن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي مدرسة، وَحَوله ورد وأزهار وخضرة منثورة، فإنه يظنّ فِيهِ السوء، وَهُوَ بَرِيء من ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أنه يصلي في مدرسة، فإنه زيادة في الخيرات.

المثال الثالث: من رأى أنه دخل مدرسة، فإنه أمن وراحة وزيادة تقوى.

المثال الرابع: من رأى شموعًا كَثِيرَة موقودة فِي مدرسة، فَإِنَّهُ يدل على اشْتِغَال أهل ذَلِك الْمَكَان بالعلوم.

المدارس العامة في التعبير على أوجه:

المدارس بمراحلها تدل على عمر الرائي وحياته ومعاشه، فالمرحلة الابتدائية تدل على بداية الأمر، والإعدادية تدل على أنه دخل في إعداد الأمر وتجهيزه، والمرحلة الثانوية تدل على التقدم والارتقاء، وأما المرحلة الجامعية فتدل على اجتماع الأمر له والقرب من إتمامه، وإن دلت المراحل التعليمية على العمر فالمرحلة الابتدائية تدل على الصغر، والمرحلة الإعدادية تدل على البلوغ،

والمرحلة الثانوية تدل على مرحلة الشباب، ومرحلة الجامعة تدل على نهاية العمر واقتراب الموت، وتدل الجامعة على الاجتماع والألفة، وتدل على مجامع الناس مثل الجامع، والسوق، والحج، والجمعة، وغير ذلك.

مثال: إذا رأى المريض أنه تخرج من الجامعة، فإنه يموت ويخرج من الدنيا.

المستشفى في التعبير على أوجه:

عَالم، وَحَكِيم، وحاكم، وراحة، وشفاء، وَمرض، وجنون، وَمَوْت على شَهَادَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مستشفى، فَإِنَّهُ يدل على رُؤْيَة مَكَان يَنْتَظِم بِهِ أَحْوَال النَّاس.

المثال الثاني: من رأى أَنه دخل مستشفى، فَإِنَّهُ يَمُوت شَهِيدًا، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على غفران الذُّنُوب، ورقة الْقلب، والشفقة على خلق الله تَعَالَى.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل شَيْئًا من أَطْعِمَة المَرِيض، فَهُوَ على ثَلَاثَة أوجه: مرض، أَو صِحَة، وَرُبمَا يكون موت مَرِيض.

المثال الرابع: من رأى أَحْوَال أهل المستشفيات مُسْتَقِيمَة، وهم متوجهون إِلَى الْعَافِيَة، فَهُوَ حُصُول خير، وَمن رَآهُمْ بضد ذَلِك، فَهُوَ ضِدّه.

المثال الخامس: من رأى حَادِثًا فِي مستشفى، فَلَا خير فِيهِ للرائي، وَقيل: لمن بِهِ.

الفنادق في التعبير على أوجه:

موت، أو سفر، أو راحة من تعب، أو امرأة، أو رجل، أو سلامة، وربما دل الفندق على دار الدنيا، لأنّها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون، وربما دل على الجبانة، لأنّها منزل من يسافر عن بيته وخرج عن وطنه إلى غير بلاده وهو في حين غربته إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته، وأما فندق الرجل، فإنه يدل على ما تدل عليه داره.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى فندقًا مَجْهُولًا، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، فيخَاف عَلَيْهِ من الْمَوْت، وَإِن كَانَ صحيحًا، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَرُبمَا ينْتَقل من مَكَان إِلَى مَكَان.

المثال الثاني: من رأى أَنه خرج من فندق، وَركب سيارته أو دَابَّته عِنْد خُرُوجه، فَإِن كَانَ مُسَافِرًا، فَإِنَّهُ يقطع سفرًا، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، فَلَيْسَ بمحمود فِي حَقه.

المثال الثالث: من رأى رفقة نازلة في فندق مجهول ركبانًا أو خرجوا منه كذلك، فإنّه يكون وباء في الناس أو الرفاق.

الحدائق في التعبير على أوجه:

الحدائق التي بها أشجار تؤول بالسرور، والفرج، والزواج ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ﴾ الْآيَة، ودخول الحدائق المهملة الخالية من الأشجار هموم وأنكاد تقابل الرائي في حياته، وأما حديقة الحيوان، فإنها تدل على الدنيا وعلى من فيها من رجال ونساء وأطفال، فالمؤنث من الحيوانات هم النساء، والمذكر الرجال، وصغار الحيوانات هم الأطفال، وقد تدل على السفر ورؤية أشخاص لم يرهم الرائي من قبل، وتدل الحديقة على الاجتماع، وقد تدل على الأموال المتنوعة، وربما دلت على رؤية الصالحين، والفاسدين، والظالمين، وإجتماعهم في مكان واحد.

مثال: إذا رأت المرأة أنها دخلت حديقة جميلة مع زوجها، فإنه يدل على السعادة والسرور.

❁ ❁ ❁

الفصل الحادي عشر: رُؤْيا الكفر، والكفار، والكنائس، والمعابد، والأصنام، وتحويل الْقبْلَة، والخلقة، والاسم

التَّحَوُّل عَن الْإِسْلَام في التعبير:

ارْتِكَاب معاصٍ، وَذلة، وحقارة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تحول عَن الْإِسْلَام إِلَى أحد الْأَدْيَان الْبَاطِلَة، فَإِنَّهُ ارْتِكَاب معاصٍ، وَقيل: ذلة وحقارة، وقيل: يُقَارب فعل الرَّائِي أَفعَال من تلبس بِدِينِهِ، وَقيل: يفْسد دينه.

المثال الثاني: من رأى كأنّه متحير لا يعرف لنفسه دينًا، فإنّه تنسد عليه أبواب المطالب وتتعذر عليه الأمور حتى لا يظفر بمراد ولا ينال مرامًا مع اقتضاء رؤياه وهن دينه.

المثال الثالث: من رأى كأنّه تحول من دار الإسلام إلى دار الشرك، فإنّه يكفر بالله تعالى من بعد إيمانه.

المثال الرابع: من رأى كأنه فسد دينه، سفه على الناس وأذاهم.

الْكفَّار وَالْمُشْرِكُونَ في التعبير على أوجه:

الكفر في التأويل يدل على غنى؛ لقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦، ٧]، وقد يدل على مرض لا ينفع صاحبه علاج؛ لقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، فكثرة الكفار كثرة العيال، والشيخ الكافر عدو قديم العداوة وظاهر البغضاء، والشيخ المجوسي عدو لايريد هلاك خصمه، والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك خصمه، والشيخ النصراني عدو لا تضر عداوته.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الْكفَّار دخلُوا عَلَيْهِ فِي منزله، وقصدوا محاربته، فَإِنَّهُم

يؤولون بأعداء ضامرين لَهُ سوءًا، أَو يكون مبلغهم مِنْهُ بِقدر ركضهم فِي منزله.

المثال الثاني: من رأى أحدًا من الْكفَّار أسره، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا شَدِيدًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه كَافِر، ثمَّ دخل فِي الْإِسْلَام، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: اعترافه بِالنعْمَةِ بعد كفرانها، أَو قرب أَجله، وَيصير إِلَى الْحق، وَقيل: من رأى أَنه صَار كَافِرًا، فَإِنَّهُ يدل على ميله إِلَى الْكفْر.

المثال الرابع: من رأى أَن مُشْركًا صَار مُسلمًا، وَتكلم فِي بَاب الْمَوْت، فَإِنَّهُ يدل على مَوته فِي دين الْإِسْلَام، وَإِن كَانَ كَلَامه مُخَالفًا للدّين وَطَرِيق الشَّرْع، فإنه لَا يسلم، وَإِن أسلم، فإنه لَا يكون ثَابتًا فِي الْإِسْلَام.

المثال الخامس: من رأى أَن مُشْركًا دخل الْجنَّة، أَو صلى نَحْو الْقبْلَة، أَو شكر الله تَعَالَى، أَو دخل فِي حصن، أَو صَار قلبه وَاسِعًا، فَإِنَّهُ يدل على إسلامه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

المثال السادس: من رأى مُشْركًا، وَكَانَ الرَّائِي مَسْتُور الْحَال، فَإِنَّهُ يدل على طلب الْعلم وَالظفر على أعدائه، وَإِن لم يكن مَسْتُور الْحَال، فَإِنَّهُ يصاحب أَرْبَاب الْمذَاهب الْفَاسِدَة.

المثال السابع: من رأى أَنه صَار نَصْرَانِيًّا، فَإِنَّهُ يدل على كَونه فِي الضَّلَالَة، وَطَرِيق الْبِدْعَة، وَعدم اعْتِقَاده فِي دين الْإِسْلَام، وقيل: من رأى كَأَنَّهُ صَار نَصْرَانِيًّا، فَإِنَّهُ يَرث خَاله أَو خَالَته، إن كَانَ من أهل الصّلاح، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يؤول بِكُفْرِهِ بنعم الله تَعَالَى ويصفه بما هو منزه عنه.

المثال الثامن: من رأى نَصْرَانِيًّا، فَإِنَّهُ يظفر على خَصمه، إن كَانَ لَهُ مَعَ أحد خُصُومَة؛ لِأَن النَّصْرَانِي مُشْتَقّ من النُّصْرَة.

المثال التاسع: من رأى نَصْرَانِيًّا صَار مُسلمًا، فَإِنَّهُ يسلم سَرِيعًا، أَو يَمُوت عَاجلًا.

المثال العاشر: من رأى أَن قِيَامه وقعوده مَعَ النَّصَارَى، فَإِنَّهُ يكون محبًّا لَهُم، ويميل إِلَيْهِم كل الْميل.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن نَصْرَانِيًّا فعل شَيْئًا لَا يجوز فِي مِلَّة الْإِسْلَام، مثل صُعُوده مَنَارَة، أَو منبرًا، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول على أوجه: حُصُول مُصِيبَة لَهُ، وتولية من لَيْسَ لَهُ دين فِي هَذَا الْمَكَان حَاكمًا، وَظُهُور بِدعَة هُنَاكَ، واستحقار أَهله بدين الْإِسْلَام.

المثال الثاني عشر: من رأى نَصْرَانِيًّا دخل الْحرم، فَإِنَّهُ يسلم، ويأمن مِمَّا يخَاف، ويحذر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه صَار نَصْرَانِيًّا، وقدامه مَا يُؤْكَل، وَلم يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه مرتكبٌ فواحش، غير رَاض بقسمة الله لَهُ.

الرهبان في التعبير على أوجه:

الراهب رَجُل مكار، خداع، مُبْتَدع، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَاهُ على ارْتِكَاب مَا لَا يجوز لَهُ واستمراره عَلَيْهِ.

مثال: من رأى أَنه صَار رَاهِبًا، فَإِنَّهُ مُبْتَدع مفرط فِي بدعته؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ﴾ [الحديد: ٢٧]، وقيل: يضيق عليه معاشه، وتتعسر عليه أموره، ويصحبه في جميع الأمور ذل، وخوف، ورهبة.

وقيل: من رأى أَنه صَار رَاهِبًا، وَكَانَ من الثِّقَات، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة الْخُشُوع وَالْخَوْف من الله تَعَالَى؛ لقَوْله ﷻ: ﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ﴾ [القصص: ٣٢]، وَهُوَ الْخَوْف.

الْيَهُود في التعبير على أوجه:

إظهار أَمر مُشكل، وتيسر حجَّة، وَقُوَّة يَد فِي السّنة والشريعة؛ لِأَن اسْم الْيَهُود مُشْتَقّ من الْهدى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار يَهُودِيًّا، فَإِنَّهُ يرتكب طَرِيق الْبِدْعَة، ويتعصب للْيَهُود، وَيُقَوِّي كَلَامهم، وَيصدق أَقْوَالهم، وَيكون على الضَّلَالَة، وقيل: يتْرك الْفَرَائِض، فيعاقب عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا قبل الْمَوْت، وقيل: يَرث عَمَّه أَو عمَّته.

المثال الثاني: من رأى كَأَنَّهُ يُقَال لَهُ: يَا يَهُودِيّ، وَعَلِيهِ ثِيَاب بيض، وَهُوَ كَارِه لتِلْك التَّسْمِيَة، فَإِنَّهُ فِي ضيق يَنْتَظر الفرج.

المثال الثالث: من رأى الْيَهُود، فَإِنَّهُ يَتُوب إِلَى الله؛ لِأَن معنى يهود: يَتُوب، وقيل: يؤول بِالْهدى لاشتقاق الِاسْم، وقيل: يؤول بِحُصُول رَحْمَة الله تَعَالَى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُۖ﴾ [الأعراف: ١٥٦] الْآيَة.

الْمَجُوس في التعبير:

يدل على تفقد الْأُمُور وتشديدها؛ لِأَن الْمَجُوس يشدون الْأُمُور، ويعقدونها.

مثال: من رأى أنه مجوسي، فإن الدين الذي يظهره لا يريد به الله تعالى ولكن يطلب به الدنيا.

الْكَنَائِس في التعبير على أوجه:

الكنيسة دالة على المقبرة، وعلى دار الزانية، وعلى محلات الخمر، ودار الكفر، والبدع، وعلى دار المعازف، والزمر، والغناء، وعلى دار النوح، والسواد، والعويل، وعلىِ جهنم، ودار من عصى ربه، وعلى السجن، وقيل: النكائس كذب، وفسق، ونصر، وتمكين، وظهور، وفجور، وصحبة سيئة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَنِيسَة أَو ديرًا أَو شبه ذَلِك، فتعبيره رجل كَذَّاب يغر النَّاس بأفعاله، وَلَا نتيجة فِي ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه فعل فِي كَنِيسَة مَا يُخَالف أَهلهَا مِمَّا لم يُخَالف الشَّرِيعَة، فَهُوَ نكاية ذَلِك الرجل الْمَوْصُوف، وَقيل: خير.

المثال الثالث: من رأى أَنه مُقيم فِي شَيْء من ذَلِك، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، فَهُوَ خير لَهُ، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه حدث فِي شَيْء من هَؤُلَاءِ حَادث زين، فَهُوَ فَسَاد فِي الدّين، وَإِن كَانَ شَيْئًا، فَهُوَ ضِدّه.

المثال الخامس: من رأى نفسه في كنيسة، فإن كان فيها ذاكرًا لله تعالى أو باكيًا

أو مصليًا إلى الكعبة، فإنّه يدخل جبانة الموتى لزيارة أو لصلاة على جنازة، وإن كان بكاؤه بالعويل أو كان حاملًا فيها ما يدل على الهموم، فإنه يسجن.

المثال السادس: من رأى ميتًا يعرفه في كنيسة، فإنه في النار محبوس مع أهل العصيان.

المثال السابع: من رأى أنه دخل كنيسة مؤذنًا أو تاليًا للقرآن فيها، فإن كان في جهاد غلب هو ومن معه، وإن كان في حاضرة دخل على قومه في عصيان أو بدع وإلحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقام بحجة الله فيهم.

المثال الثامن: من رأى أَنه فعل فِي كَنِيسَة مَا يُوَافق أَهلها، فإن كان رجلًا، خالط قومًا على كفر، أو بدعة، أو على معصية، وإن كان امرأة، حضرت في عرس فيه معازف وطبول فخالطتهم، أو في جنازة فيها شق وسواد ونوح وعويل فشاركتهم.

الصومعة (بيت يجلس فيه عباد النصارى ينقطعون فيه للعبادة) في التعبير:

تدل على السلطان، وعلى الرئيس العالي الذكر بالعلم والعبادة.

مثال: من رأى صومعة نزل بها هدم، أو سقوط، أو غير ذلك، عاد تأويله على من دلت عليه، وما كان منها في الهواء، أو في الجبانة، أو في البرية، فدالة على قبور الأشراف ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها.

الناقوس في التعبير:

يؤول بِرَجُل مُنَافِق كَذَّاب، لَا يكون فِيهِ خير قطّ، وقيل: الناقوس يؤول بكَلَام كذب، ونفاق، ومحبة الْكفْر.

مثال: من رأى أَنه يضْرب ناقوسًا، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا منافقًا كذابًا، وَإِن رأى أَنه يضْرب الناقوس فِي الْمَسْجِد، فَإِنَّهُ يدل على محبته الْكفَّار وميله إِلَى مَذْهَبهم، وقيل: من رأى كأنّه يضرب بالناقوس، فإنّه يفشي بين الناس خبرًا باطلًا.

الصليب في التعبير على أوجه:

دال على الكذب، والنميمة، والقذف بالزنا، وشهادة الزور، وربما دل على

الرجل العظيم الشأن القائم بالدين، وربما دل الصليب على النكاح الفاسد، وربما دلت رؤيته على الهم والفتن.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى صليبًا أَو اشتراه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خلل فِي دينه وميله إِلَى الْكفْر.

المثال الثاني: من رأى أنه معه صليبًا، تزوج أو رزق ولدًا، وربما كان من الزنا.

﴿ الزنار – بضم الزاي وتشديد النون – (حزام خاص يشده النصراني على وسطه) في التعبير:

ولد، أو سمة نسك وتعبد، وقبول، وطاعة للابسه من النصارى، وهو لغيرهم من المسلمين دال على الشهرة، والحزم لأهل الخير، والنصرة للدين، والمناضلة عنه، وربما دل الزنار على الزنا، والنار، وربما دل على توسط العمر، فما حدث في الزنار من حادث خير أو شر، نسب ذلك إلى من دل عليه، وقيل: الزنار يدل على ولد، إذا كان فوق ثياب جدد، وإذا كان تحت الثياب، دل على فساد الدين والدنيا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أن زناره انقطع، مات ولده.

المثال الثاني: من رأى أَنه شده على وَسطه، إن كَانَ مَسْتُورًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحسن الدّيانَة والصيانة، أَو مضى نصف عمره.

المثال الثالث: من رأى إن بِيَدِهِ زنارًا، فَإِنَّهُ يدل على ضعف دينه، وَإِن رَآهُ فِي وَسطه، فإنه يمِيل إِلَى الْكفْر.

﴿ البيعة (معبد اليهود) في التعبير على أوجه:

تدل البيعة على المبايعة على تقوى الله تعالى وطاعته، والبيعة في المنام دالة على الحكمة، والعلوم المنسوخة والأطباء، فإن تحكم فيها، أو رأى نفسه في

المنام يفعل ما يفعله أهلها، دل على معاشرة اليهود، أو المتخلقين بأخلاقهم، أو يميل إلى مذهبهم.

عبَادَة النَّار والأصنام في التعبير:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: من رأى أنه يعبد النار، فإنه يعصي الله عَزَّ وَجَلَّ بطاعة الشيطان، أو يطلب الحرب، فإن لم يكن للنار لهب، فإنه حرام يطلبه بدينه؛ لأن الحرام نار[1].

وقيل: عبادة النار والأصنام: كذب، وبَاطِل، وَرجل مُنَافِق كَذَّاب مكار، وَامْرَأَة مفْسدَة مكارة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعبد النَّار، فَإِنَّهُ يعين الإمام، فَإِن كَانَت النَّار خامدة، فَإِنَّهُ يطْلب مَالًا حَرَامًا، وَقيل: عبَادَة النَّار خدمَة ملك جَائِر.

المثال الثاني: من رأى أَنه يعبد صنمًا من خشب، فإنّه ينبذ دينه وراء ظهره ويصاحب واليًا ظالمًا ورجلًا منافقًا ويكون متحليًا بالدين لأجل أمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى، وَإِن كَانَ من حطب مشبك، فَإِنَّهُ يطْلب بذلك مَا يَأْتِي بِهِ من الْجِدَال وَمَا أشبه ذَلِك، وَقيل: إنه يتَقرَّب لأحد بنميمة، وَإِن كَانَ الصَّنَم من فضَّة، فإنّه يحصل له سبب يتوصل به إلى امرأة على وجه الخيانة والفساد، وَإِن كَانَ من ذهب، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه، وَإِن كَانَ من نُحَاس، أَو حَدِيد، أَو رصاص، أَو مَا أشبه ذَلِك، فإنّه يترك الدين لأجل الدنيا ومتاعها وينسى ربه، وَقيل: إنه يتَقرَّب لرجل متلصص، وَإِن كَانَ من حجر، فَإِنَّهُ يتَقرَّب لرجل قاسي الْقلب، وَإِن كَانَ من فخار وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يتَقرَّب لمن لَيْسَ فِيهِ فَائِدَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه ناول شَيْئًا إِلَى صنم من الْأَصْنَام الْمَذْكُورَة، فَإِنَّهُ يعبر

(١) «تعبير الرؤيا» (ص٩٧).

من جنسه كَمَا تقدم.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعبد صنمًا من الْأَصْنَام، أَو كَلمه، أَو فعل مَعَه فعل إِنْسَان فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يصاحب من لَا فَائِدَة فِي صحبته، وَرُبمَا يكون حُصُول ضَرَر من ذَلِك الصاحب، وَقيل: ارْتِكَاب معاص وحدوث أُمُور لَهُ بِسَبَبِهَا حَتَّى إنه يتعجب من ذَلِك غَايَة الْعجب، وَلَا تكون خطرت بِبَالِهِ قطّ.

تحول الْقبْلَة في التعبير على أوجه:

تحول الْقبْلَة من مَكَانهَا إِلَى جِهَة أُخْرَى، وَهُوَ مُتبع ذَلِك، فَهُوَ على ثلاثة أوجه: تغير الْحاكم، وانتقال الرَّائِي نَحْو جِهَة انْتِقَال الْقبْلَة، أَو ظُهُور حاكم من تِلْكَ الْجِهَة واستيلاؤه بِعقد صَحِيح، هَذَا إِذا رأى النَّاس تابعيها.

تحول الخلقة في التعبير:

إن تحول من صَلَاح إِلَى فَسَاد، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود ونقصان في دينه ودنياه، ومن تحول من الفساد إلى الصلاح، فخير على كل حال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه شيخ كهل وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِك، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه، ووقار، وَزِيَادَة فِي شرفه، وَإِن كَانَ شَيخًا، وَرَأى أَنه صبي، فَإِنَّهُ يصبو ويجهل، فَلَا خير فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَة، وَمن رأى أحدًا من النسْوَة صَارَت كَذَلِك، فَإِنَّهَا دنيا تقبل عَلَيْهِ، وَإِن كَانَ مَرِيضًا أَفَاق.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار غضًّا طريًا جميلًا، فَرُبمَا يَمُوت سَرِيعًا، وقيل: جمال الإنسان في المنام في لبسه، أو هيكله، أو مركوبه دليل على سوء حال عدوه.

المثال الثالث: من رأى أَنه صَار طَويلًا عريضًا، فَهُوَ زِيَادَة فِي الْعُمر وأبهة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

المثال الرابع: من رأى أَنه صغر أَو قصر، فَإِنَّهُ يَبِيع دَاره، أَو دَابَّته، أو سيارته،

وَإِن كَانَ ذَا وَظِيفَة عزل، وَقيل: قهر وإفلاس، وَرُبمَا يخَاف عَلَيْهِ من الْمَوْت.

المثال الخامس: من رأى فِيهِ نُقْصَانًا، فَإِنَّهُ ضعف وَنقص فِي دينه ودنياه.

المثال السادس: من رأى أَن لَهُ فرجًا كفرج الْمَرْأَة، فَإِنَّهُ ذل، وخضوع، وحقارة، وَإِن كَانَ فِي خصام، فإنه يُصَالح خَصمه، وقد يدل الفرج على الفرَج؛ لاشتقاق الاسم.

المثال السابع: من رأى أنه يجر شعر جسده، نال زيادة في دنياه.

المثال الثامن: وَإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا صَارَت رجلًا، وَهِي تجامع النِّسَاء، أَو تتَزَوَّج بِامْرَأَة، فَإِنَّهَا تصيب خيرًا، وشرفًا، وَعزًّا، وذكرًا عَالِيًا، وَمن رأى امْرَأَة بِهَذِهِ الْحَالة، فَإِنَّهُ يرى شَيْئًا يتعجب مِنْهُ.

المثال التاسع: من رأى أَن لَهُ ذَنَبًا أَو قرنًا أَو حافرًا مثل الدَّوَابّ، أَو خرطومًا أَوْ منقارًا، فَذَلِك قوة، وقيل: من رأى أن له قرنًا، فإنه يقهر عدوًّا؛ لأن القرن قوة ومنفعة، وقيل: من رأى له قرونًا، دل على موته قهرًا.

المثال العاشر: من رأى أَن لَهُ ريشًا وجناحين، فَإِن ذَلِك رياسة، ويصيب خيرًا، أو يولد له ولدان.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه صَار طيرًا يطير، فيؤول على ثَلَاثَة أوجه: سفر، وَحُصُول أمْر بِسُرْعَة، أَو تعبد.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه صَار حَيَوَانًا مِمَّا يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ ذل ومصيبة، وَإِن كَانَ ذَا وَظِيفَة، عزل عَنْهَا، وَقيل: يشْتَهر عِنْد النَّاس بِمَا يَفْضَحهُ، ويشينه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه صَار معدنًا من الْمَعَادِن، فَإِنَّهُ يسْتَعْمل شَيْئًا من الْأَشْيَاء، وَيحصل بِهِ النَّفْع.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه صَار ضفدعًا، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِالْعبَادَة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه صَار حَيَوَانًا من الممسوخات، فَإِنَّهُ يدل على غضب الله عَلَيْهِ، وَقيل: المسخ عشرَة أوجه: حقارة، واستصغار، وَغَضب، وعقوبة، وانتقام، واستهزاء، وارتكاب محرم، وَأمر فَاحش، ومذلة، وهزل،

وَقَالَ بَعضهم: لَا خير فِي ذَلِك وَلَا فِي رُؤْيَاهُ، وَقيل: من رأى أحدًا مَعْرُوفًا قد مسخ، فجَاء إِلَيْهِ، فَأخْبرهُ، أَو رأى حَيَوَانًا أخبرهُ أَنه فلَان، واستجار بِهِ، فَإِنَّهُ يرى أمرًا يتعجب مِنْهُ.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه صَار شَيْئًا من هَؤُلَاءِ، واحتوى عَلَيْهِ، واصطيد، أَو اسْتعْمل، فَإِن كَانَ لَهُ عَدو، فإنه يظفر عدوه بِهِ.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه تحول إِلَى مَا فِيهِ صَلَاح، فَإِن كَانَ من أَهله، فَإِنَّهُ يَقع فِي محنة فِي أول أمره، وَيحصل لَهُ الظفر والكفاية فِي آخر أمره، وقيل: من رأى أَنه تحول من صَلَاح إِلَى فَسَاد، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود، ومن رأى بِخِلَافِهِ، فَإِنَّهُ يدل على السعد فِي الاقبال فِي الدّين وَالدُّنْيَا وبلوغ الآمال.

المثال الثامن عشر: من رأى جلالة على الإنسان في المنام حيًّا كان أو ميتًا، فإنها دالة على المنصب الجليل عند الناس وعند الله تعالى بعلو الدرجات، وربما دل ذلك على هداية الكافر وتوبة العاصي.

المثال التاسع عشر: من رأى كأن له إلية كإلية الكبش، فإن له ولدًا مرزوقًا يعيش بعده.

تحول الاسم في التعبير:

إذا تحول اسم الإنسان في المنام إلى غيره، فيعبر عنه بالفأل؛ فسعد بالسعادة، وسالم بالسلامة، وإن تحول إلى ذي عاهة كالعمى والعرج، فإنه يبلى بذلك، وَإِن نُودي بِبَعْض أَسمَاء الأسقاط من البدو والجهلة، كجربوع وصميدة وفهيد وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على الْجَهْل وَكَثْرَة الْفساد، وَإِن نُودي بِمَا يُسمى بِهِ الْيَهُود وَالنَّصَارَى، كعربان وحنا وشميلة وَمَا أشبه ذَلِك، فيخاف عَلَيْهِ من سوء الْحَيَاة وَالْمَمَات، وقيل: إن كَانَ الِاسْم مَنْسُوبًا إِلَى الله تَعَالَى بالعبودية، كَعبد الله وَمَا أشبهه، فَإِنَّهُ من عناية الله وَنَصره، وَإِن كَانَ على مُسَمّى تقدم، كمحمد وَيُونُس وَمَا أشبه ذَلِك، فيؤول على وَجهه، فَإِن كَانَ من أهل الدّين وَالصَّلَاح، فبشارة وَخير، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد وَالْمَعْصِيَة، فَيدل على وَعِيد واستهزاء.

مثال: من رأى أنه يدعى بغير اسمه، فإن دعي باسم قبيح، فإنه يظهر به عيب فاحش، أو مرض فادح، وإن دعي باسم حسن، نال عزًّا، وشرفًا، وكرامة، على حسب ما يقتضي معنى ذلك الاسم.

الفصل الثاني عشر: فِي رُؤْيا الفراعنة، والحكام، والجيش، والشرطة، والعزل، ورُؤْيا الظلم، والظلمَة

الفراعنة في التعبير:

كل فرعون يراه الرجل في منامه، فهو عدو الإسلام، وصلاح حاله يدل على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصل في الرؤيا مستمر، فإنَّ كل من رأى عدوه في منامه سيء الحال، كان تأويل رؤياه صلاح حاله، وكل من رأى عدوه حسن الحال، كان تأويله فساد حاله.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا من الفراعنة الْمُتَقَدِّمين، أَو ملكًا جائرًا دخل مَدِينَة، أَو أَرضًا، وَأقَام بهَا، فَإِنَّهُ يدل على ظُهُور سيرة الفراعنة فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثاني: من رأى أَن فرعونًا أعطَاهُ شَيْئًا، أَو أَمر لَهُ بخلعة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال حرَام من ملك ظَالِم بِقدر مَا رأى.

المثال الثالث: من رأى بعض الفراعنة والأكاسرة والجبابرة حَيًّا أَو مَيتًا فِي أَرض أَو بَلْدَة، فَإِنَّهُ يؤول على أَرْبَعَة أوجه: ظُهُور سنته هُنَاكَ، وجور حاكمها إِلَى أَن يصير فِي الْأَفْعَال مضاربه، وعزله وتولية غَيره مِمَّن يكون فعله كَذَلِك، وَحُصُول مُصِيبَة عَامَّة لأهل ذَلِك الْمَكَان، وَمن رأى أحدًا من الفراعنة صَار مُسلمًا أَو عادلًا، فتعبيره بِخِلَاف مَا تقدم.

المثال الرابع: من رأى أنه تحول بعض فراعنة الدنيا، فإنه ينال قوة، وتشيع دعواه، ويفسد دينه.

أهرام مصر في التعبير على أوجه:

تدل على الأخبار الغريبة من الأمم السالفة، والمواعظ، والفكر، وربما دلت رؤيتها على التزوج للأعزب بأهل الشرك أو الأعجاز، أو معاشرة أولئك، أو التمذهب بمذاهب أهل البدعة، أو الاهتمام بطلب الفنون أو العلوم الدراسية، وربما دلت رؤية ذلك على العمر الطويل، وعلى مواضع اللهو، واللعب، والمعازف، والرقص، والخمور، وأماكن التصوير كالكنائس.

الحكام والسلاطين في التعبير على أوجه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: من رأى أنه تحول رجلًا من الملوك الأعاظم والسلاطين، نال جده في الدنيا، مع فساد الدين(١).

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: رؤية الإمام إصابة خير وشرف(٢).

وَقيل: الحاكم الجائر رؤياه مخاصمة، وَفَسَاد، وذلة، ورؤيا الحاكم الْعَادِل مَالم يكن فِيهِ مَا يشينه، حُصُول مُرَاد الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، وَهُوَ جيد على كل حَال، وقيل: السلطان في النوم هو الله تعالى ورؤيته راضيًا دالة على رضاه، ورؤيته عابسًا تدل على إظهار صاحب الرؤيا أمرًا يرجع إلى فساد الدين، ورؤيته ساخطًا دليل على سخط الله تعالى، وقيل: رؤيا السلطان تؤول على عشرة أوجه: إمامة، وعلم، وخطابة، وسمة، وحكم، وانقياد للحكم، ووجاهة، وعز، ورفعة، وتقديم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الملك فِي دَار، أَو دخل مَسْجِدًا، أَو بَلَدًا، أَو قَرْيَة، فَإِنَّهُ دَلِيل على حُصُول مُصِيبَة لأهل تِلْكَ الْأَمَاكِن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤].

المثال الثاني: من رأى أَنه يُخَاصم سلطانًا من السلاطين في المنام، والسلطان

(١) «تعبير الرؤيا» (صـ٩٥).

(٢) «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٨).

يخاصمه، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته.

المثال الثالث: من رأى أَن الحاكم قطع يَده الْيُمْنَى، فَإِنَّهُ يخلفه.

المثال الرابع: من رأى أَن سلطانًا فِي النزع، فَإِنَّهُ يصير مَحْبُوسًا.

المثال الخامس: من رأى أَن الحاكم خر من مَكَان مُرْتَفع، أَو رفسته دَابَّة، أو صدمته سيارة، أَو أخذت قلنسوته، أَو سلاحه، أَو حلق رَأسه، فَإِنَّهُ عَزله أَو مَوته.

المثال السادس: من رأى أَنه صَار حاكمًا، فَإِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ عز ودولة، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَهِيَ حُصُول مُصِيبَة للرائي.

المثال السابع: من رأى أَن السلطان بسط لَهُ بساطًا، فَإِنَّهُ حُصُول رزق ورفعة، وَقيل: إن كَانَ مِمَّن يَلِيق بِهِ الإمامة، فَلَا بُد لَهُ مِنْهَا.

المثال الثامن: من رأى سلطانًا مَجْهُولًا فِي مَكَان، فَإِن نَفسه تغلب عَلَيْهِ.

المثال التاسع: من رأى الحاكم طلق الْوَجْه مُسْتَبْشِرًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا بِقدر طَلَاقه الْوَجْه وبشاشته.

المثال العاشر: من رأى أَنه يَسْتَعْمِلهُ فِي مستخلصه، فَإِنَّهُ يُصِيب شرفًا وذكرًا عَاجلًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن السلطان أعطَاهُ شَيْئًا من مَتَاع الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ حُصُول فَخر وَعز بِقدر مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْعَطاء، فإن أعطاه ديباجه تزوج بامرأة متصلة ببعض السلاطين.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن الإمام يُعَاتبه، أَو يصاحبه، أَو كَانَ بَينهمَا كَلَام، فَإِنَّهُ يصلح حَاله عِنْده، أَو عِنْد غَيره من عماله، أَو من يقوم مقَامه من خواصه، وقيل: من رأى أن الإمام كلّمه، نال رفعة؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾، وإن كان تاجرًا نال ربحًا، وإن كان في خصومة ظفر، وإن كان محبوسًا أطلق.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يَأْكُل مَعَه، أَو يطعمهُ طَعَامًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ من

جِهَته حزن بِقدر مَا قد أطْعمهُ، وقيل: من رأى أنّه يؤاكله، نال شرفًا بقدر الطعام الذي أكل.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه مَعَه على فرَاش وَاحِد، فَإِن كَانَ الْفراش مَعْرُوفًا، فإنّه ينال منه أو من بعض المتصلين به امرأة أو مالًا، أَو يتَزَوَّج من عِيَاله، وَيكون مقَامهَا بِقدر سمك الْفراش وَحسنه، وَإِن كَانَ الْفراش مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ يشركهُ فِي أمره، ويوليه مَكَانًا يحكم فِيهِ، أَو يكون مقربًا عِنْده، وَمن رأى أَنه دخل مَعَ الإمام فِي اللحاف، وَلَيْسَ بَينهمَا حَائِل، فإنه ينَال مِنْهُ الْخَيْر وَالْمَال وَالْقُدْرَة على أَشْيَاء كَثِيرَة، فإن قام الإمام وبقي هو نائمًا، دل على أنّ الإمام يحقد عليه، وإن ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للإمام، فإن رأى كأنه نام قبل الإمام سلم مما خاطر بنفسه، فإن النوم معه مساواته بنفسه وهي مخاطرة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه رَدِيف الحاكم على دَابَّة، فإنّه يستخلفه في حياته أو بعد مماته، وَإِن كَانَت الدَّابَّة سائرة، فإنه يكون أقوى فِي حَقه.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يمشي وَرَاء الإمام، فَإِنَّهُ يَقْتَدِي بِهِ، ويستحسن رَأْيه بِقدر استقامته على قدر أَثَره، وَمن رأى أَن الإمام يمشي وَرَاءه، فَإِنَّهُ يَقْتَدِي بِهِ فِي أُمُوره، ويستعمله فِيمَا يكون نَاظرًا إِلَيْهِ، بِحَيْثُ يكون مَحْمُودًا عِنْده.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه دخل على نساء الحاكم، أَو يخالطهن، فَإِن كَانَ مَعَ ذَلِك مَا يسْتَدلّ بِهِ على بر أَو خير، فَإِنَّهُ يُصِيب منزلة مِنْهُ، وَإِن لم يكن عِنْده شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ يغتاب تِلْكَ النساء، أَو يدْخل فِي أمرهن بِمَا لَا يحل لَهُ من الاغتياب، ومن رأى أَنه ينْكح أحدًا مِنْهُنَّ، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن حاكمه نكحه، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، ومن رأى أَنه هُوَ الْفَاعِل، فَإِنَّهُ حُصُول ضَرَر، وَغلب، ومصيبة.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن الإمام دخل مَكَانًا، وَلَيْسَ من شَأْنه ذَلِك كدخول السوق، فإنها ذمّ وهوان، وَإِن كَانَ الإمام صَالحًا، قيل: إنه يظْهر الْعدْل فِي ذَلِك الْمَكَان، وَقيل: يظْهر فِيهِ الْحق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ

بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ [الأنبياء: ٧٣]. ويزداد قوة إن كان يمشي في هذا المكان تواضعًا منه.

المثال العشرون: من رأى أَن الحاكم أَخذ قلنسوته، أَو أَخذ شَيْئًا من ملبوسه، فَإِنَّهُ يَأْخُذ مَاله، وَإِن كَانَ ذَا وَظِيفَة، عزل، وَإِن كَانَ من ذَوي المعاش، فَإِنَّهُ كساد معاشه وذله.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن الإمام ارْتَفع إِلَى مَكَان عَال، وَلَيْسَ هُنَاكَ أَعلَى مِنْهُ، فَإِنَّهُ انْتِهَاء أمره وَزَوَال ملكه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى فِي الحاكم مَا يشينه، فَهُوَ نقص فِي أبهته، وَإِن رأى مَا يزينه، فَهُوَ ضد ذَلِك.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن الحاكم جلس ليقاضي أشغال النَّاس، فَإِنَّهُ دَلِيل على أَنه ملتفت إِلَى مصالحهم، ومن رأى أَن الحاكم نَائِم، فضد ذَلِك.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن الحاكم تصرف فِي الرّيح، فَإِنَّهُ يزداد نفاذًا.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن الحاكم فِي مَكَان يكره، فَإِنَّهُ حُصُول غم للحاكم، وَقيل: للرائي.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن الحاكم ابتلعته الأَرْض، فتأويله على وَجْهَيْن: قَالَ بَعضهم: تمكن فِي ملكه وثبات لَهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: هم، وغم، وضيق.

المثال الخامس والعشرون: من رأى سلطانًا من السلاطين في المنام، وأنه وَفد عَلَيْهِ، فَلَا خير فِيهِ.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه يتَرَدَّد إِلَى الحاكم، فَإِنَّهُ نسج مودته، وَقيل: حُصُول خير وَمَنْفَعَة، ومنصب، ومن رأى أَن أحدًا من جمَاعَة الحاكم يتَرَدَّد عَلَيْهِ فِي خير، فتعبيره نَظِير ذَلِك، ومن دخل دار الإمام ساجدًا، نال عفوًا ورياسة، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه.

المثال السابع والعشرون: من رأى من يَلِيق بِالْملكِ أَنه ركب على سيف السُّلْطَان، أو أخذ سلاح الحاكم، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى مَكَانَهُ، وَإِن لم يكن لائقًا، فإنه يحصل لَهُ ضَرَر وشهرة سَيِّئَة.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن الحاكم نَائِم فِي دَاره مستريحًا، فَإِن كَانَ لَهُ حَاجَة عِنْده، فإنه يَقْضِيهَا، وَقيل: إن الحاكم يحْتَاج لَهُ فِي أَمر.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أنه سائر مع الإمام، فإنّه يقتدي به، فإن رأى كأنه صدمه في مسيره، فإنّه يخالفه.

المثال الثلاثون: من رأى أنه دخل في دار الإمام، فإنّه يتولى أمور أهله وينال سعة من العيش.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى الإمام راجلًا، فإنه للإمام كتمان سره وظفر بعدوه، وركوبه الفرس في سلاح إصابة زيادة في ولايته.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى ثناء الرعية علي الإمام، فإنه ظفر له ونثرهم عليه السكر أو المال إسماعهم إياه كلامًا جميلًا، ورميهم إياه بالحجارة إسماعهم إياه كلام قسوة وجفوة، ورميهم إياه بالنبال دعاؤهم عليه في لياليهم لظلمه اياهم، فإن أصابه نبل أصابته نقمة.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى الرعية سجدت للإمام، فإنه يدل على حسن طاعتهم له.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى الإمام قذف رعيته في النار، فإنه يدل على أنّه يدعوهم إلى الضلال.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى حاكمه أنّه قاتل حاكمًا آخر فصرعه، فإنّ المغلوب منهما ينصر على الغالب في اليقظة ويقهره.

المثال السادس والثلاثون: من رأى كأن الحاكم ترك الولاية من غير أن يعزل، فإنّه عمل يندم عليه، فإن صرفه غيره فهو ذل وهوان، فإن رأى أنّه عزل وولي مكانه شيخ قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض

أعدائه.

المثال السابع والثلاثون: من رأى الإمام كأنه يمشي فاستقبله بعض العامة فساره في أذنه، مات فجأة.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى للإمام قرنين، فإنه يملك المشرق والمغرب.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أن الحاكم مريض، فإنه يدل على ظلمه ويصح جسمه في تلك السنة، وموته خلل يقع في مملكته.

المثال الأربعون: من رأى أن الإمام ولاه من أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائبًا عنه، فإنه عز، وشرف، واسم، وذكر، وسلطان بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع الإمام.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أن الإمام أخذ أغنام الرعية ظلمًا، فهو ظلم أشرافهم.

المثال الثاني والأربعون: من رأى أن الإمام يهئ مائدة ويزينها، فإنه يعانده قوم باغون ويشاور فيهم ويظفر بهم.

المثال الثالث والأربعون: من رأى أن الحاكم يلبس ثيابًا لونها أسود، فإنه يدل على زيادة قوته، والبيض زيادة بهاء وخروج من ذنب، والثياب القطنية ظهور الورع منه، والتواضع، وقلة الأعداء، ونيل الأمن ما عاش، والثياب الصوف كثرة البركة في مملكته، وظهور الإنصاف، والثياب الديباج ظهور أعمال الفراعنة، وقبح السير.

المثال الرابع والأربعون: من رأى أن الإمام لبس قلنسوته أو سائر ملبوسه، فإنه يدل على قيامه بأسباب سياسته، وإن لبس خفًا جديدًا، فإنه يفوز بمال أهل الشرك والذمة.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أن الإمام يطير بجناح، فإنه يدل على زيادة قوته ونيله مالًا من حيث لا يحتسب وفتح بلاد وظفر بأعدائه.

المثال السادس والأربعون: من رأى أن الإمام يتبع النبي ﷺ، فإنّه يقفو أثره في

سنته.

المثال السابع والأربعون: من رأى في رأس الحاكم عظمًا، فهو زيادة في سلطانه، فإن رأى في عينيه عمى عميت عليه أخبار قومه، فإن رأى أنّ لسانه طال وغلظ فإنّ له أسحلة تامة قاتلة، فإن رأى رأسه رأس كبش، فإنّه يتظاهر بالإنصاف، فإن رأى رأسه رأس كلب، أو جسده جسد كلب، فإنّه يبدأ معامليه بالسفاهة والدناءة، فإن رأى في وجنته سعة فوق قدره، فهو زيادة في عزه وبهائه، فإن رأى صدره تحول حجرًا، فإنّه يكون قاسي القلب، فإن رأى في بدنه سمنًا وقوة، فإنّه قوة دينه وإسلامه، فإن رأى جسده جسد كبش، فإنّه يظهر منه كرم وإنصاف، فإن كانت له إلية كإلية الكبش وهو يلحسها بلسانه، فإنّ له ولدًا مرزوقًا يعيش منه، فإن رأى بطنه تحول صفرًا فإنّه يكون كثير الأمتعة، فإن رأى في بطنه عظمًا فهو زيادة في أهله وقوة وبأس، فإن رأى أن فخذيه تحولتا نحاسًا، فإنّ عشيرته تكون جريئة على المعاصي، فإن رأى أصابعه قد زيد فيها زاد في طمعه وجوره وقل إنصافه، فإن رأى رجليه تحولتا رصاصًا، فإنّه يكون كثير المال حيث أدرك.

حارس الملك في التعبير:

تدل رؤيته على الذكر لله تعالى، والسهر، والقيام في الليل، وربما دلت رؤيته على الشر واللغط في الكلام، وأما حارس الأسواق والسجون، فإنه يدل على ظهور ما يخفى، ويستر الأسرار.

الأُمَرَاء في التعبير على أوجه:

رؤيا الأمير يدل على ما يمير الإنسان ويسعفه ويتأمر به، ويدل على زواج الأعزب حتى يصير في بيته كالأمير، وربما دلت على الحظوة فيما هو بصدده، ومن تأمر في منامه خشي عليه السجن والغل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا من الأكابر الْكِبَار انْتقل إِلَى الإمامة، وَكَانَ لائقًا لذَلِك فِي الْحس وَالْمعْنَى، فَرُبمَا يصير كَذَلِك، وَإِن لم يكن مناسبًا، فَهُوَ حُصُول

رِفْعَة على كل حَال.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار أَمِيرًا كَبِيرًا، وَكَانَ لائقًا بِهِ، فَإِنَّهُ فِي أبهة، وَإِن لم يكن لائقًا، فبلاء ومحنة.

المثال الثالث: من رأى أحدًا من الْأُمَرَاء الْكِبَار صَار أَمِيرًا دون مَنْزِلَته، فَلَا خير فِي ذَلِك الْأَمِير.

المثال الرابع: من رأى أحدًا من الْأُمَرَاء أَرْبَاب الْوَظَائِف، فتأويله على مَا تَقْتَضِيه وظيفته، وَإِن رأى أَنه صَار كَذَلِك، فتأويله نَظِيره أَيْضًا.

الْوَزراء في التعبير على أوجه:

رزق، ومغرم، وخُصُومَة، وعز، وشرف، وقيل: إذا كَانَ على هَيْئَة حَسَنَة، فَإِنَّهُ مَحْمُود فِي حَقه، وضد ذَلِك يصير بِخِلَاف ذَلِك، وربما دلت رؤية الوزير في المنام على نفاذ الأمر وقضاء الحوائج، ودخُول الْوَزير أَو من يناظره يؤول بِحُصُول مُنكر وحزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار وزيرًا، وَهُوَ منصف، فَإِنَّهُ زِيَادَة عز وَشرف، وإن كان لا يليق به ذلك، تحمل أوزارًا وذنوبًا، وتنكد من أهله وأقاربه وقومه، وإن كان يرجو الوزارة، فلعله لا يدركها؛ لقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١].

المثال الثاني: من رأى أَن الْوَزير أعطَاهُ تَشْرِيفًا، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَإِن لم يكن، فَهُوَ حُصُول خير.

المحافظ في التعبير على أوجه:

تجديد، وإنشاء، وحفظ، وأمانة، وقيل: أَرْبَاب الْوَظَائِف تعبر على حسب مَا يباشرونه، وقيل: من رأى أحدًا من أَرْبَاب الْوَظَائِف الدِّينِيَّة، فيؤول بالعز وَالْخَيْر، ومن رأى أحدًا من أَرْبَاب الْوَظَائِف الديوانية، فَهُوَ على ثَلَاثَة أوجه: حُصُول رزق من جِهَة الْمُلُوك، وَرُبمَا كَانَ رزقًا ثَابتًا؛ فَإِن من الْعَادة تَقْرِير الأرزاق مِنْهُم، وَإِذا كَانَ الرَّائِي من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يؤول بالغرامة؛ لِأَنَّهَا تُؤْخَذ

على أَيْديهم وَحُصُول خُصُومَة.

النائب في التعبير على أوجه:

مقابلة منافق، أو قضاء حاجة، أو نيابة، ووكالة، وَقيل: رُؤْيا النَّائِب تدل على ثبات الْأُمُور؛ لكَون تصحيفه كَذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا من النواب، فَإِنَّهُ عز ودولة، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا النَّائِب على الإمام؛ لِأَنَّهُ قَائِم مقَامه.

المثال الثاني: من رأى أَن النَّائِب أصبح وزيرًا أو رئيسًا، فَإِنَّهُ ثبات لَهُ، وَزِيَادَة أبهة، وَخير عَظِيم.

المثال الثالث: إذا نظر النائب في مرآة، فهو عزله ولا يلبث أن يرى مكانه مثله إلا أن يكون منتظر الولد، فإنه يصيب حينئذ غلامًا، وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته، فإنه يعزل.

الجيش في التعبير على أوجه:

إذا كان معه نبي، أو ملك، أو عالم، فإنه يكون نصرة للموحدين، ورؤية الجيوش تدل على الخوف، والجند في المنام جند الله ﷻ، وهم ملائكة الرحمة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن الجيش يقدم بلدة أو مكانًا، فإنه يأتيهم المطر عامًا.

المثال الثاني: من رأى أنه في جماعة قليلة، فإنه يلقى حربًا، ويظفر فيه، وقيل: الجنود نصرة المؤمنين وانتقام من الظالمين.

المثال الثالث: من رأى جنودًا مجتمعة، دل على هلاك المبطلين ونصرة المحقين؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧].

المثال الرابع: من رأى أن عدد الجنود في الجيش قليل، فإنه دليل الظفر؛ بدليل قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

المثال الرابع: من رأى عسكرين اقتتلا، فالغالب مِنْهُمَا مغلوب.

المثال الخامس: من رأى أَن عسكرين اختلطا فِي وقْعَة ليتقاتلا، ثمَّ اصطلحا، فَإِنَّهُ خير يعمهم؛ لقَوْله تَعَالَى: 

[النساء: ١٢٨].

المثال السادس: من رأى في المنام جنودًا مقبلة من الشام، أو من جهة العراق، أو من جهة اليمن، فإن ذلك دليل على اختلاف الكلمة أو المحق.

المثال السابع: من رأى أنه جندي يأكل من مال الحاكم، ويأخذ راتبًا، فإنه يلي ولاية.

المثال الثامن: من رأى أنه أثبت اسمه في الجيش، فإنه ينال خيرًا يرجو به الكفاية، أو ينال دون ما يتمنى.

المثال التاسع: من رأى كأنه جندي مع العساكر أو خرج للعسكر، فإنه - إن كان مريضًا - يموت، وإلا دل على غم وخسران.

المثال العاشر: من رأى كأنه عرض في قائمة العسكر وليس من أهله، فإنه يموت فإن رأى كأنّ العارض غضبان عليه، فإنّه قد ارتكب المعاصي، وإن رآه راضيًا عنه دل على رضا الله عنه، فإن رأى كأنهم أرادوا أن يعرضوه فلم يفعلوا، فإنّه يشرف على الموت ثم يسلم.

الشرطي والضابط في التعبير على أوجه:

الضابط يدل على ضبط الأمور، والشرطي شرط، ويدل على ملك الموت، وقيل: هول، وهمٌّ، والشرطي إذا جاء بأعوانه، فإنه فزع، وحزن، وعذاب، وخطر، وذو سلطان شرير، وذو كيد وسوء من الهوام، وذو ناب من السباع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه صاحب شرطة، فإن كان سلطانًا، وقع بينه وبين رعيته عهود وشروط، وإن رأى أنه حبس قومًا في عمل شرطة، وقع بينه وبين رعيته خصومة وشغل.

المثال الثاني: من رأى شرطيًّا دخل عليه بغير استئذان، فإن كان مريضًا، دل

على الموت.

النقيب في التعبير:

رؤيته تدل على البشارة، والنصرة على الأعداء؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ﴾ [المائدة: ١٢].

العسس (بفتح العين والسين: الدوريات التي تجوب الشوارع بالليل لكشف أحوال المجرمين) في التعبير:

نذير للرائي من ترك الصلاة، والأعوان إذا كانت عليهم ثياب بيض، فإنها بشارة، وإذا كانت ثيابهم سودًا، فمرض، أو حزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه هرب من العسس وهو يتبعه، فأدركه وأخذه، وتكلم بكلام، فنجا من العسس، فإنه يقصر في صلاة العتمة، ثم يتوب.

المثال الثاني: من رأى أَنه يعس مَعَ شرطي، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث: من رأى أَن عسسًا أَمْسكهُ، وَحصل مِنْهُ مشقة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة من قبل الْمُلُوك.

الشاويش في التعبير على أوجه:

رؤيته دالة على: العز، والرفعة، ورفع الذكر، وربما كان مؤذنًا.

الرتبة في التعبير على أوجه:

لذوي المسكنة تدل على: زوجة، أو معيشة، أو عمل صالح يرفعه الله تعالى به.

العزل في التعبير على أوجه:

طلاق للزوجة، أو انتقال من صنعة إلى غيرها، وقيل: إن العزل هو العهد، كما أن العهد عزل، والعزل ولاية.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه عزل عن ولاية يرجوها، فإنه يولاها، ومن كان معزولًا، ورأى أن ملكًا أرسل إليه رسولًا يعزله، فإنه يوليه.

المثال الثاني: من رأى أنه عزل، وولي مكانه شيخ، قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب، ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه.

المثال الثالث: من رأى أَنه عزل، وَكَانَ صَاحب منصب، فَإِنَّهُ يدل على الثَّبَات لَهُ، وَقيل: من رأى شَيخًا عزل، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِن كَانَ شَابًّا، فبضده، والعزل لمن يَلِيق بِالْوِلَايَةِ يدل على نيلها، وقيل: من رأى أَنه عزل عَن منصبه، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، وَهُوَ سالك فِي منصبه الطَّرِيق الحميد، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع: من رأى أَنه عزل، وَكَانَ ملكًا، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: فَسَاد فِي دينه، ونقصان فِي مَنْزِلَته.

الظلم في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه ظَالِم فيؤول على ظلم النَّفس، وظلم الْغَيْر، وقصور الهمة عَن الْمصَالح.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه ظلم أحدًا بِعَيْنِه، فَإِنَّهُ حُصُول ظفر للمظلوم، وَكَذَلِك إذا رأى أحدًا ظلمه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩﴾ [الحج: ٣٩]، وقيل: من رأى أنه ظالم، فإنه يفتقر.

المثال الثاني: من رأى أنه يعترف بظلم نفسه، فإنه يتوب إلى الله تعالى.

المثال الثالث: من رأى أن مظلومه يدعو عليه، فليحذر عقوبة الله تعالى.

الظالم الْمَشْهُور بالظلم في التعبير:

مكروه على كل حال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى ظَالِمًا مَعْرُوفًا يفعل أمرًا لَيْسَ بزين، فَإِنَّهُ يدل على

إصراره فِي ظلمه، وَإِن فعل مَا يستحسنه النَّاس، فَإِنَّهُ يرجع عَن ذَلِك، وَقَالَ بَعضهم: يعبر بالضد.

المثال الثاني: من رأى ظَالِمًا حسنت سيرته، فَهُوَ عَزله عَمَّا هُوَ فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى ظَالِمًا أَن ظلمه زَاد تعديه إِلَى أَن بلغ زِيَادَة الْمبلغ، فَإِنَّهُ انْتِهَاء أَمره، وَيكون على شرف الزوال.

المثال الرابع: من رأى أَنه يسْأَل فِي إزالة ظلم، فإنه يدل على أَنه مظلوم.

المثال الخامس: من رأى أَن الإمام ظلمه، فَإِنَّهُ يحْتَاج إليه فِيمَا يَلِيق بِهِ.

المثال السادس: من رأى أَنه حصل من الإمام ظلم فِي حق أحد من الْأَعْيَان، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِنْهُ ضَرَر ومصيبة.

المثال السابع: من رأى أَنه ظلم أحدًا مِمَّن هُوَ دونه، فَإِنَّهُ يكون مَظْلُومًا، وإِن رأى أَنه مظلوم من أحد مِنْهُم، فضد ذَلِك.

السجانة في التعبير على أوجه:

تدل على هم، وغم، وضيق.

مثال: من رأى رئيس السجن، فضيق، أو حبس، أو هم وغم.

قطاع الطَّرِيق في التعبير:

رجل شرير، مخاصم مَعَ النَّاس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن قَاطع الطَّرِيق أَخذ مَاله، وَنهب مَتَاعه، فَإِنَّهُ يواصل رجلًا، يُعينهُ، ويكرهه، وَيحصل لَهُ مِنْهُ فَوَائِد جمة، بِقدر مَا أَخذ مِنْهُ، وقيل: من رأى جمَاعَة ظَهَرُوا عَلَيْهِ، وهم باغون، فَإِنَّهُ ينصر على أعدائه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].

المثال الثاني: من رأى أَن قطاع الطَّرِيق اجْتَمعُوا، وَلَكِن مَا اسْتَطَاعُوا أَن يَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على شدَّة مرض يعرض لَهُ، بِحَيْثُ إِنَّه يشرف على الْمَوْت، وعاقبة أمره ترجع إِلَى الصِّحَّة.

المثال الثالث: من رأى أَن قَاطع الطَّرِيق قد سرق مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على أَن قَاطع الطَّرِيق يكذب عَلَيْهِ فِي قَوْله وَيُخَالِفهُ.

المثال الرابع: من رأى أَن قَاطعًا قد أَخذ مَتَاعه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُصِيبَة لَهُ أَو لبَعض إخوانه.

المثال الخامس: من رأى أَنه قطع الطَّرِيق، وَأخذ مَتَاع أحد، فَإِنَّهُ يدل على أَن صَاحب الْمَتَاع ينكد عَيْش قَاطع الطَّرِيق، ويخاصمه فِي أَمر يحصل مِنْهُ الضَّرَر.

المثال السادس: من رأى أَنه قطع الطَّرِيق، وَلم يَأْخُذ مَتَاعًا، فَإِنَّهُ يمرض مَرضًا شَدِيدًا، ويعافى.

المثال السابع: من رأى أَنه صَار قَاطع طَرِيق بَاغِيًا، فَإِنَّهُ يؤول بظفر الْعَدو عَلَيْهِ وَحُصُول مُصِيبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ﴾ [يونس: ٢٣].

المثال الثامن: من رأى لصًّا دخل منزله، وَأصَاب من مَاله أَو من مَتَاعه، فَذهب، فَإِنَّهُ يَمُوت إِنْسَان هُنَاكَ.

المثال التاسع: من رأى لصًّا دخل، وَلم يحمل شَيْئًا، فَإِنَّهُ يمرض فِيهِ إِنْسَان، ويشرف على الْمَوْت، ثمَّ يبرأ.

المثال العاشر: من رأى لصوصًا قطعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيق، وذهبوا لَهُ بِمَال أَو مَتَاع. كثيرًا كان أَو قَلِيلًا.، فَإِنَّهُ يصاب فِي إنسان يعز عَلَيْهِ، بِقدر مَا ذهب بِهِ اللُّصُوص، وَإِن لم يذهب لَهُ شَيْء، وظفر هُوَ باللصوص، فَإِنَّهُ يؤول بِضعْف إنسان عِنْده، ثمَّ ينجو، وَإِن لم يظفر بهم، فإشراف ذَلِك الضَّيْف على الْمَوْت.

أهل الجرائم في التعبير على أوجه:

أهل الفسق، والكفر، والضلال، والجرم، دال على الكفر واتباع الضلالة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا من أهل الجرائم فِي أَمر مهمول، فَإِنَّهُ يرجع إِلَى الله، وَإِن رَآهُ بضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَرُبمَا كَانَ كَمَا رأى إذا كَانَ المجرم مَعْرُوفًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه أجرم جريمة عَظِيمَة، فَإِنَّهُ يؤول على أَرْبَعَة أوجه: ارْتِكَاب أَمر محرم، وَحُصُول أَمر يخفى مِنْهُ، ومبارزة، وَعدم سلوكه الطَّرِيق الْمُسْتَقيم.

المثال الثالث: من رأى مجرمًا نائمًا، فراحة وأمن لأهل ذلك المكان.

الفصل الثالث عشر: فِي رُؤْيا الرِّجَال، وَالنِّسَاء، وَالصبيان، والأقارب، والأيتام، وَالْعَبِيد، وَالْخُنْثَى، والعرب، والعجم

الرِّجَال في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الرجل المعروف في النوم هو ذلك الرجل بعينه، أو سميُّه، أو نظيره، والرجل المجهول إن كان شابًا، فهو عدو، وإن كان شيخًا، فهو جده[1].

وقيل: رؤيا الرجل: خير، وبركة، وَقَضَاء حَاجَة، وَأمن.



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى رجلًا مَعْرُوفًا يصنع شَيْئًا، أَو يُعْطِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّهُ هُوَ بِعَيْنِه، أَو سميه، أَو نَظِيره من النَّاس، وَقيل: من رأى رجلًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ خير وبركة، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، قدم، أَو أَتَى خَبره.

المثال الثاني: من رأى شَيخًا مَعْرُوفًا، وَقد جرى بَينهمَا كَلَام، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي الْخَيْر وَالْبركَة، ومن رأى كأنه اتبع شيخًا، اتبع خيرا وخصبا.

المثال الثالث: من رأى شَابًّا أَو كهلًا حسن الْوَجْه، فَإِنَّهُ بِشَارَة وَحُصُول خير، سَوَاء كَانَ مَعْرُوفًا أَو مَجْهُولًا، وَقيل: إِذا كَانَ الشَّاب مَجْهُولًا، وَهُوَ لَيْسَ بِحسن المنظر، فَهُوَ عَدو.

المثال الرابع: من رأى جمَاعَة مَشَايخ أَو شباب، فهم رَحْمَة، خُصُوصًا إِذا

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٨).

جرى مِنْهُم كَلَام الْبر، ومن رأى أَن أحدًا مِنْهُم أعطَاهُ شَيْئًا، فإنه ينال منه ما يؤمله، خُصُوصا إِذا كَانَ صنف ذَلِك الشَّيْء محبوبًا، فإن رأى كأنّه أخذ منه ما لا يستحب جوهره، أو نوعه، فإنه ييأس منه ويقع بينهما عداوة وبغضاء، وَإِن رأى أَنه هُوَ العاطي، فَإِنَّهُ جيد أَيْضًا.

المثال الخامس: من رأى أحدًا مِنْهُم، وَهُوَ نَاقص، فَإِن كَانَ شَيخًا، فالنقص فِي جده، وَإِن كَانَ شَابًّا، فالنقص فِي عدوه.

الْمَرْأَة في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: منها أن تدل على امرأة تكون له فى اليقظة تشبه التى رأى فى المنام . . . ، وقد تدل المرأة على الدنيا، والمنزلة فيها، والسعة فى الرزق، وهذا أصل عند المعبرين فى ذلك، وقد تدل المرأة أيضًا على فتنة بما يقترن إليها من دلائل ذلك[1].

وقال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: المرأة العجوز المجهولة هي الدنيا، فإن كانت ذات هيئة وسمت حسن، كانت حلالًا، وإن كانت ذات هيئة على غير سمت الإسلام، كانت دنيا حرامًا، وإن كانت شعثة قبيحة، فلا دين ولا دنيا، وقد فسر الحديث المرأة السوداء الثائرة رأسها بالوباء، والمرأة سنة، والجارية خير، والصبي هم، والمرأة الزانية هي الدنيا لطالب الدنيا[2]. اهـ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عجوزًا، فَهِيَ دنيا قد أَدْبَرت، خُصُوصا إِذا كَانَ فِيهَا نقص، فَهُوَ أشين وأقبح، وقيل: لَا خير فِي رُؤْيا الْعَجُوز، إلا إِذا كَانَت متزينة مكشوفة.

المثال الثاني: من رأى عجوزًا لا تطاوعه، وهو يهم بها، فإن دنياه تتعذر عليه، فإن طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها، والعجوز المجهولة أقوى من الْعَجُوز

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٣٤).

(٢) «شرح السنة للبغوي» (١٢/ ٢٣٨).

الْمَعْرُوفَة.

المثال الثالث: من رأى امْرَأَة حَسَنَة، وَهُوَ يكلمها، أَو يخالطها، أَو يضاحكها، أَو يلاعبها، أَو دخلت عَلَيْهِ فِي بَيته، فإنها سنة مخصبة، وَخير، وسرور، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، فسيحصل لَهُ مَال ورزق، وَإِن كَانَ مسجونًا، فرج الله عَنهُ، وقيل: المرأة الجميلة مَال لَا بَقَاء لَهُ؛ لِأَن الْجمال يتَغَيَّر.

المثال الرابع: من رأى امْرَأَة تَأمر النَّاس، وتنهاهم فِي الله، فَهُوَ صَالح فِي الدّين، خُصُوصًا إن كَانَ الْأَمر للرائي.

المثال الخامس: من رأى نسْوَة ذَات عدد نقلن إِلَى مَكَان، فانهن عُمَّال يقدمُونَ على أهل ذَلِك الْبَلَد.

المثال السادس: من رأى امْرَأَة تنازعه، وَحصل مِنْهَا اشمئزاز ونفور بَالغ، فإنها زَوَال نعْمَة، وَقيل: إن كَانَت ذَات منصب، فإنها زَوَاله، وتفرق أمره وَحكمه، ثمَّ يعود كَمَا كَانَ، وتنتظم أَحْوَاله، وَقيل: من رأى امْرَأَة مَا رَآهَا قطّ، وَهِي شعثاء، فلَا بُد أن يذهب مِنْهُ شَيْء، فَإِن كَانَت حَسَنَة، فسيجده بعد ذَلِك.

المثال السابع: من رأى أَنه قبل امْرَأَة، ذهب مِنْهُ شَيْء، وَإِن وَطئهَا، فلَا خير فِيهِ.

المثال الثامن: من رأى أَن زَوجته مَعَ غَيره، ذهب مَاله أَو جاهه، وَلَا يكون حسنًا فِي دينه، وَقيل: غنى وَدُنْيا وَاسِعَة.

المثال التاسع: من رأى أَن زَوجته أَهْدَت إِلَيْهِ زوجا غَيرهَا أَو امْرَأَة، فَهُوَ يفارقها، أَو يخاصمها.

المثال العاشر: من رأى أَن زَوجته تحمله، فَإِنَّهُ حُصُول غنى وَخير يَأْتِيهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يحمل امْرَأَة حَسَنَة، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، أَفَاق، وَإِن كَانَ مَحْبُوسًا، فرج الله عَنهُ، أَو مهمومًا، فرج الله همه وغمه.

المثال الثاني عشر: من رأى امْرَأَة فاسقة أَو زَانِيَة، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح وَالدّين، فَهُوَ خير وَزِيَادَة بركَة، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يكون قلَّة دين،

وارتكاب محارم، وَحُصُول شرور وضرر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن زَوجته تَدْعُو رجلًا، فَإِن كَانَت حَامِلًا، فستَأتي بِغُلَام، وَإِن لم تكن حَامِلًا، فَهُوَ حُصُول مَنْفَعَة وَخير.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن امْرَأَة عقيمة حملت، فَإِنَّهُ دَلِيل خير وَصَلَاح فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن زَوجته عَادَتْ عجوزًا، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن رأى أَن امْرَأَته زَادَت حسنًا وجمالًا، فَهُوَ زِيَادَة فِي دينه ودنياه، وَحُصُول خير وَمَنْفَعَة.

المثال السادس عشر: من رأى أَن زَوجته صَارَت مرتكبة لأمر من الْفَوَاحِش أَو مَكْرُوه، فانها تكون بضد ذَلِك.

المثال السابع عشر: من رأى أَن زَوجته زاهدة عابدة، فَإِنَّهُ خير، وَلَا بَأْس بِهِ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن جمَاعَة من النسْوَة بمَكَان، وَهن ينظرن إِلَيْهِ، وَوَاحِدَة مِنْهُنَّ تَدعُوهُ إِلَيْهَا، فَهُوَ بهتان عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيء، وَرُبمَا يحصل لَهُ غَرَضه فِيمَا بعد، وَلَا يتَمَكَّن مِنْهُ عدوه.

المثال التاسع عشر: من رأى نسْوَة كَثِيرَة يختصمن، فَإِنَّهُ حُدُوث أُمُور عَجِيبَة فِي الدُّنْيَا، يحصل مِنْهَا لبَعض النَّاس تشويش، وَإِن رآهن ضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال العشرون: من رأى امْرَأَة شَابة أَقبلت عَلَيْهِ بوجهها، أقبل أمره بعد الإدبار، وإن كانت منتقبة، فإنّ الخير ملتبس أو خفي، وَإِذا رَأَتْ الْمَرْأَة شَابَّة، فَهِيَ عدوة لَهَا على أَيَّة حَالَة رأتها عَلَيْهَا.

المثال الحادي والعشرون: من رأى امْرَأَة سمينة، فإنها تؤول بخصب السّنَة، والمهزولة بجدوبتها.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه تزوج امرأة ميتة، فإنه يظفر بأمر ميت.

المثال الثالث والعشرون: إذا رأت امرأة شابة، كأنّها قد تحولت عجوزًا، دلت رؤياها على حسن دينها.

الصّبيان والشبان في التعبير:

من رأى صَبيًّا شَابًّا، وَهُوَ مَعْرُوف، وَرَأى فِيهِ مَا يسره، فَهُوَ خير ونعمة، وَإِن رأى فِيهِ مَا يشينه، فضده، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَفِيهِ وَجْهَان: قيل: عَدو، أَو بِشَارَة، وقيل: الشَّاب عَدو الرجل، فَإِن كَانَ أَبيض، فَهُوَ عَدو مَسْتُور، وَإِن كَانَ أسود، فَهُوَ عَدو غَنِي، وَإِن كَانَ أشقر، فَهُوَ عَدو شيخ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى صَبيًّا حسنًا بهي المنظر معتدل الْقامة بشوشًا مطاوعًا، فَإِنَّهُ حُصُول السرُور، وبلوغ الْمَقَاصِد، ونيل بِشَارَة بِمَا يسر الخاطر، وقيل: رُؤْيَاهُ تؤول بعدو، وَإِن كَانَ قَبِيح المنظر، فعدو لَا محَالة، وَقيل: غم وضيق صدر، خُصُوصًا إن كَانَ شعثًا قَبِيح المنظر والملبس.

المثال الثاني: من رأى شابًا مجهولًا، فأبغضه، فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس، فإن أحبه، فإنه يظهر له عدو محبوب.

المثال الثالث: من رأى أَنه يتبع شَابًّ، فَإِنَّهُ يظفر بعدو.

المثال الرابع: من رأى شيخًا كَأَنَّهُ قد صَار شَابًّا، فقد اخْتلف فِي تَأْوِيل رُؤْيَاهُ، فَقيل: إِنَّه يَتَجَدَّد لَهُ سروره، وَقيل: إنه يظْهر فِي دينه أَوْ دُنْيَاهُ نقص عَظِيم، وَقيل: إنه يَمُوت، وَقيل: يظْهر من بعض الأصدقاء عَدَاوَة على الْحِرْص والأمل.

المثال الخامس: من رأى شابًا كأنّه تحول شيخًا، فإنّه يصيب علمًا وأدبًا.

الصَغِير في التعبير على أوَجْهَ:

ملك، أوَ بشَارَة، أو هم، أو إنجاب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قدم إِلَيْهِ صَغِير حسن الْوَجْه، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: ملك، وَبشَارَة، إذا لم يحمل على الأذرع، وَقيل: من رأى أَنه يحمل صَغِيرًا، فَهُوَ هم وحزن، وَقيل: من رأى أَنه يحمل صَغِيرًا ملفوفًا في ثوب، فَإِنَّهُ ينجو من هم وغم، وَقيل: إن كَانَ خَائفًا، فإنه يكون آمنًا.

المثال الثاني: من رأى صَغِيرًا مَعْرُوفًا يلهو، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن رأى أَنه يتَعَلَّم مَا يحصل لَهُ نتيجة، فضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى صَغِيرًا من أَوْلَاد الأكابر، وأنه أمسكه، وَتوجه بِهِ إِلَى منزله، فَإِنَّهُ حُصُول مَال ونعمة.

المثال الرابع: من رأى أَن صَغِيرًا ضَاعَ، فَإِنَّهُ زَوَال هم، وَقيل: تكدر خاطر.

المثال الخامس: من رأى رجلًا صار صبيًا، ذهبت مروءته، إلا أنّ رؤياه قد تدل على الفرج من هم هو فيه.

المثال السادس: من رأى كأنه ولد له جملة من الأولاد، دلّت رؤياه على هم، لأن الأطفال لايمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم.

المثال السابع: من كان له ابن صغير، ورأى أنه قد صار رجلًا، دل على موته.

صغَار الْبَنَات في التعبير على أوجه:

خير، ومنفعة، وذهاب هم، ودنيا، وَقيل: رُؤْيا الصَّغِيرَة مَا لم يكن فِيهَا مَا يُنكر، فَهُوَ خير على كل حَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يحمل صَغِيرَة حَسَنَة، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة، وَقيل: من رأى ذَلِك، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، أَفَاق، وَإِن كَانَ مهمومًا، فرج الله همه، وَإِن كَانَ مَحْبُوسًا، أطلقهُ الله.

المثال الثاني: إن ولدتها مريضة أو مريضًا، فرج عنها، إلا أن تلد من الفم، فإنه يدل على الموت.

المثال الثالث: إذا رأت المرأة أنها طفلة، فإنها لا تلد أبدًا؛ لأن الطفلة لا تحمل.

المثال الرابع: إذا رأت المرأة الحامل أنها طفلة، فإن حملها جارية تشبهها.

اليتيم في التعبير على أوجه:

اليتم ذل، فمن رأى أنه يتيم، فإنه يقهر؛ لأن اليتامى مقهورون، وأموالهم في يد غيرهم، ومن حلق رأس يتيم، فإنه يحلق عانة نفسه؛ لأن الفرج في الأعضاء يتيم ماله أخ، كاليدين والرجلين والعينين، واليتيم في المنام إن كان لمن رآه حق، اتصل إليه، وانتصر على خصمه.

مثال: من رأى أنه يتيم، فإنَّ غيره يغلبه في امر امرأة، أو مال، أو تجارة، وما أشبه ذلك.

العبيد في التعبير على أوجه:

زِيَادَة فِي مَال، وهم، وحزن، وفقر، ومذلة، وعدو يظفر عَلَيْهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَعْتقْ عَبده، فإنه يدل على موت العَبْد، أَو حُصُول خير للْمُعْتق.

المثال الثاني: من رأى أَن عَبده بلغ، فَإِنَّهُ يعْتق.

المثال الثالث: من رأى أَن عَبده لطمه، فَإِنَّهُ يعْتق.

المثال الرابع: من رأى أَنه يكلم العبيد، أوْ يخالطهم، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي مَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه اشْترى غُلَامًا، أَصَاب خيرًا، وَقيل: هم وحزن، وَالْبيع أحسن من الشِّرَاء.

المثال السادس: من رأى أَنه صَار عبدًا يُبَاع، فَلَا خير فِيهِ، وَقيل: فقر ومذلة، وَإِن كَانَ فِي محاكمة، فَإِن عدوه يظفر عَلَيْهِ.

الخُنْثَى في التعبير على أوجه:

من رأى خُنْثَى، أَو أَنه صَار بِنَفسِهِ، فَإِنَّهُ يؤول بِخَمْسَة أوجه: عدم الْجِمَاع، وَالْغسْل، وَتَأْخِير مَنْزِلَته، وَضعف قوته، وحنوه وشفقته.

مثال: من رأى كأنّه مخنث، أصاب هولًا وحزنًا.

الخدم (الْجوَاري) في التعبير على أوجه:

رُؤْيا الْجَارِيَة المجهولة المتزينة الْمسلمَة تؤول بِسَمَاع خبر سَار، وَالْجَارِيَة العبوسة خبر غير جيد، والمهزولة إصابة هم وفقر، والعريانة خسارة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في رُؤْيا جَارِيَة حسَنَة، فسنَة مخصبة، وقيل: من رأى أَن جَارِيَة جميلة الْوَجْه تَأتيه، فَإِنه يُصِيب خيرًا، وَإِن كَانَ لَهُ مال عِنْد الإمام، أَو من يقوم مقَامه، فَإِنَّهُ يَأْخُذهُ، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ بِخَير، وَإِن كَانَت قبيحة المنظر، أَتَاهُ مَا يكره.

المثال الثاني: من رأى أَنه اشْترى جَارِيَة بَيْضَاء، فَإِن تِجَارَته تربح، ويلقى خيرًا، ومن رأى أَنه اشْترى جَارِيَة صفراء، فَإِنَّهُ تتعذر عَلَيْهِ حَاجته، وَقيل: مرض، ومن رأى أَنه اشْترى جَارِيَة سَوْدَاء، فَإِنَّهُ نجاة من هم وغم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَبِيع جَارِيَة من أَي جنس كَانَ، فَإِنَّهُ فقر وحاجة، أَو يبيع دَاره، أَو آنِية من أواني الْبَيْت.

المثال الرابع: من رأى جَارِيَة تطرح نَفسهَا على النَّاس سِفَاحًا، فإنها تكون فتْنَة تموج فِي ذَلِك الْمَكَان.

أبو الإنسان وجده وجدته في التعبير:

حصول المراد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في منامه أباه، فإن كان محتاجًا، جاءه رزقه من حيث لا يحتسب، أو جاد أحد عليه، وإن كان له غائب، قدم عليه، وإن كان به ألم، أفاق منه.

المثال الثاني: من رأى أن أباه أسكن بنيانًا، ورفع هو سمكه، فإنه يتم صنائع أبيه التي كانت له في دين أو دنيا، ويحكمها.

عمة الإنسان في التعبير:

هي في المنام نخلته، فما حدث فيها، فهو نخلة، فإن لم يكن له نخل، فهي أحد عصبته، كالعم والأب، وقد تكون عمته نعمته أو عمامته؛ أخذًا من اللفظ، وذلك أصل.

عيال الإنسان في التعبير:

في المنام غنى لمن رآهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٢٨] .

العرب في التعبير:

تدل رؤيتهم في المنام على تسهيل الأمور الصعبة؛ قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣].

العجم في التعبير:

تدل رؤيتهم في المنام على الأمور الشاقة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ [فصلت: ٤٤] .

مثال: من رأى أنه صار أعجميًّا، نال ذلًّا وإهانة.

الفصل الرابع عشر: فِي رُؤْيا الدنيا، والسنين، والأعياد، وَالْأَشْهر، والفصول، وَالْأَيَّام، وَالْجمع، وساعات الليل والنهار

الدنيا في التعبير على أوجه:

امرأة، وتدل على اللهو، واللعب، والغرور، والمكايد، ونقض العهد، والتعب، والنصب، والشقاء، وإخلاف الوعد، وربما دلت على الزوجة، والمال، والولد، وتدل على الحرث والربح منه، والأنعام والفائدة منها، وتدل الدنيا على المحط للرحيل، والدار، والخراب، والمرأة الدنية، وتدل على الأوصاف، والأمراض، والمغرم، والضنك، والهوان، والعزل، والتولية، والرشد، والغي،

والنصرة، والمحبوبة، وذات الوجهين.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كأنه ترك الدنيا، فإنه يطلق الزوجة.

المثال الثاني: من رأى أن العالم كله هلك، ولم يبق في الدنيا أحد سواه، فإنه يعمى.

المثال الثالث: من رأى الدنيا قد استوت له، ومهما طلب وأراد حصل له، فإنه يفتقر، ويهلك.

المثال الرابع: من رأى الدنيا ظهرت له في صورة جميلة، فهي كما ظهرت، وإن ظهرت في صورة قبيحة، فهي عناية من الله تعالى بالرائي، فإن كان قد أدبر عنها، زهد فيها، وإن عانقها، أو جامعها، نال منها قصده، وإن طلبها، وهي تهرب منه، أو تمانعه، دل على فتنة فيها، وكثرة تعبه في تحصيلها.

السّنة في التعبير على أوجه:

السنة تؤول بِالْمَرْأَةِ، وبالسنة، وبالبقرة، وبالرهبانية، وبالخصب، والجدب.

وقيل: السّنة تدل على الشَّهْر، أَو على الْجُمُعَة، أَو على الْيَوْم، وقيل: السّنة تعبر بالمدة، وقيل: العام رؤيته في المنام تدل على الفتنة يراها الرائي في نفسه أو غيره؛ لقوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ [التوبة: ١٢٦].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى رَأس السّنة، وَرَأى فِي ذَلِك مَا يدل على الْخَيْر، فَتكون تِلْكَ السّنة عَلَيْهِ مباركة، وَإِن رأى ضد ذَلِك، فضده.

المثال الثاني: من رأى من يُخبرهُ عَن أَمر لمُدَّة من السنين، فَإِن كَانَ مِمَّن يقبل قَوْله فِي الْيَقَظَة، فَرُبمَا يكون الْأَمر بِعَيْنِه فِي الْمدَّة الْمَذْكُورَة.

العيد في التعبير على أوجه:

من رأى عيدًا من الأعياد، وَالنَّاس ظاهرون من الْمَدِينَة، فتأويله على سِتَّة

أوجه: عز، وَفَرح، وَشرف، وإطلاق من سجن، وتوبة، وثواب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه في يوم عيد، فإنّه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسر.

المثال الثاني: من رأى عيدًا، وَلم يكن عيدًا على الْحَقِيقَة، فَإِن كَانَ من أهل الْعِزّ والشرف، فنقص فِي منصبه، وَإِن لم يكن ذَا عز، فوقوف حَال فِي معيشته.

المثال الثالث: من رأى عيد الْأَضْحَى، فَإِن كَانَ فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ يصاحب من يحصل لَهُ مِنْهُ نتيجة، وَقيل: يبلغ مُرَاده بِمَشَقَّة وتعب، وقيل: عود سرور ماض ونجاة من الهلكة لأنّ فكاك إسماعيل عليه السلام كان فيه من الذبح.

المثال الرابع: من رأى عيدًا مِمَّا يَعْتَقِدهُ أهل الذِّمَّة، فحصول خوف من أعدائه.

الْأَشْهر في التعبير:

على حسب كل شهر، من رأى شهر محرم، فيؤول على ثَلَاثَة أوجه: وقار، وَحج، وإظهار وسرور، وَأما صفر، فيؤول على وَجْهَيْن: غم وهم، وَولَايَة، وَأما ربيع الأول، فعلى ثَلَاثَة أوجه: فَرح وسرور، وَخير ونعمة، وَظُهُور تهاني وَذُو صَدَقَة، وَأما ربيع الآخر، فَفِيهِ وَجْهَان: خُرُوج من ضيق إِلَى سَعَة، وازدياد فِي الأرزاق، وَأما جُمَادَى الأولى، فعلى ثَلَاثَة أوجه: برد وجمد، وراحة من تَعب، وتعطيل سفر، وَأما شهر جُمَادَى الآخرة، فنظيره، وَقيل: حُصُول بركَة وتوبة، وَأما رَجَب، فعلى أَرْبَعَة أوجه: إخماد فتْنَة، وَتَحْرِيم قوى، وانصباب بركَة، وَخير، وَأما شهر شعْبَان، فتشعب رَحْمَة، وَأما شهر رَمَضَان، فَفِيهِ سِتَّة أوجه: تَوْبَة الله تَعَالَى على عبَادَة، وكف عَن الْمعاصِي، وَحُصُول خير، وإحياء سنة، وَكَثْرَة رزق، وَأما شَوَّال، فَفِيهِ وَجْهَان: شُرُوع فِي أَمر، وافتتاح سفر، وَقيل: ارْتِكَاب أُمُور صعبة، وَأما ذُو الْقعدَة وَذُو الْحجَّة، فيؤولان على ثَلَاثَة أوجه: حج، وسلوك أَمر، وَحُصُول رزق وَمَنْفَعَة.

الْفُصُول الْأَرْبَعَة في التعبير:

على حسب كل فصل، أما فصل الرّبيع، فيؤول على أوجه: استقامة فِي الْبدن، وازدياد فِي الرزق، وَطيب عَيْش، وَحُصُول مُرَاد، ونزهة خاطر، وتجديد سفر، وَقيل: فصل الرّبيع يؤول بِالْملكِ، والهواء غَيْر المعتدل، يَعْنِي: حارًّا وباردًا فِي وَقت وَاحِد، بِحَيْثُ يحصل من ذَلِك ضَرَر، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مضرَّة من الْملك لأهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن كَانَ هَوَاهُ معتدلًا والآفاق منورة، فتعبيره بخِلَافِهِ، ورؤيا فصل الرّبيع فِي أَوَانه خير من غير أَوَانه، وَأما فصل الصَّيف، فَإِنَّهُ يدل على النِّعْمَة، وَالْبركَة، ورجاء الْمُؤْنَة، واكتساب الأرزاق، وَإِن كَانَ من التُّجَّار، فَإِنَّهُ يكثر السّفر، وَقيل: رُؤْيَاهُ تؤول بِالْملكِ، فإذا كَانَ فِي أوانه والأفق منور، والأثمار مدركة، فَإِنَّهُ يدل على الْعِزّ، والجاه، وَحُصُول المُرَاد، وَالْقُوَّة، والإحسان من الْملك إِلَى الْعَامَّة، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَأما فصل الخريف، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: تغير أحوال، وَضعف وسقم، وانتهاء أُمُور، وَذَهَاب نزهة، وَأما فصل الشتَاء، فحصول رَحْمَة، وَقيل: الشتَاء يؤول بِالْملكِ، فَإِن كَانَ برده شَدِيدًا، فَإِنَّهُ حُصُول مضرَّة من ذَلِك، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

الْجُمَع في التعبير على أوجه:

اجْتِمَاع على الْخَيْر، وتقوى الله، وَكَفَّارَة الذُّنُوب، وقيل: الْجمع تؤول بِالسِّنِينَ أَو الْأَشْهر، وَقيل: زَوْجَة حَسَنَة.

الْأَيَّام في التعبير على أوجه:

على حسب اليوم، فرُؤْيا الْجُمُعَة على حَقِيقَتهَا خير ونعمة، والله تعالى يجمع أموره المتفرقة، ورؤيا السبت توقف عَن أَمر، ورؤيا الْأَحَد ابْتِدَاء أَمر، ورؤيا الِاثْنَيْنِ سعي فِي أَمر وحصوله، ورؤيا الثُّلَاثَاء رَاحَة من بعد تَعب، ورؤيا الْأَرْبَعَاء ثبات اسْتِقْرَار، وَقيل: غيظ وَحصر، ورؤيا يَوْم الْخَمِيس خير وبركة، وَقيل: رُؤْيا يَوْم الثُّلَاثَاء، إِذا اعْتقد أَنه الْجُمُعَة، فإنه يكون مصاحبًا لأهل الْفساد، وَإِن رأى يَوْم الْأَرْبَعَاء كَذَلِك، فإنه يكون محبًّا لأهل الْبِدْعَة.

وقيل: أحسن مَا يرى فِي الْأَيَّام يَوْم الْجُمُعَة، ثمَّ يَوْم الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيس، وَكلما يرى الإنسان الْيَوْم صافيًا نيرًا، فَهُوَ حسن فِي حَقه وجيد، حَسْبَمَا يكون ضوءه ونوره.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى يَوْم السبت، وَظن أَنه الْجُمُعَة، فَإِنَّهُ يشْتَغل، وَهُوَ يعْتَقد أَنه خير، والأمر بِخِلَافِهِ، وقيل: من رأى ذَلِك، فإنه يدل على محبته للْيَهُود.

المثال الثاني: من رأى يَوْم الأحد، واعتقد أَنه يَوْم الْجُمُعَة، فإنه يكون مصاحبًا لِلنَّصَارَى.

المثال الثالث: من رأى يَوْمًا من الْأَيَّام، وَمَا عرف مَا هُوَ، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعد الأيام، فَإِنَّهُ يدل على محاسبة أحد، وَقيل: عد الأيام يؤول على خَمْسَة أوجه: منصب، وَأُجْرَة، وحساب، وَخير ونعمة، وسفر.

المثال الخامس: من رأى يَوْمًا تغير، وَهُوَ متعجب من ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على تغير أَحْوَاله.

ساعات النهار تؤول على أوجه:

رُؤْيا فلق الصُّبْح تؤول بِالدّينِ، وَالْخَيْر، وَالصَّلَاح، وَالْقُوَّة، وَمن رأى السَّاعَة الثَّانِيَة من النَّهَار، فانها تؤول على وَجْهَيْن: خير وبركة، أَو تهاون فِي أَمر، وقيل: رُؤْيا السَّاعَات تؤول بِالسِّنِينَ، وَقيل: بالشهر، وَابْتِدَاء سَاعَات النَّهَار، إِذا كَانَ فِي تساويه مَعَ اللَّيْل، وَهُوَ اثْنَتَا عشرَة سَاعَة، فَتكون السَّاعَة الأولى بمَكَان شهر الله الْمحرم، وَالثَّانية بمَكَان صفر، وَالثَّالِثَة بمَكَان ربيع الأول، وَالرَّابِعَة بمَكَان ربيع الثَّانِي، وَالْخَامِسَة بمَكَان جُمَادَى الأولى، وَالسَّادِسَة بمَكَان جُمَادَى الْآخِرَة، وَالسَّابِعَة بمَكَان رَجَب، وَالثَّامِنَة بمَكَان شعْبَان، والتاسعة بمَكَان رَمَضَان، والعاشرة بمَكَان شَوَّال، والحادية عشرَة بمَكَان ذِي الْقعدَة، وَالثَّانية عشرَة بمَكَان ذِي الْحجَّة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه مضى من هَذِه السَّاعَات شَيْء، أول من أشهر السّنة وانتظاره مَا هُوَ طَالبه من خير وَشر، وَإِذا رأى وقتا مَعْلُوما مثل الظّهْر وَالْعصر وَالْمغْرب وَالْعشَاء، فتحسب على قدر ساعاتها، وَيكون التَّأْوِيل على حكمهَا.

المثال الثاني: من رأى الصُّبْح، وَهُوَ مضيء ونير، فإنه يحصل لأهل ذَلِك الْمَكَان أَمن وَخير وراحة، وَرُبمَا يكون زِيَادَة رزق، وَإِن رأى بعد الصُّبْح أَو فِي وقته ظلمَة، فتعبيره ضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى وَقت الصُّبْح محمرًّا، فَإِنَّهُ حُصُول ضعف لأهل ذَلِك الْمَكَان.

سَاعَات اللَّيْل تؤول على أوجه:

قيل: حكمهَا يكون نصف شهر، وقيل: لا حكم لها؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]، وقيل: لَا تَعْبِير لساعات اللَّيْل إلا كَمَا تقدم من اعْتِبَار الْوَقْت، وَمَا مضى مِنْهُ.

وقيل: تعبر الساعة بالسعة لقرب الكلمة، وقيل: من رأى ساعة من ساعات الليل والنهار، نال مالًا على قدر زمان تلك الساعة ودرجتها.

الْفصل الخامس عشر: فِي رُؤْيا شعر الإنسان، واللحية، وجميع أعضائه، وَكَلَام الألسن

الشّعْر في التعبير على أوجه:

يؤول الشعر للحاكم بالعسكر، وللمرأة بالعز والبهاء، وللرعية بالهم وَالْغَم، ولْلعباد بِزِيَادَة الْعِبَادَة، وَقيل: بِالْحَجِّ، وقيل: شعر الرَّأْس مَال، وَطول عمر، وحسنه عز وَشرف، وَقيل: شعر الجفن والأذن والأنف جيد، مَا لم يتَجَاوَز الْحَد، وَقيل: إن الشّعْر من حَيْثُ الْجُمْلَة مَال، والجُمَّة - بالضم مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الدفرة - تختلف باختلاف صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب

سلاح على رأسه فهو زيادة ووقاية وهيبة له، وإن رآها غني فهوِ ماله، وإن رآها فقير فهي ذنوبه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى شعره طَال طولًا زَائِدًا، فَإِنَّهُ هم وغم، وقيل: فقر وَدين، وَرُبمَا يحبس، وَقيل: كَثْرَة أَطْفَال، وقيل: من رأى كأن له شعرًا طويلًا وهو مسرور به، فإنّه محمود، وَإِن رَأَتْ الْمَرْأَة ذَلِك، فإنه يكون زِينَة وَزِيَادَة بهاء، وَقيل: إذا كَانَ فِي الْجَسَد، وَطَالَ طولًا زَائِدًا حَتَّى فتله، فإنه يدل على حُصُول مَال وافر من كسب، وَإِن رَآهُ أبيض، فَإِن طَعَامه قد سوس، وَإِن رَآهُ تناثر، فَإِنَّهُ ذهَاب مَال.

المثال الثاني: من رأى أَنه حلق رَأسه فِي أَيَّام الْحَج، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي الدّين وَكَفَّارَة للذنوب، وَإِن كَانَ فِي الْأَشْهر الْحرم أَو فِي بَعْضهَا، فَإِنَّهُ قَضَاء دين وَزَوَال هم وغم، وَقيل: إِن رأى ذَلِك ذُو منصب، وحلق في غير الموسم، دلت رؤياه على افتقاره، أو عزله،أو هتك ستره، وقيل: إِن رأى أَنه حلق رَأسه، مَا لم يكن فِي حَرْب، فَإِنَّهُ يسْتَغْنى، ويقوى بعياله، وَهُوَ مَحْمُود، وَلَا بَأْس بِهِ، فَإِن كَانَ فِي حَرْب، فَلَيْسَ بجيد، وَقيل: إن كَانَ فِي الْأَشْهر الْحرم، فإنه يكون كَفَّارَة للذنوب، وَقيل: موت أحد الْوَالِدين أَو كِلَاهُمَا، وقيل: الحلق للفقير قضاء دين، وللغني نقصان مال، وقيل: إن رأى أَنه حلق مَا تَحت اللِّحْيَة، أَو حلق قَفاهُ، فَإِنَّهُ قَضَاء دين، وقيل: رُؤْيا حلق الرَّأْس تؤول على خَمْسَة أوجه: حج، وسفر، وَعز، وجاه، وَأمن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧].

المثال الثالث: إن رأت المرأة أَن شعرهَا قطع أَو بعضه، فَإِنَّهُ يدل على مخاصمة مَعَ زَوجهَا، وَقيل: حُصُول مُصِيبَة.

المثال الرابع: إن رَأَتْ المرأة أن شعرهَا جَمِيعه صَار أَبيض، فَإِنَّهُ يدل على أن زَوجهَا رجل فَاسق، فإن كان زوجها صالحًا، فإنّه يغايرها بامرأة أخرى، وإن لم يكن كذلك، فإنّه يصيبه منها غم أو حزن، وأما سواد شعر المرأة، فيدل على

شيئين أحدهما محبة زوجها لها، والثاني استقامة أحوال زوجها.

المثال الخامس: من رأى أَن سبالَيهِ قد طالا، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: عز، وَولد.

المثال السادس: من رأى الحاجبين قد طالا، فمَال أو زِينَة، وَقيل: طول عمر.

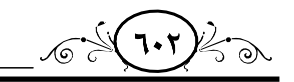
المثال السابع: من رأى شعر بدنه قد طَال، فَإِن كَانَ ذَا وجاهة، فَزِيَادَة فِي مَاله وأبهة فِي جاهه، وَإِن رأى ذَلِك فَقيرًا، فعسر وضيق، ومن رأى الشعر نبت في جسده، فإنه يؤول بحمل امرأته، وقيل: كثرة شعر الجسد للمكروب زيادة في كربه وللمسرور زيادة في سروره، ومن رأى أنه سقط، فإنه يؤول بذهاب غناه، ومن رأى شعر جسده أبيض، فإنه إن كان غنيا نال خسرانًا في ماله وأشرف على الفناء، وإن كان فقيرًا فإنّه دين يمكنه قضاؤه، وأما استحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع، فإنه يؤول على وقوعه في الشدائد.

المثال الثامن: إِن رَأَتْ الْمَرْأَة أن شعرهَا حلق، أَو قلع دون أَصله، فَإِنَّهُ دَلِيل على هتكها. وقيل: ان رَأَتْ امْرَأَة أن شعرهَا حلق، فإنها تكون آمِنَة فِي نَفسهَا، وَرُبمَا لَا تَلد أبدًا، وقيل: يخلعها زوجها أو يموت، أو يموت أحد محارمها، فإن رأت كأن زوجها حلق رأسها أو جز شعرها في الحرم، دلت رؤياها على قضاء دينها وأداء أمانتها، وإن رأت أنّ زوجها حلق رأسها في غير الحرم، دلت رؤياها على أنّه يحبسها في منزله، وقيل: إن حلقه إياه يدل على هتك سترها، وإن رأت كأنّ إنسانًا دعاها إلى جز شعرها، فإنّه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سرًا منها ويقع بينها وبينِ ذلك الإنسان عداوة وشحناء.

المثال التاسع: من رأى أَن شعره قد شَاب، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي دينه، وَقيل: نقص فِي مَاله، وقيل: إن الشيب في التأويل زيادة وقار، أو زيادة عمر، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾.

المثال العاشر: من رأى أَن شعر رَأسه قد سقط من غير فعل، فَإِنَّهُ يدل على الْهم وَالْغَم من جِهَة الْأَبَوَيْنِ.

المثال الحادي عشر: من رأى شعر رَأسه طَويلًا متفرقًا، فإنه يدل على تفرق مَال



رئيسه، وإن كان ناعمًا لينًا، فإنّه زيادة مال رئيسه.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن شعر رَأسه أبيض، فإن كان شابًا، فَإِنَّهُ فقر أو هم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن لَيْسَ بِرَأْسِهِ شعر، وَهُوَ أصلع، فإنه يدل على زِيَادَة الْعَيْش.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن لَيْسَ لَهُ شيب الْآن، وَقد نبت لَهُ ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يُولد لَهُ أَو لأحد من أَقَاربه؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾، وَإِن رأى ذَلِك، وَهُوَ بمَكَان مُرْتَفع، فَرُبمَا يكون عزًّا ودولة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه أجلح، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَقيل: هم، وغم، وحقارة.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه كَانَ أجلح أَو أَقرع، وَقد نبت الشّعْر بِرَأْسِهِ، فَيدل على زِيَادَة أبهة، وعظمة، وَحُصُول خير.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه ينتف من شعره الَّذِي لَيْسَ بِوَاجِب نتفه، فَإِنَّهُ يدل على إتلاف مَال، وَإِن فعل ذَلِك غَيره، فَيكون الإتلاف بِسَبَب الْفَاعِل، وَقيل: إِذا أَزَال الإنسان الشّعْر من مَكَان يَقْتَضِي الإزالة، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن أزاله من مَكَان يكون حسنًا فِيهِ، فَلَيْسَ بمحمود، فإن رأى أنه نتف شيبه، فإنّه يخالف السنة ويستخف بالمشايخ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يسرح شعره بمشط، فَإِنَّهُ عز ودولة، فإن سقط مِنْهُ قمل أَو نَحْو ذَلِك، فَإِنَّهُ ينْفق مَالًا من مِيرَاث، وحسن شعر الرأس شرف وعز.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه نبت لَهُ شعر فِي مَوضِع لَا ينْبت فِيهِ الشّعْر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول دين، ثمَّ يقدر الله تَعَالَى بوفائه، وقيل: من رأى أَنه نبت على لِسَانه شعر، فَإِنَّهُ حِكْمَة، وَبَيَان، وَشعر، إِلَى أَن يخرج عَن الْحَد، فَيَعُود إِلَى الْهم والحزن.

المثال العشرون: من رأى أنه حلق شعر إبطه أَو عانته، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه، وَقيل: شعر الْعَانَة حُصُول خير وأمان، وَقيل: حلق الْإِبِط حُصُول مُرَاد، وَمن رأى أَنه ينتف إبطه، كَانَ أَجود، ومن رأى أَنه ينتف عانته، فَإِنَّهُ يغرم مَالًا، أَو يبذره فِي غير مَحَله، وإِن رأى أَنه أَزَال شَيْئًا من ذَلِك بالنورة، فَإِن كَانَ غَنِيًّا، ذهب مَاله وسلطانه، وَقيل: يذهب مَاله فِي ابتياع عقار، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَفرج الله عَنهُ، وَإِن أَزَال الْبَعْض، وَترك الْبَاقِي، فيزول من نعْمَته شَيْء، ويتأخر شَيْء، وَقيل: عزه يَزُول، وتستمر نعْمَته، وَقيل: إِن رأى أَنه حلق عانته بِالْمُوسَى، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِن رَأَتْ الْمَرْأَة ذَلِك، أَصَابَت من زَوجهَا خيرًا، ومن رأى كأنه نظر إلى عانته فلم ير عليها شعرًا كأنّه لم ينبت قط دل على حجر عليه في المال أو خسران يقع له، فإن كان عليه شعر طال حتى يسحب في الأرض، فإنّه ينال مالًا كثيرًا مع فساد دين وتضييع سنن ومروءة.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن شعر إبطه قد طَال، فَإِنَّهُ مَكْرُوه فِي الدّين، وَقيل: طوله دليل على نيل الحاجة، وَقيل: طول شعر الْإِبِط، إِذا تجَاوز حَده، يؤول بالأولاد، ومن رأى شعر إبطه كثيرًا، فإنه رجل يطلب جمع المال في العلم والولاية والتجارة وغيرها ولا يرجع إلى المروءة والدين.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن شعره تجعد، فحصول خير وَمَنْفَعَة ومال، وإِن رأى ذَلِك عَالم، فَلَيْسَ بمحمود، ومن رأى أَن شعره كَانَ مجعدًا، ثمَّ انصلح، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه ينتف من صَدره أَو من قَفاهُ شعرًا، فَإِن كَانَ عِنْده أَمَانَة، فإنه يُؤَدِّيهَا لصَاحِبهَا، وإِن رَأَتْ الْمَرْأَة ذَلِك، فَهُوَ مَحْمُود.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن شَاربه حلق، أَو حف، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، وَإِن كَانَ مديونًا، قضى الله دينه، وَنقص الشَّارِب على كل الْوُجُوه مَحْمُود، وزيادته مَكْرُوهَة، فَأَما نَقصه، فيؤول على ثَلَاثَة أوجه: عبَادَة وَاتِّبَاع سنة، وَخُرُوج من هم وضيق، وَزوج أَو يسر، وَأما طوله، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: شرب مُسكر، وَمنع زَكَاة، وإنكار وَدِيعَة، وهم وغم، وَقَالَ بعض المعبرين:

الْكَلَام فِي الشَّارِب، سَوَاء كَانَ فِي الذَّم أَو الشُّكْر، إِنَّمَا هُوَ الَّذِي فَوق الشّفة، لَا من جانبيه، وَأما طوله من الْجَانِبَيْنِ فِي حق ذَوي المنصب من أهل الشَّوْكَة، فوقار وهيبة، وَأما فِي حق غَيرهم، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن أحدًا يجذبه بشاربه، فَلَا خير فِيهِ.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن شَاربه أَبيض، فَإِنَّهُ يَنْوِي أمرًا، ثمَّ ينبو عَنهُ.

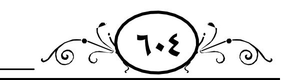
المثال السابع والعشرون: من رأى صَغِيرًا نبت شَاربه، فإنه يدل على نشوه وَكبره.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن امْرَأَة نبت لَهَا شَارِب، فانها تَلد غُلَامًا، وَإِن لم تكن حَامِلًا، أَو كَانَت عقيمة، فإنها لَا تَلد.

المثال التاسع والعشرون: من رأى شاب في شعره بياضًا، فإنه قدوم غائب عليه.

المثال الثلاثون: إذا رأت امرأة كأنّها كشفت شعرها، فإنّ زوجها يغيب عنها، فإن رأت كأنها لم تزِل مكشوفة الرأس، فإن زوجها لا يرجع إليها وإن لم يكن لها زوج لم تتزوج أبدًا، فإن رأت شعرها كثيفًا وأبصر الناس ذلك منها فإنّها تفتضح في أمر.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى كأنّ شعر مقدم رأسه انتثر، أصابه ذل في الوقت، فإن كان شعر مؤخر رأسه، دل على هوان يصيبه في حال شيبه، فإن كان شعر الجانب الأيمن، دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر، فإنه يصاب بالإناث من أقربائه، فإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء، رجع الضرر إلى نفسه.



الذؤابة (الشَّعرُ المضْفُور مِنْ شَعر الرَّأسِ) في التعبير:

ولد ذكر مبارك لمن كان متزوجًا، وهي مال لمن رآها برأسه، وذؤابة المرأة إذا طالت، ولد لها ابن رئيس، وتدل على خصب السنة.

وقيل: ضفر الشعر في المنام جيد للنساء، ولمن اعتاد من الرجال ضفر

الشعر، وأما سائر الناس، فإنه يدل على تعقد أموره، ودين كثير يستدينه، وربما دل على ارتباك.

مثال: من رأى ذوائب امرأة مقطوعة، فإنّها لا تلد ولدًا أبدًا.

الطرة (مَا تطره الْمَرْأَة من الشّعْر الموفي على جبهتها وتصففه وَهِي الْقِصَّة) في التعبير:

الطرة الحسنة مال وعز، وقيل: إن صاحب الرؤيا يتزوج امرأة جمالها حسب جمال الطرة التي رآها.

اللِّحْيَة في التعبير على أوجه:

وقار، وسنة، وهم وغم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى لحيته طَالَتْ فَوق قدرهَا، فَذَلِك هم وغم، وَقيل: دين، وندامة، وخفة وَقلة عقل، أَو عدم تَدْبِير، وبلاهة، فإن طالت حتى سقطت على الأرض، دلت على الموت؛ لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾، وقيل: إن طالت حتى التصقت ببطنه، أصاب مالًا وجاهًا يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه، فإن رأى أن طولها قدر حسن موافق، نال مالًا وجاهًا وعيشًا طيبًا، وإن رأى أنّ جوانبها طالت دون وسطها، فإنّه ينال مالًا يستمتع به غيره، وقيل: أنّها إن طالت حتى بلغت السرة، دل على أنه في غير طاعة الله.

المثال الثاني: من رأى أَنه يجذب لحيته إِلَى أَسْفَل، فَإِنَّهُ قرب أَجله ونفاد عمره، وَقيل: نَدم وَحُصُول مُصِيبَة، وَقيل: جذب اللِّحْيَة يدل على حُصُول مِيرَاث، فإن رأى أنه أخذ لحية غيره بيده وجرها، فإنّه يرث ماله ويأكله.

المثال الثالث: من رأى بعض لحيته قلعت، وَصَارَ مَكَانهَا نَاقِصًا، أَو رأى أَنه صَار أجرد، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي حَقه من جَمِيع الْوُجُوه.

المثال الرابع: من رأى أَنه نقص من لحيته، وَرَأى مِنْهَا نقصًا غير شين، فَإِن ذَلِك دَلِيل على نُقْصَان همه وغمه، وَقَضَاء دينه، وَقيل: يدل على الهوان وذهاب

المال والجاه إذا كثر النقص.

المثال الخامس: من رأى أَن لحيته حلقت، فإنه يدل على أَنه إن كَانَ مَرِيضًا، بَرِيء، وَإِن كَانَ مديونًا، قضى دينه، وَإِن كَانَ مهمومًا، ذهب همه وغمه، ومن رأى نصف لحيته محلوقة، فإنّه يفتقر ويذهب جاهه، فإن حلقها شاب مجهول ذهب جاهه على يد عدو، وقيل: يذهب نصف دينه أو همه.

المثال السادس: من رأى أَن أحدًا قبض على لحيته من غير إيلام، فَإِنَّهُ يكون منقادًا لَهُ فِي جَمِيع أُمُوره، وَذَلِك هُوَ الْمُتَصَرف فِي جَمِيع تعلقاته، وَقيل: لَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال السابع: من رأى أَنه يقرمط لحيته بأسنانه، فَإِنَّهُ يدل على البلادة ورقة الْعقل، وَإِن أدخلها فَمه من غير قرمطة، فإنه يدل على أَنه ولوع، وَلَيْسَ فِي ذَلِك مَا يذم، وَلَا يحمد.

المثال الثامن: من رأى لحيته تناثرت من الضعْف، فَإِنَّهُ يدل على مَوته فَجْأَة.

المثال التاسع: من رأى أَنه مشط لحيته، وطيَّبها، فَإِنَّهُ يدل على إحداث تفكره فِي مصْلحَته وتباشر أُمُوره، وَإِن رأى الْغَيْر فعل ذَلِك بِهِ، فنظيره، وَإِن فعل هُوَ بِالْغَيْر، فَيكون هُوَ الفاكر.

المثال العاشر: من رأى أَن لحيته قد شابت من ثَلَاث شَعرَات إِلَى غالبها، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي أبهته، وَحُرْمَة، ووقار، وَإِن رأى أنها صَارَت بَيْضَاء جدًّا، فَإِنَّهُ ضعف فِي الْقُوَّة، وَقلة حرمة، ونقصان فِي المَال، وقيل: من رأى أَنَّهَا شابت، فَإِنَّهُ يرى مَا يكره، وَقيل: يقهر من رئيسه، وقيل: رُؤْيا الشيب تؤول بقدوم غَائِب، وَرُبمَا يأتيه ولد ذكر، وَقيل: إن الشيب طول عمر؛ لقَوْله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧].

المثال الحادي عشر: من رأى أَن امْرَأَة نبت لَهَا لحية، فانها تؤول على أوجه: إِن كَانَت حَامِلًا أتت بِولد ذكر، وَإِن لم تكن حَامِلًا، لم تَلد أبدًا، وَإِن كَانَ لَهَا ولد، فإنه يسود قومه، وَإِن كَانَت أرملة، فَإِنَّهَا تتزَوَّج، وَإِن كَانَت متزوجة، فَإِنَّهَا تصير أرملة أو يغيب زوجها، وهم وغم، وهتك وفضيحة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه ينتف شَيْبه، فَإِنَّهُ يُخَالف السّنة، ويستخف بِأَهْل الْخَيْر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن شعره صَار نباتًا من النباتات، فَإِنَّهُ تغير حَال، وَقيل: فقر وذلة.

المثال الرابع عشر: من رأى خضابًا فِي اللِّحْيَة، فَإِنَّهُ يدل على خَفَاء الأعمال والطاعات، وَستر الْفقر عَن النَّاس، وَرُبمَا دلّ على التصنع والرياء، إذا خضب بِخِلَاف الْمُسلمين، وإذا كان الخضاب بالحناء، دل على تمسكه بالسنة، وسواد شعر اللحية يدل على الإستغناء، وإن كان لونها الى الخضرة نال ملكًا ومالًا كثيرًا، وصفرتها تدل على الفقر والقلة، وأما الحمرة فدليل الورع.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه خضب، وَلم يعلق الخضاب، فَإِنَّهُ يغطى من حَاله مَا يشْتَهر للنَّاس، فَإِن علق الخضاب، ستر الله الْعَيْب عَنهُ.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يختضب بطين وَمَا أشبه ذَلِك مِمَّا لَا يكون التخضيب بِهِ، فَإِنَّهُ يغطى حَاله بمحال، بِحَيْثُ لَا يختفي على النَّاس، أَو يُصِيبهُ مَكْرُوه وجزع.

المثال السابع عشر: من رأى كأنّه تناول لحيته وانتثر شعرها بيده وأمسكه ولم يرم به، فإنّه يذهب من يده مال ثم يعود إليه، فإن رأى كأنه رمى به ذهب منه مال ولا يعود اليه.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه دهن شَيْئًا من شعره، سَوَاء فِي اللِّحْيَة، أَو فِي الْجَسَد، أَو فِي الرَّأْس، فَإِنَّهُ زِينَة، مَا لم يسِل، فَإِن سَالَ، فَهُوَ هم وغم، وَقيل: من دهن شَيْء لَهُ رَائِحَة، فَذَلِك ثَنَاء حسن.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه بلَّ شعر رَأسه أَو لحيته بِمَاء، وَهُوَ سايل، مَا لم يكن فعل ذَلِك وَاجِبًا، فَإِنَّهُ يطلع على غَيره أَو غَيره يطلع عَلَيْهِ.

المثال العشرون: من رأى نتف اللحية، فإنه للغني إسرافه في ماله، وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى كأنّه قطع من لحيته ما فضل عن قبضته، فإنه يؤدي زكاة ماله، فإن رأى أنها مقطوعة دون القبضة، فإنّه يقطع من ماله، ويذهب من جاهه، بقدر ما قطع من لحيته.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأن غلام لم يبلغ الحلم أنّ له لحية، فإنه يموت ولا يبلغ الحلم، فإن لم يكن الغلام بعيدًا من وقت نبات اللحية، فذلك دليل على أنّه ينفرد ويقوم بأمر نفسه.

العنفقة (شعيرات بَين الشّفة السُّفْلى والذقن) في التعبير:

عون الرجل الذي يتباهى به، ويعيش به في الناس، فما رأى فيها من حدث، فتأويله فيما ذكرت، وقيل: تدل على الزوجة، أو الولد.

الرَّأْس في التعبير على أوجه:

رَئِيس، وكبير جمَاعَة، وَأب، وَأم، وَإِمَام، وأمير، وعالم، وَمَال، وَولد، وَامْرَأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ رَأْسًا مَقْطُوعًا، فإنه يدل على أَن كَبِيرًا يَأْخُذ بِيَدِهِ، وَيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة، وقيل: من رأى رَأْسًا مَقْطُوعًا، وَكَانَ ذَا منصب وشوكة، فَإِنَّهُ ينْتَقل إِلَى أعظم مِمَّا فِيهِ، أَو زِيَادَة فِي أبهة وَحِكْمَة، وَإِن كَانَ من غير ذَلِك، فحصول مَال من غير جِهَة امْرَأَة، أَو عز وجاه.

المثال الثاني: من رأى أَن رَأسه بَان مِنْهُ، من غير ضرب عنق وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يُفَارق رئيسه، أَو أبويه، أَو معلميه.

المثال الثالث: من رأى أَن عُنُقه ضرب، وأبان رَأسه مِنْهُ، فإن كَانَ غَنِيًّا، نقص مَاله، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَإِن كَانَ مديونًا، قضى الله دينه، وَإِن كَانَ مغمومًا أَو مكروبًا، فرج الله غمه وكربه، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، شفَاه الله، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، ومرضه لَا يُوجد لَهُ طب، فإنه يدل على مَوته، وَقيل: رُبمَا دلّ قطع رَأس الْإِنْسَان على جراحته فِي الحلاقة، أَو مُفَارقَته قلنسوته أَو عمَامَته، أَو هدم غرفته،

أَو حل سقف دَاره.

المثال الرابع: من رأى أَن عُنُقه ضرب فِي مَلأ عَظِيم، وَفِي ذَلِك مَا يدل على الشَّرّ، وَحصل بِالضَّرْبِ إيلام، فَإِنَّهُ يدل على ارتكابه معاصي عَظِيمَة، وَرُبمَا كَانَ تكفيرًا أَو مجازاة، وَقيل: من رأى عُنُقه ضرب، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا عَظِيمًا، وَإِن عرف الَّذِي ضربه، نَالَ مِنْهُ خيرًا، وَيكون الْخَيْر على يَده.

المثال الخامس: من رأى رَأسه بِيَدِهِ، وَهُوَ ينظر إِلَيْهَا، فَإِن ذَلِك تَدْبِير فِي رَأس مَاله ومعيشته، وإذا رأى كان في يده رأسه وله رأس أخر طبيعي، دل على أنّه يقاوم شيئًا من الآفات التي تكتنفه، ويصلح شيئًا من أموره الرديئة التي في تدبيره.

المثال السادس: من رأى أَنه ذهب رَأسه، فَإِنَّهُ يمرض، وَرُبمَا ذهب مَاله، ومن رأى أَن رَأسه رد إِلَى جسده، فإنه يؤول على ثَلَاثَة أوجه: عود مَال ضائع، أَو عوده إِلَى رئيسه، أَو يرْزق الشَّهَادَة، ومن رأى كأن رأسه بان عنه، فأحرزه أصاب مالًا بقدر ديته، وعوفي إن كان مريضًا.

المثال الثامن: من رأى أَنه يكلم رَأْسًا، أصَاب خيرًا كثيرًا، ومن رأى أَن فِي يَده رَأْسًا غير شين، وَهُوَ يكلمهُ، فَإِنَّهُ يدل على الْعدْل والإنصاف، وَقيل: الْحِكْمَة والمعرفة، وَإِن رأى الرَّأْس وَبِه بشاعة، أَو كَلمه بِمَا لَا يُنَاسب، فتعبيره بِخِلَافِهِ.

المثال التاسع: من رأى أَنه يحلق رَأْسًا، وَهُوَ يجْرِي أَمَامه، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي كسب المَال، فَإِن لحقه، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ.

المثال العاشر: من رأى رُؤُوس النَّاس مَقْطُوعَة فِي بلد، أَو محلّة، أَو بَيت، أَو على بَاب، فَإِن رُؤَسَاء النَّاس يأْتونَ ذَلِك الْموضع، ويجتمعون فِيهِ، ومن رأى أَنه يَأْكُل مِنْهُم، أَو يَأْخُذ شَيْئًا، فَهُوَ حُصُول مَنْفَعَة وَمَال وَخير، ومن رأى عظم الرَّأْس أَو قطعه، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من عُظَمَاء النَّاس.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَأْكُل رَأْسًا نيئًا، فَفِيهِ وَجْهَان: قيل: حُصُول مَال، أَو عتب من رَئِيس، وَإِن كَانَ رَأسه مَعْرُوفًا، فَرُبمَا أَنه يَأْكُل من رَأس مَال صَاحب الرَّأْس.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه أَدخل رَأسه فِي تنور، فَإِنَّهُ يصحب من لَيْسَ يحصل بِهِ فَائِدَة، وَكَذَلِك إِذا رأى أَنه أدخلها فِيمَا لَا يحب مثله فِي الْيَقَظَة، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه صَار لَهُ رأسين أو ثلاثة، فيؤول على خَمْسَة أوجه: طول فِي الْعُمر، وَحِكْمَة فِي اشْتِغَال، ونتاج فِي الْأُمُور، ومشاركة رَئِيس، ومصاحبة الأكابر، وَقَالَ بَعضهم: لَيْسَ بمحمود.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه رَأسه شج، أَو جرح، أَو كسر، أول على ثَلَاثَة أوجه: ولَايَة، وَغلب، وحدوث فِي المَال، وَقيل: يعبر ذَلِك فِي حق رئيسه.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن فِي يَده رَأْسًا، فَسقط مِنْهُ، أول على ثَلَاثَة أوجه: حُصُول مَال، ووسع ولَايَة، وَأمر يُنكر، أَو رُبمَا يتعجب مِنْهُ.

المثال السادس عشر: من رأى كان رأسه قطع، فأخذه ووضعه فعاد صحيحًا كما كان، فإنّه يقتل في الجهاد.

المثال السابع عشر: من رأى أَن رَأسه مقسوم فِي يَده، فَإِنَّهُ يدل على موت أَبَوَيْهِ، وَإِن التقيا، فإنه يدل على مرضهما، ثمَّ يعافيان.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن رَأسه صَار كرأس الْفِيل، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة كَبِيرَة، فَإِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ جيد، وقيل: يحصل لَهُ مَال ونعمة من جِهَة الرئيس، أَو مِمَّن يقوم مقَامه.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن رَأسه كرأس الإبل، فإنه يدل على ارتكابه مَا لَا يجوز لَهُ، وَرُبمَا دلّ على المسكنة، والبلاهة، والانقياد إِلَى من هُوَ دونه.

المثال العشرون: من رأى أَن رَأسه كرأس الْبَغْل أَو الْحمار، فَإِنَّهُ حُصُول بخت جيد، وَقيل: إنه يسابق إِمَامه فِي الصَّلَاة؛ لقَوْله ﷺ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ**»[1].

(١) رواه مسلم (٤٢٧).

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن رَأسه كرأس الْبَقر، فَإِنَّهُ حُصُول مذلة، وقيل: من رأى رَأسه كرأس بَهِيمَة مِمَّا يجوز أكلهَا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن كَانَ مِمَّا لَا يجوز أكلهَا، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن رَأسه كرأس الْغنم، فَإِنَّهُ يكون الْغَالِب عَلَيْهِ الْجَهْل، وقيل: من رأى كأن رأسه رأس كبش، فإنّه يعدل وينصف إن كان حاكمًا وإن رأى كأن رأسه رأس كلب، فإنّه يجور ويعامل رعيته بالسفه، وقيل: من رأى أن رأسه كرأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الأنعام، فإنه يصير إلى الكد والتعب.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن رَأسه كرأس الْأسد، فَإِنَّهُ يسود فِي حكمه، ويقهر أعداءه، وَرُبمَا يكون حُصُول انتصاف.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن رَأسه كرأس الْخِنْزِير، فَرُبمَا يكون ميله إِلَى الْكَفَرَة، أَو أهل الْمعاصِي، أَو الرَّفْض.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن رَأسه كَبرت، فإنه يدل على التَّزْوِيج إن كَانَ عزبًا، وعَلى الْغنى إِن كَانَ فَقِيرًا، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، فكثرة أَوْلَاد، وعَلى الظفر إن كَانَ مُحَاربًا، وقيل: رُؤْيا كبر الرَّأْس شرف، وصغره ضِدّه، فإن رأى الإمام في رأسه عظمًا، فهو زيادة وقوة في سلطانه.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن رَأسه منكوس، فَهُوَ خسارة مَعَ ذلة، وقيل: تدل على طول العمر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن رَأسه صَار ذَهَبًا أَو فضَّة، فإنه يحصل لَهُ مَال من الْعِيَال، وَإِن صَار رصاصًا، أَو حديدًا، أَو حجرًا، فَإِنَّهُ يخْدم الأسافل، وَإِن صَار خشبًا، فإنه يدل على قرب أَجله، وَإِن صَار فخارًا من طين، فَإِنَّهُ يدع فعل شَيْء من أَنْوَاع التهديد، وَقيل: رُؤْيا الرَّأْس إِذا صَار كنوع من الْمَعَادِن والنبات، فَإِن كَانَ نَوعه محبوبًا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن كَانَ غير ذَلِك، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن بِرَأْسِهِ شعاعًا من نَار، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: حَظّ ومنصب، وظلم وقهر.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن رَأسه صَار كرأس الطُّيُور، فَإِنَّهُ يدل على سَفَره، وقيل: رُؤْيا رُؤُوس الْحَيَوَان من حَيْثُ الْجُمْلَة مَال ورياسة، فَإِن كَانَ مِمَّا يُؤْكَل لَحْمه، فإنه يكون كسب مَال من وَجه حل، وَإِن كَانَ مِمَّا لَا يجوز أكله، فإنه يكون من وَجه حرَام.

المثال الثلاثون: من رأى رأسه مقلوبًا، فإن ذلك يدل فيمنِ يريد سفرًا، على مانعٍ يمنعه من خروجه، ويدل لمن كان مسافرًا على رجوعه إلى بلده.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى رأسًا مطيّبًا مدهونًا، دلت رؤياه على حسن جده.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى رأسًا على رمح أو خشبة، فإنه رئيس مرتفع الشأن.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى كأن رأسًا من رءوس الناس في وعاء عليه دم، فهوِ رجل رئيس يكذب عليه.

الآذان في التعبير على أوجه:

الأذن امرأة الرجل، أو ابنته.

وقيل: الأذن امْرَأَة، سَوَاء كَانَت زَوجته أَو قريبته، وَصَاحب صَدُوق، ورفيق مُوَافق، وَغُلَام مقبل، وَمَال نَافِع، وهم وغم، وَفَرح وسرور، وتوبة وَرُجُوع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قطع أُذُنه، فَإِنَّهُ موت امْرَأَة الرجل، أَو ابْنَته، أَو أُخْته، أَو خَالَته من النِّسَاء، أو إحداهن، أَو مفارقتها، ومن رأى كأنه قطع أذن رجل، فإنّه يخونه في أهله، أو ولده ويدل على زوال دولته، وقيل: من رأى كأنّ أذنه بانت منه، فإنّه يطلق ابنته.

المثال الثاني: من رأى أَنه دخل فِي أُذُنه مَا لَا يُحِبهُ فِي الْيَقَظَة، أَو حصل مِنْهُ مَا

يشوش، فَإِنَّهُ يسمع مَا لَا يرضاه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَصمّ أو حشا أذنيه بشيء، فَإِنَّهُ يَفسد دينه، ورُبمَا يكون لَهُ ميل إِلَى الْكفْر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠﴾ [الملك: ١٠]، وقيل: الصمم زيغ عن الحق أو تهديد.

المثال الرابع: من رأى أَنه ينظف أُذُنَيْهِ من الْوَسخ، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ، أَو يسمع خَبرًا سارًّا بِحَيْثُ يحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة، وإن وجد وسخ أذنيه في يده، وقع بيده ترياق من السموم ومن كيد الطاغين.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل مَا أخرجه من أُذُنه، فَإِنَّهُ يدل على تَوْبَته، وقيل: يرتكب فاحشة.

المثال السادس: من رأى أَن أحدًا وضع أصبعيه فِي أُذُنَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على من يغتاب عائلته.

المثال السابع: من رأى أَن بأذنيه قرطًا، وَهُوَ الْحَلَق، فَإِن كَانَ نَوعه مَحْمُودًا فِي الْيَقَظَة، فجيد فِي حَقه من ذكر أَو أُنْثَى، وَإِذا كَانَ لَيْسَ بمحمود، فضده.

المثال الثامن: من رأى آذَانًا كَثِيرَة جدًّا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يسمع الْكَلَام، وَلَا يلْتَفت إِلَيْهِ، وَلَا يعقله، ويعرض عن الحق؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وقيل: إن رأى كأن له ثلاثة اذان، دلت على أنّ له امرأة وابنتين، فإن كان له أربعة آذان، دلت رؤياه على أن له أربع بنات لا أم لهن.

المثال التاسع: من رأى كأنّ له أذنًا واحدة فلا يعيش له قريب، فإن رأى كأن له نصف أذن دلت الرؤيا علي موت امرأته وتزويجه بأخرى.

المثال العاشر: من رأى كأن في أذنه خاتمًا معلقًا، فإنه يزوج ابنته رجلاً فتلد له ابنًا.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنّ في أذنه عينين، فإنه يعمى، والأشياء التي كان يعانيها بعينيه يسمعها بأذنيه.

المثال الثاني عشر: من رأى كأن شيخًا مجهولًا قطع أذنيه، فإنّه يصيب ديتين.

العينان في التعبير على أوجه:

الْعين دين الرجل، وبصيرته الَّتِي يبصر بهَا الْهدى من الضلال، والعين السوداء الدين، والعين الزرقاء البدعة، والعين الشهلاء - التي بياضُها لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ كُدورة - مخالفة الدين، والعين الخضراء دين يخالف الأديان، وقيل: من رأى حَادِثًا فِي عينه، فيؤول على الْأَوْلَاد، فالعين الْيُمْنَى ذكر، واليسرى أُنْثَى، وحدة البصر محمودة لجميع الناس، وضعفه يدل على أنّه سيكون محتاجا إلى الناس، وأنه يصير في عيله، فإن المال بمنزلة العين، ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا، دل على أنّهم يمرضون.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أعمى، أَو انفقأت عَيناهُ، فقد صد عَن الإسلام بِمَعْصِيَة كَبِيرَة أَتَاهَا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ [طه: ١٢٥]، وَقيل: إِنَّه يفقد أَوْلَاده؛ لأَنهم قُرَّة الْأَعْين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]، وَقيل: إنه يعمى عَن حجَّته وَطلب حَاجته، وقيل: يكون قَلِيل الْمعرفَة، لَا يدْرك الْأُمُور، وَلَا يعرف مِقْدَار النَّاس.

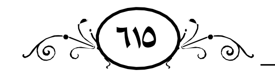
المثال الثاني: من رأى أَن عَيْنَيْهِ ابيضتا، فَإِنَّهُ يدل على طول حزنه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤].

المثال الثالث: من رأى أَن عَيْنَيْهِ عينا غَرِيب مَجْهُول، فَإِنَّهُ يدل على ذهَاب بَصَره، ويكون غيره يهديه الطريق، فإن كان الرجل معروفًا، فإنّ صاحب الرؤيا يتزوج ابنته، ويصيب منه خيرًا.

المثال الرابع: من رأى أَن عَيْنَيْهِ صارتا معدنًا من الْمَعَادِن، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَقيل: هم وحزن، وَرُبمَا يحصل لَهُ مَعْدن ينْتَفع بِهِ.

المثال الخامس: من رأى أَن عَينيهُ طمستا، فَإِنَّهُ يرجع عَن دين الْإِسْلَام إِلَى

غيره؛ لقَوْله تَعالَى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٧٢﴾ [الإسراء: ٧٢]، وَقيل: يحفظ الْقُرْآن، وينساه، وقيل: رُؤْيَة الْأَعْمَى تدل على الغربة؛ لقولهم: الْغَرِيب كالأعمى، وَلَو كَانَ بَصيرًا.



المثال السادس: من رأى أَنه كَانَ أعمى، ثمَّ أبْصر، فَإِنَّهُ يَهْتَدِي إِلَى الْحق، وَقيل: على سَبْعَة أوجه: حُصُول دين، وَمَال، وَأَوْلَاد، ولقط، وبصيرة، وارشاد، وشفاء من سقم.

المثال السابع: من رأى أَنه أعمى، وَقصد من يداويه، فَإِنَّهُ يدل على أنه مرتكب مَا لَا يحل، وقصده الإقلاع عَن ذَلِك، فَإِن وجد من يداويه، وداواه، فحصول مُرَاده، وَإِلَّا فيرجى لَهُ التَّوْبَة، وَكَذَلِك تَعْبِير عَيْني الْمَرْأَة، وَيُرَاد فِيهِ الزَّوْج.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَقُود أعمى، فَإِنَّهُ يرشد ضَالًّا إِلَى الْحق.

المثال التاسع: من رأى أَنه أَعور الْعين، فقد ذهب نصف دينه، وَأصَاب إِثْمًا عَظِيمًا، وَقيل: إنه ينْتَظر مَنْفَعَة من أَخِيه، ويرجى لَهُ نموها، وَرُبمَا إِنَّه يتَخَلَّص من الإثم، وَقيل: إن كَانَ لَهُ أَخ أَو ولد، فإنه يَمُوت، وَرُبمَا يذهب نصف مَاله، وَقيل: يذهب نصف عمره، فيصلح مَا بَقِي، وَقد يكون من أهل الْجنَّة؛ لقَوْله عليه السلام: «**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ**»[1]، وقيل: ذلك مكروه؛ لأن الدَّجَّال أَعور.

المثال العاشر: من رأى أَنه أُصِيب فِي عَيْنَيْهِ، وَهُوَ ذُو يسر وَصَلَاح، وَلَيْسَ لَهُ ولد وَلَا أَخ، فَإِنَّهُ يصاب فِي مَاله بالعين، وَقيل: يمرض.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن بِعَيْنيهِ رمدًا، فَإِنَّهُ يحدث فِي دينه فَسَاد، ويشرف على الْهَلَاك، فَإِن نقص الرمد، كَانَ النَّقْص فِي ذَلِك، وَإِن زَاد، فَكَذَلِك، وَقيل: يطلع النَّاس علي أَمر يُنكرُونَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَلَيْسَ يضرّهُ ذَلِك فِيمَا بَينه وَبَين الله.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن رمده نقص من بَصَره ظَاهرًا وَبَاطنًا، فَإِن ذَلِك

(١) رواه البخاري (٥٦٥٣).

زِيَادَة فِي دينه بِقدر مَا ظهر، وكل نقصان في البصر نقصان في الدين.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يداوي عَيْنَيْهِ، فيؤول على خَمْسَة أوجه: صَلَاح فِي دينه، وَزِيَادَة فِي مَاله، وقرة عين، وقدوم أَخ من سَفَره، وَوُجُود ولد.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يكتحل، وَكَانَ ضَمِيره فِي الْكحل أَن يتزين بِهِ، فإنه يَأْتِي في دينه أمرًا يتزين به، وإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر، فإنّه يتعاهد دينه بصلاح، وَقيل: إن كَانَ عزبًا، فإنه يتَزَوَّج، أَو فَقِيرًا، اسْتَفَادَ مَالًا حسنًا، وَقيل: من رأى أَنه اكتحل بالإثمد، فَإِنَّهُ يجمع بَين امْرَأَتَيْنِ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه اكتحل بِمَا لَا يَنْبَغِي، فَإِنَّهُ يطْلب حَرَامًا من فرج أَو دبر.

المثال السادس عشر: من رأى بِعَيْنيهِ بَيَاضًا، فَإِنَّهُ حزن وهم، وَإِن رأى أَن بِعَيْنيهِ بَيَاضًا، ثمَّ انجلى عَنهُ، فَإِنَّهُ يكْشف أمرًا مغطى عَلَيْهِ، وَقيل: فَرح وسرور، وَقيل: يجْتَمع بغائب قد طَالَتْ غيبته، أَو بِمن يعز عَلَيْهِ، وَإِن كَانَ مهمومًا أذهب الله همه وغمه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].

المثال السابع عشر: من رأى فِي جسده عيُونًا كَثِيرَة، دل على زيادة صلاحه ودينه، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على نبت دماميل وَفتحهَا.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن عينه الْوَاحِدَة دخلت فِي الْأُخْرَى، فَإِن كَانَ لَهُ ولد وَابْنَة، فليحتفظ أَن يُمكن الْوَلَد من أُخْته.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يَأْكُل من عين، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَاله.

المثال العشرون: من رأى أَن بِيَدِهِ عينًا أَو عيُونًا، سَوَاء كن أعين آدَمِيّ أَو غَيره، فَإِنَّهُ مَال على كل حَال.

المثال الحادي والعشرون: من رأى بعيينه حولًا، فحول العين في المنام يدل على نقض العهد أو النقض في الكلام.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأنّ بطنه انشق فرأى في باطنه عيوناَ، فإنّه

زنديق؛ لقوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أنّه أعمى العينين وهو في غربة، دل على امتداد غربته إلى أن يموت.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أنّه فتح عينيه على رجل، فإنّه ينظر في أمره ويعينه، وإن رأى كأنّه نظر إليه شزرًا - وهو نظر الغضبان بمؤخر العين - فإنّه يحقد عليه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن، فإنه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصي.

المثال السادس والعشرون: من رأى كأنه ينظر إلى عين فأعجبته فاستحسنها، فإنّه يعمل شيئًا يضر بدينه.

المثال السابع والعشرون: من رأى لقلبه عينًا أو عيونًا، فهو صلاح في الدين بقدر نورها.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أنّ عينه مسمرة، فإنّه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه.

المثال التاسع والعشرون: من رأى كأنه فقئ عين رجل، فإنه يقضي دينه ويجازي قومًا على عمل سبق منهم.

المثال الثلاثون: من رأى كأنّه أعمى ملفوف في ثياب جدد، فإنه يموت.

الهُدْبُ (بالضم شَعَرُ أشفارِ العَينَينِ) في التعبير:

وقاية للدين، فإنها أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل: تؤول بالصلاح، والفصاد فيهما راجعان إلى الولد والمال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنّ أهداب عينيه كثيرة حسنة، فإنّ دينه حصين.

المثال الثاني: من رأى كأنه قعد في ظل أهداب عينيه، فإن كان صاحب دين وعلم، فإنه يعيش في ظل دينه، وإن كان صاحب دنيا، فإنّه يأخذ أموال الناس

ويتوارى.

المثال الثالث: من رأى كأنّه ليس لعينيه هدب، فإنّه يضيع شرائع الدين، فإن نتفها إنسان فإن عدوه ينصحه في دينه.

المثال الرابع: من رأى كأن أشفاره ابيضّت، دل على مرض يصيبه في الرأس، أو العينين، أو الأذنين، أو الضرس.



الْجَبْهَة في التعبير على أوجه:

جاه، وَقدر وَعز، وعلو منزلَة، ومعيشة، ورياسة، وجود.

وقيل: الْجَبْهَة زين الإنسان وَدينه، فَمن رأى فِيهَا حسنًا وجمالًا، أَو مَا يحصل لَهُ نتيجة، فتأويله فِي ذَلِك، وَإِن رأى بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه، وَرُبمَا دلّت الْجَبْهَة على الصَّلَاة وَالسُّجُود، وَرُبمَا دلّت على الْوَلَد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى فِي جَبهته جِرَاحَة، أَو قرحَة، أَو مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فإنه مفرط في صلاته، أو ممن لا يتمم سجوده فيها، أو يواجهه بكلام قبيح.

المثال الثاني: من رأى فِي جَبهته أثر السُّجُود، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة فِي دينه وتقواه، وانتشاره بَين النَّاس.

المثال الثالث: من رأى أَنه أُصِيب بجبهته، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من رجل مَا يكره، وَرُبمَا يكون نقص مَاله.

المثال الرابع: من رأى أَن جَبهته عرضت، فَإِنَّهُ يدل على اتساع الْمَعيشَة وَزِيَادَة الْقدر والجاه، ومن رأى جبهة غيره أضيق مما كانت، ساءت أخلاق ذلك الغير بعد حسنها، وقيل: الزيادة فيها إذا لم تتفاحش تدل على أنه يولد له ابن يسود أهل بيته.

المثال الخامس: من رأى أَن لون جَبهته مَا يكره نبته، فَإِنَّهُ يصير مديونًا، فَإِن تغير لَوْنهَا بعد النبت، أوفى ذَلِك الدُّيُون.

المثال السادس: من رأى خطًّا على جَبينه، فَإِن كَانَ ملونًا، فإنه يدل على

حُصُول ولد يحصل بِهِ مَنْفَعَة.

المثال السابع: من رأى على جَبهته آيه رَحْمَة، فإنها تدل على حُصُول الْخَيْر، ويرزق الشَّهَادَة، وَإِن كَانَت آيَة عَذَاب، فتعبيره ضد ذَلِك.

المثال الثامن: من رأى كأن جبهته من حديد، أو نحاس، أو حجر، فإن ذلك محمود للشرطة، والسوقة، ومن كان تدبير معاشه مع وقاحة، وأما الباقون فإن هذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

المثال التاسع: من رأى جبهته اسودت، أو أن فيها مكاوي، دل ذلك على البخل، ومنع حق الله تعالى، وحسنها ونورها، دليل على الانفاق والمواساة.

الحاجبان في التعبير على أوجه:

حسن سمت الرجل، وحسن دينه وجاهه، والنقصان فيهما نقصان في هذه، والحاجبان يدلان على حفظ من تدل عليه العين كالولي، والصبي، والوالد، والزوج صاحب المال، وقيل: إذا كان الحاجبان متكاثفي الشعر، فهما محمودان من أجل أنّ النساء يسودن حواجبهن طلبًا للزينة.

مثال: من رأى حاجبيه قد اقترانا دل ذلك على الألفة والمحبة وبالعكس، واسودادهما وغزارة شعرهما إذا لم يفحشا دليل على حسن حال من دلا عليه، وبياضهما ونزولهما على العين دليل على تغير حال من دلا عليه من ولد، أو شريك، أو زوجة، أو نائب، أو صاحب، وربما دل ذلك على طول العمر حتى يرى نفسه كذلك.

الأنف في التعبير على أوجه:

جاه، ومنزلة، وَعمر، فَمن رأى فِيهِ زِيَادَة أَو نقصًا، فعائد على ذَلِك، وقيل: الأنف جمال للرجل، أو قرابة الرجل، أو الولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يخرج من إنفه مخاط، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من جليل الْقدر.

المثال الثاني: من رأى أَنه خرج من أَنفه ذُبَابَة أَو مَا يشابه ذَلِك، دلّ على أَنه يُولد لَهُ مَوْلُود، ومن رأى أَنه دخل أَنفه شَيْء من ذَلِك، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثالث: من رأى أَن بِأَنْفِهِ خرقًا، وَبِه مَا يجذب إِلَى أسفل، فَإِنَّهُ يدل على تواضعه، أَو حُصُول مَنْفَعَة من امْرَأَة، وقيل: لَيْسَ ذَلِك بمحمود، إذا كَانَ فِي رُؤْيَاهُ مَا يدل على الشَّرّ.

المثال الرابع: من رأى أَن بِأَنْفِهِ زكامًا، فَإِن أُمُوره تَنْعَقِد، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال الخامس: من رأى أَنه يتَكَلَّم من أَنفه، فَإِنَّهُ زَوَال نعْمَة ودولة.

المثال السادس: من رأى أَن جلد أَنفه تمزق، أَو ذهب، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السابع: من رأى أَنه يَقُول للمعبر: جَاءَ من أنفي دم، فَإِن ذَلِك حُصُول مَال، وَإِن قَالَ، خرج، فإنه يكون ذهَاب مَال.

المثال الثامن: من رأى أَنفه قطع، فَإِنَّهُ يؤول على سِتَّة أوجه: ختان لَهُ، ولولده، وانحطاط منزلَة، وَمَوْت عَاجل، ونازلة يكون بهَا فضيحة، وَمَوْت ولد أَو زَوْجَة.

المثال التاسع: من رأى أَن وسخ الأنف زَاد، فَهُوَ مَكْرُوه لَهُ، وَإِن رأى أَنه نظفه، فَهُوَ ضِدّه.

المثال العاشر: من رأى أَنفه كَبِير ثمَّ صَغِير وتكبب، فَإِنَّهُ فقر وحقارة، وَإِن كَانَت زَوجته حَامِلًا، فَإِنَّهَا تسْقط.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن أَنفه وَقع فِي الأَرْض، فَرُبمَا يَأْتِي لَهُ ابْنة، وتزول حرمته.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يغسل أَنفه، دلّ على أَن فِي بَيته من يخدع امْرَأَته.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه خرج من أَنفه حَيَوَان أَو طير، فَإِنَّهُ يدل على أَنه إن كَانَ لَهُ دَابَّة، فإنها تَلد.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن أَنفه كبر، فَإِنَّهُ يدل على الْمنزلَة وَزِيَادَة الشّرف.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه شم رَائِحَة طيبَة، فَإِن كَانَت زَوجته حَامِلًا،

فانها تَأتي بِولد سَار، وَرُبمَا يكون فرجًا من هم وغم، وَإِن كَانَت الرَّائِحَة كريهة، فتعبيره ضد ذَلِك.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه لَيْسَ لَهُ أنف، فَإِنَّهُ يدل على موت أَقَاربه، وَقيل: لَا رحم لَهُ.

المثال السابع عشر: من رأى أَن لَهُ أنفين، فَإِنَّهُ يَقع بَينه وَبَين أهل بَيته عَدَاوَة.

المثال الثامن عشر: من رأى كأن له خرطومًا، دل على أنّ له حسبًا قويًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه قطع أنف رجل، فإنه يقضي دينه ويجازي قومًا على عمل سبق منهم.

الْوَجْه في التعبير على أوجه:

سرُور الْإِنْسَان وشرفه، وقيل: رُؤْيا الْوَجْه يؤول بزينة ومعيشة، فَمن رأى فِي وَجهه عَيْبًا، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي ذَلِك، وَكَذَلِك إن رأى أَنه زَاد زِيَادَة تشين، وقيل: رُؤْيا الْجَبْهَة وَالْوَجْه جَمِيعًا تدل على ثَلَاثَة أوجه: مَال، وَعز، وَامْرَأَة حَسَنَة، وجاه، والصدغان ابنتان شريفتان مباركتان، فمهما رأى فِي ذَلِك، فَهُوَ مَنْسُوب لَهما، وقيل: الخدان عمل الرجل، والوجنة هي علامة الخير، والخصب، والعيشة، والفرج، والضر، والهم، والصحة، والسقم، والحدث فيها من زيادة ونقصان فهو فيما ذكرته.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لون وَجهه صَار أَحْمَر مشرقًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم، وَقيل: يلد ابْنة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾ [النحل: ٥٨].

المثال الثاني: من رأى وَجهه مشرقًا مبيضًا حسنًا، فَإِن ذَلِك بِشَارَة بِحسن حَاله وَصَلَاح دينه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩].

المثال الثالث: من رأى وَجهه مسودًّا، فَإِنَّهُ مُرَاءٍ مزاح كَذَّاب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى

 [الزمر: ٦٠].

المثال الرابع: من رأى بِوَجْهِهِ أَو وَجه أحد غَيره عَيْبًا، فَإِنَّهُ نازلة تحيط بِهِ، أَو هم، أَو غم.

المثال الخامس: من رأى أَن أحدًا عبس فِي وَجهه، فَإِنَّهُ يرى مَا يكره، وَإِن رأى أنه عبس فِي وَجه غَيره، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِنْهُ مَكْرُوه.

المثال السادس: من رأى أَنه لطخ وَجهه بسواد، فَلا خير فِيهِ، وَإِن كَانَت امْرَأَة، فَإِن زَوجهَا يَمُوت.

المثال السابع: من رأى نمشًا على وجهه، فهي ذنوبه التي قد أكثر من عملها وارتكبها عند قوم لأجل المال.

المثال الثامن: من رأى من الحبشة أو الزنج أن وجهه أبيض، دل على نفاقه وقلة حيائه.

المثال التاسع: من رأى وجهه أسود وجسده أبيض، فسريرته خير من علانيته، وإن كان وجهه أبيض وجسده أسود، فعلانيته خير من سريرته.

المثال العاشر: من رأى أنه نبت على وجهه شعر حيث لا ينبت في اليقظة، فهو دين غالب عليه وذهاب جاهه.

المثال الحادي عشر: من رأى في منامه احمرار الوجنة أو سمنها، فهو دليل على الوجاهة، والبرء من الأسقام، والحظ والقبول، والبشرة وصفرتها وسوادها دليل على الخوف والأحزان وانحطاط القدر.

المثال الثاني عشر: من رأى الإمام في وجنته سعة فوق القدر، فهو زيادة عزه وبهائه.

المثال الثالث عشر: من رأى كأن وجهه أسود مغبر، دلت رؤياه على موته.

المثال الرابع عشر: من رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإنّه يشرف عليه خير كثير، ولكن من جهة العدو.

الشفتان في التعبير على أوجه:

الشفة صديق الرجل الذي يتجمل به وعونه، ومعتمده، والشّفة السُّفْلى أَزِيد من الْعليا فِي جَمِيع الْمعَانِي، وتؤول على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه كأبويه وفردتي بابه وطاقات كيسه وحافتي البئر وشفري القبر والفرج، وَقيل: الشّفة قرَابَة، فالعليا رجال، والسفلى نسَاء، وقيل: رُؤْيا الشفتين تؤول بالأولاد، فالعليا مِنْهُم ذكر، والسفلى أُنْثَى، فَمَا رئي فيهمَا من زين وشين، فيؤول على ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه شفته الْعليا انقلعت، أَو انْقَطَعت، فَإِنَّهُ زَوَال نعْمَة أَو مَال، وَإِن رأى ذَلِك فِي السُّفْلى، دلّ على موت زَوجته، وَرُبمَا دلّ على الطَّلَاق.

المثال الثاني: من رأى شَفَتَيْه وقعتا، فَإِنَّهُ يدل على مُصِيبَة من جِهَة الْأَب وَالأُم.

المثال الثالث: من رأى أَن فِي شَفَتَيْه مَا يُنكر مثله فِي الْيَقظَة، دلّ على الْهم وَالْغَم.

المثال الرابع: من رأى شَفَتَيْه ملتصقتين، وَلَا يقدر على فتحهما، دلّ على تعقد الْأُمُور وصعوبتها، خُصُوصا إِن أَرَادَ الْكَلَام وَلم يسْتَطع، وَتَكون الْمُصِيبَة أعظم.

المثال الخامس: من رأى أَنه بل شَفَتَيْه بريق فَمه، فَهُوَ حُصُول خُصُومَة بَين أَهله، فَإِن لم يكن لَهُ أهل، فَلَيْسَ بمحمود فِي حَقه، وقيل: إن رأى كأن فيهما الماء، فإن أمر الأصدقاء ليس يجري على ما ينبغي.

المثال السادس: من رأى أَن شَفَتَيْه أَو إِحْدَاهمَا صَارَت معدنًا أَو غَيره، فَلَا خير فِيهِ، خُصُوصًا إن تجمدا.

المثال السابع: من رأى أَن حمرتهما زَادَت، فنفاذ أَمر، وَإِن رآهما اصفرتا، فَرُبمَا يضعْف، وَإِن اسودتا، فهم وغم، وَإِن رأى أَن لونهما غير ذَلِك من الألوان، فَلَيْسَ بمحمود.

الْفَم في التعبير على أوجه:

الفم فاتحة أمر صاحبه وخاتمه، وقيل: الْفَم يؤول على سبعة أوجه: منزلَة،

ومأوى، وخزانة علم، وَفتح الْأُمُور، وسوق، ووزير، وبواب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أَدخل فِي فَمه مَا يحصل لَهُ الدَّوَاء بِهِ، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه، وَإِن كَانَ مَا يحصل بِهِ الْغَدَاء، فَهُوَ صَلَاح فِي دُنْيَاهُ، وَإِن كَانَ مَا يحصل بِهِ كَرَاهِيَة من غير نفع، فَهُوَ حُصُول هم وغم، وَإِن كَانَ حلوًا طيب الطّعْم والرائحة، فَيدل على معيشة حَسَنَة.

المثال الثاني: من رأى فَمه ربط وطبق، فَإِنَّهُ يؤول على خَمْسَة أوجه: موت، وَمرض شَدِيد، وغلوبة، وخرس، وَصمت.

المثال الثالث: من رأى أَن فَمه أَعْوَج لَا يَسْتَطِيع رده وَلَا إِدْخَاله، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الرابع: من رأى أَن فَمه قد اتَّسع، فَإِنَّهُ مَحْمُود جدًّا، وَإِن رَآهُ ضَاقَ، فضده.

المثال الخامس: من رأى أَن رَائِحَة فَمه طيبَة، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ كَلَام حسن، ومن رأى ضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال السادس: من رأى أَن لحم فَمه يَتَنَاثَر، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة وخسارة.

المثال السابع: من رأى أَنه خرج من فَمه شَيْء يكون نَوعه محبوبًا، فَإِنَّهُ كَلَام الْبر، وَقيل: ثَنَاء حسن، وَإِن رأى أَنه خرج مِنْهُ مَا يكره نَوعه فِي الْيَقَظَة، فتعبيره ضِدّه، وقيل: من رأى كأنه خرج من فمه شئ، فهو يدل على الرزق من خير، أو شر.

المثال الثامن: من رأى أَن فَمه ختم عَلَيْهِ، فَإِن لم يعرف الْفَاعِل، فيحل لَهُ فضيحة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥].

المثال التاسع: من رأى أَن فِي فَمه لجامًا، فَرُبمَا يعبر بِالصَّوْمِ لأهل التقى، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فزجر أو ترك للذنوب.

اللِّسَان في التعبير على أوجه:

الظفر على الخصوم، وفصاحة، وَحِكْمَة، وذكر الْإِنْسَان، وفخره، وصدقه؛

لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ۝٨٤﴾ [الشعراء: ٨٤].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن لِسَانه مربوط، فيدل على الْفقر وَالْمَرَض، وَقيل: الْغَلَبَة والمصيبة.

المثال الثاني: من رأى لِسَانه طَوِيلًا، أو عريضًا عِنْد الْمُخَاصمَة، فَإِنَّهُ ظافر، وَقيل: بَرِيء مِمَّا يَدعِي بِهِ عَلَيْهِ، وَطول اللِّسَان للْحَاكِم جيد فإنه يكثر أسلحته، ويدل على أنه ينال مالًا بسبب ترجمان له، وقيل: من رأى لِسَانه طَوِيلًا، فإنه يبسط على أحد مضرَّة.

المثال الثالث: من رأى أَن لَهُ لسانين، رزق علمًا إلى علمه، وحجة إلى حجته، وظفر على أعدائه، وَهُوَ مَحْمُود على كل حَال، ورؤيا مَا فِي اللِّسَان لَيْسَ بمحمود، وَرُبمَا يظْهر النَّاس على عيوبه.

المثال الرابع: من رأى أَنه كَانَ بِلِسَانِهِ رتة، ثمَّ تخلص، فدليل على حسن حَاله.

المثال الخامس: من رأى فِي لِسَانه مَا يُؤْذِيه، أَو يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة، فَلَيْسَ بمحمود، وفصاحة اللِّسَان حِكْمَة ومنطق وعذوبة الْكَلَام.

المثال السابع: من رأى أَن لِسَانه قد أخرجه عَن فَمه، وَجعله فِي يَده، فَإِن ذَلِك دِيَة تصل إِلَيْهِ.

المثال الثامن: من رأى أَنه عض لِسَانه، فَإِنَّهُ ندامة.

المثال التاسع: من رأى أنه ينظر إِلَى لِسَانه، فَإِنَّهُ حَافظ من الزلل.

المثال العاشر: من رأى أَن لِسَانه أسود، فَإِنَّهُ يكون شَاعِرًا، وَإِن رأى أَنه أصفر، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرَض، وَأما تغير لون اللِّسَان، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه أخرس أَو بِهِ ثقل، فَإِنَّهُ فَسَاد فِي دينه، وقيل: التمتمة خير، فمن رأى أنه تمتام، فإنه يصيب فقهًا أو فصاحة، يصيب رياسة وظهورًا على أعدائه.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن لِسَانه مَقْطُوع، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه، وَرُبمَا يكون قَلِيل الْكَلَام، مَا لم يكن فِي مخاصمة، فَإِن كَانَ فإنّه يعجز عن إقامة الحجة، وإن كان من جملة الشهود لم يصدق في شهادته، أو لم تقبل شهادته، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، فإنه يَمُوت، وَإِن رأى ذَلِك ذُو شَوْكَة أَو صَاحب منصب، فموت كَاتبه أَو ترجمانه، وَقيل: عَزله من سُلْطَانه، وَقيل: ذل وخضوع.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه يتكلم بكل لسان، فإنه يملك أمرًا كبيرًا من الدنيا، ويعز.

المثال الرابع عشر: من رأى كأنه نبت على لسانه شعر أسود، فهو شر عاجل، وإن كان شعرًا أبيض فهو شر آجل.

المثال الخامس عشر: من رأى لسانه شق ولا يقدر على الكلام، فإنّه يتكلم بكلام يكون عليه وبالًا ويناله من ذلك ضرر، وقيل: أنه يكذب، وإن كان تاجرًا خسر في تجارته، وإن كان واليًا عزل عن ولايته.

المثال السادس عشر: من رأى كأن أمرأته قطعت لسانه، فإنّه يلاطفها ويبرها، ومن رأى كأنّ امرأة مقطوعة اللسان، دل على عفتها وسترها.

المثال السابع عشر: من رأى كأنّه قطع لسان فقير، فإنّه يعطي سفيهًا شيئًا.

المثال الثامن عشر: من رأى أن لسانه التزق بحنكه، فإنه يجحد دينًا عليه، أو أمانة كانت عنده.

المثال التاسع عشر: من رأى كأنّه منعقد اللسان، فإنه ينال فصاحة وفقهًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾ [طه: ٢٧، ٢٨]، ورزق رياسة وظفرًا بالأعداء.

اللهات (سقف الفم، وقيل: هي اللحمة الحمراء المتعلقة في أصل الحنك) في التعبير:

من رأى أنّها زادت حتى كادت تسد حلقه، دلت رؤياه على حرصه في جمع المال، وتضييق النفقة على نفسه، وقد دنا أجله.

الأسنان في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الأسنان أهل البيت والقرابات؛ لتقاربها وتلاصقها، فالثنايا أقربهم، والأبعد منها أبعدهم، والأسنان العليا رجال القرابة، والسفلى نساؤها، وما حدث في الأسنان من حسن أو فساد أو كلال، ففي القرابة، فإن رأى أن أسنانه سقطت، فصارت في يده، فسيكثر نساء أهل بيته، فإن سقطت وذهبت، فهو موتهم قبله[١]. اهـ.

وقيل: الأسنان مَال وَمَنْفَعَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فِي أَسْنَانه فلجًا، فَهُوَ عيب أهل بَيته يرجع إِلَيْهِ، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على زِيَادَة الْحسن؛ لِأَنَّهُ مستحسن عِنْد النَّاس، وَقيل: فلج الْأَسْنَان ثَنَاء جميل على بَيته، ومن رأى أَسْنَانه ممزوجة، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال الثاني: من رأى أَن فِي أَسْنَانه نقاء، فإنه يدل على بذل مَال فِي نفي الهموم.

المثال الثالث: من رأى أَن فِي أَسْنَانه بَيَاضًا أو طولًا أو كمالًا، فزِيَادَة قُوَّة ومال وجاه، وَإِن نَقَصُوا أَو صغروا، فضد ذَلِك، وقيل: صغر الْأَسْنَان يدل على الْحسن، وكبرها يدل على الْبشَارَة، وقيل: من رأى بِأَسْنَانِهِ عَيْبًا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: هم، وحزن، وإفلاس، وَمَوْت وقرابة، وَضعف همه.

المثال الرابع: من رأى أَنه نبت لَهُ سنّ وَهُوَ يؤلمه، كَانَ ضرًّا أَو بلَاء.

المثال الخامس: من رأى كأنه قلع أسنانه، فإنه يدل على أَنه يقطع رَحمَه، أَو ينْفق مَاله على كره مِنْهُ، فإن رأى كأنّه يرمي أسنانه بلسانه، فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلم به.

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٩).

المثال السادس: من رأى أَن سنه وَقع فِي الأَرْض، فَتَلقاهُ، فإنه يدل على أَنه يُولد لَهُ ولد، فَإِن لم يتلقه، دلّ على موت أحد من أَقَاربه، وقيل: من رأى أسنانه العليا سقطت في يده، فهو مال يصير إليه.

المثال السابع: من رأى أَن جَمِيع أَسْنَانه سَقَطت، وَذَهَبت، فَإِنَّهُ يؤول على خَمْسَة أوجه: موت جَمِيع أَقَاربه، وَطول عمره، وَذَهَاب مَاله، وعيشة رَدِيئَة، وَرُبمَا يَمُوت، وَإِن سَقَطت فِي حجره، أَو يَده، أَو فِيمَا يحصل بِهِ حفظ، فتؤول على عشرَة أوجه: حُصُول مَال، وَكَثْرَة نسل، واجتماع أقاربه بمَكَان، وَهدم بِئْر لَهُ، ووفاء دُيُون، وَذَهَاب مَال فِي مصلحَة، ومضي ثَمَانِيَة وَعشْرين سنة من عمره، وحياة مُدَّة اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سنة، وَغرم مال قدره على حسب الْمَنَام، وإذهاب مَال فِي نَفَقَة، ويستفيد غَيره.

المثال الثامن: من رأى نفسه يستاك، فإنه دَلِيل على وُقُوع جِدَال بَين أهل بَيته، أو فعل سنة، أو زوال هم.

المثال التاسع: من رأى أَنه عدم أَسْنَانه، ويتعذر عَلَيْهِ أكله، فَإِنَّهُ فقر وحاجة.

المثال العاشر: من رأى أَنه ينقي أَسْنَانه بخلال أَو نَحوه، فإنه يدل على بذل المال في نفي الهموم.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يؤلمه وعالجه، فَهُوَ حُصُول خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن أَسْنَانه قلعت، ثمَّ عَادَتْ إِلَى مَكَانهَا، فَإِنه يحصل لَهُ تنافر من أقاربه، ثمَّ يعودون لما كَانُوا عَلَيْهِ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَسْنَانه من مَعْدن أَو من نَبَات، فَإِنَّهُ يدل على مَوته، وقيل: إن كانت من ذهب فإن كان من أهل العلم حمدت رؤياه، وإلا فلا تحمد لأنّها تدل في غير العلم وأهله على مرض، أو حريق، فإن رأى كأنّها من فضة دلت على خسران في المال، فإن رآها من زجاج أو خشب دلت على الموت.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن لَيْسَ بفمه أسنان، ثمَّ نَبتَت جددًا، فَإِنَّهُ يؤول

على ثَلَاثَة أوجه: تَغْيِير أُمُوره، وحياة طَوِيلَة، وتدبير فِي مصَالح نَفسه، وإن رأى مقاديم أسنانه سقطت فنبتت مكانها أخرى، دلت على تغيير أموره وتدابيره.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن لَيْسَ بفمه سوى سنّ، فَإِنَّهُ يدل على حَيَاته سنة، وَإِن رأى أَزِيد من ذَلِك دون الْعشْرَة، فتعبيره كل وَاحِدَة مِنْهُم بِسنة.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه نبت لَهُ سنّ بمكان لَا يَنْبَغِي نبته، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول أَمر لَيْسَ بمحمود.

المثال السابع عشر: رأى أَنه بلع أَسْنَانه أَو بعضه، فَإِنَّهُ يَأْكُل مَا لا يحل لَهُ من المَال، سَوَاء كَانَت لَهُ أَو لغيره.

المثال الثامن عشر: من رأى أن بعض أسنانه تتحرك، فَإِنَّهُ يدل على المرض لمن دلت عليه، فالناب سيد بيته، والثنية اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم، وإن لم يكونا فأخوان، أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرباعية ابن العم، والضواحك الأخوال والخالات ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس الأجداد والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العمة، فإن لم يكونا فأُختان، أو ابنتان، أو من يقوم مقامهما، والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة، والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل من النساء والبنات الصغار.

المثال التاسع عشر: من رأى شيئًا من أسنانه به تآكل، فإنه دليل على بلاء يصيب من ينتسب إليه، ومن كانت أسنانه سودًا متآكلة معوجة فرأى سقوطها، فإنه ينجو من جميع الشدائد.

المثال العشرون: من رأى اصطكاك الأسنان، فإنه دليل على جدال بين أهل بيته.

المثال الحادي والعشرون: من رأى في أسنانه قلحًا - صفرَة أَو خضرَة تعلو الْأَسْنَان - فهو عيب بأهل بيته يرجع إليه، ونتن الأسنان قبح الثناء على أهل البيت، وضعف الأسنان ضعف حال أهل بيته.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأنه نبت مع ثنيته مثلها، فإن أهل بيته يزيدون، فإن كأنّ النابت معها يضرها كان الزائد في أهل البيت عارًا ووبالًا عليه.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أنه عالج شيئًا من أسنانه حتى قلعها، أو رأى أنّ ذلك عالجه من غيره فقلعها، فإنه يكره على غرم مال.

الصَّوْت وَالْكَلَام في التعبير:

الصَّوْت صيت الْإِنْسَان وَذكره بَين النَّاس، فَإِن كَانَ قَوِيًا حسنًا، فَهُوَ فَخر وصيت حسن، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه، وأما الكلام فمن تكلم بِكَلَام يسوغه الْعقل، وَفِيه صَلَاح وَمَنْفَعَة، فَهُوَ خير لَهُ، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن حلقه سد، وَلَا يخرج مِنْهُ صَوت، دلّت رُؤْيَاهُ على حرصه وتضييقه النَّفَقَة على بَيته حَتَّى يَمُوت، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود، وأما رفع الصوت فارتفاع على قوم في منكر؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ﴾ الآية.

المثال الثاني: من رأى أَنه يتَكَلَّم بالعربي فصيحًا، فحصول عز وَشرف، وَإِن تكلم بالعجمي، فَإِنَّهُ يصحب أكَابِر، وَيحصل مِنْهُم مَنْفَعَة، وَإِن تكلم بالعبراني، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِنْهُ مِيرَاث، وَإِن تكلم بالهندي، فإنه يدل على مصاحبة دنيء الأَصْل، وَمن تكلم بالتركي، فإنه يسمع مَا يضرّهُ، وَمن تكلم بالرومي، فإنه يكون حَرِيصًا على كسب المَال، وَمن تكلم بالفرنجي، فسيحصل لَهُ من شغله خير وَمَنْفَعَة، وَمن تكلم بِجَمِيعِ الألسن، فإنه يدل على أَنه يحصل لَهُ دنيا، وَيكون عَزِيزًا عِنْد النَّاس.

المثال الثالث: من رأى عضوًا مِنْهُ يتَكَلَّم، فإنه يدل على أن أحدًا يشْهد عَلَيْهِ، وقيل: افتقار من دل عليه العضو من الأقارب.

المثال الرابع: من رأى كأنه خرج من حلقه شعر أو خيط فمده ولم ينقطع ولم يخرج بتمامه، فإنّه تطول محاجته ومخاصمته لرئيسه، فإن كان تاجرًا نفقت

تجارته.

المثال الخامس: إذا رأت المرأة أن صوتها غليظ، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السادس: من رأى أنه سمع صوتًا طيبًا صافيًا، فإنّه ينال ولاية.

المثال السابع: من رأى أنه رفع صوته فوق صوت عالم، فإنّه يرتكب معصية؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ والعلماء ورثة الأنبياء.

المثال الثامن: من رأى أنّه سمع صوت هاتف بأمر، أو نهي، أو بشارة، أو نذارة، فهو كما سمعه بلا تفسير، وكذلك كلام الموتى وكذلك كلام كل طير لصاحب الرؤيا مبشرة بنيل ملك عظيم وعلم وفقه.

الذقن (مُجْتَمع اللحيين من أسفلهما) في التعبير:

تدل على سيد العشيرة، وصاحب نسل كثير وعنده مجمع العشيرة، وقيل: الذقن تدل على ما يتجمل به الإنسان من مال ظاهر، أو والد يعضده، أو ولد يساعده، أو خادم يخدمه، أو منصب جليل يستقل به، وربما دلت الذقن على إسباغ الوضوء، وربما دلت على أساس الدار.

مثال: من رأى أنه ذقنه طال، يصير صخابًا ويتكلم بما لا يعنيه ويضعف بعد قوة ويسترخي.

الْعُنُق والعاتقان في التعبير على أوجه:

قُوَّة، وَمَال، وَعدل، وَأَمَانَة، وَقيل: عاتق الْإِنْسَان صديقه، أَو شَرِيكه، أَو أجيره، فمهما رأى فِيهِ يعبر بهم، والكتف امرأة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الزيادة في العنق أو العاتقين، فَهُوَ قُوَّة صَاحبهمَا على أَدَاء الْأَمَانَة وَالدّين، ومن رأى نقصًا فيهمَا، فتعبيره ضد ذَلِك؛ لأن الْعُنُق والعاتقين موضع الْأَمَانَة، فإن رأى الإمام في عنقه غلظًا، فهو قوته في عدله وقهره لأعدائه، والغلظ في القفا قوة علىٍ ما قلّده الله.

المثال الثاني: من رأى عنقه طويلًا، فإنه يؤول على أَرْبَعَة أوجه: نتاج أمره،

وَعدل، وَولَايَة، وأذان؛ لقوله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[1]، وقيل: من رأى أَن عُنُقه طَال، أَو غلظ، فَهُوَ قُوَّة وقهر لعَدوه، وَقيل: كسب مَال، وَأَمَانَة.

المثال الثالث: من رأى فِي عُنُقه جراحًا أَو قَيْحًا، دلّ على أَنه خَان الله فِيمَا قَلّدهُ.

المثال الرابع: من رأى طائرًا على عُنُقه، فَإِن كَانَ الطَّائِر محمودًا، فَهُوَ عمل حسن، وَإِن كَانَ غير مَحْمُود، فضده؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣].

المثال الخامس: من رأى فِي عُنُقه مُصحفًا أَو حبلًا أَو سلكًا، فَإِنَّهُ يدل على الْفضل، وَالْقِيَام بالعهد، وَالْحق، وَالْعلم، وَالْقُرْآن.

المثال السادس: من رأى أَنه ركب عنق رجل عَدو لَهُ، دلّ على أَنه يركب أمرًا معيبًا، وَإِن كَانَ المركوب وَحمله، فَإِنَّهُ يحملهُ بمؤنته، ويشغله فِي أمره، وَإِن لم يكن بَينه وَبَين أحد عَدَاوَة، فَرُبمَا يصاب شَيْء من مَاله أَو جاهه.

المثال السابع: من رأى أَنه يحمل شَيْئًا من الْأَشْيَاء على كتفه، فَهِيَ دُيُون، زيادتها ونقصها بِقدر ثقلهَا وخفتها.

المثال الثامن: من رأى أَنه يحمل رجلًا منافقًا، فَرُبمَا يحمل الْخشب، وَإِن رأى أَنه يحمل الْخشب، فَيحمل رجلًا منافقًا.

المثال التاسع: من رأى أَن فِي عُنُقه حَيَّة مطوقة بِهِ، فَإِنَّهُ يمْنَع الزَّكَاة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، وبالجملة: من رأى أَن فِي عُنُقه مَا يكره مثله فِي الْيَقَظَة، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال العاشر: من رأى أحدًا صَكه فِي عُنُقه، أَو هُوَ صك أحدًا، فَلَا خير فيهمَا.

المثال الحادي عشر: من رأى أن قفاه حسن، فيدل على حسن الْقَرار.

---

(١) رواه مسلم (٣٨٧).

المثال الثاني عشر: من رأى كأن في عاتقيه علة، فإنّه يدل على مرض الإخوة، أو موتهم، لأنّ العاتقين إخوان.

الحلقوم (مجرى النفس) في التعبير:

يدل على الرسول، والموت، والحياة.

الودجان (العرقان الغليظان في العنق) في التعبير:

من رأى في المنام أن ودجه انفجر دمًا، فإنه يموت، وربما دلت الأوداج على العهد، أو الرباطات في العمل الشديد، والأوداج مداجاة.

المنكبان في التعبير على أوجه:

يدلان على الْوَالِدين، أَو الْأَخَوَيْنِ، أَو الشَّرِيكَيْنِ، أو صديق الرجل، أو أجيره، وعَلى الرُّتْبَة وَالْجمال، وعَلى الْوَصْف الْجَمِيل، فَمن رأى أَنه حدث فيهمَا حَادث، فتأويله فِيمَا يذكر من خير أَو شَرّ، وقيل: المنكب دال على الرزق، والخير، والسعي للمريض، وقيل: يدل على السفر البعيد؛ قال تعالى: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

مثال: من رأى بالمنكب وجعًا، فإساءة الرجل في كده وكسب يده.

العضدان في التعبير على أوجه:

وَأما العضدان، فهما أخوان، أَو ولدان قد أدْركَا، فَمن رأى فيهمَا خيرًا أَو شرًا، فتأويله فيهمَا، وَقيل: الْعَضُد قُوَّة الْإِنْسَان، فَإِن رَآهُ كَمَا يخْتَار، كَانَ زِيَادَة فِي قوته، وإلا فضده؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]، يَعْنِي: نقويك بأخيك، وَقيل: الْعَضُد: ولَايَة؛ لِأَن الْعَادة جرت أن يُقَال لِذَوي الولايات من جملَة ألقابه: العضدي.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى شخصًا قصير العضدين، فإنه يدل على الشجاعة والسخاء والعجب، وقيل: دلت رؤياه على أنّه لص، أو خائن، أو ظالم، وإن رأى كأن عضديه أطول مما كانا، فإنّه رجل محتال سخي شجاع.

المثال الثاني: من رأى أن يده قطعت من العضد وذهبت مات أخوه إن كان له أخ؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾، فإن لم يكن له أخ ولا من يقوم مقامه قل ماله.

الْيَد في التعبير على أوجه:

أَخ، وَأُخْت، وَشريك، وَولد، ورفيق، وَقُوَّة، وغنى، وَولَايَة، وَمَال، وَحجَّة، ومصانعة، وشغل، وقيل: إن الْيَد الْيُمْنَى سَبَب معاش الرجل، وَمَاله، وَكَسبه، وإخوانه، وَأَخذه وعطائه، وَالْيَد الْيُسْرَى عون الْإِنْسَان، وَصديقه، وَنَفَقَته يدخره لوقت الْحَاجة، أَو شفيق من الأقرباء يساعد على الْأُمُور، والآفة في اليد تدل على محنة الأخوة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى يده طويلة، فزِيَادَة مقدرَة، فطول الْيَدَيْنِ للإمام أَو من يقوم مقَامه: طول حَيَاته، وَقُوَّة أعوان، وَتصرف فِي المملكة، واستدانة أَمْوَال، وَبسط الحكم، ونفاذ الْأَمر، وللتاجر ربح، وللسوقي حذق، وَهُوَ مَحْمُود لجَمِيع الْخلق إلا للسارق، فَإِنَّهُ مَذْمُوم، وَالْقصر ضد ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَن يَده قطعت، وَبَانَتْ مِنْهُ، مَاتَ أَخُوهُ، أَو شَرِيكه، أَو صديقه، أَو كَاتبه، أَو يَنْقَطِع مَا بَينهم من المواصلة والمؤالفة، ويتغرب عَنهُ، وَرُبمَا كَانَ قطع الْيَمين يَمِينًا يحلفهُ، يُرِيد قطع حق إنسان، وَرُبمَا كَانَ قطع عمل أَو غير معيشته، أَو يكون قَاطعًا الرَّحِم، وَقيل: إذا كَانَ الرَّائِي من أهل الصّلاح، فإنه يكون قطعًا عَن الْمَحَارِم، أَو يصدر مِنْهُ أَيْمَان غير صَادِقَة، وَقيل: رُؤْيا قطع الْيَد تُهْمَة بِسَرِقَة، أَو يكون سَارِقًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨﴾ [المائدة: ٣٨]، وَقيل: قطع الْيَدَيْنِ طول عمر.

المثال الثالث: من رأى أن يَده مَقْطُوعَة، وَهِي مَعَه، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَة مَا إذا كَانَ سَقَطت، وَرُبمَا يَسْتَفِيد أَخًا أَو ولدًا، وَإِذا ذهبت عَنهُ، فَهِيَ مُصِيبَة، وَإِن كَانَ الرَّائِي غَرِيبًا، أصَاب مَالًا، وَرجع إِلَى بَلَده.

المثال الرابع: من رأى أَن يَده الْيُسْرَى قطعت، وصل قرَابَته فِي أَهله، وَيرى كل خير.

المثال الخامس: من رأى أَن يَدَيْهِ أَو إِحْدَاهمَا كسرت، فَإِنَّهُ يصاب ببلاء فِي نَفسه، أَو ذهَاب مَاله، أَو يمَوْت من يعز عَلَيْهِ، أَو يَنَالهُ مَكْرُوه من رئيس.

المثال السادس: من رأى أَن يَدَيْهِ جمعا عِنْده، فَإِنَّهُ يدل على أَعمال الْبر وكف الْمعاصِي.

المثال السابع: من رأى أنه تربت يداه - أَصَابهَا التُّرَاب -، فإنه فقر من مال، أو نقصان من ولد، أو أخ، أو علم، أو خير.

المثال الثامن: من رأى أَن يَدَيْهِ الْوَاحِدَة أَشد بَيَاضًا من الْأُخْرَى، فَإِنَّهُ ينجو من السوء، ويظفر بِمن يخاصمه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ﴾ [القصص: ٣٢].

المثال التاسع: من رأى أَنه يعْمل بِشمَالِهِ كَمَا يعْمل بِيَمِينِهِ، فَإِنَّهُ زِيَادَة مقدرَة على شَيْء لم يكن لَهُ.

المثال العاشر: من رأى أَنه غسل يَدَيْهِ، ونظفهما، فَلَا بَأْس.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن يَدَيْهِ تشققتا، فَإِن كَانَ غَنِيًا، ذهب من مَاله بِقدر ذَلِك، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، فعلى وَجْهَيْن: اسْتغْنَاء، أَو ضعف.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن يَدَيْهِ على صَدره مبسوطتان، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ من صَاحب لَهُ غم وهم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه قطعت يَده من غير ألم، فَإِنَّهُ يؤول على أَن يهوى، وَيتَعَلَّق قلبه بمحبة أحد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه ألصق كفيه إِلَى بعضهما بَعْضًا، دلّ على اجْتِمَاع أقربائه بِسَبَب نِكَاح.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن يَدَيْهِ ترتعدان، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: عدم سبّ، وَضعف فِي الْقُوَّة، وَمرض، وَطول حَيَاة.

المثال السادس عشر: من رأى أَن يَدَيْهِ يبستا، فَإِنَّهُ قَلِيل الْخَيْر.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه أدخل يَده تَحت إبطه، وأخرجها وَلها نور، فَإِنَّهُ ينَال علمًا، إن كَانَ من أهله، وإلا كَانَ ربحًا وَخيرًا وَمَنْفَعَة، وَإِن أخرجها وَبهَا نَار، فَإِنَّهُ ينَال قُوَّة وَغَلَبَة فِي الْأَمر الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَإِن أخرجها وَبهَا مَاء، فَإِنَّهُ مال، وَرُبمَا قدم عَلَيْهِ غَائِب.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه أعْسر، فَإِنَّهُ يعسر عَلَيْهِ أمْرَهْ الَّذِي هُوَ طَالبه، وَبسط الْيَدَيْنِ يدل على السخاء.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يمشي على يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يعْتَمد على بعض أقربائه.

المثال العشرون: من رأى أَن يَده كَلمته كلَامًا حسنًا، فَإِن معيشته تحسن، وَإِن كَلمته كلَامًا سَيِّئًا، فضد ذَلِك.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن يَده قطعت بِسَبَب جريمة، فَإِنَّهُ يؤول على وَجهه، إما مصاهرة امْرَأَة سوء، أَو يكون لَيْسَ لَهُ أَمَانَة.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه أدَار يَده على عنق أحد من الصَّالِحين، فَإِنَّهُ يدل على هِدَايَة من الله تَعَالَى، وَرُبمَا كَانَت تَوْبَة، ومن رأى أَنه فعل ذَلِك مَعَ أهل بِدعَة، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يغسل يَدَيْهِ بمنظف مثل الصابون، فلَا يحصل لَهُ مَا أمله.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يمشي على يَدَيْهِ شَيْء، أَو خرج مِنْهَا ذُو روح، فَإِن كَانَ نَوعه لَيْسَ بمضر، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن كَانَ مضرًا، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه أخذ بيد أحد، فَإِنَّهُ ينصره، وَإِن كَانَ من أهل الْملك، فَرُبمَا يسلم على يَدَيْهِ، ومن رأى أَن أحدًا أَخذ بِيَدِهِ، فنظيره.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه نبت على يَده مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن يَدَيْهِ مَعْدن أَو نَبَات، فَلَيْسَ بمحمود،

وَالذَّهَب ذهَاب، فإن رأى كأن يمينه من ذهب، مات شريكه أو امرأته، وقيل: إن رأى كأنّهما تحولتا رخامًا طال عمره في سرور.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن يَده الْيُمْنَى قد شلت، فَإِنَّهُ يظلم ضَعِيفًا، وَيضْرب بَرِيئًا، وَإِن كَانَت شِمَاله، مَاتَ أَخُوهُ أَو أُخْته.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أن له جناحين، ولد له ابنان، والجناح الواحد ابن، والجناح ريش، والريش مال في التأويل.

المثال الثلاثون: من رأى عظم يديه، فإنه يؤول بزيادة ماله.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أن له يد زائدة، فإنّها زيادة في دولة وقوة، وتدل على ولد، وقدوم غائب، أو يولد له أخ.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى يده تحولت يد سلطان، فإنه ينال سلطانًا، ويجري على يديه ما يجري على يد ذلك السلطان من عدل أو جور، وإن تحولت يد نبي من الأنبياء أو بعض العلماء، فإن الله يهدي على يديه الخلق أو يجري على يديه مثل ما جري على يد ذلك النبي.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى كأن ليس له يدان، فإنه يطلب مالا يصل إليه.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى كأنه صافح رجلًا فخلع يده، فإنّه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى كأنّ يمينه مقطوعة موضوعة أمامه، فإنّه يصيب مالًا من كسب.

المثال السادس والثلاثون: من رأى كأن واليًا قطع أيدي رعيته وأرجلهم، فإنّه يأخذ أموالهم ويفسد عليهم كسبهم ومعاشهم، فإن رأى كأن حاكما قطع يمينه حلف عنده يمينًا كاذبة.

المثال السابع والثلاثون: من رأى في يده اعوجاجًا إلى وراء، فإنّه يتجنب المعاصي، وقيل: انّه يكسب إثمًا عظيمًا يعاقبه الله عليه.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى جرح في يده اليمنى، فإنّه مال يستفيده من

قرابة له من الرجال، فإن كان الجرح في اليد اليسرى، فإنّه مال يستفيده من قرابة له من النساء.

الساعدان في التعبير:

قريبان، أو صديقان، مثل الأخ والولد البالغ ينتفع منهم ويعتمد عليهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى امرأة حاسرة الذراعين، فإنّها الدنيا.

المثال الثاني: من رأى أن ذراعه تؤلمه، فإنّها تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم.

المثال الثالث: من رأى على ذراعيه شعرًا، فإنها تدل أن عليه دين.

المثال الرابع: من رأى كأنه قصير الساعدين والعضدين دلت رؤياه على أنّه لص، أو خائن، أو ظالم، فإن رأى كأن ساعديه وعضديه أطول مما كانا، فإنّه رجل محتال سخي شجاع.

الْكَفّ في التعبير على أوجه:

عَيْش، وَمَال، ورياسة، وَولد، وشجاعة، وَبعد عَن حرَام، وَالزِّيَادَة وَالنُّقْصَان وَالْحسن والشين يؤول على هذا، فإنبساط الكف سعة الدنيا وانقباضها ضيق الدنيا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رَآهُ وَهُوَ حسن، فَإِنَّهُ صَالح.

المثال الثاني: من رأى بِيَدِهِ كفًّا، فَإِنَّهُ كف عَن الْمعاصِي.

المثال الثالث: من رأى أَنه يصفق على الْعَادة، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: قيل: فَرح وسرور، وَقيل: لَا فَائِدَة فِيهِ، وَقَالَ بَعضهم: وَإِن رأى أَنه يصفق بِالْعرضِ، فَإِنَّهُ حُصُول مَا يكره، وَقيل: تصفيق ظَاهر الْكَفّ على بَاطِن الْأُخْرَى يدل على الْفرْقَة.

المثال الرابع: من رأى أنه يلَطم الكفوف، فتدل على حُصُول مُصِيبَة.

المثال الخامس: من رأى على كفه شعرًا، فإنه دين وحزن، وقيل: مال، والشعر على ظاهر الكف، ذهاب مال.

المثال السادس: من رأى أنه نبت على كفه حشيش، رأى امرأته مع رجل.

الْأَصَابع في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: اليد أخ، وقطعها موت أخيه، وقد يعبر طول اليد بصنائع المعروف، وإذا نسبت اليد إلى الأخ كانت الأصابع أولاد الأخ، وإذا انفردت الأصابع عن ذكر اليد، فهي الصلوات الخمس، ونقصانها حدث في الصلوات، فالإبهام منها صلاة الصبح، والسبابة هي الظهر، والوسطى هي العصر، والبنصر المغرب، والخنصر العشاء(١).

وقيل: الأصابع أَوْلَاد، وخدام، وَأَصْحَاب، وَقُوَّة، وقيل: رُؤْيا أصابع الرجلَيْن تدل على الزِّينَة واستقامة الْأُمُور، فَمن رأى فيهم مَا يزين أَو يشين، فتأويله فِي ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشبك أَصَابِعه، فَإِن ذَلِك عسر وفقر، وقيل: شباك الأصابع يدل على الشركة، أو المصاهرة، والمعاقدة.

المثال الثاني: من رأى أَنه جمع أصابعه بمَكَان، فَإِنَّهُ صَلَاح، وَرُبمَا جمع صلَاته فِي قصر، وَرُبمَا دلّ على جمعة أَوْلَاد أَخِيه.

المثال الثالث: من رأى فِي أَصَابِع يَده الْيُمْنَى زينًا أَو شَيْنًا، فتعبيره فِي الصَّلَوات الْخمس، وَكَذَلِكَ إن رأى فِي أَصَابِع يَده الْيُسْرَى، فتأويله فِي أَوْلَاد الْأَخ، وقيل: الآفة في الأصابع دليل على محنة الولد، فإن لم يكن له ولد، فهو دليل على إضاعة الصلوات.

المثال الرابع: من رأى أَنه قطع إبهامه، فَإِنَّهُ ذهَاب أبهته، وَإِن قطعت سبابته،

---

(١) «شرح السنة للبغوي» (١٢/ ٢٣٩).

فَيدل على قلَّة مواظبته على الصَّلَاة، وَإِن قطع أصبعه الْوُسْطَى، فيدل على موت رَئِيس يتَعَلَّق بِهِ، وَإِن قطع البنصر، فَهُوَ إِتْلَاف مَال، وإِن قطع الْخِنْصر، فيدل على موت ولد الْوَلَد، فإِن رأى كأن أربع أصابعه قطعت، تزوج أربع نسوة فيمتن جميعًا.

المثال الخامس: وَإِن رأى فِي أَصَابِعه اعوجاجًا، سَوَاء كَانُوا منسوبين ليديه أَو رجلَيْهِ، فَهُوَ انعكاس، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال السادس: من رأى إحدى الأصابع موضع الأخرى، فَإِنَّهُ يُؤَخر الصَّلَاة إِلَى الصَّلَاة الْأُخْرَى.

المثال السابع: من رأى أَن أصبعه معضوض أَو مهروس، دلّت رُؤْيَاهُ على سوء بِهِ، وَرُبمَا يؤدبه من فعل بِهِ ذَلِك، إن عرفه، وإلا فَهُوَ يرجع من نَفسه.

المثال الثامن: من رأى أَنه يخرج من إبهامه اللَّبن، وَمن سبابته الدَّم، وَهُوَ يشرب مِنْهُمَا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة وأختها، وقيل: ينْكح الْأُم وبنتها.

المثال التاسع: من رأى أَنه يفرقع أصابعه، دلّ على وُقُوع كَلَام قَبِيح بَين قرَابَته، وَقيل: فرقعة الْأَصَابِع استهزاء، وَرُبمَا يرتكب مَا لَا يَنْبَغِي.

المثال العاشر: من رأى الإِمَام أَو من يقوم مقَامه زِّيَادَة فِي أَصَابِعه، فَإِن ذَلِك زِيَادَة فِي طغيانه، وجوره، وَقلة إنصافه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَصَابِع يَمِينه أطول من شِمَاله، فَإِنَّهُ يبْذل الْمَعْرُوف، ويصل الرَّحِم.

المثال الثاني عشر: من رأى كَأَنَّهُ قصير الْأَصَابِع وعضديه أطول مِمَّا كَانَتَا، فَإِنَّهُ سخي شُجَاع قوي.

المثال الثالث عشر: من رأى كَأَن أَصَابِع يَدَيْهِ قد شلت، فَإِنَّهُ يُذنب ذَنبًا عَظِيمًا.

المثال الرابع عشر: من رأى انقباض الْأَصَابِع، دل على ترك الْمَحَارِم.

المثال الخامس عشر: من رأى أن إبهامه يبست مات والده، وإن يبست سبابته ماتت أخته، وإن يبست وسطاه مات أخوه، وإن يبست البنصر أصيب بابنته، وإن

يبست الخنصر أصيب بأمه وأهله.

المثال السادس عشر: من رأى أنه جرح في إبهام يده اليمنى، فإنه يدل على ركوب الدين إياه.

الظفر في التعبير على أوجه:

الأظافر مقدرة الإنسان في دنياه، وقيل: زينته، وشجاعته، وقوته، وَزِيَادَة دينه ونقصانه، وَولد عَاقل، وَمَنْفَعَة، وظفر على الْأَعْدَاء، وَمَال، وَدخُول شَيْء فِي الْيَد، فَمن رأى مِنْهَا مَا يشين أَو يزين، فتأويله فِي ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَظْفَاره نَاقِصَة، أَو مقلوعة، أَو مَكْسُورَة، فَإِنَّهُ ذهَاب مَاله وَضعف قدرته، وَقيل: رُؤْيَة الْأَظْفَار إذا كسرت جميعها تدل على الْمَوْت، وَكَذَلِك إذا رَآهَا صفرًا، أَو خضرًا، أَو زرقًا، وبيض الأظفار يدل على سرعة الحفظ والفهم.

المثال الثاني: من رأى أَظْفَاره مُتَسَاوِيَة نظيفة، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي الدُّنْيَا وَالدّين.

المثال الثالث: من رأى أَظْفَاره زَائِدَة، وطالت طولًا يخَاف عَلَيْهَا الْكسر، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَقيل: هم وغم وَخَوف، وقيل: طول الْأَظْفَار فَوق الْمِقْدَار يدل على إفراط فِي الْمقدرَة، وَفَسَاد فِي الدّين، وطولها مع حسنها مال وكسوة وإعداد سلاح لعدو أو حجة أو مال يتقي بذلك شرهم، وإن كان صانعًا كالنجار والحداد كثر علمه ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع وغلات كثرت أرباحه وفوائده.

المثال الرابع: من رأى أَن ظفره عَاد مخلبًا أَو برثنًا_ الْبَرَاثِنُ مِنَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ كَالْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْمِخْلَبُ ظُفُرُ الْبُرْثُنِ_، فَإِنَّهُ يَعْلُو على أعدائه وخصومه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يقلم أَظْفَاره التقليم الْمُعْتَاد، فَإِنَّهُ زَوَال هم وغم، وقيل: يخرج زكاة الفطر، وَإِن جَار عَلَيْهَا فِي التقليم على غير الْعَادة، فَإِنَّهُ ضعف

وَقلة مقدرَة.

المثال السادس: من رأى أَنه نبت لَهُ ظفر زَائِد بمَكَان لَا يُنكره مِنْهُ، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن أنكرهُ، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السابع: من رأى أَنه دخل ظفره شَوْكَة وَمَا يشبه ذَلِك مِمَّا يؤلمه، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود، وَرُبمَا دلّ على ضعف الْمقدرَة.

المثال الثامن: من رأى كأن شيخًا أمره بقلمها، فإن جده يأمره بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه.

المثال التاسع: من رأى كأنه لاظفر له، فإنّه يفلس.

الصَّدْر في التعبير على أوجه:

علم، وَحِكْمَة، وسخاوة، وإيمان، وحياة، وحلم، وأما ضيق الصدر فمَوْت شَرِيعَة، وبخل، وَكفر، وقيل: الصَّدْر يؤول بصندوق الرجل، وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله، لأنّ القلب فيه والقلب محل كل سر وعقد، فمهما حدث فِيهِ كَانَ مَنْسُوبًا لَهُ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن صَدره متسع، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة دينه وتقواه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [الزمر: ٢٢].

المثال الثاني: من رأى ضيقًا أَو صغرًا فِي صَدره، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان دينه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقيل: ضيق الصَّدْر بخل وهم، ووسعه ضِدّه، وقيل: ضيق الصدر ضيق الْخلق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [الأعراف: ٢]، وَإِن رَآهُ متسعًا، فتعبيره ضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَن أحدًا عصر على صَدره، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي دينه.

المثال الرابع: من رأى أَن صَدره حَار، فَإِنَّهُ يرى من قومه مَنْفَعَة.

المثال الخامس: من رأى أَن بصدره مَا يُنكر فِي الْيَقَظَة، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن رأى مَا يحمد، فَإِنَّهُ مَحْمُود.

المثال السادس: من رأى أحدًا من أهل الْملَل صَدره اتَّسع، فَإِنَّهُ يدْخل فِي دين الإسلام؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

المثال السابع: من رأى فِي صَدره مَا يؤلمه، فَإِنَّهُ ينْفق مَاله فِي إِسْرَاف في غير طاعة الله وقد عوقب عليه.

المثال الثامن: من رأى أَنه نزع من صَدره مَا يكره مثله فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ جيد صَالح، وَرُبمَا دلّ على الصُّلْح مَعَ الْأَعْدَاء، وَرُبمَا دلّ على الرّفْعَة وَحسن المآب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

المثال التاسع: من رأى كأنّ صدره تحول حجرًا، فإنّه يكون قاسي القلب، وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه.

الثدي في التعبير على أوجه:

أَوْلَاد صغَار، وَبَنَات، وخدام، وَأَصْحَاب، وإخوة، وَمَال، ومعيشة، وحياة، وَدين، وشفقة، وَقيل: الثدي مَكَان المَال، فَمَا رَآهُ يؤول فِي ذَلِك، وقيل: ثدي الرجل يعبر بِالْمَرْأَةِ، وثدي الْمَرْأَة يعبر بِالْبَيْتِ.

وطول ثديي الرجل حتى يضرب صدره دليل على هوى في غير رضا الله تعالى، وقيل: هو دليل على الموت للأولاد، فإن لم يكن له ولد، دل على الفقر والحزن، وطول ثدي المرأة فوق الحد دليل على غاية الحزن، فإنّ النساء إذا أصابهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه نبت لَهُ شَيْء مكانهما، دلّ على زِيَادَة الْبَنَات، ونقصهما ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى فِي ثديه لَبَنًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة دين، وقيل: من رأى أَن فِي ثديه لَبَنًا، فَإِن كَانَ عزبًا، تزوج، وَإِن كَانَ متزوجًا، فحصول غنى، وَإِن رأى ذَلِك شيخ كَبِير السن، فَإِنَّهُ يفْتَقر، وَإِن رَأَتْهُ صَغِيرَة، فَإِنَّهُ طول حَيَاة، وَإِن كَانَت

عجوزة، دلّ على مَوتهَا، وَإِن كَانَت عازبة أَو بكرًا، فَإِنَّهَا تتزَوَّج، وَإِن كَانَت طفلة، فَرُبمَا تَمُوت.

المثال الثالث: إِن رَأَتْ الْمَرْأَة أَن حلمة ثديها مَقْطُوعَة، فلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا مَاتَت ابْنَتهَا.

المثال الرابع: إِن رَأَتْ امْرَأَة أَن لبن ثديها عَاد إِلَى جوفها، فَإِنَّهُ هم وغم، وَإِن رَأَتْ أَن ثدييها أصيبا بالنَّار، فَإِنَّهُ يحصل لابنها ضَرَر.

المثال الخامس: إِن رَأَتْ أَن لَهَا ثديًا كَثِيرَة، فَهُوَ على ثَلَاثَة أوجه: عائلة، وَمَال، وهم.

المثال السادس: إِن رَأَتْ أَنَّهَا معلقَة بثديها، فهذا يدل على أنها قصرت في حق الله تعالى، وقيل: يدل على وِلَادَتهَا من الزِّنَا.

الرئة في التعبير:

هي فَرح الْإِنْسَان وسروره، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يسر، أَو يحزن، فَإِنَّهُ يؤول بذلك، وَقيل: الرئة رَأْي الإنسان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى رئة، فَإِن كَانَ الْمُعْطِي مَعْرُوفًا، حصل مِنْهُ سرُور، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَلَا بُد من حُصُول مَسَرَّة مِمَّن لَيْسَ يعرفهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطى رئة لأحد، فَإِنَّهُ يحصل لذَلِك على يَدَيْهِ مَسَرَّة، وَإِن لم يعرفهُ، فإنه يكون بشوشًا للنَّاس.

المثال الثالث: من رأى أَنه يأْكُل رئة، فَإِن كَانَت مشوية، وَهِي لحيوان يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ حُصُول مَال بمسرة، وَإِن كَانَت لمن لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ مَال حرَام.

المثال الرابع: من رأى أَن رئته مزقت، فَإِنَّهُ قرب أَجله، وَرُبمَا يَمُوت عَاجلًا، وصلاح الرئة طول العمر، وفسادها قصر العمر،

فمن رأى أن رئته عفنة دل على دنو أجله.

الْقلب في التعبير عَليّ أوجه:

الْقلب هُوَ ذهن الْإِنْسَان، وذكاؤه، وفطنته، وَدينه، وَسيد الْإِنْسَان وأستاذه ومدبر أمره، وربما كان قلبه هو نفسه المدبر على أهله القائم بصلاح بيته، وربما دل على ولده، وَقيل: ملك حَاكم على جمَاعَة، فمهما رأى فِيهِ من زين أَو شين، فتأويله فِي ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: إِذا رأى الْإِنْسَان قلبًا، فَهُوَ صَلَاح فِي دينه وَحسن مَنْطِقه.

المثال الثاني: من رأى قلبه خطف، وَذهب عَنهُ، فَإِنَّهُ يؤول على أَرْبَعَة أوجه: خوف شَدِيد، وجنون، وَفَسَاد دين، وحدوث مُصِيبَة.

المثال الثالث: من رأى قلبه أسود، وَعَلِيهِ غشاوة وَنَحْوهَا، فَهُوَ ضال عَن الْحق، وَكثير الذُّنُوب، مطبوع على قلبه، أعمى عَن الْهدى.

المثال الرابع: من رأى في قلبه فزعًا، فإنه يهدي إلى الحق؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [سبأ: ٢٣].

المثال الخامس: من رأى لقلبه عينًا، فهو فطنته، وفهمه، وصلاح دينه، وحسن نطقه.

المثال السادس: من رأى مرضًا بقلبه، فهو منافق؛ لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ﴾ [البقرة: ١٠].

المثال السابع: من رأى كأن قلبه تقطع، فإن كان عليلًا برئ وشفي وفرج عن كربه.

المثال الثامن: من رأى أن عقله مُصَور، وَهُوَ يتحدث، وَيَقُول: أَنا عقلك، وَيعلم أَنه عقله، فَإِن كَانَ الرَّائِي من أولى النُّهى، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبته ولد الْملك، وَيحصل مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة، وقيل: من رأى الْعقل بِهَذِهِ الْهَيْئَة، فَإِنَّهُ يدل على الْعِزّ، والشرف، والمرتبة، والجاه، وقيل: رُؤْيا الْعقل تؤول بالدولة والنصرة.

الروح في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْأَبِ وَالأُم، سَوَاء كَانَا حاضرين أَو غائبين، وقيل: رُؤْيا اَلروح تؤول على سِتَّة أوجه: بخت، ودولة، وَأب، وَأم، وَمَال، وَشرف.

مثال: من رأى روحه، فَإِنَّهُ يرى أحد أَبَوَيْهِ.

الْبَطن في التعبير على أوجه:

الْبَطن ظَاهره وباطنه على وُجُوه: مَال، وَأَوْلَاد، وقرابة، ومعيشة، ومخزن، ومأوى عياله، فَمن رأى أَن بَطْنه كبر، أَو حسن، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة مَا ذكر، وَإِن رأى فِيهِ نقصًا أَو شَيْئًا، فتعبيره ضِدّه، وقيل: إن عظمٍ البطن أكل الربا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن بَطْنه شقّ، ونظف، وَغسل مَا بِهِ، وَعَاد كَمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يدل على رضَا الله وتوفيقه، وسلوكه الطَّرِيق الحميدة، وَصَلَاح أُمُوره، وأمنه من شَرّ الشَّيْطَان الرَّجِيم.

المثال الثاني: من رأى أَنه خرج من بَطْنه ولد أَوَ ابْنَة، فَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ ذَلِك، ويسود أهل بَيته.

المثال الثالث: من رأى ورمًا في الْبَطن، فإنه مَال، ومشقة، وَحُصُول مُصِيبَة.

المثال الرابع: من رأى أَن بَطْنه نقب، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَن من جِهَة عِيَاله.

المثال الخامس: من رأى أَن بَطْنه خَال، وَمَا بِهِ نقص، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: الْعِبَادَة، وَنقص المَال، وَالصَّوْم.

المثال السادس: من رأى وجعًا في بطنه، فإنه يدل على صحة الأقرباء وَأهل الْبَيْت، وقيل: يدل على أنه أنفق ماله في معصية، وهو نادم عليه.

المثال السابع: من سمع قرقرة - صوت البطن -، فإنه يدل على خصام بين الأهل، وحصول تنافس بين الأقارب.

المثال الثامن: من رأى الحشيش نبت على البطن، فهو يدل على الموت.

المثال التاسع: من رأى أنه جائع، فإنه يكون حريصًا ويصيب مالًا بقدر مبلغ

الجوع منه.

المثال العاشر: من رأى أن بطنه صار صغيرًا، فإنّه يكون كثير الأمتعة.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه يمشي على بطنه، فإنه اعتماد على المال، ومن رأى أنه لايقدر على أن يحبو على بطنه، وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو، ويسأل الناس أن يحملوه، فإنّه يفتقر ويسأل الناس، وقيل: من رأى كأنه يحبو على بطنه، فإنه تصيبه علة تمنعه عن العمل وتحوجه إلى إنفاق ماله فيفتقر.

الكبد في التعبير على أوجه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: الكبد كنز؛ قال النبي ﷺ: «**وتخرج الأرض أفلاذ كبدها**»، يعني: الكنوز،

وربما كان الكبد ولدًا؛ لقول العرب:

وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض[١].

وقيل: الكبد: مَال وعلم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أكبادًا، فإنهم عُلُوم، وَرُبمَا كَانُوا أصحابًا يقومُونَ مقَام الْأَوْلَاد.

المثال الثاني: من رأى أَن كبده يخرج من بَيته طائرًا فِي الْهَوَاء، فَإِن كَانَ عَالمًا، فإنه ينسى علمه، وَإِن كَانَ ذَا منصب، فَإِنَّهُ يعْزل، وَإِن كَانَ لَهُ أَوْلَاد، مَاتُوا، وَرُبمَا يَأْخُذ الحاكم مَاله، وَإِن لم يكن لَهُ مَال، فَفِي الْجُمْلَة لَيْسَ بمحمود.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل من كبد أَي شَيْء كَانَ، فَإِنَّهُ حُصُول مَال، وَإِن كَانَ مطبوخًا، فَإِنَّهُ حَلَال، وَإِن كَانَ غير ذَلِك، فمكروه، وقيل: من رأى أَنه يَأْكُل كبدًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال وَلَده، وأكل كبد الإنسان المعروف أكل ماله.

المثال الرابع: من رأى أن كبده قطع، فَإِن وَلَده يَمُوت.

(١) «تعبير الرؤيا» (ص١١٠).

المثال الخامس: من رأى خُرُوج كبده من جوفه، دل على الظُّلم، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود، وقيل: خروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون.

المثال السادس: من رأى أنه نظر في كبده، فرأى وجهه فيها كما يفعل بالمرآة، فإنّه يموت.

الطحال في التعبير:

يؤول على المَال، فَمَا كَانَ مِمَّا يُؤْكَل لَحْمه، كَانَ حَلَالًا، وَمَا كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَل لَحْمه، كَانَ حَرَامًا، وَقيل: الطحال دين، وَرُبمَا كَانَ قوام الْبدن، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يزين أَو يشين، فَهُوَ مَنْسُوب لذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار بِهِ طحال، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مَال.

المثال الثاني: من رآه في المنام قويًا، فإن مال خزانته حصين، وينال فرجًا.

المثال الثالث: من رأى أن طحاله كبير، دل على فساد مراده وتغير حال.

المثال الرابع: من رأى أن طحاله توجع، فقد أفسد مالًا عظيمًا كان به قوامه وقوام أهله.

الأمعاء في التعبير على أوجه:

مَال حرَام، وشفاعة، وَكَلَام كره، وَأَوْلَاد، ومعيشة، وشغل، وقيل: الأمعاء قوم الْإِنْسَان وَأَصْحَابه، فمهما رأى من زين أَو شين، كَانَ ذَلِك، وَرُبمَا كَانَت رُجُوعًا عَن مُصِيبَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل الأمعاء، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال، وَرُبمَا دلّ على الْولَايَة، وَإِن رأى أَنه يَأْكُل مصرانًا، فَإِنَّهُ مَال أَيْضًا.

المثال الثاني: من رأى أَن أمعاءه خرجت من بَطْنه، فَإِنَّهُ يَمُوت، أو يموت ولَده، وَقيل: تَوْبَة، وقيل: ظهور الأمعاء أو شئ مما في جوفه ظهور ماله المدخور، أو يظهر من أهل بيته أحد يسود، أو هو بنفسه، وقيل: إنّ خروج الأمعاء يدل على أن

ابنته تخطب.

المثال الثالث: من رأى أنّ جوفه انشق، وهو فارغ ليس فيه شئ، فإن ذلك يدل على خراب منزله، ووحشته، وهلاك أولاده، وفي المريض على أنّه يموت.

المثال الرابع: من رأى أنّه أكل طعامًا وانهضم، فإنه يحرص على السعي في حرفته، والهضم دليل على الأمن من الخوف؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ [طه: ١١٢]، وهضم الطعام يدل على النشاط في الأمور كلها.

المثال الخامس: إذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشاءه ويظهرها، فإن ذلك أمر ردئ يدل على أنّهم يصيرون إلى الخصومات وتكشف أمور مستورة من أمورهم.

المثال السادس: من رأى بطنه تشق وأحشاءه في موضعها المعروف، فإن ذلك محمود لمن لا ولد له وللفقير لأنه تدل على أن من لا ولد له يولد له، وتدل للفقراء أن يستغنوا لأنّ الأولاد بمنزلة الأحشاء.

المثال السابع: من رأى كأنّ ملكًا شق بطون رعيته، فإنه يفتش بيوتهم، فإن أخذ ما في بطونهم أخذ أموالهم.

المرارة في التعبير:

من رأى في المنام أنه قطع مرارة إنسان بأسنانه، فمات منه، فإن القاطع يحقد عليه حقدًا عظيمًا، فإن خرج دمه وشربه القاطع، فإنه يستحل ماله بجهله وشرهه، والمرارة تدل على الغضب، وعلى اللذة، وعلى الضحك، وعلى الآلات المستعملة، ومرارة الإنسان صاحب سره.

القولون في التعبير:

يؤول بالقول، فإن كان به ألم، فندامة من قول، لأن الوجع ندامة من ذنب.

الكليتان في التعبير على أوجه:

الكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ، وقيل: الكلى القرابات

فيدلان على الزوجتين، أو الوالدين، أو الحبيبين، وصلاحهما وفسادهما يرجعان إلى ذلك، وقيل: يدلان على الواسطة الجيدة والشخص المعين المساعد، وفقد أحد الكليتين فقد العين له، وفقدهما جميعًا دليل على قسوة القلب، ويدلان على تفريج الهم والنكد، والسلامة من الأخطار، والكليتان رجل ذو بأس وقوة، جريء في عمل الحاكم، يستخرج من الحاكم مالًا يفرقه بين الناس.

مثال: من رأى أن كليتيه شحيمتان، فإنه رجل غني صاحب نطق، وصواب، ومكر، وهزالهما فقره وقلة رأيه.

السُّرَّة في التعبير على أوجه:

مُعَاملَة الْإِنْسَان، وسروره، وسره، وزَوجته، وحبيبته، فَمن رأى بهَا مَا يزين أَو يشين، فتأويله فِي ذَلِك، وقيل: السرة هي في المنام دالة على والدة الرائي، أو والده، أو كسبه الذي كان يعيش منه، أو حرفته التي كان يتعهدها، وربما دلت السرة على وعاء المال، وَقد تدل على عين مَاء انْقَطَعت، وغار ماؤها.

الأمثلة:

المثال الأول: من كان له والدان، فرأى سرته عليلة، أو نزل بها حادث شر، فإن ذلك يدل على علة الوالدين، أو أحداهما، أو ولده، أو ماله، أو يدل على أوطانهما التي ولدا فيها، وأما من كان في غربة، فإنه يدل على رجوعه، وقيل: إن صاحبه يسئ معالمة امرأته.

المثال الثاني: من رأى أن سرته قد انفتحت، فإن كان الرائي مريضًا، فإنه يدل على موته.

المثال الثالث: من رأى أنه فتح سرته بيده، فإنه يفتح مخزنه أو كيسه؛ لينفق منه.

الموضع الذي يلي السرة في التعبير:

الجزء الذي يلي السرة أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك.

مثال: من رأى وجع في شئ من أجزائه، فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا

وفقره.

الأضلاع في التعبير على أوجه:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: الأضلاع: النساء؛ لأن المرأة خلقت من ضلع[(١)].

وقيل: الأضلاع تدل على الأهل والمال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يقوم الأضلاع أو ضلع مَا لم يخرج عَن الْحَد، فجيد، وانعواجها جدًّا مَذْمُوم.

المثال الثاني: من رأى أضلاعه بارزة من تحت جلده، خشي عليه من العقوبة أو مرض.

المثال الثالث: من رأى الأضلاع كبرت في المنام، أو غلظ لحمها وجلدها، دل على الرزق والشفاء من الأمراض.

المثال الرابع: من رأى نفسه في المنام بلا أضلاع، فقد في اليقظة من دلت عليه من أهل، أو مال، أو ولد، وربما فعل فعلًا يعتقد صوابه، وهو خطأ، وربما دل ذلك على الانحناء، إما لكبر أو مرض.

المثال الخامس: من رأى أنه يأكل من أضلاعه، صار كلًّا على أهله وأقاربه، أو باع أخشاب داره، أو ما يستره من حر وبرد.

الظّهْر في التعبير على أوجه:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ: الظهر سند الرجل، وقوته، وقومه، والناس يقولون لمن يلجأون إليه: هو ظهر وسند[(٢)].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه حمل حملًا ثقيلًا على ظَهره، فَإِنَّهُ ارْتِكَاب خَطَايَا

---

(١) «تعبير الرؤيا» (صـ١١١).

(٢) «تعبير الرؤيا» (صـ١١٢).

وأوزار؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: ٣١]، وَإِن رأى على ظَهره سلْعَة، ناله دين، وَحمل الْحَطب نميمة.

المثال الثاني: من رأى ظهر عدوه، فَإِنَّهُ يَأْمَن من غائلته، ورؤية ظهر الصديق إعراضه وهجرانه، ورؤية ظهر العجوز ادبار الدنيا وزوالها، ورؤية ظهر الشابة تأخير نيل المراد قليلًا، ورؤية ظهر الْكَافِر إيمَان، وَظهر الْمُؤمن تَوْبَة، وَظهر السَّاحر سَلام، وَظهر الْمُنَافِق إخلاص.

المثال الثالث: من رأى أَنه مكتو على ظَهره، فَإِنَّهُ دين وَصَلَاح.

المثال الرابع: من رأى أَنه مُسْتَند بظهره على حَائِط، فَإِنَّهُ يدل على ارتكانه لصَاحب شَوْكَة، وَقيل: وُقُوع سفر وَحُصُول مَال.

المثال الخامس: من رأى أَن ظَهره انْكَسَرَ، فَهُوَ موت رئيسه.

المثال السادس: من رأى في منامه سلسلة ظهْره، فهم أَوْلَاده.

المثال السابع: من رأى أَن على ظَهره مَيتًا، فَإِنَّهُ يتكفل بعيال الْمَيِّت.

المثال الثامن: من رأى أنّ ظهره منحن أصابته نائبة، وقيل: هو دليل الشيب، وقيل: الانحناء افتقار.

المثال التاسع: من رأى أَن ظَهره بِهِ ضعف، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَرُبمَا إن كَانَ كَبِير السنّ يحصل لَهُ مَا يغمه، وَرُبمَا دلّ على الذلة، وقيل: من رأى ضعفًا بظهره، فَإِنَّهُ يؤول بكبر سنّ الإنسان، وقيل: وجع الظهر يدل على موت الأخ، وقيل وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ورئيس وصديق.

الصلب – الفقرات السفلى من الظهر – في التعبير:

صلابة الْإِنْسَان وقوته، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول فيهمَا، وَرُبمَا كَانَ ولدًا، وقيل: الصلب رجل شديد يعتمد عليه، وربما دل الصلب على الصلب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يخرج من صلبه شَيْء، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا؛ لقَوْله

تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾ [الطارق: ٧].

المثال الثاني: من رأى صلبه قويًّا شديدًا، دل على الزوجة البكر للأعزب، وللمتزوج على الولد، وقيل: رزق عقلًا.

المثال الثالث: من نبت في صلبه شجرة، صلب عليها.

المثال الرابع: من رأى أن صلبه صار من حديد، وكان مريضًا بصلبه، أفاق من مرضه.

العَجُز - آخر العمود الفقري - في التعبير:

هو مال امرأة، فإن كان كبيرًا، فإن لامرأته مالًا كثيرًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى رجلًا كشف له عن نفسه ورأى عجزه، فإنّه يطعمه دسمًا ومنفعة ثم يشرف عليِ أدبار فيها، فإن رأى دبره فإنه يناله إن كان شابًا وإن كان شيخًا معروفًا، فإنه يوقعه هو بعينه في أدبار وإن كان مجهولًا، فإنّه ينال ادبار من حيث لا يشعر، فإن كشف عنه رجل حتى أظهر عجزه، فإنه يفضحه في أهله.

المثال الثاني: من رأى امرأةً كشفت عن عجزها حتى رأى دبرها، فإنّ الأمر الذي ينسب اليه ذلك يشرف على الأدبار ويلحقه دين من تجارة أو ولاية.

المثال الثالث: من رأى أنه يسحب على عجزه أو دبره، فإنّه يضطر.

المثال الرابع: من رأى عجز نفسه كبيرًا، فإنّه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك خيرًا.

مقْعد الْإِنْسَان وأليته في التعبير على أوجه:

كسب، وَمَال، وشغل، وَمَنْفَعَة، ومعيشة، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يشين أَو يزين، عبر بِهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في المقْعدة أو أليته مَا يؤلمه، دل على مُصِيبَة.

المثال الثاني: من رأى أنه يلحس ذَلِك بلِسَانه، دلّ على أنه يمدح رجلًا فَاسِقًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى في المنام أنه يقرص إنسانًا في إليته، فإنه يخونه في امرأته.

الْفرج في التعبير على أوجه:

مذلة، وولد، وفرج من شدَّة، وقيل: مهما رَأَتْ المرأة فِي فرجهَا من شين أَو زين، فَهُوَ عَائِد عَلَيْهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لامْرَأَته فرجًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ يدل على حُدُوث شغلين لَهُ، فينتج وَاحِد مِنْهُمَا، وَالْآخر يتعطل.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ فرجًا، فَإِنَّهُ يدل على المذلة، وقد: يدل على الفرج.

المثال الثالث: إن رَأَتْ الْمَرْأَة أن لَهَا فرجين، فَرُبمَا تُؤْتى فِي الْقبل.

المثال الرابع: إن رَأَتْ أَنه ينزل من فرجهَا مَاء أو دخل في فرجها ماء، فَهُوَ حُصُول ولد.

المثال الخامس: إن رَأَتْ أن فرجهَا صَار معدنًا من حَدِيد أَو غَيره، يدل على الأياس من نيل المراد.

المثال السادس: من رأى أَن فرج زَوجته من خلفهَا، أَو لَا فرج لَهَا، فَإِنَّهُ يدل على تَعْطِيل أَمر وعجز وذل.

المثال السابع: من رأى قطع الْفرج، فإنه ليْسَ بمحمود، وَقيل: ظفر الْأَعْدَاء عَلَيْهِ.

المثال الثامن: إن رَأَتْ أَنه يخرج من فرجهَا مَا يكره نَوعه، فَهُوَ ولد لَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ نَوعه محبوبًا، فَهُوَ ولد صَالح، فإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنه يخرج مِنْهَا نَار، فانها تَلد ولدًا ذا سلطان وجور وظلم، وَإِن رَأَتْ أَنه يخرج مِنْهَا سمسم، فَإِنَّهُ يدل على

أن زَوجهَا يكتم حبها، وَإِن رَأَتْ أَنه خرج مِنْهَا خبز، فَإِنَّهُ يدل على فقر وإفلاس وحاجة، وخروج ماء أصفر يدل على أنّها تلد ولدًا ممراضًا، فإن خرج ماء أحمر ولدت ولدًا قصير العمر، فإن خرج ماء أسود ولدت ولدًا يسود أهل بيته، فإن رأت أنها ولدت سمكة وهي حبلى فقد قيل أنه ولد طويل العمر، وقيل: انه ولد قصير العمر.

المثال التاسع: من رأى أَنه ينظر إِلَى فرج امْرَأَة، فَإِنَّهُ فرج من شدَّة، وَيخرج من ضيق إِلَى سَعَة.

المثال العاشر: من رأى أَنه يفوح من فرجه رَائِحَة عطرة، فَإِنَّهُ طَاهِر من الرذائل والخبيثات، ومن رأى ضد ذَلِك، فضده.

المثال الحادي عشر: من رأى على فرج امْرَأَة مَعْرُوفَة حَيَوَانًا يلعق مِنْهُ، أَو يمصه، أَو يحوم حوله، فَإِنَّهُ يدل على أنها فاسقة لَا خير فِيهَا، وَإِن كَانَت مَجْهُولَة، فَلَيْسَ بمحمود للرائي، وَقيل: دنيا يحرم عَلَيْهَا من لَا عقل لَهُ.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن أحدًا يجامعه، فَإِنَّهُ يدل على قَضَاء حَوَائِجه مِنْهُ.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه يعالج فرج امرأة بدون الذكر، فإنّه ينال فرجًا من قبلها فيه نقص وضعف.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه عض فرج امرأة مجهولة، فإنّه يأتيه فرج في دنياه.

المثال الخامس عشر: من رأى فرج امرأة من خلفها، فإنّه يرجو خيرًا ومودة تصير إلى عداوة، فإن كان الفرج صغيرًا غلب عدوه.

المثال السادس عشر: إن رَأَتْ الْمَرْأَة أَن لَهَا ذكرًا مثل الرجل، فَإِن كَانَ لَهَا ولد، سَاد على قومه، وَإِن كَانَت حَامِلًا، أَتَت بِغُلَام، وَإِن لم تكن حَامِلًا، فإنها لَا تَلد ولدًا أبدًا، وَرُبمَا تَنْصَرِف الرُّؤْيَا إِلَى زَوجهَا، أَو أَبِيهَا، أَو أخيها، وَقيل: حُصُول شرف لأحد محارمها.

المثال السابع عشر: من رأى أنه يمتص فرج امرأة نال فرجًا ضعيفًا قليلًا، ومن

نظر إلى فرج امرأة أو غيرها نظر شهوة أو مسه فإنه يتجر تجارة مكروهة.

الدبر في التعبير على أوجه:

كيس، ومخزن، وَبَيت مَال، ومقعد، وراحة، ومقصد، وظفر بحاجته، وموضع البيع والشراء، فَمن رأى فِيهِ مَا يزينه أَو يشينه، فتعبيره فِي ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يخرج من دبره مَا لَا يَنْبَغِي، أَو يدْخل فِيهِ مثله، فلَا خير فِيهِ، فإن رأى أنّه خرج من دبره طاووس ولدت له ابنة حسناء، فإن خرجت سمكة ولدت له ابنة قبيحة، فإن خرج من دبره دود أو قمل أو ما يطعم في جوفه، فإنّه يفارقه قوم من عياله الأقربين، فإن خرج منه مثل الحيات فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين.

المثال الثاني: من رأى أَنه يفوح مِنْهُ رَائِحَة عطرة، فَإِنَّهُ ثَنَاء وَذكر جميل، وَإِن رأى ضد ذَلِك، فضده.

المثال الثالث: من رأى أنه يخرج من دبره دم، فإنه يخرج من إثم، فإن تلطخ به، فإنه يخرج منه مال حرام.

المثال الرابع: من رأى دبر امرأة مجهولة، فإنه إدبار للدُّنْيَا عَنه.

المثال الخامس: من رأى أنه يشرب بإسته، فإنّه رجل مأبون - يوطأ كما توطأ النساء -، وإن لم يكن كذلك فهو يحقن بحقنة.

الذكر في التعبير على أوجه:

الذّكر ولد، وذكر الرجل في الناس وشرفه، وقيل: رُؤْيَاهُ الذّكر تؤول على ستَّة أوجه: أَوْلَاد: وَمَال، وجاه، وَقُوَّة، وَولَايَة، وَعز، ودولة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ ذكرين أَو مَا يزِيد عَن ذَلِك، أصاب ولدًا مع ولده، وذكرًا في الناس مع ذكره وشرفه.

المثال الثاني: من رأى أَن ذكره قطع بيد أحد، ذهب ذكره وشرفه، وَإِن قطعه

هُوَ، فَإِنَّهُ لَا يُولد لَهُ ولد، وقيل: من رأى أَن ذكره قد انْقَطع، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: موت، أَو قطع ذكره من بَين الْعَالم واسْمه، أَو موت وَلَده، أَو ذهَاب مَاله، وَقيل: يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وقيل: يؤول على ثَلَاثَة أوجه: انْقِطَاع نسل، وربط، وَإِن كَانَ لَهُ ولد مَرِيض، بَرِيء.

المثال الثالث: من رأى ذكره ضعف، وَقلت قوته، فإنه دليل على مرض الولد، أو اشرافه على سقوط جاهه.

المثال الرابع: من رأى أَن ذكره كبر وضخم، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي سُلْطَانه، وَمَاله، وَولده، وأبهته، خُصُوصًا إن كَانَ وزيرًا، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، ومن رأى أَنه ورم، فنظير ذَلِك، مَا لم يكن بِهِ وَجع.

المثال الخامس: من رأى أَنه قلع ذكره، ثمَّ وَضعه مَكَانَهُ كَمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يَمُوت لَهُ ولد، وَيَرْزقهُ الله غَيره يقوم مقَامه، وقيل: يذهب ماله ثم يرجع إليه.

المثال السادس: من رأى شخصًا يحلب ذكره، أَو يمصه، فَإِنَّهُ ينَال مِنْهُ مَنْفَعَة، وقيل: من رأى كأنه يمص ذكر إنسان أو حيوان عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه، فإن رأى أنّه خنثى حسن دينه.

المثال السابع: من رأى حَرَكَة الذّكر أو انتصابه، فإنه يدل على زِيَادَة المَال، وَعظم الأبهة، وَكَثْرَة الْأَوْلَاد، وقيل: من رأى أَن ذكره انْتَشَر، وانتصب، فَإِن الْحَاجة الَّتِي هُوَ طالبها تقضي؛ لِأَن الذّكر لَا ينتشر إِلَّا عِنْد الْحَاجة.

المثال الثامن: من رأى أَن أحدًا يضْرب ذكره، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ للضارب.

المثال التاسع: من رأى أَن ذكره مربوط لَهُ، فَإِنَّهُ يكتم الشَّهَادَة.

المثال العاشر: من رأى أَن ذكره صَار جمادًا، فَإِنَّهُ مَوته، وَإِن صَار حَيَوَانًا أَو نباتًا، فَإِن كَانَ من المحبوبات، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن كَانَ من المكروهات، فَلَيْسَ بمحمود، ومن رأى أَنه خرج من ذكره شَيْء من ذَلِك، فَهُوَ ولد، فَمَا كَانَ نَوعه محبوبًا، كَانَ الْوَلَد جيدًا، وَإِن كَانَ مَكْرُوها، فضده.

المثال الحادي عشر: من رأى ذكره خرج من صلبه، وَصَارَ فريدًا، فَإِن ذَلِك

غُلَام يُولد لَهُ، وَرُبمَا يَمُوت، وَيَنْقَطِع ذكره من الْمَكَان الَّذِي هُوَ فِيهِ.

المثال الثاني عشر: من رأى ذكره صغر، أَو حصل بِهِ رخاوة، أَو فَقده، وَهُوَ يستر ذَلِك، ويكتمه عَن النَّاس، فَإِنَّهُ فقر وحاجة لَهُ، وَإِن رأى أَن ذكره فِيه جِرَاحَة، فَإِنَّهُ كَلَام يُقَال فِيهِ، ويقبح ذكره.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه ختن، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه، وَكَذَلِكَ إن رأى لَهُ ختانين.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن ذكره شطر نِصْفَيْنِ، وَصَارَ النّصْف الْوَاحِد قَائِمًا، وَالْآخر رخوًا، فَإِنَّهُ يؤول على أَرْبَعَة أوجه: تَعْطِيل فِي الْأُمُور، وَإِن كَانَ لَهُ ولدان، مَاتَ أَحدهمَا، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، قطع عَلَيْهِ الطَّرِيق، وَإِن كَانَت زَوجته حَامِلًا، فستَلد وَلدين، وَيَمُوت أَحدهمَا.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن ذكره دخل فِي جَوْفه، دلّ على أَنه يكتم الشَّهَادَة.

المثال السادس عشر: من رأى أَن ذكره جمع حَتَّى صَار شكل الكرة، فَإِنَّهُ يؤول على أوجه: مَال، وادخاره، بِحَيْثُ لَا ينفع، وَقصر أَوْلَاده وعجزهم عَن إدراك مَا بلغه من المناصب، ومولود فِيهِ نقص وعاهة، وَنقص عمره، وتعسير أُمُوره، وتكدر فِي جاهه.

المثال السابع عشر: من رأى أَن ذكره اسْتَحَالَ، فَإِنَّهُ عجز بعد قُوَّة.

المثال الثامن عشر: من رأى أنه عقد على ذكره، اشتد عليه عيشه، وتعسر عليه أمره، وسخر بولده.

المثال التاسع عشر: من رأى كأنه يقبل إحليله فإن لم يكن له ولد، فإنّه يولد له ولد، فإن كان له أولاد وهم مسافرون، فإنّهم يرجعون إليه ويقبلهم.

المثال العشرون: من رأى أن ذكره توجع، فقد أساء إلى قوم، وهم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أن ذكره قطع ووضع على أذنه، فإن ابنته تلد

بنتًا لا من زوجها.

الخصيتان في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الخصيتان: مجرى الأعداء التي بها يصلون إليه، فإن رأى قطعها، ظفر به أعداؤه، وإن عظمتا، كان منيعًا لم يصل إليه أعداؤه، وقد يكون انقطاع الخصيتين انقطاع إناث الولد[١].

وقيل: الخصيتان تؤول على ثَلَاثَة أوجه: سُكُون، وَأَوْلَاد، ومعيشة، وقيل: الخصيتان هما ابنتان، فتأويلهما بالصلاح وَالْفساد يرجع إِلَيْهِمَا، وَقيل: الْيُمْنَى ولد ذكر، واليسرى أُنْثَى، وَقيل: جَمِيع الخصى من النَّاس وَالْحَيَوَان مَال، وَقيل: الخصيتان يؤولان بالخدم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رآهما فِي يَدي رجل، ظفر بِهِ عدوه، ومن رأى فِي خصيته خللًا، فَإِن أعداءه يظفرون بِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه نبت شَيْء من ذَلِك فِي غير مَحَله، وَذهب، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال من غير وَجهه، ويصرفه فِي غير مَحَله.

المثال الثالث: من رأى كأنه خصي أو خصى نفسه أصابه ذل، فإن أراد أن يودع رجلًا وديعة أو يفضي إليه بسر فرأى في منامه خصيًا، فليجتنب أن يودعه.

المثال الرابع: من رأى كَأَنَّهُمَا بانتا مِنْهُ من غير ألم، أَو وهبهما لأحد، فَإِنَّهُ يُولد لغيره ولد فِيهِ نِسْبَة إِلَيْهِ، وانتزاعهما موت الْأَوْلَاد، وقيل: قطع الخصيتين تؤول على أوجه: قطع الْأَوْلَاد الْإِنَاث حَتَّى لَا يُولد إِلَّا الذكر، وميراث من مَال، ودية، وظفر الأعداء بِهِ، وَقلة الْحَرَكَة، وَالْأَمَانَة، وقيل: يدل على عفة الفرج.

المثال الخامس: من رأى أَنَّهَ قطعهَا، وَكَانَ عِنْده مَرِيض، فَإِنَّهُ يَمُوت، وَرُبمَا تكون مُفَارقَة زَوْجَيْنِ، وقيل: يدلان على المَال، فَإِن كَانَ مَظْلُومًا، فَإِنَّهُ أَخذ مِنْهُ

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٤٠).

أَلفَانِ أَو مِائَتَان على قدر حَاله، فَإِن لم يكن فِي شَيْء من ذَلِك، انْقَطع نَسْله، ونفد رزقه، وتعطلت معيشته وَنعمته.

الفخذان في التعبير على أوجه:

قوة الْإِنْسَان، ومكسبه، ومعيشته، وَقَومه، وعشيرته، فَمَا رُؤِيَ فِي ذَلِك مِمَّا يزين أَو يشين، فَهُوَ مَنْسُوب لذَلِك، وقيل: رُؤْيا الْفَخْذ تؤول على أربعة أوجه: أهل بَيت، وأصحاب، وحشم، وَمَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فَخذه قطع، فَإِنَّهُ يُفَارق أَهله، وَيَمُوت غَرِيبًا لأنّ الفخذ إذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم، واليمين يدل على قرَابَة الْأَب، وَالشمَال يدل على قرَابَة الْأُم.

المثال الثاني: من رأى أَن شَيْئًا من لَحْم فخذه مزق، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة لمن نسب إِلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه ربط فَخذيهِ بِحَبل، فَإِنَّهُ يكون مجتمعًا بأقربائه لَا يفارقهم.

المثال الرابع: من رأى أَن فَخذه تحول معدنًا أَو نباتًا، فَإِنَّهُ تَعْطِيل أَمر هُوَ طَالبه، أَو حُدُوث مَا يكره قومه لَهُ، فمن رأى كأن فخذيه نحاس، فإنّ عشيرته تكون جريئة على المعاصي.

الركبتان في التعبير:

الركبتان فهما لكل إِنْسَان معيشته ومطلبه، فَمَا رئي فِي ذَلِك من شين أَو زين، فيؤول على ذَلِك، وقيل: الركبتان يعبران بالأخوة والشركاء، وَأما نفس الرمانة وعينها، فتؤول بِرَأْس الْمَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن جلدها قوى، فإنه قوة معيشته، فإن رأى جلدها انسلخ، ناله كد وتعب في معيشته، فإن رأى أن جلدها غليظ، وفيه ورم ودرن،

نال مالًا من كد معيشته.

المثال الثاني: من رأى الركبتين صحيحتين قويتين، فذلك دليل على سفر، أو حركة أخرى، وعلى أعمال يعملها، وعلى صحة البدن.

المثال الثالث: من رأى فيها وجعًا أو علة، دل ذلك على ثقل الركبتين في أعمال، فإن كان مريضًا، فإنه يدل على موته.

المثال الرابع: من رأى أن ركبته قد كبرت، أو اشتد عظمها، أو حسن حالها، فإن كان في كربة، فرج الله عنه، وربما دل ذلك على ملازمته الصلاة والقيام بشروطها.

المثال الخامس: من رأى ركبته انفكت، أو انكسرت، أو حصل فيها قرح أو دماء سائلة، دل على تعطيل حركته، أو ثوران سكونه، وإن كان يقصد سفرًا، قعد عنه، وربما تعذر عليه نفع ماله، وإن كان بينه وبين أحد مودة، انفصلت، وربما دل على تعطل المركب والدابة.

الساقان في التعبير:

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: الساق عمر الإنسان، وربما كان الساق والقدم ماله ومعيشته؛ لأن منامه عليهما، كذلك يكون قوامه بهما[1].

وقيل: سَاق الرجل يؤول بِالْمَرْأَةِ، وسَاق الْمَرْأَة يؤول بِالرجلِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن سَاقه الْتفت بساق آخر، فإنّه قد قرب أجله ويلقاه أمر صعب.

المثال الثاني: من رأى سَاقه حسن، فَإِنَّهُ يساق لأمر يكون فِيهِ سليمًا، وَإِن رَآهُ قبيحًا، فَإِنَّهُ يساق إِلَى أَمر مَكْرُوه.

المثال الثالث: من رأى فِي سَاقيه تعطيلًا أَو مَا يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يعْذر

(١) «تعبير الرؤيا» (صـ١١٢).

فِي جَمِيع مَا هُوَ قَائِم بِهِ.

المثال الرابع: من رأى أَن سَاقه خشب أَو مَعْدن، فَإِنَّهُ يضعف عَن طلب رزقه والتماس معيشته، وَإِن كَانَ لَهُ دَابَّة، ذهبت عَنهُ أَو هَلَاكه، وقيل: من رأى أن ساقه من حديد، فإنه يطول عمره، فإن رآهما من قوارير، فإنه يقرب أجله لأنّ القوارير لا بقاء لها.

المثال الخامس: المرأة إذا رأت أنها كشفت عن ساقيها، حسن دينها، وصارت إلى ما كان خيرًا مما هو في يديها، ورؤية الرجل ساق امرأة دليل على التزوج.

الرّجلَانِ في التعبير على أوجه:

الرجلان: الأبوان، أَو جمله، أَو مَا يقوم عَلَيْهِ الْإِنْسَان فِي مَكَانَهُ من الرزق، أَو يحمل عَلَيْهِ من الدَّوَابّ، ويحتوي عَلَيْهِ من ثروة أَو سفر، فَمَا رَآهُ فِي ذَلِك من زين أَو شين، كَانَ تَأْوِيله فيهمَا، وقيل: رُؤْيا الرجلَيْن تؤول على سَبْعَة أوجه: عَيْش، وَعمر، وسعي، وَمَال، وَقُوَّة، وسفر، وَامْرَأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن رجله الْوَاحِدَة قطعت، أَو كسرت، فَإِنَّهُ يدل على ذهَاب نصف مَاله، أَو موت أحد أَبَوَيْهِ، ومن رأى ذَلِك الْحَادِث فِي رجلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على عدم سَفَره، أَو ذهَاب مَاله، أَو مَوته.

المثال الثاني: من رأى رجلَيْهِ حديدًا أَو نُحَاسًا، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة عمره وَمَاله.

المثال الثالث: من رأى أَن رجلَيْهِ شدًّا وربطا، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مِمَّن فعل بِهِ ذَلِك خير وَمَنْفَعَة، ومن رأى أَن رجله شدت إِلَى خشب، فَهُوَ مَحْمُود.

المثال الرابع: من رأى أَن رجله تحولت رجل شَيْء من الْحَيَوَان، فَهُوَ دَلِيل الْقُوَّة.

المثال الخامس: من رأى أَن برجليه مَا يؤلمه، وَلَيْسَ يعلم مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان مَاله، بِحَيْثُ لَا يشْعر بِسَبَبِهِ.

المثال السادس: من رأى أَن لَهُ أرجلًا كَثِيرَة، فَإِن كَانَ فِي قَصده السّفر، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، فإنه يَسْتَغْنِي، وَإِن كَانَ ذَا حَاجَة، قضيت، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، شفي، وقيل: أنّه للغني مرض لأنّه يحتاج إلى أرجل كثيرة تنوب عنه، وربما دلت الأرجل الكثيرة على ذهاب البصر حتى احتاج إلى من يقوده.

المثال السابع: من رأى أنه يزني برجله، فإنه يمشي خلف النساء حرامًا.

المثال الثامن: من رأى يديه ورجليه قطعت من خلاف، فإنّه يكثر الفساد، أو يخرج على الحاكم؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية.

المثال التاسع: من رأى رجله اليمنى اعتلت وانكسرت أو انخلعت، فإن كان بها جرح، فإن ابنه يمرض، فإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت، وإن لم يكن له بنت ولدت له بنت.

المثال العاشر: من رأى إحدى ساقيه طالت على الأخرى، فإنه يسافر سفرًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه جرح في رجله اليسرى، فإنه مال من الحرث والزرع، فإن جرح في عقبه أصاب مالًا من جهة عقبه وولده.

القدمان في التعبير على أوجه:

القدمان زينة مَال الرجل، وأعمال بره وسره، وأصابعهما أولاده وخدمه، فَمَا رأى فيهمَا من زين أَو شين، فَإِنَّهُ يؤول فِي ذَلِك، والشعر على القدمين دين غالب، والمشي حافيًا يدل على التعب والمشقة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى قدميه قطعتا، هلكت دابته، وذهب ماله.

المثال الثاني: من رأى أن له قدمًا زائدة، زادت معيشته.

المثال الثالث: من رأى قدمه قد حسنت، فإنه دليل على حسن الرائي في دينه ودنياه.

المثال الرابع: من رأى أن قدم الميت حسنت، كان دليلًا على أنه في الجنة.

المثال الخامس: إن رأى العاصي أن قدمه قد حسنت، دل على توبته، ويدل

ذلك للكافر على إسلامه، وربما دل ذلك على الإقدام في الأمور وحسن العاقبة فيما يرومه.

المثال السادس: من رأى بعض أصابعه صعدت إلى السماء، فإنه يؤول بموت أحد أبنائه أو خدامه.

المثال السابع: من رأى كأن إنسانًا قطع إبهام رجله، فإنّه يحبس عنه دينًا عليه، أو يقطع عليه مالا كان ينكل عليه.

الكعبان في التعبير على أوجه:

الكعب للأعزب زوجة، والكعب مال، فإذا زال، زال المال، ويدل الكعب على الكعبة، وقيل: الكعب ولد مقامر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أن كعبه انكسر، مات أو أصابه غم، أو مصيبة، أو بلاء، أو شدة، أو محنة.

المثال الثاني: من رأى أنه منخفض الكعب والعرقوب، فإنه ينال قوة وشجاعة وجراءة.

المثال الثالث: من رأى كعبه حسنًا مليحًا مناسبًا لشكله، كان ذلك فألًا حسنًا مباركًا فيما يرومه من زواج أو شراء، وإن رأى كعبًا شنيعًا أو مسودًّا أو مخدوشًا أو مكسورًا، كان عاقبة ذلك ترجع إلى ندامة وخسران.

الْعِظَام في التعبير على أوجه:

الْعِظَام مَال الرجل الَّذِي مِنْهُ معيشته كالدواب والشجر وكل ما يشتغل به، فمهما رَآهُ فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول فيهم، ومخ العظم ماله المخزون، وقيل: الْعِظَام الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده، والعظام العظمة وعظائم الأمور، وقيل: العظم يدل على الكسوة؛ لقوله تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أن معه عظمًا، فمال، فَإِن كَانَ عَلَيْهِ مَا يستره، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي ذَلِك، وقيل: من رأى عظمًا لانسان ميت، فَإِنَّهُ يدل على اتِّبَاع سنة، أَو حُصُول مَال من جِهَة، وَإِن كَانَ مَعْرُوفًا، فإنه يدل على اكْتِسَاب من مَاله، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فحصول مَال وَمَنْفَعَة، ومن رأى عظمًا لحيوان، فَإِن كَانَ مِمَّا يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ حُصُول مَال حَلَال، وَإِن كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَهُوَ حُصُول مَال حرَام.

المثال الثاني: من رأى أَنه شدّ عظمًا مكسورًا، فَإِنَّهُ حُصُول أبهة وَقُوَّة.

المثال الثالث: من رأى أنه سحق عظمًا، ففِيهِ خلاف، مِنْهُم من قَالَ: إنه مَحْمُود، وَمِنْهُم من قَالَ غير ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى هيكل عظمي، فإنه يدل على ثوب يغطي البدن أو مال كثير، وربما دل على الموت والفقر.

الطول في التعبير على أوجه:

زيادة علم، أو زيادة مال، أو طول حياة، وإن طال عن الحد دل على الموت، ولا خير في القامة الطويلة إذا قصرت، فإنه دال على انحطاط القدر أو قرب الآجل؛ لقربه من الأرض، والسمن والقوة في البدن قوة الدين والإيمان.

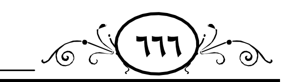
☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه طال في المنام، فإنه يزيد في علمه وماله، وإن كان صاحب الرؤيا صاحب منصب، قوي منصبه، ونصر على أعدائه، وكان حسن السيرة فيه، وإن كان طالب ملك، ناله، وإن كان تاجرًا، ربحت تجارته؛ لقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على الولادة.

المثال الثاني: من رأى أنه قد طال فوق الحد، فإنه قرب أجله وسقوطه عن مرتبته.

المثال الثالث: من رأى أن في جسده زيادة من غير مضرة، فإنه زيادة في النعمة عليه.

المثال الرابع: من رأى كأن أعضاءه قطعت، فإنّه يسافر وتتفرق عشيرته؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا﴾.



المخ في التعبير على أوجه:

مَال مخفي، وعقل رَاجِح، وصبر مشكور، وقيل: مخ الرَّأْس وَالْعِظَام مَال مخفي، فَمَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى مَا يُؤْكَل لَحْمه، فَهُوَ حَلَال، وَمَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَهُوَ حرَام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مخه ظهر فِي أَنفه على الأَرْض، فَإِنَّهُ ذهَاب رَأس مَاله.

المثال الثاني: من رأى أن رَائِحَة مخه كريهة، فإنه لَا يُؤَدِّي الزَّكَاة، وَإِن رَآهُ بضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل من مخ إِنْسَان ميت، فَإِنَّهُ يُؤْكَل من مَاله بِقدر ذَلِك، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فحصول مَنْفَعَة على كل حَال.

العصب وَالْعُرُوق في التعبير:

مؤلف أمره وَسَائِر أهل بَيته، وأنسابه، وعصبته، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يزين أَو يشين، فتأويله فِي ذَلِك، وقيل: العصب وَالْعُرُوق من سَائِر الْحَيَوَان جَمِيعه أَمر يحصل بِهِ مَنْفَعَة، وقيل: الوتين - الشريان الرئيس الَّذِي يغذي جسم الْإِنْسَان بِالدَّمِ النقي الْخَارِج من الْقلب - هو في المنام مهجة الرجل، وقيل: الوريد - كل عرق يحمل الدَّم الْأَزْرَق من الْجَسَد إِلَى الْقلب - يدل على موت الإنسان وحياته، وربما دل على كل من فيه للرائي نفع ومساعدة، كالشريكين، أو الأخوين، أو الأبوين، أو الزوجة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن عصبًا من أعصابه أَو عرقًا قطع، أَو يبس، فَهُوَ على

وَجْهَيْن: إِمَّا خلل فِيمَا ذكر، أَو موت، وَقيل: قطع الْعُرُوق غَرَامَة.

المثال الثاني: من رأى أَن أعصابه وعروقه زَادَت، فَإِنَّهُ تكْثر عصبته ونسله.

المثال الثالث: من رأى أنّه فصد عرقًا بالعرض، فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن اقربائه بموت أو بغيره.

الْجلد في التعبير على أوجه:

زِينَة، ورياسة، وَستر، وبركة، ومعيشة، وَمؤنَة، وحياة، وَكِسْوَة، ويدل على كل ما يتوقى به من مال ووالد وسلطان وعالم ودين وبيت ودرع، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يزين أَو مَا يشين، فيؤول عَلَيْهِم، وقيل: جَمِيع جُلُود الْحَيَوَان مَال، فَمن رأى جلد الْبَعِير، فَهُوَ مَال من جِهَة مِيرَاث، وَمَا كَانَ من جلد مَا يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ مَال حَلَال، وَمَا لَا يُؤْكَل فَمَال حرَام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى لون جلده تغير بلون غَيره مِمَّا يكره مثله فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ هم وغم، وقيل: من رأى جلده أسود أَو أَزْرَق، فَإِنَّهُ يدل على الْغم والهم، وقيل: سواد البشرة في التأويل، سؤدد في ترك الدين.

المثال الثاني: من رأى جلده ثخن، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: استهزاء بِالنَّاسِ وَعدم التفاته لَهُم، وَزِيَادَة فِي المَال، وَطول حَيَاة وجمال فِي الملبس.

المثال الثالث: من رأى أَنه يسلخ جلدًا، فَإِنَّهُ يداوي الْأُمُور الْمُهْملَة المفروغ عَنْهَا، وَيصير على النظام والسداد، وَيكون مصلحًا بَين النَّاس.

الثؤلول (الحبَّة الَّتِي تَظْهر فِي الجِلد كالحِمَّصَة) في التعبير:

مال، فمن رأى أن به ثآليل، نال مالًا ناميًا بلا نهاية يخشى عليه ذهابه.

مثال: من رأى على رقبته أو كتفه شيئًا من ذلك، فإنه يتحمل أمانة.

❁ ❁ ❁

الفصل السادس عشر
فِي رُؤْيا مَا يلْحق الْإِنْسَان من الْأَمْرَاض والأوجاع

الضعْف وَالْمَرَض في التعبير:

الضعْف وَالْمَرَض لَيْسَ بمحمود؛ لِأَنَّهُ فَسَاد فِي الدّين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٦٠]، وَرُبمَا كَانَ يكثر الأباطيل، وقيل: الْمَرَض والضعف هم وغم، ومن رأى أنه هزل، فلَا خير فِيهِ، وقيل: رُؤْيا الْمَرَض فرج من غم، وظفر على الْأَعْدَاء، وإصابة مَال، وَرُبمَا أنه يخَاف من أَشْيَاء يرجوها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَرضه طَال، فَإِنَّهُ يلقى الله على خير حَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه مرض من غير ألم، فَإِنَّهُ يرى قُرَّة عين، وَلَا يَمُوت تِلْكَ السّنة.

المثال الثالث: من رأى الْمَرِيض أَنه عَاد صَحِيحًا، وَهُوَ يكلم النَّاس أَو يكلمونه، فَهُوَ برْء وَحُصُول شِفَاء، وَإِن رأى ذَلِك، وَأَنه لَا يتَكَلَّم مَعَ أحد، وَهُوَ خَارج من منزله، فرُبمَا دلّ على مَوته.

المثال الرابع: من رأى أَن ذَا سُلْطَان مَرِيض، فَلَيْسَ بمحمود فِي حق الرَّائِي، وَإِن كَانَ بَينه وَبَين أحد خصام، فَإِنَّهُ مغلوب، وَإِن رأى هَذِه الرُّؤْيَا من هُوَ فِي حَرْب، أَصَابَهُ فِي أَعْضَائِهِ جِرَاحَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه ضَعِيف، فَإِنَّهُ يفرط فِي أَدَاء الْفَرَائِض، وَإِن رأى من عَلَيْهِ حق لَا يقوم بِهِ، وَقيل: الضعْف ضعف الْقُدْرَة وَضعف الهمة، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود، إِلَّا أَن يرى الْإِنْسَان أَن زَوجته ضَعِيفَة، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينهَا.

المثال السادس: من رأى ضعفًا فِي أحد أَعْضَائِهِ، وَلم يصبر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يسمع كلَامًا قبيحًا من قَرِيبه الَّذِي ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْعُضْو.

المثال السابع: من كَانَ مَرِيضًا، فَرَأى شَيْئًا من الْبهَائِم، فَهُوَ جيد فِي حَقه، وكذا لو رأى كأنه شرب ماء عذبًا، أو لبس أكليلًا، أو صعد شجرة مثمرة، أو ذروة جبل، ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمخًا بالدم ولا راكبًا بعيرًا ولا حمارًا ولا خنزيرا ولا جاموسًا، ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه سمينًا، أو طويلًا، أو عريضًا.

المثال الثامن: من رأى ورمًا في جسمه، فهو حبس، خُصُوصًا إن كَانَ الضَّعِيف يشكو مِنْهُ، فالمصيبة أعظم، وقيل: الورم زيادة في ذات اليد، وحسن حال، واقتباس علم، وقيل: هو مال بعد كلام، وهو يبقى، والورم في المنام خيلاء، وعجب، ودعوى باطلة.

المثال التاسع: من رأى أَنه ضَعِيف بِرَأْسِهِ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يرتكب معاصي كَثِيرَة، فليتب إِلَى الله، وَليرجع، وَليتَصَدَّق، فَلَعَلَّهُ يغْفر لَهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

المثال العاشر: من رأى أَن جَبينه يؤلمه، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي جاهه ومنزلته، ومن رأى بجبهته ألمًا لَا يَسْتَطِيع النِّتَاج مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَمُوت عَاجلًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن فِي عَيْنَيْهِ ضعفًا، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي رزقه، وهم وغم، وحزن.

المثال الثاني عشر: من رأى أحدًا يداويه، أَو يكحله، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالصَّلَاح، وقيل: يدل على مصادقة من يحصل مِنْهُ مَنْفَعَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن أُذُنه بهَا وجع، فَإِنَّهُ يستمع مَا يكره من أعدائه، وَأما ضعف السّمع، فَإِنَّهُ ضعف فِي الْمقدرَة والمعيشة.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن أَنفه يؤلمه، أَو بِهِ مَا لَيْسَ يحمد مثله فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يصل إِلَى مضرَّة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن لِسَانه يؤلمه، فَإِنَّهُ وبال فِي حَقه، وَرُبمَا يكون كذبًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَن فِي فَمه ضعفًا وألمًا، فإِنَّه يُنكر على كَلَامه الَّذِي يتَكَلَّم بِهِ، وقيل: من رأى فِي فَمه ضعفًا، وَهُوَ يؤلمه، فَإِنَّهُ هم وغم وحزن.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه مبتلى، وبجسده مَا يَأْكُل مِنْهُ كالهوام وَغَيرهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا كثيرًا وعيالًا.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن بِرَقَبَتِهِ وجعًا، وَهُوَ يؤلمه، فَإِنَّهُ يكون عِنْده أَمَانَة أهملها، وَلم يوف بذلك، وقيل: وجع العنق يدل على أن صاحبه أساء المعاشرة، حتى تولدت منه شكاية، ووجع المنكب يدل على إساءة في كسبه وكد يمينه.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه مريض مشرف على النزع ثم مات وتزوجت امرأته، فإنه يموت على كفر.

المثال العشرون: من رأى برجله وجع، فإنه يدل على المشي في غير طاعة الله تعالى، وقيل: وجع الرجل يدل على كثرة المال.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن بجنبه وجعًا، فَإِنَّهُ يدل على تكدر الْقلب والخاطر من جِهَة قومه وضيق صَدره.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأن امرأته مريضة، فإنه يحسن دينها.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن بِيَدِهِ مَرضًا، فَإِنَّهُ يجفو أَخَاهُ، أَو شَرِيكه، أَو صديقه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن بأصابعه ضعفًا وألمًا، فَإِنَّهُ يكون مقصرًا فِي صلَاته.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن صَدره ضَعِيف، وَبِه ألم، فَإِنَّهُ يكون مهملًا فِي حق عِيَاله، وَلَا يرضيهم فِي قوتهم، وَأما ضعف الرئة، فَيدل على قرب أَجله، وَأما الْأَلَم فِي الثديين، فَإِنَّهُ ضَرَر.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن أَبَوَيْهِ ضعفا، وَقد هزلا، أَو أَحدهمَا، فَلَا

خير فِيهِ، وَقيل: إدبار دنيا عَنهُ.

المثال السابع والعشرون: من رأى كَأَنَّهُ يخْدم ضَعِيفًا، فَإِنَّهُ يكْسب الْأجر وَالثَّوَاب، وَقيل: يتَقرَّب إِلَى فَاسد الدّين بِمَا يحسن بِرَأْيِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِك مَذْمُوم.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن بصدره ألمًا من سعال، وَخرج بِهِ بلغم، فَإِنَّهُ يشكو حَاله لأحد بِسَبَب مَاله، وَإِن كَانَت السعلة رطبة، فَإِنَّهُ يشكو من أهل بَيته، وَإِن كَانَ بِدَم، فَإِنَّهُ يشكو من أَوْلَاده، وَإِن كَانَت صفراء، فَإِنَّهُ قَلِيل الذُّرِّيَّة، وخلقه ضيق، وَإِن كَانَ السعال بِحَضْرَة ذَوي مناصب، فَإِنَّهُ يكون مهمومًا بِسَبَب الدّين، وقيل: رُؤْيا الضعْف من السعال تدل على الْمقدرَة والضعف.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه أَرَادَ السعال، وَهُوَ ضَعِيف لم يخرج ذَلِك مِنْهُ، فَلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا يكون قرب أَجله، وقيل: من رأى أَنه ضعف، وَهُوَ شَاب، وَأَرَادَ السعال، فَظهر مِنْهُ بلغم، فَإِنَّهُ خير وَفرج من هم وغم.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه ضَعِيف بالسعال، فإنه لَا يَتُوب، بل يتزايد فِي الْفسق والعصيان.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى وجع الذكر، فإنه يدل على الإساءة إلى قوم يذكرونه بالسوء، ويدعون عليه.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أنه غشي عليه فلا خير فيه ولا يحمد في التأويل، وقيل: ناله أمر محزن له.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى ضعفًا فِي طحاله، فَيدل على أَنه يفْسد مَالًا.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى بفخذه ألمًا، فَإِنَّهُ يدل على أن صاحبه مسئ إلى عشيرته.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى ضعفًا فِي أحد أَعْضَائِهِ من خدش أَو جرح، فإن الخادش يحصل مِنْهُ مضرَّة.

المثال السادس والثلاثون: من أصابه الجهد، فالجهد للمريض موت، والجهد الكد على العيال أو الجهاد.

الجرح في التعبير على أوجه:

الجرح في التأويل مال، ومن رأى في بعض أعضائه جرحًا، فإنّ التعبير فيه للعضو الذي حلّت فيه الجراحة، وكل جراحة سائلة نفقة وضرر في المال، فإن تلطخ الجارح بدم المجروح، فإنّه يصيب مالًا حرامًا بقدر الدم الذي تلطخ به، وقيل: من رأى كأنه جرح بشئ من الحديد سكين أو غيرها، فإنّه تظهر مساويه ومعايبه ولا خير فيه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه جرح في بدنه، فإنّ ذلك مال يصير إليه.

المثال الثاني: من رأى أنه جرح في صدره أو في فؤاده، فإنّها في الشباب من الرجال والنساء، تدل على عشق، وأما في المشايخ واللعجائز، فإنها تدل على حزن.

المثال الثالث: من رأى أنه جرح في رأسه ولم يسل منها الدم، فإنه قد قرب من أن يصيب مالًا، فإن سال منها الدم فإنها مال يبين أثره عليه، فإن رأى سلطان أو إمام أنه جرح في رأسه حتى بضعت جلدته والعظم، فإنّه يطول عمره ويرى أترابه، فإن هشمت العظم انهزنم جيش له، فإن جرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جرح في اليمنى زاد ملكه، فإن جرح في بطنه زاد مال خزانته، فإن جرح في فخذه زادت عشيرته، فإن جرح في ساقه طال عمره، وإن جرح في قدميه زاد في الأمور استقامة وفي المال ثباتًا.

المثال الرابع: من رأى كأن إنسانًا جرحه ولم يخرج منه دم، فإنّ الجارح يقول فيه قولًا حقًّا جوابًا له، فإن خرج دم، فإنّه يغتابه بما يصدق فيه ويخرج المضروب من إثم.

مرض القلب في التعبير:

من رأى أَن قلبه ضَعِيف، وَبِه ألم، فَإِنَّهُ يَأْكُل الْحَرَام، وقيل: من رأى أَن بِقَلْبِه ألمًا، دلّ على نفَاقه وشكه فِي الْحق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]،

وَأما الكرب فِي الْقلب، فَيدل على التَّوْبَة، وقيل: من رأى أَن بِقَلْبِه ألمًا، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة مَال.

مرض الكبد في التعبير:

من رأى أَن بكبده مَرضًا، وَهُوَ يؤلمه، فَإِنَّهُ يكون قَلِيل الشَّفَقَة على عِيَاله، وَلَيْسَ عِنْده الْتِفَات إليهم، وقيل: من رأى أَن كبده عليل، فيؤول بتأسفه على وَلَده.

التخمة (دَاء يُصِيب الْإِنْسَان من أكل الطَّعَام الغير مُوَافق لآكله أَو من امتلاء الْمعدة) في التعبير:

التخمة تدل على أكل الربا، وقيل: تدل على أكل المَال الْحَرَام، ولا بَأْس للضعيف أَن يرى نَفسه سمينًا.

الملاريا والبلهارسيا في التعبير:

من رأى كأن به أمراضًا باردة - أمراض المناطق الباردة - فإنّه متهاون بالفرائض من الطاعة والواجبات من الحقوق وقد نزلت به عقوبة الله تعالى، والأمراض الحارة - أمراض المناطق الحارة مثل الملاريا والبلهارسيا ومرض النوم - في التأويل هم من جهة الحاكم، وأما اليبوسة؛ فمن رأى به مرضًا من يبوسة، فقد أسرف في ماله من غير رضا الله تعالى، أو أخذ ديونًا من الناس وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة، وأما الرطوبة، فدليل العسر والعجز عن العمل.

الطَّاعُون في التعبير على أوجه:

حرب، وبلَاء، وفتنة، وحزن، وقيل: الطَّاعُون يؤول بِالْخُصُومَةِ، والغيظ، وَالْخَوْف، والرجفة، وَفِي الْجُمْلَة لَيْسَ ذَلِك بمحمود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه وَقع فِي مَكَان طاعون، فَإِنَّهُ يحدث فِيهَا حَرْب.

المثال الثاني: من رأى أَنه بِهِ عِلّة الطَّاعُون، فَإِنَّهُ يكون وَاقعًا فِي بلَاء، أو فتنة،

أوهم وَغَم، وَقيل: من رأى أَنه حدث بِهِ الطَّاعُون، فَإِنَّهُ يدل على مَوته شَهِيدًا.

السم في التعبير على أوجه:

هم وغم، وحرب، ومَال حرَام، وحقد، وقيل: اسْتِعْمَال السم طول حَيَاة وَمَنْفَعَة دنيوية، وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه مَسْمُوم، فَإِنَّهُ قد لج فِي أَمر قد جد فِيهِ، وَرُبمَا يُصِيبهُ هم وغم وكرب، فَإِن قَتله السم، أصَاب بِسَبَب ذَلِك خيرًا.

المثال الثاني: من أكل مِنْهُ، أَو ملكه، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حرامًا بِقدر ذَلِك، خُصُوصًا إن رأى بجسمه ورمًا مِنْهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يشرب السم، فَإِنَّهُ يكون عِنْده حقد بِسَبَب شخص، وَهُوَ يَكْتُمهُ.

الجنون في التعبير على أوجه:

حُصُول مَال حرَام من رَبًّا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وَقيل: رُؤْيا الْجُنُون تدل على الْغنى؛ لقَوْل بَعضهم:

جن بِهِ الدَّهْر فأورثه غنى … يَا وَيْح من جن بِهِ الدَّهْر

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صرع من الْجُنُون، وَغَابَ عَن صَوَابه لَا يعلم بِنَفسِهِ، فَإِنَّهُ يكون مكروبًا مسحورًا، أَو ينهب مَاله، أَو يحصل لَهُ مُصِيبَة، وَقيل: كسْوَة من مِيرَاث، وَرُبمَا كَانَ حُصُول سُلْطَان، إن كَانَ من أَهله.

المثال الثاني: من رأى صبيًّا أصابه جنون، فمَال وغنى لِأَبِيهِ.

المثال الثالث: من رأى مَجْنُونًا يسحبه، وَهُوَ خَائِف مِنْهُ، وَلم يحصل إِلَيْهِ مِنْهُ مضرَّة، فَهُوَ عَدو يكون الرَّائِي فِي أَمَان مِنْهُ، ورُؤْيا الْمَجْنُون تؤول على أوجه: ملك غشوم، وحيوان عطوب، وإنسان فَاسد فِي دينه، وَرِجَال مَعْرُوفَة بِلَا أدب،

وعدو وخصوم، فَمن رأى أَنه حدث من مَجْنُون مَا يكره مثله فِي الْيَقَظَة، وَحصل بِهِ مضرَّة، فَإِنَّهُ حُصُول ضَرَر من أحد الْخَمْسَة الْمَذْكُورين، وَإِن لم يصل إِلَيْهِ بِسوء، فَيدل على السَّلامَة والأمن.

المثال الرابع: من رأى امْرَأَة مَجْنُونَة، فتؤول بالدنيا، فَمن رَآهَا مقبلة عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا سنة مخصبة، وَقيل: دنيا تصيبه، وَإِن خَافَ مِنْهَا، كَانَ مَا أَصَابَهُ من ذَلِك مَال وَهن، فَإِن أَعطَتْهُ شَيْئًا، فَهُوَ خير لَهُ وَزِيَادَة، وإِن رَآهَا مُدبِرَة، وَهُوَ يتبعهَا، وَلم يلْحقهَا، فَإِنَّهُ رَاغِب فِي تَحْصِيل دنيا، وَهُوَ محروم مِنْهَا، فَإِن لحقها نَالَ مَا يؤلمه مِنْهَا، فَإِن بطشت بِهِ، فَفِيهِ خلاف، مِنْهُم من قَالَ: مَحْمُود، وَقيل: مَذْمُوم، وقيل: إِن رأى مَجْنُونَة تسحبه، وَهُوَ يهرب مِنْهَا، فَهُوَ زاهد فِي الدُّنْيَا، وَهِي مقبلة عَلَيْهِ.

المثال الخامس: من رأى أنه مبرسم - نَوْعٌ مِنَ اخْتِلَالِ الْعَقْلِ - فإنه رجل مجترئ على المعاصي، وقد نزل به عقوبة من الحاكم وإنذار ليتوب.

الخدش في التعبير على أوجه:

إضرار في المال، والخدش دليل على السمة الرديئة، يتسم بها الإنسان من بخل، أو فسق، أو كفر، والخدش الطعن في الكلام.

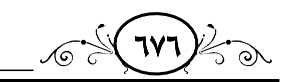
الأمثلة:

المثال الأول: من رأى إنسانًا خدشه، فإنه يضره في ماله، أو في بعض أقربائه، فإن كان في الخدشة ورم، أو قيح، أو دم، أو صديد، أو مدة، فإن الخادش يقول في المخدوش قولًا، وينال المخدوش بعد ذلك مالًا، وكل أثر في الجسد فيه قيح أو مدة فهو مال.

المثال الثاني: من رأى أن جبهته خدشت، فإنه يموت سريعًا.

الحكة في التعبير على أوجه:

تفقد أحوال القرابات، وافتقادهم، واحتمال التعب منهم، وقيل: فقر ولزوم طلب العيال، فإن كان مع الحك دم أو قيح، بلغوا منه قصدهم، وإلا طال تعبه



وفقره، ودام طلبهم له.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يحك جسده، فإنه يتفقد حال قراباته، ويناله منهم تعب، فإن احتك، ولم تسكن الحكة، فإنه يرد عليه أمر يعيا به، ولا يطيقه، وإن سكنت الحكة، فإنه ينال خيرًا بتعب وراحة من هم.

المثال الثاني: من رأى الحكة في طريق أو في مجمع الناس، أصابه هم مع مال، واشتهر به.

الجرب في التعبير:

الجرب إذا لم يكن فيه ماء فهو هم وتعب من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماء، فإنّه إصابة مال من كد، وقيل: الجرب كلَام فَاحش يطبع فِيهِ، وَحُصُول شَيْء يكرههُ، وهم وغم ومال بتعب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بجسده جربًا، فَإِنَّهُ حُصُول مَال بتعب، وَنصب، وعسر، فَإِن حكه، وَخرج مِنْهُ مَاء، نَالَ مَالًا بِغَيْر تَعب.

المثال الثاني: من رأى على جسده جربًا كثيرًا، وبريء فِي الْحَال، فإنه يؤول على وَجْهَيْن: ذهَاب مَال، أَو خلاص من هم وغم، فَإِن بَقِي أَثَره فِي جسده، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا.

الجذام والبرص في التعبير:

من رأى أَنه أَجْذم أَو أبرص، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا، ونعمة، وكرامة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾ [الفجر: ١٥]، ورُبمَا يكون البرص مَالًا وَكِسْوَة، ورُؤْيا الأجذم والأبرص مَعناهَا مصاحبة من يكرههُ، والجذام إِذا مَا سَالَ مِنْهُ دم وقيح، فحصول مَال حرَام، وَرُبمَا ينْسب لصَاحب الجذام أَمر قَبِيح، وَهُوَ بَرِيء مِنْهُ، وَرُبمَا ينزل بِهِ بلَاء فِي نَفسه، أَو فِي مَاله، أَو فِي عِيَاله.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كأنه في صلاته وهو مجذوم، فإنه ينسى القرآن.

المثال الثاني: من رأى أَنه مجذوم، فَإِنَّهُ يحبط عمله بجراءته على الله تَعَالَى، ويتهم بِأَمْر لَيْسَ فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى كأنه أبلق - سَواد وَبَيَاض فِي اللَّوْن -، أصابه برص.

الجدري في التعبير:

ديون، ومطالبات، وقيل: الجدري يدل على مال وزيادة في المال.

مثال: من رأى أنه جدر، فهو زيادة في ماله، وإن رأى أن ولده جدر، ففضل يصير إلى ولده.

البثور والقروح والنوابت على الجلد في التعبير:

مال حرام، أو همٌّ وبلاء، وقيل: القروح والحصبة، اكتساب مال من حاكم مع هم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن على بدنه شَيْئًا من القروح والنوابت، فَإِنَّهُ يُصِيب بِقَدرِهَا مَالًا حَرَامًا، إِلَّا أَن يكون فِي عُنُقه، فَإِنَّهُ دُيُون وأمانات عَلَيْهِ، وقيل: من رأى فِي جسده شَيْئًا من ذَلِك، نزل بِهِ، وَقيل: تصاب زَوجته فِي أقربائها، وقيل: يضْرب بالسياط، وَقيل: إِنَّه يَأْكُل لحوم النَّاس بالغيبة والنميمة.

المثال الثاني: من رأى البثور انشقت وسال الصديد منها، فإنه يدل على الظفر.

المثال الثالث: من رأى المدة في البثور أو في الجرب أو في الجدري أو في غيرها من الأمراض، فإنها تدل على مال ممدود، والدماميل مال بقدر مافيها من المدة.

الحمى في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه مَحْمُوم، فَإِنَّهُ حُصُول كرب، وإن رأى أَنه بالباردة، فَإِنَّهُ حُصُول أَمر يكون فِيهِ مَغْلُوبًا، وَلَيْسَ فِي الرؤيتين خير، وقيل: الحمى تدل على قضاء

الدين؛ لأنها مكفرة للذنوب، وربما دلت على التوعد والتهدد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه محموم، فإنه يطول عمره، ويصح جسمه، ويكثر ماله، ويطمع الناس فيه، وقيل: كل من تراه محمومًا، فإنّه يشرع في أمر يؤدي إلى فساد دينه، ودوام الحمى اصرار على الذنوب.

المثال الثاني: من رأى أنه محموم على شرف الموت، وقد مات، أو كفن، فإنه مصر على ذنب.

الحصبة في التعبير:

مال، أو جائحة في الزرع.

مثال: من رأى أنه محصوب، نال مالًا من مسؤول أو حاكم، وخشي هلاكه.

حصر البول في التعبير:

هُوَ مَا يكره الإنسان، وَقيل: ضعف فِي الْقُوَّة.

تسوس الأسنان ووجعها في التعبير:

وجود مشاكل بين الأقارب، أو فساد أحد الأقارب، أو هم وغم.

مثال: من رأى أن بضرس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعًا، فإنّه يسمع قبيحًا من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل، ويعامله بمعاملة تشتد عليه على مقدار الوجع الذي يجده، وقيل: حُصُول هم وغم من جِهَة أقربائه.

سلسل البول في التعبير على أوجه:

تيسير الأمور، أو الخلاص من الهموم، أو الهم والغم، وإن نزل على البدن، فمكروه على كل حال.

شلل البدن أو عضو من الأعضاء في التعبير:

يعبر بالموت، إن كان الشلل بجميع البدن، ويدل على توقف وتعطل أمر، ويدل على توقف الكسب والعمل، وخسارة التجارة وتوقفها، وإن كان الشلل

في عضو معين، فينظر في معنى هذا العضو في المنام، وينزل عليه التعبير.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كأنّ يديه قد شلتا، فإنّه يذنب ذنبًا عظيمًا، فإن رأى كأن يمينه شلت، فإنّه يضرب بريئًا ويظلم ضعيفًا، فإن رأى كأن شماله شلت مات أخوه أو أخته.

المثال الثاني: من رأى أنه معقد ولا تقله رجلاه، فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه، وخذلان من ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه.

العرج في التعبير على أوجه:

عجز عن أمر يقصده، أو سفر، وقيل: من رأى أنه أعرج، نال علمًا وفقهًا وزيادة في الدين.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه أعرج، فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه، وخذلان من ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه.

المثال الثاني: من رأى امرأة عرجاء فإنه ينال أمرا ناقصًا، وإذا رأت امرأة رجلًا أعرج نالت أمرًا ناقصًا، والشيخ الأعرج جد الرجل أو صديقه وفيه نقص.

المثال الثالث: من رأى إنسان أنّه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداهما على الأخرى، فإنّه يخبئ نصف ماله ويعمل بالنصف الآخر.

فقدان الذاكرة في التعبير على أوجه:

ذهاب هم، أو قضاء دين، أو فقد شيء، أو نسيان، أو مسح ما يحتويه الحاسوب، أو الهاتف، ونحوه.

التهاب الحلق والسعال في التعبير على أوجه:

هم وغم، أو ضعف، أو كتم حق، وقيل: من رأى كأنّه يسعل، فإنّه يشكو إنسانًا متصلًا بالحاكم.

مثال: من رأى كأنّه سعل حتى شهق، فإنّه يموت، وقيل: إنّ السعال يدل على

أنّه يهم بشكاية إنسان، ولا يشكوه.

الزكام في التعبير:

يدل على مرض يسير، تعقبه عافية وغبطة.

مرض السرطان في التعبير على أوجه:

يدل على المعاصي، وعلى الأفكار الخبيثة المفسدة، ويدل على الحجة؛ لقرب الكلمة من كلمة سلطان.

الجفاف في التعبير:

جفاف البدن من الرطوبات يدل على الفقر، وضنك العيش، وعدم الراحة، وكذلك جفاف ورق الزروع والأشجار.

مرض السكر في التعبير:

يدل على السكر، ويدل على السكر بسبب الخمر.

الصداع في التعبير على أوجه:

هم وغم، أو ذنب، أو سفر، أو قلة نوم، أو عدم الاستقرار في مهام الأمور، وقيل: صداع الرأس نكد ممن دلت الرأس عليه، وهو رئيسه.

مثال: من رأى في المنام أن به صداعًا، فينبغي له أن يتوب، أو يتصدق، أو يعمل الخير، أو يرجع عما هو عليه من ذنب؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

حموضة المعدة في التعبير على أوجه:

الهم والغم، أو حدوث مشاكل بين الأبناء وأهل البيت.

مرض الإيدز في التعبير على أوجه:

يدل على الزنا، أو هم وغم، أو بلاء.

الروما تيزم في التعبير على أوجه:

يدل على الدين، أو يدل على ضعف العيش وقلة المال، وقد يدل على الهم

والغم، وربما دل على الورم.

الاختناق في التعبير على أوجه:

هم وغم، وتحمل أمانة، وتعطيل معيشة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في المنام أنه يخنق، فقد قهر على تقليد أمانة، وإن كان من علة، فهو معاقب بما كسب من ظلم، فإن اشتد به الخناق، فإنه يطالب بأجرة ما انتفع به من تلك الأمانة أو الولاية، فإن مات، فإنه يقهر، ويفتقر، فإن حي بعد أن مات، فإنه يفتقر، ويعوضه الله تعالى، ويستغني، ويظفر بمن ظلمه، وربما دل الخنق على مطالبة بدين، ويضيق عليه فيه.

المثال الثاني: إذا رأى الإنسان أنه يخنق نفسه، فإن ذلك يدل على حزن وغم، ويدل أيضًا على أنه لا يقيم في بيته، ولا في المكان الذي رأى نفسه فيه كذلك.

الإسهال والإمساك في التعبير:

الإسهال تفريط وتبذير في المال على قدر مَا رأى، والقبض والانعصار شح وبخل.

مثال: من رأى كأنه أصابه امساك، فقد قتر على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة.

الحدبة في التعبير:

من رأى أنّه أحدب، أصاب مالًا كثيرًا وملكًا من ظهر قوي ومن ذوي قراباته، وقيل: الحدبة أمر فيه شهرة، ودين يجمع عليه، فيعجز عن قضائه؛ لأن الظهر محل الحمل، وربما كانت وزرًا، وقيل: الحدبة طول حياة، وقيل: أولاد.

الارتعاش في التعبير:

الرعشة عسر في الأمور التي تنسب إلى ذلك العضو المرتعش، وقيل: ارتعاش الْأَعْضَاء تؤول على أَرْبَعَة أوجه: تَغْيير وَضعف، وَخَوف، وغم، ومضرة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن رَأسه ترتعش، فَإِنَّهُ حُصُول مضرَّة من الحاكم أو من رئيسه، وَإِن ارتعشت رقبته، فَإِنَّهُ يكون ضَعِيفًا عَن حمل الْأَمَانَة، وَإِن ارتعش كتفه، فلَا يكون لَهُ وقار وَلَا زِينَة.

المثال الثاني: من رأى أَن يَده ارتعشت، فضيق معيشته.

المثال الثالث: من رأى أَن صَدره يرتعش، فَإِنَّهُ يغتم من كَلَام يكرههُ.

المثال الرابع: من رأى أَن جَوْفه يرتعش، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مشقة بِسَبَب عِيَاله.

المثال الخامس: من رأى فخذه يرتعش، دخل عليه عسر من قبل عشيرته، وارتعاش الرجلين عسر في المال.

المثال السادس: من رأى أَن ظَهره يرتعش، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مضرَّة مِمَّن يرْعَى جاهه، ويلجأ إِلَيْهِ.

المثال السابع: من رأى أَن جَمِيع ذَاته ترتعش، فَإِنَّهُ يدل على تَعب بِسَبَب مَقْصُوده.

الفصل السابع عشر: فِي رُؤْيا أنواع العلاج، والأدوية، وما يتجمل به الإنسان، وما يليق بذلك

الفصد في التعبير على أوجه:

فتح وظفر، وسفر، وخصومة، وَشركَة، وقيل: من رأى أَنه يفصد بمَكَان لَا يَقْتَضِي الفصد، فَإِنَّهُ لَيْسَ بمحمود، وقيل: الفصد كله مكروه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يفصد، فَإِن كَانَ الفاصد شَيخًا، فَإِنَّهُ يسمع كلَامًا من صديقه لَا يرضيه، وَإِن كَانَ شَابًّا، فَإِنَّهُ يسمع من عدوه مَا لَا يرضيه، وَرُبمَا كَانَ غَرَامَة، خُصُوصًا إِن فصده بالطول، وَخرج مِنْهُ دم، فَإِنَّهُ تصيبه نائبة من الحاكم

أَو مِمَّن يقوم مقَامه، وَيَأْخُذ مِنْهُ مَالًا بِقدر الدَّم الْخَارِج، فَإِن فصده بِالْعرضِ، فَإِنَّهُ غَرَامَة، لَكِن بِإِرَادَة، فَإِن فصده عَالم، وَخرج مِنْهُ دم فِي طست أَو طبق، فَإِنَّهُ يمرض، وَيذْهب مَاله على الْعِيَال والأطباء؛ لِأَن الطَّبَق هُوَ الطَّبِيب.

المثال الثاني: من رأى أَنه افتصد، وَخرج مِنْهُ دم أسود، وَحصل لَهُ فِي بدنه صِحَة، فإِنّه مصر على ذنب عظيم لأنّ الدم إثم وخروجه توبة، والفصد فِي الْيَمين زِيَادَة فِي المَال، وَفِي الشمَال زِيَادَة الأصدقاء.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَنْوِي الفصد، فإِنّه ينوي أن يتوب إلى الله تعالى، فَإِن رأى كَأَنَّهُ افتصد، وَلم يخرج مِنْهُ دم، فَإِنَّهُ تَعْطِيل أَمر، وان خرج مِنْهُ دم، فإنه يقال فيه حق، وَإِن طَال خُرُوج الدَّم حَتَّى تصفى، فَإِنَّهُ يدل على انْقِضَاء أَجله.

المثال الرابع: من رأى أَنه هُوَ يفصد غَيره، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: إِمَّا يكون عوانيًا، وَيحل على يَدَيْهِ غَرَامَة، أَو يكون ساعيًا فِي مصلحَة أحد ونفعه، أَو يكون مخادعًا، خُصُوصًا إن ضرب، وَلم يخرج الدَّم، أَو يكون مُتَعَلقًا بِأَمْر، وقصد نتاجه.

المثال الخامس: من رأى كأنّه أخذ المشرط ففصد به امرأته طولًا، فإنّها تلد بنتًا، وإن فصدها عرضًا، فإنّه يقطع بينها وبين قراباتها.

الْحجامة في التعبير على أوجه:

أَمَانَة، وَشرط، وعزل، وَذَهَاب مَال فِي مَنْفَعَة، وَنَجَاة من كرب، وخلاص من سجن، وَكتاب، وظفر، وَصِحَّة جسم، وَطَلَاق امْرَأَة، وسنة، وصحبة كتبة، وقيل: من رأى أَنه يحجم، أَو يحتجم، ولي ولَايَة، أَو كتب عَلَيْهِ كتاب، أَو قلد إِعَانَة، أَو تزوج، فَإِن كَانَ الحاجم شَيخًا، فَهُوَ جده، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَهُوَ أقوى، وَإِن كَانَ مختلطًا، فَذَاك صديقه، وَإِن كَانَ شَابًّا، فَهُوَ عدوه، وَإِن حجم هُوَ ملكًا، فَإِنَّهُ يظفر بِهِ، وَإِن حجم شَيخًا، علا جده، وَإِن حجم شَابًّا، ظفر بعدوه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه احْتجم، فَإِنَّهُ يُقَلّد أَمَانَة، أَو يكْتب عَلَيْهِ كتاب، أَو

يشفى مِمَّا بِهِ، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، بَرِيء؛ لقَوْله ﷺ: «**الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ**»[1]، وقيل: من رأى أنه احتجم نال ربحًا ومالًا، وقيل: إنّ الحجامة إصابة السنة، وقيل: هي نجاة من كربة.

المثال الثاني: من رأى أَنه احْتجم، وتلطخ سرادقه بدمه، فَإِنَّهُ يَمُوت.

المثال الثالث: من رأى أَنه احْتجم، وَكَانَ فِي حبس، فَإِنَّهُ يُطلق.

المثال الرابع: من رأى أَنه احْتجم، وَلم يخرج مِنْهُ شَيْء، فَإِنَّهُ قد دفن مَالًا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ، أَو دفع وَدِيعَة لمن لَا يردهَا إِلَيْهِ، فَإِن خرج مِنْهُ دم، صَحَّ فِي تِلْك السّنة، وَإِن كسرت المحجمة، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، أَو يَمُوت.

المثال الخامس: من رأى كَأَنَّهُ خرج من امْرَأَته حجر عِنْد الْحجامَة، فإنها تَلد من غَيره، فَلَا يقبل ذَلِك.

المثال السادس: من رأى أَنه يحجم، وَلَيْسَ بحجام، فَإِنَّهُ إن كَانَ ذَا أَقْلَام، فسيحصل لَهُ منصب يتَصَرَّف بقلمه، وَيحصل لَهُ خير كثير، وَإِن لم يكن صَاحب قلم، فَإِنَّهُ يصير مديونًا، وَيحصل لَهُ خُصُومَة، وَيكْتب عَلَيْهِ وثائق.

الرقية في التعبير:

إذا كان الرائي يذكر في الرقية على المريض شيئًا مما وردت به السنة أو شيئًا من القرآن، دل على الأمان من الأمراض ودفع الهموم والأحزان، وإن رقى بخلاف ذلك، دل على الكذب في المقال، أو الرياء بالأعمال، وإن كان الرائي صانعًا، غش الناس في صناعته، أو عالمًا، كتمهم النصح، أو أبدى الرخص، وإن كان حاكمًا، حكم بالباطل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه شرب ماء قد رقى، أو سقى غيره في قدح، فإنه يدل

(١) رواه البخاري (٥٦٨١).

على طول حياته.

المثال الثاني: من رأى أنه يرقى، أو يرقي، فإن الرقي باطل وكذب، إلا رقية فيها بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن.

التشريط في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يشرط آذانه، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: ضعف، وَخُرُوج بعض مَال فِي مصلحَة، وَفَرح، قَيل: رُؤْيا الشراطة تدل على أنه شَرط مَعَ أحد شرطًا، فَإِن سَالَ مِنْهُ دم، وَفّي شَرطه، وَإِن لم يسل، لم يوفِّ بِهِ، وقيل: رُؤْيا الشراطة للصغار تَأْدِيب، وللكبار إخراج مَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشرط، وَلم ينزل مِنْهُ دم، فَإِنَّهُ حُصُول أَمر يكرههُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشرط النَّاس فِي آذانهم، فإنه يسمع النَّاس كلَامًا رديًّا.

الكي في التعبير:

إِصَابَة مَال مَعَ كَثْرَة إنفاقه فِي غير طَاعَة الله تَعَالَى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا﴾ الْآيَة [التوبة: ٣٥]، وَرُبمَا دلّ على بخل صَاحبهَا أو منعه الزكاة، وَقيل: الكي كَلَام موجع، وَرُبمَا كَانَ لِذَوي المناصب ثباتًا فِي الْأُمُور، وَرُبمَا دلّ الكي على التَّزْوِيج وَالسّفر، وللنسوة على الْولادَة، وقيل: الكي نازلة من الحاكم، أو فرقة لمن يعز عليه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اكتوى، فَخرج مِنْهُ دم أَو قيح، فَإِنَّهُ يكون مُقيمًا بِخِدْمَة الْمُلُوك ثَابتًا فِي أُمُوره، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتكون مُدَّة إِقَامَته قَلِيلًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يكوي أحدًا، أَو يكوى، فَإِنَّهُ سَماع كَلَام لَا فَائِدَة فِيهِ، وَرُبمَا يُؤثر فِي قلبه، أَو يتهم بتهمة، وَإِن كَانَ الكي بِسَبَب عِلّة، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه ودنياه.

المثال الثالث: من رأى به أثر كي عتيق أو حديث ناتئ عن الجلد، فإنّه يصيب دنيا من كنز، وقيل: إن أثر الكي العتيق والجديد، إذا كان قد تقشرت القشرة منه، فلم تؤلمه، فهو أعظم الدواء وأبلغه وأقواه، فعند ذلك يجري مجرى الدواء.

المثال الرابع: من رأى أنه كوى عرقًا من عروقه أو ركبته، فإنه يولد له جارية، أو يتزوج امرأة، أو ترمى امرأته برجل غريب.

المثال الخامس: من رأى أن في صدره كيين، فإنه يلي ولاية على الناس سنتين.

شرب الدَّوَاء في التعبير على أوجه:

ندامة، وتوبة من الذُّنُوب، وَرُجُوع إِلَى الْإِصْلَاح بعد الْفساد، وقيل: ينظر إلى نوع العلاج وما يستخدم له، فإن كان للصداع، فإصابة بالصداع، وإن كان للبرد، فإصابة بنزلة برد، وأخذ الدواء لعضو من الأعضاء إحسان لمن دل عليه العضو في أصل التعبير، فأخذ الدواء للعين إصلاح وإحسان للأبناء.

وقيل: كل شراب أصفر اللَّوْن فَهُوَ دَلِيل على الْمَرَض، وكل دَوَاء سهل المأكل وَالْمشْرَب فَهُوَ دَلِيل على شِفَاء الْمَرَض وللصحيح اجتناب ما يضره، وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برء، وقيل: الأشربة الَّتِي يسهل شربهَا صَالِحَة للْفَقِير على مَا فِيهَا من سَبَب الْعَافِيَة، وَغير صَالِحَة للغنى؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَاوَلهَا إِلَّا فِي وَقت الْحَاجة من مرض صَعب يضْطَر إِلَى شرابه، وَأما السويق فحسن دين وسفر في بر؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشرب الدَّوَاء بِسَبَب مرض بِهِ، وَكَانَ مُوَافقًا لَهُ فنفعه، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه، وَإِن لم يكن مُوَافقًا، فَإِنَّهُ يَزُول عَنهُ صَلَاح دينه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يصنع الدَّوَاء للنَّاس، فَإِنَّهُ يحسن بهم.

المثال الثالث: من رأى أنه شرب دَوَاء، وَحصل بِهِ إسهال زَائِد يسْقط الْقُوَّة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة، وَإِن كَانَ بِخِلَاف، فيكون خيرًا وَمَنْفَعَة.

المثال الرابع: من رأى أنه شرب دَوَاء، وَزَالَ عَنهُ عقله، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ فرج من الْغم.

المثال الخامس: من رأى أنه يأخذ السفوف - كل دَوَاء يَابِس غير معجون -، فَلَا خير فِيهِ وَلَا فِي رُؤْيَاهُ، فمن رأى أَن مَعَه سفوفًا من أَي نوع كَانَ، وَهُوَ يسف مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول بالهم وَالْغَم.

المثال السادس: من رأى الدواء الذي يحتاج للبلع مثل البرشام، فإن المبلوع إكراه للعاصي على التوبة، وللكافر على الهداية، وللجاهل على العلم.

المثال السابع: من رأى أنه اسْتَعْمل الترياق - مَا يمْنَع ميكانيكيًا امتصاص السم من الْمعدة أَو الأمعاء - لأجل الدَّوَاء بِهِ، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة وَصِحَّة، خُصُوصًا إِن وَافقه، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

الصبر (المر المعروف الذي يدخل في الأدوية) في التعبير:

يؤول بِرَجُل عَالم بِكَلَام محَال وخرافات، وغرضه من ذَلِك الْعلم جمع المَال والاغترار بالدنيا؛ لِأَن علمه لَيْسَ بمفيد لَهُ وَلَا لغيره، وقيل: يدل في المنام على الهم، والحزن، والفراق، والعيش النكد لمن شمه أو أكله؛ وذلك لمرارته.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل صبرًا، فَإِنَّهُ يدل على قبُول علم عَالم متصف بِهَذِهِ الصّفة، وَإِن لم يَأْكُلهُ، فبضده، وقيل: يؤول بالهم.

الاحتقان في التعبير:

الاحتقان بإدخال الدواء السائل في الدبر يؤول بضيق الْمَعيشَة، أو الغضب، والاحتقان بإدخال الدواء في اليد وغيرها، يدل على إصلاح، أو تأديب ما دلت عليه اليد في التعبير، وكذلك سائر الأعضاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يحتقن في الدبر، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ حصر بَالغ، ويحول

من حَال إِلَى حَال، بِحَيْثُ إنه يكون فِي ذَلِك غَائِب الصَّوَاب، وَرُبمَا دلّ على ضيق الْمَعيشَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه احتقن، وَحصل لَهُ من ذَلِك مَا يكدر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بمحمود، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه احتقن من دَاء يجده، فإنه يدل على رُجُوع صَاحبهَا فِي أَمر يرجع إِلَى الدّين، وَإِذا كَانَت من غير دَاء، فَإِنَّهُ يرجع فِي هِبته، أو نذر نذره على نفسه، أو في كلام تكلم به.

رُؤْيا أدوية تسْتَعْمل للأعضاء:

أما معالجة الْعين فصلاح الدّين، والاكتحال للتداوي تفقد أُمُور الدُّنْيَا، وَأما السعوط - بِالْفَتْحِ الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ - فَيدل على شدَّة الْغَضَب.

مثال: من رأى أنه يسعط، فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الحيلة بقدر ما سعط به من دواء أو غيره.

وسائل منع الحمل في التعبير:

للمتزوج عقم وعدم إنجاب، وللتاجر خسارة وتوقف للمال عن النماء، وللفلاح فساد الزرع وعدم خروجه من الأرض، فيضع الحب في الأرض، فلا يخرج له شجر ولا ثمر، مثل المنى يضعه في الرحم فلا يخرج له ابن، وقد تدل على زوال الهم لمنعها من الولد الذكر الذي يؤول بالهم، وتؤول بالهم لمنعها من البنت التي تؤول بالفرج؛ لأن لها فرجًا.

السرنجة في التعبير على أوجه:

السرنجة للمريض شفاء، وللسليم مرض، وتدل على النحل ونحوه مما يقرص، ويلسع، كالثعبان والحية، وقد تدل السرنجة على الإبرة والمسلة التي تصلح القماش ونحوه، كما تصلح السرنجة البدن.

الأدهان (ما يدهن به الشعر والبدن سواء للعلاج أو للزينة) في التعبير:

تؤول بِالْمَالِ وَالنعْمَة، وَرُبمَا تؤول بِالْمِيرَاثِ، والأدهان السمينة تؤول بِالْعلمِ

وَالْحكمَة، وقيل: الدّهن الطّيب الرَّائِحَة يؤول على سِتَّة أوجه: امْرَأَة جميلَة، وَجَارِيَة حسناء، وثناء حسن، وَمَنْفَعَة، وَكَلَام طيب، وطبع لطيف، والدهن المنتن من أي نوع كَانَ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: امْرَأَة فَاحِشَة، وَرجل فَاسق، وَكَلَام قَبِيح، وَقيل: الدّهن فِي الأَصْل غم، وقيل: فِي جَمِيع الأدهان المستخرجة من الْحُبُوب والقلوب والنباتات: تؤول بِالْمَالِ الْمَنْسُوب إِلَى مَا نسب إِلَيْهِ ذَلِك.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى جسده ملوثًا بالدهن، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمرضِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه دهن رَأسه بِلَا إسراف، فَإِنَّهُ يدل على زِينَة، والتدهن بالإسراف يؤول بالغم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يدهن شَاربه وصدره، فَإِنَّهُ يؤول بِالْيَمِينِ الكاذبة.

المثال الرابع: من رأى قارورة دهن، فأخذ منها دهنًا، ودهن به نفسه، أو دهن الناس به، فإنه مداهن، أو حالف بالكذب، أو نمام ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ۝٩﴾ [القلم: ٩].

المثال الخامس: من رأى أنه يدهن بدنه لورم أو وجع، فإنه يدل على الإصلاح لذات البين.

المثال السادس: من رأى أنه وضع دهنًا على رأسه، فإنه يداهن رئيسه.

المرهم في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يلطخ مرهمًا على عُضْو مَرِيض، أَو يضع المرهم على جرحه، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالصَّلَاح وَالصِّحَّة، وَأكل المرهم يدل على أكل المَال الْحَرَام أَو الْحزن والمضرة، ومن رأى أَن المرهم يزِيد فِي جسده، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة النِّعْمَة وَالْمَال، وَمن رأى أَن المرهم يَأْكُل لَحْمه من جسده، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان المَال وَالنعْمَة.

أدوات التجميل في التعبير:

روج الشفاه يدل على الكلام المزين، ويدل على الغش والكذب، وأدوات

التجميل كلها مثل طلاء الأظفار وروج الشفاه وغيره يدل على الزواج والخطبة للأعزب، وللحامل إنجاب بنت، وإن كانت صفراء فهم وغم يصيب الرائي، وإن كانت سوداء فمال ونعمة، وإن كانت خضراء فصلاح في الدين أو الدنيا، واستعمال الرجل لأدوات تجميل المرأة يدل على المذلة وذهاب الجاه والسلطان، وإن كان غنيًّا، افتقر، وإن كان فقيرًا، أصابه هم، وطلاء الأظفار إن كان حسنًا، دل على الزينة والبهاء والإحسان إلى المال والأبناء، وَمن رأى أن أظفاره نفسها لونها أصفر، أو أخضر، أو أزرق، مات.

الفصل الثامن عشر
في رؤيا ما يخرج من الإنسان، والحيوان، والطير

اللبن في التعبير على أوجه:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «اللبن في المنام الفطرة»[(١)].

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال المهلب: رؤية اللبن فى النوم تدل على السنة، والفطرة، والعلم، والقرآن؛ لأنه أول شيء ناله المولود من طعام الدنيا، وهو الذى يفتق معاه، وبه تقوم حياته، كما تقوم بالعلم حياة القلوب، فهو يشاكل العلم من هذه الناحية، وقد يدل على الحياة؛ لأنها كانت به في الصغر، وقد يدل على الثواب؛ لأنه من نعيم الجنة إذا رئي نهر من لبن، وقد يدل على المال الحلال[(٢)].

وأما لبن الْإِنْسَان، فهو رزق حَلَال، وَمَال الْأَوْلَاد، وغم وحزن من جِهَة الْعَيْش، ولبن مَا لَا يُؤْكَل لَحْمه هم وغم، ومال حرام، ومرض، واللبن الرائب، مال حرام؛ لحموضته وخروج دسمه، أو التعب وَالْمَشَقَّة، أو الهم وَالْغَم، أو نقصان المال والدين، واللَّبن الحامض مال حرام، أو تعب ومشقة، أو هم.

---

(١) **صحيح:** رواه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٣).

(٢) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٣٠).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن اللَّبن صَار جبنًا طريًّا، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال الْحَلَال وسعة الرزق.

المثال الثاني: من رأى أن امرأة كبت اللبن عليه، فإنه يؤول بالسجن.

المثال الثالث: من رأى أَنه يحلب حليبًا من حَيَوَان، وَيخرج من مَكَان الْحَلب دم، فَإِنَّهُ يؤول بمخالفته للحاكم، وقيل: الْحَلب فِي الأَصْل يؤول بالمكر، ولَا خير فِي حلب مَا لَا يُؤْكَل لَحْمه.

المثال الرابع: من رأى لَبَنًا يَنْبع من الأَرْض، فهو ظهور جور وفتنة يراق فيها دم على قدر ذلك اللبن.

المثال الخامس: من رأى أَنه يشرب اللَّبن من ثديه، فَإِنَّهُ يخون فِي كَسبه ومعيشته.

المثال السادس: من رأى أَن امْرَأَة خرج حليب من ثديها، وَجرى، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَزِيَادَة النِّعْمَة.

المثال السابع: إن رأت امرأة في ثديها لبنًا، وليس لها في اليقظة لبن، أو أنها ترضع صبيًّا أو رجلًا أو امرأة، فإن أبواب الدنيا تنغلق على المرضعة والراضع، وَقيل: الإرضاع للنسوة خير، ويحصل للراضع منها مال، والإرضاع للرجال شَرّ، أو يحصل للراضع منه مال.

المثال الثامن: من رأى أنه يحلب ناقة، فَإِنَّهُ يؤول بالولاية فِي أَرض الْعَرَب، فَإِن خرج دم عوض الحليب، جَار فِي تِلْكَ الْولَايَة، وَمن لم يكن لائقًا لذَلِك، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة صَالِحَة.

المثال التاسع: من رأى أَنه يرضع حليبًا من أَي نوع كَانَ، إِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يحبس، وَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، فامرأة عِنْده حَرَامًا، وَهُوَ لَا يشْعر بهَا.

المثال العاشر: من رأى لَبَنًا رائبًا، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا بِسَفَرِهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يشرب اللَّبن المشوب، ويدع الْخَالِص، فَإِنَّهُ

يرضى بالعيش الدون، وَيَأْكُل الْحَرَام، وَرُبمَا كَانَ صَاحب بِدعَة؛ فليتق الله تَعَالَى.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه يسقى أَوْلَاد السَّبع لَبَنًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة من ملك.

المثال الثالث عشر: من رأى من الناس رجلًا كان أو امرأة في ثديه لبن، فإنه يجمع مالًا.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه شرب من لبن حية، فإنّه يعمل عملا يرضى به الله تعالى، وقيل: من شربه نال فرجًا ونجا من البلايا، وألبان النواهش واللوادغ صلاح ما بينه وبينِ أعدائه.

المثال الخامس عشر: في رؤيا لبن جملة من الحيوانات المأكولة وغير المأكولة، فمن رأى أَنه يشرب لبن الْفرس، إِن كَانَ معهودًا بشربه فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وتقربه بِهِ إِلَى الْمُلُوك، وَإِن لم يكن معهودًا، فيصل إِلَيْهِ مَكْرُوه، وَلبن الْبَغْل يدل على صعوبة الأشغال وَالْخَوْف، وَلبن النَّاقة يدل على حُصُول المَال وَالنعْمَة من رجل جليل الْقدر بِقدر مَا شرب مِنْهُ، ولبن الغزال يدل على سَعَة الرزق، ولبن الْمعز يدل على حُصُول مَال من زَوجته، ولبن النمر يدل على الظفر بالعدو، وَلبن الْفِيل يدل على مَال حرَام من رجل كَبِير، وَلبن الجاموس يدل على سَعَة الرزق وَالْمَال، وَلبن الْحمار يدل على الْمَرَض وَحُصُول الشِّفَاء عقبه، وَلبن الأرنب يدل على حُصُول خير قَلِيل من امرأة دنيئة، وَلبن الْخِنْزِير مَال حرَام، وَرُبمَا دلّ على حُصُول الْغم والهم، وَلبن الثَّعْلَب يدل على الْمَكْر وَالْحِيلَة، وَرُبمَا دلّ على مرض يسير، وَقيل: إِن كَانَ مَرِيضًا، فإنه يشفى، وَلبن الْكَلْب يدل على حُصُول الْخَوْف وهول عَظِيم، وَرُبمَا دلّ على الْمَرَض، وَلبن الْأسد يدل على حُصُول المَال الشريف من ملك، ويقهر عدوه، وينال مَقْصُوده، وَلبن ابْن آوى يدل على الْخُصُومَة مَعَ الْأَقَارِب، وَلبن الْبَقر يدل على حُصُول الْخَيْر والرفعة فِي تِلْكَ السّنة فِي الدّين وَالدُّنْيَا، وَلبن الْبَقر الوحشي يدل على السقم، وَيُعَافى سَرِيعًا، وَلبن الْهِرَّة يدل على الْخُصُومَة وَالْحَرب، وَرُبمَا دلّ

على الضعْف والسقم، وَلبن الذِّئْب يدل على الْخَوْف والفزع الشَّدِيد، أَو يفوت مِنْهُ أَمر مُهِمّ، وَلبن الضبع يدل على خِيَانَة عِيَاله مَعَه، وَلبن الطُّيُور يدل على حُصُول المُرَاد بِتَمَامِهِ، وَلبن الفهد يدل على حُصُول مَال حرَام من عدوه، ولبن الدب ضر وغم عاجل.

المني والمذي والودي في التعبير:

المني في التعبير ولد، وَحُصُول مَال، وَخُرُوجه، والمذي يعبر بالفرح وَالسُّرُور، وقيل: الْمَذْي مَال مزِيد، والودي مَال لَا بَقَاء لَهُ، والمني بَاقٍ زائد، وقيل: الإمناء دليل على نيل المنى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن المنى خرج منه، فَهُوَ خُرُوج مَال، فإن وجد المني، فَهُوَ حُصُول مَال؛ لأن المنى يعبر بِحُصُول المَال وذهابه.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار جنبًا من شَيْء حرَام، فَإِنَّهُ يتحير فِي أُمُوره، وَقيل: يُسَافر، وَلَا يحصل مُرَاده، وَلَا ينَال مَقْصُوده فِي ذَلِك السّفر، وَإِن رأى أَنه اغْتسل، وَلبس قماشًا، فَإِنَّهُ يتَخَلَّص من ذَلِك التحير، ويصل إِلَى مَقْصُوده، وَإِن لم يغْتَسل، لم يحصل مُرَاده.

المثال الثالث: من رأى أَنه لطخ امْرَأَته بالمني، أَعْطَاهَا حليًا أو كسوة.

المثال الرابع: من رأى أَنه أصَاب منيًّا حارًّا، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال كنز، والمنى الْأَصْفَر ولد كثير الْأَمْرَاض، والأحمر ولد قصير الْعُمر، وَأما الْأسود، فولد يسود أهل بَيته.

المثال الخامس: من رأى منيًّا مملوءًا فِي وعَاء، فَإِنَّهُ حُصُول مَال يدّخر، وَتحصل بِهِ مَنْفَعَة.

المثال السادس: من رأى أنه أحرز في يده شيئًا من نطفتة أو رآها في ثوبه، نال مالًا من ولد أو غيره.

الدَّم في التعبير على أوجه:

خسارة، ومَال حرَام، وَنقص في المَال، وضعف، وفرج من هم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يخرج مِنْهُ دم من غير جرح، فَإِنَّهُ إن كَانَ ذَا منصب، فإنه يقبل الرِّشْوَة، ويتناولها، وَإِن لم يكن، فحصول ضَرَر، وَإِن رأى الدَّم يخرج من جراحات، فحصول هم وغم وخسارة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشرب دَمًا، فَإِنَّهُ حُصُول مَال حرَام، أَو إهراق دم بِغَيْر حق، وقيل: من رأى أنّه شرب دم إنسان، فإنّه ينال مالًا ومنفعة وينجو من كل فتنة وبلية وشدة، وقيل: من شرب دم الناس ارعوى عن إثم ونجا منه.

المثال الثالث: من رأى أَن بجسمه مَكَانًا يخرج مِنْهُ دم أَو صديد، فلطخ جسده أَو ثَوْبه، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حَرَامًا بِقَدرِهِ، وَإِن لم يلطخ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يخرج من إثم، وَمن رأى أَنه يسيل من وَجهه دم أَو قيح، ولطخ ثَوْبه وَجَسَده، فنظير الأول، وَإِن لطخ غَيره مِمَّا يخرج مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدْفع مَاله إِلَيْهِ، إن كَانَ يعرفهُ، وَإِن جَهله، فخسارة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يخرج من جسده دم من طعن بِرُمْح، فَإِنَّهُ يَصح جِسْمه، وَيكثر مَاله، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، دلّ على السَّلامَة ورجوعه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يخرج دم من عروقه، فَإِنَّهُ يؤول بِنَقص فِي مَاله على قدر الدَّم، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتَفَادَ مَالًا بِقَدرِهِ.

المثال السادس: من رأى دَمًا يخرج من قضيبه، فَإِنَّهُ يدل على سقط زَوجته.

المثال السابع: من رأى دَمًا يخرج من دبره، فَإِن أصَاب بدنه أَو ثِيَابه، نَالَ مَالًا حَرَامًا.

المثال الثامن: من رأى دَمًا يخرج من أسنانه، فسيُصِيبهُ هم من قبل أَقَاربه.

المثال التاسع: من رأى دَمًا مجموعًا بمَكَان، ثمَّ وَقع فِيهِ، فَإِنَّهُ يتهم بِمَا يخَاف عَلَيْهِ مِنْهُ من قتل نفس بِغَيْر حق، وقيل: يقع في إثم عظيم.

المثال العاشر: من رأى بمَكَان نَهرًا من دم أَو ميزابًا سَائِلًا، فَإِنَّهُ سفك دم.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه خرج دم من أَنفه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال من وَجه حرَام، وَإِن كَانَ الدَّم قَلِيلًا، وَلم يلوث ثَوْبه، وَرَأى مَعَه ضعفًا، فَإِنَّهُ يدل على الْفقر وَنقص المَال، وَإِن عَادَتْ قوته بعد الضعْف، كَانَ مَالًا حَرَامًا، وَإِن لم ير عِنْد خُرُوجه ضعفًا، وَكَانَ الدَّم قَلِيلًا جدًّا، فَإِنَّهُ فرج من هم وغم؛ لقَوْل بَعضهم: نقطة دم تفريج هم، وقيل: من رأى دَمًا دَقِيقًا سَائِلًا فِي أَنفه، دلّ على إصَابَة مَال حرَام، وَإِن كَانَ غليظًا، دلّ على سقط حَامِل، وَقيل: إن الرعاف إصَابَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن رعافه يقطر فِي الطَّرِيق، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي زَكَاة مَاله على الشَّرْع.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن أَنفه رعف، وَهُوَ يظنّ أَنه يَنْفَعهُ، نَالَ من رئيسه مَالًا وَخيرًا، أَو إِن كَانَ يظنّ أَنه يضرّهُ، نَالَ من رئيسه مَالًا يكون عَلَيْهِ وبالًا، ويصيبه بعد ذَلِك مَا يكرههُ.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يخرج من عَيْنَيْهِ دم، فَإِنَّهُ حزن وفراق.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يتبرع بالدم، فإنه يتبرع بالمال.

المثال الساس عشر: من رأى بجسده جراحة طرية يسيل منها الدم، فإنّها مضرة لصاحبها في مال وكلام إنسان يقع فيه ويصيب على ذلك أجرًا.

المثال السابع عشر: من رأى أنه جرح كافرًا وسال من الكافر دم، فإنّه يظفر بعدو له ظاهر العداوة وينال منه مالًا حلالًا بقدر الدم الخارج منه لأنّ دم الكافر حلال للمؤمن، فإن تلطخ بدمه فهو أقوى.

الْقَيْح والصديد في التعبير على أوجه:

مَال حرَام، وخروجه ذهاب هم وغم، وقيل: الدَّم يؤول بِالذَّهَب، والقيح يؤول بِالْفِضَّةِ، وقيل: قيح الدمل يدل على الفرج.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بِهِ عِلّة من الْعِلَل مملوءة بِشَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ مَال

وَمَنْفَعَة من وَجه حرَام.

المثال الثاني: من رأى أن قيحًا أو صديدًا سَالَ مِنْهُ، أَو خرج، فَإِنَّهُ ذَهَاب مال حرام عَنهُ، وَقيل: فرج من غم وهم.

المثال الثالث: من رأى أَنه لحس قيحًا أو صديدًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل مَالًا بكراهية، وقيل: يقع في الزنا.

المثال الرابع: من رأى أَن قَيْحًا يخرج من ذكره، فَإِنَّهُ ينْكح؛ لِأَن الْقَيْح يشبه المنى، وَإِن خرج الْقَيْح من دبره، فلَا خير فِيهِ.

الْقَيْء في التعبير على أوجه:

تَوْبَة، وندامة، ومضرة، وخلاص من غم، وَأَدَاء أَمَانَة، وَحل أُمُور صعاب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تقيأ، وَكَانَ ذَلِك سهلًا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على التَّوْبَة من الْمعْصِيَة، وَالرُّجُوع إِلَى الله تَعَالَى، أو رد الْحق إِلَى أَهله، وَإِن عسر عَلَيْهِ ذَلِك، فإنه يكون عُقُوبَة، والتسهيل خير يَنَالهُ، وَإِن رأى ذَلِك الْمَرِيض، فَهُوَ مَوته، وَإِن رَأَتْ ذَلِك امْرَأَة حُبْلَى، فَإِنَّهَا تسْقط.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل قيأه، فَإِنَّهُ يرجع فِي هبته؛ لقول النَّبِيُّ ﷺ: «**العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**»[1]، وَقيل: بخل وتقتير.

المثال الثالث: من رأى أَنه يُرِيد الْقَيْء، وَلَا يقدر على ذَلِك، أو وصل لحلقه، ثمَّ رَجَعَ، فَإِنَّهُ يدل على صعوبة التَّوْبَة عَلَيْهِ، وَإِن تَابَ رَجَعَ إِلَى الْمعْصِيَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه تقيأ، وَلم يخرج مِنْهُ شَيْء، أَو خرج مَا يكرههُ، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرَض، وَإِن خرج بلغم، فَإِنَّهُ يعافى سَرِيعًا، وَإِن تقيأ دَمًا، فَإِنَّهُ يدل على الْوَفَاء، وَإِن كَانَ صفراء، فَإِنَّهُ يُؤمن من الضعْف، وَإِن كَانَ سَوْدَاء، فَإِنَّهُ يخلص من الْهم، وإن كان أَحْمَر، فَإِنَّهُ يَتُوب عَن سوئه، وَإِن كَانَ تَائِبًا عَنهُ، فَإِنَّهُ

---

(١) رواه البخاري (٣٠٠٣).

يسْتَمر على التَّوْبَة، وَمن رأى أَنه تقيأ دمًا كثيرًا حسن اللَّوْن، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يُولد لَهُ ولد حسن، فإن سال الدم في وعاء عاش الولد، وإن سال على الأرض مات الولد سريعًا، وأما الدم الفاسد فإنه يدل على المرض في جميع الناس عامة، فإن كان الدم قليلًا كالنفثة دل على أهل البيت والقرابة وعلى نيل الشر ثم يخلص منه، وقيل: تقيأ الدم توبة من إثم، أو مال حرام ويؤدي أمانة في عنقه.

المثال الخامس: من رأى أَنه تقيأ جَمِيع مَا فِي بَطْنه، فإنه يدل على هَلَاكه.

المثال السادس: من رأى أَنه تقيأ، وَهُوَ صَائِم، ثمَّ انغمس فِيهِ، فَإِن كَانَ عَلَيْهِ دين يقدر على وفائه، وَلَا يَقْضِيه، فَهُوَ آثم على ذَلِك.

المثال السابع: من رأى أَنه تقيأ عسلًا، فَهُوَ تَوْبَة، وقيل: من رأى أَنه تقيأ عسلًا، فإنه يُصِيب تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ، وَإِن تقيأ لَبَنًا، ارْتَدَّ عَن الْإِسْلَام، وَإِن رأى أنه تقيأ طَعَامًا غليظًا، فسيذهب مِنْهُ شَيْء.

المخاط في التعبير على أوجه:

من رأى كأنه امتخط، فإنّه يدل على إنجاب الولد، أو وَفَاء الدّين، أَو ينجو من هم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه امتخط على الأَرْض، ولدت لَهُ بنت.

المثال الثاني: من رأى أَنه امتخط على امْرَأَة، فَإِنَّهَا تحبل مِنْهُ، وَتسقط وَلَده.

المثال الثالث: من رأى امْرَأَته مخطت عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا تَلد مِنْهُ ولدًا آخر، أو تفطم ولدًا صغيرًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه امتخط بمَكَان، فَإِنَّهُ ينْكح من هُنَاكَ، حَلَالًا كَانَ أَو حَرَامًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه امتخط فِي فرش أحد، فَإِنَّهُ يخونه فِي زَوجته، وَكَذَلِك إن فعل فِي منديل أَو ما يُشبههُ، فيؤول فِي الْخَادِم.

المثال السادس: من رأى أَنه امتخط، فمسحته زَوجته بِشَيْء مِنْهَا، فَإِنَّهَا

تخدعه، وتتحيل عَلَيْهِ إِلَى أَن تحبل مِنْهُ، وَإِن رأى غَيره يمسح مخاطه، فَإِن أحدًا يخدعه فِي زَوجته.

المثال السابع: من رأى أَنه يَأْكُل مخاط نفسه، فَإِنَّهُ يَأْكُل مال ولده، وإن أكل مخاط غيره أكل مال ولد غيره، وَإِن رأى أَن بِأَنْفِهِ مخاطًا، دلّت رُؤْيَاهُ على أَن زَوجته حَامِل.

المثال الثامن: من رأى أَنه امتخط، فَخرج مِنْهُ مَا يكره نَوعه، فَهُوَ ولد لَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ من نوع مَحْبُوب، فولد صَالح مُنَاسِب، فإن كان الخارج سنورًا فهو ولد لص، وإن كان حمامة فابنة محبوبة.

المثال التاسع: من رأى مخاطه يسيل أصاب أولادا أشبه به.

المثال العاشر: من رأى إنسانًا مخط في ثوبه واصله بمصاهرة.

البصاق في التعبير:

كَلَام سوء ونقض عَهد، وقيل: البصاق الْحَار يدل على طول عمره، وَأما الْبَارِد، فضده، والبصاق الْأسود غم، والبصاق الْأَصْفَر مرض فِي الْبدن.

الأمثلة:

المثال الأول: إن رأى أَنه يبصق، دلّ على أَنه يتَكَلَّم بِمَا لَا يجوز شرعًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يبصق فِي مَسْجِد، دلّ على أَنه يتَكَلَّم فِي مَعْرُوف بِالدّينِ وَالصَّلَاح، وَحَيْثُ مَا رأى أَنه يبصق بمَكَان، فإنه يؤول بِكَلَامِهِ فِي أهل ذَلِك الْمَكَان من خير أَو شَرّ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يبصق فِي حَائِط، دلّ على أَنه يكنز مَا لَا يَبْتَغِي بِهِ مرضاة الله، وقيل: ينفق ماله في جهاد.

المثال الرابع: من رأى أَنه يبصق على الأَرْض، فَإِنَّهُ يدل على تَحْصِيل أقطاع وضياع.

المثال الخامس: من رأى أَنه يبصق على شجر، فَإِنَّهُ يدل على نقض عَهده، وَرُبمَا يكون وَاقعًا فِي الْكَذِب.

المثال السادس: من رأى أَن بصاقه جف من فَمه، فَإِنَّهُ يدل على فقره، وَهُوَ مثل شَائِع، يَقُولُونَ فِي حق الْغَنِيّ: بالع رِيقه، وَهُوَ رطب، وَفِي حق الْفَقِير: رِيقه ناشف.

المثال السابع: من رأى أَنه يبصق مختلطًا بِدَم، فَإِنَّهُ يدل على أكل الْحَرَام وَالْكذب وَنقض الْعَهْد.

المثال الثامن: من رأى أَن أحدًا يبصق على وَجهه، فَإِنَّهُ يطعن فِي أهل بَيته.

المثال التاسع: من رأى أنه بصق على إنسان، فإنه يقذفه.

النفث (نفخ مع بعض بزاق من الفم) في التعبير:

يدل على السحر؛ قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

الرِّيق في التعبير:

يدل على عذوبة اللَّفْظ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن رِيقه كثير، دلّ على أَنه عذب الْمنطق، وَالنَّاس يحبونَ لَفظه، وَمن رأى أَن رِيقه ناشف، فضد ذَلِك، وقد يدل على ضيق العيش والفقر.

المثال الثاني: من رأى أَن رِيقه سَائل، وَلم يصل إِلَى ثَوْبه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه ينْتَفع بِعلم يتَكَلَّم بِهِ فِي النَّاس.

المثال الثالث: من رأى أَن رِيقه عَاد دَمًا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَكَلَّم بِعلم بَاطِل.

البلغم في التعبير:

مال مجموع لا ينمو، فإن رأى أنه ألقى بلغمًا، نال الفرج والشفاء، إن كان مريضًا، فإن رأى كأنه يتنخع، فإنه ينفق نفقته في شدة، وإن كان صاحب علم، فهو شحيح عليه، وإن خرج من فيه شعر، أو خيط، أو مرة غير كريهة، طالت حياته، وقيل: إن خرج الماء من فم إنسان عالم، فهو وعظ ينتفع به الناس أو فتيا، وإن كان تاجرًا، كان صادق الكلام.

الْعرق في التعبير:

دَلِيل على مضرَّة فِي الدُّنْيَا، وقيل: يدل على قَضَاء حَاجة، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، شفي، وقيل: الْعرق يدل على الْحَيَاة والتعب، وقيل: العرق مال، وَقيل: رُؤْيا عرق مَا يُؤْكَل مَال حَلَال، وَمَا لَا يُؤْكَل مَال حرَام، وقيل: الْعرق الطّيب الرَّائِحَة لَا بَأْس بِهِ، والكريه الرَّائِحَة ضِدّه، ونتن عرق الإبط يدل على الرياء للرعية، وللوالي يدل على أنّه يصيب مالًا في قبح ثناء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ينفض عرقًا، فَإِنَّهُ تقضى حَاجته.

المثال الثاني: من رأى أَن عرقه سَالَ، فَإِنَّهُ خسارة مَال بِقدر مَا سَالَ، خُصُوصًا إن نزل على الأَرْض.

المثال الثالث: من رأى أَن عرقه بل ثِيَابه، فَإِنَّهُ يدّخر لأجل عِيَاله مَالًا بِقدر ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أَن بِهِ عرقًا أَبيض، وَله رَائِحَة طيبَة، فَإِنَّهُ مَال حَلَال، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال الخامس: من رأى أَنه أصَاب عرقًا من غَيره، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

المثال السادس: من رأى حَيَوَانًا عرق، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: تَعب ومشقة، وَمَال وَمَنْفَعَة.

المثال السابع: من رأى أَن ضَعِيفًا عرق، فَإِنَّهُ ينَال الشفا، وَرُبمَا يَمُوت.

الْبَوْل في التعبير على أوجه:

إِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَإِن كَانَ أَسِيرًا، فرج عَنهُ، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، عَاد إِلَى وَطنه، وَإِن كَانَ عَالمًا أَو قَاضِيًا، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، دلّ على نُقْصَان مَا اتجر فِيهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه بَال فِي مَكَان يَقْتَضِي أَنّ يكون مَحله، فَإِنَّهُ فرج من

هم وغم، ومن رأى أنه بَال فِي مَسْجِد، فَإِنَّهُ يدّخر مَاله، وقيل: من رأى أنه بَال فِي مَسْجِد أَو على مِنْبَر، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ ولد يكون إِمَامًا للنَّاس، وَإِن رأى أنه بَال على ثِيَابه، فَإِنَّهُ ينْفق مَاله على عِيَاله، لَكِن بخصومة، ومن رأى أنه يَبُول فِي مَوَاضِع مَجْهُولَة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة مَجْهُولَة، وَإِن رأى أنه بَال فِي دَار قوم، أَو محلّة، أَو بَلْدَة، أَو قَرْيَة، فَإِنَّهُ يطْرَح هُنَاكَ نطفته بمصاهرة، ومن رأى أنه يَبُول بوعاء لَهُ أو في بئر، فَإِنَّهُ ينْفق من كسب حَلَال، ومن رأى أنه يَبُول فِي قَارُورَة أَو طست، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الثاني: من رأى أنه يَبُول فِي مَوضِع متخذ للأبوال، وَكَانَ كثيرًا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ مكروبًا، فرج الله عَنهُ، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وإن كان غنيًا خسر ماله، وَإِن كَانَ ذَا دين، فسيقْضِي دينه، وَإِن بَال الْبَعْض، وَترك الْبَاقِي، انفرج عَنهُ كربه، وَزَالَ بعض مَاله.

المثال الثالث: من رأى أنه بَال على الْمُصحف، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ ولد يكون حَافِظًا وطالب علم.

المثال الرابع: من رأى أنه بَال الْبَعْض، وَتَأَخر بَاقِيه، فَإِنَّهُ إتلاف بعض مَاله بِيَدِهِ وتضييع الْبَاقِي بِمَشَقَّة، وتقطير البول تقسيط في أداء الدين، ومن بال في موضع قطرة، فإنّه ينفق في موضع لا يحمد عليه.

المثال الخامس: من رأى أنه بَال سلْعَة، فَإِنَّهُ يخسر بِسَبَب تِلْك السّلْعَة.

المثال السادس: من رأى أنه يَبُول، وَآخر أَيْضًا يَبُول، فاختلط بولهما، وَقع بَينهمَا مُوَاصلَة ومصاهرة.

المثال السابع: من رأى كَأَنَّهُ حاقن، فَإِنَّهُ يغْضب على امْرَأَته، فَإِن غلب الْبَوْل عَلَيْهِ، وَلم يجد موضعًا، فَإِنَّهُ يُرِيد دفن مَال، وَلَا يجده.

المثال الثامن: من رأى أَن إنْسَانًا بَال عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ ينْفق مَاله عَلَيْهِ.

المثال التاسع: من رأى أَن امْرَأَة تبول كثيرًا، فإنها تشْتَهي الرِّجَال.

المثال العاشر: من رأى أنه يشرب بَوْل أحد مَعْرُوف، فَإِنَّهُ يكثر محبته، وَرُبمَا

كَانَ ضِدّه ذَلِك.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ بَال أصفر، فسيَأْتِيهِ ولد ضَعِيف، فإن رأى كأنه بال زعفران ولد له ابن ممراض.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه بَال دَمًا، فَإِنَّهُ يُولد لَهُ ولد نَاقص، وقيل: يأتي امرأة وهي حائض.

المثال الثالث عشر: من رأى بولًا في إناء أو قارورة وهو يشرب منها، فإنه يصير طبيبًا وَتَأْتِي إليه قَوَارِير الْبَوْل ينظرها، ويأكل من أجرته على ذَلِك.

المثال الرابع عشر: من رأى أن البول غلبه ولا يجد لذلك موضعًا، أراد دفن مال ولا يجد مدفنًا.

المثال الخامس عشر: من رأى الناس يتمسحون ببوله، ولد له غلام يتبعه الناس.

المثال السادس عشر: من رأى كأنّه يبول لبنًا، فإنه يضيع الفطرة، فإن شربه إنسان معروف، فإنه ينفق عليه في دنياه مالًا حلالًا.

المثال السابع عشر: من رأى كأنّه بال عصيرًا، فإنه يسف في ماله، فإن رأى كأنّه بال ترابًا أو طينًا، فإنه رجل لا يحسن الوضوء ولا يحافظ عليه، فإن بال نارًا ولد له ولد لص، وإن خرج سبع ولد له ظلوم، وإن خرجت سمكة ولد له جارية، وإن خرج طائر ولد له ولد مناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصلاح.

المثال الثامن عشر: من رأى أنه بال قائمًا، فإنه ينفق ماله جهلًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه بال في قميصه، فإنه يولد له ابن، فإن لم يكن له زوجة تزوج.

المثال العشرون: من رأى أنّه يبول في أنفه، فإنه يأتي محرمًا.

الْغَائِط في التعبير على أوجه:

مَال حرَام، ورزق من ظلم، وَفَرح، وَقطع طَرِيق، وفاحشة، وَغَضب على امْرَأَته، وخطيئة، وَمرض، وندامة، وذلة، وكشف أَمر مَسْتُور، وخيانة،

وغرامة، وإتلاف، وشقاء، وتهمة، ونتاج بُسْتَان، وَصدقَة، وهم وغم، ومنقصة، وَطَلَاق، وقيل: رُؤْيا الْغَائِط إِذا كَانَ على مَا يكره أَن يكون عَلَيْهِ فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ هم وغم، وَرُبمَا كَانَ أمرًا يكره، أَو مَا لَا يَنْبَغِي.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه تغوط، فَإِنَّهُ يخرج مِنْهُ مَال، وَإِن كَانَ فِي كنيف وَمَا يُشبههُ مِمَّا يحْتَرز بِهِ، فَإِنَّهُ نَفَقَة فِي مَنَافِعه، وَإِن كَانَ فِي ثوب أَو فِي آنِية، خرج بِسَبَب امْرَأَة، وَإِن كَانَ فِي طَرِيق، خرج فِي التّلف والذهاب، وَإِن خرج فِي وَاد أَو نهر، فَيخرج على يَد حَاكم في فتْنَة أَو غَارة، وقيل: من رأى أَنه أحدث فِي مَكَان حَدثًا، فَإِنَّهُ ينْفق مَاله فِي شَهْوَته، وَإِن كَانَ الْموضع مَجْهُولًا، أنْفق مَالًا حَرَامًا بِطيبَة نَفسه من غير أجر وَلَا حمد، وَإِن أحدث فِي ثِيَابه أو على نفسه، ارْتكب خَطِيئَة، وَإِن أحدث فِي سراويله، غضِبت عَلَيْهِ امْرَأته، وَقيل: غضب على امْرَأته، وقهرها، وإن أحدث على فرَاشه، مرض مَرضًا طَويلًا، وَرُبمَا فَارق امْرَأته.

المثال الثاني: من رأى أنه تغوط تَحْتَهُ، وَلَا يشْعر بِهِ من حوله، نقص مَاله، وَلم يفْطن بِهِ شَرِيكه وَلَا أَهله.

المثال الثالث: من رأى أنه خرج منه حَدث جامد، فإنه ينفق بعضِ ماله في عافية، وَإِن كَانَ سَائِلًا، فإنه ينفق عامة ماله، وَإِن كَانَ شبه الوحل، وَبِه عذرة مقطعَة، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا وخوفًا من ذِي سُلْطَان، فَإِن كَانَ الْحَدث سخنًا، فَإِنَّهُ يمرض، أَو يتهم بتهمة، وَإِن رأى أَنه حِين أحدث رَآهُ النَّاس، فَإِنَّهُ يفتضح فِي مغرم من قبل الحاكم.

المثال الرابع: من رأى أَنه جمع غائطًا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ صَاحب بُسْتَان، أَفَادَ، ونتج بستانه، وَإِن كَانَ لَهُ بيوت يؤجرها، جمع أجرتها، وَإِن كَانَ صَاحب سُلْطَان، جمع مَالًا، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، جمع مَالًا من صَدَقَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه أحدث شَيْئًا من الْحَيَوَان، فَفِيهِ وَجْهَان: مُفَارقَة، ومولود، وَالتَّعْبِير فِي ذَلِك مَا كَانَ محبوبًا أَو مَكْرُوهًا، فَإِن كَانَ مِمَّا يستحسن،

فَإِنَّهُ يُولد لَهُ أولاد جِيَاد، فَمَا كَانَ مؤنثًا، دلّ على الْبِنْت، وَمَا كَانَ مذكرًا، دلّ على الْوَلَد.

المثال السادس: من رأى أَنه يجمع غائطًا، أَو ادخره، أَو جِيءَ إِلَيْهِ، أَو وَقع نظره عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ رزق من ظلم، ومن رأى ذلك من عوام النَّاس مما لَا مقدرَة لَهُ على ظلم، فَإِنَّهُ مَال من وَجه حرَام، وَقد يكون فرجًا من غم، وَإِن كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا غَنِيًّا يُؤَدِّي زَكَاة مَاله.

المثال السابع: من رأى أَنه أحدث فِي مَوضِع، وَستر عَلَيْهِ بِالتُّرَابِ، فَإِنَّهُ يستر مَالًا.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَأْكُل غائطًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حَرَامًا يكره أَخذه، فيغلب عَلَيْهِ الطمع مَعَ ندامة، وَرُبمَا يتَكَلَّم بِكَلَام فَاحش، ويندم عَلَيْهِ.

المثال التاسع: من رأى أَنه تلوث بالغائط، وَهُوَ فِي مَكَان مُرْتَفع، فَإِنَّهُ حُصُول مَال، وَإِن كَانَ بمَكَان يكره، وَهُوَ أَسْفَل، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مضرَّة من جِهَة الحاكم، وقيل: التلطخ بزبل الإنسان مرض أو خوف وهو دليل خير لمن أفعاله قبيحة.

المثال العاشر: من رأى أنه أحدث ذهب غمه، فإن كان ذا مال، فإنّه يزكي ماله.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنّه أحدث غائطًا كثيرًا وكان على سفر، فإنّه لا يسافر وينقطع عليه الطريق.

المثال الثالث عشر: من رأى كأنه يأكل الخبز بالعذرة، فإنه يأكل الخبز بالعسل، وقيل: هو مخالفة السنة.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه تغوط من غير قصد منه فحمله بيده، فإنّه يرزق كيس من المال الحرام على قدر الغائط.

المثال الخامس عشر: من رأى كأنه يحدث في الأسواق العامرة والجماعات، دل على غضب الله عليه وتناله فضيحة وخسارة وظهور ما يخفيه، فإن أحدث في مزبلة، أو شط البحر، أو في موضع لا ينكر لذلك، فهو دليل خير وذهاب الهم

والوجع.

المثال السادس عشر: من رأى كأنّ إنسانًا معروفًا يرميه بشئ من زبل الناس، فإن ذلك يدل على معاداة ومخالفة الرأي والظلم يعرض له ممن رماه بها ومضرة عظيمة، وكثرة زبل الناس تدل على تعويق عن الحركات والإقبال على مضار كثيرة.

خروج الريح في التعبير على أوجه:

فضيحة، وَفَرح، وراحة، وزوال هم، وَكَلَام سوء، أو ثناء قبيح، وقيل: هم وغم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أحدث ريحًا، فَإِن كَانَ عَلَيْهِ عهد أَو نذر أَو يَمِين، فَإِنَّهُ ينْكث ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه أحدث ريحًا فِي فرَاشه مَعَ زَوجته، فَإِنَّهُ يخرج بَينه وَبَينهَا كَلَام، فَإِن كَانَ لَهُ صَوت، كَانَ أقوى.

المثال الثالث: من رأى أَنه أحدث ريحًا بَين قوم، فحصول خجل وفضيحة، وإذا ضرط بين قوم، فإنّهم إن كانوا في غم أو هم فرج عنهم.

المثال الرابع: من رأى أَنه خرج مِنْهُ ريح بِصَوْت من غير عمد، فرج عَنهُ وَربح، وَإِن كَانَ عَن عمد وَله ريح نتن، دلّت الرُّؤْيَا على قَول قَبِيح.

المثال الخامس: من رأى أَنه يشم رَائِحَة شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ يسمع كلامًا يكرهه، أو يصيبه هم وغم.

المثال السادس: من رأى كأنه في الصلاة وخرج منه ريح غير منتنة، فإنّه طلب حاجة ويدعو الله بالفرج فيتكلم بكلام فيه ذلة فيعسر عليه ذلك الأمر.

المثال السابع: من رأى كأنه ضرط بجهده، فإنه يؤدي مالا يطيق، فإن ضرط سهلًا، فإنه يؤدي ما يطيق.

روث الْحَيَوَان في التعبير:

أما الْحَيَوَان الَّذِي يُؤْكَل لَحْمه، فَمَال حَلَال، وَأما الْحَيَوَان الَّذِي لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَمَال حرَام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جلس على الروث، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من قرَابَته، وَرُبمَا كَانَ من جِهَة مِيرَاث.

المثال الثاني: من رأى أَنه جمع روث حمار، ازداد ماله، وروث الخيل في المنام مال رجل شريف، فمن رأى أنه يكنسه، أصاب مالًا من رجل شريف، وكذلك روث المعز، وزبل البقر دليل خير.

ذَرْق الطائر في التعبير:

في المنام كسوة؛ لانتشاره في الثوب، وربما دل ذرق النسر والعقاب على خلع الملوك.

النجاسة في التعبير:

من رأى أن به نجاسة، وكان عنده وديعة، أو أمانة، أو شهادة، أو عليه دين، أو غير ذلك مما إذا لم يردها كان آثمًا، فإن غسل تلك النجاسة، فإنه يخرج من ذلك برد أمانته، وإن لم يتوضأ، ولكنه استنجى، وغسل النجاسة، فإنه يخرج من إثم، ويبقى الدين عليه، ويسعى في قضاء حاجته، وأداء دينه وأمانته، أو رد وديعته، ويكون الدين والأمانة عنده باقيين من غير إثم.

الْبيض في التعبير على أوجه:

يؤول بالنسوة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٩]، ويؤول بالولد، وَأهل بَيت، وَمَال، وَعز ورتبة، وَطلب حَاجَة، وَحُصُول رهن، وَحُصُول مُرَاد، والبيض يدل على ذهب وفضة، فبياضه فضة، وصفاره ذهب، وقيل: البيض القليل يدل على المنافع لأنّه يؤكل، والبيض الكثير يدل على هموم وغموم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى دجَاجَة باضت عِنْده، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد.

المثال الثاني: من رأى بيضًا مَجْهُولًا لَا يعلم لأي طير هُوَ، فَإِنَّهُ يؤول بتزوجه بِامْرَأَة ذَات جمال، على قدر حسن تِلْكَ الْبَيْضَة.

المثال الثالث: من رأى بيضًا برشت، وَقصد أكله، فَإِنَّهُ يؤول بِطَلَب امْرَأَة، وَيطول أمدها مَعَه.

المثال الرابع: من رأى أنه أصَاب بيضًا، فَأكل قشوره، وَترك مَا بوسطه، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: أكل أَمْوَال الْمَوْتَى، أَو أَخذ أكفانهم.

المثال الخامس: من رأى أَنه قَاعد على بيض كالطير، فَإِنَّهُ يدل على أن قِيَامه وقعوده مَعَ النِّسَاء.

المثال السادس: من رأى أَنه خرج من الْبيض فرخ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول فَائِدَة من أَوْلَاد تِلْكَ النسْوَة.

المثال السابع: إذا رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا جَاءَت ببيضة مَوضِع الْوَلَد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد لَهَا كَافِر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١].

المثال الثامن: من رأى أَنه وضع بَيْضَة تَحت طير، وَالطير أخرج من تِلْكَ الْبَيْضَة فرخًا، فَإِنَّهُ يدل على إحْيَاء أشغال لَهُ ميتَة، وَقيل: يرْزق ولدًا مُؤمنًا؛ لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، فإن وضع بيضًا تحت ديك فأخرج فراريخ، فإنّه يحضر هناك معلم يعلم الصبيان.

المثال التاسع: من رأى أَن الْبَيْضَة انكسرت منه، فَإِنَّهُ يَأْخُذ بكارة بنت، وإن لم يمكنه كسرها، عجز عنها، فإن رأى غيره كسر بيضة وردها عليه افتض ابنته رجل.

المثال العاشر: من رأى أَن عنده بيضًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ومتاع يخشى عليه من الْفساد، وبيض البط والإوز يؤول بِالْوَلَدِ الذّكر الحقير، وبيض العصافير يؤول بِالْخَيرِ والأفراح.

المثال الحادي عشر: من رأى أكله نيئًا، فإنّه يأكل مالًا حرامًا، أو يصيبه هم، أو يرتكب فاحشة، وَأكل الْبيض بالقشور يؤول بِأَكْل مَال حرَام للْغَيْر.

المثال الثاني عشر: من رأى بيضًا سليقًا، فإنّه يصلح له أمر قد تمادى عليه، وتعسر، وينال بإصلاحه مالًا، ويحيا له أمر ميت.

المثال الثالث عشر: من رأى معه بيضًا مطبوخًا من غير القشر، فهو رزق هنيء.

المثال الرابع عشر: من رأى العجَّة - طَعَام يتَّخذ من بيض يضْرب، ويقلى بالسمن أَو الزَّيْت -، فإنها دليل على العز، والأفراح والمسرات، والأرزاق، والأزواج لمن هو عزب.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملًا، فإنّه يأمرها أن تسقط.

الْفصل التاسع عشر: فِي رُؤْيا الحرب، والسجن، والْأسر، والْقَتْل، والصلب، والتعذيب، والحد، والضَّرْب، والربط، والشتم، والمنازعة، وَالْبَغي وَالظُّلم، وَأكل لحم الْإِنْسَان

الحرب في التعبير:

الحرب على ثَلَاثَة أَنْوَاع: أَحدهَا: بَين الحكام، وَثَانِيها: بَين الحاكم والشعب، وَثَالِثهَا: بَين الشعب فَقَط، فَمن رأى الْحَرْب بين الحكام، فَإِنَّهُ يدل على فتْنَة أَو وباء، وَمن رأى أَن الْحَرْب بَين الحاكم وشعبه، فَإِنَّهُ يدل على رخص الأسعار، وَمن رأى أَن الْحَرْب بَين شعبه فَقَط، دلت على غلاء الطعام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى قدوم الْعَسْكَر على بَلْدَة، فإنه يدل على الْغَيْث.

المثال الثاني: من رأى أَن جُنُودًا مُجْتَمعين، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك أهل الْبَاطِل ونصرة أهل الْحق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.

المثال الثالث: من رأى أنه مع الْجند، وهم قليل، فإنه دَلِيل على ظفره على أعدائه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ الْآيَة [البقرة: ٢٤٩].

المثال الرابع: من رأى أَنه فِي حَرْب، وَقَامَ عَلَيْهِم الْغُبَار أَو الدُّخَان، فَلَا خير فِيهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾ [عبس: ٤٠، ٤١].

المثال الخامس: من رأى عسكرين اقتتلا، فالغالب مِنْهُمَا مغلوب.

المثال الخامس: من رأى أَن عسكرين اختلطا فِي وقْعَة ليتقاتلا، ثمَّ اصطلحا، فَإِنَّهُ خير يعمهم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨].

الزحف في الحرب في التعبير:

دال على الحزن والإخلاص في طلب العلم والمال، وربما دل على التجهيز للحج، أو شهود موسم، فإن زحف بنفسه وحده، خاطر بروحه أو ماله في أمر لا يطيقه.

السجْن في التعبير على أوجه:

قبر، أو دين، أو غم، أو غفلة، أو زواج، أو جاه وَمَنْفَعَة.

وقيل: رؤْيا الْحَبْس، إِذا كَانَ مَعْرُوفًا، فَهُوَ حُصُول مُرَاد وعاقبة محمودة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣]، وَإِذا كَانَ مَجْهُولًا، فَهُوَ قبر وهم وغم.

وقيل: رُؤْيا السجْن الْمَعْرُوف لمن يكون مَشْهُورًا بِعَدَمِ الْفساد دين، وجاه، وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ مَشْهُورًا بِالْفَسَادِ، فغم ونقصان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه موثق فِي سجن، فَإِنَّهُ يُصِيب أمرًا يكرههُ، وَهُوَ فِي غم يرتجي فرجًا، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، فَهُوَ غفلته، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، فمرضه يطول، وَإِن خرج مِنْهُ دم، خرج من ذَلِك كُله، وَقيل: من رأى أَنه فِي سجن، فَهِيَ الدعْوَة المستجابة.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي سجن مَجْهُول مَوْضِعه وهيئته وَأَهله، وَرَأى فِي

ذَلِك بشاعة، وَلم ير أَنه خرج مِنْهُ، فَإِن ذَلِك قَبره.

المثال الثالث: من رأى أَنه موثق فِي بَيت، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه فِي سجن، وَهُوَ فِي صفة بَيت، وَلَا يعرفهُ، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة، وينال مِنْهَا مَالًا وَولدًا، وَإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا فِي سجن، فَإِنَّهَا تتَزَوَّج رجلًا كَبِير الْقدر، وَإِن كَانَت متزوجة، فَإِنَّهَا حرَّة مصونة، وَلَا بُد لَهَا من حُصُول الْخَيْر.

المثال الخامس: من رأى أَنه متعوق فِي مَكَان لَا يَسْتَطِيع الْخُرُوج مِنْهُ، بِحَيْثُ يكون مشكورًا، فَإِنَّهُ سَعَة وَقَضَاء ونعمة، وخصوصًا إن كَانَ من طلبة الْعلم.

المثال السادس: من رأى أَنه خرج من الاعتقال، فَإِنَّهُ يخرج مِمَّا هُوَ فِيهِ من أَمر يكره فِي الدّين وَالدُّنْيَا إِلَى الصّلاح وَالْخَيْر، وَلَا خير فِي ذَلِك لِلْأُمَرَاءِ.

المثال السابع: من رأى أَنه يخرج من سجن مَجْهُول، أَو من بَاب ضيق، فَهُوَ مَحْمُود جدًّا فِي جَمِيع الْأَحْوَال وَالْأَفْعَال.

المثال الثامن: من رأى أَنه خرج من سجن، وَأَرَادَ أَن يعود فِيهِ، فَإِنَّهُ يكون قد نأى عَن أَمر مَكْرُوه، وَإِن الشَّيْطَان قد سَوَّلَ لَهُ تحسينه، فَإِن دخل فِيهِ، عَاد لما كَانَ عَلَيْهِ من الْخَبَائِث.

المثال التاسع: من رأى أَنه هرب من السجْن، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إما خلاصه، أَو مَوته.

المثال العاشر: من رأى أَنه دخل السجْن، ثمَّ خرج عَاجلًا، فَإِنَّهُ ينَال مَا يتمناه بِتَمَامِهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه محبوس في بيت مجصص منفرد عن البيوت، فإنه يدل الموت والقبر.

المثال الثاني عشر: من رأى ميتًا في سجن، فإن كان كافرًا فذاك دليل على جهنم، وإن كان مسلمًا فهو محبوس عنِ الجنة بذنوب وتبعات بقيت عليه.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه اختار سجنا لنفسه، فإنّ امرأة تراوده عن نفسه

والله يصرف عنه كيدها ويبلغه منهاه؛ لقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾.

النفي من الأرض في التعبير:

سجن، والنفي دليل على إثبات حجة النافي، وربما دل النفي على قطع اليد.

مثال: من رأى أنه نفي من الأرض، فإنه يسجن.

الْأسر في التعبير:

هم شَدِيد، وتعسر الأمور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَسِير، فَلَا خير فِيهِ، ويصيبه هم شَدِيد، فإن تخلص من أسره، فَإِنَّهُ ينجو من الْهم وَالْغَم، ومن رأى أَنه كَانَ أَسِيرًا، وَسلم، فَهُوَ نَظِيره.

المثال الثاني: من رأى أَن أَسِيرًا فك نَفسه، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي نجاح آخرته.

المثال الثالث: من رأى أَنه ملك أَسِيرًا، فَهُوَ مَحْمُود، حكم وعلو جاه.

المثال الرابع: من رأى كَأَنَّهُ أَسِير، وَهُوَ يُؤمر بِخِلَاف دينه، فَإِنَّهُ إن فعل، فلَا خير فِيهِ، وَإِن لم يفعل، فَهُوَ مَحْمُود.

المثال الخامس: من رأى أَنه يحسن إِلَى أَسِير، فَإِنَّهُ يفعل الْخَيْر، وَيكون عِنْد الله مَقْبُولًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨].

الْقَتْل في التعبير على أوجه:

خير وَمَنْفَعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، أو يظفر بعدوه، وينجو من الْهم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠]، أو يرْزق تَوْبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، وَقيل: رُؤْيا الْقَتْل لمن يُرِيد الْحَج تدل على بُلُوغه ونيله، وَإِن كَانَ الرَّائِي مَرِيضًا، فَإِنَّهُ يشفى، وَقيل: رُؤْيا الْقَتْل لمن لم يكن بِهِ بلَاء زَوَال نعْمَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه قتل أحدًا، وَلم يقطع مِنْهُ عضوًا، فَإِنَّهُ يحصل مِنْهُ لذَلِك الْمَقْتُول خير وَمَنْفَعَة، وَقيل: إن الْقَاتِل يظلم الْمَقْتُول.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل، فَإِنَّهُ طول حَيَاة لَهُ، وقيل: من رأى أنه قَتله أحد، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَن جمَاعَة قَتَلُوهُ ظلمًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من الحاكم أَو مِمَّن يقوم مقَامه خير وَمَنْفَعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣].

المثال الرابع: من رأى أَنه قتل أحدًا بظُلْم، فَإِنَّهُ يكون عَاصِيًا وظالمًا لنَفسِهِ، ويسلط عَلَيْهِ أحد الْبَرِيَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].

المثال الخامس: من رأى أَنه قتل وَلَده، فسيرزقه الله رزقًا حَلَالًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾ [الإسراء: ٣١]، وَقيل: يظلم وَلَده لأجل المَال وَعَن الدُّنْيَا.

المثال السادس: من رأى أَنه قتل أحدًا، وسال الدَّم من جسده، فسيرْزق بِقدر الدَّم الَّذِي خرج مَالًا، وَإِن لم يسل مِنْهُ دم، فبخلافه، وإن تلطخ بِدَم الْمَقْتُول، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال.

المثال السابع: من رأى أَنه قتل أحدًا، وَخرج من جسده دم أَبيض، فَإِنَّهُ يدل على ذهَاب دينه.

المثال الثامن: من رأى أَنه قتل، وَلم يدر من قَتله، فَإِنَّهُ قَتِيل الشَّرِيعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [عبس: ١٧]، فَإِن عرف الَّذِي قَتله، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه.

المثال التاسع: من رأى أَنه قتل رجلًا، وأوداجه تسيل، فالمقتول ينَال من الْقَاتِل مَا يكره من لِسَانه، وَقيل: يُصِيب خيرًا مِنْهُ.

المثال العاشر: من رأى أَنه قتل نفسًا، وَلم يدر مَا هُوَ، وَلَا عاينها، فَإِنَّهُ يظفر

بعدوه، وينجو من الْهم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠].

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه قتل نَفسه، فَإِنَّهُ يرْزق تَوْبَة، لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه قتل مَضْرُوب الْعُنُق، فَإِنَّهُ إن كَانَ أسيرًا، خرج، وإن كان مريضًا شوفي، وإن كان في خوف أو كرب فرج عنه، وَإِن كَانَ مديونًا، قضى الله دينه من حَيْثُ لَا يأمل، وَرُبمَا أعْطى مَالًا عَظِيمًا، وَإِن عرف الَّذِي فعل بِهِ ذَلِك، فإنّ ذلك يجري على يديه، وَإِن كَانَ الْقَاتِل امْرَأَة أَو خَصيًّا أَو صَبيًّا لم يبلغ الْحلم أَو رجلًا بِلَا لحية، فَإِنَّهُ يدل على من يَأْخُذ روحه، سَوَاء كَانَ بموت أَو قتل أَو غَيره، فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شئ مما ذكر، فإنّه ينقطع ما هو فيه من النعيم.

المثال الثالث عشر: إذا رَأَتْ امْرَأَة أنها قتلت زَوجهَا، فَإِنَّهَا تحمله إِثْمًا، وَهُوَ بَرِيء.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه قتل صَبيًّا، وشواه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يَدعُوهُ إِلَى أَمر مَحْظُور، وَرُبمَا يطيعه فِيهِ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن صَبيًّا ذبح، وشوي، وَلم ينضج لَحْمه، فَإِنَّهُ يظلم أَبَوَيْهِ.

المثال السادس عشر: من رأى أَن جمَاعَة قتل بَعضهم بَعْضًا، فَهُوَ اظهار بِدعَة بَينهم.

المثال السابع عشر: من رأى أَن أحدًا قتل إنسانًا، وَوَضعه على عُنُقه، فَإِنَّهُ يُطَالب بمغرم، وَيحصل لَهُ من ذَلِك الضَّرَر على قدر ثقل الْمَحْمُول وَخِفته.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن ملكًا قتل رَعيته بِضَرْب الْعُنُق، فَإِنَّهُ يعْفُو عَنْهُم ويعتِق رقابهم.

المثال التاسع عشر: من رأى كأنّ ملكًا أو واليًا يضرب عنقه، فإنّ تأويل الوالي هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره.

الشنق في التعبير على أوجه:

الشنق شماتة وشهرة، وربما كان علو قدر، إذا لم تتغير حالته في المنام إلى حالة رديئة، وربما دل على التهمة والقذف في العرض، إلا أن يكون حدًّا، فإنه يكون دليلًا على قضاء الدين.

الصلب في التعبير على أوجه:

شرف، وَعز، وعلو شأن، وَسُمْعَة، وقيل: رُؤْيا الصلب فِي الْمَنَام على ثَلَاثَة أوجه: صلب مَعَ الْحَيَاة، وصلب مَعَ الْمَوْت، وصلب مَعَ الْقَتْل، فَمن رأى أَنه صلب حَيًّا، أصَاب رفْعَة وشرفًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨]، وَمن رأى أَنه صلب مَيتًا، أصَاب عزًّا فِي الدُّنْيَا مع فَسَاد دينه، وَمن رأى أَنه صلب مقتولًا يكذب فِي تِلْك الرّفْعَة، وَقيل: إن الصلب للأغنياء مَا لم يكن صَاحب منصب دَلِيل على الْفقر؛ لِأَن المصلوب يصلب عُريَانًا، وللفقراء غنى وسعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه مصلوب، وَلم يدر مَتى صلب، فَإِنَّهُ يرجع إِلَيْهِ مَال قد ذهب عَنهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه صلب، وَكَانَ تَاجِرًا، دلّ على نيل مُرَاده.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل لحم المصلوب، فَإِنَّهُ يَأْكُل حَرَامًا، وَرُبمَا يتَمَكَّن من ذِي سُلْطَان، ويصيب مِنْهُ خيرًا، وقيل: من رأى أَنه يَأْكُل لحم المصلوب، فَإِنَّهُ يدل على غيبته.

المثال الرابع: من رأى أَن الحاكم أَمر بصلبه، فَإِنَّهُ ينَال مِنْهُ جاهًا ورفعة، وَلَكِن لَيْسَ بمحمود فِي دينه.

المثال الخامس: من رأى أَن جمَاعَة صلبوه، فَإِنَّهُ يسود عَلَيْهِم، وَيحكم فيهم.

المثال السادس: من رأى أَن شَيخًا صلبه، وَالنَّاس ناظرون إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يسود على أهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال السابع: من رأى أَنه صلب نَفسه، فَإِنَّهُ يسود على أَقَاربه وَأهل بَيته، هَذَا إِذا رَآهُمْ ناظرين إِلَيْهِ، وَإِن رَآهُمْ مُدبرين عَنهُ، فإنهم لَا يطيعونه فِيمَا أمرهم بِهِ.

المثال الثامن: من رأى أَنه مصلوب، وَانْقطع حبله، فَإِنَّهُ تنزل مرتبته.

المثال التاسع: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه، نال رفعة وسلطانًا وتصير الأقوياء والضعفاء تحت يده، فإن سال منه الدم، فإنّ رعيته ينتفعون به.

الذّبح في التعبير على أوجه:

ظلم أو قطيعة، والذبح للمهموم فرج، وقد يدل الذبح على النكاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يذبح رجلًا، فَإِنَّهُ يَظْلمه، وَإِن كَانَ بَينهمَا قرَابَة، وَقد رأى أَنه ذبحه، وَلم يخرج مِنْهُ دم، فَإِنَّهَا قطيعة بَينهمَا، وَإِن خرج دم، فَإِنَّهَا صلَة.

المثال الثاني: من رأى رجلًا مذبوحًا أَو قومًا مذبوحين، فَإِنَّهُم ذُوو ضلال وأصحاب أهواء وبدع.

المثال الثالث: من رأى أَنه ذبح نَفسه، فَإِن زَوجته مَعَه فِي الْحَرَام.

المثال الرابع: من رأى أَنه ذبح أمه أَو أَبَاهُ أَو وَلَده، فَإِن كَانَ يرى دَمًا، فَإِنَّهُ يعق أحد وَالِديهِ، أَو وَلَده يعقه، وَإِن لم ينظر دَمًا، فَإِنَّهَا صلَة وَرَحْمَة بَينهمَا.

المثال الخامس: من رأى أَنه ذبح امْرَأَة، فَإِنَّهُ يَطَؤُهَا، وَإِن ذبح أُنْثَى من حَيَوَان، فَإِنَّهُ يطَأ امْرَأَة أَيْضًا.

المثال السادس: من رأى أَنه ذبح حَيَوَانًا ذكرًا من قَفاهُ، فَإِنَّهُ يطَأ ذكرًا.

المثال السابع: إِن رَأَتْ امْرَأَة أَن رجلًا ذَبحهَا، فَإِنَّهَا تنْكح رجلًا.

المثال الثامن: من رأى صَبيًّا ذبح، وشوي، فَإِنَّهُ يظلم، وَيُقَال فِي حَقه الْقَبِيح بِقدر مَا بَاشرهُ مِنْهُ، فَإِن لم يكن الصَّبِي من أهل الظُّلم، فَإِنَّهُ ملام فِي حق أَهله، وإن رأى الصبي مذبوحًا مشويًا، فإنّ ذلك بلوغ الصبي مبلغِ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله.

المثال التاسع: من رأى أن الحاكم ذبح رجلًا ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس، فإن الحاكم يظلم انسان ويطلب منه ما لا يقدر عليه، وإن كان المذبوح شابًا أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبوح معه رأسه، فإنّه يؤذن به ولا يغرم.

السلخ في التعبير:

من رأى أَنه يسلخ أحدًا، فَإِنَّهُ يُؤْخَذ مَاله، وَقيل: المسلوخ على وَجْهَيْن: أَخ مظلوم، أَو محرم، وقيل: السلخ سرقة ملابس المسلوخ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الحاكم سلخ جلود الناس، فإنه يظلمهم، ويأخذ منهم الأموال.

المثال الثاني: من رأى في منامه عالمًا سلخ، فإنه يترك العلم، وينساه.

المثال الثالث: من رأى سلخ جلود الْبَهَائِم، فإنه حُصُول مَال.

المثال الرابع: من رأى أَنه سلخ بِرِفْق، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، أَو يتَزَوَّج امْرَأَة، وينال مِنْهَا خيرًا، وَإِن كَانَ فَاسِقًا، دلّ على مَوته.

أَنْوَاع الْعَذَاب في التعبير:

فيهَا قَولَانِ عِنْد المعبرين: فَمنهمْ من يَقُول: المغلوب فِيهَا خير من الْغَالِب، وَمِنْهُم من يكره ذَلِك، وَمن رأى أَنه شرح لَحْمه من غير أَن تفرق أعضاؤه، فَإِنَّهُ يُقَال فِيهِ كَلَام، ويبلغ مِنْهُ بِقدر مَا يقطع من لَحْمه، أَو يصاب بِنَقص أَمْوَاله، وَمن رأى أَنه نشر بمنشار، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا أَو أَخًا أَو أُخْتًا، وتسمير آذان الإنسان في المنام يدل على حيرة، وتبدد، وتفريق حال، أو يكذب عليه.

مثال: من رأى كأنّه جعل نصفين وحمل كل نصف منه إلى موضع، فإنّه يتزوج امرأتين لايقدر على امساكهما بالمعروف ولا تطيب نفسه على تسريحهما، وقيل: من رأى ذلك فرق بينه وبين ماله.

الحد في التعبير على أوجه:

لمن طلبه أو طولب به دليل على الدين، والمطالبة به، وربما دل الحد على وقوف الإنسان عند حده، أو الزواج للأعزب وإحصانه.

التعزير في التعبير:

تعزيز الإنسان في المنام، وقار له، وتعظيم؛ قال تعالى: ﴿وَتُعَـزِّرُوهُ وَتُوَقِّـرُوهُ﴾ [الفتح: ٩].

الضَّرْب في التعبير:

خير يصيب المضروب علىٍ يد الضارب، وقيل: الضرب حكم، وتصريف فِي الْأُمُور، ونصيحة، وموعظة، ومنفعة، وقيل: الضَّرْب الدُّعَاء، والسوط سلطان وانقطاعه بالضرب ذهاب السلطان وانشقاقه انشقاق السلطان، واعوجاج السوط عند الضرب، يدل على اعوجاج الأمر الذي هو فيه، أو حمق الذي يستعين به في أمره.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه ضرب بالسياط، سَوَاء خرج مِنْهُ دم، أَو لم يخرج، فَإِنَّهُ حُصُول مَال حرَام، سِيمَا إن كَانَ تلون جسده بِالدَّم، فَإِن كَانَ للضرب أثر على جسده، فَإِنَّهُ ينَال بِقدر ذَلِك مَنْفَعَة، وقيل: إن كَانَ مَحْبُوسًا أَو مكتوفًا، فسيضْربهُ إنسان بِلِسَانِهِ، وينال مِنْهُ مَا يكره، ويؤجر على ذَلِك، وَإِن لم يكن كَذَلِك، فَإِنه يُصِيب مَالًا وَخيرًا وَكِسْوَة يظْهر أثر ذَلِك عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه ضرب بِغَيْر سَوط، وبقي أثر الضَّرْب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، وَإِن لم يبْق أثره عَلَيْهِ، كَانَ كلَامًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه ضربه شخص، وَلم يدر من ضربه، وَمَا سَبَب ضربه، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا ومالًا، ويلبس الْجَدِيد، وقيل: من رأى أَنه يضْرب رجلًا، فَإِنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه ضربه ميت، فسيحصل لَهُ نفع فِي السّفر، أَو يعود

إِلَى يَده مَا ضَاعَ مِنْهُ، وَإِن ضرب هُوَ مَيتًا، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة دينه وَقَضَاء دينه، وَمن رأى أَنه ضرب مَيتًا، وَالْمَيِّت رَاضٍ بضربه، دلّ على جودة حَال الْمَيِّت فِي الْآخِرَة.

المثال الخامس: من رأى أن أحد ضربه بخشبة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يعده خيرًا، فَلَا يَفِي بِهِ.

المثال السادس: من رأى أَن حاكمًا ضربه بِغَيْر الْخشب، فَإِنَّهُ يكسوه، وَإِن ضربه على ظَهره، فَإِنَّهُ يقْضِي دينه، وَإِن ضربه على عَجزه، فَإِنَّهُ يُزَوجهُ، وَإِن ضربه بالخشب، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ مِنْهُ مَا يكرههُ.

المثال السابع: من رأى كأنَّ سوطًا نزل عليه من السماء أو على أهل بلده، فإنَّ الله تعالى يسلط عليه أو عليهم سلطانًا جائرًا بذنب قد اكتسبوه؛ لقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾.

المثال الثامن: من رأى أَن رجلًا يضْربهُ فِي رَأسه، وبقي أَثَرهَا، فَإِنَّهُ يُرِيد ذهَاب رئيسه، فَإِن وَقعت فِي جفن عَيْنَيْهِ، فَإِنَّهُ يُرِيد هتك دينه، وَإِن قلع أشفار جفْنه، فَإِنَّهُ يَدعُوهُ إِلَى بِدعَة، وَإِن ضرب جمجمته، فَإِنَّهُ قد بلغ تَعْبِيره نهايته، ونال الضَّارِب بغيته، وَإِن ضربه على شحمة أُذُنه، فَشَقهَا، وَخرج مِنْهَا دم، فَإِنَّهُ يفترع ابْنة الْمَضْرُوب.

المثال التاسع: من رأى أَنه ضرب على رَأس آخر بِشَيْء ملتو، فَإِنَّهُ يضْربهُ بِأَمْر يضر بِهِ، وَكَذَلِك مَا يقرع بِهِ الرَّأْس من سَوط، أَو قضيب، أَو شَيْء ملتو، وَمَا أشبه ذَلِك.

المثال العاشر: من رأى أَنه ضربه، وَهُوَ مكتوف، كلم بِكَلَام قَبِيح، ونادمه بالقبيح.

المثال الحادي عشر: من رأى في المنام أنه يرضخ رأسه على صخرة، فإنه ينام، ولا يصلي العتمة، لما روي عن النبي ﷺ.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه صفع إنسانًا على القفا، فإنه دال على التوبيخ،

والمن بالعطاء الحقير، والتسميع بذلك، وإن صفعه بالمزاح، فإنه يكون له عليه يد.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه وكز - الوكز: هو الضرب بجمع الكف مع الدفع - إنسانًا، فيدل على الوقوع في شيء من عمل الشيطان، أو على حسن عاقبته في دينه؛ لقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ﴾ [القصص: ١٥].

المثال الرابع عشر: من رأى أنه ضرب دابة بالسوط، فإنه يدل على أن صاحبه يدعو إلى الله تعالى في أمر.

المثال الخامس عشر: من ضرب رجلًا بالسوط غير مربوط ولا ممدود اليدين، فإنّه يعظه وينصحه، فإن أوجعه، فإنّه يقبل الوعظ، فإن لم يوجعه لم يتعظ، وإن سال منه الدم عند الضرب فهو دليل الجور، وإن لم يسل فهو دليل الحق، فإن أصاب الضارب من دمه، فإنه يصيب من المضروب مالًا حرامًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه مَضْرُوب، وَلم يعاينه، فَهُوَ خير مَا لم يكن مكتوفًا أَو مقموعًا، فَإِن كَانَ كَذَلِك، فَإِنَّهُ تذْهب حيلته وبطشه، وَلَا خير فِي ذَلِك.

التكتيف في التعبير:

من رأى يَدَيْهِ مكتوفة، فَإِنَّهُ يدل على بخله، وَقيل: إِن كَانَ صَالحًا، فَإِنَّهُ يكون مكتوفًا عَن الْمعاصِي، وقيل: لَا خير فِي رُؤْيا التكتيف؛ لِأَن المكتف يكون قَلِيل الْمقدرَة، وَمن رأى أَنه حل الكتاف، فَإِنَّهُ مَحْمُود جيد.

الربط في التعبير:

وَهُوَ على أَنْوَاع مُتَفَرِّقَة: فَمن رأى أَنه مربوط من يَده، فَإِنَّهُ يدل على أَنه اكْتسب مآثمًا، وَرُبمَا دلّ على الْغم والهم، وَمن رأى أَنه مربوط من رجله، فَإِنَّهُ إِن كَانَ فِي خير، فَإِنَّهُ يسْتَمر فِيهِ، وَإِن كَانَ فِي شَرّ، فَإِنَّهُ يسْتَمر أَيْضًا، وَلَا خير فِيهِ للضعيف، وَمن رأى أَن رجلَيْهِ مربوطتان بِبَعْض، حَتَّى لَا يَسْتَطِيع الْقعُود، فَهُوَ

حُصُول مَا يكرههُ، وَمن رأى أَنه ربط إنْسَانًا أَو بَهِيمَة، فَعِنْدَ ذَلِك الْبَعْض أَنَّهَا احتراس الْأُمُور، وَعند آخَرين ربط الْبَهِيمَة مَحْمُود، وربط الإنسان لَيْسَ بمحمود، وَمن رأى أَنه ربط حَيَوَانًا من الْحَيَوَانَات، فَإِن كَانَ مِمَّن يَقْتَضِي ربطه، فنظير الْبَهِيمَة، وَإِلَّا فَهُوَ طلب مَا لَا يكون، وَمن رأى أَنه ربط على شَجَرَة أَو خشب، فَلَيْسَ بمحمود، وَمن رأى أَنه ربط من أحد أَعْضَائِهِ على إِنْسَان آخر، فَإِنَّهُ يقارنه فِي أَفعاله، سَوَاء كَانَت حميدة أَو ذميمة.

الْقَيْد والغل في التعبير:

القيد ثبات صَاحب الرُّؤْيَا على أَمر هُوَ فِيهِ من خير أَو شَرّ، والغل إِمَّا كفر بِاللَّه، أَو بنعمته؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ [يس: ٨]، أَو يَقع فِي شدَّة عَظِيمَة من حبس وَغَيره؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا﴾ [الإنسان: ٤]، أَو بخل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩].

عن مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لاَ يَكْذِبُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: - وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ - قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: «**الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلاَ يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ**»، قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ الغُلُّ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ القَيْدُ، وَيُقَالُ: القَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ[1].

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال العلماء: إنما أحب القيد؛ لأنه في الرجلين، وهو كف عن المعاصي والشرور وأنواع الباطل، وأما الغل فموضعه العنق، وهو صفة أهل النار، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ [يس: ٨]، وقال الله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾ [غافر: ٧١]، وأما أهل العبارة فنزلوا هاتين اللفظتين منازل،

---

(١) رواه البخاري (٧٠١٧).

الغل - بالضم -: طوق من حديد يجعل في العنق، والقيد ربط القدمين مع بعضهما بحبل. انظر: «المصباح المنير» (٢/ ٤٥١)، و«المعجم الوسيط» (٢/ ٧٦٩).

فقالوا: إذا رأى القيد في رجليه، وهو في مسجد، أو مشهد خير، أو على حالة حسنة، فهو دليل لثباته في ذلك، وكذا لو رآه صاحب ولاية، كان دليلًا لثباته فيها، ولو رآه مريض أو مسجون أو مسافر أو مكروب، كان دليلًا لثباته فيه، قالوا: ولو قارنه مكروه، بأن يكون مع القيد غل، غلب المكروه؛ لأنها صفة المعذبين، وأما الغل فهو مذموم، إذا كان في العنق، وقد يدل للولايات، إذا كان معه قرائن، كما أن كل وال يحشر مغلولًا، حتى يطلقه عدله، فأما إن كان مغلول اليدين دون العنق، فهو حسن، ودليل لكفهما عن الشر، وقد يدل على بخلهما، وقد يدل على منع ما نواه من الأفعال(١).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: ظاهر إطلاق الخبر أنه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه، لكن أهل التعبير خصوا ذلك بما إذا لم يكن هناك قرينة أخرى، كما لو كان مسافرًا أو مريضًا، فإنه يدل على أن سفره أو مرضه يطول، وكذا لو رأى في القيد صفة زائدة، كمن رأى في رجله قيدًا من فضة، فإنه يدل على أن يتزوج، وإن كان من ذهب، فإنه لأمر يكون بسبب مال يتطلبه، وإن كان من صفر، فإنه لأمر مكروه، أو مال فات، وإن كان من رصاص، فإنه لأمر فيه وهن، وإن كان من حبل، فلأمر في الدين، وإن كان من خشب، فلأمر فيه نفاق، وإن كان من حطب، فلتهمة، وإن كان من خرقة أو خيط، فلأمر لا يدوم...

وقال المهلب: الغل يعبر بالمكروه؛ لأن الله أخبر في كتابه أنه من صفات أهل النار بقوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾ الآية [غافر: ٧١]، وقد يدل على الكفر، وقد يعبر بامرأة تؤذي(٢).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه مقيد في سبيل اللهّ فهو يجتهد في أمر عياله مقيمًا عليهم.

---

(١) «شرح مسلم» (١٥/ ٢٢).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٠٥، ٤٠٨).

المثال الثاني: من رأى أنّه مقيد في بلدة أو في قريته فهو مستوطنها.

المثال الثالث: من رأى أنه قيد في بيت فهو مبتلي بامرأة.

المثال الرابع: من رأى أنه مقيد وهو لابس ثيابًا خضرًا، فمقامه في أمر الدين واكتساب ثواب عظيم، وإن كانت بيضاء فمقامه فى أمر علم وفقه وبهاء وجمال، فإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء فمقامه في مرض.

المثال الخامس: من رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد، دل على أكتساب معصية كبيرة؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾﴾.

المثال السادس: من رأى يده مغلولة إلى عنقه، فإنّه يصيب مالًا لا يؤدي زكاته، وقيل: إنّه يمنع عن معصية، فإن رأى كأنّ يديه مغلولتان دل على شدة بخله.

المثال السابع: من رأى أنه مقيد مغلول، فهو كافر يدعى إلى الإسلام.

المثال الثامن: من رأى أنه أخذ وغل، فإنّه يقع في شدة عظيمة من حبس أو غيره؛ لقّوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾﴾.

الشتم في التعبير:

معاصِي أو توبيخ، خصوصًا من الكبير للصغير أو استخفاف، وقيل: المشتوم يظفر بالشاتم؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]، وقيل: هو في المنام القتل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه شتم إنسانًا بِمَا لَا يحل لَهُ، فَإِن المشتوم يظفر بالشاتم، وَإِن كَانَ الشتم صادرًا مِنْهُ جَوَابًا عَمَّا شَتمه خَصمه، فَإِنَّهُ يجازيه بالسيء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠].

المثال الثاني: من رأى أَن ذَا سُلْطَان شَتمه، فَإِنَّهُ حُصُول خير لَهُ، وَرُبمَا خرجت الرُّؤْيَا على ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَن أحدًا من الصَّالِحين شَتمه لأجل أَمر مَكْرُوه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه منهمك على الْمعاصِي، فليتب إِلَى الله، فَإِن رأى أَنه هُوَ الشاتم، فَإِنَّهُ مرتكب ضَلَالَة.

المثال الرابع: من رأى كأن إنسانًا أسمعه شتمًا، نال منه أذى ثم يظفر وينتصر عليه.

الْمُنَازعَة في التعبير:

من رأى أَنه يتنازع مَعَ أحد فِي أَمر من أُمُور الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي طلب رزقه، وَإِن كَانَ هُوَ المنتصف، فلَا يحصل لَهُ مَا قَصده من ذَلِك الْمطلب شَيْء، وَإِن لم يكن، فضد ذَلِك، وإن كَانَ التَّنَازُع لأمر من أُمُور الْآخِرَة، فإن المنتصف منها ينتصف كما رأى لأن النوعين مختلفان، وقيل: من رأى في المنام أنه نازع إنسانًا، فإنه يصيبه حزن شديد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يُنَازع أحدًا فِي نصْرَة الله، فَإِنَّهُ ينتصر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾ [الحج: ٤٠].

المثال الثاني: من رأى أَنه يُنَازع إنسانًا فِي أَمر أبهم عَلَيْهِمَا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه محاكمة إِلَى الشَّرْع، وَيعود أمره إِلَى الْكتاب وَالسّنة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

المثال الثالث: من رأى أَنه يُنَازع صَبيًّا، وظفر بِهِ، فَإِنَّهُ يكون كَذَلِك، وَقيل: الْمُنَازعَة مَعَ النسْوَة وَالصبيان الصغار لَيست بمحمودة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُنَازع أحدًا من أهل الذِّمَّة، فَفِيهِ اخْتِلَاف.

المثال الخامس: من رأى أَنه يُنَازع الحاكم، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة شَدِيدَة.

الْمُضَاربَة في التعبير:

الْمُضَاربَة نوع من الْقِتَال، وَحكمهَا حكمه فِي الظفر وَالْغَلَبَة، وَلم تزد على ذَلِك، وقيل: الْمُضَاربَة لَهَا حكم بمفردها؛ لكَونهَا قد تكون بِاللِّسَانِ أَو بِالْفِعْلِ أَو

بكليهما، والقتال لَا يكون إِلَّا وَقت حَرْب، وَلَا يُمكن أَن يُطلق على الْمُضَاربَة بِاللِّسَانِ لفظ قتال، فَمن رأى أَنه ضَارب إنسانًا، وبغى عَلَيْهِ، وقذفه، فَإِن المبغى عَلَيْهِ يظفر بالباغي، مَا لم يكن لبغيه أثر ظَاهر، وقيل: من رأى أَنه ضَارب أحدًا، أَو بدأه بِالْقَوْل الْفَاحِش، فَإِنَّهُ يَقْهَرهُ فِي أَمر، وقيل: من رأى أَن جمَاعَة يتضاربون، سَوَاء كَانَ بِالْقَوْل أَو بِالْفِعْلِ على أَمر دُنْيَوِيّ، فإنهم فِي خسران مُبين، وَإِن كَانَ أخرويًّا، فانهم يجتهدون فِي أَمر مَعْرُوف، وَقيل فِي الْمَذْكُورين جَمِيعًا: إِن الْغَالِب مغلوب، والمغلوب غَالب.

الْبَغي وَالظُّلم في التعبير:

من رأى أَنه بَاغ، فَإِنَّهُ مشرف على الزَّوَال والهلاك، ومن رأى أَن أحدًا بغى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ ينصر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]، وَالظُّلم أَيْضًا تَعْبِيره كَذَلِك، وقيل: رُؤْيا الظُّلم يؤول بِعَدَمِ الإفلاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في المنام أن قومًا يجور بعضهم على بعض، فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر عن قريب.

المثال الثاني: من رأى في المنام أنه جحد حقًّا، فإنه يكفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٧].

المثال الثالث: من رأى أنه جحد باطلًا، فإنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، والجحود للفضل دليل على الظلم، والجحود للربوبية دليل الكفر.

أكل لحم الْإِنْسَان في التعبير على أوجه:

حُصُول مَال، أَو انتقام، أَو ظفر، أَو غيبة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل لحم إنسان، وَكَانَ لما يَأْكُلهُ أثر ظَاهر، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال ذَلِك الْإِنْسَان، إن عرفه، وَإِن لم يعرفهُ، فَهُوَ حُصُول مَال على كل

حَال، وقيل: يغتابه، وقيل: إن أكله مطبوخًا أو مشويًا، فإنّه يأكل رأس مال غيره، وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل لحم نَفسه، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا كثيرًا وسلطانًا عَظِيمًا، وقيل: يدل على الْغَيْبَة والنميمة فِي حق أَهله وأقاربه، وَرُبمَا يصدر مِنْهُ أَمر ينْدَم عَلَيْهِ، وقيل: يأكل من كسبه، وقيل: يأكل من مدخور ماله ومكنوزِه، وأكل المرأة لحم نفسها، دليل على أنّها تزني وتأكل من كد فرجها.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل لحم إنسان بِشَهْوَة، وَدَمه يسيل، فَهُوَ حُصُول مَال غزير من غير سُؤال.

المثال الرابع: من رأى أنه أكل لحم أحد من الْمُعَذَّبين كالمصلوب، والمشنوق، وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول مَال من مَطْلُوب، وَقيل: إنصاف وانتقام.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل لحم عدوه، فَإِنَّهُ يظفر بِهِ.

المثال السادس: من رأى أَنه يَأْكُل لحم إنسان مَيت، فَإِنَّهُ يغتابه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

المثال السابع: من رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه، أصاب منفعة من قبل لسانه، وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة.

الفصل الْعشْرُونَ: فِي رُؤْيا الْخُطْبَة، وَالتَّزْوِيج، وَالْجِمَاع، وَالطَّلَاق، وَالْحيض، وَالْحمل، والوضع، وَالنّفاس، وَالرّضَاع، وما يناسب ذلك

خطْبَة النِّسَاء في التعبير على أوجه:

فَرح وسرور، أَوَ بشَارَة، أَوَ قَضَاء حَاجته، أو حصول خطب ما.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يخْطب امْرَأَة، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي تَحْصِيل الدُّنْيَا، ويناله

مِنْهَا بِقدر مَا ناله من الْخطْبَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يسر إِلَى امْرَأَة عازبة أمرًا، فَإِنَّهُ يدل على خطبَته ورغبته فِي زواجها؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ الْآيَة [البقرة: ٢٣٥].

المثال الثالث: من رأى أَنه يخْطب امْرَأَة متزوجة، دلّ على أَنه يطْلب الدُّنْيَا، وَلَا تحصل لَهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يخْطب امْرَأَة، وأجابته إِلَى قَصده، وَكَانَت بديعة فِي الْحسن، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاده وَقَضَاء حَاجته، وَرُبمَا دلّت الرُّؤْيَا على حُصُول فَرح وسرور وَبشَارَة.

المثال الخامس: من رأى أَن امْرَأَة تخطبه، وترغب فِيهِ، فَإِن الدُّنْيَا مائلة إِلَيْهِ، مقبلة عَلَيْهِ.

الزواج في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: من رأى في النوم أنه تزوج امرأة عاينها، أو عرفها، أو نسبت له، أصاب سلطانًا بقدر جمالها، فإن لم يكن يعاينها، ولم يعرفها، ولم تنسب له، إلا أنه سمى عروسًا، فهو موته، أو يقتل إنسانًا، ومن طلق امرأته، عزل عن سلطانه، ومن تزوج امرأة ميتة، ظفر بأمر ميت، ومن رأى أنه ينكح امرأة من محارمه، فإنه يصل رحمها، ومن أصاب امرأة زانية، أصاب دنيا حرامًا، فإن رآه رجل من الصالحين، أصاب علمًا، وإن رأت امرأة أنها تزوجت، أصابت خيرًا، فإن رأت ميتًا نكحها، فهو نقصان مالها، أو تشتت أمرها[(١)]. اهـ.

وقيل: الزواج ظفر وغنى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ [النور: ٣٢].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عريسًا، وَلم ير زَوجته، وَلم يعرفهَا، فَإِن ذَلِك يدل على

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٣٧).

مَوته، أَو موت إِنْسَان على يَدَيْهِ، وكذلك المرأة إذا تزوجت برجل مجهول لم تعاينه ولا عرفته ولا سمي لها، فإنّها تموت.

المثال الثاني: من رأى أَنه تزوج امْرَأَة شيخ أَو أخته، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا كثيرًا، وَكَذَلِك الْمَرْأَة فِي رؤياها الزَّوْج من هَذَا النَّوْع.

المثال الثالث: من رأى رجلًا مَرِيضًا تزوج، وَلَيْسَ لَهُ امْرَأَة زواجه مَجْهُول، دلّ على مَوته وَحسن حَاله فِيمَا يصير إِلَيْهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه تزوج ذَات رحم، فَإِنَّهُ يسود أهل بَيته، وقيل: من رأى أَنه تزوج امْرَأَة ميتَة من ذَوات محرمه، فَإِنَّهُ يصل رَحمهَا، وَإِن كَانَت حَيَّة، قطع رَحمهَا.

المثال الخامس: من رأى كأنه تزوج بأربع نسوة، فإنه يستفيد مزيدًا من الخير؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾.

المثال السادس: وَإِن رَأَتْ امْرَأَة أنَّ رجلًا ميتاَ تزوجها ودخل بهَا فِي دَاره، وَهِي مَجْهُولَة، فَإِنَّهَا تَمُوت.

المثال السابع: من رأى أَنه تزوج امْرَأَة، ثمَّ مَاتَت، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر لَا يحصل لَهُ مِنْهُ إِلَّا الْحزن.

المثال الثامن: من رأى أَنه تزوج، والْمَرْأَة الَّتِي تزَوجهَا يَهُودِيَّة، فَإِنَّهَا تَأتي حِرْفَة فِيهَا ارْتِكَاب فَاحِشَة، وَإِن كَانَت نَصْرَانِيَّة، فَإِنَّهَا حِرْفَة بَاطِلَة، وَإِن كَانَت مَجُوسِيَّة، فَهِيَ مشغلة تورث ترك الدّين.

المثال التاسع: من رأى أَنه تزوج بِشَيْء من الْحَيَوَان، من أَي صنف كَانَ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَزَوَّج بِامْرَأَة تنْسب إِلَى ذَلِك الْحَيَوَان، وَإِن رأى مَا تزَوجه من الْحَيَوَان مُوَافقَة، فَإِنَّهُ يدل على أن الْمَرْأَة الَّتِي نسبت لذَلِك توافقه على مَا يَقْصِدهُ من مثل ذَلِك الْحَيَوَان، فتعبير الْفِعْل إن كَانَ مشكورًا، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِلَّا فضده.

المثال العاشر: من رأى أَنه تزوج امرأته رجل آخر، وَذهب بهَا إِلَى ذَلِك الرجل، فَإِنَّهُ يَزُول عزه ومعيشته، وإن رأى أنه زوج امرأته لرجل، وذهب بذلك

الرجل إلى امرأته، فإنه يصيب تجارة رابحة زائدة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن امْرَأَة تزوجت بِزَوْج آخر، فَإِنَّهَا تؤول على ثَلَاثَة أوجه: إن كَانَت حُبْلَى، ولدت ابْنة، وأنها تسْعَى فِي تَزْوِيجهَا، أَو وُقُوع بَينهمَا وَبَين زَوجهَا.

المثال الثاني عشر: من رأى امْرَأَة، فغشيها، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف وَحُصُول ملك.

المثال الثالث عشر: وَإِن رَأَتْ امرأة أنها متوجهة إِلَى زوج، وَهِي مزينة، وَمَا وصلت إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على قرب أجلهَا، وَإِن رأت أنها وصلت إِلَى زَوجهَا، وغشيها، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة وسرور لَهَا بِقدر زينتها ولباسها.

الْعرس في التعبير على أوجه:

خَيْر وبركَة، أو سرُور وَفَرح، أو مصائب وأحزان، والزغاريط: مُصِيبَة أو هم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عرسًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْء من الملاهي، وَهُوَ بِسُكُون ووقار، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْبركَة، خُصُوصًا إن كَانَ فِيهِ مَا يدل على الْخَيْر، وَإِن رأى ضد ذَلِك، فَلَيْسَ بمحمود، خُصُوصًا وَإِن كَانَ فِيهِ رقص أو معازف، فَإِنَّهُ مصيبة، وقيل: الْعرس لمن اتَّخذهُ مُصِيبَة، وَلمن يَدعِي إِلَيْهِ سرُور وَفَرح، إذا لم ير طَعَامًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلي أَمر عرس، أَقَامَ فِي جنَازَته بعض أَهله.

المثال الثالث: من رأى أَن الْعرس فِي دَار بهَا مَرِيض، فَإِنَّهُ يدل على مَوته.

الصداق (المهر) في التعبير:

من بذل في المنام صداقًا لغير معلوم في اليقظة، أدى ما عليه من فريضة الصوم، أو الصلاة، أو الحج.

المأذون في التعبير:

عاقد الأنكحة تدل رؤيته في المنام على الزواج للأعزب، والطلاق للمتزوج، أو القواد على قدر الرائي، وما عقد له وما عقد لغيره.

الشهوة في التعبير:

الشهوة دالة لمن ظفر بها على أفعال أهل النار، والشهوة التي تظهر في الوجه والبدن، تدل على أنه يؤخذ بجناية غيره، أو سيمة حسنة.

الْقبْلَة في التعبير على أوجه:

خير وَمَنْفَعَة، وَقَضَاء حَاجَة، وظفر، وَخبر سَار، ومودة، وقيل: القبلة للشهوة، فإنّها تجري مجرى النكاح، ولغير الشهوة، فإن الفاعل يقبل على المفعول ويقصد إليه بمجيئه، أو بسؤاله وحاجة فينالها إن كان قد أمكنه منها، أو تبسم له ولم يدفعه عنها ولا أنكر فعله ذلك عليه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يقبل امْرَأَة مزينة، أَو يضاجعها، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة قد مَاتَ زَوجهَا، ويفيد مِنْهَا مَالًا وَولدًا، وينال فِي تِلْكَ السّنة خير، وَقيل: إقبال على الدُّنْيَا.

المثال الثاني: من رأى أنه يقبل رجلًا، أَو يضاجعه، أَو يخالطه مُخَالطَة بِشَهْوَة، فَإِن تَأْوِيله كتأويل النِّكَاح، إلا أَنه دونه فِي الْقُوَّة، وَإِن لم تكن الْقبْلَة بِشَهْوَة، فَإِن الْفَاعِل ينَال من الْمَفْعُول خيرًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يقبل مَيتًا، فَإِنَّهُ يجْرِي مجْرى النِّكَاح فِي التَّأْوِيل، وقيل: من رأى أَنه يقبل مَيتًا بِشَهْوَة، فَإِنَّهُ يصله بِالْخَيرِ، وَإِن رأى أن الْمَيِّت يقبله، فإنه يصل إِلَيْهِ من مَال ذَلِك الْمَيِّت أَو من عمله خير.

المثال الرابع: من رأى أَنه قبل الأَرْض للْملك، فَإِنَّهُ يطاع لَهُ، ويسأله فِي أُمُوره، وَرُبمَا دلّ على حصول خير، ومن قبلها لمن لَا يَقْتَضِي لَهُ التَّقْبِيل، فَلَا خير فِيهِ، وقيل: من رأى أحدًا قبل الأَرْض لشخص، فَإِنَّهُ خير وعلو شَأْن للمقبل لَهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه قبل يَد أحد، فَإِنَّهُ يتواضع، وَرُبمَا دلّ أَيْضا على الإنعام، وتقبيل الرّكْبَة دونه، وتقبيل الرجل دون ذَلِك، وإن قبل يَد محبوبه، فَإِن ذَلِك خضوع وذلة لَهُ.

المثال السادس: من رأى أَنه قبل شَيْئًا من الْحَيَوَان، فَإِنَّهُ يمِيل إِلَى محبَّة من لَا إنسانية فِيهِ.

المثال السابع: من رأى أَنه قبل شَيْئًا من الجمادات، فَإِنَّهُ يمِيل إِلَى إِنْسَان يكون طبعه كطبع مَا قبَّله من ذَلِك الجماد.

المثال الثامن: من رأى أَنه قبل صبيًا، فإنها مودة تكون بين والد الصبي وبين الذي قبله.

المثال التاسع: من رأى كأنه قبل واليًا، ولّي مكانه، وإن قبل سلطانًا أو قاضيًا، قبل ذلك السلطان أو القاضي قوله، وإن قبّله السلطان أو القاضي نال منهما خيرًا.

المثال العاشر: من رأى كأن رجلًا قبله بين عينيه، فإنّه يتزوج.

الْمُلَامسَة في التعبير:

سرُور، وحُصُول مُرَاد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يلامس زَوجته، ويلتذ بذلك، فَإِنَّهُ يكون محبًّا لَهَا، وَإِن لم يجد لذَلِك لَذَّة، فضده.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلامس مَا لَا يحل لَهُ، فَإِنَّهُ يرتكب أمرًا مَكْرُوهًا، وَقيل: من رأى أَنه يلامس أحدًا، فَإِنَّهُ يختبره؛ لِأَن الْمُلَامسَة أحد الْحَواس الْخمس.

المثال الثالث: من رأى أَنه يلامس من يُحِبهُ، فَهُوَ سرُور.

المثال الرابع: من رأى أَنه لامس، فأمنى، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد، وَرُبمَا كَانَ تسلي خاطر، وإن رأى ذلك، فأنزل في الواقع، فقيل: ذلك من الشيطان.

الْجِمَاع في التعبير:

بُلُوغ المُرَاد من دين أَو دنيا؛ لِأَن النِّكَاح مُتْعَة وَلَذَّة، وقيل: من رأى أَنه يطَأ امْرَأَة معروفة، فإنَّ أهل بيت المرأة يصيبون خيرًا في دنياهم، فإن رأى أنه لم يغشها ولكن نال منها بعض اللمم، فإن غنى أهل بيتها يكون دون ذلك، وَقيل: رُؤْيا النِّكَاح تدل على قُرَّة الْعين وَحُصُول السرُور، والمضاجعة في الفراش الواحد، والحاف الواحد، والمخالطة، تجري مجرى النكاح.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه جَامع رجلًا، فَإِن المفعول ينَال من الْفَاعِل خيرًا، وقيل العكس، وقيل: يكون بَينهمَا مَوَدَّة، إذا لم يحصل بينهم منازعة، وقيل: يصيبه فرح وفرج، وقيل: من رأى أَنه يُجَامع رجلًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ يساعده على نيل مطالبه، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ ينَال ظفرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه جَامع زَوجته على عَادَته، فَإِنَّهُ يصلها بِالْبرِّ وَالْخَيْر أو نال منها ما يرجوه، وَإِن كانت ميتَة، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يُجَامع أحدًا من مَحَارمه، فَإِنَّهُ يكون قَلِيل الْمحبَّة لمن فعل بهَا، وَرُبمَا تَنْقَطِع مودته عَنْهَا ثم يصلها بعد ذلك، وَإِن كَانَت ميتَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم، وَقيل: إن رُؤْيا ذَلِك خير للْفَاعِل وَالْمَفْعُول، وَرُبمَا دلّ على الْحَج، وَرُبمَا دلّ وَطْء ذَات الْمَحَارِم على الْوَلَد الْحَرَام.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُجَامع امْرَأَة ميتَة مَجْهُولَة، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد.

المثال الخامس: من رأى أَن الحاكم أَو من يقوم مقَامه نكحه، نَالَ مِنْهُ ولَايَة، أو أصاب خيرًا، وإن رأى أَنه ينْكح الحاكم أَو من يقوم مقَامه، فَإِنَّهُ يذهب مَاله.

المثال السادس: من رأى أَنه افتض بكرًا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة حَسَنَة فِي تِلْك السّنة، وقيل: افتضاض البكر العذراء معالجة الأمور الصعاب، فإن فتح وأولج فيه نجح في مطلوبه.

المثال السابع: من رأى أَنه ينْكح امْرَأَة رجل يعرفهُ، فَإِن ذَلِك الرجل الَّذِي هُوَ

زوج الْمَرْأَة ينَال غنى من جِهَة امْرَأَته، وَقيل: من رأى أَن أحدًا ينْكح امْرَأَته، نَالَ الناكح إن كَانَ مَعْرُوفًا من تِجَارَته نيلته.

المثال الثامن: من رأى أَنه ينْكح مَيتًا، فإنَّ الفاعل يصل المفعول به بخير من صدقة أو دعاء.

المثال التاسع: من رأى أَنه ينْكح أمه، وَكَانَت ميتَة، فَإِنَّهُ يدل على انْقِضَاء أَجله؛ لقوله تعالى: ﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾، وَأول بَعضهم هَذِه الرُّؤْيَا إذا كَانَ صَاحبهَا غَائِبًا بالاجتماع مع أمه، إن كَانَت مَوْجُودَة.

المثال العاشر: من رأى أَنه ينْكح شَيْئًا من الْحَيَوَان، فَإِنَّهُ يصنع مَعْرُوفًا إِلَى من يكفره، وَمن رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان ينكحه، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة مروءته فَوق الْقُدْرَة، وَقيل: إن نِكَاح الْبَهِيمَة المجهولة ظفر بالأعداء، وَنِكَاح السَّبع ظفر بالأعداء، وَتمكن من صَاحب السُّلْطَان، وَإِن كَانَ السَّبع ينكحه، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه ينْكح أحد أَبَوَيْهِ من غير إِنْزَال، فَإِنَّهَا صلتهم، وَإِن أنزل، فَإِنَّهُ قطع لرحمه، وَرُبمَا دلّ النِّكَاح لأمه على مَوته فِي الْبَلدة الَّتِي ولد فِيهَا، وقيل: لَا يرى ذَلِك إِلَّا قَاطع رحم أَو مقصر بحقوقهم، وقيل: كل منام فيه إنزال، فإنه يكون من الشيطان.

المثال الثاني عشر: من رأى أنّه نظر إلى امرأة عريانة من غير علمها، فإنه يقع في خطأ وزلل.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يطَأ امْرَأَته، وَهِي حائضة، فَإِنَّهَا تحرم عَلَيْهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يطَأ امْرَأَة، وَيرى فرجهَا، وَكَانَت تذكر بِسوء، أَصَاب خيرًا كثيرًا، وقضيت حَاجته.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن قومًا يَخْتَلِفُونَ إِلَى زَانِيَة، فانهم يَجْتَمعُونَ على ظَالِم يصيبون من علمه خيرًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه ينْكح دبرًا، فَإِنَّهُ يَأْتِي أمرًا على غير وَجهه،

وَقيل: إِن النِّكَاح فِي الدبر يدل على طلب أَمر عسير؛ لِأَن الدبر لَا يتم فِيهِ نُطْفَة.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه افتض جَارِيَة، أصَاب سُلْطَانًا وَخيرًا.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يطَأ جَارِيَة سَوْدَاء، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا، ويفرج عَنهُ سَرِيعًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يُجَامع، وَلَا يتَمَكَّن من الْإِنْزَال، فَإِنَّهُ يدل على الْبَحْث عَن الْعُلُوم الصعبة، وَالْحكمَة الْخفية، وَنَحْو ذَلِك، فَإِن كَانَ قضيبه مرتخيًا، فلَا ينْتج مَا يَطْلُبهُ.

المثال العشرون: من رأى أَنه يطَأ بِشَهْوَة وَقُوَّة، فَإِنَّهُ يدل على نجاح مقْصده.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يطَأ امْرَأَة نَصْرَانِيَّة، فَإِنَّهُ يُصِيب من السُّلْطَان مَالًا فِيهِ عهد.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن خَصمه نكحه، فَإِنَّهُ يظفر بِهِ.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه نكح طفْلًا، فَإِنَّهُ يرتكب مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ، وَرُبمَا دلّ على النكد وَحُصُول مشقة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن رجلًا مَعْرُوفًا ينْكحه، فانهما يتشاركان، ويجتمعان على أَمر مَكْرُوه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه ينْكح شَيْئًا من الجمادات، وَكَانَ بِهِ مَكَان يَقْتَضِي النِّكَاح، فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِأَمْر غَرِيب، فَإِن أنزل، نَالَ بغيته، وَإِن لم ينزل، فضده.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه جَامع زَوْجَة جَاره، فَلَا خير فِيهِ؛ لما ورد فِي الحَدِيث الشريف.

المثال السابع والعشرون: من رأى أنه تزوج بامرأة فلم يقدر على مجامعتها لعنة، فإنه يتجر تجارة بلا رأس مال، وقيل: من رأى أن به عنة، فإنها تدل على الزهد ولا يكون له ذكر البتة، فإن زالت عنه العنة، فإنّه ينال دولة وذكرًا.

المثال الثامن والعشرون: من رأى ميتًا معروفًا ينكح حيًا، وصل إلى الحي

المنكوح خير من تركة الميت أو من وارثه أو عقبه من علم أو غيره.

المثال التاسع والعشرون: من رأى كأن شيخًا مجهولًا ينكح امرأته، فإنّه ينال ربحًا وزيادة، فإن نكحها شاب، فإنَّ عدوًا له يخدمه ويحثه على الظلم وسوء المعاملة.

العزل في التعبير:

العزل عن المرأة تبذير للمال، وحرمان للعيال.

الطَّلَاق في التعبير:

من رأى أَنه طلق امْرَأَته، فَإِنَّهُ يَسْتَغْنِي؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٠]، وَقيل: يُفَارق رئيسه أو شريكه، وَقيل: إن كَانَ صَاحب منصب، فسيعْزل، وقيل: ذَهَاب مَال أَوَ حُصُول شَيْء يُريدهُ، إذا كَانَ يكره الْمَرْأَة، أو مخاصمة رجل، وَقيل: يُعَاتب صديقًا عتابًا شَدِيدًا، ويتهم بتهمة، وَقيل: إن كان الرائي من طلاب الْآخِرَة، انْقَطع عَن الدُّنْيَا، واشتغل بِالآخِرَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه طلق زَوجته باتًّا، فَإِنَّهُ يتْرك شغله، وَلَا يَنْوِي الرُّجُوع فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه طلق امْرَأَته، ثمَّ غَار عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ يكون حَرِيصًا عليها؛ فَإِن الْغيرَة تؤول بالحرص.

المثال الثالث: من رأى أَنه طلق امْرَأَته، وَكَانَ لَيْسَ لَهُ امْرَأَة، فَإِنَّهُ يدل على شرفه وعزه، وقيل: يدل على قرب أَجله.

المثال الرابع: من رأى أَنه طلق زَوجته طَلْقَة وَاحِدَة، وَكَانَ مَرِيضًا أَو زَوجته مَرِيضَة، فَإِن أحدهما يبرأ من مَرضه، وَإِن كَانَ طَلَاقًا بِثَلَاث، مَاتَ الْمَرِيض.

العدة في التعبير على أوجه:

إذا رأت المرأة أنها معتدة، دل على الهم والنكد والحصر، أو المرض

والطلاق الموجب للعدة، إلا أن تكون العدة في المنام عدة وفاة، فإنها تدل على الطلاق البت، أو الموت للرجل، أو الولد، أو الوالدة، أو من تحد عليه، وتترك لأجله الطيب، ولبس الذهب، وغير ذلك.

الرجعة في التعبير على أوجه:

رجوع المرأة المطلقة في المنام دليل على عافية المريض، أو رجوعه إلى ما كان عليه من دين، أو مذهب، أو صنعة، أو بلد.

الخلع في التعبير على أوجه:

خلع الرجل امرأته من عصمته فرقة بموت، أو عزل، أو سفر؛ قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فهي تخلع لباسها من لباسه، وربما دل الخلع على البيع بشرط الرد، وربما دل على الردة عن الإسلام.

الظهار في التعبير:

يدل على ظهور الأسرار الموجبة للأنكاد، وربما دل الظهار على اليمين، وربما دل الظهار على الولوع بالأدبار، والتولي يوم الزحف، أو إتيان النساء في الأدبار.

الإيلاء من الزوجة في التعبير:

دال على الهم والنكد، وعلى ما يوجب اليمين بالآباء والأمهات، وترجيح ذلك على اليمين بالله تعالى؛ لأن الإيلاء في اللغة اليمين على كل شيء.

اللعان في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام أنه لاعن زوجته، دل على الحنث والشبهة في النكاح والمكسب، وربما دل اللعان على البعد والطرد.

الْحيض في التعبير على أوجه:

وقوع في ذنب، أو كذب، أو هم وغم، أو ولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن زَوجته حَاضَت، فَإِن أُمُور الدُّنْيَا تتعوق عَلَيْهِ، وَإِن

كَانَت زَوجته صَالِحَة، فَإِنَّهُ تحير فِي دينه.

المثال الثاني: إِن رَأَتْ الْمَرْأَة أَنَّهَا حَائِض، فَإِنَّهُ يحصل لَهَا مَال بِقدر الْحيض، وإذا رأى الرجل أنه حائض، فإنه يأتي محرمًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه كَانَ حَائِضًا، سَوَاء كَانَ رجلًا أَو امْرَأَة، واغتسل من الْحيض، وَلبس ثَوْبه، فَإِنَّهُ يدل على نجاح دينه ودنياه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُجَامع امْرَأَة حَائِضًا، ودفق منيها عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ حُصُول مَال.

المثال الخامس: إِذا رَأَتْ الْمَرْأَة أنها حَاضَت، وَكَانَت عقيمة النَّسْل أو أيست من الحيض، فَإِنَّهَا تَلد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١]، قيل: أَرَادَ بالضحك هَهُنَا الْحيض.

المثال السادس: إِذا رَأَتْ عَجُوز أنها حَائِض، فَإِنَّهُ يدل على انْقِضَاء أجلهَا، وَإِن رَأَتْ الطفلة أنها حَاضَت، فَإِنَّهَا تدل على إزالة بَكَارَتهَا، وَقيل: رُؤْيا الْحيض للعجوز وَالصَّغِيرَة يؤول بِالْمَوْتِ، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَة الْحيض للصبية على الزواج.

المثال السابع: إذا رأت المرأة الشابة كأنّها اغتسلت من الحيض تابت ونالها فرج.

المثال الثامن: إذا رأت المرأة أنّها تستحاض، فإنّها في إثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها.

الْحمل في التعبير:

مَال، أو هم وغم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار حَامِلًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة في دنياه، ولو رأى أنّه ولد له غلام أصابه هم شديد، فإن ولد له جارية أصاب خيرًا وفرجًا، وقيل: حمل الرجل هم وغم، وحبل المرأة زيادة في المال.

المثال الثاني: وَإِن رأى الصَّبِي الَّذِي دون الْبلُوغ أَنه حَامِل، فيؤول بوالده، وَإِن

رَأَتْ الصبية ذَلِك، فيؤول على والدتها.

المثال الثالث: من رأى أَن امْرَأته حَامِل، فَإِنَّهُ يَرْجُو شَيْئًا من عرض الدُّنْيَا.

المثال الرابع: من رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان حَامِل، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، خُصُوصًا إِن كَانَ نَوعه محبوبًا.

الْوَضع في التعبير:

فرج، ومَنْفَعَة، وخير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رَأَتْ أنها ولدت ابْنًا، وَتكلم مَعهَا فِي الْحَال، فَإِنَّهُ يدل على مَوتهَا، وَإِن رَأَتْ أنها ولدت بِنْتًا، وتكلمت مَعهَا فِي الْحَال، فَإِن الله تَعَالَى يرزقها ولدًا يسود قومه.

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع غُلَامًا، أصَاب همًّا شَدِيدًا، ويناله كلَام مَكْرُوه، وَرُبمَا يَمُوت، وقيل: ولادَة الرجل غُلَامًا دُخُوله فِي أَمر ثقيل لَيْسَ من شَأْنه، ثمَّ ينجو، ويظفر بعدوه، وَرُبمَا دلّت على نجاة من امْرَأَة دنيئة.

المثال الثالث: من رأى أَن امْرَأته وضعت غُلَامًا، فَإِنَّهَا تَلد جَارِيَة، إِن كَانَت حَامِلًا، وَإِن لم تكن، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم، ثمَّ يفرج الله عَنهُ، وَإِن كَانَ فِي الرُّؤْيَا مَا يدل على السِّرّ، فَإِنَّهُ يخَاف عَلَيْهِ الْمَوْت، وَقيل: رُؤْيا الابْن يؤول بالبنت، وَكَذَلِكَ الْبِنْت بالابن، إلا أن يكون طبع الرَّائِي إِذا رأى شَيْئًا يظْهر على حَقِيقَته.

المثال الرابع: من رأى أَنه ولد من فِيهِ، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، فَإِنَّهُ انْقِضَاء أَجله، وَرُبمَا كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا منحصرًا من أحد، فَتكلم مَعَه بِكَلَام حسن.

المثال الخامس: إِذا رَأَتْ امْرَأَة حاكم أَنَّهَا ولدت ابْنًا، أصَاب زَوجهَا مَنْفَعَة، وَإِن رَأَتْ أنها ولدت بِنْتًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول غم وهم.

النّفاس في التعبير:

يدل على الْمَرَض وَضعف الْمقدرَة، وقيل: خلاص من غم وهم، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَة النفاس للصبية على الزواج.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أنها نفست، وَمَا خلصت، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثاني: إذا رَأَتْ عَجُوز أنها نفساء، فَإِنَّهُ يدل على انْقِضَاء أجلهَا.

المثال الثالث: وَإِن رَأَتْ الطفلة أنها نفساء، فَإِنَّهَا تدل على إزالة بَكَارَتهَا، وقيل: يؤول بِالْمَوْتِ.

السقط في التعبير:

يؤول أنه لَا يتم لَهُ مَا يُريدهُ من أَمر هُوَ قاصده، وَكَذَلِك الْمَرْأَة.

الرَّضَاع في التعبير:

حُصُول مَال، فَإِن كَانَ من إنسان أَو حَيَوَان لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَهُوَ مَال حرَام، وَإِن كَانَ من حَيَوَان يُؤْكَل لَحْمه، فَهُوَ مَال حَلَال، وقيل: الرضاع ذل وحزن، وَقيل: الدّرّ من إِنْسَان شَفَقَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يرضع من ثدي، وَلم يدر، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا يرضع من يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يحبس، وَقيل: لَا خير فِيهِ للراضع، وَلَا للمرضع.

المثال الثالث: من رأى أَنه يرضع ثدي امْرَأَة، فَإِنَّهُ يمرض، إلا أن تكون امرأته حبلى فإنّها تلد ابنًا، وَإِن رَأَتْ ذَلِك امْرَأَة، كَانَت كَبِيرَة أَو صَغِيرَة، فَإِن الدُّنْيَا تنقبض عَلَيْهَا.

المثال الرابع: إن رَأَتْ أنها ترْضع من ثديها لَبَنًا، فَإِنَّهُ مِيرَاث من بَيتهَا.

المثال الخامس: إِن رَأَتْ امْرَأَة أنها ترْضع من ثدي رجل، فَلَا خير فِيهِ، ويعبر أيضًا بالمال، وَأما رضعها من ثدي امْرَأَة أُخْرَى فإنها تلد بنتًا.

المثال السادس: من رأى أنه يرضع قضِيب، فَهُوَ صَالح للراضع والمرضع، وَحُصُول خير، وَقَضَاء حَاجَة، وَأما الرضع من جَمِيع الْأَعْضَاء، إِن در فَهِيَ خير للراضع، وَلَا خير فِيهِ للمرضع، وَأما الرضع من مثانيه، ففِيهِ خلاف.

المثال السابع: من رأى أَنه ارتضع من ثدي، سَوَاء كَانَ لآدَمِيّ أَو حَيَوَان، فَإِن خرج لَهُ من ثديه شَيْء سَائل، سَوَاء كَانَ نَوعه محبوبًا أَو مَكْرُوهًا، فَإِنَّهُ مَال، وَإِن كَانَ جَامِدًا، فَلَيْسَ بمحمود، وَقيل: مَنْفَعَة، مَا لم يكن فِيهِ صفة روح أَو تَحْرِيك، وَإِن كَانَ فِيهِ شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على ولد، وَإِن كَانَ نوع ذَلِك الشَّيْء محبوبًا، فَهُوَ ولد صَالح، وَإِن كَانَ مَكْرُوهًا، فضده.

المثال الثامن: من رأى أَنه يرضع إنسان أَو حَيَوَان من مَكَان لَا يَقْتَضِي الرضَاعَة، فَهُوَ طلب أَمر عسير، فَإِن نَالَ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يبلغ مِقْدَار مَا يَقْصِدهُ، لَكِن بالتعسير.

المثال التاسع: من رأى أَنه يرضع صَبيًّا، أَو يرضعه، فَإِنَّهُ يحبس، ويغلق عَلَيْهِ بَاب، ويناله شدَّة.

المثال العاشر: من رأى أَنه يرضع من ثدي أمه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عز ومرتبة، وَكَذَلِك إن رأى أَن أمه ترْضِعه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن فِي يَده لَبَنًا، فَإِنَّهُ مشرف على زِيَادَة دنيا وظفر بهَا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يطوف على النِّسَاء، ويمص ثديهن، فَلَا يجْرِي إِلَيْهِ اللَّبن، فَإِنَّهُ رجل يحب اللواط، ويعتاد الصّبيان.

المثال الثالث عشر: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَن رجلًا يرضع من لَبنهَا، فَإِنَّهُ يَأْخُذ من مَالهَا بِقدر مَا ارتضع، وَهِي كارهة.

النفقة في التعبير على أوجه:

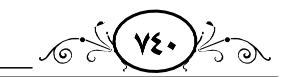
النفقة على ذوي الأرحام أو التوسع على ذوي القرب دليل على السعة في المال، وصون العيال، والخلف فيما فرط من مال أو ولد؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩]، وربما دلت النفقة وتوسعتها على النفاق.

مثال: من رأى أنه ينفق ماله كرهًا عنه، فقد دنا أجله؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المنافقون: ١٠]، وإذا أنفق عن طيب نفس منه، أصاب خيرًا ونعمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩].

الْفصل الحادي وَالْعشْرُونَ: فِي رُؤْيا الْمَوْت، وَالْغسْل، والكفن، والجنائز، والقبور، والدفن، ورُؤْيا الْأَمْوَات، وَالْكَلَام مَعَهم، وَالْأَخْذ مِنْهُم، والإعطاء لَهُم

الْمَوْت في التعبير على أوجه:

سفر، وفَسَاد فِي دينه، ورَاحَة، وندامة من أمر عظيم، وقيل: الْمَوْت فقر وعسر، فَمن رأى أَنه مَاتَ، وَهُوَ كظيم، فَإِنَّهُ عسر فِي الدُّنْيَا، وَإِن كَانَ مُسْتَبْشِرًا، فَهُوَ حُصُول خير، وقبض الروح في المنام دال على رد الودائع إلى أربابها، أو خلاص المريض من مرضه، أو المسجون من سجنه.



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَالنَّاس يَبْكُونَ عَلَيْهِ، يندبونه، وغسلوه، ولفوه فِي الْكَفَن، وَحَمَلُوهُ على النعش، ودفنوه فِي الْقَبْر، فجملة ذَلِك يدل على فَسَاد دُنْيَاهُ، وَإِن لم يدْفن، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح أُمُوره، وقيل: من رأى أَنه مَاتَ، وَاسْتوْفى شُرُوط الْمَوْت، فَسدتْ دُنْيَاهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَوضع على النعش، وحملوا جنَازَته، وَالنَّاس يسعون، ويمشون فِي جنَازَته، فَإِنَّهُ يدل على شرفه وعلو شَأْنه، ويكون بقدر من تبع جنازته، وَلَكِن يكون فِي دينه فَسَاد؛ لِأَن الْمَوْت هُوَ الِانْقِطَاع عَن الْخيرَات، وَيُمكن الصّلاح فِي دينه بعد ذَلِك، خَاصَّة إِذا علم أَنه لم يدْفن فِي الْقَبْر.

المثال الثالث: من رأى أَنه مَاتَ، ثم عاش، فَإِنَّهُ يُذنب، وَيَتُوب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر: ١١]، وَقيل: يطول

عمره، وقيل: يسافر سفرًا بَعيدًا، ثمَّ يرجع؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا يُخبرهُ بِأَنَّهُ لَا يَمُوت أبدًا، فَإِنَّهُ يقتل فِي سَبِيل الله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۢ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ومن رأى كأنه لا يموت، فقد دنى أجله.

المثال الخامس: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَعَلِيهِ هَيْئَة الْأَمْوَات، وَلم يبك عَلَيْهِ أحد، وَلم يغسل، وَلم يُكفن، خرب بعض بَيته، وقيل: من رأى أَنه مَاتَ، وَلم ير قبرًا، وَلَا كفنًا، وَلَا جَنَازَة، وَلَا بكاء، فَإِن ذَلِك رَاحَة لصَاحب الرُّؤْيَا من هم هُوَ فِيهِ.

المثال السادس: من رأى أَنه مَاتَ، وَدفن، وَلم يبك عَلَيْهِ، وَلم يتبع جنَازَته أحد، وَلم يغسل، فَإِنَّهُ يدل على عدم عِمَارَته بعض مَا خرب من بَيته، إِلَّا إن كَانَ أحد غَيره، فَإِنَّهُ يُمكن أَن يعمره.

المثال السابع: من رأى أَنه ميت فِي الْمَقَابِر، وَأحس أَنه قد مَاتَ من مُدَّة مديدة، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرا بَعيدًا، ويصحب الْجُهَّال وَأهل الْفسق وَالْفساد.

المثال الثامن: من رأى موت فاجر، فإنه رَاحَة للْمُؤمن وَعَذَاب للْكَافِرِ.

المثال التاسع: من رأى أنه صَعب عليه نَزعه وَمَوته، صَعب عِقَابه وعذابه.

المثال العاشر: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَأَقْبل من يغسلهُ، فَإِنَّهُ يَتُوب من الذُّنُوب.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه ملك بَلَده قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على خراب ذَلِك الْبَلَد، وإن رأى كأنهم ينوحون على وال قد مات ويمزقون ثيابهم وينفضون التراب على رءوسهم، فإنّ ذلك الوالي يجور في سلطانه، فإن رأى كأن الوالي مات وهم يبكون خلف جنازته من غير صياح، فإنّهم يرون من ذلك الوالي سرورًا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه فِي غَمَرَات الْمَوْت ونزعات السَّاق، فَإِنَّهُ ظَالِم

لنفسِهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وَقيل: إِن كَانَ عَلَيْهِ دين، وفاه الله عَنهُ، وَإِن أمل سفرًا، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَقيل: يذهب مَاله، أَو تنهدم دَاره، ويتغير مَسْكَنه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه مَاتَ، وَرَأى الْمَوْت عيَانًا، وَعَلِيهِ هَيْئَة الْأَمْوَات، فَإِنَّهُ فَسَاد فِي دينه، ويرجى لَهُ الصّلاح مَا لم يدْفن، فَإِن دفن، لَقِي الله على غير تَوْبَة، إِلَّا أَن يرى أَنه عَاشَ، وَخرج من الْقَبْر بعد ذَلِك، فَإِنَّهُ يَتُوب وَيحسن حَاله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه مَاتَ، وَلم ير نَفسه كَهَيئَةِ الْأَمْوَات، فَإِن دَاره تنهدم، وَيخرج مِنْهَا، وَقيل: من رأى أَنه مَاتَ من غير مرض، وَلَا هَيْئَة من يَمُوت، فَإِن عمره يطول، وَقيل: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَكَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه أكل مع الميت طال عمره، وسكر الميت لا خير فيه.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه ملفوف كَمَا يلف الْمَيِّت، فَهُوَ مَوته.

المثال السابع عشر: من رأى أَن حَيًّا قد مَاتَ، ثمَّ عَاشَ، فَإِنَّهُ يرْتَد - نَعُوذ بِاللَّه من ذَلِك -.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه ينْزع، فَهُوَ على شرف الْعَزْل.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن أحد أَبَوَيْهِ مَاتَ، فَإِنَّهُ تذْهب دُنْيَاهُ، وَيفْسد حَاله، وَإِن كَانَ من طلاب الآخرة، تعطل عَن عمله، وقيل: مَوْت الْوَالِد تحير بِسَبَب معيشة، وَمَوْت الوالدة عدم وُصُول إِلَى مَقَاصِد، وَحُصُول هم وحزن.

المثال العشرون: من رأى أَن أَخَاهُ مَاتَ، فَإِن كَانَ مَرِيضًا فَهُوَ مَوته، وَإِن لم يكن لَهُ أَخ، وَرَأى ذَلِك، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إِمَّا أَن يَمُوت، أَو يذهب مَاله، وَقيل: يصاب بإحدى عَيْنَيْهِ أَو بإحدى يَدَيْهِ، وقيل: من رأى أَن أحدًا من أَقَاربه مَاتَ، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي مقدرته.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن زَوجته مَاتَت، فَإِنَّهُ تكسد صناعته الَّتِي

مِنْهَا سَببه، وقيل: يَسْتَغْنِي، ويستفيد مَالًا من حل.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأنه بين أقوام أموات، فهو بين أقوام منافقين، يأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمره؛ قال تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، ومن رأى كأنه خالطهم، أو لامسهم، أصابه مكروه من قبل أرذال.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن الْمَوْت نزل عَامًّا فِي مَكَان مَعْرُوف، فَإِنَّهُ يَقع هُنَاكَ حريق.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه مَاتَ، وَهُوَ عُرْيَان، فَإِنَّهُ يفْتَقر فقرًا شَدِيدًا.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه قد مَاتَ، وَوضع على مَكَان مُرْتَفع أَو شَيْء مَبْسُوط، فَإِنَّهُ ينَال رفْعَة وراحة، وَرُبمَا نَالَ من أَهله خيرًا.

المثال السادس والعشرون: من رأى كَأَنَّهُ ميت وَحده بمَكَان مُنْقَطع، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ خَبره بِفساد دينه.

المثال السابع والعشرون: من رأى كَأَن ابْنه مَاتَ، فَإِنَّهُ يخلص من عدوه، أو حصول ميراث.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن ابْنَته مَاتَت، فَإِنَّهُ ييأس من فرج، وقيل: رُجُوع عَن أَمر فِيهِ سرُور.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه مَاتَ فَجْأَة، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا وغمًّا من حَيْثُ لَا يؤمل ذَلِك.

المثال الثلاثون: من رأى أَن حاملة قد مَاتَت، فَإِنَّهَا تَلد ولدًا ذكرًا، وتسر بِهِ، وَيحصل من قبله مَنْفَعَة، وَرُبمَا دلّ الْمَوْت على الطَّلَاق، وقيل: مَوْت الْمَرْأَة الحبلى فِي غَايَة الْجَوْدَة وَالصَّلَاح لَهَا.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه مَاتَ، وَزَوجته فِي الْعدة، فَإِنَّهُ يطلقهَا، وقيل: رؤيا الأعزب الموت دليل على التزويج، وموت المتزوج دليل على الطلاق، فإنّ بالموت تقع الفرقة.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه مَاتَ أَو شَرِيكه، فَإِنَّهَا فرقة تقع بَينهمَا.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن إنسانًا مَعْرُوفًا قد مَاتَ، وَهُوَ ينوح عَلَيْهِ، ويعلن فِي ذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة لكليهما.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَن أحدًا مَاتَ، وَالنَّاس يذكرُونَهُ بِخَير، فَإِنَّهُ يكون مَحْمُودًا فِي ولَايَته، أَو فِيمَا يَفْعَله من الأشغال.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أَنه مَاتَ عِنْد قوم أموات، فَإِنَّهُ يحْشر على فعلهم؛ فَلْينْظر فِي ذَلِك، وَقيل: إنه يَمُوت على بِدعَة، أَو يُسَافر سفرًا لَا يرجع مِنْهُ.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أَنه حمل مَيتًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حَرَامًا، وإن رأى أَنه جر مَيِّتًا على الأَرْض، فَإِنَّهُ يكْتَسب إثمًا، وقيل: من رأى أنه وجد ميتًا، فإنّه يجد مالًا.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أَن مَيتًا تعلق بفاسق، فَإِنَّهُ يقتل حَيَوَانًا مُؤْذِيًا.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه نقل مَيتًا إِلَى الْمَقَابِر، فإنّه يعْمل بِالْحَقِّ، وإن رأى أَنه نقل مَيتًا إِلَى السُّوق، نَالَ حَاجته، وربحت تِجَارَته.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أَنه حمل مَيتًا إِلَى الْمصلى، فَإِنَّهُ يتسبب فِي خير لرجل فَاسد الدّين.

المثال الأربعون: من رأى كَأَنَّهُ مَاتَ، وَهُوَ مَوْضُوع على التُّرَاب، فَإِنَّهُ حُصُول مَال.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أَن عَالمًا قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على بطلَان الْعلم والشريعة بذلك الْمَكَان.

المثال الثاني والأربعون: من رأى أَن أحدًا من أهل الْبدع والضلال قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يزْدَاد طغيانًا، وَلكنه يفْتَقر، وَمن رأى أَن ذَا صَنْعَة قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على كساد صَنعته.

المثال الثالث والأربعون: من رأى أَن خادمه قد مَاتَ، فَإِنَّهُ نقص فِي أبهته، مَا لم يكن عِنْده غَيره، فَهُوَ توقف بعض الْأُمُور.

المثال الرابع والأربعون: من رأى أَن صديقه قد مَاتَ، فيؤول على وَجْهَيْن: إما أن الرَّائِي يَمُوت، أَو يفقد صديقه.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان قد مَاتَ، وَهُوَ ملقى، فَإِن كَانَ ذَا نَاب أَو مخلب، فَإِنَّهُ يدل على الظفر بالأعداء، خُصُوصًا إِذا كَانَ نَوعه مُؤْذِيًا، فيكون الظفر أبلغ، وَرُبمَا دلّ على الْأَمْن والسلامة.

المثال السادس والأربعون: من رأى أَن بَهِيمَة قد مَاتَت، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ عِنْده غَيرهَا، فيكون أخف.

المثال السابع والأربعون: من رأى أَن شَيخًا مَجْهُولًا قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على أن جده لَا ينْتج مِنْهُ شَيْء مِمَّا قَصده، وجد فِيهِ.

المثال الثامن والأربعون: من رأى أَن امْرَأَة مَجْهُولَة قد مَاتَت، فَإِن دُنْيَاهُ تتعطل.

المثال التاسع والأربعون: من رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان قد مَاتَ، وَعرف صنفه، فَإِنَّهُ يعبر بِمَا يُوَافق أصُول التَّعْبِير فِيهِ، مِثَاله: إِن كَانَ السَّبع والفيل، فيؤولان بالحاكم، والفأر باللص، وهكذا.

المثال الخمسون: من رأى ميتًا معروفًا مات مرة أُخرى وبكوا عليه من غير صياح ولا نياحة، فإنّه يتزوج من عقبه إنسان، ويكون البكاء دليل الفرج فيما بينهم، وقيل: يموت إنسان من عقب ذلك الميت، وإن رأى كأنه قد مات ولم يرى هيئة الأموات ولا جهازهم، فإنّه ينهدم من داره جدار أو بيت، فإن كانت الرؤيا بحالها ورأى كأنّه دفن على هذه الحالة من غير جهاز ولا بكاء ولا شيع أحد جنازته، فإنّه لا يعاد بناء ما انهدم إلا إذا صار في يد غيره.

المثال الحادي والخمسون: من رأى أنه جاءه نعي غائب، فإنّه يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه، وإن رأى كأن رجلًا قال لرجل أنّ فلانًا مات فجأة، فإنّه يصيب المنعي غم مفاجأة وربما مات فيه.

المثال الثاني والخمسون: من رأى بعض الأموات يطلب من يغسل ثيابه، فإنّ ذلك فقره إلى دعاء، وصدقة، أو قضاء دين، أو إرضاء خصم، أو تنفيذ وصية،

فإن رأى كأن إنسانًا غسل ثيابه، فإن ذلك خير يصل إلى الميت من الغاسل.

الْغسْل في التعبير على أوجه:

توبة، أو خُرُوج من هموم، أو شفاء، والمغسل في الأصل رجل نفاع، ينجو بسببه أقوام من الهموم، أو يتوب على يديه أقوام من المفسدين.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يغسل مَيتًا، فَإِنَّهُ يَتُوب على يَدَيْهِ رجل فَاسد الدّين، وَمن رأى أَن مَيتًا يغسل نَفسه، فَإِنَّهُ دَلِيل على خُرُوج عقبه من الهموم وَزِيَادَة فِي مَالهم.

المثال الثاني: من رأى كأنّه على المغتسل، فَإِنَّهُ يرْتَفع أمره، وَيخرج من الهموم.

المثال الثالث: من رأى مَيتًا، وَالنَّاس يطْلبُونَ لَهُ الْغسْل، وَلَا يجدونه، فَإِنَّهُ يدل على أن ذَلِك الْمَيِّت مرتكب معاصي، وَالنَّاس يدلونه على الْخَيْر، وَلَكِن لَا يؤثره عِنْده.

المثال الرابع: من رأى مَيتًا يغسل بِمَا لَا يحل بِهِ الْغسْل، فَإِنَّهُ رجل فَاسد الدّين، وَهُوَ يوعظ بِمَا لَيْسَ لَهُ معنى وَلَا فَائِدَة.

الحنوط (مَا يطيب بِهِ الْمَيِّت) في التعبير على أوجه:

توبة، وصلاح، وثناء حسن، وفرج.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يوضع عَلَيْهِ حنوط، فَإِن كَانَ مُفْسِدًا، فَإِنَّهُ يَتُوب، وَيرجع إِلَى الله تَعَالَى، وَإِن كَانَ صَالحًا، فستنصلح أُمُور دُنْيَاهُ وَدينه، ويفرج همه، ويكشف غمه، ويأمن الْخَوْف.

المثال الثاني: من رأى أَنه اسْتَعَانَ بِرَجُل يَشْتَرِي لَهُ حنوطًا، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بِهِ فِي محْضر بِكَلَام جيد فِي حَقه.

المثال الثالث: من رأى أَنه تحَنط، فَإِنَّهُ حُصُول تَوْبَة، وَفرج من الْهم وَالْغَم، وانتشار ثَنَاء حسن.

المثال الرابع: من رأى أَن عِنْده حنوطًا، أَو جمعهَا، فَإِنَّهُ عِنْده تقوى ونفع لِلْمُسلمين، وقيل: من رأى أَن عِنْده حنوطًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة خير، وَإِن رأى أَنه فَرق ذَلِك على النَّاس، فَإِنه يَلِي أمرًا يحصل للنَّاس مِنْهُ نتيجة.

الْكَفَن في التعبير على أوجه:

موت، وتَّوْبَة، وفعل مَعْرُوف، وحفظ، وعلم، وقيل: الكفن هو دليل الميل إلى الزنا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يصطنع كفنًا لأجل الْمَيِّت، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ بِمِقْدَار ذَلِك الْكَفَن فِي حق الْمَيِّت الْخَيْر وَالْأَجر وَالثَّوَاب، وَإِن كَانَ الْكَفَن لأجل حَيّ، وَهُوَ مَعْرُوف، فسيحصل للرائي من ذَلِك العناء والتعب، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَهُوَ خير.

المثال الثاني: من رأى أَنه نزع كفن رجل قد مَاتَ، وَهُوَ مَعْرُوف، فَإِن يتبع طَرِيقه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَخذ كفن ميت، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِعلم غَرِيب دَقِيق، وَرُبمَا حصل لَهُ مَال من وَجه حرَام، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يدل على قلَّة دينه.

المثال الرابع: وإن رأى حَيًّا لبس كفنًا، فَإِنَّهُ يمِيل إِلَى الزِّنَا، وَإِن كَانَ لم يتم لبسه، فَإِنَّهُ يَدعِي إِلَى الزِّنَا، وَلَا يُجيب.

المثال الخامس: من رأى كَأَنَّهُ ملفوف فِي الْكَفَن كَمَا يلف الْمَوْتَى، فَإِنَّهُ يدل على مَوته، وقد يدل على فَسَاد أَمر.

المثال السادس: من رأى أَنه يفصل الأكفان أو يفرقها، فَإِنَّهُ يصنع الْمَعْرُوف.

المثال السابع: من رأى أَنه يطْلب كفنًا، وَلَا يجده، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثامن: من رأى أَن شخصًا جَاءَ إِلَيْهِ بكفن، فَإِنَّهُ حُصُول نعْمَة.

المثال التاسع: وإذا رأى كفن مَيِّت، وَكَانَ الْكَفَن وافرًا، فَهُوَ جيد، وَإِن قصر،

فَرُبمَا يكون غير مَحْمُود.

المثال العاشر: من رأى أَنه يَبْغِي أكفانًا لأموات، فإنه يترحم عَلَيْهِم.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه جمع أكفانا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يجمع عُلُومًا شَتَّى.

المثال الثاني عشر: من رأى كأن قومًا مجهولين زينوه وألبسوهِ ثياباً فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس وأنّهم تركوه في بيت وحيدًا، فذلك دليل موته، والثياب الجدد البيض تجديد أمره.

النعش والتابوت في التعبير:

بِمَعْنى وَاحِد، فَمن رأى أَنه حمل على نعش، ارْتَفع أمره، وَكثر مَاله؛ لِأَن أصل اشتقاقه من الانتعاش، ورؤياه جَيِّدَة من اسْمه.

وَقيل: إن التابوت زَوْجَة الرجل، أو ملك عظيم، وقيل: يدل على السفر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يصنع ذَلِك بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يصنع الْمَعْرُوف، كَذَلِك إِن أَمر بِفِعْلِهِ، خُصُوصًا ان كَانَ للسَّيِّد، وَرُبمَا كَانَ حُصُول أجر وثواب.

المثال الثاني: من رأى أَن نعشًا كسر، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثالث: من رأى أَنه اشْترى تابوتًا، أَو وهب لَهُ، أَو كَانَ بمنزله، فَإِنَّهُ يرْزق ملكًا، وَحِكْمَة، ووقارًا وسكينة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

الْجَنَائِز في التعبير على أوجه:

مَوْت، وسفر، وزواج.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن جمَاعَة ماشين فِي جَنَازَة، فَإِنَّهُ يدل على أَن صَاحب الْجِنَازَة يسود على تِلْك الْجَمَاعَة أَو على مقدارهم من النَّاس، لكنه يقهرهم، ويظلمهم.

المثال الثاني: من رأى جَنَازَة طائرة، وَالنَّاس مَعهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت رجل جليل الْقدر من ذَلِك الْمَكَان فِي سَفَره، وَإِن كَانَ مَعْرُوفا، فَهُوَ بِعَيْنِه.

المثال الثالث: من رأى جنَازَته تمشي على الأَرْض من غير حمل، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَإِن رَأَتْ ذَلِك امْرَأَة، فَإِنَّهَا تتزَوَّج، وَإِن كَانَ لَهَا زوج، فسد دينها.

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا لَا يتبع جنَازَته، فَهُوَ نُقْصَان فِي عزه وجاهه، وقيل: من رأى كأنّه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد، فإنّه يسجن.

المثال الخامس: من رأى أَنه سقط من جنَازَته، فَإِنَّهُ يَقع من مرتبته وعزه وجاهه، وَتبطل أشغاله.

المثال السادس: من رأى جَنَازَة لرجل مَعْرُوف، وَهُوَ مَوْضُوع، وَالنَّاس لَا يقربون إِلَيْهِ، وَلَا يحملونه، فَإِنَّهُ يسجن، وَإِن كَانَ مَجْهُولًا، فَلَيْسَ بمحمود فِي حق الرَّائِي.

المثال السابع: من رأى أَنه حُمل على الجنازة، فَإِنَّهُ يتبع ذَا سُلْطَان، وَينْتَفع مِنْهُ بِمَال، وَينفذ أمره، وتحتاج النَّاس إِلَيْهِ، وقيل: يشفع لرجل فَاسد، وقيل: يَلِي ولَايَة، ويحْتَاج إِلَى اعْتِبَار من يسير فِي الْجِنَازَة، فَإِن كَانُوا من خَواص النَّاس، فَإِن الْولَايَة جليلة الْمِقْدَار، وَإِن كَانُوا من الْعَوام، فَهُوَ دون ذَلِك.

المثال الثامن: من رأى أَن النَّاس يزدحمون على جنَازَته، وَهُوَ مَرْفُوع على أَيْديهم، فَإِنَّهُ ينَال سُلْطَانًا عَظِيمًا ورفعة زَائِدَة.

المثال التاسع: من رأى أَن النَّاس يَبْكُونَ خلف جَنَازَته، حمدت عاقبته، وَكَذَلِك إِن أثنوا عَلَيْهِ، ودعوا لَهُ، فَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال العاشر: من رأى أَن جَنَازَة فِي سوق، فَإِنَّهُ يدل على نفاق السّلع الَّتِي بذلك السُّوق.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن جَنَازَة حملت إِلى مقابر مَعْرُوفَة، فَإِنَّهُ حق يصل أربابه.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن جَنَازَة تسير فِي الْهَوَاء، فَإِنَّهُ يدل على موت رجل

رفيع يشق على النَّاس مَوته، وتعطل أُمُورهم بِسَبَبِهِ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن جَنَازَة تسير على الأَرْض، وَهُوَ مَوْضُوع بهَا، فَإِنَّهُ يركب فِي سفينة.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن جنائز كثيرة مَوْضُوعَة فِي مَكَان، فَإِن أهل ذَلِك الْمَكَان يرتكبون الْفَوَاحِش.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه ولي أَمر جَنَازَة، فَإِنَّهُ يَلِي الْقيام بعرس.

المثال السادس عشر: من رأى كأنّه اتبع جنازة، فإنّه يتبع سلطانًا فاسد الدين.

الْقُبُور في التعبير على أوجه:

ضيق، وحضور مجالس الوعظ؛ لما فِيهَا من الْعبْرَة وَذكر الْآخِرَة، وسجن، وراحة، وسكون، وأمن، وتدل على الآخرة لأنها ركابها وإليها يمضي بمن وصل إليها، وربما دلت على الكفار وأهل البدع ومحلة أهل الذمة، لأنّ من فيها موتى والموت في التأويل فساد الدين.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه احتفر لنَفسِهِ أَو لغيره قبرًا أَو حُفْرَة، فَإِنَّهُ يَبْنِي دَارًا فِي ذَلِك الْبَلَد، أَو يُقيم بهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يردم قبرًا، فَإِنَّهُ تطول حَيَاته، وتدوم صِحَّته.

المثال الثالث: من رأى أَنه دفن فِي قَبره من غير أَن يَمُوت، فَإِن يسجن، وقد يُصِيبهُ ضيق، وقيل: من رأى أَنه وضع فِي الْقَبْر، فَإِنَّهُ ينَال دَارًا ملكًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه مدفون فِي قبر على هَيْئَة الْأَمْوَات من غير ردم، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة، وقيل: من رأى أَنه فِي قبر من غير ردم، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وينال فِي سَفَره خيرًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾ [عبس: ٢١، ٢٢].

المثال الخامس: من رأى أَنه يطوف بالقبور، وينتقل مِنْهَا، وَهِي مَفْتُوحَة، فَإِنَّهُ يدْخل بيُوت أهل الْبدع أَو السجْن.

المثال السادس: من رأى أنه ينبش قبر رجل عرف منزله، واسْمه، وكنيته، فَإِنَّهُ سلك طَرِيقه، خُصُوصًا إن وصل إِلَيْهِ.

المثال السابع: من رأى أَن شخصًا نزل قبرًا، ثمَّ طلع مِنْهُ، وَأَرَادَ دفع الرَّائِي فِيهِ، فَإِن شخصًا مسجونًا يتهمه بتهمة.

المثال الثامن: من رأى أَنه ينبش قبرًا، فطلع مِنْهُ رجل حَيّ، فَإِنَّهُ خير وسرور، خُصُوصًا إن كَانَ من أهل التَّقْوَى، فَإِنَّهُ خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال التاسع: من رأى أَنه ينبش قبر رَسُول الله ﷺ، فَإِنَّهُ يجدد مَا درس من سنته الشَّرِيفَة، وَيحصل للنَّاس على يَدَيْهِ خير، وَإِن كسر شَيْئًا من أَعْضَائِهِ، فَإِنَّهُ يرتكب بِدعَة وضلالة، وقبرور الْأَنْبِيَاء والصَّحَابَة والعلماء علم وميراث، أو ينظر إلى اسمه، ويعبر من اسمه، مثل أن يزور قبر سعد بن معاذ، فسعادة، أو ينظر إلى صفات الميت، ويعبر من خلالها، وزيارة قبر الرسول محمد ﷺ حج أو عمرة.

المثال العاشر: من رأى أَن رجلًا سلمه إِلَى حُفْرَة الْقَبْر، فَإِنَّهُ يلقيه فِي هلكه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يُسَوِّي عَلَيْهِ التُّرَاب، نَالَ مَالًا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يحْفر قبرًا على سطح، فَإِنَّهُ يعِيش عمرًا طَويلًا.

المثال الثالث عشر: من رأى قبورًا كثيرة فِي مَوضِع مَجْهُول، فإنها تدل على رجال منافقين، وَأما الْمَقَابِر الْمَعْرُوفَة، فَإِنَّهَا تؤول بِأَمْر حق.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن الْقُبُور مخضرة، فَإِن أَهلهَا فِي رَحْمَة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه اتعظ بِدُخُولِهِ إِلَى الْمَقَابِر، فَإِنَّهُ ينصب فِي أمره، وَإِن لم يتعظ، فَإِنَّهُ فِي أَمر حق، وَهُوَ غافل عَنهُ.

المثال السادس عشر: من رأى أَن قبرًا مَعْرُوفًا تحول إِلَى دَاره، فَإِنَّهُ يدل على مصاهرة أحد من عقبه.

المثال السابع عشر: من رأى كَأَنَّهُ قَائِم على قبر، فَإِنَّهُ قد يصيب ذَنبًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]، وقيل: من رأى أَنه قَائِم على قبر ينظر إِلَيْهِ،

فَإِنَّهُ يرفع عَن ذنُوبه.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه فِي مَقْبرَة، وَيَطوف حول الْقُبُور، وَيسلم عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ يصير مُفلسًا يسْأَل النَّاس لأنّ المقبرة موضع المفاليس.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه فِي قَبره، وعَلى قَبره شَيْء مَكْتُوب، فَإِنَّهُ يخلد فِي السجْن؛ للمثل السائر بَين النَّاس: كتب على قَيده مخلد.

المثال العشرون: من رأى أَن الْمَقَابِر تمطر، فَإِنَّهَا رَحْمَة من الله عَلَيْهِم.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أنه مَوْضُوع فِي قَبره، ومنكر وَنَكِير يسألانه، فَإِنَّهُ يدل على أن الحاكم يُرْسل أعوانه إِلَيْهِ فِي أَمر ومطالبة، فَإِن رأى أَنه أجابهما بِجَوَاب صَوَاب، فَإِنَّهُ يَأْمَن من جِهَته، وَإِن غلط فِي الْجَواب، فضد ذَلِك.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه أخرج من قبر، ثمَّ أُعِيد إِلَيْهِ ثَانِيًا، فَإِنَّهُ يرى فَائِدَة من الحاكم وَخيرًا، ثمَّ يحبس بعد ذَلِك.

المثال الثالث والعشرون: من رأى حفار الْقُبُور، فَإِنَّهُ رجل كَبِير الْقدر ذُو جلالة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أنه دخل جبانة أو بنى فيها بيتًا، فإنه يموت إن كان مريضًا، فإن لم يكن مريضًا ودخلها متخشعًا باكيًا بعينه أو تاليًا لكتاب الله تعالى أو مصليًا إلى القبلة، فإنّه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر، وإن كان حين دخوله ضاحكًا أو مكشوف السوأة أو بائلًا على القبور أو ماشيًا مع الموتى، فإنّه يداخل أهل الشر ويخالطهم، وإن دخلها بالأذان وعظ من لا يتعظ وأمر بالمعروف من لا يأتمر وقام بحق وشهد بصدق بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين.

الدّفن في التعبير على أوجه:

سجن، وفقر، وسفر، وَبعد، وتعطيل، وَنِكَاح حرَام، وَضعف، وشماتة، وضيق، وَفَسَاد أُمُور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يدْفن حَيًّا، فَإِنَّهُ يظفر به عدوه، فإن رأى أنّه مات في

القبر بعد ذلك، فإنّه يموت في الهم فإن لم ير الموت في القبر نجا من ذلك الظلم، ومن رأى أَنه دفن عدوه، فَإِنَّهُ يظفر بِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن جمَاعَة دفنُوا شخصًا، فإنهم يتعصبون على هَلَاكه.

المثال الثالث: من رأى أَنه دفن شَيْئًا من الْحَيَوَان، فَإِن كَانَ نَوعه مذمومًا، فَإِنَّهُ يلقى رجلًا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الصِّنْف، وَإِن كَانَ محبوبًا، فَإِنَّهُ ندامة، وَرُبمَا كَانَ ادخار شَيْء.

المثال الرابع: من رأى أَنه يدْفن شَيْئًا من الجمادات، فَإِنَّهُ حَرِيص على الدُّنْيَا.

المثال الخامس: من رأى أَنه يدْفن نوعًا لَا يقتضى الدّفن، فَإِنَّهُ يضيع مَتَاعه فِيمَا لَا يحصل نتيجة، وَرُبمَا دلّ على إيداع ذَلِك عِنْد أحد؛ لِأَن الإنسان أَصله من التُّرَاب.

المثال السادس: من رأى كأنّه مات ودفن، فإنه يسافر سفرا بعيدًا يصيب فيه مالًا؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٠، ٢١].

المثال السابع: من رأى أنّه خرج من القبر بعد ما دفن، فإنه يرجى له التوبة.

المثال الثامن: من رأى كأنه وضع في اللحد، فإنه ينال دارًا، فإن سوى عليه التراب، نال بقدر ذلك التراب مالًا.

النبش في التعبير:

النباش يطلب مطلوبًا خفيًا مندرسًا قديمًا، لأنّ العرب تسميه مختفيًا إما في خير أو شر، والنبش اجْتِهَاد فِي أَمر، وَقيل: رُؤْيا النبش حُصُول كَلَام خامد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ينبش قبر أحد من الْأَنْبِيَاء والعلماء والصالحين، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي سلوك طَرِيقَته، إلا أن يفضي به نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسير عظامه، فإنه يخرج في علمه إلى بدعة، وَمن رأى أَنه نبش قبر أحد النَّاس، سَوَاء كَانَ جيدًا أم لا، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي سلوك طَرِيقَته، وَمَا كَانَ يسلكه.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينبش عَن جثته، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي طلب الدُّنْيَا، فَإِن نَالَ

شَيْئًا، ظفر بحاجته، وَإِن لم ينل، فضده.

المثال الثالث: من رأى شَيْئًا من الْحَيَوَان ينبش فِي بَيته، فَإِنَّهُ عَدو، فيحذره.

المثال الرابع: من رأى شخصًا ينبش فِي مَكَان لَا يَقْتَضِي النبش، فَإِنَّهُ يطْلب أمرًا عسيرًا.

الأموات في التعبير:

الميت إذا كان سعيدًا، أو يظهر عليه أثر النعيم والراحة، فبشرى له بالجنة، وإذا ظهر عليه أثر التعب والعناء والحزن، فعذاب، وفي بعض الرؤى يعود المعنى إلى الرائي، وفي بعضها يعود إلى عقب الميت وأهل بيته، وقيل: الأَصْل فِي رُؤْيا الْمَيِّت إذا رؤى فِي الْمَنَام، وَهُوَ يفعل شَيْئًا حسنًا فِيهِ صَلَاح فِي أَمر دينه ودنياه، فَإِنَّهُ يحث الرَّائِي على فعل الْخَيْر، وَإِذا رؤى أَنه يعْمل عملًا سَيِّئًا، فَإِنَّهُ ينهاه عَن فعل السَّيِّئَات وَتركهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن وَالِده قد عَاشَ، وَهُوَ حسن الملبس طلق الْوَجْه، فَإِنَّهُ حُصُول خير للرائي، وقيل: من رأى أَبَاهُ جَاءَهُ على أَي وَجه كَانَ، فَإِن لم يكن فِيهِ مَا يشين، فَإِن كَانَ الرَّائِي مُحْتَاجًا، رزقه الله من حَيْثُ لَا يحْتَسب، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، قدم عَلَيْهِ، وَإِن كَانَ بِهِ ألم، أَفَاق مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه والدته قد عاشت، فَإِنَّهُ حُصُول الْفرج بعد الشدَّة، وقيل: من رأى أَن أَبَوَيْهِ قد عاشا، وهما غير مستبشرين، فَإِنَّهُ يقصر فِي مصلحَة نَفسه.

المثال الثالث: من رأى أَن امْرَأَته قد عاشت، فَإِنَّهُ يفْتَقر.

المثال الرابع: من رأى أَن وَلَده قد عَاشَ، فَإِنَّهُ يتَجَاوَز عَن عدوه، وقيل: ظهر لَهُ عَدو من حَيْثُ لَا يؤمله.

المثال الخامس: من رأى أَن ابْنَته قد عاشت، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ السرُور بعد الثبور.

المثال السادس: وَإِن رَأَتْ امْرَأَة أن وَلَدهَا قد عَاشَ، فَإِنَّهَا تَلد ابْنة.

المثال السابع: وَإِن رَأَتْ أن أُخْتهَا قد عاشت، فإنه يُقَوي ضعفها، ومن رأى أختًا له ميتة قد عاشت، فإنّه قدوم غائب له من سفر وسرور يأتيه؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١].

المثال الثامن: وَإِن رَأَتْ أن أخاها قد عَاشَ، فَإِنَّهُ يقدم عَلَيْهَا غَائِب.

المثال التاسع: من رأى أَن شخصًا غَرِيبًا قد عَاشَ، فَإِنَّهُ استقامة أَحْوَال ذَلِك الْمَيِّت.

المثال العاشر: من رأى أَنه أَحْيَا مَيتًا، فَإِنَّهُ يسلم على يَده كَافِر.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن أَخَاهُ قد عَاشَ، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة الْقُوَّة؛ لقوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ [طه: ٣١].

المثال الثاني عشر: من رأى أَن عَمه أَو خَاله قد عَاشَ، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة الشَّأْن وعلو الْقدر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن أحد أَصْحَابه قد عَاشَ، فَإِنَّهُ يسمع خَبرًا يسره.

المثال الرابع عشر: من رأى مَيتًا قد عَاشَ، فَقَالَ لَهُ: أَأَنْت ميت؟ فَقَالَ: لَا، بل أَنا حَيّ، فَإِنَّهُ يدل على حسن حَاله فِي الْآخِرَة.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن مَيتًا دخل بَيته فَرحًا، فَإِنَّهُ يدل على الثَّوَاب وَالصَّدَقَة واستجابة الدُّعَاء فِي حق الْمَيِّت من أَهله، وكذلك إن رأى مَيتًا ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَن مَيتًا عَاشَ، وَدخل عَلَيْهِ منزله، وخاطبه، فَإِنَّهُ يدل على السَّلامَة، وَصِحَّة الْجِسْم، والإقبال، ونيل الآمال.

المثال السابع عشر: من رأى أَن مَيتًا من أهل بَيته خاصمه، فَإِنَّهُ صَاحبه يرجع عَن صحبته.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن مَيتًا تغيظ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه أوصى بِوَصِيَّة، وَلم يعْمل بوصيته.

المثال التاسع عشر: من رأى مَيتًا على هَيْئَة حَسَنَة، وَهُوَ لابس ثيابًا حَسَنَة، فَإِنَّهُ

يدل على حسن عاقبته، وَإِن رَآهُ بِخِلَاف ذَلِك، فَلَا خير فِيه، وكذلك إِذا رآه فعل مَا لَا يجوز فعله.

المثال العشرون: من رأى أَن مَيتًا قد عَاشَ، وَهُوَ في مَسْجِد، فَإِنَّهُ فِي أَمن من عَذَاب الله.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن مَيتًا يضْحك، ثمَّ يبكي، فَإِنَّهُ يدل على أنه مَاتَ على غير مِلَّة الْإِسْلَام.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن مَيتًا قد اسود وَجهه، فَإِنه يدل على أَنه مَاتَ كَافِرًا؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

المثال الثالث والعشرون: من رأى مَيتًا قَائِمًا فِي الصَّلَاة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه كَانَ فِي حَال حَيَاته كثير الْعِبَادَة، ويرجى لَهُ الْمَغْفِرَة، وَرُبمَا كَانَ مقصرًا فِي الطَّاعَة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى مَيتًا قد عَاشَ، وَهُوَ يُصَلِّي بمَكَان كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَإِنَّهُ يدل على حسن عاقبته، فإن رأى ميتًا كأنه يصلي في غير موضع صلاته الذي كان يصلي فيه أيام حياته، فتأويلها أنه وصل إليه ثواب عمل كأنه يعمله في حياته أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به.

المثال الخامس والعشرون: من رأى مَيتًا قد عَاشَ، فَإِنَّهُ صَلَاح أَمر الرَّائِي، وَحُصُول سرُور من حَيْثُ لَا يحْتَسب.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن مَيتًا أخبرهُ بِأَمْر، فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن مَيتًا عَلَيْهِ تَاج، أَو حلل، أَو خَوَاتِم، أَو مَا يزينه، أَو رَآهُ قَاعِدًا على سَرِير، فَإِنَّهُ يدل على حسن منقلبه، وكذلك إن رآه يلبس الحرير.

المثال الثامن والعشرون: من رأى مَيتًا لبس ثيابًا خضرًا، فَإِن رُؤْيَاهُ تدل على أَن مَوته كَانَ على نوع من أَنْوَاع الشَّهَادَة.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن مَيتًا طلق الْوَجْه، وَلكنه لم يكلمهُ، وَلم

يمسهُ، دلّت رُؤْيَاهُ على رِضَاهُ عَنهُ لوصول بره إِلَيْهِ بعد مَوته.

المثال الثلاثون: من رأى أَن مَيتًا ينازعه، وَهُوَ معرض عَنهُ، أَو يعظه بقول غليظ، أَو يضْربهُ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه مرتكب مَعْصِيّة؛ فليتب لله.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَن مَيتًا صَار غَنِيًّا، فَإِنَّهُ صَلَاح لَهُ عِنْد الله تَعَالَى، وَمن رآه فَقِيرًا، فتعبيره ضد ذَلِك.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَن الْمَيِّت عُرْيَان، وعورته مكشوفة، فَإِنَّهُ يدل على خُرُوجه من الدُّنْيَا عُريَانًا من الْخيرَات، وَإِن كَانَ من أهل الْخَيْر وَالصَّلَاح، فَإِنَّهُ رَاحَة لَهُ.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن جمَاعَة من الْمَوْتَى معروفين قَامُوا من موضعهم مسرورين، فَإِنَّهُ يحيا لَهُ أَمر تتشعب مِنْهُ أُمُور حميدة، وَإِن رَآهُمْ محزونين، وثيابهم رثَّة، فَإِن كَانَ لَهُم عقب، فإنهم يفتقرون، ويرتكبون الْفَوَاحِش.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَن جمَاعَة من الْمَوْتَى لَيْسُوا بمعروفين قَائِمين على قَبر، فَإِن أهل ذَلِك الْموضع ينالهم شدَّة، وَيظْهر مِنْهُم مُنَافِقُونَ.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أحدًا من أموات الْكفَّار، وحالته حَسَنَة وهيئته جميلَة، دلّت رُؤْيَاهُ على ارْتِفَاع أَمر عقبه، وَلم يدل على حسن حَاله عِنْد الله تَعَالَى، وَرُبمَا يكون مات على التَّوْحِيد، ولم يخبر أحدًا.

المثال السادس والثلاثون: من رأى مَيتًا مَشْغُولًا شغلًا حسنًا، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي حَقه فِي الْآخِرَة، وَإِن كَانَ شغله مذمومًا، فبضد ذَلِك.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَن جده، أَو جد جده، أَو جدته، أَو جدها قد عَاشَ، فَإِن ذَلِك حَيَاة لَهُ واستقامة فِي جده فِي الْأُمُور، وإقبال الدَّهْر عَلَيْهِ.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أَن نسْوَة أَمْوَاتًا قد عشن، وقدمن عَلَيْهِ، وَهن مزينات، فَإِنَّهُ حُصُول دنيا وَخير وافر، إن كَانَ لا عقب لذَلِك، وَإِلَّا خرجت الدُّنْيَا لأعقابهن.

المثال الأربعون: من رأى أَمْوَاتًا عاشوا، وهم لابسون ثيابًا بيضًا، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه، وَإِن كَانَت الثِّيَاب حمرًا، فَإِنَّهُ مشتغل بلهو الدُّنْيَا وَاللَّذَّات، وَإِن كَانَت سُودًا، فَفِي الْغنى والسؤدد، وَإِن كَانَت خلقَة دنسة، دلّت على أَن تِلْكَ الْمَوْتَى كَانُوا مرتكبين ذنوبًا، أَو هُوَ منهمك فِي ذَلِك.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أَن مَيتًا يُصَلِّي بالأحياء، فإنهم مقصرون فِيمَا فرض عَلَيْهِم من الطَّاعَة، وقيل: تقصر أعمار أولئك الأحياء، لأنّهم اتبعوا الموتى.

المثال الثاني والأربعون: من رأى أَنه يتبع مَيتًا، ويقفو أَثَره فِي خُرُوجه ودخوله، فَإِنَّهُ يَقْتَدِي فِي أَفعاله بِالْمَيتِ الَّذِي رَآهُ، فَيعْتَبر مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَيِّت من صَلَاح أَو فَسَاد.

المثال الثالث والأربعون: من رأى مَيتًا يشكو، أو يَئِن، فَإِنَّهُ يدل على سوء عمله ومجازاته على أَفعاله القبيحة، فإن كان ذلك بسبب رَأسه، فَهُوَ مسئول عَن تَقْصِيره فِي أُمُور والديه أَو رئيسه، وقيل: يدل على أَنه كَانَ متكبرًا فِي الدُّنْيَا، وإِن اشْتَكَى من عُنُقه، فَهُوَ مسئول عَن تضييع مَاله أَو عَن صدَاق امْرَأَته، وَإِن اشْتَكَى من يَده، فَهُوَ مسئول عَن أَخِيه، أَو شَرِيكه، أَو عَن يَمِين حلف بهَا كَاذِبًا، وَإِن اشْتَكَى من جنبه، فَهُوَ مسئول عَن حق امْرَأَة، وَإِن اشْتَكَى من بَطْنه، فَإِنَّهُ مسئول عَن حق الْوَلَد والأقرباء، وَإِن اشْتَكَى من رجله، فَهُوَ مسئول عَن إنفاقه مَاله فِي غير رضَا الله تَعَالَى، وَإِن اشْتَكَى من فَخذه، فَهُوَ مسئول عَن قطع رَحِمَه، وَإِن اشْتَكَى من سَاقيه، فَهُوَ مسئول عَن إفناء حَيَاته فِي الْبَاطِل، وَإِن كَانَ يَئِن من وجع عَيْنَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه كَانَ ينظر إِلَى الحرام، وإِن كَانَ أنينه من وجع لِسَانه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه كَانَ يغتاب الْخلق، وَإِن كَانَ أنينه من وجع فرجه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه كَانَ فِي الدُّنْيَا زَانيًا، وَإِن كَانَ أنينه من وجع فَخذه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه كَانَ يصل بعداوته إِلَى من يتَعَلَّق بِهِ من الْأَهْل والأقارب فِي الدُّنْيَا، فجوزي عَلَيْهَا.

المثال الرابع والأربعون: من رأى كَأَن مَيتًا ناداه من حَيْثُ لَا يرَاهُ، وَخرج مَعَه بِحَيْثُ لَا يقدر على الِامْتِنَاع مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَمُوت بِمثل مرض ذَلِك الْمَيِّت، أَو مثل

سَبَب مَوته.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أَنه دخل خلف ميت دَارًا مَجْهُولَة، ثمَّ لم يخرج مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَمُوت.

المثال السادس والأربعون: من رأى أَنه رافق مَيتًا إِلَى أَن أَتَى منزله، فَدخل، وَلم يدْخل مَعَه، فَإِنَّهُ يضعف، ويشرف على الْمَوْت، ثمَّ ينجو مِنْهُ.

المثال السابع والأربعون: من رأى أَنه يُسَافر مَعَ ميت، فَإِنَّهُ يلتبس عَلَيْهِ أمره.

المثال الثامن والأربعون: من رأى مَيتًا عرفه، فَسلم عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ، فَإِنَّهُ إن لم يمت تِلْكَ السّنة، دل على صَلَاحه وَصَلَاح حَال الْمَيِّت.

المثال التاسع والأربعون: من رأى أَن حاكمًا أَو مُتَوَلِّيًا قد عَاشَ، وَتَوَلَّى كَمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يدل على تَوْلِيَة أحد من عشيرته، أَو سميه، أَو نَظِيره.

المثال الخمسون: من رأى أَن بعض الفراعنة صَار حَيًّا فِي بَلَده، وَهُوَ واليها، فَإِن الْجور يظْهر فِي تِلْكَ الْبَلدة، أَو يفشو الْفسق فِيهَا، وَإِن لم يتول، فَإِن ذَلِك يدل على تغير حَال أَهلهَا وَتغَير سيرة متوليهم بِمن فِيهِ غلظة.

المثال الحادي والخمسون: من رأى أَن الْمَيِّت يعزم عَلَيْهِ ليَأْتِي، فَهُوَ جيد وَطول حَيَاة.

المثال الثاني والخمسون: من رأى أَن مَيتًا نَائِم، فَإِنَّهُ فِي رَاحَة.

المثال الثالث والخمسون: من رأى مَيتًا مَعْرُوفًا قد مَاتَ ثَانِيَة، وَكَانَ لمَوْته بكاء من غير نواح أو صراخ، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بعض أَهله، فَيكون فيهم عرس، وَإِلَّا مَاتَ من عقبه إنسان لاسيما إذا كان لموته صراخ أو نواح أو رنة، وَإِن لم يكن لَهُ عقب، فموت نَظِيره أَو سميه.

المثال الرابع والخمسون: من رأى أَن مَيتًا غرق فِي الْبَحْر، أَو فِيمَا يَقْتَضِي الْغَرق من حَيْثُ الْجُمْلَة، فَإِنَّهُ يغرق فِي النَّار؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارًا﴾ [نوح: ٢٥].

المثال الخامس والخمسون: من رأى أَن الْمَوْتَى وَثبُوا من قُبُورهم، وَرَجَعُوا إِلَى

دُورهمْ، فَإِنَّهُ يُطلق من فِي السجْن، أَو يحيي الله النباتات بعد مَوتهَا فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس والخمسون: من رأى أَن مَيتًا يخبر عَن شخص أَنه مَاتَ فَجْأَة أَو يَمُوت، فَلَا خير فِيهِ لذَلِك الشَّخْص وَلَا للرائي، وَرُبمَا مَاتَا فَجْأَة.

المثال السابع والخمسون: من رأى أَن جمَاعَة من الْمَوْتَى بمَكَان يَأْكُلُون شَيْئًا، فَإِن ذَلِك الشَّيْء يكون غاليًا.

المثال الثامن والخمسون: من رأى أَن مَيتًا سَكرَان، فَلَا خير فِيهِ للرائي، وَلَا للْمَيت؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ الْآيَة [الحج: ٢].

المثال التاسع والخمسون: من رأى أَنه يَأْكُل قَلِيلًا من أكل الْمَيِّت، فَإِنَّهُ يلقى كنزًا تَحت الأَرْض.

المثال الستون: من رأى أَنه قطع عنق ميت بِشَيْء من الْأَشْيَاء، فَإِن كَانَ رجلًا مصلحًا، فَالنَّاس يتوبون على يَده، وَرُبمَا نَاظر أحدًا فِي مسَائِله، وقويت حجَّته عَلَيْهِ، وأظفر بعدوه، وَإِن رأى ذَلِك حاكم، فَإِنَّهُ يفك أُسَارَى أَو مسجونين مِمَّا هم فِيهِ.

المثال الحادي والستون: من رأى أَنه يدل الموتى إِلَى الطّرق، فَإِنَّهُ يؤول على حُصُول علم وَحِكْمَة، ويهتدي على يَدَيْهِ أَقوام ضالون.

المثال الثاني والستون: من رأى أَنه يحيي الْمَوْتَى، فَإِنَّهُ يدبغ الْجُلُود.

المثال الثالث والستون: من رأى كأنّه نام في فراش مع ميت، فإنّه يطول عمره.

المثال الرابع والستون: من رأى أَن مَيتًا جَالس مَكَانَهُ، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ ذَا سُلْطَان، فَإِنَّهُ يعْزل عَن ذَلِك، وَرُبمَا يَمُوت، وكذلك من رأى أحدًا من الْأَمْوَات تزوج امْرَأَة، فَهُوَ قريب من ذَلِك.

المثال الخامس والستون: من رأى مَيتًا حمل شَيْئًا ثقيلًا، فَإِنَّهُ يكْسب ذنوبًا وأوزارًا ثَقيلَة.

المثال السادس والستون: مَن رأى أن الْمَيِّت ركب فرسه، أَو تقلد بِسَيْفِهِ، أَو

لبس ثِيَابه، فرُبمَا كَانَ ذَلِك جَمِيعه خسرانًا، أَو ضلالًا، أَو قهرًا.

المثال السابع والستون: من رأى أَن مَيتًا طَائِر، فَإِنَّهُ نجاة لَهُ، وكذلك إن رآه يجري، وكذلك إن رآه مُحصنًا أَو مدرعًا أَو مَعَه شَيْء من الْعدَد، فَإِنَّهُ يدل على أَنه آمن من الْفَزع.

المثال الثامن والستون: من رأى أَن مَيتًا قد حج، فَإِنَّهُ خير وَصَلَاح وَحُصُول مُرَاد فِي الْآخِرَة.

المثال التاسع والستون: من رأى أَن الْمَيِّت يُغني، فَلَا خير فِيهِ.

المثال السبعون: من رأى أَن مَيتًا يصنع شَيْئًا من الصَّنَائِع، فَإِن كَانَ نَوعه محبوبًا، فَهُوَ جيد فِي حَقه، وَإِن كَانَ نَوعه مَكْرُوهًا، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الحادي والسبعون: من رأى أَن الْمَيِّت يحصد، فَإِنَّهُ فعل خير، وسيلقى مَا فعله فِي الْآخِرَة.

المثال الثاني والسبعون: من رأى لمَيت شَيْئًا لَا يُمكن وُقُوعه، فَإِنَّهُ حُصُول أَمر يتعجب مِنْهُ، وَرُبمَا يحصل للرائي نتيجة.

المثال الثالث والسبعون: من رأى أَن مَيتًا يرقص، فَإِنَّهُ فرحان بِمَا هُوَ فِيهِ؛ لِأَن الْمَوْت يضاد الْحَيَاة وأفعالها، وقيل: جَمِيع مَا يَفْعَله الْمَيِّت من المكروهات، لَيْسَ بمحمود.

المثال الرابع والسبعون: من رأى أَنه يبْحَث عَن حَقِيقَة ميت، فَإِنَّهُ يبْحَث عَن سيرته فِي حَال حَيَاته.

المثال الخامس والسبعون: من رأى أَن الْمَيِّت فِي مَكَان مُبْهَم، ثمَّ انْتَعش، وَقَامَ قَائِمًا، وَرجعت الرّوح فِيهِ، فَإِن الرَّائِي ينَال عزًّا وَحِكْمَة ومالًا حَلَالًا.

المثال السادس والسبعون: من رأى أَنه يلقن الْمَوْتَى، فَإِنَّهُ يعظ، وَيرجع أَقْوَامًا ضَالِّينَ عَن ضلالتهم.

المثال السابع والسبعون: من رأى أَن ملقنًا أَو غَيره نزل إِلَى حُفْرَة ميت، فَإِنَّهُ يزني.

المثال الثامن والسبعون: من رأى أَنه أَتَى حُفْرَة ميت، فَوجدَ بهَا نَارًا، فَإِنَّهُ يدل على قبح عَمل الرَّائِي وتحذيره، وَرُبمَا كَانَ صَاحب الحفرة مرتكبًا بِدعَة وضلالة، وَكَذَلِك إن رأى فِيهَا شَيْئًا من الْهَوَامِّ.

المثال التاسع والسبعون: من رأى أَنه يفرق عِظَام الْمَوْتَى، فَإِنَّهُ يبْذل مَاله فِي غير مصْلحَته، وَإِن رأى أَنه يجمعها، فَإِنَّهُ حُصُول مَال وَمَنْفَعَة.

المثال الثمانون: من رأى أَن أحدًا يعالج مَيتًا، فَإِنَّهُ يتفقده بِالصَّدَقَةِ.

المثال الحادي والثمانون: من رأى أَنه قد خرج من ميت شَيْء من الْأَشْيَاء، كالبول، وَالْغَائِط، والقيح، وَالدَّم، والبصاق، والبلغم، وَمَا أشبه ذَلِك، فيؤول لكل شَيْء من ذَلِك من معنى مَا تقدم، وَيَجِيء على عقبه.

المثال الثاني والثمانون: من رأى من الْأَمْوَات مَا يتعجب مِنْهُ، فَإِنَّهُ حُصُول أَمر تتعجب النَّاس مِنْهُ.

المثال الثالث والثمانون: من رأى أَنه سكن بمَكَان كَانَ فِيهِ ميت، فَإِنَّهُ يبلغ مبلغه من أُمُور الدّين وَالدُّنْيَا، وَمن رأى أَن مَكَانًا سقط فَوق من بِهِ، فجَاء الرَّائِي، وكشف ذَلِك، فَوَجَدَهُمْ أَمْوَاتًا، فَإِنَّهُ يؤول على وُقُوع موت بِتِلْكَ النَّاحِيَة.

مجامعة الْأَمْوَات في التعبير على أوجه:

خير، وَمَنْفَعَة، وَحُصُول مُرَاد، مَا لم ينزل الرَّائِي، فَإِن أنزل كَانَ من فعل الشَّيْطَان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جَامع امْرَأَة ميتَة مَعْرُوفَة، فَإِنَّهُ حُصُول خير وبلوغ مَا يؤمله من حَيْثُ لَا يحْتَسب، وَإِن كَانَ الْمَيِّت رجلًا مَعْرُوفًا، فحصول الْخَيْر لذَلِك الرجل، وَالصَّدَقَة، وَالْأَجْر، والإحسان من الرَّائِي، وَإِن كَانَ الْمَيِّت رجلًا مَجْهُولًا لم يعرفهُ، فَإِنَّهُ ظفر ونصرة على الأعادي.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقبل مَيتًا بِشَهْوَة، فَإِنَّهُ يصدر من الرَّائِي فِي حق الْمَيِّت خير وَصدقَة وَدُعَاء.

المثال الثالث: من رأى أَنه يُجَامع امْرَأَة ميتَة ذَات محرم، فَإِنَّهُ حُصُول هم وغم، وَقيل: حُصُول خير للرائي.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُجَامع امْرَأَته المتوفية، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يُجَامع أقرباءه الْأَمْوَات، فَإِنَّهُ حُصُول هم عَظِيم.

المثال السادس: من رأى أَنه يُجَامع مَيتًا جليل الْقدر، وَهُوَ مَعْرُوف، فَإِنَّهُ صُدُور فعل الْخَيْر من الرَّائِي فِي حق ذَلِك الْمَيِّت.

المثال السابع: من رأى أَن مَيتًا يجامعه، فَإِنَّهُ يدل على وُصُول رزق من مَال الْمَيِّت للرائي.

المثال الثامن: من رأى أَن الْمَيِّت يُجَامع شَيْئًا من أموات الْحَيَوَان، فَهُوَ على وَجْهَيْن: خير وَمَنْفَعَة، أَو أَمر مَكْرُوه.

الإعطاء للْمَيت وَالْأَخْذ مِنْهُ في التعبير:

بالجملة كلما رأى الإنسان أن مَيتًا أعطَاهُ شَيْئًا، فَهُوَ خير، مَا لم يكن ذَلِك الشَّيْء من جنس الْهَوَام اللادغ، وَأما الإعطاء من جَمِيع الْوُجُوه، فَلَيْسَ بمحمود، إِلَّا إِذا كَانَ يكرههُ، فَهُوَ زَوَال هم وغم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَيتًا قد نَاوَلَهُ شَيْئًا من المأكل وَالْمشْرَب، وَلم يَأْكُلهُ، فَإِنَّهُ ينقص من مَاله بِقدر ذَلِك، وَإِن أكله، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن نَاوَلَهُ شَيْئًا من مَتَاع الدُّنْيَا، فَهُوَ خير يَنَالهُ من حَيْثُ لَا يحْتَسب.

المثال الثاني: من رأى مَيتًا نَاوَلَهُ شَيْئًا من ملبوسه، ولبسه، فَإِنَّهُ حُصُول غم وَمرض شَدِيد، وَإِن لم يلْبسهُ، وَتَركه حَتَّى أَخذه الْمَيِّت، ولبسه، فَإِنَّهُ دَلِيل على رحلته من الدُّنْيَا عَاجلًا.

المثال الثالث: من رأى أَن مَيتًا نَاوَلَهُ ثَوْبًا مغسولًا، فَإِنَّهُ حُصُول غنى، وإن أعطَاهُ ثوبًا دنسًا، فَإِنَّهُ يرتكب الْفَوَاحِش.

المثال الرابع: من رأى مَيتًا قد نَاوَلَهُ ثوبًا مخيطًا لَيْسَ من ملبسه، وتناوله،

ولبسه، ثمَّ قلعه، وناوله للْمَيت، ثمَّ لبسه الْمَيِّت، فَإِنَّهُ دَلِيل على موت أهل بَيته، وَلَو لم يناول ذَلِك الثَّوْب للْمَيت، لما حصل لَهُ ذَلِك النَّقْص، بل كَانَ يزِيد مَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه ناول مَيتًا ثَوْبه، ثمَّ قَالَ: خطه، أَو اغسله، بِحَيْثُ لم يخرج من يَده، وَلم يدْخل فِي ملك الْمَيِّت، فَإِنَّهُ حُصُول غم وَشدَّة وضيق صدر، وَإِن تنَاوله الْمَيِّت، ولبسه، فَإِنَّهُ يَمُوت عَاجلًا.

المثال السادس: من رأى أَن مَيتًا قد أَعَارَهُ ثَوْبه، ثمَّ طلبه مِنْهُ، فَإِنَّهُ دَلِيل على فقر ذَلِك الْمَيِّت للخير وَالْمَغْفِرَة.

المثال السابع: من رأى مَيتًا قد نَاوَلَهُ ثوبًا عتيقًا، فَإِنَّهُ يدل على افتقار الرَّائِي، وَإِن كَانَ الثَّوْب جَدِيدًا، فَإِنَّهُ ينَال معيشة مثل أَيَّام حَيَاته.

المثال الثامن: من رأى مَيتًا قد نَاوَلَهُ شَيْئًا من الْقُرْآن، وَكتب الْفِقْه، وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ دَلِيل على حُصُول الْعلم.

المثال التاسع: من رأى أَنه قد بَاعَ للْمَيت شَيْئًا، فَإِنَّهُ دَلِيل على غلاء ذَلِك الشَّيْء.

المثال العاشر: من رأى أَنه قد وهب للْمَيت شَيْئًا، ورده عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ حُصُول مضرَّة وَنقص.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن الْمَيِّت أعطَاهُ طَعَامًا، فَإِنَّهُ حُصُول رزق من حَيْثُ لَا يحْتَسب، وإن أعطَاهُ بطيخًا، أَصَابَهُ هم لم يتوقعه، وإن أعطَاهُ عسلًا، فَإِنَّهُ مَال من حَيْثُ لَا يحْتَسب.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن الْمَيِّت يُعلمهُ علمًا، فَإِنَّهُ يُصِيب صلاحًا فِي دينه بِقدر ذَلِك.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه أعْطى الْمَيِّت قلنسوة، فَإِنَّهُ نقص فِي مَاله، أَو مرض يُصِيبهُ، وَلَكِن يشفى.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه أعْطى عَمه أَو عمته شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مِيرَاثًا، ورؤيا الْعم والعمة على أَي وَجه كَانَ سَلامَة من غم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن مَيتًا اشْترى طَعَامًا، فَإِنَّهُ يكون قَلِيل الْوُجُود، وَإِن بَاعه، فيكون كاسدًا.

المثال السادس عشر: من رأى بضَاعَة من أَي شَيْء كَانَ، وَبهَا شَيْء ميت، سَوَاء كَانَ إنْسَانًا أَو حَيَوَانًا، فَإِن تِلْكَ البضاعة تفْسد، وَيذْهب أَصْلهَا.

المثال السابع عشر: من رأى أَن مَيتًا أعطَاهُ شَيْئًا مَجْهُولًا، وَلم يُحَقق مَا هُوَ، فَهُوَ مَنْفَعَة على كل حَال، وَكَذَلِك إن أعْطى الْمَيِّت شَيْئًا مَجْهُولًا، فَلَا يضرّهُ ذَلِك.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن مَيتًا يُعْطي جمَاعَة مجهولين شَيْئًا لَا يفهمهُ، فَإِنَّهُ أَمر ينبههم عَلَيْهِ.

الْفصل الثاني والعشرون: فِي رُؤْيا المدن، والقرى، والقلعة، والحصن، والخندق، والبرج، والسور، ورسم الديار، والصور

المدن والأمصار في التعبير على أوجه:

المدينة تدل على أهلها وساكنيها وتدل على الاجتماع والسواد الأعظم والأمان والتحصين، وقيل: رُؤْيا المدن جَمِيعًا - على أَي وَجه كَانَ - مَحمُود، وقيل: من رأى أَنه فِي مَدِينَة مَجْهُولَة لم يعرفهَا، فَإِن ذَلِك عَلامَة الصَّالِحين، وَرُبمَا نَالَ مَا يسْأَله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ [البقرة: ٦١]، يَعْنِي: أَي مصر كَانَ، وَرُبمَا كَانَت الْمَدِينَة المجهولة دَار الْآخِرَة، فَإِن عرفت، وَقد كَانَ دَخلهَا فِي الْيَقَظَة، فَلَا بُد من إِعَادَته إِلَيْهَا، وَقيل: من رأى أَنه دخل مَدِينَة، وَلها سور، فَهُوَ أَجود من الَّتِي بِغَيْر سور، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الْمَدِينَة الَّتِي لَهَا سور على حَاكم مُتَمَكن يمْنَع الْعَدو من أرضه، وَالَّتِي بِغَيْر سور بضد ذَلِك، وقيل: إن كان للمدينة اسم صالح، مثل صنعاء دلت على الاصطناع أو مدينة الطيب، فإن ذلك يدل على الأخبار الطيبة، وكذلك إن كان لها اسم غير صالح، كذلك ينظر إلى طبع المدينة، وما يغلب عليها من غنى أو فقر، أو صلاح أو فساد، أو زراعة أو

تجارة، فمن رأى أَنه فِي مَدِينَة الرَّسُول - عَلَيْهِ الصلاة والسَّلَام -، فَإِنَّهُ يدل على المصاحبة مَعَ التُّجَّار، وَحُصُول الْخيرَات وَالْمَنَافِع مِنْهُم فِي الدّين وَالدُّنْيَا، وقيل: حُصُول اجْتِمَاع بالأحباب وبلوغ أمل، وَمن رأى أنه فِي مَدِينَة الطَّائِف، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة الْأَسْفَار، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة الْبَصْرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْعلم والتفقه فِي الدّين، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة وَاسِط، فَإِنَّهُ يدل على الْوَقار والديانة وَالتَّقوى، وَمن رأى أنه فِي مَدِينَة الْكُوفَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمَنَافِع والمعيشة من الْأَهْل والأقارب، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة بَغْدَاد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنَافع من أَرْبَاب التِّجَارَة والأغنياء، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة حلوان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْفَوَائِد وَحسن الْمَعيشَة، وَمن رأى أنه فِي مَدِينَة كرمان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول نقص فِي مَاله بِسَبَب عِيَاله، وَمن رأى أنه فِي مَدِينَة دمشق، فَإِنَّهُ يدل على سَعَة الأرزاق، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة الْموصل، فَإِنَّهُ يدل على قَضَاء الْحَوَائِج وَحُصُول الْمَقَاصِد، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة حلب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمَنَافِع من ملك أَو من رجل جليل الْقدر، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة أنطاكية، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول فَائِدَة وَمَنْفَعَة، وَمن رأى أنه فِي الجزيرة، فَإِنَّهُ يدل على التَّغَيُّر فِي أُمُور الدُّنْيَا، وَمن رأى أَنه فِي مَدِينَة طرسوس، فَإِنَّهُ يدل على ضعف الأشغال والخلل فِي الْمُهِمَّات، ورؤيا مَكَّة صَلَاح، وَدين، وتوبة، وَأمن، وَربح، ورؤيا الْقُدس تَطْهِير من ذنُوب، وَحُصُول تَوْبَة، وأمان، وسلامة، ورؤيا مصر عز، وَنصر، وَأمن مَعَ حُصُول رزق، ورؤيا قوص ربح من متجر وَفَائِدَة من وُجُوه الْحل، ورؤيا أسيوط نتاج زرع وانفراد عَن الْأَعْدَاء، ورؤيا الفيوم نتاج فِي إنشاء الْغِيطَان، وخصب، ورزق، ورؤيا ربوة نتاج وَحُصُول رزق من جِهَات مُتعَدِّدَة، ورؤيا الإسكندرية حُصُول متجر، وَفَائِدَة، وبلوغ مَقَاصِد، وتسهيل أُمُور، ورؤيا رشيد رشد وَصَلَاح حَال، فتعبيرها مُشْتَقّ من اسْمهَا، ورؤيا فوة رَاحَة بدن وَصِحَّة جسم، ورؤيا دمياط جِهَاد، واغتنام أجر، ومكسب، ورؤيا بلبيس حسن، وَقيل: غَيره.

ورؤيا الْمحلة أَمن وَصِحَّة، ورؤيا المنصورة نصر ونجاح، ورؤيا الصالحية

صَلَاح فِي الْأُمُور، ورؤيا قطيا على وَجْهَيْن: لأهل الْفَلَاح تسهيل أَمر، وَلأَهل الْفساد تعويق وعسر، ورؤيا غَزَّة خصب، وراحة، وَأمن، ونعمة، ورؤيا الرملة فَائِدَة ومكسب، ورؤيا الكرك رفْعَة وتحصين من الْأَعْدَاء وَأمن، ورؤيا صفد على وَجْهَيْن: لأهل الصّلاح صفاء؛ لِأَنَّهَا فِي الأَصْل سميت صفت بِالْفَاءِ، وَلأَهل الْفساد بالقيد والتصفيد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]، ورؤيا الشَّام خير، وبركة، وَطيب عَيْش، وَرَحْمَة، وَأمن، ووقار، وَفَائِدَة، ورؤيا الصَّلْت تسليط على الْأَعْدَاء، ورؤيا حسبان إنعام من الْملك يَقْتَضِي الْحساب، ورؤيا عكا لَيْسَ بمحمود وَقلة فَائِدَة، ورؤيا بعلبك فِي غَايَة الْحسن وَالْجمال، وَالْخصب وَالنعْمَة، وَالْبركَة، ورؤيا حمص تنزه وَفرج من الغموم، ورؤيا صيد تؤول من اسْمهَا، ورؤيا بيروت غزَاة، ونعمة، ومتجر، ورؤيا حماه انخماد الْأَمر، وَالْخصب، وَالْبركَة، ومسرة الخاطر، والسلامة، ورؤيا عنتاب حُصُول خير بسؤال الأكابر والترامي عَلَيْهِم، ورؤيا مَدِينَة قلعة الْمُسلمين خصب، ونعمة، ونجاح أَمر، ورؤيا البهنساء بهاء، ورؤيا ملطية قلَّة هم وغم، وَرُبمَا كَانَت أمنًا وسلامة أَو قلَّة معاش، ورؤيا كركر نَظِير ذَلِك أَو أَزيد، وَرُبمَا كَانَت نفَاقًا، ورؤيا درندة أَمن وَحُصُول مَطْلُوب يسر مَعَ حُصُول مشقة، ورؤيا بركي أَمن وَعز، وللتجار قلَّة فَائِدَة، ورؤيا خرت برت لَيْسَ بمحمود؛ لِأَنَّهَا أَطْرَاف الْبِلَاد، وَبهَا أَطْرَاف النَّاس، ورؤيا قيسرية حُصُول رزق من قبل الحاكم، وَرُبمَا كَانَ تنافرًا وتشاجرًا، ورؤيا بلستين حُصُول فرج، وَخُرُوج إِلَى الفلاة، ونجاح أُمُور، ورؤيا سليس حسن مَعَ الرّعية، ورؤيا آمد طول أمد وَحسن عَاقِبَة، ورؤيا عمورية حب الْعِمَارَة وشروع فِي عمل، ورؤيا قسطنطينية عدل وَحُصُول رزق، ورؤيا بروسا أَمن، وسلامة، وَعز، ورؤيا أُمُور غَرِيبَة، ومرتبة من سُلْطَان، ورؤيا سناب تعلق بِأُمُور صعبة ونيل مَطْلُوب مِنْهَا، ورؤيا قسطمون رَاحَة، وَأمن، وبلوغ مقصد، ورؤيا الرها علو قدر، وتفرج هم، وسياحة.

ورؤيا الرحبة من الرحب والأمان، ورؤيا جعبر ظفر، وَأمن، وعزلة عَن المناجيس، ورؤيا أخلاط تحير أُمُور وتخليط الْأَعْمَال، وَرُبمَا كَانَ أمنًا، ورؤيا

أَرض الرّوم انقباض خاطر وَحُصُول غم وفكر أو إدراك لما يرام، وربما دلت رؤيتهم على النصر والخذلان؛ قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ [الروم: ١: ٣]، ورؤيا درنيد تعسير أُمُور، وتفريق شغل، وصعوبة حَال، ورؤيا تفليس نقص فِي الرزق والفوائد، وَرُبمَا كَانَ إفلاسًا؛ لاشتقاق الِاسْم، ورؤيا النجه حُصُول نعم، ورياسة، وَزِيَادَة رزق، ورؤيا خوي خسارة، وتعطيل، وَفَسَاد أشغال، ورؤيا مراغة تسهيل أُمُور وراحة، ورؤيا توزير خلاص من مرض وصداع؛ لِأَنَّهَا تذكر عِنْد غَالب النَّاس تبريز، وَهُوَ مُشْتَقّ من الرّيّ، ورؤيا نقشوان انتظام أشغال واستقامة حَال.

ورؤيا زنكان كَثْرَة فكر وهم ووسواس، ورؤيا قزوين مصاحبة أكَابِر ونيل مَطْلُوب، وَرُبمَا كَانَ بهرجة، ورؤيا الرّيّ نعْمَة وغنى؛ لاشتقاق الِاسْم، ورؤيا دهستان كَثْرَة أفكار، وَتردد خاطر، وَاخْتِلَاف آراء، ورؤيا آمل وفور سرُور، وَكَثْرَة أفراح، وبلوغ آمال.

ورؤيا بُسْتَان فَرح، وظفر بالأعداء، وَعز، ورؤيا ساوة نقص فِي المَال، وخسارة معيشة، وَقلة نجاح، ورؤيا سَابُور تَعْطِيل أشغال وَعدم وُصُول إِلَى مَطْلُوب، ورؤيا مرو لَيْسَ بمحمود، ورؤيا طوس حُصُول خير وَمَنْفَعَة، ورؤيا سرخس هم وغم وخسارة، ورؤيا نسا حُصُول مَنَافِع وفوائد من جِهَة نسوان، ورؤيا ياورة فَرح، وانشراح، ورؤيا بَلخ ظفر على الْأَعْدَاء واستماع الأخبار المسرة، ورؤيا هراة نقص فِي الأشغال الْمُتَعَلّقَة بالمتجر وتسهيل الْأَمر فِي غَيره، ورؤيا عزية حُصُول فَوَائِد من الأكابر وَتَحْصِيل علم، ورؤيا سعد صِحَة، وسلامة، وَأمن، وراحة، ورؤيا حَاج حُصُول مَا يتَمَنَّى وبلوغ مَا يؤمله، ورؤيا فرغان قُوَّة، ونصرة، وظفر، وسعة، ورؤيا حَاجا بُلُوغ أمل، وشغل، وَعمل، ورؤيا فاس اشْتِغَال بَال، ووقوف حَال، ونفاد مَال، ورؤيا طرارا امتحان بِصُحْبَة الْجَاهِلين الَّذين لَا يفهمون مَا يُقَال، وَلَا يفهم قَوْلهم، ورؤيا بِلَاد ساغور خسارة، وهم، وحزن، وندامة، ورؤيا ماردين خير ونعمة وبركة، ورؤيا حصن كيفا علو قدر وبلوغ أمل، ومن رأى أنه في بلاد الصعيد الأدنى، فإن عيشه يتنكد، ويشقى

في زمانه، أو في بلاد الصعيد الأعلى، فإنه تكثر أمانته، ويصدق لسانه، ومن رأى أنه في بلاد النوبة، رزق نعمة ضخمة، ومن رأى أنه في بلاد الحبشة، فإن هيبته تنقص، ومن رأى أنه في عين شمس، فإن الله يطيب عيشه، ويكون طويل العمر، ومن رأى أنه في بلاد الريف، فإنه يفتري على فرائض رسول الله ﷺ.

ومن رأى أنه في بلاد العريش، كثر خيره ونعمته، ومن رأى أنه في جبل الخليل والأردن وبحيرة طبرية، فإنه ينال سفرًا أو ذلًّا، ومن رأى أنه في بلاد الساحل، فإنه يرزق القبول من الناس، ومن رأى أنه في بلاد الأرمن، فإنه صاحب ثقة بالله تعالى، ومن رأى أنه في بلاد الإفرنج، فإنه يعمى قلبه، ويتسلى خاطره، ومن رأى أنه في بلاد العجم، فإنه يتعلم بالبهت والوقاحة، ومن رأى أنه في بلاد السند أو الهند، فإنه يقهر من عاداه، ويظفر بحساده، ومن رأى أنه في بلاد ديار بكر، حسن حاله في دنياه، ومن رأى أنه في بلاد الكرخ، ضاع شيء من يده، ومن رأى أنه في بلاد الخزر، فإنه يمرض، وبلاد أصبهان في المنام دالة على الشر والأنكاد من جهة اليهود، وربما دلت رؤيتها على الطريقة النغمية، التي هي اسم لصوت معروف عند أهله، ومن رأى مصيفًا من المصايف، كشرم الشيخ، والغردقة، دل على عطلة في العمل، أو دل على الراحة وفراغ الذهن، وقد يدل على الإنشغال بأمور الحكام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يخرج من مَدِينَة، فَإِنَّهُ يخَاف عَلَيْهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾ [القصص: ٢١].

المثال الثاني: من رأى أَنه ينْتَقل من مَدِينَة إِلَى قَرْيَة، فَإِنَّهُ ينْتَقل من أَمن إِلَى خوف وَمن نعيم إِلَى شقاء، وإن كانتا معروفتين، اعتبرت اسماءهما وجواهرهما، فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك، كالخارج من المهدية والداخل إلى سوسة، خارج من هدى وحق إلى سوء وفساد.

المثال الثالث: من رأى أَن مَدِينَة خربَتْ، فَإِن ملكهَا يجور عَلَيْهَا.

المثال الرابع: من رأى مدينة أو بلدًا مخصبة حسنة الزرع، فذلك خير حال

أهلها.

المثال الخامس: من رأى أنه دخل بلدًا فرأى مدينة خربة لا حيطان لها ولا بنيان ولا آثار، فإنه إن كان في ذلك اليوم علماء ماتوا وذهبوا ودرسوا ولم يبقى منهم ولا من ذريتهم أحد، فإن رأى أنها تعمر، فإنه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرة أولئك العلماء.

المثال السادس: من رأى مدينة أو بلدًا خاليين من السلطان، فإن سعر الطعام يغلو هناك.

الْقرى في التعبير على أوجه:

ظلم وهلاك؛ لقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ [العنكبوت: ٣١]، أو أمر مَكْرُوه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ﴾ [هود: ١٠٢]، أو أمن وحصول رزق؛ لقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ﴾ [النحل: ١١٢]، وربما دلت القرية على الدنيا والمدينة على الآخرة لأن نعيمها أجل وأهلها أنعم ومساكنها أكبر، وقد تدل القرية على الجبانة، وذلك إنها بارزة منعزلة، والقرية المعروفة تدل على نفسها، وعلى أهلها، وعلى ما يجيء منها، لأن المكان يدل على أهله؛ لقوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] يعني أهلها، وبلدة الإنسان تدل على الآباء، فإن رأى أنها وقعت من الزلزال، دل على موت والده، وتعبر الْقرْيَة من اشتقاق اسْمهَا، إن كَانَ حسنًا، فحسن، وَإِلَّا فلا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه خرج من قَرْيَة، فإنه ينجو من شدة ويستريح؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [النساء: ٧٥].

المثال الثاني: من رأى أَنه انْتقل من قَرْيَة إِلَى مَدِينَة، فَإِنَّهُ صَلَاح فِي الدّين، ونجاح فِي الْأُمُور، وأمان من خوف، وقيل: ينظر في حاله، فإن كان كافرًا، أسلم، وإن كان مذنبًا، تاب، وإن كان صالحًا فقيرًا حقيرًا، فإنه يستغنى، ويعز، وإن كان مع صلاحه خائفًا، أمن، وإن كان مع صلاحه عليلًا، مات، وإن رؤي

ذلك الميت، انتقل حاله، وتبدلت داره إلى الأفضل.

المثال الثالث: من رأى أَنه دخل قَرْيَة، فَإِنَّهُ يصل إليه رزق، وَإِن كَانَت قرى كَثِيرَة، فَإِن الرزق أوسع.

المثال الرابع: من رأى قَرْيَة قد أخذت دوابها، أَو قطعت أشجارها، أَو نزع زَرعهَا، فَإِن ذَلِك يدل على فقر أَهلهَا وتعطيل أُمُورهم.

المثال الخامس: من رأى أنه دخل قرية حصينة، فإنه يقتل، أو يقاتل؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤].

المثال السادس: من رأى أَن قَرْيَة كَبرت عَن مقدارها، فَذَلِك عَائِد على صَاحبهَا.

المثال السابع: من رأى أنه هدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت وذهب من فيها وذهب سيل بها واحترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها سلطان، وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح والوباء.

الحصن والقلعة في التعبير على أوجه:

الحصن والقلعة صَلَاح، أو انحصار، أو ثبات، أو تحصين فرج، أو ظفر بمطلوب، والقلعة انقلاع من هم إلى فرج، والقلعة ملك من الملوك، والْحصن هُوَ الْإِسْلَام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعمر قلعة، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه، وَأَيْضًا يدل على انحصار أعدائه فِي الْمضيق، وَمن رأى أنه يخرب قلعة، فبخلاف ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه مُقيم فِي القلعة مستحكم فِي إقامته، فَإِنَّهُ يدل على ثبات دينه، وَصَلَاح عقيدته، وفي أمن من أعدائه، ويظفر بمطلوبه، وإن كان مُعَلّقًا بظاهرها أَو بَاطِنهَا، فبين الأمرين.

المثال الثالث: من رأى أَنه خرج مِنْهَا على أَي وَجه كَانَ، وَلم يعد إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ يخرج عَن دينه بِالْكُلِّيَّةِ، وَرُبمَا دلّ على انتقام الْأَعْدَاء مِنْهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه أحدث بحصن شَيْئًا ينقصهُ، فَإِنَّهُ نقص فِي دينه.

المثال الخامس: من رأى أَنه فِي حصن، وَقد طلع عَلَيْهِ أعداؤه مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَن من مُصِيبَة.

المثال السادس: من رأى أَن بالحصن ثلمة، وَهُوَ يسدها، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي صَلَاح دينه وسداد مَا فرط مِنْهُ.

المثال السابع: من رأى أَنه ينقب حصنًا، فَإِنَّهُ يَخُوض فِي عرض أنَاس ذَوي دين ووجاهة؛ فليتق الله.

المثال الثامن: من رأى أَنه بنى حصنًا، فَإِنَّهُ يحصن فرجه من الْحَرَام، وَنَفسه من الذل، وَمَاله من الرِّيَاء.

الخندق (حفير حول الْمَكَان) في التعبير:

دال على ما يتحصن به الملك أو البلد من حراس، وجند، ومال يدفع به عنه عدوه.

مثال: من رأى في المنام حصنًا أو مدينة بغير خندق، كان دليلًا على انحلال الأمور، كمنع الزكاة، وإضاعة المال، ومخامرة الجند، وضياع العلم، أو هجوم العدو، أو الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

البرج في التعبير على أوجه:

ظفر، أو بلوغ مقصد، أو مَوْت، إن كان مريض؛ لقوله تعالى: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ﴾ [النساء: ٧٨].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه فِي برج، فلَا يَأْمَن مِمَّا يَطْلُبه، أو يموت.

المثال الثاني: من رأى أَنه على حَائِط برج، فَإِنَّهُ ظفر وبلوغ مقصد.

المثال الثالث: من رأى أَنه يعمر برجًا، فَإِنَّهُ فعل مَحْمُود.

السور في التعبير على أوجه:

سور المدينة دال على سلطانها وواليها، وأما المجهول منه فيدل على الإسلام، والعلم، والقرآن، وعلى المال، والأمان، وعلى الورع، والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وجميع الأسواء من علم، أو زوجة، أو زوج، أو درع، أو سيد، أو والد أو نحوهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى سورًا حول مدينته، فهم رجال مجاهدون أو رئيس حفيظ لماله، وربما دل السور على عابد البلد أو عالمها، وربما دل على الشرع الفاصل بين الحق والباطل، وربما دل على سرور يحصل لأهلها.

المثال الثاني: من رأى أنه في سور من الأسوار، فإنه أمن له من أعدائه أو حرز مما يخاف.

المثال الثالث: من رأى أنه بنى سورًا على نفسه أو على داره، فإن كان حاكمًا، فإنه حفظ من عدوه ومن رعيته، وإن كان فقيرًا، استفاد مالًا، وإن كان أعزب، تزوج، وإن كان عالمًا، صنف في علمه ما فيه عصمة لغيره.

المثال الرابع: من رأى سور المدينة مهدومًا، مات واليها أو عزل عن عمله.

المثال الخامس: من رأى أنه قد انثلم فيه ثلمة حتى دخل المدينة أسد، أو سيل، أو اللصوص، ضعف أمر الإسلام فيها.

الْحصار والمحاصرة في التعبير على أوجه:

ظفر، وصَّلَاح، ونَزاع، وَقيل: من رأى أَنه فِي حِصَار، فَإِنَّهُ انحصار.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل حصارًا، فَإِنَّهُ يَأْمَن من شَرّ الأعادي، وقيل: إِن كَانَ فِي الْحصار ذخيرة زَائِدَة، فَإِنَّهُ دَلِيل الْخَيْر وَالصَّلَاح فِي دينه، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فبضده.

المثال الثاني: من رأى أَنه يحاصر قومًا، وَرمى عَلَيْهِم بأنواع آلَات الْقِتَال، فَإِنَّهُ

يُنَازع مَعَ قوم، ويرميهم بالْكلَام، فَإِن أصَاب مَا رمى بِهِ شَيْئًا، أثر كَلَامه، وَإِن لم يصب، لم يُؤثر.

المثال الثالث: من رأى أَنه خرج من حِصَار، فَإِن الأعادي تظفر بِهِ، وقيل: من رأى أَنه خرج من الْحصار، وَلم يجد من يشوش عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَحْمُود، وَإِن وجد مَعَ ذَلِك فُرْجَة وراحة، فَإِنَّهُ لَيْسَ بمحمود.

المثال الرابع: من رأى أَنه افْتقر إِلَى شَيْء من الْآلَات، وَلم يجدهَا، فَإِنَّهُ نقص فِي قدرته، وَإِن وجدهَا، فَإِنَّهُ تَمام أمره، سَوَاء كَانَ محاصِرًا أَو محاصَرًا.

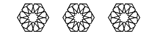
الدرب (بَاب السِّكَّة الْوَاسِع) في التعبير:

حكمه حكم باب المدينة، فمن رأى في منامه دربًا مغلقًا في النهار، فربما دل على حادث يحدث في المدينة يوجب غلق بابها، وغلق الدروب كغلقه، وربما دل الدرب على مساكنه، فما حدث فيه من جدة أو كسر، عاد على ما ذكرناه، ودخول الدرب دخول في سوق تاجر، أو ولاية والٍ، أو صناعة ذي حرفة.

مثال: من رأى دربًا مفتوحًا، فإنه يدخل في عمل عامل.

رسم الديار والصور في التعبير:

الرسوم والصور في المنام دالة على التذكار والمواعظ، وربما دلت على السنين والآثار، أو عدد أيامها، والاجتماع بمن كان مهاجرًا من أهل بلدة.



الفصل الثالث والعشرون: فِي رُؤْيا الأَرْض، والصحراء، والتُّرَاب، والطين، والرمل، وَمَا يحدث فيها كالقناطر، والطرق، والخسف، والزلزال، والبركان

الأَرْض في التعبير على أوجه:

التَمَكُّن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦]، والسَعَة، وتدل على السفر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]، وتعبر بِالْمَرْأَة وبالدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها، وتدل الأرض المعروفة على المدينة التي هو فيها وعلى أهلها وساكنها، وتدل على الزوجة لأنّها توطأ وتحرث وتبذر وتسقى فتحمل وتلد وتضع نباتها إلى حين تمامها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه فِي أَرض بادية متسعة، وَلم تكن تِلْكَ الأَرْض بعيدَة، فَإِنَّهُ يُسَافر عَاجلًا.

المثال الثاني: من رأى الأَرْض كَلمته بِكَلَام فهمه، فَإِنَّهُ طول حَيَاة، وَإِن لم يفهمهُ، فضد ذَلِك، ومن كلمته الأرض بكلام توبيخ، فإنّه مال حرام.

المثال الثالث: من رأى أَنه حوى أَرضًا بِمَاء، فَإِنَّهُ يحتوي على شَيْء، ويملكه، وَإِن كَانَ أعزب، فإنه يتَزَوَّج امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه قد ابتلعته الأَرْض، فَإِنَّهُ يَقع فِي بلَاء وعناء وهم وغم ومصيبة، أَو يتْلف مَاله من قبل امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه قد توجه من أَرض متسعة إِلَى أَرض ضيقَة، فَإِنَّهُ يتَوَجَّه من الْإِسْلَام إِلَى الْكفْر، وقيل: ضيق الأرض ضيق المعيشة.

المثال السادس: من رأى أَن الأَرْض قد طويت تَحت قدمه، فَإِنَّهُ دَلِيل على نِهَايَة عمره.

المثال السابع: من رأى أَن الأَرْض ترتج، فَإِنَّهُ حُصُول خوف.

المثال الثامن: من رأى أَنه ملك أَرضًا مَعْرُوفَة مد بَصَره، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة خطرها فِي النَّاس بِقدر سَعَة الأَرْض.

المثال التاسع: من رأى أَنه ملك أَرضًا مَجْهُولَة كَبِيرَة، فَإِنَّهَا دنيا بِقدر سَعَة تِلْك الأَرْض، وَرُبمَا كَانَت زَوْجَة الْإِنْسَان؛ لأنها تحرث.

المثال العاشر: من رأى أَنه يجلس على الأَرْض، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن مِنْهَا، ويعلو عَلَيْهَا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يضْرب فِي الأَرْض بِشَيْء، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا يَبْتَغِي الرزق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠].

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه بَاعَ أَرضًا، أَو أخرج إِلَى غَيرهَا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ مَرِيضًا، مَاتَ، وَإِن كَانَ مُوسِرًا، افْتقر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يَأْكُل من الأَرْض، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا بِقدر مَا أكل من غير مشقة.

المثال الرابع عشر: من رأى أن الأرض طويت لَهُ، وَصَارَت بَين يَدَيْهِ، فَإِن حَيَاته تطول، ومن تولى طي الأرض بيده نال ملكًا.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه خرج من أَرض جدبة إِلَى أَرض مخضرة، فَإِنَّهُ ينْتَقل من بِدعَة إِلَى سنة، وإن خرج من أَرض خضرَة إِلَى أَرض جدبة، فضده.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه خرج من أَرض إِلَى أَرض، وهما سَوَاء، فَإِنَّهُ ينْتَقل من مَكَان إِلَى مَكَان مثله، وَإِن كَانَت إِحْدَاهمَا متميزة عَن الْأُخْرَى، فَيكون الْأَحْسَن مَا وصل إِلَيْهِ، أَو تَركه.

المثال السابع عشر: من رأى أنه خرج من أَرض، أَو أمل الْخُرُوج مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَبِيع دَابَّته، أو سيارته، أَو دَاره، أَو يُطلق زَوجته، أَو يُفَارق أمه.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يمشي من أَرض إِلَى أَرض متواليًا، فَإِنَّهُ يداوم

سَفَره من أَرض إِلَى أَرض.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يتمرغ على الأَرْض، فَلَا خير فِيهِ، وَقيل: إِن تلوث مِنْهَا، فحصول مَال.

المثال العشرون: من رأى أَن الأَرْض انشقت، وَخرج مِنْهَا دَابَّة تكلم النَّاس، فَإِنَّهُ يرى مِنْهَا عجبًا يتعجب النَّاس مِنْهُ، وَرُبمَا دلّت على قرب أَجله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢]، ورُبمَا كَانَ الرَّائِي عِنْده شكّ فِي الْبَعْث، لتَمام الْآيَة: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]، فإن خرج منها شاب، ظهرت بين أهلها عداوة، فإن خرج منها شيخ، سعد جدهم ونالوا خصبًا، وإن رآها انشقت فلم يخرج منها شئ ولم يدخل فيها شئ، حدثت في الأرض حادثة شر، فإن خرج منها سبع، دل على ظهور سلطان ظالم، فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحية، وإن انشقت الأرض بالنبات نال أهلها خصبًا.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أن لَهُ أَرضًا، وَقد قطعهَا بَحر، فَإِن الحاكم سينازعه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن لَهُ أَرضًا متسعة، وَبهَا حفر كَثِيرَة حَتَّى لَا يَسْتَطِيع السالك أَن يمر بهَا، فَإِنَّهُ يؤول على امْرَأَة كَثِيرَة الْفساد وَالْمَكْر والخديعة، وَبهَا عُيُوب كَثِيرَة؛ فليحذر الرَّائِي.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يصنع من الأَرْض لَبنًا، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر يحصل لَهُ مِنْهُ فَائِدَة من وَجه حل.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أنّه يحفر الأرض ويأكل منها، نال مالًا بمكر.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أرضًا تفطرت بالنبات وفي ظنه أنّه ملكه وفرح بذلك، فإنه ينال ما يشتهي ويموت سريعًا؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً﴾.

المثال السادس والعشرون: من رأى أرضًا طويت على الناس، فإنّه يقع هناك

موت أو ينالهم ضيق وقحط أو شدة.

التُّرَاب في التعبير على أوجه:

التراب يدل على الناس لأنهم خلقوا منه، ويدل على الدنيا وأموالها، لأنه من الأرض وبه قوام معاش الخلق والعرب تقول أترب الرجل إذا استغنى، وقيل: رُؤْيا التُّرَاب تؤول على أربعة أوجه: مَال، وَمَنْفَعَة، وشغل الدُّنْيَا، وَفَائِدَة من قبل النسوان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي بَيته تُرَابًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال بِلَا تَعب، وَقيل: رُؤْيا التُّرَاب الْأَصْفَر يؤول بِالذَّهَب، والأبيض بِالْفِضَّةِ، وَالْأسود بالفلوس.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينفض التُّرَاب عَنهُ، فَإِنَّهُ يصرف مَاله.

المثال الثالث: من رأى أَن عَلَيْهِ تُرَابًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول المَال، وَأكله أبلغ، وادخاره أبلغ.

المثال الرابع: من رأى أَن عِنْده تُرَابًا فِي شَيء، فتفقده، فَوَجَدَهُ نَاقِصًا، فَإِن أهل بَيته يخونونه.

المثال الخامس: من رأى أَنه ادخر تُرَابًا فِي وعَاء، فَإِنَّهُ يؤول بادخاره مَالًا لأجل عِيَاله.

المثال السادس: من رأى أَنه يقْصد عجن التُّرَاب، فَإِنَّهُ يؤول فِي معنى الطين.

المثال السابع: من رأى تُرَابًا قد سفاه الرّيح من مَكَان، فَإِنَّهُ يؤول بجور الحاكم على صَاحب ذَلِك الْمَكَان وَأخذ مَاله.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَأْكُل تُرَابًا من تربة النَّبِي ﷺ، فَإِنَّهُ يرْزق الْحَج.

المثال التاسع: من رأى أن السماء أمطرت ترابًا، فهو صالح، ما لم يكن كثيرًا، فهو عذاب.

المثال العاشر: من رأى داره انهدمت، وأصابه من ترابها وغبارها، أصاب مالًا من ميراث.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه وضع ترابًا على رأسه، أصاب مالًا من تشنيع ووهن.

المثال الثاني عشر: من رأى كأن إنسانًا يحثو التراب في عينه، فإنّ الحاثي ينفق مالًا على المحثي؛ ليلبس عليه أمرًا، وينال منه مقصوده.

المثال الثالث عشر: من عفر يديه من التراب أو ثوبه أو تمعك به في الأرض، فإن كان غنيًا ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة، وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله وزال جميعه من يده واحتاج من بعده، وإن كان مريضًا مات.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه يستف التراب، فهو مال يصيبه لأنّ التراب مال.

المثال الخامس عشر: من رأى أنّه كنس تراب سقف بيته وأخرجه، فهو ذهاب مال امرأته.

المثال السادس عشر: من رأى أنه يضرب الأرض بالتراب، فإنها دالة على المضاربة بالمكاسبة وضربها بسيرٍ أو عصا يدل على سفر بخير.

المثال السابع عشر: من رأى أنه يمشي في التراب، فإنه التماس مال فإن جمعه أو أكله، فإنه يجمِع مالًا ويجري على يديه مال وإن كانت الأرض لغيره فالمال لغيره، فإن حمل شيئًا من التراب أصابه منفعة بقدر ما حمل.

المثال الثامن عشر: من رأى أنه كنس بيته وجمع منه ترابًا، فإنّه يحتال حتى يأخذ من امرأته مالًا، فإن جمعه من مكان عمله جمع مالًا من معيشته.

الطين في التعبير على أوجه:

مال، أو مرض وهوان، وقيل: الطين الْأَبْيَض والأخضر يؤولان بِالْمَالِ الْحَلَال، والأصفر بالألم، والأحمر باللهو والطرب، وَالْأسود بالغم والحزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل الطين المشوي، فَإِنَّهُ يدل على غيبته النَّاس، وغير المطبوخ مال يأكله.

المثال الثاني: من رأى أَنه يليس بَيته بالطين، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول هم لَهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يمشي فِي طين أَو مَاء كدر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم وإن كان مريضًا طال مرضه، وقيل: الطين يؤول بالخوف لمن نزله، وَرُبمَا كَانَ الوحل ذنوبًا يُصِيبهَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعجن طينًا، أَو يعْمل مِنْهُ طوبًا، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَرُبمَا كَانَ همًّا وخصومة، وقيل: الطين للْبِنَاء أساس للتقوى، وَرُبمَا يؤول بِالدّينِ، وَقيل: من رأى أَنه يصنع طينًا لَبَنًا، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة الْقَرَابَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يطين قبر أحد، فَإِن كَانَ مَيتًا، فَإِنَّهُ يدل على زيارته، وَإِن كَانَ حَيًّا، فلَا خير فِيهِ لَهُ.

المثال السادس: من رأى أَن مَعَه طينًا يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا، وَقيل: رُؤْيا الطين تؤول بِالْمرضِ.

المثال السابع: من رأى طينًا كثيرًا، فوحل فِيهِ، وَلم يجد لَهُ مخرجًا أَو خلاصًا، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْتِهِ.

المثال العاشر: من رأى أَنه توحل فِي بَحر أَو نهر، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم من قبل الحاكم.

الرمل في التعبير:

يدل على المَال وَالْخَيْر، وَقيل: الرمل الْأَحْمَر يؤول بِالذَّهَب، والأبيض بِالْفِضَّةِ، وَالْأسود بالفلوس، وقيل: الرمل يؤول على أَرْبَعَة أوجه: اشْتِغَال فِي أَمر الدّين وَالدُّنْيَا، خُصُوصًا إِذا كَانَ الرمل كثيرًا، وَمَال، وَمَنْفَعَة، ورفعة بالتعب وَالْمَشَقَّة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جَالس على رمل، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من مَال غزير.

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع رملًا فِي وعَاء، فإنه يدّخر مَالًا لِعِيَالِهِ.

المثال الثالث: من رأى الرمل يسحب كالنهر، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال مُسْتَمر الإدرار.

المثال الرابع: من رأى أَنه يمشي فِي الرمل، فَإِنَّهُ يؤول بالقيود والأمور الصعاب، وقيل: يعالج شغلًا شاغلًا على قدر كثرته وقلته.

المثال الخامس: من رأى أن يده في الرمل، فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا.

المثال السادس: من رأى أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله، فإنه يجمع مالًا ويصيب خيرًا.

الْغُبَار في التعبير:

يؤول بالمال وبالسفر، وقيل: الغبار فتنة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى غبارًا قَامَ، وَنزل فِي مَكَان يتَعَلَّق بِهِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال وَالنعْمَة بِقدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى غبارًا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض مثل الضباب، فهو أمر ملتبس لا يعرف المخرج منه.

المثال الثالث: من رأى غبارًا قد غبر، وَنزل على وَجهه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مشقة وعقوبة شَدِيدَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾﴾ [عبس: ٤٠] الْآيَة، وقيل: يسافر.

المثال الرابع: من رأى أَنه ينفض يَده من الْغُبَار، فَإِنَّهُ يفْتَقر، وَرُبمَا ينَال تَوْبَة، وَالْغُبَار إِذا ركب شَيْئًا، فَهُوَ حُصُول مَال؛ لأنه من التراب، والتراب مال.

المثال الخامس: من رأى غبارًا مَحْمُولًا مَعَ ريح حَتَّى صَار لَا ينظر الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ حُصُول هم وغم.

الصَّحرَاء في التعبير على أوجه:

تدل على الأفراح، ووفور السرُور، واستقامة الْأَحْوَال من جِهَة الحاكم على قدر سعتها ونزهتها وفضائها، وَقيل: رُؤْيا الصَّحرَاء سفر جَدِيد بغنيمة من وَجه حل.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى صحراء وَاسِعَة قد اخضرت فِي أوانها، وَهُوَ يسْعَى، ويتنزه فِيهَا، فَإِنَّهُ يدل على التَّقَرُّب بالحاكم الْعَادِل، ويرزق مِنْهُ خيرًا.

المثال الثاني: من رأى صحراء ممتدة إِلَى غير النِّهَايَة فِي مد الْبَصَر، وَيكون فِيهَا شوك وهوام ووحوش، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى ملك ظَالِم، ويقتدي الْملك بأموره، وَإِن كَانَ مِمَّن لَا يَلِيق بذلك، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى امْرَأَة ذميمة.

المثال الثالث: من رأى أَنه فِي صحراء ممتدة، وَقد نبت فِيهَا جملَة من الأزهار والرياحين والورد، وَهُوَ بهَا، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا جليل الْقدر، ويكتسب من علمه وعقله ومعرفته، وَرُبمَا كَانَ تقربًا إِلَى ملك عَادل وَحُصُول خير وَمَنْفَعَة، إِذا كَانَ لائقًا لذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أَرضًا أَو بادية أَو صحراء ممتدة وَاسِعَة لَا يرى لَهَا حدًّا، وَلم يكن رَآهَا قطّ، وَلم يعرفهَا، فَهُوَ على وَجْهَيْن: انبساط الدُّنْيَا والمعاش، أَو سفر فِيهِ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن رأى حُدُودهَا، فَإِنَّهَا تؤول بِامْرَأَة، فَيعْتَبر الرَّائِي ذَلِك، وَإِن كَانَ رؤياها حَسَنَة، فتكون الْمَرْأَة جميلَة، وَإِلَّا فضده.

المثال الخامس: من رأى أَن الأَرْض الَّتِي هُوَ بهَا انبسطت، واتسعت، دلّت رُؤْيَاهُ على عَيْش أَهلهَا وَطول أَعمار.

المثال السادس: من رأى صحراء، وَبهَا أشجار، فإنهم أَقوام يقصدون الحاكم.

۞ الطرق في التعبير على أوجه:

الطرق الجادة منهاج الْحق، وطرق الرشاد، وحاكم عَادل، وَدَلِيل للخير، وَأمر مَحْمُود، وأما الطريق المنعرج في السلوك فيكون في المذاهب والأعمال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنّه يمشي مستويًا على الطريق، فإنّه على حق فإن كان صاحب دنيا، فإنّه يهدي إلى تجارة مربحة.

المثال الثاني: من رأى أَنه ضل عَن الطَّرِيق، أَو زاغ عَنْهَا، فَإِنَّهُ يضل عَن الْحق

ومنهاج الصَّوَاب فِي دينه أَو دُنْيَاهُ بِقدر مَا ضل عَن الطَّرِيق، فَإِن أصَاب الطَّرِيق بعد مَا ضل، أصَاب صَلَاح نَفسه، وَإِن لم يصب الطَّرِيق، تعسر ذَلِك عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه متحير فِي طَرِيقه، فَإِنَّهُ متحير فِي طلبه وَصَلَاح نَفسه.

المثال الرابع: من رأى أَنه فِي طَرِيق مُخْتَلف لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ على بِدعَة فِي دينه، أَو على طلب عذر من أمره، فَإِن انْفَتح لَهُ الطَّرِيق، أصَاب رشدًا، ونال طلبه.

المثال الخامس: من رأى أَنه سلك طَرِيقًا مظلمًا، فَإِنَّهُ ضَلَالَة فِي دينه، وَمن رأى أَنه يخرج من ظلام إِلَى نور، فَإِنَّهُ يخرج من الضَّلَالَة إِلَى الْهدى، وَمن رأى أَنه يمشي فِي طَرِيق مظلم، وأشكل عَلَيْهِ الطَّرِيق، وَهُوَ يعْتَقد أَنه على الاسْتقَامَة، فَإِنَّهُ يُرْجَى لَهُ الْهِدَايَة.

المثال السادس: من رأى أَنه يمشي فِي طَرِيق، فَاعْترضَ لَهُ مَا يحول بَينه وَبَين الطَّرِيق من حَيَوَان أَو جماد أَو نَبَات، فَإِنَّهُ قد بلغ آخر أمره ومطلبه، واستقامة الطَّرِيق استقامة الدّين.

المثال السابع: من رأى أَن أحدًا استبدله من الطَّرِيق الْمُسْتَقيم إِلَى غَيره، فَإِن كَانَ لَهُ على أحد دين، فَإِن الْمَدْيُون يحتال عَلَيْهِ، ويسوفه، فَإِن لم يكن لَهُ دين على أحد، فَإِنَّهُ يغويه إِلَى الْمُصِيبَة وَالْخَطَأ.

المثال الثامن: من رأى طَرِيقًا متشعبًا، وَهُوَ لَا يدْرِي، إِلَى أَيهَا يذهب؟ فَإِنَّهُ يتحير فِي دينه، ويصاحب من لَا دين لَهُ.

المثال التاسع: من رأى أَنه سالك فِي طَرِيق، ثمَّ مَال عَنهُ بِقصد، فَإِنَّهُ يحتال على عدوه ويخدعه.

المثال العاشر: من رأى أَنه كَانَ سالكًا فِي طرق، وَرَأى ذَا أبهة، فَرجع بِسَبَبِهِ، فَإِنَّهُ يرتكب مَا يحصل بِهِ نقص فِي دينه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه سالك فِي طَرِيق، وَرَأى امْرَأَة، فَمَال عَن الطَّرِيق، فَإِن الدُّنْيَا تكون خدعته.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يمشي فِي طَرِيق مخفي بِالظَّنِّ، فَإِنَّهُ يبتدع فِي دينه، وَيكون مغرورًا فِي شغله.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه أضلّ رجلًا طَرِيقه، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد دينه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾ [الشمس: ١٠]، وَقَالَ بَعضهم: من رأى أَنه تاه عَن الطَّرِيق، فَرُبمَا يتغرب.

المثال الرابع عشر: إِن رأى أَن أحدًا دله على الطَّرِيق، فَإِنَّهُ يدله، ويوضح لَهُ مَا أشكل عَلَيْهِ؛ لقَوْل بعض الشُّعَرَاء:

إِن الْغَرِيب كَأَنَّهُ فِي ظلمَة   إِن لم يقده قَائِد لم يهتد

العلامة – ما ينصب فِي الطَّرِيق فيهتدى بِهِ – في التعبير:

تؤول بِحُصُول الْولَايَة، وَظُهُور الأشغال الصعاب، وقهر الأعادي، إِذا كَانَت الْعَلامَة جَيِّدَة، وَإِذا لم تكن، فبخلافه، وقيل: الجيدة تتَعَلَّق بالديانة، وتدل على الإقبال والسعادة الأخروية.

الجسر – القنطرة وَنَحْوهَا مِمَّا يعبر عَلَيْهِ – في التعبير:

القنطرة المجهولة تدل على الدنيا، لأنّ الدنيا تعبر ولا تعمر، وربما دلت على السبيل المسلوك المتوسط بين المكانين، وربما دلت على الحاكم والمفتي وكل ما يتوصل الناس به إلى أمورهم ويجعلون ظهره جسرًا في نوازلهم، وربما دلت على الصراط، لأنّه عقبة في المحشر بينه وبين الجنة، والقناطر تعبر على الغنى للفقير؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جسر جِسْرًا، فَإِنَّهُ يكون مُتَمَكنًا فِي دينه، وإن رأى أَنه يخرب جِسْرًا، فضد ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى الجسر المبني بالحجارة مبنيًّا بالتراب، دل على تغيير حال من دل عليه، وبالعكس إذا صار جسر التراب مبنيًّا بالحجر ونحوه مما هو قوي في البناء، فإنه يدل على الزيادة والخير لمن دل عليه.

المثال الثالث: من رأى أنه صار جسرًا، فإنه ينال سلطانًا، ويحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده.

المثال الرابع: من رأى أنه يمشي على طريق، ورأى كبري، وعليه نور، فهذا موت مع حسن خاتمة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يجوز على القنطرة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عز، وجاه، ورفعة، وَمَال، ووصول مَقْصُوده من قبل الحاكم، أو يموت إن كان مريضًا وينتقل من الدنيا إلى الآخرة، وقيل: من رأى أَنه جَازَ على قنطرة، فَإِنَّهُ يخلص مِمَّا يكره؛ للمثل السائر بَين النَّاس: فلَان جَازَ القنطرة.

الْخَسْف في التعبير على أوجه:

بلَاء، أَو قحط، أَو جَراد، أَو خوف شَدِيد، أَو مُصِيبَة عَظِيمَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الأَرْض خسفت، فَإِن ذَلِك بلَاء ينزل من الحاكم، أَو قحط، أَو جَراد، أَو خوف شَدِيد، أَو مُصِيبَة عَظِيمَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١].

وقيل: إن كَانَ من أهل الْخَيْر، فَإِنَّهُ يدل على أَنه ينْكح امْرَأَة.

المثال الثاني: من رأى أَن أَرضًا خسفت، وابتلعت الدَّوَابّ، فَإِنَّهُ يدل على مُصِيبَة تحصل فيهم.

المثال الثالث: من رأى أَن عمارات خسفت بهَا الأَرْض، ثمَّ الْتفت حَتَّى لَا يكَاد يرى من ذَلِك شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول فنَاء عَظِيم يذهب أكَابِر الْقَوْم، حَتَّى لَا يبْقى لَهُم أثر، وَكَذَلِكَ إِن خسفت بأشجار ونخيل.

الدك في التعبير:

الدك من غير داك كدك الجبل، أو الأثر، أو الموضع المشرف دال على اضمحلال الذكر أو الأثر، وربما دل الدك على إنجاز الوعد.

الزلزال في التعبير على أوجه:

مصيبة، أو فتنة، أوخوف؛ قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾ [الأحزاب: ١١]، والزلزلة خوف من حاكم، وَقيل: الزلزلة فِي الْمَكَان الْمَخْصُوص تزلزل وتحويل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١]، وَقيل: الزلزلة: تدل على الخصب، لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾ [الزلزلة: ١، ٢].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أرضًا زلزلت، وخسف طائفة منها، وسلمت طائفة، فإن الحاكم ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها، وقيل: إنه مرض شديد وبلاء.

المثال الثاني: من رأى أن مدينة خربت من الزلزال، مات أبوه بالقتل.

المثال الثالث: من رأى الأرض تتحرك تحته، فإنّها دليل على حركة صاحب الرؤيا وعيشه، وقيل: من رأى أَن الأَرْض تهتز، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الآفة لأهل ذَلِك الْمَكَان بِقدر اهتزاز الأَرْض.

المثال الرابع: من رأى جبلًا من الجبال تزلزل، أو زال عن مستقره، ثم استقر مكانه، فإنه سلطان ذلك الموضع أو عظيمه تصيبه شدة وهول.

المثال الخامس: من رأى أَن السَّمَاء تهتز، فَإِنَّهُ يدل على الْفساد وَالظُّلم والفتنة فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس: من رأى أَن الشَّمْس أَو الْقَمَر تهتز، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول آفَة ومشقة لملك ذَلِك الْمَكَان، وَمن رأى أَن الشَّمْس وَالْقَمَر وَجَمِيع الْكَوَاكِب تهتز، فَإِنَّهُ يدل على خُصُومَة مُلُوك ذَلِك الْمَكَان، ومحاربتهم، ومقاتلتهم، وَسَفك الدِّمَاء الْكَثِيرَة.

المثال السابع: من رأى أَن الْعَرْش يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد عُلَمَاء ذَلِك الْمَكَان وَقلة أمانتهم.

المثال الثامن: من رأى أَن اللَّوْح أَو الْقَلَم يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد الْكتاب

وَأهل الْقَلَم.

المثال التاسع: من رأى أَن السَّمَوَات السَّبع تهتز، فَإِنَّهُ يدل على نزُول عَذَاب وَغَضب من الله تَعَالَى على أهل ذَلِك الْمَكَان بِسَبَب معصيتهم.

المثال العاشر: من رأى أَن قصر الْملك أَو دَاره يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع أهل ذَلِك الْمَكَان فِي المحنة.

المثال الحادي عشر: من رأى مَسْجِد الْجَامِع يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد الْعلمَاء ومعصيتهم.

المثال الثاني عشر: من رأى بَيته يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الآفة والمحنة لأَهله.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن جسده يَهْتَز، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْفساد فِي دينه.

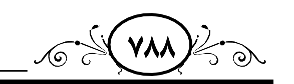
البركان في التعبير:

يؤول بالفتنة، ويؤول بغضب الحاكم، فإذا سالت ناره في موضع، دل على ظلم الحاكم، وجوره، وحدوث الفتن والحرق والقتل.

مثال: من رأى أن نار البركان نزلت على بلد، فهذا عسكر الحاكم ينزل في هذه البلد، ويقتل أهلها.



الفصل الرابع والعشرون: فِي رُؤْيا القصور، والبيوت، والغرف، وجميع المرافق، وقواعد البيت، ومحتويات البناء، وما يليق بذلك



الْقصر في التعبير على أوجه:

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أهل التعبير: القصر في المنام عمل صالح لأهل الدين، ولغيرهم حبس وضيق، وقد يفسر دخول القصر بالتزويج[1]. اهـ.

والقصر نعْمَة، وَمَال، وَولَايَة، ومرتبة، ورياسة، وَشرف، وسلطنة، وَحُصُول مُرَاد، وَفَرح، وسرور بِقدر علوه وَحسنه؛ لقوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾، وقيل: القصر رجل صاحب ديانة وورع.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه دخل قصرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول النِّعْمَة وَالْمَال، خُصُوصًا إِذا كَانَ الْقصر مَبْنِيًّا من لبن وطوب، وَإِن كَانَ من جص وَحجر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال وَالْفساد فِي الدّين وَحُصُول الْغم من جِهَة الْملك، وقيل: من دخل قصرًا، فإنه يتزوج.

المثال الثاني: من رأى أَن قصره اشتعل بالنَّار، فَإِن الْملك يَأْخُذ مَاله.

المثال الثالث: من رأى أنه في قصر من قصور الجنة، نال رياسة وظفرًا بعدوه، أو تزوج امرأة جميلة.

المثال الرابع: من رأى أنه قائم على قصر، فإن كان القصر له، فإنه يصيبه رفعة عظيمة وجلالة وقدرة، وإن كان القصر لغيره، فإنه يصيب من صاحب ذلك القصر منفعة وخيرًا.

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٤١٦).

البيت والدار في التعبير:

الدور دالة على أربابها، فما نزل بها من هدم، أو ضيق، أو سعة، أو خير، أو شر، عاد ذلك على أهلها وأربابها وسكانها، وتدل دار الرجل على جسمه وتقسيمه وذاته، لأنّه يعرف بها وتعرف به في مجده وذكره واسمه، وبيت الرجل يدل على زوجته التي يأوي إليها، وقيل: الدار امْرَأَة، وَزوج، وغنى، وَأمن، وَطيب عَيْش، وَمَال، وَولَايَة، وَعز، وَحمل أَمَانَة، وقيل: الدار تدل على الدار الآخرة؛ لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل دَارًا مَجْهُولَة الْبناء والموضع وَالْأَصْل، إِذا انْفَرَدت عَن الدّور، فَهِيَ دَار الْآخِرَة، أوَ لم يعرف سكانها، أوَ رَأى فِيهَا أَمْوَاتًا، فَإِن ذَلِك يدل على أنها دَار الْآخِرَة، وَمن رأى فِيهَا سَعَة وزينة، فإنه يدل على حسن حاله، والداخل الْمُقِيم فِيهَا يدل على قرب أَجله، وإن خرج مِنْهَا، فَإِنَّهُ يمرض مَرضًا شَدِيدًا، وَيُعَافى.

المثال الثاني: من رأى أَنه دخل دَارًا مَعْرُوفَة يكون بناؤها بالطين وَاللَّبن، فَإِن ذَلِك يدل على طلب الرزق الْحَلَال، وَإِن كَانَ بناؤها من آجر وجص، فَإِنَّهُ دَلِيل على طلب مَال حرَام، وَمن رأى أَنه خرج مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَتُوب عَن الْحَرَام، ودخول الدار التي بالطين في حق المريض تدل على موته.

المثال الثالث: من رأى أَنه سقط من الدَّار سقفها أَو سطحها أَو من جدارها، أَو احْتَرَقَ، فإنها مصيبة تقع في البيت، كموت صاحب البيت.

المثال الرابع: من رأى أَن الدَّار قد كَبرت، واتسعت، فَإِنَّهُ دَلِيل على حُصُول نعْمَة وافرة، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فبضده.

المثال الخامس: من رأى أَنه دخل دَارًا جَدِيدَة، فَإِن كَانَ غَنِيًّا، ازْدَاد مَاله، وَإِن كَانَ فَقيرًا، اسْتَغْنى، وقيل: أمن، وقيل: يتَزَوَّج امْرَأَة.

المثال السادس: من رأى أَنه دخل دَارًا، وَهِي ملكه، فَإِنَّهُ يرْزق بِنَسْل، وَكلما

كَانَت متسعة جَدِيدَة، كَانت زِيَادَة فِي الرزق وَالدّين، وَقيل: رُؤْيا الدَّار، وَهِي حَسَنَة، تدل على الصِّحَّة، والسلامة، وَطول عمر الْوَالِد والوالدة.

المثال السابع: من رأى دارًا، وكَانَت الدَّار مجصصة، وَبهَا مَرِيض، دلّ على مَوته، وَإِن كَانَت من لبن وطين، أَصَابَهُ هم.

المثال الثامن: من رأى أَنه ينظر إِلَى قصر، أَو دخله، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة حَسَنَة، وَكَذَلِك النّظر إِلَى الدّور.

المثال التاسع: من رأى أَن فِي دَاخل الدَّار حَدثًا أَو فِي الْأَبْوَاب، فَإِنَّهُ حَدث فِي النِّسَاء.

المثال العاشر: من رأى أَن دَاره لَا تشبه الدّور، فَإِنَّهُ يملك مَالًا، وَيظْهر ذَلِك عَلَيْهِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَبْنِي دَارًا، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيد دنيا تَحْصِيلهَا بِقدر فرَاغ الْبناء.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه خَارج من دَار، وَهُوَ صَامت لم يتَكَلَّم مَعَ أحد، دلّ على مَوته.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن فِي دَاره عين مَاء تجرى أو نحوها غير مطر، فَإِنَّهَا عُيُون باكية على موت أعزاء أَهلهَا، والبلل فِي الدَّار هم وحزن، وَكَذَلِك الْوَسخ والندوة.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن دَاره طَرِيق يسلكه النَّاس، فحصول مُصِيبَة عَظِيمَة.

المثال الخامس عشر: من رأى بِنَاء دَار جَدِيدَة، دلّ على موت قريب من أقربائه.

المثال السادس عشر: وَإِن رأى أَنه يُوسع دَارًا، أَصَابَهُ غم وربما سعة في الرزق.

المثال السابع عشر: من رأى هدم دَار الحاكم، فحُصُول انثلام فِي ثغور الْمُسلمين، وَهدم الدَّار على أَي وَجه كَانَ صَول صائل.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه هرب، وَدخل بَيْتًا، وأغلق بَابه، وَالْبَيْت مُتَّصِل

ببيوت، فَإِنَّهُ يدل على الْخَلَاص من معصية؛ لقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف: ٢٣].

المثال التاسع عشر: من رأى بَيته هدم، فَإِنَّهُ يحرز مَاله، هَذَا إِذا كَانَ عتيقًا، فإن هدم بَيت غَيره، فَإِنَّهُ حُصُول مَال من الْغَيْر.

المثال العشرون: من رأى أَنه سقط عَلَيْهِ بَيت أَو حَائِط، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال وافر.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه فِي بَيت من فضَّة، فَإِنَّهُ يَتُوب من الذُّنُوب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣].

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن بَيته مُنْفَرد، وَلَيْسَ حوله بَيت، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يرش بَيته، فَإِنَّهُ يعْمل عملًا يحصل لَهُ نكد بِسَبَبِهِ، وَلَا خير فِي الرش، إِذا كَانَ فِي الْبيُوت.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه علا فَوق بَيت مَجْهُول، وَكَانَ مرتفعًا جدًّا، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة بكرًا، وَإِن كَانَ عتيقًا، فَهُوَ امْرَأَة ثيب.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يعذب فِي بَيت، فهو هم وغم يصيبه، وقيل: حُصُول فضل وَخير ونعمة.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه حمل بَيْتًا أَو قلعة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة لَهَا مُؤنَة شَدِيدَة.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه فِي بَيت، وَهُوَ يمْنَع من الْخُرُوج، فَإِنَّهُ حُصُول خير وعاقبة محمودة.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه فِي بَيت مَجْهُول لَا يعرفهُ، وَسمع كلَامًا يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة، أَو لم يفهم من ذَلِك شَيْئًا، أَو اسْتدلَّ بِهِ على الشَّرّ، فَإِنَّهُ مَوته، وَذَلِكَ الْبَيْت قَبره.

المثال التاسع والعشرون: من رأى عمارة كثيرة الطوابق، فإن ملكها في المنام

دل على السعة والغنى.

المثال الثلاثون: من رأى أنه دخل دار جاره، فإنّه يدخل في سره وإن كان فاسقًا، فإنّه يخونه في امرأته.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضره، فإنّه يقدم له غائب، فإن كان معه غبار كان معه مال.



القبة في التعبير:

القبة قوة، وقيل: القبة من أَي نوع كَانَ تؤول على سَبْعَة أوجه: امْرَأَة، ومرتبة، وَشرف، وَخير، ونعمة، وَعز، وجاه.

الأمثلة:

المثال الأول: من بنى قبة، أو اشتراها، فإنه يتزوج، ومن هدم قبة، وله امرأة مريضة، فإنها تموت، وإن كانت صحيحة، طلقها، وقيل: القبة ولاية لمن دخلها، أو ملكها.

المثال الثاني: من رأى قبابًا، أو بناها في المنام، دل ذلك على رفع شأنه أو انضمامه إلى ذوي الأقدار.

المثال الثالث: من رأى أن له بنيانًا بين السماء والأرض من القباب الخضر، حسنت أفعاله، ومات على الشهادة.

المثال الرابع: من رأى أَنه حمل على رَأسه قبة، وَكَانَ أَهلًا للمملكة، فَإِنَّهُ ينالها، وَإِلَّا فَهُوَ عز ورفعة.

المثال الخامس: منِ رأى أنّه بنى قبة على السحاب، فإنّه يصيب سالطانًا وقوة بحلمه.

الدهليز – الْمدْخل بَين الْبَاب وَالدَّار – في التعبير:

خَادِم تجْرِي على يَده الْحل وَالْعقد وَأُمُور قوته، وقيل: الدهليز هو البواب، أو العمل الذي يتوصل به إلى الجنة أو النار، أو الدابة التي تبلغه إلى قصده.

الغرف في التعبير على أوجه:

أَمن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧]، وتدل على الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾، وعلو منصب، وَرفع دَرَجَة، ووجاهة بَين النَّاس، وَقيل: إِن الغرفة امْرَأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه فِي غرفَة أَو غرفات، فَإِنَّهُ يَأْمَن مِمَّا يخَاف، وإن كان مريضًا صار إلى الجنة.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي غرفَة جَدِيدَة، فَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، فعاقبته حميدة، وَقيل: إِن كَانَ غَنِيًّا، أصَاب مَالًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه فِي غرفَة قديمَة، فَإِن كَانَ فَقِيرًا، أفلس، وَزَاد فقره، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، فَزِيَادَة غنى وسعادة، وَإِن كَانَ ديِّنًا، فَزِيَادَة صَلَاح فِي دينه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَبْنِي غرفَة، فَإِنَّهُ يتهم بامرأة، وَإِن بنى غرفَة على أُخْرَى، دلّ على زواجه بِامْرَأَة فَوق زَوجته.

المنظرة (مَكَان من الْبَيْت يعد لاستقبال الزائرين) في التعبير:

هي في المنام رجل منظور إليه، ومن نظرها على بعد، وله عدو، نصر عليه، ونال ما تمنى، وعلا أمره في سرور، وإن رآها تاجر، فإنه يصيب ربحًا ودولة يعلو فيها على نظرائه حيث كان، وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

المرحاض في التعبير على أوجه:

دال على فرج أهله، وشدتهم، وسعيهم، وتقتيرهم، وربما دل على الزوجة التي يخلو بها، أو سائر أهله، أو الخادم المطلع على الأسرار، أو الخزانة التي يدخر فيها ماله، أو محله الذي فيه ماله، وهو بيت الراحة وبيت الفكرة والطهارة والخلاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن المرحاض قد فاض، دل على حمل الزوجة أو ملك

الخادم، وربما دل ذلك على كثرة المال أو مغرمهم؛ لاحتياجهم إلى إزالته، فإن تلوث بما فيه، ولم يكن له ريح، دل على ظهور الخير عليه، وربما تعذر عليه مطلبه، فإن أكله، فربما رجع فيما وهبه، أو تصدق به، أو عاد إلى فسقه أو أكل الحرام.

المثال الثاني: من رأى المرحاض واسعًا نظيفًا غير ظاهر الرائحة، فإن امرأته حسنة المعاشرة، ونظافته صلاحها، وسعته طاعتها، وقلة نتنه حسن ثنائها، وإن كان ضيقًا مملوءًا عذرة، لا يجد صاحبه منه مكانًا يقعد فيه، فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة، فإنها تكون سليطة، ويشتهر بها.

المثال الثالث: من رأى المرحاض هدم، أَو سَد، دل على نكد أهل ذَلِك الْموضع، أو فِرَاق الزَّوْجَة أَو الخادم.

المثال الرابع: من رأى المرحاض يتدفق فِي الطرقات أو في البيت، دل على الهم أو المرض، وإن فاض حتى سال، وأتلف شيئًا من القماش، فإنه هم.

المثال الخامس: من رأى أن مرحاضه امتلأ منه، فإنه تدبير الزوجة، ومنعها للرجل من النفقة الكثيرة مخافة التبذير.

المثال السادس: من رأى أنه وقع في المرحاض، ولم يخرج منه، فإنه يسجن.

المثال السابع: من رأى أنه صب في المرحاض لبنًا، أو بال لبنًا أو عسلًا، فإنه ينكح في الدبر.

المثال الثامن: من رأى أنه جعل في المرحاض، فإنه يمكر به، وإن أغلق عليه بابه، فإنه يموت.

المثال التاسع: من رأى أنه نظر في المرحاض، فرأى فيها دمًا، فإنه يأتي امرأته وهي حائض.

بئر المرحاض في التعبير:

تدل على الصندوق ونحوه وعلى الكيس؛ لما فيها من العذرة الدالة على المال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه كنسها، ورمى بما فيها من العذرة، باع ما عنده من السلع الكاسدة، أو بعث بماله في سفره، أو عامل به نسيئة، وقيل: من رأى أنه نضح مرحاضه، افتقر.

المثال الثاني: من رأى أنه نظر في بئر المرحاض، فلم يجد شيئًا فيها، ذهب ماله، ودنا فقره، وإن كان فقيرًا، ذهب همه، ونقصِ حزنه، وقيل: إن كان مديونًا، قضي دينه.

المثال الثالث: من رأى بئر المرحاض عميقة، فإنه يدل على كثرة ماله، وقيل: يدل على قيام الزوجة في أمورها.

المثال الرابع: من رأى بيده خشبة يحرك بها في بئر المرحاض، فإن في بيته امرأة مطلقة، وإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها، فإن امرأته حبلى.

البالوعة وماسورة الصرف في التعبير:

يدلان على خَادِم الدور لما يجري عليها من أوساخ الناس، وقيل: امرأة، وقيل: امرأة سفيهة، والبالوعة المجهولة امرأة زانية.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بالوعته سدت، حملت خادمه أو نشزت زوجته أو منعته نفسها فاهتم لذلك أو ضاقت عليه المذاهب فيما هو له في اليقظة طالب من رزق أو نكاح أو سفر، وقد يدل ذلك على حصر يصيبه من تعذر البول، وقيل: هم وغم.

المثال الثاني: من رأى قناة مجهولة فبال فيها دمًا أو سقط فيها وتخضب بمائها وتلطخ بنجاستها، أتى امرأة حرامًا بزنا أو غير ذلك إن لاق ذلك به وإلا وقع في غمة وورطة من سبب خادم أو امرأة.

أنبوبة المياه والكهرباء في التعبير:

تدل على الراحة بعد التعب، وتدل على الأنباء السارة، والمكسور منها يدل



على الهم والغم.

البانيو في التعبير على أوجه:

بانيو الاستحمام رجل نفاع، أو رجل غني، أو مَال مَجْمُوع، ورجل ينْتَفع النَّاس من عَمَله، فما كان من زين أَو شين، فتعبيره فيما ذكر، وقد يدل على زوال الهم وقضاء الدين؛ لأنه موضع الاستحمام وذهاب الأوساخ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تسبب فِي إنْشَاء بانيو سَبِيل لجميع الناس، فَإِنَّهُ يفعل الْخيرَات، وَمن رأى أَنه ينقصهُ، فَإِنَّهُ يؤول بضده.

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع في بيته بانيو، وأتقنه، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي فعل الْخَيْر لأهله، ويشكر عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَن البانيو اتَّسع، فَهُوَ زِيَادَة فِي علم عَالم، إن كَانَ البانيو مَجْهُولًا، وَإِن كَانَ لأحد مَعْرُوف، فيعبر فِي التَّأْوِيل على هَيئته.

المطبخ في التعبير:

طباخة، أو خادم يجري على يديه الأرزاق، والوقوف فيه تعب في طلب الرزق.

مثال: من رأى مطبخ البيت خرب، فإنه يدل على فساد معدته؛ لِأَن المعدة تطبخ كل مَا يَجِيء إِلَيْهَا.

الطوب في التعبير:

الطوب اللبن مال حلال، وإن دل على الولد كان سقطًا أو قصير العمر، وإن دل طوب الآجر - الطوب المحروق - على الولد، كان تمامًا أو طويل العمر.

القمين (الموضع الَّذِي يرص فِيهِ اللَّبن، وَيحرق ليصير آجرًا) في التعبير:

يدل على البغي، والظلم، والشرك؛ لأنه من اتخاذ الفراعنة، وربما دل القمين على جهنم وأهلها، والسجن وأهله، والمسجونين فيه كالحمام وأهله.

الحجر المنحوت في التعبير:

إذا بنى به في المنام بدل الطوب الآجر يدل على العز، والإقبال، وطول الأمل، والأمن من الخوف، وعلى الأزواج المصونات، وعلى ما يوجب الألفة عليه كالعالم، والطبيب.

مثال: من رأى الطوب اللبن موضع الحجارة المنحوتة، دل على الذلة، وزوال المنصب، أو تغير الزوجات، أو موت صاحب البناء، كما أن الطوب الآجر إذا كان موضع البناء باللبن أو الشقاف، فإن ذلك دليل على العلو والرفعة والأرزاق.

البلاط في التعبير:

من رآه مبسوطًا في موضع الرخام، كان دليلًا على تغير الحال في المناصب، والزوجات، والمراكب، والأماكن، والمعيشة، كما أن الرخام إذا رؤي في المنام مبسوطًا في موضع البلاط، فإنه يدل على عكس الشر بالخير.

مثال: من رأى البلاط في موضع يليق به، فإنه يدل على الألفة والاجتماع، وعلى الأفراح، وزوال الهموم والأنكاد، وعلى الرزق، وتجديد الملابس.

الرخام في التعبير على أوجه:

دال على العز، ورفع القدر، والمال، والأزواج الحسان، وأما ما يعمل من الرخام مثل الحياض والقواعد والعمد والأعتاب، فإن ذلك كله لمن ملكه، أو صار له، أو تصرف فيه، دليل على زوال الهموم والأنكاد، والأفراح والمسرات، والأشراف من النساء، والأولاد الحسان، والفوائد، والمساكن الرفيعة، والأرزاق، وأما القبور الرخام والعمد المنقوشة، فإن ذلك دليل على الآخرة الصالحة والثناء الجميل.

مثال: من رأى عنده في المنام شيئًا من ذلك، استغنى من بعد فقره، وتزوج، أو اشترى المتاجر المفيدة، وربما نال علمًا ونظمًا ونثرًا وأولادًا صالحين، إن كان أهلًا لذلك، وربما نال منصبًا جليلًا على قدره.

الكانون في التعبير:

رَئِيس الْبَيْت؛ لأنه هو الذي يواجه الآثام، ويصلى تعب الكسب، والكانون امْرَأَة جليلة، وقيل: هو قوام للبيت، وانتظام أَحْوَال جماعته، فَمن رأى فِي ذَلِك زينًا أَو شينًا، فيؤول عَلَيْهِم، وقيل: الكانون هُوَ الْمَرْأَة، فإن كان من طين، فمن أهل بيت أصحاب دين، وإن كَانَ من جص، فَمن أهل بَيت فيهم تكبر، وَإِن كَانَ من الْخشب، فامرأة من أهل بَيت فيهم نفاق، وَإِن كَانَ من مَعْدن من الْمَعَادِن، فالمرأة تنْسب إِلَى ذَلِك الْمَعْدن، فإن كان من الحديد، فإنه امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوة، وإذا كان من صفر فمن أهل بيت أمتعة الدنيا وزينتها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن كانونًا هدم، فَإِنَّهُ زَوَال نعْمَة صَاحب ذَلِك أو موت القائم على النفقة، وقيل: رُبمَا دلّ خراب الكانون على سفر أَهله.

المثال الثاني: من رأى نارًا تلهب في كانون أو تنور، فإن ذلك يدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا.

المثال الثالث: من رأى أنه يوقد نارًا على كانون من غير طعام، فإنه يهيج رجلًا قيم أهل البيت بكلام النميمة أو الخصومة.

المثال الرابع: من رأى الكانون خلا من النار، دل على الهم والنكد، وإذا كان فيه النار، فهو قضاء الحوائج والأرزاق.

التَّنور (الفرن) في التعبير على أوجه:

الفرن المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته ومكسبه كمصنعه وفدانه ومكان متجره، وربما دل على نفسه فما جرى عليه من خير أو شر، وأما الفرن المجهول، فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم، وقيل: الأفران في التعبير ظُهُور الْأُمُور، وهم وحزن، وإنسان ظَالِم يقْضِي على يَدَيْهِ أشغال النَّاس، وبناؤه نيل ولَايَة وَنَجَاة من عَدو؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يخبز خبزًا، فهو يسعى في طلب المعاش لطلب منفعة دائمة، فإن خبز عاجلًا؛ لئلاّ يبرد التنور، نال دولة، وحصل مالًا بيده، بقدر ما خرج الخبز من التنور.

المثال الثاني: من رأى في منامه أنه يسجر تنورًا، فإنه ينال ربحًا في ماله ومنفعة في نفسه، وقيل: من رأى أنه يحمي فرنًا، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى حَاكم.

المثال الثالث: من رأى في بيت الحاكم تنورًا، فإن كان للحاكم أمر مشكل، استنار، واهتدى إليه، وإن كان له أعداء، ظفر بهم.

المثال الرابع: من رأى أنه يبني تنورًا، وكان للولاية أهلًا، نال ولاية، وينجو من يد عدو، إن كان له عدو.

المثال الخامس: من رأى أنه أصاب تنورًا بغير رماد، تزوج امرأة لا خير فيها.

المثال السادس: من رأى أن عنده تنور في الشتاء، وهو يصطلي بناره، دل على الكسوة والراحة والفائدة.

المثال السابع: من رأى أَنه يُرِيد خبز شَيْء، وَلَا يخبز، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال الثامن: من رأى فرنًا بَارِدًا، فَهِيَ امْرَأَة من نسَاء الْعَوام، وَرُبمَا دلّ الفرن على الْأَمْن.

المثال التاسع: من رأى أنه بعث بحنطة أو شعير إلىِ الفرن المجهول، فإن كان مريضًا مات ومضي بماله إلى القاضي، وإن لم يكن مريضًا وكان عليه دين أو نحو ذلك أدى ما عليه، وإلا بعث بسلعة إلى السوق.

كير الحدادين في التعبير:

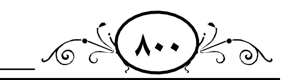
يدل على الهم والغم، ويدل على أن صاحبه ينال ولاية، وربما دل الكير على المرأة الكثيرة الحمل السريعة الإسقاط، أو الرجل الكثير الانفعال السريع النفور، وربما دل على السجن، وموضع الشرطة المعدود للعقوبة، ويدل على تيسير الأمور، إذا كان للحديد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى في المنام أنه وجد الكير من خشب، فإنه ينقص من مرتبته، ويذهب ملكه، إن كان ملكًا، وكير الذهب والفضة يدل على الإخلاص في العبادة، وكير الزجاج يدل على المكر والخديعة.

المثال الثاني: من رأى أنه ملك كيرًا، فإنه ينال سلطانًا وولاية، إن كان أهلًا لذلك، وإلا نال منفعة وخيرًا.

المثال الثالث: من رأى الكير، وفيه نار، دل على قضاء الحوائج، وأرزاق، وإن لم يكن فيه نار، فإنه يدل على الهموم والأنكاد.



الخزانة في التعبير على أوجه:

تؤول بِجَامِع الْأَمْوَال، أو امرأة الرجل، أو الخادم، أو حفظ الأسرار.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أن خزانته انهدمت، ماتت امرأته.

المثال الثاني: من رأى خزانة الكؤوس والأطباقة، فإن كانت نظيفة ومليئة بالأواني البراقة، فتدل على السعادة والراحة.

المثال الثالث: من رأى في بيته خزانة المال، فبشرى له بالغنى؛ لأنه يوضع فيها المال الزائد عن الحاجة.

السقف في التعبير على أوجه:

امرأة، أو رجل رفيع، ويدل على قيم البيت.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن السقف تهدم، وَوَقع، فَإِنَّهُ موت صَاحبهَا السَّاكِن فِيهَا أَو مَالِكهَا، أو حصُول مُصِيبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾ [النحل: ٢٦].

المثال الثاني: من رأى أَن سقف بَيته يقطر مَاء، فَإِنَّهُ بكاء على ميت أَو مَرِيض.

المثال الثالث: من رأى أَن تُرَاب سقفه ذهب، فَإِنَّهُ يفْتَقر فِي مَاله، وينكشف من نعْمَته.

المثال الرابع: من رأى أَن شَيْئًا من النَّبَات نبت بسقفه، فإنهم رجال يحتالون عَلَيْهِ، ومن رأى أَن جمَاعَة فَوق سقفه، فَهُوَ كَذَلِك.

المثال الخامس: من رأى أن جذع من سقفه انكسر، فهو موت صاحب الدار أو آفة تنزل به، والخشب والجذوع في البناء رجل منافق متحمل لأمور الناس وكسره موت رجل بهذه الصفة.

المثال السادس: من رأى السقف تشقق، فحُصُول أَمر مَكْرُوه وإصابته بِحجر، أو قذيفة، أَو نَحْو ذَلِك، كَلَام مُؤثر بِقدر مَا أثرت الضَّرْبَة.

المثال السابع: من رأى السقف حسن مزخرف، فعز وجاه لصَاحبه.

المثال الثامن: من رأى سقفًا يكاد أن ينزل عليه، ناله خوف من رجل رفيع، فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه، فإنّه ينال بعد الخوف مالًا.

السطوح في التعبير على أوجه:

السطح الْمَجْهُول امْرَأَة، وَالْمَعْرُوف شرف، وَعز، وعلو قدر، وجاه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صعد السَّطْح الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، دلّ على الشّرف وَحُصُول مرتبَة.

المثال الثاني: من رأى جمَاعَة فَوْق السطح، فليس بجيد.

المثال الثالث: من رأى جَرَيَان المَاء فَوق السَّطْح، فحصول هم وغم، مَا لم يكن مَطَرًا.

المثال الرابع: من رأى النَّبَات على سطح، فَلَيْسَ بمحمود.

الميزاب (قناة أَو أنبوبة يصرف بهَا المَاء من سطح بِنَاء أَو مَوضِع عَال) في التعبير:

رجل صاحب معروف في بعض الأحيان، وتدل على الخادم القائم بمصالح المكان، وربما دل الميزاب على الفرج؛ لانفراج أهله به عند تصريفه الماء، وربما دل الميزاب على الرسول أو الأمين الذي لا يخون من ائتمنه، بل يوصل لكل أحد حقه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى ميازيب تجري في غير مطر، فإنها تدل على فتن، وكل ميزاب منها يدل على ضرب رقبة.

المثال الثاني: من رأى ميازيب سال منها دم، دل على عدو يسفك دماء أهل ذلك البلد، وإن سال منها ماء صافٍ، والناس ينتفعون به، دل على الرخاء والأمن، وإن سال منها كدر، أو كان له رائحة رديئة، دل على الأمراض بالقروح، والدمامل، والجدري، وما أشبه ذلك.

القواعد والأساس في التعبير:

يؤول بالتَّقْوَى، فَكلما كَانَ وثيقًا، كَانَت التَّقْوَى أوثق.

الْحِيطَان في التعبير على أوجه:

الحائط رجل، وربما كان حال الرجل في دنياه، وَقيل: رُؤْيا الْحَائِط تدل على رجل كَبِير مِقْدَاره فِي النَّاس بِقدر عرضه وإحكامه ورفعته.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه فوق حَائِطًا، وهو مستحكم قوى، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح حَاله فِي الدُّنْيَا بِمِقْدَار سمك الْحَائِط.

المثال الثاني: من رأى أَنه يخرب حَائِطًا، وَكَانَ عتيقًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال أَو الْعلم، وَإِن كَانَ جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ غم ومصيبة، بِقدر مَا أخربه من الْحَائِط، وَإِن كَانَ الْحَائِط رَقِيقًا ضَعِيفًا، فَإِنَّهُ يدل على ضعف حَاله فِي الدُّنْيَا

وإدبار أمره.

المثال الثالث: من رأى أَنه قَائِم على الْحَائِط، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيم أمره.

المثال الرابع: من رأى أَنه مُعَلّق بِالْحَائِطِ، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال حَاله وعيشه.

المثال الخامس: من رأى أَنه رفع حَائِطًا، فَإِن كَانَ ذَا وجاهة، فَإِنَّهُ يرقي إنْسَانًا إِلَى منصب، وَإِن كَانَ غير ذَلِك، فَإِنَّهُ يساعده بِاللَّفْظِ.

المثال السادس: من رأى أَنه هدم حَائِطًا، فَإِنَّهُ يسْقط إنسانًا عَن معيشته، أَو يهلكه.

المثال السابع: من رأى أَنه أَقَامَ حَائِطًا، أَو بنى حَائِطًا خرابًا، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي صَلَاح أُمُور رجل قد فَسدتْ.

المثال الثامن: من رأى أَن حَائِط مَدِينَة أَو جَامع سقط، فَإِنَّهُ حُدُوث مُصِيبَة لمتولي ذَلِك الْمَكَان.

المثال التاسع: من رأى أَنه يَبْنِي حَائِطًا، فَإِن كَانَ من لبن وطين، فَإِنَّهُ يدل على صَحَّة دينه وأمانته، وإن كان من جص، فَإِنَّهُ يدل على تغير نِيَّته وَفَسَاد دينه.

المثال العاشر: من رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره، فقد أذنب ذنوبًا كثيرة وتعجل عقوبته.

المثال الحادي عشر: من رأى حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة، فإنه رجل عالم أو إمام قد ذهبت دولته، فإن رأى أقوامًا يرمونها، فإنّ له أصحابًا يرمون أموره.

المثال الثاني عشر: من نظر في حائط فرأى مثاله فيه، فإنّه يموت ويكتب على قبره.

الطاقة (النافذة) في التعبير على أوجه:

إذا كانت واسعة، فهي دليل على حسن خلق المرأة، والضيقة دليل على سوء خلقها، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاقة، فإنه يطلق امرأته، والطاقات في البيت تدل على الرقباء المطلعين على الأسرار، وعلى تفريج الهموم والأنكاد،

وعلى شفاء المريض، وعلى تجديد الراحات من الجهات التي رؤيت فيها، وربما دلت على سماع الأخبار، وعلى النساء والأولاد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى نافذة في البيت مطلة على مكان، فتأويلها ملك يصيبه صاحبها وعز، ومنى ينالها، وإن كان مكروبًا، فرج عنه، وإن كان مريضًا، شفي، وإن كان أعزب، تزوج بامرأة، وإن رأتها امرأة، تزوجت.

المثال الثاني: من رأى نافذة في موضع من البيت، ولم يكن فيه نافذة، فإنها منصب وولاية، وللتاجر تجارة.

المثال الثالث: من رأى نافذة، وكان مريضًا أو مهمومًا، دلت على الشفاء وزوال الهموم وتفريج الكربات.

الشرفة (بِنَاء خَارج من الْبَيْت يستشرف مِنْهُ على مَا حوله) في التعبير:

الشرفات للدار شرف الدنيا ورياسة، وقيل: الشراريف رجال ذَلِك الْمَكَان.

المسقط (فُرْجَة في البيت يَقع مِنْهَا الضَّوْء) في التعبير:

المساقط نسْوَة، فمهما حدث فِي ذَلِك الْمَكَان من زين، أَو شين فيؤول فِي ذَلِك.

العمود في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: العمود دال على كل ما يعتمد عليه من القرآن والسنن والفقه فى الدين، وعلى الفقيه والحاكم، والوالد والسيد، والزوج والزوجة، والمال، وبمكان العمود وصفات المنام يستدل على تأويل الأمر وحقيقة التعبير[١].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بِيَدِهِ عمودًا من حَدِيد، فَإِنَّهُ يدل على قوته، وقيل: يدل على قُوَّة صَاحب الْبَيْت.

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٣٣).

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا أَخذ من يَدِهِ عمودًا، فَإِنَّهُ يدل على ضعف قوته.

المثال الثالث: من رأى أَن عمودًا مَال عَن مَكَانه، فَإِن شخصًا سيميل عليه.

المثال الرابع: من رأى عمودًا من خشب، فشخص جيد يكون معينًا للرائي.

المثال الخامس: من رأى عمودًا، وَهُوَ على هَيْئَة حَسَنَة، فَإِنَّهُ حُصُول نعْمَة وجاه وعلو قدر مِمَّن ينتسب إِلَيْهِ ذَلِك، وَمن رأى حَادِثًا فِي ذَلِك، فَإِنَّهُ زَوَال من نسب إِلَيْهِ.

المثال السادس: من رأى أَن بِجنب العمود عمودًا آخر، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي أهل الْبَيْت.

المثال السابع: من رأى أَنه اسْتندَ لقاعدة عَمُود، أَو اشْتَرَاهَا، أَو وهبت لَهُ، فَإِنَّهُ يسْتَند إِلَى عَجُوز.

المثال الثامن: من رأى أَن قَاعِدَة كسرت، أَو ذهب بهَا، فَإِنَّهُ زَوَال قَاعِدَة الْبَيْت.

المثال التاسع: من رأى أَنه بَاعَ قَاعِدَة عَمُود، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته.

العمود الكهربائي في التعبير على أوجه:

يدل على كل ما يعتمد عليه من القرآن والسنن والفقه فى الدين، وعلى الحاكم العادل، والوالد، والزوج، والمال، والحارس، ويدل على الرجال المصلحين، ويدل على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

السلالم في التعبير على أوجه:

رُؤْيا السّلم لأهل الصّلاح ظفر على الْأَعْدَاء، وَلأَهل الْفساد قلَّة دين وارتكاب معاصٍ، وقيل: الصعُود للْجَمِيع مَحْمُود، مَا لم يكن فِيهِ مَا يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة، والهبوط ضِدّه، إِلَّا أَن يكون نصب سلمًا لمصْلحَة، فَإِنَّهُ سَلامَة، وَرُبمَا دلّ وجود السّلم على بُلُوغ المُرَاد، وَعَدَمه عِنْد الضَّرُورَة إِلَيْهِ ضِدّه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ﴾ الْآيَة [الطور: ٣٨]، والدرج يدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة؛ لقول العرب: فلان رفيع الدرجة، وتدل على الإملاء

والاستدراج؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وربما دلت على مراحل السفر ومنازل المسافرين التي ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة، وربما دلت على أيام العمر المؤدية إلى غايته.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه صعد سلمًا، أَصَاب خيرًا ورفعة، وقيل: من رأى أَنه صعد سلمًا، وكان من طين، فَإِنَّهُ يصل إِلَى خير وَصَلَاح ورزق حَلَال، وإن كان من آجر وجص، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد دينه، وَإِن كَانَ من حجر، فَإِنَّهُ يدل على قساوة الْقلب، وَإِن كَانَ من خشب، فَإِنَّهُ يدل على ضعف الدّين.

المثال الثاني: من رأى أَنه صعد سلمًا طَويلًا، فَإِن كَانَ أَهلًا للرياسة، فَإِنَّهُ ينَال منزلَة عالية، وَإِن لم يكن، فَهُوَ حُصُول خير من ذِي سُلْطَان.

المثال الثالث: من رأى أَنه يصعد سلمًا، ثمَّ ينزل، ثمَّ يصعد، ويكرر ذَلِك، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أُمُور النَّاس بِخَير، وَيحصل لَهُ نتيجة.

المثال الرابع: من رأى أَنه صعد درجًا، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا وَعزًّا وَقُوَّة وَحسن دين، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، وَبلغ آخر الدرج، فَإِنَّهُ انْقِضَاء عمره.

المثال الخامس: من رأى أَنه صعد درجًا كَثِيرَة لَا يُحْصى عَددهَا، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة، ويتقدم على رجال، إن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وينال من ذَلِك عزًّا ورفعة وتمكنًا، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ حسن دينه وإسلامه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، وَرُبمَا دلّ على الارتحال من منزل إِلَى منزل.

المثال السادس: من رأى أَنه نزل عَن سلم أَو درج من حَيْثُ الْجُمْلَة، فَإِنَّهُ إن كَانَ ذَا سُلْطَان، فَإِنَّهُ ينزل عَن مَنْزِلَته، وَإِن كَانَ لَهُ فرس، نزل عَنْهَا، وَمَشى رَاجِلًا، وإن كان مسافرًا قدم من سفره، وَإِن كَانَ لَهُ امْرَأَة مَرِيضَة، هَلَكت.

المثال السابع: من رأى أَنه صعد سلمًا قَدِيمًا، أَصَاب خيرًا من تِجَارَة، وَإِن خَاصم أحدًا، فَإِنَّهُ فلاح وظفر بخصمه.

المثال الثامن: من رأى أَنه سقط من سلم حَدِيد، أصَاب فَتْرَة فِي دينه، وَيرجع عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

المثال التاسع: من رأى أَنه على سلم خشب، فانكسر بِهِ، أَفْلح خَصمه عَلَيْهِ.

المثال العاشر: من رأى أَنه نصب سلمًا، وَنزل مِنْهُ إِلَى مَكَان مَعْرُوف، فَإِنَّهُ يسلم من الْخَوْف والغدر.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يصعد سلمًا دَرَجَة دَرَجَة، فَإِنَّهُ ينْتَقل إِلَى الرياسة بالتدريج، وَرُبمَا دلّ على تَوْلِيَة الخطابة لمن يكون أَهلهَا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه نزل من سلم قديم دَرَجَة، كسدت تِجَارَته.

الدكان (المصطبة) في التعبير:

المصطبة أمام البيت صديق لامرأة صاحب الدار، أو صاحب الرؤيا.

مثال: من رأى أنه جالس على مصطبة، فإنه ينال ولاية وعزًّا وشرفًا ورتبة ونعمة، إن كان أهلًا لذلك.

السرب (البدرون) في التعبير:

مكر، وَدخُول الْإِنْسَان فيه، رُجُوع مَكْرُوه إِلَيْهِ؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]، وقال تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، والمخزن تحت الأرض يدل على الأم الكافلة المربية؛ لأن ثبوت الطفل في بطن أمه مكنون بمنزلة الطعام في المخزن يقتات منه صاحبه شيئًا بعد شيء، حتى يستغني عنه بغيره.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِيهِ مَاء طَاهِرًا، فَهُوَ معيشة من مَكْرُوه، وَإِن كَانَ بِهِ دنس، أَو بِهِ نَجَاسَة، فَإِنَّهُ مكر يمكره، وَيحصل بِهِ هم وحزن.

المثال الثاني: من رأى أنه دخل سربًا، ولم ير السماء، دخلت اللصوص عليه، وسرقوا متاعه، وإن كان مسافرًا، قطع الطريق عليه، وإن توضأ للصلاة في السرب، ظفر بمن سرق متاعه، وكذلك لو اغتسل فيه، وإن كان عليه دين، قضاه

الله تعالى، وإن كان مذنبًا، تاب الله عليه، وإن كان محبوسًا، فرج الله عنه.

المثال الثالث: من رأى مخزنًا تحت الأرض انهدم، فإن كانت أمه مريضة، ماتت، أو كانت عنده حامل، خلصت، وردم قبرها؛ لأن قبر الحامل مفتوح، إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها، فيكون ذلك دفنها، وإن لم يكن شيء من ذلك، فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة، باعه، وكان ما ردمت به من التراب والأزبال ثمنه.

الأخبية في التعبير على أوجه:

امْرَأَة تكْتم السِّرّ، أو سفر، أو رفعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فِيهَا شَيْئًا من الْأَشْيَاء، كَانَ بَاطِنهَا نَظِير مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الشَّيْء، وَإِن رَآهَا خَالِيَة، فَإِن تِلْكَ الْمَرْأَة تكون غير مُوَافقَة لما يُرِيدهُ مِنْهَا.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ خباء مَضْرُوبًا عَلَيْهِ، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، ويرتفع صيته.

المثال الثالث: من رأى أَن حاكمًا خرج من هَذِه الأخبية خُرُوج فِرَاق، فَإِنَّهُ يخرج من منصبه.

المثال الرابع: من رأى أَن خباء فِي مغارة من الأَرْض أَو فِي رَوْضَة، فَإِنَّهُ قبر شَهِيد يكون هُنَالك.



الفصل الخامس والعشرون: فِي رُؤْيا الْهدم، وَالْكسْر، والخراب، والعمارة، والحفر، والردم، وَنَحْوه

الْهدم في التعبير على أوجه:

سُقُوط، وبِدعَة، وفَسَاد، وإيذاء، وهم، وموت، وقيل: رُؤْيا الْمَكَان الخراب من حَيْثُ الْجُمْلَة، مَا لم يكن للإنسان فِيهِ اخْتِيَار، تدل على حُصُول مَال وَفَائِدَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يهدم مئذنة، فَلَيْسَ بمحمود، مَا لم يكن فِي المئذنة ميل أَو سُقُوط.

المثال الثاني: من رأى أَنه يهدم الْكَعْبَة، فَإِنَّهُ يبتدع فِي الْإِسْلَام بِدعَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يهدم جَامعًا أَو مَسْجِدًا، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي الْإِسْلَام بِالْفَسَادِ وَظُهُور المحن.

المثال الرابع: من رأى أَنه يهدم قصرًا، فَإِنَّهُ يتسبب إِلَى الحاكم بالأذية، وَرُبمَا يحصل لَهُ الضَّرَر.

المثال الخامس: من رأى أَنه يهدم كَنِيسَة، أَو ديرًا، أَو صومعة، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يكون شَدِيدًا على الْكفَّار: وَيحصل لَهُم مِنْهُ ضَرَر، وَرُبمَا كَانَ قَائِمًا فِي دين الْإِسْلَام.

المثال السادس: من رأى أَنه يهدم دَارًا، أَو بَيْتًا، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا كثيرًا، لكن لو كان جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا وحزنًا، وقيل: ناقض البناء ناقض العهود وناكث للشروط.

المثال السابع: من رأى أَن دَاره انْهَدَمت أَو بَعْضهَا، فَإِنَّهُ يَمُوت إنسان بهَا، أَو يُصِيب صَاحبهَا مُصِيبَة، وكذلك رؤيا هدم الْحُصُون والأبراج نقص فِي الدّين، وخلل فِي الْمَعيشَة، وَهدم القناطر ارْتِكَاب أَمر يحصل مِنْهُ الضَّرَر.

الْكسر في التعبير على أوجه:

حُصُول مضرَّة وخسارة، وبِمِقْدَار مَا يعز عَلَيْهِ ذَلِك الشَّيْء أَو قِيمَته، وَإِن كَانَ هُوَ الْفَاعِل لغيره، فالمضرة تحصل مِنْهُ، وَمن رأى أَنه كسر عضوًا من أَعْضَائِهِ، فَإِنَّهُ يؤول على من ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْعُضْو، فينظر في معنى العضو المكسور، وكل شَيْء كَانَ صَالحًا للدّين وَالدُّنْيَا، فَكَسرهُ مَذْمُوم، وكل شَيْء كَانَ بِخِلَافِهِ، فَكَسرهُ مَحْمُود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه كسر شَيْئًا من أَنْوَاع الملاهي، فَإِنَّهُ إصْلَاح حَال والتجنب عَن الْمعاصِي والندامة من الْأَفْعَال الذميمة.

المثال الثاني: من رأى أَنه كسر فرعًا من شَجَرَة، فَإِنَّهُ يُؤْذِي ولد ملك، سَوَاء كَانَ بالْقَوْل أَو بِالْفِعْلِ، وَقيل: كسر فرع الشَّجَرَة موت ولد الحاكم أَو أحد أقربائه الْأَعْيَان، بِحَيْثُ يكون مِقْدَار ذَلِك على مِقْدَار الْفَرْع.

المثال الثالث: من رأى أَنه يكسر حجرًا، فَإِنَّهُ يصدع قلب رجل مُنَافِق قاسي الْقلب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٥].

المثال الرابع: من رأى أَنه يكسر سَيْفًا، فَإِنَّهُ يَعْلُو على إنسان.

المثال الخامس: من رأى أَنه يكسر خشبًا، فَإِنَّهُ يَعْلُو على أَقوام منافقين، وَقيل: كسر الْخَشَبَة نصر وظفر.

المثال السادس: من رأى أَنه يكسر حطبًا، فَإِنَّهُ يَعْلُو على أَقوام يَتَكَلَّمُونَ بالنميمة، وَيكسر كَلَامهم.

المثال السابع: من رأى أَنه يكسر عظمًا لأحد مَعْرُوف، فَإِنَّهُ نصْرَة فِي مَاله، وَإِن كسر عظمًا مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ ينْصَرف فِي مَاله.

المثال الثامن: من رأى أَنه يكسر حديدًا، فَإِنَّهُ قُوَّة بَالِغَة وَحُصُول أبهة، وقيل: من كسر شَيْئًا من الْمَعَادِن، فَإِن كَانَ نَوعه مِمَّا يحب، فحصول هم، وَإِن كَانَ نَوعه مِمَّا يذم، فَلَا بَأْس بِهِ، وَقيل: كسر الذَّهَب زَوَال هم، وَكسر الْجَوْهَر فَسَاد

فِي العقيدة، ومن رأى أَنه كسر ماعونًا أَو مَتَاعًا، فَإِنَّهُ مَنْسُوب إِلَى مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك.

المثال التاسع: من رأى كسر الْأَسْنَان، فيؤول على كل مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك السن، كَمَا فِي فصل الْأَعْضَاء، وكذلك كسر قُرُون الدَّوَابّ يؤول كل صنف بِمَا ينْسب إِلَيْهِ، ورؤيا كسر السرج نقصان فِي الأبهة، وَقيل: يؤول ذَلِك فِي الْمَرْأَة.

المثال العاشر: من رأى كسر الرمْح والقوس، فعلى ثَلَاثَة أوجه: يعبر بِالْوَلَدِ، وَالْقُوَّة، والمقدرة، وَقيل: رُؤْيا كسر آلَات الحروب لَيْسَ بمحمود.

الخراب في التعبير على أوجه:

هم وغم، وزُوال ملك، وهو مكروه على كل حال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مَكَانًا مَعْرُوفًا صَار خرابًا، وَهُوَ لَا يجد بِهِ أحدًا، فَإِنَّهُ حُصُول هم وغم.

المثال الثاني: من رأى مَكَانًا مَعْرُوفًا صَار خرابًا، وَأَهله لَا يَجدونَ مَكَانًا يسكنون فِيهِ، فَإِن حاكمهم يجور عَلَيْهِم، حَتَّى لَا يَجدونَ لَهُم مِنْهُ مخلصًا.

المثال الثالث: من رأى أَن جَامعًا خرب، حَتَّى لَا يبْقى من رسمه شَيْء، فَإِنَّهُ يَزُول ملك ذَلِك الْمَكَان أَو قاضيه، بِحَيْثُ إن الَّذِي يَأْتِي بعده لَا يفعل شَيْئًا مِمَّا كَانَ يَفْعَله من تقدمه.

المثال الرابع: من رأى سوقًا قد خرب، فَإِنَّهُ كساد أَهله وتشتت أُمُورهم، وَرُبمَا دلّ على نازلة عَظِيمَة بهم.

المثال الخامس: من رأى أَن دَاره خراب أصلًا، فَإِنَّهُ خراب جِسْمه، إِمَّا لكبر أَو لعاهات تعتريه.

المثال السادس: من رأى أَن حَمامًا قد خرب، ودرس، فَإِنَّهُ موت امْرَأَة تنْسب لذَلِك، وَرُبمَا كَانَت زَوجته أَو أعظم أقربائه.

المثال السابع: من رأى أَن بيت الحاكم خراب، فَإِنه يجور فِي حكمه، حَتَّى لَا

يَسْتَطِيع أحد أن يتَقرَّب إِلَيْهِ من ظلمه، وَقد قيل فِي ذَلِك: بَيت الظَّالِم خراب، وَلَو بعد حِين.

المثال الثامن: من رأى أَن مركبًا خرب، فَإِنَّهُ موت امرأة، وخراب الْكَنَائِس ضعف فِي الْكفْر وَقُوَّة فِي الْإِسْلَام، وخراب الأَرْض ضعف فِي النسْوَة وَقلة أمانتهن، وَرُبمَا دلّ على الْهم وَالْغَم والتعطيل عَن السّفر.

المثال التاسع: من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه ضلالة.

الْعِمَارَة (نقيض الخراب) في التعبير على أوجه:

صَلَاح أشغال تتَعَلَّق بالدنيا، وَخير وَمَنْفَعَة، وَحُصُول مُرَاد، وسعة فِي الِاكْتِسَاب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعمر شَيْئًا فِي أحد الْمَسَاجِد الثَّلَاث، فَإِنَّهُ يصنع مَعْرُوفًا عِنْد الله مَقْبُولًا، وَيدل على علو الْقدر وَحُصُول الجاه والتمكن فِي أُمُور الدُّنْيَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يعمر عمَارَة لله، مثل مَسْجِد أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ دَلِيل على صَلَاح دينه وثواب آخرته.

المثال الثالث: من رأى شَيْئًا من ذَلِك معمورًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي الْإِسْلَام واستحكام فِي الدّين، وَرُبمَا كَانَ صلاحًا فِي حق حاكم ذَلِك الْمَكَان.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعمر مَا لَا يَنْبَغِي عِمَارَته، فَإِنَّهُ يُكَلف نَفسه مَا لَا طَاقَة لَهُ بِهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يعمر عمَارَة وَثِيقَة، فَإِن كَانَ من طلاب الْآخِرَة، فإنه يعْمل عملًا صَالحًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ﴾ الْآيَة [التوبة: ١٠٩]، وَإِن كَانَ من طلاب الدُّنْيَا، فَإِن دُنْيَاهُ تصلح، ويدوم حَاله فِيهَا، وكذلك تعمير أي مسكن فهو خير، وقيل: يجْتَمع بِامْرَأَة.

المثال السادس: من رأى أَن أَبَاهُ عمر عمَارَة، وَرفع سمكها، فَإِنَّهُ يتم لَهُ جَمِيع مَا كَانَ أَبوهُ عَلَيْهِ، إن كَانَ قد مَاتَ، وَإِن كَانَ حَيًّا، فَهُوَ غير رَاجع إِلَيْهِ.

المثال السابع: من رأى خرابًا عاد عمرانًا صحيحًا، فإنّ ذلك صلاح في دين صاحبه ورجوعه من الضلالة إلى الهدى.

الْحفر في التعبير على أوجه:

يؤول بالمكر؛ للمثل السائر بَين النَّاس: من حفر لِأَخِيهِ حفرة وقع فيها، والحفر طلاق للزوجة، أو موت، أو طلب رزق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يحْفر حُفْرَة؛ ليلقى بهَا أحدًا أَو بِئْرًا، فَإِنَّهُ يمكر مكرًا، ثمَّ يَنْقَلِب عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه حفر قناة، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي سَبَب رزق، وَأما حفر الترع، فَإِنَّهُ تسبب للحاكم فِي معيشة.

المثال الثالث: من رأى حفر الْجب والبئر، إِذا لم يرد إِدْخَال أحد فيهمَا، فَإِنَّهُ يتزوج امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَن بحرًا يحْفر، وَالنَّاس يقصدون بذلك سريان المَاء من الْبَحْر الْقَدِيم إِلَيْهِ، فإنهم يَجْتَمعُونَ على عزل الحاكم وتولية غَيره.

المثال الخامس: من رأى أَنه يحْفر سردابًا، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر امْرَأَة، ويمكر بهَا.

المثال السادس: من رأى أَنه يحْفر فِي حجر، فَإِنَّهُ يعالج أمرًا يرومه من قاسي الْقلب، وَيكون مبلغه فِي ذَلِك بِقدر الْحفر، وقيل: من رأى كأنّه نقب في صخرة، فإنّه يفتش عن دين سلطان قاس.

المثال السابع: من رأى أَنه يحْفر فِي جبل، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر من ملك، وَيكون مبلغه فِي ذَلِك بِقدر الْحفر.

المثال الثامن: من رأى أَنه يحْفر فِي خشب، فَإِنَّهُ يحاول أمرًا مَعَ رجل مُنَافِق،

وَيكون مبلغه من ذَلِك بِقدر تمكنه من الْحفر.

المثال التاسع: من رأى أَنه يحْفر فِي تبن، فَإِنَّهُ يُبَاشر أمرًا يحصل مِنْهُ مَال.

المثال العاشر: من رأى أَنه يحْفر فِي شَيْء من الْحُبُوب، فَإِنَّهُ يكْتَسب مِمَّا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك النَّوْع.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يحْفر فِي شَيْء من الْمَعَادِن، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن مِمَّا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْمَعْدن فِي التَّأْوِيل.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يحْفر أَرضًا، فَإِن كَانَ مَرِيضًا أَو عِنْده مَرِيض، دلّ على مَوته، وقيل: من رأى أَنه يحْفر، فَإِنَّهُ يُطلق زَوجته.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه على حُفْرَة، وَلم ينزلها، فإنه يكون بَينهمَا خُصُومَة، ثمَّ يتصالحان.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه خرج من حُفْرَة أَو نهر، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، شفَاه الله تَعَالَى، وَإِن كَانَ مَحْبُوسًا، تخلص، وَمن رأى أَنه فِي شَيْء من ذَلِك، وَهُوَ يستغيث بِمن يرفعهُ مِنْهُ، فَلم يجد، فَإِن ذَلِك قَبره.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يحْفر خليجًا، فَإِنَّهُ يصطنع مَعْرُوفًا، وَرُبمَا يشْتَغل بِأَمْر يتَعَلَّق بِمن هُوَ دون الْملك.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يحْفر الأَرْض، وَيَأْكُل ترابها، فَإِنَّهُ يجد مَال.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يحْفر الأَرْض كالجب أَو السرداب، فَإِنَّهُ يقبض مَالًا بالمكر وَالْحِيلَة.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه حفر مَكَانًا، فَوجدَ فِيهِ ذهبًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْوِلَايَة بمقداره، وَإِن كَانَ مصلحًا، فسيرزقه الله تَعَالَى الْعلم وَالْحكمَة، وَإِن كَانَ صَاحب حِرْفَة، فَإِنَّهُ يجمع المَال من كَسبه، وَإِن وجد فضَّة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج من الأكابر امْرَأَة ذَات جمال وَمَال وَحسن وَنسب، وَرُبمَا تَلد ولدا مُبَارَكًا، وإن وجد نُحَاسًا، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الصُّحْبَة بَينه وَبَين رجل كَبِير سيء الْفِعْل، وَإِن وجد حَدِيدًا، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا كَبِيرًا ذَا قُوَّة وَكَلَام نَافِذ، وَيحصل لَهُ مَال

وَمَنْفَعَة كَثِيرَة.

المثال التاسع عشر: من رأى كأنه نقب في بيت وبلغ، فإنّه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر.

المثال العشرون: من رأى كأنّه نقب في مدينة، فإنّه يفتش عن دين رجل عالم.

الجحر في التعبير:

جحر الفأرة وغيرها، يدل في المنام على اتباع البدع، والتمسك بآثار أرباب البدع والضلالات، والجحر في الأرض، أو الحائط هو الفم.

مثال: من رأى جحرًا في الأرض أو الحائط خرج منه حيوان، فهو فم يخرج منه كلام، بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله.

الردم في التعبير:

رُجُوع عَن أَمر، وقيل: الْحفر سفر، والردم إقامة، وَلَا خير فِيمَن يرى الرَّدْم، إِذا كَانَ ضَعِيفًا أَو عِنْده مَرِيض.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ردم ترعة، وساواها بجسر، فَإِنَّهُ يحْتَفظ على رزقه وقوته، ويصرفه بِمِقْدَار.

المثال الثاني: من رأى أَنه يردم سوقًا، فَإِنَّهُ جور وظلم، إِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَإِلَّا فحصول مُصِيبَة، وَقيل: فضيحة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يردم دَارًا، فَإِنَّهُ يُطلق زَوجته، ومن رأى أَنه يردم سردابًا، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يردم فسقية، وهو حوض الماء أشبه بالنافورة التي في الميادين، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يردم طَرِيقًا إِلَى أن صَار لَا يعرف، فَإِنَّهُ يرتكب ضَلَالَة، وَيحصل لَهُ مآثم كَثِيرَة، وَرُبمَا فَسدتْ أَقْوَال قوم بِسَبَبِهِ.

المثال السادس: من رأى أَنه يردم بِئْرًا، فَإِنَّهُ يتسبب فِي خراب سجن وإطلاق

من بِهِ وقفله فرقة امْرَأَة.

المثال السابع: من رأى أَنه يردم شَيْئًا لَا يعرفهُ، فَإِنَّهُ يبعد عَن أَمر يَقْصِدهُ.

المثال الثامن: من رأى أَنه ردم على قوم، فَإِنَّهُ يصيبهم بِأَمْر يحصل لَهُم مِنْهُ مهلكة.

الفصل السادس والعشرون
فِي رُؤْيا الْأَبْوَاب، وَفتحهَا، وغلقها، والمفاتيح، والأقفال

الْبَاب في التعبير على أوجه:

أحدهَا: صَاحب الدَّار، وَالثَّانِي: الْمَرْأَة، وَالثَّالِث: الْخَادِم، وَأَبْوَاب الدَّار جَمِيعهَا فِي التَّعْبِير بِمَعْنى وَاحِد، لَكِن بَاب الْمدْخل أَزِيد من ذَلِك فِي مَعْنَاهُ، وَأما بَاب الْمَدِينَة، فَإِنَّهُ يؤول بالحاكم وَمن يقوم مقامه، وَبَاب الْجَامِع فيؤول بِامْرَأَة القَاضِي، والأبواب المفتحة أَبْوَاب الرزق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أبوابًا فتحت، مَجْهُولَة كَانَت أَو مَعْرُوفَة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير ونعمة، وَإِن كَانَت على طرف الطَّرِيق، فَإِن ذَلِك يحصل بِسُرْعَة.

المثال الثاني: من رأى أَن أَبْوَاب الدَّار فتحت قدامه، فَإِنَّهُ حُصُول مَال من جِهَة جليل الْقدر، ويدخر ذَلِك لأجل عِيَاله.

المثال الثالث: من رأى أَن بَاب دَاره غلق، أَو خرب، أَو حرق، فَإِنَّهُ دَلِيل على مُصِيبَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه طرق على الْبَاب، فأجيب، وفتح له الباب، فَإِن الله يستجيب دعاءه، ويجد مَا يَطْلُبهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه صنع بَابًا جَدِيدًا، أَو قفله، فَإِنَّهُ يخْطب امْرَأَة، ويتزوجها.

المثال السادس: من رأى أنه خلع بَابًا، فإنه يدل على طَلَاق الْمَرْأَة.

المثال السابع: من رأى بَابًا، وَلَيْسَ مَعَه مَا يغلق بِهِ، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة ثَيِّبًا.

المثال الثامن: من رأى شَيْئًا من أَصْنَاف الوحوش يتسارعون إِلَى بَابه، ويصرخون بِهِ، فَإِن الشَّبَاب يقصدون عِيَاله.

المثال التاسع: من رأى بِبَاب دَاره حلقتين أَو مسطبتين، فَإِنَّهُ يدل على أَن أهل بَيته يحبونَ غَيره، وقيل: من رأى لبابه حلقتين، فإن عليه دينًا لنفسين.

المثال العاشر: من رأى أَن بَاب السَّمَاء قد فتح، فَإِنَّهُ يدل على افْتِتَاح أَبْوَاب الْخيرَات والأرزاق على أهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَن أبوابًا فتحت إِلَى دَاره، حَتَّى جَاوَزت الْحَد، دلّت رُؤْيَاهُ على خراب الدَّار وتعطيلها، وإِن لم تجَاوز الْحَد، دلّت على سَعَة الرزق وإيضاح أبوابه عَلَيْهِ.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه قطع حَلقَة بَابه، فَإِنَّهُ يدْخل فِي بِدعَة.

المثال الثالث عشر: من رأى كَأَنَّهُ يُرِيد إغلاق بَابه، فَلَا ينغلق، فَإِنَّهُ يمْنَع عَن أَمر يعجز عَنهُ.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن بَاب دَاره عَظِيم قوي، فَإِنَّهُ حسن حَاله.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن بَاب دَاره ملقى، فَإِنَّهُ إن كَانَ عِنْده ضَعِيف، فسيبرأ سَرِيعًا، وَيُعَافى، وَرُبمَا كَانَ بِشَارَة، وَصِحَّة، وخيرًا، وسلامة.

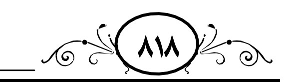
المثال السادس عشر: من رأى أَن بَاب دَاره إِلَى خَارج الدَّار، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السابع عشر: من رأى أَن بَاب دَاره سد، فَإِنَّهُ مُصِيبَة عَظِيمَة نازلة بِأَهْل الدَّار.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يُرِيد أَن يغلق بَابًا، وَلَا يَسْتَطِيع، فَإِن ذَلِك أَمر يعسر عَلَيْهِ من قبل امْرَأَة، وكذلك إن أراد فتح باب، ولم يستطيع، فهو عسر في أمر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن فِي وسط بَابه بَابًا صَغِيرًا، فَإِنَّهُ يكون للدَّار

مدْخل بمفرده إِلَى النِّسَاء.

المثال العشرون: من رأى أَنه دخل على قوم من بَاب، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته، وينتصر على أعدائه، وَتبطل حجَّة خصمائه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ﴾ [المائدة: ٢٣].

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه خرج من بَاب، وَلم ينْو الْعود، فَإِنَّهُ يخرج من أَمر.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه خرج من بَاب ضيق إِلَى سَعَة، فَإِنَّهُ صَلَاح، وَخير، وَفرج من هم.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يطْلب بَابًا، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يطْلب أمرًا، ويتحير فِيهِ، وَلَا يبلغ مِنْهُ أربًا.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أن أُسْكُفَّة - الْعَتَبَةُ السُّفْلَى الَّتِي تُوطَأُ - الْبَاب نزعت، فَإِن صَاحب الدَّار يُطلق امْرَأَته، لأن العتبة في التعبير امرأة.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يفتح بَابًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بِرَجُل على طلب حَاجته، ويظفر بهَا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ﴾ [الأنفال: ١٩].

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه أغلق بَابًا جَدِيدًا، ودربسه، فَإِنَّهُ يتزَوَّج بِامْرَأَة، وينكحها، وقيل: غلق الْبَاب مُفَارقَة امْرَأَة.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه فتح بَابًا مغلقًا من مُدَّة، فَإِنَّهُ يفرج همه وغمه، وَيحصل لَهُ خير من مَكَان لَا يؤمله، وَقيل: يُفَارق زَوجته، ويتزوج غَيرهَا.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه سمر بَابه بِمَسَامِيرَ، فَإِنَّهُ يزْدَاد محبَّة فِي امْرَأَة، مَا لم يمْنَع الدُّخُول.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه بَاعَ بَابه، فَإِنَّهُ يَبِيع خادمه.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه جَاءَ إِلَى بَاب، وَلم يدْخل، وَدخل من غَيره، فَإِنَّهُ

يؤول على ثَلَاثَة أوجه: يَأْتِي امْرَأَة فِي دبرهَا، أو ارْتِكَاب مَعْصِيّة، أو تغير وجهة الرائي، وقيل: تعسر أمر.

المثال الحادي والثلاثون: من سمع صرير الباب في المنام، فإنه شر يكون من الحراس أو بين الزوجين، وربما دل على إفشاء السر.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أن عضادة - الخشبتان المنصوبتان المثبتتان فِي الْحَائِط على جانبي الباب - بابه تقلع، فإن قيم تلك الدار يعزل، أو يذل، فإن غيبت عن البصر، فإنه يموت.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى في وسط داره بابًا صغيرًا، فإنه مكروه لأنّه يدخل على أهل العورات وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب، فإنه دخول قوم عليه بغير إذن في المصيبة.

الْمِفْتَاح في التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أبو الحسن على بن أبى طالب: المفتاح يدل على السلطان، وعلى المال، والعلم، والحكمة، والصلاح، فإن كان مفتاح الجنة، نال سلطانًا عظيمًا فى الدين، أو علمًا كثيرًا من أعمال البر، أو وجد كنزًا، أو مالًا حلالًا ميراثًا، وإن كان مفتاح الكعبة، حجب سلطانًا أو إمامًا، ثم على نحو هذا فى سائر المفاتيح وجواهرها، وقال الكرمانى: قد يكون المفتاح إذا فتح به بابًا دعاء يستجاب له[1]. اهـ.

وقيل: المفتاح نصْرَة على الأعداء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣]، وقيل: المفتاح إِنْسَان على يَدَيْهِ أُمُور النَّاس، وإن كان من حَدِيد، فرجل ذُو بَأْس شديد، وكسر الْمِفْتَاح أَو شَيْء من أَسْنَانه لَا خير فِيهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ مَفَاتِيح كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يدل على علو مَنْزِلَته وَعظم

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٣٦).

شرفه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣].

المثال الثاني: من رأى أَن بِيَدِهِ مَفَاتِيح الْجنَّة، فَإِنَّهُ يكون على دين حاكمه، وَتَكون عواقب أُمُوره محمودة.

المثال الثالث: من رأى بِيَدِهِ مفتاحًا، فيدل على الْوضُوء، وَمن رأى أَنه سقط من يَده، فَإِنَّهُ يتهاون فِي الصَّلَاة.

المثال الرابع: من رأى أَنه أصَاب مفتاحًا أَو مَفَاتِيح، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا وسلطانًا وَخيرًا عَظِيما بِقدر الْمِفْتَاح؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦].

المثال الخامس: من رأى أَنه فتح شَيْئًا بمفتاح، وتيسر ذَلِك لَهُ، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بِأحد فِي حَاجَة، وقيل: نصر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣].

المثال السادس: وإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنه أُلْقي إِلَيْهَا مِفْتَاح، فَإِن إنسانًا ينْكِحهَا.

المثال السابع: من رأى أَنه أعْطي مفتاحًا أَو مَفَاتِيح، وَاسْتولى على مَا يتَضَمَّن غلقها، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى أمرًا يحكم فِيهِ على أَشْرَاف النَّاس، ويدخر أموالًا للدولة، إن كَانَ مِمَّن يصلح لذَلِك، وإلا فَهُوَ خير على كل حَال.

المثال الثامن: من رأى أَن مفتاحه قد ضَاعَ، أَو سرق، فَإِنَّهُ تَعْطِيل الْأُمُور.

المثال التاسع: من رأى أنه أدخل الْمِفْتَاح فِي موضع الفتح من أي قفل، فإنه نِكَاح، فَإِن كَانَت جَدِيدَة، فبكر، وَإِن كَانَت عتيقة، فثيب.

القفل في التعبير على أوجه:

حُصُول مراد، وَقُوَّة، وَحجَّة، وَمَنْفَعَة، وَامْرَأَة، واعتماد على رجل مصلح، وَرُبمَا دلّ رُؤْيا عمل القفل على الدّلَالَة، وَقيل: صَلَاح وحرس، وَأما مَا يوضع بِهِ القفل والمفاتيح، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى القفل انْفَتح سَرِيعًا، فَإِنَّهُ تيَسّر عَلَيْهِ الْأُمُور عَاجلًا، ويرزق الْحَج.

المثال الثاني: من رأى أَنه لَا يقدر على فتح القفل، فَإِنَّهُ تعسير وغلق أُمُوره.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَدخل في القفل شَيْئًا من ذَلِك، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة، وَرُبمَا دلّ على الْحِفْظ.

المثال الرابع: من رأى أَنه قفل قفلًا على بَاب، فَإِنَّهُ يكون حَرِيصًا على زَوجته، وكذلك من قفل قفلًا على صندوق، أَو علبة، أَو مَا أشبه ذَلِك من الْأَوَانِي.

المثال الخامس: من رأى قفلًا ثقيلًا وضع فِي رقبته، فَلَا خير فِيهِ، وَوَضعه فِي الرجل مَعْنَاهُ كمعنى الْقَيْد.

المثال السادس: من رأى قفلًا من مَعْدن من الْمَعَادِن، فَإِنَّهُ امْرَأَة تنْسب لذَلِك النَّوْع، كَمَا هُوَ مَذْكُور فِي بَيَان كل معدن، فمثلًا القفل الْخشب لَا خير فِيهِ، وَقيل: القفل إِذا كَانَ بيد أحد من أهل النِّفَاق، فَهُوَ زِيَادَة طغيان، وَإِذا كَانَ بيد أحد من أهل الْبُخْل، فَهُوَ زِيَادَة بخل، وَإِذا كَانَ بيد أحد من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ خير وبركة.

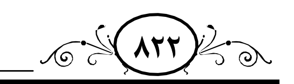
المثال السابع: من رأى أقفالًا مَوْضُوعَة على المحلات والمطاعم ونحوها، فَإِنَّهُ كساد لأَهْلهَا وَتَقْيِيد أُمُورهم.

المثال الثامن: من رأى أَنه كسر قفلًا، فَإِنَّهُ على وَجْهَيْن: إن كَانَ مِمَّا يكره فِي التَّعْبِير فعله، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن كَانَ مِمَّا يشْكر، فَهُوَ مَحْمُود.

المثال التاسع: من رأى أنه فتح قفلًا، فإن كان عزبًا فهو يتزوج، وإن كان مصروفًا عن عرسه، فإنّه يفترعها فالمفتاح ذكره والقفل زوجته إلا أن يكون مسجوناً فينجو منه بالدعاء؛ لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾، وإن كان في خصومة نصر فيها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ وإن كان في فقر وتعذر رزقه فتح له منِ الدنيا ما ينتفع به، وإن كان حاكماً وقد تعذر عليه حكم، أو مفتٍ وقد تعذرت عليه فتواه، ظهر له ما انغلق عليه.

❁ ❁ ❁

الفصل السابع والعشرون: فِي رُؤْيا الحمامات، والحانات، والأسواق، ومحلات التِّجَارَة، والمطاعم، والطواحين، والزرائب، والمعلف، ومعامل التفريخ، والمسلخ، والمدبغة، والجرن



الحمامات (موضع الاستحمام) في التعبير:

يدل على المرأة لحل الإزار عنده، وقيل: الحمام امْرَأَة، وغم، وَدين، وتعطيل، وتصديق، وقرض، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الْحمام على كَبِير الدَّار، وقيل: عمَارَة الْحمام غير محمودة، وخرابها ضد ذَلِك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى حَمامًا، دلّ على الْهم وَالْغَم، وَالْغسْل فِيهِ فَرح وسرور، فَإِن كَانَ المَاء معتدلًا فَهُوَ جيد.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينور بنورة فِي الْحمام، وتنظف، وَغسل جسده، فَإِن كَانَ خَائفًا، أَو مغمومًا، أَو ضَعِيفًا، أَو مديونًا، فَإِنَّهُ فرج من جَمِيع مَا ذكر، وَإِن كَانَ ذَا مَال، فَإِنَّهُ نُقْصَان فِي مَاله، وَإِن لم يغسل النورة عَن جسده، فلَا يتم أمره.

المثال الثالث: من رأى أَنه شرب مَاء حارًّا فِي الْحمام، فَإِنَّهُ يضعف بالحمى أَو بعلة البرسام، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ اخْتِلَالِ الْعَقْلِ.

المثال الرابع: من رأى أَن فِي حارته حَمامًا، فَإِنَّهُ يظْهر هُنَاكَ امْرَأَة فَاحِشَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه صَار حَمامًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة حسناء، وَإِن رَأَتْ الْمَرْأَة أَنَّهَا صَارَت حمامية، فَإِنَّهَا تسْعَى فِي صَلَاح أمورها ومنافعها.

المثال السادس: من رأى أَنه يَبْنِي حَمامًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة.

المثال السابع: من رأى أَنه دخل الْحمام، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا وغمًّا وغيظًا بِقدر حره، وعاقبته إِلَى خير، مَا لم يغْتَسل بِمَاء سخن، فَإِنَّهُ يكثر همه وحزنه، وَرُبمَا يكون من قبل النِّسَاء، وَإِن كَانَ المَاء بَارِدًا، دلّ على نجاته من كل سوء، وَرُبمَا

دلّ دُخُول الْحمام على دُخُول سجن أَو شَرّ أَو مرض، وعَلى قدر حره يكون ذَلِك.

المثال الثامن: من رأى أَنه ينْتَقل فِي الْحمام من مَكَان إِلَى مَكَان آخر، فَإِنَّهُ ينْتَقل من حَال إِلَى حَال.

المثال التاسع: من رأى أَنه تجرد فِي الْحمام، فهو هم من قبل النسْوَة.

المثال العاشر: من رأى أَنه فِي الْحمام بثيابه، فَإِنَّهُ حُصُول هم من قبل أمه، أَو أُخْته، أَو أحد مَحَارمه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه دخل على نسْوَة فِي حمام، فَإِنَّهُ يرتكب حَرَامًا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه أَتَى حَمامًا، وَلم يدْخلهُ، فَإِنَّهُ يلاقي رجلًا، وَيَقَع بَينهمَا شَرّ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه فِي حمام، وسرق لَهُ شَيْء، فَإِنَّهُ يُخَاصم رجلًا عِنْد الحاكم أو من ينوب عنه.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه دخل حَمامًا، فَوَجَدَهُ حارًّا لَا يَسْتَطِيع الإقامة بِهِ، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وغم شَدِيد بِقدر حره.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه دخل حَمامًا، فَوَجَدَهُ بَارِدًا يحصل من الإقامة فِيهِ ضَرَر، فلَا خير فِيهِ.

المثال السادس عشر: من رأى حَمامًا نظيفًا، وَبِه مَاء حَار رطب وبارد معتدل، وَبِه خدمَة، فَلَا بَأْس بِهِ، هَذَا إِذا كَانَ نوى الطَّهَارَة، مَا لم ير مَا يكره فِي علم التَّعْبِير.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه دخل حَمامًا، فَوجدَ فِيهِ قذرًا أَو مَا يكره وجود مثله فِي الْحمام، فَإِنَّهُ مُبَالغَة فِي الْهم.

المثال الثامن عشر: من رأى عورات النِّسَاء مكشوفات فِي حمام، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: قلَّة دين، وارتكاب محرم.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه اغْتسل بِهِ، عبرت رُؤْيَاهُ على الْخَيْر.

المثال العشرون: من رأى أَنه دخل حَمامًا، فَوجدَ فِيهِ مَا لَا يُمكن دُخُوله، وَلَا

يحل بِهِ، فَإِن كَانَ نَوعه محبوبًا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن كَانَ مَكْرُوهًا، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الحادي والعشرون: من رأى ميتًا في الحمام في الماء الساخن، فإنّه في النار والحميم.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه اغتسل بالماء الحار وأراد سفرًا، فلا يسافر، فإن كان مستجيرًا بإنسان يطلب منفعته، فليس عنده فرج؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾.

التجرد وكشف الْعَوْرَة في التعبير:

يؤول بالْحَج، أو محنة وافتضاح، أو عزل من عمله، أو مغْفرَة، أو شفاء، أو ذهاب هم، أو قضاء دين، أو فقر وذهاب مال، أَو يُفَارق زَوجته، أو تهمة.

وقيل: من رأى أَنه عُرْيَان، فقد تجرد لأمر قد أمعن فِيهِ، فَإِن كَانَ ذَلِك الْأَمر يدل على الدّين، فَإِنَّهُ يبلغ فِي الْخَيْر وَالْعِبَادَة مبلغًا حسنًا، وَإِن كَانَ ذَلِك الْأَمر يدل على دنيا وَطلب الْمعْصِيَة، فَإِنَّهُ يبلغ من ذَلِك بِقدر همته لَهُ، وعقباه مذمة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه عُرْيَان، وَهُوَ يستحي من النَّاس، وَيطْلب مِنْهُم مَا يتغطى بِهِ، فَإِنَّهُ يفتضح بينْهُم، وينشر سره، وَإِن لم يستح مِنْهُم، وَلم يطْلب مِنْهُم مَا يتغطى بِهِ، فَإِنَّهُ يرْزق الْحَج.

المثال الثاني: من رأى أَنه عُرْيَان، وعورته مستورة، وَهُوَ فِي نَفسه غير مُفسد، فَإِنَّهُ يؤول بِالْعَفو وَالْمَغْفِرَة وَالظفر، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَغير مَحْمُود.

المثال الثالث: من رأى أَنه تجرد فِي مَسْجِد، فَإِنَّهُ يتجرد من ذُنُوبه، وَرُبمَا دلّ التجرد فِي الْمَسْجِد على إِظْهَار مَا عِنْده من دين، كالأذان وَالصَّلَاة وَالْقِرَاءَة والإمامة وَمَا يشبه ذَلِك، وقيل: إن كان في أيام الحج، فإنّه يحج.

المثال الرابع: من رأى أنه نزع ثيابه، ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة، بل يظهر المودة والنصيحة؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧].

المثال الخامس: من رأى أنه عريان في موضع، وحده، فإنَّ عدوه يطلب عثراته، فلا يجد مراده من هتك ستره.

المثال السادس: من رأى أَنه عُرْيَان، وَله بعض مَا يستره بَين النَّاس، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل كَانَ غَنِيًّا، وَقد ذهب مَاله، وَبَقِي مَا يستره.

المثال السابع: من رأى أَنه عُرْيَان، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْء، وَلَا أحد ينظر عَوْرَته، وَهُوَ لَا يظنّ بِنَفسِهِ فِي كشف الْعَوْرَة، فَإِنَّهُ إن كَانَ مَرِيضًا، شفي، وَإِن كَانَ مهمومًا، ذهب همه، وَإِن كَانَ مديونًا، قضي دينه، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، ذهب مَاله، أَو يبيع دَاره، أَو يُفَارق زَوجته، وَرُبمَا دلّ على التَّوْبَة، وَرُبمَا يتعرى من الدُّنْيَا، ويتغطى بِالآخِرَة.

المثال الثامن: من رأى أنه تجرد من الثياب، وكان من الصالحين، فخير وَمَنْفَعَة وَخُرُوج هم، وللعاصي هم وغم وهتك ستره وافتضاحه.

المثال التاسع: من رأى أَنه يجْرِي، وَهُوَ عُرْيَان، فَإِنَّهُ يتهم بتهمة يكون فِيهَا بَرِيئًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ﴾ [الأحزاب: ٦٩].

المثال العاشر: من رأى أَنه عُرْيَان، وَكَانَ حاكمًا أَو صَاحب وَظِيفَة، فَإِنَّهُ يعْزل عَن ذَلِك، خُصُوصًا إذا سلبت مِنْهُ غَصبًا، وَإِن رأى مَا يسره مَعَ ذَلِك العري، فَإِنَّهُ أخف من الْعَزْل، وَرُبمَا كَانَ نقصًا فِي أبهته.

المثال الحادي عشر: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَنَّهَا عُرْيَانَة، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ لَهَا، وَإِن كَانَ لَهَا زوج، فَإِنَّهُ يطلقهَا، وَإِن رَأَتْ ذَلِك فِي السُّوق أَو وسط مَلأ من النَّاس، وَرَأَتْ مَعَ ذَلِك كشف الرَّأْس، فَإِنَّهُ يؤول لَهَا بمصيبة عَظِيمَة، إمَّا فِي زَوجهَا أَو من يعز عَلَيْهَا أَو فِي نَفسهَا، وتشتهر فِي مَالهَا، وَيذْهب الْحيَاء عَنْهَا، وَلَا خير فِي رُؤْيَة ذَلِك للنسوة جملَة كَافَّة، سَوَاء كَانَت صبية أَو عجوزًا.

غسل الثِّيَاب في التعبير:

غسل الثِّيَاب بِالْمَاءِ الْبَارِد تؤول على أَرْبَعَة أوجه: تَوْبَة، وعافية، وخلاص من

عسير، وَأمن من خوف، وغسلها بِالْمَاءِ الْحَار حزن وغم وسقم، وقيل: غسل الثِّيَاب من الْوَسخ تَوْبَة، وغسلها من المني تَوْبَة من الزِّنَا، وغسلها من الدَّم تَوْبَة من الْقَتْل، وغسلها من الْعذرَة تَوْبَة من كسب حرَام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه غسل ثِيَابه من وسخ، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاحه وخلاصه من الْغم والحزن، ويطيب عيشه، ويوفي دينه، هَذَا إِذا لبسهَا، وَأما إِذا لم يلبسهَا، فَإِنَّهُ دون ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه يغسل ثيابًا نظافًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي تقواه وورعه، وَقيل: إن ذَلِك إسراف؛ لكَونهَا لَا تسْتَحقّ الْغسْل، وقيل: لَيْسَ فِي ذَلِك ضَرَر وَلَا نفع، وَلَا يحمد، وَلَا يذم.

المثال الثالث: من رأى أنه غسل ثوبًا نظيفًا، فظهر منه الوسخ، فَإِنَّهُ فَسَاد فِي الدّين وارتكاب معاصٍ.

الحانة – الخمارة – في التعبير:

تدل في المنام على النشاط من الضعف وتصريف الهموم والأنكاد، وربما دلت على المرأة الزانية، وتدل على الهموم والأنكاد؛ لما فيها من المغرم، ولما يوجب الحد، ومن كان موعودًا، حان نجاز وعده، أو خامر على سلطانه؛ لأنها خمارة، وإن كان مريضًا، حان حينه، وإن كان متورعًا، خشي عليه الفتنة، وإن كان مهتديًا، ارتد.

السوق في التعبير على أوجه:

يدل على المسجد، كما يدل المسجد على السوق، لأنّ كليهما يتجر فيه ويربح، وقد يدل على ميدان الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم، وقد سمى الله تعالى الجهاد تجارة فِي قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم﴾، وربما دل على مكان فيه ثواب وأجر وربح، كدار العلم والرباط وموسم الحج، وقيل: رُؤْيا السُّوق يؤول بالدنيا، فمهما رأى فِيهِ من زين أَو شين، فيؤول بدنياه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي سوق من الْأَسْوَاق يتجر فِيهِ، فَإِنَّهُ يُجَاهد فِي سَبِيل الله تَعَالَى، أَو يعْمل عملًا صَالحًا يؤجره الله تَعَالَى، ويجزل ثَوَابه، وينجيه من عَذَابه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ [الصف: ١٠].

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي سوق، وَقد فَاتَتْهُ فِيهِ صفقته، فَإِنَّهُ يفوتهُ الْحَج، وَمَا أمله من أَعمال الْبر، وإن رأى السُّوق خَالِيًا أَو مقفولًا، وَأَهله يَغْشَاهُم النَّاس، فضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى نسْوَة كَثِيرَة فِي سوق، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة مفاسد ذَلِك السُّوق، وَقيل: كَثْرَة بيع وَشِرَاء وإقبال دنيا على أَهله.

المثال الرابع: من رأى سوق الْخَيل، دَلِ على مَحل الْعِزّ، وسوق القماش دَلِيل على مَحل السّتْرَة والبهاء، وسوق الْجمال دَلِيل على مَحل أَقوام أعاجم، وسوق الْحمير دَلِيل على مشي الْحَال، وسوق الْبَقر إِن كَانَ مَا يُبَاع فِيهِ سمينًا، فهو دَلِيل على سِنِين مخصبة، وَإِن كَانُوا عِجَافًا أَو هزالًا، فعلى سِنِين مُجْدِبَة، وسوق الْغنم دَلِيل على مَحل أَقوام كبار وَنسَاء من أكَابِر الْقَوْم، وسوق اللحم أشبه شئ بمكان الحرب، وسوق الْخشب دَلِيل على مَحل يجْتَمع فِيهِ أَقوام فَاسِقُونَ، وسوق الدَّجَاج مَحْمُود، وسوق الصاغة مَحل اجْتِمَاع أهل الْبدع، ودخوله حُصُول إِثْم، وسوق الجوهر أشبه بحلق الذكر والعلم، وسوق الملاهي لَا خير فِيهِ، ورؤيا سوق الطُّيُور مَحل الخدم، وَقيل: مَحل الْكَلَام، وسوق الْفرش يؤول ببيت الحاكم؛ لِأَنَّهَا مَحل المناصب، والفراش يؤول بالمنصب أَو الْمَرْأَة لكل أحد، على مَا يَلِيق بِهِ، وقيل: رُؤْيا السُّوق من حَيْثُ الْجُمْلَة، وَلَو بيع فِيهِ، مهما كَانَ، إن كَانَ عَامِرًا، وَأَهله جالسون، فَإِنَّهُ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ غير عَامر، وَلَيْسَ بِهِ أحد، فبضده.

المثال الخامس: من رأى أَنه أَتَى بِشَيْء من الْأَشْيَاء إِلَى سوق من الْأَسْوَاق، وَأَرَادَ بَيْعه، فَلم يبع، فَإِنَّهُ حُصُول مذلة، وَقيل: خير، إِذا لم يكن فِيهِ مَا يُنكر

مثله فِي الْيَقَظَة.

المثال السادس: من رأى أَن سوقًا فِيهِ صنف من الْأَصْنَاف بِكَثْرَة، فَإِنَّهُ يدل على كساد ذَلِك الصِّنْف.

المثال السابع: من رأى الحاكم دخل سوقًا، فلا خير في ذلك، وَقيل: لَا بَأْس بِهِ.

المثال الثامن: من رأى أنه يسرق في سوقه في بيعه وشرائه، فإن كان مجاهدًا غل، وإن كان حاجًا محرمًا اصطاد وجامع أو تمتع، وإن كان عالمًا ظلم في مناظرته أو خان في فتاويه وإلا راءى بصلاته أو سبق إمامه فيها بركوعه أو سجوده أو لم يتم هو ذلك في صلاة نفسه.

المثال التاسع: من رأى ريحًا طيبة تهب من خلال سوق معروف أو ساقية صافية تجري في وسطها، درت معيشة أهلها وأتتهم أرباح.

المثال العاشر: من رأى أهل السوق في نعاس، أو أماكن البيع والشراء مغلقة، أو كان العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع، كان فيها كساد أو نزلت بها عطلة.

الْحَانُوت (محل التِّجَارَة) في التعبير:

يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة في دنياه وأخراه، كبستانه، وفدانه، ونخلته، وشجرته، ومصنعه، وزوجته، ووالده، ووالدته، وقيل: محل التجارة امْرَأَة، وعيش طيب، وَعز، وجاه، وَأُمُور محمودة، وارتفاع، وظفر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جلس فِي محل لغيره بِغَيْر رِضَاهُ، فَإِنَّهُ يمِيل إِلَى محرم بِسَبَب نسَاء الْخَلَائق، وقيل: يَسْتَفِيد خيرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه جلس فِي محل، وَكَانَ أَهلًا للولاية، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى منصبًا، أو ينال خيرًا.

المثال الثالث: من رأى محله انهدم، فإن كان والده مريضًا، مات؛ لأن معيشته

منه، وإن كانت أمه مريضة، هلكت؛ لأنّها كانت تربيه بلبنها، وتقويه بعيشها، وإن كانت زوجته حاملًا أو سقيمًا، ماتت؛ لأنّها دنياه ولذته ومتعته، ومن في بطنها ماؤه وولده الذي هو في التأويل ماله، فإن لم يكن شئ من ذلك، تعذرت عليه معيشته، وتعطلت عليه الأماكن التي بها قوامه، وَمن رأى أَن محله خرب، أَو نهب، أو حدث به مكروه، فَإِنَّهُ حُصُول أَمر مَكْرُوه فِيمَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أنه يكسر باب محله أو يكنس محله، فإنّه يتحول منه.

المثال الخامس: من رأى أبواب المحلات مغلقة، نالهم كساد في أمتعتهم، وانغلاق في تجارتهم، وإن رأى أبوابها مسدودة، ماتوا، وذهب ذكرهم، فإن رآها مفتحة، فستفتح عليهم أبوابِ التجارة.

المطاعم في التعبير على أوجه:

تؤول بالسعي إِلَى اكْتِسَاب الْمَعيشَة وقوام الْأُمُور، وتدل علي حال الرائي، فإن كان المطعم من مطاعم الأغنياء، فيدل على الغنى، ومطعم الفقراء في حق الغني في المنام فقر وحاجة، وأما من رأى أنه يأكل في إحدى المطاعم، فينظر - بالإضافة لما تقدم - إلى نوع الطعام الذي يأكله الرائي وطعمه ولونه.

الطاحونة في التعبير على أوجه:

الطاحون تدل على معيشة صاحبها وكل من يتعيش منه، أو كل من يخدمه ويصلح طعامه وينكحه مثل الزوجة، وربما دلت على السفر لدورانها، وربما دلت علىِ الوباء والخصومة والحرب لسحقها، وقيل: الطاحونة تدل على رَئِيس كَبِير وَقُوَّة وشجاعة، والطاحون الدائر على المَاء يدل على رجل حسن السياسة سديد الرَّأْي، تحتوي يَده على أَمْوَال كَثِيرَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ذهب بحنطة إِلَى الطاحونة، وطحنها، فَإِنَّهُ نفع من صَاحب الطاحونة، وَرُبمَا ينْتَفع صَاحب الطاحونة مِنْهُ أَيْضًا.

المثال الثاني: من رأى خللًا فِي الطاحونة، أَو رأى أَن أحدًا سرق حجر

الطاحونة، فحصول خلل لصَاحِبهَا، وَقيل: مرض.

المثال الثالث: من رأى حجرًا دَائِرَة بِغَيْر قَمح، فَإِنَّهُ يدل على السّفر، وَإِن كَانَ فِيهِ قَمح يَدُور عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على مشي حَاله فِي سَببه.

المثال الرابع: من رأى حجر طاحون من حَدِيد أَو نُحَاس، فَإِنَّهُ يدل على خُصُومَة شَدِيدَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يُدِير طاحونًا بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يدل على شريك شُجَاع، وَلَا يكون الشَّرِيك على سداد فِي أَحْوَاله.

المثال السادس: من رأى أَنه يطحن بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا كثيرًا، وَينْفق من عمل يَده، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على الزواج.

المثال السابع: من رأى أَنه نصب رحى؛ ليطحن فِيهَا للنَّاس، فَإِن كَانَ ذَا سُلْطَان، فَإِنَّهُ يجلس للحكومة للرعية، وَإِن كَانَ من آحَاد النَّاس، فَإِنَّهُ يتسبب فِي شَيْء يحصل مِنْهُ رزقه.

المثال الثامن: من رأى أَنه يطحن برحى لَا قطب لَهَا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة لَا عصمَة لَهُ عَلَيْهَا.

المثال التاسع: من رأى أَنه أَخذ قطب رحى، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال العاشر: من رأى أَنه دخل بَيت طاحون أو موضع آلات الطحن الحديثة، فَإِنَّهُ يدْخل مَكَانًا يحصل مِنْهُ الرزق.

المثال الحادي عشر: من رأى نخال الدقيق، دل رؤيته على الحاكم، والفارق بين الحق والباطل.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه اشترى رحى، فإنه يتزوج إن كان عزبًا أو زوج ابنته أو ابنه أو اشترى خادمًا للخدمة أو سافر إذا كان من أهل السفر وإن كان فقيرًا استفاد ما يكتفي به.

الزريبة (حظيرة الْمَاشِيَة) في التعبير على أوجه:

دالة على الأرزاق، والفوائد، والأرباح، وربما دلت على ما يحفظ المال من مخزن

وكيس وغيره، وربما دلت على دار الرائي التي يجتمع فيها أهله وخدمه وحشمه، أو سوقه الذي يقصد منه الربح، أو أرضه التي يحرثها بماشيته، ويرجو خيرها.

المعلف (مَوضِع الْعلف) في التعبير:

عز، وقوة لمن رآه، وقيل: إنه امرأة الرجل.

مثال: من رأى كأن في بيته معلفًا يعتلف عليه دابتان، فإنه يدل على تخليط في امرأة مع رجلين إما امرأته أو غيرها من أهل الدار.

معمل الفراريج في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته أو ملكه للأعزب على الزواج، وللمتزوج على النسل، وربما دلت رؤياه على الشبهات والأولاد من الزنا، وتدل رؤيته على المكتب الذي يجمع الصبيان، أو المكان الذي يجتمع فيه النساء أو الرجال للتفرج والتنزه، وتدل رؤياه على الخروج من السجن أو الدخول إليه، وربما شاهدوا موسمًا عظيمًا أو شيئًا في بلدة، وخروج الناس من بيوتهم مستصرخين، وربما دلت رؤياه على إخراج الضائع.

المسلخ (مَكَان سلخ الْجُلُود) في التعبير:

لا خير في رؤيته في المنام؛ لذهاب الأرواح فيه، وسلخ الجلود من الأبدان، وسفك الدم، والرائحة الرديئة، وربما دلت رؤياه على قضاء الحوائج والأفراح والمسرات؛ لأنه عون على ذلك، وربما دل على دور أهل الظلم والزناة، والمسلخ دار عذاب وظلم وسجن، والمسلخ امرأة قوادة؛ لما فيه من الدماء والأرواث والرائحة القبيحة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مريضًا دخل مسلخًا، فإنه يموت، وتقسم تركته.

المثال الثاني: من رأى أنه تلوث بشيء من أوساخه، دل على النكد أو المرض أو الدين.

المثال الثالث: من رأى أن الخنازير تذبح في المسلخ أو مالا يحل أكله، دل

على هلاك الظلمة وأهل البدع، وإن كان الناس يخشون عدوًّا، انتصروا عليه.

المثال الرابع: من رأى أنه دخل مسلخًا، فليحذر من السجن أو الحضور بين يدي الشرطة.

المدبغة في التعبير:

قيل: حكمها حكم المسلخ؛ لما فيها من المياه والأنتان والجلود المسلوخة، وقيل: المدبغة تدل على دار العلم والرباط وما أشبه ذلك من الأمكنة التي تتهذب فيها النفوس، وتتوطن على الخير والصلاح، وربما دلت المدبغة على المرأة الكثيرة الكد الصبورة على الإيذاء، أو الخادم، وربما دلت على المرأة الشديدة البأس السيئة الأخلاق، أو الذميمة التي لا تتوقى النجاسات، وربما دلت المدبغة على المال.

البيدر - بفتح الباء وسكون الياء - (الموضع الذي يجمع فيه الحب، ويسمى الجرن) في التعبير:

يؤول بِجمع المَال بتعب، ويخزنه مَعَ امْرَأَته.

مثال: من رأى أَنه اشترى بيدرًا، أَو أَعْطي لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على طلب امْرَأَة متصفة بِتِلْكَ الصّفة الْمَذْكُورَة.

الفصل الثامن والعشرون: فِي رُؤْيا الْجبَال، والحجارة، والحصى، والمغارة، والأودية، والتلال، والمزبلة

الجبال في التعبير على أوجه:

ملك، أو سلطان قاسي القلب قاهر، أو رجل ضخم على قدر الجبل وعظمه وطوله وقصره وعلوه، ويدل على العالم والناسك، ويدل على المراتب العالية والاماكن الشريفة والمراكب الحسنة، وشعب الجبل يدل على المكر والخديعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فَوق جبل، ويظن أن ذَلِك الْجَبَل ملكه، فَإِنَّهُ يلتجيء

إِلَى رجل جليل.

المثال الثاني: من رأى أَنه صعد جبلًا، وَصَارَ فَوْقه، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رجل ذِي مهابة، وَتحصل لَهُ منزلَة عالية، وقيل: من رأى أَنه صعد جبلًا، أَو مَا يشابهه، أَو مَكَانًا مرتفعًا من حَيْثُ الْجُمْلَة، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد، وَقَضَاء حَاجَة، وعلو منزلَة، وظفر بِمَا يحاول، وَالنُّزُول عَن شَيْء من ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث: من رأى أَن جبلًا اقتلع من مَكَان، أَو تَفَرَّقت أجزاؤه، فَإِنَّهُ زَوَال حاكم، أو رجل جليل القدر، وتفرق جماعته، وَإِن كَانَ هُوَ المتسبب فِي ذَلِك، فَإِنَّهُ يكون على يَدَيْهِ أَو بواسطته.

المثال الرابع: من رأى أَنه نزل من أَعلَى جبل، فَإِنَّهُ ينزل عَن مَنْزِلَته، وَيكون نُقْصَانًا فِي حَقه، وَقيل: النُّزُول من أَعلَى الْجبَال وَغَيرهَا رُجُوع من أَمر أَو خلاف مَا أمله.

المثال الخامس: من رأى أَنه خر من جبل، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول منقصة فِي الدّين وَالدُّنْيَا والفضيحة عِنْد النَّاس.

المثال السادس: من رأى أَن جبلًا اهتز، وتشقق، فَإِنَّهُ حُصُول ضعف لحاكم ذَلِك الْمَكَان، فَإِن رَآهُ سكن، وَعَاد صَحِيحًا، فَهُوَ شِفَاء وَقُوَّة لذَلِك الْحَاكم بعد ضعف.

المثال السابع: من رأى أَن جبلًا قد اخضر، أَو حسن، فَإِنَّهُ يؤول بالأبهة لحاكم ذَلِك الْمَكَان وَزِيَادَة حشمه، أو يجود على شعبه، أَو يحصل للرائي من جِهَته مَال ونعم.

المثال الثامن: من رأى أَن بجبل شَيْئًا من أَنْوَاع الوحوش وَذَوي المخالب والأنياب، فَإِنَّهُ يؤول بحاكم فَاسد الدّين.

المثال التاسع: من رأى أَن جبلًا صَار تُرَابًا خَالِصًا، فَإِنَّهُ يدل على حاكم خسيس لَا فَائِدَة فِيهِ.

المثال العاشر: من رأى أَن جبلًا ممتلئًا بالشوك، فَإِنَّهُ حاكم يُؤْذِي النَّاس بالْقَوْل

وَالْفِعْل، وَلَا يحصل من قربه للنَّاس إِلَّا الْمضرَّة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه صعد إِلَى جبل مَعْرُوف له شهرة بين الناس، كجبل عرفات، أو جبل الجودي، أو جبل أحد، أو جبل لبنان، أو جبل المقطم، وما أشبهها، فإنه يسعى في خدمة السادات من العلماء والصلحاء، وقيل: من رأى أنه صعد إِلَى جبل طور سيناء، فَإِنَّهُ يتناظر مَعَ إِنْسَان فِي أَمر صَوَاب، وَيحصل لَهُ بِوَاسِطَة ذَلِك خير وَمَنْفَعَة، ومن صعد على جبل الجودى، فَإِنَّهُ اسْتِوَاء فِي أُمُوره، أَو سَلامَة، وَعز؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤]، ومن صعد على جبل عَرَفَات، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول تَوْبَة وَخير، ومن صعد على جبل لبنان، فَإِنَّهُ يصاحب الْعلمَاء.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه فِي جبل مظلم، فَإِنَّهُ هَلَاك ومصيبة، وَرُبمَا كَانَ حاكمًا ظالمًا فَاسد الدّين قَبِيح المنظر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه صعد جبلًا، وَرَأى فِيهِ ثقبًا، فَدخل فِيهِ، فَإِنَّهُ يطلع على سر الحاكم وأموره المغطية، فَإِن خرج مِنْهُ شَيْء، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من ذَلِك صلَة وَعَطَاء.

المثال الرابع عشر: من رأى جبلًا من بعد، فَإِنَّهُ يفتكر فِي أَمر من الْأُمُور.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه سالك فِي جبل على شَيْء صفة السّلم، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه ملك جبلًا، فَإِنَّهُ يملك رجلًا ضخم الشَّأْن منيعًا قاسي الْقلب.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يحوم حول جبل، فَإِنَّهُ يعْتَمد على رجل كَبِير ينَال على يَده شرفًا ومنزلة.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه اسْتندَ إِلَى جبل، فَإِنَّهُ يلتجيء إِلَى حاكم أو رجل جليل القدر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه على جبل قد استمكن من مَوْضِعه عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ

يُصِيب سُلْطَانًا عَظِيمًا من قبل ذَلِك الرجل، فَإِن كَانَ غَنِيًّا ازْدَادَ مَاله، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَصلح حَاله، وَإِن كَانَ خَائفًا، أَمن.

المثال العشرون: من رأى أَنه يفر من سفينة إِلَى جبل، فَإِنَّهُ يعطب؛ لقصة نوح عليه السلام مَعَ وَلَده.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يَرْمِي نَفسه من جبل من غير حُصُول ضَرَر، فَإِنَّهُ ينفذ كتبه وَكَلَامه فِي سُلْطَان يُصِيبهُ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه خرج من جبل، ثمَّ اسْتَوَى قَائِمًا مَعَ تَأْثِير، فَإِن الْأَمر الَّذِي يحاوله لَا يتم لَهُ.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه فِي جبل، وَمَعَهُ شَيْء من آلَات السِّلَاح أَو مرافق الحاكم، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا ورفعة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يُرِيد صعُود جبل، فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِرَجُل قاسي الْقلب بعيد الهمة، أَو يُرِيد أمرًا؛ فَإِن الْجَبَل حِينَئِذٍ هَهُنَا غَايَة فِي نَفسه يبلغهَا، وبقدر صُعُوده فِي الْجَبَل، وعَلى قدر سهولته، أَو صعوبته عَلَيْهِ فِي الطُّلُوع، يكون ذَلِك.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يصعد الْجَبَل مستويًا، لَا يعرج فِي صُعُوده، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا عَاجلًا.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه صعد على غير هَيْئَة مرضية إِلَى أَن بلغ إِلَى نهايته، واستوى عَلَيْهِ، فقد اسْتَوَى عمره، وَبلغ النِّهَايَة من سنه.

المثال السابع والعشرون: من رأى الْجَبَل، وَلم يصعد إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم، أَو يأمل مَا لَا يتم لَهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعۡصِمُنِى مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾ [هود: ٤٣]، والصخور التي على الجبلِ أو في أسفله من غيره، فهم رجال قلوبهِم قاسية في الدين.

المثال الثامن والعشرون: من رأى الْجَبَل سقط من مَكَان بعيد، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم شَدِيد.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن الْجَبَل احْتَرَقَ، فَإِنَّهُ موت حاكم تِلْك الأَرْض.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه فِي كَهْف جبل، أَو قصد دُخُوله، فَإِن ذَلِك ملْجأ ومأوى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَن الْجبَال تسير، فَإِنَّهُ يدل على حروب تتحرك فِيهَا الحكام بَعْضهَا إِلَى بعض، واضطراب بَين النَّاس، وحادث يحدث فِي الْعَالم؛ لِأَن ذَلِك من عَلَامَات الْقِيَامَة.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَن جبلًا عَاد زبدًا، فَإِنَّهُ حاكم لَا يتم أمره، وَهُوَ أَمر بَاطِل لَا حَقِيقَة؛ لِأَن الزّبد بَاطِل.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أنّه حمل جبلًا فثقل عليه، فإنه يحمل مؤنة رجل ضخم أو تاجر يثقل عليه فإن خف خف عليه.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أنه يهدم جبلًا، فإنّه يهلك رجلًا.

الصخور وَالْحِجَارَة في التعبير:

مَال، وَرجل كَبِير، وقيل: الصخور رجال قاسو الْقُلُوب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، وقيل: الصَّخْرَة سرُور، وَفَرح، وسعة عَيْش.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك شَيْئًا من ذَلِك، فَإِن كَانَ نَاعِمًا، فَهُوَ حُصُول مَال، وَإِن كَانَ صلبًا، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رجل مقَامه قدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه رفع حجرًا أَبيض، فَإِنَّهُ يصحب إنسانًا جيد الطَّبْع، ويصيب مِنْهُ خيرًا وَمَنْفَعَة، وإن كان لونه أصفر، فَإِنَّهُ يصحب إنسانًا خبيثًا ذاهل الخاطر، وَأما الْحجر الْأَحْمَر، فَإِنَّهُ رجل قَلِيل الدّين، وَأما الْحجر الأبلق، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل مُنَافِق، وَرُبمَا ينَال من يحتوي عَلَيْهِ مَالًا من رجل مُنَافِق على أَي وَجه

كَانَ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يجمع حِجَارَة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال من سفر، وإِن كَانَت الْحِجَارَة من الفلاة، فَإِنَّهُ يحصل ذَلِك المَال بالمكر وَالْحِيلَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَلْقى حجرًا كَانَ بِيَدِهِ إِلَى حجر، فَإِنَّهُ يُعْطي مَالًا لرجل بِكَرَاهَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه جمع صغَار الْحِجَارَة أَو مكسورها الدقيقة، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا، ويستولي عَلَيْهِ.

المثال السادس: من رأى إنسانًا يرْجم آخر بِحجر، فَإِنَّهُ يتهمه بزنا أَو بتهمة عَظِيمَة، وَرُبمَا دلّ على كَلَام رَدِيء يَقع مِنْهُ فِي حَقه، وَيكون تَأْثِيره على قدر الإصابة والتأثير.

المثال السابع: من رأى أَنه علا صَخْرَة ليقلعها، فَإِنَّهُ يحاول أمرًا صعبًا، وَيكون مبلغه مِنْهُ بِقدر ذَلِك.

المثال الثامن: من رأى أَن صخورًا عَظِيمَة سَقَطت، فَإِن النَّاس يتوقعون حَربًا، وَلَا يَقع، وَرُبمَا وَقع فِيهِ حر أَو برد، وَيحصل لأَهله مغرم أَو غَارة أَو عذاب من الله تعالى.

المثال التاسع: من رأى أَنه ينْقض فِي صَخْرَة، فَإِنَّهُ يفتش عَن أَمر، وينال مِنْهُ بِقدر مَا نقض فِي الصَّخْرَة.

المثال العاشر: من رأى أَنه يركب حجرًا، فَإِن كَانَ أعزب، فَإِنَّهُ يتزَوَّج، وإلا فَهُوَ اشْتِغَال فِي أَمر من الْأُمُور.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه ضرب صَخْرَة بعصا، فانفلقت، فَخرج مِنْهَا مَاء، فَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، ازْدَادَ غنى، وَرُبمَا كَانَ أمرًا وَولَايَة ونفاذ حكم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠] الْآيَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه علق فِي عُنُقه حجرًا، فَإِنَّهُ حُصُول شَرّ ومغرم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه اسْتندَ إلى حجر، التجأ إِلَى رجل مِقْدَاره ذَلِك.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يمر على صَخْرَة، ويكرر ذَلِك، فَإِنَّهُ يلح فِي أَمر من رجل كَبِير، ويؤثر ذَلِك، وَيحصل مَقْصُوده؛ لقَوْل بَعضهم:

أمـا تـرى المَاء بـتـكـراره فِي الصَّخْرَة الصماء قد أثرا

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يأكل الحجر، فإنّه يائس من رجاء يرجوه، فإن أكله مع الخبز، فإنّه يداري ويحتمل بسبب معيشته صعوبة.

المثال السادس عشر: من رأى أنه تحول حجرًا، قسى قلبه وعصى ربه وفسد دينه، وإن كان مريضًا مات وإلا أصابه مرض بحيث لا يستطيع الحركة.

الحصى في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْمَالِ، وَالْعلم، والرجال، والنساء، والإحصاء، والحج، ورمي الجمار، والقساوة، والشدة، والسباب، والقذف، وقيل: الْحَصَى صغَار النَّاس، أَو علماؤهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن طائرًا نزل من السَّمَاء، فالتقط حصاة وطار بها، فإن كان ذلك في مسجد هلك منه رجل صالح، وإن كان في المكان الذي فيه الحصاة مريضًا، فإنه يدل على موته.

المثال الثاني: من رأى أَنه رمى بحصاة فِي بَحر، ذهب مَاله فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه رمى حَصَاة فِي بِئْر، فَإِنَّهُ يصرف مَالًا فِي زواج.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَرْمِي حَصَاة على شَيْء، فَإِن كَانَ لذَلِك تَأْوِيل، فَإِنَّهُ يَشْتَرِي مَا يؤول عَلَيْهِ ذَلِك، وَإِن لم يكن لَهُ تَأْوِيل، فَهُوَ هُوَ بِعَيْنِه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَرْمِي إنسانًا بحصاة، فَإِنَّهُ يرميه بالْكلَام، وَيكون مبلغه بِقدر الإصابة.

المثال السادس: من رأى أَنه وَقع فِي أُذُنه حَصَاة، فَإِنَّهُ يسمع كلَامًا يُؤْذِيه، وَيحصل لَهُ مضرَّة.

المثال السابع: من رأى أَنه التقط حصاة وصرها فِي ثَوْبه، أَو ابتلعها، فَإِنَّهُ يُحْصى علمًا، وَرُبمَا كَانَت حُصُول فَائِدَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَرْمِي بها حيوانًا كالأسد والقرد والجراد والغراب وأشباهها، فإن كان ذلك في أيام الحج، بشرته بالحج ورمي الجمار، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج، كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق وسبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه، وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام، كان الرجل سبابًا مغتابًا متكلمًا في الصلحاء والمحصنات من النساء.

المغارة (الكهف أو الحجرة تحت الأرض) في التعبير على أوجه:

الموت، أو السجْن، أو نجاة، أو أَمر صَعب؛ قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الملك: ٣٠].



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل مغارة، فَإِنَّهُ يرحل عَن الدُّنْيَا، هَذَا إِذا رأى أَنَّهَا مظْلمَة، وَأقَام، فَإِن خرج مِنْهَا، فإنه يدْخل فِي أَمر مهمول، ثمَّ ينجو مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه دخل مغارة، وَهِي مظْلمَة عويصة، فَإِنَّهُ مَوته لَا محَالة.

المثال الثالث: من رأى أَنه دخل فِي مغارة، ثمَّ خرج مِنْهُ، فَإِنَّهُ يمرض مَرضًا شَدِيدًا، ثمَّ يعافى.

المثال الرابع: من رأى أَنه أودع شَيْئًا فِي مغارة، فَإِن الحاكم يَأْخُذ مِنْهُ شَيْئًا، وَقيل غير ذَلِك؛ لِأَنَّهَا مَحل الخبيئة.

الأودية في التعبير على أوجه:

يدل على الحج؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]، أَوَ حاكم وأعوانه، أَوَ مَال ونعمة، أو تجارة، أو رياسة، أو ظفر، أو علم، وقيل: الْوَادي الْكَبِير يؤول بالوزير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل وَاديًا كثير الْحَطب، فَإِنَّهُ يصحب حاكمًا

صَاحب دنيا أَو جليل الْقدر، وَيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَنه تاه بواد، بِحَيْثُ لم يظْهر مِنْهُ أثر، فَإِنَّهُ يدل على مَوته.

المثال الثالث: من رأى أنه في واد بلا زرع، فإنه يحج؛ لقوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

المثال الرابع: من رأى أنه يهيم في واد، فإنه يقول مالا يفعل؛ لقوله تعالى عن الشعراء: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝٢٢٥ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥، ٢٢٦].

المثال الخامس: من رأى أنه سقط في واد، ولم يتألم، فإنه ينال فائدة من حاكم أو هداية من رئيسه في العمل.

التلول في التعبير على أوجه:

علو، وَمَال، وَقُوَّة، وخيانة، وقيل: التل رجل ذو مكانة رفيعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى تَلًّا فِي مَكَان مصطحب، فَإِنَّهُ يصاحب إنْسَانًا ذَا مهابة، وَيحصل لَهُ مِنْهُ نتيجة.

المثال الثاني: من رأى أنه ملك تلًّا، فَإِنَّهُ حُصُول مَال وافر، وَرُبمَا كَانَ من قبل كَبِير يَأْخُذهُ مِنْهُ بالقهر.

المثال الثالث: من رأى أَنه على تل، وَلَا يَسْتَطِيع النُّزُول من عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَوته.

المثال الرابع: من رأى أنه صعد على تل، أو جلس عليه، فجيد يستفيد خيرًا من رجل جليل القدر، وَقيل: صعُود التل زواج بِامْرَأَة شريفة الْقدر أَو حُصُول أمل، وَهُوَ على كل حَال مَحْمُود، مَا لم يكن فِيهِ مَا يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه صعد، وَهُوَ رَاكب إِلَى تل، ووقف رَاكِبًا فَوْقه، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَإِن كَانَ حاكمًا، فَإِنَّهُ يمشي على عدوه، ويظفر بِهِ،

وَهُوَ لجَمِيع النَّاس مَحْمُود.

المثال السادس: من رأى أنه يخطب الناس فوق التل أو يؤذن، فإن كان أهلًا للملك ناله أو القضاء أو الفتيا أو الآذان أو الخطبة أو الشهرة والسمعة، لأنها مقام أشراف العرب.

المثال السابع: من رأى أنه سائر على التلال، فإنه ينجو.

المزبلة في التعبير:

تؤول بالدُّنْيَا؛ لِأَن جَمِيع مَا يصرف فِي هَذِه الدُّنْيَا من المآكل الْحَسَنَة، والملابس الْحَسَنَة، والأمتعة، وَالدَّوَاب مآل جَمِيع ذَلِك عِنْد التّلف المزبلة، وَبِهَذَا الْمُقْتَضى تكون الدُّنْيَا مَجْمُوعَة فِيهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مزبلة، فَهُوَ حُصُول تمكن من الدُّنْيَا، خُصُوصًا إن جلس فَوْقهَا، أَو رأى بهَا مَا يستوثق بِهِ، وَرُبمَا دلّت على هم؛ لِأَن الدُّنْيَا من عَادَتهَا الْهم لَا يَنْقَطِع مِنْهَا.

المثال الثاني: من رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة، فإن كان مريضًا أو خائفًا، فبشَرى بالنجاة أو بالقيام إلى الدنيا، وإن رأى ذلك فقير، استغنى، وإن كان له من يرجو ميراثه، ورثه؛ لأنّ الزبل من جمع غيره ومن غير كسبه، وإن كان أعزب، تزوج.

المثال الثالث: من رأى أنه يقرأ فوق مزبلة، فإن كان صاحب منصب، عزل، وإن كان مريضًا، مات، وإن كان فقيرًا، تزهد، وافتقر.

❁ ❁ ❁

الفصل التاسع والعشرون
فِي رُؤْيا المياه، والبحور، والأنهار، والسواقي، والآبار، والعيون، والسيول، والبرك، والأحواض، وقنوات المياه، ورشاش الماء

الماء في التعبير على أوجه:

حَيَاة، ورزق، ومعيشة، وراحة، وطهور، وَمَنْفَعَة، ونعمة، وصفاء، وَمَوْت، وهلاك، وهم وغم، وحزن، وَولد، وَعدل، وفتنة، وغنيمة، وَمَال مَجْمُوع، وَرخّص فِي الأسعار، قال تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، وَالمَاء الراكد فِي التَّأْوِيل أضعف من الْجَارِي، والمَاء الْحَار الشَّدِيد الحرارة، فغم من جِهَة حاكم جَائِر، وقيل: الماء يدل على الإسلام والعلم، وربما دل على النطفة لأنّ الله تعالى سماها ماء، ورضراض الماء - القطر الصغار - في المنام شغل لم يره وشقاوة.

الأمثلة:

المثال الأول: من شرب من مَاء مُطلق، فَإِنَّهُ حَيَاة طيبَة، ورؤياه خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ كدرًا، فضد ذَلِك، والمَاء الْحَار ضعف وحزن.

المثال الثاني: من رأى أَنه أَخذ مَاء بِثَوْبِهِ، فَإِنَّهُ نقص فِي مَاله ودنياه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَخذ مَاء فِي إناء من زجاج، فشربه، فَإِن امْرَأَته تحمل، وَإِن كسر وبقي الماء، مَاتَت الْأُم، وَسلم الْوَلَد، وإن ذهب الماء وبقي القدح، مات الولد وبقيت الأم.

المثال الرابع: من رأى أَنه أعْطى أحدًا مَاء بِغَيْر ثمن، فَإِنَّهُ يفعل الْمَعْرُوف، وَرُبمَا تسبب لمَكَان فِي عمَارَة.

المثال الخامس: من رأى أَن بِيَدِهِ قدحًا يشرب مِنْهُ مَاء، من أَي مَكَان، كَانَت جَارِيَة فِيهِ الْمِيَاه أَو راكدة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ بلَاء ومحنة.

المثال السادس: من رأى زِيَادَة في الْمِيَاه فِي أَوْقَاتهَا بِكُل أَرض جَيِّدَة،

ونقصانها سَلامَة للعامة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾ [هود: ٤٤].

المثال السابع: من رأى مَاء يصب بمَكَان، فَإِنَّهُ يؤول على خصب تِلْك الأَرْض فِي تِلْكَ السّنة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥﴾ [عبس: ٢٥].

المثال الثامن: من رأى أَن فِي دَاره مَاء على أَي وَجه كَانَ، وَهُوَ صَافٍ، فَإِنَّهُ حَيَاة طيبَة وَربح ومعيشة.

المثال التاسع: من رأى أَنه فِي مَاء، وَهُوَ قوي الْبدن، فَإِنَّهُ يؤول على اشْتِغَاله بِأَمْر صَعب من جِهَة حاكم، وَيكون قَوْله مَقْبُولًا، خُصُوصًا إن كَانَ مَنْسُوبًا لذَلِك الْأَمر.

المثال العاشر: من رأى أَنه دخل مَاء، وَهُوَ بثيابه، وَلم تبتل، أَو كَانَ مَسْتُورًا، فَإِنَّهُ يؤول بِقُوَّة الدّين، وَتَكون أُمُوره مُسْتَقِيمَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه حول المَاء إِلَى مَكَانَهُ أَو بستانه، فَإِنَّهُ يدل على نِكَاح امْرَأَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أحدًا دفق عَلَيْهِ المَاء، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ المَاء كدرًا أَو مَكْرُوها فِي الطّعْم والرائحة، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يشرب من قدح مَاء صافيًا، نَالَ خيرًا من أَهله وَولده، وقيل: من رأى أَنه أَعْطى مَاء فِي قدح، فإنه يرْزق ولدًا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه شرب مَاء من قدح، وَلم يَسعهُ، فَإِن رُؤْيَاهُ تدل على نشوز امْرَأَته.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه شرب مَاء أَكثر مِمَّا يشربه فِي الْيَقَظَة، فَإِن عمره يطول.

المثال السادس عشر: وإن رَأَتْ امْرَأَة أنها تَسْقِي المَاء، فَإِنَّهَا تمشي بَين النَّاس بِالْكَذِبِ.

المثال السابع عشر: من رأى أنه وقع في ماء راكد، فقد يحبس.

المثال الثامن عشر: من رأى فِي دَاره مَاء أسود، فَإِنَّهُ يؤول بخراب الدَّار،

وشربه يدل على الْعَمى، وَالْمَاء المنتن مَال حرَام، وَالْمَاء الْأَصْفَر مرض شَدِيد يحْتَاج إِلَى معالجة كَبِيرَة، وَرُبمَا أدّى إِلَى الْهَلَاك، وَالْمَاء المالح غم وهم، وَالْمَاء الكدر سوء معيشة، وَقيل: الْمِيَاه الكدرة من حَيْثُ الْجُمْلَة حاكم جَائِر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن المَاء غَار، فَإِن كَانَ حاكمًا، فَإِنَّهُ يعْزل، ورؤياه لغير الحكام ذلة وَعدم إعانة؛ لقَوْله تَعَالَى:  ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الملك: ٣٠].

المثال العشرون: من رأى أَنه اسْتَعْمل الماء الساخن بِاللَّيْلِ، أَصَابَهُ فزع من الْجِنّ، وقيل: من رأى كأنّه يشرب ماء سخنًا أصابه غم.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه نظر فِي مَاء صَافٍ، فَرَأى وَجهه فِيهِ كما يراه في المرآة، فإنه ينال خيرًا كثيرًا، فإن رأى أن وجهه فيه حسن، فإنه يحسن إلى أهل بيته.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه يصب المَاء، فإنفاق مَال.

المثال الثالث والعشرون: من رأى جريان الماء من تَحت قنطرة، فخير لرجل يتَوَصَّل بِهِ النَّاس إِلَى مقاصدهم، وإن أَخذ مَاء من قنطرة، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيد مَالًا من مثل ذَلِك الرجل.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه أحرز مَاء بما لا يُمكن الْحِرْز فِيهِ، فَإِنَّهُ يعْتَمد على من لَا يَنْفَعهُ، وَأما المَاء إِذا كَانَ فِي شَيْء من الْأَوَانِي، فيؤول بِكُل وَاحِد على قدر مَا يَأْتِي فِي موضعه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى مَاء محرزًا فِي شَيْء من الْأَشْيَاء، فَهُوَ دَلِيل عمره، فَمَا شربه مِنْهُ، كَانَ قدر مَا مضى من عمره، فإن شرب نصف مائها، فقد نفد نصف عمره، وَإِن شرب الْجَمِيع، دلّ على فرَاغ أَجله، وَأما جَمِيع الْمِيَاه الَّتِي تستخرج بالعلاج من أَي شَيْء كَانَ، فَهُوَ رزق وَمَنْفَعَة.

المثال السادس والعشرون: من شرب ماء عذبًا صافيًا من بئر أو سقاء ولم يستوعب آخره، فإن كان مريضًا أفاق من علته، وإن لم يكن مريضًا، تزوج إن

كان عزبًا لتلذذه بشربه.

الْبَحْر في التعبير على أوجه:

الحاكم، أو عالم فاضل يستفاد من علمه، أوَ علم، أوَ مَال، أو شغل كَبِير، لقول بعضهم:

سخي العطايا والمواهب كَفه يزِيد على الْبَحْر الْمُحِيط إِذا عطا

وقيل: بحر كل دولة أو نهرها يدل على حاكمها، فنهر النيل يدل على حاكم مصر، فما كان من زين أو شين، عاد اليه، وقيل: البحر يدل على كل من له سلطان على الخلق، كالحاكم، والوزير، والنائب، والشرطي، والعلماء، والأزواج لقوته وعظيم خطره، وأخذه وإعطائه وماله وعلمه، ماؤه، وموجه رجاله، أو صولاته، أو حجته، أوأوامره، وسمكه رعيته، والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة، لأنّ البحيرة واقفة لا تجري وهي تقل من يقع فيها ولا تدفعه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بحرًا رائقًا هادئًا، فَإِنَّهُ حاكم عَادل دين، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَنه شرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مِمَّا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْبَحْر خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه نزل بحرًا، وغاص فِيهِ إِلَى أن وصل إِلَى قاعه، وتلوث من طينه، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ من الحاكم هم وغم.

المثال الرابع: من رأى أَنه نزل بحرًا، وَهُوَ يعوم، فَإِنَّهُ يحبس، وقيل: يعالج أمرًا هُوَ فِيهِ، وَيكون مَحْبُوسًا فِي ذَلِك الْأَمر، وَيطول عَلَيْهِ بِقدر مَا يعالج فِي السباحة، وإن لم يجد لَهُ مخلصًا، وَلَا يرى برًّا، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة من الحاكم، حَتَّى لَا يُمكن خلاصه مِنْهَا، وقيل: لا خير في السباحة في الماء المالح.

المثال الخامس: من رأى أَنه غرق فِي الْبَحْر، ثمَّ نجا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يغرق فِي أُمُور

الدُّنْيَا ومحنها، ثمَّ يتَخَلَّص من ذَلِك، وقيل: الْغَرق يدل على ارْتِكَاب مَعْصِيّة، وقيل: يغرق فِي هم الدُّنْيَا؛ لقَوْل بعض الْعَرَب: فلَان غرق فِي النَّعيم، وَالْمَوْت فِي الْغَرق يدل على الْمَوْت على غير الْإِسْلَام، وَرُبمَا يدل غرق الْإِنْسَان فِي الْبَحْر على هلكة من الحاكم، وَرُبمَا كَانَ الْغَرق سفرًا فِي سَلامَة، وأما الكافر إذا رأى أنّه غرق في الماء، فإنّه يؤمن؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾ الآية.

المثال السادس: من رأى كَأَنَّهُ غرق، وَجعل يغوص مرّة، ويطفو أُخْرَى، ويحرك يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ ينَال منزلَة ودولة.

المثال السابع: من رأى أَنه نزل الْبَحْر، ثمَّ خرج مِنْهُ، فَإِنَّهُ يرجع فِي أَمر.

المثال الثامن: من رأى أَنه ينظر إِلَى بَحر من بعيد، وَلم يقرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤمل أملًا، وَلَا يصل إِلَيْهِ، وقيل: يرى هولًا.

المثال التاسع: من رأى أَنه سَار على وَجه الْبَحْر أو نهر، فَإِنَّهُ يدل على حسن دينه وصحة يقينه، وقيل: بل يتيقن أمرًا هو منه في شك، وقيل: يسافر سفرًا في خطر على توكل، وَقيل: من رأى أَنه وَاقِف على سطح بَحر، فَإِنَّهُ يُصِيب شَيْئًا من الحاكم لم يرجه.

المثال العاشر: من رأى أَنه يشرب من الْبَحْر، وَهُوَ بَارِد، فَإِنَّهُ يحصل بَينه وَبَين أحد خُصُومَة، وَإِن كَانَ عَالمًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من الْعلم مَا هُوَ غَرَضه، وَإِن كَانَ قريبًا من الحاكم، فَإِنَّهُ يعْتَمد عَلَيْهِ فِي أُمُوره.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يشرب من الْبَحْر مَاء حارًّا، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة وهم وغم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا﴾ [محمد: ١٥]، وَإِن كَانَ كريه الطّعْم والرائحة، فَهُوَ حُصُول غَلَبَة من خَصمه، وَرُبمَا كَانَ نكد عَيْش.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن الْبَحْر يبس، فَإِنَّهُ نقص فِي عَسْكَر الحاكم، وَرُبمَا كَانَ هلاكهم، وقيل: يبس الْبَحْر موت الحاكم أو موت عالم.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه شرب بحرًا كاملًا، فَإِنَّهُ يملك ملكًا أَو علمًا،

ويظفر بِهِ، إن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَإِلَّا فَهُوَ حُصُول ظفر، وقيل: طول عمر.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن شَيْئًا من حَيَوَان الْبَحْر كَلمه، فَإِنَّهُ يُبِيح بسر الحاكم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن مَاء الْبَحْر هاج، وتلاطمت أمواجه، واسودت بِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ دَلِيل على الْفساد والعصيان وَكَثْرَة الإثم والذنُوب؛ لقَوْله تَعَالَى:  ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾ [النور: ٤٠].

المثال السادس عشر: من رأى أَنه أخرج من الْبَحْر مَا يُؤْكَل، فَإِنَّهُ حُصُول رزق من وَجه حل.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه شرب من الْبَحْر مَاء مالحًا، فَإِنَّهُ يكْتَسب مَالًا من وَجه حرَام، وقيل: حُصُول هم وغم ومصيبة، والعذب مَال حَلَال.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه أخرج شَيْئًا من الْبَحْر، سَوَاء كَانَ من أَنْوَاع الْمَعَادِن أَو الْجَوَاهِر أَو غَيره مِمَّا لم يُنكر مثله فِي الْيَقَظَة، فَهُوَ حُصُول خير وَمَنْفَعَة، وَأما مَا يُنكر مثله، فَهُوَ ظفر، وَإِن كَانَ من أهل الْعلم، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي علمه.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أخرج شَيْئًا مُؤْذِيًا من البحر، فَإِنَّهُ يملك عَدو الحاكم.

المثال العشرون: من رأى أَن الْبَحْر ارْتَفع من الأَرْض، فَهُوَ حاكم غشوم ظَالِم.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن الْبَحْر نقص، وَصَارَ خليجًا، فَإِن السُّلْطَان يضعف، وَيذْهب عَن تِلْكَ الْبِلَاد الَّتِي ذهب عَنْهَا الْبَحْر.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه دخل بحرًا، فَإِنَّهُ قَابل على أَمر الحاكم، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، اشْتَدَّ مَرضه.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه خرج من الْبَحْر، فَإِنَّهُ يُصِيب من الحاكم خيرًا، وَيذْهب عَنهُ الْهم وَالْغَم.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يسبح فِي الْبَحْر، فَإِنَّهُ مرض أَو هم من قبل

الحاكم، فَإِن خرج مِنْهُ شفَاه الله تَعَالَى، وَفرج همه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه قطع بحرًا أو نهرًا إِلَى الْجَانِب الآخر، فإنه يَقع فِي هم وَخَوف، وَيسلم مِنْهُ، وَقيل: إنه نجاة.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه يجوز بحرًا، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَيذْهب همه، ويلقي خيرًا.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن بحرًا طاميًا حَال بَينه وَبَين الطَّرِيق، فَإِن كَانَ مُسَافِرًا، فَإِنَّهُ يقطع الطَّرِيق، وَرُبمَا كَانَ عاقة من قبل الحاكم أَو كربَة.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن الْبَحْر غمره، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا غَالِبًا، وَلَا سِيمَا إِذا كَانَ مَاؤُهُ عكرًا، وَفِيه وَحل.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه غاص فِي الْبَحْر، وَغَابَ، وَرَأى مَعَ ذَلِك شدَّة، فَإِنَّهُ يخَاف عَلَيْهِ الْمَوْت من أَيدي النَّاس، أَو يَمُوت شَهِيدًا؛ لِأَن الغريق شَهِيد، وَرُبمَا كَانَ مَوته فَجْأَة، وَعَلِيهِ خَطَايَا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا﴾ [نوح: ٢٥].

المثال الثلاثون: من رأى أَنه يغوص فِي بَحر لإطلاع شَيْء مِنْهُ، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر، وَيكون مبلغه من ذَلِك بِقدر مَا وجد.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه يَأْخُذ مَاء من الْبَحْر، نَالَ من الحاكم مَالًا، أَو جمع علمًا على قدر إصابته من المَاء، وإن أراد أَخذ المَاء من الْبَحْر، فَمنع، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَن بحرًا يجْرِي من الْأَنْوَاع السائلة، فَإِنَّهُ تغير حاكم ذَلِك الْمَكَان، وَقيل: إن كَانَ نَوعه مِمَّا يستفاد منه، فخير، وإلا فلا.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن بحرًا سائرًا قد وقف، فَإِنَّهُ تَعْطِيل أَحْوَال الحاكم.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَن بحرًا طلع بمَكَان لم يعْهَد فِيهِ، فَإِن الحاكم يجتاز بِهِ أَو جنده.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى بحرًا من دم، فَإِنَّهُ يدل على فتْنَة يحصل فِيهَا سفك الدِّمَاء.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أنّ ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحد حتى دخل الدور والمنازل والبيوت فأشرف أهلها على الغرق، فإنّه يقع هناك فتنة عظيمة، والأصل في الماء الغالب، هم وفتنة، لأن الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغيانًا.

الْأَنْهَار في التعبير على أوجه:

حسن معيشة، وصفاء وَقت، وَقيل: رُؤْيا النَّهر تؤول بوكيل الحاكم، وقيل: هو رجل جليل القدر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نَهرًا صافيًا عذبًا، فَإِنَّهُ حسن معيشة وصفاء وَقت، خُصُوصًا إن شرب مِنْهُ، وقيل: لا يحمد الشرب من النهر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ﴾ [البقرة: ٢٤٩] الآية.

المثال الثاني: من رأى نَهرًا فِي مَكَان مَعْرُوف يَقْتَضِي أَن فِيهِ وكيلًا للحاكم، فَهُوَ إِيَّاه.

المثال الثالث: من رأى أَنه على شَيْء مُرْتَفع، وَالنّهر يجْرِي من تَحْتَهُ، فَإِنَّهُ حُصُول خير ونعمة ورفعة، وَرُبمَا كَانَ من أهل الجنة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ﴾ [النحل: ٣١].

المثال الرابع: من رأى أَنه سبح فِي نهر، أَو غرق فِيهِ، فتأويله كتأويل الْبَحْر، لَكِن يكون مَكَان الحاكم من هُوَ دونه.

المثال الخامس: من رأى فِي النَّهر مَا يحب مثله، فَهُوَ جيد فِي حق الحاكم أو نائبه، وَمن رأى نَهرًا من شَيْء سَائل، فَإِنَّهُ رزق وَخير ونعمة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [محمد: ١٥].

المثال السادس: من رأى أنه دخل في نهر، خالط رجلًا من أكابر الناس،

وقيل: يدل على السفر، وقيل: الدخول فيه دخول في عمل الحاكم.

المثال السابع: من رأى نهرًا خرج من داره، ولم يضر أحدًا، فذلك معروف يصدر منه للناس، فإن رأى كأنه يجري إلى بيته نهرًا صافي الماء، دل على يسار ومال.

المثال الثامن: من رأى في المنام أنه يشرب من نيل مصر، فإنه ينال ذهبًا بقدر ما شرب، وقيل: من رأى نهر النيل، نال سلطانًا وقوة.

المثال التاسع: من رأى كأنه وثب من النهر إلى شطه، فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفرًا على أعدائه؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾.

المثال العاشر: من رأى أنه يشرب من ماء دجلة، فإنّه ينال الوزارة إن كان من أهلها ويصيب مال الوزير.

المثال الحادي عشر: من رأى أنّه يشرب من ماء الفرات، نال بركة ونفعًا ونعمة، فإن رأى أن ماء الفرات قد يبس، فإنّه يموت الحاكم أو يذهب ماله وربما وقع التأويل على الوزير.

المثال الثاني عشر: من رأى كأن ماء النهر يختطفه أو شيئًا مِن دوابه أو متاعه أو يذهب به، فإنه مضرة وخسران له.

الخليج في التعبير على أوجه:

الخلجان في المنام أتباع، أو أبواب من دل البحر عليه، فإن زاد في أوان نقص البحر، كان خارجًا على الملك، ويخلع طاعته، وكذلك إن نقص في أوان الزيادة، والخليج يدل على المتوسط بالخير المأمون الغائلة بالنسبة إلى البحر؛ لهوله وبعده، والخليج؛ لقربه وقعره وأنسه، وربما دل الخليج على الطريق الأوسط، أو الرجل المتوسط الحال، ويستدل على دينه وصلاحه بما يتفق فيه من لهو ولعب أو عبادة وطاعة.

موج الماء في التعبير:

شدة وعذاب؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [لقمان: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣].

زبد الماء في التعبير:

الزبد ما لا قيمة له، ويدل على شيء لا ينتفع به؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾.

مثال: من رأى أنه أصاب زبدًا أو رغوة أصاب، شيئًا لا طائل له، ولا خير فيه.

السواقي باختلاف أنواعها القديمة والحديثة في التعبير:

تدل على مجرى الرزق، ومكانه، وسببه، كالمصنع، والمحلات، والسفر، ونحو ذلك، أو عمر الرجل، وَيُقَال: إن الساقية امْرَأَة، فَمَا رؤى فِيهَا من زين أَو شين، فَهُوَ فِي الْمَرْأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى ساقية ضَعِيفَة يَدُور بهَا المَاء الْيَسِير، فَإِنَّهَا حَيَاة طيبَة للبشر، إِذا كَانَت عَامَّة، أَو لمن ملك تِلْكَ الساقية خَاصَّة.

المثال الثاني: من رأى أَن ساقية خرجت من خلال الدّور والبيوت، فَإِنَّهَا حَيَاة طيبَة، إِذا كَانَ مَاؤُهَا عذبًا، وَإِن كَانَ مالحًا، فَهُوَ مضرَّة أَو سوء ينشر.

المثال الثالث: من رأى أَنه قطع ساقية جَارِيَة، فَهِيَ مقاطعة بَينه وَبَين امْرَأَة تكون ذَات محرم.

المثال الرابع: من رأى أَنه خلف ساقية، فَإِنَّهُ يَمُوت، ويخلف امْرَأَته بعده.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَسْتَقِي من ساقية، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا بِقدر مَا استقى.

المثال السادس: من رأى أَن ساقية تجْرِي ببستانه، فَإِن كَانَ عزبًا، تزوج، وَإِن كَانَ متزوجًا، فستحمل امْرَأَته مِنْهُ.

المثال السابع: من رأى أَنه يشرب مَاء عذبًا من ساقية، فَإِنَّهُ يُصِيب لذاذة عَيْش،

وَإِن كَانَ مرًّا، فَهُوَ مرض.

المثال الثامن: من رأى أَن ساقية قد حبس مَاؤُهَا إِلَى أَن دفق، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد.

المثال التاسع: من رأى أَنه يجْرِي من ساقية نوع سَائل، فإن كان جيدًّا، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة وَلَذَّة، وإن كان ماؤها دمًا، فإنّ أهله ينكحها غيره إما في عصمته أو من بعد فراقه.

المثال العاشر: من رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها بماء صاف والناس ينتفعون بها، فإن كانوا في شدة أتاهم الله بالرخاء والفرج أو أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها كدرًا أو مالحًا أو خارجًا عن الساقية مضرًا بالناس، فإنّه سوء يقدم على الناس وشر فيهم عام كالزكام في الشتاء والحمى في الصيف أو خبر مكروه عن المسافرين أو أموال خبيثة تدخل على قدر الرؤيا وزيادتها.

البئر في التعبير على أوجه:

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: من رأى أنه يستخرج من بئر ماء، فإنه يلي ولاية جليلة، وتكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة، وقد تعبر البئر بالمرأة، وما يخرج منها بالأولاد[1].

وقيل: ماء البئر مَال الْمَرْأَة، ودلوها يؤول بِالرجلِ، وقد يدل البئر على السفر، أو السجن، أو القبر، وربما دلت على العالم الذي يستقي العلم من عنده الذي يكشف الهموم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه شرب من بِئْر، والبئر من طوب، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ من زَوجته مَال، وَتَكون امْرَأَة قريبَة لذِي جاه، وقيل: من رأى أَنه يشرب مَاء بِئْر، فَإِنَّهُ يمرض.

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤١٥).

المثال الثاني: من رأى أَن مَاء بِئْر قد غاص، فَإِنَّهُ صَلَاح زَوجته وإتلاف مَاله.

المثال الثالث: من رأى أَنه قد أدلى دلوه، ثمَّ جذبه، فَتخلف الدَّلْو، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يُولد لَهُ ولد نَاقص، وَرُبمَا كَانَ سقطًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه يسْقِي شَيْئًا من النَّبَات بِمَاء بِئْر، فَإِنَّهُ يحصل مَالًا، ويتزوج بِهِ، فَإِن نبت بِهِ شَيْء، أَو أثمر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد.

المثال الخامس: من رأى أَنه وَقع فِي قعر بِئْر، فَإِنَّهُ يَمُوت، ومن رأى أَنه وَقع فِي بِئْر، وَلم يجد من يرفعهُ، فَذَلِك قَبره.

المثال السادس: من رأى أَنه نزل بِئْرًا، فَإِنَّهُ يسجن، أَو يقتل، وَإِن كَانَ فِي سفينة، عطبت، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا فِي الْبر، قطع عَلَيْهِ الطَّرِيق.

المثال السابع: من رأى أَنه طلع من بِئْر، فَإِنَّهُ يفرج الله عَنهُ، ويخلص من سجنه، ويشفى بإذن الله تَعَالَى.

المثال الثامن: من رأى أن رجليه تدلتا في البئر، فإنّه يمكر بماله كله أو يغصب.

المثال التاسع: من رأى أَنه يَسْتَقِي من بِئْر، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا مَكْرُوهًا، وَإِن فرغ ذَلِك المَاء فِي غير إِنَاء، فَإِنَّهُ يُنْفقهُ.

المثال العاشر: من رأى أَنه يُدْلِي دلوًا فِي بِئْر يَسْتَقِي مِنْهُ مَاء، فَإِن كَانَ عِنْده حَامِل، أَتَت بِغُلَام؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾ [يوسف: ١٩]، وَإِن كَانَ عِنْده عليل، أَفَاق، وَإِن كَانَ مسجونًا، نجا، وَخرج، وَرُبمَا كَانَ الْبِئْر امْرَأَة تشْتَهي.

المثال الحادي عشر: من رأى بِئْرًا، وَبِه مَاء كدر، فَإِنَّهُ نكد وضيق معيشة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يملك بِئْرًا، أَو احتوى عَلَيْهَا، أَو تصرف فِيهَا، فَإِنَّهُ يفعل كَذَلِك بِامْرَأَة، والبئر إذا كان فيه ماء وكان في بيت، فإنّها امرأة غنية مغمومة، وإذا كان بئر الماء في السقاية، فإنّه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه ينظر فِي بِئْر، فَإِنَّهُ متفكر فِي أَمر امْرَأَة، وَيرى خيرًا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه وقف على بِئْر، وَبِيَدِهِ دلو يُرِيد أَن يُدْلِي بِهِ، فَإِن ذَلِك سفر، وَرُبمَا نَالَ مَالًا وَخيرًا.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن بِئْرا طوي، وَكَانَ عِنْده امْرَأَة مَرِيضَة أَو على النّفاس، فَإِنَّهَا تَبرأ من سقمها، وتخلص من نفَاسهَا.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه فِي جب - البئر الواسعة - فَإِنَّهُ يقتل، أَو يمكر بِهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

المثال الثامن عشر: من نظر في بئر فوجد به الخل، فإنه رجل صاحب ورع وإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال نام، وإذا كان فيه مخلل من أي نوع فهو رجل مريض.

المثال التاسع عشر: من رأى بئرًا عتيقة فسقى منها إبلًا أو أناسًا أو بهائم، فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها من البر على قدر قوته وجده فيه.

المثال العشرون: من رأى بئرًا عتيقة في دار أو قرية يستقي منها الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإنّ هناك امرأة أو بعل امرأة وقيمها ينتفع به الناس في معايشهم، فإن رأى أنّ الماء فاض من تلك البئر فخرج منها، فإنّه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أنه يحفر بئرًا يسقي منها بستانه، فإنّه يتناول دواء يجامع به أهله.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنّ بئره فاضت أكثر مما سال فيها حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيب مالا يكون وبالًا عليه.

البكرة في التعبير:

رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس، ويعينهم في أمور الدين والدنيا؛ لأن الحبل دين، وقيل: تؤول بخادم، فَمَا رُؤِيَ فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول فِيه.

مثال: من رأى أنه يستقي بها ليتوضأ به، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى.

عيون المياه في التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: العين فى المنام تختلف وجوهها؛ فإذا تعرت من دلائل الهم، وكان ماؤها صافيًا دلت على العمل الصالح، كما فسر النبي ﷺ، وقد تدل من العمل على ما لا ينقطع ثوابه، كوقف أرض أو غلة يجرى ثوابها دائمًا، وعلم علمه الناس عمل به من علمه، فإن كان ماؤها غير صاف، فهو غم وحزن، وقد تدل على العين الباكية وعلى الفتنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ [القمر: ١٢]، فكانت فتنة وجرت بهلاكهم، ألا ترى قوله تعالى: ﴿مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [الجن: ١٦، ١٧]، وقد تدل على المال العين، ويستدل العابر على هذه الوجوه بأحوال الرائين وبزيادة الرؤيا ونقصانها(١).

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عينًا صَافِيَة عذبة رائقة تجْرِي، فتؤول بِرَجُل جليل الْقدر كريم جواد، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَن عينًا طفحت إِلَى مَكَان، وَلم يكن لَهَا عَادَة بذلك، فَإِنَّهُ يؤول بمصيبة لأهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثالث: من رأى أَن عينًا جَارِيَة بمَكَان، وَلها عَادَة بذلك، وَقد زَادَت عَن الْحَد، فَإِنَّهُ يؤول بِخَير لأهل ذَلِك الْمَكَان وَحُصُول نعْمَة لَهُم، وَإِن نقصت عَمَّا هِيَ مُعْتَادَة إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ ضد ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى عينًا بمَكَان قد يَبِسَتْ، فَإِنَّهُ زَوَال كَبِير ذَلِك الْمَكَان.

المثال الخامس: من رأى عينًا، وَهِي صَافِيَة، وَاسْتحْسن منظرها، فَإِنَّهَا تؤول بعِيش هنيء وَعمر طَوِيل.

المثال السادس: من رأى عينًا تَفَجَّرَتْ من بَيته، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ حزن من قبل النِّسَاء،

---

(١) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٢٩).

وَلَكِن عاقبته إِلَى خير.

المثال السابع: من رأى عينًا تَفَجَّرَتْ من حَائِط، كَانَ الْهم من قبل الرِّجَال الْأَقَارِب والأصدقاء.

المثال الثامن: من رأى عينًا انفرجت، وَخرج مِنْهَا المَاء، حَتَّى مَلأ الدَّار، فَإِنَّهُ يخرج من الهموم كلهَا، وَرُبمَا كَانَ لأهل الْفساد حزنًا؛ بِسَبَب صِحَة جسم، هَذَا إِذا لم تكن جَارِيَة، فَإِن كَانَت جَارِيَة، فَهُوَ خير وبركة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ [الغاشية: ١٢]، وقيل: من رأى عين مَاء انفجرت، فَإِنَّهُ ينَال أمرًا.

المثال التاسع: من رأى أَنه يشرب من مَاء عين جَارِيَة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم.

المثال العاشر: من رأى أَنه دفق عَلَيْهِ مَاء عين، فَإِن كَانَ مهمومًا، فرج الله همه، أَو خَائفًا، أَمنه الله، أَو مَرِيضًا، شفي، أَو عَلَيْهِ دين، قضي، أَو كَانَ مذنبًا، غفر الله ذنُوبه.

المثال الحادي عشر: من رأى عينًا صَافِيَة، فَهِيَ حَيَاة طيبَة، فَإِن جرت فِي خلال الْبيُوت، فَهِيَ حَيَاة للعامة، وَإِن جرت فِي الْأَمَاكِن المرتفعة، فَهِيَ حَيَاة للخواص، وَإِن جرت فِي الْبَادِيَة، فَهِيَ حَيَاة للْعَرَب.

المثال الثاني عشر: من رأى عينًا انفجرت من حَيْثُ يُمكن انفجار الْعُيُون، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وحزن وبكاء شَدِيد، وَإِن كَانَ عِنْده مَرِيض، فَهُوَ مَوته، وسيلان الْعُيُون فِي الْأَمَاكِن الَّتِي يُنكر سيلها فِيهِ، تؤول بسيل الدُّمُوع والبكاء.

المثال الثالث عشر: من رأى عينًا صَافِيَة تجْرِي فِيها شَيْء سَائل، فتعبيره إن جيد فجيد، وإلا فلا.

المثال الرابع عشر: من رأى عينًا صَافِيَة تجْرِي إِلَى دَاره، وَمِنْهَا قدر مَعْلُوم، فَذَلِك رزق وَخير يساق إِلَيْهِ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن عينًا جَارِيَة سدت، أَو تعطلت، فَإِنَّهُ تَعْطِيل معيشته ووقوف حَاله.

السَّيْل في التعبير على أوجه:

عَدو كَبِير، أَو حاكم ظَالِم، أَو عَسْكَر غَالب، أَو فتْنَة شَدِيدَة، وقيل: السَّيْل فِي الْمَكَان الْبَارِد مضرَّة، وَفِي الْمَكَان الْحَار مَنْفَعَة وسرور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى السَّيْل يغرق الأَرْض، فَإِنَّهُ بلَاء يغشى النَّاس، أَو عَدو يسير إِلَيْهِم، أَو وباء يَقع فيهم، إلا أَن يكون مَاء نزل من السَّمَاء، فَإِنَّهُ خير وغياث.

المثال الثاني: من رأى أَن السَّيْل يدْخل أَرضًا، فَإِن الْعَدو هم لتِلْك الأَرْض بِالضَّرَرِ، وكل مَاء غَالب لَا خير فِيهِ، وكل مَاء ينقص فَلَا تحذر غائلته، خُصُوصًا إِن كَانَ كدرًا.

المثال الثالث: من رأى أَن السَّيْل ذهب بِهِ، ثمَّ نجا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ أَمر شَدِيد من الحاكم أَو مِمَّن يقوم مقَامه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعالج سيلًا، فَإِنَّهُ يعالج عدوًّا، والظافر في المنام ظافر فِي الْيَقَظَة؛ لِأَنَّهُمَا نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ.

المثال الخامس: من رأى أَن سيلًا قد حَال بَينه وَبَين مقْصده، فَإِنَّهُ غم وهم وَعدم حُصُول مَطْلُوب.

المثال السادس: من رأى أَنه يخرج من سيل، فَإِنَّهُ يخرج من هم.

المثال السابع: من رأى أَنه هرب من السَّيْل، فَإِنَّهُ نجاة من عَدو، وَلَكِن بخوف.

المثال الثامن: من رأى أَن سيلًا قَوِيًّا دخل مَكَانًا، فأخربه، فَإِنَّهُ يؤول على هَلَاك أهل ذَلِك الْمَكَان؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾﴾ [القمر: ١١]، وقد يدل على ظلم الحاكم.

المثال التاسع: من رأى أَن السُّيُول والمياه طفحت إِلَى أَن غطت الْعَالم، فَإِنَّهُ حُصُول عُقُوبَة لأهل ذَلِك الْمَكَان؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

المثال العاشر: من رأى سيلًا يجْرِي فِي مَكَان يَقْتَضِي جَرَيَان المَاء فِيهَا، وَلَكِن لَيست عَادَته ذَلِك، فَإِنَّهُ هم.

البركة (مستنقع المَاء) في التعبير:

تؤول بالنسوة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بركَة مَمْلُوءَة مَاء، فَهِيَ امْرَأَة حَسَنَة كَامِلَة الْعقل والحشمة، فَإِن ملكهَا، أَو احتوى عَلَيْهَا، أَو شرب مِنْهَا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة تنْسب لذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أنه يسبح في بركة، فلَيْسَ بمحمود، وَقَالَ آخَرُونَ غير ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَنه غطس فِي قاع بركَة، فَإِنَّهُ ينهمك على امْرَأَة، وَيكون غاطسًا فِي أمورها، مَا لم يحصل مِنْهَا ضَرَر، وَرُبمَا دلّ الْغَرق فِي الْبركَة على الْهم وَالْغَم.

المثال الرابع: من رأى بركَة يَبِسَتْ، فَإِنَّهُ يؤول بعكس مَا مدحت بِهِ.

المثال الخامس: من رأى بركَة درجًا، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إما تَأَخّر من عمره عدد الدرج، أَو حُصُول أَوْلَاد بعددهم، وَرُبمَا كَانُوا قرَابَته.

الْحِيَاض في التعبير على أوجه:

رجال نافعون للنَّاس، وأناس أَغْنِيَاء، وَمَال مَجْمُوع، وأناس ينْتَفع النَّاس من عَمَلهم، فما كان من زين أَو شين، فتعبيره فيما ذكر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تسبب فِي إنْشَاء حَوْض سَبِيل، فَإِنَّهُ يفعل الْخيرَات، وَمن رأى أَنه ينقصهُ، فَإِنَّهُ يؤول بضده.

المثال الثاني: من رأى أَنه بيض حوضًا، وأتقنه، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي فعل الْخَيْر، ويشكر عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَن حوضًا اتَّسع، فَهُوَ زِيَادَة فِي علم عَالم، إن كَانَ الْحَوْض مَجْهُولًا، وَإِن كَانَ لأحد مَعْرُوف، فيعبر فِي التَّأْوِيل على هَيئته.

المثال الرابع: من رأى حوضًا ملآن، فإنّه ينال كرامة وعزًا من رجل سخي، فإن توضأ منه، فإنه ينجو من هم.

القنوات (مجرى للْمَاء ضيق أَو وَاسع) في التعبير على أوجه:

فرج، أَو امْرَأَة، أو نِّكَاح، أو سفر، أو رزق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يصنع قناة، فَإِنَّهُ يحتال بحيلة ومكر على أقربائه، إذا كَانَت الْقَنَاة مَعْرُوفَة، وَإِن كَانَت مَجْهُولَة، فتكون الْحِيلَة على الْأَجَانِب، وَرُبمَا كَانَت خِيَانَة، إِذا قصد إِجْرَاء المَاء فِيهَا من مَاء غَيره، هَذَا إِذا لم يجر فِيهَا مَاء، وَإِن جرى، فيؤول بِالنِّكَاح.

المثال الثاني: من رأى أَنه يسْقِي بستانه بِمَاء قناة، فَإِنَّهُ يصرف مَا حصله على امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى قناة دَار أَو بُسْتَان جَارِيَة، فَإِن كَانَ مهمومًا، فرج الله عَنهُ.

المثال الرابع: من رأى قناة سدت، فَإِنَّهُ يفْسد حَاله، أَو يحمل مِنْهُ خَادِم، فيتهم بذلك.

المثال الخامس: من رأى قناة مَجْهُولَة يجْرِي فِيهَا مَاء ينْفَصل من الْمِيَاه المستعملة، فَهُوَ غم وهم.

المثال السادس: من رأى أَنه سقط فِي قناة، أَو تلطخ بنجاستها، أَتَى حَرَامًا، واتهم بِسَبَب خَادِم أَو امْرَأَة.

المثال السابع: من رأى أَنه اصْطنع قناة لأجل مصارف الْمِيَاه المستعملة، فَإِنَّهُ حُصُول فرج.

رشاش المياه في التعبير:

تدل رؤيته على الأمطار، وربما دلت رؤيته على صلاح الأحوال، وذهاب الهموم والأنكاد.

الْفصل الثلاثون: فِي رُؤْيا
المراكب، والسفن، والقوارب، والغواصة، وجميع آلات ذلك

المراكب والسفن في التعبير على أوجه:

تدل على الأمن والنجاة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [العنكبوت: ١٥]، وتدل على الإسلام الذي به ينجى من الجهل والفتنة، وربما دلت على الزوجة التي تحصن وينجى بها من النار والفتن، وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين كانت بهما النجاة من الموت لاسيما أنها كالأم الحاملة لولدها في بطنها، وقيل: تدل على الولد، وعلى الركوب، وَالفَرح، والعيش، والغنى، والرجل الكبير، وقيل: رُؤْيا المراكب والسفن هم وغم، وسجن، وشغل فِيهِ ربح، وملامة، خُصُوصًا لمن يكون فِي مركب، وَلم يخرج مِنْهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه فِي سفينة، فَإِنَّهُ في هم، أَو خُصُومَة، أَو حبس، أَو أَمر يحول بَينه وَبَين النهوض، أَو تكون السَّفِينَة نجاة مِمَّا يخَاف ويحذر، وَإِن كَانَ عزبًا، تزوج، وقيل: من رأى أَنه ركب سفينة، وَكَانَ فِي أَمر هائل، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ الْفرج، أَو يتَمَسَّك بِرَجُل.

المثال الثاني: من رأى أَنه هلك فِي مركب، فَإِنَّهُ يهْلك فِي أَيدي النَّاس.

المثال الثالث: من رأى أَن مركبه وقف فِي أَرض يابسة، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع بلَاء ومحنة.

المثال الرابع: من رأى أَن مركبه غرق، أو في سفينة وغرقت، فَإِنَّهُ يغرق فِي

أمور الدُّنْيَا، فإن سلم هُوَ، فَإِنَّهُ يغرق فِي أُمُور الدُّنْيَا، وَتكون عاقبته إِلَى خير.

المثال الخامس: من رأى أَن مركبه غرق، ثمَّ غرق جَمِيع مَتَاعه، أو ذهب، فَإِنَّهُ يدل على إتلاف مَاله أو نقصانه، ويعوض مِنْهُ؛ لِأَن السَّفِينَة على كل حَال نجاة.

المثال السادس: من رأى أَن مركبه كسر، فَإِنَّهُ يدل على مُصِيبَة، وكذلك إن انْكَسَرت بِهِ، ثمَّ تَفَرَّقت ألواحها، فإن تعلق بلوح مِنْهَا، فَإِنَّهُ يشرف على هلكة، ثمَّ ينجو، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، خسر فِي تِجَارَته، ثمَّ يَنَال ربحًا.

المثال السابع: من رأى أَنه جلس فِي مركب، وَكَانَ الْمركب فِي مَوضِع عَالٍ، والمركب يسر على الْبَحْر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عزة بِسَبَب الحاكم والأكابر.

المثال الثامن: من رأى أَن مركبه يسير مُسْتَقْبلًا للبحر، فَإِنَّهُ يؤول على السّفر؛ لقَوْله تَعَالَى: وَله الْجوَار الْمُنْشَآت فِي الْبَحْر كالأعلام.

المثال التاسع: من رأى أَن مركبه وقف على جنب الْبَحْر، فَإِنَّهُ يدل على إِقَامَته عَن سفر، وإن كانت قائمة في البحر لا تجري، دل على الْحَبْس.

المثال العاشر: من رأى أَن مركبه يسير، وَهُوَ يتبعهُ، وَلَا يصل إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يؤول على صعوبة أُمُوره، وَلَكِن يَجِيء لَهُ بُلُوغ الْمَقْصد.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يمشي على جنب الْمركب، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: لتجري الْفلك فِيهِ الْآيَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن الْمركب تسري، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن عُمَّال ذَلِك الحاكم يتوجهون فِي الْمُهِمَّات إِلَى الأقطار.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه جلس فِي مركب، والمركب تسير على الْبَحْر، وَهُوَ يخَاف مِنْهُ، فإنه يدل على التَّقَرُّب إِلَى الحاكم بِقدر الْمركب، وَإِن رأى ضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه سَائِر فِي مركب من حَدِيد، فَإِنَّهُ يلقى قُوَّة من الحاكم، وَإِن كَانَت من مَعْدن من الْمَعَادِن، فتأويله كَذَلِك، وَإِن لم تسر، فتعبيره بضده.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يَسُوق مركبًا، فَإِنَّهُ يدل على السّفر ومصاحبته لجَاهِل.

المثال السادس عشر: من رأى أَن مركبه تسير فِي اليبوسة، فَإِنَّهُ يدل على السّفر بِغَيْر فَائِدَة، وتطمع النَّاس فِيهِ، وقيل: من رأى أَنه فِي سفينة تجْرِي بِهِ فِي الْبر، فَإِنَّهُ نفاق فِي الْعَمَل، أَو نِكَاح حرَام، أَو سفر يحدث، أَو مرض، وَرُبمَا كَانَ حجًّا.

المثال السابع عشر: من رأى أَن مركبه كسر فِي الْبر، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة من جِهَة جليل الْقدر.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن أَلْوَاح مركب ذهبت بهَا الرّيح، فَإِن الحاكم أو نائبه يَأْخُذ مِنْهُ مَالًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه صَار قبطانًا لمركب، فَإِنَّهُ دَلِيل على أنه يكون مصلحًا بَين النَّاس، وَيكون مَقْبُول القَوْل، وإن لم يقد الْمركب كَمَا يَنْبَغِي، فَإِنَّهُ يكون خطرًا فِي أمره.

المثال العشرون: من رأى أَنه خرج من مركب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول فرج.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه ينشئ سفينة، أَو اشْتَرَاهَا، أَو وهبت لَهُ، فإنه يتَزَوَّج.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه كَانَ فِي سفينة، فَخرج مِنْهَا إِلَى الْبر، فَإِنَّهُ ينجو من الكرب وَالْحَبْس والمصائب والأسقام؛ لقَوْله تَعَالَى: فأنجيناه وَأَصْحَاب السَّفِينَة، وقيل: يرْتكب مَعْصِيّة؛ لقَوْله تَعَالَى: فَلَمَّا نجاهم إِلَى الْبر إِذا هم يشركُونَ.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن السَّفِينَة تسْتَقْبل المَاء اسْتِقْبَالًا صعبًا، فَإِن الْهم الَّذِي فِيهِ صَعب الْخُرُوج منه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن السَّفِينَة تواصل الْمسير، فَإِن الْهم أَضْعَف وَأعجل بِخُرُوج صَاحبه مِنْهُ، وَإِن كَانَ مسجونًا، صَعب خُرُوجه، أَو مَرِيضًا، طَال

مَرضه، أَو مُسَافِرًا، تعذر سَفَره.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن السَّفِينَة قَائِمَة بِهِ فِي المَاء الراكد، كَانَ همًّا شَدِيدًا وَأبْعد للنجاة.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه فِي سفينة فِي بَحر أَو بر، وَهُوَ على هَيْئَة مرضية، فَإِنَّهُ يداخل الحاكم أَو من يقوم مقَامه، أَو تكون حَالَته كحالة السَّفِينَة فِي الْخطر وتعبها.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه يصعد إِلَى سفينة من وسط الْبَحْر بَعْدَمَا أَيقَن بِالْهَلَاكِ، فَإِن كَانَ مذنبًا، تَابَ من ذَنبه، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، أَفَاق، وَإِن كَانَ طَالب علم، أدْركهُ، وَإِن كَانَ مهمومًا، زَالَ همه، وَإِن كَانَ عزبًا، تزوج.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه فِي سفينة، وَقد خرقت، فَإِنَّهُ يربح فِي سَفَره.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن لَهُ سفينتين، فَرَأى إحداهمَا قد خرقت، فَإِن الَّتِي انخرقت هِيَ الَّتِي يُرْجَى نجاتها؛ لقَوْله تَعَالَى: أخرقتها لتغرق أَهلهَا.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه عدم فِي سفينة، فَإِنَّهُ يكون نجاة من شَرّ مَا يحاذر، وَرُبمَا دل على أَنه يَمُوت على يَد امْرَأَة سَفِيهَة منافقة؛ لِأَن السَّفِينَة من خشب.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه فِي سفينة فِي مَاء مطر أَو بركَة، فَإِنَّهُ تتقاطر عَلَيْهِ الدُّنْيَا، ويزداد فِي دينه خيرًا كثيرًا، وَلَا يزَال مأجورًا فِي نَفسه وَمَاله.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه فِي سفينة منحدرة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم على قدر انحدارها، فَإِن بلغ حد المَاء المالح، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، فَهُوَ مَوته، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، فذهاب مَاله.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى سفينة تجْرِي فِي الْهَوَاء، فَإِنَّهُ يَمُوت لَا محَالة.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى سفينة حربية، دلت على الحاكم، وقد تدل على وقوع فتن وحرب، ورُؤْيا الْمراكب الْمُعَلقَة على جانب السفينة تدل على

رجال ذَوي مناصب.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى نفسه في مركب من مراكب الصيد، فإنه يدل على الرزق والفائدة.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أنه يركب سَّفِينَة، دل على نيل ولَايَة، وَإِن صغرت السَّفِينَة دلّت على صغر الْولَايَة، وَإِن كَبرت، ولَيْسَ بِأَهْل لذَلِك، فَإِنَّهُ يدْخل فِي أَمر دنيء فِيهِ مخاطرة.

المثال السابع والثلاثون: من رأى كَأَن السَّفِينَة غرقت، وَتَفَرَّقَتْ ألواحها، أُصِيبَ فِي وَالِده، أَو من يقوم مقَامه، أَو فِي الأقرباء.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه أصلح شَيْئًا فِي سفينة، فَإِنَّهُ يفْسد فِيهَا شَيْئًا، وَمن رأى أَنه يفْسد فِيهَا شَيْئًا، فتعبيره ضِدّه؛ لِأَن أهل معاش الْبَحْر يسمون صَلَاحهَا فَسَادًا وفسادها صلاحًا.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أَنه فِي سفينة بمفرده، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج.

المثال الأربعون: من رأى أَنه يجذب سفينة من الْبر إِلَى الْبَحْر، فإنه يكون مقربًا للحاكم، وَمن رأى ضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أَنه أطلع سفينة إِلَى مَكَان مُرْتَفع لا يُمكن طُلُوع السَّفِينَة فِي مثله، فَهُوَ على وَجْهَيْن: تسبب لأحد فِي مَصَالِحه وعلو مَنْزِلَته وشهرته بَين النَّاس، وَرُبمَا كَانَ ذَلِك لَيْسَ بمحمود.

المثال الثاني والأربعون: من رأى المعدية الَّتِي تنقل النَّاسِ وَالدَّوَاب في البحر من جهة إلى الجهة الأخرى، فإنها تؤول علي أَرْبَعَة أوجه: سَلامَة، وَأمر خطر، وَامْرَأَة، وتابوت.

المثال الثالث والأربعون: إذا رأى طالب علم أنّ سفينته خرجت إلى البر ومشت به عليه، خرج في علمه وجدله إلى بدعة أو نفاق أو فسوق، فإن لم يكن ذلك فلعلّه يحنث في زوجته ويقيم معها على حالته، أو لعل صناعته تكسد ورزقه يتعذر، فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغي له.

القارب في التعبير:

أقارب الرائي، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا القارب على الْهم وَالْغَم، وَالْخُرُوج مِنْهُ خير وَفرج.

مثال: من رأى بداره قاربًا، فَلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا دلّ على تكدير عَيْش.

الغواصة والغوص في التعبير على أوجه:

الغوص دخول في شئون الحاكم، أو زواج، أو تدبير واحتيال في أمور المعاش، أو طلب مال، أو علم، وتدل الغواصة الحربية على الحرب وعلى أعوان الحاكم، والغوص غوص في الأمور والحقائق، والغواصة رياسة وهيبة وقهر أعدائه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى غواصة حربية، وقع بهذا الموضع حرب، أو يمكر به شخص.

المثال الثاني: من رأى في المنام أنه غاص في ماء بحر، فأصابه وحل من قعره، فإنه يصيبه من الملك هم، فإن أخرج منه لؤلؤًا، نال من الملك مالًا، أو نال علمًا بقدر ما أخرجه من اللؤلؤ.

المثال الثالث: من رأى أنه يغوص في نهر، ولا يقدر أن يخرج منه، فإنه لا يحتمل المضرة التي تعرض له، ولا يصبر عليها.

المثال الرابع: من رأى أنه يغوص في البحر على اللؤلؤ وغيره، فإنه طالب علم، أو طالب مال، أو نحو ذلك، ويصيب منه على قدر ما أصاب من اللؤلؤ أو غيره.

المثال الخامس: من رأى أنه يركب غواصة، أو غاص في النهر، وكان من أهل العلم، فإنه يغوص في العلم، ويفتش في مسائله.

الْقلع – بكسر القاف – (الشراع) في التعبير:

أمر حسن؛ لقَوْل النَّاس: ثناؤنا على فلَان كالقلع فِي الْبَحْر، وثَنَاء حسن، أو

يقْلع عَن الذُّنُوب، وَرُبمَا دلّ رُؤْيا الْقلع على شَيْء قَصده، وَأما حبال الْقلع فهم أَسبَاب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى قلوعًا منشورة فِي الْبَحْر، فَهُوَ ثَنَاء حسن.

المثال الثاني: من رأى أَنه أقلع فِي مركب، فَإِنَّهُ يقْلع عَن الذُّنُوب.

الصاري (خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاع السَّفِينة) في التعبير:

تؤول بكبير الْقَوْم الَّذِي جَمِيع الْأَحْوَال مُتَعَلقَة بِهِ، فَمن رأى فِيهَا حَادِثًا، كَانَ عَائِدًا على ذَلِك، وَكلما كَانَ قَوِيًّا ثَابتًا، فَهُوَ مَحْمُود.

الدفة (آلَة فِي مؤخر السفينة تحركها يَمِينًا أَو يسارًا) في التعبير:

تدل على من هُوَ قَائِم بِأُمُور الْإِنْسَان ومدبرها، وَرُبمَا كَانَت قيمَة الْبَيْت، وَلَا خير فِي حُدُوث نازلة بهَا.

تَابُوت الْمركب في التعبير:

يؤول بتاج الرجل وبهائه، فمهما رَآهُ فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول على صَاحب الْمركب.

المقاديف في التعبير:

تؤول برجال معاونين نفاعين.

المرساة (ثقل يلقى فِي المَاء، فَيمسك السَّفِينَة أَن تجْرِي) في التعبير:

تؤول بالإقامة عَن السّفر، وبالزوجة الْمُدبرَة، وبالقوة، وبالسكينة.

بَقِيَّة آلَات المراكب في التعبير على ثلاثة أوجه:

أعوان النَّاس، ومسالك، وَمَنْفَعَة خير.

❀ ❀ ❀

الْفصل الحادي والثلاثون: فِي رُؤْيا الْبَسَاتِين، والرياض، وَالْأَشْجَار، وَالثِّمَار، والرياحين، وَنَحْوهَا

الْبُسْتَان (جنينة فِيهَا نخيل مُتَفَرِّقَة يُمكن الزِّرَاعَة بَينهَا) فِي التعبير:

امْرَأَة، وَولد، وعيش، وَمَال، ورفعة، وسرور، وسرية، وقيل: الْبُسْتَان يؤول بِرَجُل كَبِير ذِي مَال وجمال، وقيل: رُؤْيا الْبَسَاتِين والحدائق يدل على الاسْتِغْفَار؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١] الْآيَات.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يسْقِي بستانه، فإنّه يأتي أهله، وَمن رأى بستانه يابسًا، فإنه يجتنب إتيان زوجته.

المثال الثاني: من رأى أَن ببستانه شَيْئًا من المشمومات، فَإِنَّهُ يؤول بِولد صَالح.

المثال الثالث: من رأى أَن ببستانه شَجَرَة الخوخ، فَإِنَّهُ يؤول بِولد نَافِع يتَعَلَّم الْعلم وَالْأَدب.

المثال الرابع: من رأى أَن لَهُ بستانًا، وَبِه أَشجَار مثمرة، وَأكل مِنْهَا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَزَوَّج.

المثال الخامس: من رأى أَنه دخل بستانًا فِي أَيَّام الخريف، فتساقط عَلَيْهِ من ورق الْأَشْجَار، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم ونكد عَيْش، ومن دخل بستانًا مجهولًا قد تناثر ورقه أصابه هم.

المثال السادس: من رأى أَنه فِي بُسْتَان، وَبِه قصر وأشجار خضرَة ومياه وَامْرَأَة حسناء، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يَمُوت شَهِيدًا.

المثال السابع: من رأى أَنه ببستان لَهُ أَشجَار، فتساقط عَلَيْهِ من ثَمَرهَا، فَإِنَّهُ يدل على مخاصمة شرِيف والنصرة عَلَيْهِ.

المثال الثامن: من رأى أَنه فِي بُسْتَان، وَهُوَ على مَكَان مُرْتَفع مُضْطَجع، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة نَسْله.

المثال التاسع: من رأى بستانًا فِي أَيَّام الصَّيف مخضرًّا، وَبِه ثمار، فجَاء عَلَيْهِ سيل، فاقتلعه، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك حاكم أَو عزل نائبه في ذَلِك الْمَكَان.

المثال العاشر: من رأى أَنه دخل فِي بُسْتَان، وَرَأى فِيهِ أسدًا، فَإِنَّهُ يدل على ظفر حَاكم ذَلِك الْمَكَان على أعدائه.

المثال الحادي عشر: من رأى بستانًا أطلق بِهِ نَار، فيدل على موت الْفجأَة لحَاكم ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه دخل فِي بُستَان، وَرَأى فِيهِ ذئابًا وصيادًا، فَإِنَّهُ يؤول بظُلْم ذَلِك الْحَاكِم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه دخل فِي بُستَان، وَرَأى فِيهِ أبقارًا وحمرًا، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة خدم وَمَال ونعمة، وإن رأى أَن فِيهِ خيولًا، فَإِنَّهُ يدل على قوم عِظَام.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن بعض أَشجَار الْبُسْتَان طارت، فَإِنَّهُ يدل على أَن عَسْكَر الحاكم لَيْسَ لبَعْضهم عهد.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه دخل بستانًا، فَجمع من فواكهه وثماره، وَتوجه بهَا لمنزله، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة من قبل الْحاكم أو من رجل جليل القدر.

المثال السادس عشر: من رأى أَن بستانًا قد أَزْهَر، وَحسن، فَإِنَّهُ يؤول بِحسن شغله وَعَمله، وَمن رأى أَن بستانًا قَلِيل الثَّمر، وَلَيْسَ بِهِ خضرَة، فتعبيره ضِدّه.

المثال السابع عشر: من رأى بستانًا بمَكَان لم يكن فِيهِ، فَإِنَّهُ يؤول بحاكم جَدِيد يَأْتِي ذَلِك الْمَكَان أو رجل جليل القدر.

المثال الثامن عشر: من رأى بستانًا فِي أَيَّام الرّبيع، فَإِنَّهُ يؤول بجور الحاكم فِي رَعيته.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه غرس بستانًا، وَنبت، فَإِنَّهُ يؤول بزواج امْرَأَة وَحُصُول خير وَمَنْفَعَة.

المثال العشرون: من رأى أَن رجلًا يسْقِي بستانه، فَرُبمَا تنظر امْرَأَته إِلَى غَيره.

المثال الحادي والعشرون: من رأى حَيَّة فِي بُسْتَان، فَإِنَّهُ يدل على حماة أرضه وشجره.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه دخل بستانًا، فَوَجَدَهُ كَامِلًا من جَمِيع الْأَشْيَاء، فَإِنَّهُ حُصُول رزق وَخير وَمَنْفَعَة، خُصُوصا إِن جنى مِنْهُ شَيْئًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ﴾ الْآيَة.

المثال الثالث والعشرون: من رأى بستانًا حسنًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من امْرَأَة حسناء، وَامْرَأَة تَدعُوهُ إِلَى نَفسهَا، وَهُوَ يمْتَنع، فَإِنَّهُ يرْزق الشَّهَادَة، وَيدخل الْجنَّة، وَقيل: يُصِيب مَالًا من امْرَأَة غنية.

المثال الرابع والعشرون: من رأى بستانًا يسقى بساقية، وَلم يُثمر فِيهِ شَيْء، فَإِنَّهُ يدل على أن امْرَأَته لَيست راضية بِوَطْئِهِ، وإن كان يسقى من غير ساقية، فَإِنَّهُ يَأْتِي امْرَأَته فِي دبرهَا.

المثال الخامس والعشرون: من رأى ميتًا في بستان، فإنه في الجنة والنعيم، وإن كان الرائي مريضًا مات من مرضه وصار إليها إن كان البستان مجهولًا، وإن لم يكن شئ من ذلك، فإن كان عزبًا أو قد عقد نكاحًا تزوج أو دخل بزوجته.

المبقلة (مَوضِع البقل) في التعبير:

رجل ذو أحزان، واليابس من البقل مال يصلح به الأموال، وأكثر المعبرين يجعلون البقول همًا وحزنًا.

مثال: من رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل، فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومه، وإن كانت طاقة بقل، فإنه نذير له ليحذر من الشر.

المقثأة (مَوضِع القثاء يزرع فِيهِ، وينبت) في التعبير:

تدل على الفوائد والأرزاق المتتابعة، وربما دلت المقثأة على المرأة ذات

النسل، ومن ملك مقثأة، أو تحكم فيها، فإن كان أهلًا للملك، ملك، وقهر أعداءه، وقتلهم، ورآهم صرعى بين يديه، وإن كان فقيرًا، استغنى، وإن كان أعزب، تزوج، وإن كان طالبًا للعلم، حوى منه فنونًا شتى، وإن كان عاصيًا، تاب إلى الله تعالى، وجنى ثمرة توبته خيرًا، وإن رأى ثمرة المقثأة على رؤوس الأشجار، كالبطيخ والخيار وما أشبه ذلك، دل على البدعة في الدين والظلم والشح، أو غلاء ذلك الصنف.

جنينة البيت في التعبير على أوجه:

دالة على صون النساء، وعفة الرجال، ونفي الشبهة عن المال والولد، وتدل على الجنة، وربما دل ذلك على أعمال السر التي لا يطلع عليها كل أحد، كالصوم وقيام الليل، وربما دل على الزهد والورع والتسبيح والتقديس لله تعالى، وربما دل على نكاح الأقارب دون الأجانب، وربما دلت الجنينة في الدار على جنون من في الدار أو على غرامة وكلفة.

الروضة (الأَرْض ذَات الخضرة) في التعبير:

نقل ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: أن الروضة التى لا يعرف نبتها دالة على الإسلام؛ لنضرتها وحسن بهجتها، وقد تدل من الإسلام على كل مكان فاضل يطاع الله فيه كحلق الذكر، وجوامع الخير، وقد تؤول الروضة على المصحف وعلى كتب العلم؛ لقولهم: الكتب رياض الحكماء[1]. اهـ.

والأرض الواسعة ذات نبات ومرعى للدواب، تؤول بالدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها، فالحلوة الكلأ كل ما حلا على أفواه الإبل، دل على الحلال، وكل حامض فيه، يدل على الحرام وعلى كل ما يناله بالهم والنصب والمرارة، وما كان من النبت دواء يتعالج به فهو خارج عن الأموال والأرزاق ودال على العلوم والحكم والمواعظ، وما كان منه سمائم قاتلة، فدال على الغصب من الحرام وأخذ الدنيا بالدين وأبواب الربا وعلى البدع والأهواء وكل ما يخرج من الأفواه

---

(١) «شرح صحيح البخارى» (٩/ ٥٣٣).

ويدخلها من الأسواء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يدْخل رَوْضَة، فَإِنَّهُ يدْخل فِي قلبه الإسلام، ويتنزه، وينال من الْبر وَالدّين بِقدر نزهته فِي تِلْكَ الرَّوْضَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينظر فِي رَوْضَة، فَإِنَّهُ ينظر فِي الْمُصحف أَو كتب علم.

المثال الثالث: من رأى أَنه خرج من رَوْضَة إِلَى سبخَة أو إلى أرض سوداء أو محترقة أو إلى حيات وعقارب أو إلى رماد أو زبل أو إلى سقوط في بحر نظرت في حاله، فإن كان ميتًا أبدل بالنعيم عذابًا، وإن رؤي ذلك لمسلم حي، خرج من الإسلام بكفر أو بدعة أو خرج من شرائطه وصفاته أهله بكبيرة ومعصية.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَأْكُل شَيْئًا من الرياض، فَإِنَّهُ ينَال علمًا وصلاحًا فِي الدّين.

المثال الخامس: من رأى أَنه فِي رَوْضَة، وَقد تحقق أنها ملكه على أَي وَجه كَانَ، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه وصفاء اعْتِقَاده على قدرهَا.

المثال السادس: من رأى أَنه دخل رَوْضَة، وَهِي ملك لغيره، ثمَّ أَرَادَ بِدُخُولِهِ التَّنَزُّه، فَإِنَّهُ يدل على مُجَالَسَته الصَّالِحين وَحجَّة مَعَهم، وَأما حرقها أَو قلعهَا أَو يبسها، فتأويله كَمَا تقدم فِي ذكر الْبَسَاتِين، وَكَذَلِكَ إِذا رأى فِيهَا من الوحوش أَو هوَام الأَرْض.

الْأَشْجَار في التعبير:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الأشجار كلها رجال أحوالهم كأحوال الشجر في الطبع والنفع، فمن رأى شجرًا، وأصاب شيئًا من ثمره، أصاب مالًا من رجل في مثل حال ذلك الشجر، فالنخلة رجل شريف، والتمر مال[1]. اهـ.

وتدل الشَّجَرَة الباسقة المزهرة الْحَسَنَة على الْكَلِمَة الطّيبَة، والشجرة الَّتِي

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٤٥).

بضد ذَلِك على الْكَلِمَة الخبيثة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ الْآيَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى شَجرًا كثيرًا عَلَيْهَا حمل وافر، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا، وَكَذَلِك إن الْتقط شَيْئًا من وَرقهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلتقط مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ جَالس، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا بِغَيْر تَعب، وَرِزْقًا بِلَا كدر.

المثال الثالث: من رأى أَنه يلتقط شَيْئًا من أُصُولهَا، فَإِنَّهُ يُخَاصم خصمًا، ويظفر بِهِ.

المثال الرابع: من رأى أنه على شَجَرَة طَوِيلَة، فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِرَجُل ضخم، أَو ينجو مِمَّا يخَاف، وَإِن كَانَ عزبًا، فإنه ينْكح امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه هَبَط من شَجَرَة، أَو سقط مِنْهَا، لم يتم لَهُ مَا بَينه وَبَين مَا يتَعَلَّق بِهِ من الْأُمُور.

المثال السادس: من رأى أَنه سقط من شَجَرَة، فَحصل لَهُ عطب، أَو مَاتَ، فَإِنَّهُ يهْلك على يَد رجل ضخم أَو حاكم جَائِر، فَإِن انْكَسَرت بِهِ، هلك ذَلِك الضخم أَيْضًا أَو وَاحِد من أَعْيَان جمَاعَة، إذا كَانَ الْكسر فِي فرع، وَرُبمَا دلّ على ولد الرجل الضخم.

المثال السابع: من رأى أَنه ملك عددًا من الشّجر، فَإِنَّهُ يَلِي على جمَاعَة فِي حَال رياسته أَو حكومته أَو أَمَانَته.

المثال الثامن: من رأى شَجرًا مَجْهُولًا عَارِيًا من الْوَرق، فَإِنَّهُ هموم وأحزان تصيبه.

المثال التاسع: من رأى شَجرًا يَابسًا لَا مَاء فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ، وَرُبمَا دلّت الرُّؤْيَا على أَقوام أخساء.

المثال العاشر: من رأى شَجَرَة مُفْردَة فِي دَاره ومحلته، قد يبس بَعْضهَا، فَإِن

كَانَ عِنْده مَرِيض، مَاتَ، أَو لَهُ غَائِب، خَافَ الهلكة.

المثال الحادي عشر: من رأى فِي دَاره شَجَرَة نَبَتَت مخضرة، وَكلما هزها الرّيح طَالَتْ، فَإِنَّهُ يسمو ذكره، وَيرْفَع قدره.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن لَهُ شَجَرَة مثمرة، وَلَيْسَ لَهَا ورق، فإنه يكون سيء الْخلق، وَإِن كَانَ لَهَا ورق، وَلَيْسَ لَهَا ثَمَر، فَإِنَّهُ حسن الْخلق، وَلَكِن نَاقص الدّين، وَإِن كَانَ دينًا، فإنه يكون قَلِيل الْوَرع.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه قلع شَجَرَة، أَو قطعهَا، أَو يَبِسَتْ، فَإِنَّهُ يمرض مَرضًا شَدِيدًا، وَيَمُوت، وَيَنْقَطِع ذكره، وَرُبمَا مَاتَ أحد من أَهله، وَإِن كَانَت الشَّجَرَة لغيره، فَإِنَّهُ يسْقط رجلًا عَن معيشة أَو مَا أشبه ذَلِك، وَقيل: رُؤْيا قطع الشّجر المثمر يكون بَينه وَبَين رجل كريم أَو امْرَأَة كَرِيمَة مقاطعة.

المثال الرابع عشر: من رأى شَجرًا نابتًا فِي مَوضِع محَال لَا يَقْتَضِي فِيهِ نبت شجر، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل غَرِيب قد دخل ذَلِك الْمَكَان لمصاهرة أَو شركَة أَو نَحْو ذَلِك.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن فِي دَاره دَاخِلًا أَو بظاهرها شَجرًا نابتًا متنوعًا، وَرَأى مَعَ ذَلِك شَيْئًا من الرياحين، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُصِيبَة فِي ذَلِك الْمَكَان، يجْتَمع النِّسَاء فِيهَا للبكاء والحزن.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه غرس شَجَرَة، فَإِنَّهُ يُصِيب شرفًا، أَو يصاحب رجلًا شريفًا بِقدر جَوْهَر الشَّجَرَة، وقيل: من رأى أنه يغرس في بستانه أشجارًا، فإنّه يولد له أولاد ذكور أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه غرس شَجَرَة، وَلم تنْبت، فَإِنَّهُ يصاحب همًّا وحزنًا بِقدر جرمها.

المثال الثامن عشر: من رأى شَجرًا فِي بُسْتَان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال لصاحبه بِقدر ذَلِك الشّجر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه قلع شَجرًا من أَصله، فَإِنَّهُ يدل على إِزَالَة رجال

من جاههم ونعمتهم.

المثال العشرون: من رأى جذع نّخلة، دل على أَشْرَاف قوم، فَإِن رأى فِي ذَلِك مَا يزين أَو يشين، فيؤول بهم.

المثال الحادي والعشرون: من رأى شَجرًا رطبًا بِغَيْر سَاق، فَإِنَّهُ يؤول بأراذل الْقَوْم.

المثال الثاني والعشرون: من رأى شَجرًا ذَا شوك، وَهُوَ نابت بمَكَان لَا يَقْتَضِي نبته، فيؤول بِقوم سيء خلقهمْ يَجْتَمعُونَ بمَكَان لَا يَقْتَضِي اجْتِمَاعهم فِيهِ.

المثال الثالث والعشرون: من رأى شَجَرَة، وَعرف صَاحبهَا، ثمَّ رَآهَا نقلت من مَكَان إِلَى غَيره، فَإِنَّهُ يؤول بتغريب ذَلِك الرجل، وَإِن لم يعرف صَاحبهَا، عبرت لَهُ.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه غرس شَجَرَة فِي دَاره، وَنبت عَلَيْهَا ثَمَر، فَإِنَّهُ يؤول بمصاهرة إِنْسَان يكون طبعه وخاصيته كثمر ذَلِك الشّجر فِي الطّعْم والرائحة.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه صعد شَجَرَة محكمَة عالية، وَهُوَ يجد نَفسه مُتَمَكنًا عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ يؤول بعلو الشَّأْن وَحُصُول المُرَاد.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه يملك أشجارًا كَثِيرَة، وَهِي حاملة من جَمِيع الثِّمَار، فَإِنَّهُ يؤول بِالْحَيَاةِ الطّيبَة وعلو الْمنزلَة وَزِيَادَة الْعُمر وَالظفر بالأعداء.

المثال السابع والعشرون: من رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها في المنام أو رؤي ذلك له، فإن كان ميتًا و كانت الشجرة كبيرة جميلة حسنة فالميت في الجنة، وإن كانت شجرة قبيحة ذات شوك وسواد ونتن، فإنه في العذاب، فإن رأى ذلك المريض انتقل إلى أحد الأمرين على قدره وقدر شجرته، وإن كان حيًا مفيقًا نظرت إلى حاله، فإن كان رجلًا طالب نكاح تزوج.

المثال الثامن والعشرون: من رأى شجرة مجهولة الجوهر في دار، فإنَّ نارًا

تجتمع هناك أو يكون هناك بيت نار؛ لقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾، وربما كانت الشجرة في الدار أو في السوق مشاجرة بين قوم إذا كانت الشجرة مجهولة؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

المثال التاسع والعشرون: من رأى كأن شجرة كلمته بما وافقه، كان ما يقال من ذلك أمرًا عجيبًا يتعجب الناس منه.

شجر الكَرْم (الْعِنَب) في التعبير على أوجه:

مَنْفَعَة، وخسران، وَرجل مكار، وحيلة، وخصومة، وَمَال بِشُبْهَة، وامرأة.

وقيل: رُؤْيا الْكَرم تؤول بِالْمَرْأَةِ، وَثَمَرهَا مَالهَا، وغلظها سعتها، وانتشارها سَعَة رزقها، وسقيها إتيانها، وغرسها نيل شرف.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَخذ من مَاء قضبان الْكَرم، فَإِنَّهُ ينَال من امْرَأَة مَالًا سرِيعًا.

المثال الثاني: من رأى فِي فصل الشتَاء كرمًا حَامِلًا، فَإِنَّهُ يعبر بِامْرَأَة قد ذهب مَالهَا، وَهُوَ يظنّ أَنَّهَا غنية.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَشْتَرِي كرمًا، أَو يملكهُ، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يغْرس كرمًا، فَإِنَّهُ يُصِيب رفْعَة وسرورًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه جالس تَحت شجرة الكرم، فَإِنَّهُ طول حَيَاته وَصِحَّة دينه.

المثال السادس: من رأى أَنه فِي إدبار كرم، فَإِنَّهُ عسر وكساد وإدبار.

المثال السابع: من رأى أَنه فِي كرم، وَنَفسه مائلة إِلَى محبته، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يحب الْكَرم والسخاء.

النّخل في التعبير على أوجه:

رجل شرِيف الْقدر، أو ولد بار صَاحب دين، أو تِجَارَة رابحة، أو صَنْعَة فاخرة، وقيل: النّخل أنَاس كرام، إذا كَانَ فِي مَوضِع مَعْرُوف، وَإِن كَانَ فِي

مَوضِع مَجْهُول، فضِدّه، وَأما الخوص والجريد والليف، فَهِيَ أَمْوَال حَلَال، وقيل: الليف كسوة للمرأة أو للرجل، والنخلة اليابسة رجل منافق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صعد نَخْلَة، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رجل شرِيف الْقدر، وَإِن سقط، فَإِنَّهُ لَا يتم مَا أمله.

المثال الثاني: من رأى النّخل فِي الدَّار، دل على مصاهرته لرجل أصيل، وَإِن يبس، فَإِنَّهُمَا يفترقان.

المثال الثالث: من رأى أن النّخل يبس، ثمَّ اخضر، فَإِنَّهُ يدل على مرض أحد من أهل بَيته، ثمَّ يعافى عَاجلًا.

المثال الرابع: من رأى أن النخل قطع، فَإِنَّهُ يمرض أحد من أهل بَيته، وقيل: يدل على موت رجل شرِيف شفيق.

المثال الخامس: من رأى كَأَن لَهُ نخلًا كثيرًا فِي مَوضِع النّخل، فَإِنَّهُ يَلِي أُمُور رجال على عدد تِلْك النّخل، إن كَانَ أَهلًا للولاية، وَإِلَّا أصَاب تِجَارَة رابحة أَو صَنْعَة فاخرة، فإن رأى أنه أصاب من ثمرها، فإنّه يصيب من الرجال مالًا.

المثال السادس: من رأى كأن الرياح قلعت النخل، وقع هناك الوباء، وربما كان ذلك عذابًا في تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان.

المثال السابع: من رأى أنه صرم نخلة، فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة، أو ولاية، أو سفر، أو أمر مكروه ينصرم.

المثال الثامن: من رأى نواة صارت نخلة، فإن هناك ولدًا يصير عالمًا، أو يكون هناك رجل وضيع يصير رفيعًا.

شَجَرَة الْجَوْز في التعبير:

رَجُل أعجمي شحيح نكد عسر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه صعد شَجَرَة الْجَوْز، فإنه يدل على أنه يصاحب رجلًا

أعجميًّا، فإن نزل منها فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل، فإن سقط منها ومات، فإنّه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت به ملك ذلك الرجل الضخم وهلك الساقط إذا كان رأى أنّه مات حين سقط منها وإلا فإنّه ينجو، وكذلك لو رأى أنه يديه أو رجليه انكسرتا عند ذلك، فإنه يشرف على هلاك وينال بلاء عظيمًا إلا أنّه ينجو بعد ذلك.

المثال الثاني: من رأى شَجَرَة الْجَوْز قلعت، فإنه يدل على قتل رجل أعجمي.

شجرة التِّين في التعبير:

رجل غَنِي كثير المال نفاع، يلجأ إِلَيْهِ أعداؤه؛ لِأَن شَجَرَة التِّين مأوى الْحَيَّات، وَرُبمَا دلّ على الْحزن.

شجرة الجميز في التعبير:

رجل نفاع، ثابت في الخير، شديد البأس، كثير المال، والجميز امرأة ذات نسب ومال.

شَجَرَة الزَّيْتُون في التعبير:

رجل مبارك نافع لأهله، وَرُبمَا دلّ على الْعلم وَالْبركَة، وَرُبمَا كَانَ شجر الزَّيْتُون توفر نعْمَة لمن عِنْده صَلَاح؛ لقَوْله تَعَالَى: وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا، وقيل: شجرة الزيتون امرأة شريفة، أو ولد رئيس، أو ولاية، أو مال ومتاع، وَأما التَّمَسُّك بورق الزَّيْتُون أَو عروقه، فتمسك بالعروة الوثقى.

شَجَرَة التفاح في التعبير:

رجل مُؤمن قريب إِلَى النَّاس، أو رجل حسن المنظر خَفِيف الرّوح، يحصل للنَّاس بِصُحْبَتِهِ مَنْفَعَة أو قُوَّة الهمة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك شَجَرَة تفاح، فَإِنَّهُ ينَال مَا قد هم بِهِ.

المثال الثاني: من رأى أنه يغرس شجرة التفاح، فإنه يربي يتيمًا.

شَجَرَة الكمثرى في التعبير:

رجل أعجمي يُدَارِي أَهله ليستخرج مِنْهُم مَالًا، وَرُبمَا كَانَ رجلًا غَنِيًّا نَفَّاعًا.

شَجَرَة الْعنَّاب في التعبير:

تدل على نيل ولَايَة ونفاذ أَمر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠]، أو رجل كامل العقل حسن الوجه، وقيل: رَجُل شرِيف نفاع صاحب سرور وعز وسلطنة.

شَجَرَة الأترج في التعبير:

رجل صَاحب ثَنَاء حسن، يجْتَمع عَلَيْهِ الْجِيَاد وغيرهم، وَرُبمَا دلّ على رجل أُمُوره مستورة، وَرُبمَا كَانَ رجلًا كَرِيمًا مصلحًا، وَأنْشد بعض الشُّعَرَاء يصف قومًا:

كَأَنَّهُمْ شجر الأترج طَابَ معانيًا وريحًا فطاب الْعود وَالْوَرق

شجرة النارنج في التعبير:

كرهه أَكْثَر المعبرين؛ لاشتقاق اسْمه، وَرُبمَا دلّت على رجل ثقيل، رَكِيك الطباع، كثير الأسقام، وَرُبمَا يكون صلابة فِي شَيْء هُوَ قاصده.

شَجَرَة الخوخ في التعبير:

رجُل مستتر، لَيْسَ يخلط فِي كَلَامه، عليل الْبدن، وقيل: رجل شجاع منفق في الناس شديد الرأي يجمع مالًا كثيرًا في عنفوان شبابه ويموت قبل أن يبلغ الشيب.

شَجَرَة المشمس في التعبير:

تؤول بِرَجُل فَاسد الدّين كثير الذهب، وَرُبمَا دلّت على رجل قَلِيل الْمَنْفَعَة، كثير الأسقام، متغير اللَّوْن.

شجر السفرجل في التعبير:

تؤول بِرَجُل تَاجر سفار، يدْخل الْأَمْوَال، صَاحب مكانة، رزين الدِّمَاغ، رؤوف الْقلب، وقيل: شجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمارها.

شَجَرَة النبق (السدر) في التعبير:

تؤول برجل عراقي غير نَاقص، وَهُوَ ذُو دين وَمَنْفَعَة، وقيل: شجر السدر رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب.

مثال: من رأى فِي مكان شَجَرَة نبق مُفْردَة، وَلَا يعلم صَاحبهَا، فَإِنَّهَا تدل على الْبَقَاء فِيمَا هُوَ فِيهِ.

شجرة التوت في التعبير:

رجل صاحب أموال وأولاد.

شجرة السنط في التعبير:

يدل على الشح والشر والعمل بأعمال أهل النار.

شَجَرَة الْعِنَب في التعبير:

تؤول برجل أعجمي، لَهُ مَنْفَعَة لَا يطلع عَلَيْهَا إِلَّا من لَهُ حَاجَة بهَا، وَرُبمَا كَانَ سهلًا فِي الْأُمُور مطاوعًا.

شَجَرَة الموز في التعبير:

تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق، وقيل: تؤول برجل أعجمي، صَاحب تقوى وكرامة، يحصل مِنْهُ مَنْفَعَة، وَله كسب وصنعة يحصل مِنْهَا نتيجة للخاص وَالْعَام، وَرُبمَا كَانَ رجلًا لَهُ صفتان، كل وَاحِدَة مِنْهُمَا تَنْفَع لعدة أَشْيَاء، وَاسْتدلَّ بذلك على ورقه؛ لكَونه يكون أَخْضَر أَو يَابسًا، وكل مِنْهُم يدْخل فِي أُمُور شَتَّى، وشجرة الموز من أكرم الشجر، وورقها أفضل الورق وأوسعها ويكون تأويل ذلك حسن الخلق لمن تنسب إليه شجرته.

مثال: من رأى أَن شَجَرَة مُفْردَة تنْبت فِي بَيته، وَعَلَيْهَا عرجون، وَلَكِن أَخْضَر، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد؛ لقَوْله تَعَالَى وطلح منضود.

وَهُوَ شَجَرَة الموز، قاله جماعة من المفسرين(١).

---

(١) انظر: «تفسير الطبري» (٢٣/ ١١٢).

شَجَرَة البندق في التعبير:

تؤول برجل غَرِيب، صلب، كثير اللَّهْو والطرب، مقامر، قَلِيل الْخَيْر، وَرُبمَا كَانَ رجلًا مُوسِرًا، بغيضًا لأجل مَالِيَّته؛ لكَونه لَا يُعْطي.

شجر الفستق في التعبير:

تؤول برجل حسن المنظر، ظريف، كريم، جواد، يحب المعاشرة والمخالطة، وَيَأْتِي مِنْهُ لأَصْحَابه خير، وَرُبمَا دلّ على رجل غَنِي قوي، وَلَكِن عِنْده شح.

شجرة اللوز في التعبير:

رجل غريب، وقيل: رجل سخي مَعَ أَهله مَحْبُوب شحيح على الْأَجَانِب.

شجرة الْجَوْز الْهِنْدِيّ في التعبير:

رجل منجم، سحار، كَذَّاب لَا خير فِيهِ.

مثال: من رأى أَنه يغْرس شَيْئًا من ذَلِك فَإِنَّهُ، يمْتَحن بالمنجمين، وَيقوم بمؤنتهم، ويصدقهم فِي قَوْلهم.

شَجَرَة البلوط في التعبير:

رجل غني، صَعب، عِنْده حقارة لَا يَأْتِي إِلَّا بالخداع، وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، وتدل أيضًا على شيخ كبير لعظمتها.

شَجَرَة الْقسْط في التعبير:

تؤول بالعدل، وتدل على رجل عِنْده سهولة ونفع، وَرُبمَا دلّ على رجل من سكان أهل الجزائر.

شَجَرَة الرُّمَّان في التعبير:

رجل عاقل، نفاع، يحصل مِنْهُ مَنَافِع كَثِيرَة على أَنْوَاع مُتعَدِّدَة، وَهُوَ صَاحب دين يمنعهُ من الْمعاصِي.

مثال: من رأى أنه قطع شجرة رمان، فإنه يقطع رحمه.

شَجَرَة الْخلاف في التعبير:

رجل مُخَالف لمن وَالَاهُ، مخالط لمن عَادَاهُ، يُحِبهُ أقرباؤه.

شَجَرَة الْورْد في التعبير:

رجل ذُي شرف، أَو وَزِير، أَو امْرَأَة، وقطعها يؤول على حُصُول هم وغم.

شَجَرَة الياسمين في التعبير:

امْرَأَة غنية حسودة نكدة، فَإِن كَانَت الشَّجَرَة بَيْضَاء، فَإِنَّهُ يدل على امْرَأَة جميلَة، وَإِن كَانَت صفراء، فضد ذَلِك.

شَجَرَة الطرفاء في التعبير:

رجل منافق، يضر بالأغنياء، وينفع الْفُقَرَاء، وَرُبمَا دلّ على أحد من أهل الصَّعِيد أَو الْعرَاق، وَرُبمَا كَانَت إنسانًا عَارِيًا من الْفَوَائِد، لَا ينْتَفع بِهِ، وَلَا يُسْتَفَاد مِنْهُ إِلَّا نوع وَاحِد.

شَجَرَة الصنوبر في التعبير:

رَجُل رفيع بعيد الصَّوْت، إِلَّا أَنه مقل يسيء الْخلق مَعَ أَهله، ويأوي إِلَيْهِ اللُّصُوص والظلمة، كَمَا يأوي إِلَى شَجَرَة الصنوبر البوم والغراب والحدأة.

شَجَرَة السرو في التعبير:

رجُل شرِيف النِّسْبَة، قَلِيل المَال، مُسْتَقِيم فِي الْأُمُور، كريم، وقيل: يدل على طول الحياة وصبر في الأشياء ومنفعة، وذلك بسبب طولها.

شَجَرَة الدلب في التعبير:

رَجُل ضخم، كثير الْأَوْلَاد، سيء الْخلق لَا مَنْفَعَة فِيهِ، وَرُبمَا دلّت على رجل يسْتَعْمل فِي الْأَشْيَاء السافلة.

شَجَرَة الآبنوس في التعبير:

رَجُل صلب، مُوسر هندي.

شَجَرَة الساج في التعبير:

تؤول بالحاكم، أَو عَالم، أو شَاعِر، وَرُبمَا دلّت على كسر الْعدْل.

مثال: من رأى شَجَرَة الساج فِي دَاره، فَهُوَ حُصُول خير على كل حَال.

شَجَرَة السيسبان في التعبير:

رجُل أعجمي صَاحب طباع رَدِيئَة، لَيْسَ يحصل مِنْهُ نتيجة إِلَّا لمن يحصل مِنْهُ ضَرَر.

شَجَرَة الإجاص في التعبير:

إِذا كَانَت ثَمَرَتهَا بَيْضَاء أَو صفراء، فَإِنَّهَا تؤول بِكَثْرَة الْأَمْرَاض، وَرُبمَا كَانَ رجلا عليلا، وَإِذا كَانَت سَوْدَاء، فتؤول بالحكم الحاذق، وَكَذَلِك شجر البرقوق والسويداء والقراصية.

شَجَرَة الْقطن في التعبير:

شَجَرَة الْقطن الَّتِي لَا تقلع، ويجنى قطنها فِي كل سنة رجُل نفاع، حَكِيم، حَلِيم، لين الْجَانِب، وَأما الَّتِي تقطع، فدون ذَلِك.

شَجَرَة الصفصاف في التعبير:

رجُل مكتف بِرَأْيِهِ، لَا يسمع لأحد مِنْهُ بِشَيْء، وَرُبمَا كَانَت إنسانا ذَا حُرْمَة وجاه.

مثال: من رأى كأنه نبت في داره عود، وقد اخضر وزاد في الحسن على كل نبات، دل ذلك على زيادة ولد مختار شريف في تلك الدار.

شَجَرَة البقس في التعبير:

رجُل شَدِيد، ذِي قُوَّة وَمَنْفَعَة، يسْتَعْمل فِي الْأُمُور الضرورية، وَيحصل اسْتِعْمَاله فِي ذَلِك نتيجة، وَلَكِن كثير الْأُمُور قَلِيل الإقامة، سريع العطب.

شَجَرَة الشوك الْعَالِيَة في التعبير:

رجُل مُضر، صَاحب حيل وتخاطيف، وكل شجرة لها شوك، فهو رجل صعب

بقدر شوكها.

شَجَرَة الحنظل في التعبير:

رجُل مُنَافِق خبيث وثمره هم وحزن؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٦]، قال الإمام الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اختلف أهل التأويل فيها، أيّ شجرة هي؟ فقال أكثرهم: هي الحنظل[١]. اهـ.

شَجَرَة الْعود في التعبير:

رجُل حسن، صَاحب كَلَام جيد، لطيف، ذِي غنى، مَحْمُود عِنْد النَّاس.

شَجَرَة الْكَتَّان في التعبير:

رجُل جليل الْقدر، كريم النَّفس، وَرُبمَا دلّ على المَال وَالْولد.

شَجَرَة الليمون في التعبير:

رجُل ثقيل الطَّبْع، سيء الْخلق، بِلَا حلاوة، ونفعه قَلِيل، وَرُبمَا كَانَ كثير الْأَمْرَاض.

شجرة الآس في التعبير:

رجُل غَنِي فَاضل، يحصل مِنْهُ للنَّاس نتيجة وعهد.

غابة الْقصب في التعبير:

تؤول بإنسان ذِي حشمة وَجَمَاعَة، سيء الْخلق، لَكِن كَلَامه مُسْتَقِيم، يحصل مِنْهُ مداخلة فِي أُمُور كَثِيرَة.

شَجَرَة الصندل في التعبير:

رجُل ذِي حشمة ووقار، لَهُ أَلْفَاظ رائقة، يثني النَّاس عَلَيْهِ ثَنَاء جميلًا، ممدوح بالأفعال الْحَسَنَة.

---

(١) «تفسير الطبري» (١٦/ ٥٨٣).

شجر العشار في التعبير:

رجُل لَيْسَ بحليم، قَلِيل الدّين، لَيْسَ لَهُ شَفَقَة على خلق الله، كَلَامه خَالٍ من الْمَعْنى.

شجرة القرنفل في التعبير:

رجُل حَلِيم، جواد، ذِي حُرْمَة ووقار، يحصل بِكَلَامِهِ فَائِدَة.

شَجَرَة الْمقل في التعبير:

رجُل خسيس من أهل الْبَادِيَة، إِذا رَآهُ الْإِنْسَان، اعْتقد أَنه فِيهِ نتيجة، وَالْأَمر بِخِلَاف ذَلِك.

شجرة الخرنوب في التعبير:

رجُل عسر، كَسبه قَلِيل بتعب ومشقة، وَرُبمَا دلّ نبتها فِي مَكَان على خرابه.

شجر الْجَوْز في التعبير:

رجُل ذِي بهاء، صَاحب طلعة جميلَة، مُسْتَقِيم فِي كَلَامه، وَلَكِن قَلِيل الْعلم والمكسب.

الْغُصْن في التعبير على أوجه:

يدل على الإخوان، وَالْأَوْلَاد، والأقارب، وَقيل: رُؤْيا قشر الشّجر يؤول بِالصَّوْم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أَغْصَان الشّجر تشعبت، وَكَثُرت، فَإِنَّهُ دَلِيل على كَثْرَة أَقَاربه وَأهل بَيته، وَإِن رأى بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَنه قطع غصنًا من شَجَرَة غَيره، فَإِنَّهُ يؤول على إبعاده أحدًا من أهل بَيته.

المثال الثالث: من رأى غصنًا من شَجَرَة يابسة، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك أحد من أقاربه، وَإِن كَانَ غصنًا من شَجَرَة غَيره، فَإِنَّهُ يؤول على صَاحبه من خير أَو شَرّ.

المثال الرابع: من رأى أَنه أكل من ذَلِك الجريد شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال وَلَده بِقدر مَا أكل من الجريد.

المثال الخامس: من رأى أنه كسر غصنًا من شجرته، فإنه يجحد مالًا من حل أو ينكسر عليه أو يترك صلاة أو صيامًا ويفسد مالًا ليس له، فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصنًا ليتخذه عصًا، فإنه ينال منه سرورًا.

الورق في التعبير على أوجه:

مال الرائي؛ فَإِنَّهَا من الْوَرق.

قال ابن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: وورق الشجر: مال ورزق، وربما كان إبلًا، وغنمًا، وغير ذلك، والعرب تسمي الإبل والغنم وصنوف المال: ورقًا على التشبيه بورق الشجر[1].

الرطب في التعبير على أوجه:

رزق حلال، وشفاء، وسرور، وحلاوة الْإِيمَان، وقُرَّة عين وفرج؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ۝٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ﴾ [مريم: ٢٥، ٢٦]، وقيل: الرطب ولَايَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك رطبًا، فَإِنَّهُ يملك رزقًا ونعمة بتعب ومشقة، وَرُبمَا كَانَ مَنْفَعَة وسرورًا يحصل لَهُ من قبل الأكابر.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل رطبًا، فَإِنَّهُ يدل على حلاوة الْإِيمَان وانتظام الأمور.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل رطبًا فِي غير وقته؛ فَإِنَّهُ شِفَاء وبركة وفرحًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ الْآيَة، فأكلته بِغَيْر وقته، فشفيت بِإِذن الله.

(١) «تعبير الرؤيا» (صـ١٤٣).

البلح في التعبير:

مَال حَلَال غير بَاقٍ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قطع بلحًا من نَخْلَة، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، فَإِن أكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يرْزق مِيرَاثًا من ولد.

المثال الثاني: من رأى بلحًا صَار رطبًا، فَإِنَّهُ حُصُول سرُور وَمَنْفَعَة من جِهَته.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل بلحًا، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ رزق وَربح لم يكن أمله، أَو أيس مِنْهُ.

التَّمْر في التعبير على أوجه:

رزق حسن، أَوَ علم، أو مَال، أو ولد ذكر، وقيل: التمر لمن يراه يدل على المطر ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه.

والعجوة: مال مجموع، مجهول الحصر، حلال، طيب، وهي والتمر دواء من كل داء، خصوصًا المدني.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل التَّمْر مَعَ النَّوَى، فَإِنَّهُ يخلط حَلَالًا مَعَ حرَام، وَكَذَلِك بَقِيَّة نَوعه.

المثال الثاني: من رأى أَنه أَصَاب تَمْرَة وَاحِدَة، فَإِن كَانَ لَهُ امْرَأَة حَامِل، فَإِنَّهَا تَأتي بِولد ذكر.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل تَمرًا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مثله من طعم وصفاء اللَّوْن، فَإِنَّهُ مفكر فِيمَا أَمر الله تَعَالَى بِهِ، وَنهى عَنهُ فِي الْقُرْآن، وقيل: أكل التمر مطلقًا يدل على حلاوة الإيمان.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَصَاب شَيْئًا من تمر الْعرَاق الَّذِي يعرف بالقصب، فَإِنَّهُ رزق بِكَثْرَة، لَكِن بتعب.

المثال الخامس: من رأى أَنه أَصَاب شَيْئًا من تمر الْحجاز، فَإِنَّهُ رزق أحسن من

التَّمْر الْمُطلق، وَرُبمَا دلّ على الْحَج، وَهُوَ مَحْمُود جدًّا على كل حَال.

المثال السادس: من رأى أَنه أصَاب شَيْئًا من نوى التَّمْر، فَإِنَّهُ يَنْوِي سفرًا، وَقيل: رُؤْيا نوى التَّمْر تؤول بِمَا نوى، فَإِن حصل مِنْهَا شَيْئًا، كَانَ مَا نَوَاه يُرْجَى، وَإِن لم يحتو عَلَيْهِ، فَهُوَ دَلِيل السّفر، ومن كان معه نواة، وكان محاكمًا، ظهرت حجته على خصمه؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾، وتدل النواة على العمر الطويل، ويدل النوى على أثاث الدار وحسن المعتقد؛ لأنه أساس الدين، ويدل النوى على الفراق والبعد من لفظه.

المثال السابع: من رأى كأنّه يأكل تمرًا جيدًا، فإنّه يسمع كلامًا حسناَ نافعًا، ورؤيا أكل التمر بالقطران، يدل على طلاق المرأة سرًا.

المثال الثامن: من رأى كأنه يدفن تمرًا، فإنّه يخزن مالًا، أو ينال من بعض الخزائن مالًا.

المثال التاسع: من رأى كأنّه شق تمرة وميز عنها نواها، فإنّه يرزق ولدًا؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾.

المثال العاشر: من رأى كأنه يجني تمرة من نخلة في ابانها، فإنّه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة، وقيل: انّه يصيب مالًا من قوم كرام بلا تعب، أو من ضيعة له، وقيل: يصيب علمًا نافعًا يعمل به، فإن كان في غير أوانها، فإنّه يسمع علمًا ولا يعمل به.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنّه جنى من نخلة يابسة رطبًا، فإنه يتعلم من رجل فاسق علمًا ينفعه، وإن كان صاحب الرؤيا مغمومًا نال الفرج؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ الآية.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه يجنى إليه التمر، فإنه يجني له مال من رجال ذوي أخطار يلي عليهم ولاية.

الطّلع في التعبير:

مَال مبارك نَامٍ؛ لقوله تعالى: وَالنَّخْل باسقات لَهَا طلع نضيد رزقا للعباد،

وقيل: يدل على حمل الزوجة، وإن رآه مريض، دل على شفائه، وربما دل الطلع على موت المريض، أو على السجن، أو على ادخار البضاعة وخزنها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن الطّلع ظهر، وَأكله، أكل مَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب طلعًا كثيرًا، وَلَا يَأْكُل مِنْهُ شَيْئًا، فَإِن الحاكم يغْضب عَلَيْهِ، ثمَّ يرضى عَنهُ.

المثال الثالث: من رأى أنه أصاب طلعة أو طلعتين أو أكثر، فهو ولد يصيبه، فإن أكل من ذلك، فإنه يأكل من مال ذلك الولد.

الْعِنَب في التعبير على أوجه:

أَوْلَاد، وَعلم، وفرائض، وخير، وَمَال، وعصيره أَيْضًا على ثَلَاثَة أوجه: مَال فِيهِ خير وبركة، وسعة، وخلاص من قحط وبلاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف: ٤٩].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل عنبًا أسود فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ هم وغم، وَفِي غير أَوَانه سقم وحزن، وقيل: الْعِنَب الْأسود فِي وقته جيد ورزق لمن أكله، وَقيل: يدل على الْمَنْفَعَة الْخفية، وَقيل: من رأى أَنه يَأْكُل عنبًا أسود، فَإِنَّهُ يَأْكُل بِعَدَد كل حَبَّة عَصا، إِذا كَانَ فِي غير أَوَانه.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل عنبًا أَبيض فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ حُصُول نعْمَة وَخير وَمَنْفَعَة ومال حلال، وَحُصُول مَا أمله، وَإِن كَانَ فِي غير أَوَانه، وَرَأى مَعَ ذَلِك مَا هُوَ مَحْمُود، فَإِنَّهُ خير وَمَال حَلَال، وَالْعِنَب الْأَحْمَر تَعْبِيره نَظِير ذَلِك، وقيل: العنب الأبيض في غير أوانه مَال يَنَالهُ قبل الوقت، أو يعجل إِلَيْهِ خبر قبل الْوَقْت الَّذِي يؤمله، وقيل: هم، أو مال حرام.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل الْعِنَب الطَّائِفِي، فإنه يدَل على حُصُول المَال بالمشقة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يعصر عنبًا بماعون أَو آنِية، فَإِنَّهُ يتقرَّب إِلَى امْرَأَة تكون بِقدر ذَلِك المعصور فِيهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يعصر عنبًا، ويضعه فِي زير أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ تَحْصِيل مَال كثير من جِهَة حاكم.

المثال السادس: من رأى أَنه يعصر عنبًا فِي خلاط الكهرباء، فَإِنَّهُ حُصُول مَنْفَعَة من رجل جليل الْقدر، والْعِنَب إِذا كَانَ جلده قَوِيًّا، فَهُوَ حُصُول مَال بتعب، وَإِذا كَانَ رَقِيقًا، وماؤه صافيًا، فَإِنَّهُ يدل على مَال حَلَال، وكل عِنَب يكون مَاؤُهُ متغيرًا كالحامض، فَإِنَّهُ يدل على مَال حرَام، وكل عِنَب يكون مَاؤُهُ أَحْمَر، فَهُوَ عز وجاه، وكل عِنَب يكون أحلى وأصفى، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة مَنْفَعَة وَمَال.

المثال السابع: من رأى عنبًا أَبيض كثيرًا، فغيث بِالنَّهَارِ، وَإِذا كَانَ أسود، فغيث بِاللَّيْلِ، وَإِذا كَانَ مختلطًا، دلّ على كَثْرَة الأمطار لَيْلًا وَنَهَارًا.

المثال الثامن: من رأى حصرمًا، وَأَرَادَ قطفه فَإِنَّهُ، يستعجل بِطَلَب الرزق، وَلَا يحصل لَهُ؛ للقاعدة: من طلب شَيْئًا قبل أَوَانه، عُوقِبَ بحرمانه، وَرُبمَا دلّ الحصرم على الْمَرَض والهم.

المثال التاسع: من رأى عنبًا أسود مدلى من كرومه فِي غير وقته، فإنه يؤول بالبرد الشَّديد وَالْخَوْف، وَرُبمَا كَانَ مَالًا يَنَالهُ الرَّائِي.

المثال العاشر: من رأى أَنه يلتقط حبات الْعِنَب الْأسود على بَاب الْحاكم، فإنه يخَاف عَلَيْهِ الضَّرْب أو الحبس.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه الْتقط عنقود الْعِنَب، نَالَ مَالًا مجموعًا من امْرَأَة، والتقاط الْعِنَب مِيرَاث مَال من امْرَأَته.

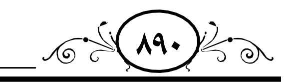
المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يعصر عنبًا أَو تَمرًا، رزق رزقًا؛ لقَوْله تَعَالَى: وَمن ثَمَرَات النخيل وَالْأَعْنَاب تَتَّخِذُونَ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه اشْترى عنبًا أَو عصيرًا، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا حسنًا.

الزبيب في التعبير:

رزق نافع من أي جنس كان، أو لون، من أسود أو أحمر أو أبيض.

التِّين في التعبير:

أكثر المعبرين أن التِّين مَحْمُود؛ لِأَن الله تَعَالَى عظمه حَيْثُ أقسم بِهِ، قَالَ ﷻ: ، والتين يدل على المال، وقيل: إن كَانَ أصفر، فَهُوَ مرض، وَالْأسود هم وندامة، والأخضر دين فِي عُنُقه، وقيل: التين يفسر بالصلحاء وخيار الناس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل التِّين، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة النَّسْل، وَرُبمَا كَانَ رزقًا ومالًا كثيرًا، وأكل القليل منه رزق بلا غش.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل التِّين المجفف الْيَابِس، فهو مَال حَلَال يُنْتَفع بِهِ.

الجميز في التعبير:

مال حلال، كثير الربح لمن أصابه، ومن أكل منه شيئًا، حصل له رزق هنيء.

الزَّيْتُون في التعبير:

الزَّيْتُون مَال ومتاع؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس: ٢٩- ٣١]، وقيل: الزيتونة الصَّفْرَاء هم وحزن، والخضراء مَال، والسوداء لَيْسَ بمحمودة، وَقيل: الزَّيْتُون فِي الرُّؤْيَا هم لمرارته وَقَبضه، وقيل: الزيتون امرأة شريفة، وقيل: الزيتون يدل على الهداية والإيمان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل زيتونًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ لأهل الصّلاح، وبالهم لأهل الْفساد.

المثال الثاني: من رأى أَنه مجموع مدخر، فإنه يدل على الْعِبَادَة؛ لِأَنَّهُ يكون بالمعابد، وقيل: يدل على البركة والخير.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل زيتونًا مملحًا بالخبز، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة

قَليلَة.

المثال الرابع: من رأى أنه ينقي زيتونًا، أو يعصره، فإنه يدل على تعب ومشقة، وقيل: من عصر زيتونًا، وَله مسجون، أَو هُوَ فِي السجْن، فَإِنَّهُ ينجو.

المثال الخامس: من رأى أن معه زيتونًا، وكان مريضًا، دل على شفائه.

التفاح في التعبير على أوجه:

ولد، أوَ مَنْفَعَة، أو سقم، أوَ مَال، أو حكومة، أو همة الرَّائِي فِي شغله وصناعته ونيل ما تمناه منها، فإن كَانَ تَاجِرًا، دلّ على تِجَارَته، وَإِن كَانَ فلاحًا، دلّ على زراعته، وهكذا، وقيل: رُؤْيا التفاح خبر من غَائِب أَو حَاضر، إن كَانَ حلوًا، فَيدل على طيب، وَإِن كَانَ حامضًا، فضده، وقيل: عدد التفاح يؤول بِعَدَد السنين لمن أَرَادَ الْولَايَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى تفاحًا أَخْضَر، فَإِنَّهُ يدل على ولد، وَإِن كَانَ أَحْمَر، فمنفعة من جِهَة الحاكم، وَإِن كَانَ أَبيض، فمنفعة من جِهَة تِجَارَة، وَإِن كَانَ أصفر أَو حامضًا، فسقم وَضعف قُوَّة.

المثال الثاني: من رأى أَنه قسم تفاحة نِصْفَيْنِ، فَإِنَّهُ يدل على فرقة شَرِيكَيْنِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه قطف تفاحة حَمْرَاء من شَجَرَة، وأكلها، فَإِنَّهُ يرْزق بِنْتًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه أعْطي لَهُ تفاح حامض، فَإِنَّهُ يدل على عداوته، وَإِن كَانَ حلوًا، فيدل على محبته، وقيل: التفاح الحلو رزق حلال والحامض حرام.

المثال الخامس: من رأى أَنه كَانَ لَهُ تفاح، وَأكل مِنْهُ، فَيدل على همته فِي الأشغال بِقدر مَا أكل، وَيدل أَيْضًا على حُصُول مُرَاده، وَقيل: من رأى أَنه ملك تفاحًا، أَو احتوى عَلَيْهِ، أَو أكل مِنْهُ، وَكَانَ يهم بِأَمْر، فَإِنَّهُ ينَال من ذَلِك بِقدر إصابته.

المثال السادس: من رأى أَنه أصَاب تفاحة وَاحِدَة من أَي لون كَانَ، فَإِنَّهُ يُولد لَهُ

ولد يُشبههُ، وَرُبمَا كَانَت إصابة التفاح إصابة مَال.

المثال السابع: من رأى أَنه يقطف تفاحًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من رجل شرِيف مَعَ ثَنَاء حسن.

المثال الثامن: من رأى أَنه يقطف تفاحًا من غير شَجَرَة، فَإِنَّهُ يعْهَد مَعَ أحد عهدًا لَيْسَ يُوفي بِهِ الْمَعْهُود.

المثال التاسع: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ تفاحًا، فَإِنَّهُ يؤول بإرسال قَاصد إِلَيْهِ فِيهِ بِعَيْنِه.

المثال العاشر: من رأى أنه يأكل تفاحة، فإنه يأكل مالًا ينظر الناس إليه، والمرأة إن أكلتها في موضع معروف، فإنها تلد ولدًا حسنًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه شم تفاحة في مسجد، فإنه يتزوج وكذلك المرأة، فإن شمتها في مجلس، فإنها تشتهر.

الكمثرى في التعبير على أوجه:

مَال حَلَال، وغنى لأن نصف اسمه مثري يدل على الثروة، وَامْرَأَة، وَحُصُول مُرَاد وَمَنْفَعَة، وقيل: الكمثرى يدل على الولد الذكر للحامل، أو الزوج للعزباء، وربما دل على موت المريض ودفنه في الثرى، وأكثر المعبرين يكرهونه ويقولون هو مرض.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل كمثرى فِي وَقتهَا، ولونها أَخْضَر أَو أَحْمَر، وطعمها حُلْو، فَإِنَّهُ مَال حَلَال، وَإِن كَانَ أصفر، فسقم وَمرض، وَإِن كَانَ حامضًا أَو طعمه كريه، فَحزن وغم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُلهُ، ويعسر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على أكل شَيْء من الشُّبْهَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل كمثرة عسليًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من تَاجر.

المثال الرابع: من رأت كمثرة، وكانت حاملًا، فبشرى لها بالولد.

الْعنَّاب في التعبير على أوجه:

مَال، ونعمة، ومنفعة، وصِّحَّة، وقيل: الْعنَّاب يدل على نيل ولَايَة، وقيل: العناب في وقته ما ينوبه من شركة أو قسمة، وأخضره في غير وقته نوائب وحوادث تصيبه، ويابسه في كل وقت رزق.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل عنابًا، فَإِنَّهُ إصابة مَال ونعمة، بِقدر مَا أكل مِنْهُ، ورؤياه تدل على مَال مَحْمُود.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطى أحدًا عنابًا، فَإِنَّهُ يدل على إيصال ذَلِك الرجل خيرًا وَمَنْفَعَة، بِقدر مَا أعطَاهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يقتطف عنابًا من شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول النِّعْمَة بتعب، بِقدر مَا اقتطف.

الإِجَّاصَ (ضرب من المشمش) في التعبير:

إن كَانَ أَحْمَر أَو أسود، وَكَانَ حلوًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال، والأصفر مِنْهُ مرض وحزن وخصومة، وقيل: الإجاص في وقته رزق أو غائب جاء أو يجئ، وفي غير وقته مرض جاء إن كان أصفر أو هم جاء إن كان أخضر.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل إجاصًا، فَإِن كَانَ مريضًا، فَهُوَ شِفَاء لَهُ، وَإِن لم يكن، فَهُوَ إبقاء الصِّحَّة.

الأُتْرُجَّةِ في التعبير على أوجه:

يؤول بالْأَوْلَاد، والنعمة، وَالمَال الحَلَال، والثَنَاء الحسن؛ لقَوْله ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَالأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ**»[1]، وقيل: الأُتْرُجَّةِ: رجل غَنِي، صَاحب جمال وأفعال مرضية، قريب من النَّاس، وَالنَّاس يثنون عَلَيْهِ، وَقيل الأُتْرُجَّةِ: امْرَأَة جميلَة، وَرُبمَا يؤول الأُتْرُجَّةِ بِالدّينِ، ومن المعبرين من

(١) رواه البخاري (٥٠٢٠).

كرهه، وعبره بالمعنى، وقال: يدل على النِّفَاق لمن لَيْسَ لَهُ دين وَلَا تقوى؛ لِأَن ظَاهرهَا خلاف بَاطِنِهَا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أترجة أَو أَكثر من ذَلِك إِلَى ثَلَاثَة، فَيدل على الْأَوْلَاد، وَإِن كَانَ أَكثر من ذَلِك، فنعمة وَمَال حَلَال، وإذا كان حامضًا، يدل على مرض يسير وولد يصيبه منه هم وحزن، والأترجة الخضراء تدل على خصب السنة وصحة جسم، والأترجة الصفراء خصب السنة مع مرض.

المثال الثاني: من رأى أترجة بجانبه، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا ذَا جمال، وقيل: الأترج الواحدة ولد وكثيره ثناء طيب.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل الأترج، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال وَلَده أَو مَال غَيره.

المثال الرابع: من رأى أَنه لف الأترج بِخرقَة، وخبأه، فَإِنَّهُ يدل على موت وَلَده.

المثال الخامس: من رأى أَنه اشْترى أترجًا، فَأدْخلهُ فِي كمه، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، وَإِن كَانَ كريه الرَّائِحَة، فَيدل على ولد سيء الْخلق، وَإِن وَقع الأترج من كمه، فَإِنَّهُ يسْقط لَهُ ولد.

المثال السادس: من رأى أَنه يكسر الأُتْرُجَّة، فَإِنَّهُ يثني عَلَيْهِ ثَنَاء حسن.

المثال السابع: من رأى رمي الرجل لآخر بأترجة، فإنه يدل على طلب المصاهرة.

المثال الثامن: إن رأت امرأة في منامها كأن على رأسها إكليلًا من شجرة الأترج، تزوجها رجل حسن الذكر والدين.

المثال التاسع: إن رأى رجل كأن امرأة أعطته أترجة، ولد له ابن، فإن رأى كأنه قطعها نصفين رزق منها بنتًا ممراضة وابنًا ممراضًا.

النارنج في التعبير على أوجه:

صديق، وَولد، وَمَنْفَعَة من رجل غَرِيب، ومنازعة، وقد كرهه أكثر المعبرين؛ لما في اسمه من لفظ النار، وقيل: النارنج تأويله كتأويل الأُتْرُجَّ، وَرُبمَا كَانَ

سقمًا أَو مَالًا لحموضته.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يأكل مِنْهَ، فإذا كَانَت حلوًا، فيدل على مَال مَجْمُوع، وَإِذا كَانَت حامضة، فَهِيَ على وَجْهَيْن: مرض، أَو حزن من جِهَة ولد، وَرُبمَا كَانَ الْأَخْضَر مِنْهَا، يدل على خصب السّنة.

المثال الثاني: من رأى جماعة يتراجمون بالنارنج، فإنهم يقتتلون، وإنما أخذ ذلك من اسمه، ولونه، وحموضته.

المثال الثالث: من رأى نارنجًا كثيرًا في البيت، دل على اشتعال النار فيه.

المثال الرابع: من رأى نارنجًا في المنام، وكان أعزب، فإنه يدل على الزوجة العذراء الجميلة ذات المال والأمتعة.

الخوخ في التعبير على أوجه:

مال، وَمَنْفَعَة من جِهَة رجل غَرِيب، وقيل: الخوخ إذا كَانَ حلوًا فِي أَوَانه تِجَارَة، أَو مَال، أَو مَنْفَعَة، وقيل: الخوخ الأخضر توجع من هم أو أخ وأصفره مرض.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل خوخًا أَخْضَر أَو أَبيض فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير، بِقدر مَا أكل.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقتطف خوخًا من شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من تَاجر، وقيل: يُصِيب مَالًا من رجل ممراض مسقام.

المثال الثالث: من رأى أَنه كسر خوخًا، وَأكله، وَكَانَ مرًّا، فَإِنَّهُ يدل على الْهم وَالْغَم، وَإِذا كَانَ حلوًا، فحصول مَنْفَعَة من رجل دنيء، بِقدر مَا أكل.

المثال الرابع: من رأى أَنه أكل خوخًا، فإذا كان حلوًا، نال من الشهوات ما يتمنى، وإن كان حامضًا، فهو خوف.

المشمش في التعبير على أوجه:

مَال، أو سقم وَمرض.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصاب مِنْهُ شَيْئًا، أَو أكله فِي وقته، وَكَانَ حلوًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مالًا، وَإِن كَانَ حامضًا فَحزن وخصومة، وَإِن كَانَ فِي غير أَوَانه، فسقم وَمرض، وَإِن كَانَ حلوًا، أَصَابَهُ مَال من دنيء الأَصْل، وَإِن كَانَ مرًّا، فَحزن.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل مشمشًا أَخْضَر، فَإِنَّهُ يؤول بِالصَّدَقَةِ، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، فإنه يبرأ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل مشمشًا أصفر، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن صَاحب الرُّؤْيَا ينْفق مَالًا فِي مرض.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَأْكُل مشمشًا من شَجَرَة، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا فَاسد الدّين، كثير المال، يَأْكُل من مَاله، وقيل: إن التقاط المشمش من شجرة تزوج بامرأة في يدها مال من ميراث.

المثال الخامس: من رأى أَن حاكمًا يلتقط مشمشًا من شجر التفاح، فَإِنَّهُ يجمع من رَعيته مَالًا غير مَحْمُود.

البرقوق في التعبير على أوجه:

إذا رآه في المنام في أوانه، دل على خير وعافية، وفي غير أوانه، دل على هم وتعب، وشجرة البرقوق رجل نفاع لجميع الناس، وقيل: البرقوق فائدة سهلة عاجلة، وزوال أمراض، وأفراح ومسرات.

السفرجل في التعبير على أوجه:

سفر، وَمَنْفَعَة، وثناء حسن، وشرف، وَخير؛ لِأَنَّهُ إذا جلب من أرضه إِلَى غَيرهَا، يكون عَزِيز الْوُجُود إِلَّا عِنْد الْأَشْرَاف والأكابر، وَقيل: ولد، وقد كرهه أكثر المعبرين وقالوا إنه مرض لصفرة لونه ولما فيه من القبض.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه التحف بسفرجل، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، فإنه يَمُوت، وَإِن كَانَ معافى، فلَا بُد لَهُ من السّفر، وَيكون جَلِيلًا فِي سَفَره؛ لاشتقاق الِاسْم.

المثال الثاني: من رأى أنه يأكل سفرجلًا، وكان مريضًا، شفي، وإن كان وليًا، نال مناه بولاية، وإن أكله صاحب العافية، هدي، وإن كان تاجرًا، ربح.

المثال الثالث: من رأى أنه يعصر سفرجلًا، فإنه يسافر في تجارة، وينال ربحًا كثيرًا.

النبق في التعبير على أوجه:

مال، ورزق، أو رجل محمود، ورطبه أقوى من يابسه، وَلَيْسَ يضر صفرَة لَونه، وهو لأصحاب الدنيا مال، ولأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح، وَأما النبقة الْوَاحِدَة، فتدل على الْبَقَاء مُدَّة طَوِيلَة؛ لاشتقاق الِاسْم، وقيل: النبق بقاء لما هو فيه في اليقظة، فإن كان الرائي في شدة، ورأى النبق في غير زمانه، دل على مكثه فيها إلى زمانه، وكذلك إن كان في خير.

مثال: من رأى أَنه اتخذ نبقًا، حسن دينه، وَقَوي أمره، وأكل النبق لصاحب سلطان قوة في سلطانه.

البطم (الحبة الخضراء) في التعبير:

وحشة، أو سفر، وقيل: منفعة من رجل غريب شديد.

مثال: من رأى أنه يرتقي شجرة البطم، فإنه ينال خيرًا، أو يرى، ويسمع كلامًا يسره.

اللوز في التعبير على أوجه:

شفاء، وراحة، وخصومة، ومشقة، ونعمة، ومال، وَإِذا كَانَ فِي قشره، فَمَال بِمَشَقَّة، وَإِذا كَانَ قلبًا، فحصول مَال بسهولة، والحلو مِنْهُ مال حَلَال، وقيل: حلاوة الإيمان، والمر مِنْهُ حرَام، وقيل: كلام حق، ويدل اللوز على زوال المنصب، أَو لمن هُوَ فِي شدَّة زَوَال؛ لِأَن عَكسه زول.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ لوزًا كثيرًا فِي قشره، فَإِنَّهُ يدل على خُصُومَة مَعَ أحد.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينثر عَلَيْهِ قشر اللوز، فَإِنَّهُ ينَال كسْوَة.

المثال الثالث: من رأى أنه أكل اللوز في منامه، نال مالًا مع صحة الجسم، وقيل: أكله إصابة مال في خصومة.

المثال الرابع: من رأى أنه التقطه من شجرة، فإنه إصابة مال من رجل بخيل.

البندق والفستق في التعبير:

مَال، أوَ مَنْفَعَة، وقيل: أنّه مال في كد، فمن أكله نال مالًا بكد، وقيل: البندق وكل ما كان له قشر يابس، يدل على صخب وعلى حزن.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ بندقًا فِي حمل، فَإِنَّهُ يؤول بالحكومة.

المثال الثاني: من رأى قلب بندق معفنًا أَو مرًّا، فَإِنَّهُ يدل على سَماع شتم من رجل بخيل.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل قلب البندق أو الفستق، وَهُوَ حُلْو طيب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال حَلَال، بِقدر مَا أكل، فَإِن كَانَ مرًّا، فَإِنَّهُ مَال حرَام.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَأْكُل بندقًا أو فستقًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من رجل، بِقدر مَا أكل.

المثال الخامس: من رأى أَنه وجد فستقًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة من رجل بخيل، وَإِن كَانَ مرًّا أَو زنخًا، فإنه يحصل لَهُ جفَاء من رجل بخيل.

الْجَوْز في التعبير على أوجه:

مَال لَا يحصل إِلَّا بالتعب، ويدل على الزوج لعكس حروفه، وقلب الْجَوْز مَال يحصل بالسهولة، وقشره مختلف فيه، قيل: إنه محمود، وقيل: ليس

بمحمود.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ جوزًا، وَهُوَ يخشخش بِهِ، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة، وَإِن كَانَ قلب الْجَوْز معفنًا، فَمَال حرَام.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ جوزًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه الْتقط جوزًا من بُسْتَان، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا من جِهَة امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أنه أكل قشور الجوز، فإنه يغتاب رجلًا شحيحًا.

المثال الخامس: من رأى أنه يلعب بالجوز، فإنه يخوض في مال حرام.

الْجَوْز الْهِنْدِيّ في التعبير:

مال من جهة أعجمي، أو مال من جِهَة منجم، وَرُبمَا كان الرَّائِي مُتبعًا لمنجم فِي كَلَامه، وَرُبمَا دلّ رُؤْيا الْجَوْز الْهِنْدِيّ على شخص من الهند.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه صار كاهنًا، فإنه يأكل من جوز الهند.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل الْجَوْز الْهِنْدِيّ، فَإِنَّهُ يصدق كَلَام منجم، وقيل: يتعلم علم النجوم، أو يتابع منجمًا في رأيه.

جوز الطّيب في التعبير:

صَلَاح دين الرائي، أو تَحْصِيل علم شرعي، وقيل: هو سؤدد وسرور، وسحقه ثناء حسن.

مثال: من رأى أَنه أكل جوز الطّيب، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه وَتَحْصِيل علم، وَإِن لم يَأْكُل مِنْهُ، وَلم يُعْط لأحد مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَا ينْتَفع من علمه هُوَ وَلَا غَيره.

الليمون في التعبير:

يؤول بالمَرَض؛ لصفرة لَونه، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فيدل على الْحزن، وَإِن لم

يَأْكُل مِنْهُ، فيكون أسهل مِمَّا ذكر، وقيل: إن ملكه، ولم يأكل منه، فهو مال، ويدل الليمون على اللوم، فمن ناوله شيئًا من الليمون، فإنه يلومه، وواحدها مؤنة، ويدل الليمون على نزلات البرد؛ لكثرة استخدامه الآن في ذلك.

مثال: من رأى أَن عِنْدِه ليمونة انقلبت، وصَارَت تفاحة، فهذا عنْده امْرَأَة كَثِيرَة اللوم له، وتنصلح، وقيل: هذا عنْده فِي أَرْضه نَبَات قَلِيل النَّفْع، سيقلعه ويزرع خيرًا مِنْهُ.

البرتقال واليوسفي في التعبير:

يؤول بالمَرَض ؛ لصفرة لَونه، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فيدل على الْحزن، وَإِن لم يَأْكُل مِنْهُ، فيكون أسهل مِمَّا ذكر.

الرُّمَّان في التعبير على أوجه:

مال مَجْمُوع، وَامْرَأَة صَالِحَة، ومدينة معمورة، وقيل: إِن كَانَ فِي غير وقته، فَغير مَحْمُود، والحامض سَوَاء كَانَ فِي وقته أَو فِي غير وقته، فَإِنَّهُ لَيْسَ بمحمود، وإذا عبرت الرمانة بالمرأة، فهي ذات جمال، وإن كانت صحيحة، فهي بكر، وإن كانت مكسورة، فهي ثيب، والرمانة العفنة امرأة غير عفيفة، وقيل: الرمانة تدل على الزِّينَة للْمَرْأَة، وللرجل على الْوَلَد، وَلمن يَقْتَضِي منصبًا على الْولَايَة، وللمتولي على نُفُوذ الْأَمر، وللتاجر على مَال مَجْمُوع، وللحاكم ومن تابعه على قَرْيَة نافعة، وفتحها فتح مدينة، وقشرها سورها، وحبها رجالها، وشحمها مالها، وأما اللفاف، فَإِن الْأَمر فِيهِ متوسط.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أكل رمانًا فِي أَيَّام الشتَاء، أَو قلع شَيْئًا مِنْهُ، وَأكله، فَإِنَّهُ يؤول بِالضَّرْبِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل رمانًا حلوًا بقشرة أَو بِمَاء فِيهِ، فينْتَفع من مَاله.

المثال الثالث: من رأى أَنه فك رمانة، أَو أكل مِنْهَا، فَإِنَّهُ يفتض امرأة، وَإِن كَانَ يخْدم حاكمًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ بِمَال، وَإِن كان من أهل النميمة، ضربه، وَنكل

بِهِ، وَقيل: من رأى أَنه فتح رمانة، فَإِنَّهُ يدْخل بَلَدًا لم يكن دخله قطّ، فَيعْتَبر الرَّائِي، إِن كَانَت حامضة، فَيحصل من دُخُوله ذَلِك الْبَلَد، نكد وحزن.

المثال الرابع: من رأى أَنه أصَاب رمانة، فَإِن كَانَ حبها أَحْمَر، وَهِي مستوية حلوة، فمال حلال، وَإِن كَانَت حامضة، فيكون المَال حَرَامًا، وَقيل: من أكل الرُّمَّان الحلو أصَاب مَالًا، وَهُوَ صَحِيح الْجِسْم، وَإِن كَانَ حامضًا، أصَاب مَالًا، وَهُوَ مَرِيض، وأما الرمان المبهم الذي لا يدري أحلو هو أم حامض، فهو بمنزلة الحلو.

المثال الخامس: من رأى أَنه بَاعَ رمانًا، فَإِنَّهُ رجل يخْتَار الدُّنْيَا على الْآخِرَة.

المثال السادس: من رأى أَنه يشرب عصير الرُّمَّان، فإنه رزق على كل حال، وعصر الرمان وشرب ما فيه نفقة الرجل على نفسه.

المثال السابع: من رأى أنه أكل قشور رمانة في منامه، بريء من مرض.

الكيوي في التعبير على أوجه:

مال مَجْمُوع، ورجل، ومدينة معمورة، وقد يدل على الكي.

القسطل في التعبير:

حصول مال من رجل بخيل، وَرُبمَا كَانَ لمن أكله حُصُول مَال بتعب ومشقة، وَقيل: رُؤْيا القسطل تؤول على وَجْهَيْن: مَال من بِلَاد الفرنج، أَو بِلَاد الرّوم.

البلوط في التعبير:

أَمر يكره، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا أكل البلوط على الْحزن والوقوع فِي بلية، وقيل: البلوط رجل صعب، موسر كثير الجمع للمال، أو وحشة، أو سفر، وربما دل البلوط على اللواط.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل بلوطًا، فَإِنَّهُ يصاب بِأَمْر مَكْرُوه.

الصنوبر في التعبير:

مَال على كل حَال يحصل من قبل كريم جواد، لمن أكله، أَو جمعه.

الْمقل في التعبير:

مَال بخس، لَا ينْتَفع صَاحبه بِهِ.

الموز في التعبير على أوجه:

يؤول لطالب الدنيا بالمال، ولطالب الدين بالصلاح، وليس يضر معه لونه ولا حموضته ولا غير أوانه، وَقيل: من رأى أَنه يَأْكُل موزًا فِي وقته، فَإِنَّهُ يُزَوّج بِامْرَأَة حَسَنَة غَرِيبَة، وَيحصل لَهُ مِنْهَا خير وَمَنْفَعَة، وأكله للمريض رديء، يخشى عليه الموت، وذلك من لونه واسمه؛ إذ لو نقطت الزاي نقطة صار موتًا، وقيل: يدل على المال المحروز، أو الولد في المشيمة، أو الإنسان في قبره أو سجنه.

مثال: من رأى أن يأكل الموز، صار إليه مال من شركة أو من رجل أعجمي.

الخرنوب في التعبير:

مَال بِمَشَقَّة، ويدل على الخراب من اسمه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يقتطف خرنوبًا، فَإِنَّهُ يحصل مَالًا من كَسبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل خرنوبًا، وَهُوَ مَرِيض، فَلَا خير فِيهِ؛ لِأَنَّهُ خراب جِسْمه وَطول مَرضه، وَرُبمَا يخَاف عَلَيْهِ الْمَوْت، وإن أُكُل خرنوبًا مَعَ شَيْء آخر، فَلَا بَأْس بِهِ.

التوت في التعبير:

التوت أكله يدل على كسب واسع، والتوت الحامض حزن، وقيل: من رأى أَنه يَأْكُل توتًا أَبيض حلوًا، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ من رجل جواد خير وَمَنْفَعَة، وَأما التوت الْأسود فَهُوَ غم، خُصُوصًا لمن أكله، ورُؤْيا التوتة الْوَاحِدَة فرَاغ من أَمر يكون فِيهِ الرَّائِي، سَوَاء كَانَ خيرًا أَو شرًا؛ لما هُوَ سَائِر بَين النَّاس أَصْحَاب الحكايات فِي بعض أَقْوَالهم: توتة توتة، فرغت الحدوتة.

الصمغ في التعبير:

يؤول بالمال.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل صمغًا من صمغ الشّجر، فَإِنَّهُ يَأْكُل فضل مَال رجل على قدر الصمغ.

الرياحين في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وصديق، وَولد، وَكَلَام حسن، ومجلس علم، وصنعة حَسَنَة، وعز وشرف، وتؤول الريحانة بِالْوَلَدِ؛ لقَوْل بعض الْعَرَب: ولدك ريحانك، وتؤول بالمرأة لقولهم:

إِن النِّسَاء رياحين خُلِقْنَ لكم وكلكم يَشْتَهِي الرياحين

وقيل: تدل على تفريج الهموم، وعلى العمل الصالح، والوعد الصادق، وتدل على قرب الحين، وهو الموت، وقال أكثر المعبرين: إن الرياحين كلها إذا رؤيت مقطوعة، فإنّها تدل على هم وحزن، وإذا رؤيت ثابتة في موضعها، فإنها تدل على راحة، أو زوج، أو ولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يقلع ريحانًا من الأَرْض، وكذلك إن وجده مقلوعًا، فإنه بكاء وحزن، وقيل: يفْتَرق من رجل أصيل.

المثال الثاني: من رأى فِي بستانه أَو فِي دَاره ريحانًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى ريحانًا فِي وقته، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبة رجل أصيل، جوهري، صَاحب كَلَام حسن.

المثال الرابع: من رأى ريحانًا، وملكه، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة، وَلَكِن تقع الْفرْقَة بَينهمَا عَاجلًا.

المثال الخامس: من رأى أن ميتًا معه ريحان، فإنه يدل على أنه في الجنة.

المثال السادس: من رأى أن معه ريحانًا، فهو ولد، أو علم، أو ثناء جميل.

المثال السابع: من رأى مجموعة من الريحان والورد ملفوفًا، دل على المرض؛ لأنه يحمل للمريض، وقد يدل على الزواج؛ لأن الزوجة تحمله في زواجها.

المثال الثامن: من رأى على رأسه إكليلًا من الريحان، فإنه يعزل، إن كان صاحب منصب.

المثال التاسع: من رأى ريحانة رفعت إلى السماء من ناحية من الأرض، فذلك موت عالم تلك الناحية.

السوسن في التعبير:

لأهل الصّلاح ثَنَاء حسن، وَلأَهل الْفساد سوء؛ لاشتقاق السوء من اسمه.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رَأَتْ امْرَأَة أنها قطعت سوسنة، وناولتها زَوجهَا، فَإِنَّهُ يطلقهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطى سوسنًا لأحد، فَإِنَّهُ يدل على بعده.

المثال الثالث: من رأى السوسن والرياحين والحبوب مقطعَة حول سَرِيره، أَو يرى لَهُ، فانهم الباكون حول نعشه، إن كَانَ مَرِيضًا، وَإِن لم يكن مَرِيضًا، فهم وحزن.

نبات النمام في التعبير على أوجه:

سرور يدوم من امرأة، أو ولد، أو ولاية، أو تجارة، وقيل: من رأى بيد أُحْدُ نمامًا، أَو أكل مِنْهُ، فَرُبمَا يؤول عَلَيْهِ من اشتقاق الِاسْم.

البنفسج في التعبير على أوجه:

امرأة جميلة، والبنفسج وما أشبهه من الرياحين دليل على المرأة القليلة الثبات، أو الولد القصير العمر أو الكثير الأمراض.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى البنفسج في منامه مع شيء من الورد، فإنه يدل على الألفة والمحبة.

المثال الثاني: من رأى البنفسج نابتًا فِي وقته، فَإِنَّهُ حُصُول مَنْفَعَة من قبل امْرَأَة، أَو يرْزق ولدًا.

المثال الثالث: من رأى البنفسج مقطوفًا، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن.

المثال الرابع: وإِذا رَأَتْ امْرَأَة أنها قطفت بنفسجًا من عرقه، وأعطته لزَوجهَا، فَإِنَّهُ يدل على طَلَاقه إياها.

المثال الخامس: من رأى أَنه أعْطي لَهُ باقة بنفسج، فَإِنَّهُ يدل على الْفرْقَة.

الآس في التعبير على أوجه:

ولد صَالح ذُو خلق حسن ومعيشة طيبَة، وقيل: رَجُل حر، طَوِيل الْعُمر، ذِو طبع لطيف وجمال وَكَمَال وعقل، من أهل بَيت شرِيف، وَهُوَ يصلح للصداقة، وقيل: الآس فِي التَّأْوِيل مَال ونعمة كَثِيرَة، خُصُوصًا إِذا كَانَ طَويلًا أخضر، وَإِذا رَآهُ أصفر، فَإِنَّهُ يدل على السقم، وقيل: هو رجل وافٍ بالعهود أَو امْرَأَة، وَهُوَ لْلمَرْأَة زوج، وعَلى ذِي ولَايَة بَاقِيَة وسرور بَاقٍ، وَرُبمَا دلّ على اليأس لاسمه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يملك آسًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ صداقة بِمثل هَذَا الرجل الَّذِي ذكرت أَوْصَافه، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير، وإن كسر قَضِيبًا من آس، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ الْفرْقَة من رجل بصفاته.

المثال الثاني: وَإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا أَعْطَتْ لزَوجهَا باقة آس، فَإِنَّهُ يدل على ثبات نِكَاح بَينهمَا.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطى باقة آس لصديق، فَإِنَّهُ يدل على ثبات الصداقة بَينهمَا؛ لِأَن الآس أَخْضَر فِي كل حِين.

المثال الرابع: من رأى على رأسه إكليل آس، رجل أو امرأة، فهو زوج يدوم بقاؤه، أو امرأة باقية، وكذلك إنَّ شمه، ومن رآه في داره، فهوِ خير باق ومال دائم.

المثال الخامس: من رأى أنه أخذ من شاب آسًا، فإنّه يأخذ من عدو له عهدًا باقيًا.

المثال السادس: من رأى أنه يغرس آسًا، فإنّه يعمل الأمور بالتدبير.

الأقحوان في التعبير:

امرأة جميلة، وقيل: صديق، لمن أخذ منه شيئًا، وقيل: إن الأقحوان أصهار الرجل من قبل المرأة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يلتقط الأقحوان من نَحْو جبل، فإصابة امرأة من جهة الحاكم.

المثال الثاني: من رأى أنه يلتقط الأقحوان، فإنه يتخذ بعض أقرباء امرأته صديقًا.

المثال الثالث: من رأى أنه أَخذ أقحوانًا، فَإِنَّهُ يُصَادف قومًا من أهل زَوجته.

الْورْد في التعبير على أوجه:

مال شريف، أو ولد جميل، أو صديق، أو رجل دنيء الهمة ناقص العهد لَا وَفَاء لَهُ، وللمرأة زوج حسن، أو ورود غائب أو ورود رسالة، وَقيل: الورد امْرَأَة تُفَارِقهُ، أَو ولد يَمُوت، أَو تجارة تتْلف، أَو فَرح يَزُول؛ لأن الورد يتَغَيَّر سَرِيعًا، وقيل: رُؤْيا الْورْد على نَوْعَيْنِ: نوع على شَجَره، وَنَوع مقطوف، أما إِذا كَانَ على شَجَره، فَإِنَّهُ يدل على الْوَلَد، وَإِذا كَانَ مقطوفًا، دلّ على الْحزن والبكاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى وردًا أَحْمَر على شَجَرَة فِي وقته، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْوَلَد، وقيل: يدل على الرياسة وَالسُّرُور ونفاذ الْأَمر، والورد الْأَصْفَر على الشَّجَرَة يدل على امْرَأَة تاجرة قاضية لحوائج النَّاس، والورد الْأَبْيَض على الشَّجَرَة يدل على الدولة والعز والجاه.

المثال الثاني: من رأى أَنه قطف وردًا من شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن والبكاء، وقطع شجرة الورد غم، وقيل: قطف الورد سرور.

المثال الثالث: من رأى فِي دَاره وردًا على شَجَرَة فِي فَصله، فَإِنَّهُ يدل على زواجه بِنْتًا.

المثال الرابع: من رأى وردًا على شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على السرُور من جِهَة وَلَده.

المثال الخامس: من رأى وردًا أَحْمَر على شَجَرَة فِي دَاره، فَإِنَّهُ يدل على السرُور من جِهَة أَقَاربه وَأهل بَيته.

المثال السادس: من رأى على رَأسه وردًا أَو ريحانًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة، وَلَكِن تقع الْفرْقَة بَينهم سَرِيعًا، فَإِن رَأَتْهُ امْرَأَة، فَهُوَ زوج لَهَا بِهَذِهِ الصِّفَة.

المثال السابع: من رأى فِي الْمنام أنه يقطف الْورْد، دل على حصول سرُور.

المثال الثامن: من رأى أنه يلتقط الْورْد الْأَبْيَض من بستان، دَلِ على أنه سيقْبِل امْرَأَة عفيفة، فَإِن كَانَ الْورْد أَحْمَر، فَإِن امْرَأَته تحب اللَّهْو والطرب، وَإِن كَانَ أصفر، فهي امرأة مسقام.

المثال التاسع: من رأى أنه التقط زر الْورْد التي لم تفتح، دَلِ على إسقاط ولد.

المثال العاشر: من رأى كأن شابًا دفع إليه وردًا، فإن عدوًا له يدفع إليه عهدًا لا يدوم عليه.

النسرين في التعبير:

من رَآهُ على شَجَرَة فِي وقته، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة، وَقيل: حُصُول ولد، وَإِذا رَآهُ مقطوفًا، فَإِنَّهُ هم وحزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى باقة نسرين، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع كَلَام بَينهمَا.

المثال الثاني: من رأى نسرينًا بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يؤول على انْتِقَال طِفْله من الدُّنْيَا، وَإِن لم يكن لَهُ طِفْل، فَإِنَّهُ يدل على فرقة امْرَأَته وَصديقه.

المثال الثالث: من رأى ماء النسرين وماء سائر الزهور، فسرور وأفراح وثناء جميل.

الياسمين في التعبير:

يؤول بالسرُور والفرح، وقيل: يدل على الْحزن وَالْغَم؛ لِأَن أول اسْمه ياس،

وقيل: لَا بَأْس برؤيا الياسمين، مَا لم تكن الصُّفْرَة عَلَيْهِ.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى ياسمينًا على شَجَرَة فِي وقته، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد، وَإِن رَآهُ مقطوفًا من شَجَره، فَإِنَّهُ يدل على الْهم وَالْغَم.

المثال الثاني: من رأى كَأَن الْمَلَائِكَة نزلت من السَّمَاء تلْتَقط الياسمين من مدينة، مات علماؤها.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطي باقة ياسمين، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع كَلَام بَينهمَا.

النرجس في التعبير على أوجه:

رجل ظريف، وَصَاحب جمال وَكَمَال، وقيل: امْرَأَة جميلَة ذَات كَلَام عذب، وقيل: ولد لطيف ذُو جمال، وقيل: النرجس صديق، وَقيل: إن الصُّفْرَة فِي النرجس تدل على الذهب، وَالْبَيَاض يدل على الفضة، وَقيل: رُؤْيا النرجس من حَيْثُ الْجُمْلَة، على أَي وَجه كَانَ، سُرُور.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى نرجسًا لأحد أقربائه، فَإِنَّهُ يدل على بَقَائِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشم نرجسًا، فَإِنَّهُ يكون مبشرًا بإحسان وَخير.

المثال الثالث: من رأى نرجسًا كثيرًا فِي الأَرْض، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة عِيَاله.

المثال الرابع: من رأى نرجسًا فِي طبق، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة حسناء، وللمرأة زوج لَا يَدُوم لَهَا، وَإِن كَانَت ذَات زوج، مَاتَ عَنْهَا، أَو طَلقهَا.

المثال الخامس: من رأى أَن نرجسًا نابتًا، وَهُوَ متعجب من حسن خلقته وتعظيم باريه، فَإِنَّهُ يؤول بالمغفرة.

أزهار الْأَشْجَار في التعبير على أوجه:

فِي وَقتهَا خير وَمَنْفَعَة أَوَ قَضَاء حَاجَة، وَمن رأى شَيْئًا مِنْهَا مقطوفًا، فَهُوَ دون ذَلِك، وأبيضها خير من أحمرها، وأحمرها خير من أصفرها، وَقيل: رُؤْيا الأزهار

الزكية الرَّائِحَة من حَيْثُ الْجُمْلَة، سَوَاء كَانَت صفراء أَو غَيرهَا، فَإِنَّهُ يؤول بالثناء الْحسن، خُصُوصًا لمن شمه، وَإِذا كَانَت لَيْسَ لَهَا رَائِحَة، فرُبمَا يكون همًّا أَو أمرًا لَا يَدُوم لصَاحب الرُّؤْيَا، وَرُبمَا دَامَ قَلِيلًا، وَقيل: رُؤْيا الزهرة الْوَاحِدَة إِذا كَانَت حَسَنَة، وَهِي مُفْردَة، تؤول بدنياه، فمهما رأى فِيهَا من حَادث، فَهُوَ يؤول بحياته؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، وقيل: رُؤْيا الأزهار جملَة تدل على نزهة الخاطر وَبسط الأمل، وَمِنْهُم من قَالَ: ذَلِك إِذا كَانَ فِي أَوَانه، وَمِنْهُم من قَالَ: لم تذم رُؤْيا ذَلِك، وَمِنْهُم من فصل مَا استحضره؛ فَمن رأى صَغِيرًا أصفر، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ، خُصُوصًا لمن جمعه، وَأما الصَّغِير الْأَبْيَض، فَإِنَّهُ يؤول بالفضة، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الصَّغِير على الْعِشْق أَو رُؤْيا عاشق.

شقائق النُّعْمَان، وَهِي الحنون (الحَنُّونُ نَوْرُ كل شَجَرَة ونَبْتٍ) في التعبير:

تؤول بالشقائق، وَالْمَشَقَّة، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على النِّعْمَة؛ لما فِي آخر اسْمه من النُّعْمَان، وَقيل: من رَآهُ فِي وقته على سَاقه، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَرُبمَا كَانَ حُصُول ولد، وَمن رَآهُ مقطوفًا، فَإِنَّهُ يدل على هم وغم، فَأَما زهر العنبر، فَإِنَّهُ يؤول بالسرور، وَمن رَآهُ فِي وقته، فَإِنَّهُ يدل على الأكابر، وَرُبمَا يؤول بِامْرَأَة غنية جميلَة.

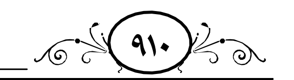
الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل زهرًا من شجر فِي وقته وأوانه، فَإِنَّهُ يؤول بِكَلَام حسن أَو مَنْفَعَة مِمَّن نسب إِلَيْهِ ذَلِك الشّجر.

المثال الثاني: من رأى أَنه شم شَيْئًا من تِلْكَ الأزهار، فَإِنَّهُ يؤول بالمدح لَهُ وَالثنَاء عَلَيْهِ مِمَّن نسب إِلَيْهِ ذَلِك الشّجر.

المثال الثالث: من رأى أَنه قطف واحدة من شقائق النُّعْمَان، وَهِي الحنونة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يكون حنونًا.

المثال الرابع: من رأى أَن شقائق مَقْطُوعَة قدامه على الأَرْض، فَإِنَّهَا تؤول بالشقائق وَالْمَشَقَّة، وَرُبمَا دلّ ذَلِك على النِّعْمَة؛ لما فِي آخر اسْمه من النُّعْمَان.



المثال الخامس: إن رَأَتْ امْرَأَة شقائق النُّعْمَان، وقطفت مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يؤول بِطَلَاق زَوجهَا لَهَا.

المثال السادس: من رأى أَنه تنَاول من أحد باقة من شقائق النُّعْمَان، فَإِنَّهُ يحصل لصَاحب الأَرْض ضَرَر، بِقدر مَا قطفه.

المثال السابع: من رأى أَنه قلع زهر العنبر من الأَرْض، فَإِنَّهُ يُفَارق رجلًا صاحب مكانة رفيعة، أو يترك امرأة جميلة.

المثال الثامن: من رأى زهر العنبر فِي مَكَان، وَهُوَ يشمه، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من الأكابر ثَنَاء حسن، وَرُبمَا يكون مصاحبة امرأة.

اللبلاب في التعبير:

يؤول بِحُصُول كَلَام يكرههُ الرَّائِي، وقيل: هو طبيب، فمن رآه، فإنه يتطيب لنفسه بما ينفعه، واللبلاب أخلاق رديئة وهمم دنيئة، وقيل: اللبلاب رجل طيب.

الجلنار – بضم الجيم وفتح اللامِ المُشَدَّدَةِ – (زَهْرُ الرُّمَّانِ) في التعبير:

يؤول بعرس، أَو جَارِيَة حسناء.

زهر الإجاص، والمشمش، والكمثرى، والسفرجل في التعبير:

كلام لطيف يسمعهُ الرَّائِي، وَيكون ذَلِك بِقدر علو الشَّجَرَة وقصرها، وَحسن الزهرة ولونها.

زهرة العصفور (زهرة تبدو كأنها عصفور) في التعبير:

رزق.

مثال: من رأى أنه يجنيها، فَإِنَّهُ يجني رزقًا من وَجه حل، وَرُبمَا دلّت رُؤْياه العصفور، إذا كَانَ أصفر على تَغْيِيره المجاري، وَلَا بَأْس بِهِ، إذا كَانَ أَحْمَر.

زهرة نبات اللُسّان في التعبير:

مال، وقيل: مَال رجل شرِيف، لَا يَدُوم، وقيل: همة رَدِيئَة.

زهر الخشخاش في التعبير:

مال هنيء لمن أكله أو أصابه، وَرُبمَا نَالَ الرَّائِي هناء ومسرة.

زهر الحرمل في التعبير:

يؤول بالثناء الْحسن، خُصُوصًا لمن أكله.

زهر مَا ينْبت فِي الأَرْض بِغَيْر سَاق، مثل القرع، والبطيخ، وَمَا أشبه ذَلِك:

يؤول بِعَدَم ثُبُوت الرَّائِي فِيمَا هُوَ فِيهِ من خير أَو شَرّ.

شم الأزهار في التعبير على أوجه:

تؤول بالمدح لَهُ، وَالثنَاء عَلَيْهِ، ونزهة الخاطر، وَبسط الأمل.

من رأى شَيْئًا من الزهور لَا يعرف اسْمه، وَلَا يعرف مَا هُوَ؟ فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إِمَّا رُؤْيَة أنَاس مُخْتَلفَة الملبوس، لَا يعرفهُمْ، وَإِمَّا ثوب منسوج يكون فِيهِ ألوان مُتعَدِّدَة.

الفصل الثاني والثلاثون
فِي رُؤْيا الخضروات، والنباتات، والبقول

السبانخ في التعبير:

تؤول بالهم وَالْغَم، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَاهُ للْمَرِيض على الشِّفَاء.

الباذنجان في التعبير:

الباذنجان في غير وقته، مكروه، وفي وقته، رزق في تعب، وقيل: الباذنجان غم وحزن وتفكر، وقيل: الأَبيض منه ثَنَاء حسن، وَإِن كَانَ أسود، فتعبيره ضِدّه، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الباذنجان من حَيْثُ الْجُمْلَة على المزاج، وقيل: أكل الباذنجان يدل على إتيان الرخص، والتملق في الكلام، والحقد والغش، وعلى الرجل الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه.

الطرخون (نبات يشبه السريس) في التعبير:

يؤول بِسوء الطباع، وقيل: يؤول بالخيانة، وَرُبمَا دل على رجل رَدِيء الأَصْل وَالْعَمَل.

مثال: من رأى أَن عِنْده طرخونًا، فَإِنَّهُ يؤول بمصاحبة رجل متصف بِهَذِهِ الصّفة، وَإِن أكل مِنْهُ، حصل لَهُ من ذَلِك مضرَّة.

السلق في التعبير على أوجه:

غم من جِهَة امْرَأَة، أو حُصُول مَنْفَعَة، وإذا أكل قبل إصلاحه، كان دليلًا على الدين الذي يلزم الرجل، أو الهم والتعب.

القطف في التعبير:

يدل على الخير.

الحماض في التعبير:

دليل على الشفاء من الأسقام، وربما دل على الرياء والنفاق؛ لطيب أوله وحموضة آخره.

اللفت في التعبير:

يؤول بالغم والحزن، وَأكله أبلغ، وقيل: يدل على امرأة قروية جلدة صاحبة فضول أو ألفة، وقيل: لَا بَأْس بِأَكْل اللفت، إذا كَانَ مطبوخًا.

مثال: من رأى أَن لَهُ لفتًا، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مضرَّة بِقدر مَا أكل، وإن أبعد شَيْئًا من ذلك على أَي وَجه كَانَ، فَإِنَّهُ خلاص من غم وهم.

الكزبرة الخضراء في التعبير:

الكزبرة ونحوها من ذوات المرارة والحرارة، هموم وأحزان وأموال حرام، وَبَيْعهَا وهبتها خلاص من ذَلِك، وقيل: رجل نَافِع فِي الدّين وَالدُّنْيَا، واليابسة منها مال تصلح به الأموال.

❁ ❁ ❁

الخس في التعبير على أوجه:

رجل لين الطبع، سهل المنال، ويدل على المال الكثير؛ لكثرة ورقه، وقد يدل على الشيء التافه الخسيس، وقد يؤول بالحسد أو البخس؛ لقرب الكلمة.

مثال: من كان له دين عند شخص، فرأى أنه يناوله خسًّا، فإنه يعطيه ماله، وقد يبخسه حقه.

الجرجير في التعبير:

لا خير فيه.

مثال: من رأى في المنام أنه أكل الجرجير، فإنه يعمل عمل أهل النار.

الفراولة في التعبير على أوجه:

امرأة جميلة تحسن العشرة، وتدل على الفرار؛ لقرب الكلمة، وتدل على رزق لا يدوم؛ لسرعة فسادها، وتدل على الفرح والسرور والصحة؛ لحمرة لونها، وتؤول بالهم لملوحة طعمها.

الطماطم في التعبير على أوجه:

امرأة جميلة، وتدل على الطبخ والطهي وكثرة الخير؛ لاستخدامها في أكثر الأطعمة، وتدل على الرزق الذي لا يدوم؛ لسرعة فسادها، وتدل على الهم والنكد؛ لملوحة طعهما، وتدل على الرجل الأعجمي؛ لأن الطماطم في اللغة بمعنى الأعجم، وتدل على النار العظيمة والسفر عبر البحر؛ لأن الطماطم في اللغة هو وسط البحر والنار العظيمة، وتدل على القفة الكبيرة، فمن حمل الطماطم فوق رأسه، حمل همًّا، أو حمل قفة؛ لأن الطماطم تسمى القوطة عند العامة، والقوطة في اللغة بمعنى القفة الكبيرة، والطماطم العفنة مال حرام، أو هم ونكد، أو امرأة غير عفيفة.

الفلفل في التعبير:

مال يحفظ به الأموال، فإن أكل منه شيئًا، فهو هم؛ لأن فيه لذعًا ويبسًا للحلق.

مثال: من رأى أنه يأكل فلفلًا، فإنه يسقى سمًّا أو شيئًا مرًّا، أو يقع في همه رديئة، وقيل: ينال مالًا شريفًا في تعب.

الشبت في التعبير:

أمر يرى في المستقبل.

مثال: من رأى بيده الشبت، فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل.

البقدونس في التعبير:

خير، ومنفعة، وثناء جميل، لحسن رائحته، ويدل على الصحة والعافية.

الكرفس في التعبير:

مال من جهة حاكم، وهو حلال يعقبه ثناء حسن، وربما دل الكرفس على الكفر؛ لاشتقاقه منه، وربما دل على ظهور الأسرار والرياء بالأعمال.

الملوخيا في التعبير:

تدل على خير.

القرنبيط في التعبير:

يدل على الْمَنْفَعَة من جِهَة النِّسَاء، ومطبوخه خير من نيئه، وَأكله فِي غير وقته يدل على الْحزن، وقيل: القرنبيط رجل قروي يعتريه حدة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل قرنبيطًا ببيض، فَإِنَّهُ يدل على أَنه ينْكح نسْوَة، وَرُبمَا يَأْكُل أموالهن.

المثال الثاني: من رأى بِيَدِهِ طَاقَة من قرنبيط، فَإِن لَهُ دينًا لَا يكَاد يَنَالهُ دون حدة تبدو مِنْهُ.

الكرنب في التعبير:

يؤول بالكرب، وبالرجل الفظ الغليظ.

مثال: من رأى بيده كرنبًا، فإنّه في طلب شيء لا يدركه، دون أن يكون فظًّا

غليظًا.

الجزر في التعبير على أوجه:

هم وحزن لمن أصابه أو أكله، خُصُوصًا إذا كَانَ مرًّا، ورؤيته مطبوخًا أَو الْأكل مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ مضرَّة، وَرُبمَا كَانَ مَنْفَعَة قَليلَة بتعب، ويدل الجزر في المنام على الزجر والردع، ويدل على رجل سهل المرام، وَقيل: رُؤْيا الْأكل مِنْهُ يدل على الضعْف، وقيل: ينال خيرًا ومنفعة.

مثال: من رأى بيده جزرًا، فإنه يكون في أمر صعب يسهل عليه، وقيل: هم وحزن.

البطاطس والبطاطا في التعبير:

المطبوخ منها رزق ومنفعة، وتدل البطاطا والبطاطس على الأبناء، ووجودها في باطن الأرض حمل للمرأة، واستخرجها، أبناء وأموال مدفونة، وحملها على اليد، حمل الابن، ووضعها على الصدر، إرضاعه، والبطاطا، رزق بتعب، والمسلوق والمشوي منها أحسن، وقد يدل على الهم؛ لصفرة لونها، والمقلي من البطاطس، رزق ومنفعة، أو هم وغم؛ لصفرة لونه.

الخرشوف في التعبير:

رجل سريرته خير من علانيته، وهو رزق بتعب، وقد يدل على الخوف.

الريباس - بكسر الراء - في التعبير:

هم وغم، وقيل: إن كَانَ طعمه حلوًا، فَإِنَّهُ مَنْفَعَة من قبل أَقَاربه وأصدقائه، وَإِذا كَانَ حامضًا، فَإِنَّهُ ندامة على فعله.

القلقاس في التعبير على أوجه:

رزق بِمَشَقَّة، وَرُبمَا يدل على تغير المزاج وخشونة الطباع.

مثال: من رأى في يده قلقاسًا، دل على شدة يقاسيها.

الكمأة في التعبير:

رجل دنيء تحبه الْأَشْرَاف، وَقيل: امْرَأَة دنيئة لَا خير فِيهَا، أو أمر لَا خير فِيهِ؛

لِأَنَّهَا لَا أصل لَهَا، إذا كانت واحدة أو اثنتين أو ثلاثًا، فإن كثرت فهي رزق ومال بلا نصب، وتدل الكمأة على الشِفَاء لمن أَصَابَهَا، أَو أكلهَا، لقول النَّبِيِّ ﷺ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»(١).

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل الكمأة، فَإِنَّهُ يكْسب مَالًا من حل.

النعناع في التعبير على أوجه:

هم، وغم، وتفكر، ويدل على النعي من اسمه، وَإِن كَانَ نابتًا فِي أَرض غَيره، فَإِنَّهُ يؤول على صَاحبه.

الكراث في التعبير على أوجه:

مَال حرَام، وثناء قَبِيح، ومطل للْفُقَرَاء حقوقهم، وحزن وهم، وقيل: رزق من رجل أصم.

مثال: من رأى أنه أكل كراثًا، فإنّه يقول قولًا يندم عليه، وإن كان مطبوخًا، دل على التوبة والرجوع، وقيل: من أكله أكل مالًا حرامًا شنيعًا في قبح ثناء.

الثوم في التعبير:

ذم قَبِيح، وَقيل: إنه مَال حرَام، وَأكله مطبوخًا يدل على التَّوْبَة والرجوع، وقيل: الثوم يؤول بالغيبة، وَإِن كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا صَالحًا، فيعبر بِالْخَيرِ، وقيل: الثوم يدل على الْحزن وَالْغَم والبكاء، وَإِن رأى أَنه أكله، فَيكون مضرته أخف.

مثال: من رأى أنه أخذ كراثًا، فإنه يقول قولًا يندم عليه.

البصل في التعبير على أوجه:

كَلَام قَبِيح، أو مَال حرَام، أو غيبة وندامة، أو أمر مَكْرُوه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]، وَإِن كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا صَالحًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالدّين، وَقيل: رُؤْيا البصل تؤول بشحيح قَبِيح فِي كَلَامه قَلِيل الدّين، وقيل: إنه يدل على ظهور الأشياء الخفية، وكذلك سائر

---

(١) رواه مسلم (٢٠٤٩).

البقول ذوات الرائحة، والبصل الأخضر يدل على ربح مع كد، ورُؤْيا قشر البصل والثوم يدل على طلب مَال بتملق، وَإِن رأى مَعَ ذَلِك مَا يشْكر، فَهُوَ حُصُول مَا قَصده بتعب وعناء، وَإِن رأى مَا يذم، فَلَا خير فِيهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل مِنْهُ مطبوخًا، فَإِن عَاقِبَة أمره تؤول إِلَى التَّوْبَة.

المثال الثاني: من رأى كأنه أكل بصلًا، وكان مريضًا، فإنه يموت؛ لِأَن من يَأْكُل بصلًا تَدْمَع عَيْنَاهِ، وَمن يَمُوت تَدْمَع عَيْنَاهِ عِنْد خُرُوج الروح.

المثال الثالث: من رأى أنه يقشر البصل، فإنه يدل على التملق إلى رجل.

المثال الرابع: من رأى البصل، ولم يأكل منه، فهو خير، وإن أكل منه، فهو شر.

بصل العنصل – بالضم – في التعبير:

رجل فاسق يثنى عليه بالقبيح، والعروق مال معه مرض.

مثال: من رَأى بِيَدِهِ بصل العنصل، فَإِنَّهُ يلْتَمس شَيْئًا يورثه ثَنَاء قبيحًا.

البامية في التعبير على أوجه:

امرأة جميلة، وتدل على الهم والنكد؛ لأنها تحتاج لجهد في طبخها، وتدل على الأبناء، والمطبوخ منها رزق ومنفعة.

اللوبيا في التعبير:

من رأى أَنه يَأْكُل اللوبيا فِي وَقتهَا أَو فِي غير وَقتهَا، مطبوخة أَو غير مطبوخة، فَإِنَّهُ هم وحزن، وأخضرها ويابسها، بِمَعْنى وَاحِد.

الكعوب في التعبير:

يؤول بالهم وَالْغَم لمن أكله فِي وقته، ورؤياه أخف من أكله، وَإِذا كَانَ فِي غير وقته، فَهُوَ أَشد وأبلغ.

الهليونَ في التعبير على وَجْهَيْن:

إذا كَانَ مطبوخًا، فيؤول برزق حَلَال، وَإذا كَانَ غير مطبوخ، فَلَا خير فِيهِ.

رؤيا الخضروات فِي مَكَان مزروع بِهِ، وَهُوَ لَا يعرف أسماءها في التعبير:

تعبر على صَلَاح الْعَامَّة.

الباقلاء – وهو الفول – في التعبير:

هم وحزن لمن أكله، أو أصابه، رطبًا ويابسًا، والكثير منها مال، وقيل: رطبها هم، ويابسها مَال مَعَ سرُور، وقيل: الفول الأخضر رزق وكسوة وطهارة، وتؤول الباقلاء بالقلة؛ لاشتقاق اسْمهَا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى شعيرَه عَاد إِلَى باقلاء، فَإِن مَاله يعود إِلَى قلَّة، ويفتقر.

المثال الثاني: من رأى بائع الفلول، فإنه رجل يسمع الناس كلام السوء ويسمعونه أسوأ منه.

الترمس في التعبير على أوجه:

رؤية أخضره في المنام شح، ورزق بتعب، أو علم بغير عمل، والترمس اليابس في المنام هم ونكد، ودقيق الترمس داء، ومسلوق الترمس رزق عاجل.

اللبسان – وَهُوَ الْخَرْدَل – في التعبير:

يؤول بمصيبة، وهم وغم، وَأكله يؤول بِنُقْصَان المَال، وَالْمَرَض، وَالْخُصُومَة، وَالْمَعْصِيَة.

مثال: من رأى كَأَنَّهُ يَأْكُل خردلًا، فليحذر من السم، أو يشرب شيئًا مرًّا، أَو يَقع فِي شَيْء رَدِيء، وقيل: بل ينال مالًا شريفًا في تعب.

الخشاش في التعبير على أوجه:

مَال هنيء، أوَ حُصُول مَنْفَعَة.

الشيح في التعبير:

هم وغم، وَأكله يدل على نُقْصَان المَال والعيال.

نبت الزَّعْفَرَان في التعبير على أوجه:

خَير، وَمَنْفَعَة، وثناء جميل.

المثال الأول: من رأى أنه أعْطي شَيْئًا من نبت الزَّعْفَرَان، أَو اشْتَرَاهُ، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة غنية.

المثال الثاني: من رأى أَن ذَلِك فِي أحمال أَو مَا يحْتَرز فِيهِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي نعْمَة وَحُصُول خير جزيل.

نَبَات الْحِنَّاء في التعبير:

مَال وَمَنْفَعَة، والْمَعْنى فِي ذَلِك عَائِد إِلَى الْوَرق، لَا على القضبان، وقيل: الحناء عدة الرجل لعمله الذي يعمله.

الزعتر في التعبير:

غم وحزن، وَأكله خُصُومَة، وَقيل: مضرَّة ونقصان مَال، وَلَا خير فِي رُؤْيَاهُ.

نبات السعد في التعبير:

من رأى أَن لَهُ سَعْدًا على أَي وَجه كَانَ، فَإِنَّهُ ينشر اسْمه فِي ذَلِك الْمَكَان بِالْخَيرِ، وَمن رأى أَنه يَأْكُلهُ، فَلَيْسَ بمحمود.

لِسَان الثور في التعبير:

من رأى أَنه يَأْكُلهُ، فَإِنَّهُ يدل على الْغم والحزن، وَإِن لم يَأْكُلهُ، فَإِنَّهُ أخف همًّا، وقيل: إِن رَآهُ، وَلم يَأْكُلهُ، فَإِنَّهُ يتنافس.

نَبَات الأشواك في التعبير:

لَيْسَ بمحمود من حَيْثُ الْجُمْلَة، وَرُبمَا كَانَ رُؤْيَاهُ همًّا وحزنًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن يرْعَى الشوك للجمال، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ هم من بعض

جماله.

المثال الثاني: من رأى كأنه يجري على الشوك، فإنه يماطل في قضاء الديون، ومن ناله من الشوك ضرر، نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك.

البرسيم في التعبير:

يدل على الخير والفائدة والتجارة الرابحة، وربما دل على الأخبار السارة والثناء الجميل، وربما دل على البر والأحسان، وقد يدل على المرض لأن البرسام اسم مرض فيدل عليه، وربما دل البرسيم على البرستاتة.

مثال: من رأى أنه زرع البرسيم، فَإِنَّهُ يفعل أَمرًا يَنْمُو، وَيحصل بِهِ فَائِدَة ونتيجة.

الزَّرْع في التعبير:

يؤول بالأولاد وبالنسَاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] الْآيَة، وَقيل: رُؤْيا الزَّرْع الْأَخْضَر فِي وقته تؤول بالرزق وَالنعْمَة فِي ذَلِك الْمَكَان، وَإِن كَانَ فِي ملكه، كَانَت النِّعْمَة لَهُ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى زرعًا نابتًا من حَيْثُ الْجُمْلَة، وَهُوَ مَعْرُوف، ومكانه مَعْرُوف، وَكَانَ فِي وقته، فَإِنَّهُ يؤول على الْأَوْلَاد فِي الزين والشين.

المثال الثاني: من رأى زرعًا فِي مَوضِع مَجْهُول، وَقد ظهر سنبله، وَتغَير لَونه، وَهُوَ فِي غير وقته، فَإِنَّهُ يدل على جمَاعَة يتعاونون عَلَيْهِ فِي خُصُومَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يحصد نباتًا من حَيْثُ الْجُمْلَة، فَإِن كَانَ مَقْبُولًا عِنْد النَّاس، فعاقبته خير، وَإِن كَانَ غير مَقْبُول، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يزرع زرعًا، ويحصده، وَنَقله، فَإِنَّهُ يحصل مَا أمله، ويجد ثَوَاب مَا عمل من خير، وكذلك إن رأى أَن لَهُ زرعًا، وَقد اسْتَوَى فِي وقته، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاده، وقيل: يدل على إيتاء الزَّكَاة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يمشي فِي زرع محصود، فَإِنَّهُ يصحب جمَاعَة من

الْمُجَاهدين إِلَى الْغَزْو.

المثال السادس: من رأى أَنه يحصد شَعِيرًا، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة وخصب السّنة، خُصُوصًا إِذا كَانَ فِي وقته.

المثال الثامن: من رأى حَادِثًا حدث فِي الزَّرْع، مثل الْحَرِيق واليبس وَغَيره، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول قحط فِي ذَلِك الْمَكَان، وَإِن كَانَ الزَّرْع لَهُ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مضرَّة.

المثال التاسع: من رأى أَنه يسقي زرعه، فَإِنَّهُ يفعل شَيْئًا يحصل بِهِ النَّفْع فِي الدّين وَالدُّنْيَا.

المثال العاشر: من رأى أَن فِي وسط الزَّرْع نَهرًا، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال الحادي عشر: من رأى سنبل الزَّرْع ممدودًا فِي الأَرْض وعَلى الدَّوَابّ، فَإِنَّهُ حُصُول مضرَّة لصَاحب الزَّرْع بِقدر ذَلِك، وَإِن لم يعرف صَاحب الزَّرْع، فَتكون الْمضرَّة عَائِدَة عَلَيْهِ.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يحرث أرضًا للزرع، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يحرث، وفيه مَاء يسقى بِهِ الزرع، فَإِنَّهُ يدل على تقربه إِلَى ملك ذَلِك الْمَكَان، وتصرفه فِي أُمُور مَمْلَكَته، إن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَإِن لم يكن أَهلًا، فَهُوَ حُصُول نعْمَة على كل حَال.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يبذر الزَّرْع، فَإِنَّهُ يؤول بالشرف، هَذَا إِذا علق، فَإِن لم يعلق، أَصَابَهُ هم بِقدر ذَلِك الْبذر، ومن بذر بذرًا في وقته، فإنه يعمل خيرًا، فإن كان واليًا أصاب سلطانًا، وإن كان تاجرًا نال ربحًا، وإن كان زاهدًا نال ورعًا، فإن نبت ما زرع كان الخير مقبولًا، فإن حصده فقد أخذ أجره، وقيل: بذر البذر في الأرض، يدل على الولد.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يزرع الْحِنْطَة، وهي القمح، عمل فِي مرضاة الله تَعَالَى، وقيل: من رأى أَنه زرع حِنْطَة، فَإِن كَانَ جيدًا، فتدل رُؤْيَاهُ على أن ظَاهره خير من بَاطِنه، وَالسَّعْي فِي زراعتها يدل على الْجِهَاد، وَمن رأى أَنه يزرع

شَعِيرًا فنبت حنطة، فتعبيره ضِدّه، وإن زرع حنطة فنبت دماء، فإنه يأكل الربا.

المثال السادس عشر: من رأى سنبلة خضراء، فإنه يدل على خصب السّنة، واليابسة النابتة على سَاقهَا جدوبة السّنة؛ لقَوْله تَعَالَى:  [يوسف: ٤٣]. الآيات.

المثال السابع عشر: من رأى الحاكم يزرع شيئًا بِيَدِهِ، فإنه يدل على غلائه.

المثال الثامن عشر: من رأى سنابل مَجْمُوعَة فِي يَده أَو فِي بِئْر أَو وعَاء، فهذا مَال من مكسب غَيره أَو علم يتعلمه.

المثال التاسع عشر: من رأى التقاط سنابل الزَّرْع، إذا كَانَ مبذورًا لغيره، أَصَابَهُ مَال مفرق من صحابه.

المثال العشرون: من رأى الْحِنْطَة فِي سنبلها على الْفراش، دل على حَبل الْمَرْأَة.

المثال الحادي والعشرون: من رأى زرع الدخن، فيؤول على المال أو رزق من قبل الْيمن.

المثال الثاني والعشرون: من رأى زراعة الأرز، فَهُوَ اجْتِهَاد فِي مَال ومنصب، وزراعة الْحُبُوب عمومًا تؤول برزق وبركة واجتهاد فِي معيشة حَسَنَة، وَيحْتَاج فِيهَا إِلَى اعْتِبَار الرَّائِي وَمَا هُوَ عَلَيْهِ، وَقيل: رؤية جَمِيع الزِّرَاعَة وتبنه مَال حَلَال.

المثال الثالث والعشرون: من رأى خضرَة كَثِيرَة على وَجه الأَرْض مِمَّا لَا يعرف جوهرها، فَإِنَّهُ يؤول بِالدّينِ والبقاء، وَرُبمَا يؤول رُؤْيا الزَّرْع أَو العشب على الرِّجَال، إذا كَانَ قَائِمًا على سَاقه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه فِي مَكَان بِهِ زرع أَو شَيْء من النَّبَات، أَو أكل مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ خير ونعمة، فَإِن انْتقل من مَكَان إِلَى مَكَان، فَإِنَّهُ يُسَافر فِي طلب الرزق، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الزَّرْع على أَعمال النَّاس، فَإِن كَانَت مخضرة، فَإِنَّهَا أَعمال صَالِحَة، وَإِن كَانَ غير ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَقيل: إذا كَانَت الزِّرَاعَة طيبَة المأكل بِغَيْر طبخ، فَإِنَّهُ جيد، وَإِذا كَانَت بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن لَهُ زرعًا مَعْرُوفًا فِي وقته، فَإِنَّهُ خير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، أما الدُّنْيَا، فَهُوَ مَال حَلَال مَجْمُوع من كسب، وَأما الْآخِرَة، فَهُوَ عمل يشيع اسْمه عِنْد النَّاس بالصلاح.

المثال السادس والعشرون: من رأى له زرْعًا فِي غير مَكَان يَقْتَضِي الزَّرْع، دل على طلب أَمر مُخَالف لَيْسَ هُوَ مشكورًا.

المثال السابع والعشرون: من رأى كأن الزرع في الفدادين يحصد في غير وقته، فهو جائحة في الزرع.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه زرع شَيْئًا لَا ينْبت، فَإِنَّهُ على ثَلَاثَة أوجه: لواط، وَقيل: أَمر عَار، أَو اجْتِهَاد فِيمَا لَيْسَ يحصل بِهِ نتيجة.

المثال التاسع والعشرون: من رأى زرعًا يحصد فإن كان ذلك ببلد في حرب، فإنه يهلك فيه من الناس بالسيف كنحو ما يحصد في المنام بالمنجل، فإن كانت السنابل صفرًا، فهو يدل على موت الشيخ، وإن كانت خضرًا فهو موت الشباب، وإن كان ذلك ببلد لا حرب فيه، فإنه سيف الله بالوباء والطاعون، وإن كان ذلك في سوق من الأسواق، كثرت فوائد أهلها ودارت السعادة بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا أحدًا مجهولًا يحصد لهم، فإنها أجور وحسنات ينالها كل من حصد.

البقول في التعبير:

اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنّها صالحة محمودة، ومنهم من قال: إن جميعها مكروه؛ لقوله ﷻ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾، ولأنّه لا دسم فيها، ولا حلاوة، ومنهم من قال: إنها تجارة لا بقاء لها، وولاية لا ثبات لها، وولد ومال لا بقاء لهما، وإذا دلت على الحزن، فلا بقاء لذلك الحزن. وقيل: كل بقل كريه الرَّائِحَة، فَإِنَّهُ يؤول على وجوه: رَجُل شحيح يكون كثير الْكَلَام قَبِيح اللَّفْظ، أو هم وغم، وأما حسن الرائحة، فرزق ومال، وقيل: رُؤْيا الْبُقُول مِمَّا يُؤْكَل مطبوخًا أَو نيئًا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَأما مَا لَا يطْبخ، وَلَا يُؤْكَل نيئًا،

فَهُوَ خُصُومَة.

مثال: من رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل، فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، وقيل: جمع الْبُقُول هم وغم أو نيل حَاجَة، وَإِذا كَانَت الْبُقُول فِي طبق، أو قفة، أَو مَا أشبه ذَلِك، فَهُوَ يؤول على أهل الدَّار.

الفجل في التعبير على أوجه:

الفجل لَيْسَ بمحمود، ويؤول أكله بالثناء الْقَبِيح، وَرُبمَا كَانَ إنسانًا فَاحش القَوْل، وقيل: الفجل رزق حلال.

مثال: من أصاب فجلًا أو أكله، فإنه يعمل عملًا في خير يعقبه ندامة.

نبات الرشاد في التعبير:

يؤول بِالرشد، أو بالهم والغم.

الماش في التعبير على أوجه:

إذا كَانَ مطبوخًا، دلّ على خير قَلِيل، وَإِذا كَانَ نيئًا، فَإِنَّهُ حزن، وَإِذا رَآهُ كثيرًا، وَلم يَأْكُل مِنْهُ، فَلَا بَأْس بِهِ.

الْبِطِّيخ في التعبير على أوجه:

مرض، وهم، وَامْرَأَة، ورجل، وبلدة، وَمَنْفَعَة، وقيل: البطيخ رجل ممراض، والبطيخ الأصفر مرض وهم، والأخضر الذي لم ينضج صحة جسم، وَالْأَخْضَر الحلو مَنْفَعَة، أو رَجُل ثقيل الرّوح، بَارِد الهمة، لَيْسَ لَهُ بهاء فِي أعين النَّاس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب بطيخًا أصفر، وَأكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَقع فِي هم لَا يجد الْخَلَاص مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى بطيخًا أَخْضَر فِي أَوَانه يَأْكُل مِنْهُ، فخير من الْبِطِّيخ الْأَصْفَر، وَالصغَار مِنْهُ أَجود من الْكِبَار، وَلَيْسَ فِيهِ مضرَّة.

المثال الثالث: من رأى بطيخًا أَخْضَر حلوًا فِي أَوَانه، وَيَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على

زَوَال غم، بِمِقْدَار ذَلِك، وبمقدار مَا بَقِي مِنْهُ حُصُول هم وغم.

المثال الرابع: من رأى أَن عِنْده بطيخًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوعه فِي العناء وَالْبَلَاء، بِحَيْثُ لَا يرى لَهُ علاج.

المثال الخامس: من رأى بطيخًا فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ يدل على امْرَأَة ذَات مَنْفَعَة وعيش.

المثال السادس: من رأى أَنه يَأْكُل بطيخًا، فَإِنَّهُ يخرج من الْغم، وَإِن كَانَ فِي الْحَبْس، فَإِنَّهُ يُطلق.

المثال السابع: من رأى كأنه مد يده إلى السماء، فتناول بطيخًا، فإنه يطلب ملكًا، ويناله سريعًا.

المثال الثامن: من رأى أن البطيخ يرمى في داره، فإنه يموت من أهله بعدد كل واحدة منه.

الأناناس في التعبير:

امْرَأَة، ورجل، وَمَنْفَعَة، والأصفر مرض وهم، والأخضر الذي لم ينضج صحة جسم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أناناسًا أَخْضَر حلوًا فِي أَوَانه، وَيَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال غم، بِمِقْدَار ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب أناناسًا أصفر، وَأكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَقع فِي هم.

القرع (اليقطين) في التعبير:

شجرته رجل عالم، ذو خلق وطبع لطيف، أو طبيب نفاع قريب إلى الناس، مبارك، وقيل: يؤول بالرفعة، ومصاهرته مَعَ إِنْسَان، واليقطين للمريض شفاء؛ لقصة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فِي بَيته قرعًا فِي أَوَانه، فيدل على النِّعْمَة وازدياد

المَال، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، عوفي، وَإِن كَانَ كَافِرًا، أسلم، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، رَجَعَ بالسلامة، وَإِن كَانَ فَاسِقًا، تَابَ الله عَلَيْهِ، وتقضى حَاجته.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَبِيع القرع، فَإِنَّهُ يَقْتَدِي بِسنة رَسُول الله ﷺ؛ لقول أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: رأيت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ»[١].

المثال الثالث: من رأى كأنه أكله مطبوخًا، فإنه يرجع إليه شئ قد كان افتقده في نفسه أو من ماله أو من دينه أو دنياه أو من قومه، أو يحفظ علمًا، بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئًا متفرقًا، ومن أكله نيئًا، أصابه فزع من الجن أو الإنس، أو خاصم إنسانًا.

المثال الرابع: من رأى كأنه اجتنى قرعًا، فإنه يبرأ من مرض بسبب دواء أو دعاء والأصل فيه قصة يونس عليه السلام والاستظلال بظل القرع، أنس بعد وحشة وصلح بعد المنازعة.

الْخِيَار في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْخَيرِ، والخيرة، وَالْمَنْفَعَة؛ لاشتقاق الِاسْم، والخيارة تفسر ببنت، والعجور في المنام ولد شبيه بأمه وأبيه، وقيل: الخيار همّ وحزن، فمن أكله، فإنّه يسعى في أمر يثقل عليه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى خيارًا أَخْضَر طريًّا فِي أَوَانه، فَإِنَّهُ يدل على اسْتِمَاع كَلَام حسن، أَو ميل امْرَأَته إِلَيْهِ، أَو رغبتها فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى أنه يأكل خيارة، وكانت امرأته حاملًا، ولدت له بنت، والخيارة أَيْضًا تدل على حَبل امْرَأَة من رَآهَا فِي الْمَنَام بِيَدِهِ.

القثاء في التعبير:

يؤول بالخير والمنفعة، والأصفر مِنْهُ مرض، وقيل: القثاء هم وحزن، وقيل:

---

(١) رواه البخاري (٥٣٧٩).

يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا.

مثال: من أكل القثاء، فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، وَذَلِكَ لثقله فِي طول هضمه.

الفقوس في التعبير:

أرزاق هنيئة، وقيل: مَكْرُوه في التعبير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب فقوسًا، وَأكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يتهم بِسَرِقَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب شَيْئًا، وَهُوَ لَا يعرف، إِن كَانَ هُوَ فقوسًا أم قثاء، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: هم وحزن، وَربح وَخير.

اللقاح في التعبير:

مرض، ومال.

مثال: من رأى أنه التقط لقاحًا، مرضت امرأته، وأصاب منها مالًا كثيرًا.

الفصل الثالث والثلاثون: فِي رُؤْيا أَنْوَاع الْحُبُوب، والقش، والتبن، والنخالة، والدقيق، وَمَا يعْمل مِنْهُ

الْأرز في التعبير:

مَال مَجْمُوع فِيهِ نصب ومشقة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل أرزًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال بتعب.

المثال الثاني: من رأى أنه يجمع الأرز، أو يخزنه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال بتعب شديد.

المثال الثالث: من رأى أنه يأكل أرزًا مطبوخًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال بتعب خفيف، وَإِذا أضيف إِلَيْهِ لبن، فَلَيْسَ بمحمود، وَقيل: طبخ الْأرز مَال يَنْمُو،

وَيكثر.

المثال الرابع: من رأى أَنه يقشر الْأرز، فَإِنَّهُ يجْتَهد فِي اتقاء مَال من الشُّبُهَات.

الشّعير في التعبير:

الشّعير مَال مع صِحَة الْبدن لمن ملكه أو أكله، وقيل: ولد قصير الْعُمر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أصَاب شَيْئًا مِنْ الشعير، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل شَعِيرًا يَابسًا أَو رطبًا أَو مقليًّا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، وَهُوَ صَالح على كل حَال.

المثال الثالث: من رأى أَنه أهْدي إِلَيْهِ شَعِير، فَإِنَّهُ ينَال قُوَّة وَصِحَّة جسم، ويصيب خيرًا.

المثال الرابع: من رأى أنه يبيع الشّعير، فمعناه أَن الرَّائِي سيخْتَار الدُّنْيَا على الْآخِرَة.

المثال الخامس: من رأى أنه يحصد شعيرًا، في أوانه، فهو مال يصير إليه، ويجب لله تعالى فيه حق؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١].

المثال السادس: من رأى أنه زرع شعيرًا، فإنه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى.

المثال السابع: من رأى أنه يمشي في زرع الشعير أو شيء من الزرع، رزق الجهاد.

الْقَمْح في التعبير:

مَال حلال، أو ذَهَب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب قمحًا، فَإِنَّهُ يُصِيب ذَهَبًا، وشراء الحنطة يدل على إصابة مال مع زيادة في العيال.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل قمحًا، فَإِنَّهُ فَاضل ناسك، وقيل: أكل الْقَمْح على ثَلَاثَة أوجه: للمتولي عزل، وَلغيره مضرَّة، وغربة، وقيل: من رأى أَنه يَأْكُل قمحًا يَابسًا أَو محمصًا أَو مطبوخًا، نال مكروها، وقيل: رائي أكل الْقَمْح الرطب يرْزق تَوْفِيقًا للطاعات والأشغال الحميدة.

المثال الثالث: من رأى كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج إليها، فإنّه يصيب عزًا وشرفًا، لأنّ الحنطة أشرف الأطعمة، فإن رأى كأنه سعى في طلبها واحتاج إليها أو مسها، أصابه خسران وهوان وعزل إن كان واليًا وفرق بينه وبين أقاربه.

المثال الرابع: من رأى أَن فَمه أَو بَطْنه أَو جلده ملآن قمحًا يَابسًا أو مطبوخًا، فَإِن عمره قد نفذ، وإلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون مابقي من عمره.

المثال الخامس: من رأى أَنه ادخر قمحًا، ثمَّ أَصَابَهُ مَا أفْسدهُ، فَإِنَّهُ يحصِّل مَالًا، ثمَّ لَا يجد مِنْهُ مَنْفَعَة.

المثال السادس: من رأى أَنه بَاعَ قمحًا بِثمن قَلِيل، فَهُوَ جيد فِي حَقه، وَإِن بَاعه غاليًا، فَإِنَّهُ نقص فِي دينه.

المثال السابع: من رأى أَنه يفرق قمحًا، سَوَاء كَانَ بِثمن أَو هبة، وَلم يَأْخُذ لَهُ عوضًا، فَإِنَّهُ صَالح إِلَى الْعَامَّة.

الذّرة في التعبير على أوجه:

مال كثير قليل المنفعة خامل الذكر، أو ذرية، أو رزق، وقيل: رزق من قبل الْيمن، وَرُبمَا كَانَ رجلًا من ذَلِك الْمَكَان، وَالْبيع مِنْهَا لَيْسَ بمحمود.

الدخن في التعبير:

مال يحصل بتعب ومشقة، وَالْبيع فِيهَا نَظِير الذّرة، وَأكله مَذْمُوم، وقيل: الدخن مَال قَلِيل، سَوَاء كَانَ كثيرًا أَو قَلِيلًا، مجموعًا أَو غير مَجْمُوع، مطبوخًا أَو غير مطبوخ، وقيل: يدل على المسكنة وذهاب المال.

الحمص في التعبير:

غم وهم وتشويش، سَوَاء كَانَ رطبًا أَو يَابسًا، مطبوخًا أَو غير مطبوخ، وَإِذا كَانَ مَعَ شَيْء غَيره، فَهُوَ أخف، وقيل: مَال بتعب،وقيل: رُؤْيا الحمص الْحَار، تدل على الْقبْلَة فِيمَا لَا يَنْبَغِي.

العدس في التعبير:

مال حلال، وقيل: إن العدس مال دنئ، وقيل: رُؤْيا أكل العدس حُصُول مَال من جِهَة النسْوَة، خُصُوصًا المطبوخ، وَإِذا كَانَ غير مطبوخ، وَأكل مِنْهُ، فَهُوَ هم وغم، وَأما ادخاره، فَلَيْسَ بمحمود على أَي وَجه كَانَ، وقيل: رؤيا العدس لَيس بمحمود؛ لقصة بني إِسْرَائِيل، إِذْ طلبوه بعد الْمَنّ والسلوى فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

القرطم في التعبير:

مَال حَلَال من جِهَة أَقوام أَشْرَاف، وَأكله فِيهِ خلاف، فَمنهمْ من شكره، وَمِنْهُم من ذمه، وَلَا بَأْس بجمعه.

السمسم في التعبير:

يؤول بالْمَالِ المتزايد؛ لدسم السمسم، ويابسه أقوى من رطبه، وكذلك عصارته، وطحينه مال في عز وقوة، والمقلو منه شر وتعب، وقد يدل السمسم على السم، فمن رأى سمسمًا، تضرر؛ لأنه سم مكرر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أَخذ من أحد سمسمًا، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مَنْفَعَة بِقدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى معه سمسمًا متغير الطّعْم واللون، فَإِنَّهُ مَال حرَام، وَرُبمَا كَانَ همًّا وغمًّا.

المثال الثالث: من رأى أنه يزرع سمسمًا، فإنه ينال ولاية نامية، وتجارة زائدة، وكسبًا ناميًا.

حب الفول في التعبير:

لَيْسَ بمحمود، وَرُبمَا كَانَ همًّا وغمًّا، خُصُوصا لمن أكله.

الْخَرْدَل في التعبير:

هم وغم، وَأكله نقص فِي المَال، وَرُبمَا كَانَ خُصُومَة، أَو مُصِيبَة، أَو مضرَّة على كل حَال، وقيل: رُؤْيا الْخَرْدَل وَجمعه وادخاره إصابة مَال بِمَشَقَّة، وَإِذا أكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يسمع مَا لَا يرضيه.

الحلبة في التعبير:

مال عسر مع كد وتعب.

الْحبَّة السَّوْدَاء في التعبير:

هم وَغَم، وخُصُومَة، وشفاء، وصِحَة وعافية، ومال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يأكل الحبة السوداء، فإنه يؤول بِبَعْض المَال.

المثال الثاني: من رأى أنه يعطي الحبة السوداء لأحد، دل على خُصُومَة مَعَه.

المثال الثالث: من رأى أنه ادخر الحبة السوداء، دل على غلو ثمنهَا.

المثال الرابع: من رأى أَن فِي الحبة السوداء سوسًا أَو نَارًا أَو مَا يشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول بِزِيَادَة سّعرها، وكذلك سائر الحبوب.

المثال الخامس: من رأى الحبة السوداء فِي يَد أحد، وَكَانَ ذَلِك مَيتًا، فَأَعْطَاهُ منها، فَإِنَّهُ يؤول بالرخص، وكذلك سائر الحبوب.

المثال السادس: من رأى الحبة السَّوْدَاء أَو مَا أشبه ذَلِك من الْحُبُوب النافعة للأدوية، وكان مريضًا، دل على الصِحَة والعافية.

المثال السابع: من رأى حبوبًا مخلوطًا بَعْضهَا مَعَ بعض، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يخلط فِي الْكَلَام، بِحَيْثُ إن سامعه لَا يفرق بَين مَا يَقُول، وَقد كره بَعضهم رُؤْيا ذَلِك؛ لما فِيهِ من الصعوبة عِنْد إِفْرَاده من بعضه، وَقيل: رُؤْيا الْحُبُوب المخلوطة إذا

طبخت، فَإِنَّهَا لَا بَأْس بهَا.

القش في التعبير:

يؤول بِالْخَيرِ، وَالنعْمَة، وَحُصُول المُرَاد من أَي نوع كَانَ.

التِّبْن في التعبير على أوجه:

مَال كثير لمن أصابه، وَخير ونعمة، وبركة، ونيل مطلب، وَوِلَايَة، وظفر، وَإِذا كَانَ فِي أَيَّام البذار، كَانَ أبلغ، وتبن الْقَمْح أبلغ، وَقيل: رُؤْيا جَمِيع الأتبان من حَيْثُ الْجُمْلَة، سَوَاء كَانَ تبن قَمح أَو شعير أَو غَيره من الْحُبُوب، فَإِنَّهُ مَال على كل حَال، خُصُوصًا لمن ملكه، أَو ادخره، أَو رَآهُ فِي دَاره، أَو على بَابه، أَو بمحلته، وَقد أجمع المعبرون على أن رُؤْيا التِّبْن محمودة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه دخل متبنًا، وَعلم أَنه ملكه، فيؤول بالغنى وَحُصُول مُرَاد الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه وَقع فِي متبنه نَار، فَإِن الْحَاكِم يَأْخُذ جَمِيع مَاله.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل تبنًا، فإنه يحصل لَهُ مَال بِجَهْل لكَونه مشبها بالبهائم.

المثال الرابع: من رأى أنه رَاكب على حمَار، وَتَحْته حمل تبن، وَهُوَ من فَوق الْحمل، جمع أَمْوَالًا كثيرة.

المثال الخامس: من رأى شونة تبْن، فإنها تؤول بخزانة المَال.

المثال السادس: من رأى أَنه يعلف بَهِيمَة بتبن، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي صَلَاح أُمُوره، وَمَا يحصل لَهُ بِهِ النَّفْع بِصَرْف مَال، وقيل: من رأى شَيْئًا من الْحَيَوَان يَأْكُل من تبنه، فَإِن من نسب إِلَيْهِ ذَلِك الْحَيَوَان يَأْكُل من مَاله، وَيحْتَاج الْمعبر أَن يعبر الْأكل، إن كَانَ لمَنْفَعَة، فَلَا بَأْس بِهِ، ويكون صرف المَال فِي مُسْتَحقّه، وَإِن كَانَ لغير مَنْفَعَة، فَهُوَ نقص المَال بِقدر مَا أكل مِنْهُ.

المثال السابع: من رأى أَنه يبذر التِّبْن فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَهُ، فَإِنَّهُ يصرف مَاله بِغَيْر

اسْتِحْقَاق.

المثال الثامن: من رأى تبنًا على وَجه مَاء، فتعبير ذَلِك المَاء، إن كَانَ بحرًا بِالحاكم أَو غيره، فَيكون تَأْوِيل ذَلِك أَن من ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك المَاء الَّذِي على وَجه التِّبْن، فَهُوَ غشاش ظَاهره يُخَالف بَاطِنه؛ لما هُوَ جَارٍ بَين النَّاس: (كَأَنَّك مَاء تَحت تبن)، وَرُبمَا كَانَ من جمعه من وَجه المَاء يحصل لَهُ مَال ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك، وَفِي الْجُمْلَة فلَيْسَ بمحمود.

النخالة في التعبير على أوجه:

تؤول بالاحتياج، والقحط، والقلة، وضيق الْمَعيشَة، خُصُوصًا لمن كَانَت مَعَه، وَأكل مِنْهَا، وَكره بَعضهم رؤيتها من حَيْثُ الْجُمْلَة على أَي وَجه كَانَ، وَقيل: النخالة مَال حرَام، وبائع النخالة تدل رؤيته في المنام على الأمين على أموال الصدقات وأوساخ الناس.

مثال: من رأى كَأَنَّهُ يَأْكُل نخالة، افْتقر.

الدَّقِيق في التعبير:

يؤول بِالْمَالِ الْحَلَال، ودقيق الشّعير استقامة فِي الدّين.

مثال: من رأى أَنه يَبِيع الدَّقِيق، فَإِنَّهُ يدل على بيع دينه بدنياه.

الْعَجِين في التعبير:

صَلَاح أو مال، وقيل: إذا كَانَ من دَقِيق الشّعير، فَهُوَ صَلَاح وسداد فِي دين العاجن، وَإِذا كَانَ من دَقِيق القمح، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال من تِجَارَة، وَيكون لَهُ نفع كثير، هَذَا إِذا تخمر، وَأما إِذا لم يتخمر، وَكَانَ فطيرًا، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِذا حمض، فقد أشرف على الخسران، وَرُبمَا دلّ العجن على السّفر إِلَى الْأَقَارِب، وَقيل: رُؤْيا الْعَجِين سَوَاء كَانَ فِي وعَاء أَو غَيره، فَإِنَّهُ يؤول بضمير الْإِنْسَان، وعَلى مَا أضمره من نيل مَقْصُوده، فَإِن كَانَ فطيرًا، بطؤ عَلَيْهِ الْأَمر، وَإِن كَانَ خميرًا، قرب لَهُ، وَإِن خبز، حصل مَقْصُوده.

مثال: من رأى أنه يعجن دقيق شعير، فإنّه يكون رجلًا مؤمنًا ويصيب ولاية

وثروة وظفرًا بالأعداء.

الْخبز في التعبير على أوجه:

الخبز دال على العلم والإسلام، لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس، وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح، وربما دل الرغيف على الأم المربية المغذية وعلى الزوجة التي بها صلاح الدين وصون المرء، والنقي منه دال على العيش الصافي والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء، وغير النقي منه على ضد ذلك، وقيل: يؤول الْخبز على مَرَاتِب الْإِنْسَان، فرؤيا الرَّغِيف للْملك تؤول بِمَدِينَة، وللرئيس بِولَايَة، وللتاجر والغني بِأَلف من المال، وللعوام بِمِائَة من المال، ولدون ذَلِك من وَاحِد إِلَى عشرَة، والأرغفة الْكَثِيرَة مَال كثير، وإخوان، وَأَصْحَاب، وَعمر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه وجد رغيفًا، أَو رغيفين، أَو نصف رغيف، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال الْغم.

المثال الثاني: من رأى أَنه وجد رغيفًا فِي مَكَان مَجْهُول، وَأَرَادَ أَن يَأْكُلهُ، وَمَا قدر، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله.

المثال الثالث: من رأى أَنه وجد نصف رغيف فِي مَكَان، فَإِنَّهُ يؤول على أَنه مضى نصف عمره، خُصُوصًا إن كَانَ بِيَدِهِ.

المثال الرابع: من رأى أَن لَهُ خبْزًا كثيرًا، وَلم يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يلقى إخوانًا له عاجلًا، وَإِن أكل مِنْهُ، فَهُوَ حصول نعمة ومال بقدره.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل خبْزًا حارًّا جدًّا، فَإِنَّهُ حُصُول هم وغم، وقيل: رُؤْيا أكل الْخبز السخن يدل على عَيْش طيب.

المثال السادس: من رأى أَنه علق رغيفًا بجبهته، فَإِنَّهُ يحْتَاج، ويفتقر.

المثال السابع: من رأى أَنه يَأْكُل خبْزًا رَقِيقًا، فَإِنَّهُ يؤول بسعة الْعَيْش، وَرُبمَا دلّ على قصر الْعُمر أو على ربح قليل، وَمن رأى أَنه يَأْكُل الخبز الغليظ، فَإِنَّهُ يكون

وسطًا فِي معيشته.

المثال الثامن: من رأى أنه يأكل رغيفًا نظيفًا لينًا، فمَال حَلَال ونعمة بِغَيْر مشقة؛ لِأَنَّهُ فرغ من التَّعَب، وَمَا يحصل مِنْهُ التَّكَلُّف، وَصَارَ الْآن حَاصِلًا هَنِيئًا مفروغًا مِنْهُ، وإن كان يابسًا أو مغشوشًا، فعكس ذلك.

المثال التاسع: من رأى أَنه يسْعَى فِي طلب خبز، فَإِنَّهُ يدل على السّفر وَحُصُول المَال، خُصُوصًا إن وجد.

المثال العاشر: من رأى أَنه يَأْكُل خبْزًا من شعير، فَإِنَّهُ زهد وقناعة، وإن كان من الْأرز، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مشقة وَتوقف أُمُور، وإن كان من العدس أَو الفول، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن والفقر، وخبز الدخن ضيق فِي الْعَيْش وَصَلَاح فِي الدّين.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَأْكُل الْخبز بمفرده، من غير طعام معه، فَإِنَّهُ يمرض وحيداً ويموت وحيدًا.

المثال الثاني عشر: من رأى أن بيده رقاقتين يأكل من هذه ومن هذه، فإنه يجمع بين الأختين.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه أعطي كسرة خبز، فأكلها، دل على نفاذ عمره وانقضاء أجله، وقيل: بل هذه الرؤية تدل على طلب العيش.

المثال الرابع عشر: من رأى الخبز فوق السحاب، أو فوق السقوف، أو في أعالي النخل، فإنه يغلو، وكذلك سائر المبيعات والأطعمة، فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل، فإنه رخاء عظيم يورث البطر والمرح.

المثال الخامس عشر: من رأى الْخبز الذي يخبز، ويجفف، فَإِنَّهُ يؤول برزق مدخر، وَرُبمَا دلّ على السّفر لمن قَصده، وَكلما كَانَ يَابسًا، فَهُوَ أفضل، وقيل: يدل على صحة الجسم.

المثال السادس عشر: من رأى كأنّه يفرق خبزًا في الناس أو الضعفاء، فإن كان من طلاب العلم، فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه وإن كان واعظًا كانت تلك

مواعظه ووصاياه.

المثال السابع عشر: من رأى ميتًا دفع إليه خبزًا، فإنه مال أو رزق يأتيه من يد غيره من مكان لم يرجه.

الكعك، والبسكويت، والقُرص، ونحوها في التعبير:

رُؤْيا مَا يعْمل من الدَّقِيق جملَة، سَوَاء كَانَ لَينًا أَو يَابسًا، فَإِنَّهُ خير، ونعمة، وَمَنْفَعَة، وَمَال، وبركة؛ لِأَنَّهُ عَمُود الدّين وحياة الْأَنْفس، وَبِه يُقَوي الْإِنْسَان على طلب معيشته وَطَاعَة الله تَعَالَى، وَرُبمَا دلّ على الْعلم وَالْإِسْلَام، وَهُوَ مَحْمُود على أَي وَجه كَانَ، خُصُوصًا لمن أكله.

وقيل: الكعك صحة جسم أو زواج، ودخوله على من لا يقدر على أكله دليل على الهم والنكد والشدة، ومن كان في خير أو شر، وانفصل عنه، عاد إليه؛ لأن أوله كآخره.

وقيل: القُرص إن كَانَت بالسمن أو العجوة، فَهُوَ أبلغ فِي النِّعْمَة، وناعمه أحسن من يابسه، والقُرصة الْوَاحِدة ولد عِنْد الْبَعْض.

الكنافة في التعبير:

مال حلال، وقيل: الكنافة تدل على العلم والهداية.

المكرونة والشعرية ونحوها في التعبير:

مَال يجمع بِمَشَقَّة، لكنه قَلِيل، ونفعه كَذَلِك، وتدل الشعرية على الشعر؛ للاشتراك في صورة الخط، وتدل المكرونة على الكرب والهم.

❁ ❁ ❁

الفصل الرابع والثلاثون: في رؤيا الطبخ، والأطعمة المختلفة، والأكل، واللقمة، والتذوق، والمضغ، وما يؤكل عليه، ورؤيا اللحوم، والشحوم

الطبخ في التعبير على أوجه:

نيل مراد، أو تهييج أمر ينفعه، وإن نضج الطبيخ، فهو رزق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه طبخ بالنار طبيخًا، ونضج، فإنه يصيب مراده في مال، فإنّ لم ينضج، لم ينل مراده.

المثال الثاني: من أوقد نارًا ووضع القدر عليها وفيها طعام، فإنّه يحرك رجلًا على طلب منفعة، فإن نضج فإنه يصيب منه منفعة ومالًا حلالًا، وإن لم ينضج، فإنَّ المنفعة حرام.

المثال الثالث: من رأى أَنه يطْبخ شَيْئًا لمريض يُوَافقهُ، فَهُوَ صِحَة وَمَنْفَعَة لَهُ، وَإِن لم يكن، فتعبيره بضده، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يطْبخ مَا يساق فِي أَنْوَاع الْخَيْر، فَهُوَ مَحْمُود، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وقيل: إن طبخ بنفسه طعامًا طيبًا، نال منصبًا على قدره، أو استغنى من بعد فقره.

المثال الخامس: من رأى طبيخه مطبوخًا من غير اصطناع، فَإِنَّهُ يؤول بالراحة وَحسن الْمَعيشَة.

المثال السادس: من رأى أن شخصًا طبخ له، فربما مكر به، وربما رزق عونًا على مقصده.

الطعام في التعبير:

كل طبيخ دسم ويؤكل بالسهولة، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وكل طبيخ يكون بِخِلَافِهِ،

فتعبيره ضِدّه، وقيل: كل طعام طبخ باللحم، غنى للفقير، والمطبوخ بغير اللحم، فاقة، وكل طعام حامض، هم ومرض، وأخذه، سماع كلام قبيح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يمضغ أكلًا، فَإِنَّهُ يكثر الْكَلَام، وَرُبمَا كَانَ بِسَبَب شكاية.

المثال الثاني: من رأى أنه سف الرمل أو التراب، فإنه يدل على الفاقة والأسف والطمع المردي.

المثال الثالث: من رأى كأنّه أخذ طعامًا حامضًا وأطعمه غيره، فإنّه يسمع ذلك الرجل كلامًا قبيحًا، ومن أكله أصابه حزن أو مرض، وإذا رأى كأنّه صبر على أكله وحمد الله تعالى عليه نال الفرج.

المثال الرابع: من رأى أَن فَمه ملآن، فَإِنَّهُ يؤول بِتَغَيُّر أُمُوره وسقوطه عَن حَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل طَعَامًا منتنًا، وَيدْفَع بَين يَدَيْهِ طيِّبًا، فَإِنَّهُ يَأْتِي حَرَامًا.

المثال السادس: من رأى أَنه ابتلع طَعَامًا بغاية الْحَرَارَة، دلّت رُؤْيَاهُ على نكد معيشته، وَأكل مَا كَانَ لذيذًا هُوَ طيب عَيْش.

المثال السابع: من رأى أَنه يلحس أَصَابِعه، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا قَلِيلًا.

المثال الثامن: من رأى أَنه يشرب الطَّعَام كَالْمَاءِ، فَإِنَّهُ تتوسع عَلَيْهِ معيشته.

المثال التاسع: من رأى أَن فِي فَمه طَعَامًا كثيرًا، وَفِيه سَعَة لإضافته غَيره، فَإِن أمره يتشوش عَلَيْهِ، وتدل رُؤْيَاهُ على أَنه ذهب من عمره بِقدر ذَلِك الطَّعَام، وَبَقِي قدر مَا فِي فَمه سَعَة، فَإِن عالج ذَلِك حَتَّى خلص مِنْهُ، فَإِنَّهُ يسلم، وقيل: يؤول بطول الْعُمر وَكَثْرَة الرزق.

المثال العاشر: من رأى أَنه يَأْكُل مَا هُوَ مَكْرُوه فِي علم التَّعْبِير، ويحمد الله عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يخلص من الْهم.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَأْكُل شَيْئًا فِيهِ بَيَاض من المطبوخات وَغَيرهَا،

فَإِنَّهُ بهاء وسرور.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يَأْكُل شَيْئًا مُخْتَصًّا لَا يعرف نَوعه، فهم وغم، خُصُوصًا إِذا كَانَ قَلِيل الدسم.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يَأْكُل طَعَامًا لَا دسم فِيهِ، وَهُوَ يتكره مِنْهُ، فَإِنَّهُ قَلِيل الْمَعيشَة، وَهُوَ يتَمَنَّى الْمَوْت.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يَأْكُل فِي صَحْفَة، واستوعب مَا فِيهَا، فقد نفد عمره، وَإِن بَقِي مِنْهُ شَيْء، بَقِي من عمره بِقدر ذَلِك.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يلعق وعَاء بأَصَابِعه، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إِمَّا فرَاغ أَجله، أَو فرَاغ رزقه من ذَلِك الْمَكَان.

أكل رؤوس الحيوانات في التعبير:

أكل المطبوخ والمشوي من الرؤوس، انتفاع من بعض الرؤساء بمال، وأكل رؤوس الأنعام نيئة، دليل على أنّه يغتاب رئيسًا ينسب إلى ذلك الحيوان، وأكل عيون رأس المشوي، أكل عيون أموال الرؤساء، وأكل الدماغ، أكل من صلب المال ومن مال مدفون.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنّه يأكل رأس غنم، أصاب جاهًا ومالًا.

المثال الثاني: من رأى كأنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره، فإنّه يأكل من صلب ماله، أو مال غير المدخور، فإن أكل مخ ساقه أكل مخ ماله.

الكوارع في التعبير على أوجه:

من رأى كوارع الْغنم، فإنها خير وَمَنْفَعَة، والكوارع سَعَة فِي الرزق، وقيل: الكراع هو مال اليتيم، وقيل: من أكل الأكارع، أكل مالًا من أشراف الناس.

مثال: من رأى أنه امتص ما في عظم الكراع، فإنه يأكل مال اليتيم.

الثَّريد (طعام من خبزٍ مفتوت ولَحْم ومَرَق) في التعبير:

يؤول برزق حسن؛ لقول النَّبي ﷺ: «**فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى**

سَائِرِ الطَّعَامِ»[١]. والثريد يدل على حياة الرجل، وإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم بعض السباع، فإنَّ صاحبها يلي قومًا ظالمين على خوف منه وكراهية، أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كأن بين يديه قصعة فيها ثريد يأكل منها، فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها، وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثريد.

المثال الثاني: من رأى بين يديه قصعة فيها ثريد كثير الدسم حتى لا يمكنه أكلها، دل على أنه يجمع مالًا ويأكله غيره.

المثال الثالث: من رأى كأنّ بين يديه ثريدا لا دسم فيه وليس بطيب الطعم وهو يسرع في أكله حتى يستريح منه، دلت رؤياه أنّه يتمنى الموت من ضيق الحال.

المثال الرابع: من رأى كأن بين يديه ثريدا وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفدْ، فإنّه يخشى الموت مع كثرة ماله.

الكروش المطبوخة (الكرش لكل مجتز بِمَنْزِلَة الْمعدة للْإِنْسَان) في التعبير:

تؤول بِالْخَيرِ، وَالنعْمَة، وَالْمَال، خُصُوصًا إِذا كَانَت من الْحَيَوَان الَّذِي يُؤْكَل لَحْمه.

المرقة (الشوربا) في التعبير:

تدل على الْخَيْر، وَالْمَنْفَعَة، واللحم والمرقة في القدر، رزق شريف مفروغ منه.

اللحم المشوي في التعبير:

من رأى أَنه يَأْكُل لحم شواء الغنم، فإنه يدل على أكل مَال بتعب، والخروف المشوي السمين مال كثير، ومن رأى أَنه يَأْكُل لحم شواء البقر، فإنه يدل على الْأَمْن فِي تِلْكَ السّنة، ومن كان له حامل، بشر بولد له ذكر، وَأكل اللَّحْم

(١) رواه مسلم (٢٤٣١).

المشوي حُصُول مَال بتعب أو خوف، وأما الجمل المشوي، فإن كان سمينًا، فهو مال كثير، وإن كان مهزولًا، فمال قليل ورزق في تعب.

اللحم المطبوخ في التعبير:

أكل اللَّحْم المطبوخ، يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة بسهولة، ومن رأى مسلوق الطير أو اللحم أو البيض وشبه ذلك، فهو في المنام أرزاق عاجلة وبضائع رابحة. وأكل جلد الحمل المسلوخ أكل مال يتيم، وأكل الكبد نيل قوة ومنفعه من جهة الولد، وأكل الامعاء صحة جسم وخير، والمصير المحشو من اللحم هو مال مدخور وما كان فيه، فإنّه مال من قبل النساء، ولحم الإبل إن أكله مطبوخًا، أكل مال رجل، ومرض مرضًا، ثم برئ، وقيل: من أكله، نال منفعة من الحاكم، وقيل: أكل لحم الإبل مطبوخًا، رزق حلال.

لحوم الطير المطبوخة أو المشوية في التعبير:

لحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية، رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة، فإن كان غير نضيج، فإنّه يغتاب امرأة ويظلمها، وكل فرخ من أفراخ الطيور مشوي أو مقلي هو مال في تعب، وقيل: إن أكل لحم الدجاج والأوز خير لجميع الناس لأنّ لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء، وقيل: من رأى أنّه يأكل فرخًا نيئًا، فهو يغتاب أشراف الناس، فإن كانت فراخ طيور شتى مما لا يؤكل لحمه من سباع الطير، فإنّه يغتاب أولاد السلاطين.

اللبن المطبوخ مع غيره في التعبير على أوجه:

من رأى مطبوخ اللبن بالأرز، فأفراح ومسرات، وعقود، وعلوم، وأرزاق، ومن رأى مطبوخًا من الخضروات مع اللبن، فأخلاط في النسب أو بدعة.

الأطعمة المقلية كاللحم والبيض والجبن في التعبير:

من رأى مقليًا من اللحم، أو البيض، أو الجبن، أو ما أشبه ذلك، فإنه يدل على البعد، والقلى، وإدراك المؤمل، وبلوغ القصد، وتقريب البعيد، وقضاء الحوائج.

ما يعْمل من الْبيض من المآكل في التعبير على أوجه:

يؤول بالخير، وَالمَنْفَعَة، والزواج، وَتغَير المزاج، وَقيل: مَا يُؤْكَل من الْبيض الْمَعْمُول إِذا كَانَ بحلو، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِذا كَانَ بحامض، فَهُوَ مَذْمُوم، وَمِنْهُم من كره أكله لصفرته.

المسلوق من الخضراوات في التعبير:

يدل على قضاء الدين، وتعجيل المؤجل، والأفراح، والمسرات، أو هموم، وأحزان، وفاقة.

السمك المطبوخ والمشوي والمقلي في التعبير:

السمك المطبوخ يؤول بالمال الحلال والرزق، والسمك المشوي قضاء حاجة، أو إجابة دعوة، ورزق واسع، إن كان الرجل تقيًّا، وإلا كانت عقوبة تنزل عليه، والسمك المقلي منفعة أو إجابة دعوة، وقيل: السمك المالح المشوي سفر في طلب علم، أوصحبة رئيس، وقيل: السمك المالح هم، والأكل من السمك الحي ملك.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه أصاب سمكة طرية مشوية، فإنّه يصيب غنيمة وخيرًا.

المثال الثاني: من رأى أنه مرغ صغار السمك في الدقيق، وقلاها، فإنه ينفق ماله في شيء لا قيمة له، حتى يصير له قيمة، ويصير لذيذًا شريفًا.

المثال الثالث: من رأى أنه يأكل السمك المالح، فإنه يدل على خير ومنفعة في ذلك الوقت، وقيل: يصيبه هم وحزن.

الحمص المطبوخ في التعبير:

يؤول بالهم وَالْغَم، وَإِذا كَانَ بِغَيْر سلق، فَهُوَ أبلغ، وَإِن كَانَ بحامض، فَهُوَ مرض.

الفول المطبوخ في التعبير:

يؤول أكله في المنام بالهم وَالْغَم.

اللوبيا المطبوخة في التعبير:

اللوبيا، سَوَاء كَانَت فِي أوانها أَو غير أوانها، مطبوخة أَو غير مطبوخة، فَإِنَّهَا تؤول بالهم وَالْغَم.

الهريسة (الحَبُّ المَهْرُوسُ إِذا طُبِخَ) في التعبير:

من رأى أَنَّهَا طبخت من لطيف لحم غنم، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِلَحْم غليظ، فتعبيرها بضده، وَقيل: هِيَ حُصُول ولد، وقيل: الهريسة هم وغم.

يخنة (طبخة قوامها اللَّحم يُقلى مع البصل وصلصة الطَّماطم والبهار ونحوه) في التعبير:

كل مَا كَانَ مطبوخًا من اللَّحْم، فَهُوَ خير، وَمَنْفَعَة، وَحُصُول مَال سهل، وكل مَا لم يخالطه شَيْء، فَهُوَ أَجود.

العصيدة (دَقِيق يلت بالسمن ويطبخ) في التعبير:

تؤول بِالْمَالِ وَالنعْمَة، ومن وضع فِي فَمه لقْمَة من العصيدة، فَإِنَّهُ يدل على اسْتِمَاع كَلَام لطيف مِمَّن يُحِبهُ.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل عصيدة كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال بتعب وعناء وخصومة بِقدر ذَلِك.

القديد (من اللَّحْم مَا قطع طولًا، وملح، وجفف فِي الْهَوَاء وَالشَّمْس) في التعبير:

يؤول بِالْمَالِ، والنميمة، وَقيل: قديد اللَّحْم وقديد السّمك وقديد اللَّبن يؤول على سِتَّة أوجه: هم، وغم، وَضعف، وسقم، وغيبة، ونميمة.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل القديد من لحم الْغنم، فَإِنَّهُ يدل على غيبَة رجل مصلح، وَمن رأى أَنه يَأْكُل القديد من لحم الْفرس، فَإِنَّهُ يدل على غيبَة مَا يتَعَلَّق بِهِ، وَكَذَلِكَ كل قديد ينْسب إِلَى حيوانه، فَإِنَّهُ يؤول بغيبة من ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك

الْحَيَوَان فِي أصل علم التَّعْبِير.

الكشك (طَعَام يصنع من الدَّقِيق وَاللَّبن، ويجفف حَتَّى يطْبخ مَتى احْتِيجَ إِلَيْهِ) في التعبير:

يؤول بالهم وَالْغَم، وقيل: الكشك رزق.

الزلابية (عَجينٌ على شَكْلِ حَلَقاتٍ مُتَّصِلَةٍ، يُقْلَى في الزَّيْتِ، وَيُعْقَدُ بِالْمُرَبَّى أَوِ بِالسُّكَّرِ أَوِ العَسَلِ) في التعبير:

نجاة من هم، أو مال، وسرور، وقيل: إن كَانَ بزعفران، فَإِنَّهَا تؤول بالأمراض، وقيل: الزلابية دالة على الأسف والندم، وقد تؤول بالجلابية - القميص - لقرب الكلمة.

شريحة اللَّحْم (القِطْعَة الرَّقِيقَةُ مِنْهُ) في التعبير:

مَا كَانَ مطبوخًا كَانَ أفضل مِمَّا هُوَ مقلو، وَكلما كَانَت طيبَة الطّعْم، كَانَت أحسن، وَإِذا كَانَت من لحم الطُّيُور، فتؤول بِحُصُول مَنْفَعَة من قبل النِّسَاء، وَإِذا كَانَت من سمك، فتؤول بِالسَّفرِ فِي صُحْبَة جليل الْقدر، وقيل: شرائح اللحم شرائح أو شر رائح، وربما دلت على الهناء، والرزق العاجل، ونهوض الشهوة، وإظهار ما يروم الإنسان كتمه.

المحشي في التعبير على أوجه:

يدل على المشي، لقرب الكلمة، وعلى السفر، لأنه يدرج إدراجًا، ويدل على كل مايلف، مثل القماش والميت يلف في كفنه، وعلى الفاسق يلف السجائر، ليضع فيها الحشيش ونحوه، والمحشي في المنام مال، لأنه يلف بورق الشجر والنباتات، والورق في التعبير مال، فإن كان من ورق العنب، نظرت في معنى شجرة العنب، وكان المال من قبل من نسبت له في أصل التعبير، وصنع المحشي في المنام، هم وغم وكسب بتعب ومشقة، لأنه يحتاج إلى جهد حتى يصلح للأكل.

الدجاج والسمك المحشو بالأرز في التعبير:

من رأى السمك أو الدجاج وغيرهما المحشو بالأرز وغيره، فهو في المنام أموال مكتسبة، أو متاجر مدخرة، وذلك للأعزب زواج، وشفاء للمريض.

الأقط (اللبن المجفف) في التعبير:

يؤول بمال عزيز لذيذ.

الجبن في التعبير على أوجه:

الجبن يدل على ما انعقد لصاحبه من العلم، والفقه، والمال، والكسب، وربما دلت الجبنة على الزوجة، لجمالها ولذتها، ورؤية الجبن للمحارب والمخاصم، قهر له وجبن عن الملاقاة، والجبن دليل على عقد النكاح للأعزب، والولد للحامل، والعمر الطويل، والحامض والمالح من الجبن مال مكروه، أو هم وحزن، وقيل: الْجُبْن الْيَابِس، مَال قَلِيل فِي سفر، والطري مِنْهُ، مَال كثير فِي الْحَضَر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل الْجُبْن مَعَ الْخبز، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ قَلِيل مَال بالمشقة، وَرُبمَا دلّ على عِلّة تلْحقهُ، ثمَّ يبرأ مِنْهَا سَرِيعًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل جبنًا طريًّا، فَإِنَّهُ يُصِيب ربح تِجَارَة، وَرُبمَا كَانَ الرِّبْح من شَيْء استوجبه قبل ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى معه قطعة من الجبن، فتؤول بألف من المال.

الزبدة في التعبير على أوجه:

هو جنين في بطن أمه، أو مال مجموع نام لذيذ كثير المنفعة ورزق من غنيمة، وقيل: من أكل زبدًا رزقه الله تعالى زيارةً الأرض المقدسة، والزبد دال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة، وعلى المنفعة، وعلى سهولة ما يطلبه، ويعالجه في اليقظة.

الزيت في التعبير على أوجه:

هو في المنام رزق، ومال حلال، وشفاء لمن ادهن به، ومن رأى أنه يشرب الزيت، فإن ذلك يدل على سحر أو مرض، وزيت الزيتون علم، وبركة، وهدى، ونور باطن، ورزق حلال، وما كان من غير الزيتون، فمال غالبه الشبهة، أو راجع إلى الحاكم، وربما دل الزيت على نور الأبصار أو نور القلب، وربما دل على تحديد الأولاد، أو حدوث فتك، أو كسر، وربما دل الزيت على من يتقرب، أو يتعهد به.

مثال: من رأى أن الزيت الطيب صار رديئًا، دل على نقض العهد، وإن صار الرديء طيبًا، دل على حسن المعاملة واليقين.

السمن في التعبير على أوجه:

دال على العلم والفقه والقرآن لأهله، وعلى الدواء، لنفعه وشفائه وحسن استخراجه وبقائه، وعلى المال والغلات والأرباح والفوائد لطلاب المال، وعلى الخصب والرخاء لمن هو في شدة، وعلى الصحة لمن هو في سقم إن أكله.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل سمنًا أَو زبدًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خصبًا أَو زِيَادَة فِي مَاله، وَسمن الْبَقر فِي التَّأْوِيل، أفضل من سمن الْغنم.

المخلل في التعبير على أوجه:

يدل على الهم والمرض، ومخلل الفاكهة وغيرها، يدل على الردة عن الدين، أو التخلق بأخلاق المفسدين، أو التبذير في المال، أو نقض العهد، والمخلل، كلام حق، غير مقبول.

مثال: من رأى المخلل فأكل منه أصابه هم، وإن رآه ولم يأكل منه ولم يمسه، فإنه مال يخسر عليه.

الطحينة في التعبير:

مال في عز وقوة.

الشبسي والكراتيه في التعبير على أوجه:

هم وغم؛ لصفرة لونه وملوحة طعمه، أو مال حرام، والكيس المغلق منه يؤول بِالْمَرْأَةِ، ويدل على بدن الإنسان، وقيل: إن الكيس سر صاحبه، فإن نكث ما فيه، ظهر السر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن معه كيس شبسي أو كراتيه، ففتحه، فوجد فيه مالًا، فَإِنَّهُ يدل على النِّعْمَة وَالْخَيْر بِقدر مَا رأى.

المثال الثاني: من رأى كيس الشبسي أو الكراتيه فارغًا، فإنه زوال هم، وَرُبمَا دلّ الْكيس الفارغ على قرب أَجله؛ لِأَن الْكيس فِي التَّأْوِيل جَسَد الرجل، وَكَذَلِك إِذا رأى كيسه منكوسًا مقلوبًا أو مقطوعًا بِحَيْثُ خرج جميع ما فيه.

المثال الثاني: من رأى كيس الشبسي أو الكراتيه فِيهِ شَيْء آخر، فَإِنَّهُ يؤول بخيره وشره، فليعتبر مَا كَانَ فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى فِي كيسه دودًا أو أرضة، فَإِنَّهُ يؤول بالهم.

اللُّقْمَة من سَائِر المأكولات في التعبير على أوجه:

قبْلَة، وَكَلَام حسن، وَمَال، وَمَنْفَعَة.

الأمثلة:

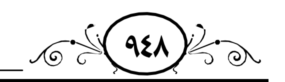
المثال الأول: من رأى أَن أحدا وضع فِي فَمه لقْمَة لَطِيفَة من طَعَام طيب حُلْو فَإِنَّهُ يسمع كلَاما يسره أَو يقبله أحد من أَقَاربه وَإِن كَانَت اللُّقْمَة من طَعَام غليظ فتعبيره ضِدّه،وقيل: إِن كَانَ الَّذِي أعطَاهُ اللُّقْمَة رجل مصلح، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال حَلَال وَإِن كَانَ مُفسد فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع فِي فَمه لقْمَة حارة، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوعه فِي بلَاء من كَلَام أحد.

المثال الثالث: من رأى أَنه ينَال لقْمَة فَأدْخلهَا فَمه فتوقفت فِي حلقه، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة وهم وغم.

المثال الرابع: من رأى في لقمة من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها، فإنّه يجد في معيشته نغصًا.

المثال الخامس: من رأى أنه يأكل ثوبه، فإنه يأكل ماله، ومن أكل شيئًا من المواعين والمستخدمات أكلًا لا يُنْقِصُ المأكول، أكل من عمله أو من ماله من يدل عليه من الناس، وإن أكله كله، باعه وأكل ثمنه.



الذَّوْق في التعبير:

تأويله حسب اختلاف الأحوال، وأكل الشئ اللذيذ طيب العيش والمعيشة، وأكل الشئ المنتن ثناء قبيح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ذاق شَيْئًا، فاستلذ بِهِ، واستطابه، فَإِنَّهُ ينَال فَرحًا وغنيمة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾ [الشورى: ٤٨].

المثال الثاني: من رأى أَنه ذاق شَيْئًا، فكره طعمه حَتَّى كَاد يغيب عَن الصَّوَاب، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَوْتِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢].

المثال الثالث: من رأى كَأَنَّهُ ذاق شَيْئًا، فَوجدَ طعمه مرًّا، فَإِنَّهُ يطْلب شَيْئًا يُصِيبهُ مِنْهُ أَذَى.

المثال الرابع: من رأى أَنه ذاق شَيْئًا مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ يدْخل فِي أَمر مَا دخله قطّ.

المثال الخامس: من رأى أنّه ذاق شيئًا مجهولًا، فكره طعمه، دل على الموت؛ لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

المثال السادس: من رأى أنه ذاق شيئًا لم يكرهه، ولم يستطبه، دل على فقر وخوف.

المثال السابع: من رأى كأنّه ابتلع طعامًا حارًا خشنًا، دل على تنغيص عيشته ومعيشته.

المثال الثامن: من رأى أنه يمص لسانه، دل على طيبة نفسه، ولحس الأصابع، نيل خير قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه.

المضغ في التعبير على أوجه:

يدل على الكَلَام، وقيل: هو في المنام بغير علك مرض وعدم قبول للقوت.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يمضغ شَيْئًا، فمزقه، فَإِنَّهُ إن كَانَ ذَلِك الشَّيْء لَهُ يحصل مِنْهُ كَلَام، فسيحصل بِهِ ضَرَر لنَفسِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يمضغ علكًا، فَإِنَّهُ يتَكَلَّم بِكَلَام مطول لَيْسَ فِيهِ نتيجة، وقيل: يصيب مالًا فيه كلام، ويزداد حتى يصير منازعة وشكاية، ويكون أصله طمعًا.

المثال الثالث: من رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان مضغ من مَتَاعه، فمزقه، فلَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أنه يمضغ قصبًا، فإنه يكرر الكلام بقدر ذلك المضغ، ويستحلي ترداده.

المثال الخامس: من رأى أنه يمضغ الماء مضغًا من غير أن يشربه شربًا، فهو شديد الكد في طلب المعيشة شديد التعب فيها.

الْمَائِدَة في التعبير على أوجه:

تؤول بِرَجُل شرِيف سخي والقعود عليها صحبته والأكل منها الانتفاع منه، وتؤول بِالدّينِ، وتؤول بِالْمَرْأَة، وقيل: المائدة نعمة، وغنيمة، وإجابة دعوة، ورغد عيش، وتدل على النصرة على الأعداء، ويعتبر مأكولها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل على مائدة، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا وَرِزْقًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ [المائدة: ١١٤].

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل على مائدة، وَكَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج، وَإِن لم يَأْكُل عَلَيْهَا، فتكون الْبِنْت بكرًا، وقيل: الأكل على المائدة طول حياة بقدر أكله، وَرفعها انْقِضَاء الْأَجَل.

المثال الثالث: من رأى أنه يَأْكُل على مائدة مَقْلُوبَة، فَإِنَّهُ يَأْتِي امْرَأَة فِي دبرهَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُبدل طَعَامًا من بَين يَدَيْهِ بِشَيْء من نَبَات الأَرْض، فَإِنَّهُ يفْتَقر، وينتقل إِلَى الذل والمسكنة.

المثال الخامس: من رأى أَنه على مائدة، وَعَلَيْهَا أَقوام مجتمعون، فَإِنَّهُ يواخي قومًا على سرُور، وَيَقَع بَينهم وَبَينه مُنَازعَة فِي أَمر معيشة لَهُ، والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم.

المثال السادس: من رأى الأرغفة بسطت على المائدة، فإنّه يظهر له عدو، وإذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوه.

السماط (ما يبسط ليوضع عليه الطعام) في التعبير على أوجه:

عز، وَشرف، وَولَايَة، وَفَرح، وختان، ووليمة، وَبشَارَة، وعرس، وَخير، وَمَنْفَعَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن طَعَامًا كثيرًا مد على سماط، وَهُوَ جَالس فِي صَدره، فَإِنَّهُ يؤول على أحد عشر وَجهًا: عز، وَشرف، وَولَايَة، وَفَرح، وختان، ووليمة، وَبشَارَة، وعرس، ودولة، وَخير، وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى مآكل مُخْتَلفَة الألوان على سماط، وَالنَّاس لَا يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال الثالث: من رأى سماطًا، وَهُوَ قَائِم بِهِ، فَلَا بَأْس بِهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه مد لَهُ أكل على سماط، وحاشيته تَأْكُل عَلَيْهِ، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها.

اللحوم في التعبير على أوجه:

جَمِيع لُحُوم الْحَيَوَان من سِبَاع الوحوش وكواسر الطُّيُور الْجَوَارِح، تؤول بِالْمَالِ الْحَرَام من قبل الْمُلُوك، وَأما لحم سَائِر الطُّيُور، فَمَا كَانَ مِنْهُ مذكرًا، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال الرِّجَال، وَمَا كَانَ مؤنثًا، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال النِّسَاء، وَمَا كَانَ يُؤْكَل

لَحْمه، فَهُوَ مَال حَلَال، وَمَا لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَمَال حرَام، وَكَذَلِك جَمِيع الْحَيَوَان، وَأما لحم الْهَوَام، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال الْأَعْدَاء، وَكَذَلِك الحشرات المؤذية، وقيل: اللحوم أوجاع وأسقام، وابتياعها مصيبة، والطري منها موت، وأكلها غيبة لذلك الرجل الذي ينسب إليه الحيوان.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه اشترى لحمًا نيئًا، أو باعه أو أكله، فإنه يؤول بالهم والتعب، وَلحم الْبَقر يؤول بِالصِّحَّةِ وخضب السّنة، وقيل: لحم البقر يدل على التعب لأنّه بطئ الإنهضام ويدل على قلة العمل لغلظه، والعجل السمين بشارة كبيرة سريعة وتكون البشارة على قدر سمنه، ولحم الإبل مال يصيبه من عدو.

المثال الثاني: من رأى أنّه أكل لحمًا مطبوخًا، ازداد ماله.

المثال الثالث: من رأى كأنّ ذراع الشواء كلمه، فإنّه ينجو من الهلكة.

المثال الرابع: من رأى لحم الْغنم إِذا دخل منزلًا، ولم يقطع، فإنه يؤول بِمَوْت أحد من ذَلِك الْمنزل، ويكون من الْأَعْيَان، والمقطع دونه.

المثال الخامس: من رأى لحم النعجة، فإنه مرض الزَّوْجَة، أَو الوالدة، أَو من يقوم مقَامهَا.

المثال السادس: من رأى أَنه ابْتَاعَ لَحْمًا من الجزار، وَلم يَأْتِ بِهِ إِلَى منزله، فَإِنَّهُ يمرض، ويشفى.

المثال السابع: من رأى أَنه يَأْكُل من لحم الْكَبْش، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال من جليل الْقدر، وَلحم الْمعز يؤول بِالْمرضِ الْيَسِير، ويشفى بعده.

المثال الثامن: من رأى أَن فِي بَيته لحم ضَأْن لَا يعلم كَيفَ أَدخل إِلَيْهِ، فإنه يؤول باتصاله بِمن يعرفهُ، أَو يَسْتَفِيد إخْوَانًا يسر بهم، هَذَا إِذا كَانَ سمينًا، وَإِن كَانَ مهزولًا، فتكون الإخوان فُقَرَاء.

المثال التاسع: من رأى أَن بِيَدِهِ لَحْمًا، وَهُوَ يشوي، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ الْحَرَام، وَرُبمَا كَانَ همًّا وحزنًا، وكل شئ أصابته النار في اليقظة فهو في النوم رزق فيه

إثم.

المثال العاشر: من رأى لحم الثعبان، فإنه يؤول بِمَال الْعَدو، وَالْأكل مِنْهُ قهره، وكذلك لحم الجمل.

المثال الحادي عشر: من رأى لحم الْفرس، فإنه يؤول بِمَال من الأكابر والعز والرفعة، خُصُوصًا لمن أكله.

المثال الثاني عشر: من رأى لحم الْبَغْل، فإنه يؤول بِالْمرضِ والسقم لمن أكله.

المثال الثالث عشر: من رأى لحم الفصيل - ولد الناقة إذا فصل عن أمه -، فإنه يؤول بِمَال الْيَتِيم والسقم والشفاء بعده، وَرُبمَا يكون مَنْفَعَة من ملك.

المثال الرابع عشر: من رأى لحم النعام، فإنه يؤول بِمَال أهل الْبَادِيَة.

المثال الخامس عشر: من رأى لحم الغزال، فإنه يؤول بِمَال امْرَأَة جميلَة.

المثال السادس عشر: من رأى لحم السنونو الخطاف - ضرب من الطُّيُور -، فإنه يدل على مَال رجل قد فَارقه.

المثال السابع عشر: من رأى لحم البط، فإنه يدل على المَال وَالنعْمَة.

المثال الثامن عشر: من رأى لحم البلبل، فإنه يؤول بِمَال غُلَام.

المثال التاسع عشر: من رأى لحم النمر، فإنه يؤول بِحُصُول الشّرف والتعب.

المثال العشرون: من رأى لحم الْفِيل، فإنه يؤول بمَال كثير من ملك عَظِيم جليل.

المثال الحادي والعشرون: من رأى لحم السمانى وَنَحْوه، فإنه يؤول بِمَال رجل غدار.

المثال الثاني والعشرون: من رأى كأنّه يأكل لحم ثور، فإنّه يقدم إلى حاكم.

الشحوم في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْخَيرِ وَالنعْمَة، وَالْخصب، وتسهيل الْأُمُور الصعاب، وشحم الْحَيَوَان الَّذِي لَا يُؤْكَل لَحْمه يدل على مَال حرَام، وقيل: رُؤْيا الشحوم تؤول بِزِيَادَة الرزق

خُصُوصًا لمن أكلهَا، وأفضلها شَحم الْغنم.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل شَحم بقرة، فإنه يُصِيب خصبًا ونعمة حسناء.

الفصل الخامس والثلاثون: فِي رُؤْيا المشارب بجميع أنواعها

المشروبات في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يشرب مشروبًا من إناء أَو غَيره، فإَن كانَ رطبًا رائقًا حلوًا، فَإِنَّهُ طول حَيَاة، ومعيشة، وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ ساخنًا، فَهُوَ مرض وسقم، وَإِن كَانَ كدرًا، فَهُوَ هم وغم، وَإِن كَانَ أصفر اللَّوْن، فَهُوَ دَلِيل الْمَرَض، وكل مَا يشرب بسهولة، فَهُوَ دَلِيل شِفَاء الْمَرَض، وَاجْتنَاب الصَّحِيح مَا يضر، وَإِن كَانَ كريه الطّعْم، حَتَّى لَا يكَاد يسيغه، فَهُوَ مرض يسير يعقبه برْء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشرب شرابًا مَعْرُوفًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خير مِمَّن نسب إِلَيْهِ ذَلِك فِي أصل التَّعْبِير.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشرب شَيْئًا أَصله للدواء، فَإِنَّهُ دَوَاء، وَإِن كَانَ أَصله للضَّرَر، فَلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا كَانَ حُصُول مَال بِحُصُول مضرَّة، وقيل: كل شراب يشرب للدواء، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَصَلَاح الدُّنْيَا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يشرب شرابًا مرًّا من كأس، فَإِنَّهُ كأس الْمنية وفراغ الْحَيَاة، خُصُوصًا للْمَرِيض.

المثال الرابع: من رأى أَنه يشرب شرابًا حلوًا، ورائحته طيبَة، مثل شراب التفاح وَالرُّمَّان وَمَا أشبه، فَإِنَّهُ يدل على سِتَّة أوجه: صفاء فِي الدّين، وَمَنْفَعَة، وَعلم مفيد، وَعمر طَوِيل، وعيش، وَذكر الله تَعَالَى.

المثال الخامس: من رأى أنه شرب مَا يعْمل من السكر، أَوَ الْعَسَل، أَوَ الزَّبِيب وَغَيره، إِذا كَانَ حلوًا، فَهُوَ رزق حَلَال وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ حامضًا، فَهُوَ رزق حرَام، وَإِذا كَانَ مرًّا جدًّا، فَلَا خير فِيهِ، وقيل: مَال حَرَام، وَقيل: من رأى أَنه

شرب مَاء الْعِنَب، وطعمه طيب غير متغير، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْبركَة، كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

المثال السادس: من رأى أَنه يشرب شرابًا مرًّا كريه الرَّائِحَة، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر، وَالْمَنْفَعَة، وَصَلَاح فِي الدّين وَالدُّنْيَا.

المثال السابع: من رأى أَنه يشرب شرابًا معتدل الطّعْم طيب الرَّائِحَة، مثل شراب الْورْد وَمَا أشبه، فَإِنَّهُ يدل على ذكر جميل وتحسين وثناء، بِقدر مَا شرب مِنْهَا.

المثال الثامن: من رأى أَنه يشرب شرابًا، فَفَزعَ مِنْهُ، فَالْأَمر الَّذِي هُوَ فِيهِ قد بلغ آخِره، وَقيل: قد نفد عمره، فَإِن بقي الْبَعْض، فقد بقي لَهُ بَقِيَّة.

المثال التاسع: من رأى أَنه شرب شرابًا مختلطًا بِشَيْء يكرههُ، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ بِشَيْء يحب، فَلَا بَأْس.

العصر في التعبير:

صالح جدًّا، فمن تولى ذلك في المنام، نظرت في حاله، فإن كان فقيرًا استغنى، وإن كانت رؤياه للعامة، كأنهم يعصرون في كل مكان العنب، أو الزيت، أو غيرهما من سائر الأشياء المعصورات، وكانوا في شدة أخصبوا وفرج عنهم، فإن رأى ذلك مريض، أو مسجون نجا من حاله، بخروج المعصور من حبسه، فإن رأى ذلك من له غلات أو ديون، اقتضاها وأفاد فيها، وإن رأى ذلك طالب العلم والسنن، تفقه فيها وانعصر له الرأي من صدره انعصاره، وإن رأى ذلك عزب، تزوج فخرجت نطفته وأخصب عيشه، وإن كان العصير كثيرًا جدًّا وكان معه تين، أو خمر، أو لبن، نال سلطانًا.

الخمر في التعبير على أوجه:

مال حرام بلا مشقة، أو تزَوج خُفْيَة، أو نعمة الدُّنْيَا، أو إصابة ذنب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ﴾ [البقرة: ٢١٩]، أو وُقُوع عَدَاوَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي

﴿ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: ٩١].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشرب خمرًا، فَسَكِرَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حَرَامًا، ويصيب من ذَلِك المَال سلطنة بِقدر السكر، وَيكون مقصرًا فِي صلواته، وقيل: السكر من الْخمر غنى دَائِم يخالطه بطر، وَقيل: هُوَ سُلْطَان يَنَالهُ صَاحب الرُّؤْيَا، وَقيل: هُوَ دَلِيل أَمن الْخَائِف، فَإِن السَّكْرَان لَا يفزع من شَيْء، وقيل: رؤيا شرب الْخمر للمتولي عزل.

المثال الثاني: من رأى أَنه سكر من غير خمر، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وَخَوف شَدِيد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢] الْآيَة، وقيل: يدل على الْمَوْت، خُصُوصًا للْمَرِيض؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩] الْآيَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يشرب الْخمر مَعَ قوم يعاطيهم الكأس، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الْعَدَاوَة بَينهم والمنازعة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: ٩١]، وَرُبمَا يرتكب مَعَهم مَعْصِيّة، وَرُبمَا يصاب فِي مَاله.

المثال الرابع: من رأى أَنه يتنازع مَعَ أحد على شرب الْخمر، فإنّه ينازعه في الكلام والخصومة بقدر ذلك.

المثال الخامس: من رأى أَنه يعصر خمرًا، فَإِنَّهُ يخْدم الحاكم، وَيجْرِي على يَده أُمُور عِظَام، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا عصر الْخمر فِي الدَّار على موت بعض أَهله.

المثال السادس: من رأى نَهرًا من خمرة، فَإِنَّهُ على وَجْهَيْن: إن دخله، أَصَابَهُ فتْنَة ومضرة، وَإِن لم يدْخلهُ، فيؤول بتغيير رئيسه عَلَيْهِ.

المثال السابع: من رأى خمرًا سَائِلًا، وَهُوَ يسبح فِيهِ، أَو يَخُوض، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول فتْنَة عَظِيمَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يشرب خمرًا ممزوجة بِالْمَاءِ، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا بعضه حَلَال، وَبَعضه حرَام، وَرُبمَا يُصِيب مَالًا فِي شركَة، وَرُبمَا يَأْخُذ من امْرَأَة مَالًا،

وَيَقَع فِيهِ فتْنَة.

المثال التاسع: من رأى أنه سكر ومزق ثيابه، فإنّه رجل إذا اتسعت دنياه بطر ولا يحتمل النعم ولا يضبط نفسه.

الأنبذة في التعبير:

المسكر مِنْهَا مَال حرَام، وَمَا لَا يسكر مِنْهَا، فَهُوَ مَال حَلَال فِيهِ تَعب ومشقة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يصطنع نبيذًا، وَقد صَار خمرًا، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي تَحْصِيل مَال من وَجه حل، فَلم يَتَيَسَّر لَهُ إِلَّا من وَجه حرَام.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ قناة من نَبِيذ غير مُسكر مُسْتَمر الجريان، فَإِنَّهُ رزق لَا يَنْقَطِع مُدَّة حَيَاته، وَإِن رأى فِي ذَلِك تعطيلًا، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يرش النَّبِيذ فِي الأَرْض، فَإِنَّهُ يبذر مَاله فِي غير اسْتِحْقَاق.

المثال الرابع: من رأى أَنه يبْتَاع النَّبِيذ الْمُتَغَيّر طعمه ورائحته، فَلَا خير فِيهِ.

الْخلّ في التعبير على أوجه:

يؤول بالمال وبالمنفعة وبالرزق الحَلَال، ولطالب الْأُمُور حُصُول الْمَقْصُود، وَحل العقد؛ لاشتقاق اسْمه، خُصُوصًا لمن اسْتَعْملهُ، أَو جمعه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل الْخلّ، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ الَّذِي يكون فِيهِ خير وبركة، وقيل: أكله غم وتشويش.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل الْخلّ بالخبز، فَإِنَّهُ يدل على طول عمره وتقويته.

المثال الثالث: من رأى أنه يبيع الخل، دل على طلب الْخُصُومَة، وَرُبمَا دلّ بيع الْخلّ على الْحزن.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَأْكُل الْخلّ بالعسل، فَإِنَّهُ يؤول بتخليطه الْهم والفرح، وَجَمِيع مَا يعْمل مِمَّا يُضَاف إِلَيْهِ الْخلّ من الحموضة، مَا لم يكن فِيهَا حلاوة، فَإِنَّهُ يؤول بالهم والحزن، وَأما إِذا كَانَت المخللات مُضَافًا إِلَيْهَا شَيْء من الْحَلَاوَة، فهُوَ مَحْمُود.

المثال الخامس: من رأى كأنّه يشرب الخل، فإنّه يعادي أهل بيته وذلك للقبض الذي يعرض منه للفم.

القهوة في التعبير على أوجه:

شرب القهوة في المنام، يدل على الهموم والمشاكل، ويدل على راحة البال، والرزق، والشبع، والقوة، وقد تدل القهوة على الحكمة، وفهم الأمور، وضبطها، والانتباه لبعض ما يغفل عنه الرائي، وربما دل شرب القهوة على شرب الخمر؛ لأن القهوة في اللغة: الخمر، سُمِّيتْ قهوةً؛ لِأَنَّهَا تُقْهِي الإنسانَ، أَي: تُشْبِعُه[1].

الشاي في التعبير:

من رأى أنه يشرب شايًا، سواء الأحمر، أو الأخضر، فإنه يدل على الراحة وذهاب الهم، وإذا كان بالنعناع، كان أبلغ، كما يدل الشاي على الشاب، فما كان من زين أو شين، عاد عليه.

مثال: من رأى أنه يصنع شايًا لشخص، فإنه يحصل بينهم ألفة ومحبة وضيافة، ومن رأى أن في يده شايًا، فإنه يدل على قضاء حاجته، وسبقه فيما يسعى له، وبلوغ مراده.

الحلبة في التعبير:

شرب الحلبة يدل على المرض؛ لصفرة لونه، ويدل على مال يحصل عليه الرائي بكد وتعب.

---

(١) انظر: «تهذيب اللغة» (٦/ ١٨٢).

الينسون في التعبير:

شرب الينسون يدل على المرض؛ لصفرة لونه، وبما يدل الينسون على ذهاب الهم؛ لنفعه في آلام الحلق والصدر.

الزنجبيل في التعبير:

يؤول بالهم والحزن، ويدل شربه للميت بالتنعم في الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾﴾ [الإنسان: ١٧]، وقد يؤول الزنجبيل بارتكاب ذنب.

عصير القصب في التعبير:

من رأى أنه يشرب عصير قصب، نال خصبًا، وإن كان فقيرًا، استغنى.

عصير البطيخ في التعبير:

من رأى أَنه يشرب مَاء الْبِطِّيخ، فإنه يؤول على وَجْهَيْن: للضعيف شِفَاءٌ، وَلغيره مرض، وقيل: مَال وَمَنْفَعَة.

عصير التفاح والرمان في التعبير:

من رأى أَنه يشرب شرابًا حلوًا، ورائحته طيبَة، مثل شراب التفاح وَالرُّمَّان وَمَا أشبه، فَإِنَّهُ يدل على سِتَّة أوجه: صفاء فِي الدّين، وَمَنْفَعَة، وَعلم مفيد، وَعمر طَوِيل، وعيش، وَذكر الله تَعَالَى.

عصير الموالح كالبرتقال والليمون في التعبير:

من رأى أنه يشرب عصير الليمون، أو البرتقال، أو المانجو، أو النارنج، أو نحوه من الموالح، فهذا هم وحزن.

السوبيا في التعبير على أوجه:

دالة على الراحة، والرزق، وحلول السوء بالشارب لها.

البوظة في التعبير على أوجه:

خير ومنفعة، أو هم وغم إن كان لها مرارة، والبوظة الحامضة أو الساخنة، هم وحزن، وربما دلت على السفر.

الْحَشِيش والأفيون في التعبير على أوجه:

مال حرام، وهم وغم، ويدل على الشبهات في الأموال والأولاد والأزواج، ويدل شرب المسكر على الضرب في اليقظة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يَبِيع حشيشًا، أَو يسحقه، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: جُنُون، وارتكاب أَمر مهول، وَضعف فِي الْعَزْم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يأكل الأفيون، فإنه يؤول بالإصرار على الْمعْصِيَة.

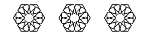
السجائر والجوزة في التعبير على أوجه:

معصية وجور، أو هم وغم، أو قول فاسد، أو أكل الحرام، ويدل شرب الدخان على الفتنة؛ للمثل السائر: (مفيش دخان بلا نار)، ويدل الدخان على الجليس السوء؛ لقوله ﷺ: «**مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ...**» الحديث[1].

مثال: من رأى سجائر في يديه، فإنه يجور بيده، فإن وجدها في فمه، فإنه يجور بكلامه.

المشروبات الغازية في التعبير على أوجه:

منفعة، ورزق، وأفراح ومسرات، وزوال هم، والأصفر منها، مرض، والأسود والأبيض منها، مال، والأخضر منها، صلاح، ورؤيتها تفور، تدل على الغضب، وتدل على النار، وعلى الماء الذي يغلي، قال تعالى: ﴿إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [الملك: ٧، ٨].



(١) رواه البخاري (٢١٠١).

الفصل السادس والثلاثون
فِي رُؤْيا السكر، والعسل، وَمَا يعْمل من أنواع الحلويات

السكر في التعبير على أوجه:

كَلَام لطيف، وقبلة، وَمَنْفَعَة، وَمَال، وَأَوْلَاد بِقدر مَا رَآهُ من السكر، وسكر النبات أبلغ في الجودة من السكر العادي، وَفِيه زِيَادَة؛ لاشتقاق اسْمه، ورؤياه لِلْوَلَد نشؤه، وللمحاكم ثباته، وَهُوَ جيد جدًّا، وَقيل: رُؤْيا السكر تَحْصِيل ذهب، والأبيض تَحْصِيل فضة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى سكرًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على المَال وَالنعْمَة، وتعبيره مَحْمُود على كل حال، سَوَاء كَانَ رَآهُ، أَو أكله.

المثال الثاني: من رأى أنه وضع سكرًا في شراب مر حتى تحسن طعمه، فذهاب هم وغم.

المثال الثالث: من رأى أنه باع السكر، وأخذ ثمنه، فإنه يسمع الناس كلامًا لطيفًا، ويجيبونه بألطف منه.

قصب السكر في التعبير:

حصول رزق بمشقة وتعب، أو مال من رجل بخيل، وربما دل على الشرف في النسب الطيب، أو العلم الجليل، كالتوحيد الذي هو أصل كل خير، أو النساء المتسترات الجليلات القدر، أو الرجال القائمين بواجب الدين، وربما كان العقود من العود أيامًا أو شهورًا أو سنين، أو عقود أموال، أو عقود أنكحة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يمضغ، ويمص قصبًا، فإنه يصير إلى أمر يكثر كلامه فيه، ويردده، وَلَكِن يَسْتَحِيل مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أنه يعصر القصب، فإنه يملك من ملكه خصبًا، إذا أخذ عصيره، وترك ما سواه.

المثال الثالث: من رأى القصب مقشرًا، فإنه يدل على خلاص المسجون، أو سلامة المريض، أو نبش الموتى من قبورهم.

المثال الرابع: من رأى معه عصيرًا في كوب أو كيس، فَإِنَّهُ خير وَمَنْفَعَة ورزق.

عسل النَّحْل في التعبير:

الْعَسَل لأهل الدّين حلاوة الإيمان، وتلاوة الْقُرْآن، وأعمال الْبر، وَلأَهل الدُّنْيَا إِصَابَة غنيمَة من غير تَعب، وللجميع شفاء، وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِن الْعَسَل يدل على الْقُرْآن؛ لِأَن الله تَعَالَى وصف كليهمَا بالشفاء، فَقَالَ تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]، وَقَالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عسلًا نزل من السَّمَاء عَامًّا، دلّت رُؤْيَاهُ على صَلَاح الدّين وَعُمُوم الْبركَة.

المثال الثاني: من رأى كَأَنَّهُ يطعم النَّاس عسلًا، فَإِنَّهُ يقْرَأ الْقُرْآن بَين النَّاس بنغمة طيبَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل عسلًا، أَو جمعه، أَو يُؤْتى بِهِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا أو فرحًا، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، شفي، أو يطلب العلم والقرآن.

المثال الرابع: من رأى أَنه يلعق عسلًا من صَحْفَة، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

الشهد (عسل النَّحْل مَا دَامَ لم يعصر من شمعه) في التعبير:

مال من ميراث حلال، أو مال من غنيمة، أو شركة، وربما دل الشهد على الشهادة يؤديها أو تؤدى له، وقيل: الشهد رزق كثير يناله صاحبه من غير تعب؛ لأن النار لم تمسه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كَأَن بِيَدِهِ عسلًا في شمعه، دلّت رُؤْيَاهُ على أَن عِنْده علمًا شريفًا، أو رزق كثير يَنَالهُ صَاحبه من جِهَة حَلَال.

المثال الثاني: من رأى كأنه يطعم الناس شهدًا، فإنّه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة.

المثال الثالث: من رأى أَنه ياكل الشهد وفوقه الْعَسَل، فَإِنَّهُ ينْكح أمه.

خلية النحل في التعبير:

هي زوجة لمالكها، ونحلها نسلها، وشهدها مالها، وربما دلت على الحصن، ونحلها أهله، وشهدها ماله، وربما دلت على التخلي عن الهموم والأحزان أو عقبى الصبر الشهد، والتخلي عن العبادة والاجتهاد.

الحلواء في التعبير على أوجه:

عز ورفعة؛ لِأَنَّهُ مَأْكُول أهل الرّفْعَة، وخَير وَمَنْفَعَة، ومَال كثير، وَدين خَالص، وحلو السكر أبلغ من حُلْو الْعَسَل، وَأحسن الحلو مَا يكون لَونه أَبيض، وقالب الحلواء يدل على فوائد وأرباح لأصحابها، وَقيل: رُؤْيا الْحَلْوَاء الْيَابِسَة من حَيْثُ الْجُمْلَة مَال، وَإِذا كَانَت صفراء، فيكون فِيهَا بعض غم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل حلواء من سكر، فَإِنَّهُ عز ورفعة، وإن كانت من عسل، فَإِنَّهُ دون ذَلِك، ولقمة مِنْهَا تدل على الْقبْلَة من ابْنه أَو صَاحبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يصنع معجونًا، وهو الأدوية التي خلطَتْ أَجْزاؤُه، وعُجِنَتْ مَعَ بعضِها لأجل مَرضه، فَإِنَّهُ يعْمل عملًا يحصل فِيهِ الْكسْب والمعيشة، فَإِن أعْطى ذَلِك شَيْئًا للنَّاس، فَإِنَّهُ يحصل لَهُم مَنْفَعَة، هَذَا إِذا نفعهم، وقيل: رُؤْيا المعجون مَا لم يكن فِيهِ غَضَاضَة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَإِن كَانَ فِي ذَلِك نفع للرأس وَالْعين، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَنْفَعَة الأكابر، وَإِن كَانَ مَنْفَعَة للصدر أَو الْقلب، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة من

جليل قدر، وَإِن كَانَ مَنْفَعَة ذَلِك عَائِدًا إِلَى الظّهْر، فَإِنَّهُ حُصُول خير وَمَنْفَعَة من جِهَة الْآبَاء أَو من يقوم مقامهم، وَإِن كَانَ مَنْفَعَة للبطن أَو الْجنب، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من الْأُمَّهَات وَالْأَوْلَاد، وَإِن كَانَت مَنْفَعَة للفخذ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من أَقَاربه، وَإِن كَانَت مَنْفَعَة للساق أَو الرجل، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من السّفر، وَإِن كَانَت مَنْفَعَة لجَمِيع الْبدن، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَنْفَعَة من جَمِيع أهل بَيته.

الخبيصة (حلواء بالتمر والسمن) في التعبير:

الخبيصه رزق حَلَال، وَرُبمَا كَانَ تَقْبِيل امْرَأَة، واليابس مِنْهاُ مَال فِيهِ مشقة، وَالرّطب مِنْهُ مُخْتَلف فِيهِ، وَقد كرهه الْبَعْض؛ لما فِيهِ من الصُّفْرَة، وَقيل: إنه يدل على الْمَرَض، وَقيل: هُوَ مَال كثير وَدين خَالص، واللقمة مِنْهُ قبْلَة من ولد أَو حبيب، وَقيل: الخبيصة كَلَام لطيف حسن فِي أَمر المعاش.

اللوزينج والفالوذج في التعبير:

رزق حلال، واللقمة مِنْهُ قبْلَة من ولد أَو حبيب، ويدل على الكلام الحسن، وَالْكثير مِنْهُ، يدل على رزق كثير فِي قُوَّة وسلطنة، مَا لم تمسها النَّار، فَإِن مس النَّار إِيَّاهَا، يدل على تَحْرِيم، أَو كَلَام، أَو سلطنة.

الدبس (بِالْكَسْرِ عَسَلُ التَّمْرِ، وعَسَلُ النَّحْلِ) في التعبير:

من رأى أَنه يَأْكُل دبسًا أَبيض نظيفًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ ولد نجيب.

القطائف (القطايف) في التعبير:

من رأى أَنه أعْطى شَيْئًا مِنْ القطائف، مُضَافا لَهَا سكر ولوز، فَإِنَّهُ كَلَام حسن، خُصُوصًا إن أكل مِنْهُ، وقيل: رُؤْيا أكل القطائف تؤول على أَرْبَعَة أوجه: كَلَام حسن لطيف، وَمَال حَلَال، ونعمة، وَمَنْفَعَة بِلَا تَعب.

الكنافة في التعبير على أوجه:

كَلَام حسن لطيف، ومَال حَلَال، ونعمة، وَمَنْفَعَة، وَمَا لم يكن فِيهَا سكر، فَهُوَ دونه.

البسبوسة والهريسة في التعبير:

كَلَام حسن لطيف، ومَال حَلَال، ونعمة، ومنفعة.

الشكولاتة في التعبير:

كَلَام حسن لطيف، ومَال حَلَال، ونعمة، ومنفعة، وتدل على الأفراح والمسرات، وقد تدل على الشك والريب.

الفصل السابع والثلاثون
فِي رُؤْيا مَا يلبسه الإنسان والحيوان

التَّاج أو الإكليل في التعبير على أوجه:

للحكام زِيَادَة ملك ومملكة، وَلمن دونهم عز وجاه وامرأة، وللمرأة زوج أو ولد، والتاج المرصع بالجوهر خير من التاج الذهب وحده.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رأى الْفَقِير أَن على رَأسه تاجًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة حسناء جميلَة ذَات مَال، وَيحصل لَهُ من قبلهَا نفع.

المثال الثاني: من رأى أَن تاجه وَقع من رَأسه، أَو انتزع، فَإِنَّهُ يُطلق زَوجته، وَكسر التَّاج موت الْمَرْأَة أَو أحد من بَيته.

المثال الثالث: من رَأَتْ على رَأسهَا تاجًا، إن لم يكن لَهَا زوج، فَإِنَّهَا تتَزَوَّج برجل رفيع ذي سلطان أو غني، وإن كانت حاملًا ولدت غلامًا، وَإِن كَانَ لَهَا زوج، فَإِنَّهَا تسود على نسْوَة كَثِيرَة، وَإِن رَأَتْ أن ذَلِك التَّاج أَخذ من رَأسهَا، فَإِن زَوجهَا يتَزَوَّج عَلَيْهَا، وَإِن سقط التَّاج من رَأسهَا، فَإِن زَوجهَا يطلقهَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه وضع تاجًا على رَأس حاكم، فَإِنَّهُ يصل لَهُ مِنْهُ خير وَشرف.

المثال الخامس: من رأت أَن على رأسها تاجًا غير مرصع الْجَوْهَر، فَإِنَّهُ يدل

على أَن زَوجهَا يكون شَيخًا، وَيَمُوت سَرِيعًا، وترثه حَالًا، وللرجل على موت امْرَأَته سَرِيعًا، ويرثها، وَرُبمَا كَانَ طغيانًا وغيًّا.

المثال السادس: من رأى كَأَنَّهُ وضع الإكليل على رَأسه، وسلب عَنهُ، فَإِنَّهُ يذهب مَاله.

الْعِمَامَة في التعبير على أوجه:

دين ومرتبة، وَقُوَّة ورياسة، وَعز وَولَايَة، لمن كَانَ لائقًا لذَلِك، بِقدر مَا اعتم، ونزعها إِذا صَارَت الرَّأْس مكشوفة يؤول على أوجه: طَلَاق، وعزل، ثمَّ ضعف حَال، وَنقص فِي الأبهة، ومغرم، ومفارقة رَئِيس، وتبديل أَمر هُوَ فِيهِ، وَقطع طَرِيق عَلَيْهِ، وَمَوْت امْرَأَته.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ضم عِمَامَة إِلَى عمَامَته، فَإِنَّهَا تدل على زِيَادَة شرفه ومنزلته وَقُوَّة حَاله.

المثال الثاني: من رأى من عمَامَته طرازًا، فَإِنَّهَا تدل على شهرته بَين النَّاس بِقدر طرازها، وإن رأى طراز عمَامَته مقلوبًا، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود.

المثال الثالث: من رأى عمَامَته خضراء مَعَ سَائِر ثِيَابه، فَإِنَّهُ يدل على انْتِقَاله من الدُّنْيَا بِالشَّهَادَةِ.

المثال الرابع: من رأى أَن عمَامَته قد كَبرت، أَو صَارَت خضراء، فَإِنَّهَا تدل على زِيَادَة قدره وَعز وَولَايَة، وإن صارت حَمْرَاء، فَإِنَّهَا تدل على جوره لأحد، وَإِن رَآهَا صفراء، فَإِنَّهَا تدل على الْمضرَّة والخسارة، إِلَّا إِذا كَانَ خَطِيبًا أَو قَاضِيا أَو أحدا، مِمَّن يلفها فِي الْيَقَظَة.

المثال الخامس: من رأى أَن عمَامَته قد صغرت، أَو صَارَت وسخة، فبخلافه.

المثال السادس: من رأى أَن عمَامَته من صوف، فَإِنَّهُ يدل على إنصافه وحرمته بَين النَّاس، وَإِذا كَانَت من صوف أَبيض، دلّ على الصّلاح والديانة، وإذا كَانَت من حَرِير، فَلَيْسَتْ محمودة، وَرُبمَا كَانَت مَالًا من وَجه حرَام أو فساد في دينه،

وَإِذا كَانَت من الْقطن، كَانَ المَال حَلَالًا من وَجه طيب، والخز يدل على الْغنى.

المثال السابع: من رأى أَنه يلف على رَأسه عِمَامَة طَوِيلَة، فإنه يسافر سفرًا في ذكر وبهاء، وَإِن رأى أَنه مَا لفها بِتَمَامِهَا، فَإِنَّهَا تدل على رُجُوعه من سَفَره من غير بُلُوغ إِلَى مقْصده.

المثال الثامن: من رأى أَن عمَامَته اتَّصَلت بِالْأُخْرَى، فَإِن كَانَ ملكًا، فَهِيَ زِيَادَة فِي ملكة، وَتعْتَبر مَا زَاد من الْعِمَامَة إِن كَانَ بِقَدرِهَا مرّة، فَتكون الزِّيَادَة على ذَلِك الْقدر، وَتعْتَبر مَا هُوَ أَكثر من ذَلِك أَو دونه، وَإِن كَانَ حَاكمًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي حكمه، وَإِن كَانَ من ذَوي المناصب، أصَاب بَسطة فِي شغله، وقيل: على حسب عدد مرات تكويرها، فلو كورها عشر مرات، فإنها عشرة أعوام في ولايته أو منصبه.

المثال التاسع: من رأى على رَأسه عِمَامَة، وَلَيْسَت تِلْكَ الْعِمَامَة مِمَّن يلبسهَا مثله، كَمَا إِذا كَانَ فَقِيهًا، وَرَأى على رَأسه عِمَامَة تركي، أَو تركيًّا، فَرَأى على رَأسه عِمَامَة فَقِيه، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود لكليهما.

المثال العاشر: من رأى أَن على رَأسه عِمَامَة وضيعة، فَإِنَّهُ يؤول بالوضاعة، وَلَيْسَ ذَلِك بمحمود للجميع، وَإِن رأى الْعَاميّ أن على رَأسه عِمَامَة من عمائم أهل الْفضل، فَهِيَ محمودة فِي حَقه، وَزِيَادَة فِي شغله، وأبهة فِي علمه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يلوي الْعِمَامَة على رَأسه لَيْلًا، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا فِي ذكر وبهاء.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يلبس عِمَامَة مَجْهُولَة، لَا يعرف لَوْنهَا وَلَا هيأتها، فَهِيَ على أوجه: إِمَّا أَن تكون من عمائم الْمَوْتَى؛ فليستعد لذَلِك، أَو تكون امْرَأَة ينبهم عَلَيْهِ أمرهَا، وَلَا يعرف مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَمَا ترتكبه من الْأُمُور، وَهُوَ متحير فِي ذَلِك.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه نزع عمامته، ووضع عِمَامَة أُخْرَى، فَهُوَ تَبْدِيل مَا تدل عليه العمامة، فلو كان صاحب منصب، استبدل منصبه بمنصب آخر.

القلنسوة (الطاقية) في التعبير على أوجه:

ولَايَة، ورياسة، وَعز، وجاه، وكل قلنسوة فِي الْعِزّ والجاه بِقدر قيمتهَا، وقيل: القلنسوة سفر بعيد، أو تزويج امرأة، وبائع القلانس رئيس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى على رَأسه قلنسوة حاكم، دل على نفع الرائي من قبل حاكم، وإن كانت تلبس في الحروب وللعسكر، فظفر للرائي.

المثال الثاني: من رأى على رَأسه قلنسوة محتشمة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة من النسوان.

المثال الثالث: من رأى على رَأسه قلنسوة من ديباج، فَإِنَّهُ يدل على عز الدُّنْيَا وَفَسَاد الدّين.

المثال الرابع: من رأى على رَأسه قلنسوة من حَرِير أسود، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة.

المثال الخامس: من رأى على رَأسه قلنسوة من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من أناس متكبرين ضعيفي الدّين، وَإِن كَانَت من فضَّة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من علمه، وَإِن كَانَت من حَدِيد، فَإِنَّهُ عز وجاه وَقُوَّة.

المثال السادس: من رأى على رَأسه مَا يستره مكللًا بالدر، فَإِنَّهُ يدل على عزه عِنْد النَّاس، وَإِذا كَانَ من خشب، فَإِنَّهُ يرى نَفسه عَزِيزًا بِكَلَام كذب ومحال.

المثال السابع: من رأى أَنه يضع على رَأسه مَا يلْبسهُ فِي الشتَاء، وَكَانَ صيفًا، فيؤول بِعَدَم حُصُول مُرَاده، وَإِن رأى بضده، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاده.

المثال التاسع: من رأى قلنسوته وَقعت من رَأسه، أَو رَمَاهَا أحد من رَأسه، فَإِنَّهُ يعْزل عَن عمله، وَرُبمَا يدل على هَلَاك رئيسه أَو حُصُول غم.

المثال العاشر: من رأى قلنسوة مقطعَة عتيقة، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن.

المثال الحادي عشر: من رأى على رَأسه قلنسوة، وَمَا كَانَ يلبس مثلهَا فِي الْيَقَظَة، إن كَانَت بَيْضَاء، فَإِنَّهَا تدل على صَلَاح دينه أو دنياه، وَإِن كَانَت خضراء،

فَإِنَّهَا تدل على صَلَاح العبد، وَإِن كَانَت حَمْرَاء، فَإِنَّهَا تدل على النُّقْصَان فِي الدّين وَالْعِبَادَة، وَإِن كَانَت صفراء، فَإِنَّهَا تدل على السقم وَالْمَشَقَّة، وَإِن كَانَت سَوْدَاء، فَإِنَّهَا مَكْرُوهَة، إِلَّا إِذا كَانَ لَهُ عَادَة بلبسها، وقيل: تدل على أنه يسود.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه حدث فِي قلنسوته حَادث من حرق، أَو نزع، أَو سُقُوط، أَو نَحْو ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول ذَلِك فِي حَاله مَعَ رئيسه؛ لأن القلنسوة مَوضِع الرَّأْس، وَالرَّأْس رَئِيس الْإِنْسَان.

المثال الثالث عشر: من رأى شَابًّا مَجْهُولًا أو سلطان مجهول نزع قلنسوة من على رَأسه، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت رئيسه.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه لبس القلنسوة مقلوبًا، فإنه يدل على تَغْير رئيسه عَلَيْهِ بِسَبَب أَمر دُنْيَوِيّ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن على رَأسه قلنسوة مِمَّا يلْبس مثلهَا فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يكون حَاله عِنْد رئيسه بِقدر جمال القلنسوة.

المثال السادس عشر: من رأى أَن الحاكم أَخذ قلنسوته، فَإِذا كَانَ ذَا وَظِيفَة، عزل، وإلا أَخذ مَاله.

المثال السابع عشر: من رأى أَن على رَأسه قلنسوة، وَهُوَ يتباهى بهَا، فَإِنَّهُ يؤول بجاهه على قدر التباهي، وَقيل: من رأى أَن على رَأسه قلنسوة حَسَنَة، فَلَا بُد أَن يَلِي وَظِيفَة، إِذا كَانَ أَهلًا لذَلِك.

المثال الثامن عشر: من رأى ملكًا أعطى الناس قلانس، فإنّه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات.

المثال التاسع عشر: من رأى بقلنسوة الإمام آفة أو بهاء، فإنّه في الإسلام الذي توجه الله تعالى به وبالمسلمين الذين هم أعزة بهم.

المثال العشرون: من رأى بقلنسوة نفسه وسخًا أو حدثًا، فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها.

المثال الحادي والعشرون: إذا رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنّها تتزوج إن

كانت أيمًا، وإن كانت حبلى ولدت غلامًا على جوهر القلنسوة.

المثال الثاني والعشرون: من رأى قلنسوة من سمور سنجاب أو ثعلب، فإن كان رئيسه سلطانًا فهو ظالم غشوم، وإن كان رئيسه فقيهًا فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجرًا فهو خبيث المتجر، وإن كانت القلنسوة من فرو الضأن فهي صالحة.

الطرطور (القلنسوة الطَّوِيلَة الدقيقة الرَّأْس) في التعبير:

يدل على السفر، أو الزوجة الحاملة لثقل الزوج، والرجل الحامل لثقل المرأة.

القناع في التعبير على أوجه:

القناع قناعة، أو استخفاء من الناس، وقد يدل على الفضيحة التي تجعله يستتر عن الناس.

النظارة في التعبير على أوجه:

تدل على الحفظ والدفاع عن الدين أو الأبناء؛ لأن العينين هما دين الرجل أو أبناؤه، وتدل على امرأة جميلة، فمن لبسها، وكان أعزب، تزوج، والنظارة تدل على النظرة والحسد؛ لقرب الكلمة، وتدل على الناظر للأوقاف والمدارس ونحوها، والنظارة وجهة نظر، فإن كانت الرؤيا منها واضحة، كانت وجهة نظر صحيحة، وإن كانت غير واضحة، فرؤيا فاسدة، وقد تدل النظارة على الفراسة والحذق؛ لأن نظارة ـ بكسر النون ـ بمعنى الفراسة، والنظارة أَخَوَان أو ولدان أو شريكان، فما وقع فيها من زين أو شين، عاد على هؤلاء، وتدل على الزواج؛ لأنها تحصن العينين، كما أن الزواج يحصنهم من النظر الى الحرام.

النقاب في التعبير:

بنت طويلة العمر، وربما دل على التفقه في الدين.

الطيلسان (ما يوضع على الْمَنْكِبَيْنِ، ويلف على الصَّدْر) في التعبير:

عز وجاه، وَولَايَة، وَولد، ودولة، وَشرف، وَمَال، وَدين، وَعلم، وشجاعة، وقيل: الطيلسان ولد، إن كَانَ جَدِيدًا أَبيض، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فَإِنَّهُ يدل على

عَالم دين، وَإِن كَانَ أَحْمَر، فَإِنَّهُ يدل على محب للطرب وَالْعشرَة، وَإِن كَانَ أصفر، فَإِنَّهُ يدل على ولد ممراض، وَإِن كَانَ أسود، والرائي عَالم، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ ولد يكون قَاضِيًا أَو خَطِيبًا.



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن طيلسانه احْتَرَقَ، أَو تقطع، أَو ضَاعَ مِنْهُ شَيْء، فَإِنَّهُ يدل على ذهَاب وَلَده أَو من يعز عَلَيْهِ، أو يصيبه هم وغم، وقيل: يدل على النَّقْص فِي حرمته وَمَاله، وقيل: كل نقص فِي الطيلسان يؤول بقلة الْأَمَانَة، والخلل فِي الدّين، أو الفقر والهم.

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا من خُدَّامه سلب طيلسانه، وقطعه، فَإِنَّهُ يدل على الْمُصِيبَة بِسَبَب رجل عَزِيز عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَن طيلسانه نزع، فَإِنَّهُ يقهر.

المثال الرابع: من رأى أَنه لبس طيلسانًا، وَلم يكن أَهلًا، فَإِنَّهُ يُصِيب اسْمًا صَالحًا فِي النَّاس، ويجتمع أمره وشمله، وينال خيرًا.

الْعِصَابَة التي تلفها المرأة على رأسها في التعبير:

هي زِينَة الْمَرْأَة وبهاؤها، وَلَا خير فِيهَا إِذا نزعت من رَأسهَا، وَرُبمَا دلّت الْعِصَابَة على الْعصبَة لِلْمَرْأَة على الزَّوْج.

مثال: من رأى أَنه جِيءَ لَهُ بعصابة أَو عصائب، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج، أَو يحصل لَهُ عصبَة من رئيسه، وَإِذا لبسهَا الرجل، فَلَيْسَ بمحمود؛ لكَونه يصير متشبهًا بالنساء.

الكوفية في التعبير:

تدل على الوقاية من النوازل، كالأدوية النافعة من النزلات، وربما دلت على الكفاية من شرور، وعلى ما يستر الإنسان من السوء.

الْخمار في التعبير على أوجه:

فَهُوَ للنسوة زوج، وللرجال نسْوَة، أَوَ مَنْفَعَة من جِهَة النسْوَة، وَقيل: خمار الْمَرْأَة قيمها الَّذِي يَسْتُرهَا، أو زوجها، فمهما رَأَتْ فِيهِ من زين أَو شين، فَهُوَ

يؤول فِيهِ.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة حَادِثًا فِي خمارها من انتزاع، أَو حرق، أَو مَا شبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على موت زَوجهَا أَو طَلَاقه إيَّاهَا، وَإِن رَأَتْ أن بعضه احترق، فَإِن ذَلِك يدل على حُصُول مضرَّة لزَوجهَا، فالآفة فِي الْخمار مُصِيبَة الْمَرْأَة فِي زَوجهَا.

المثال الثاني: إن رَأَتْ المرأة أن خمارها سرق، فَإِنَّهُ يدل على مجامعة زَوجهَا بِامْرَأَة، حَلَالًا كَانَت أَو حَرَامًا.

المثال الثالث: إن رَأَتْ المرأة أَنَّهَا وضعت خمارها عَن رَأسهَا بين النَّاس، فَأَمر يذهب عَنْهَا فِيهِ الْحيَاء.

المثال الرابع: إن رأت أَن خمارها أوسع وأجود مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَإِن ذَلِك حسن حَال الزَّوْج، وقيل: سعته سعة في مال الزوج.

المثال الخامس: إذا رَأَتْ أنها سعت بِلَا خمار، فَإِنَّهُ يدل على قتل زَوجهَا أَو من يعز عَلَيْهَا.

المثال السادس: إن رَأَتْ أن خمارها أسود بَالٍ، دلّت رؤياها على سفاهة زَوجهَا وَفَقره.

المثال السابع: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أنها تلبس عِمَامَة رجل، فَإِنَّهَا تتَزَوَّج.

المثال الثامن: إذا افتقدت الْمَرْأَة مَا تضعه على رَأسهَا من خمار ونحوه مما تضعه المرأة على رأسها، وَلم تَجدهُ، وَهِي مكشوفة الرَّأْس وَالشعر، كَانَ ذَلِك شهرة سَيِّئَة، أَو طَلَاقًا من زَوجهَا، أَو حُدُوث مُصِيبَة لَهُ، أَو حُصُول مَكْرُوه لَهَا.

المثال التاسع: إذا رَأَتْ أنها تخمرت، أَو تقنعت بِشَيْء غير الْمُعْتَاد، فَإِنَّهَا تبدل زَوجهَا بِغَيْرِهِ.

المثال العاشر: من رأى في منامه أنه يلبس شيئًا مما تلبسه النساء على رؤوسهن، فَإِنَّهُ ينفضح بِسَبَب امْرَأَة بَين النَّاس.

الملحفة في التعبير على أوجه:

امرأة الرجل، وَلِلْمَرْأَة زوج وقدر وجاه، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيعبر بذلك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى ملحفة وَاسِعَة كَامِلَة، فَهِيَ امْرَأَة مُوَافقَة جَيِّدَة، وضد ذَلِك تَعْبِيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَن ملحفة انتزعت مِنْهُ، فَإِن كَانَت لَهُ زَوْجَة، فَهِيَ خَارِجَة عَنهُ بِمَوْت أَو طَلَاق، وَإِن لم يكن لَهُ زَوْجَة، فَإِنَّهُ نقص فِي حَقه، وَرُبمَا كَانَ افتضاحًا؛ لِأَن الملحفة مَحل السِّتْرَة، وَقيل: نزع الملحفة أَو ذهابها يدل على موت المريض.

المثال الثالث: من رأى أنه لبس ملحفة أو نام فيها، فإنّه يصيب امرأة حسنة، ومن لبس ملحفة حمراء، لقي قتالًا بسبب امرأة.

الرِّدَاء (الثوب الذي يلف على أعلى البدن) في التعبير على أوجه:

الْجَدِيد الصفيق جاه الرجل، وعزه، وَدينه، وأمانته؛ لأنه موضع صفحة العنق، والعنق موضع الأمانة، فَمن رأى أَن عَلَيْهِ رِدَاء حسنًا، فَهُوَ صَلَاح دينه وَحسن إيمَانه، وَالرَّقِيق مِنْهُ رقة فِي الدّين، وَقيل: الرِّدَاء امْرَأَة دنيئة، وَقيل: هُوَ أَمر رفيع الذّكر قَلِيل النَّفْع، ورؤيا الْمَرْأَة الرِّدَاء فِي منامها يدل على أَن زَوجهَا يحسن معاشرتها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه ضاع له رداء خلق، فإنه يأمن من فقر، ويباهي الناس.

المثال الثاني: من رأى أن عليه بردًا يمانيًا جديدًا، وكانت جوانبه مخرقة، فإنه يتعلم شيئًا من القرآن، وينساه.

الجاكت الجلد، وسائر ما يمنع وصول المطر للبدن في التعبير:

قُوَّة، ووقاية من الْبلَاء، وثناء حسن، ولبسه وَحدهَ من غير أَن يكون مَعهَ شَيْء آخر من الثِّيَاب، دَلِيل الْفقر والتجمل مَعَ ذَلِك الْبَأْس وإظهار الْغنى.

الْقَمِيص (الجلابية) في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الْقَمِيصُ عَلَى الرَّجُلِ دِينُهُ عَلَى لِسَانِ صَاحِبِ الشَّرْعِ – صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ –، وَقَدْ يُعَبَّرُ الْقَمِيصُ عَلَى الرَّجُلِ بِشَأْنِهِ فِي مَكْسَبِهِ وَمَعِيشَتِهِ، وَمَا رَأَى فِي قَمِيصِهِ مِنْ صَفَاقَةٍ أَوْ خَرْقٍ أَوْ وَسَخٍ، فَهُوَ صَلاحُ مَعِيشَتِهِ أَوْ فَسَادُهُ[١].

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: اتفق أهل التعبير على أن القميص يعبر بالدين، وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده[٢]. اهـ.

والْقَمِيص للرجل امْرَأَة، وللمرأة رجل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى قَمِيصه جَدِيدًا رفيعًا وَاسِعًا، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح حَاله وحصول المقصود، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاده.

المثال الثاني: من رأى طرفًا من قَمِيصه قد احْتَرَقَ، وتمزق، فَإِنَّهُ يكون فِي أُمُوره وسطًا بَين الْخَيْر وَالشَّر.

المثال الثالث: من رأى قَمِيصه متمزقًا أَو وسخًا أَو عتيقًا، فَإِنَّهُ يدل على الْفقر وَالْغَم وَالْمَشَقَّة، وَرُبمَا يدل على هَلَاك صَاحبه أو مفارقة امرأته.

المثال الرابع: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ قَمِيصه، وَقد لبسه، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال ملكه.

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٤٢).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٩٦).

المثال الخامس: من رأى أَنه لبس قَمِيصًا أَبيض، وَتَحْته قَمِيص عَتيق وسخ، فَإِنَّهُ يكون ظَاهره يُخَالف بَاطِنه.

المثال السادس: من رأى أَنه لبس قَمِيصه مقلوبًا، فَإِنَّهُ يدل على نفَاقه.

المثال السابع: من رأى أَن عَلَيْهِ قَمِيصًا طَويلًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول أَمر بِمدَّة مديدة، وَإِن كَانَ قَصِيرًا، فبخلافه.

المثال الثامن: من رأى أَنه لبس قَمِيصًا بِغَيْر زيق (زِيقُ القَمِيصِ - بالكسر - ما أحاطَ بالعُنُقِ منه)، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله، وَإِن كَانَ زيقه من خلف، فَإِنَّهُ يتهم بِكَلَام كذب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتۡ﴾ [يوسف: ٢٧].

المثال التاسع: من رأى أَنه أعْطى قَمِيصًا لأحد، وَقد مسح بِهِ وجهه، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال همه، وَيحصل لَهُ بِشَارَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾ [يوسف: ٩٣].

المثال العاشر: من رأى بِيَدِهِ قَمِيصًا مُلَطَّخًا بِالدَّمِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول غم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ﴾ [يوسف: ١٨]، وقيل: يكذب عليه من حيث لا يشعر، فإن رأى قميصه تلطخ بدم سنور، فإنّه يكذب عليه سلطان غشوم ظلوم، فإن تلطخ بدم كبش، فإنّه يكذب عليه رجل شريف غني منيع وكذلك دم جميع الحيوان، فإنّه يكذب عليه من ينسب إلى ذلك الحيوان.

المثال الحادي عشر: من رأى أن جيب قميصه مخروق، دل على الفقر، وشق الكم فقر، والواسع أو الطويل سعة في المال.

المثال الثاني عشر: من رأى كَأَن لَهُ قمصًا كَثِيرَة، دلّت رُؤْيَاهُ على حَسَنَات كَثِيرَة ينَال بهَا فِي الْآخِرَة أجرًا عَظِيمًا، وقيل: يدل على سعة العيش وتعدد النساء.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يلبس قَمِيصًا غاليًا أَو قَلِيل الْوُجُود، فَإِنَّهُ نسك فِي الدّين وَصَلَاح.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يلبس قَمِيصًا من أقمصة العلماء، فَإِن عرف صَاحبه، كَانَ مُتبعًا ومتلبسًا بطريقته، وَإِن لم يعرف لَهُ صاحبًا معينًا، فَإِنَّهُ طلب

للعلم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يلبس قَمِيصًا جَدِيدًا، وَكَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه وهب لَهُ قَمِيص، فَإِنَّهُ بِشَارَة بِخَير.

المثال السابع عشر: من رأى أَن لَهُ قَمِيصًا، وَلَا يعرف هَيئته، فَإِنَّهُ متزوج بِامْرَأَة لَا يعرف حَقِيقَة أمرهَا.

المثال الثامن عشر: من رأى أن فِي قَمِيصه خرق، ثمَّ عَاد صَحِيحًا، فَإِنَّهُ يجمع شَمله، وينصلح حَاله.

المثال التاسع عشر: من رأى أن يُوسُف عليه السلام أعْطَاهُ قَمِيصه، فلبسه، وَجلسَ بِهِ، تعلم تَعْبِير الرُّؤْيَا.

المثال العشرون: من رأى أنّه لبس قميصًا ولا كمين له، فهو حسن شأنه في دينه إلا أنّه ليس له مال ويكون عاجزًا عن العمل؛ لأنّ العمل والمال ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمّان.

المثال الحادي والعشرون: إذا رأت امرأة انها لبلست قميصًا جديدًا صفيقًا واسعًا، فهو حسن حالها في دينها ودنياها وحال زوجها.

الزر والعروة في التعبير:

الزر عصمة وعقد صحيح، وربما دل على المال أو الرزق، خصوصًا إن كان من فضة أو ذهب، والزر والعروة، يدلان على رجل وامرأة، فمن رأى أنه ركب زرًّا في عروة، فإنه يتزوج إن كان أعزب، وإلا فإنه يؤلف أمرًا قد تفرق.

السَّرَاوِيل (البنطلون) في التعبير:

امرأة دينة، وقيل: امْرَأَة أعجمية، وقيل: إنّ السراويل تدل على سفر إلى قوم عجم؛ لأنّه لباسهم، وقيل: صَلَاح شَأْن صَاحبه إذا لبسه، وقيل: السراويل: صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أَصَاب سَرَاوِيل، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة، والجديد مِنْهُ يدل على الْبكر، أو عفة فِي فرج لابسه، وانتزاع ذَلِك مِنْهُ فرقة مِنْهَا، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَو بِالْحَيَاةِ، وَإِن لم يكن لَهُ امْرَأَة، فَهُوَ عَائِد عَلَيْهِ فِي ذهَاب شَيْء لَهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن سراويله خرق، أَو خطف، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله وانقضاء عمره.

المثال الثالث: من رأى أَنه لَقِي سَرَاوِيل لَيْسَ لَهَا صَاحب، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة لَيْسَ لَهَا ولي.

المثال الرابع: من رأى أنه يلبس سروايل، دل على صلاح حاله أو زواجه، ونزعه مَعْصِيّة ارتكبها، وَخُرُوجه من أهل الصّلاح وَالدّين إِلَى الْفساد، ونزعه لأجل فعل حَلَال لَيْسَ فِيهِ مضرَّة.

المثال الخامس: من رأى أَنه لَيْسَ لَهُ من الثِّيَاب سوى سَرَاوِيل خَاصَّة، فَإِنَّهُ يدل على الْفقر.

المثال السادس: من رأى أنه لبس سراويله بالمقلوب، فإنه ارْتِكَاب فَاحِشَة من أَهله.

المثال السابع: من رأى أنه بال في سراويله، دل على حمل امْرَأته، وتغوطه فِيهِ دَلِيل على غَضَبه على امْرَأته.

المثال الثامن: من رأى أَن سراويله انحل من غير لمس، فَإِنَّهُ يؤول بِظُهُور امْرَأَة للرِّجَال، وَتركهَا للاستتار عَنْهُم.

المثال التاسع: إذا رأت الْمَرْأَة أنها تلبس سَراويل مثل الرجل، فإنه يؤول بالزواج، إِذا كَانَت عازبة.

البالطو (الثوب الطويل المشقوق من الخلف والأمام، وله حزام يشد على الوسط) في التعبير:

يؤول بِقُوَّة وسفر، وَإِذا كَانَ أَبيض وَاسِعًا، فَإِنَّهُ يدل على الْفرج من الْغم، وَإِذا

كَانَ من حرير، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول شرف من جليل الْقدر، وَلكنه مَكْرُوه فِي الدّين، وقيل: إِن كَانَ لَونه أَخْضَر أَو أَبيض، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة الدّين، وَإِن كَانَ أصفر، فَإِنَّهُ يؤول بالضعف والسقم، وَإِن كَانَ أَزْرَق، فَإِنَّهُ يدل على الْمُصِيبَة، وَإِن كَانَ أسود، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن وَالْغَم، وَإِن كَانَ ملونًا، فَإِنَّهُ يدل على انتظام أُمُوره، وَإِن كَانَ عتيقًا ممزقًا، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن ونقصان المَال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه نزع البالطو، أَو نَزعه أحد مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول بفرقة زَوجته، إِمَّا بِطَلَاق أَو موت.

المثال الثاني: من رأى أَنه لبس بالطو جَدِيدًا، فَإِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ إقبال دولة وَعز وجاه، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ حزن وغم وملامة.

الْجُبَّة التي تلبس فوق الثوب (ويلبسها الأزهري الآن) في التعبير:

للرجل امرأة، وللمرأة زوج، والجبة غنى لمن لبسها؛ لأنّها تدفع البرد الدال على الفقر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه لبسها، فَإِن كَانَت جَدِيدَة نظيفة بَيْضَاء وَاسِعَة، فَإِنَّهَا تدل على امرأة مُوَافقَة لَهُ وَحسن سيرتها، وَإِذا كَانَت سَوْدَاء أَو زرقاء، فَإِنَّهُ يؤول بتنكر الْمَرْأَة وَعدم موافقتها لزَوجهَا.

المثال الثاني: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَنَّهَا لبست جُبَّة، فَإِنَّهَا تتَزَوَّج إذا كَانَت عازبة، وَإِلَّا فيكون قُوَّة وفرحًا وَمَنْفَعَة.

ما يلبس فوق الظهر والصدر وليس له أكمام، ويشبه الدرع في التعبير:

إذا كَانَ جَدِيدًا، فَإِنَّه يدل على الْقُوَّة، والجاه، والشرف، على مِقْدَار قيمَته، والخلاص من الْغم، وانتظام أُمُوره، وَإِن كَانَت وسخة ضيقَة، فتأويلها بِخِلَافِهِ.

المنديل والفوطة في التعبير على أوجه:

إذا كَانَا من قطن أَو كتَّان، فَإِنَّهُ حُصُول مَنْفَعَة من رجل زكي، وَإِذا كَانَا من

نوع لا يعلق به الماء أو الوسخ كالحرير، فحصول مَنْفَعَة من رجل غير مصلح، وقيل: المنديل والفوطة مَنْفَعَة، أوَ خادم، أو خادمة، أوَ بنت، أو عطية قَليلَة، أو صلاح في الدين والدنيا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن منديله ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على خسارة شَيْء يسير من مَاله.

المثال الثاني: من رأى أنه لبس فوطة، فإنه يحرم بالحج أو العمرة، وقيل: يدل على زِيَادَة السّتْر وَالصَّلَاح والخيرات، وَإِن كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا مُفْسِدًا، فيدل على تَوْبَته وَصَلَاح عاقبته.

المثال الثالث: من رأى فوطة من قطن، وتغطى بهَا، فَإِنَّهَا تدل على الرَّاحَة فِي الدّين وَالدُّنْيَا، خُصُوصًا إِذا كَانَت جَدِيدَة وبيضاء.

المثال الرابع: إِذا رأى الْفَاسِق أَنه تغطى بالفوطة، فَإِنَّهَا دَلِيل التَّوْبَة لَهُ، وإِذا رأى الْمُشرك أَنه تغطى بها، فَإِنَّهُ يؤول لَهُ بالإسلام.

المثال الخامس: إِن رأى القَاضِي أَنه تغطى بفوطة، فَإِنَّهُ يدل على سداده فِي الحكم.

الشملة (وهي الثوب يديره على جسده كلِّه، لا يخرج منه يده) في التعبير:

الخَادِم، وكل زِيَادَة ونقصان يرى فِيهَا، عَائِد على الْخَادِم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى الشملة صَارَت سميكة كالفوطة، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح خادمه، وَإِن كَانَت من حرير، فَإِنَّهُ يدل على أنها تكون مُنكرَة لَيْسَ لَهَا وَفَاء، وتأكل الْحَرَام، وَإِذا كَانَت سَوْدَاء، فَإِنَّهُ يدل على عدم وفائها وقساوة قَلبهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنَّهَا احترقت، فَإِنَّهَا تؤول بِهَلَاك خادمه، وَإِن احْتَرَقَ بَعْضهَا، فَإِنَّهُ يدل على مرض.

الشورت (وهو السروال الصَغِيرَ الذي يلبس لستر العورة، سواء للرجل أو المرأة) في التعبير:

امْرَأَة، ورجل، وخادم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه اشْتَرَاهُ، ولبسه، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة، وَإِذا رَأَتْ الْمَرْأَة أنها اشترته، فَإِنَّهُ يدل على زواجها.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلبسه أمام الناس، وكان ضيقًا، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان ستره.

المثال الثالث: من رأى أَن به نوعًا من الْهَوَام، مثل الْحَيَّة وَالْعَقْرَب وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول على فَسَاد زَوجته مَعَ أعدائه.

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا وهب لَهُ شورت، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة خَادِم.

المثال الخامس: من رأى أَنه سرق منه، فَإِنَّهُ يدل على حزنه بِسَبَب خَادِم.

المثال السادس: من رأى أَنه وجد واحدًا جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يدل على خَادِم جَدِيد، وَإِن كَانَ أسود وسخًا، أَو كَانَ مُلَطَّخًا بالنفط أَو القطران، بِحَيْثُ يكون لَهُ رَائِحَة كريهة، فَإِنَّهُ يدل على عُقُوبَة من الله تَعَالَى؛ لقَوْله ﷻ: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝٥٠﴾ [إبراهيم: ٥٠]، وَإِن كَانَ أَحْمَر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مذلة، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فَإِنَّهُ يدل على ملامة النَّاس إياه فِي شغل، وَإِن كَانَ أصفر، فَإِنَّهُ يدل على السقم، وَإِذا رَأَتْ المرأة أَنَّهَا لبست شَيْئًا من هَذِه الألوان، فَإِنَّهُ خير وَمَنْفَعَة لَهَا، إِلَّا إِذا كَانَ أصفر أَو أَزْرَق أَو أسود، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود، وقيل: أحسن الألوان فيه للنِّسَاء الْأَبْيَض والأخضر.

المثال السابع: من رأى أَنه بَاعَه، وَأخذ ثمنه، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه احْتَرَقَ، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك خادمه، وَمن رأى أَنه قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على ضياع خادمه.

المثال التاسع: إذا رأى الرجل أنه لبس ما تلبسه المرأة من ذلك، فَإِنَّهُ يدل على

المذلة والحقارة.

حفاظة الأطفال في التعبير على أوجه:

تدل على الحفظ، وقد تدل على الإنجاب والأولاد، وتدل الحفاظة على جمع المال؛ لأن الغائط مال، وتدل على المرأة المحافظة على مال زوجها وأبنائها، ولبس الحفاظة للكبير، يدل على المرض وملازمة الفراش.

رِبَاطُ وحزام السَّرَوال (البنطلون) في التعبير:

الحزام يؤول بالخادم ونفاذ الْأَمر، وقيل: يؤول بِذكر الرجل، وللمرأة أخ وصهر وعم، وللحامل بنت، وقيل: مال، كما يدل الحزام على الحزم، وقيل: الرباط فِي السَّرَوال هو حب الرجل امْرَأَته، فَإِن رَآهَ حَسَنًا، كَانَت محبَّة مُؤَكدَة، وَمن رأى فِيهَ نقصًا، فَإِنَّه يؤول بِعَدَمِ الْمحبَّة لَهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن رِبَاط السَّرَوال أو الحزام جَدِيد ومحكم، فَإِنَّهَا تؤول بِشدَّة قضيبه، وَإِن كَانَ عتيقًا رخوًا، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى كَأَن سراويله فيه رباطان، فَإِن امْرَأَته تحبل، وتلد لَهُ اثْنَتَيْنِ إن كَانَت حُبْلَى.

المثال الثالث: من رأى أنه وضع رباط السروال تَحت رَأسه، فَإِنَّهُ لَا يقبل وَلَدهَا.

المثال الرابع: من رأى كَأَن رباط سرواله انْقَطَعت، فَإِنَّهُ يسيء معاشرة امْرَأَته.

المثال الخامس: من رأى كأن رباط سرواله من دم، فإنه يقتل رجلًا بسبب امرأة، أو يعين على قتل امرأة.

المثال السادس: من رأى كَأَن رباط سرواله حَيَّة، دلّت رُؤْيَاهُ على أن صهره عدو له.

المشد (نطاق تشده الْمَرْأَة على بَطنهَا ليدق) في التعبير:

تدل رؤيته على تشديد الأمور وصعوبتها، إلا أن يكون الرائي في أمر يحتاج

فيه إلى معاضد، فإنه يدل على بلوغ أمله، وقضاء حاجته.

المنطقة بكسر الميم وفتح الطاء (ما يشد به الوسط) في التعبير:

أب، وأخ، أو عم، أو ولد، وتدل على رجل من الرؤساء يستعين به في الأمور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن عَلَيْهِ منْطقَة غير محلاة، فَإِنَّهُ يُصِيب ولدًا أَو خَادِمًا أَو عَمًّا أَو رجلًا كَبِيرا يستظهر بِهِ من النَّاس وَإِن كَانَت محلاة، فَإِنَّهُ يُصِيب مَا لَا يستظهر بِهِ من النَّاس أَو أَوْلَادًا يسودون أهل بَيته، وَمن رأى أَن عَلَيْهِ منطقتين أَو أَكثر فَهُوَ أَجود وأوثق.

المثال الثاني: من رأى أَن عَلَيْهِ مناطق كَثِيرَة بِهِ حَتَّى يعجز عَن حملهَا، فَإِنَّهُ يطول عمره حَتَّى يبلغ أرذل الْعُمر.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطى لَهُ منْطقَة، فَإِنَّهُ إِصَابَة مَال أَوَ حُصُول ولدا أَوَ عمر طَوِيل.

المثال الرابع: من رأى أَنه يحاول لبس منْطقَة، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا فِي سُلْطَان وينال عزًا وجاها.

المثال الخامس: من رأى أَن ملكا أعطَاهُ منْطقَة وَشد بهَا وَسطه، فَإِنَّهَا تؤول على أَنه مضى من عمره النّصْف، وَإِن كَانَت المنطقة محلاة بِالذَّهَب المنقوش، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة الْجِمَاع.

المثال السادس: من رأى منْطقَة وَأَخذهَا بِيَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُسَافر وَإِن أَخذهَا بيسارة، فَهِيَ ولَايَة، وَإِذا كَانَت مرصعة، فَهِيَ أبلغ وأجود.

الهميان (الَّذِي يُجعل فِيهِ المال، ويشدّ على الخصر) في التعبير:

ولد، أو زوجة للأعزب، وربما دل الهميان على ما يوعى فيه من ذهب، أو جواهر، أو مفتاح، والهميان هو المال، وقيل: الهميان بدن رجل.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى إنسانًا أنه وقع هميانه في بحر، ذهب ماله على يد الخليفة، أو على يد عامل من عماله، وإن رأى أنه وقع في نهر، ذهب ماله على يد ملك، وإن رأى أنه وقع في النار، فإن ملكًا جائرًا ظالمًا معتديًا، فسيؤخذ ماله، ويذهب عزه.

المثال الثاني: من رأى هميانه قد فرغ، فهو دليل موته، وإن رآه في وسطه، فإن معه علمًا كثيرًا قد استفاده في نصف عمره .

الإزار (الجبية: وهو الذي يُحِيط بِالنِّصْفِ الْأَسْفَل من الْبدن) في التعبير:

يؤول بِالدّينِ، وَالصَّلَاح، ويؤول بالحج، وَحُصُول مَال من وَجه حل، ويؤول بالمرأة، وللمرأة بالزوج، وَلَا خير فِي ضيَاعه والحادث فِيهِ، ومئزر الْحمام يؤول بِقَضَاء الدّين، وَرُبمَا كَانَ أَصَابَهُ هم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن مِئْزَره خطف مِنْهُ، فيؤول بِمَوْتِهِ.

المثال الثاني: إذا رأت المرأة أنها تشتري جيبة، فيؤول بالزوج.

اللفافة في التعبير على أوجه:

تؤول بالوقاية، والسفر، والمَال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه لف على رجله لفائف، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَمن رأى أَنه لف ذَلِك، وَهُوَ يقْصد السّفر، فَإِنَّهُ يرحل عَن الدُّنْيَا، إذا كَانَت اللفافة على السَّاق وَأَصله.

المثال الثاني: من رأى لفائف مَوْضُوعَة، فَإِنَّهَا تؤول بِمَال، خُصُوصًا إن ادخرها.

الكساء (وهو الثوب الغليظ يلبس في الشتاء) في التعبير:

الكساء في البيت قيمة، أو ماله، أو معاشه، وأما شراؤه واستفادته مفرد أو جماعة، فأموال وبضائع كاسدة في منام الصيف، ونافقة في منام الشتاء، وقيل:

يؤول برئيس يكون محسنًا فِي حق الرَّائي، وَرُبمَا كَانَ زاهدًا مصلحًا، وقيل: رُؤْيا ذَلِك للنِّسَاء خير وَمَنْفَعَة، خُصُوصًا إِذا كَانَت مخطوبة، وَيحْتَاج الْمعبر لفهم لَونه، ويعبره كَمَا ذكر فِي الْأُصُول عَن الألوان، وقيل: الكساء حرفته الَّتِي يعملها، ويأمن بهَا من الْفقر، ولبسه فِي الْحر هم وضرر، وَفِي الشتَاء صَالح، والمطرف مِنْهُ إِذا كَانَ مَنْقُوشًا، دلّ على امْرَأَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه بَاعَ كسَاء فِي الشتَاء، أَو نزع مِنْهُ غصبًا، فَإِن ذَلِك يدل على فقره وَحَاجته للنَّاس.

المثال الثاني: من رأى بكسائه وسخًا، فقد أساء في معيشته، وينقص فيها جاهه.

البلاس (ثوب من الشّعْر غليظ) في التعبير:

يؤول بشخص مصلح مُخْتَار فِي جَمِيع أَحْوَاله، صَاحب أَمَانَة وصيانة، وَقيل: هُوَ مَال حَلَال، خُصُوصًا إِن كَانَ طَويلًا، وكثرته أحسن وأزيد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بلاسًا، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرْأَة الْمصلحَة الغنية، وللمرأة الزَّوْج المصلح الْغَنِيّ.

المثال الثاني: من رأى أَنه اشْترى بلاسًا، فَإِنَّهَا امرأة مصلحَة نافعة، وَيحصل لَهُ مِنْهَا خير وَمَنْفَعَة.

الثِّيَاب مُطلقًا في التعبير على أوجه:

ديانَة، وغنى، وجاه، وَمَنْفَعَة، وعيش، وَعمل صَالح، وَعدل وانصاف، هَذَا إِذا لم يكن فِيهِ مَا يُنكره على التَّعْبِير، وَإِذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَنَّهَا لبست مَا ذكر من الثِّيَاب المحمودة، فتأويله صَلَاح أمرهَا مَعَ زَوجهَا واستقامة أحوالها.

وقيل: الثَّوْب الَّذِي لَا خياطَة فِيهِ من حَيْثُ الْجُمْلَة من جَمِيع الْأَصْنَاف، يدل على تَمام شغل بِالدّينِ، وَيدل على موت الرائي.

وقيل: أحسن الثِّيَاب مَا كَانَ من قطن، إِذا لم يكن فِيهَا شَيْء من الْحَرِير؛ لِأَنَّهُ يكون خَالِصًا، فَهُوَ جيد للدّين وَالدُّنْيَا، والثَّوْب ذُو الْوَجْهَيْنِ أَو ذُو اللونين يدل على مداراة، وَولَايَة لأَصْحَاب الدّين وَالدُّنْيَا، وَالثيَاب الجديدة صَالِحَة للغني وَالْفَقِير، وتدل على الثروة وَالسُّرُور، وَالثيَاب الرقيقة تجدّد الدّين، فَإِن لبسهَا فَوق ثِيَابه دلّت على مُوَافقَة سره عَلَانِيَته، وَرُبمَا كَانَت النِّيَّة خيرًا من الظَّاهِر، وَرُبمَا نَالَ مَالًا مدخورًا، والديباج وَالْحَرِير لَا يصلح لبسهما للفقهاء، فإنهما يؤولان بطلبهم الدُّنْيَا، ودعوتهم النَّاس إِلَى الْبِدْعَة، وَرُبمَا كَانَت صَالِحَة لغير الْفُقَهَاء، فانهم يؤولون بأعمال تستوجب الْجنَّة، ويصيب مَعَ ذَلِك رياسة، وتدل أَيْضًا على التَّزْوِيج بامرأة شريفة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يلبس ثِيَاب الصَّيف فِي الشتَاء، فَزِيَادَة خير وَمَنْفَعَة، بِقدر قيمَة مَا لبس.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلبس ثِيَاب النسْوَة، فَإِنَّهُ زِيَادَة مَال مَعَ هم وَخَوف، وَلَكِن تحمد عاقبته، وينجو، وإِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا تلبس من ثِيَاب الرِّجَال، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه لبس ثيابًا أَحْقَر من ثِيَابه، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد أُمُوره، وَإِن كَانَت أَجود من ثِيَابه، فَإِنَّهُ يدل على نظام أُمُوره.

المثال الرابع: من رأى أَن عَلَيْهِ ثِيَاب الأكابر، فَإِنَّهُ يدل على علو الشَّأْن، ومبلغه مبلغ من تنْسب إِلَيْهِ تِلْكَ الثِّيَاب، إِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَإِلَّا فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الخامس: من رأى أَن لَهُ ثيابًا من ثِيَاب أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يكون كثير الذُّنُوب وَكثير الْخَطَايَا.

المثال السادس: من رأى أَنه يلبس ثيابًا من ثياب الحكام، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: التَّقْرِيب مِنْهُم، وَحُصُول خير وَمَنْفَعَة وانتظام أُمُوره، وَحُصُول حُرْمَة وَعزة.

المثال السابع: من رأى أنه لبس من ثِيَاب الْعلمَاء، وَكَانَ أَهلًا للصلاح، فَإِنَّهُ حُصُول علم وخيرى الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يلبس من ثِيَاب الصُّوف، فَإِنَّهُ يؤول بالحرص على المَال.

المثال التاسع: من رأى أَنه يلبس ثياب الذميين أَو الشيعة أَو نَحْو ذَلِك، فَإِنَّهُ يكون مائلًا إِلَى مَا يعتقدون.

المثال العاشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا سُودًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وغم وأحزان، إِلَّا إِذا كَانَ مِمَّن يلبسهَا فِي الْيَقَظَة، وَيعرف بهَا، فَإِن السوَاد سؤدد وَعز وسلطان، وَقيل: هِيَ للْمَرِيض دَلِيل على الْمَوْت؛ لِأَن أهل الميت يلبسُونَ الثِّيَاب السود.

المثال الحادي عشر: إِذا رأى الْمَرِيض أَنه يغسل ثوبًا أصفر حَتَّى زَالَت صفرته، وَظهر بياضه، فالثوب يؤول بجسمه، وصفرته تؤول بسقمه، وذهابها بذهابه عَنهُ.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه نزع مِنْهُ ثوب أصفر، فَإِنَّهُ خَارج عَن سقمه، وَلَا يضر بِهِ حدث مَا يكره فِي الثَّوْب الْأَصْفَر من تمزيق أَو نَحوه، بِخِلَاف جَمِيع الملبوس فِي اللَّوْن.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا خضرًا، فَإِنَّهُ يؤول بالعز والشرف.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا بَيْضَاء نقية، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه وَحسن حَاله وَذَهَاب همومه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ [المدثر: ٤].

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا زرقًا، فَإِنَّهُ دينه غير حسن.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا حمرًا، فَإِنَّهُ يلقى قتالًا ومنازعة، وَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَرُبمَا كَانَ فَرحًا وسرورًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩]، قال مُجَاهِدٍ: فِي ثِيَابٍ حُمْرٍ(١).

المثال السابع عشر: من رأى ثِيَابه احترقت، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مضرَّة حاكم، بِقدر

(١) انظر: «تفسير الطبري» (١٨/ ٣٢٨).

مَا احْتَرَقَ من ذَلِك.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن ثِيَابه ممزقه، فَإِنَّهُ يؤول بكشف السِّرّ.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يلبس ثيابًا من صوف، أَو وبر، أَو شعر، أَو نَحْو ذَلِك، فمجموع ذَلِك مَال، وَإِذا كَانَ من حَرِير أَو نَحوه، فَمَال حرَام.

المثال العشرون: من رأى أنه يلبس ثوبًا مرقعًا، فإنه يدل على الْفسق.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أنه يلبس ثيابًا وسخة، فَإِنَّهَا تؤول بالغم والحزن.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه يلبس ثيابًا من الورق، فغير محمود.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أنه يلبس ثيابًا من الجلد، فَإِنَّهَا تؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة على قدر مَا ينْسب لَهُ ذَلِك الْجلد.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يفتح ثوبًا مطويًا، فَإِنَّهُ يدل على السّفر، وَمن رأى أَنه يطوي ثوبًا مَفْتُوحًا، فَإِنَّهُ يدل على مَجِيء غَائِب من سَفَره.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه خلع ثَوْبه، فإن كَانَ فِي خدمَة حاكم، فَإِنَّهُ يبعد من خدمته، وَإِن لم يكن كَذَلِك، فَإِنَّهُ يُطلق.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه قصّ ثِيَابه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خير.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن السَّارِق سلخ ثَوْبه، فَإِنَّهُ يؤول بِوُقُوع فَسَاد بَين نسْوَة.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه لابس ثيابًا جددًا، فتمزقت، ولَا يقدر على إصلاح مثلهَا، فَإِنَّهُ يسحر، وَإِن قدر على ذَلِك، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن لَهُ ثَوْبَيْنِ خلقين متقطعين لبس أَحدهمَا فَوق الآخر، دلّ على مَوته، وتمزق الثِّيَاب عرْضًا يؤول بإصابة هموم، وتمزقها طولًا يؤول بالفرج.

المثال الثلاثون: إِذا رَأَتْ الْمَرْأَة أن ثِيَابهَا خلقَة قَصِيرَة، افْتَقَرت، وهتك سترهَا.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أنه أكل ثوبًا جَدِيدًا، فتؤول بأكل المَال الْحَلَال، وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَن ثِيَابه ابتلت عَلَيْهِ، وَهُوَ لَابسهَا، فَإِن كَانَ على سفر، فَهُوَ لَا يُسَافر، وَإِن كَانَ نوى أمرًا، فلَا يتم لَهُ.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه يَبِيع ثِيَابه، فَهُوَ صَلَاح لَهُ، وَلَا خير فِيمَن يَشْتَرِيهَا، وَإِن رَآهَا أَنه يَدْفَعهَا عَن نَفسه، فَهُوَ زَوَال فقره.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه لبس ثيابًا جددًا بعد أن اغْتسل، فَإِنَّهُ يؤول بِزَوَال الْهم وَالْغَم، وَيسلم من أَمر مَكْرُوه.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أَنه يلبس ثوبًا محرمًا عَلَيْهِ، أَو مِمَّا ينْسب للنِّسَاء، فَإِنَّهُ ينْكح حَرَامًا.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أنه يلبس ثوبًا مطرزًا، فَإِنَّهَ يؤول بالهم وَالْغَم، وَرُبمَا كَانَت شهرة يشْتَهر بهَا الرَّائِي، وقيل: الثياب المنسوجة بالذهب والفضة، صلاح في الدين والدنيا وبلوغ المنى.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أَنه يلبس ثِيَاب النِّسَاء، فَإِن كَانَ عِنْده حَامِل، فَإِنَّهَا تَأتي بأنثى، وَإِن لم يكن عِنْده حَامِل، فَإِنَّهُ يُصِيبه ضَرَر أَو خوف فِي نَفسه وماله بِقدر شناعتها.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أنه أصاب خرقًا جددًا من الثياب، أصاب كسورًا من المال.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى كأنه فقد بعض كسوته أو متاع بيته، فإنّه يلتوي عليه بعض ما يملكه ولا يذهب عنه.

ثِّيَاب الْكَتَّان في التعبير على أوجه:

معيشة شريفة، وَمَال حَلَال من وَجه تحمد عقباه، وَلَيْسَ أحد ذمّ ذَلِك من المعبرين، سَوَاء كَانَت على الرِّجَال أَو النِّسَاء، مَا لم يخالطه شَيْء من النَّوْع الْمَكْرُوه.

مثال: من رأى أنه لبس قميص كتان، نال معيشة شريفة ومالًا حلالًا.

ثوب الخز (الذي يصنع من الصوف والحرير) في التعبير:

يؤول بِالْحَجِّ، وَاخْتلفُوا فِي الْأَصْفَر مِنْهَا، فَمنهمْ من كرهه، وَمِنْهُم من قَالَ: إن الْخَزّ الْأَصْفَر لَا يكره، وَلَا يحمد، والأحمر مِنْهُ تجدّد دنيا.

الثِّيَاب الْخضر في التعبير على أوجه:

فرح وسرور، وتوفيق، وقُوَّة دين، وَزِيَادَة عبَادَة، وإصابة ميراث، وللميت حسن حَال عِنْد الله، وَهِي ثِيَاب أهل الْجنَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الكهف: ٣١].

الثِّيَاب الْبيض في التعبير على أوجه:

حُصُول المُرَاد وصلاح دينه، والثِّيَاب الْبيض صَالِحَة لبسهَا دينًا وَدُنْيا، لمن تعود لبسهَا فِي الْيَقَظَة، وَأما أَصْحَاب الْحَرْف والصنائع، فَيدل لبسهَا لَهُم على العطلة؛ إِذْ هم لَا يلبسُونَ الثِّيَاب الْبيض عِنْد اشتغالهم بِالْعَمَلِ، كما تدل الثياب البيض على ذَهَاب همومه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ٤، ٥]، وَإِذا كَانَت وسخة عتيقة ضيقَة، فضد ذَلِك، وقيل: الثَّوْب الْجَدِيد الْأَبْيَض للرجل امْرَأَة، وللمرأة زوج وَملك ونعمة وَمَنْفَعَة.

الثياب السود في التعبير على أوجه:

تدل على السؤدد والمال، أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب.

مثال: من رأى أَنه يلبس ثيابًا سُودًا، فتؤول على أوجه: يُصِيبهُ غَم وغم وأحزان، إِلَّا إِذا كَانَ مِمَّن يلبسهَا فِي الْيَقَظَة، وَيعرف بهَا، فَإِن السوَاد سؤدد وَعز وسلطان.

الثِّيَاب الزرق في التعبير على أوجه:

حزن من جهة الحاكم، أو دينه غير حسن، وقيل: الثياب الزرق هم وغم.

الثِّيَاب الْحمر في التعبير على أوجه:

قتال شَدِيد، ومنازعة شَدِيدَة، أو سرُور، أو ذنوب، وللنساء يدل على الفرج.

وَلبس الحاكم الْحمرَة دَلِيل على اشْتِغَاله باللهو واللعب.

الثيَاب الصفر في التعبير:

تؤول بالسقم وَالمرض، وقيل: للمرأة زوج، فَإِن كَانَ لَهَا زوج، فَإِنَّهُ يضعف.

الثيَاب المنقوشة في التعبير على أوجه:

تؤول للصلحاء بِالدّينِ، وتؤول بنيل الْوِلَايَة لمن كَانَ من أَهلهَا، خُصُوصًا من أهل الْحَرْث وَالزَّرْع، وعَلى خصب السّنة لمن يكون من أَهلهَا، وَهِي للْمَرْأَة زِيَادَة سرُور.

ثوب الزفاف في التعبير على أوجه:

يدل على الزواج للأعزب، ويدل للمريض على الموت، ويدل للمسافر على الربح في سفره، ويدل على السرور والفرح للمهموم، وربما دل على مقابلة شخص جديد في حياته، ورؤيا الوسخ، أو القطع، أو الضيق في ثوب الزفاف، هم وغم وخسارة.

الشقة (قطعَة من الثِّيَاب مستطيلة) في التعبير:

تؤول بالسفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ﴾ [التوبة: ٤٢]، وقيل: رُؤْيا الشقة الخضراء، تؤول بسفر فِي خير، والشقة الصَّفْرَاء، تؤول بسفر مَعَ حُصُول سقم، والشقة الْبَيْضَاء، تؤول بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح، والشقة الزَّرْقَاء والسوداء، سفر غير مَحْمُود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يطوي شقة، أَو اشْتَرَاهَا، أَو وهبت لَهُ، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ﴾ [التوبة: ٤٢].

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا أعطَاهُ شقة منسوجة، فَإِنَّهُ يؤول بنسج الْمَوَدَّة بَينهمَا.

خلقان الثياب (الثياب البالية) في التعبير:

شراؤها مكروه؛ لأن الخلقان فقر، وبيعها صالح؛ لأنه يدفع عن نفسه

مكروهًا، وبائع الخلقان رجل متوسط الحال.

الْفراء في التعبير:

يؤول بالمال، مع اعتبار اسم الحيوان وصفته، وقيل: الفرو ظُهُور قُوَّة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عليه فرو حيوان السمور، فإنه مَال من جِهَة الأكابر؛ لِأَنَّهُ من ملبوسهم لغلاء ثمنه، وَفرو الثَّعْلَب إذا لبسه، تزويج امرأة فاسقة خداعة، وَإِذا لم يلْبسهُ، فَهُوَ مَال من قبل امرأة تنْسب لذَلِك، وقيل: فرو الثعلب رجل مكار، وَفرو الفنك - نوع من الثعالب -، يؤول بحُصُول مَال من جِهَة امْرَأَة محتشمة، وَإِن كَانَ عزبًا، وَرَأى أَنه لبس ذَلِك، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِمِثْلِهَا، وفرو النمر رجل غشوم، وجلد الغنم ظهر قوي منيع شريف، وفرو السنجاب عز وتفاخر ومرتبة وزينة بلا دين، وقيل: فرو السباع كالسمور والثعلب والسنجاب يدل على رجال ظلمة، وقيل: إنها دليل أنه يسود.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلبس الفرو مُطلقًا فِي أَيَّام الشتَاء، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة، وَفِي أَيَّام الصَّيف نَظِيره، وَلَكِن بغم وتعب.

المثال الثالث: من رأى أنه لبس فروًا مقلوبًا، فهو إظهار مال مستور.

المثال الرابع: من رأى أَن فروته احترقت، أَو تمزقت، فَإِنَّهُ يؤول بهم وغم ونقصان مَال.

المثال الخامس: من رأى أَنه نزع فَرْوَة فِي أَيَّام الشتَاء، فَلَا خير فِيهِ، ونزعها فِي أَيَّام الصَّيف عِنْد غالبهم لَيْسَ فِيهِ مضرَّة للرائي.

المثال السادس: من رأى أنه يصلح فروة، فإنه يصيب مكروهًا من حيث لا يتوقع.

الْخُف في التعبير على أوجه:

رُؤْيا الْخُف فِي أَيَّام الشتَاء خير وبركة، وَفِي الصَّيف غم وحزن، وَقيل: من رأى أَنه يلبس خُفَّيْنِ، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَتَيْنِ، وقيل: لبس الْخُفَّيْنِ سفر فِي البحر،

وضيقهما يدل على ضيق وَدين، وإحكامهما وضيقهما يدل على بعد الْفرج، فَأَما مَا دلّ على الْهم، فَمَا كَانَ أحكم، فَهُوَ أبعد عَن الْفرج، وَلَكِن يرتجى قربه؛ لِأَن الْأَمر إِذا ضَاقَ كَانَ عقباه الْفرج، والجديد من الأخفاف وقاية فِي المَال، وَإِذا كَانَ لبس الْخُف كَمَال الملبوس لِذَوي المناصب، فَإِنَّهُ تَمام فِي الجاه وسعة فِي الْعَيْش.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يلبس خفًا لينًا، ورجله فيه مستريحة، فيؤول على سَبْعَة أوجه: امْرَأَة، وخادم، وَقُوَّة، وعيش، وظفر، وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى أَن فِي رجلَيْهِ خفًا، وَهُوَ لابس سِلَاحًا، فَإِن عدوه يتنكر مِنْهُ، وَإِن لم يكن مَعَه سلَاح، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ غم وحزن، خُصُوصًا إن كَانَ الْخُف ضيقًا.

المثال الثالث: من رأى أَن فِي رجلَيْهِ خفًّا من جلد، فَإِنَّهُ يخْطب امْرَأَة، وَيحصل لَهَا مِنْهُ بِقدر مَا يرَاهُ من حسن ذَلِك الْخُف.

المثال الرابع: من رأى أَنه يلبس خفًّا مقلوبًا، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال الْهم والحزن.

المثال الخامس: من رأى أَنه يلبس خفًّا، وَكَانَ مِمَّن يلبس ذَلِك فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ هم وَخَوف يُصِيبهُ، أَو كيد، أَو سجن، أَو موت لعامين، وَقيل: ذَلِك لمن لَيْسَ لَهُ عَادَة بلبسه، وَأما الْمُعْتَاد لذَلِك، فَإِنَّهُ نجاة من خوف لَهُ وَأمن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، فاستدلوا بذلك من اللَّفظ، لَا من سَبَب نزُول الْآيَة، وَرُبمَا كَانَ وقاية من المكاره، وَرُبمَا كَانَ سفرًا فِي الْبَحْر.

المثال السادس: من رأى أَن عَلَيْهِ خُفَّيْنِ متخرقين قد ظَهرت مِنْهُمَا رِجْلَاهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب فرجًا ومالًا، وقيل: خرق الْخُف موت امْرَأَة، وإذا لم يبْق مِمَّا يلْبسهُ تَحت قدمه شَيْء، فَإِنَّهُ يدل على موت زَوجته، وقيل: لَا يضر ذَلِك؛ لما يحصل للأرجل من الْفرج.

المثال السابع: من رأى أَن أحد خفيه انتزع، أَو تحرق، أَو غلب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ

يذهب نصف مَاله، وَإِن ذهبت خفاه مَعًا، ذهب مَاله كُله، وَقيل: ذهَاب الأخفاف إِذا لم تُوجد، فَإِنَّهَا تؤول بالخلاص من الْهم والضيق.

المثال الثامن: من رأى أَنه ابْتَاعَ خفافًا كَثِيرَة من جلد الْغنم، أَو وهبت لَهُ، أَوْ حازها على أَي وَجه كَانَ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ونعمة بِمِقْدَار ذَلِك.

المثال التاسع: من رأى أنه لبس خفًّا ساده غير منقوش، فَإِنَّهُ يؤول بتزويج بكر، إِذا كَانَ جَدِيدًا حسنًا.

المثال العاشر: من رأى أَنه قلع خفه على الْعَادة، فَإِنَّهُ يؤول بالسرور وَحُصُول الْمُرَاد، وَإِن كَانَ فِي سجن، فَإِنَّهُ يخرج مِنْهُ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يدْخل قالبًا فِي خف، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة، وَإِن عرف لون الْخُف، فتعبير الْمَرْأَة بلونها.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن أخفافه وَقعت فِي بِئْر أَو نَحوه، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه بَاعَ خفه لغريب أَجْنَبِي، فَإِنَّهُ يدل على مَوت زَوجته.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن خفيه سرقا، أَصَابَهُ هم؛ لِأَنَّهُمَا من الزِّينَة والوقاية.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن السبَاع والذئاب مزقت خفه، فَإِنَّهُ يدل على أَن الشبَّان يقصدون امْرَأَته.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه لبس خفًّا منعلًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم من قبل امْرَأَته، وَرُبمَا كَانَ خُصُومَة بَينهمَا.

المثال السابع عشر: من رأى أَن فِي أَسْفَل خفيه رقْعَة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة، وَمَعَهَا ابْنة.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يلبس خفًّا أَحْمَر، فَإِن كَانَ نوى السّفر، فَيَتَعَيَّن عَلَيْهِ التَّأْخِير مُدَّة يسيرَة؛ لِأَن ذَلِك لَيْسَ بمحمود للْمُسَافِر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أصَاب خفًّا، وَلم يلْبسهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا، ورُؤْيا الْخُف الْأَبْيَض أنسب من الْأَصْفَر.

الجورب (الشراب) في التعبير:

مال، ووقاية للمال، وقيل: يُفَسر بالخادم، وَالْمَرْأَة، والمَنْفَعَة، وَهُوَ وقاية فِي الدّين وَالْمَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه لبس جوربًا، فقد وقى ماله، فإن كانت له والدة، هاجر بها، وإلا حرم ولده.

المثال الثاني: من رأى أن جوربه طيب الرائحة، وهو جديد صحيح، دل على أنه يقي ماله، ويحصنه بالزكاة، ويكون الثناء عليه حسنًا.

المثال الثالث: من رأى أن جوربه عتيق بالٍ، فإنه يمسك الزكاة، ولا يؤديها، ويشرف ماله على الهلاك، فإن كانت رائحته كريهة، كان الثناء قبيحًا.

النِّعَال في التعبير على أوجه:

سفر، أو مَال، أو امرأة، أو زوج، وقيل: النَّعْل الَّتِي هِيَ للسَّفر، فلبسها سفر، وَالَّتِي للحضر امْرَأَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه لبس نَعْلَيْنِ، ولم يمش فيها ملك امرأة، فإن لبسها وطئ المرأة.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطي نعلًا، فأحرزها فِي ثوب أَو وعَاء أو علبة، فَإِنَّهُ يحرز امْرَأَة، وَإِن كَانَت مقطعَة، فَإِنَّهَا ثيب.

المثال الثالث: إذا رأت المرأة أنها خلعت نعليها، ووضعته في علبته، فإن كانت مخطوبة فسخت خطبتها.

المثال الرابع: من رأى أَنه يمشي فِي نعلين، فَانخْلعت إحداهما عَن رجله، وَمَشى بنعل وَاحِد، فَإِن ذَلِك فِرَاق أَخ أَو أُخْت أَو شريك بسفر أَو بموت، أَو يُطلق زَوجته، أَو يترك خادمه، أَو يَمُوت أحدهم، وَرُبمَا دلّ على قرب أَجله بعد انْقِضَاء عَام وَاحِد.

المثال الخامس: من رأى أَن نعله ضَاعَ، أَو وَقع فِي بِئْر، أَو غلب عَلَيْهِ، فَإِن امْرَأَة من أَهله يَقع بَينه وَبَينهَا هجران، ثمَّ يعودان إِلَى حَالهمَا الأول. وقيل: من رأى كأنّ نعله ضلّت أو وقعت في الماء، فإن امرأته تشرف على الهلاك ثم تسلم.

المثال السادس: من رأى أَن نَعله سرق، أَو لبسه غَيره، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن أحدًا يخدع امْرَأَته.

المثال السابع: من رأى أَن أحدًا سل نَعله، ثمَّ فَقده، ووجده بعده، وشق ذَلِك عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يلْتَمس مَالًا بِمَشَقَّة، ثمَّ يَنَالهُ.

المثال الثامن: من رأى أَن نَعله انتزع مِنْهُ انتزاعًا، أَو احْتَرَقَ، أَو انْقَطع، فَإِنَّهُ يُقيم عَن سَفَره على كره.

المثال التاسع: من رأى نعله بلا عقب، فامرأته لا تحمل أبدًا، وَقيل: يتَزَوَّج امْرَأَة بِغَيْر عقد صَحِيح.

المثال العاشر: من رأى أنه يلبس نعلًا من فضة، فإنها امرأة جَدِيدَة حَسَنَة، وإن كان من الرصاص، فامرأة ضَعِيفَة، وإن كان من النار، فامرأة سليطة، أو من الخشب، فامرأة منافقة خائنة، وإن كان من جلود البقر، فهي من العجم، وإن كان من جلود الخيل أو الغنم أو المعز أو الإبل، فهي من العرب، وإن كان من جلود السباع، فامرأة من ظلمة القوم.

المثال الحادي عشر: من رأى أنه يلبس نعلًا لونه أخضر، فامرأة دينة صالحة، وإن كان أسود، فهي صاحبة مال، وإن كان أصفر، فهي مريضة، وإن كان أحمر، فهي صاحبة زينة وبهاء، وإن كان أَبْيَض، فَهِيَ امْرَأَة جميلَة، وَأما المنقوشة، فَإِنَّهَا تؤول بِامْرَأَة فِيهَا من أَنْوَاع مَا ذكر. وإن عبرناه بالسفر، فالأَسْوَدَ معناه أنه يُسَافر فِي صَلَاح دينه، والأَحْمَرَ يكون سَفَره بِسَبَب الْفَرح وَالْعشرَة، وَإِن كان لونه أصفر، فَيحصل فِي سَفَره مشقة وَمرض أو سرور، وَإِن كان أخضر، فسفره يكون لمصْلحَة الْآخِرَة، وَإِن كَانَ ملونًا، فَيدل على النِّعْمَة وَالْمَال فِي سَفَره.

المثال الثاني عشر: من رأى كأنّ نعله مطبقة، فانشق الطبق الأسفل، ولم يسقط، فإنّ امرأته تلد بنتًا، فإن تعلق الطبق بالطبق، فإن حياة البنت تطول مع أمها، وإن سقطت، فإنّها تموت.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه رقع نَعله، فإنّه يروم الخلل في أمر امرأته، وَيحسن عشرتها، وَإِن رقعها غَيره، دل على فساد في امرأته.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه أعطى نَعله لمصلح الأحذية ليصلحها، فَإِنَّهُ يعين امْرَأَته على ارْتِكَاب الْمعاصِي.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه يخلع نعليه، دل على الأمن ونيل ولاية؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ﴾ [طه: ١٢].

المثال السادس عشر: من رأى شَيْئا مَكْتُوبًا على نعله، فَإِنَّهُ يدل على أَن امْرَأَته تخلط فِي أمورها.

المثال السابع عشر: من رأى أَن لَهُ نعلًا مضفورًا من قطن، فَإِنَّهُ يؤول بامرأة قارئة دينة مَشْهُورَة بِالْخَيرِ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يمشي فِي نعل أصفر، فَإِنَّهُ يؤول بِالسُّرُور؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

المثال التاسع عشر: من رأى أن له نعلًا بصوابع، ووضعه على مَكَان مُرْتَفع، فَإِنَّهُ يجامع امْرَأَته.

المثال العشرون: من رأى أَن له نعلًا بصوابع، فأخذه شخص، وخبأه فِي مَوضِع، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد مَعَ امْرَأَته.

القبقاب (نعل تتَّخذ من خشب، وشراكها من جلد) في التعبير:

يؤول بالخادم، ويؤول بالمرأة المنافقة، وقيل: هو في المنام توبة للعاصي، أو خصام، أو علم، أو إظهار سر لمن يريد كتمه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يلبس القبقاب، فَإِنَّهُ يَأتي بخادم، أو يملك امرأة

منافقة.

المثال الثاني: من رأى أَنه نزع قبقابه، فَإِنَّهُ يَقع بَينه وَبَين من يستخدمه شَرّ وهجران.

المثال الثالث: من رأى أَن قبقابه احْتَرَقَ، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت من يستخدمه، وإن حَادِث حدث فِي قبقابه، فَإِنَّهُ يؤول في من يستخدمه، أو في امرأة منافقة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يمشي فِي قبقاب جَدِيد، وَهُوَ مُتَمَكن فِيهِ، فَإِن أُمُوره تستقيم مَعَ خدمه.

المثال الخامس: من رأى أَنه نزع قبقابه، وَلم ير فِيهِ تَأْثِيرًا، أَو رأى أَنه يفعل شَيْئًا حسنًا حَال نَزعه، فَلَا يضرّهُ ذَلِك.

المثال السادس: من رأى أنه يمشي في قبقاب زجاج، فإنه نمام رديء الصحة، لا يدوم على حالة من يصحبه، ويتعب به.

الزمام - بكسر الزاي - (ما تقاد به الدابة من حبل أو غيره) في التعبير:

مال وقوة، وقيل: طاعة، وخضوع مع مال، ونعمة لمن رآها بيده.

اللجام في التعبير على أوجه:

اللجام حسن التدبير، وقوة في المال، ونيل رياسة ينقاد له بها ويطاع، وقيل: اللجام يؤول على سِتَّة أوجه: شرف، وجاه، وَصَوْم، وسكوت، وأدب، ووقار فِي الْأُمُور، وَقيل: رُؤْيا اللجام تؤول بالأدب لمن يكون فِي فَمه، وَمن أصلحه، فَإِنَّهُ يُؤَدب غَيره.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لجام فرسه انْقَطع، أَو ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان شرفه وجاهه، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

المثال الثاني: من رأى على رَأسه لجامًا كالخيول، فَإِنَّهُ يدل على التَّوْبَة وَالصَّوْم وتجنبه عَن الْكَلَام الْبَاطِل، وقيل: اللجام على رَأس الْمُلُوك مَحْمُود؛ لِأَنَّهُ يكون مُطيعًا لمَوْلَاهُ.

المثال الثالث: من رأى أن لجام فرسه سقط من رأسها، أو ذهب من يده، تلاشى أمره وفسد حاله، أو حرمت عليه زوجته، أو كانت بلا عصمة تحته.

البرذعة في التعبير:

امرأة أعجمية غير شريفة، ولا حسيبة، تحل من زوجها محل الخادمة. وقيل: البرزعة امرأة، أو خادم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ركب على برذعة، فَإِنَّهُ يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها.

المثال الثاني: من رأى على ظَهره برذعة، فَإِنَّهُ يُطِيع امْرَأَته.

المثال الثالث: من رأى أَنه ابْتَاعَ برذعة، فَإِنَّهُ يستأجر خادمًا.

السرج في التعبير على أوجه:

امْرَأَة عفيفة حَسَنَة غنية، وقيل: إذا كَانَ على ظهر الْفرس، فمهما رأى فِيهِ من زين أَو شين، فَإِنَّهُ عَائِد على صَاحبه، وركُوب السرج إِصَابَة مَال، وَقيل: إِصَابَة ولَايَة، وَقيل: هُوَ استفادة دَابَّة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اشْترى سرجًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يخْطب امْرَأَة ذَات مَال كثير، وَيحصل لَهُ مِنْهَا مَال من جِهَة الْمِيرَاث.

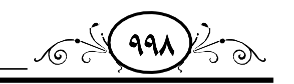
المثال الثاني: من رأى أَن سَرْجه انْكَسَرَ، فَإِنَّ امْرَأَته تَمُوت.

المثال الثالث: من رأى أَن سَرْجه قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، ويفارقها.

المثال الرابع: من رأى سَرْجه مكللًا بالجواهر، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال بِسَبَب الْمَرْأَة، وَإِن كَانَ السرج مزينًا بِالذَّهَب أَو الْفضة، فَإِن امْرَأَته تكون معجبة متكبرة ضَعِيفَة فِي طَرِيق الدّين، وَإِن كَانَ السرج خَالِيًا عَن الزِّينَة، فَإِن امْرَأَته تكون صَالِحَة ذَات ديانَة وَأَمَانَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه ركب سرجًا، نصر فِي كل أُمُوره.

الفصل الثامن والثلاثون
فِي رُؤْيا السرادقات، والصيوان، والقاعة، والخيمة، والستور، والسجاد، ورؤيا الفرش، والمخدة، والمسند، واللحاف، والحصير



السرادقات (جدار من القماش بلا سقف يدار حول الخيمة قديمًا وحول المأتم الآن) في التعبير:

سلطنة، ورياسة، وَولَايَة، ووزارة، ورئاسة جَيش، وعرس، ومأتم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن سرادقًا مَضْرُوبًا، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا؛ لأن السرادقات كانت للملوك، وَإِن رأى ذَلِك سُلْطَان، فَإِنَّهُ صَلَاح لَهُ في ملكه.

المثال الثاني: من رأى أَن سرادقه طوي، فَإِن سُلْطَانه ينفذ عَنهُ، أَو عمره ينفذ.

المثال الثالث: من رأى أَن سرادقه نشر ليضْرب لَهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول سُلْطَان فِيهِ تَأَخّر.

المثال الرابع: من رأى أَن سرادق الحاكم وَقع، فَإِنَّهُ زَوَال ملكه، واحتراقه يدل على مَوته، وَأما حمله فِي الْهَوَاء، فَهُوَ عز ونعمة لحاكم غَيره فِي ذَلِك الْمَكَان الَّذِي هُوَ فِيهِ.

المثال الخامس: من رأى أَن ملكًا أخرج من سرادقه غصبًا، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال ملكه ومملكته.

المثال السادس: من رأى سرادقًا نصب مع وجود المصابيح، دل على زواج أو مأتم.

الصيوان (الخيمة الكبيرة تنصب لاجتماع الناس في عرس أو مأتم) في التعبير:

حاكم، أو عرس، أو مأتم، أو مناسبه سارة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى صيوانًا من قطن أَو صوف، أَو كَانَ لَونه أَبيض أَو أَخْضَر،

فَإِنَّهُ يدل على خدمَة حاكم صَالح.

المثال الثاني: من رأى أنه يجلس في ظل الصيوان، فيؤول بِحُصُول مَنْفَعَة من الحاكم.

القاعة في التعبير على أوجه:

دالة على الراحة، وعلى زوال الفاقة، وعلى الزوجة، أو على المنصب الجليل القليل الخطر، أو العلم القريب المأخذ، وعلى الطريق للمسافر، السالم من الدرك، وعلى الولد البار، والخادم الموفق، والمال الرابح، هذا إذا كانت صالحة لمثل الرائي، وإن كانت شعثة سبخة مظلمة، أو وجد فيها حشرات أو شيئًا من الهوام، انعكس الخير كله بشر.

الْخَيْمَة في التعبير على أوجه:

ولَايَة، ومال، وجاه، أو امرأة حسناء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، وقيل: الْخَيْمَة لصاحب المنصب زِيَادَة ولَايَة، وللتاجر سفر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ينصب خيمة، أَو تنصب لَهُ، وَقعد فِيهَا، فَإِن كَانَ من ذَوي الشَّوْكَة، فَإِنَّهُ ينَال ولَايَة ومالًا، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من سَفَره مَال وجاه، وَإِن كَانَ من غير مَا ذكر، فَإِنَّهُ يؤول بالحزن وَالْغَم، وَإِن كَانَت عتيقة مقطعَة، فحصول مضرَّة وخسران، وَإِن عرف مَالِكهَا، فَإِنَّهُ يؤول لَهُ.

المثال الثاني: من رأى خيمة فِيهَا نَار، وَهِي محتاطة بهَا، وَلم يُصِيبهَا مِنْهَا سوء، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل مذنب يَتُوب عَن ذَنبه، وَيَأْمُر بِالْمَعْرُوفِ، وَينْهى عَن الْمُنكر.

المثال الثالث: من رأى خيامه طويت، فذلك نفاذ عمره ونفاذ سلطانه.

الستور في التعبير على أوجه:

قال أكثر المعبرين: الستر هم، وقيل: يدل على العز والغنى وعلى ستر الأمور، وكشفها دليل على الافتضاح، وربما دلت على الرفيق الكاتم الأسرار، والزوجة التي تستر على الإنسان أحواله، وتصونه عن النظر إلى غيرها، وقيل في

السِتارة: إذا رآها رجل عازب، فإنه يتزوج امرأة تستره عن المعاصي وعن الفقر والحاجة، وكذلك المرأة، والستر المجهول، هم لمن رآه في المنام، والستر العتيق والممزق، هم لا يدوم، والستر الجديد، هم طويل، والستر الممزق طولًا، فرج عاجل، والممزق عرضًا، تمزق صاحبه، والأسود من الستور، هم من قبل حاكم، والأبيض والأخضر، محمود العاقبة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: إذا رأى ستارة على باب المحل، فهو هم في المعيشة، وإن كانت بباب دار، فهو هم من قبل الدنيا أو من قبل امرأة، والستائر على باب المسجد هم من قبل الدين.

المثال الثاني: من رأى سترًا ممزقًا، فرح، ونال سرورًا.

المثال الثالث: إذا رأى الخائف والهارب سترًا، فهو ستر عليه من اسمه وأمن له.

المثال الرابع: من رأى سترًا على غير باب، أو مدخل، أو في موضع مستشنع، فهو هم شديد وخوف قوي، ثم عاقبته إلى خير وعافية، وما عظم منها، وضعف، فهو أقوى وأشد، وما رق، فهو أهون وأضعف، وإن رأى أن ذلك الستر قطع، أو ذهب به، فإنه يذهب عن ذهنه الهم والحزن.

المثال الخامس: من رأى ستائر معلقة في غير مواضعها، فهذا هم وحزن، كأن يراها معلقة في وسط الطريق الذي يمشي فيه.

المثال السادس: من رأى أَن كَلْبًا مزق سترًا، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين على الْهم بِسَيْفِه.

الكلة (ستر رَقِيق مثقب يتوقى بِهِ من البعوض وَغَيره) في التعبير:

دالة على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته، وربما دلت على الغمة؛ لأنّها تغم من تحتها.

الْبسَاط (ما يفرش على الأرض مثل السجاد والموكيت) في التعبير:

البساط دنيا لصاحبه، وبسطه بسط الدنيا، وسعته سعة الرزق، وصفاقته طول

العمر، وصغر البساط ورقته، قلة الحياة وقصر العمر، وطيه طي النعم والعمر، والنقش فِي الْبسَاط، زِيَادَة فِيمَا ذكر، وَالْحسن فِيهَا أبلغ، والمصنوع من الصوف والقطن ونحوه له نفس الحكم في التعبير، وإن كان عتيقًا، فسُوء معيشته، والبساط من الجلد، خادم أو زوجة، وربما دل على من يفشي إليه سره، كالوالد والوالدة، ويدل على الرجل؛ لأنه يعلو على الفراش، ويقيه الأدناس، وقد يدل على ماله الذي تتمتع فيه المرأة وولدها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه بسط لَهُ بِسَاط جَدِيد وَاسع، أو بسطه هو، فَإِنَّهُ ينَال فِي دُنْيَاهُ عمرًا طَويلًا وسعة فِي الرزق، وَإِن كَانَ ثخينًا فِي مَكَان مَجْهُول، أَو عِنْد قوم مجهولين، فَإِنَّهُ يتغرب من بَلَده وَقَومه، وينال فِي الغربة عزًّا وجاهًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يحمل على عَاتِقه بساطًا مطويًا كالسجادة، يُرِيد موضعًا مَجْهُولًا أَو قومًا مجهولين، فَإِن دُنْيَاهُ قد طويت عَنهُ، وَصَارَت تبعاته منها في عُنُقه، أَو يكون مقلًا فِي دُنْيَاهُ ضيقًا فِي معيشته، وقيل: ينتقل من مكان إلى مكان.

المثال الثالث: من رأى أَنه جلس على بِسَاط، فَإِنَّهُ ينَال عزًّا ورفعة ونعمة، سواء في بيته أو بين الناس.

المثال الرابع: من رأى كَأَنَّهُ على بِسَاط، فَإِن كَانَ فِي حَرْب، نَالَ السَّلامَة، وَإِن لم يكن فِي حَرْب، فإنه رزق.

المثال الخامس: من رأى أنه بسط الْبسَاط بَين قوم معروفين أَو فِي مَوضِع مَعْرُوف، فإنه يدل على اشْتِرَاك النِّعْمَة بَين أهل ذَلِك الْموضع.

المثال السادس: من رأى بساطًا فِي بَيت أَجْنَبِي، وَهُوَ لَا يعرف الْبسَاط وَلَا الْمَكَان، فَإِنَّهُ يدل على تَغْيِير حَاله، فَإِن رَآهُ طوي، أَو أحرق، فَإِنَّهُ يؤول على مَوته فِي الغربة.

المثال السابع: من رأى أَن بساطه رقيقًا، وَلكنه وَاسع، فَإِنَّهُ يدل على قصر عمره

وسعة رزقه.

المثال الثامن: من رأى أَنه طوي بساطه، وَقعد عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه بقي من عمره شَيْء قَلِيل، وَلكنه قَلِيل الرزق.

المثال التاسع: من رأى أَنه بسط بساطًا مطويًا، فَإِنَّهُ يفتح عَلَيْهِ أَبْوَاب الرزق؛ لأن طيه يدل على الْفقر.

المثال العاشر: من رأى أَنه جَالس على بِسَاط صَغِير، وَتَحْته بِسَاط كَبِير وَاسع، فَإِن التَّأْوِيل يدل على الْكَبِير لَا على الصَّغِير، بل الصَّغِير زِيَادَة خير.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه طوى بساطًا كَانَ مَبْسُوطًا، وَحمله إِلَى أَن وَضعه بزاوية الْبَيْت، فَإِنَّهُ يؤول بإقباله ودولته.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يحمل بساطًا على ظَهره، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة الآثام والأوزار، وَإِن حمله على كتفه، دلّت رُؤْيَاهُ على حمل الْأَمَانَات، خُصُوصًا إن كَانَ على رقبته.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه طوى بساطًا، أو لفه إلى آخره، أَو أعطَاهُ لآخر، فَإِنَّهُ يدل على انْقِضَاء أَجله.

المثال الرابع عشر: من رأى بساطًا صَغِيرًا سميكًا مثل السجاد، فَإِنَّهُ يدل على قلَّة رزقه وَطول عمره.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن لَهُ بساطًا مخرقًا قديمًا، فَإِنَّهُ يدل على قلَّة صفاء عيشه.

المثال السادس عشر: من رأى بِسَاطًا أَخْضَر نظِيفًا، فإنه يدل على سَعَة الرزق.

المثال السابع عشر: من رأى بساطًا مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ يؤول بزَوَال مَا فِي يَده.

المثال الثامن عشر: من رأى بساطًا مطويًا لم يطوه هو ولا شهد طيه ولا رآه منشورًا قبل ذلك وهو ملكه، فإن دنياه مطوية عنه وهو مقل فيها ويناله فيها بعض الضيق في معيشته، فإن بسط له اتسع رزقه وفرج عنه.

المثال التاسع عشر: من رأى بساطه خطف منه، أو احترق، مات صاحبه، أو

تعذر سفره.

الْفرش (وهو ما يفرش من متاع البيت) في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وَولَايَة، ومعيشة فِي الْيُسْر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ [الرحمن: ٥٤]، وَرُبمَا كَانَ الْفراش أَرضًا إِذا كَانَ مَجْهُولًا في موضع مجهول؛ لأن الأرض فراش ومهاد، وقيل: الفراش يدل على الزوجة وحشوه لحمها أو شحمها، ولين الفراش طاعتها لزوجها، وسعة الفراش سعة خلقها، وكونه جديداً يدل على طراوتها، وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية، وكونه أبيض امرأة ذات دين، وكونه مصقولًا يدل على امرأة تعمل مالا يرضي الله، وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة، والجديد امرأة حسناء مستورة، والمتمزق امرأة لا دين لها.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه على فِرَاش مَجْهُول فِي مَوضِع مَجْهُول، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولَايَة تلِيق بِهِ، أَو يملك أَرضًا أو مالًا على قدر حسن ذَلِك الْفراش.

المثال الثاني: من رأى فراشًا مَبْسُوطًا على تخت مَحْمُول، وَهُوَ قَاعد عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف والمنزلة وقهر الْأَعْدَاء.

المثال الثالث: من رأى أَنه رمى فِرَاشه خَارج دَاره أَو بَابه، ثمَّ أَعَادَهُ، فَإِنَّهُ يدل على طَلَاق رَجْعِيّ.

المثال الرابع: من رأى أَنه فرش جملَة فرش على بَعْضهَا، فَإِنَّهُ يؤول بتزوج نسْوَة أَو يسر بِقدر تِلْك الْفراش.

المثال الخامس: من رأى أَن فِرَاشه مَأْكُول من الفأر، فَإِنَّهُ يؤول بِفساد زَوجته مَعَ أحد ينْسب فِي التَّأْوِيل لذَلِك الفأر.

المثال السادس: من رأى أَن فِرَاشه مُعَلّق فِي الْهَوَاء، فَإِنَّهُ يدل على وَفَاة زَوجته، وَإِن وَقع على الأَرْض، فَإِنَّهُ يمرض، ويشفى.

المثال السابع: من رأى أَن فِرَاشه مفروش بمَكَان عَال، فَإِنَّهُ يدل على ارْتِفَاع

شَأْنه وإقباله ودولته.

المثال الثامن: من رأى أن فرشه القديم صَار جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح خلق زَوجته، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه؛ لأن الفراش الْجَدِيد الْحسن يؤول بِالْمَرْأَةِ الجديدة الْحَسَنَة أَو السّريَّة.

المثال التاسع: من رأى كَأَن فرَاشه أَخْضَر، فَعَاد أَحْمَر، فَإِنَّهُ يدل على ميل زَوجته من الصّلاح إِلَى الْفساد، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فضده، وَمن رأى كَأنه أَحْمَر، ثمَّ صَار أَبيض أَو أصفر، فَإِن امْرَأَته تتوب من تِلْكَ الذُّنُوب، وتمرض حَتَّى تشرف على الْمَوْت؛ لأن الأبيض امرأة ذات دين.

المثال العاشر: من رأى أَنه يتْرك فرَاشه، وَيَأْخُذ فراشًا آخر، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة أُخْرَى.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن فرَاشه تحول من مَوْضِعه، فَإِن امْرَأَته تتحول من حَال إِلَى حَال غَيره، وَيكون بَين الْحَالين قدر مَا فضل بَين الْمَوْضِعَيْنِ.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يحول فرَاشه من مَكَان إِلَى مَكَان، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بنسوة ويتركهن.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه طوى فرَاشه، وَوَضعه نَاحيَة أُخْرَى، فَإِنَّهُ يدل على سَفَره أَو غياب زَوجته عَنهُ، أَو يتجنبها، وَإِن كَانَ فِي رُؤْيَاهُ مَا يدل على الْمَكْرُوه، فَإِنَّهُ موت أَحدهمَا أَو طَلَاق يَقع بَينهمَا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن فرَاشه يحشى بالقطن وغيره، وَكَانَت امْرَأَته حَامِلًا أَو مَرِيضَة، فَإِن ذَلِك يدل على صَلَاحهَا وإفاقتها.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه جَالس على فرَاش مَعْرُوف أَو مَجْهُول على سَرِير مَجْهُول، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا يَعْلُو فِيهِ على الرِّجَال، ويقهرهم، خُصُوصًا إن تمكن من الْجُلُوس عَلَيْهِ.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه نَائِم على فرَاش، فإنه يكون غافلًا عَن دينه، وَلكنه صَاحب دنيا، وَرُبمَا كَانَ آمنًا من خوف، ويدل على الراحة من التعب.

المثال السابع عشر: من رأى أَن على فرَاشه نوعًا من الْحَيَوَان، فليحرص على زَوجته.

المثال الثامن عشر: من رأى فرَاشه على بَاب الحاكم، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى ولَايَة.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه على فرَاشه، وَلَا يَأْخُذهُ نوم، فَإِنَّهُ يُرِيد أَن يُبَاشر امْرَأَة، وَلَا ينَال ذَلِك.

المثال العشرون: من رأى كأن غيره يمزق فراشه، فإنّه يخونه في أهله.

الوسادة (المخدة) في التعبير على أوجه:

تؤول بالخدم، فَمَا رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين فَهُوَ فِيهَا، وتؤول بالمرأة، وبالراحة من التعب، وقيل: المخدة زوج، ومال محفوظ، وصاحبة سر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جلس على وسَادَة، فَإِنَّهُ يأتي بخادم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يحمل وسَادَة، فَإِنَّهُ يغيب ذكره.

المثال الثالث: من رأى أَنه يحشو وسَادَة بالقطن وغيره، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه جمع وسائد كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يجمع النسْوَة والخدم.

المثال الخامس: من رأى أَنه له سرير عليه وسائد مصفوفة، فبشرى له بالجنة؛ لقَوْلُهُ تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥﴾ [الغاشية: ١٥]، قال الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: يَعْنِي بِالنَمَارِقِ: الْوَسَائِدَ وَالْمَرَافِقَ[(١)].

المثال السادس: من رأى أَن أحدًا دخل بَيته، وسرق وسادته، فَإِنَّهُ يدل على أن أحدًا يَدُور خلف امْرَأَته، يخادعها، وَرُبمَا يَمُوت أحد فِي ذَلِك الْبَيْت من الخدم.

وسادة الاتكاء والاستناد (المسند) في التعبير:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، والاتكاء عَلَيْهَا اعْتِمَاد على امْرَأَته، وَرُبمَا كَانَت رجلًا يعْتَمد عَلَيْهِ.

(١) انظر: «تفسير الطبري» (٢٤/ ٣٣٦).

مثال: من رأى أَنه يجلس على مسند من مساند الأغنياء، فَإِنَّهُ ينَال رفْعَة، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَيدل على الزواج.

سجادة الصلاة في التعبير على أوجه:

امرأة متعففة، أو منصب ديني، وتدل على العبادة، فإِذْا كَانَت من صوف، أَو قطن، فَإِنَّهَا تدل على حرصه ورغبته فِي الْعِبَادَة، وَإِذا كَانَت من حَرِير، فَإِن عِبَادَته تكون رِيَاء، وَيكون فِي طَرِيق الدّين ضَعِيفًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جَالس على سجادته فِي مَسْجِد، فَإِنَّهُ يدل على سَفَره إِلَى مكة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

المثال الثاني: من رأى أَن سجادته ضَاعَت، فَإِنَّهَا تدل على عدم حرصه على الْعِبَادَة.

اللحاف (وهو كل ثوب يغطى به المرء مثل البطانية) في التعبير:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، وقيل: اللحاف امرأة نافعة، ويدل على الأمن والسكون.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لِحَافه سرق، أَو حرق، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخُصُومَةِ مَعَ زَوجته، أَو طَلَاقهَا، أَو فرقتها، على أَي وَجه كَانَ.

المثال الثاني: من رأى أَن لِحَافه مقطع أَو وسخ، فَإِنَّهُ يدل على أن زَوجته سليطة، وَلَيْسَت هِيَ مُوَافقَة لَهُ، وَلَيْسَ لَهَا وَفَاء وَلَا محبَّة مَعَه.

المثال الثالث: من رأى أَن لِحَافه أسود، فَإِنَّهُ يدل على أن زَوجته تكون عَالِمَة زاهدة، وَإِن لم تكن أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهَا تكون مهمومة.

المثال الرابع: من رأى أَن لِحَافه جَدِيد نظيف، فإنه يؤول على زَوْجَة عَالِمَة أَوَ عز وجاه، بِقدر قيمَة اللحاف.

المثال الخامس: من رأى أنه أخذ لحافًا في الليل، فنام فيه، تزوج امرأة، أو نال سكونًا وراحة.

المثال السادس: من رأى كَأَنَّهُ نَام فِي ملحفة، فَإِنَّهُ ينَال امْرَأَة حَسَنَة، والحمراء مِنْهَا تدل على الْخُصُومَة بِسَبَب النسْوَة.

الْحَصِير في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وَمَنْفَعَة على قدر قيمَة الْحَصِير، وَطلب أَمر يحصل مِنْهُ ملامة وندامة، ويدل على الخادم، وعلى مجلس الحاكم، والعرب تسمي الملك حصيرًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جلس على حَصِير، فَإِنَّهُ يَأْتِي أمرًا يتحسر عَلَيْهِ، ويتندم، وَقيل: من رأى أَنه جَالس على حَصِير، وَكَانَ من أهل الْفساد، وَلم ير على الْحَصِير شَيْئًا غَيره، فَإِنَّهُ يسجن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨].

المثال الثاني: من رأى أَنه يلتف فِي حَصِير، فإنه يتحصر، أو يناله حصر البول.

الفصل التاسع والثلاثون
فِي رُؤْيا الغاب، والخشب، وما يصنع منه

الْقصب (الغاب) في التعبير على أوجه:

يدل على النميمة، ويدل على أراذل الناس، وكلام سوء، وَمَا عمل من الْقصب يؤول بالخدم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَعَه قصبًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول شَيْء بتعب قَلِيل.

المثال الثاني: من رأى فِي يَده قَصَبَة، وَهُوَ متكئ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ قد بَقِي من عمره أقله، وَيكون مَوته فِي فقر.

المثال الثالث: من رأى القصب صار قضبان فضة أو ذهب أو زمرد، كان دليلًا

على الأعمال الصالحة الموجبة للجنة - إن شاء الله تعالى -.

المثال الرابع: من رأى أرضًا فيها قصب، فَإِنَّهَا تؤول على أنَاس، وضخامتهم على قدر ضخامتها.

المثال الخامس: من رأى أَن لَهُ حصيرًا من قصب، فَإِنَّهَا تؤول على ثَلَاثَة أوجه: مَنْفَعَة قَليلَة، وَطلب امْرَأَة، واشتغال فِي رياسة بَيته.

المثال السادس: من رأى سلًا مَعْمُولًا من قصب، وَبِه شَيْء، فَيعْتَبر ذَلِك الشَّيْء، إن كَانَ مِمَّا يحب نَوعه، فَذَلِك الْخَادِم يكون صَالحا يَقْصِدهُ، وَإِن كَانَ نَوعه مِمَّا يكره، فتعبيره ضِدّه.

المثال السابع: من رأى أَنه ادخر شَيْئًا من هَذِه الْأَنْوَاع جَمِيعهَا، أَو ملكهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ، لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِك إنكار وَلَا كره؛ لما فِيهِ من الْمَنَافِع.

الْخشب في التعبير:

نفاق، وقيل: الخشب رجال فيهم نفاق في دينهم؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ﴾ [المنافقون: ٤]، والخشب الرطب يفسر بالصبيان، ورؤية الخشب لمن هو في السفينة دال عليها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى خَشَبَة مقومة فِي مَكَان لَا يُنكر، فَلَا بَأْس بهَا، وَإِذا كَانَت بخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه، وَرُبمَا تؤول الْخَشَبَة على وَجْهَيْن: لأهل الصّلاح بِرُؤْيَة من هُوَ فَاسد الدّين، وَلأَهل الْفساد بالنفاق فِي الدّين.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقطع خَشَبَة بِأَيّ شَيْء كَانَ، فَإِنَّهُ يظفر بِرَجُل مُنَافِق أَو بعدوه.

المثال الثالث: من رأى أنه على سلم من الخشب، فإنه رجل رفيع منافق، والصعود فيه إقامة بينة؛ لقوله تعالى: ﴿أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقيل: انّ الصعود فيه استعانة بقوم فيهم نفاق.

المثال الرابع: من رأى أن شخصًا ضربه بالخشب على يديه، فإنّه يدل على أنّه

يعده خيرًا، ولا يفي له به.

المثال الخامس: من رأى أَنه يحمل خَشَبَة، فَإِنَّهُ يتَكَلَّف بمؤونة رجل مُنَافِق.

التخت (مَكَان مُرْتَفع للجلوس، أَو للنوم) في التعبير على أوجه:

يؤول بالعز، وَالشرف، والجاه، والولاية، والسفر، والمرتبة، وعلو القدر، ويدل على الزوجة والدابة، فإن كان خشبًا، كان ما يدل عليه جليلًا، وإن كان جريدًا، كان وضيعًا، وتخت القماش، دال على العز والرفعة، والخير، والكلام الطيب، وصلاح الحال، واللباس الجديد، والألفة، والاجتماع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قَاعد على تخت، وعَلى التخت شَيْء مَبْسُوط، فَإِنَّهُ يدل على السّفر.

المثال الثاني: من رأى أَنه نَائِم على تخت، وَتَحْته شَيْء مَبْسُوط وفوقه، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف والجاه، على قدر قيمَة ذَلِك التخت وَحسنه وعظمه بقهر الأعداء، وَرُبمَا يغْفل عَن طَاعَة الله تَعَالَى.

المثال الثالث: من رأى أَنه جلس على تخت الحاكم، فَإِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، فَلَا بُد لَهُ من الحكم، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ حُصُول مُصِيبَة وشهرة رَدِيئَة.

المثال الرابع: من رأى تختًا مَنْقُوشًا، فَإِنَّهُ يؤول بِمنْصب يَنَالهُ، يكون فِيهِ ذَا استقامة، وَأُمُور النَّاس رَاجِعَة إِلَيْهِ، هَذَا إن جلس فَوْقه.

المثال الخامس: من رأى تختًا من أجود أنواع الخشب، وَهُوَ يعرف صَاحبه، فَإِنَّهُ يؤول بِمنْصب يحصل لَهُ فِيهِ ثَنَاء حسن، فَإِن لم يعرف صَاحبه، كَانَ التَّعْبِير عَائِدًا عَلَيْهِ، خُصُوصًا إن جلس فَوْقه.

السرير في التعبير على أوجه:

يؤول بالسرور؛ من اشتقاق الِاسْم، والرياسة، ونِكَاح الْمَرْأَة، والسرير سفر؛ لما في اسمه من لفظ السير.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى سريرًا صَغِيرًا، فَإِن كَانَ لَهُ زَوْجَة، فَإِنَّهَا تحمل، وَإِن كَانَت حَامِلًا، أَتَت بِذكر؛ لكَونه مذكرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي سَرِير صَغِير، وَهُوَ يهتز فِيهِ، فَإِنَّهُ يصبو، ويرتكب مَا يرتكبه الصغار.

المثال الثالث: من رأى أَنه يهز سريرًا، فَإِنَّهُ يجْتَهد فِي صَلَاح أَوْلَاده.

المثال الرابع: من رأى سريرًا مَجْهُولًا، وَعَلِيهِ فرَاش، فَهُوَ خير، فَإِن جلس عَلَيْهِ، وَكَانَ لائقًا بمنصب، ناله، وَإِن كَانَ عازبًا، تزوج، وَإِن كَانَ متزوجًا، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد، وَإِن كَانَت امْرَأَته حَامِلًا، أَتَت بِغُلَام.

المثال الخامس: من رأى أَنه جلس على سَرِير لَيْسَ عَلَيْهِ فرَاش، فَإِنَّهُ يُسَافر، وَإِن كَانَ مَرِيضًا، مَاتَ، وَإِن كَانَ لَهُ امْرَأَة، فَإِنَّهُ يكون مَعهَا فِي سرُور، وَرُبمَا يَقع بَينهمَا تخلية، وَقيل: إن الْقعُود على السرير رياسة على قوم منافقين.

المثال السادس: من رأى أَن سَرِيره انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يذهب عزه وسلطانه، وَإِلَّا فَارق زَوجته.

المثال السابع: من رأى أَن سَرِيره ينصب، وَكَانَ مَرِيضًا، فَإِنَّهُ يدل على إفاقته.

المثال الثامن: إذا رَأَتْ امْرَأَة لَا زوج لَهَا أن سريرًا حمل إِلَى بَيتهَا، فَإِنَّهَا تتَزَوَّج.

المثال التاسع: من رأى أن له سريرًا مرفوعًا، ويراه الناس، فبشرى له بالجنة؛ لقَوْلُهُ تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الغاشية: ١٣].

المثال العاشر: من رأى أنه على سرير، فإنّه يرجع اليه شئ قد كان خرج عن يده، وإن كان سلطانًا ضعف في سلطانه ثم يثبت بعد الضعف؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾.

الهودج في التعبير على أوجه:

يدل على المرأة؛ لأنه من مراكب النساء، وربما دل الهودج على الفرقة،

وقيل: رُؤْيا الهودج تؤول على سَبْعَة أوجه: علو قدر، وَعز، ومرتبة، ورياسة، ورفعة، وَولَايَة، واتصال بالأكابر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه فِي هودج، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَمن رأى أَنه نزل من الهودج، فبخلافه.

المثال الثاني: من رأى أَنه قعد فِي هودج بِوَاسِطَة بعض الأكابر، فَإِنَّهُ يدل على الِاتِّصَال بِرَجُل.

المثال الثالث: من رأى على بَابه هودجًا أَو فِي دَاره، وَكَانَ عِنْده مَرِيض، فَإِنَّهُ يَمُوت.

الكرسي في التعبير على أوجه:

لمن جلس عليه يؤول بِالْعلمِ، والمنصب، والرفعة، والمرأة، وللميت فوز في الآخرة، ولا خير فيه للمريض، وقيل: الكرسي يؤول بِرَجُل زاهد تَقِيّ، إِذا كَانَ حسن المنظر، مَنْسُوبًا إِلَى الْجَوَامِع والمدارس، وَإِذا كَانَ مَنْسُوبًا للْحاكم، فَإِنَّهُ يؤول بالحاكم العَادل، ورؤيته من أجود أنواع الخشب أقوى وأبلغ، والكرسي الَّذِي لَا ينْسب لمنصب معين، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَرْأَةِ، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، كَانَ تَأْوِيله فِيهَا.

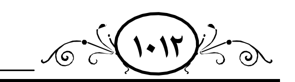
☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه انْكَسَرَ كرسيه، فَإِنَّهُ دَلِيل على مَوته، أَو موت امْرَأَته، أَو زوال منصبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه أَصَاب كرسيًا وقف عَلَيْهِ، أصَاب منصبًا، أَو يتَزَوَّج امْرَأَة، على قدر الْكُرْسِيّ وهيئته، والكرسي الحديد قوة وظفر، وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق.

المثال الثالث: من رأى أنه جالس على كرسي عليه ثياب حسنة، فإنه ينال علمًا جليلًا وخيرًا عاجلًا وبرًا سريعًا وعزة ورفعة.

المثال الرابع: من رأى أنه جالس على كرسي قدم على أهله إن كان مسافرًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾، والإنابة الرجوع.



العاج (نَاب الْفِيل) في التعبير:

مَال من قبل الحاكم، وَكلما كَانَ العاج أَبيض، كَانَ مَاله أَزِيد وَأَكْثر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَعَه عاجًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من قبل الحاكم بِمِقْدَار ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَن مَعَه صندوقًا من عاج، فَإِنَّهُ يدل على طلب امْرَأَة من أَقَاربه، أَو مِمَّن يتَقرَّب إِلَى الحاكم.

المثال الثالث: من رأى أَن لَهُ دَوَاة من عاج، أَو أعطَاهُ إِيَّاهَا أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خادم من الحاكم.

الْمكتب (مَوضِع الْكِتَابَة) في التعبير:

يدل على العلم وعلى المنصب الجليل، وقيل: يدل على الهوان والصغار، والتقتير وضيق العيش، والخوف والجزع.

الدكة (مقعد مستطيل بالمدارس) في التعبير:

تؤول بالنسوة، وَإِذا كَانَت مفروشة، فَهِيَ أَجود، كما تدل على طلب العلم والالتحاق بالمدارس والجامعات، والحرق وَالْكَسْر فِيها لَيْسَ بمحمود.

مثال: من رأى أَن دكة مَوْضُوعَة، وَعَلَيْهَا دكة أُخْرَى، وَهُوَ جَالس فَوْقهما، فَإِنَّهُ إِمَّا أَن يتَزَوَّج امْرَأَتَيْنِ، أَو يتَوَلَّى وظيفتين، إن كَانَ أَهلًا لذَلِك، أو اجتهاد في تحصيل العلم أو رفعة.

الدرج في التعبير على أوجه:

درج الكتب يدل رؤيته على الكتب المشتملة على جواهر الكلام، وربما دل على الزوجة الغنية، أو الرجل الغني للمرأة العزباء، ودرج الورق عمر طويل، وما سواه من الأدراج كدرج العطار والبقال، فإن رؤيتها تدل على الربح،

والفائدة، وقضاء الحوائج، وجمع الشمل على قدره، والدرج بشارة، ويدل على الإملاء والاستدراج؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

مثال: من رأى درجًا فيه لؤلؤ أو جواهر، فإنه بشارة وسرور يصل إليه بعد أيام.

الرف في التعبير على أوجه:

يدل على الحافظ للأسرار الساتر للعيوب، والزوجة الجليلة ذات الإعانة، وربما دل الرف على الأمين، أو الشريك العامل فيما يعود عليه وعلى صاحب منه نفع.

مثال: من رأى أن عنده رفًّا يعلوه شيء من طرائف الآلات، دل على أنه يرزق ولدًا ذكيًّا عالمًا بفنون شتى، أو امرأة مصونة حافظة لسره شريفة في نفسها.

المنقلة (آلَة النَّقْل) في التعبير:

لا خير فيها، خصوصًا إن دخلت على المريض، فإنها دالة على موته، أو انتقاله إلى المستشفى، وربما دلت على الدار الجامعة التي يجتمع فيها قوم، ويرحل عنها آخرون.

خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم والعظم في التعبير:

رجل منافق يحب أن يحرش بين الناس، ويدخل نفسه في الخصومات.

النير (الْخَشَبَة المعترضة فَوق عنق الثور، لجر المحراث، أَو غَيره) في التعبير:

دليل خير لجميع الناس، والنير دال على دولبة الحال، وربما دل على السفر والكرب.



الفصل الأربعون: فِي رُؤْيا الْجَوَاهِر، والفصوص، والصدف البحري، والخرز، والكنز، والركاز

الْجَوْهَر في التعبير على أوجه:

مَال مدخور، وَعلم مَشْهُور، وَولد مَعْرُوف، وَشَيْء ثمين، وَامْرَأَة جميلَة، وَكَلَام مُفِيد، وَخير وبركة، وَفعل حسن، إذا كَانَ الرَّائِي من أهل الصّلاح، وَإِذا كَانَ من أهل الْفساد، فَهُوَ لَهُ ندامة، وقيل: الْجَوْهَر الأَبْيَض ولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يبيع الْجَوَاهِر، دل على الِاشْتِغَال بِأُمُور النسْوَة، فإن بخس جوهره، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الثاني: إذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَن بَعْض الجواهر مثقوب، والبعض غير مثقوب، فَإِنَّهُ يؤول بالبكر وَالثَّيِّب.

المثال الثالث: من رأى أَن أحدًا مَعْرُوفًا أعطَاهُ جواهر البلخش، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة جميلَة حَسَنَة، بِقدر ذَلِك فِي الْحسن، من أَقَارِب ذَلِك الرجل، وَإِن كَانَ غير مَعْرُوف، فَإِن الْمَرْأَة تكون مَجْهُولَة، وَإِذا رأى أَن امْرَأَة أَعطَتْهُ ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول بإقبال الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وقيل: جوهر البلخش يؤول على أَرْبَعَة أوجه: امْرَأَة، وَبنت، ونعمة، وَمَال.

المثال الرابع: من رأى كأنّه فتح باب خزانة بمفتاح وأخرج منها جواهر، فإنه يسأل عالمًا عن مسائل، لأنّ العالم خزانة ومفتاحها السؤال.

المثال الخامس: من رأى الْجزع الْيَمَانِيّ، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة، وإِذا كَانَ لون الْجزع صافيًا أَبيض، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة جميلَة أصيلة ذَات أَمَانَة.

المثال السادس: من رأى اليشم، فإنه يؤول بِامْرَأَة دنيئة الأَصْل، وَإِذا كَانَ كثيرًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ مَالهَا.

المثال السابع: من رأى حجر الكهرباء، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمرضِ، وَإِذا كثر يؤول

بِالْمَنْفَعَةِ الَّتِي تحصل بالمشقة والتعب، وَقيل: رُؤْيا الكهرباء إِذا كَانَت كَبِيرَة تدل على الْمَرَض الطَّوِيل.

المثال الثامن: من رأى أَنه أصَاب البلور، وهو نوع من الزجاج الجيد، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة دنيئة الأَصْل، فَمن رأى أَن لَهُ بلورًا، وَقد ضَاعَت، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، أَو يغيب عَنْهَا، وَبيعه يؤول بِالْحِنْطَةِ لمثل ذَلِك الْمَرْأَة، والمثقوب مِنْهُ ثيب، وَكَذَلِكَ كل مَا يرَاهُ من آنِية من هَذَا الصِّنْف، فَهُوَ من الْمَعْنى وَالتَّعْبِير فِيهِ سَوَاء.

اللؤلؤ في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: اللؤلؤ المنظوم كلام الله تَعَالَى، أو من كلام البر، فإن كان اللؤلؤ غير منظوم، فإنه ولد أو غلمان، وربما كان اللؤلؤ جارية أو امرأة[١]. اهـ.

واللُّؤْلُؤ مال حَلَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ لؤلؤًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة المَال وَالنعْمَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل اللُّؤْلُؤ، فَإِنَّهُ يُعْطى كَلَام التَّوْحِيد وَالْحكمَة، أَو ينسى الْقُرْآن، وادخال اللُّؤْلُؤ فِي الْفَم يدل على حسن الدّين، وقيل: من مضغ اللؤلؤ، فإنّه يغتاب الناس.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَرْمِي اللُّؤْلُؤ فِي النَّار، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يعلم أحدًا الْعلم وَالْحكمَة، وَلَيْسَ أَهلًا لذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أَنه وجد لؤلؤة أو لؤلؤًا منثورًا، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا حسنًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]، وإِن كَانَت مثقوبة، فَإِنَّهَا تؤول بالبنت، وَإِن كَانَت غير مثقوبة، فتؤول بالابن، وَإِن كَانَ اللُّؤْلُؤ مكنونًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالنسَاء أَو جوَارٍ ذَوَات حسن وجمال؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٢، ٢٣].

المثال الخامس: من رأى لؤلؤًا كَبِيرًا، فَإِنَّهُ حُصُول رزق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ [الرحمن: ٢٢]، ورؤيا اللُّؤْلُؤ إذا كَانَ أحمالًا محزومة، فَإِنَّهُ يؤول بالحزن، والؤلؤ الكثير إن استخرجه من بحر، فإنّه يصيب مالًا حلالًا من كنوز الملوك.

المثال السادس: من رأى أَنه رمى لؤلؤة تَحت رجله، فَإِنَّهُ يدل على تَزْوِيجه ابْنَته إِلَى غير جنسه.

المثال السابع: من رأى أَنه يبتلع لؤلؤًا، فَإِنَّهُ حِكْمَة وَعلم يحفظه، وقيل: ينسى القرآن، وقيل: يكتم شهادة عنده.

المثال الثامن: من رأى أَن اللُّؤْلُؤ يخرج من فِيهِ، فَإِنَّهُ كَلَام الْبر والتقى.

المثال التاسع: من رأى لؤلؤًا منثورًا على مزبلة أَو فِي مَكَان لَا يَقْتَضِي ذَلِك، فَإِنَّهُ يستهزئ بِالْعلمِ.

المثال العاشر: من رأى أَنه أصَاب لؤلؤًا، فأوقده نَارًا مَكَان الْحَطب، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يحمل إنْسَانًا على أَمر، ويحثه عَلَيْهِ من كَلَام الْبر.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ يثقب اللُّؤْلُؤ، فَإِنَّهُ يرزق علمًا كثيرًا، فيفشيه للنَّاس، ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤًا بخشبة، فإنّه ينكح ذات محرم.

المثال الثاني عشر: من رأى كَأَنَّهُ يَرْمِي لؤلؤًا فِي نهر أَو بِئْر، فَإِنَّهُ يصطنع الْمَعْرُوف إِلَى النَّاس.

المثال الثالث عشر: من رأى كأنه باع اللؤلؤ، فإنّه ينسى القرآن، وقيل: يرزق علمًا يفشيه في الناس.

المثال الرابع عشر: من رأى كأنّه يعد اللؤلؤ، فإنه يصيبه مشقة.

المرجان في التعبير على أوجه:

يؤول بامرأة، أو ولد، وكلما كَانَ أَحْمَر وأنظف وأصفى، يكون وَلَده أحسن، وَإِذا كَانَ يحمل، فَإِنَّهُ مَال كثير ونعمة، وقيل: المرجان يدل على شَيْئَيْنِ؛

أَحدهمَا: مَال كثير؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ [الرحمن: ٢٢]، وَالثَّانِي: على جَارِيَة ذَات جمال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كان له إكليل من ياقوت ومرجان، فإن ذلك عزه وقوته من قبل امرأة أو ملكه من امرأة حسناء.

المثال الثاني: من رأى كان له قلادة من المرجان، فإنه ما نهى الله تعالى عنه؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ﴾ [المائدة: ٢].

الياقوت في التعبير على أوجه:

امرأة، ومَال، واجتهاد، وَعلم، وَولد، وَكَثْرَة قوم جِيَاد، وقيل: الْيَاقُوت الَّذِي بِغَيْر عيب، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ الْحَلَال، وبالعيب يؤول بِالْمَالِ الْحَرَام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أحدًا سرق ياقوتًا، وَأَعْطَاهُ لَهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة حرَام.

المثال الثاني: من رأى أن أحدًا أعطاه يَاقُوتًا كَبِيرًا، فإنه مَال، وَلكنه بكراهية، وَرُبمَا كَانَ مَكْرُوها.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَصَاب ياقوتة، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته.

المثال الرابع: من رأى أَنه يجمع ياقوتًا مثقوبًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج نسْوَة ثيبات.

المثال الخامس: من رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولدًا، ولد له بنت، وإن أراد التزويج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ [الرحمن: ٥٨].

المثال السادس: من رأى كأنّه استخرج من قعر البحر أو النهر ياقوتًا كثيرًا، فإنّه مال كثير من حاكم، والكثير من الياقوت للعالم علم، وللوالي ولاية، وللتاجر تجارة.

الزمرد في التعبير على أوجه:

يؤول بالأولاد، أو الإخوان، أو الْمَال الْحَلَال، وقيل: يؤول بِالدّينِ وَالْمذهب الْحسن، وَرُبمَا كَانَ كلَامًا حسنًا من العلم والبر، وقيل: الزمرد يؤول بِالرجلِ الشجاع الْمُهَذّب وبالصديق الصَّادِق.

مثال: من رأى أَنه أَصَاب الزمرد، فَإِنَّهُ يؤول بالأولاد، أو الإخوان، أو الْمَال الْحَلَال.

الزبرجد في التعبير على أوجه:

يدل على الْخَيْر وَالسُّرُور، وَالْكثير مِنْهُ مَنْفَعَة وَمَال، وقيل: الزبرجد يدل على الرجل الثَّابِت الْقوي العالي الهمة الحسيب، أَو مَال حَلَال طيب.

مثال: من رأى أَنه أَصَاب الزبرجد، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالسُّرُور، وَالْكثير مِنْهُ مَنْفَعَة وَمَال.

الفيروز في التعبير على أوجه:

فتح، ونصر، وإقبال، وطول عمر.

مثال: من رأى أَنه أَصَاب حجر الفيروز، فَإِنَّهُ يؤول بالظفر وَالْقُوَّة وَقَضَاء الْحَاجة، وَإِذا كثر، فَإِنَّهُ علو شَأْن وَحُصُول مَال، وَرُبمَا دلّ على الْولَايَة لمن يكون أَهلًا لَهَا، وَهُوَ مَحْمُود على كل حَال.

العقيق في التعبير على أوجه:

نفي للفقر، ويؤول بالصلحاء، وَرُبمَا دلّ العقيق إِذا لبس على الصّلاح، وَطلب التَّقْوَى وَالدّين، وسلوك الطَّرِيق الحميدة المرضية.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى عقيقة، فَإِنَّهُ يصحب مثل ذَلِك الرجل، وضياعه ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ عقيقًا كثيرًا، فَإِنَّهُ مَال ونعمة، بِقدر ذَلِك العقيق.

المثال الثالث: من رأى آنِية من عقيق يشرب مِنْهَا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد

شرِيف جلِيل الْقدر كثير المَال وَالنعْمَة.

المثال الرابع: من رأى أنه تختم بعقيق، فإنه يملك شيئًا مباركًا يكون فيه افتتاح النعم لصاحبه في حرفته.

الماس في التعبير:

يؤول بِامْرَأَة مضرَّة مؤذية، لَا يحصل مِنْهَا غير البهرجة، وقد يدل على المال الكثير.

الفصوص في التعبير على أوجه:

الَّتِي تُوضَع بالخواتم، فَإِنَّهَا شرف، وَمَال، ونعمة، وقيل: ولد، وَولَايَة، وعيش، وخادم، وزينة، وسر الْعَمَل، وقيل: الفص لأصحاب المناصب ولَايَة، وللنسوة زوج، وَإِذا كَانَ مَوْضُوعًا بالأساور والخلاخيل، فيؤول بالأخوة والأقارب، فمهما رأى فِيهِ من زين أَو شين، فتأويله يعود إِلَى هَؤُلَاءِ.

الصدف البحري (المحارة) في التعبير:

يؤول بخادم النسْوَة، وقيل: الصدف يؤول بِعَجُوزٍ تخْدم النسْوَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ صدفًا، أَو أعطَاهُ أحد لَهُ، فَإِنَّهُ يؤول بالخادم، وَمن رأى أَن ذَلِك الصدف انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يَمُوت ذَلِك الْخَادِم.

المثال الثاني: من رأى أَن ذَلِك الصدف ضَاعَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول على هروب ذَلِك الْخَادِم.

الخرز في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وخادم، وَمَال، وأدب، وحذاقة، وَولد، وَالزِّيَادَة وَالنُّقْصَان فِي الخرز يؤول على هَذِه الأوجه، وَقيل: رُؤْيا الخرز إِذا كَانَ ملونًا، وَهُوَ منثور، يدل على اشْتِغَال الخاطر، وَإِذا كَانَ منظومًا، يؤول على وَجْهَيْن: حزن لأهل الْفساد، وَمَال لأهل الصّلاح، وقيل: الخرز صديق دنيء، فإن كان في الأكياس ونحوها، فهو مال حرام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه وجد خرزًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ونعمة، بِقِيمَة ذَلِك الخرز، أَو يحصل لَهُ رزق من السّفر، وقيل: يدل على حُصُول خَادِم لَهُ، وَإِن كَانَ أَبيض، فَإِنَّهُ يكون صَالحًا تقيًّا، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فيكون خادمه دينًا، وَإِن كَانَ أسود، فيكون خادمه غير متدين وقاسي الْقلب وسيء الْخلق.

المثال الثاني: من رأى شَيْئا مخروزًا من أَنْوَاع الْجَوَاهِر، فَإِنَّهُ يؤول بِالنِّسْبَةِ لذَلِك الْجَوْهَر من مَعْنَاهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يثقب في الخرز، فَإِنَّهُ ينْكح الْبكر.

المثال الرابع: من رأى أَنه يبلع الخرز، فَإِنَّهُ يؤول بالحكمة.

المثال الخامس: من رأى فص خاتمه خرزًا يشبه الياقوت، فإنه يدعي الشرف، وليس بشريف، أو يتشبه بقوم، وليس منهم، ومن تختم بفص من الخرز، فإنه يملك شيئًا يخاف عليه من الفقر.

المثال السادس: من رأى السبج - الخرز الأسود - فإنه مال من شبهة، ولمن يتوقع الولد ولد، ويدل أيضا على الصديق المنافق، والخرزة الواحدة صديق لا معين له، والكثير منه مال حرام.

۞ الكنز في التعبير على أوجه:

يدل على حمل المرأة، لأنّ الذهب غلمان والفضة جوار، وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم ورزق للتاجر وولاية لأهلها في عدل، وقيل: من رأى كأنّه وجد كنزًا فيه مال فيدل على شدة.

مثال: من رأى أَنه وجد كنزًا، فَإِنَّهُ يمرض، أَو يكوى، أَو يحصل فِي قلبه مَا يؤلمه مثل الكي، وقيل: من رأى أَنه وجد كنزًا فِي مَكَان خراب، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاكه بِمَرَض، أَو يطول مَرضه، وَإِن كَانَ وجده بمَكَان معمور، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الشِّفَاء.

الركاز (دفينة الجاهلية) في التعبير:

الرزق الحلال والمغنم، وربما دلت على الميراث، وربما دلت على ولد الزنا أو اللقيط؛ لأنه من كسب غيره.

الفصل الحادي والأربعون
فِي رُؤْيا المال، والذَّهَب، وَالْفِضَّة، وما يعمل منهما

الذهب في التعبير على أوجه:

حزن، وغرم مال، والذَّهَب لَا يحمد فِي التَّعْبِير؛ لأن لَفظه مَبْنِيّ على الذّهاب، ولصفرة لونه، وقيل: الذهب للنساء محمود، إِذا كَانَ يلبس، وقيل: الذهب تدل رؤيته على الأفراح، والأرزاق، والأعمال الصالحة، وذهاب الهموم، وعلى الأزواج، والأولاد، والعلم، والهدى، وعلى ما يعمل منه أيضًا من حلل، أو حلى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب ذَهَبًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم أَو أَمر يكرههُ، أَو يذهب مِنْهُ مَال على قدر مَا رأى، أَو يغْضب عَلَيْهِ الحاكم، وَإِن كَانَ صَاحب وَظِيفَة، عزل.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب ذَهَبًا مَعْمُولًا شبه آنِية أَو غَيرهَا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم، وَيمْكث.

المثال الثالث: من رأى كَأَنَّهُ يذيب الذَّهَب، فَإِنَّهُ يُخَاصم فِي أَمر مَكْرُوه، وَقد طَالَتْ عَلَيْهِ أَلْسِنَة النَّاس.

المثال الرابع: من رأى أَن يَأْكُل ذهبًا، فَإِنَّهُ يدّخر مَالًا لِعِيَالِهِ.

المثال الخامس: من رأى أَن ذَهَبا مخزونًا أَو محزومًا فِي العدال أَو مَا أشبه ذَلِك، وَلم يعاين لَونه، فَإِنَّهُ حُصُول مَال، وَكَذَلِك إِذا كَانَ فِي الأكياس، فَلَا بَأْس

بتعبير ذَلِك لمن رَآهُ، إذا كَانَ من أهل الصّلاح.

المثال السادس: من رأى أَنه أصَاب سبيكة من ذهب، ذهب مَاله، أَو غضب عَلَيْهِ الحاكم، وَرُبمَا أَصَابَهُ حزن من غَرَامَة أَو مرض أَو غَيرهمَا.

المثال السابع: من رأى أن بيته مذهب أو من ذهب، فإنه يقع فيه حريق.

النقود الذهبية في التعبير:

تؤول بذهاب وضياع شيء، وتؤول بالغنى، وتؤول بالهم وبالولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ عملة ذهبية عَددهَا أَكثر من أَرْبَعَة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ كَرَاهِيَة من أَمر، أَو يسمع كلَامًا، ويصعب عَلَيْهِ بِقدر كَثْرَتها، وَإِذا كَانَ عددها مَعْرُوفًا مثل جنيه ذهب أو جنيهان، فيكون همه قَلِيلًا.

المثال الثاني: من رأى في بيته عددًا من الجنيهات الذهبية، فيؤول بالغنى، وقد يراد العدد.

الدينار القديم الذي من الذهب في التعبير:

امْرَأَة، وَولد، ودين خالص، وأمانة يؤديها، وَكَثْرَة الدَّنَانِير زِيَادَة مَال يحصل بعناء وخصومة، وقيل: رُؤْيا الدَّنَانير تؤول على وَجْهَيْن: إذا كَانَت فَردًا، سَوَاء كَانَت كَثِيرَة أَو قَليلَة مِمَّا لَا نِهَايَة لَهُ، فَلَيْسَتْ بمحمودة، وَإِذا كَانَت زوجًا، فتؤول بدين خَالص وَعلم نَافِع، وقيل: إذا كَانَ عدد الدَّنَانِير خَمْسَة، فَإِنَّهُ يدل على فعل شَيْء يكون مَقْبُولًا، أو تدل على الخمس صلوات، وقيل: الدَّنَانِير المصورة تدل على قلَّة الدّين وَطَرِيق غير مُسْتَقِيم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مَعَه دِينَارًا وَاحِدًا، وليس كَبِيرًا وَلَا صَغِيرًا، فَإِنَّهُ يؤول بدار صَغِيرَة حَسَنَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطى دِينَارًا لأحد، أَو ضَاعَ مِنْهُ دِينَار، فَإِنَّهُ يدل على ذهَاب علم مِنْهُ، بِقدر ذَلِك الدِّينَار، بِحَيْثُ لَا يكون أَكثر وَلَا أقل مِنْهُ، وقيل:

زوال هم.

المثال الثالث: من رأى أَنه وجد دِينَارًا، فَإِنَّهُ يدل على مُصِيبَة بِسَبَب الْوَلَد.

المثال الرابع: من رأى فِي كَفه خَمْسَة دَنَانِير، فَإِنَّهُ يدل على إقامة خمس صلوَات، وَإِن ضَاعَت من كَفه، فتأويله بِخِلَافِهِ، وَإِن ضَاعَ اثْنَان مِنْهَا، فَإِنَّهُ يدل على إضاعة وَقْتَيْنِ، وَيُقَاس على ذَلِك، وقيل: من رأى أنه ضيع دينارًا، مات ولده.

المثال الخامس: من وجد دَنَانِير كَثِيرَة، ووضعها فِي مَوضِع مُحكم، فَإِنَّهُ يدل على حفظ أَمَانَة الْمُسلمين.

المثال السادس: من رأى أَنه يضْرب الدَّنَانِير، فَإِنَّهُ يسْلك فِي الْفَرَائِض على أوضاعها، وَيكون مُؤديًا لحق النَّاس.

المثال السابع: من رأى كَأَنَّهُ يقسم الدَّنَانِير بَين النَّاس، فَإِنَّهُ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ.

المثال الثامن: من رأى أَنه وجد دِينَارًا، فَإِنَّهُ يكْتب عَلَيْهِ شَهَادَة لأجل أَمَانَة أدّيت لَهُ.

المثال التاسع: من رأى أَن لَهُ دِينَارًا على أحد وَجهيه اسْم الله، وعَلى الْآخِر صُورَة، إن كَانَ مُسلمًا، فإنه يرْتَد عَن دينه، وَإِن كَانَ كَافِرًا، فإنه يسلم.

الدينار الجديد الذي من الورق (مثل الدينار الجزائري) في التعبير:

دين خالص، ويؤول بالدار، ويؤول بالدين، وقد يدل الدينار الذي عليه صورة على قلَّة الدّين وَطَرِيق غير مُسْتَقِيم.

الْفضة في التعبير على أوجه:

تؤول بالفرح، وَالسُّرُور، والمال المجموع، وقد تدل الفضة على انفضاض أمر، سواء خيرًا أو شرًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب فضَّة، سَوَاء كَانَت أقراصًا أَو سبائك، فَإِنَّهُ يؤول بالفرح وَالسُّرُور.

المثال الثاني: من رأى فضة عنده فِي شَيْء من الأوعية، فَإِنَّهَا تدل على وَدِيعَة تودع عِنْده.

المثال الثالث: من رأى أَنه وجد قِطْعَة فضَّة، أَو أَعْطَاهَا إِيَّاه أحد، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَزَوَّج امْرَأَة من تِلْكَ الديار والمعدن.

المثال الرابع: من رأى أَنه يدْخل فِي مَعْدن الْفضة، فَإِنَّهُ يدل على أن امْرَأَته تَمْكُر بِهِ مكرًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه وجد فضَّة كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول كنز بِمِقْدَار تِلْكَ الْفضة.

المثال السادس: من رأى أَنه وهب لَهُ لبنة من فضَّة، أَصَاب سُلْطَانًا.

المثال السابع: من رأى أنّه يذيب فضة، فإنّه يخاصم امرأته ويقع في ألسن الناس.

الدرهم القديم الذي من الفضة في التعبير:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: والدراهم مختلفة التأويل على اختلاف الطباع، فمنهم من يراها في المنام، فيصيبها في اليقظة، ومنهم من يعبرها بالكلام، فإن كانت بيضاء، فهي كلام حسن، وإن كانت رديئة، فكلام سوء، ومنهم من لا يوافقه شيء منها، والدراهم في الجملة خير من الدنانير، وقد يكون الدينار الواحد والدرهم الواحد ولدًا صغيرًا[١].

وقيل: الدراهم قَضَاء حَاجَة، ودين، وعلم، وصلاة، وَولَايَة، وَمَال مَجْمُوع، وصديق، وَأمن، وَإِذا كَانَت سَوْدَاء، وَعَلَيْهَا الصُّور، فَإِنَّهَا تدل على الْحَرْب وَالْخُصُومَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطي لَهُ دَرَاهِم فِي كيس أَو فِي صرة، فَإِنَّهُ يتَكَلَّم مَعَه

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

كلَامًا مخفيًّا، ويحفظ سره.

المثال الثاني: من رأى أن معه درهم صغير، وضاع منه، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ حزن ومشقة بِسَبَب ولد صغير، وَإِن وجده بَعْدَمَا ضَاعَ، فيزول عَنهُ ذَلِك الْحزن، وَإِن لم يجده، فَإِنَّهُ يرتحل الطِّفْل من الدُّنْيَا.

المثال الثالث: من رأى فِي دَاره دَرَاهِم بِالْجُمْلَةِ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ بِقدر مَال.

المثال الرابع: من رأى درهمًا أَبيض فِي كَفه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد.

المثال الخامس: من رأى أَنه وجد صرة من الدَّرَاهِم، فَإِنَّهُ يحصل مَالًا حَلَالًا ونعمة كَبِيرَة.

المثال السادس: من رأى أَنه من أهل السعَة، وَله دَرَاهِم كَثِيرَة، وَهُوَ واثق بهَا، فَإِنَّهُ يؤول على أَرْبَعَة أوجه: تغير أمره، وَسُقُوط حَاله، وَمَوْت يعاجله، أَو يكون ظَالِمًا، فينتقم مِنْهُ.

المثال السابع: من رأى أَنه مُحْتَاج إِلَى دَرَاهِم، وَهُوَ يطْلبهَا، وَلَا يجدهَا، أَو وجد الْيَسِير مِنْهَا، فَإِنَّهُ يدل على إصْلَاح دينه وثبات حَاله فِي الْخَيْر؛ لِأَن أهل الْخَيْر غالبهم يكون ضيقًا فِي الْمَعيشَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه ضرب درهمًا، فَإِن كَانَت امْرَأَته حَامِلًا، فَإِنَّهَا تَلد غُلَامًا، وَإِن كَانَ بَينه وَبَين أحد خُصُومَة، فَإِنَّهُ يسمع مِنْهُ كلمة ترضيه، وَإِن كَانَ مُفلسًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

المثال التاسع: من رأى أَن لَهُ على إِنْسَان دَرَاهِم جيادًا صحاحًا، فَإِن عَلَيْهِ شَهَادَة بِحَق، وَإِن طَالبه بهَا، فَإِنَّهَا مُطَالبَته إِيَّاهَا مِنْهُ، وَإِن ردهَا عَلَيْهِ صحاحًا جيادًا، فَهُوَ إِقَامَة شَهَادَة.

المال في المنام بجميع أنواعه (مثل الجنيه المصري، والدرهم الإماراتي) في التعبير:

يدل على الغني، ويدل على الميول، ويدل على الإفلاس والفقر والحقارة؛ لأن الناس يطلقون علي المال اسم الفلوس التي يشتق منها الإفلاس، كما يعتبر

العدد إذا علم، فمثلًا سبعة جنيهات تدل على السعة، ومثل العشرة جنيهات تدل على حسن العشرة، وأما الدولار فيدل على الدار، ويدل على السفر، ويدل على الغنى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جمع مالًا كَثِيرًا، فَإِنَّهَا تدل على منع النَّاس عَن حُقُوقهم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾ [الهمزة: ٢] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقسم مَاله، فَإِن كَانَ مَعَ ذَلِك مَا يسْتَدلّ بِهِ على الْخَيْر، فَإِنَّهُ يُزَوّج وَلَده، أَو فِي أَهله، فَيقسم فيهم مَاله فِي بر وَصَلَاح، وَإِن دلّ على غير ذَلِك، فَإِنَّهُ يتفرق أمره وحاله بِمَوْت أَو حَيَاة.

المثال الثالث: من رأى أَن كيس مَاله قد انفتق من أَسْفَله، وَذهب مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يؤول للرائي بالوفاة؛ لِأَن الْكيس جِسْمه، وَالْمَال زَوجته.

المثال الرابع: من رأى أَن فِي كيس مَاله أرضة، فَإِنَّهُ يدل على مَوته؛ لِأَنَّهَا دلّت على موت سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

المثال الخامس: من رأى على عضده مالًا، فَإِنَّهُ يؤول على اكتسابه بحرفة.

المثال السادس: من رأى أَنه أعْطي فلوس فضة، مثل النصف جنيه ونحوه، أَو وجدها، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة مَعَ أحد، وكذلك رؤيا المال القليل، مثل الجنيه، والنصف جنيه، والربع جنيه، ونحوه من المعدن الرخيص يدل على الْخُصُومَات، وَالضَّرْب، وَكَثْرَة القيل والقال.

المثال السابع: من رأى أَن مَعَه فُلُوس فضة كَثِيرَة، مثل الجنيه والنصف وسائر النقود المعدنية، فَإِنَّهُ يدل على انحصار فِي الْهم وَالْغَم وانقباض خاطره.

المثال الثامن: من رأى عنده إناء أو نحوه مجموعًا فيه فلوس فضة أو فلوس ورق، مثل المائة جنيه ونحوها، دل على توفر المال.

الْأَوَانِي من الْفضة وَالذَّهَب في التعبير:

تؤول بالنسوة، وَالْفِضَّة مِنْهَا جَيِّدَة، وَالذَّهَب مِنْهَا ضد ذَلِك، وقيل: آنية

الذهب هم يمكث، وقيل: آنية الذهب والفضة كالأباريق والصحاف والكؤوس تؤول بمتاجر لأربابها، أو أعمال صالحة موجبة لدخول الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١]، وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أصَاب ذَهَبًا مَعْمُولًا شبه آنِية أَو غَيرهَا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم يمْكث.

المثال الثاني: من رأى أَنه أَصَاب شَيْئًا من الْأَوَانِي محزومًا فِي أحمال، فَلَا بَأْس بِهِ؛ لكَونه لم يعاين لون الذَّهَب.

المثال الثالث: من رأى أَنه شرب من ذهب أَو نَحْو ذَلِك، فَإِنَّهَا تؤول بِامْرَأَة قَليلَة الدّين.

المثال الرابع: من رأى الملاحة التي يوضع فيها الملح، سَوَاء كَانَت من ذهب أَو فضَّة، فَإِنَّهَا تؤول بِامْرَأَة مليحة.

المثال الخامس: من رأى كأنه أصاب طستًا من ذهب أو إبريقًا أو كوزًا له عروة، فهو خادم أو امرأة يتزوجها، وقيل: من رأى كأنّه يستخدم أواني الذهب والفضة، فإنّه يرتكب الآثام، وما رؤي من ذلك لموتى أهل السنة، فهو بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١].

الحلى من الذهب والفضة في التعبير:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: وليس يصلح للرجال في المنام من الحلي شيء إلا القلادة، والتاج، والعقد، والقرط، والخاتم، فأما النساء، فالحلي كله زينة لهن، فالقلادة ولاية، أو تقلد أمانة[١].

مثال: من رأى شَيْئا مَعْمُولًا من فضَّة أَو ذهب، فَإِن عرف نَوعه، كَانَ تَأْوِيله

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

فِيمَا يكون ذَلِك النَّوْع فِي أصل التَّعْبِير، وَإِن لم يعرف نَوعه، فالذهب هم، وَالْفِضَّة خير.

الأساور (الغوايش) في التعبير:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: من رأى عليه سوارين من ذهب، أصابه ضيق في ذات يده، وإن كان من فضة، فهو خير من الذهب[١].

وقيل: رُؤْيا السوار تؤول على خَمْسَة أوجه: رياسة، وَحِكْمَة، ومكر، وغم، وَولد، أَو أَخ، أو زواج، وَقيل: رُؤْيا السوار من حَيْثُ الْجُمْلَة من أَي مَعْدن كَانَ، تؤول للنسوة بِالرِّجَالِ المنسوبة فِي الْخَاصَّة إِلَى ذَلِك الْمَعْدن، وللرجال بنسوة كَذَلِك.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ سوارًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ ولد، وَإِمَّا يرْزق لِأَخِيهِ.

المثال الثاني: من رأى سوارين من ذَّهَب وضعا فِي يديه، فإنهما يؤولان بأناس كذابين؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِي صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ**»[٢].

وقيل: من رأى أَن فِي يَده سوارًا من ذهب، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مِيرَاث، وَرُبمَا كَانَ لأهل الصّلاح زِيَادَة فِي طَاعَته وخيراته؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]، وقيل: يصيبه هم، وقيل: غلت يده.

المثال الثالث: من رأى أَن عَلَيْهِ سِوَارَيْنِ من فضَّة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ ضيق فِيمَا فِي يَده، ومكروه يتحسر مِنْهُ، وَلكنه أخف من الذَّهَب، والملوى أَشد من الْمَبْسُوط، والمجوف خير من الصَّامِت، وقيل: رُؤْيا السوار من الْفضة تدل على حُصُول

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

(٢) رواه البخاري (٣٦٢١)، ومسلم (٢٢٧٤).

خَادِم أَو ولد.

المثال الرابع: من رأى أَن ملكًا فِي يَدَيْهِ سوار، فَإِنَّهُ يؤول بِظُهُور أَمر قَبِيح على يَدَيْهِ فِي ذكر جميل، وقيل: فتح يفتح على يديه مع ذكر وصيت، وَإِن كَانَت الأساور من مَعْدن من الْمَعَادِن، أَو شَيْء من النباتات، فَإِنَّهُ يؤول لكل مِنْهَا على مَا يظْهر فِي أُصُول التَّعْبِير لذَلِك الْمَعْدن.

المثال الخامس: من رأى ملكًا سوّر رعيته، فإنّه يرفق بهم ويعدل فيهم وينالون كسبًا ومعيشة وبركة ويبقى سلطانه.

الدملج (وهو سوار يحيط بالعضد) في التعبير:

قُوَّة على يَد أَخ؛ لِأَن الْعَضُد أَخ، وَكَذَلِك الساعد، وللمرأة زوج أو زينة وفخر وجمال، وقيل: إِن كَانَ من ذهب، فَإِنَّهُ حُصُول غم وهم وكراهية، وَإِن كَانَ من فضَّة، فيكون أخف، وقيل: إِن كَانَ من فضَّة فِي عضده، فَإِنَّهُ يدل على تَزْوِيج ابْنَته أَو ابْنة أَخِيه.

مثال: إذا رأت امرأة أن معها سوارًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال وزينة، وَإِن كَانَ من مَعْدن من الْمَعَادِن، فَإِنَّهُ يؤول على قدر مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْمَعْدن.

الطوق في التعبير على أوجه:

حصول ولَايَة، ونيل مُرَاد، وَيكون فِي الْعُلُوّ بِقدر قيمَة الطوق، وَيكون مَشْهُورًا بالأمانة والإنصاف فِي تِلْكَ الْوِلَايَة، وَقيل: من رأى أَن فِي عُنُقه طوقًا من أَي مَعْدن كَانَ، فَإِنَّهُ يؤول بإمعانه فِي الْفساد، وتضييعه أُمُوره، وخيانته فِي أَمَانَته، وقيل: الطوق للرجال إحسان المرأة إلى زوجها، وكرامة تبقى، وشيء يقع في يدها من ماله، والطوق للمرأة زوجها، والطوق للسلطان ظفر وللتاجر ربح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي عُنُقه طوقًا، فَإِنَّهُ يدل على ادعائه أَنه من قَبِيلَة فلانية، أَو من قوم فلانيين، وَيكون كذابًا فِي دَعْوَاهُ.

المثال الثاني: من رأى فِي عُنُقه طوقًا بعضه من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على الْحَج، وَإِن كَانَ كُله من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على نيل الْمُرَاد.

المثال الثالث: من رأى أَن فِي عُنُقه طوقًا من ذهب، فَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يؤول بارتكابه الْمعاصِي وإمعانه فِي ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى عليه طوقًا ضيقًا، فيؤول ببخل فِي أُمُور الدّين، كَالزَّكَاةِ وَالْحج؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، وإن كان على علم، دل على أنه يكتم علمًا.

المثال الخامس: إذا رأت المرأة طوقًا من فضة، وكان واسعًا محكمًا، فالزوج سخي حليم غني، وإن كان رقيقًا، فهو سوء حاله، وإن كان من حديد، فهو قوي، وإن كان في وسطه خشب، فالرجل منافق.

القلادة (السلسلة التي تعلق على الصدر) في التعبير:

تؤول بالجاه، أو يتَوَلَّى ولَايَة، أَو يتقلد أَمَانَة، وتؤول رُؤْيَة قلادة الْمَرْأَة على زَوجهَا أو ولدها، فمهما رَأَتْ فِي ذَلِك من زين أَو شين، فَإِنَّهُ يؤول فِيهما؛ لأن هذه الزينة، كما أنّها تعانق المرأة، فكذلك الزوج والولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فِي عُنُقه قلادة، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى ولَايَة، أَو يتقلد أَمَانَة على قدر القلادة فِي حسنها وطولها، وَإِذا كَانَ فيها جَوَاهِر، فإنها تكون الْولَايَة أعظم، والقلادة للرجال إذا كان معها شيء من فضة، دليل تزويج بامرأة حسناء.

المثال الثاني: من رأى أَن عَلَيْهِ قلادة ثَقيلَة، وَهُوَ يضعف عَن حملهَا، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة، ويضعف عَن الْعَمَل وَالْقِيَام فِيهَا.

المثال الثالث: من رأى قلادة بعضها من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على الْحَج، وَإِذا كَانَت جميعهَا من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على الْولَايَة أو تقلد أمانة. وإن كانت من الفضة والجوهر، فإنه ولاية جامعة مع مال وفرح، وإذا كانت من حديد، فهي ولاية في قوة، وإذا كانت من صفر، فهي متاع الدنيا، وإذا كانت من خرز،

فولاية في وهن وضعف.

المثال الرابع: من رأى قلادة عليها من الجواهر، فتؤول بالعلم، وإن كانت من المعادن، فإنها تدل على وقوع خصومة.

المخنقة (وهي القلادة، لكنها قصيرة على قدر العنق) في التعبير:

للرجال خناق، وللنسوة زِينَة وَولد، وَرُبمَا دلّت لأهل الْفساد على أَمر مَكْرُوه؛ لاشتقاق الِاسْم.

مثال: إن رأت المرأة أنها تلبس مخنقة مفصلة من جواهر، فإنها تتزوج بزوج رفيع، وتلد منه بنين، وتجد مناها منه، وإن كانت من صفر، فمن زوج أعجمي، وإن كانت من خرز، فإنه من زوج دنئ.

العقد في التعبير على أوجه:

الْعُقُود إِذا كَانَت من الذَّهَب، وَهِي مكللة، أَو من ذهب، وَهِي مُحرمَة محشوة، فَإِنَّهَا تؤول بِعَهْد، أَو أَمَانَة، أَو مِيثَاق، أَو وَصِيَّة، فمهما رأى فِي ذَلِك من حسن وجمال، فَهُوَ وَفَاء بالعهد، وَإِذا رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَاسْتدلَّ بقوله تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١]، وعقد المرأة زوجها أو ولدها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن عَلَيْهِ عقودًا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يضعف عَمَّا ذَكرْنَاهُ، هَذَا إِذا رأى بحملها ثقلًا.

المثال الثاني: من رأى أَن في عنقه عقدًا، فإن كان طالبًا للقرآن جمعه، وإن كان طالبًا للفقه أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به وإن لم يكن شئ من ذلك، وكان عزبًا تزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام.

المثال الثالث: من رأى أَن في عنقه عقد وقطع سلكه وتبذر نظمه، فإن كان في عنقه عهد نكثه، وإن كان حافظًا للقرآن نسيه وغفل عنه وإلا تشتت منه العلم وتلف له.



القرط (الْحلق) في التعبير:

قال الإمام البغوي ﵀: القرط زينة وجمال[١]. اهـ.

وولد، وَتعلم علم، وَقُرْآن، وَشرف، وجاه، وحزن وغم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي أُذُنه قرطًا، فَإِنَّهُ يَشْتَهِي سَماع الْغناء، أو يحضر في غناء، ويسمعه، أو يسمع ما يتعلق بالنساء، فَإِن رأى فِي ذَلِك شَيْئًا من الْجَوَاهِر أَو نوعها، وَفِي كل وَاحِد مِنْهُمَا لؤلؤة أَو أَكثر من ذَلِك، فَإِنَّهُ يجمع الْقُرْآن أَو العلم، وَإِذا كَانَ اللُّؤْلُؤ صغَارًا، فَإِنَّهُ ينسى الْعلم، فإن لم يكن الرائي في شيء من ذلك، نظرت إلى الحامل من أهله، إما زوجته، أو ابنته، فإنّها تلد غلامًا، إن كان القرط ذهبًا، وإن كان القرط فضة، ولدت أنثى، وَقيل: من رأى فِي أُذُنَيْهِ حلقًا، فَإِنَّهُ يكون عِنْد النَّاس ذَا زِينَة وجمال، سواء رجل أو امرأة.

المثال الثاني: من رأى فِي أحد قرطيه لؤلؤة دون الْأُخْرَى، فَإِنَّهُ يحفظ نصف الْقُرْآن، أَو يفعل شَيْئًا من الْبر لَا يكون كَامِلًا.

المثال الثالث: من رأى فِي أذن امْرَأَته حلقتين من ذهب أَو فضَّة، أَو الْوَاحِدَة من ذهب وَالْأُخْرَى من فضَّة، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته.

المثال الرابع: من رأى أنه يلبس قرطًا من فضَّة، فَإِنَّهُ يحفظ الْقُرْآن كُله، وَإِن كَانَ مَعَ القرط سيف، فَإِنَّهُ يرْزق بِنْتًا، وَإِن كَانَ صَاحب الرُّؤْيَا امْرَأَة حُبْلَى، رزقت ابْنًا.

المثال الخامس: من رأى فِي مَنَامه امْرَأَة في أذنها قرط، فإنّه يظهر له تِجَارَة فِي بَلْدَة عامرة.

المثال السادس: من رأى فِي أذن امْرَأَته حَلقَة نصفهَا ذهب وَنِصْفهَا فضَّة، طَلقهَا طَلْقَتَيْنِ، وَبقيت على وَاحِدَة.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

الْخَاتم في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الخاتم إذا كان معروف الصناعة والنقش سلطان صاحبه، فإن أعطي خاتمًا، فتختم به، ملك شيئًا لم يملكه، وربما كان الخاتم امرأة، أو مالًا، أو ولدًا، وفص الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به، وإن كان الخاتم من ذهب، كان ما نسب إليه حرامًا، وإن رأى أن حلقة خاتمه انكسرت، وسقطت، وبقي الفص، ذهب سلطانه، وبقي الذكر والجمال(١).

وقيل: الْخَاتم إِذا كَانَ فضَّة يدل على الْفَرح والراحة، وَفص الْخَاتم ولَايَة، وللنساء زوج مُوَافق.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى خَاتمًا، فحصول مال، وَإِن كَانَ فِي الْغَزْو، فَإِنَّهُ ينتصر، ويظفر، وَإِن كَانَ زاهدًا، ازْدَادَ فِي زهده، وَيُقَاس عَلَيْهِ بَاقِي الصَّنَائِع.

المثال الثاني: من رأى أَن ملكًا أعْطى لَهُ خَاتمًا، فَإِنَّهُ يحصل من ملكه شَيْء أَو لأقاربه.

المثال الثالث: من رأى أَن خَاتمه قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مشقة وعناء فِي الْأُمُور.

المثال الرابع: من رأى أَن فص خَاتمه قد ضَاعَ، فَيحصل لَهُ خلل فِي بعض الْأُمُور.

المثال الخامس: من رأى أَن الْخَاتم فصه من فضَّة، فَإِنَّهُ يدل على الْفَرح لصَاحبه، وَلَكِن بِقُوَّة.

المثال السادس: من رأى أَنه قد وهب خَاتمه لأحد، فَإِنَّهُ يهب من مَاله وَملكه بعض الشَّيْء.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣).

المثال السابع: من رأى أَنه قد بَاعَ خَاتمه، وَأخذ ثمنه، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يَبِيع بعض مَاله، ويخزنه.

المثال الثامن: إن رأى الحاكم أن خَاتمه قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال حكمه.

المثال التاسع: من رأى أَنه لم يُعجبهُ صياغة خَاتمه، فَإِنَّهُ يذهب بعض مَاله.

المثال العاشر: من رأى أَن خَاتمه من ذهب، فَإِن جَمِيع مَا يملكهُ يكون مَكْرُوهًا وحرامًا، وَإِن كَانَ من فضَّة، فيكون جَمِيع مَا يملكهُ حَلَالًا طيبًا، وَإِن كَانَ من حَدِيد، فَإِن مَا يملكهُ يكون حَقِيرًا ذليلًا، وقيل: من رأى فِي أصبعه خَاتمًا من حَدِيد، فَإِنَّهُ يدل على الْقُوَّة والغنى، وَإِن كَانَ من نُحَاس أصفر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من شخص دنيء الأَصْل.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه وضع خَاتمه أَمَانَة عِنْد أحد، أَو وهبه لَهُ، ثمَّ رد إِلَيْهِ خَاتمه، فَإِنَّهُ يخْطب امْرَأَة، وَلَا يُجَاب فِي ذَلِك.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه كسر خَاتمه نِصْفَيْنِ، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الْفرْقَة بَينه وَبَين عِيَاله.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه وجد خَاتمًا بفصين، مُوَافقا أَحدهمَا للْآخر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول شرف ونفاذ أَمر وَحُصُول مَال ونعمة، وَإِن لم يَكُونَا موافقين، فَإِنَّهُ يدل على اللواط وَالزِّنَا، وَإِن رأى أَن أَحدهمَا وَقع، وَبَقِي الآخر، فَإِنَّهُ يَتُوب من أَحدهمَا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن فِي أصبعه خَاتمه، وَلَيْسَ مِمَّا يلْبسهُ فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا وَقُوَّة، أَو يتَزَوَّج امْرَأَة، ويصيب ولدًا مُبَارَكًا.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه لَهُ خَاتمًا، وتختم بِهِ، وَرَأى لَهُ أبهة، فَإِنَّهُ يملك شَيْئًا لم يملكهُ قطّ، وَقيل: من رأى أَنه تختم بِخَاتم فضَّة، فَإِنَّهُ يُولد لَهُ ولد بار.

المثال السادس عشر: من رأى أَن فص خَاتمه أَحْمَر، فَإِنَّهُ يُولد لَهُ ولد فَاسد، وَإِن كَانَ أسود، فولده يثبت على الذلة.

المثال السابع عشر: من رأى أنه أصَاب خَاتمًا، وَهُوَ فِي مَسْجِد أَو فِي صَلَاة أَو فِي سَبِيل الله، فَإِنَّهُ يملك امْرَأَة يحرز بهَا دينه، وَإِن كَانَ ملكًا أَو ذَا سُلْطَان، فَإِنَّهُ يُصِيب رفْعَة وَقُوَّة، ويلقى مَعَ ذَلِك حَربًا، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، أصَاب ربحًا فِي تِجَارَته، ونال خيرًا، وَقيل: من رأى أَنه أعْطي خَاتمًا من ذهب على هَيْئَة الْخَوَاتِم، من غير زِيَادَة وَلَا نُقْصَان، أصَاب مَكْرُوهًا فِي الدّين، وَإِن كَانَ عَلَيْهِ نقش يحمد، كَانَت عقباه إِلَى خير، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه، وإن كان على غير هَيْئَة الْخَوَاتِم، وَكَانَ من ذهب، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نقش، وَلَا عرف صياغته، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَة الذَّهَب، فيؤول على وَجْهَيْن: إِمَّا ذهَاب شَيْء يملكهُ، أَو غضب من أميره عَلَيْهِ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه يلبس خَاتمًا، أَو يدخره، وفصه ياقوت، فَإِنَّهُ يؤول إن كَانَ عِنْده حَامِل، فستلد بِنْتًا، وَتَمُوت سَرِيعًا، وَإِن لم يكن عِنْده حَامِل، فَإِنَّهُ يدل على حملهَا، وَإِن كَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ يلتقط بِنْتًا مرمية، وَرُبمَا دلّ على وجدان شَيْء.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن خَاتمه انتزع مِنْهُ غَصبًا، فَإِنَّهُ يذهب عَنهُ سُلْطَانه أَو مَا ينْسب الْخَاتم إِلَيْهِ.

المثال العشرون: من رأى أَنه يطْلب خَاتمه، وَهُوَ فِي يَده، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ أَمر حَتَّى يتَيَقَّن ذهَاب مَا يملك، وَلَا يذهب لَهُ شَيْء، وَيكون أمره إِلَى خير وسلامة.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يلبس خَاتمًا مبرومًا أَو ملتويًا، فَإِن كَانَ من ذهب، فَإِنَّهُ يؤول على أَنه أبرم أمرًا، أَو حصل لَهُ مِنْهُ مَا يكرههُ، وَإِن كَانَ من فضَّة، فضده.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن خَاتمه انْكَسَرَ، أَو سقط، وَذهب عَنهُ، فَإِن ذَلِك يؤول على خَمْسَة أوجه: ذهَاب مَاله، ومفارقة امْرَأَته، وَقرب أَجله، وَمَوْت وَلَده، وَذَهَاب جاهه، وَإِذا رَأَتْ الْمَرْأَة ذَلِك، فَهُوَ نَظِيره، وَلَكِن يزْدَاد فِي ذَلِك لِلْمَرْأَة موت أقرب النَّاس إِلَيْهَا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن فص خَاتمه سقط، فَإِنَّهُ يذهب وَجه سُلْطَانه

وجاهه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن فِي أصبعه خَاتمًا، وَله فص، وَقد انقلع، أَو انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أنه أخذ خاتمًا من فضة من الرسول ﷺ أو من أحد العلماء، فإنه يدل على نيل العلم.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه وهب لَهُ خَاتم، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مَال، وتحقق أَن لَا رُجُوع عَلَيْهِ مِنْ واهبه، فَإِن مَاله يَدُوم لَهُ مُدَّة حَيَاته، وإن وهب الرائي خَاتمه لأحد هبة لَا رُجُوع فِيهَا، فَإِنَّهُ يخرج من بعض مَا يملك بِطيبَة نَفسه، فَإِن نوى الرُّجُوع، عَاد إِلَيْهِ ذَلِك.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه بَاعَ خَاتمه، فَإِنَّهُ يُؤثر شَيْئًا على مَا يملك ويناله، وقيل: يفارق امرأته.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن لخاتمه فصين: فصًّا من ظَاهر الْيَد، وفصًّا من بَاطِنهَا، وكلالهما فِي صياغتهما ونقشهما متشابهان، فَإِن ذَلِك سُلْطَان ظَاهر وباطن، وَإِن خَالف أحد الفصين الآخر فِي صياغته، فَإِنَّهُ يؤول لصَاحبه أَو لابسه على وَجْهَيْن: يَأْتِي النِّسَاء وَالرِّجَال، أَو يَأْتِي امْرَأَة من الْجِهَتَيْنِ، فَإِن انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يقْلع عَن ذَلِك.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه ختم لأحد على طين، فَإِن المطبوع لَهُ ينَال عزًّا وشرفًا.

المثال الثلاثون: من رأى أَن ملكًا طبع لَهُ طبعًا بِخَاتمِهِ، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية نالها، وإلا نَالَ مِنْهُ عزًّا وشرفًا.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه لبس خَاتمًا، وَكَانَ فصه من أَصله، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد أَو شِرَاء دَابَّة أَو دَار.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى فص خاتمه تحول عن موضعه أو تقلقل، فإنه يؤول للملوك بالإشراف على الْعَزْل، ولغيرهم بِتَغَيُّر الْأَحْوَال.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن خَاتمه بفصين، فَإِن كَانَ ملكًا، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي ملكه، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، فَهُوَ ربح لَهُ من وَجه البيع وَالشِّرَاء، وَإِن كَانَ عَالمًا، فَإِنَّهُ يدل على مداراته لأهل الدُّنْيَا وَالدّين.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه اسْتعَار خَاتمًا، فَإِنَّهُ يملك شَيْئًا لَا بَقَاء لَهُ، وَكَذَلِكَ إِذا رأى أَنه ملك خَاتمًا، وَلَا نقش فِيهِ.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أنه تختم بخاتم في خنصره ثم نزعه عنها وأدخله في غيرها، فإنه يقود على امرأته ويدعو إلى الفساد.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أن الخاتم الذَّهَب فِي أصْبع رجله، فيؤول بِدعَة فِي دينه، وخيانة فِي مُعَامَلَته.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أن خاتمه الذي كان في خنصره مرة في بنصره ومرة في الوسطى من غير أن يحوله، فإنّ امرأته تخونه.

الخلخال في التعبير على أوجه:

ابن، أو رفعة، أو غنى، أو قيد، أو حبس، وللمرأة زوج.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن عَلَيْهِ خلخالًا من ذهب أو فضة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ شدَّة وَخَوف، أَو حبس وقيد، أَو مَا أشبه ذَلِك، وقيل: خلخال الفضة ابن.

المثال الثاني: إِن رَأَتْ الْمَرْأَة أن فِي رِجْلَيْهَا خلخالًا من أَي مَعْدن كَانَ، فمهما رَأَتْ فِي ذَلِك من زين أَو شين، فَهُوَ يؤول فِي زَوجهَا، وَإِن لم يكن لَهَا زوج، فَهُوَ زِينَة لَهَا فِي النَّاس، على قدر جمال الخلخال وهيئته.

المثال الثالث: إذا رأت المرأة الخلخال، فهو أمن من الخوف إن كانت متزوجة، وإن كانت غير متزوجة، فإنّها تتزوج برجل كريم سخي ترى منه خيرًا.

❁ ❁ ❁

الفصل الثاني والأربعون
فِي رُؤْيا الأسلحة، وما يلبس في الحرب، وما يليق بذلك

السَّيْف في التعبير:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللهُ: السيف السلطان، فإن رآه قد رفعه فوق رأسه، نال سلطانًا مشهورًا، فإن لم يكن ممن ينبغي له، فهو ولد، وكذلك كل من أعطي سكينًا، أو رمحًا، أو قوسًا ليس معه سلاح، فهو ولد، فإن كان معه سلاح، فهو سلطان، وما حدث في السيف من انكسار أو ثلمة أو كدورة، فهو حدث فيما ينسب السيف إليه في التأويل، فإن رأى أنه سل سيفًا من غمد، ولدت امرأته غلامًا، فإن انكسر السيف في الغمد، مات الولد، وإن انكسر الغمد دون السيف، ماتت الأم، وسلم الولد[١]. اهـ.

وقيل: السيف يؤول على سِتَّة أوجه: ولد، وَولَايَة، وَحجَّة، وَمَنْفَعَة، وَمَال، وظفر على الْأَعْدَاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطي سَيْفًا مُبْهمًا، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ ولد يشك فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن سَيْفه كسر فِي غلافه أو أَرَادَ أَن يسحب سَيْفه، فانكسر غلافه ولم يكن لَهُ امْرَأَة، فَإِنَّهُ نقص فِي جاهه وحرمته، وَإِن كَانَ ذَا منصب، فَإِنَّهُ يعْزل عَنهُ، وقيل: من رأى أَن سَيْفه انْكَسَرَ غلافه، وَهُوَ معافى، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت وَالِده أَو والدته.

المثال الثالث: من رأى أَنه رمى سَيْفه، وَكسر، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت أَبِيه أو أمه أَو عَمه أَو من يقوم مقامهما، وَمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول فيهمَا أَيْضًا، وقيل: من رأى أَن سَيْفه انكسر، أَو سقط من يَده، أَو انتزع مِنْهُ، أَو قهر

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٤٨).

عَلَيْهِ، أَو رمي بِهِ، أَو رَهنه، أَو سرق مِنْهُ، أَو أَعَارَهُ، أَو بَاعه، فَإِنَّهُ يؤول على عشرَة أوجه: عزل، وَمَوْت أَقَاربه، وَغَلَبَة، وغرامة، وَحُصُول مُصِيبَة، ونقصان جاه، وَمَوْت ولد، وَطَلَاق امْرَأَة، وَمَوْت خَادِم، وَضعف مقدرَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه سحب سَيْفه على رَأسه، وَلم يقْصد بِهِ أحدًا، فَإِنَّهُ يؤول بعلو الْمنزلَة، حَتَّى يظْهر اسْمه فِي الْآفَاق، وَإِن أَرَادَ بِهِ ضرب أحد، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ أضمر سوءًا لأحد، ثمَّ نأى عَن ذَلِك، وَصَرفه عَمَّا أضمره لَهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِسيف، وَترك السَّيْف مَعَ ضريبته، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن الضَّارِب يحصل مِنْه مَنَافِع للنسوة.

المثال السادس: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِسيف، وَلم يقطع، وَلَا أثر فِيهِ، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول كَلَام مِنْهُ لأحد، وَلَا يُؤثر فِيهِ، وَمن رأى أَنه ضرب إنْسَانًا بِغَيْر خُصُومَة، فَإِنَّهُ يشهر اسْمه.

المثال السابع: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِسيف، فتدلى مِنْهُ عضو، فَإِنَّهُ يدل على صُدُور أَمر يحصل بِهِ فرقة من نسل ذَلِك الْمَضْرُوب مِنْهُ.

المثال الثامن: من رأى أَنه تقلد بِسيف، فَإِنَّهُ يؤول بتوليه أمرًا لأمانته.

المثال التاسع: من رأى أَن حمائل سَيْفه قد طَالَتْ، حَتَّى سحب على الأَرْض، فَإِنَّهُ يؤول بِمَالِه من تِلْكَ الْوِلَايَة، ويكرهه مِنْهَا، وَإِن قصرت الحمائل، فَإِنَّهُ لَا يثبت فِيهَا، وَقطع الحمائل يدل على الْعَزْل.

المثال العاشر: من رأى أَن فِي سَيْفه عَيْبًا أَو صدأً، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول نقص لصَاحبه وَعدم نَفاذ، وقيل: من رأى أنه سل سيفه وهو صدئ، ولد له ولد قبيح.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه أَعْطي سيوفًا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ غنى.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِسيف، فَخرج مِنْهُ دم، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ظلم للمضروب مِنْهُ بِغَيْر ذَنْب، وَإِن تلوثت ثِيَاب الضَّارِب من دم الْمَضْرُوب، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال حرَام، وَرُبمَا كَانَ تُهْمَة للمضروب بِمَال حرَام، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيء، وقيل: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِسيف، ولم يخرج مِنْهُ

دم، فَإِنه يكلمه بكلام لَهُ فِي حق وَصَلَاح وَأمر يحصل لَهُ فِيهِ نتيجة، وَإِن خرج مِنْهُ دم، وَلم يلطخ بِهِ الضَّارِب والمضروب، فَإِنَّهُ كَلَام لَا يحصل بِهِ نتيجة غير الأذية وغرامة المَال.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن أحدًا أَخذ سَيْفه من يَده، فَإِنَّهُ يؤول بِأخذ مَاله من المنصب.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه شدّ سَيْفه فِي وَسطه محكمًا، فَإِنَّهُ يؤول بطول الْعُمر، وقيل: يخدم أحدًا.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن لَهُ سَيْفًا من ذهب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من الأكابر، وإن كان من حَدِيد، فَإِنَّهُ يدل على قُوَّة أمره، وقيل: السَيْف من الحَدِيد أَو النُحَاس لَيْسَ بمحمود.

والسيف من الرصاص يدل على حُصُول مَنْفَعَة من امْرَأَة جليلة الْقدر، وَإِن كَانَ من أَنْوَاع الْجَوَاهِر، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خير وبركة من قبل الْعلمَاء، وَإِن كَانَ ذَا منصب، فَإِنَّهُ يزْدَاد أبهة ببركة الْعلم.

وإن كان من الخشب، فَإِنَّهُ يدل على ضعف أُمُوره، وإن كان من فخار، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من النسْوَة، وقيل: رؤيا السَّيْف الْخشب تدل على ولد مُنَافِق عَاق، وَإِن كَانَ من رصاص، كَانَ مخنثًا، وَإِن كَانَ من صفر، فسيرْزق الْغنى، وَإِن كَانَ من حَدِيد، كَانَ شجاعًا.

المثال السادس عشر: من رأى أَن لَهُ سيفين، وَهُوَ متقلد بهما يَمِينًا ويسارًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولَايَة فِي عملين أَو وظيفتين، إن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَإِن لم يكن، فَهُوَ ولدان، وإن كانوا أربعة سيوف، فإنه يتزوج أربعة نسوة، وَمن رأى أَنه مقلد بسيوف لَا يعرف عَددهَا، فَإِنَّهَا مَكْرُوهَة لَهُ، ومن رأى أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت، فإنّه يطلق امرأته ثلاثًا.

المثال السابع عشر: من رأى لسيفه حَدَّيْنِ، فَإِنَّهُ يؤول بنفاذ الْأَمر.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن ملكًا شدّ له سَيْفًا على وَسطه، فَإِنَّهُ يؤول على

حُصُول قُوَّة ونفاذ أَمر من الْمُلُوك.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن ملكًا أعْطى لَهُ سَيْفًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول قُوَّة ونفاذ أَمر من الْمُلُوك.

المثال العشرون: من رأى أَن ملكًا شدّ سَيْفًا على وَسطه، فَإِنَّهُ يؤول على حُصُول قُوَّة ونصرة، وَرُبمَا يرْزق ولدًا.

المثال الحادي والعشرون: من رأى قبيعة السَّيْف، - بفتح القاف وكسر الباء وهي مَا عَلَى مِقْبَضِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ -، فإنها تؤول بِالْوَلَدِ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه أعْطى زَوجته سَيْفًا فِي غلافه، فَإِنَّهُ يَأْتِي لَهُ ابْنة، وَمن رأى أَنَّهَا أَعطَتْهُ كَذَلِك، رزق منها ابنًا، وقيل: بنتًا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه سل سَيْفه من غلافه، فلمع فِي يَده، فَإِنَّهُ يتَكَلَّم بِكَلَام حق يكون فِيهِ حلاوة لسامعه، وَإِن كَانَ السَّيْف صدئًا، فتعبيره ضِدّه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى كَأَن بِيَدِهِ سَيْفًا ثقيلًا لَا يَسْتَطِيع حمله، فَهُوَ كَلَام لَا طَاقَة لَهُ بِهِ، وقيل: من رأى أنه استثقل السيف وجره في الأرض، فإنّه يضعف عن ولايته.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن بِيَدِهِ سَيْفًا مسلولًا، وَكَانَ فِي خُصُومَة، فَهُوَ صَاحب الْحق والظافر بِهِ، وَإِن كَانَ السَّيْف مَوْضُوعًا، فَأَخذه، فَإِنَّهُ يطْلب حَقًا، فيجده.

المثال السادس والعشرون: من رأى سَيْفًا أَو سيوفًا مسلولة، وَالرِّيح تهب، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول وباء فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه يلْعَب بِالسَّيْفِ، فَإِنَّهُ يؤول بالفصاحة والسياسة.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه يضْرب بِالسَّيْفِ يَمِينًا وَشمَالًا، فيؤثر ضربه على شَيْء من الْمَخْلُوقَات، سَوَاء كَانَ حَيَوَانًا أَو جمادًا أَو نباتًا أَو سَائِلًا، فَإِنَّهُ يبسط لِسَانه بالْكَلَام الَّذِي لَا يجوز، وَأولُوا السَّيْف بِاللِّسَانِ؛ لقَوْله تَعَالَى:

﴿سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]، فإن رأى أحدًا ضربه بِسيف، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يُؤْذِيه بالْكَلَام، وَيكون مبلغ ذَلِك بِقدر مَا قطع.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه ضرب إنْسَانًا، فَقطع عُنُقه، فَإِنَّهُ يُوفي دين الْمَضْرُوب، وَرُبمَا يحسن إِلَيْهِ.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَن أحدًا يضْربهُ بِسيف، فَيقطع أعضاءه، فَإِنَّهُ على وَجْهَيْن: إِن فرق الْأَعْضَاء، سَافر سفرًا بَعيدًا، وَتَفَرَّقَتْ أَوْلَاده أَو نَسْله فِي الْبلدَانِ، وَإِن لم يفرق شَيْئًا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُسَافر قَرِيبًا، وَيرجع بِخَير.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَن رجلًا طعنه بِالسَّيْفِ من غير مُنَازعَة، فَإِن المطعون والطاعن شريكان فِي مصاهرة بَين قوم أَو مَا أشبه ذَلِك.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن بوسطه سَيْفًا مشدودًا، وَهُوَ مقلد بِهِ، وَهُوَ مقلص عَنهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن المنصب الَّذِي هُوَ فِيهِ دونه، وَأَنه يرْتَفع عن ذَلِك المنصب لغيره.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه يسحب سَيْفه من غلافه، فيتعوق عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يقْصد الْكَلَام مَعَ أحد، فَلَا يَسْتَطِيع.

القوس في التعبير على أوجه:

سفر، وَولد، وَأَخ، وَامْرَأَة، وأوصاف حَسَنَة، وَقُوَّة، وَرِجَال صعاب بِقدر شدَّة الْقوس، وقيل: القوس قربة إِلَى الله تَعَالَى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝٩﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يجذب قوسًا بِغَيْر نشاب، فَإِنَّهُ يؤول على السّفر، وَيحصل لَهُ فَائِدَة، وَيعود بِخَير.

المثال الثاني: من رأى أَن وتر قوسه انقطع، فَإِنَّهُ يدل على غير تَمام السّفر، وَرُبمَا كَانَ من ذَلِك السّفر خسران، وقيل: يدل على حُصُول مُصِيبَة من قبل أقربائه، وقيل: من رأى أَن وتر قوسه انْقَطع، فَإِن الْمَرْأَة لَا تدوم مَعَه، وتفارقه

سَرِيعًا.

المثال الثالث: من رأى أَن رجلًا أعْطى لَهُ قوسًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد أَو أَخ.

المثال الرابع: من رأى أَن شخصًا أعْطى لَهُ قوسًا بغلافه، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، والقوس فِي الغلاف صبي فِي بطن أمه.

المثال الخامس: من رأى أَن قوسه كسر، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال عزه وشرفه، وَرُبمَا كَانَ خسارة، فَإِن أصلح كَسره، وَعَاد إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يؤول بذهاب شَيْء، ثمَّ يعود لَهُ، وَإِن حصل فِيهِ بعض خلل، فالبعض يذهب، وَالْبَعْض يجده، وقيل: يؤول على موت الْمَرْأَة وَالْولد وَالشَّرِيك أَو بعض الأقرباء.

المثال السادس: من رأى أَنه رمى بفردة نشاب مُسْتَقِيمَة الرَّمْي، فَإِنَّهُ يتَكَلَّم بِكَلَام حق، وقيل: من رأى أَنه يَرْمِي بقوسه سَهْمًا، فَإِنَّهُ إِن كَانَ صَاحب منصب، فسينفذ كتبه وَكَلَامه بِقدر مَا بلغ مِنْهُ، ومن أصَاب الْغَرَض، نَالَ مُرَاده.

المثال السابع: من رأى أَنه يصنع لَهُ قوسًا جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يؤول بتزوج امْرَأَة وَحُصُول مَنْفَعَة مِنْهَا، وَإِن كَانَ ذَا شرف، فَإِنَّهُ يؤول على زِيَادَة مَنْزِلَته.

المثال الثامن: من رأى أَن لَهُ قوسًا، وَلم يقدر أَن يَرْمِي بِهِ من شدته، فَإِنَّهُ لَا يحصل من ملك أَو امْرَأَة يطْلبهَا فَائِدَة وَلَا مَنْفَعَة.

المثال التاسع: من رأى أَنه يَبِيع قوسًا، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان شرفه.

المثال العاشر: من رأى أَنه جر قوسًا، فَإِنَّهُ يؤول على امرأة تدوم مَعَه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن بِيَدِهِ قوسًا شَدِيدًا، فَإِذا جَرّه، لَان لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على خطْبَة امْرَأَة، ويسهل أمرهَا، وَإِن سَافر، فيكون سَفَره مُبَارَكًا، وَيحصل لَهُ من سَفَره الْمُرَاد، وَيعود سَرِيعًا بِالْخَيرِ والسلامة، وَمن رأى أَن قوسه أَلين صَار قَوِيًا، فتأويله بِخِلَاف ذَلِك.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه مد قوسه إِلَى أَن يُجَاوز الْحَد، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: ارْتِكَاب أَمر إِلَى أن يتَجَاوَز الْحَد، وَقُوَّة وظفر.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه أعْطي لَهُ قَوس بِوتْر، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج سَرِيعًا، ويظفر على عدوه.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن لَهُ قوسًا حسنًا نظيفًا، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى الله تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝﴾ [النجم: ٩]، وقيل: يتقرب من بعض الأشراف، وصعوبة الْقوس دَلِيل على كَثْرَة التَّعَب للْمُسَافِر، وللتاجر على الخسران، وَفِي الْوَلَد على العقوق، وَفِي الْمَرْأَة على النُّشُوز، وسهولته على الضِّدّ مِنْهُ.

المثال الخامس عشر: من رأى كَأَنَّهُ أَعْطى امْرَأَته قوسًا، رزق بِنْتًا، وَإِن رأى كَأَن امْرَأَته أَعطَتْهُ قوسًا، رزق ابنًا.

المثال السادس عشر: من رأى كَأَنَّهُ مد قوسًا عَرَبيًّا، فَإِنَّهُ يُسَافر إِلَى رجل شرِيف سفرًا فِي عز، وَإِن كَانَ الْقوس فارسيًّا، فَإِنَّهُ يُسَافر إِلَى قوم عجم.

المثال السابع عشر: من رأى أن الْوتر قطع، أو نزع، دل على الْقعُود من السّفر، أو طلاق الْمَرْأَة، أو لا يصل إلى ما أمل.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه بَاعَ قوسه، فَإِنَّهُ مُؤثر مَا هُوَ فِيهِ من دين أَو دنيا على غَيره.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أعْطي قوسًا لَيْسَ مَعَه سلَاح، وَلَا هُوَ موتر، فَإِنَّهُ يُصِيب ولدًا أَو أَخًا، فَإِن كَانَ الْقوس موترًا، فَإِنَّهُ يتخوف عدوه من بعيد، ويرهبه.

المثال العشرون: من رأى أَن وتر قوسه قطع من جذبه على حِين غَفلَة، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة فِيمَن يعز عَلَيْهِ.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه ينحت قوسًا، فَإِنَّهُ يحدث زوجًا غير الَّتِي مَعَه، أَو يُصِيب غُلَامًا، وَإِن كَانَ صَاحب سُلْطَان، فَإِنَّهُ يزْدَاد فِي أمره.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن قوسه اتسع عَلَيْهِ، أَو استرخى فِي يَده، فَإِنَّهُ ينَال مَا يطْلب من ملك، أَو امْرَأَة، أَو ولد، وَرُبمَا يعسر عَلَيْهِ أمر، ويلتوي، وَمن

رأى أَن قوسه بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن قوسه انحنى من غير نزع وَلَا رمي، فَإِنَّهُ يؤول بطول عمره إِلَى أَن ينحني ظَهره، وَيصير هرمًا، وَرُبمَا يصاب بمصيبة يبلغ مِنْهَا كل مبلغ.

السهْم في التعبير على أوجه:

السهم رسول، وقيل: كَلَام مُسْتَقِيم يصل إِلَى أحد، وغيبَة، وسب، ونَفاذ أمر، وحُصُول مُرَاد، ومَالِ، وعز، ورفعة، وقُوَّة، والسهم للْمَرْأَة زَوجهَا، فمهما رَأَتْ فِيهِ من زين أَو شين، فيؤول فِيهِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أحدًا يرميه بِسَهْم، فَإِن الرَّامِي يُرْسل إِلَيْهِ رَسُولا بِكَلَام.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَرْمِي بِسَهْم، فَسَار معوجًا، فَإِنَّهُ يدل على رَسُول خائن، وقيل: إِن رَمَاه مصيبًا للغرض، فَإِن رَسُوله يذهب إِلَى مَا يُرْسل فِيهِ، وَيَقْضِي الْحَوَائِج، وَإِن رَمَاه مخطئًا غير مُصِيب، فتعبيره ضِدّه، واضطراب السهم خوف الرسول على نفسه.

المثال الثالث: من رأى أَنه رمى الصَّيْد بِالسَّهْمِ، فَإِنَّهُ يسب رجلًا أَو امرأة.

المثال الرابع: من رأى أَنه رمى سَهْمًا، وَرَاح سَهْمه إِلَى غير النِّهَايَة، فَإِنَّهُ يدل على انتشار اسْمه وَصيته إِلَى مَا لَا نِهَايَة لَهُ، وَيكون مَشْهُورًا فِي كل الْأُمُور.

المثال الخامس: من رأى أَن سَهْمه وَقع فِي وسط مَدِينَة، أَو قَرْيَة، أَو جمَاعَة، فَإِنَّهُ يدل على نَفاذ أمره فِي ذَلِك الْمَكَان الَّذِي وَقع فِيهِ، وَإِن وَقع فِي وسط حمير أَو شَيْء من الْبَهَائِم، فَإِنَّهُ يدل على نَفاذ أمره فِي ذَلِك الْمَكَان الَّذِي وَقع فِيهِ فِي أَقوام جهال.

المثال السادس: من رأى أَنه رمى سَهْمًا، وَأصَاب عَلامَة، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاده، وقيل: إن رجا ولدًا كان ذكرًا.

المثال السابع: من رأى أنه وضع أسهمًا فِي شيء، أو وجدها مجموعة، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال يدخره، وَرُبمَا كَانَ حُصُول خير مِنْهُ لِعِيَالِهِ ووعد جميل.

المثال الثامن: من رأى السهْم بِغَيْر قَوس، فَإِنَّهُ يؤول برَسُول غير ذِي حزم، وَإِذا كَانَ بِلَا نصل - النصل حَدِيدَة السهم - طلب رَسُولا إِلَى امْرَأَة، وَإِذا كَانَ نصله من ذهب، فَهِيَ رِسَالَة فِي مَكْرُوه، وإن كان من رصاص، فَإِنَّهُ يُرْسل رَسُولًا فِي أَمر، ويضعف حَاله فِيهِ، وَإِن كَانَ من صفر، كَانَت الرسَالَة لأجل الْحَال، وَإِذا كَانَت من فضَّة، فَهُوَ رِسَالَة فِي حُصُول مَال، وَإِذا كَانَ من حَدِيد، فَهُوَ رِسَالَة فِي قُوَّة بمسرة.

المثال التاسع: من رأى سهمًا قويًّا سريعًا، فرسالة نافذة فِيهِا كَلَام بليغ.

المثال العاشر: من رأى أَن بِيَدِهِ سَهْمًا أصَاب عزًّا ورفعة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَرْمِي سَهْمًا عرضًا، فَإِنَّهُ يُرْسل قَاصِدًا فِي خُفْيَة بمكر، ورميه مقلوبًا قُوَّة، وَرُبمَا كَانَ إِرْسَاله قَاصِدًا جاسوسًا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن سَهْمه بِغَيْر ريش، فَهُوَ رَسُول مختبر، وَرُبمَا كَانَ كلَامًا نَاقِصًا.

المثال الثالث عشر: من رأى أن امرأة رمته فأصابت قلبه، فإنّها تمازحه فيعلق قلبه بها.

التركاش والجعبة (وهما اللّذَان يوضع فيهمَا السهام) في التعبير:

عز وجاه، وقيل: الجعبة تدل على ولَايَة بَلْدَة، وقيل: الجعبة امرأة حافظة.

مثال: من رأى أنه أعطي جعبة، أصاب سلطانًا.

الرمْح في التعبير على أوجه:

قُوَّة، وظفر، وسفر، وَولَايَة، وَامْرَأَة، وَولد، وَأمن، وَعدم الْمقدرَة، ورياسة على قدر ارتفاعه، وقيل: الرمح مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره والرمح على الانفراد ولد أو أخ، وَقيل: الرمْح شَهَادَة حق، وقيل: هو سفر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ رمحًا مَعَ سلَاح غَيره، فَإِنَّهُ يدل على علو الْمرتبَة وَحُصُول المُرَاد، وَإِن لم يكن مَعَ الرمْح شيء، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد مقبل أَو أَخ.

المثال الثاني: من رأى أَن رمحه قد انكسر، فَإِنَّهُ يؤول بِقرب أجل وَلَده أَو أَخِيه، أو وهن في سلطانه، وإن أصلحه، فَإِن وَلَده يشرف على الْمَوْت، ثمَّ يعافى، وَرُبمَا تضعف أُمُور الرَّائِي، ثمَّ تعود إِلَى مَا كَانَت عَلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى نصف رمح، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل غَرِيب يحصل مِنْهُ شغل فِيهِ فَائِدَة.

المثال الرابع: من رأى أنه يركب على فرس أو غيره، وبيده رمح، فإنه يؤول بعزٍّ وسلطان.

المثال الخامس: من رأى أَن لَهُ رمحًا فيه سنان، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، وَيكون قيمًّا على قوم.

المثال السادس: من رأى أَن لَهُ رمحًا معوجًّا، فإنه يمشي على الطَّرِيق غَيْر الْمُسْتَقيم.

المثال السابع: من رأى له رمحًا بدون سن، أو ضاع منه السن، فتعكيس فِي الْأُمُور.

المثال الثامن: من رأى أَنه طعن بِرُمْح، فَإِن الطاعن يضر المطعون، ويبلغ بالنكاية فِيهِ بِقدر الطعنة.

المثال التاسع: من رأى أَنه سَالَ مِنْهُ دم من طعنة رمح، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ كَلَام من أحد يضرّهُ، وَلَكِن يُؤجر عَلَيْهِ، وَرُبمَا يرى مَا يُنكره، أَو يتَكَلَّم أحد فِي جَانِبه بِمَا لَا يَلِيق بخاطره، وَقيل: يؤول بِصِحَّة الْجِسْم وَكَثْرَة المَال، وَإِن كَانَ غَائِبًا، رَجَعَ إِلَى أَهله مَسْرُورًا، هَذَا إِذا لم ير للطعنة ألمًا، وَلَا سَالَ الدَّم على الأَرْض.

المثال العاشر: من رأى أَن أحدًا مَعْرُوفًا يطعنه بِرُمْح إِلَى أَن أثخنه جراحه، فَإِنَّهُ

يُصِيب مَالًا حَرَامًا، فَإِن قطع الرمْح لَحْمًا أَو عضوًا أَو عصبًا، وَصَارَ بيد الْفَاعِل، فَإِنَّهُ يُصِيب من الْمَفْعُول خيرًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يطعن امْرَأَة برمحه، فَإِنَّهُ يَخْلُو مَعهَا فِي الْفساد.

الحربة (وهِيَ دون الرمْح) في التعبير على أوجه:

حجَّة، وَولَايَة، وَطول عمر، وظفر، ورياسة، وَمَنْفَعَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ حَرْبَة لَا غَيرهَا من السِّلَاح، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، وَإِن لم يكن لَهُ امْرَأَة، فيرزق خيرًا كثيرًا، وَإِن رأى مَعَ الحربة سِلَاحًا غَيرهَا، فَإِنَّهُ يدل على الرّفْعَة وعلو الْقدر.

المثال الثاني: من رأى أَن ملكًا نَاوَلَهُ حَرْبَة، فَإِنَّهُ يرى مِنْهُ خيرًا وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَن حربته قد انْكَسَرت، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الضَّرَر لَهُ من الأعادي.

الترس (وهو مَا يتوقى بِهِ فِي الْحَرْب) في التعبير:

أَخ، وَصَاحب، وَقُوَّة، وَولد، وَأمن، وملجأ، وقيل: الترس رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لإخوانه في كل شئ من الفضائل حافظ لهم ناصر لهم يقيهم المكاره والأسواء، وقيل: إنّ الترس إذا كان ذا قيمة، يدل على امرأة موسرة جميلة وإلا فهو امرأة قبيحة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ ترسًا مَعَ سلَاح دونه، فَإِنَّهُ يدل على من يَحْرُسهُ، وَيكون ملْجأ لَهُ من الْآفَات، وَمن رأى أَن مَعَه ترسًا لَا غَيره من السِّلَاح، فَإِنَّهُ يدل على رجل مُعْتَبر يحرس أصدقاءه وإخوانه من أُمُور مَكْرُوهَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَتَّقِي بترس، فَإِنَّهُ جنَّة مِمَّا يخَاف، ويحذر، وَمن رأى أَن عِنْده ترسًا لَيْسَ مَعَه غَيره، وَهُوَ يسْتَند عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يسْتَند إِلَى صديق واقٍ.

المثال الثالث: من رأى ترسًا أبيض، فيؤول برجل ذو دين وبهاء، وَإِذا كَانَ أَخْضَر، فإنه ذو ورع، وَإِن كَانَ أَحْمَر، فإنه صاحب لهو وسرور، وَإِن كَانَ أسود، فإنه ذو مال وسؤدد، وَإِن كَانَ فيه سواد وبياض، فمكار حِيَال ذُو خدعة وبدعة، وَإِن كَانَ من حَدِيد، فذو بَأْس شَدِيد.

المثال الرابع: من رأى أَنه تترس بترس، وَكَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ يحلف بَاطِلًا، ويتخذ ذَلِك الْيَمين جنَّة لَهُ، أَي: ترسًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً﴾ [المجادلة: ١٦] الْآيَة، وقيل من تترس بترس، فإنّه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به.

المثال الخامس: من رأى ترسًا موضوعًا عند تاجر أو عند متاعه أو في دكانه، فإنّه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه؛ لقوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً﴾.

المثال السادس: من رأى معه ترسًا وكان له ولد، فإنّ ولده يكفيه المؤن كلها ويقيه الأسواء والمكاره.

المنجنيق في التعبير على أوجه:

قذف بكلام عظيم، وبهتان، ومكر، وخديعة، ونصر المظلومين، ودمار الكافرين، وَقيل: رُؤْيا المنجنيق تؤول بقدوم الْعَسْكَر، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فيؤول فِيهِ، وحجر المنجنيق رسول فيه قسوة، أو كلمة عظيمة، فَمن رأى أَنه أَصَابَهُ حجر من ذَلِك، فَإِنَّهُ لَا خير فيه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى منجنيقًا يرْمى بِهِ على قرية أَو مَدِينَة منسوبة إِلَى الْإسْلَام، فَإِن الرَّائِي يحصل مِنْهُ كَلَام يكون فِيهِ نقص للإسلام، وَرُبمَا كَانَ فِيهِ ضَرَر لأهل ذَلِك الْمَكَان؛ فليتق الله، وَإِن كَانَ يَرْمِي بِهِ على مَدِينَة الْكفَّار، فَإِنَّهُ دَلِيل على أَن الرَّامِي قَائِم فِي دين الله مبغض لما سواهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن المنجنيق حصل بِهِ خلل، فَإِنَّهُ ظفر لأهل ذَلِك

الْمَكَان.

المثال الثالث: من رأى أَنه يكسر حجر المنجنيق، فَإِنَّهُ يكسر كَلَام الحاكم.

المثال الرابع: من رأى حِجَارَة المنجنيق ألقت على مَكَان، فَإِن هدمت، أَو خربَتْ، كَانَ الضَّرَر بِقدر الْهدم والخراب.

المثال الخامس: من رأى أَنه يصنع منجنيقًا، فَإِنَّهُ يضمر مكرًا ومكيدة.

المثال السادس: من رأى كأنّه يرمي بهما حصنًا من حصون الكفار قاصدًا فتحه، فإنّه يدعو قومًا إلى خير.

المثال السابع: من رأى كأنه يرمي الحجر من مكان مرتفع، نال ملكًا وجار فيه.

المدفع والدبابة في التعبير على أوجه:

هم، وخصم، وغالب، والقذيفة كلمة ذَلِك الْخصم، وَقيل: إنه يعبر بِنَوْع من المنجنيق، وَقيل: المنجنيق هُوَ مَا يقوم مقَام الْملك، والمدفع الْكَبِير الْجَدِيد هُوَ الْملك بِعَيْنِه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يصنع قنبلة ونحوها، فَإِنَّهُ يحمل حاكمًا على أَمر حَتَّى يتَكَلَّم بِكَلِمَة يكون فِيهَا ضَرَر وأذى.

المثال الثاني: من رأى أَنه يكسر المدفع، فَإِنَّهُ يكسر كَلَام الحاكم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يخرب قذيفة ونحوها، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي بطلَان مَا يكون لَهُ وَلغيره، أَو يخدع.

المثال الرابع: من رأى أَنه يصنع قذيفة، فَإِنَّهُ يضمر مكرًا ومكيدة.

المثال الخامس: من رأى مدفع أو دبابة أو طائرة ألقت قذيفة على مَكَان، فَإِن هدمت، أَو خربَتْ، كَانَ الضَّرَر بِقدر الْهدم والخراب.

المثال السادس: من رأى أَن المدفع أو الدبابة حصل بِهِ خلل، فَإِنَّهُ ظفر لأهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال السابع: من رأى مدفعًا أو دبابة أو طائرة يرْمى بِهِ على قرية أَو مَدِينَة منسوبة إِلَى الْإِسْلَام، فَإِن الرَّائِي يحصل مِنْهُ كَلَام يكون فِيهِ نقص للإسلام، وَرُبمَا كَانَ فِيهِ ضَرَر لأهل ذَلِك الْمَكَان، وَإِن كَانَ يَرْمِي بِهِ على مَدِينَة الْكفَّار، فَإِنَّهُ دَلِيل على أَن الرَّامِي قَائِم فِي دين الله مبغض لما سواهُ.

المسدس والرشاش في التعبير:

المسدس والرشاش ونحوه هي دون المدفع، ولكن تعبر بمعنى قريب منه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب أحدًا بِشَيْء من ذَلِك، فيُصِيبهُ بِكَلَام يؤذيه.

المثال الثاني: من رأى أَن شَيْئًا من ذَلِك أصَاب مَكَانًا، وَلم يصبهُ، فَلَيْسَ يُؤثر فِيهِ، وَلَكِن يجْرِي بِسَبَبِهِ، وكل مَا يَرْمِي بِهِ الْإِنْسَان من جَمِيع الْأَنْوَاع، فَهُوَ كَلَام، فَمَا كَانَ مِنْهُ صائبًا، كَانَ للْكَلَام تَأْثِير، وَإِن آلمه، كَانَ أبلغ، وَإِن لم يصب، فَلَيْسَ لذَلِك الْكَلَام تَأْثِير.

المثال الثالث: من رأى قذائف مدفونة في الأرض، فهذا كيد ومكر، فإن أصابته، أصابه ضرر من هذا الكيد، وإلا نجا منه.

الذخيرة في التعبير على أوجه:

تدل الذخيرة على القوة والنصر على الأعداء، وتدل على الأعمال الصالحة، وتدل الذخيرة على مايدخره الإنسان من الطعام والأموال، والرصاصة كَلَام مؤذٍ مُضر، وتؤول الرصاصة بعين الحاسد والحاقد، وصوت الرصاص أو القذائف هم وغم أو مصيبة.

مثال: من رأى أن معه ذخيرة، فإن كان مريضًا فهو عمله الصالح، وإن كان تاجرًا فأرباح وفوائد.

الخنجر في التعبير على أوجه:

خُصُومَة، وعداوة، وحُصُول قُوَّة، وحجة، ومال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى خنجرًا بِلَا سلَاح، فَإِنَّهُ حُصُول قُوَّة من أحد الْأَعْيَان، وَإِن كَانَ مَعَ الخنجر سلَاح آخر، فَإِنَّهُ يظفر على الْعَدو.

المثال الثاني: من رأى أنه يدخل خنجرًا في نصابه، فإنه ينكح امرأة.

المثال الثالث: من رأى أن بيده خنجرًا، نال مالًا وغنى.

السكين في التعبير على أوجه:

ولد، وزوجة، وظفر، والتجاء، وَأَخ، وَقُوَّة، وغنى، ووجدان، وَولَايَة، وحجَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا﴾ [يوسف: ٣١].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ سكينًا، وَهِي ملكه، وَلم يكن مَعَه سلَاح غَيرهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْوَلَدِ، وَإِن كَانَ مَعَه سلَاح آخر، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف وَالْقُوَّة والمنزلة، وقيل: من أفادها في المنام أفاد زوجة إن كان عزبًا، وإن كانت امرأته حاملًا سلم ولدها.

المثال الثاني: من رأى أَن بِيَدِهِ سكينًا وهو لا يستعملها، فَإِنَّهُ يدل على ولد ذكي يتَعَلَّم الصَّنَائِع سَرِيعًا، وَيعْمل مَعَه، فإن رأى كأنه يستعملها، فإنّها تدل على انقطاع الأمر الذي هو فيه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يجذب السكين من غلافها، فتلد امْرَأَته غُلَامًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه ذبح بسكين، فَإِنَّهُ يُوجد لَهُ نَظِير مَا ذبحه من طير أَو حَيَوَان.

المثال الخامس: من رأى أَنه يشْرَح يَده بسكين، فَإِنَّهُ يرى شَيْئًا يتعجب مِنْهُ.

المثال السادس: من رأى أَنه يدْخل سكينًا فِي قرابها، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

الموسى (آلَة يحلق بهَا الشّعْر) في التعبير:

لا خير في اسمها من امرأة، أو خادم، أو رجل يتسمى باسمها أو من مدينة اسمها مثلها، إلاّ أن يكون يشرّح بها لحمًا، أو يجرح بها حيوانا في لسانه الخبيث

المتسلط على الناس بالأذى، وقيل: الموسى كالسكين.

مثال: من رأى أَنه حلق عانته بِالْمُوسَى، أصاب من امرأته خيرًا، وَإِن رَأَتْ الْمَرْأَة ذَلِك أَصَابَت من زَوجهَا خيرًا.

الْعَصَا في التعبير على أوجه:

رجل جليل الْقدر، وَملك، وَقُوَّة، وقيل: العصا رجل حسيب منيع فيه نفاق؛ لِأَن أَصْلهَا من الْخشب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أتكأ على الْعَصَا، فَإِنَّهُ يجد مَا يَطْلُبهُ بمعاونة رجل شرِيف، وَرُبمَا كَانَت ولَايَة؛ لقَوْله تَعَالَى فِي قصَّة مُوسَى عليه السلام: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى أَن الْعَصَا طَالَتْ بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يصل إِلَى مُرَاده، وَإِن قصرت، فبضده.

المثال الثالث: من رأى أَن الْعَصَا بِيَدِهِ صَارَت حَيَّة، فَإِن الرجل الشريف الَّذِي كَانَ صديقه، يصير عدوًّا لَهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه أبدل عَصَاهُ بغَيْرهَا، فَإِنَّهُ يدل على مَوته.

المثال الخامس: من رأى أَن عَصَاهُ تَكَلَّمت مَعَه، فَإِنَّهُ يرْزق نعْمَة، وَيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال السادس: من رأى أَنه ضرب أحدًا بعصاه، فَإِنَّهُ يبسط عَلَيْهِ لِسَانه.

المثال السابع: من رأى أَنه ضرب حجرًا بعصاه، فانفجر مِنْهُ المَاء، فَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى، وإن كان غنيًّا، ازداد غنى.

المثال الثامن: من رأى أَن بِيَدِهِ عَصا، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بِرَجُل منيع حسيب فِيهِ نفاق؛ لأن أصل العصا من الخشب، ويظفر بعدوه كَمَا ظفر مُوسَى بفرعون.

المثال التاسع: من رأى الْعَصَا مجوفة، وَهُوَ متكئ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ يذهب مَاله، ويخفي ذَلِك عَن النَّاس.

المثال العاشر: من رأى كَأَنَّهَا انْكَسَرت، فَإِن كَانَ تَاجِرًا، خسر، وَإِن كَانَ واليًّا، ذل.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ تحول عَصا، مَاتَ سَرِيعًا.

المثال الثاني عشر: من رأى كأنّه ضرب بعصا أرضًا فيها تنازعٍ بينه وبين غيره، فإنّه يملكها ويقهر منازعه.

العكاز في التعبير:

يؤول بثَلَاثَة أوجه لمن يتعكز عَلَيْهِ: كبر سنّ، أو صَلَاح؛ لِأَن العكاز من شيم أَهله، أو وهن فِي الْبدن؛ لِأَن الْإِنْسَان إِذا ضعف يتعكز عليه.

الصولجان (عصا معقوفة الطَّرف يقذف بها اللاعبُ الكرةَ في بعض الألعاب) في التعبير:

ولد أعوج، أو رجل مُنَافِق معوج، واللعب به استعانة برجل هذه صفته.

مثال: من رأى بِيَدِهِ صولجانًا يضْرب بِهِ الكرة، فَإِنَّهُ يجد مَا يَطْلُبهُ، ويستقيم أمره، وَيكون متهاونًا فِي أَمر الدّين، وَقيل: من رأى بِيَدِهِ صولجانًا يضْرب بِهِ، فَإِنَّهُ ينَال مَا يطْلب بِغَيْر استقامة مِنْهُ، ويصيب من ذَلِك بِقدر استمكانه مِمَّا يضْرب.

الدرع في التعبير على أوجه:

يؤول بالأمن، والتحصن من الْأَعْدَاء، وحصن لدينِهِ، وَقُوَّة، ومال، وعيش، ونعْمَة، ووقاية من الْبلَاء والمكايد، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ [النحل: ٨١].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يلبس درْعًا، فيؤول بِأَخ ظهير أَو ابْن شَقِيق، وقيل: يَأْمَن من جَمِيع المكاره، ولبسه للتجار فضل يصير إليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ.

المثال الثاني: وإذا رأت المرأة أنها تلبس درعًا، فيؤول لها بالنقاب أو زوج

يسترها.

المثال الثالث: من رأى أن عليه درعًا من حديد، فهو حصانة دينه.

المثال الرابع: من رأى كأنه يصنع درعًا، فإنّه يبني مدينة حصينة.

الخوذة في التعبير على أوجه:

قُوَّة، وَمَال، وَشرف، وَولد، وَبَقَاء، وَحسن حَال، وَشَيْء يحفظ بِهِ نَفسه بالمكر.

مثال: من رأى على رأسه خوذة، فإنه يأمن نقصان ماله.

الزنود في التعبير على أوجه:

قيل: قُوَّة صَاحب الرُّؤْيَا بمعاونة بعض أقربائه إِيَّاه، وقيل: يصحب رجلَيْنِ قويين عظيمين من أقربائه أَو غَيرهم.

مثال: من رؤي عليه ساعدان، فإنّه يقوى على يدي رجل من قراباته.

الساقان في التعبير على أوجه:

يؤولان على وَجْهَيْن لمن رأى أَنه لبسهما: إِمَّا قُوَّة على يَد الْأَوْلَاد، أو حُصُول سفر، وَرُبمَا كَانَتَا قُوَّة فِي معيشته.

مثال: من رأى عليه ساقين من حديد، فهما ولد وقوة في سفر.

المغفر والبيضة في التعبير على أوجه:

يؤول لمن لبسه بالأمن من ذهَاب المَال، ونيل عز وَشرف، وقيل: إنّ البيضة إذا كانت ذات قيمة مرتفعة، دلت على امرأة غنية جميلة، وإذا كانت غير مرتفعة، دلت على امرأة قبيحة.

مثال: من رأى على رأسه مغفرًا أو بيضة، فإنّه يأمن نقصان ماله وينال عزًا وشرفًا، وقيل: من رأى على رأسه بيضة حديد، بلغ وسيلة عظيمة.

لبس الْفرس في التعبير:

يؤول بِالْقُوَّةِ فِي الْعِزّ، خُصُوصًا إن ألبسهُ لفرسه.

السِّلَاح جملة في التعبير على أوجه:

قُوَّة، وَشرف، ودولة، وَولَايَة، وحصن، ورياسة بِقدر قيمَة ذَلِك السِّلَاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تسلح بالسِّلَاح، وَكَانَ مَرِيضًا، شفي، وَإِن كَانَ خَائفًا، أَمن، وَإِن كَانَ مُسَافِرًا، رَجَعَ إِلَى أَهله سالمًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه فِي وسط قوم عَلَيْهِم سلَاح، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْء، وَلَا يُؤْذِي فيهم، فَلَا يصلونَ إِلَيْهِ بمكروه، وَإِن آذوه، فتعبيره ضِدّه.

الراية (العلم) في التعبير على أوجه:

رَجُل عَالم، أَو زاهد، أَو إِمَام، أَو شُجَاع، أَو غَنِي، أَو سخي، أَو جواد يَقْتَدِي النَّاس بِهِ؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝١٦﴾، وقيل: العلم يدل على السّفر، ولِلْمَرْأَة زوج، ويدل على اهتداء الرائي، وقيل: العلم أمر معلوم مشهور ورياسة، وَقيل: يؤول بِالْمَرْأَةِ، فَيعْتَبر اللَّوْن فِي ذَلِك، فَإِن كَانَ أَبيض أَو أَخْضَر، فالمرأة صَالِحَة، وَإِن كَانَ أَحْمَر أَو أَزْرَق، فالمرأة سوء، وَإِن كَانَ أسود، فالمرأة غنية، وَإِن كَانَ ملونًا، فالمرأة فاسقة، وقيل: من رأى في منامه راية، صار في بلده مذكورًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ علمًا، فَإِنَّهُ يصحب أحدًا بِهَذِهِ الصّفات السابقة، وَيحصل لَهُ منه خير، فإن كانت سوداء، فإنه يرى منه سؤددًا، ومن رأى أَن الْعلم سقط من يَده، فتأويله بِخِلَاف.

المثال الثاني: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ علمًا يجْتَمع عَلَيْهِ الْعَسْكَر، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ الجاه والشرف، خُصُوصًا إِذا كَانَ الْعلم أَبيض أَو أَخْضَر، وَإِن سقط من يَده، فَإِنَّهُ يَزُول عَن جاهه وشرفه، وَالْعلم الْأَصْفَر يدل على السقم ووقوع البلاء، وَالْعلم الْأسود مَحْمُود للقضاة والخطباء وأقارب الحاكم، ولغيرهم مَكْرُوه، وقيل: قحط، والأعلام الْحمر تدل على الْحَرْب، وقيل: الأخضر يدل على سفر فِي

خير، وَالْأبيض يدل على مطر.

المثال الثالث: من رأى العلم وكان في حيرة من أمر، فإنه يدل على حصول الهداية؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾.

المثال الرابع: من رأى علمًا مِمَّا هُوَ مَنْسُوب إِلَى الدول، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَإِن لم يكن، فَإِنَّهَا شهرة لَهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يحمل علمًا من الحرير، فَإِنَّهُ عز وَرَفعه، وَلَا تضر صفرته، وحمل الراية تدل على الملك والولاية، وربما دل على العز والأمان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم.

المثال السادس: من رأى أنّه أعطي لواء، وسار بين يديه، أصاب سلطانًا، ولا يزال في ذوي السلطان بمنزلة حسنة، وإن رأى أن لواءه نزع منه، نزع من سلطان كان عليه.

المثال السابع: إذا رأت المرأة أنها دفنت ثلاثة ألوية - جمع لواء -، فإنها تتزوج ثلاثة أزواج من أشراف الناس يموتون عنها.

المثال الثامن: من رأى بيده راية، فهي للأعزب زواج، وللحامل ولد ذكر، وإن كان طالبًا للقضاء، ناله، وإن رآها في دار، مات فيها رجل.

الفصل الثالث والأربعون: فِي رُؤْيَة المعادن كالحْدِيد، والرصاص، والنحاس، والألمنيوم، وَمَا يعْمل مِنْهَا

معادن الأرض في التعبير على أوجه:

تدل على الكنوز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكنوز، وعلى الكسب المخزون، لأنّها ودائع الله في أرضه، أودعها لعباده لمصالحهم في دنياهم ودينهم.

مثال: من رأى أنه وجد معدنًا أو معادن مختلفة، فإن كان فلاحًا فبشرى له في

عامه بكثرة الكسب، وإن كان طالبًا للعلوم، فبشرى له بنيلها ومطالعتها والظفر بها، فإن أباحها للناس، دل ذلك على ما يظهره من علمه للخلق، فإن كان سلطانًا قهر عدوه أو معروفًا بالجهاد فتح على عددها مدنًا من مدن الشرك وغنموا، وإن كان كافرًا بدعيًا ورئيسًا في الضلال داعيًا، كانت تلك فتنًا يفتحها على الناس وبلايا ينشرها في العباد؛ لأن الله سبحانه سمى أموالنا وأولادنا فتنة في كتابه.

الْحَدِيد وما يستخرج منه كالفولاذ في التعبير:

معموله خَادِم، وَغير معموله مَتَاع الدُّنْيَا، وَطول الْعُمر، ومشقة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ [الإسراء: ٥٠]، وَقُوَّة على مَا يُرِيد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥]، والحديد مال وعز وظفر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يحْفر حديدًا، أَو يَسْتَخْرِجهُ من الْحجر، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مشقة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ [الإسراء: ٥٠] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى أنه يذيب الْحَدِيد، فَإِنَّهُ يغتاب النَّاس، وَيتَكَلَّم بِكَلَام قَبِيح.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَصَاب حديدًا مجموعًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا من مَتَاع الدُّنْيَا وَقُوَّة على مَا يُرِيد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ﴾ [الحديد: ٢٥].

المثال الرابع: من رأى أَن الْحَدِيد لَان لَهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب ملكًا وَرِزْقًا وَاسِعًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾ [سبأ: ١٠، ١١] الْآيَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يسبك حديدًا، فَإِنَّهُ يعْمل عملًا يذكر بِهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا﴾ [الكهف: ٩٦] الْآيَة، وَقيل: رُؤْيَة سبك الْحَدِيد تؤول بِوُقُوعِهِ فِي أَلْسِنَة النَّاس، ويغتابونه بِسَبَب مَنْفَعَة تحصل لَهُ.

الرصاص في التعبير على أوجه:

مَنْفَعَة، وخادم، ومتاع الْبَيْت، وتذويب الرصاص اشْتِغَال النَّاس بِهِ، وَقيل:

الرصاص يدل على عوام الناس، والقصدير - نوع من الرصاص - مَال وَحُصُول مُرَاد، واستعماله حُصُول فرج، وَهُوَ فِي التَّعْبِير أَجود من الرصاص.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب رصاصًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يذيب الرصاص، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي أَمر يحصل مِنْهُ مكسب، وقيل: من رأى أنّه يذيب رصاصًا، فإنّه يخاصم في أمر فيه وهن ويقع في ألسنة الناس، وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال.

النّحاس في التعبير على أوجه:

مال، أوَ حُصُول مُرَاد، أو كلام سوء وبهتان، وقيل: مال من قبل النصارى واليهود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب نُحَاسًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا وَرِزْقًا.

المثال الثاني: من رأى سبك النّحاس، فاصطناع مَعْرُوف.

المثال الثالث: من رأى أَنه أصَاب نُحَاسًا غير مَعْمُول، فَإِنَّهُ دُخان وهول، وَإِن كَانَ مَعْمُولًا، فَهُوَ من الخدم.

المثال الرابع: من رأى الدق على النّحاس، فشهرة أخبار.

المثال الخامس: من رأى في يده شيئًا من النحاس، فليحذر أناسًا يعادونه.

المثال السادس: من رأى نحاسًا، فإنه يرمى بكذب وبهتان، ويشتم.

المثال السابع: من رأى أنّه يذيب صفرًا، فإنّه يخاصم في أمور من متاعِ الدنيا.

الألمنيوم في التعبير على أوجه:

مال، ومنفعة، وألم، ويوم، وقد يؤول بألم في يوم واحد، والمصنوع منه يدل على الرجل والمرأة.

الْمرْآة في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وَولد، وجاه بقدر قيمتها، ونفاذ حكم، وصديق، وَشريك، وَأمر ظَاهر، وقيل: هي في المنام خيال وغرور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَعْطَاهَا لأحد، فَإِنَّهُ يدل على إيداع مَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينظر فِي الْمرْآة، وَهِي من حَدِيد، فإن كَانَت امْرَأَته حَامِلًا، فَإِنَّهَا تَأتي بِابْن يشبه أَبَاهُ، ومن نظر في مرآة فضة، فإنه يذهب جاهه، ومرآة الذهب قوة في الدين واستغناء بعد الفقر.

المثال الثالث: إن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا تنظر فِي الْمرْآة، وَهِي حَامِل، فَإِنَّهَا تَلد بِنْتا تشبهها، وَإِن لم تكن حَامِلًا، وَهِي عقيم، فَإِن زَوجهَا يخاصمها، ويضربها.

المثال الرابع: إن رأى صبي أنَّه ينظر فِي الْمرْآة، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ أخ أو أُخْت.

المثال الخامس: إن رأى ملك أنه ينظر فِي الْمرْآة أَو عَالم، فَإِنَّهُ يدل على عَزله.

المثال السادس: من رأى أنه نظر في المرآة، فرأى وَجهه حسنًا، فَإِنَّهَا تحسن مروءته، وَإِن رأى لحيته فِيهَا سَوْدَاء مَعَ وَجه حسن، وَهُوَ على غير هَذِه الصُّورَة فِي الْيَقَظَة، فَإِنَّهُ يتكرم على النَّاس، وَيحسن فيهم جاهه فِي أَمر الدُّنْيَا، وَإِن رَآهَا بَيْضَاء، فَإِنَّهُ يفْتَقر، وَيكثر جاهه، وَيقوي دينه، والحاصل: أن الصُّورَة الْحَسَنَة فِي الْمرْآة بِشَارَة وَفَرح، وَالصُّورَة غَيْر الحَسَنَة غم وهم وحزن.

المثال السابع: من نظر في المرآة، فوجد فِي وَجهه شعرًا أَبيض، وَهُوَ ينتفه، ذهب جاهه وَدينه، وإن رأى وجهه فيها أكبر، فإنَّ مرتبته فيها ترتفع.

المثال الثامن: من رأى المرآة مكسورة، ماتت زوجته أو امرأة من أقاربه.

المثال التاسع: من نظر في المرآة، فرأى فرج امْرَأَة، أَتَاهُ الْفرج، وإن نظر فيها، فرأى شابًّا، فإنه يرى مكانه عدوًّا له في سلطان أو في تجارته أو غيرهما، وإن كان شيخًا، رأى صديقًا له.

المثال العاشر: من رأى كَأَنَّهُ يجلو مرْآة، فَإِنَّهُ فِي أَمر يطْلب الْفرج مِنْهُ، وَإِن لم

يقدر أن يجلوها لِكَثْرَة صدئها، فَإِنَّهُ لَا يجد الْفرج.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ ينظر فِي الْمرْآة، فَإِن لم يكن متأهلًا، تزوج، وَإِن كَانَت لَهُ امْرَأَة غَائِبَة، قدمت عَلَيْهِ، وَقيل: يَأْتِيهِ ولد غُلَام، أو يذهب همه.

المثال الثاني عشر: من رأى كَأَنَّهُ ينظر فِي الْمرْآة من وَرَائِهَا، فَإِن امْرَأَته ترتكب فَاحِشَة، أَو يعْزل إِن كَانَ ذَا منصب، وقيل: يأتي امرأة في دبرها، وإن كان له زرع، ذهب زرعه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه أَصَاب مرْآة، وَلم ينظر وَجهه فِيهَا، فَإِنَّهُ ينَال مَا يكرههُ فِي جاهه.

المثال الرابع عشر: من رأى بِيَدِهِ مرْآة صَافِيَة، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته، ويصفو وقته.

المثال الخامس عشر: إِذا رأى الصَّبِي الْمُرَاهق أَنه ينظر فِي مرْآة، فَإِنَّهُ يبلغ، وَإِن كَانَت أمه حُبْلَى، فَإِنَّهَا تَأتي لَهُ بِأَخ يُشبههُ.

المثال السادس عشر: من رأى أحدًا مَجْهُولًا نَاوَلَهُ مرْآة، فَنظر فِيهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول فرج من جِهَة قدوم غَائِب.

المثال الثامن عشر: من رأى كَأَنَّهُ ينظر فِي الْمرْآة، فإن كان نظره فيها ليصلح وجهه أو ليكحل عينيه، فإنّه ناظر في أمرِ أخوته.

الْمِنْشَار في التعبير على أوجه:

رجل يَأْخُذ، وَيُعْطِي، ويسامح، فيدل على الحاكم، والناظر الفاصل بين الخصمين، المفرق بين الزوجين، مع ما يكون عنده من الشر، مع اسمه وحبسه، والمداخل لأهل النفاق، والجاسوس على أهل الشر، المسئ بشرهم، وقيل: هو ولد، أَو أُخْت، أَو أَخ، أَو شريك، والنشار في المنام يعبر بالطحان، والنشارة كالدقيق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قطع قِطْعَة من شجر بمنشار، فَإِنَّهُ يؤول بمفارقته

لرجل تنْسب تِلْكَ الشَّجَرَة لَهُ، ويؤذيه.

المثال الثاني: من رأى أَنه ينشر أحدًا من أقربائه بمنشار، فَإِنَّهُ يؤزق نَظِيره من الْقَرَابَة.

المثال الثالث: من رأى أَن بِيَدِهِ منشارًا، أَو أعْطي لَهُ، فَإِنَّهُ حُصُول ولد، هَذَا إِذا كَانَ لَهُ أَوْلَاد، وَإِن لم يكن، فيؤول بِحُصُول دَوَاب من جنس مَاله، وَإِن لم يكن لَهُ دَوَاب، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول نَظِير مَا يملك.

المثال الرابع: من رأى أَنه يقطع شَيْئًا بمنشار، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته، وَقطع الْخشب ظفر بالأعداء.

المثال الخامس: من رأى أنه نشر بمنشار، أصاب ولدًا أو أخًا أو أختًا.

المثقب (آلَة الثقب) في التعبير على أوجه:

رجل عظيم المكر شديد الكلام، والمثقب يدل على قضاء الحوائج، والمعين على المقاصد، وربما دل على السفر كرهًا، والمثقب يدل على حافر الآبار، وعلى الرجل الكثير النكاح، وعلى الفحل من الحيوان.

مثال: من رأى أنه صار مثقبًا، فإنه يصير حفارًا.

الْمِيزَان في التعبير على أوجه:

قَاض، وعالم، وفقيه، ومهندس، ولم يزل على ألسنة الناس: ما كلامه إلا ميزان، وفلان يزن كلامه وزنًا، والميزان يدل على الوزن والكيل، وكفة المِيزَان هِيَ سمع القَاضِي، والمال الذي بكفة الْمِيزَان خُصُومَة عِنْد القَاضِي، شبه اجتماع الخصومات في سمع القاضي باجتماع المال في كفة الميزان، وصنج الْمِيزَان هِيَ عدل القَاضِي بَين الْخَصْمَيْنِ، وميل اللسان إلى جهة اليمين، يدل على ميل القاضي إلى المدعي، وميله إلى اليسار، يدل على ميله إلى المدعى عليه، واستواء الميزان عدله واعوجاجه جوره.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى ميزانًا جَدِيدًا مُقَومًا، فَإِنَّهُ يدل على أَن يكون فِي ذَلِك

الْمَكَان قَاض أَو فَقِيه متدينان.

المثال الثاني: من رأى الْمِيزَان فِي حَال استقامتها أَنَّهَا تميل إِلَى أحد جانبيها، فَإِنَّهُ يدل على انصاف القَاضِي وعدله.

المثال الثالث: من رأى أَن الْمِيزَان لَيست بمقومة، فَإِنَّهُ يدل على عدم إنصاف قَاضِي ذَلِك الْمَكَان، وَقلة عدله، وخيانته فِي حكومته.

المثال الرابع: من رأى عَمُود الْمِيزَان قد انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يدل على موت قَاضِي ذَلِك الْمَكَان أو عالمه.

المثال الخامس: من رأى ميزانًا نزل عليه من السماء، فإنه طالب حق.

المثال السادس: من رأى أن بيده ميزانًا، فإنه على السنة.

القبان (الْمِيزَان ذُو الذِّرَاع المقسمة أقسامًا، ينْقل عَلَيْهَا جسم ثقيل يُسمى الرمانة لتعين الوزن) في التعبير:

القبان رَجُل سافك الدَّم، أو ملك عظيم، وسلسلة القبان، أعوانه، ومسماره، قوام ملكه وحياته، والعقرب، صاحب سره، والرمانة، فصله الذي يفصل به القضاء، وعدله في حكمه، وكفة القبان، سَمعه الَّذِي يسمع الظُّلم وَالْعدْل، وقيل: رُؤْيا القبان تدل على الْقُضَاة، والولاة، والعلماء، وكل من يقبل قوله، فإن كان قاضيًا، فالعمود جسمه، ولسانه لسانه، وكتفاه أذناه، وأوزانه أحكامه وعدله، والمال كلام الناس وخصوماتهم، وخيوطه أعوانه ووكلاؤه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَعَه قبانًا، فَإِنَّهُ يدل على أَن مصاحبته مَعَ وَكيل القَاضِي لأجل الْإِعَانَة فِي المحاكمة عِنْد القَاضِي.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقبن فِي القبان شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على أَن وَكيل القَاضِي يُعينهُ فِي قَضيته.

المثال الثالث: من رأى أَن القبان قد انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة مَعَ وَكيل القَاضِي وَترك مصاحبته وصداقته.

السندان (وهو مَا يطرق الْحداد عَلَيْهِ الْحَدِيد) في التعبير:

يؤول بِالْقُوَّةِ، وَرُبمَا كَانَ مَالًا على قدر ثقله، وقيل: السندان رجل جليل الْقدر، أوَ مَنْفَعَة، أو وَلَايَة، وإقبال فِي الأشغال.

المطرقة في التعبير على أوجه:

إنْسَان جليل قوي، وقيل: المطرقة فِي الْمَنَام تعبر بِصَاحِب الشرطة، وقيل: المطرقة دالة على العون والرزق لأربابها، وربما دلت على الشر واللغط في الكلام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه ضرب أحدًا بِمِطْرَقَةٍ، فَإِنَّهُ يقهر إنْسَانًا بعناية رجل جليل الْقدر، ويطيعه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يضْرب بالمطرقة على السندان، وَلم يكن حدادًا، فَإِنَّهُ يدل على نقل حَدِيث بَين رجلَيْنِ جليلي الْقدر، ويغتاب بعضهما عِنْد بعض، وَيَرْمِي الْفِتَن، ويلقي بَينهمَا الْعَدَاوَة.

المثال الثالث: من رأى مطرقة، وَأَخذهَا، صَار إِلَيْهِ فضل كثير.

المقراض (المقص) في التعبير على أوجه:

رجل قسام، وَرجل صَاحب أصل ظَاهر ذِي مَنْفَعَة، وصديق مُوَافق، وقيل: يؤول برجل مصلح بَين النَّاس، وقيل: يؤول برجل يفرق الشمل، وَيَمْشي بِانْقِطَاع الألفة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطى مقصًا، أَو أَصَابَهُ، أَو ملكه، أَو اشْتَرَاهُ، فَإِن كَانَ لَهُ ولد، فسيَأْتِيهِ آخر، وَإِن كَانَ لَهُ ابْنة، فستَأتيه أُخْرَى، وَكَذَلِك الْأَخ وَالْأُخْت والقرابة، وَإِن كَانَ لَهُ دَابَّة، أصَاب مثلهَا، وَهَكَذَا فِي كل شَيْء، وَمن رأى أَن المقص صَار فلقَتَيْنِ، فَحكمه كَذَلِك، وإن رآه مكسورًا، فعكس ما ذكر.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقص شَيْئًا بمقص، فَإِنَّهُ يظفر بحاجته.

المثال الثالث: من رأى أَنه يجز صُوفًا أَو شعرًا أَو وَبرًا، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا بِشعرِهِ أَو بِكَلَامِهِ، وقيل: من رأى أَنه يقص شعر رَأسه بالمقص أَو ظفره أَو ملبوسه، فَإِنَّهُ دَلِيل الْخَيْر، وأما إن جز به لحى الناس وقرض به أثوابهم، فإنّه رجل خائن أو مغتال.

المثال الرابع: من رأى أَن بِيَدِهِ مقراضًا، وَهُوَ لَا يقص بِهِ، فَإِنَّهُ يضطر في خصومة إلى قاض.

المثال الخامس: من رأى كأنه سقط عليه من السماء مقراض وكان في مرض أو في الوباء، فإنّه منقرض من الدنيا.

الرزة (حَدِيدَة يدْخل فِيهَا القفل) في التعبير:

عقد من المال كالمائة والألف، وربما دلت الرزة على الرزية، فقلعها من مكانها في المنام رزية، وتجديدها أو كسرها عصمة وحفظ للمال أو العلم.

المنجل الذي يستخدم في حصاد الزرع في التعبير على أوجه:

آلَة يحصل مِنْهَا مَال، ورزق حسن، أو انسان متعوج فِي أُمُوره، وقيل: يؤول بالخبر الصادق، وربما دل على حصاد العمر.

مثال: من رأى منجلًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول آلَة يرى مِنْهَا رزقًا وافرًا.

الصنارة في التعبير على أوجه:

تدل في المنام على خديعة ومكر، وكذلك جميع الآلات التي يصاد بها، والأفضل أن يرى الإنسان أن يمسكها هو، أكثر من أن يرى إنسانًا آخر يمسكها.

الثقال (حديدة توضع في الصنارة وشباك الصيد) في التعبير:

يؤول بالخادم، والولد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه وجد ثقالة، فَإِن كَانَت لَهُ امْرَأَة، وَهِي حُبْلَى، ولدت بِنْتًا، وَإِن رَأَتْ أمهَا لَهَا ذَلِك، فَإِنَّهَا تَلد بِنْتًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه وجد ثقالة، أَو أعطيها، فَإِنَّهُ يأتي بخَادِم.

المسلة والإبرة في التعبير:

رجل مصلح الأشغال، مؤلف بَين النَّاس، أو امرْأَة؛ لإدخال الْخَيط فِيهَا، وَإِن كَانَ فِيهَا خيط، دلّت على انْتِفَاع بالألفة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بِيَدِهِ إبرة، ويخيط بهَا، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح أشغال الرَّائِي وغناه من الفقر، وإن خاط بها ثياب الناس، فإنّه رجل ينصحهم أو يسعى بالصلاح بينهم.

المثال الثاني: من رأى إبرته انْكَسَرت، أَو اعوجت، أَو انتزعت منه، فَإِنَّهُ يتفرق شَأْنه، وَيفْسد.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل إبرة، فَإِنَّهُ يدل على حسن عواقب أُمُوره وَحُصُول الْفَوَائِد والمرادات.

المثال الرابع: من رأى أَنه قد أعطَاهُ أحد إبرة، فَإِنَّهُ يدل على الِاجْتِهَاد فِي صَلَاح أُمُوره من ذَلِك الشَّخْص.

المثال الخامس: من رأى أَن مَعَه إبرة أو أكثر من واحدة، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالصَّلَاح فِي الأشغال، فَإِن كَانَ فِيهَا خيط، أَو كَانَ يخيط بهَا، فسيلتئم شَأْنه، ويستجمع من أمره مَا كَانَ مُتَفَرقًا.

المثال السادس: من رأى أَنه يَأْكُل ابرة، فإنه يُفْضِي بسره إِلَى من يضر به.

المثال السابع: من رأى معه إبرة وأدخل الخيط فيها، فإنه بشارة بالوطء وإدخال غير الخيط فيها تحذير؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾.

المثال الثامن: من رأى كأنّه غرز إبرة في إنسان، فإنه يطعنه ويقع فيه من هو أقوى منه.

الكستبان (قمع يُغطي طرف إِصْبَع الْخياط ليقيه وخز الإبر، وتستخدم في العزف) في التعبير:

رزق، وولد، وزوجة، أو خادم شاطر، أو دابة، أو سفر، أو غريم لازم، وربما دل على الضيق والنكد، وإن وضعه في غير محله، كان دليلًا على الزنا أو ترك الصلاة، أو يمرض من دل الأصابع عليه، ورؤيته في أصبع الميت دليل على أنه في النار؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحج: ٢١].

الْمبرد في التعبير على أوجه:

قضاء حاجة، وتسهيل الْأُمُور المشكلة، ويدل على اللسان؛ فالمبرد الغليظ كَلَام خَفِي، والمبرد الدَّقِيق كَلَام لطيف، وقيل: يؤول على النكاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ مبردًا، فَإِنَّهُ يدل على تسهيله الْأُمُور المشكلة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يبرد بِهِ حديدًا صافيًا بِمَشَقَّة، فَإِنَّهُ يدل على تعسير الْأُمُور والخسارة.

المثال الثالث: من رأى أَن مبرده انْكَسَرَ، أَو ضَاعَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على تعسير أشغاله.

المثال الرابع: من رأى أَنه يبرد حديدًا أَو نُحَاسًا من آلَة بَيته، ويشتغل بِهِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر مِنْهُ لخدامه، وتقسيم أَحْوَال خدم ذَلِك الْبَيْت بِسَبَبِهِ، وقيل: من رأى أنه يبرد، فإنه ينكح؛ لأنه شبيه بالنكاح.

المسن في التعبير على أوجه:

امرأة، أو رجل يفرق بين المرء وزوجه وبين الأحبة، وقيل: المسن رجل يحث على الأمور، وقيل: المسن يدل على المساحقة، إذا سنوا عليه شيئًا.

الشفرة في التعبير على أوجه:

تعبر باللسان، وبالمرأة الناهضة في الخدمة، وربما دلت على در الرزق والمعيشة، وشفرة القلم ولد كيس يحسد عليه، فمن رآها بيده، رزق ولدًا حسنًا.

مثال: من رأى في يده شفرة القلم، فإنه تعود إليه امرأة قد كان فارقته.

الجرس في التعبير على أوجه:

يدل على الصياح وَالْخُصُومَة، وَرُبمَا كَانَ شهرة أُمُور، وَقيل: رجل مؤذٍ من قبل الحاكم، وقيل: الجرس صاحب خير، إذا كان في أعناق البهائم.

الْكلَّاب (الحديدةُ المعوجَّة الرأْس يُنْشَلُ بها الشيءُ، أَو يُعلَّق) في التعبير:

رجُل سيئ الفعال معذب للنَّاس، وَرُبمَا كَانَ قَاطع طَرِيق أَو معاونًا، وَأما الكلبتان، فَإِنَّهَا تؤول بخادم جرئ، غَنِي، قوي، يسْتَخْرج من الأكابر مَالًا بقوته، ويفرقه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه كلب شَيْئًا بكلاب، وجذبه، فَإِنَّهُ يجد من يعاونه.

المثال الثاني: من رأى بِيَدِهِ كلبتين قد ضَاعَت مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على الخسارة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يسْتَخْرج بالكلبتين شَيْئًا من النَّار، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من ملك، بِقدر مَا استخرجه من النَّار، وَيكون مقربا عِنْد الْمُلُوك.

الحلقة في التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: وكذلك العروة بالإسلام والتوحيد، وهى العروة الوثقى؛ قال تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦][(١)].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أخذ بحلقة، فهو مستمسك بدين الإسلام.

المثال الثاني: من رأى أنه قلع حلقة بابه، فإنه يدخل في بدعة.

الساطور في التعبير على أوجه:

رَجُل شُجَاع، يفرق بَين الْأُمُور الصعاب، وَيَقْضِي الْحَوَائِج، ويقطع

(١) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٣٣).

الخصومة، من قاتله فرق في البلاد.

مثال: من رأى في يده ساطورًا، دلت رؤياه علي القُوَّة.

القدوم في التعبير على أوجه:

رجل طماع يجذب المال إلى نفسه، أو امْرَأَة طَوِيلَة اللِّسَان سليطة منافرة، أو خادم، وقيل: القدوم هو المحتسب المؤدب للرجل المصلح لأهل الاعوجاج، وربما كان القدوم غائبًا يقدم.

مثال: من رأى أَنه يُسَوِّي خشبًا معوجًّا بالقدوم، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتوسط لأحد بِالْخَيرِ، ويجنبه طَرِيق الشَّرّ.

المسمار في التعبير على أوجه:

أَخ، وَولد، وصديق، وزواج، ويدل على الرجل الذي يتوصل الناس به إلى أمورهم، كالشاهد وكاتب الشروط، والمسامير الْكَثِيرَة قُوَّة وَمَنْفَعَة، وقيل: المسمار فِي كل شَيْء، يدل على الثَّبَات فِي شرف الدّين وَالدُّنْيَا.

الأمثلة:

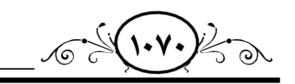
المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب مسمارًا، فَإِنَّهُ يُصِيب أَخًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يدق مسمارًا فِي حَائِط، فَإِنَّهُ يدل على مسك أَخِيه فِي محلّة أَو بَيت يدق المسمار فِي حَائِطه؛ لِأَن الْحَائِط فِي التَّأْوِيل رجل، وَإِن دقه فِي الأَرْض، فَإِن أَخَاهُ يتَّصل بِامْرَأَة؛ لِأَن الأَرْض فِي التَّأْوِيل امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يدق فِي ظَهره مسمارًا، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا يكون جليل الْقدر، ويشتهر اسْمه فِي الْآفَاق.

المثال الرابع: من رأى بِيَدِهِ مسمارًا حديدًا أَو نُحَاسًا أَو ذَهَبًا أَو فضَّة أَو عظمًا أَو خشبًا، ويدقه فِي مَكَان، فَإِنَّهُ يدل على وَجْهَيْن: يتَزَوَّج امْرَأَة، أَو يتَّخذ صديقًا، وقيل: إن كَانَ المسمار من نُحَاس مفرغ، فَإِنَّهُ يدل على عكس الْأُمُور فِي الأشغال، وَإِن كَانَ من حَدِيد أَو عظم، فَإِنَّهُ يدل على الْقُوَّة وَحسن الْأَحْوَال.

المثال الخامس: من رأى أَن المسمار قد اسْتَقر، واستحكم مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ يدل



على حُصُول الْمُرَاد ونيل الآمال.

المثال السادس: من رأى ضرب المسمار فِي خشب أَو عَمُود، فَإِنَّهُ يدل على طلب صداقة من شخص مُنَافِق كَذَّاب.

المثال السابع: من رأى أَنه ضرب المسمار فِي أَي شَجَرَة من الْأَشْجَار، وَاسْتقر مَكَانَهُ، فيؤول على جَوْهَرَة تِلْكَ الشَّجَرَة بالصداقة وَالنِّكَاح وَالعطَاء والمواصلة.

المثال الثامن: من رأى أَن بِيَدِهِ مسمارًا من حَدِيد، وضربه فِي مَكَان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد يَلِيق للحكم، أو يرزق علمًا وَحِكْمَة، أوَ يميل لهؤلاء.

المثال التاسع: من رأى أَنه ضرب فِي الأَرْض مسمارًا من ذهب أَو فضَّة، فَإِنَّهُ يَسْتَغْنِي، وَيصير ذَا مَال بِكَسْبِهِ.

المثال العاشر: من رأى أنه يبلع مسامير أو شوكًا أو حجرًا وشعر بخشونة عند جوازه في حلقه، فإنه يتجرع غيظًا بقدر صعوبة ذلك وخشونته في حلقه ويصبر عليه بقدر احتمال ذلك.

الملقاط (أَدَاة من ساقين تسْتَعْمل لالتقاط الْأَشْيَاء الصَّغِيرَة) في التعبير:

يدل على الغلام الصبور على الكد والكلام، وهو للبطال خدمة.

الدبوس في التعبير على أوجه:

ولد مُوَافق، أَو أخ، أَو خَادِم بَيت.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ دبوسًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد.

المثال الثاني: من رأى أَنه رمى أحدًا بدبوس، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ كَلَام رَدِيء فِي حق الشَّخْص.

الْمِقْلَمَةُ – بِالْكَسْرِ – (وِعَاءُ الْأَقْلَامِ) في التعبير:

تؤول بِالْمَرْأَةِ، فَتعْتَبر فِي حسنها.

الفأس في التعبير على أوجه:

تؤول بالخادم؛ لأنّ لها عينًا يدخل فيها غيرها، وربما دلت على السيف في الكفار، إذا رؤيت في الخشب، وربما دلت على ما ينتفع به؛ لأنّها من الحديد، وقيل: تؤول على الإعانة والرزق، وقيل: هو ابن أو أمانة وقوة في الدين؛ لقوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾  [الأنبياء: ٥٨]، قيل: كان ذلك بالفأس[١].

مثال: من رأى أن بيده فأسًا، فإنه يكون وكيلًا أو وصيًّا أو أمينًا، ويحسن دينه، ويظفر بأعدائه.

البلطة (فأس يقطع بهَا الْخشب وَنَحْوه) في التعبير على أوجه:

تدل على الحاكم، والقاضي، والفاصل بين الخصمين، المفرق بين الزوجين والشريكين، وتدل على القوة، وتعبر بالمرأة والخادم والولد القوي، وقد تعبر بالرجل الذي يفرق الشمل، ويمشي بإنقطاع الألفة والمحبة، وربما دلت البلطة على البطة، أو السمك البلطي.

مثال: من رأى أنه يقطع بلطة بالسكين، فإنه يدل على أنه يذبح بطة.

المعول (آلَة من الْحَدِيد ينقر بهَا الصخر) في التعبير على أوجه:

تدل على الشدة، وقوة الجنان، والإقدام على الأمور الصالحة، والمعول رجل يجذب الأموال إلى نفسه.

المحلاج (آلَة الحلج) في التعبير على أوجه:

تدل على الأمر والنهي، وقضاء الحاجة، والنسل الصالح، والمال الرابح، وتدل على الزواج للأعزب، وظهور الحق من الباطل.

المجرفة في التعبير على أوجه:

تؤول بالخادمة الَّتِي تقوم فِي الْبَيْت بإصلاحه، وهي في المنام زوجة للأعزب

---

(١) انظر: «تفسير الطبري» (١٨/ ٤٥٨).

لا تحفظ سرًّا ولا مالًا، وقد تدل على زوال الهم والنكد وقضاء الدين، والمجرفة رجل ثقة يستعين به كل أحد.

مثال: من رأى بيده مجرفة، صار إليه خير وفضل كثير؛ لأنها تجمع التراب وغيره من الأرض.

السفود (عود من حَدِيد ينظم فِيهِ اللَّحْم ليشوى) في التعبير:

يدل على قضاء الحوائج عند الحاكم، والتوسط بالخير، والرزق، والراحة، والسفود قيم البيت، وقيل: هو خادم ذو بأس يتوصل إلى المراد، ويتخرج على أقوام في فنون شتى.

الركاب (للسرج، وهو مَا تُوضَع فِيهِ الرِّجل، وهما ركابان) في التعبير:

إذا كَانَ مُنْفَصِلا عَن السرج، يؤول بِالْوَلَدِ، وَإِذا كَانَ مُتَّصِلا بالسرج، فَإِنَّهُ ولد مُعْتَمد فِي جَمِيع الأشغال، وَأمين لَا يخون أَمَانَته، ويؤول الركاب بالخادم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن ركابه منقوش، فَيكون وَلَده متكبرًا معجبًا بِنَفسِهِ، وَإِن كَانَ مطليًّا، فَيكون وَلَده مغترًّا بِمَال الدُّنْيَا، وَإِن كَانَ من نُحَاس، فَيكون وَلَده قصير الهمة قَلِيل الْفَهم، وَإِن كَانَ من حَدِيد، فيكون وَلَده قَوِيًّا شَدِيد الْبَأْس.

المثال الثاني: من رأى أنه أفاد ركابًا أو ركابين لسرجه، فإنه يصيب خادمًا أو خادمين.

المثال الثالث: من رأى أن ركابه قطع، أو سرق، مات خادمه، أو تركه.

نعل الْفرس في التعبير:

يؤول بِالْمَالِ، والسفر.

مثال: من رأى أَنه ينعل دوابه، فَإِنَّهُ يُسَافر، ويهتم فِي أشغاله.

السلَاسِل في التعبير على أوجه:

تؤول بالأعوان، وسلاسل الميزان تؤول بأعوان القَاضِي، وجملتها فِي أوعية تؤول بِالْمَالِ، وقيل: السلسلة تدل على المرأة الطويلة العمر الدائمة المال

الحلال، وربما دلت على التهديد والتوعد، والسلسلة في المنام معصية، إن رآها بيده أو في عنقه؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى سلسلة في عنقه، تزوج امرأة سيئة الخلق، والسلسلة تدل على تعقد الأمور.

المثال الثاني: من رأى أنه ربط بسلسلة، ناله هم.

الوتد في التعبير على أوجه:

ملك، أَو نَظِير ملك، أو مال، أو قوة، ويدل الوتد على أوجاع بسبب حدته، وعلى الهم والحزن، وقيل: الوتد أمير فيه نفاق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه ضربه في حائط أو أرض، فإن كان عزبًا تزوج وإن كانت له زوجة حملت منه.

المثال الثاني: من رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشيٍ فوق جبل.

المثال الرابع: من رأى كأنّه غرسه في حائط، فإنّه يحب رجلًا جليلًا، فإن غرزه في جدار بيت، فإنّه يحب امرأةِ، فإن غرسه في جدار اتخذ من خشب، فإنّه يحب غلامًا منافقًا.

المثال الخامس: من رأى كأن شيخًا غرز في ظهره وتدًا من حديد، فإنّه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو عالم يكون من أوتاد الأرض، فإن رأى أن شابًا غرز في ظهره وتدًا من خشب، فإنّه يولد له ولد منافق يكون عدوًا له، فإن رأى كأنه قلع الوتد فإنّه يشرف على الموت.

المغناطيس في التعبير:

يؤول بالدنيء الأَصْل، وَلَكِن فِيهِ مَنْفَعَة باطنية، وكثرته مَال دون.

الفصل الرابع والأربعون
فِي رُؤْيا النَّار، والحطب، والفحم، والرماد، والمصابيح، والفتيلة، والشمعة، والشمعدان، والفانوس، والمشعل

النَّار والشرر في التعبير على أوجه:

فتن، وأشغال، وَفَسَاد، وتشعب، وخصومة، وَكَلَام قَبِيح، وَمنع الْمَقْصُود، وَغَضب الحاكم، وعقوبة، ونفاذ، وَعدم تَدْبِير، وَعلم، وَحِكْمَة، وَطَرِيق الْهدى، ومصيبة، وفزع، وحرقة، وحاكم، ووباء، ونصيحة، وَأمن، وَمَال حرَام، ورزق، وَمَنْفَعَة، وقيل: النار تدل على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضرها ونفعها، وربما دلت على جهنم نفسها وعلى عذاب الله، وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدي إليها ويقرب منها، وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن؛ لأنّ بها يهتدى في الظلمات، وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى؛ لأنّ بها صلاحًا في المعاش.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نَارًا بِلَا دُخان، فَإِنَّهُ يتَقرَّب إِلَى الحكام، وتنحل أشغاله المنعقدة، وتتيسر أُمُوره الصعاب، وقيل: النَّار المضيئة الَّتِي لَا دُخان فِيهَا، فَهِيَ للوالي ولَايَة، وللتاجر ربح، وللعزب امْرَأَة.

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا أَلْقَاهُ فِي النَّار، وَلم يحرقه، فَإِنَّهُ يؤول على جور الحاكم عَلَيْهِ، ثمَّ بعد ذَلِك يرضى عَنهُ سَرِيعًا، ويحظى بِبِشَارَة؛ لقَوْله تعالى: ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا﴾ [الأنبياء: ٦٩]، وَإِن أحرقته النَّار، فَإِنَّهُ يُسَافر بكره، أَو يحصل لَهُ ضَرَر أَو مرض، أَو يَقع فِي محنة أَو عناء ومصيبة وبلاء، وَإِن قوى لَهب النَّار الَّذِي أحرق فِيهَا، وَخرج مِنْهَا صَوت عَظِيم، فَإِن المحنة وَالْبَلَاء والمصائب الَّتِي اتَّصَلت إِلَيْهِ تكون بِسَبَب الحاكم، وَإِن كَانَت النَّار بِدُخَان، فتحصيل مَال من الْأَيْتَام حَرَامًا، وَإِن رمت النَّار شررًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خُصُومَة وقتال بِسَبَب أَخذه

مَال الْأَيْتَام، ومن رأى من تِلْكَ النَّار حرارة وحمي، فَإِنَّهُ يستغاث بِهِ من مَكَان بعيد أَو يحم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَرْمِي على النَّاس نَارًا، فَإِنَّهُ يدل على إِلْقَاء الْعَدَاوَة بَين الْخلق، وَإِن رأى تَاجر أَن النَّار قد التهبت فِي دكانه وقماشه ومتاعه، فَإِنَّهُ يدل على بَيْعه بالزيادة في السعر، وَلم يشفق على مَخْلُوق.

المثال الرابع: من رأى أَن النَّار قد التهبت فِي بَيته، فَإِنَّهُ يدل على المصادرة من الحكام والجبابرة.

المثال الخامس: من رأى أَن النَّار قد أحرقت ملبوسه، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الْفِتْنَة وَالْخِصَام مَعَ أَقَاربه، أَو يغتم من أجل فقد مَال.

المثال السادس: من رأى نَارًا قد خرجت من تَحت الأَرْض، وَارْتَفَعت نَحْو السَّمَاء، فَإِنَّهُ يدل على محاربة أهل ذَلِك الْمَكَان لله ﷻ بفعل الذنوب العظيمة.

المثال السابع: من رأى أَن النَّار قد انْتَقَلت من مَكَان إِلَى آخر، وَلم يحصل ضَرَر، فَإِنَّهُ يدل على مَنْفَعَة لَهُ، وَإِن كَانَ فَقِيرًا، اسْتغنى.

المثال الثامن: من رأى أَن النَّار تقع من السَّمَاء أَو من الْهوى كالمطر، فَإِنَّهُ دَلِيل على الْبلَاء، والفتنة، وَسَفك الدَّم من جِهَة الحكام، وإلقاء الْعَدَاوَة بَينهم، وَقتل كثير من النَّاس.

المثال التاسع: من رأى أَن النَّار وَقعت فِي الدّور، حَتَّى خربَتْ كلهَا، فَإِنَّهُ يَقع هُنَاكَ قتال، وَتذهب أَمْوَالهم.

المثال العاشر: من رأى أَن النَّار وَقعت فِي الصَّحرَاء، فهي حروب، وَصَوت النَّار صخب وصراخ.

المثال الحادي عشر: من رأى كَأَنَّهُ أَخذ جَمْرَة من حاكم، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا حَرَامًا من قبل الحاكم.

المثال الثاني عشر: من رأى كَأَن بَطْنه انْشَقَّ، وَرَأى فِيهِ نَارًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل مَال الْأَيْتَام ظلمًا.

المثال الثالث عشر: من رأى نارًا للإضاءة والانتفاع، فهي للخائف أَمن وحظ جيد.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه قَاعد مَعَ قوم حول النَّار، يَأْمَن ضررها، فَإِنَّهُ ينَال نعْمَة وبركة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾ [النمل: ٨].

المثال الخامس عشر: من رأى كَأَن النَّار اشتعلت بداره، وَلَا دُخان لَهَا، فَإِنَّهُ يرْزق الْحَج.

المثال السادس عشر: من رأى نَارًا مضيئة فِي لَيْلَة مظْلمَة، فَإِنَّهُ يُصِيب قُوَّة وسرورًا وشرفًا.

المثال السابع عشر: من رأى أنه يشرب النَّار، فإنه كَلَام قَبِيح من مسؤول أو حاكم.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن نَارًا أَصَابَته، فَإِنَّهُ يدل على إِنْسَان قد وعده بِشَيْء، وَهُوَ يَفِي بِمَا وعده؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ﴾ [الحج: ٧٢] الْآيَة.

المثال التاسع عشر: من رأى كَأَن دخانًا أظلهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب حمى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣﴾ [الواقعة: ٤٣].

المثال العشرون: من رأى كَأَنَّهُ قدح نَارًا ليصطلي بهَا، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بحاكم أو مسؤول قاسي الْقلب على شدَّة فقر.

المثال الحادي والعشرون: إِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا قدحت نَارًا، فانقدحت نَار مضيئة، فَإِنَّهَا تَلد غُلَامًا.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه قدح نارًا من بَين حجرين، فإنه قتال بين رجلَيْنِ قاسيين، وإطفاؤها تسكين فتْنَة، وَقيل: رُؤْيا النَّار المشتعلة حُصُول مَكْرُوه مِمَّن يركن إِلَيْهِ.

المثال الثالث والعشرون: من رأى إطفاء النَّار المضيئة فِي بلد، فَهُوَ موت رئيسها، وإن كانت في بيت، فإن قيم الدار يموت، وإن كانت في بستانه، فهو

موته أو موت عياله.

المثال الرابع والعشرون: من رأى نارًا يَأْكُل بَعْضهَا بَعْضًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مُصِيبَة منكبة لملك ظَالِم فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال الخامس والعشرون: من رأى نَارًا أنزلت من السَّمَاء على مَكَان، وَلم تحرقه، فَإِنَّهُ حُصُول ضعف ووخم لأهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس والعشرون: من رأى نَارًا وَقعت فِي سلْعَة، فَإِنَّهَا تنْفق، ويصيب صَاحبهَا خيرًا.

المثال السابع والعشرون: من رأى نَارًا وَقعت فِي بُنيان أَو خشب، فَإِنَّها مُصِيبَة تنزل بِأَهْل ذَلِك الْموضع.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن فِي بَيته لَهب نَار، فَإِنَّهُ إِن كَانَ بَينه وَبَين أحد شَرّ ومنازعة، فَإِنَّهُم يصطلحون، وَيحصل لَهُم نعْمَة.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه أوقد من النَّار ضوءًا ليستأنس بِهِ، فَإِنَّهُ حُصُول علم ينظر فِيهِ، ويتفكر، ويؤنسه ذَلِك، وَإِن لم يُوقد، فَإِنَّهُ لَا ينْتَفع بذلك الْعلم.

المثال الثلاثون: من رأى نَارًا أحرقت عضوًا مِنْهُ أَو ثوبًا، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ ضَرَر بِقدر حرقه، أَو مُصِيبَة فِيمَن يعز عَلَيْهِ.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى نَارًا عَظِيمَة لَا تشبه هَذِه النَّار، قد أودع، وَألقي فِيهَا، فَإِنَّهُ نجاة مِمَّن يخَاف، ويحذر.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه يطفئ نَارًا، وَقد أوقدها لمصْلحَة وَمَنْفَعَة، فَإِن ذَلِك فقره، وَقد يحصل لَهُ فِي الدُّنْيَا ذكر.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه يطوقها فَوق سَرِيره أَو تَحْتَهُ، وَكَانَ مَرِيضًا أَو مكروبًا، فَهُوَ دَلِيل على إفاقته وَذَهَاب كربه.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى نَارًا توقد تَحت قدر، وَهِي تغلي، وَلم يعلم مَا فِيهَا، ثمَّ انطفأت النَّار، وَبَردت الْقدر، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، عوفي.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى شررًا يَتَنَاثَر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقَال فِيهِ، وَيسمع مَكْرُوهًا، وَكَثْرَة الشرر مُصِيبَة.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أَن بِيَدِهِ شعلة من نَار، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ سَعَة من حاكم، وَإِن كَانَ لَهَا دُخان، كَانَ فِي سُلْطَانه ذَلِك حدث أَو هول، فرؤيا الدُّخان هول عَظِيم وقتال شَدِيد وَحرب، وَإِن كَانَ مَعَ ذَلِك الدُّخان لَهب، فَإِنَّهُ قتل ذريع يُصِيب النَّاس، وَإِن كَانَ دون لَهب، فَجمع بِلَا حَرْب، وفتنة بِلَا قتل.

المثال السابع والثلاثون: من رأى شررًا وَقع فِي قوم، فَإِنَّهُ تقع فيهم الْعَدَاوَة والشحناء.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى الشرر يَأْكُل مَا جَاءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَلَام، وَشر، ومنازعة، أَو حَرْب بَين قوم، وضرر لَهُم.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى نارًا وقعت من السماء في الدور والمحلات، فإن كانت لها ألسنة ودخان، فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان ومغرم يرميه الحاكم على الناس، فإن كانت جمرًا بلا ألسنة، فهي أمراض، وأما إن كان نزول النار في أماكن الزراعة والنبات، فإنّها جدب يحرق النبات، وإن أحرقت النار سلعة إرتفع سعرها.

المثال الأربعون: من رأى أنه أوقد نارًا على طريق مسلوك أو ليهتدي الناس بها إن وجدها عند حاجته إليها، فإنّها علم وهدى يناله أو يبثه وينشره إن كان لذلك أهلًا وإلا نال سلطانًا وصحبة ومنفعة وينفع الناس معه، وإن كانت النار تحرق من مر بها أو ترميه بشررها أو تؤذي، فإنّها بدعة يحدثها أو يشرف عليها أو سلطان جائر يلوذ به أو يجور عليه.

المثال الحادي والأربعون: من رأى النار عنده في فرن أو كانون أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها، فإنّها غنى ومنعة تناله.

المثال الثاني والأربعون: من رأى النار تتكلم في وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث، أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن وداخله

جني ينطق على لسانه.

المثال الثالث والأربعون: من رأى نارًا أو لهيبًا أو شررًا طفئ، فإنّه يسكن الشغب والفتنة والشحناء في الموضع الذي طفئت فيه.

المثال الرابع والأربعون: من رأى ناراً سقطت من رأسه أو خرجت من يديه ولها نور وشعاع وكانت امرأته حبلى، ولدت غلامًا ويكون له نبأ عظيم.

المثال الخامس والأربعون: من رأى نارًا خرجت من إصبعه، فإنّه كاتب ظالم، فإن خرجت من فمه، فإنّه غماز، فإن خرجت من كفه، فإنه صانع ظالم.

المثال السادس والأربعون: من رأى أنّه أوقد نارًا وكان في اليقظة في حرب، فإن أطفئت قهرا وإن كان تاجرًا لم يربح.

المثال السابع والأربعون: من رأى دخانًا يخرج من مكان بيعه، فإنّه يقع فيه خير وخصب بعد هول وفضيحة ويكون ذلك من قبل الحاكم، فإن كان دخان تحت قدر فيها لحم نضيج، فإنّه خير خصب وفرج بعد هول يناله.

الجمر في التعبير على أوجه:

جمر النار رزق عاجل، ومطلوب متهيئ، فإن انتفع به الإنسان في المنام، فهو رزق بغير تعب، وربما دلت رؤية الجمر على طلب العلم والسؤال عنه.

الْحَطب في التعبير على أوجه:

الرطب واليابس مِنْهُ حَرْب، وخصومة، ونميمة، وبائعه وحامله يؤولان بالنمامين، ويؤول بالمال، وربما دل الحطب على البلادة أو البخل؛ لأنه يقال: فلان حطبة، إذا كان بخيلًا أو بليدًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يجمع الْحَطب من الصَّحرَاء وَمن النَّابِغَة، وينقله على ظَهره، فَإِنَّهُ يؤول بِالْفِعْلِ الْقَبِيح والحسد والغيبة والنميمة، وَلَكِن يُعَاقب سَرِيعًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع عود حطب أَو ثَلَاثَة ليوقد فِيهَا النَّار، فإنه يقع

هناك كلَام خشن ينمو، ويزداد.

المثال الثالث: من رأى أنه يحتطب في الأرض، فإنّه يكون مكثارًا نمامًا.

المثال الرابع: من رأى أن عنده حطبًا، دل ذلك على الرزق، وقضاء الحوائج، والميراث، أو المال من الوقف المتعطل، فإن كان الحطب مما يحتاج إلى كسر ونشر، فهو رزق بتعب.

المثال الخامس: من رأى أنه أكل حطبًا في المنام، فإنه يأكل مالًا حرامًا.

المثال السادس: من رأى أنه جمع حطبًا من أجل مريض، فإنه طبه وبرؤه.

الفحم في التعبير على أوجه:

مال، أو نعمة، والفحم من الشجر رجل خطير، وقيل: هو مال حرام، وقيل: هو رزق من الحاكم، والفحم الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر، فإن كان فحمًا ينتفع به في وقود، فهو عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم؛ لأن فيه بقية من المنافع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه وضع الفحم على النَّار، وأوقده، فَإِنَّهُ يدل على الْمُعَامَلَة للْحاكم، وَحُصُول مَال وَشرف مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن أعضاءه أَو ملبوسه أسود مِنْهُ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من ملك حزن ومشقة.

الرماد في التعبير على أوجه:

علم لَا ينْتَفع بِهِ، أَو كَلَام بَاطِل، أَو مَال حرَام، وقيل: هو رزق من قبل الحاكم، وقيل: يسْعَى فِي أَمر مسؤول، وَلَا يحصل مِنْهُ إِلَّا التَّعَب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب رَمَادًا، أَو حمله، أَو جمعه، فَإِنَّهُ يحمل بَاطِلًا من الْكَلَام وَالْعلم، وَلَا ينْتَفع بِهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ

أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ﴾ [إبراهيم: ١٨] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى الرماد، فإنّه يتعب في أمر الحاكم ولا يحصل له إلا العناء.

الْمِصابيح بأنواعها كاللمبة، والسراج، والقنديل في التعبير:

المصباح إذا كَانَ موقودًا، فَإِنَّهُ يؤول بالتوفيق، وَالْعِبَادَة، والعز، والدولة، خُصُوصًا إِذا كَانَ الْمِصْبَاح من زجاج، والمصباح الَّذِي لَيْسَ بموقد، فتأويله بِخِلَافِهِ، وَإِن لم يكن لَهُ امْرَأَة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج، وربما كان المصباح زوجة، والفتيلة زوجها، وربما كانت ولدها الخارج من بطنها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يشعل قنديل - مصباح في وسطه فتيل يُملأ بسائل مثل الجاز ويُشعل - الْجَامِع، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِولد صَالح عَابِد، والقناديل الْكَثِيرَة تؤول بِالدّينِ والتقى، وانطفاؤها ضد ذَلِك، والقناديل في المساجد العلماء.

المثال الثاني: من رأى أَن فِي دَاره قِنْدِيلًا، فانطفأ، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: فرَاغ عمره، أَو موت وَلَده، وَرُبمَا كَانَ لصَاحب الْمنزل عزلًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه أوقد سِرَاجًا - مِصْبَاحُ مُكَوَّنٌ مِنْ إنَاءٍ فِي وَسَطِهِ فَتِيلَةٌ تُضِيءُ متصلة بسائل مشعل - منيرًا، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيد علمًا، والسراج يؤول بخَادِم الْبَيْت، وَقيل: قيم الْبَيْت، وقيل: السراج زِيَادَة نور الْقلب، وَقُوَّة فِي الدّين، ونيل الْمُرَاد.

المثال الرابع: من رأى سِرَاجًا منيرًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْملكِ الْعَادِل، وَالْقَاضِي الْمنصف، أَو عَالم زاهد، وَيكون لأهل ذَلِك الْمَكَان عرس وضيافة ونشاط كَبِير.

المثال الخامس: من رأى بِيَدِهِ سِرَاجًا منيرًا، فَإِنَّهُ يرْزق ولدًا، وَيحل لَهُ عز ودولة، وَإِن كَانَ الرَّائِي فَاسِقًا، فَإِنَّهُ يرجع إِلَى الله، وَيَتُوب من ذنُوبه، وَإِن كَانَ مُشْركًا، رزق الْهِدَايَة، وَإِن كَانَ مُسلمًا رزق توفيق الطَّاعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦] الْآيَة.

المثال السادس: من رأى أَن السراج الَّذِي بِيَدِهِ انطفأ، فَإِنَّهُ يدل على وَفَاة وَلَده، وَنقص عزه ودولته، وَعدم التوفيق للطَّاعَة.

المثال السابع: من رأى كَأَنَّهُ يطفيء سِرَاجًا بنفخه، فَإِنَّهُ يُرِيد أَن يبطل أَمر رجل يكون علي الحق، ولكنه لا يبطل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨].

المثال الثامن: من رأى كَأَنَّهُ يمشي بِالنَّهَارِ فِي سراج، فَإِنَّهُ يكون شَدِيد الدّين مُسْتَقِيم الطَّرِيقَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨].

المثال التاسع: من رأى أَنه يمشي بِاللَّيْلِ فِي سراج، فَإِنَّهُ يتهجد إن كان من أهله، وإلا اهتدى إلى أمر تحير فيه، لأن الظلمة حيرة والنور هدى.

المثال العاشر: من رأى كَأَن سِرَاجًا فِي دَاره، دَخلهَا صاحب منصب أَو عَالم، أَو رزق ابْنًا مُبَارَكًا، والسراج في البيت للعزب امرأة يتزوجها وللمريض دليل العافية.

المثال الحادي عشر: من رأى أن لَهُ سراجًا ضوؤه كضوء الشَّمْس، فَإِنَّهُ يحفظ الْقُرْآن، ويفسره.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن سراج بَيته مضيء قوي صَالح، فَإِنَّهُ يؤول بصلاح قيم الْبَيْت، وَإِن رَآهُ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن سراجه طفئ، وَذهب نوره، فَإِنَّهُ يؤول بِسوء حَال قيم الْبَيْت، وَفَقره، وتغيير أُمُوره، أَو قطع ذكره من مَكَان هُوَ فِيهِ، وَرُبمَا دلّ على مَوته أَو موت وَلَده، إذا كَانَ فِي رُؤْيَاهُ مَا يدل على ذَلِك.

المثال الرابع عشر: من رأى بِيَدِهِ سِرَاجًا يخَاف عَلَيْهِ انطفاء نوره، فَإِنَّهُ يؤول بخوفه على أحد من الْمَوْت، فَإِن انطفأ، مَاتَ ذَلِك بِعَيْنِه، وَإِن لم ينطفئ، فسيكون سالمًا مُدَّة، وإذا كان وقوده غير مضيء، فإنّه يدل على غم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يصلح سِرَاجًا، فَإِنَّهُ يؤول بِبِشَارَة سَلامَة الْمَرِيض.

المثال السادس عشر: من رأى سِرَاجًا صعد بِهِ إِلَى السَّمَاء، ثمَّ لم يعد، فَإِنَّهُ يؤول بصعود روحه إِلَيْهَا وفراغ أَجله.

الفتيلة الموقودة في التعبير:

تؤول بالقهرمان الَّذِي يَأْمر وَيُنْهِي، ويحتاط النَّاس حوله، ويخدمونه، ويصل خَبره إِلَى النَّاس، وَإِذا كَانَت غير موقودة، فتأويلها بضده.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الفتيلة اشتعلت بِتَمَامِهَا، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك قهرمان - هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده - ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثاني: من رأى أَنه أوقد فتائل كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يحصل مِنْهُ النَّفْع.

الشمعة في التعبير على أوجه:

ولد، وعرس، ونفاذ أَمر، وعز، ورياسة، ومال حلال بعد تعب، وَفَرح، وَعلم، وعيش هنيء، وَامْرَأَة، وقيل: الشمعة سلطان، أو ولد رفيع، خطير، سخي، منفق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي بَيته شمعة موقودة، فَإِنَّهَا تؤول بِزِيَادَة الْعِزّ وَالنعْمَة والدولة، وقيل: من رأى بِيَدِهِ أَو ببيته شمعة موقودة، إِن كَانَ لَهُ امْرَأَة، فستَلد غُلَامًا، وَإِن كَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ يتزَوَّج، وَإِن كَانَ لَهُ غَائِب فِي السّفر، فَإِنَّهُ يَأْتِي بالسلامة.

المثال الثاني: من رأى فِي بَيته شمعة موقودة، وَالْبَيْت منور بنورها، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول نعْمَة كَبِيرَة فِي تِلْكَ.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَخذ شمعة موقودة من يَد أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْعِزّ وَالْقُوَّة من ذَلِك الرجل.

المثال الرابع: من رأى بِيَدِهِ شمعة موقودة، فانطفأت، فَإِنَّهَا تدل على موت امْرَأَته، وَإِن لم تكن لَهُ امْرَأَة، فَإِنَّهُ يدل على تَغْيِير أَحْوَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه كَانَ بِيَدِهِ شمعة موقودة، فأطفأها أحد، فَإِنَّهُ يدل على أحد يحْسده لما هُوَ فِيهِ من النِّعْمَة.

المثال السادس: من رأى أَن بِيَدِهِ شمعة موقودة، وَنقص ضوؤها، فَإِنَّهُ يدل على نقص نعْمَته ودولته.

المثال السابع: من رأى بِيَدِهِ شمعة غير موقودة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير قَلِيل.

المثال الثامن: من رأى فِي مدينته شموعًا كَثِيرَة موقودة، فَإِنَّهُ يدل على عدل ملك تِلْكَ الْمَدِينَة وقضاته وأئمته، وعَلى كَثْرَة الأعراس والأفراح.

المثال التاسع: من رأى شموعًا كَثِيرَة موقودة فِي مَسْجِد أَو مدرسة، فَإِنَّهُ يدل على اشْتِغَال أهل ذَلِك الْمَكَان بالعلوم والطاعات والعبادات، وقيل: الشمعة ولد سخي وجيه.

الشمعدان (مَنَارَة تزين، ويركز عَلَيْهَا الشمع حِين الاستضاءة بِهِ) في التعبير:

تدل رؤيته على الزوجة للأعزب، وللمتزوج على الولد الجميل.

الفانوس في التعبير على أوجه:

حصول منصب، وولد، وعز، وجاه، وقدوم شهر رمضان، وطفؤه عزل صَاحبه، إن عرف، وَإِلَّا فَلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا دلّ على زِيَادَة الدّين لضوئه.

مثال: من رأى معه فانوسًا، فإن كان يليق به المنصب، فحصول منصب، ولغيره حصول ولد، أو حصول عز وجاه، وَكَثْرَة الفوانيس زِيَادَة فِي الْحُرْمَة والأبهة.

المشعل في التعبير على أوجه:

إنسان نافع، وَرُبمَا يؤول من معنى الضَّوْء، ورؤياه للْحَاكِم محمودة، وطفؤه عزل صَاحبه، إن عرف، وَإِلَّا فَلَا خير فِيهِ.

مثال: من رأى مشعلًا يضيء فِي بَريَّة، وَالنَّاس يتبعُون ضوءه، فَإِنَّهُ إِنْسَان يحصل بِهِ نتيجة.

الفصل الخامس والأربعون: فِي رُؤْيا الوثب، وَالسّفر، والغياب، والرجوع، والانتقال، والطيران، والاستقرار

الوثب (القفز) في التعبير على أوجه:

إما ينْتَقل من مَكَان إِلَى مَكَان، أَو يتَحَوَّل من حَال إِلَى حَال، وقيل: النط سرعة علو درجة الإنسان، إن كان صاعدًا، وسرعة انحطاط قدره، إن كان نازلًا، وَإِن نط وَهُوَ وَاقِف مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ يفعل أَمرًا فِيهِ منقصة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه وثب من مَوضِع إِلَى مَوضِع، فَإِنَّهُ ينْتَقل من مَكَان إِلَى مَكَان، أَو يتَحَوَّل من حَال إِلَى حَال؛ فيميز بَين المكانين، فَمَا كَانَ مِنْهُمَا مناسبًا، فتأويله عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه وثب بَعيدًا، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا طَويلًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يتَصَرَّف فِي وثبه كَيفَ يَشَاء، أَو يبلغ بوثبه حَيْثُ يُرِيد، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: سفر بفائدة، ونصرة، وَحُصُول مُرَاد فِيمَا يرومه، فإن رأى أَن وثبته قصرت عَمَّا أَرَادَ، وَلم يبلغ مِنْهَا غَايَة مَا فِي نَفسه، فتعبيره ضد ذَلِك، وَلَكِن التَّحَوُّل لَا بُد مِنْهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه اعْتَمد فِي وثبته على عَصا أَو غَيرهَا، فَإِن الْعَصَا رجل منيع، فيعتمد فِي تحويله على من يكون بِهَذِهِ الصّفة، وَكَذَلِك تَعْبِير مَا اعْتَمد عَلَيْهِ من الْأَشْيَاء، فَيكون من معنى ذَلِك، ويؤول على مَا ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك فِي أصُول التَّعْبِير.

المثال الخامس: من رأى أَنه وثب نَهرًا أَو بِئْرًا أَو حفيرة أَو جرفًا أَو نَحْو ذَلِك، فَإِنَّهُ يتَحَوَّل من حَالَة مَكْرُوهَة إِلَى حَالَة جَيِّدَة، وينجو من أَمر مَكْرُوه، وَيسلم عَاجلًا.

المثال السادس: من رأى أَنه وثب على رجل، فَإِنَّهُ يغلبه، ويقهره، لأنّ الوثوب

يدل على القوة وقوة الإنسان في قدميه.

المثال السابع: من رأى أَنه وثب، وَغَابَ فِي وثبته حَتَّى لم ير، فَإِنَّهُ يَمُوت، فإن رأى كأنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء سافر.

المثال الثامن: من رأى كأنه يقفز قفزات في الأرض بفرد رجل لعلة به لا يقدر معها على المشي، فإنه يصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقي في مشقة وتعب.

السّفر والانتقال في التعبير على أوجه:

يدل على ثَلَاثَة أَشْيَاء: انتقال من مَكَان إِلَى مَكَان، وَمن حَال إِلَى حَال، وعلى المساحة، فمن رأى كأنّه يسافر، فإنّه يمسح أرضًا، وقيل: رُؤْيا السّفر لأهل الصّلاح، تؤول بِالْغَنِيمَةِ وبالعز وتفريج الهموم، وَلأَهل الْفساد، بِحُصُول الْعَذَاب؛ لقَوْله ﷺ: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ**»[١].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يُسَافر، وَيعلم أَن الْمقَام الَّذِي يتَوَجَّه إِلَيْهِ أحسن من هَذَا الْمقَام الَّذِي هُوَ بِهِ، ويرحل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على تَحْسِين حَاله ونيل آماله، وَإِن علم أن الْمقَام الَّذِي هُوَ فِيهِ أحسن من هَذَا الْمقَام الَّذِي صمم عزمه إِلَيْهِ، فتعبيره ضِدّه، وَإِن يعلم أَيهمَا أحسن، وَلَا يعلم بِأَيِّهِمَا يُقيم فِي سَفَره، فَإِنَّهُ يدل على تشتته وَبعده عَن وَطنه وأقربائه، أَو ينْتَقل من دَار إِلَى دَار، وَإِمَّا أَن يودع أحدًا أَو أحد يودعه، أو تغير أَحْوَال دهره، ثمَّ بعد ذَلِك يَسْتَقِيم حَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه يُسَافر رَاكِبًا، ومؤوناته وأسبابه كَامِلَة، فَإِنَّهُ يدل على انتظام أَحْوَاله ونيل آماله، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَخذ زَاد السّفر، فَإِنَّهُ قد قدم خيرًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وَأحسن السّفر مَا كَانَ إِلَى جِهَة

---

(١) رواه البخاري (١٨٠٤)، ومسلم (٥٠٠٠).

الْقبْلَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُسَافر، وَهُوَ مَرِيض، فَإِنَّهُ يَمُوت.

الْغَائِب في التعبير على أوجه:

من رأى غَائِبًا مَسْرُورًا منشرح الصَّدْر قد أقبل بِمَال ونعمة، فَإِنَّهُ يدل على الْفتُوح وَحُصُول الْخيرَات.

وَمن رأى غَائِبًا عبوسًا ومفلسًا قد أقبل، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْهم وَالْغَم، وَمن رأى غَائِبًا أقبل عُريَانًا مَاشِيًا، فَإِنَّهُ يدل على قطعه من الطَّرِيق، وَيَأْتِي وَهُوَ مُفلس.

الرجوع من السفر في التعبير:

يدل على أداء حق واجب عليه، وقيل: إنه يدل على الفرج من الهموم، والنجاة من الأسواء، ونيل النعمة، وربما دلت هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب؛ فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى غَائِبًا قدم عَلَيْهِ من السّفر، فَإِنَّهُ يدل على وُصُول خبر سَار من ذَلِك الْغَائِب، وَرُبمَا يدل على وُصُول الْغَائِب سَرِيعًا.

المثال الثاني: من رأى أَن غَائِبًا أقبل من السّفر، فَإِنَّهُ يدل على تيسير أُمُوره وأشغاله.

الطيران والاستقرار في التعبير:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: قال الكرماني: من رأى أنه يطير بين السماء والأرض، أو من مكان إلى مكان، فإن كانت من الأضغاث، فإنه كثير التمني والفكر والاغترار بالأماني، وإن كانت رؤيا صحيحة، وكان يطير في عرض السماء، فإنه يسافر سفرًا بعيدًا، وينال رفعة بقدر ما استقل من الأرض في طيرانه، فإن طار إلى السماء مستويًا لا يتعرج، ناله ضر، فإن وصل إلى السماء، بلغ الغاية في ضره، فإن غاب فيها، ولم يرجع، مات، وإن رجع إلى الأرض، أفاق. وقال ابن أبي

طالب العابر: وإن كان ذلك بجناح، فقد يكون جناحه مالًا ينهض به أو سلطانًا يسافر تحت كنفه، فإن كان بغير جناح، دل على التغرير فيما يدخل فيه[(١)].

وقيل: الطيران يؤول بِطَلَب الْعلم، وَيكون مبلغه فِيهِ بِقدر استعلائه، وَلأَهل الْفساد بِطَلَب الفسوق وَالشَّر، ولغيرهم بِطَلَب أَمر قد جد فِيهِ، ويؤول بخفة الْعقل والطيش فِي حَال الْغَضَب، أَو يكون فَرحًا مَسْرُورًا؛ لقَوْل النَّاس: طَار فلَان من الْفَرح.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه طَار، وَهُوَ رَاكب، فَإِن كَانَ صَاحب منصب، فَهُوَ مُفَارقَة ذَلِك المنصب، وَإِن لم يكن، فَهُوَ مُفَارقَة عز هُوَ فِيهِ، وَإِن طَار المركوب مَعَه فِي سفر، فَإِنَّهُ منصب، وَإِن اسْتَقر هُوَ ومَا يركبه على الأَرْض، فَهُوَ حُصُول عز.

المثال الثاني: من رأى أَنه طَار، ثمَّ اسْتَقر بمَكَان مَعْرُوف، فَإِنَّهُ يؤول بِقطع السّفر، إِذا كَانَ فِيهِ، وَإِن لم يكن فِيهِ، فَلَا بُد لَهُ من السّفر ووصوله إِلَى مَكَان يُريدهُ سالمًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يطير من سطح إِلَى سطح آخر، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، ويتزوج بغَيْرهَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه طَار إِلَى عنان السَّمَاء، فَإِنَّهُ يدل على الْحَج.

المثال الخامس: من رأى أَنه طَار من دراه إِلَى دَار مَجْهُولَة، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله؛ فليتب إِلَى الله.

المثال السادس: من رأى أَن لَهُ أَجْنِحَة لَا تشبه أَجْنِحَة الطُّيُور، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ أَمر عَظِيم، بِحَيْثُ يتعجب مِنْهُ النَّاس.

المثال السابع: من رأى أَنه يطير من مَكَان إِلَى مَكَان، وَكَانَ طيرانه عرضًا، فَإِنَّهُ يتَوَجَّه إِلَى مَوضِع لم يعهده، أَو يُسَافر سفرًا، وينال فِيهِ رفْعَة على قدر مَا استعلى

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٤٩).

من الأَرْض.

المثال الثامن: من رأى كَأَنَّهُ طَار فَوق جبل، فَإِنَّهُ يُصِيب ولَايَة يجْتَمع لَهُ فِيهَا الْملوك، وَإِن سقط على شَيْء نَالَ ذَلِك الشَّيْء، وَإِن لم يصلح للولاية، دلّت رُؤْيَاهُ على أَنه يمرض، ويشرف فِي مَرضه على الْمَوْت، أَو يَقع مِنْهُ خطأ فِي دينه.

المثال التاسع: من رأى أنه طار، وبلغ فِي طيرانه مَا قصد، نَالَ فِي سَفَره خيرًا.

المثال العاشر: من رأى أَنه طَار من أَرض إِلَى أَرض، نَالَ قُوَّة وشرفًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه طَار من سفل إِلَى علو بِغَيْر جنَاح، نَالَ أمْنِيته، وارتفع بِقدر مَا علا.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يطير، وَهُوَ وَاقِف مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، وَأحسن الطيران مَا كَانَ نَحْو الْقبْلَة.

الفصل السادس والأربعون: فِي رُؤْيا المعازف، والرقص، والغناء، والشعر، والشطرنج، والطاولة، والقمار، والأرجوحة، والكرة، وسائر الملاهي

الطبل في التعبير على أوجه:

صوت الطبل كَلَام بَاطِل، وَخبر مَكْرُوه، وَقَول زور، وشغل ظَاهر جلي، وقيل: ضرب الطبل خلف وعد وشغل بَاطِل، والرقص على دق الطبل حُصُول مُصِيبَة عَظِيمَة، والطبال رجلٍ بطال، ويفتخر بالبطالة.

مثال: من رأى أنه يحمل على كتفه طبلة، تحمل أشغالًا غير نافعة.

الزمر في التعبير على أوجه:

خبر خير، وصوت حسن، وكلام باطل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى زمرًا فِي مَكَان فِيهِ مَرِيض، فَإِنَّهُ يؤول بالنياح عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى ملكًا أعطَاهُ مِزْمَارًا، فَإِنَّهُ ينَال فَرحًا وسرورًا، وَإِن كَانَ من أهل الْوِلَايَة، فَإِنَّهُ ينالها.

المثال الثالث: من رأى أنه يزمر، وَيَضَع أَصَابِعه على ثقب الزمار، فَإِنَّهُ يتَعَلَّم الْقُرْآن ومعانيه وحسن قِرَاءَته.

المثال الرابع: من رأى مَرِيضًا يزمر، فَإِنَّهُ يؤول بِقرب أَجله.

المثال الخامس: من رأى أَنه يضْرب بالبوق، فَإِنَّهُ قَول كذب يصدر مِنْهُ، وَيحلف عَلَيْهِ ليصدقوه، وعاقبة الْأَمر يظْهر صدقه من كذبه، وقيل: رُؤْيا البوق تؤول على أَرْبَعَة أوجه لمن نفخ فِيهِ: خبر مَكْرُوه، وَقَول زور، وإظهار سر مخفي، ومصيبة، وقيل: يعبر البوق بصيت حسن، وحرب، وإرهاب العدو.

الصنج (الصفيحة المدورة من النحاس يضرب بها على أخرى) في التعبير:

خبر مَكْرُوه، وَكَلَام بَاطِل، ومتاع الدُّنْيَا، وهم وغم لأجل جمع المَال.

المثال الأول: من رأى أَنه يضْرب بالصنج، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ قَول الْكَذِب وَفعل الْمحَال.

المثال الثاني: من رأى أَنه يضْرب عِنْده بالصنج، فَإِنَّهُ يدل على رضَا فعل الْمحَال وَقَول الْكَذِب.

المثال الثالث: من رأى أَنه كَانَ مَعَ الصنج شَيْء من الملاهي، فَإِنَّهُ يدل على الْهم وَالْغَم والمصائب الْعِظَام لأهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال الرابع: من رأى كَأَنَّهُ كسر صنجًا، أَو رَمَاه من يَده، فَإِنَّهُ يَتُوب عَن الْكَذِب وَقَول الزُّور.

الدُّف في التعبير على أوجه:

ضرب الدف مصيبة وهم وأحزان، وهو شهرة لمن يكون معه، وهو صوت باطل مشهور، والدف ربما دل على الزواج، وقد يدل الدف على قدوم غائب، واسْتِمَاع صَوت الدُّف هُوَ نشاط وَفَرح، إِذا سَمعه من امْرَأَة، وَإِن سَمعه من شيخ، فَإِنَّهُ يدل على حسن الحال، وَإِن سَمعه من شَاب، فَإِنَّهُ يدل على ظُهُور

الْعَدو.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يضْرب بالدف كَمَا يَنْبَغِي، فَإِنَّهُ يؤول بتزويج امْرَأَة بِوَاسِطَة إِنْسَان مُعْتَبر، وَتكون الْمَرْأَة مشتهرة بِالِاسْمِ الْجيد، وفعلها بِخِلَاف ذَلِك، وقيل: من رأى أَنه يضْرب بالدف، فَإِنَّهُ شهرة، فَيعْتَبر فعله فِي الْخَيْر وَالشَّر، ويعبر لَهُ بالشهرة على قدر فعله.

المثال الثاني: من رأى امْرَأَة تضرب بدف، فَإِنَّهُ يؤول بِسنة مَشْهُورَة فِي السنين.

المثال الثالث: من رأى شَابًّا يضْرب بدف، فَإِنَّهُ يؤول بِخَبَر من عَدو.

المثال الرابع: من رأى شَيخًا يضْرب بالدف، فَإِنَّهُ يؤول بالشهرة وَالصَّلَاح.

✧ المزهر – بِكَسْرِ الْمِيم – (الْعُودُ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الغِناء) في التعبير:

يؤول للْفُقَرَاء بالصلاح، وللملوك بسلوك آدَاب الطَّرِيقَة الحميدة، ولغيرهم بِالْخَيرِ، وقيل: من رأى نسْوَة بِأَيْدِيهِم مزاهر، فَإِنَّهُ يؤول بالبشارة والسلامة.

✧ الجنك (آلَة من آلَات الطَّرب) في التعبير على أوجه:

قَول زور وباطل، وَعز وجاه، وعلو، وَلَهو، وطرب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ جنكًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول عز وجاه ومرتبة، وَإِن لم يكن أَهله، فَإِنَّهُ فرج بعد شدَّة، وَقيل: ضرب الجنك هُوَ كَثْرَة الْغم والهم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يضْرب بالجنك، فَإِنَّهُ يؤول باتصال مَعَ امْرَأَة جميلَة جليلة الْقدر، وَحُصُول الْعِزّ والجاه لَهُ مِنْهَا بِالْمَالِ الْحسن، وَحسن الْكَلَام، وسياقة القَوْل والسمع.

✧ الْعود في التعبير على أوجه:

كَلَام، وَلَكِن لَيْسَ على حَقِيقَته، وَكَذَلِك استماعه؛ لِأَن صَوته كَالْكَلَامِ، وَلَيْسَ هُوَ بِكَلَام، وقيل: يدل على البرء من الأسقام، وعلى عود الإنسان لما كان عليه

من خير أو شر، وهو للأعزب زوجة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من سمع ضرب الْعود فِي الْمنزل، فيؤول بِحُصُول مُصِيبَة، وقيل: إنّ ضرب العود رياسة لضاربه، وقيل: أصابه غم.

المثال الثاني: من رأى أنّه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيء مثل العود والطنبور وغيره، نال ولاية وسلطانًا، إن كان أهلًا لذلك، وإلا فإنّه يفتعل كلامًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يضْرب عودًا أَو مَا أشبه ذَلِك من الْآلَات، وَانْقطع وتره، فَإِنَّهُ يؤول بِزَوَال همه وغمه.

الطنبور (آلة طرب ذات عنق طويل وأوتار من نحاس تتصل بصندوق شبيه بالبيضة) في التعبير:

ضرب الطنبور يؤول بالهم وَالْغَم، خُصُوصًا إِذا ضرب فِي بَيته، والضارب بالطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل، وَرُبمَا كَانَ حُصُول مُصِيبَة، وكسره ضد ذَلِك، وَسَمَاع صَوته سَماع كَلَام بَاطِل ومحال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن أحدا يطنبر لَهُ، وَهُوَ يسمع لَهُ، فيؤول بِأَن أحدًا يكلمهُ كلَامًا بَاطِلًا، وَهُوَ يصغي لَهُ، وَإِن طرب، كَانَ كَلَام ذَلِك الْبَاطِل عِنْده جَائِزًا.

المثال الثاني: من رأى ضرب الطنبور لمريض، دل على موته.

الربَابة (آلة طرب شعبية ذات وتر واحد) في التعبير:

تؤول باللهو، والاشتغال بِمَا لَا فَائِدَة فِيهِ وَلَا نتيجة.

مثال: إِن رَآهَا مَرِيض، فَإِنَّهُ يشْتَد مَرضه، وَرُبمَا يَمُوت.

البيانو في التعبير على أوجه:

يدل على الكلام الكذب الباطل؛ لِأَن صَوته كَالْكَلَامِ، وَلَيْسَ هُوَ بِكَلَام، ويدل على اللهو والطرب.

الرقص في التعبير على أوجه:

يدل على الْمُصِيبَة، وَالْمَرَض، والفضيحة، والفرح، ويدلّ الرقص على كَثْرَة التَّعَب من كَثْرَة الترداد، وعَلى وجع الرَّأْس؛ لغَلَبَة الدوخة فِي الرَّأْس عِنْد كَثْرَة الحركات، كما يدل على السفر من أجل هذا المعنى.



الأمثلة:

المثال الأول: من رأى مريضًا يرقص، فإنه يدل على طول مرضه، وأما رقص من يسير في البحر، فإنه ردئ ويدل على شدة يقع فيها.

المثال الثاني: من رأى امرأة ترقص، فإنه يدل على وقوعها في فضيحة، وأما رقص الصبي فإنّه يدل على أن الصبي يكون أصم أخرس.

المثال الثالث: من رأى مسجونًا يرقص، فدليل الخلاص من السجن، وانحلاله من القيد لانحلال بدن الرقاص وخفته.

المثال الرابع: من رأى مسافرًا عبر البحر أو الجو يرقص، فإنه يدل على شدة يقع فيها.

المثال الخامس: من رأى كأنه رقص في داخل منزله، وحوله أهل بيته وحدهم، ليس معهم غريب، فإنّ ذلك خير للناس كلهم، ومن رقص في منزله وحده، ففرح وشبع؛ لأن الرقص لا يكون إلا عن شبع وبطر.

المثال السادس: من رأى أن امرأته أو ابنه أو بعض قراباته يرقص، فإن ذلك خير، ويدل على فرح وعز كثير.

المثال السابع: من رأى إنسان رقص لغيره، فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشترك فيها مع الرقاص.

الْغناء في التعبير على أوجه:

الغناء إن كان طيبًا وبصوت حسن دل على تجارة رابحة، وإن لم يكون طيبًا دل على تجارة خاسرة، وقيل: المغني عالم، أو حكيم، أو مذكر، وقيل: الغناء يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدل الحركات في المرقص، وقيل: الغناء

في التعبير موت، أو كلام باطل، أو فضيحة، أو هم وغم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يغني بِصَوْت حسن، فَيدل على تِجَارَة رابحة، وَإِن لم يكن بِصَوْت حسن، فتجارة خاسرة، وقيل: من رأى أَنه يُغني، فَإِنَّهُ دَلِيل على مَوته، وَقيل: إِنَّه كَلَام بَاطِل، وهم وغم، وفضيحة.

المثال الثاني: من رأى كأن موضعا يغني فيه، فإنّه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة وكيد حاسد كاذب.

المثال الثالث: من رأى كأنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال، فإن ذلك خير لأصحاب الغناء والألحان وجميع من كان منهم، فإن رأى كأنه يغني غناء رديئًا، فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة.

المثال الرابع: من رأى كأنه يغني في السوق، فإنه للأغنياء فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، وللفقير ذهاب عقله، وللأتقياء على حضور فتنة.

المثال الخامس: من رأى أنه يغني في الحمام، فإن ذلك يدل على أن كلامه غير مبين، أو يخاصم.

المثال السادس: من رأى في منامه أنه يمشي في الطريق، ويغني، فإن ذلك خير؛ لأن الغناء في الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة، ونفسه فرحة.

الشعر في التعبير على أوجه:

إِن كَانَ فِيهِ حِكْمَة وموعظة وَمَا أشبه ذَلِك، فَهُوَ صَالح وَحُصُول أجر وثواب، وَإِن كَانَ لَيْسَ فِيهِ شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ هول بَاطِل وزور؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤، ٢٢٥] وَقيل: الشعر يدل على حِكْمَة؛ لقوله ﷺ: «**إن من الشعر لحكمة**»(١).

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يقول الشعر، ويبغي به كسبًا، فإنه يشهد بالزور.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٨٧).

المثال الثاني: من رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس، فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر، فإنه يشهد مجالس لا يقال فيها الحق.

المثال الثالث: من سمع شعرًا في منامه، وحفظه، فليأخذ من معناه، وإذا كان الشعر حكمة أو ذكر الله تعالى، فهو خير.

المثال الرابع: من رأى أنه عمل في المنام شعرًا فاحشًا كهجو في إنسان، فإنه يدل على القذف، وإن كان مدحًا، افتقر، إن كان غنيًّا.

المثال الخامس: من رأى أَنه ينشد شعرًا، فَإِن كَانَ غزلًا، دلّ على النكاح، وَإِن كَانَ كَمَا تقدم، فوعظ وموعظة، وَإِن كَانَ هجوًا، فَإِنَّهُ كَلَام كذب ونفاق واكتساب مآثم، وقيل: من حفظ في المنام شيئًا منه، أو عمله، نال علمًا ورزقًا وحظًّا في صناعته أو فيما يتوجه إليه من الصناعات.

الشطرنج في التعبير على أوجه:

يؤول ببهتان، وَكَلَام بَاطِل، ومكر وخديعة، ومنازعة، واللعب بكل شيء مكروه؛ لقوله تعالى: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٨]، وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة، ورقعة الشطرنج في المنام هي الدنيا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه غلب قرينه، فَإِنَّهُ يظفر بِالْبَاطِلِ الَّذِي يطلبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه غلب قرينه، وَكَانَ بَينه وَبَينه خُصُومَة، فَإِنَّهُ يرى ظفرًا فِي أمره، وَالْغَالِب غَالب، والمغلوب مغلوب.

المثال الثالث: من رأى الشطرنج منصوبة لا يلعب بها، فإنّها رجال معزولون.

المثال الرابع: من رأى أَنه يلْعَب بالشطرنج، فَإِنَّهُ يتخاصم مَعَ أحد، وَقيل: يدل على أَمر لَا خير فِيهِ وَلَا مَنْفَعَة، وقيل: من رأى أَنه يلْعَب بالشطرنج، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولَايَة للاعبين، فإن قدم أو أخر اقطاعها، فإنّه يصير لولي ذلك الموضع ضرب أو خصومة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يلْعَب بالشطرنج، وَلم يعرف لعبه، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: نِسْيَان للصَّلَاة، وإسراف مَال فِي أَمر لَا يَلِيق، وتنافر الخواطر مِنْهُ.

الرخ (قطعَة من قطع الشطرنج) في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على الاستقامة في الأمور، وربما دل على الستر، والموت فجأة، والصدق في القول، ويدل الحامل على ولادة جارية.

الْنرد (الطاولة) في التعبير على أوجه:

يؤول بالأشياء الْبَاطِلَة الْمضرَّة الْمغرَة، وقيل: اللّعب بالنرد خوض فِي الْمعاصِي، وخسارة فِي التِّجَارَة، وصخب، وقتال في جور لأجل تحريمه ويكون الظفر للغالب.

مثال: من لعب بالنرد، فإنه يخوض في معصية لا يدري أيفتضح فيها أم لا؟ وقيل: يدل على خصومة.

الْقمَار في التعبير على أوجه:

مُنَازعَة، وخصومة، وتعب، ومعصية.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه لعب القمار، فإنه اشْتِغَال بِالْبَاطِلِ، ومعصية، وملامة النَّاس، وَحرب، وخصومة، وجراحة بسكين.

المثال الثاني: من رأى أنه تجنب لعب القمار، فَإِنَّهُ يدل على أَنه مقبل على الصّلاح وَالْخَيْر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية.

المثال الثالث: من رأى أَنه يلْعَب بِهِ، وَكَانَ قصد فعل شَيْء من سفر أَو غَيره، ويظن فِيهِ مَنْفَعَة حَسَنَة، فليتجنبه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ﴾ [البقرة: ٢١٩].

الكعب (زهر النرد) في التعبير:

اللّعب به يؤول على أربعة أوجه: مقامرة، وَامْرَأَة، وَولد، وَمَال، وقيل: هو

عَدو حقير، وَحرب، وخصومة، وهو مكروه على كل حال؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [الأعراف: ٩٨].

مثال: من رأى أَنه يلْعَب بالفصوص، فَإِنَّهُ ينَال مَنْفَعَة بمكر؛ لِأَن اللاعب بهَا يسرق، ويمكر، وقيل: مضرَّة.

الأرجوحة والتمرجح في التعبير:

من رأى أَنه فِي مرجوحة، فَإِنَّهُ يلْعَب بِدِينِهِ، وقيل: دلّت على الرجحان.

مثال: من رأى كأنه يتمرجح في الأرجوحة المتخذة من الحبل ونحوه، فإنّه فاسد الاعتقاد في دينه يلعب به.

الكرة في التعبير على أوجه:

تؤول بِرَجُل رَئِيس أَو عَالم، وَقيل: اللّعب بالكرة مخاصمة؛ لِأَن من لعب بهَا كلما أَخذهَا ضرب بهَا الأَرْض، ومن رأى أَنه يضْرب الكرة، وَكَانَ ملكًا، فَإِنَّهُ يظفر بأعدائه، وَإِن كَانَ عاميًّا، فَإِنَّهُ يُخَاصم مَعَ أحد، وَالْغَالِب يظفر، وَرُبمَا يناظر غَيره، وَيسمع كلَامًا فَاحِشًا، وقيل: الكرة تؤول بالكورة، وقد تدل الكرة على الرجعة؛ لأن الكرة - بفتح الكاف والراء مع التشديد - بمعنى الرجعة، وتدل على المرة.

مثال: من رأى شخصًا أعطاه كرة، فإنه يتولى على كورة.

البلياردو (لعبة تعرف بكرة المائدة) في التعبير:

لعبة البلياردو تدل على مشاكل بخصوص المال والأرض، وتدل على المخاصمة، وربما سافر إلى بلد في الاتجاه الذي ضرب فيه الكرة، ويدل اللعب بها للملوك على الحروب.

الملاهي الحديثة في التعبير:

تؤول باللهو، واللعب، وتدل على الدنيا، قال تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

الفصل السابع والأربعون: فِي رُؤْيا العهود، والرسائل، والأوراق، والسجلات، والألواح، والعقود، والبطاقة، والشهادة، وَالْكِتَابَة، والدواة، والقلم، والختم، والظرف

العهود والتقاليد (ما يكتبه الحاكم للوالي مصرحًا له به تقليده الحكم) في التعبير:

منْصب، أو رفعة، أو عزل.

مثال: من رأى عهدًا أَو تقليدًا، وَكَانَ من أهل الْملك، ناله، أَو كَانَ يَلِيق بِمنْصب، ناله، وَإِن كَانَ فِي منصب، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إِن كَانَ من أهل الثِّقَة، فَهِيَ زِيَادَة ورفعة لَهُ، وَإِن كَانَ من أهل الفسوق، فيؤول بعزله.

المنشور (البيان بأمر من الأمور يذاع بين الناس ليعلموه) في التعبير:

قوة، أو خبر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عَالمًا أَو صالحًا أعطَاهُ منشورًا فِيهِ كَلَام لمصَالح الدّين وَنَجَاة الْآخِرَة، فَإِنَّهُ يدل على سَعَادَة الدّين وَالدُّنْيَا، وَإِن رأى بِخِلَافِهِ، أَو كَانَ المنشور أسود، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود.

المثال الثاني: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ منشورًا إِلَى مَدِينَة أَو ولَايَة معمورة، وَأَهْلهَا من الصّلاح، وفيهَا من أَنْوَاع النِّعْمَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الشّرف والمنزلة الْعَظِيمَة، وَإِن كَانَ المنشور إِلَى مَدِينَة أَو قَرْيَة غير معمورة، فتأويله بضده.

المثال الثالث: من رأى كَأَنَّهُ أَخذ منشورًا من الإِمَام، وَكَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَإِن لم يكن أهلًا لها، فَإِنَّهُ يدل على خدمَة الْمُلُوك، وقيل: رُؤْيا المنشور وَأَخذه بِيَدِهِ خير من رُؤْيا المسطور وَأَخذه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَلْقَنْهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]، وَهُوَ بِشَارَة بالتيسير فِي الْحساب وَالْمَغْفِرَة، وَلكَون المنشور لَا يكْتب إِلَّا

بِخَير فَقَط.

المراسم (ما يصدره رئيس الدولة كتابة في شأن من الشئون، فتكون له قوة) في التعبير:

ولَايَة، وَحجَّة، وَقُوَّة، وَمَنْفَعَة، وَحِكْمَة، ورياسة على النَّاس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَعَه مرسومًا، فَإِنَّهُ يدل على الْولَايَة وَقُوَّة بِمِقْدَار صِحَة المرسوم وقوته، وَمن رأى أَن مرسومه قد ضَاعَ، فتأويله بِخِلَافِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ مرسومًا، وَأَعْطَاهُ أحدًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْحجَّة وَالْحكمَة.

المثال الثالث: من رأى أَن أحدًا مزق مرسومه، أَو سَرقه، فَإِنَّهُ يدل على أَن خَصمه يبطل حجَّته.

المثال الرابع: من رأى ملكًا أعطَاهُ مرسومًا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يحصل لَهُ مِنْهُ ولَايَة.

المثال الخامس: من رأى أَن قَاضِيًا أعطَاهُ مرسومًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْعلم وَالْحكمَة.

الْكتب والرسائل في التعبير:

وهِيَ بِمَعْنى وَاحِد فِي علم التَّعْبِير إن كان بهَا كِتَابَة حَسَنَة، أَو مَا يدل على الْخَيْر والبشرى، فَإِنَّهُ يؤول ببلوغ الْمَقَاصِد ونيل الآمال، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وقيل: ينَال خيرًا وَقُوَّة على جَمِيع مَا يطْلب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢﴾ [مريم: ١٢].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه كتب كتابًا، وكمله، فَإِنَّهُ يكمل أمره، وتتم حَاجته، وَإِن لم يكمله، وَتعذر عَلَيْهِ ذَلِك، فَإِنَّهُ يتَعَذَّر عَلَيْهِ أمره.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطي كتابًا، فَإِنَّهُ ينَال خيرًا وَقُوَّة على جَمِيع مَا

يطْلب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾ [مريم: ١٢]، وَقد يكون الْكتاب خيرًا، فَإِن كَانَ مطويًّا، فَإِنَّهُ خبر مَسْتُور، وَإِن كَانَ منشورًا، فَهُوَ خبر مَشْهُور، وَإِن كَانَ مَخْتُومًا، فَهُوَ تَحْقِيق ذَلِك الْخَبَر.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطي كتابًا بِتَمْلِيك شَيْء، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال.

المثال الرابع: من رأى أَن الحاكم أعطَاهُ كتابًا، أَو أرْسلهُ، فَإِن كَانَ أَهلًا للولاية، نالها، وَإِن كَانَ أَهلًا للمشورة، فَهُوَ مُشَاورَة مَعَه، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَهُوَ خير على كل حَال.

المثال الخامس: من رأى غَائِبًا أرسل لَهُ رسالة، فإِمَّا يَأْتِيهِ مِنْهُ خبر، أَو هُوَ يقدم عَلَيْهِ بِنَفسِهِ، والختم على الْكتب والإمضاء تَحْقِيق مَا ينْسب إِلَيْهِ التَّأْوِيل.

المثال السادس: من رأى أَنه يقسم كتبًا على النَّاس، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة.

المثال السابع: من رأى كتابًا أَبيض لَا كِتَابَة فِيهِ، أو رسالة فارغة قد وردت من غَائِب، فَلَيْسَ بمحمود، وقد يدل على طلب حَاجَة وعدم قَضَائهَا.

المثال الثامن: من رأى أنه أعطى كتابه بشماله، فإنّه يندم على فعل فعله.

المثال التاسع: من رأى في يده كتبًا مطوية، فإنّه يموت قريبًا؛ لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾.

المثال العاشر: من أخذ كتابًا من انسان بيمينه، فإنّه يأخذ أكرم شئ عليه؛ لقوله تعالى: ﴿لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ٤٥﴾.

المثال الحادي عشر: من رأى بيده كتابًا فارسيًا، فإنه يصيبه ذل وكربة.

المثال الثاني عشر: من رأى أنّه أنفذ كتابًا مختومًا إلى إنسان فرده إليه، فإن كان سلطانًا وسرى إليه جيش، فإنّهم مهزومون، وإن كان تاجرًا خسر في تجارته، وإن كان خاطبًا لم يزوج.

المثال الثالث عشر: من رأى كتابه بيمينه، فإنه خير، فإن كان بينه وبين إنسان مخاصمة أوشك أو تخليط، فإنّه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب يأتيه الفرج؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى﴾ [النحل: ٨٩]، وإن كان

معسراً أو مهمومًا أو غائبًا، فإنّه يتيسر عليه أمره ويرجع إلى أهله مسرورًا.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه يكتب كتابه، فإنّه يكسب كسبًا حرامًا؛ لقوله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ﴾.

الصحيفة في التعبير:

من أخذها أو ملكها، فهي بشارة له وفرح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى امرأة ناولته صحيفة، فإنه يتوقع أمرًا فيه فرج، فإن كانت المرأة منتقبة، والصحيفة منشورة، فإنه خبر مشهور، فأمره بالحذر منه.

المثال الثاني: من رأى بيده صحيفة مطوية، خشي عليه من الموت.

المثال الثالث: من رأى صحيفة بشماله، فإنه يندم على فعل فعله، ومن كتب بشماله في صحيفة، فإنه ينظم شعرًا، ويفعل أفعالًا قبيحة، أو يولد له ولد من زنا، إن لم يكن شاعرًا، والمؤمن إذا رأى بيده صحيفة بالفارسية، أصابه ذل وكربة.

المثال الرابع: من رأى أنه نظر في صحيفة، ولم يقرأ ما فيها، فهو ميراث يناله.

المثال الخامس: من رأى أنه يقرأ وجه صحيفة، فإنه يرث ميراثًا، فإن قرأ ظاهرها، فإنه يجتمع عليه دين.

المثال السادس: من أى أنّه يكتب في صحيفة، فإنّه يرث ميراثًا؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩].

الأوراق في التعبير على أوجه:

لأهل الصّلاح تؤول بِالْعلمِ والمعرفة، وَلأَهل الْفساد بضده، والْوَرق يعبر بالورق، يعني: الفضة؛ لاشتقاق اسْمه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أحدًا أعطَاهُ صحيفة، فَإِنَّهُ تقضي لَهُ حَاجَة ترفع إِلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه أعْطي ورقة بَيْضَاء، فَإِنَّهُ يصل إِلَيْهِ مَال، وَرُبمَا دلّت على عدم قَضَاء الْحَاجة؛ لِأَن الْحَاجة إِذا قضيت، تكْتب فِي الأوراق.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطي ورقة مَكْتُوبَة، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: خير، وبلوغ مَقْصُود، وتيقظ.

عقود الإيجار والسجلات والقسائم في التعبير:

من رأى أَنه كتب لَهُ شَيْء من ذَلِك، فَهُوَ أحسن مِمَّا كتب عَلَيْهِ، وَقيل: رُؤْيا الْوَثِيقَة تؤول على ثَلَاثَة أوجه لمن كتب لَهُ: ثِقَة بِاللَّه، ووثوق بِأَمْره، واعتماد بأحد.

البطاقة الشخصية، وشهادة الميلاد، والوفاة في التعبير:

تدل على حياة الإنسان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بطاقته الشخصية مقطوعة، فإنه يدل على مرضه، فإن عالج القطع دل على شفائه.

المثال الثاني: من رأى شهادة الميلاد أخذت منه، أو ضاعت، أو حرقت، فإنه يدل على موته، وذهاب ذكره.

المثال الثالث: من رأى أنه يحمل شهادة الوفاة، ومكتوب فيها اسمه، فإنه قد قرب أجله.

رخصة القيادة في التعبير على أوجه:

تدل على الإذن، وتدل على الدخول في بعض الأعمال النافعة، وتدل على زوال الهم والفرج، وقد تدل على الأخذ برخص المسافر.

اللَّوْح (السبورة) في التعبير على أوجه:

رياسة، وعالم، ونفاذ أَمر، وَعلم وموعظة وهدى ورحمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، واللوح للحامل ولد، واللوح من الخشب دال على الزوجة، والولد، والعلم

لطالبه، والأرض التي يبذر فيها، وربما دل على الأمن من الخوف.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى لوحًا مصقولًا، فإنه يدل على أن الولد مقبل صاحب دولة، والصدئ منه يدل على أنّه مدبر لا دولة له.

المثال الثاني: من رأى لوحًا من حجر، فإنّه ولد قاسي القلب وإذا كان من نحاس، فإنّه ولد منافق وإذا كان من رصاص، فإنّه ولد مخنث وإذا كان من حديد، فإنه ولد عالم ذو بأس قوي.

المثال الثالث: من رأى أنه أخذ لوحًا من الإمام، فإنه ينال سلطانًا وإمامة إلا أن يعظه ويحضه على الخيرات فيكون موعظة وهدى ورحمة.

الْكِتَابَة في التعبير على أوجه:

قَضَاء حَاجة، وتدل الكتابة على الصحيفة على إنكار الْحق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٧] الآية، والكتابة فِي الأصل حيلة، والكاتب محتال، والكتابة باليد اليسرى قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنا أو يصير شاعرًا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يكْتب خطًّا، وَهُوَ أُمِّي، فَإِنَّهُ يدل على تَحْصِيل الرزق من النَّاس بالحيلة وَالْمَكْر، وَإِن كَانَ كَاتبًا أَو عَالمًا، وَرَأى نَفسه أَنه يكْتب، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة وَحُصُول الرزق الْكثير، وَإِن كَانَ ذَا عمل ومنصب، فَإِنَّهُ يَنْعَزِل عَن منصبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يكْتب خلاف الشَّرْع، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود.

المثال الثالث: من رأى أَنه يكْتب بلون من الألوان، فتعبيره كل لون عَائِد إِلَى أَصله، وَمن رأى أَنه يكْتب بمداد أَخْضَر، إِن كَانَ مصلحًا، فَإِنَّهُ يدل على ازدياد دينه ودنياه، وَإِن كَانَ مُفْسِدًا، فَإِنَّهُ يَمُوت.

المثال الرابع: من رأى أَن مداده من دم، وَهُوَ يكْتب بِهِ، فَإِنَّهُ يؤول بِكِتَابَة عقد

لمَال الرِّبَا.

المثال الخامس: من رأى أَنه يكْتب، وَلَا يظْهر أثر كِتَابَته، فَإِن كَانَ صَاحب وَظِيفَة، فَإِنَّهُ يعْزل، خُصُوصًا إِذا كَانَت للكتابة عَلامَة.

المثال السادس: من رأى أَنه يجود ما يكتبه، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي صَلَاح نَفسه دنيا ودينًا؛ لِأَن الْكِتَابَة جَامِعَة لَهما.

المثال السابع: من رأى أحدًا كتب لَهُ كتابًا على ورقة مَا، فَإِنَّهُ حُصُول مُرَاد أو خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يكْتب للنَّاس على أوراقهم، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى وظيفة جَلِيلة.

المثال التاسع: من رأى حاكمًا كتب لَهُ خطًّا، فأحرزه حِين أَخذه مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول على خَمْسَة أوجه: حُصُول ولَايَة، ووصول رزق، وَقَضَاء حَاجَة، وَعز ورفعة، وبلوغ مَقَاصِد.

المثال العاشر: من رأى كأن آية من القرآن مكتوبة على قميصه، فإنّه رجل متمسك بالقرآن.

المثال الحادي عشر: من رأى أنّه يكتب عليه كتاب فإن عرف الكاتب، فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه؛ لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾.

المثال الثاني عشر: من رأى اسمه كتب وسجل في دفتر أو في ورقة، فإنه يدل على السفر، أو الوظيفة، وربما دل على الموت.

الدفتر في التعبير على أوجه:

يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وتذكر الأشياء القديمة، والدفاتر تدل للملوك على الأقاليم والخزائن، وللبطال خدم، وتدل رؤيتها على الفوائد والأرزاق، وربما دلت على الهم والنكد، والضرب والتعليق.

الدواة في التعبير على أوجه:

تدل على العز، والدولة، والرفعة على قدر قيمتها، وتدل على الزوجة،

والخادمة، والمال، وتزوج، ومنفعة من قبل امرأة، وشأن من قبل ولد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ دَوَاة أَعْطَاهَا أحد لَهُ، فَإِنَّهُ يُخَاصم مَعَ أقربائه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يكْتب من دَوَاة، فَإِنَّهُ يوقى من مَكْرُوه.

المثال الثالث: من رأى أَن دواته انْكَسَرت، أَو ضَاعَت مِنْهُ، أَو سَرَقهَا أحد، فَإِنَّهُ يدل على تَزْوِيجه بِامْرَأَة ثيب باكراه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَجْعَل المداد فِي الدواة بالقلم، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْأَوْلَاد من الزِّنَا.

المثال الخامس: من رأى أَنه أصَاب دَوَاة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج من ذِي قرَابَة لَهُ، وقيل: يُصِيب من الْكِتَابَة رياسة جَامِعَة، وقيل: إن كان صَاحب حِرْفَة، فيؤول لَهُ بالاستقامة وَحُصُول الْخَيْر من حرفته.

المثال السادس: من رأى أَنه اشْترى دَوَاة، فَإِنَّهُ يَشْتَرِي خَادِمًا يُنَاسِبه.

المثال السابع: من رأى أَنه وجد دَوَاة ملقاة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة.

المثال الثامن: من رأى أنه تلطخ من دواة، فيؤول على أَرْبَعَة أوجه: خير، وَخبر، وَمَنْفَعَة، وجبر.

المثال التاسع: من رأى أَن أحدًا نقشه من دَوَاة، فَإِنَّهُ يرميه بِعَيْب، ويبغى عَلَيْهِ، وينقلب الْأَمر على الْبَاغِي.

المثال العاشر: من رأى أنّ بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم، فإنه يؤول بالمدة.

الليقة (صوفة الدواة) في التعبير:

تؤول بالفرح، والشرف، وَهِي على كل حَال محمودة.

المداد في التعبير على أوجه:

طلب الْمَعيشَة، وَحُصُول الْمُرَاد، والنقش يدل على فرح وشرف، ما لم يتلطخ

به الثوب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن المداد أَصَاب ثَوْبه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمضرَّة لَهُ، وَأما إِذا كَانَ كَاتبًا، فَلَا يضرّهُ.

المثال الثاني: من رأى المحبرة مَمْلُوءَة مدادًا، فَإِنَّهَا تؤول بِامْرَأَة عَالِمَة نفاعة، فإن كتب عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْء، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا من مثل تِلْك الْمَرْأَة.

القلم في التعبير على أوجه:

وظيفة، أو رزق، أو ولد، أو علم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤]، وقيل: القلم يدل على ما يذكر الإنسان به، وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان، والعالم، والحاكم، واللسان، والسيف، والولد الذكر، وربما دل على الذَّكر، والمداد نطفته، وما يكتب فيه منكوحه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن بِيَدِهِ قَلمًا، رزقه الله تَعَالَى ولدًا عَالمًا، وَقيل: إنَّه وَظِيفَة، وقيل: علم، وقيل: أنّه دخول في كفالة وضمان؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

المثال الثاني: من رأى أنه يكْتب بقلم، فَقَضَاء حَاجَة، وإن رأى بِهِ مَا يعِيبهُ، فَهُوَ ضد ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَنه يكْتب، وَلَا يظْهر أثر كِتَابَته، فَإِنَّهُ إن كَانَ صَاحب منصب، عزل عَنهُ، وَقيل: أمره لَا ينفذ.

المثال الرابع: من رأى بِيَدِهِ عدَّة أَقْلَام، فَهُوَ خير على كل حَال.

المثال الخامس: من رأى أَنه يبري قَلمًا، وَأتم برايته، فإنه يكون مُسَددًا فِي أُمُوره، وَإِن عسرت عَلَيْهِ برايته، فإنه يكون بضد ذَلِك.

المثال السادس: من رأى أَنه يَمْتَد قَلمًا من دَوَاة مَجْهُولَة، فَإِنَّهُ يركب فَاحِشَة.

المثال السابع: من رأى بيده قلمًا وإلى جانبه قلم، فَفِيهِ وَجْهَان: إِمَّا أَن يُولد لَهُ

ولدان، أَو يَأْتِيهِ أَخ.

المثال الثامن: من رأى أَن قلمه ضَاعَ، أَو سرق، أَو بَاعه، أَو كسر، فَلَا خير فِيهِ.

المثال التاسع: من رأى أَنه يكْتب بقلم، وَهُوَ أُمِّي، فَلَا خير فِيهِ، وَرُبمَا يدل على قرب وَفَاته.

المثال العاشر: من سمع صرير قلم على اللوح أو الورق، فهو لأرباب العلوم دليل على رفع درجاتهم، وحسن ثنائهم عند الله تعالى وعند الناس، ولغيرهم دليل على كشف أسرارهم وتعبهم.

المثال الحادي عشر: إذا رأى مدرس أو خطاط بيده قلمًا أو دواة، فإنّه يأمن من الفقر لحرفته.

الْخَتْم في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْخَيرِ، والرفعة، وقضاء الحاجة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن ملكًا أعطَاهُ ختمًا ليختم بِهِ، فَإِنَّهُ يؤول بالرِّفْعَة والجاه، وقيل: إِن كَانَ لائقًا للمنصب، فإنه يَنَالهُ، وَيحصل لَهُ من الْملك تمكن.

المثال الثاني: من رأى الختم، وكان له حاجة معطلة في المصالح الحكومية وغيرها، فإنها تقضى.

المثال الثالث: من رأى أختامًا مكسورة، وكانت له حاجة، فإنها تتعطل.

صك الكتابة في التعبير:

من رأى في المنام أنه كتب عليه صك، فإنه يؤمر بأن يحتجم.

الظرف في التعبير على أوجه:

يدل على الظفر بالمراد، أو حصول مال، وربما دل على المعنى الظريف.

الفصل الثامن والأربعون
فِي رُؤْيا جميع الحيوانات البرية

رُؤْيا الْخَيل في التعبير على أوجه:

الْخَيل الْعَرَبيَّة تؤول بالعز، والشرف، والدولة، وبالرجل، وبالمرأة، وبالخادم، وَبِالْخَير، وَالْبركَة؛ لقَوْله - عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام -: «**الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ**»[1]. وأما المهر والمهرة، فابن وابنة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نقصًا فِي شَيْء من آلَات مركوبه، فَهُوَ نقص من شرفه بِقدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى ذيل فرسه قد طَال، وَكثر شعره، فَإِنَّهُ يؤول بِزِيَادَة الخدم بِمِقْدَار ذَلِك، فإن قطع، فتعبيره بِخِلَاف ذَلِك، وَالنَّقْص فِيهَا من ذَلِك الْمَعْنى.

المثال الثالث: من رأى أَنه رَاكب على فرس ذَلُول، وَعَلِيهِ سَرْجه ولجامه، وَهُوَ يسير عَلَيْهِ رويدًا، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا وشرفًا، بِقدر تمكنه من ذَلِك الْفرس وَبعده بِهِ.

المثال الرابع: من رأى أَن فِي أَعْضَاء فرسه نقصًا، فَإِنَّهُ ينقص بِقدر ذَلِك من عزه وشرفه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يضارب مَعَ فرسه، وَالْفرس غَالب عَلَيْهِ، أو ينازعه، ثمَّ ركب عليه، أو طاوعه، فَإِنَّهُ يرتكب مَعْصِيّة عَظِيمَة، بِقدر قُوَّة الْفرس وصعوبته، وَيَقَع فِي ورطة عَظِيمَة.

المثال السادس: من رأى أَنه ركب فرسًا عَارِيًا على سطح أَو حَائِط، فلا خير في ذلك، إلاّ أن يرى له جناحًا.

---

(١) رواه البخاري (٢٨٥١)، ومسلم (١٨٧١).

المثال السابع: من رأى أَنه ركب على فرس، وَهُوَ يطير فِي الْهَوَاء، أَو للْفرس أَجْنِحَة، وَهُوَ طَائِر، فإنّ ذلك شرف في الدنيا والدين مع سفر.

المثال الثامن: من رأى أَنه يركب فرسًا، وَفِيه نُقْصَان أَو فِي آلَته، ثمَّ أتم ذَلِك النُّقْصَان، فَإِن حَاله يَنْتَظِم.

المثال التاسع: من رأى أَن لَهُ فرسًا مربوطًا، فَإِنَّهُ يلقى بعض عز وَشرف.

المثال العاشر: من رأى أَن لَهُ خيلًا مربوطة، فَإِنَّهُ يقهر عَدو الله وعدوه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يعرض فرسًا أَو خيلًا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يشْتَغل عَن صلَاته بِطَلَب الدُّنْيَا، وترجى لَهُ التَّوْبَة وَالرُّجُوع؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ [ص: ٣١، ٣٢].

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه ركب فرسًا عُريَانًا، فَسقط من فَوْقه، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: تلاشي حَاله، وعزله عَن منصبه، وَتَحْرِيم امْرَأَته، وَتَكون بِلَا عصمَة تَحْتَهُ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يركب مهْرًا بِلَا لجام وَلَا سرج، فَإِنَّهُ ينْكح غُلَامًا، وَإِلَّا رَكبه هم وغم.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن الْفرس يجْرِي بِهِ، فَإِن ذَلِك شرف لَهُ وَعز.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه على مَكَان لَا يَلِيق صعُود الْفرس عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا مَكْرُوهًا أَو محالًا فِي الدّين، أَو يركب مَعْصِيّة كَبِيرَة بِقدر شناعة الْموضع.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه سقط عَن فرس، أَو نزل عَنهُ، أَو صرع من فَوْقه، فَإِنَّهُ يؤول بانحطاط مَنْزِلَته أَو عَزله عَن سُلْطَانه، وَرُبمَا دلّ على موت زَوجته، وَإِن كَانَ صرعه فِي سوق، أَو بَين ملإ من النَّاس، فَإِنَّهُ يشْتَهر فِي سُقُوط حَاله وجاهه، وَرُبمَا كَانَ نُزُوله إِذا أضمر الْعود إنفاق مَاله، حَتَّى يصير إِلَى آخِره، وَقيل: لَا يتم الْأَمر الَّذِي هُوَ طَالبه، خُصُوصًا إِن لم ينْو الْعود.

المثال السابع عشر: من رأى أنه نزل عَن فرسه، وَركب فرسًا غَيره، فَإِنَّهُ يتَحَوَّل من حَال إِلَى حَال آخر.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه ركب فرسًا، وَبِيَدِهِ شَيْء من السِّلَاح، وَهُوَ يحمل على النَّاس، فَهُوَ رجل يسْأَل النَّاس، ويلح عَلَيْهِم فِي الْعَطِيَّة.

المثال التاسع عشر: من رأى أَن فرسه سرق، أَو مَاتَ، أَو ذهب بِهِ حَيْثُ لَا يعلم، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت مَرِيض عِنْده.

المثال العشرون: من رأى فرسًا أَعور أَو ضَعِيف النّظر، فَإِنَّهُ يؤول بتعكيس أُمُوره وكساد معيشته.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه على فرس ميت، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وحزن، ويخلص مِنْهُ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَن فرسًا يكلمهُ، فَإِنَّهُ يتعجب من أمره، وقيل: يدل على الثَّبَات فِيمَا هُوَ فِيهِ من خير.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه أشترى فرسًا، أَو أخرج نقوده، وَهُوَ يقلب المال فِي يَده، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ خير من كَلَام، وقيل: من رأى أَنه اشْترى فرسًا، فَإِنَّهُ يدل على طلب امْرَأَة، فَإِن ملك الْفرس، ملك امْرَأَة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه بَاعَ فرسه، فَإِنَّهُ يؤول بِخُرُوجِهِ من عمله أَو مَا هُوَ فِيهِ بِاخْتِيَارِهِ، وقيل: يدل على نُقْصَان عزه وجاهه، وتفرقه عَن عِيَاله.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه ذبح فرسه، وَلَيْسَ يُرِيد أَن يَأْكُل لَحْمًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يفْسد عَلَيْهِ سُلْطَانه ومعيشته، وَإِن نوى الْأكل مِنْهُ، أَو أكل، فَإِنَّهُ يؤول بإصابة اسْم صَالح وَذكر جميل، وَرُبمَا كَانَ حُصُول مَال.

المثال السادس والعشرون: من رأى فرسًا مَجْهُولًا يدْخل دَارًا أَو أَرضًا لَا يعرف صَاحبهَا، وَلَا يعرفهُ صَاحبهَا، فَإِنَّهُ يؤول بقدوم رجل شرِيف، وَإِن عرف الْمَكَان، كَانَ قدوم ذَلِك الرجل إِلَيْهِ، وإن رأى فرسه خرج إِلَى مَوضِع، فيعبر بِخِلَافِهِ.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن فُرْسَانًا يتراكضون فِي مَكَان، فَإِنَّهُ يؤول

بِحُصُول سيل أَو مطر.

المثال الثامن والعشرون: من رأى خيولًا مسرجة ملجمة بجملة القماش وَالْعدة، فَإِنَّهَا تؤول باجتماع نسْوَة، مَا لم يكن عَلَيْهَا ركاب، وَقد يكون اجْتِمَاع تِلْكَ النسْوَة فِي فَرح أَو عرس.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه ملك عددًا من الْخَيل، أَو رَآهُ عِنْده، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة يسود فِيهَا، وَرُبمَا كَانَ رياسة لمن لم يكن أَهلًا للولاية.

المثال الثلاثون: من رأى أَنه رَدِيف رجل مَعْرُوف على فرس، فَإِنَّهُ يَسْتَعِين بذلك الرجل على مَا يَطْلُبهُ، أَو يتَوَصَّل بِهِ، وَقيل: يؤول بِأَنه يكون لذَلِك الرجل تبعًا أَو شَرِيكًا أَو خلفًا من بعد، وَإِن كَانَ الرجل مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ عَدو، وَإِن رأى أَن أحدًا ركب خَلفه على فرس، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يطْلب همه وشغله.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى خيلًا وطِئت، ومشت عَلَيْهِ، فَإِن كَانَ ذَا منصب، فإنه يعْزل عَنهُ، وَإِن لم يكن، ناله ذلة ومكروه.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه ركب على فرس مشاء، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَزَوَّج بِامْرَأَة ذَات حسن وجمال وغنى، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ يواصل امْرَأَة شبهها، ويستفيد مِنْهَا.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَن فرسه مَقْطُوعَة، فَإِنَّهُ يدل على انْقِطَاع خير الأكابر عَنهُ.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه اشْترى فرسًا بِلَا ذَنب، وَركب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على زواجه بِامْرَأَة دنيئة الأَصْل.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أَنه ركب على فرس، وَهُوَ صاعد بِهِ فِي الْهَوَاء، وَلم ينزل، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاكه على يَد الحاكم، وَإِن نزل بِلَا فرس، فَإِنَّهُ يدل على شدَّة مَرضه، وخلاصه بعد ذَلِك، ويفترق عَن عِيَاله وأشغاله.

المثال السادس والثلاثون: من رأى فرسًا رفسه، أَو عضه، فَإِنَّهُ يدل على احتياج عِيَاله فِي شغل، وقيل: من رأى فرسًا عضه، فإنه يصير صاحب جيش.

المثال السابع والثلاثون: من رأى فرسه سرق، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك عِيَاله.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه ركب فرسًا، وقوائمه من حَدِيد، فليتوقع الْمَوْت.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أَنه رَاكب فرسًا، وَهُوَ يرْكض إِلَى أَن عرق، وسال مِنْهُ الْعرق، فهو هوى غالب يتبعه، ومعصية يذهب فيها لأجل العرق، وإنما قلنا: إنّ العرق في الركض نفقة في معصية؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ﴾ [الأنبياء: ١٣].

المثال الأربعون: من رأى فرسًا من بعيد، فَإِنَّهُ يؤول ببشارة وخير للحديث المتقدم.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أَنه يَقُود فرسًا، فَإِنَّهُ يطْلب خدمَة رجل شرِيف، وَيكون قربه مِنْهُ بِقدر تمكنه من الْقود.

المثال الثاني والأربعون: من رأى أَنه يركب فرسًا لَهُ جَنَاحَانِ، فَإِنَّهُ ينَال ملكًا عَظِيمًا، إِن كَانَ من أَهله، وَإِلَّا فَهُوَ حُصُول مُرَاد وسيادة.

المثال الثالث والأربعون: من رأى أَنه يركب فرسًا، ثمَّ نزل عَنهُ، فَإِنَّهُ ينْدَم على أَمر، وَقيل: ركُوب الْفرس يؤول بِحُصُول مَال، وَالنُّزُول عَنهُ ضد ذَلِك.

المثال الرابع والأربعون: من رأى فرسه ولدت، فَإِنَّ عزه يزْدَاد، ومعيشته تكتسب، وَرُبمَا كَانَ حُصُول ولد من امْرَأَة، وَإِن كَانَ عزبًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج، ويصيب صَنْعَة أَو دَارًا أَو مَا أشبه ذَلِك.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أَن لَهُ فرسًا فيه سواد وبياض، وَهُوَ يصبغه حَتَّى يصير لَونه وَاحِدًا، فَإِنَّهُ مَحْمُود.

المثال السادس والأربعون: من رأى أَنه رَاكب على فرس فيه سواد وبياض، فَإِنَّهُ يدل على الِاعْتِرَاض عَلَيْهِ بِكُل شغل يشْتَغل بِهِ، وَأما الْأسود، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال وَعز وجاه مَعَ الإهمال فِي اشْتِغَاله، وقيل: يؤول بِالسَّفرِ والسؤدد وإصابة الْعِزّ فِي ذَلِك السّفر، وقيل: فرج من هم، وَأما الْأَحْمَر، فَإِنَّهُ قُوَّة وَفَرح

وجاه، وقيل: يؤول بالعز وَزِيَادَة النِّعْمَة، وَأما الْأَشْقَر، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح الدّين والعز، وقيل: الْأَشْقَر يؤول بِبَعْض هم فِي عزه وشرفه، وَأما الْأَصْفَر، فَإِنَّهُ يعرض لَهُ قَلِيل من الْأَمْرَاض، وقيل: يؤول باجتماعه بِامْرَأَة ذَات أحزان وأوجاع، والفرس الأخضر جيد على كل حال.

المثال السابع والأربعون: من ركب مهرًا بلا سرج ولا لجام، نكح غلامًا حدثًا وإلا ركب همًا وخوفًا وكذلك يجري حال المهرة.

البرذون (يُطلق على غير الْعَرَبِيّ من الْخَيل) في التعبير على أوجه:

يدل على الزوجة الدون، أو الخادم، أو الجد والحظ من الرزق، والأشقر منها حزن، والأشهب سلطان، والأسود مال وسؤدد، وإناث البراذين، تجري مجرى إناث الخيل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن برذونه يتمرغ فِي التُّرَاب، فَإِنَّهُ يؤول بالعلو ونمو المَال.

المثال الثاني: من رأى برذونًا كلمه، فَإِنَّهُ ينَال من امْرَأَة مَالًا عَظِيمًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه ينْكح برذونًا، فَإِنَّهُ يصنع مَعَ امْرَأَته مَعْرُوفًا.

المثال الرابع: من رأى أَن برذونه يعضه، فَإِن امْرَأَته تخونه.

المثال الخامس: من رأى أَن برذونه قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يؤول بفجور امْرَأَته عَلَيْهِ.

المثال السادس: من رأى أَن برذونه قد مَاتَ، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت امْرَأَته.

المثال السابع: من رأى أَن برذونه سرق، فَإِنَّهُ يُطلق زَوجته.

المثال الثامن: من رأى أَن كَلْبا وثب على برذونه، فَإِن عدوًا مجوسيًا يتبع امْرَأَته، وكذلك إن وثب عليه قرد، فإن يهوديًا يتبع امرأته.

المثال التاسع: من رأى أَن برذونه هزل، فَإِنَّهُ يؤول بفقر امْرَأَته.

المثال العاشر: من رأى أَنه يركب برذونًا ذلولًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا وَمَنْفَعَة عَظِيمَة وسعادة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه نزل عَن برذونه وَحدث فِيهِ حَادث، فَإِنَّهُ يؤول كتأويل الْفرس وَكَذَلِك الزِّيَادَة وَالنُّقْصَان إِلَّا أن البرذون يؤول بالأعجمي.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يركب برذونًا وَكَانَ من عَادَته ركُوب الْخَيل الْعَرَبيَّة، فَإِن مَنْزِلَته تنقص، وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب برذونًا، ارتفع ذكره وكثر كسبه وعلا مجده.

المثال الثالث عشر: من رأى أنّ برذونه نازعه فلا يقدر إمساكه، فإنّ امرأته تكون سليطة عليه.

المثال الرابع عشر: من رأى أنه يسير على ظهر برذونه، فإنّه يسافر سفرًا بعيدًا وينال خيرًا من جهة امرأته.

المثال الخامس عشر: من رأى أنّه ركبه وطار به بين السماء والأرض، سافر بامرأته وارتفع شأنّهما.

الإبل في التعبير على أوجه:

الجمل رجل، فإن كان من العرب، فهو عربي، وإن كان من البخت، فهو أعجمي، ويدل الجمل على السفر، ويدل على الرجل الصبور الحمول، وجلودها مَال، والناقة امرأة، أو سنة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب على جمل، وَهُوَ سائق مسرع، فَإِنَّهُ يدل على سَفَره.

المثال الثاني: من رأى أَنه على جمل، وَهُوَ يَدُور، فَإِنَّهُ يدل على التفكر والهم وَالْغَم.

المثال الثالث: من رأى أَنه نزل عَن جمل، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرَض وَحُصُول الشِّفَاء بعد ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى جملًا هائجًا، فإنه يدل على رجل جليل الْقدر.

المثال الخامس: من رأى أَنه وجد نَاقَة، فَإِنَّهُ يدل على التَّزَوُّج، وَإِن كَانَت النَّاقة

مَعهَا فصيل، فَيكون لتِلْك الْمَرْأَة ولد.

المثال السادس: من رأى جملًا يساق خَلفه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْهم وَالْغَم، فَإِن ولي وَجهه مِنْهُ، وَمَا أطاعه، فَإِنَّهُ حُصُول هم وغم.

المثال السابع: من رأى أَنه يرْعَى إبِلًا كَثِيرَة، وَهِي ملكه، فَإِنَّهُ حُصُول ولَايَة ونفاذ أَمر، وَقيل: يدل على حُصُول أولاد لامْرَأَته، وازدياد مَاله، وَحُصُول مُرَاده، وقيل: من ملك إبِلًا، فإنّه يقهر رجالًا لهم أقدار.

المثال الثامن: من رأى إبِلًا كَثِيرَة فِي أَرض أَو فِي قَرْيَة، فَإِنَّهُ يدْخل ذَلِك الْمَكَان عَدو أَو سيل يجْرِي أَو مرض، وَإِن كَانَت الْجمال محملة مِمَّا يسْتَحبّ نَوعه، فَإِنَّهُ حُصُول خير من ذَلِك السَّيْل وَزِيَادَة فِي الرزق، وَإِن كَانَت الْأَحْمَال مِمَّا يكره نوعها، فتعبيره ضِدّه.

المثال التاسع: من رأى أَنه ركب عَلى ابْن مَخَاض، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم، ومن رأى أَنه نزل عَنهُ، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال همه وغمه.

المثال العاشر: من رأى أَنه خرج من جَسَد الْجمل دم، فَسَالَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول السَّعَادَة وَالنعْمَة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يَقُود جمالًا، فَإِنَّهُ يدل على خُصُومَة مَعَ شخص بِأُمُور.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه وجد جملين، فَإِنَّهُ يدل على مَنْفَعَة من شخص مُعْتَبر.

المثال الثالث عشر: وَإِن رَأَتْ امْرَأَة جملًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالزَّوْج، وَإِن كَانَت متزوجة، فَهُوَ صَالح فِي حَقّهَا، وَإِن كَانَ زَوجهَا مُسَافرًا، أقدم عَلَيْهَا، وإن رَأَتْ أَنَّهَا راكبة عليه، وَهِي تسير حَيْثُ شَاءَت، فإنها تتَزَوَّج، وَيكون زَوجهَا مُطيعًا لَهَا.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن جمله أكل جملًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ونعمة من قبل الحاكم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن جملًا تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير

وَمَنْفَعَة يتعجب النَّاس مِنْهُ.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه يركب بَعِيرًا مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وقيل: إِن كَانَ مَرِيضًا، فَرُبمَا يَمُوت.

المثال السابع عشر: من رأى جلد الْجمل، فإنه فَائِدَة، وَقيل: مَال من مِيرَاث.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الْجمل تحول عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب حزنًا.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أعَار جملًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَرضًا شَدِيدًا، ثمَّ يبرأ مِنْهُ.

المثال العشرون: من رأى أَنه يُقَاتل جملًا، فَإِنَّهُ يُنَازع عدوًّا بِقدر مقدرَة الْجمل، وَرُبمَا يَمُوت بعض أَقَاربه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يقهر جملًا، فَإِنَّهُ يقهر عدوه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى فِي دَاره جملًا، فَإِن كَانَ مَرِيضًا، بَرِيء من مَرضه، وَإِن كَانَ لَهُ خُصُومَة، أقلع عَنْهَا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى جملًا منحورًا فِي دَاره، فَإِنَّهُ يَمُوت كَبِير الدَّار، وَكَذَلِك إِن رَآهُ مَيتًا.

المثال الرابع والعشرون: من رأى على بَاب دَاره جملًا من مَوضِع ضيق، وَلم يَسعهُ ذَلِك الْموضع، فَإِنَّهُ يدل على بِدعَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

المثال الخامس والعشرون: من رأى نَاقَة دخلت مَكَانًا، فَإِنَّهُ يؤول بالفتنة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [القمر: ٢٧].

المثال السادس والعشرون: من رأى أَن نَاقَته يدر لَبنهَا، فَإِنَّهَا سنة مخصبة، وحلبها يؤول بإصابة المَال، سواء أنزلت لبنًا أو عسلًا.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه عقر نَاقَته، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول الْبلَاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس: ١٤].

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه أصَاب نَاقَة، أَو ركبهَا، فَإِنَّهُ يتزَوَّج امْرَأَة،

وَمن رأى أَن نَاقَته خرجت عَن ملكه، فَإِنَّهُ يُفَارق امْرَأَته.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَن نَاقَته شَردت، فَإِنَّهُ يَقع بَينه وَبَين امْرَأَته خُصُومَة.

المثال الثلاثون: من رأى أنه يفْرِقَ لحم النَّاقة، فيؤول بتفرقة مَال امْرَأَة.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أن الإبل وطئته، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ شدَّة وَخَوف وذلة، وَإِن كَانَ صَاحب منزلَة، عزل عَن مَنْزِلَته.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه سقط من ظهر بعير، أصابه فقر وحزن ووقعت بينه وبين رجل خصومة.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه راعي إبِل، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة على الْعَرَب.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه رَاكب نَاقَة مقلوبًا، فَإِنَّهُ يرتكب من امْرَأَته فَاحِشَة.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى قطارًا من الإبل، وهي التي يَتْلُو بَعْضهَا بَعْضًا أشبه القطار، فإنها تؤول بالمطر، وكذلك سماع وُقُوع حوافر الدَّوَابّ من غير أَن يعاينها.

المثال السادس والثلاثون: من رأى كَأَنَّهُ رَاكب جملًا عَرَبيًّا، رزقه الله تَعَالَى بِالْحَجِّ - إن شَاءَ الله -، وإن نزل عَنهُ فِي الطَّرِيق، ناله مرض، أَو تعذر عَلَيْهِ سَفَره.

المثال السابع والثلاثون: من رأى بعيرًا دخل في حلقه أو في سقائه أو في آنية من آنيته، فإنه جني يداخله أو يداخل من يدل عليه ذلك الإناء من أهله وخدمه.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى جملًا يأكل اللحم أو يسعى على دور الناس فيأكل من كل دار أكلًا مجهولًا، فإنّه وباء يكون في الناس.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أنه أخذ بخطام البعير وقاده إلى موضع معروف، فإنّه يدل رجلًا مفسدًا علىِ الصلاح، وقيل: قود البعير بزمامه، دليل على انقياد بعض الرؤساء إليه.

المثال الأربعون: من رأى جملين يتنازعان، وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمن.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أنه أكل رأس جمل نيئا، اغتاب رجلًا عظيمًا.

البَقر في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: البقر سنون، فإن كانت سمانًا، كانت مخاصيب، وإن كانت عجافًا، كانت مجاديب، قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في قصة يوسف: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ [يوسف: ٤٨]، فأول يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ أكل البقرات العجاف البقرات السمان بالسنين المجاديب تأكل ما جمع لها في السنين المخاصيب[١].

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ومن هذا تأويل البقر بأهل الدين والخير الذين بهم عمارة الأرض، كما أن البقر كذلك، مع عدم شرها وكثرة خيرها وحاجة الأرض وأهلها إليها[٢].

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد ذكر أهل التعبير للبقر في النوم وجوهًا أخرى، منها: أن البقرة الواحدة تفسر بالزوجة، والمرأة، والخادم، والأرض، والثور يفسر بالثائر؛ لكونه يثير الأرض، فيتحرك عاليها وسافلها، فكذلك من يثور في ناحية لطلب ملك أو غيره، ومنها: أن البقر إذا وصلت إلى بلد، فإن كانت بحرية، فسرت بالسفن، وإلا فبعسكر، أو بأهل بادية، أو يبس يقع في تلك البلد[٣]. اهـ.

والثور عامل ذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح، لقرنيه، إلا أن يكون لاقرن له، فإنّه رجل حقير، ذليل، فقير، مسلوب النعمة، مثل العامل المعزول

---

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٤٨).

(٢) «إعلام الموقعين عن رب العالمين» (١/ ١٤٦).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٢٢).

والرئيس الفقير، وَقيل: الثور يؤول على أوجه: رَئِيس، وقيم الْبَيْت، وَولَايَة، وسفر.

والجاموس بمنزلة الثور الذي لايعمل، وهو رجل له منعة، لمكان القرن، وهو رجل شجاع لا يخاف أحدًا، محتمل أذى الناس فوق طاقته، نفاع، وإناث الجواميس بمنزِلة البقر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب على ثَوْر، وَهُوَ ملكه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عمل من قبل الحاكم، وَحُصُول نعْمَة بِسَبَبِهِ، خُصُوصًا إِذا كَانَ أسود، وَإِن كَانَ أصفر، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرَض.

المثال الثاني: من رأى ثورًا نطحه بقرنه، وَأخرجه من منزله، فَإِنَّهُ يدل على عَزله من عمله، وَحُصُول الْمضرَّة، بِقدر الْأَلَم الَّذِي حصل لَهُ من نطح الثور، وَإِن لم يُخرجهُ من منزله، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة لمتعلقاته، وَهُوَ يكون بِحَالهِ لَا يَنْعَزِل.

المثال الثالث: من رأى زِيَادَة فِي عُضْو من أَعْضَاء الثور، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر.

المثال الرابع: من رأى أَن ثورًا عَاملًا قد ذبح، وَقسم لَحْمه، فَإِنَّهُ يدل على قتل الْعَامِل وَقِسْمَة مَاله، وَإِن لم يكن الثور عَاملًا، فَإِنَّهُ يدل على قتل رجل شرِيف فِي ذَلِك الْمَكَان وَقِسْمَة مَاله.

المثال الخامس: من رأى أَنه ذبح ثورًا غير عَامل، فَإِنَّهُ يدل على موت رجل محتشم فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس: من رأى بقرًا كثيرًا، ذُكُورًا وإناثًا، مُخْتَلفَة الألوان، تمشي، وتخوض فِي ذَلِك الْمَكَان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمَرَض فِي تِلْكَ السّنة فِي ذَلِك الْمَكَان، خُصُوصًا إِن كَانَت عِجَافًا، وَإِن كَانَت سَمِينَة، فَإِنَّهَا تدل على الرُّخص وخصب السّنة.

المثال السابع: من رأى أنه يحرث أَرضًا ببقرة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول النِّعْمَة الْكَثِيرَة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يُخَاصم مَعَ ثَوْر أو كلمه، فَإِنَّهُ يدل على خصومته مَعَ رجل جليل الْقدر، وَأي مِنْهُمَا غلب، كَانَ أحسن.

المثال التاسع: من رأى بقرة، وَهِي ملكه، وَكَانَت سَمِينَة، فَإِنَّهَا تدل على النِّعْمَة الْكَثِيرَة فِي تِلْكَ السّنة، وَإِن كَانَت مَجْهُولَة، فَإِنَّهَا تدل على حُصُول النِّعْمَة لأهل ذَلِك الْمَكَان فِي تِلْكَ السّنة، وَإِن كَانَت مَهْزُولَة، فتأويله بضده.

المثال العاشر: من رأى لحم الثور أو البقر، فإنه مال، وكذلك الجلد.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن يحلبها، وَيشْرب من لَبنهَا، فَإِن كَانَ فَقِيرًا، فَإِنَّهُ يَسْتَغْنِي، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، فَإِنَّهُ يزْدَاد غنى، وَإِن كَانَ حَقِيرًا، فإنه يصير عَزِيزًا، وَإِن كَانَ لَهَا عجل، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول النِّعْمَة لَهُ وَلأَهل ذَلِك الْمَكَان.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه يَشْتَرِي لحم بقرة سَمِينَة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج فِي تِلْكَ السّنة بِامْرَأَة غنية، فالسمينة من الْبَقر امْرَأَة موسرة، والعجاف امْرَأَة معسرة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يحلب بقرة، وَلَا يشرب من لَبنهَا، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يجمع مَالًا كثيرًا، وَلم يخرج مِنْهُ شَيْئًا، وقيل: البقرة الحلوبة امرأة ذَات خير وَمَنْفَعَة.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن الْبَقَرَة تَكَلَّمت مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على اتساع الْمَعيشَة عَلَيْهِ، بِحَيْثُ يتعجب النَّاس مِنْهُ.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن الْبَقَرَة أَقبلت عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على أن السّنة مباركة عَلَيْهِ، وإن أَدْبَرت عَنهُ، فَإِنَّهُ يدل على السّنة غَيْر المحمودة.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه وَقع على ظهر بقرة، فَإِنَّهُ يدل على تغير السّنة عَلَيْهِ.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يتخاصم مَعَ بقرة، فَإِنَّهُ يدل على مخاصمته بِامْرَأَة سليطة طَوِيلَة اللِّسَان.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن بقرة عضته، أَو رفسته، فَإِنَّهُ يدل على خِيَانَة عِيَاله مَعَه.

المثال التاسع عشر: من رأى بقرة خضراء، فامرأة ذَات ورع.

المثال العشرون: من رأى بقرة ذَات قُرُون، فامْرَأَة نَاشِزَة، فإن رأى أنه أَرَادَ حلبها، فمنعته بقرنها، فَإِنَّهَا تنشز عَلَيْهِ، فإن رأى غيره حلبها فلم تمنعه، فإنّ الحالب يخونه في امرأته.

المثال الحادي والعشرون: من رأى ثورًا يخرج من حجرَة، ثمَّ يُرِيد أَن يعود فِيهَا، فَلم يقدر، فَإِنَّهُ يؤول بِكَلِمَة تخرج من فَم الْإِنْسَان، فيقصد ردهَا، فَلم يسْتَطع.

المثال الثاني والعشرون: من رأى ثورًا، فإنه يؤول بالعجم، وَمَا زَاد على أَربع عشرَة بقرة، فيؤول بِالْحَرْبِ، وَمَا كَانَ دون ذَلِك إِلَى وَاحِدَة، فيؤول بِالْخُصُومَةِ، وَقيل: من رأى ثورًا أَبيض، نَالَ خيرًا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى ثورًا تحول ذئبًا، فَإِنَّهُ يدل على رجل عَادل يصير ظَالِمًا.

المثال الرابع والعشرون: من رأى ثورًا نطحه بقرنه، فإنه يدلّ على غضب الله تَعَالَى عليه.

المثال الخامس والعشرون: من رأى ثورًا جَاءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه أَصَاب ثورًا حمل عَلَيْهِ، فَأَدْخلهُ منزله، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا، ويحصن بَيته، وَيذْهب همه وغمه.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه ذبح ثورًا، وَقسم لَحْمه، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت رجل فَاسق، وَإِن كَانَ عجلًا، فَإِنَّهُ يؤول فِي شَاب.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه ذبح شَيْئًا من الْبَقر أَو الثيران فِي غير مذبح، فَإِنَّهُ يعتدي على رجل، ويظلمه فِي نَفسه وَمَاله.

المثال التاسع والعشرون: من رأى كثيرًا من الثيران وَالْبَقر مَجْهُولَة، لَا أَرْبَاب

لَهَا، أَقبلت، أَو أَدْبَرت، أَو دخلت موضعًا، أَو خرجت مِنْهُ، فَإِن كَانَت أَلوانها صفرًا أَو حمرًا لَا اخْتِلَاف فِيهَا، فَإِن ذَلِك أمراض تقع بذلك الْموضع، وَإِن كَانَت أَلوانها مُخْتَلفَة، فَهِيَ السنون على مَا ذكرت.

المثال الثلاثون: من رأى بقرة حامل، فَإِنَّهَا سنة مخصبة، وَإِن ولدت، كَانَ زِيَادَة فِي الخصب.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه يمسك بقرة، فملكهَا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة ذَات خلق وَدين.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه رَاكب بقرة، فَإِن امْرَأَته تَمُوت، ويرثها بسهولة ورفق، بِحَيْثُ يحصل لَهُ الْمَنْفَعَة، وَقيل: غنى بِقدر سمنها.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه أهْدى بقرة إِلَى ملك، فَإِنَّهُ يسْعَى بِقوم إِلَى سُلْطَانه، فَإِن قبلت الْهَدِيَّة، كَانَ سَعْيه مَقْبُولًا، وَإِن لم تقبل، فبخلاف ذَلِك.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه يُؤْتى إِلَيْهِ بلحوم الْبَقر أَو شحومها أَو أَلْبَانهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب زِيَادَة فِي سُلْطَانه.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أَنه أَصَاب عجلًا لم يبلغ، أَو وهب لَهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب ولدًا يكثر بِهِ خَيره.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أَنه حمل عجلًا أَو عجلة، أَو دخل وَاحِد مِنْهُمَا منزله، فَإِنَّهُ يُصِيب همًّا غَالِبًا.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أَنه أَتَى إِلَيْهِ بِلَحْم عجل أَو عجلة، فَإِنَّهُ إِصَابَة مَال مِمَّن لم يبلغ، وَالْأكل مِنْهُ أبلغ، وكذلك جلد البقر مال.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه ملك عددًا من الجاموس، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة على قوم ضخام، إِن كَانَ أَهلًا لذَلِك، وَقيل: من رأى جاموسًا، فَإِن كَانَ ينْتَظر غَائِبًا، فَإِنَّهُ يقدم عَلَيْهِ؛ لِأَن أول اسْمه جا.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أنه جامع بقرة، أصاب سنة خصبة من غير وجهها.

المثال الأربعون: من رأى أنه أكل رأس ثور، نال رياسة ومالًا وسرورًا إن لم يكن أحمر.

المثال الحادي والأربعون: من رأى كأنه اشترى ثورًا، فإنّه يداري الأفاضل والإخوان بكلام حسن.

المثال الثاني والأربعون: إذا رأت امرأة أن لها قرنًا كقرن الجاموس، فإنّها تنال ولاية أو يتزوجها ملك إن كانت لذلك أهلًا.

البغال في التعبير على أوجه:

البغل رجل لاحسب له، إما من زنا، أو يكون والده عبد، أو هو رجل قوي، شديد، صلب، ويكون من رجال السفر، ورجال الكد، وقيل: البغل امْرَأَة عقيم، وَطول عمر، وبلوغ، وجمال ظفر، وَعلم، وَرجل أَحمَق، وَلُحُوم البغال وجلودها مَال ونعمة، وَأَلْبَانهَا فزع، وألوان البغال تجْرِي مجْرى ألوان الْخَيل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب على بغل، فَإِنَّهُ يدل على طول عمره وَحُصُول المراد، وقيل: يسافر أو يظفر بعدوه.

المثال الثاني: من رأى بغلًا يسحبه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول هم وغم، وإن كانت امرأة تزوجت.

المثال الثالث: من رأى أَن بغله ينوح، فَإِنَّهُ يدل على ازدياد مَاله وبلوغ قَصده من جِهَة امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه قتل بغلًا، فَإِنَّهُ يجد مَالًا.

المثال الخامس: من رأى أَن بغله قد مَاتَ، أَو ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على مُفَارقَة رجل جليل الْقدر.

المثال السادس: من رأى أَنه يركب بغلًا مُبْهمًا، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا بَعيدًا، وقيل: ركُوب الْبَغْل على هَيْئَة جميلَة طول عمر.

المثال السابع: من رأى أَنه يركب بغلًا غريبًا، لَا يعرف لَهُ زِيّ، وَلَا لون، وَلَا

هُوَ ذَلُول، فَإِنَّهُ يركب أَمر رجل صَعب خَبِيث الْحسب والطبيعة.

المثال الثامن: من رأى أَنه يركب بغلًا، وَعَلِيهِ رجل، وَهُوَ يسير بِهِ رويدًا، فَإِنَّهُ لَا بَأْس بِهِ.

المثال التاسع: من رأى الْبَغْل يسْرع بِهِ السّير حَتَّى يغرق، فَإِنَّهُ سفر عَاجل.

المثال العاشر: من رأى أَنه نزل عَن بغله، أَو صرع عَنهُ، أَو وَطئه، أَو رأى فِيهِ مَا يحب أَو يكره، أَو حدث فِيهِ حَادث، فَإِن تَأْوِيل ذَلِك، سَوَاء كَانَ ذكرًا أَو أُنْثَى، كتأويل الْفرس.

المثال الحادي عشر: من رأى بغلته تنْتج، فَإِن ذَلِك زِيَادَة فِي مَال.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه قد مَاتَت لَهُ بغلة، أَو ضَاعَت، فَإِنَّهُ يُفَارق زَوجته.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه رَاكب بغلة، وَكَانَ مَعَه مَا يدل على السّفر، فَهُوَ سفر لصَاحِبهَا، وَرُبمَا كَانَ طول حَيَاة لَهُ معيشة وَكسب؛ لِأَن الْبَغْل من دون الْبَهَائِم يعِيش طَويلًا، وَكثير من النَّاس يتسبب عَلَيْهِ للمكسب.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه على بغل لَهُ سرج ولجام أَو رَحل أَو مَا أشبه ذَلِك من مراكب النِّسَاء، وَهُوَ راكبها أَو مَالِكهَا، أَو أهديت إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة عاقرًا، والشهباء جميلة، والخضراء صالحة وتكون طويلة العمر، والسوداء ذات مال وسؤدد.

المثال الخامس عشر: من رأى أنه ركب بغلة ليست له، فإنّه يخون رجلًا في امرأته.

الْحمير في التعبير على أوجه:

الْحمار همة الإنسان وجده، كَيْفَمَا رَآهُ سمينًا أَو مهزولًا، فسمنه وَحسنه غنى ووسع، وهزاله فقر وضيق، والحمارة امرأة دنيئة، وخادم، أَو تجارة المرء، وموضع فائدته، وقيل: الحمار رجل، ودولة، ونفاذ أَمر، ورياسة، وَمَال، وَامْرَأَة، وَفَرح، وَعز، وإقبال مرتبَة، ورؤيا لحمه نعْمَة وافرة من تِجَارَة وَمَال،

وقيل: مال حرام، وَسَمَاع صَوته شرور وغم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى حمارًا أو أكثر من واحد، وَهُوَ ملكه، فَإِن الله تَعَالَى يفتح لَهُ أَبْوَاب الْخيرَات، وَيدل على خلاصه من الْهم وَالْغَم.

المثال الثاني: من رأى حميرًا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يدل على ازدياد مَاله وَنعمته، وقيل: يصاحب قومًا جهالًا؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠﴾، وأجود الْحمير فِي الرُّؤْيَا حمَار مُطِيع لصَاحبه كثيرًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه قتل حِمَاره، وَأكل من لَحْمه، فَإِنَّهُ يدل على ضيق معيشته أو أكل مَال حرَام.

المثال الرابع: من رأى أَنه ركب حمارًا، وَمَات تَحْتَهُ، وَسقط عَنهُ، فَإِنَّهُ يدل على مَوته سَرِيعًا.

المثال الخامس: من رأى أَن حِمَاره قد مَاتَ، وَلم يكن رَاكِبًا عَلَيْهِ وَقت مَوته، فَإِنَّهُ يدل على ضيق معيشته.

المثال السادس: من رأى أَنه سقط عَن حِمَاره، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة وَنقص.

المثال السابع: من رأى أَنه نزل عَن حِمَاره لأجل فعل مُهِمّ، ثمَّ رَكبه، فَإِنَّهُ يدل على تعسير مهماته وأشغاله وَبعد قَضَائهَا.

المثال الثامن: من رأى أَنه أَخذ حِمَاره مَعَ حمَار آخر، فَإِنَّهُ يدل على تغير أَحْوَاله.

المثال التاسع: من رأى أَنه اشْترى حمارًا، وَلم يُعْط ثمنه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير بِسَبَب كَلَام يتَكَلَّم بِهِ مَعَ شخص جليل الْقدر.

المثال العاشر: من رأى أَن حِمَاره أَعور أَو ضَعِيف النّظر، فَإِنَّهُ يدل على ضعف أُمُوره فِي الأشغال وَطلب الْمَعيشَة.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن حِمَاره قد عمي، فَإِنَّهُ يدل على أنه يفقد مَاله.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن ذَنب حِمَاره قد طَال، وَكثر شعره، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة أَتْبَاعه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن حِمَاره قد مَاتَ، وَركب على حمَار آخر، أَو بَاعه، وَاشْترى حمارًا آخر، فَإِنَّهُ يدل على تغير معيشته من حَال إِلَى حَال.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن حِمَاره قد صَار بغلًا بمقايضة أو غيرها، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال وَمَنْفَعَة من جِهَة السّفر، وَإِن صَار فرسًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة ورزق ومعيشة من قبل الحاكم بالظلم والعدوان، وَإِن رَآهُ صَار نعجة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ونعمة من وَجه حَلَال، وَإِن رَآهُ صَار طيرًا، فَإِنَّهُ يدل على مَال ومعيشة من وَجه يدل فِي التَّأْوِيل على ذَلِك الطير، وَإِن رَآهُ صَار سنورًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ومعيشة من وَجه السّرقَة، وَإِن صَار صيدًا، فَإِن كَسبه يكون حَرَامًا، ومن رأى أَنه قايض حِمَاره بوحش من الْوَحْش، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير من ملك ظَالِم.

المثال الخامس عشر: من رأى أَن حِمَاره قد سرق، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد امْرَأَته وطلاقها مِنْهُ.

المثال السادس عشر: من رأى حِمَاره قَوِيًّا فِي الْحمل، فَإِنَّهُ يدل على كسب المَال بالتيسير وتيسر الْأَفْعَال، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فبضده.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه حمل على حِمَاره حملًا ثقيلًا، وَركب فَوْقه، فَإِنَّهُ يدل على ازدياد المَال، وغنى بِلَا نِهَايَة وَلَا حصر.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الْحمار رَفعه على ظَهره، ورقى بِهِ صاعدًا، أَو عدى بِهِ نَهرًا، فَإِنَّهُ يدل على قُوَّة الِاحْتِمَال وعلو رُتْبَة وإقبال.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه رَاكب حمارًا، وَهُوَ ينهق، فَإِنَّهُ يدل على سوء خلق عِيَاله وشناعتهم؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، ومن ركب حمارًا ومشى به مشيًا طيبًا موافقًا، فإنّ جده موافق حسن.

المثال العشرون: من رأى حمارًا وَقع من علو، فَإِنَّهُ يدل على موت ذَلِك

الرَّائِي.

المثال الحادي والعشرون: من رأى حمارًا، وَلَا يعلم لمن هُوَ؟ فَإِنَّهُ يدل على عدم علمه بِمَالِه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى حمارًا صَار سبعًا، كَانَ الرئيس الَّذِي مِنْهُ معاشه أكثر شرفًا وتمييزًا.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه ركب أتانًا، وهي أنثى الحمار، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا وبركة، وقيل: من ركب أتانًا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَن أتانه حملت، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول رَجَاء يؤمله وَزِيَادَة الْخَيْر، وقيل: حملت زوجته، فإن ولدت في المنام ما لايلده جنسها فالولد لغيره.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَن أتانه عاجزة عَن حملهَا فِي صعُود مكان أَو غير ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول بِضعْف مقدرته فِيمَا يَطْلُبهُ من دُنْيَاهُ.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه ضرب أتانه حَتَّى وصل إِلَى حَيْثُ أحب، فَإِنَّهُ يصل إِلَى مَا يَطْلُبهُ بِدُعَاء واستفادة، وَإِن ضربه مجاوزًا الْقدر، فَإِنَّهُ نُقْصَان مِمَّا هُوَ فِيهِ.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَن أتانه مَاتَت، وَكَانَ لَهُ رَفِيق، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْتِهِ.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَن لَهُ أتانًا قد تلفت، أَو بَاعهَا، أَو نزل عَنْهَا، أَو هزلت، أَو ضعفت، فَإِن ذَلِك كُله يدل على الخسارة والفقر.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه أَتَي بِلَبن أتان، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ مرض، وَإِن شرب مِنْهُ، كَانَ أبلغ.

المثال الثلاثون: من رأى حمارًا أسود، فسؤدد ومرتبة وسرور وَقُوَّة، وَالْبيض عز وجاه وإقبال ومرتبة ونعمة وسرور وأفراح، وَالْخضر ورع ودين، والحمر رَاحَة وعيش ونزهة، والصفر تؤول بِمَرَض وَدين.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى كَأَنَّهُ حمل حمارًا، قواه الله على حمله.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى أَنه صارع حمارًا، مات بعض أقربائه.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى كأن الحمار نهق، فوق الجامع أو على المأذنة، دعا كافرًا إلى كفره ومبتدعًا إلى بدعته، وإن أذن أذان الإسلام اسلم كافرًا، ودعا إلى الحق وكانت فيه آية وعبرة.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى كأن الحمار نكحه أصابه مالًا وجمالًا لايوصف لكثرته، ومن نكح حمارًا، قوى على جده.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى كأنه أخذ بيده جحشًا جموحًا، أصابه فزع من جهة ولد، فإن لم يكن جموحًا أصاب منفعة بطيئة.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أن حمارته ولدت جحشًا، فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكرًا أصاب ذكرًا وإن كانت أنثى دلت على خموله.

الغنم في التعبير على أوجه:

خير، وغنيمة، وَمَال، ومسرة، ومعيشة، والذكر منه رجل، والأنثى امرأة، وقيل: الكبش رجل منيع ضخم كالسلطان، والإمام، والأمير، وقائد الجيش، والمقدم في العساكر، ويدل على المؤذن وعلى الراعي، والكبشِ الأجم، يدل على المعزول المسلوب من سلطانه، وعلى المخذول المسلوب من سلاحه، والنعجة امرأة مستورة موسرة، والتيس هو الرجل المهاب في منظره الأبلسِ في اختباره، وهو يجري في التأويل قريبًا من الكبش، والعنزة امرأة ذليلة، أو خادمة عاجزة عن العمل، لأنّها مكشوفة السوأة كالفقير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يرْعَى الْغنم، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة، إن كَانَ من أَهلهَا، وَإِلَّا يكون حَاكمًا على قوم.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَسُوق قطيعًا من غنم، فَهُوَ دوَام سرُور.

المثال الثالث: من رأى أَنه مر بأغنام، فَإِنَّهُ يؤول بمروره على قوام ذَوي حلم

وغنى.

المثال الرابع: من رأى غنمًا بيضًا وسودًا، فالْبيض تؤول بأناس أعاجم، والسود تؤول بالعرب.

المثال الخامس: من رأى كأنه يتبع شاة في المشي، فلا يلحقها، فإنّه تتعطل دنياه في سنته، ويحرم ما يتمناه.

المثال السادس: من رأى صورته تحولت صورة غنمة، نال غنيمة.

المثال السابع: من رأى أنه أخذ من أصوافها وألبانها، فإنه يجني أموالًا.

المثال الثامن: من رأى أَنه أصَاب كَبْشًا، أَو أعْطِيه، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رجل ضخم منيع عزيز، وقيل: ينال ولاية، فإن ركب الكبش على الرائي، غلبه رجل ضخم منيع.

المثال التاسع: من رأى أَنه ركب كَبْشًا، وَتصرف كَيفَ شَاءَ، والكبش طائع لَهُ، فَإِنَّهُ يقهر رجلًا ضخمًا، وَيحكم فِيهِ بأَمْره، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال العاشر: من رأى أَنه يحمل كَبْشًا على ظَهره، فَإِنَّهُ يحمل مُؤنَة رجل كَبِير.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه كسر قَرْني كَبْش أوَ أَحَدهمَا، فَإِنَّهُ ينكي رجلًا كَبِيرًا، وَيذْهب قوته ومنفعته.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه زَاد فِي قرنيه، فَإِنَّهُ زِيَادَة فِي حسن حَال الرجل وَالْمَرْأَة.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه يُقَاتل كَبْشًا، فَإِنَّهُ يُنَازع رجلًا ضخمًا منيعًا، وَالْغَالِب غَالب.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن كبشين يتصارعان، فالمصروع مِنْهُمَا صارع؛ لِأَنَّهُمَا فِي بعضهما نوع وَاحِد، وَأما إِذا أول على غَيرهمَا، وَلم يعرفهما، فَإِنَّهُ يؤول برجلَيْن ضخمين.

المثال الرابع عشر: من رأى كَبْشًا قد مَاتَ، فَإِنَّهُ موت رجل ضخم عَرَبِيّ.

المثال الخامس عشر: من رأى كَبْشًا ذبح، وَقسم لَحْمه، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت رجل كَبِير، وَيقسم مَاله.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه ذبح كَبْشًا للْأَكْل، فَإِنَّهُ يؤول على أوجه: للأسير بالنجاة، وللخائف بالأمن، وللمديون بِقَضَاء الدّين، وللمريض بالشفاء.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه ذبح كَبْشًا نكاية، لَا للْأَكْل، أَو قَتله، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه، ويبلغ النكاية فِيهِ.

المثال الثامن عشر: من رأى أَنه ذبح كَبْشًا، وَفرق بَين جلده ولحمه، فَإِنَّهُ يَأْخُذ مَال عدوه، فَإِن أكل من لَحْمه، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال غَيره.

المثال التاسع عشر: من رأى فِي بَيته كَبْشًا مسلوخًا، فَإِنَّهُ يَمُوت بعض أَهله وقرابته، وَيحْتَاج الْمعبر إِلَى تَأْوِيل مَا يفصل من أَعْضَاء الْكَبْش.

المثال العشرون: من رأى أَنه أتي بِلَحْم كَبْش، فَهُوَ مَال من رجل ضخم، وَأكله أبلغ.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَنه يشوي كَبْشًا، فَإِنَّهُ يمرض، أَو يُصِيبهُ من الحاكم عَذَاب ومحن.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أنه أعطي كبشًا، فإنه يلي ولاية سنة، فإن كانت كباشًا كثيرة، فبكل كبش ولاية سنة، وإن رأى ذلك، وهو على عمل، فإن عدد الكباش سنون يعملها.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه أهدي إِلَيْهِ كباش دون الْعشْرَة، أَو رَآهَا فِي دَاره، فَإِنَّهُ إِن كَانَ وَصِيًّا على يَتِيم أَو غَيره، فَإِنَّهُ يتَصَرَّف فِي ذَلِك، وَإِن كَانَ عِنْده امْرَأَة، فَلَن تقيم عِنْده إِلَّا بِعَدَد مَا رأى من الكباش.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه أتي برؤوس كباش، فَإِنَّهُ يُؤْتى برؤوس أعدائه، ويظفر بهم.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه ابْتَاعَ كَبْشًا، فَإِنَّهُ رجل شرِيف يحْتَاج

إِلَيْهِ، وقرنه مَنْفَعَة، وإليته ولَايَة.

المثال السادس والعشرون: من رأى كَبْشًا يَقْهَرهُ، فَإِن كَانَ فِي خدمَة رئيس، فَإِنَّهُ لَا ينفذ كَلَامه عِنْده، وَلَا يؤمله، وَإِن لم يكن، فيؤول بتمكن رجل ضخم مِنْهُ، ويقهره.

المثال السابع والعشرون: من رأى أَنه ذبح نعجة، وَأكل مِنْها، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مُرَاده، فإن ذبح فقط، فَإِنَّهُ يكذب على امْرَأَة بِبُهْتَان.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أَنه ملك نعجة أو معزًا، نَالَ مَالًا وخصبًا فِي سُكُون، ومواثقة النعجة ووطؤها وربطها وَحملهَا إصابه مَال.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه عنده نعجة، وولدت، دلت على نيل الْمَقْصُود.

المثال الثلاثون: من رأى نعجة دخلت داره، فإنها تؤول بخصب السّنة على قدر سمنها.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى أَنه يذبح نعجة من قفاها، فَإِنَّهُ يَأْتِي زَوجته من دبرهَا.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى نعجة خرجت من منزلهَا، أَو ضَاعَت، أَو سرقت، أَو مَاتَ، فَإِنَّهُ يؤول على امْرَأَته نَحْو مَا رأى.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى أَنه أَصَاب من النعجة شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من امْرَأَته.

المثال الرابع والثلاثون: من رأى أَنه ركب مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا أَو خصبًا.

المثال الخامس والثلاثون: من رأى أنه أصاب خروفًا، أصاب خيرًا ونعمة، وقيل: أصاب ولدًا ذكرًا طائعًا لوَالِديهِ، وَقيل: إقبال شَيْء يرجوه الرَّائِي وَحُصُول مُرَاد.

المثال السادس والثلاثون: من رأى أَنه ملك تَيْسًا، أَو أَصَابَهُ، أَو ملكه، أَو

رَكبه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول رفْعَة ومنزلة عِنْد رجل كَبِير جليل الْقدر.

المثال السابع والثلاثون: من رأى أَنه قتل تَيْسًا مَجْهُولًا، فَإِنَّهُ يؤول بالظفر بِرَجُل ضخم، وتأويله فِي بَقِيَّة مَا يرَاهُ الْإِنْسَان كتأويله الْكَبْش، وَقيل: رُؤْيا التيس تؤول بِرَجُل دنيء الأَصْل علي الْمنزلَة.

المثال الثامن والثلاثون: من رأى أَنه أصَاب معزى، أَو ملكهَا، فَإِنَّهَا تجْرِي مجْرى النعاج؛ لِأَنَّهَا دون ذَلِك، والنعجة تؤول بالعجمية، والمعزى تؤول بِالْعَرَبِيَّةِ، وَهِي فِي المَال دونهَا أَيْضًا.

المثال التاسع والثلاثون: من رأى أَنه أصَاب جديًا، فَإِنَّهُ يُصِيب ولدًا.

المثال الأربعون: من رأى أَنه ذبح جديًا لغير الْأكل، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت الْوَلَد، فإن ذبحه للأكل، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من جِهَة ولد؛ لأن لحم الجدي مال.

المثال الحادي والأربعون: من رأى أَنه يرْعَى سخالًا كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هم وغم، وَقيل: رُؤْيا الْمعز جملَة، سَوَاء كَانَت تيوسًا أَو معزى، وجديًا أَو سخلة، أَقوام أَشْرَاف.

المثال الثاني والأربعون: من رأى أنه ذبح سخلة، وأكل لحمها، فإن ولده يموت، أو ولد بعض أهله وأقاربه؛ لأن السخلة تؤول بالولد.

المثال الثالث والأربعون: من رأى أنه وهب له سخل، فإنه يصيب ولدًا شريفًا مباركًا.

المثال الرابع والأربعون: من رأى أنه يأكل لحم سخل، فإنه يصيب مالًا بسبب ذلك الولد.

المثال الخامس والأربعون: من رأى أنه يرعى جماعة من السخال، فإنه يصيبه هم له فيه شرف وذكر.

المثال السادس والأربعون: من رأى كبشًا نطح فرج امرأة، فإنها تأخذ شعر فرجها بمقراض.

الْأسد في التعبير على أوجه:

رجل شَدِيد، أو عدو قوي، أو سلطان قاهر جبار، واللبؤة - أُنْثَى الْأسد - تؤول بِالْمَرْأَةِ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يحارب الْأسد، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة مَعَ عَدو سلط عَلَيْهِ، وَالْغَالِب غَالب؛ لِأَنَّهُمَا نَوْعَانِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه قَابل أسدًا، وَلَكِن مَا وصل إِلَيْهِ، وَلم يصبهُ، فَإِنَّهُ يدل على الْفَزع من الحاكم وَعدم الْمضرَّة مِنْهُ إِلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه هرب من الْأسد، فَإِنَّهُ يدل على النجَاة لَهُ من الْخَوْف، وظفره على من يعاديه.

المثال الرابع: من رأى أَنه أتي إِلَيْهِ بِلَحْم أَسد، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال من ملك، وَإِن أكل مِنْهُ، كَانَ أبلغ وَأقوى ظفرًا، وَكَذَلِك لبنه.

المثال الخامس: من رأى أَنه أصاب رَأس أَسد، فَإِنَّهُ حُصُول ولَايَة، ورتبة علية، وَمَال، ونعمة، خُصُوصًا لمن أكل مِنْهُ.

المثال السادس: من رأى أَنه وجد شَيْئًا من أَعْضَاء الأسد، أَو أعطاه أحد ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من عَدو بِمِقْدَار ذَلِك، وكذلك جلد الْأسد وشعره وعظمه يؤول بِالْمَالِ، إِمَّا من جِهَة الحاكم، أَو من جِهَة الْعَدو وكذلك إن شرب لبن لبوة.

المثال السابع: من رأى أَنه وطيء أَسدًا، فَإِنَّهُ يدل على خلاصه من محن كَثِيرَة، وعلو قدر، وَقَضَاء حَاجته، وظفره على الأعداء.

المثال الثامن: من رأى أَنه حمل أسدًا، فَإِنَّهُ يدل على مصالحة عدوه أَو تقربه إِلَى الحاكم.

المثال التاسع: من رأى أَن أسدًا يطؤه، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان عزته وحرمته، وَحُصُول مضرَّة مِنْهُ.

المثال العاشر: من رأى أسدًا جَاءَ من وَرَاء ظَهره، ثمَّ ظهر أَمَام وَجهه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة وزجر من الحاكم بعد طلبه إِيَّاه.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه وجد رَأس أَسد، تولى الحكم، إِن كَانَ لائقًا لذَلِك.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن حاكمًا نَاوَلَهُ رَأس أَسد، فَإِنَّهُ يدل على تَفْوِيض الحكم إِلَيْهِ، إِن كَانَ لائقًا لذَلِك، أَو يوليه.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه ركب على ظهر الْأسد، وَهُوَ مُطِيع لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يُصِيب ملكًا، بِحَيْثُ يُعْطِيهِ سلوك ذَلِك الْمَكَان، ويمتثلون أمره، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، فَإِنَّهُ يكون مُدبر مَمْلَكَته.

المثال الرابع عشر: من رأى أَن الْأسد الَّذِي كَانَ رَاكِبًا عَلَيْهِ لم يكن مُطيعًا لَهُ، فَإِن حصل لَهُ ذَلِك، لم تطعه الْمُلُوك والأكابر.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يحلب الْأسد، فَإِن كَانَ فِي خدمَة الحاكم، فَإِنَّهُ يُبَاشر أمواله، وَإِن كَانَ تَاجِرًا، فإنه يزْدَاد مَاله، وهو مال على كل حال.

المثال السادس عشر: إِن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا تربي ولد أَسد، فَإِنَّهَا تكون داية لولد الحاكم، وَإِن كَانَ ذَلِك رجلًا، فَإِنَّهُ يكون دلالًا أَو كَفِيلًا لَهُ.

المثال السابع عشر: من رأى أَن الْأسد عضه، أَو أَخذ بمخالبه من جسده، بِحَيْثُ جرحه، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول الْمضرَّة.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن الْأسد قد حضنه، فَإِنَّهُ يؤول بتقربه إِلَى الحاكم أو نائبه.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه يقبل الْأسد، وَهُوَ ينظر إِلَيْهِ بِنَظَر الشَّفَقَة أَو الرأفة، فَإِنَّهُ يدل على التَّوَصُّل إِلَى الحاكم وَحُصُول الْمَنْفَعَة لَهُ، وَإِن كَانَ فِي خدمَة الحاكم، فسيعلو قدره، وَمن رأى بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال العشرون: من رأى أَنه يَأْكُل الْأسد، فَإِنَّهُ يدل على تقربه إِلَى الحاكم أو نائبه والاعتماد بِهِ، وقيل: من أكل لحم أسد، أصاب مالًا مِن سلطان وظفرٍ

بعدوه.

المثال الحادي والعشرون: من رأى أَن الْأسد يلحسه، ويداريه، فَإِنَّهُ يدل على تدبره مُبَاشَرَته وتقربه إِلَى الحاكم، وَيكون مسموع القَوْل عِنْده، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة وَزِيَادَة نعْمَة.

المثال الثاني والعشرون: من رأى أَنه ركب أسدًا يصرفهُ حَيْثُ يَشَاء، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إصابة عز عَظِيم، وقهر عَدو ضخم.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَنه يتخوف من أَسد، وَلم يعاينه، فَإِنَّهُ أَمن لَهُ من عدوه.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه عاين الْأسد، أَو رَآهُ من بعد، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَوْعِظَةِ، وَرُبمَا كَانَ قرب أجل.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أسدًا دلالًا فِي بَيته، فَإِنَّهُ يُصِيب عزًّا وَخيرًا وَطول حَيَاة، وَإِن كَانَ فِيهِ مَرِيض، دلّ على موته.

المثال السادس والعشرون: من رأى أَنه أصَاب من جلد الْأسد أَو عظمه أَو لَحْمه أَو عصبه أَو مخه أَو شعره شَيْئًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مِيرَاثًا.

المثال السابع والعشرون: من رأى أسدًا هائجًا يقطع الطَّرِيق على النَّاس، فَإِنَّهُ يؤول بظُلْم الرّعية.

المثال الثامن والعشرون: من رأى أسدًا يَطْلُبهُ، وَهُوَ هارب، فَإِنَّهُ حُصُول خوف من الحاكم، فَإِن لم يلْحقهُ، فَإِنَّهُ ينجو، وَإِن لحقه وأمسكه، فبضد ذَلِك.

المثال التاسع والعشرون: من رأى أَنه ركب أسدًا، وَهُوَ يخافه، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ بلَاء.

المثال الثلاثون: من رأى أسدًا، فهرب مِنْهُ، وَلم يره الْأسد، وَلَا شعر بِهِ، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول الْعلم وَالْحكمَة.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى الْأسد دخل مَدِينَة، فَإِنَّهُ يؤول بِتَغَيُّر ملكهَا، إِن كَانَ ظَالِمًا، وَإِن كَانَ عادلًا، فيؤول بصداقته إِلَى ملك نَظِيره.

الْفِيل في التعبير على أوجه:

ملك ضخم، وَقيل: يؤول بالهم وَالْغَم؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْكَل لَحْمه، وقيل: رؤيا الفيل ملك أعجمي، وَرجل مكار، وَرجل ذُو قُوَّة وهيئة، وَرجل حسود، وَحرب، وخصومة، وجلد الْفِيل ولحمه وعظمه وشعره يؤول بِحُصُول مَال، وَمَنْفَعَة، ونعمة من الملك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب فيلًا لَيْلًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة، وَإِن رَكبه نَهَارًا، فبضد ذَلِك، وقيل: ركوب الفيل انحراف عَن الْحق؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ من مراكب الْمُسلمين، وَقيل: إنه شهرة سَيِّئَة؛ لِأَن رَاكِبه يرى حَقِيرًا، وَقيل: يرتكب مَعْصِيّة عَظِيمَة، حَتَّى إنه لَا يقدر على الْخَلَاص مِنْهَا؛ لكَون رَاكب الْفِيل لَا يتَمَكَّن من النُّزُول عَنهُ إِلَّا بجْهد عَظِيم، وقيل: إن كان من أهل الصّلاح، نَالَ ربحًا كثيرًا لضخامة الْفِيل.

المثال الثاني: من رأى أَنه حمل فيلًا، فَإِنَّهُ يؤول بالعز.

المثال الثالث: من رأى أَنه قتل فيلًا، فَإِنَّهُ يؤول بقتل ملك على يَدَيْهِ أَو بواسطته أَو فتح حِصَار.

المثال الرابع: من رأى أَنه رَاكب على فيل برأسين، فَإِنَّهُ يدل على بعده من خدمَة حاكم ذَلِك الْمَكَان إِلَى خدمَة حاكم آخر.

المثال الخامس: من رأى أَنه رَاكب على فيل، وَهُوَ مُطِيع لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على مُتَابَعَته ملكًا أعجميًّا، أَو يقهر ملكًا أعجميًّا.

المثال السادس: من رأى أَنه رَاكب فيلًا فِي الْحَرْب، فَإِنَّهُ يدل على قهر عَدو ضخم.

المثال السابع: من رأى أَنه وَقع عَن ظهر الْفِيل، فَإِنَّهُ يَقع فِي بلَاء وعناء.

المثال الثامن: من رأى أَن الْفِيل وَقع فِي الْحَرْب، ثمَّ مَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك حاكم ذَلِك الْمَكَان.

المثال التاسع: من رأى أَنه رَاكب على فيل عُرْيَان لأجل التفرج، فَإِنَّهُ يَنْكح امْرَأَة أَعْجَمِيَّة.

المثال العاشر: من رأى فيلًا قد توجه من بلد إِلَى بلد، فَإِنَّهُ يدل على انْتِقَال وتبديل حاكم ذَلِك الْمَكَان إِلَى حاكم آخر.

المثال الحادي عشر: من رأى قتالًا بين فيلين، فإنه دَلِيل على قتال ملكَيْنِ ضخمين أعجمين.

المثال الثاني عشر: من رأى فيلًا أقبل إِلَى مَكَان هُوَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يتَحَوَّل مِنْهُ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن الْفِيل كَلمه، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إِمَّا مصاحبة لرجل أعجمي، أَو يرى أمرًا يتعجب مِنْهُ.

المثال الرابع عشر: من رأى كأن الفيل يتهدده أو يريده، فإن ذلك مرض.

المثال الخامس عشر: من رأى فيلًا مقتولًا في بلده، فإنه يموت ملك تلك البلدة أو رجل من عظمائها.

الكركدن (وحيد الْقرن) في التعبير:

ملك عظيم، لا يطمع أحد في مقابلته.

مثال: من رأى أنه يحلبه، نال مالًا حرامًا من سلطان عظيم، فإن ركبه فهو بعض الملوك.

الزرافة في التعبير على أوجه:

الزرافة لا خير فيها، إذا دخلت من غير فائدة تدل على الآفة في المال، وربما دلت على المرأة الجميلة، أو الوقوف على الأخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها، وما تأنس من ذلك، كان صديقًا، أو زوجًا، أو ولدًا لا تؤمن غائلته، والزرافة تعبر بالمرأة التي تثبت مع الزوج؛ لأنها خالفت المركوبات في ظهرها.

النمر والفهد في التعبير على أوجه:

عَدو قوي، وقيل: رجل فجور، حقود، كتوم لما في نفسه، مسلط خائن، وقيل: الفهد رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب نمرًا، فَإِنَّهُ يؤول على أوجه: بعلو الْمنزلَة وَالْقدر والجاه، ويقهر عدوه.

المثال الثاني: من رأى لبن النمر، فإنه يؤول بالخوف من الْأَعْدَاء، وَآخر الْأَمر إِلَى سَلامَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه قتل نمرًا، فَإِنَّهُ ينجو من أُمُوره، وَقيل: إنه عَدو لَيْسَ فِي الْأَعْدَاء أَشد مِنْهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه ركب نمرًا، نَالَ سُلْطَانًا عَظِيمًا، إِن كَانَ من أَهله.

المثال الخامس: من رأى أَنه قتل فهدًا، أَو أكل من لَحْمه، فَإِنَّهُ يدل على قهر الْعَدو، وَأخذ مَال الْعَدو بِمِقْدَار ذَلِك اللَّحْم، وكذلك شعره وجلده وعظمه يؤول بالمال.

المثال السادس: من رأى أَنه حمل الفهد على ظَهره أَو على رقبته، فَإِنَّهُ يدل على تذلله لِلْعَدو، وَيكون تَحت يَده.

المثال السابع: من رأى أَن الفهد قد حمله، وحضنه، ولحسه بِلِسَانِهِ، أَو الرَّائِي حضنه، وَقَبله، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عَدَاوَة من الْعَدو والمداراة بَينهمَا.

المثال الثامن: من رأى أَنه يَأْكُل مَعَ الفهد طَعَامًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْأَمْن والسلامة من جِهَة الْعَدو وَمَنْفَعَة.

المثال التاسع: من رأى فهدًا عضه، أَو جرحه بمخلبه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة وعداوة من الْعَدو بِمِقْدَار تِلْكَ الْجراحَة.

المثال العاشر: من رأى أَن فِي مَكَانه أَو دَاره فهودًا كَثِيرَة، وتصيح فِي ذَلِك الْمَكَان، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة.

الضبع في التعبير على أوجه:

عَدو ظَالِم، ذُوكيد وتدبير، والضبعة امرأة سوء، قبيحة، حمقاء، ساحرة، عجوز، وقيل: رُؤْيا الضبع تؤول على ثَلَاثَة أوجه: امْرَأَة سَيِّئَة، وسحر، وحيلة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه رَاكب على ضبع أو أصابه، فَإِنَّهُ يدل على زواجه بِامْرَأَة سيئة، وقيل: ينال سُلْطَانًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه ضرب ضبعة بسهم، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع كَلَام بَينهم وَبَين أقَارِب امْرَأَته، وَإِن طَعنهَا بِرُمْح، فَإِنَّهُ يُجَامع امْرَأَة قبيحة المنظر، وَإِن كَانَ ضبعًا، فَإِنَّهُ يُصَادف صهرًا كريه المنظر، وَإِن ضربه بِسيف، فَإِنَّهُ يطول لِسَانه على امْرَأَته بِكَلَام رَدِيء وسفه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يضْرب ضبعة، أَو يرميها بِحجر، فَإِنَّهُ يشْتم امْرَأَة تكون على تِلْكَ الصّفة، أَو يتهم مَعهَا بِالزِّنَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَأْكُل لحم ضبعة، فَإِنَّهُ يدل على إِصَابَة سحر عَلَيْهِ من امْرَأَة قبيحة الفعال، وَهُوَ غافل عَن ذَلِك، وعاقبة أمره من ذَلِك الْخَلَاص، وَإِن شرب من حليبها، فَهُوَ غدر وعداوة وحيلة من تِلْكَ الْمَرْأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه أَخذ من شعرهَا أَو من عظمها شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة من امْرَأَة قبيحة على قدر ذَلِك الْمَأْخُوذ، فشعرها وجلدها وعظمها مال.

المثال السادس: من رأى أَن الضبع يكلمهُ، فَإِنَّهُ يدل على امْرَأَة طَوِيلَة اللِّسَان تتسلط عَلَيْهِ.

الذِّئْب في التعبير على أوجه:

ملك جَائِر، كَذَّاب، خائن، وَالْأُنْثَى امْرَأَة ضَعِيفَة، ذليلة، وَقيل: الذِّئْب عدو ظلوم، لص، صعب، كذاب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه قد عضه ذِئْب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ضَرَر من قبل الحاكم.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل ذئبًا، فَإِنَّهُ يدل على ارتداد وَجهه عَن الْإِسْلَام،

فَلَا خير فِيهِ، وَقيل: إِنَّه هَلَاك عَدو وقهره.

المثال الثالث: من رأى رَأس ذِئْب، فَإِنَّهُ يدل على الْوِلَايَة وعلو الْقدر بمقداره.

المثال الرابع: من رأى أَنه وجد جلد ذئب أَو عظمه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال بِقدر ذَلِك، وَلحم الذِّئْب مَال حرَام، وَأكله أبلغ، وحليبه فزع وجزع.

المثال الخامس: من رأى أَن ذئبًا نَام مَعَه فِي فرَاشه، فَإِنَّهُ يدل على اتِّصَال ملك مَعَ عِيَاله بِالْفَسَادِ.

المثال السادس: من رأى ذئبًا، فَإِنَّهُ يرى عدوًّا ظَالِمًا، وَقيل: لصًّا يدْخل دَاره، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الذِّئْب على كَلَام حسن من رَئِيس وإصابة خير ورياسة، خُصُوصا إن صَاده.

المثال السابع: من رأى ذئبًا صار أنيسًا كالخروف، فَإِنَّهُ لص يَتُوب.

المثال الثامن: من رأى ذئبًا يكشر فِي وَجهه، فَإِنَّهُ يؤول بصديق مداهن ذِي وَجْهَيْن؛ لقَوْل بعض الشُّعَرَاء:

واحذره يَوْمًا أَن ترَاهُ باسمًا فالذئب يُبْدِي نابه ويعطب

المثال التاسع: من رأى أنه صار ذئبًا في منامه، نال سرورًا وفرحًا.

المثال العاشر: من رأى كأن الذئب دخل داره، فإنه يدخلها لص.

الثَّعْلَب في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الثعلب: كثير الاختلاف في التأويل، فمن رأى أنه ينازعه، خاصم ذا قرابة، وإن طلب ثعلبًا، أصابه وجع، وإن طلبه ثعلب، أصابه فزع، ومن رأى ثعلبًا يهرب منه، فهو غريم يراوغه، ومن أصاب ثعلبًا، أصاب امرأة يحبها حبًا ضعيفًا[(١)]. اهـ.

والثعلب رجل مَكَّار، غدار، كذاب، ذُو حيل، والثعلبة امْرَأَة كذابة، غدارة.

(١) «شرح السنة» (١٢/ ٢٥٠).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه اتخذ لنَفسِهِ ثعلبًا، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة تقر عينه بهَا.

المثال الثاني: من رأى ثعلبًا الْتَقم امْرَأَته، فَإِن امْرَأَته قد زنت.

المثال الثالث: من رأى أَنه يعالج ثعلبًا، فَإِنَّهُ يُخَاصم أحدًا.

المثال الرابع: من رأى ثعلبًا يتملق لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على فعل مكر وحيلة من شخص غَرِيب.

المثال الخامس: من رأى أَنه يسرح ثعلبًا، فَإِنَّهُ يدل على تحيله بشخص، وَلَا يقدر عَلَيْهِ، وَلَا يظفر بِهِ.

المثال السادس: من رأى أَنه يشرب حليبًا من ثعلب، فَإِنَّهُ يدل على صِحَّته من مَرضه، إِذا كَانَ مَرِيضًا، وَإِن كَانَ مغمومًا، أَصَابَهُ فَرح، وَإِن كَانَ فِي حبس، أطلق، وَقيل: إِنَّه حُصُول مرض أَو فزع عَظِيم.

المثال السابع: من رأى ثعلبًا فِي دَاره، فَإِنَّهُ يدل على تزَوجه بِامْرَأَة تحبه.

الضب في التعبير:

رجل بدوي قتال، وَقيل: من رأى الضَّب، فَإِنَّهُ يمرض.

القنفذ في التعبير على أوجه:

رجل ضيق القلب، صاحب ضجر وغضب، قليل الرحمة، سريع الغضب، والقنفذ تدل رؤيته على المكر، والخديعة، والتجسس، والاختفاء، والشر، وقنية السلاح.

اليربوع فِي التعبير على أوجه:

رجل حلاف، كَذَّاب، فَمن نازعه، نَازع إنْسَانًا كَذَلِك، وهو في المنام حفار، أو نباش، أو بحاث.

بقر الْوَحْش في التعبير:

تؤول بِالْمَرْأَةِ، وَوَلدهَا بِالْوَلَدِ.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى بقر وَحش، أَو أعطَاهُ أحد بقر وَحش، فَإِنَّهُ يدل على إِصَابَة مَال وغنيمة، ولحمه وَجلده وَرَأسه أَيْضًا، وَقيل: رَأسه دولة وَقُوَّة.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب بقرة وحشية، وَأكل من لَحمهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من امْرَأَة حسناء.

المثال الثالث: من رأى أَنه رمى بقرة لغير الصَّيْد، فَإِنَّهُ يقذف امْرَأَة، وَإِن رَمَاهَا للصَّيْد، أصَاب مَالًا وغنيمة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَرْمِي بقرة وَحش، وَلم يصبهَا، فَمَا يرجوه لَا يتم لَهُ.

الدب في التعبير على أوجه:

عَدو مُنَافِق، أَحمَق بِلَا رَأْي، دنيء الأَصْل، لص محتال، وقيل: يؤول بالرجل الشديد في حاله، الخبيث في همته، الغادر، الطالب للشر في صنعة، الممتحن في نفسه، وبالمرأة الثقيلة البدن، الوحشة المنظر، ذات اللهو واللعب.

مثال: من رأى أَنه ركب على دب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من حاكم، ولحمه وَجلده مَال عَدو، وحليبه فزع ورعب، وقيل: من رأى أَنه ركب دبًّا، أَو قَتله، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه، وقيل: نال ولاية دنيئة، إذا كان أهلًا لها، وإلا ناله هم وخوف، ثم ينجو.

الْخِنْزِير في التعبير على أوجه:

رجل ضخم، موسر، فاسد الدين، خبيث الكسب، قذر، ذو يد، كافر أو نصراني، شديد الشوكة دنيء، ولحمه وشحمه وشعره وبطنه وجلده، مال حرام، وقيل: الخنزير عَدو قوي.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب خنزيرًا، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رجل دنيء شَدِيد الشَّوْكَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه ركب خِنْزِيرًا، فَإِنَّهُ يصيب سلطانًا أو يظفر بعدوه.

المثال الثالث: من رأى أنه يُقَاتل خنزيرًا، فَإِنَّهُ يُنَازع رجلًا دنيًّا لَا خير فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه قهر خنزيرًا، فَإِنَّهُ يبلغ أمله من عدوه.

المثال الخامس: من رأى لحم الْخِنْزِير، فهو مَال حرَام، وَأكله ارْتِكَاب مَعْصِيّة.

المثال السادس: من رأى أَنه أصَاب خنازير كَثِيرَة، أَو أحرزها فِي مَوضِع، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا حَرَامًا بِقدر الْخَنَازِير وعدتها.

المثال السابع: من رأى أَنه أصَاب من أَوْلَاد الْخَنَازِير، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ هموم وأحزان.

المثال الثامن: من رأى أَنه أصَاب خنزيرًا أبلق، فَإِنَّهُ يؤول بِإِنْسَان لَا دين لَهُ ذِي وَجْهَيْن عَدو.

المثال التاسع: من رأى أَنه طرد الْخَنَازِير من داره، فإنه يترك عمل الحاكم.

المثال العاشر: من رأى خنازير صغَارًا دخلت في داره أو بيته، أتته خدمة الحاكم؛ فليحذر.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يرْعَى الْخَنَازِير، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى على أنَاس سفل دنيء الأَصْل.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه أصَاب من شعر الْخِنْزِير أَو عظمه أَو جلده، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا لَا خير فِيهِ، وَلَا يَدُوم لَهُ، وَيكون مذمومًا عَلَيْهِ، وحليبه مُصِيبَة وغم وضيق صدر بِمِقْدَار ذَلِك.

المثال الثالث عشر: من رأى أن في فراشه خنزيرة، فإنه يطأ امرأة يهودية.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه يحول الْخَنَازِير من مَكَان إِلَى مَكَان، فَإِنَّهُ يدل على استقامة حَال دُنْيَاهُ خلاف دينه.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه يَدُور بَين الْخَنَازِير، فَإِنَّهُ يدل على الانشراح بِسَبَب مَال يصل إِلَيْهِ من ظَالِم.

المثال السادس عشر: من رأى خنزيرًا دخل مُقَابلًا لَهُ، وَخرج من وَرَاء ظَهره، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاده من رجل دنيء الأَصْل.

المثال السابع عشر: من رأى أنه يمشي كما يمشي الخنزير، نال قرة عين عاجلًا.

الْكَلْب في التعبير على أوجه:

عَدو بِلَا همة، وَلَكِن لَهُ شَفَقَة فِي عدوانه، وَالْأُنْثَى امْرَأَة بِلَا رَأْي، وَالْكَلب الْأسود عَدو من الْعَرَب، وَالْكَلب الْأَبْيَض عَدو من الْعَجم، وقيل: رُؤْيا الْكَلْب تؤول على أَرْبَعَة أوجه: عَدو دنيء، وَملك طماع، أَو خَادِم رَدِيء الْفِعْل، وَرجل غماز وجاهل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَلْبًا نبح عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على اسْتِمَاع كَلَام دون من عَدو دنيء الأَصْل بِلَا همة، بِحَيْثُ يحصل لَهُ من ذَلِك كَرَاهِيَة.

المثال الثاني: من رأى أَن كَلْبًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ألم وملامة وضيق صدر ومشقة من عدوه.

المثال الثالث: من رأى قماشه تلوث من لعاب كلب، فَإِنَّهُ يدل على كَلَام سَمعه من الْأَعْدَاء، فيؤذيه، ويؤلمه.

المثال الرابع: من رأى أَن قماشه قد شقَّه كلب، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان، وقيل: من مزق الكلب ثيابه، فإن رجلًا دنيًّا يمزق عرضه.

المثال الخامس: من رأى لحم الْكَلْب، فيؤول بِمَال الْعَدو، فإن أكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه، وحليب الْكَلْب فزع وجزع وخصومة مَعَ عَدو.

المثال السادس: من رأى أَنه يحِيل كَلْبًا على كلب، فَإِنَّهُ يحِيل عدوًّا مِنْهُ لدفع عَدو آخر.

المثال السابع: من رأى أَنه أطْعم الْكَلْب خبْزًا، فَإِنَّهُ يدل على اتساع رزقه.

المثال الثامن: من رأى كَلْبًا نَائِمًا، وَوضع تَحت رَأسه وسَادَة، فيعتمد على عَدو بِلَا همة ومضرة فِي الأشغال، ومن توسد كلبًا، فالكلب حينئذ صديق يستنصر به، ويستظهره.

المثال التاسع: من رأى أَن الْكَلْب يهرب مِنْهُ، فَإِن عدوه يهرب، ويحذره كل

الحذر.

المثال العاشر: من رأى أَنه يصطاد بكلب صيد، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَنْفَعَة من عَالم يَدعِي بالعداوة، وَلحم كلب الصَّيْد يؤول بِالْمِيرَاثِ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه أبعد كلب صيد، فَإِنَّهُ يبعد عدوًّا يحصل مِنْهُ فَائِدَة.

المثال الثاني عشر: من رأى عنده الْكَلب الَّذِي يتَّخذ للعب، فَإِنَّهُ يدل على لَذَّة وسرور.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه تحول كلبًا، فإن الله تعالى قد علمه علمًا عظيمًا، فبطر ذلك العلم، فسلبه الله إياه؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ الآية.

القرد في التعبير على أوجه:

القرد الذّكر رجل مُفسد، عدو، غدار، سحار، والقرد الْأُنْثَى امْرَأَة مفْسدَة، سحارة، وقيل: القرد رجل فقير محروم، قد سلبت نعمته، وهو مكار، صخاب، لعاب، ويدل أيضا على اليهودي.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ركب عَلَي قرد، فَإِنَّهُ يقهر عدوه.

المثال الثاني: من رأى أَنه تقَاتل مَعَ قرد، وغلبه، فَإِنَّهُ يمرض، ثمَّ يشفى، وَإِن غلب القرد عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يشفى من مَرضه، أَو يظْهر عيب فِي أَعْضَائِهِ لَا يَزُول أبدًا.

المثال الثالث: من رأى أَن قردًا ركب على فرسه، فَإِنَّهُ يؤول على فَسَاد يَهُودِيّ بامرأته.

المثال الرابع: من رأى أَن قردًا أعطَاهُ شَيْئًا، وَأكله، فَإِنَّهُ يدّخر مَاله لأهل بَيته.

المثال الخامس: من رأى أَنه وهب لَهُ قرد، فَإِنَّهُ يؤول بالخيانة، ومن صاد قردًا، أصاب منفعة من جهة السحرة.

المثال السادس: من رأى أَن على كتفه قردًا، فَإِنَّهُ يسْتَخْرج من بَيته سَرقَة.

المثال السابع: من رأى أنه جامع قردًا، فإنه يرتكب فاحشة، أو يخاصم إنسانًا.

المثال الثامن: من رأى أنه يأكل لحم قرد، فمرض وهم، وقيل: ينال ثيابًا جديدة.

المثال التاسع: من رأى كأن قردًا عضه، فإنه يقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال.

المثال العاشر: من رأى كأن قردًا دخل فراش رجل معروف، فإن يهوديًا أو ملحدًا يفجر بامرأته.

النسناس (نوع من القردة صَغِير الْجِسْم) في التعبير:

رجل قليل العقل، يهلك نفسه بفعل يفعله، ويسقط من أعين الناس، والنسناس تدل رؤيته على التحبب إلى الناس بطيب الأخلاق والتملق إليهم؛ لما يجره من النفع، ويدل على الذهول والنسيان.

ابْن آوى في التعبير:

رجل عدو، ظَالِم، سَفِيه، قَلِيل الرَّحْمَة، يمْنَع الْحُقُوق عَن أَرْبَابهَا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يُخَاصم ابْن آوى، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الْخُصُومَة بَينه وَبَين أَقَاربه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يطْلب ابْن آوى متحيرًا، وَلم يقدر أَن يمسِكهُ، وَلم يظْهر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مرض فِي أَعْضَائِهِ من الرّيح.

المثال الثالث: من رأى أَن ابْن آوى يتلمس بِهِ، فَإِنَّهُ يدل على الْخَوْف والفزع من الْآدَمِيّ والجني.

المثال الرابع: من رأى أَن ابْن آوى يلْعَب مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على أن امْرَأَة تعشقه.

المثال الخامس: من رأى أَن ابْن آوى نفر مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول بغرامة بِسَبَب ضَمَان.

المثال السادس: من رأى أَنه وجد ابْن آوى، أَو أمْسكهُ، أَو أعطَاهُ لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوع الصُّحْبَة من عَدو عَاقل من أَقَاربه، وقيل: من رأى كَأَنَّهُ يحضنه، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه.

المثال السابع: من رأى أَن ابْن آوى هرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على فرار مديونه.

المثال الثامن: من رأى أسدًا أكل ابْن آوى، إِن كَانَ مَرِيضًا، عوفي، وَإِن كَانَ مغمومًا، فرج عَنهُ، وَإِن كَانَ مديونًا، وَفى دينه.

المثال التاسع: من رأى أَنه يَأْكُل لَحْم ابن آوى، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال من عَدو بِقدر مَا أكل، وَجلده وشعره وعظمه يدل على المَال.

النمس في التعبير على أوجه:

رجل متملق مؤذٍ حرامي، وقيل: يدل على الزنا، وذلك أن النمس يسرق الدجاج، والدجاج نسَاء فِي التَّعْبِير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه ينازع نمسًا، فإنه ينازع إنسانًا زانيًا.

المثال الثاني: من رأى النمس، فإنه يسرق الدجاج.

الهر (القط) في التعبير على أوجه:

غم، وخصومة، وحزن، وقيل: الهر خَادِم حارس أو لص، والْأُنْثَى من الهر امْرَأَة سوء خداعة صخابة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قتل هرة، فَإِنَّهُ يظفر باللص، ولحمه يؤول على وَجْهَيْن: مَال لص، وَمَال من سَرقَة اللص.

المثال الثاني: من رأى أَنه نَازع هرًّا حَتَّى خدشه، أَو تنَاوله، فَإِنَّهُ يؤول بِإِصَابَة مرض طَوِيل، ثمَّ يبرأ مِنْهُ أو خانه من يخدمه.

المثال الثالث: من رأى أَنه خدش هرًّا، ثمَّ استفاق، وَصَارَ صَحِيحًا، فَإِن اللص يُقَوي.

المثال الرابع: من رأى سنورة ساكنة، فإنها سنة فيها راحته وفرحة، وإذا كانت وحشة كثيرة الأذى، فإنها سنة نكدة.



الغزال في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وَولد، وَمَنْفَعَة من النِّسَاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك غزالًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول امرأة حسناء، وقيل: من أخذ غزالًا، أصاب ميراثًا وخيرًا كثيرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل لحم الغزال، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من امْرَأَة جميلَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه سلخ جلد الغزال، فَإِنَّهُ يَزْنِي بِامْرَأَة كرهًا.

المثال الرابع: من رأى أَنه قتل الغزال، فَإِنَّهُ يغتم من قبل امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه أمسك غزالًا مولودًا صغيرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد جميل.

المثال السادس: من رأى أَنه رمى الغزال بِحجر، دلّت رُؤْيَته على طَلَاق امْرَأَته.

المثال السابع: من رأى أنه أخذ غزالًا فأدخله بيته، فإنه يزوج ابنه، وإن كان امرأته حبلى ولدت غلامًا.

المها في التعبير على أوجه:

تؤول بِإِدْخَال الْمضرَّة، ولحمها مَال كثير، وقيل: هي رجل رَئِيس، كثير الْعِبَادَة، معتزل، على غير السنة، صاحب بدعة.

مثال: من رأى رَأسه تحول رَأس المها، نَالَ رئاسة، وغنيمة، وَولَايَة على نَاس غرباء.

الأرنب في التعبير على أوجه:

امرأة، أو رجل جبان، وقيل: الأرنب امرأة سوء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أرنبه مَاتَ، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ مُصِيبَة بِسَبَب الْعِيَال.

المثال الثاني: من رأى أَن أرنبًا تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يؤول بالموافقة بِامْرَأَة حَتَّى يتعجب النَّاس مِنْهُ.

المثال الثالث: من رأى أنه قبل رَقَبَة الأرنب، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يَأْتِي امْرَأَة فِي دبرهَا.

المثال الرابع: من رأى أنه أخذ أرنبة، تزوج امْرَأَة، وَأَخذهَا.

المثال الخامس: من رأى كَأَنَّهُ ذَبح أرنبة، فَإِنَّهَا زَوْجَة غير بَاقِيَة.

المثال السادس: من رأى أنه أصاب من لحمها أو جلدها، فإنه خير قليل يصيبه من امرأة.

المثال السابع: من رأى أنه أصاب من ولدها، فإنه يصيبه هم أو مصيبة أو نصب.

السمور في التعبير على أوجه:

هُوَ رجل ظَالِم، لص، كَافِر، لَا ينْتَفع بِهِ أحد إِلَّا بعد مَوته؛ لأنه لا يتهيأ أخذه إلا بعد موته، وقيل: السمور رجل غَرِيب، غَنِي، لَا يخْتَلط بِالنَّاسِ، وَجلده وشعره مَال، وَكَذَلِك لَحْمه.

السنجاب والفنك في التعبير:

رجُل غَرِيب لَا يخالط النَّاس، والجلد والشعر والعظم واللحم كل ذلك مال من رجل غريب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه خنق السنجاب أو فنكًا، وَخرج الدَّم من رقبته، فَإِنَّهُ

يطَأ امرأة بكرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه ملك فنكًا، وَهُوَ مطيعه، فَإِنَّهُ يصحب رجلًا غَنِيًّا، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه تخاصم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على خصومته بِرَجُل غَرِيب غَنِي، وَالظفر للْغَالِب مِنْهُمَا.

المثال الرابع: من رأى أَنه قتل فنكًا، وسلخ جلده، وَرمى لَحْمه على الأَرْض، فَإِنَّهُ يدل على إتلاف مَال رجل غَرِيب.

المثال الخامس: من رأى أَنه اجْتمع عَلَيْهِ فنك كَثِيرَة، وَمَا حصل لَهُ مِنْهَا مضرَّة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يكون بَين الْغُرَمَاء، وَيحصل لَهُ مِنْهُم خير وَمَنْفَعَة، وَإِن حصل لَهُ مِنْهَا مضرَّة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمضرَّة وَالشَّر من الْغُرَمَاء.

الْحمار الوحشي في التعبير على أوجه:

رجل جَاهِل أَحمَق، وقيل: إقباله غنيمَة، وإدباره ضِدّه، وقيل: رُؤْيَاهُ تدل على عَدَاوَة بَين صَاحب الرُّؤْيَا وَبَين رجل مَجْهُول، خامل، دنئ الأصل، وقيل: يدل على المَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ركب حمار الوحش وهو يطيعه، فهو راكب معصية، فإن لم يكن الحمار ذلولًا، ورأى أنه صرعه، أو جمح به، أصابته شدة في معصية وهم وخوف.

المثال الثاني: من رأى أَن حماري الْوَحْش يتقاتلان، فَإِنَّهُ يدل على خُصُومَة رجلَيْنِ فاسقين بِسَبَبِهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَتَى بحمار وَحش إِلَى بَيته، فَإِنَّهُ يدل على أَن رجلًا فَاسِقًا يَأْتِي إِلَى بَيته، فإن أدخله بيته وضميره أنه صيد يريده لطعامه، دخل منزله خير وغنيمة.

المثال الرابع: من رأى أَنه كَانَ رَاكِبًا على حمَار وَحش أعمى، فَإِنَّهُ يدل على

حُصُول مَال كثير جدًّا، وقيل: ركوب حمَار الْوَحْش رُجُوع عَن الْحق إِلَى الْبَاطِل.

المثال الخامس: من رأى أَنه وجد رَأس حمَار وَحش، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ صُحْبَة بِرَجُل شرِيف، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال السادس: من رأى أَن حمَار الْوَحْش نفر مِنْهُ، فَإِنَّهُ يقْصد الْمُفَارقَة من فرقة الْإِسْلَام، ويسلك طَرِيق الْفساد.

المثال السابع: من رأى حمَار وَحش من بعيد، فَإِنَّهُ يصل إِلَى مَال ذَاهِب.

المثال الثامن: من رأى لَحْمًا أَو لَبَنًا أو شعرًا من حمَار، فمَال وغنيمة، وقيل: لبنه يؤول بِالْعبَادَة الْكَثِيرَة.

المثال التاسع: من رأى الْحَيَوَان الوحشي استأنس، دلّ على خير ونفع، وَمن رأى الْحَيَوَان الْإِنْسِي استوحش، دلّ على شَرّ.

ذَنْب الْحَيَوَان (الذيل) في التعبير على أوجه:

تبع، وَأَصْحَاب، وَمَال، وراحة، وعيشة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي يَده ذَنب بقر أَو حمَار، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال ونعمة بِقدر ذَلِك، وَأما ذَنب حَيَوَان لَا يُؤْكَل لَحْمه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال حرَام.

المثال الثاني: من رأى أن له ذنبًا كان له تبع من الناس؛ لأن الذنب تابع لصاحبه.

الحافر في التعبير على أوجه:

يدل على العلم، واتباع الرزق، والغنى، خصوصًا إن رأى في المنام حافر فرس ملك، أو رسول، ويدل الحافر على النقلة من مكان إلى مكان يجب فيه حق، والحافر هداية للضال، ومن سمع وقع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها، فهو مطر وسيول.

الْفصل التاسع والأربعون
فِي رُؤْيا الطُّيُور من الْجَوَارِح وَغَيرهَا

الطائر المجهول في التعبير على أوجه:

ملك الموت، وعمل الرائي، ومسافر، والذكر منه رجل، والأنثى منه امرأة، والفرخ منه ولد صغير، وكذلك كل صغير من الحيوان، وطير الماء أفضل الطير في التأويل، لأنهن أخصب عيشًا وأقل غائلة، ومن أصابها أصاب مالًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الطير يطير فوق رأسه، نال ولاية ورياسة؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٩﴾.

المثال الثاني: من رأى طائرًا مجهولًا التقط حصاة أو ورقة أو دودًا أو نحو ذلك وطار بها إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات.

المثال الثالث: من رأى طائرًا مجهولًا سقط عليه، فإنه يدل على المسافر.

المثال الرابع: من رآه على رِأسه أو على كتفه أو في حجره أو عنقه، فإنه يدل على العمل؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ﴾ أي عمله، فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدرًا ملونًا، فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عند امرأة حامل، فإن كان الطير ذكرًا، فإنه غلام وإن كان أنثى، فهو بنت، فإن قصه عاش له وبقي عنده، وإن طار كان قليل البقاء.

الْعقَاب في التعبير على أوجه:

رجل قوي، صاحب حرب، وبأس شَدِيد، لا يأمنه قريب، ولا بعيد، وفرخه ولد شجاع، يصاحب السلطان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك عقَابًا، وَكَانَ مُطيعًا لَهُ، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من رئيس.

المثال الثاني: من رأى أَن عقَابًا حمله، وطار بِهِ عرضًا، فَإِنَّهُ يُصِيب شرفًا ومنصبًا، أَو يُسَافر سفرًا بَعيدًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يصطاد عقَابًا، فَإِن ذَلِك يؤول باحتوائه على ملك وتصرفه فِيهِ.

المثال الرابع: من رأى أَن عقَابًا ضربه بمخلبه، أصابته شدة في نفسه وماله.

المثال الخامس: من رأى أَنه يُقَاتل عقَابًا، فَإِنَّهُ يُنَازع رئيسًا، فَلَا يَأْمَن الهلاك.

المثال السادس: من رأى أَن عقَابًا انقض عَلَيْهِ من السَّمَاء، فَإِنَّهُ يَمُوت سَرِيعًا، لأن العقاب إذا أخذ حيوانًا بمخلبه قتله.

المثال السابع: من رأى العقاب على سطح دار أو في داخلها، فإنه ملك الموت.

المثال الثامن: من رأى أن المرأة ولدت عقابًا، فإنها تلد ابنًا يكون جنديًّا أو كبيرًا في قومه أو رئيس قوم كثيرين.

المثال التاسع: من رأى عقابًا يدنو منه، ويعطيه شيئًا، أو يكلمه بكلام يفهمه، فإن ذلك دليل خير ومنفعة.

الصَّقْر في التعبير على أوجه:

رجل ظَالِم، لَهُ قُوَّة، وبطش، أو ولد ذكر، وقيل: الصقر ملك جَائِر، وَرجل رفيع، وَكَذَلِك كل سِبَاع الطير ظلمَة؛ لِأَنَّهَا تجور على الْحَيَوَان، فتكسر عظمه، وتهشم لَحْمه وَدَمه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى صقرًا تبعه، فقد غضب عليه رجل شجاع.

المثال الثاني: من رأى صقرًا من غير منازعة، فإنه ينال مغنمًا، وكذا كل حيوان يصطاد به؛ لأنها خلقت للصيد والمغنم.

المثال الثالث: من رأى أنه أصاب صقرًا صيودًا، أو كان له مطاوعًا، فإنه يصيب سلطانًا، ويكون فيه ظلومًا غشومًا فاسد الدين.

المثال الرابع: من رأى أنه أصاب صقرًا غير صيود ولا مطاوع، فإنه يصيب ولدًا غلامًا.

المثال الخامس: من رأى أَنه أمسك صقرًا، واصطاد بِهِ، فَإِنَّهُ يدل على ظلم الْملك لَهُ.

المثال السادس: من رأى أَن صقرًا يصطاد، فأمسكه، فَإِنَّهُ يتسلط على رجل من الأكابر، ويظفر بِهِ.

النسْر في التعبير على أوجه:

النسْر يدل على الحاكم، وقيل: النسْر على ثَمَانِيَة أوجه: شرف، ونفاذ أَمر، ورياسة، وثناء، وَذكر حسن، ومرتبة، وَأمر، وَنهي.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك نسرًا مطواعًا، أصاب سلطانًا عظيمًا يملك به الدنيا أو بعضها، ويستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم، فإن لم يكن مطواعًا، وهو لا يخافه، فإنه يعلو أمره، ويصير جبارًا عنيدًا، ويطغى في دينه.

المثال الثاني: من رأى نسرًا حمله، وطار بِهِ إِلَى قرب السَّمَاء، فَإِنَّهُ يؤول بسفر طَوِيل، وَيحصل لَهُ من ذَلِك السّفر نعْمَة وَشرف ورتبة وَمَال جزيل، وَيفْسد دينه، وَإِن سقط، فَهُوَ يسْقط عَن مرتبته، وَإِن لم يعد، فَإِنَّهُ يَمُوت فِي سَفَره، وَإِن عَاد من السَّمَاء إِلَى الأَرْض كَمَا صعد، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول شرف من ملك فِي سَفَره، وَإِن لم يكن أَهلًا لذَلِك، ناله الشّرف من أَقَاربه.

المثال الثالث: من رأى كَأَن النسْر يصطاد فَوق رَأسه، فَإِنَّهُ يدل على تِجَارَة الرَّائِي.

المثال الرابع: من رأى فرخ نسر، وَكَانَ لَهُ امْرَأَة، فإنها تَلد ابْنًا، وَإِن لم تكن لَهُ امْرَأَة، فإنه يتَزَوَّج ببكر، فأفراخ النسْر تؤول بأولاد نجباء.

المثال الخامس: من رأى أَن نسرًا قَامَ على رَأسه، فَإِنَّهُ يصلب.

المثال السادس: من رأى أن نسرًا نزل بمحلة، فَإِنَّهُ يدل على ملك تِلْك

الْمحلة.

المثال السابع: من رأى معه من لحم أو عظم النسر أو وريشه، فإنه يدل على الشّرف والرتبة وَحُصُول المَال من قبل الْمُلُوك الأكابر.

المثال الثامن: من رأى أنه تحول نسرًا، فإنه يطول عمره.

الْبَازِي والباشق في التعبير على أوجه:

البازي ملك، أو ولد ذكر، وقيل: بنت، وقيل: الْبَازِي إِذا كَانَ مُطيعًا يؤول على خَمْسَة أوجه: حُصُول مُرَاد، وَفَرح، وَبشَارَة، ونفاذ أَمر، وَحُصُول مَال بِقدر قيمَة الْبَازِي، وَإِن لم يكن مُطيعًا، فَإِنَّهُ يؤول على ثلاثة أوجه: حاكم جَائِر، وَولد عَاق لوَالِديهِ، وقاطع طَرِيق، والباشق - نوع من جنس الْبَازِي - دون البازي في السلطنة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك بازيًا أَبيض، وَهُوَ مُطِيع لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على علو الْقدر والمنزلة والجاه.

المثال الثاني: من رأى بازيًا على يَده، فَإِنَّهُ يُصِيب عزًّا من ملك.

المثال الثالث: من رأى بازيًا طَار من يَده، وبقي ريشه بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يدل على زَوَال شرفه وَبَقَاء قَلِيل من مَاله بِيَدِهِ.

المثال الرابع: من رأى بازيًا وَقع من يَده، فَمَاتَ، فَإِنَّهُ يدل على سُقُوطه من مَنْزِلَته وذل وفقر.

المثال الخامس: من رأى أَن أحدًا أعطَاهُ بازيًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد جميل.

المثال السادس: من رأى أَن بازيًا قعد على سطحه، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبته لملك جَدِيد وَحُصُول خير وَمَنْفَعَة مِنْهُ، وذبحه مَوته، ولحمه يؤول بِالْمَالِ من قبل الْملك.

المثال السابع: إِن رَأَتْ امْرَأَة أَن بازيًا اخْتَبَأَ فِي ذيل ثوبها، فَإِنَّهَا تَلد ولدًا ذكرًا،

وَإِن كَانَ بِرجلِهِ جلجل، فَإِنَّهُ يؤول ببنت.

المثال الثامن: من رأى كَأَنَّهُ اشْترى بازيًا ليصطاد بِهِ، فَإِنَّهُ يتَوَلَّى عملًا، ويقرر بِهِ أَرْبَاب وظائف ليجمعوا لَهُ المَال.

المثال التاسع: من رأى بازيًا فِي دَاره، فَإِنَّهُ يظفر بلص.

المثال العاشر: إن رأى الملك أنه يرعى البزاة، فإنه ينال جيشًا من العرب.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنه أخذ باشقًا بيده، فإن لصًا يقع على يديه في السجن.

المثال الثاني عشر: من رأى كأنه خرج من إحليله باشق، ولد له ابن فيه رعونة وشجاعة.

الشاهين في التعبير على أوجه:

سلطان ظالم، لا وفاء له، وقيل: يؤول على خَمْسَة أوجه: قدر، ومنزلة، ونفاذ أَمر، وَمَال، ونعمة، وَولد، وقيل: الشاهين رجل كثير الْفَهم والحيل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك الشاهين، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، وَهُوَ غير مُطِيع لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد.

المثال الثاني: من رأى أَنه أمسك شاهينًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبته لرجل عَالم، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثالث: من رأى أنه تحول شاهينًا، أو اصطاده، تولى ولاية، وعزل عنها سريعًا.

الحدأة في التعبير على أوجه:

ملك خامل الذكر، شديد الشوكة، ظلوم مقتدر، وذلك لقربه من الأرض في طيرانه، وقلة خطئه في صيده، وقيل: تؤول على أَرْبَعَة أوجه: ملك متواضع، وَشرف، وَولد، وَمَال ونعمة، وقيل: تدل على اللصوص، وفراخه أولاد، والواحدة امرأة تخون ولا تستتر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ملك حدأة، وَهُوَ يطيعه، فَإِنَّهُ يُصِيب سُلْطَانًا ورفعة ومالًا كثيرًا.

المثال الثاني: من رأى أَن الحدأة ذهب مِنْهُ بَعْدَمَا ملكه، فَإِن ابْنه يَمُوت، وَلَا يبلغ مبلغ الرِّجَال.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَصَاب حدأة، وَهِي تضم أَجْنِحَتهَا، أَو لَا تَسْتَطِيع الطيران، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد يكون ذَا ذكر.

المثال الرابع: من رأى أنه أصاب حدأ وحشيًا لا يصيد له ولا يطاوعه ورأى كأنه يمسكه بيده، فإنّه يصيب ولدًا غلامًا لا يبلغ مبلغ الرجال حتىٍ يكون ملكًا.

البوم في التعبير على أوجه:

إنسان لص، شديد الشوكة، لا جند له، ذو هيبة، حسود، خصوم، وقيل: يدل على الفرقة، وخراب العامل، والكلام الفاحش، وفرخه يؤول بِحُصُول ولد من نَوعه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن بومة وقعت في بيته، فإنه خبر يأتيه بموت إنسان.

المثال الثاني: من رأى معه لحم بوم، فهو مَال من رجل لص.

العقعق في التعبير على أوجه:

رجل لا عهد له، ولا حفظ، ولا يألف أحدًا، محتكر، يطلب الغلاء، وَلَا خير فِي رُؤْيا العقعق جملَة كَافِيَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَصَاب عقعقًا، فَإِنَّهُ يُصِيب رجلًا فَاسِقًا مخربًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه عُرْيَان، وَحط عَلَيْهِ عقعق، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ برص.

المثال الثالث: من رأى أن العقعق كلمه، فإنه يأتيه خبر غائب له.

المثال الرابع: من رأى أنه عالج عقعقًا، فإنه يعالج أمرًا لا يتم له.

الْغُرَاب في التعبير على أوجه:

رجل فَاسق، نَاقض الْعَهْد؛ لِأَن النَّبِي ﷺ سَمَّاهُ فَاسِقًا، وقيل: هو رجل مختال في مشيته، متبختر، متكبر، بخيل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اصطاد غرابًا بطعم، فَإِنَّهُ يُصِيب غنيمَة بَاطِلَة بالمكر وَالْكذب.

المثال الثاني: من رأى أَن غرابًا على غُصْن شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على تغربه أَو فرقته من أَصْحَابه، ورؤيا الْغُرَاب فِي مَوضِع غير مَحْمُود.

المثال الثالث: من رأى غرابًا فِي وَقت السحر ينعق على شَجَرَة، فَإِنَّهُ يدل على الْمُصِيبَة وَزَوَال النِّعْمَة.

المثال الرابع: من رأى أَن غرابًا يتَكَلَّم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير من رجل غَرِيب، أَو يسمع خَبرًا طيبًا، وقيل: كَلَام الْغُرَاب غم شَدِيد يعقبه فَرح، وَقيل: كَلَامه ولد خَبِيث، ولحمه إِصَابَة مَال من جِهَة اللُّصُوص.

المثال الخامس: من رأى أَنه سمع نعيق غراب مرّة، فَإِنَّهُ مَحْمُود، وَمن رأى أَنه سَمعه مرَّتَيْنِ، فبضده، وَإِن سَمعه ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ يدل على خبر طيب، وَإِن سَمعه أَربع مَرَّات، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن وَالْغَم، وَإِن سَمعه أَكثر من ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر.

المثال السادس: من رأى أَنه يصطاد بغراب، فَإِنَّهُ يفعل شَيْئًا يحصل مِنْهُ غنيمَة، وَهُوَ بَاطِل.

المثال السابع: من رأى غرابًا أبقع، فَإِنَّهُ يرى أمرًا يتعجب مِنْهُ، وَلَا خير فِيهِ.

المثال الثامن: من رأى أَنه وهب لَهُ غراب أبقع، فَرُبمَا يُصِيب قُرَّة عين.

المثال التاسع: من رأى أَن غرابًا مَاتَ، أَو يبْحَث بَين يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يؤول بالندم، أَو يظْهر لَهُ أَمر قد الْتبس عَلَيْهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾

[المائدة: ٣١].

المثال العاشر: من رأى غرابًا فَوق زَوجته، أَو صعد بهَا فَوق سَرِيره، فَإِنَّهُ يؤول بِرَجُل فَاسق يخالط زَوجته.

المثال الحادي عشر: من رأى غرابًا فِي دَاره، دلّت رُؤْيَاهُ على هجوم فاسق على دراه، أو خيانة رجل إِيَّاه فِي امْرَأَته، أو هجوم شخص من الحاكم داره.

المثال الثاني عشر: من رأى الغربان خدشته بمخاليبها، هلك بشدة البرد، أو شنع عليه قوم فجار، وناله ألم ووجع.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه أصاب غرابًا أو أحرزه، فإنه غرور وباطل.

المثال الرابع عشر: من رأى غرابًا على باب الحاكم، فإنه يجني جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يتوب؛ لقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

الرخمة في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْمَرْأَةِ البلهاء القليلة الْفَائِدَة، أو رجل أحمق قذر، وقيل: تؤول بالمرض وباللصوص، وتدل على الفرقة، والوحشة، وخراب العامر، والكلام الفاحش.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أخذ رخمة، فإنه يقع في حرب، وفيها دماء كثيرة، وربما مرض مرضًا شديدًا، وهي للمريض دليل الموت.

المثال الثاني: من رأى رخمًا كثيرة دخل بلدة، نزل على أهلها عسكر سفل أصحاب حرام.

الكُرْكِيُّ في التعبير على أوجه:

إنسان غَرِيب مِسْكين، وقيل: أناس يحبون الاجتماع والمشاركة، وهي دليل خير للمسافرين، ولمن أراد التزويج، ولمن أراد الولد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن مَعَه شَيْئًا من ريشه أَو لَحْمه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول

شَيْء من رجل غَرِيب فَقير، فإن أكل لحمه، أكل من ماله، وَقيل: يحصل لَهُ ثَوَاب وَأجر بِسَبَب رجل غَرِيب فَقير.

المثال الثاني: من رأى أَنه رَاكب على كركي، فَإِنَّهُ يدل على فقره ووقوعه فِي الغربة.

المثال الثالث: من رأى أَن لَهُ فرخ كركي، فَإِنَّهُ يدل على فقر وَلَده.

المثال الرابع: من رأى أَن لَهُ عش الكركي، فَإِنَّهُ يدل على فقر امْرَأَته.

المثال الخامس: من رأى أَنه أعْطي كركيًّا، فَإِنَّهُ يعود مِسْكينًا بِخَير.

المثال السادس: من رأى أَنه يُرَاعِي الكركي، فَإِنَّهُ يَلِي ولَايَة على قوم مَسَاكِين.

المثال السابع: من رأى أنه يسمع صوت كراكري، فإنه يخرج من هم هو فيه إلى خير.

المثال الثامن: من أصاب كركيًا، صاهرِ أقوامًا أخلاقهم سيئة.

المثال التاسع: من رأى كراكي تطير حول بلد، فإنه يكون في تلك السنة برد شديد وهجوم سيل لا يطاق.

المثال العاشر: من رأى الكراكي مجتمعة في الشتاء، دل على لصوص وقطاع طريق.

التم (طائر) في التعبير على أوجه:

رَجُل ضخم الذَّات، رَقِيق الْقلب، قَابل الشَّرّ والأذى، وَرُبمَا يؤول بملوك الشرق، وقيل: يؤول على ثَلَاثَة أوجه: تَمام الْأُمُور؛ لاشتقاق الِاسْم، وَخير من مَكَان لَا يرجوه؛ لِأَن التم غَرِيب بِهَذِهِ الْبِلَاد، لَا يُوجد مِنْهُ شَيْء، وَطلب أَمر يسوغه الْعقل؛ لاشتقاق اسْمه أَيْضًا.

مثال: من رأى أَنه اصطاد تمًا وملكه، أَو جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا ونعمة.

اللقلاق في التعبير على أوجه:

رجل حسيب، نسيب، زاهد، غير مؤذٍ، متفكر فِي عواقب الْأُمُور، وقيل: يؤول على أَرْبَعَة أوجه: رجل فلاح، وَملك ضَعِيف، وحارس غَرِيب، وفقير،

وقيل: يدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَاد لقلاقًا، أَو أعْطي لَهُ، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا متصفًا بِهَذِهِ الصِّفَات الْمَذْكُورَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل لقلاقًا، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك عَدو عَظِيم على يَده.

المثال الثالث: من رأى أَن لقلاقًا تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ فعل يتعجب النَّاس مِنْهُ، وَيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الرابع: من رأى أَن لقلاقًا تعدى على سطحه، فَإِنَّهُ يدل على ضيافته لرجل جليل الْقدر.

المثال الخامس: من رأى أَن لقلاقًا طَار من يَده، فَإِنَّهُ يُفَارق رجلًا فلاحًا، ويندم على ذَلِك، ولحمه يؤول بِمَال فلاح، خُصُوصًا لمن أكل مِنْهُ.

المثال السادس: من رآها مجتمعة في الشتاء، دل على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين وعلى برد واضطراب في الهواء، فإن رآها متفرقة، فهي دليل خير لمن أراد سفرًا، وأيضًا فإنها دليل خير لمن أراد التزويج.

الإوزُّ في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْخصْبِ، وَالنعْمَة، والمال، أو نساء جميلات ذوات أجسام وذكر ومال، وإذا صوتن في مكان، فهن صوائحِ ونوائح، وقيل: إنّه رجل ذو هم وحزن، وسلطان في البر والبحر، وأكل لحم الإوز خير لجميع الناس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يرعى الإوز، فإنّه يلي قومًا ذوي رفعة، وينال من جهتهم أموالًا.

المثال الثاني: من سمع صراخ الإوز في مكان، فهو هم ونكد بسبب موت، أو حرق، أو غرق.

البلشون في التعبير:

يؤول بِالْخصْبِ؛ لكَونه من طيور المَاء، وَهُوَ قَلِيل الْأَذَى، والغالب في طيور الماء أنها تؤول بالصغار الحسان.

الْحُبَارَى – طَائِر طَوِيل الْعُنُق رمادي اللَّوْن على شكل الإوزة فِي منقاره طول – في التعبير:

تؤول بِرَجُل أكول، مُوسر، سخي، نفاق، وقيل: تؤول بِالْمَرْأَةِ، وَرُبمَا كَانَت خيرًا ونعمة.

البجع في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْقَاضِي، وقيل: يؤول بِالْمَرْأَةِ القليلة اللباقة، الأكالة، وَرِيش ذَلِك مَال؛ لِأَنَّهُ يصنع مِنْهُ الفرو.

النورس في التعبير:

يؤول بِإِنْسَان ذِي شَرّ، ومخاصمة.

البط في التعبير على أوجه:

مَال، ونعمة، وامْرَأَة غنية، ورجل من أهل بَيت شرِيف، غَنِي.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بطًّا كثيرًا فِي بَيته أو بلده يَصِيح، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن والمصيبة.

المثال الثاني: من رأى أَن بطًّا تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يُسَافر بِسَبَب امْرَأَة غنية، وَيحصل لَهُ فِي سَفَره شرف وَحُرْمَة، وقيل: نال شرفًا ورفعة من قبل امرأة.

المثال الثالث: من رأى أَنه ذبح بطًّا، أَو أكل لَحْمه، فَإِنَّهُ يرزق مالًا كثيرًا من قبل النساء ويرزق امرأة موسرة؛ لأنّ البط مأواه الماء، ولا يمله.

الغطاس في التعبير:

يؤول بِامْرَأَة دينة، ولحمه مَالهَا، وقيل: يؤول بالهم وَالْغَم.

الكروان في التعبير:

يؤول بِإِنْسَان عياط، وصوته تَنْبِيه على أَمر، ولحمه مَال من الْيَد.

القطاة (نوع من اليمام يُؤثر الْحَيَاة فِي الصَّحرَاء ويتخذ أفحوصة فِي الأَرْض ويطير جماعات) في التعبير:

تؤول بِأَمْر صَعب، لَا يحصل مِنْهُ مَنْفَعَة، وطيرانها أَو مَوتهَا خلاص من هم، ولحمها حُصُول مَال بِمَشَقَّة، وقيل: القطاة امْرَأَة حسناء، معجبة بحسنها، وَهِي غير ألفة.

مثال: من رأى أَنه أمسك قطاة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول أَمر مَعَ رجل أبله.

الببغاء في التعبير على أوجه:

رجل كذاب، ظلوم، وقيل: هو رجل فيلسوف، وفرخه ولد فيلسوف، والببغاء دالة على المرأة الجميلة ذات الحركة والفصاحة، أو الولد كذلك، وربما دلت على المرأة من العجم، وتدل على الرجل الكثير التيه، والصلف، أو الكثير البغي أو البغاء.

النعامة في التعبير على أوجه:

الذكر مِنْهَا يسمى الظليم، وهو في التعبير رجل عربي بدوي، وَالْأُنْثَى امْرَأَة بدوية عربية لمن ملكها، أو ركبها، ذات مال، وجمال، وقوام، والنعامة نعمة لمن ملكها أو اشتراها، وتدل على النعي من اسمها لمن عنده مريض، وتدل على الأصم، لأنها لا تسمع، وفرخها ابن، وبيضها بنات.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ركب نعَامَة، وارتفعت بِهِ نَحْو السَّمَاء، وَعَاد إِلَى الأَرْض، فَإِنَّهُ يُسَافر مَعَ أَقوام أَعْرَاب، وَيعود سالمًا غانمًا، فَإِن لم يعد، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب نعَامَة، أَو ملكهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يركب نعَامَة، فَإِنَّهُ يرتكب حَرَامًا.

المثال الرابع: إذا رَأَتْ امرأة أَن زَوجهَا جَاءَ من سفر، وَمَعَهُ نعَامَة، فإنه يرجع ومعه نعْمَة، فإن كان مَعَهُ نعامتان، فإنه يأتي بِخَير وَمَعَهُ نعمتان، فإن كان مَعَهُ ثَلَاث نعامات، فإنه يموت، وَيؤخذ من لَفظ نعامات نعيه وَمَوته.

المثال الخامس: من رأى في داره نعامة ساكنة، طال عمره ونعمته.

المثال السادس: من رأى أَنه يحمل نعَامَة، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَطِيئَة.

العنقاء في التعبير على أوجه:

العنقاء الذّكر رجل جليل الْقدر، عَاقل، سلس الطَّبْع، وَالْأُنْثَى امْرَأَة جميلَة، عَاقِلَة، جليلة، لَطِيفَة، أصيلة، وقيل: العنقاء تؤول بالحاكم، وقيل: رئيس مبتدع، وكلامها إصابة مال من جهة الإمام، أو نيل رياسة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن العنقاء قد حَملته، وصعدت بِهِ إِلَى السَّمَاء، فَإِنَّهُ يلتجئ بِرَجُل جليل الْقدر فِي سَفَره.

المثال الثاني: من رأى أن العنقاء تَتَكَلَّم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول وزارة لَهُ عِنْد الحاكم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يتخاصم مَعَ العنقاء، فَإِنَّهُ يدل على مخاصمة وجدال مَعَ رجل جليل الْقدر.

المثال الرابع: من رأى أَنه قتل عنقاء أُنْثَى، فَإِنَّهُ يدل على زواجه ببنت بكر.

المثال الخامس: من رأى أَنه أمسك فرخ العنقاء، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد أبله.

المثال السادس: من رأى أَن العنقاء نزلت بمكان، فَإِنَّهُ يدل على نزُول الحاكم بذلك الْمَكَان.

المثال السابع: من رأى أَن أهل مَكَان قتلوا العنقاء، فَإِنَّهُ يدل على عزل حاكم ذَلِك الْمَكَان أَو هَلَاكه.

المثال الثامن: من رأى أَن العنقاء حضنته، فَإِنَّهُ يدل على أَن ينصره ملك وَرجل

جليل الْقدر، ويعينه.

المثال التاسع: من رأى أَن لَهُ عشًّا كعش العنقاء، فسيحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة من امْرَأَة ملك.

المثال العاشر: من رأى أَنه أَخذ فرخ عنقاء، أَو أعْطي لَهُ، فَإِنَّهُ يتقرَّب إِلَى ابْن ملك، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير، ولحمه وريشه وعظمه مَال ونعمة من ملك أَو رجل جليل الْقدر.

الحجلة في التعبير على أوجه:

امْرَأَة جميلَة، غير ألوف، وذكرهَا ولد جميل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك حجلة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج.

المثال الثاني: من رأى أَنه قطع حجلة، فَإِنَّهُ ينْكح جَارِيَة بكرًا.

المثال الثالث: من رأى أنه اصطاد قبجًا، وهو ذكر الحجلة، فإنه يَسْتَفِيد مَالًا كثيرًا، وَقيل: من رأى ذكر الحجل، فإنه يُصِيب قُرَّة عين.

الْحَمَامَة واليمامة في التعبير على أوجه:

الحمامة هي المرأة الصالحة، المحبوبة، التي لا تبغي ببعلها بديلًا، والحمام رسول أمين، وصديق صدوق، وحبيب أنيس، وتدل على الخبر الطارئ، وفراخ الْحمام نسْوَة أبكار، أو ولد، وقيل: مَال من نسْوَة لمن يَلِيق بِهِ، وغم وهم من قبلهن، واليمام في التعبير كتأويل الْحمام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه وهبت لَهُ حمامة، فَإِنَّهُ يُفِيد فَائِدَة من بلد بعيدَة، وَيرى قُرَّة عين وَخيرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يرمي حمامة ببندق، فَإِنَّهُ يقذف امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه أَصَاب لحم حمامة، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من امرأة.

المثال الرابع: من رأى أَن حمامة جَاءَت لَهُ متعمدة، فإنه يَأْتِيهِ خبر خير من مَكَان، وَأحسن مَا يرى فِي الْحمام الْبَيْضَاء.

المثال الخامس: من رأى حمامة سَوْدَاء جَاءَت إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَجِيء غَائِب، وكذلك من رأى أَن حمامة حطت على دَاره، فتؤول بقدوم غَائِب.

المثال السادس: من رأى أَنه اصطاد حمامة، فَإِنَّهُ يُصِيب من امْرَأَة حَرَامًا، هَذَا إِذا كَانَت الْحَمَامَة أَهْلِيَّة، وَإِن كَانَت بَرِيَّة، فَلَا بَأْس بهَا.

المثال السابع: من رأى حمامة حطت على كتفه، أَو فَوق رَأسه، أَو فِي عُنُقه، فَإِنَّهُ يؤول بِعَمَلِهِ، فَيعْتَبر لَوْنهَا، إِن كَانَت سَوْدَاء قبيحة المنظر أَو مَا أشبه ذَلِك، كَانَ عمله سوءًا، وَإِن كَانَت حَسَنَة المنظر بَيْضَاء، كان عمله صالحًا، وَأحسن لون الْحمام الْأَخْضَر.

المثال الثامن: من رأى أَنه ملك حَمامًا كثيرًا، أصاب غنيمة وخيرًا.

المثال التاسع: من رأى أَنه أمسك حمامة، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ ابْنة.

المثال العاشر: من رأى حَمامًا كثيرًا يتَرَدَّد إِلَى بَيته، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة الْأَوْلَاد والأقارب.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه يتحيل فِي صيد الْحمام الأهلي، فَإِنَّهُ يؤول بتحيله على نسْوَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه يلْعَب بالحمام، فَإِنَّهُ يؤول باشتغاله بِالْبَاطِلِ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَنه نثر حبًّا ليصطاد الْحمام، فَإِنَّهُ رجل يَدْعُو النَّاس إِلَى الْفساد.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه قصّ جنَاح الْحَمَامَة، فَإِنَّهُ يؤول بِمَنْع امْرَأَته من خُرُوجهَا من الدَّار.

المثال الخامس عشر: من رأى حمامة طارت من بيته أو نفرت منه ولم تعد إليه، فإنها تؤول بِطَلَاق زوجته أو بموتها.

الفاختة (ضرب من الْحمام المطوق، إِذا مَشى توسع فِي مَشْيه، وباعد بَين جناحيه وإبطيه، وتمايل) في التعبير:

امْرَأَة غير ألوفة، ناقصه الدين، سليطة، كذابة، وقيل: ولد كذوب، وقيل: الفاختة تؤول على ثَلَاثَة أوجه: امْرَأَة، وَولد، وخادم.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أمسك فَاختَة، أَو أَعْطَاهَا لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يؤول على تزَوجه بِامْرَأَة صفتهَا مَا ذكر.

المثال الثاني: من رأى أَنه أمسك فرخ فَاختَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد، ولحمه دَلِيل على حُصُول المَال من جِهَة النسْوَة بِقدر مَا رأى، ويحزنه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أعْطي لَهُ فَاختَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد كَذَّاب سيء الفعال.

المثال الرابع: من رأى أَن فَاختَة صاحت على سطحه، إِن كَانَ مرّة، فَإِنَّهُ يدل على الْخَبَر عَن غَائِب، وَإِن كَانَ مرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود، وَإِن كَانَ ثَلَاث مَرَّات، فَإِنَّهُ يدل على خبر حسن.

المثال الخامس: من رأى أَن فَاختَة تَكَلَّمت مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على أن أحدًا يعده بِشَيْء، ويخلفه.

الدُّرَّاج (نوع من الطير يدرج فِي مَشْيه) في التعبير:

رجل غدار، وأنثاه امْرَأَة غدارة، وقيل: امرأة صالحه ذات مال وجمال، وَقيل: الدراج مَال حرَام، يحصل بالحيلة، وقيل: الدراج حُصُول مُرَاد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ دُرَّاجًا، وطَار، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، ولحم الدراج مَال امْرَأَة غنية.

المثال الثاني: من رأى دُرَّاجًا نَائِمًا بجنبه، فَإِن أحدًا يخدع عِيَاله.

المثال الثالث: من رأى أنه أصاب دُرَّاجة، فإنه يصيب امرأة خائنة غادرة لا خير

فيها.



الطاووس في التعبير على أوجه:

الذّكر مِنْهُ ملك أعجمي، حسيب، وَالْأُنْثَى مِنْهُ امْرَأَة أَعْجَمِيَّة، حسناء، صَاحِبَة مَال، وقيل: الْأُنْثَى منه امْرَأَة مفْسدَة، وفرخ الطاووس ولد، وعشه بنت، وَقيل: الطاووس إِنْسَان ذُو حشم وخدم، وتدل رؤيته على الحلي، والحلل، والأزواج الحسان، والأولاد الملاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ طاووسًا ذكرًا، فَإِنَّهُ يدل على مَنْزِلَته عِنْد ملك أعجمي، فإن كانت أنثى، فامرأة أَعْجَمِيَّة صَاحِبَة مَال يتَزَوَّج بهَا، وَيحصل لَهُ مِنْهَا أَوْلَاد.

المثال الثاني: من رأى أنه يجمع بين طاووس وحمامة، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يجمع بَين الرِّجَال وَالنِّسَاء بِالْفَسَادِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَأْكُل لحم طَاووس أُنْثَى، فَإِنَّهُ يدل عل حُصُول مَال من امْرَأَة مفْسدَة، بِقدر مَا أكل من لَحمهَا.

المثال الرابع: من رأى أَن طاووسًا تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولَايَة عَظِيمَة، حَتَّى يتعجب مِنْهُ النَّاس.

المثال الخامس: من رأى طاووسًا أُنْثَى طارت من بَيته، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، أَو تَمُوت.

المثال السادس: من رأى أَنه ذبح طاووسًا، فَإِنَّهُ ينْكح جَارِيَة بكرًا، أَو يظفر على عدوه.

المثال السابع: من رأى أَن طاووسًا ذكرًا طَار من يَده، فَإِنَّهُ يُفَارق خدمَة ملك.

المثال الثامن: من رأى أنه أصاب من ريش طاووسة، فإنه يصيب مالًا من امرأة أو بسبب امرأة.

البلبل في التعبير على أوجه:

ولد فصيح الْكَلَام، حسن الصَّوْت، أو رجل موسر، وامرأة موسرة، وقيل: هو غلام صغير، وولد مبارك، قارئ لكتاب الله تعالى، لا يلحن فيه.

مثال: من رأى بلابل كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول غلْمَان لَهُ صغَار وكبار، ولحمه مِيرَاث.

العندليب (طَائِر صَغِير الجثة سريع الْحَرَكَة كثير الالحان يسكن الْبَسَاتِين وَيظْهر فِي أَيَّام الرّبيع) في التعبير:

امرأة حسنة الكلام، لطيفة، أو رجل مطرب، أو قارئ، وهو للحاكم وزير حسن التدبير.

الزُّرْزور في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل ذِي أسفار؛ لأنه لا يسقط في طيرانه، وقيل: هو رجل مسلم، زاهد، ضعيف، صابر، مطعمه حلال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب زُرزورًا، فَإِنَّهُ يُصِيب رجلًا كَذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل من لحمه، أو نتف من ريشه، فإنه يصيب خيرًا.

السُّمَانَى في التعبير على أوجه:

ولد غُلَام، أَو خَادِم، أو رزق حَلَال وَمَنْفَعَة، وقيل: يؤول بِحُصُول رزق من الله تَعَالَى، لَيْسَ لأحد فِيهِ مِنْهُ من المخلوقين؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧].

الهدهد في التعبير على أوجه:

رجل بصير في عمله، كاتب، ناقد، يتعاطى دقيق العلم، قليل الدين، وثناؤه قبيح؛ لنتن ريحه، أو صَاحِب، أَو رَسُول وخبر، أو عالم، أو علو قدر وظفر وَفهم، ويدل على هد العامر من اسمه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن الهدهد قد نَاقض مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على خير.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل هدهدًا، فَإِنَّهُ يقهر عالم.

المثال الثالث: من رأى أَنه أصَاب هدهدًا، وَرَآهُ وَاقِفًا بَين يَدَيْهِ، فَإِن ذَلِك خبر صَحِيح يرد عَلَيْهِ من بِلَاد بعيدَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢]، وَقيل: من أصَاب هدهدًا، أَو ملكه، فَإِنَّهُ يتَمَكَّن من حاكم، أَو من كَاتب نبيل، أَو ذِي بصر ناقد بالأمور، وَلَكِن نَاقص الدّين.

المثال الرابع: من رأى أَنه ذبح هدهدًا، أَو قهره، فَإِنَّهُ يظفر بِرَجُل بالوصف المذكور، ومن أصَاب من لَحْمه أَو ريشه، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا وَخيرًا، وريش الطيور جملة مال ومنفعة.

المثال الخامس: من رأى أنه أصاب هدهدًا أنثى، فإنه إن كان عزبًا، تزوج، فَإِن ذَبحهَا، فَإِنَّهُ يفتض عذراء.

الهَزَار في التعبير على أوجه:

ولد حسن الصَّوْت، ضَعِيف الْحَال، ذُو علم وأدب ووقار، مَحْبُوب الْقلب، وقيل: امْرَأَة حسناء طيبَة الصَّوْت، أَو كَلَام حسن، أَو عَالم مُتَكَلم.

مثال: من رأى أَنه أمسك هزارًا فِي بُسْتَان، فَإِنَّهُ يدل على المواصلة بأناس أخيار.

الشُّحْرور في التعبير:

يؤول بِالرَّاهِبِ العابد، التَّالِي للإنجيل؛ لقَوْل بعض الشُّعَرَاء فِي الْمَعْنى:

كَأَنَّمَا شحرورها رَاهِب ... يَتْلُو من الْإِنْجِيل فِي برنس

وقيل: هو كاتب نحوي أديب، ويدل على الولد الذكي الفصيح.

الدُّرَّة في التعبير على أوجه:

تؤول بِولد غُلَام نفاع، والدرة الْأُنْثَى تؤول بالبكر، وقيل: الدرة رجلِ متدين أَو خَادِم ذِي بهجة ووقار.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى درة طارت من يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على سفر غُلَام لَهُ أَو سفر خادمه.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ درة تَكَلَّمت مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على فعل حسن يصدر مِنْهُ، فيتعجب النَّاس مِنْهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه نَالَ درة أُنْثَى، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بكرًا.

المثال الرابع: من رأى درة خرجت من فِيهِ أَو من دبره، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد، وَيتَكَلَّم فِيهِ بِكَلَام رَدِيء.

الديك في التعبير على أوجه:

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: الديك رجل عالي الهمة بعيد الصيت، والديك رجل أعجمي شرير(١).

وقيل: الديك رب الدار أَو ولد، وقيل: عبد مملوك أعجمي أو من نسل مملوك لأنه عند ابن آدم مثل الأسير لا يطير، والمناقرة بالديوك هي تحريش بين الخطباء والعلماء والمؤذنين، والديوك الصغار مماليك أو صبيان أولاد مماليك.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى ديكًا ملكه، فَإِنَّهُ يقهر رجلًا أعجميًّا أو حُصُول ولد.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل ديكًا، فَإِنَّهُ ظفر، وَصَوت الديك حُصُول طَرِيق الْخيرَات.

المثال الثالث: من رأى ديكًا حمل عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول غم من بعض النَّاس.

المثال الرابع: من رأى أَنه يُقَاتل ديكًا، وَأصَاب مَكْرُوهًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَا يكره من رجل سيء.

---

(١) «إعلام الموقعين» (١/ ١٤٧، ٤٠٦).

المثال الخامس: من رأى أَنه أمسك ديكًا، واحتوى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يحوي على علو الهمة.

المثال السادس: من رأى أنه ذبح ديكًا، فإنه لا يجيب المؤذن.

المثال السابع: من رأى أن ديكًا نقره، فإنه يقتله رجل من العجم.

المثال العاشر: من رأى أنّه تحول ديكًا، مات وشيكًا.

الدَّجَاجَة في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْمَرْأَةِ الْحَسْنَاء، أو خادم البَيْت، وقيل: الدجاجة وريشها مال نافع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه ذبح دجَاجَة، فَإِنَّهُ يؤول بتزوج امرأة بكر.

المثال الثاني: من رأى أَنه ذبح فرخ دجَاجَة، فَإِنَّهُ يدل على مُصِيبَة فِي الأَوْلَاد.

المثال الثالث: من رأى دجاجًا كثيرًا أحرزها بمَكَان، فَإِنَّهُ خير ونعمة، وَمَكَان إحرازها يؤول بِالْبَيْتِ.

المثال الرابع: من رأى أَن دجَاجَة دخلت بَيته، ثمَّ باضت، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من امْرَأَة جميلَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه أمسك دجَاجَة، وَلها فراريج كالديوك، فَإِنَّهُ حُصُول ولد، وقيل: رُؤْيا فراريج الدَّجَاج تؤول بالهم وَالْغَم أو بالأولاد.

المثال السادس: من رأى أنه صاد دجاجة، أفاد مالًا حلالًا طيبًا.

المثال السابع: من رأى أنه أكل لحم دجاجة، فإنّه يرزق مالًا من جهة العجم.

المثال الثامن: من رأى الدجاجة والطاووسة يهدران في منزله، فإنّه صاحب بلايا وفجور.

العصافير في التعبير على أوجه:

رجل ضخم، عظيم الخطر، والمال، خامل لا يعرف الناس حقوقه، ضار لعامة الناس، محتال في أموره، كامل في رياسته، سائس، شاطر، مدبر،

وقيل: هو رجل صاحب لهو وحكايات، يضحك الناس منه، وقيل إنه امرأة حسناء، مشفقة، وقيل: إنّه ولد ذكر، والقنبرة ولد صغير، قارئ، وقيل: القنبرة رَجُل غَرِيب، حُلْو اللِّسَان، قَلِيل الشَّرّ، لكنه ذُو عفة، وإصابته إِصَابَة خير وَمَنْفَعَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه ذبح عصفورًا، ولد له ولد ضعيف، وخيف عليه الموت.

المثال الثاني: من رأى أنه أصاب فرخ عصفور، فإنه يصيب ولدًا يبلغ مبلغ الرجال الضخام.

المثال الثالث: من رأى أَنه أصَاب عصفورًا، فَإِنَّهُ يستمكن من رجل عظيم القدر.

المثال الرابع: من رأى أَنه أصَاب عصفورة، أَو ملكهَا، فَإِنَّهُ يستمكن من امرأة عظيمة القدر.

المثال الخامس: من رأى أَن فِي يَده عصفورًا قد طَار، وَلم يعد إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ موت وَلَده.

المثال السادس: من رأى أَنه يعبث بالعصافير أَو بفراخها، فَإِنَّهُ يعبث بالصبيان.

المثال السابع: من رأى أَنه أصَاب عصافير كَثِيرَة، فَإِنَّهُ يلي ولاية على قوم لهم أخطار.

المثال الثامن: من رأى عصفورًا دخل فِي حلقه، فَإِن كَانَ لَهُ طِفْل، فَإِنَّهُ يسْقط فِي بِئْر.

السُّنُونُو (الخطاف) في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل غَنِي، قَلِيل الْعقل، أو رجل مبارك، أو غلام قارئ، أو مال، وَالْأُنْثَى مِنْهُ امْرَأَة غنية.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن فِي يَده سنونو، وَمَات، فَإِنَّهُ يدل على موت صَاحبه وهم وغم لأَجله.

المثال الثاني: من رأى أَنه أمسك سنونو، فَإِنَّهُ يدل على الْأَمْن والفرج، وقيل: من أخذ سنونو، أخذ مالًا حرامًا، فإن رأى في بيته أو ملك كثيرًا منها، فالمال حلال.

المثال الثالث: من رأى كأنه يأكل لحم الخطاف، فإنه يقع في خصومة.

المثال الرابع: من رأى الخطاطيف تخرج من داره، سافر عنه أقرباؤه.

المثال الخامس: من رأى أنه تحول خطافًا، هجم اللصوص منزله.

الرُّخُّ في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْخَيرِ، والرفعة، وعلو الْمرتبَة، والشأن، والسعادة، والعز والجاه، ونفاذ الْأَمر، وقيل: يدل على الأخبار العربية والأسفار البعيدة.

الخفاش (الوطواط) في التعبير على أوجه:

يؤول بِإِنْسَان عَابِد، مُجْتَهد، ضال، محروم، وقيل: امرأة ساحرة، أو بطالة، وقد يدل على ذهاب الخوف، وهو دليل خير للحبالى؛ لأنه يلد ولادة، ولا يحمد للمسافر برًّا أو بحرًا، ويدل على خراب المنزل.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب خفاشًا، فَإِنَّهُ يداخل إنْسَانًا كَذَلِك، ويؤلفه.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل لحم الخفاش، نَالَ من علم ذَلِك الرجل، وَلَا ينْتَفع بِهِ.

المنقار في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ، وَالْقُوَّة، والعز والجاه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب منقارًا، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا مِمَّن أعطَاهُ ذَلِك

المنقار.

المثال الثاني: إذا رأى الْإِنْسَان أَن لَهُ منقارًا كالطير، فذلك قوة.

العش في التعبير على أوجه:

هو دار من دل الطير عليه، وربما دل العش على الزوجة، ورؤيا العش للمرأة الحامل ولادة، والعش ما يكون في شجرة، فإذا كان في حائط، أو كهف، أو جبل، فهو وكر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى طيرًا عمر عشًّا فِي دَاره أَو منزله، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ خير بِمِقْدَار قيمَة ذَلِك الطير.

المثال الثاني: من رأى أَنه خرب عش طير، أَو رَمَاه، فَإِنَّهُ يعْمل أمرًا مَكْرُوهًا، وَمن رأى أَن عش طير كَأَنَّهُ قد وَقع، ثمَّ أَخذه، وَوَضعه مَكَانَهُ، فَإِنَّهُ يعْمل شَيْئًا يحصل مِنْهُ أجر وثواب.

المثال الثالث: من رأى أَنه قعد فِي عش طير كَبِير، فَإِنَّهُ يستظل بِرَجُل جليل الْقدر، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

الصَّيْد في التعبير على أوجه:

صيد مَا يحل من جَمِيع الْحَيَوَان مُطلقًا، سَوَاء كَانَ بريًّا أَو بحريًّا، فَإِنَّهُ مَال حَلَال وغنيمة، وَمَا لَا يحل مَال حرَام، والصيد للرجل دال على احتياله برأيه وجهده، وكذلك المرأة، وشرك الصيد مكر وخديعة، والشبكة تؤول على أوجه: مكيدة، وَحُصُول أَمر مِنْهُ مكسب حَلَال، وعزل، ومكر وخديعة، وَقبض على لصوص، وقيل: الشبكة في يد المسافر تدل على رجوعه، والمهموم تدل على زيادة همه وشدته، وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن مَا قصد صَيْده مُطِيع لَهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة والرياسة وبلوغ الْمَقْصُود، من رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أنه رمى طيرًا أو بقرة لغير الصيد، فإنه يقذف امرأة.

المثال الثالث: من رأى أنه يصيد من البحر سمكًا طريًّا حلوًا بآلة، دل على السبب الحلال والسعي فيه واقتناء الرزق الحلال.

المثال الرابع: إذا رأى الرجل أنه يصيد، فإن كان عزبًا، تزوج، وإن كان متزوجًا، رزق ولدًا ذكرًا، على قدر ما صاده، إن كان الصيد مذكرًا كالقرش، وإلا كان الولد أنثى كالبلطية ونحوها.

المثال الخامس: إذا رأى الصغير أنه يصيد، فإنه يؤول على ما يحفظه من علم أو صناعة، أو يرثه من أبويه.

المثال السادس: من رأى أنه وقع في شرك، وقع في مكر، ومن نصب شركًا، وصاد شيئًا من الوحش أو الطير، فإنه ينال رزقًا بحيلة ومكر.

المثال السابع: من رأى أنّه صاد عصفورًا بفخ، فإنّه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم، لأنّ الخشب نفاق، والفخ مكر، والعصفور رجل.

الْفصل الخمسون: فِي رُؤْيا الْحَيَوَان المائي، وأصنافه

التمساح في التعبير:

حاكم جَائِر، أو شرطي، أو تاجر ظالم، خائن، لأنّه أشر ما في البحر، لا يأمنه عدو ولا صديق، وقيل: هو لص خائن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب تمساحًا، فَإِنَّهُ يُصِيب رجلًا كَذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَن التمساح جَرّه إِلَى المَاء، فَإِن الحاكم أو الشرطي يَأْخُذ مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ كارهه، فَإِن أدخلهُ المَاء، وَمَات فِيهِ، فَإِنَّهُ يؤول بهلاكه، فإن سلم، فإنّه يسلم.

المثال الثالث: من رأى أَنه جر التمساح إِلَى الْبر، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَصَاب شَيْئًا من عظم أَو لَحْم أَو جلد التمساح، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من عدوه بِقدر ذَلِك.

الدرفيل في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل ضخم، لَا يثبت على حَالَة وَاحِدَة، ولحمه وعظمه وَجلده مَال.

مثال: من رأى درفيلًا، وَكَانَ قَصده مُعَاملَة أحد ومصاهرته أَو مَا أشبه ذَلِك، وَكَانَ بِهَذِهِ الصّفة، فليحذر.

بقر الْبَحْر في التعبير:

يؤول بِرَجُل ضخم.

فرس الْبَحْر في التعبير:

يؤول بِمَنْفَعَة لمن أحرزه، وَقيل: يؤول برجل كاذب، وعمل لا يتم.

السرطان في التعبير:

رجل كثير الكيد؛ لكثره سلاحه، عظيم الهيبة، بعيد المأخذ والهمة والمراجعة، عسر الصحبة، وأكل لحمه استفادة مال وخير من أرض بعيدة.

مثال: من رأى أنّه أصاب سرطانًا، أو ملكه، أو اتخذه لنفسه، فإنّه يصيب، أو يظفر برجل كذلك في أخلاقه وطبائعه.

العَلَق في التعبير على أوجه:

عدو طماع، أو عِيَال تَأْكُل من مَال غَيره لَا من مَاله.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى العلق دخل فِي حلقه، فَإِنَّهُ عَدو يكون من بَيته، وَيجْلس مَعَه.

المثال الثاني: من رأى علقًا كثيرًا اجْتمعت عَلَيْهِ، وتمص دَمه، فَإِنَّهُ يؤول بِنُقْصَان مَاله.

المثال الثالث: من رأى علقًا متشبكًا فِيهِ، وقلعه، فَإِنَّهُ يتَخَلَّص من هم وغم.

المثال الرابع: إذا رَأَتْ امْرَأَة علقَة التصقت بهَا، فإنها تحمل؛ لقَوْله تَعَالَى:

 [العلق: ٢].

الدُّعْمُوص في التعبير:

رجل ملعون، نباش.

الضفدع في التعبير:

يؤول بِإِنْسَان عَابِد، مُجْتَهد في طاعة الله، وَقيل: رُؤْيا الضفادع، إذا كَانَت كَثِيرَة لَا تصيح، فَإِنَّهَا تؤول باجتماع أَقوام على فَسَاد، وَإِن صاحت وَسمع أصواتها، فَإِنَّهُ بلَاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب ضفدعًا، فَإِنَّهُ يصحب رجلًا خيرًا فَاضلًا.

المثال الثاني: من رأى ضفادع كَثِيرَة جدًّا نزلت بِأَرْض، فَإِنَّهُ يؤول بنزول عَذَاب الله فِي ذَلِك الْمَكَان، وإن خرجت، فإن العذاب يرفع عن هذا الموضع بالصلاة والدعاء.

المثال الثالث: من رأى أَنه أخرج ضفدعًا من المَاء، وألقاه إِلَى الْبر، فَإِنَّهُ يؤول بتسلطه على إِنْسَان عَابِد، وَمنعه من معيشته، ومضرته إياه.

المثال الرابع: من رأى ضفدعًا لَا ينْطق، فَرُبمَا يؤول بِإِنْسَان لَهُ كَلَام عِنْد صَاحب الرُّؤْيَا، لَا يَسْتَطِيع أَن ينْطق بِهِ إِلَيْه.

المثال الخامس: من رأى أنه أكل لحم ضفدع، أصاب منفعة من بعض أصحابه.

المثال السادس: من رأى ضفدعًا كلمه، أصاب ملكًا وخيرًا.

السلحفاة في التعبير على أوجه:

تؤول بِرَجُل زاهد، عَابِد، عَالم بالعلوم الْقَدِيمَة، وقيل: تؤول بامرأة تتعطر، وتزين، وتعرض نفسها على الرجال، وقيل: تؤول بالقاضي؛ لأنّها أعلم أهل البحر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه أصاب سلحفاة، أو ملكها، أو دخلت منزله، فإنّه يظفر بإنسان كذلك في علمه وزهده.

المثال الثاني: من رأى سلحفاة في مزبلة مستخفًّا بها، فإنّ هناك عالمًا ضائعًا لجهل أهل ذلك الموضع به.

المثال الثالث: من رأى معه لحم السلحفاة، فإنه يؤول بِالْعلمِ أو المال، خُصُوصًا لمن أكله.

المثال الرابع: من رأى سلحفاة في وعاء أو كسوة، فإنّ العلم هناك عزيز مكرم معروف فضله وخطره، بقدر ما رأى من الصيانة له.

السّمك في التعبير على أوجه:

كِبَارهَا غنيمَة، وصغارها هموم، أو رزق بتعب؛ لأن عظمها أكثر من لحمها، وَقيل: السَّمَكَة الطرية تؤول بِالْمَرْأَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه اصطاد سمكًا طريًّا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا من وَجه حل، وإن أصاب في بطنها شحمًا، أصاب منها مالًا وخيرًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه أصَاب حوتًا، فَأكل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب قُرَّة عين، وَيسمع كلَامًا يُعجبهُ.

المثال الثالث: من رأى أَنه أصَاب سمكًا مِمَّا يكره أكله عِنْد النَّاس ليَبِيعهُ، فَإِنَّهُ يُصِيب خُصُومَة مَعَ أصهاره.

المثال الرابع: من رأى أَنه يشوي حوتًا، فَإِنَّهُ ينْفق فِي صَنِيع ختان أَو نِفَاس.

المثال الخامس: من رأى أَنه أصَاب سَمَكَة مُنْتِنَة، فَأكل مِنْهَا، وَترك طيبًا من الْمَأْكُول، فَإِنَّهُ يَأْتِي حَرَامًا، ويدع الْحَلَال.

المثال السادس: من رأى سَمَكَة قدامه، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهَا، فشاركه أحد، فليحترز من زَوجته.

المثال السابع: من رأى حوتًا فِي حَوْض أَو بركَة، وَهُوَ يتقلب فِيهِ، ويتظفلط، فَإِنَّهُ يؤول بِإِنْسَان سيء الْمُعَامَلَة.

المثال الثامن: من رأى حوتًا فاتحًا فَمه، فَإِنَّهُ يؤول بالسجن.

المثال التاسع: من رأى حوتين فِي قلَّة أَو وعَاء، فَإِنَّهُ يؤول برجلَيْن مشتركين فِي أَمر، فليعتبر الرَّائِي صَاحب ذَلِك الْوِعَاء.

المثال العاشر: من رأى أَنه أصَاب فِي بطن سَمَكَة لؤلؤة، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولد من امْرَأَة لَهُ.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه شقّ جَوف سَمَكَة، فَظهر مِنْهَا خَاتم، فَإِنَّهُ يؤول بالعز والدولة.

المثال الثاني عشر: من رأى سَمَكَة خرجت مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ بنت، وَقيل: إِذا خرجت من ذكره، كانت بنتًا، وَإِذا خرجت من فَمه، فهي كلمة يتكلم بها من المحال في امرأة، وَإِن خرجت من دبره، فلَا خير فِيهِ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن فِي بطن سَمَكَة سَمَكَة أُخْرَى، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة، فَإِن وجد فِي جوفها سمكتين، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بامرأتين.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه اصطاد سَمَكَة عَظِيمَة لَا يرى أكبر مِنْهَا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة غنية.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه اصطاد سمكًا من الْبَحْر، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول نعْمَة بِقدر ذَلِك، والصيد من الماء الكدر هم، ومن الماء الصافي رزق، أو يولد له ابن سعيد.

المثال السادس عشر: إِذا رَأَتْ الْمَرْأَة أَن سَمَكَة تخرج من فرجهَا، فَإِنَّهَا تؤول بالبنت، وَإِن خرجت من فمها، فَإِنَّهَا هم وغم وحزن لَهَا.

المثال السابع عشر: من رأى أَنه يَبِيع السّمك، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة لَهُ وَلأَهل بَيته.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن سمك الْبَحْر تكلم مَعَه، فَإِنَّهُ يدل على إفشاء سر

الْحاكم.

المثال التاسع عشر: من رأى أنه يصطاد السمك في البر، فإنه ارتكاب فاحشة، وقيل: خبر سار.

المثال العشرون: من رأى القرش، فإنه يدل على علو الهمة والشرف في النسب؛ لأنه يعلو، ولا يعلى عليه، وبذلك سميت قريشًا.

المثال الحادي والعشرون: من رأى الدلفين، وَكَانَ خَائفًا، نجا؛ لقولهم: إنها سَمَكَة تنجي الغرقى، وقيل: تدل على ما دل عليه التمساح، وربما دلت رؤيته على المكايد، والاحتفال بالأعمال، والتلصص، واستراق السمع، وربما دلت رؤيته على كثرة الندى والمطر.

الْفصل الحادي والخمسون: فِي رُؤْيا الحشرات بأنواعها

الْحَيَّة والثعبان في التعبير:

تؤول بعدو ماكر، ذي مال، سواء رجل أو امرأة؛ لأن تأويل السم مال، وبيضها عدو ضَعِيف، وكذلك الْحَيَّة الصَّغِيرَة، والحيات المائية مال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه قتل حَيَّة، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه، ولحمها وعظمها وجلدها ودمها مَال الْعَدو.

المثال الثاني: من رأى أَن حَيَّة كَلمته بِكَلَام حسن، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خير وَمَنْفَعَة، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَلَكِن آخر الْأَمر إِلَى سَلامَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يملك حَيَّة، وَلَيْسَ يخَاف مِنْهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول عز وجاه ونعمة، فإن رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكًا عظيمًا.

المثال الرابع: من رأى حَيَّة مَعْدن، فَهُوَ خير، وَإِذا كَانَت من ذهب أَو فضَّة،

كَانَ أبلغ.

المثال الخامس: من رأى حَيَّة بَيْضَاء، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مرتبَة أو جده في شغله، وَإِن كَانَت الْحَيَّة سَوْدَاء، وحولها حيات صغَار، فَإِنَّهُ يؤول بِزِيَادَة الحشم والسؤدد، وَإِن كَانَت خضراء، فَإِنَّهَا تؤول بعدوين، فليحترز مِنْهُمَا، وَإِن كَانَت صفراء، فَإِنَّهَا تؤول بعدو فِيهِ سقم وَضعف، وَإِن كَانَت حَمْرَاء، فَإِنَّهَا تؤول بعدو ذِي عشيرة.

المثال السادس: من رأى حَيَّة ملساء، وَلها أَجْنِحَة، وَهُوَ يتَصَرَّف فِيهَا على حسب اختياره، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال.

المثال السابع: من رأى حَيَّة، وَلها أرجل، فَإِنَّهَا تؤول بِقُوَّة الْعَدو.

المثال الثامن: من رأى حيات كَثِيرَة مجتمعة حوله، فَإِنَّهَا تؤول بِأَن أقوامه يكونُونَ لَهُ أَعدَاء، وَلَكِن لَا يؤذونه، مَا لم يلدغه شَيْء مِنْهَا.

المثال التاسع: من رأى حَيَّة لَهَا أَنْيَاب وقرون، فَإِنَّهَا تؤول بعدو ضخم حقود مؤذ مبالغ فِي الشَّرّ.

المثال العاشر: من رأى أَنه يتخوف حَيَّة وَلم يعاينها، فَإِن ذَلِك أَمن لَهُ من عدوه فَإِن عاينها، فَإِنَّهُ يُصِيبهُ خوف من عدوه.

المثال الحادي عشر: من رأى حَيَّة، وَلم يخف مِنْهَا، وَلكنه هرب، فَإِنَّهُ يؤول بالهم وَالْغَم.

المثال الثاني عشر: من رأى أَنه خرج من أَنفه أو أذنه أو سرته أَو ثدييه أو دبره أَو ذكره حَيَّة، فَإِنَّهَا تؤول بِأَن وَلَده يكون عدوًا لَهُ، وكذلك إن خرجت من كمه، وقيل: إن خرجت من أنفه أو من ظهره أو من ذكره، فإنه يولد له ولد، وإن خرجت من أذنه أو فمه أو بطنه أو فرجه أو دبره، فإنه يرتكب معصية، وإن خرجت من فيه، وكان مريضًا، فإنه يموت.

المثال الثالث عشر: من رأى أن الحية خرجت من دار، خربت الدار، ووقع الفناء بأهلها.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه قتل حَيَّة على مخدته أَو فرَاشه، فَإِنَّهَا تؤول بِمَوْت امْرَأَته.

المثال الخامس عشر: من رأى حَيَّة خرجت من طوقه أَو من دبره، وَدخلت الأَرْض، فَإِنَّهَا تؤول بِانْقِضَاء أَجله.

المثال السادس عشر: من رأى أَن حَيَّة لدغته، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَكْرُوه من عدوه.

المثال السابع عشر: من رأى حَيَّة ميتَة، فَإِن الله يَكْفِيهِ أَمر عدوه، ويريه مِنْهُ مَا يُحِبهُ، وَإِن رَآهَا ميتَة مقطعَة، فَهِيَ أبلغ، وإن قطع نصف حَيَّة أَو بَعْضهَا، فَإِنَّهُ ينتصف من عدوه.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن بَين يَدَيْهِ حَيَّة تسْعَى، فَقبض عَلَيْهَا بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ يَأْمَن مِمَّا يخَاف؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١].

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أَصَاب حَيَّة مَاشِيَة لَا سلَاح لَهَا تؤذي بِهِ، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

المثال العشرون: من رأى حَيَّة كَبِيرَة، فَإِنَّهَا تؤول بِكَثْرَة الْعَدَاوَة.

المثال الحادي والعشرون: من رأى حَيَّة دخلت فِي فَمه، فإنه ينَال علمًا عَظِيمًا، وقيل: قهر عدوه.

المثال الثاني والعشرون: من رأى ثعبانًا، وَملكه، فَإِنَّهُ يملك منصبًا، وثعبان الماء عون للظالم أو أعلام الحاكم.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن الثعبان قد الْتَقم ذكره، فَإِنَّهُ يؤول بزنا امْرَأَته.

المثال الرابع والعشرون: من أدخل حية بيتًا مكر به عدوه، فمن رأى أنه أخذها، فإنّه يصير اليه من مال عدو في أمن؛ لقوله تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾.

المثال الخامس والعشرون: من رأى في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع، فإنّه يطلق

امرأته ثلاثًا.

المثال السادس والعشرون: من رأى الحيّات تقتتل في السوق، فإنه يقع الحرب ويظفر بالأعداء.

المثال السابع والعشرون: من رأى أنه تحول حية، فإنّه يتحول من حال إلى حال ويصير عدوًا للمسلمين.

المثال الثامن والعشرون: من رأى بيته مملوءًا من الحيات لا يخافها، فإنّه يؤوي في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء.

المثال التاسع والعشرون: من رأى حية تمشي خلفه، فإنّ عدوه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حوله، فإنّهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته.

المثال الثلاثون: من رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة، فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته، فإن رآها في غير بيته فالأعداء غرباء.

المثال الحادي والثلاثون: من رأى حية تصعد في علو أصاب راحة وفرحًا وسرورًا، فإن رأى حية تنحدر من علو مات رئيس في ذلك المكان.

المثال الثاني والثلاثون: من رأى حية خرجت من الأرض، فإنه عذاب في ذلك الموضع.

المثال الثالث والثلاثون: من رأى بستانه مملوءًا حيات، فإن البستان ينمو والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

التنين في التعبير:

يؤول بِرَجُل عَظِيم الْخطر، وقيل: التنين رجل عدو، كاتم العداوة، وإن كان له رؤوس كثيرة، فإنه يكون له فنون كثيرة في الشر والسوء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى تنينًا، وكان مريضًا دلّ على مَوته.

المثال الثاني: من رأى أنّه تحول تنينًا، طال عمره، ونال سلطانًا.

المثال الثالث: من رأى أنه أكل لحم تنين، نال مالًا من الحاكم.

المثال الرابع: إذا رأت المرأة أنها وضعت في المنام تنينًا، ولدت ولدًا زمنًا؛ لأن التنين يجر نفسه إذا مشى.

الْعَقْرَب في التعبير:

عدو ضَعِيف، بِلَا دين، مُضر بِلِسَانِهِ، لداغ، كثير الْمِنَّة، لَا يفرق بَين الْعَدو وَالصديق، وقيل: هو رجل نمام يقتل بعض أقربائه، وجميع الحشرات المؤذية أعداء على قدر نكاياتها، وشوكة العقرب لسان الرجل النمام.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي يَده عقربًا، وَهِي تلسع النَّاس، فَإِنَّهُ رجل يغتاب الناس، يهيج بعضهم على بعض بنميمة.

المثال الثاني: من رأى أَنه أكل لحم الْعَقْرَب مشويًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل من مَال عدوه، وَإِن كَانَ غير مطبوخ، نال مالًا حرامًا من عدو نمام بسبب إرث أو غيره.

المثال الثالث: من رأى أَن العقارب تخرج من فَمه، أَو تدخل فِي قماشه، فَإِنَّهُ يدل على عَدو فِي بَيته.

المثال الرابع: من رأى أَن فِي ثيابه عقربًا، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد من عدوه فِي دينه.

المثال الخامس: من رأى أَن فِي قَمِيصه عقربًا، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد مَعَ عِيَاله من عَدو.

المثال السادس: من رأى أن عقربًا لسعه، فإنه يؤول بِأَن عدوه يغتابه، وَيحصل مِنْهُ مَكْرُوه.

المثال السابع: من رأى أَنه قتل عقربًا، فَإِنَّهُ يظفر بعدوه، ومن رأى كأن عقربًا أحرقت بالنار، فإنّه يموت عدو له.

المثال الثامن: من رأى عقربًا تضرب بزبانها من غير لسع، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن لَهُ سَببًا مَعَ امْرَأَة أَو صبي ومداخلة؛ فليتق الله.

المثال التاسع: من رأى شبه عقرب، وَلَيْسَ بعقرب، فَإِنَّهُ يظنّ فِي أحد عَدَاوَة، وَلَيْسَ هُوَ بعدو.

المثال العاشر: من رأى أَنه أَخذ عقربًا، وطرحها على امْرَأَة، فَإِنَّهُ يرتكب مِنْهَا فَاحِشَة.

المثال الحادي عشر: من رأى في سراويله عقربًا، دل على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه.

المثال الثاني عشر: من رأى أنه بلع عقربًا، فإنه يفضي سره إلى عدوه، فإن رأى في بطنه عقارب، فهم أعداؤه من أقربائه.

الحرباء في التعبير على أوجه:

وزير الملك، أو خليفته، لا يكاد يفارقه، ولا يزايله طرفي النهار، نديم له ينادمه، ويجالسه، صاحب حرب يهيجها بين الناس، والحرباء رجل له عزم في الأمور، وهي تدل على الفتنة في الدين أو المرأة.

أم الْأَرْبَعَة وَالْأَرْبَعِينَ في التعبير:

قريبَة من الْعَقْرَب، وَالِاخْتِلَاف فِيهَا: أنها امْرَأَة مؤذية.

الوزغة (البريص) في التعبير على أوجه:

عدو ضَعِيف، نمام، يفْسد بَين النَّاس، أو رجل ضال خامل الذكر، يأمر بالمنكر، وينهي عن المعروف، وَأما الورل والحردون وسام أبرص، فَإِنَّهَا فِي التَّعْبِير بِمَنْزِلَة الوزغة، وَلَا خير فِي رُؤْيا الوزغة بأنواعها جملَة كَافِيَة؛ لحديث عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا»[1].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَصَاب شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب إنْسَانًا كَذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أن الوزغ أكل من لحمه، فإن ذلك إنسان يغتابه.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣٨).

المثال الثالث: من رأى سام أبرص دخل على مريض، مات؛ لأن منه السام، وهو الموت.

العظاءة (السحلية) في التعبير:

انسان سوء، يفسد في الناس، فمن قتلها ظفر بإنسان كذلك، ومن أكل لحمها مطبوخًا، أكل من مال ذلك الإنسان، فإن كان نيئًا اغتابه.

الخنفساء في التعبير على أوجه:

عدو ثقيل، قذر، وتؤول بِامْرَأَة لجوجة، لَا خير فِيهَا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب امْرَأَة كَذَلِك.

المثال الثاني: من رأى خنفساء مَاشِيَة، فَإِنَّهَا تؤول بعدو ضَعِيف، لَا يطلع من يَده شَيْء.

الصرصار في التعبير على أوجه:

عدو قذر، ويؤول بالرجل الذي لا خير فيه، ورؤية الجدجد - حَيَوَان كالجراد يصوت بِاللَّيْلِ - تشير إلى كفاح قاس مع فقر.

مثال: إذا سمع المرء جدجدًا في حلمه، فإنه يدل على أخبار محزنة وقد تكون موت صديق بعيد.

دابة الأذن (التي تدخل في الأذن) في التعبير:

رجل عدو للرؤساء.

حمار قبان (دويبة صَغِيرَة إِذا لمسها أحد اجْتمعت كالشيء المطوي) في التعبير:

تدل رؤيته على حقارة النفس، ودناءة الهمة، ومحاكاة السفلة، ومكاثرتهم.

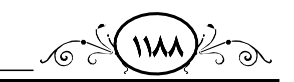
بنات وردان في التعبير:

عدو ضعيف.

العنكبوت في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل ضَعِيف، ضال، عَاص، مجرم، كياد، ويدل على امرأة ناشزة، تهجر فراشِ زوجها، وقيل: العنكبوت رجل نساج، أو امرأة سحارة، ورؤية نسجها وبيتها اقتناء امرأة بلا دين.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بيت العنكبوت ونسجها، ضعف، ووهن؛ لقوله تعالى:  ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١].

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل عنكبوتًا، فَإِنَّهُ يؤول بِإِخْرَاج إِنْسَان كياد.

المثال الثالث: من رأى أَنه أمسك عنكبوتًا، فَإِنَّهُ يصاحب إِنْسَانًا ضَعِيفًا.

المثال الرابع: من رأى أَن العنكبوت هرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يبعد عَن شخص عَابِد ضَعِيف.

المثال الخامس: من رأى العنكبوت ساقطًا من السقوف، فذلك دليل على شدة الشتاء.

المثال السادس: من رأى عنكبوتًا، فإنّه يرى رجلًا مكايدًا ضعيفًا متواريًا جديد العهد.

الفأرة في التعبير على أوجه:

لص، أو امْرَأَة فاسقة، أو سارقة، أو لها سريرة فاسدة؛ لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الحَرَمِ: الغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ**»[1]، وإن كانت جماعة وألوانها مختلفة سود وبيض، فهي الليالي والأيام، تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اصطاد فَأْرَة بمصيدة، فَإِنَّهُ يدل على تزَوجه بِامْرَأَة

(١) رواه البخاري (١٨٢٩).

بالمكر وَالْحِيلَة.

المثال الثاني: من رأى أَن بَيته قد امْتَلأَ من الفئران، فَإِنَّهُ يؤول بِجمع جمَاعَة فِي بَيته على عدد الفئران، إِذا كَانَت بلون وَاحِد، فليعتبر الرَّائِي مَا كَانَت تَفْعَلهُ من خير أَو شَرّ، وَإِن كَانَت مُخْتَلفَة ألوانها، وَهِي فِي مَكَان وَاحِد جَدِيد، فَإِنَّهُ يؤول بطول الْعُمر، وَإِن كَانَت بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثالث: من رأى فَأْرَة خرجت من أَنفه، أَو من إحليله، أَو من دبره، فَإِنَّهُ يدل على امْرَأَة فاسقة، وَقيل: يخرج من عِيَاله امْرَأَة فَاحِشَة.

المثال الرابع: من رأى أَن فأرة خرجت من حلقه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد غير خلف.

المثال الخامس: من رأى أَن فِي بَيته فئرانًا بَريَّة، وَقد خرجت فِي ذَلِك الْمَكَان، فَإِنَّهُ يدل على دُخُول لصوص فِي ذَلِك الْمَكَان.

المثال السادس: من رأى فأرة مقطوعة الذيل، فهي امرأة فاسقة ودنيئة الأَصْل.

المثال السابع: من رأى بِيَدِهِ فَأْرَة، وَقد مَاتَت فِي يَده، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُصِيبَة لَهُ.

المثال الثامن: من رأى أَنه داس فَأْرَة، فَقَتلهَا، فَإِنَّهُ يدل على افتراقه من امْرَأَة فَاحِشَة.

المثال التاسع: من رأى أَنه رجم فَأْرَة، فَإِنَّهُ يقذف امْرَأَة بِالْفَسَادِ، وَإِن رَمَاهَا بِسَهْم، فَإِنَّهُ يراسلها.

المثال العاشر: من رأى فِي فرَاشه فَأْرَة، فَإِنَّهُ يدل على امْرَأَة مفْسدَة، وَلحم الفأر مَال امْرَأَة مفْسدَة.

المثال الحادي عشر: من رأى فئرانًا كَثِيرَة بيضًا وسودًا، فَإِنَّهُ يؤول بطول الْعُمر؛ لِأَن الفأر الْأَبْيَض يؤول بالنهار، والأسود يؤول بِاللَّيْلِ.

المثال الثاني عشر: من رأى فئرانًا بداره، كثر رزقه؛ لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن خرج الفأر من منزله، قلت بركته ونعمته.

المثال الثالث عشر: من رأى الفأر يلعب في منزله، نال خصبًا في تلك السنة؛ لأن اللعب لا يكون إلا من الشبع.

الدُّود في التعبير على أوجه:

مَال، وَمَنْفَعَة، وعيال، ومكروه، وقيل: الدود بنات. ودود القز رعية السلطان، وقيل: دود القز زبون التاجر، وحريف الصانع، وإدراكه حصول المنفعة منهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى دودًا على ثِيَابه، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال، وَمن رأى دودًا يَتَنَاثَر من جسده، فَإِنَّهُ يؤول بِإِصَابَة حشم وعيال.

المثال الثاني: من رأى دودًا بمَكَان، وَهُوَ كَبِير جدًّا، فَرُبمَا يَلِي ولَايَة.

المثال الثالث: من رأى أَن الدُّود يَأْكُل من لَحْمه، فَإِن عِيَاله وحشمة يَأْكُلُون من مَاله، والدود في البطن عياله.

المثال الرابع: من رأى دودًا أَخْضَر، فَإِنَّهُ يؤول بِامْرَأَة صَالِحَة.

المثال الخامس: من رأى فِي بَيته لَحْمًا، وَإِن الدُّود وَقع فِيهِ، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن عِيَاله يَأْكُلُون من مَال غَيره.

المثال السادس: من رأى ديدانًا خرجت من دبره، فهم أولاد أولاده، وخروج الدود من الجسد ذهاب هم؛ لأنهم ضرر.

المثال السابع: من رأى اليسروع - دودة خضراء تكون في المقاثي والكروم -، وهي رجل لص يسرق قليلًا، ويتزين بالورع، ولا يخفى حاله ونفاقه، ويدخل في أموال الرؤساء، ويسرق، ولا يتهم بذلك؛ لحسن ظاهره.

النَّمْل في التعبير على أوجه:

النمل قوم ضعفاء، أصحاب حرص، ويعبر بالجند، والأهل، والمال، ويؤول باللصوص، ويدل على نفس صاحب الرؤيا، ويدل بيت النمل على القرية، لأن العرب تسميها قرية.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن بداره نملًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يكثر عِيَاله، أو يؤول بِالْمَالِ وَالنعْمَة، وقيل: رُؤْيا النَّمْل الْكثير يؤول بالجند ورؤيتها على الفراش أولاد.

المثال الثاني: من رأى نملًا فِي شَيْء من الْمَأْكُول، فَإِنَّهُ يؤول بغلاء ذَلِك الشَّيْء أَو نفَاقه.

المثال الثالث: من رأى نملًا ينْقل شَيْئًا من بَيته، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن نقل إِلَى بَيته، فبخلافه، فإن رأى النمل يدخل داره بالطعام، فإنه يكثر خير داره، وإن رأى النمل يخرج بالطعام من داره افتقر.

المثال الرابع: من رأى أَن النَّمْل يخرج من فَمه أَو من أَنفه أو غيرهما من الأعضاء، فَإِنَّهُ يؤول بهلاكه، وقيل: يدل على موت صاحب الرؤيا شهيدًا.

المثال الخامس: من رأى نملًا دخل بَيته، فليحترز من اللصوص.

المثال السادس: من رأى نملًا خرج من بَيته، وَهُوَ يطير فِي الْهَوَاء، فَإِنَّهُ يؤول بسفر عِيَاله.

المثال السابع: من رأى نملًا بمَكَان لَيْسَ مُعْتَادًا بِكَثْرَة النَّمْل، فلَيْسَ هُوَ بمحمود فِي حق أهل ذَلِك الْمَكَان، وكثرة النمل في بلد من غير إضرار بأحد، يدل على كثرة أهل البلد.

المثال الثامن: من رأى نملة، وَفِي فمها شَيْء من الْقُوت، وَهُوَ يتعجب، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ طَالب رزق مُجْتَهد، فليقنع.

المثال التاسع: من رأى أنه قتل نملًا، ارتكب ذنبًا بسبب قوم ضعفاء.

المثال العاشر: من سمع كلام النمل، وكان أهلًا للولاية، نالها؛ لقصة سليمان عليه السلام، وإلا نال خصبًا وخيرًا.

المثال الحادي عشر: من رأى النمل يدخل قرية أو بلدًا دخل ذلك البلد جند، فإن خرجوا منها، فإنّهم يتحملون منها.

المثال الثاني عشر: من رأى أنّ النمل هارب من بلد أو بيت، فإن اللصوص

يحملون من ذلك الموضع شيئًا.

المثال الثالث عشر: من رأى أنه ردم بيت النمل، عدا على أهل القرية بالظلم والعدوان أو على كنيسة أو دار مشهورة بالفسوق.

الذَّر (صغار النَّمْل) في التعبير على أوجه:

يُفَسر بالنسل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، والذر يُفَسر بالضعفاء من النَّاس، وَقيل: الذَّر جند؛ لِأَنَّهُ من النَّمْل.

مثال: من رأى في المنام أنه يعد الذر، أو يأخذه، فإنه يدل على الظلم والعدوان، والفتنة يأتيها.

السوس في التعبير على أوجه:

رجل نمام، يسعى برجال أغنياء؛ لكي يقطع المنفعة عنهم، وإِذا كَانَ فِي الْمَتَاع أَو الطَّعَام أَو غَيره، فَإِنَّهُ يؤول بالأسقام والهم وَالْغَم، ورؤياه فِي الْجُمْلَة لَيست بمحمودة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: إذا رأى المريض السوس في منزله أو لاصقًا بجسده، فإنه يموت.

المثال الثاني: من رأى السوس في عضو من أعضائه، فإنه يقترف السوء به.

الأرضة في التعبير على أوجه:

تؤول بِالنَّقْصِ فِي جَمِيع الْأَشْيَاء، وهي أجير، أو جار، أو خادم لص يسرق قماشات البيت قليلًا قليلًا، وتدل على المنازعة في العلم، وطلب الجدال؛ لأنها تأكل الكتب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أرضة تَأْكُل فِي كتبه أَو ورقه أو طعامه أو غيره، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ.

المثال الثاني: من رأى في كيسه أو عصاه أرضة، فإنه قد دل على موته.

الذُّبَاب في التعبير على أوجه:

رجل طعان، ضعيف، مسكين، دنيء، وَقيل: رَجُل حسود، قَلِيل الرَّأْي وَالتَّدْبِير، ويؤول بالذب، والذباب الكثير عدو مضر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يزاول شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يزاول إنسانًا ضَعِيفًا.

المثال الثاني: من رأى ذُبَابَة دخلت حلقه أَو جَوْفه، فَإِنَّهُ يداخل إِنْسَانًا ضَعِيفًا، ويصيب مِنْهُ خيرًا قَلِيلًا، وقيل: يصيب مِنْهُ مالًا حرامًا.

المثال الثالث: من رأى أَن ذُبَابَة دخلت فِي أَنفه، أَو فِي عينه، أَو فِي فَمه، فَإِنَّهُ يدل على إِحْسَان من شخص دنيء الهمة.

المثال الرابع: من رأى أَن ذُبَابَة دخلت فِي أُذُنه، فَإِنَّهُ حُصُول كَلَام من شخص دنيء واستماع قَول يؤلمه مِنْهُ.

المثال الخامس: من رأى أَن الذُّبَاب تعض جِسْمه، فَإِنَّهُ يدل على حسد من جمَاعَة سفلَة، يحسدون أهل بَيته وأقاربه.

المثال السادس: من رأى أَنه يَأْكُل ذبابًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال عَدو بِكَرَاهَة وحزن، وقيل: أكله يدل على رزق دنئ أو مال حرام.

المثال السابع: من رأى أنه قتل ذبابة، نال راحة وصحة جسم، فإن أكله، أكل حرامًا.

المثال الثامن: من رأى كَأَن ذبابًا دخل فِي أُذُنه، فَإِنَّهُ يُصِيب دولة ونعمة.

المثال التاسع: من رأى أَنه يغمس ذبابًا فِي طَعَام، فَإِنَّهُ يتبع السّنة، أَو يكون عِنْده حِكْمَة؛ لقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الآخَرِ دَاءً**»[١].

المثال العاشر: من رأى أَن ذبابًا وَقع فِي طَعَامه، فَرفع يَده، وَلم يَأْكُل، فإنه

---

(١) رواه البخاري (٥٧٨٢).

يؤول بِأَنَّهُ يتكره من أحد بِسَبَب من يُحِبهُ.

المثال الحادي عشر: من رأى أن ذبابًا وقع عليه، وأراد سفرًا، فلا يخرج فيه، فإنه يقطع عليه الطريق، ويذهب بماله؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [الحج: ٧٣]، وكذلك إذا وقع الذباب على شيء من ماله، خيف عليه اللصوص.



الذراح - حشرة حَمْرَاء أعظم من الذُّبَاب منقطة بسواد تطير - في التعبير:

من رآها في المنام، وكان عمله عملًا وسخًا دنيًّا، فإنها تكون رديئة له، ومن كان مجهول الحال دليل خير، وللعطارين وسائر الناس تدل على مضرة.

الْجَرَاد في التعبير على أوجه:

عسكر، وعامة، ومطر، وَكَثْرَة كَلَام، وبلاء، ورفعة، ومال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يَأْكُل جَرَادًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة ونعمة من عَسْكَر، وَقيل: من رجل أعرابي.

المثال الثاني: من رأى أنّه أمطر عليه جراد من ذهب، فإنه ينال نعمة وسرورًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يجمع جَرَادًا كَثِيرَة فِي وعاء، فَإِنَّهُ يدل على المَال.

المثال الرابع: من رأى جَرَادًا فِي مَكَان، وَلم يضرّهُ، فَإِنَّهُ فرج وسرور؛ لقصة أَيُّوب عليه السلام.

المثال الخامس: من رأى جَرَادًا كثيرًا يسقط فِي مَوضِع، فإنه يدل على نزُول عذاب وبلاء، إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر، فإنّها أرزاق تساق إليهم ومعاش يكثر فيهم.

الْفراش في التعبير على أوجه:

إنسان ضعيف عظيم الكلام، وَقيل: إنسَان يهْلك نَفسه، وَلَا يضر غَيره.

مثال: من رأى أَنه أمسك فراشة، فَإِنَّهُ يتزوج بكرًا، ويصيب مِنْهَا ولدًا، فَإِن مَاتَت فِي يَده، فَإِنَّهُ يدل على موت وَلَده.

البعوض (الناموس) في التعبير على أوجه:

يؤول بِإِنْسَان دنيء، ضَعِيف، حقير، بخيل، مؤذٍ، ويؤول بعدو يسفك الدماء، ويشوه البدن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بعوضًا دخل بَيته، فَإِنَّهُ يدل على الْهم، أو ينال مالًا، وذلك لخروج الدم.

المثال الثاني: من رأى فِي أَنفه بعوضة، وَلم تخرج، فَإِنَّهُ يدل على بلَاء ومحنة عَظِيمَة وَشدَّة يَقع فِيهَا.

المثال الثالث: من رأى بعوضة، وَهُوَ متفكر فِي خلقهَا، وصنع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَة.

البرغش (البعوض اللساع) في التعبير:

يؤول بِإِنْسَان مؤذٍ، مختف، مُضر، لَيْسَ لَهُ شغل إِلَّا التسلط والأذى، وَقَتله ظفر.

النَّحْل في التعبير على أوجه:

نيل رياسة، وإصابة منفعة، وتدل النحل على أهل البادية، وأهل الكد والسعي في الكسب والحيازة والجمع والتأليف، وربما دل على العلماء والفقهاء وأصحاب التصنيف؛ لأنّ العسل شفاء، والنحل قد أوحي إليها، وألهمت صناعتها، وتفقهت في عملها، وربما دلت على العسكر والجند؛ لأنّ لها أميرًا وقائدًا، وقيل: النحلة إنسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر.

واليعسوب - ملكة النَّحْل - امرأة نفاعة مخصبة، وقيل: رجل مخصب، نفاع، مبارك، عَظِيم الْخطر، مُؤمن، زاهد، لَا يُؤْذِي أحدًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَصَاب كثيرًا من النَّحْل، أَو أَخذهَا، فَإِنَّهُ يُصِيب غَنَائِم وأموالًا، بلا مؤونة ولا تعب.

المثال الثاني: من رأى أن النَّحْل لدغته، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول مَال حَلَال بتعب.

المثال الثالث: من رأى أَنه أكل نحلًا، فَإِنَّهُ يخزن مَاله لأجل عِيَاله.

المثال الرابع: من رأى أَنه يقتل نحلًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول خسارة بِقدر مَا قتل.

المثال الخامس: من رأى أَنه استخرج شَيْئًا من بيُوت النَّحْل، فَإِنَّهُ يؤول بظلمه لرعيته، هَذَا إِذا لم يؤذه، واجتماعها عَلَيْهِ مَعَ لسعها يؤول بِأَن أهل بلدته يتعاونون عَلَيْهِ، ويصيبه مِنْهُم أَذَى، فَإِن قَتلهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِنَفْي أهل بلدته.

المثال السادس: فمن رأى أنه نَالَ شَيْئًا من ملكة النحل، فَإِنَّهُ ينَال مَالًا حَلَالًا مَعَ صِحَة جسم، وَمن ملك كثيرًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَلِي على رجال أَغْنِيَاء.

المثال السابع: من رأى ملك أنّه يتخذ موضع النحل، فإنّه يختص بلدة لنفسه عامرة نافعة حلال الدخل، فإن دخل في كورها، فإنّه يستفيد ملك الكورة ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه ولم يترك للنحل منه شيئًا، فإنّه يجور فيهم ويأخذ أموالهم، فإن أخذ حصته وترك حصتها، فإنّه يعدل فيهم فإن اجتمعت عليه ولسعته، فإنّهم يتعاونون ويصيب منهم أذى، فإن قتلهم، فإنّه ينفيهم من تلك الكورة.

الزنبور في التعبير على أوجه:

رَجُل ذِو همة، مخاصم، مهيب، ثَابت فِي الْقِتَال، سَفِيه، خَبِيث المأكل، أو عدو محارب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن زنبورًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على غم وهم يصل إِلَيْهِ من امْرَأَة سليطة.

المثال الثاني: من رأى زنابير كَثِيرَة فِي الْهَوَاء، فَإِنَّهُ يدل على وُصُول عَسْكَر لذَلِك الْمَكَان.

المثال الثالث: من رأى أَنه نش شَيْئًا من الْمَذْكُور، سَوَاء كَانَ بمذبة أَو بغَيْرهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول ولَايَة لمن كَانَ أَهلهَا، وَإِن لم يكن، فَهُوَ خير على كل حَال.

المثال الرابع: من رأى أَنه يقتل شَيْئًا من ذَلِك بمذبة، فَإِنَّهُ يؤول بظلمه فِي حكمه.

المثال الخامس: من رأى أَن أحدًا يذب بمذبة عَن غَيره الذُّبَاب، فَإِنَّهُ يذب عَنهُ الْكَذِب.

القمل في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ، والحشم، أَو الْعِيَال، ويدل على الهموم، وقيل: القمل إذا كانت في الثياب الجدد، فإنها زيادة دين وإذا كانت على الأرض، فإنها قوم ضعاف، وقرص القملة طعن عدو ضعيف وأكلها غيبة والكبار منها عذاب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب شَيْئًا من ذَلِك، فتعبيره محمود، فيصيب أموالًا أو أولادًا.

المثال الثاني: من رأى قملًا دب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ رجل يعول أُنَاسًا يَأْكُلُون من قوته.

المثال الثالث: من رأى قملًا خرج مِنْهُ، ودب فِي الأَرْض، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة الْمَاشِيَة، ويعظم كَسبه.

المثال الرابع: من رأى قملًا يخرج من لَحْمه، فَإِن عِيَاله يَأْكُلُون مَاله.

المثال الخامس: من رأى قملًا كثيرًا، وَهُوَ يفليه، فَلَيْسَ بمحمود.

المثال السادس: من رأى أَنه قتل قملة، فَإِنَّهُ يُؤْذِي خادمه، أو تدل على خلاصه من الهم؛ لأن قتل القمل زوال هم.

المثال السابع: من رأى قملة أَو قملتين، وهما يتناكحان، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخُصُومَةِ.

المثال الثامن: من رأى أنها دبت حواليه، فإنّه يصاحب قومًا ضعافًا لايناله منهم مضرة.

المثال التاسع: من رأى كأن قملة كبيرة خرجت من جسده وذهبت عنه، دل على نقص حياته.

المثال العاشر: من التقط القمل من ثوبه، فإنّه يكذب عليه كذب فاحش.

البراغيث في التعبير:

أَعدَاء ضعفاء، أو رجل دنيء، مهين، طعان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى براغيث كَثِيرَة قد اجتمعت عَلَيْهِ، وتقرص جسده، فَإِنَّهُ يدل على وُقُوعه فِي أَلْسِنَة الْعَامَّة، بِحَيْثُ يحصل لَهُ بذلك مضرَّة.

المثال الثاني: من رأى برغوثًا قرصه، أصاب غمًّا وتهديدًا من قبل الأوباش، وقيل: حَاز مَالًا؛ لِأَن البراغيث تشرب دم الْإِنْسَان، وَالدَّم يؤول بِالْمَالِ.

الطَّبُّوع (دُوَيْبَّةٌ ذَات سمٍّ) في التعبير على أوجه:

عِيَال، وَمَال، ونعمة، وحشم، وخدم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى طبوعًا على حَيَوَان لَهُ، فَإِنَّهُ يؤول بِكَثْرَة ذنُوبه، وَرُبمَا يحصل لأحد فَائِدَة من حَيَوَان.

المثال الثاني: من رأى أَنه يقتل شَيْئًا من الطبوع، فَإِنَّهُ يؤول بِنُقْصَان مَاله وحشمه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَرْمِي شَيْئًا مِنْهَا، فَإِنَّهُ يبعد عِيَاله عَنهُ.

البق في التعبير على أوجه:

يؤول بِإِنْسَان ضَعِيف، مؤذٍ، كريه الرَّائِحَة، ويدل على الهم والحزن، وقيل: البق جند، لا وفاء لهم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يزاول بقة، فَإِنَّهُ يزاول إنْسَانًا ضعيفًا.

المثال الثاني: من رأى بقة دخلت فِي فَمه أَو فِي أُذُنه، فإنه يداخله إنسان ضعيف، ويصيب منه خيرًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يقهر بقة، وَلها رَائِحَة، فَإِنَّهُ يظفر بعدو ضَعِيف،

ويشيع خَبره بِمَا يكرههُ.

المثال الرابع: من رأى بقًّا كثيرًا يسير عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: أَعدَاء متسلطون، أَو حُصُول أهبة، أَو قلق من أَمر.

المثال الخامس: من رأى بقة قرصته، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا.

القراد في التعبير على أوجه:

يؤول بعدو مسلط، خائن، طماع، وَقيل: القرادة إِنْسَان يمْلَأ جَوْفه حَرَامًا؛ لِأَن القراد لَيْسَ لَهُ أكل إِلَّا الدَّم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يدافع قرادًا، فَإِنَّهُ يدْفع من يقْصد أكل مَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه قتل قرادًا، فَإِنَّهُ يظفر بِإِنْسَان كَذَلِك.

الْفصل الثاني والخمسون: فِي رُؤْيا الْكحل، وَالْملح، والطفل، والكبريت، والقير، والقطران، والزفت، والزئبق، والشب، والصابون، والنفط، والبارود، والزجاج، والطباشير، والزرنيخ، والزاج، والطلاء، والطلق

الْكحل في التعبير على أوجه:

يؤول بصلاح الْعين، أوَ حسن الدّين، أوَ حُصُول المَال، أوَ زِيَادَة الْجمال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أصاب كحلًا مجموعًا، فإنه يصيب مالًا.

المثال الثاني: من رأى رجلًا صالحًا كحله، فهو دليل خير، وإذا كحله رجل أسود، فليس بخير.

المثال الثالث: من رأى أنه أتي بكحل ليكحل به، فإنه يصلح دينه، فإن كان ضرير البصر، فهو شقاؤه.

المثال الرابع: من رأى أنه اكتحل بإثمد، فإنه يجمع بين امرأتين.

المثال الخامس: من رأى أنه يكحل، فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر، فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة، فإنه يأتي في دينه أمرًا يتزين به، والبكر إذا اكتحلت، فإنها تتزوج، وكذلك الأرملة، والكحل بالدم والرماد فسق ونكاح باطل.

المثال السادس: من رأى إنسانًا كحله، فأعماه، فإنه يأخذ من ماله شيئًا بمكر وحيلة.

المثال السابع: من رأى أَنه يغمر مرودًا فِي إثمد، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

الملح في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ؛ لأن به صلاح أقوات النفس، فهو بمنزلة الأموال التي بها صلاح الخلق ومعايشهم، ويعبر بالدين والعلم لأنّ به صلاح ما به معاشه، وقيل: يؤول بالهم والمرض، أو الزهد في الدنيا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه استفاد ملحًا في المنام من أي وجه، نَظَرْتَ إلى حاله، فإن كان سقيمًا، بشرته بالصحة، وإن كان طالبًا للعلم، ظفر بالفقه، وإن كان طالبًا للدنيا، عبرته له بالمال، وقيل: من وجد ملحًا، وقع في شدة أو مرض شديد.

المثال الثاني: من رأى أنه مرّ بسبخة في منامه، وأخذ من ملحها في وعائه، وأداه إلى بيته، فإما دواء يأخذه من طبيب، أو جواب يأخذه من فقيه، أو مال يأخذه من عجوز عقيم، أو سلعة من الملوحات يحصل عليها.

المثال الثالث: من رأى الملح، وكان خائفًا، رزق أمنًا أو حلمًا؛ لأن عكس ملح حلم.

الطفْل في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ؛ لأنّه من تراب الأرض.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب طفْلًا مجموعًا، فَإِنَّهُ يُصِيب مَالًا بِقدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَن يَأْكُل طفْلًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل مَالًا حَرَامًا.

المثال الثالث: إذا رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا تَأْكُل طفْلًا، فَإِنَّهُ يدل على حملهَا.

المثال الرابع: من رأى أنه يبل طفْلًا ليغتسل بِهِ، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: قَضَاء دين، وإسراف من مَال.

الكبريت في التعبير على أوجه:

الْأَبْيَض يؤول بالغم، والأصفر يؤول بِالسقم، وَالْمَشَقَّة من نَتن رَائِحَته وَكَرَاهَة طعمه، فَهُوَ غير مَحْمُود، والكبريت يؤول بِالْمَالِ الْحَرَام؛ لقبح رائحته.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رَأى أَنه وَقع فِي كبريت، فإنه يحترق بالنَّار.

المثال الثاني: من رأى أنه أشعل به شمعة أو مصباحًا أو لأجل طبخ، فهو هداية ومنفعة وصرف هم.

القير في التعبير:

يؤول بالخير، والرزق.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أن ثوبه تلطخ بالقير، نَالَ بِقَدرِهِ خيرًا وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى قيرًا، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَأْكُل شَيْئًا حَرَامًا، وَيحصل لَهُ غم.

القطران في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ الْحَرَام، أو بلَاء وعذاب؛ لقوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝٥٠﴾ [إبراهيم: ٥٠]، وتلطخ الثياب به خلل في المعاش، وقيل: القطران رجل يمنع المفسدين لأنه يقتل الدود.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه غرق فِي القطران، فَإِنَّهُ يدل على الرِّبَا، وَيكون جَمِيع مَاله حَرَامًا، وَقيل: وُقُوع فِي بلَاء بِسَبَب مَال حرَام.

المثال الثاني: من رأى أنه صب على إنسان قطران، فإنه يرميه ببهتان.

المثال الثالث: من رأى أنه ادهن به أو لبس ثوبًا منه، فإنه يدخل في المعاصي؛ لقوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾.

الزفت في التعبير:

يؤول بالغم والحزن من سَبَب الْعِيَال والأقارب، وَأكله أبلغ.

الزئبق في التعبير على أوجه:

خلف الموعد، والخيانة، والنفاق، واتباع الهوى.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه دخل فِي مَكَان الزئبق، وَأخرج مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يؤول بِأَن امْرَأَته تَمْكُر مَعَه، وَبيعه يؤول بالأمن من مكر الْمَرْأَة.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل زئبق، فإنه يؤول بالغم والهم وَالضَّرَر والخسارة.

المثال الثالث: من رأى أَنه غرق فِي زئبق، فَإِنَّهُ يؤول بنسوة يسجنه، وَيصير فِي أسرهن بمكرهن وحيلتهن.

المثال الرابع: من رأى أَن لَهُ زئبقًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من النسْوَة بالمكر وَالْحِيلَة.

المثال الخامس: من رأى بيده شيئًا من الزئبق، فإنّه مذبذب في دينه، متابع لهواه، خائن غير مؤتمن، وقيل: الزئبق لمن رآه أمر لا يتم.

الشب في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ الْحَلَال، وَالْخَيْر وَالنعْمَة، وَرُبمَا يكون من اشتقاق اسْمه.

الصابون في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ، واستعماله فِي شَيْء يدل على التَّفَاوُت فِي الدّين، والقطعة من الصابون رجل يسلى الهموم، وربما دلت على زوال الهموم؛ لأنها تزيل الوسخ، والوسخ هم.

الأمثلة:

المثال الأول: من غسل بالصابون ثوبًا، ونقى وسخه، فإنه يشفى، أو يتوب، ويفرج همه، ويقوى دينه.

المثال الثاني: من رأى أنه يأكل صابونًا، فإنه يؤول على وَجْهَيْن: حُصُول مَال بِمَشَقَّة، وهم وغم.

المثال الثالث: من رأى أَنه يغسل يَدَيْهِ بالصابون أو الأشنان، فإنه لَا يحصل لَهُ مَا أمله، وقيل: يدل على قطع الصداقة ويدل على انقطاع الخصومة، وقيل: نجاة من الخوف، وقيل: توبة من الذنوب.

النفط (البترول) في التعبير على أوجه:

مَال بِمَشَقَّة، أو هم وغم، وقيل: مال حرام، أو امرأة مفسدة.

الأمثلة:

المثال الأول: من صب عليه نفط، أصابه مكروه من جهة الحاكم.

المثال الثاني: من رأى أنه أكل النفط، فإنه يصيبه مال من قبل الحاكم.

المثال الثالث: من رأى أنه أصاب وعاء من النفط، فإنه يصيب مالًا حرامًا.

البارود (يكون فِي قذائف الأسلحة النارية) في التعبير:

مَال يصرف فِي التّلف كَثِيره وقليله، وَأما مَا يعْمل مِنْهُ من جَمِيع الْأَنْوَاع مِمَّا يُطلق فِي الْحَرْب وَغَيره، فَإِنَّهُ كَلَام يبلغ مبلغ حرقه أَو تلفه، فَإِن لم يؤذ، فَلَيْسَ للْكَلَام تَأْثِير وَلَا فَائِدَة.

مثال: من رأى أَنه يجمع بارودًا، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا، وإيقاده إتلاف مَال فِي طَرِيق الحاكم.

الزّجاج في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، وبالخادم، وبالهم؛ لأنه لا بقاء له، ومصنوعه يؤول بالدين والدنيا، ومكسوره أموال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن فِي يَده زجاجًا، فَوَقع، وتكسر، فَإِنَّهُ يُطلق امْرَأَته، فَإِن لم يكن لَهُ امْرَأَة، فستَمُوت امْرَأَة من أَقَاربه.

المثال الثاني: من رأى الزجاج، وقد خفي عنه شيء، بان له، واتضح؛ لأن الزجاج لا يخفي شيئًا، وحمله غرور.

المثال الثالث: من رأى زّجاجًا أَبْيَض، وكَانَ مصنوعًا، فَإِنَّهُ يؤول بِالدّينِ وَالدُّنْيَا، خُصُوصًا إِن كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ اسْمه، وَإِن كَانَ ملكًا، فَإِنَّهُ يؤول بِقرب أَجله.

الطباشير في التعبير:

يدل على الْحزن وَالْغَم، وَأكله يدل على الْمضرَّة من ملك.

الزرنيخ في التعبير:

يؤول على المَال.

مثال: من رأى أَن لَهُ زرنيخًا بالأحمال، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال كثير، ويحرزه لمرضه.

الزاج في التعبير على أوجه:

حزن، وهم، وَمرض، ومصيبة، وخصومة، خُصُوصًا إِذا كَانَ أسود.

الْمغرَة (نوع من أنواع الطلاء) في التعبير على أوجه:

تؤول بِالْمَالِ، وتدل على الْفَرح وَاللَّهْو والطرب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يذيب مغرة، فَإِنَّهُ يصرف مَالًا فِي حُصُول مَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه يخلط مغرة على جبس ليليس بِهِ، فَإِنَّهُ مُجْتَهد فِي صَلَاح الدّين، وَيصرف عَلَيْهِ مَالًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه مغر حَائِطًا، أَو جذبه على شَيْء ليعلمه، فَإِنَّهُ يدل على طلبه الاسْتقَامَة.

المثال الرابع: من رأى أَنه يأكلها، فَإِنَّهُ يدل على تكَلمه خلف النَّاس بالقبيح.

المثال الخامس: من رأى أَنه دهن بَيته بالمغرة، فَإِنَّهُ يدل على اللَّهْو والفرح فِي ذَلِك الْبَيْت.

المثال السادس: من رأى أَنه دهن جِسْمه بالمغرة، فَإِنَّهُ يدل على الْمَلَامَة والفضيحة.

الطلق (ما يطّلى بِهِ البدن لمنَع حَرْق النّار) في التعبير:

يؤول بِمَشَقَّة قَليلَة فِي الْأُمُور؛ لكَون جَوْهَرَة من الْحجر، وقد يؤول على الطلاق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه جمع طلقًا كثيرًا من مَوضِع، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا بالمشقة وَالْحِيلَة بِمِقْدَار ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى أَنه جمع طلقًا من الْجَبَل، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا من رجل جليل الْقدر.

المثال الثالث: من رأى طلقًا محلولًا يطلى بِهِ جِسْمه، وَيدخل فِي النَّار، بِحَيْثُ لم يحصل ألم، فَإِنَّهُ يدْفع الْحَاكِم عَن نَفسه بالمكر وَالْحِيلَة، وَقيل: يدْفع الْمَرَض عَن نَفسه بالأدوية.

المثال الرابع: من رأى كَأَنَّهُ يَأْكُل الطلق، فَإِنَّهُ يخزن مَالًا جمعه بالعناء.

المثال الخامس: من رأى أَنه قد ضَاعَ مِنْهُ طلقه، فَإِنَّهُ يدل على تلف مَاله.

❁ ❁ ❁

الْفصل الثالث والخمسون: فِي رُؤْيا العطريات، واللبان، والبهارات، والبزور، والمواد اللاصقة

العطريات في التعبير على أوجه:

ثَنَاء حسن، وَكَلَام صدق، وَعلم نَافِع، وطبع لطيف، ومجلس علم، وَرجل كريم، وَقَول رجل ذِي حشمة ووقار، وَدين قيم، وَخبر سَار، ومال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى عالمًا تفوح منه رائحة العطر، فَإِنَّهُ يؤول بزِيَادَة الْعلم وَالْكَسْب مِنْهُ، وَإِن كَانَ غَنِيًّا، فَإِنَّهُ يزْدَاد غنى، واستفاد النَّاس مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن مَعَه عطرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة بِقدر ذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَنه تعطر، فَإِنَّهُ يدل على حسن الثَّنَاء لَهُ من النَّاس.

المثال الرابع: من رأى أَنه يَبِيع النَّاس شَيْئًا مغشوشًا، فَإِنَّهُ يدل على حسن مواعدة لَهُم، ثمَّ يؤول إِلَى الْخلاف.

المثال الخامس: من رأى أَنه صَادِق معطرًا أَو صَاحبه، بِحَيْثُ يتجالسان فِي مَكَان وَاحِد، فَإِنَّهُ يدل على حسن مدح النَّاس لَهُ، واشتهاره بَينهم بِالْمَعْرُوفِ وَحسن الثَّنَاء.

المثال السادس: من رأى امْرَأَة معطرة، فإنها تؤول على خَمْسَة أوجه: إقبال الدُّنْيَا، أَو امْرَأَة ذَات ثَنَاء جميل، وَخير، ونعمة، وسرور.

المثال السابع: من رأى عطرًا كَثِيرًا عِنْد امْرَأَة، فَإِنَّهُ يؤول بأنها دينة، وَيكون إِصَابَته من ذَلِك إِصَابَته من دينهَا.

المثال الثامن: من رأى أَن مَعَه مسكًا، فَإِنَّهُ يكون أدوبًا شجاعًا، وَيحصل الْعلم، وَيكون صَاحب ثَنَاء حسن، فَإِن وجد مَعَ رَائِحَة الْمسك كافورًا، فَإِنَّهُ

يكون خلي الْبَاطِن مُسْتَقِيم الْحَال مَعَ الله تَعَالَى، فإن رأى مسكه منتنًا كريه الرَّائِحَة، فتأويله بِخِلَاف مَا تقدم.

المثال التاسع: من رأى زجاجة المسك، وَقد فتحهَا، وَأخرج مِنْهَا الْمسك، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بِامْرَأَة غنية.

المثال العاشر: من رأى أَنه أكل الْمسك، فَإِنَّهُ يخزن مَاله لِعِيَالِهِ، وَقيل: يَأْكُل مَالًا حَرَامًا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَنه وجد غَالِيَة - بكسر اللام نوع من الطيب، مركب من مسك وعنبر وعود ودهن -، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول شرف من امْرَأَة جليلة الْقدر، أَو من رجل تَاجر بِقدر مَا رَآهُ، وقيل: الغالية تؤول على خَمْسَة أوجه: الْأَدَب والرياسة، وَالثنَاء الْحسن، والتحسين، وَالْحج، وَالْمَال، وَالْمَنْفَعَة.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن أحدًا مسح على جفن عينه غَالِيَة، فَإِنَّهُ يدل على قَضَاء الْحق بَدَلًا مِنْهُ، وَيَدْعُو النَّاس لَهُ.

المثال الثالث عشر: من رأى أَن الغالية لَيْسَ بهَا رَائِحَة، فَإِنَّهُ يدل على تهمته بِالْكَذِبِ.

المثال الرابع عشر: من رأى أَنه وجد عنبرًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمَنْفَعَة بِقدر مَا رأى من أقوام رَعيته.

المثال الخامس عشر: من رأى أَنه وجد عنبرًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْولَايَة وَالْمرَاد بِقدر همته.

المثال السادس عشر: من رأى أَنه أعْطى العنبر لأحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْمَنْفَعَة مِنْهُ لذَلِك الرجل.

المثال السابع عشر: من رأى أَن عنبره ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان مَاله بِقدر ذَلِك، وقيل: العنبر يؤول على أَرْبَعَة أوجه: مَنْفَعَة، وَولَايَة، وَحُصُول المُرَاد، وثناء حسن.

المثال الثامن عشر: من رأى أَن لَهُ صندلًا، أَو أعطَاهُ أحد إِيَّاه، فَإِنَّهُ يدل على مدح النَّاس وثنائهم عَلَيْهِ ومحبتهم إِيَّاه، وقيل: يحصل لَهُ صلَة وَعَطَاء من رجل جليل الْقدر.

المثال التاسع عشر: من رأى أَنه أعْطى رجلًا صندلًا، فَإِنَّهُ يحب ذَلِك الرجل، ويمدحه.

المثال العشرون: من رأى طيبًا، فَإِنَّهُ يؤول بالثناء الْجَمِيل، وَهُوَ للْمَرِيض دَلِيل الْمَوْت والحنوط، وَرُبمَا دلّ الطّيب للمتشاحنين على الصُّلْح.

المثال الحادي والعشرون: من رأي المحلب، فَإِنَّهُ يؤول بالثناء الْحسن، وَهُوَ على كل حَال مَحْمُود لمن ملكه، أَو شمه، وَأكل مِنْهُ.

المثال الثاني والعشرون: من رأى الميعة، فَإِنَّهَا تؤول بِالْمَالِ، ورائحتها بالثناء الطّيب، وَهِي محمودة.

المثال الثالث والعشرون: من رأى أَن لَهُ لاذنًا، أَو اشْتَرَاهُ من أحد، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِن اسْمه ينتشر بِالْخَيرِ فِي تِلْكَ الديار، خُصُوصًا إِذا كَانَت رَائِحَته زكية، وإن رأى أَن لاذنه ضَاعَ، فتأويله بضده، فإن رأى أَنه يَأْكُل لاذنًا، فَإِنَّهُ يشْتَغل بِأَمْر لَا يحصل لَهُ فَائِدَة مِنْهُ.

المثال الرابع والعشرون: من رأى أَنه يبخر بعود القسط، فَإِنَّهُ يدل على مدحه وثنائه من أهل ذَلِك الْمَكَان، وينتشر اسْمه بِالْخَيرِ، وَإِن كَانَت رَائِحَته كريهة، فتأويله بِخِلَافِهِ.

المثال الخامس والعشرون: من رأى أَنه يَأْكُل قسطًا، فَإِنَّهُ يدل على الْحزن وَالْغَم، إِن كَانَ مرًّا، وَإِن كَانَ حلوًا، فَإِنَّهُ يدل على الْمَنْفَعَة.

المثال السادس والعشرون: في رؤيا الكافور، وهو يدل على الثَّنَاء الْحسن، والنزهة والفرح، والصدق على طَرِيق الْحق، وقيل: يؤول على رجل عَالم، وَذهب، وصديق، ومال.

المثال السابع والعشرون: من رأى الند في منامه، فَإِنَّهُ يؤول بِالْبَقَاءِ، وَالْخَيْر،

وَالثنَاء الْحسن.

المثال الثامن والعشرون: في رؤيا الْحمرَة (صبغ يحمر اللون)، وهي للنسوة محمودة، سَوَاء كَانَت فِي الثَّوْب أَو الْبدن، وللرجال مَكْرُوهَة من حَيْثُ الْجُمْلَة، وَرُبمَا تؤول للرِّجَال إِذا لطخت بالثياب بالفتنة.

المثال التاسع والعشرون: في رؤيا العصفر، الأصفر مِنْهُ يؤول بِالْمرضِ، والأحمر مِنْهُ يؤول بالفتنة، وَكَذَلِكَ فِي صبغه، وَرُبمَا دلّ على اللَّهْو.

الزعفران في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ، وَالثنَاء الْحسن، وَإِن أثر لَونه في البدن أو الثوب، فَإِنه مرض.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ زعفرانًا، فَإِنَّهُ تمدحه النَّاس بِقَدرِهِ، خُصُوصًا إِذا كَانَ غير مدقوق، وقيل: غير المدقوق زواج من امْرَأَة غنية، وإن كان بالأحمال، دل على المَال.

المثال الثاني: من رأى أَنه يطْبخ طَعَامًا بالزعفران، فَإِنَّهُ يدل على الْمَرَض.

المثال الثالث: من رأى أَن الزَّعْفَرَان ملطخ بِثَوْبِهِ أَو بجسده، وَبَقِي أَثَره، فَإِنَّهُ يدل على الْقسم.

المثال الرابع: من رأى أَنه يسحق زعفرانًا فِي الهاون وَنَحْوه، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه مخلق بزعفران، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: بِشَارَة، وسلامة، وسرور.

البخور في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ من رجل جليل الْقدر، وبالعيش الطّيب، وَالذكر الْحسن، والسيرة الْحَسَنَة، والْعود منه يؤول بِرَجُل حسن الْوَجْه، لطيف الْكَلَام، لين الطَّبْع، ويؤول بالمال، والثناء الحسن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يتبخر، نال ربحًا وخيرًا ومعيشة في ثناء حسن، ومن

شم ريح عود، أو رأى دخانًا، فإنه يسمع كلامًا حسنًا مع هول.

المثال الثاني: من رأى أَنه يتبخر بِالْعودِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الثَّنَاء وَالْخَيْر من النَّاس إِلَيْهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه يبخر تَحت أحد عودًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير مِنْهُ لَهُ.

المثال الرابع: من رأى أَن لَهُ عودًا خامًا، أَو أعطاه لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على الصِّلَة من رجل صاحب منصب، وَكلما كَانَت رَائِحَته أذكى، كَانَ الْعَطاء أَكثر، وقيل: إن فقد شيء رجع إليه.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل عود بخور، فإنه يحصل لَهُ مَال، فيدخره لِعِيَالِهِ.

المثال السادس: من رأى عود بخور نبت في داره، رزق ولدًا يكون سيدًا في قومه.

مَاء الْوَرْد في التعبير على أوجه:

مال، وثناء حسن، وصحة جسم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه رش مَاء الْورْد على أحد، وَمَا كَانَ لَهُ رَائِحَة، فَإِنَّهُ يدّخر مَاله أَو لأحد لَا يعْتَرف بِهِ، وَلَا يشكره مِنْهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشرب مَاء ورد، فَإِنَّهُ يدل على الْغم والتفكر، وَلَكِن أهل بَيته وأقاربه يثنون عَلَيْهِ، ويمدحونه.

المثال الثالث: من رأى أَن لَهُ مَاء ورد كثيرًا، يُعْطي لكل أحد مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على انتشار اسْمه فِي ذَلِك الْمَكَان بِالْخَيرِ والإحسان، ويمدحه كل النَّاس، وَإِن كَانَ عَالمًا، فَإِن النَّاس يَنْتَفِعُونَ بدعائه.

العلك (ضرب من صمغ الشّجر كاللبان يمضغ، فَلَا يذوب) في التعبير:

يؤول بِالْمَالِ.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يمضغ علكًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال فِيهِ قيل وَقَالَ.

المثال الثاني: من رأى علكًا بلعه بِلَا مضغ، فَإِنَّهُ يدل على أكل مَال بِسُرْعَة، وَلم يكن لأحد مُنَازعَة مَعَه.

المثال الثالث: من رأى أَنه وضع علكًا على مَكَان، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان مَاله بِقدر ذَلِك.

المثال الرابع: من رأى أنه يمضغ علكًا، فإنه يكثر كلامه في أمر من نحو منازعة أو شكاية أو ما أشبه ذلك.

الكندر (اللبان) في التعبير على أوجه:

يؤول بالهم وَالْغَم، وبالمال، وبالكلام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل كندرًا، فَإِنَّهُ يَأْكُل دَوَاء لأجل جسده.

المثال الثاني: من رأى أَنه يمضغ كندرًا، فَإِنَّهُ يصدر مِنْهُ أَمر يُؤَدِّي إِلَى الْخُصُومَة والقيل والقال بِقدر مضغه.

المثال الثالث: من رأى أَنه يمضغ كندرًا، فَإِنَّهُ يدل على الْكَلَام الْهزْل بِلَا فَائِدَة.

المثال الرابع: من رأى اللبان يملأ فمه، ولا يستطيع إخراجه، فيؤول بالهم.

المُصْطَكَى (العِلْكُ الرُّومِيُّ فليسَ بعربيّ) في التعبير:

يؤول بالمال، والكلام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يَأْكُل مصطكي، فَإِنَّهُ يؤول بِأَكْل دَوَاء لأجل دَاء فِي جسده.

المثال الثاني: من رأى أَنه يمضغ مصطكي، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة والمنازعة



والقيل والقال مَعَ الْغَيْر، وقيل: يدل على شكاية بِقدر مضغه.

المثال الثالث: من رأى أَن مَعَه مصطكي كثيرًا، وَلم يَأْكُل مِنْهُ، وَلم يمضغ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من الْغَيْر.

المثال الرابع: من رأى أَنه يبخر بالمصطكي، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة من قبل الحاكم.

البهارات في التعبير على أوجه:

مَال، وهم وغم، وتجارة تَزُول، وَامْرَأَة تفارق، ومكسب، وقيل: التوابل كلها هم وحزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فلفلًا كثيرًا، فَإِنَّهُ يُصِيب خيرًا ومالًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَأْكُل فلفلًا، فَهُوَ صَالح، وقيل: هم؛ لأن فيه لذعًا ويبسًا للحلق.

المثال الثالث: من رأى أَنه يسحق فلفلًا، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الرابع: من رأى أَن مَعَه قرنفلًا كثيرًا، وَهُوَ يُعْطي النَّاس مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حسن الثَّنَاء من أهل ذَلِك الْمَكَان، ويشتهر اسْمه فِي ذَلِك الْمَكَان، وإذا لم يُعْط شَيْئًا من ذَلِك القرنفل، فَإِنَّهُ يدل بِخِلَافِهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يَأْكُل قرنفلًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة لَهُ.

المثال السادس: من رأى أَنه يَأْكُل جوز الطيب، فَإِنَّهُ يدل على صَلَاح دينه وَمَعْرِفَة عُلُوم الشَّرْع؛ لأنه يؤول بطيب الكلام، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وقيل: لَا خير فِي رُؤْيَاهُ، وَأكله مضرَّة، وكثرته هم وغم.

المثال السابع: في الكمون، وهو صَالح وجيد في التعبير، وَرُبمَا كَانَ أكله لمن لَيْسَ بِهِ ألم هم.

البزور في التعبير على أوجه:

مَال، ونسوة، وهم، وَأَوْلَاد، وقيل: كل مَا كَانَ بزر شَيْء من المأكولات،

من أَي نوع، سَوَاء كَانَ من الْفَوَاكِه أَو غَيرهَا، مِمَّا هُوَ حُلْو، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَإِذا كَانَ مِمَّا هُوَ مر، فَهُوَ دَاء، وَرُبمَا كَانَ مَرضًا، وَإِذا كَانَ مِمَّا هُوَ حامض، فَهُوَ مرض وسقم، وَإِذا كَانَ مِمَّا هُوَ مالح، أَو لَا طعم لَهُ، فَهُوَ كَذَلِك، وَإِذا كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَل، وَلَكِن ينْتَفع بِهِ فِي الزَّرْع، فَهُوَ مَال ونعمة، وَإِذا كَانَ مِمَّا يُؤْكَل، وَينْتَفع بِهِ، فَهُوَ خير، وَمَنْفَعَة، وبركة، وَربح، وتجارة، وَقيل: رُؤْيا الأبازير تؤول بالتعب وَالْمَشَقَّة؛ لِأَنَّهَا لَا تحصل إِلَّا بذلك، وَكَذَلِكَ فِي زَرعهَا، واستخراج مَا يسْتَخْرج مِنْهَا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه أصَاب بزرًا من أَي نوع كَانَ، فَإِنَّهُ يؤول بِهَذِهِ الْمَذْكُورَات على حسب الْهَيْئَة وَالْمقَام.

المثال الثاني: من رأى أَنه يسحق بزورًا فِي الهاون، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى بزر الْقطن، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ الَّذِي يحصل بِمَشَقَّة، وَرُبمَا دلّت كثرته على تشويش الخاطر.

المثال الرابع: من رأى بزر الفجل وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول برزق حَلَال، وَأما بزر الكراث والبصل، فَإِنَّهُ يؤول بِمَال حرَام.

المثال الخامس: من رأى بزر الْخَرْدَل، فَإِنَّهُ يؤول بالهم وَالْغَم، وَنقص مَال، وَمرض، وخصومة، ومصيبة، وقيل: بزر الْخَرْدَل مَال من مشقة، وَإِن كَانَ مرًّا، فَإِنَّهُ يكون رَدِيء الهمة فِيهِ.

المثال السادس: من رأى مَعَه بزر الحرمل، فَهُوَ مَال يصلح بِهِ أَمر فَاسد.

المثال السابع: من رأى أنه ملك بزر القرطم، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: حُصُول مال، أَو هم وغم.

المثال الثامن: من رأى أنه أكل بزر الخشخاش، أو أصابه، فَهُوَ مَال هنيء من غير تَعب وَلَا مشقة.

المثال التاسع: من رأى بزر الْكَتَّان، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَالِ، وَقد اخْتلف فِيهِ، هَل

المَال حَلَال أَو حرَام؟ وَرُبمَا كَانَ همًّا وغمًّا.

المثال العاشر: من رأى أبزر الرياحين وَنَحْوهَا، فَإِنَّهَا تؤول بالهم وَالْغَم، خُصُوصًا لمن أكل مِنْهَا.

المثال الحادي عشر: من رأى بزر الْبِطِّيخ الْأَخْضَر، فَإِنَّهُ يؤول بِولد ثقيل، وَإِذا كَانَ أبلق - سَواد وَبَيَاض فِي اللَّوْن -، فَهُوَ أحسن، وَإِذا كَانَ أصفر، فَهُوَ سقم، وَإِذا كَانَ أسود، فَهُوَ أخف، وبزر الْبِطِّيخ الْأَصْفَر قريب من الْمَعْنى، وَرُبمَا كَانَ مَالًا، وَرُبمَا يؤول بالابنة، ورؤيا بزر القرع والقثاء وَمَا أشبه ذَلِك مَال ينْتَفع بِهِ.

الكراويا والكمون في التعبير:

من رأى الكراويا، فَإِنَّهَا تؤول بِالْمَالِ، وكذلك الكمون، وَإِذا أكلت، فَهِيَ على وَجْهَيْن: إِن أكلهَا لأجل الدَّاء، فَلَا بَأْس، وَإِن لم يكن، فَهُوَ هم وخصومة، وسحقها نِكَاح، خُصُوصًا إِذا كَانَ فِي الهاون.

الأنيسون (الكَمُّونُ الحُلْوُ) في التعبير:

مَنْفَعَة، وهم، وَأكله أبلغ، ويابسه أنسب من رطبه.

الزنجبيل في التعبير:

هم وحزن.

اللب في التعبير على أوجه:

فهم، وعلم، وولد، ومال، ولب القرع والبطيخ زوال هم وشفاء.

قشر اللب والجوز واللوز وغيره في التعبير:

كسوة لمن رآه، وقيل: القشرة تؤول بسقط الحامل؛ لأن القشرة تخلت عن الذي في داخلها، كالمرأة تتخلى عن جنينها، والقشر رياء، وإطراء، ونفاق.

الغراء والصمغ والمواد اللاصقة في التعبير:

رجل حاذق قد جرب الأمور الصعاب، وهو رجل يؤلف بين الناس، وهو صاحب ألفة، وكذلك كل مادة لاصقة تدل على قبض اللصوص ورجوع الآبق، وتؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى الغراء والصمغ ونحوهما، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة، وأكُله مضرَّة ونقصان.

المثال الثاني: من رأى أَنه يلصق أشياء متفرقة بالصمغ وغيره، فَإِنَّهُ يدل على نظام حَاله المتفرق وصلاحه.

المثال الثالث: من رأى الصمغ من أَي شجرة كانت، فإنه يؤول بفضلة من مَال، وقيل: الصمغ يؤول بِمَنْفَعَة قَليلَة تصل إِلَيْهِ من رجل مَنْسُوب إِلَى تِلْك الشَّجَرَة، بِحَيْثُ إِذا رأى مَعَه صمغ اللوز، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَنْفَعَة من رجل بخيل.

المثال الرابع: من رأى أَن مَعَه صمغًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، وَهُوَ يَأْكُل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول فَضله من مَال أحد يخزنه.

المثال الخامس: من رأى أَنه أعْطى صمغا لأحد، فَإِنَّهُ يدل على إعطائه من مَاله لأحد.

الفصل الرابع والخمسون: فِي رُؤْيا الصُّوف، والوبر، وَالشعر، والريش، والْحَرِير، والقطن، والكتان، والْغَزل، والفتل، والنسج، والحبل

الصوف والوبر في التعبير:

يؤول بِالْمَالِ الْحَلَال الَّذِي لَا شُبْهَة فِيهِ؛ لِأَنَّهُ من مَتَاع الْحَيَاة الدُّنْيَا، لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠]، والصوف في المنام صفاء، إلا أن يكون خشنًا غير لائق بلابسه، فإنه يكون فقرًا وذلة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يحرق صُوفًا، فَإِنَّهُ يخزن مَاله للْفَسَاد، وقيل: احتراق الصوف فساد الدين.

المثال الثاني: من رأى صُوفًا أو وبرًا مَعْمُولًا شَيْئًا من الْأَمْتِعَة، فَإِنَّهُ يؤول بالنسوة الصَّالِحَات.

المثال الثالث: من رأى صُوفًا أو وبرًا مبعثرًا، فضمه، فَإِنَّهُ يؤول بوفور مَال من قبل النسْوَة، وقيل: يؤول بِالِاجْتِهَادِ فِي جمع مَال مفرق ميئوس مِنْهُ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يحشو صُوفًا أو وبرًا فِي مَتَاعه، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الخامس: من رأى كلبًا لابسًا صوفًا أو وبرًا، فإن رجلًا دنيًّا يتمول بمال رجل شريف، فإن رأى أسدًا لابسًا صوفًا أو وبرًا، فإن حاكمًا ظالمًا يسلب الناس أموالهم.

المثال السادس: من رأى وَبرًا أو صوفًا كثيرًا، فَإِنَّهُ مَال جزيل، سَوَاء ادخره، أَو رَآهُ رُؤْيَة خَاصَّة.

المثال السابع: من رأى أنه نام على الصوف، فإنه إصابة مال من جهة امرأة.

الشّعْر في التعبير على أوجه:

شعر مَا يُؤْكَل لَحْمه مَال حَلَال، وطويله غزارة المَال، وقصيره قلته، وَشعر مَا لَا يُؤْكَل لَحْمه مَال حرَام، وقصيره كَذَلِك.

مثال: من رأى أَنه ملك شَيْئًا من شعر الحيوان، فَإِنَّهُ يملك مَالًا.

الريش في التعبير على أوجه:

خير وَمَنْفَعَة، وقيل: الريش رياسة على قدر غزارته، وَقيل: رُؤْيا الريش جملَة تؤول بِالْمَالِ بِحُصُول مشقة وتعب، وَقيل: ريش مَا يُؤْكَل لَحْمه مَال حَلَال، وَمَا لَا يُؤْكَل مَال حرَام.

مثال: من رأى أَنه يحشو ريشًا فِي مَتَاع، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة، فليعتبر مَا حشاه ليؤول.

الْحَرِير في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: قال ابن أبي طالب: وثياب الحرير يدل اتخاذها للنساء في الرؤيا على النكاح، وعلى الأزواج، وعلى العز والغنى، وعلى الشحم ولبس

الذهب، قال: واللباس دال على جسم لابسه؛ لأنه محله، ومشتمل عليه، ودافع عنه، فهو معبر عنه، لاسيما أن اللباس في غالب الناس دال على أقدارهم وأحوالهم ومذاهبهم وأجناسهم، فيعرف كل جنس بلبسه وزيه من العرب والعجم والأغنياء والفقراء، ولا خير في ثياب الحرير للرجال، وهى صالحة في الجاه والسلطان وسعة المال[١].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى ثياب الحرير على العلماء، فتدل على طلبهم للدنيا ودعوة الناس إلى البدعة.

المثال الثاني: من رأى حَرِيرًا، وَكَانَ من ذَوي المناصب، فَإِنَّهُ رفْعَة، وَيحصل لَهُ مَنْفَعَة فِي الدُّنْيَا؛ لكَونه مُتَمَكنًا مِنْهَا، وَأما إِذا كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يؤول بِحسن الْآخِرَة، وَقيل: رُؤْيا الْحَرِير الْأَبْيَض مَنْفَعَة وَعَطَاء، وَإِن كَانَ مصبوغًا، فَهُوَ أَجود، وَإِن كَانَ أَخْضَر، فَهُوَ جيد حسن، وَإِن كَانَ أَحْمَر، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود، وَلكنه للنِّسَاء مَحْمُود، وَإِن كَانَ أسود، فَهُوَ هم وغم، وَإِن كَانَ أصفر، فَهُوَ سقم.

المثال الثالث: من رأى أن عليه ثياب خز - ثوب نسج من الصوف والحرير أو من الحرير فقط -، فإنه يحج، فإن كان الثوب أحمر، فهي دنيا تجدد له، والأصفر دنيا مع مرض، والخز مال كله لمن لبسه، إلا الأصفر.

المثال الرابع: من رأى الحرير على الميت، فإنه منعم.

المثال الخامس: من رأى التطريز بِهِ، فَهُوَ غير مَحْمُود، وَرُبمَا يكون همًّا وغمًّا للرِّجَال وَالنِّسَاء.

⮰ الْقطن في التعبير على أوجه:

ستر، وَمَنْفَعَة، وَمَال، وَكِسْوَة، ووقار، وهيبة، وَدين، وَخير، وَأمر مَحْمُود.

---

(١) «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٣٥).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يجمع الْقطن، فَإِنَّهُ يحصل مَالًا حَلَالًا، وَإِن ادخره فِي مَتَاع، فَإِنَّهُ يدّخر لِعِيَالِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يحشو قطنًا فِي وسَادَة أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه يندف الْقطن، فَإِنَّهُ يُخَاصم إنْسَانًا، وَيتَكَلَّم بِمَا لَا يَلِيق بِهِ، وقيل: ندفه تمحيص الذنوب.

المثال الرابع: إذا رأت امْرَأَة القطن، فَإِنَّهُ يدل على رجل ذِي مَنْفَعَة وَكسب من فعل.

الْكَتَّان في التعبير على أوجه:

مَال حَلَال وَمَنْفَعَة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه ملك كتانًا، فَإِن معيشته تحسن، وَرُبمَا كَانَ الْكَتَّان شغلًا عَالِيًا، ومنفوضه أحسن من قشه.

المثال الثاني: من رأى أنه لبس قميص كتان، فإنه ينال معيشة شريفة حلالًا يدخر منها مالًا.

الْغَزل في التعبير على أوجه:

سفر، ومنفعة، وعمر طَوِيل.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يغزل صُوفًا أَو وَبرًا أَو شعرًا مِمَّا يغزل الرِّجَال مثله، فَإِنَّهُ يُسَافر، ويصيب خيرًا، وقيل: من رأى أَنه يغزل الصُّوف، فَإِن مَاله يهْلك، ومن رأى أَنه يغزل الشّعْر، فَإِنَّهُ يُسَافر سفرًا لَا يحمد لَهُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يغزل كتانًا أَو قطنًا أَو نَحْوهمَا مِمَّا يغزل النِّسَاء مثله، فَإِنَّهُ يُصِيب ذلًّا وَهَوَانًا، أَوَ يعْمل عملًا حَلَالًا، وَهُوَ غير رَاض بِهِ، وإذا رأت

المرأة أنها تغزل قطنًا، فإنّها تخون زوجها.

المثال الثالث: إن رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا تغزل، وتسرع فِي الْغَزل، فَإِن كَانَ لَهَا غَائِب، فإنه يقدم عَاجلًا، فإن تأنت في الغزل، فإنها تسافر، أو يسافر زوجها، فإن انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر وانتقض تدبير الغائب للرجوع.

المثال الرابع: من رأى أَنه ينْقض غزلًا، فَإِنَّهُ ينْقض الْإِيمَان والعهود؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢] الْآيَة.

المثال الخامس: من رأى أَنه يغزل، فَانْقَطع مَا يغزله، فَإِن كَانَ لَهُ غَائِب، أَقَامَ عَن سَفَره، وَإِن نوى السّفر، فَإِنَّهُ لَا يُسَافر.

الفتل في التعبير على أوجه:

سفر، وإبرام، وَشركَة، وَنِكَاح، وشغل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه فتل في المنام حبلًا أو خيطًا أو يلويه على نفسه أو على قصبة أو على خشبة، سافر إن كان من أهل السفر، أو أحكم أمرًا.

المثال الثاني: من رأى أنه ينتف لحيته، أو يفتلها حبلًا، فإنه يأخذ رشوة على شهادة زور.

المثال الثالث: من رأى كأنه فتل خيطًا فجعله في عنق إنسان وسحبه أو جذبه، فإنه يدعوه إلى فساد.

النسج في التعبير على أوجه:

يؤول بِالسَّفر، وبالهم، وشغل السِّرّ والبال، فَإِن تمّ النسج، خلص من ذَلِك كُله، وَإِن لم يتمه، فبضده، وقيل: النسج دال على طي العمر أو انقراض أكثر أيامه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه غزل، ونسج، وَفرغ من النسج، فَإِنَّهُ يَمُوت، ومن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى أنه نسج ثوبًا، ثمَّ قطعه، وَهُوَ نَاقص عَن حَده، فَإِن الْأَمر الَّذِي هُوَ فِيهِ ينصرم.

المثال الثالث: من رأى جمَاعَة ينسجون فِي دَاره، فَإِنَّهُ يُخَاصم جمَاعَة، وَرُبمَا يكونُونَ من أَقَاربه.

المثال الرابع: من رأى أنه ينسج ثوبًا، فإنه يسافر سفرًا.

المثال الخامس: من رأى ثوبًا مطويًا، فإنه يسافر، وإن نشر ثوبًا، فإنه يقدم له غائب.

الحبل في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الحبل: العهد والأمان؛ لقوله تَعَالَى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال: ﴿إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢]، أي: أمان(١). اهـ.

والحبل هو الدين؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣] الآية، والحبال عز وجاه؛ لقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢]، ويدل على المكر والخديعة، ويدل على السحر؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ [طه: ٦٦] الآية، والخيط بيّنة فمن رأى أنه أخذ خيطًا، فإنّه رجل يطلب بينة في أمر هو بصدده؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه تمسك بحبل، فهو معتصم بحبل الله تعالى.

المثال الثاني: من رأى أنه فتل حبلًا أو قاسه أو لواه على عود أو غيره، فإنه يسافر.

المثال الثالث: من رأى حبلًا على عصا، فهو دليل على عهد فاسد من سحر

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٠).

ونحو ذلك.

المثال الرابع: من رأى حبلًا في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما نكاح، أو وثيقة، أو نذر، أو دين، أو شركة، أو أمانة؛ لقوله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾.

الْفصل الخامس والخمسون
فِي رُؤْيا المواعين والأواني، وسائر ما يستخدم في البيت

المنخل في التعبير على أوجه:

رجل مصلح، وَامْرَأَة فضولية، وخادم رَدِيء، وَمَنْفَعَة قَليلَة، وقيل: يدل على الهدى بعد الضلال، والتوبة بعد المعصية، ويدل على الحاكم الفارق بين الحق والباطل، والرجل أو المرأة التي لا تحمل شرًا، ويدل على مضرة وتشتيت؛ لأنه يقسم الأشياء، ولا يجمعها، وقيل: هو رجل يفرق الأحبة والأهل، وقيل: هو ماشطة؛ لأنه ينقي القشور، وقيل: رجل تجري على يديه أموال شريفة، لأنّ الدقيق مال شريف، ويدل على الخادمة.

مثال: من رأى أَنه ينخل، فَإِنَّهُ يؤول بِاجْتِهَادِهِ فِي أَمر، وَيكون تَحْصِيله فِيهِ بِقدر مَا نخل.

الغربال في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، وَالْخَادِمِ، والصديق الشفوق، وتلميذ، وَرجل ذكي يميز بَين الْكَلَام.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يغربل، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إِمَا أَن يكنس، أَو يفرز ماله.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ غربالًا، أَو أعطَاهُ إِيَّاه أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول

خَادِم مُمَيّز ظريف.

المثال الثالث: من رأى أَن غرباله قد ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك خادمه.

المثال الرابع: من رأى أَنه يغربل شَيْئًا للنَّاس من الْحُبُوب، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يفعل شَيْئًا يكون مَنْفَعَة للنَّاس ومضرة لَهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يغربل لنَفسِهِ لَا لغيره، فَإِنَّهُ يؤول على حُصُول مَنْفَعَة لَهُ.

المخلاة في التعبير على أوجه:

خير وَمَنْفَعَة، خُصُوصًا إِذا كَانَت جَدِيدَة.

مثال: من رأى أَنه يحمل مخلاة خَالِيَة، فقد نفد عمره.

العلبة في التعبير:

تؤول بالنسوة، كَمَا أَن الصحاف تؤول بذلك، وَمَا كَانَ مَنْسُوبًا للعطر، فَهُوَ سَاحر للنسوة، وَمَا كَانَ مَنْسُوبًا للحلوى، فَإِنَّهُ نسْوَة حسان.

الإبريق في التعبير على أوجه:

خادم؛ لقول الله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة: ١٧، ١٨]، وقيل: امْرَأَة، وقوام الدّين، وَصَلَاح الْجَسَد، وَعمر طَوِيل، وَمَال، ونعمة، وَخير وبركة، وميراث من جِهَة النِّسَاء، وقيل: يدل الإبريق على التوبة للعاصي، والولد الذكر للحامل، وإبريق الشاي يدل على السفر، وصب الشراب الساخن منه هم وغم، وصب الشراب البارد خير ومنفعة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كأنه يشرب من إبريق، فإنّه يولد له ولد.

المثال الثاني: من رأى أنه يصب في كوب، وهو لايعلم ما الذي في الإبريق، فإنها أخبار مفاجئة ترد عليه.

الْقدر (وعاء يطبخ فيه) في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وقيم الْبَيْت، وَرَئِيس الْمَدِينَة، وخادم، وقدر الفخار رجل يظهر نعمته للناس عمومًا ولجيرانه خصوصًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِي دَاره قدورًا، وَالنَّاس عَلَيْهَا متلاقون، فَإِن كَانَ عِنْده مَرِيض، فَهُوَ مَوته.

المثال الثاني: من رأى مَرِيضًا يَأْكُل من قدر، فَإِنَّهُ قرب أَجله.

المثال الثالث: من رأى قدرًا يطْبخ فِيهَا، إِن كَانَ فِيهَا لحم أَو طَعَام، فَإِنَّهُ يُحَرك رجلًا فِي طلب مَنْفَعَة، وَإِن لم يطْبخ، فَإِن الْمَنْفَعَة تكون حَرَامًا، وَإِن لم يكن فِي الْقدر لحم، فَإِنَّهُ يُكَلف رجلًا فَقِيرًا مَا لَا يُطيق.

المثال الرابع: من رأى أَنه وضع الْقدر على النَّار ليطبخ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ من حاكم مَال وَمَنْفَعَة بِقدر عظم الْقدر وصغرها.

المثال الخامس: من رأى فِي قدر لَحْمًا أَو طَعَامًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول رزق مَجْمُوع بِغَيْر تَعب.

المثال السادس: من رأى أن القدر انكسر، فإنه يدل على هَلَاك الْقيم أَو الْقيمَة.

الباطية (إِنَاء عَظِيم من الزّجاج وَغيره يتَّخذ للشراب) في التعبير:

إذا كانت من زجاج، كانت دالة على الزوجة الصالحة، والسرية، والصاحب الذي يتجمل به، وتدل على الرجل أو الزوجة التي لا تكتم سرًّا، ولا تحمد عيشًا ولا ولدًا.

الْمكيل في التعبير على أوجه:

يدل على نظام الْأُمُور، والإنصاف، والصدق مَعَ النَّاس، خُصُوصًا إذا كَانَ الْكَيْل مُسْتَقِيمًا، ويدل على ما يدل عليه الميزان لأن العرب تسمي الكيل وزنًا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الْمكيل انْكَسَرَ، أَو احْتَرَقَ، فَإِنَّهُ يدل على هَلَاك

مَاله.

المثال الثاني: من رأى أَنه يَكِيل بالمكيل شَيْئًا إِن كَانَ من أهل الْعلم، فَإِنَّهُ يصير قَاضِيًا، وَإِن لم يكن من أهل الْعلم، فَإِنَّهُ يذهب إِلَى القَاضِي بِسَبَب حُكُومَة، وقيل: من رأى أَنه يَكِيل بالمكيال، فَإِنَّهُ يَسْتَقِيم فِي الْأُمُور حَاله.

المقلاة في التعبير على أوجه:

تؤول بخادم الْبَيْت، أو امرأة لا يعيش لها ولد؛ فدمعها أبدًا جار لحزنها.

مثال: من رأى أَنه يَأْكُل فِيهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير من الْخَادِم، وَإِن كَانَ مَا أكل فِيهَا شَيْئًا حامضًا، فَإِنَّهُ هم وغم.

الطشت (الطست) في التعبير:

يؤول بِامْرَأَة، أَو خَادِم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ يسْتَعْمل طشتًا، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج بامرأة، وإن كان الطست من ذهب، فإنّها امرأة جميلة تطالبه بمالا يستطيع وتكلفه مالا يطيق.

المثال الثاني: من رأى سارقًا مجهولًا دخل بيته، وسرق طشته، فإن امرأته تموت.

المثال الثالث: من رأى أنه يبول في طشت، فإنه ينكح امرأة.

الْقدح (إناء يشرب فيه الماء ونحوه) في التعبير:

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أهل التعبير: القدح في النوم امرأة أو مال من جهة امرأة، وقدح الزجاج يدل على ظهور الأشياء الخفية، وقدح الذهب والفضة ثناء حسن(١).

وقيل: القدح يؤول بِالْمَرْأَةِ، وبالخادم، والقدح الزّجاج رجل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أعْطي قدحًا، وَبِه مَاء يشرب، وَشرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ

---

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٢٠).

يتَزَوَّج امْرَأَة، وَيحصل لَهُ مِنْهَا ولد صَالح يستريح بِهِ، وَإِن كَانَ فِيهِ نَبِيذ، وَشرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولد مُفسد سيء الفعال لَا يستريح مِنْهُ، وقيل: الشرب في الكوب، مال من جهة امرأة.

المثال الثاني: من رأى أَن لَهُ قدحًا، وَقد تكسر، فَإِنَّهُ يؤول بِمَوْت زَوجته، فإن كسر القدح، وبقي الماء في يده، فإن امرأته تلد غلامًا، وتموت، ويبقى ولدها، وإن سلم القدح، وذهب الماء، فالولد يموت، وتسلم المرأة.

المثال الثالث: من رأى كوبًا فَارغًا، فَإِنَّهُ يؤول بِعَدَم الْأَوْلَاد.

المثال الرابع: من رأى كوبًا فرغ مَا بِهِ، سَوَاء شربه أَو كَبه، فَإِنَّهُ يؤول بِقرب أَجله، وَإِن كَانَ فِيهِ مَا يكره طعمه، فَإِنَّهُ يؤول بِالْمَوْتِ.

الفنجان في التعبير على أوجه:

يؤول بالزوج، أو الزوجة، أو الخادم، وقد يدل الفنجان على الجان، وربما دل على فدان من الأرض.

مثال: من رأى أنه اشترى فنجانًا، فإنه يتزوج، أو يشتري فدانًا من الأرض.

الكأس في التعبير:

يؤول بالمرأة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أعطى ماء في كأس، فإن تأويل ذلك ولد في بطن أمه، فإن كان في إناء مجهول، غليظ، مهين، فهو ولد في الرحم، فإن رأى الكأس انكسر وبقي الماء، فهو موت المرأة وبقاء الولد الذي في بطنها، وكذلك لو ذهب الماء وبقي الكأس، فهو موت الولد وسلامة الأم، وقد يكون انكسار الكأس على موت الساقي.

المثال الثاني: من رأى أنه أعطى كأسًا، وهو مريض، فشرب ما فيه من خمر، أو ماء، أو حنظل، أو صبر، فإنه كأس المنية وفراغ الحياة.

المثال الثالث: من رأى أنه يشرب ماء من كوز، أو كأس، أو نحوهما، وكان

عزبًا، فإنه يتزوج.

الحُقة – بضم الحاء – (وعاء صغير ذو غطاء من الزجاج وغيره) في التعبير:

يؤول بالمرأة.

الخابية (جرة ضخمة من الطين لحفظ الماء أو الدقيق أو العدس وغيره) في التعبير:

تؤول بِامْرَأَة تكون فَائِدَة الْبَيْت من قبلهَا، وقيل: إِنَّهَا تؤول على وَجْهَيْن: إِذا كَانَت فِي الْبر، فَهِيَ كنز، وَإِذا كَانَت فِي الدَّار، فَهِيَ امْرَأَة غنية.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى خابية فِي دَاره، وَالنَّاس يَنْتَفِعُونَ بِمَا فِيهَا، فَإِنَّهَا تؤول بِحُصُول مَال يخزن فِي طَرِيق الْخَيْر.

المثال الثاني: من رأى خابية بيته انكسرت، طلق امرأته.

المثال الثالث: من رأى كأنه استقى ماء، وصبه في خابية، فإنّه ينال مالًا، ويودعه لامرأة.

الزير في التعبير على أوجه:

يدل على الزوجة، أو الزوج، والزير يدل على قيم الدار، ويدل على مخزنه، وعلى زوجته الحامل لمائه.

الْقلَّة (إِنَاء من الفخار يشرب مِنْهَا) في التعبير:

يؤول بالمرأة، والخادم.

مثال: من رأى أنه شرب الماء منها، فمال حلال، وطيب عيش، فمن رأى أنّه شرب نصف مائها، فقد نفد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر، فتأويله ما بقي، أو نفد من عمره.

البرنية (فخارة ضخمة واسعة الأفواه من خزف أو زجاج) في التعبير:

امْرَأَة، وخادمة صَادِقَة، وَرَسُول ثِقَة.

العكة - بضم العين وفتحها - (زِق صغير للسمن) في التعبير:

إذا كَانَت للعسل، فَإِنَّهَا تؤول بِرَجُل عَالم، ينْتَفع النَّاس بعِلْمِهِ، وَإِذا كَانَت للبن، فَإِنَّهُ رجل يجْرِي على يَده مَال حَلَال بالإنفاق فِي الْخيرَات، كالرباط، والمساجد، والقناطر، وَغَيرهَا، وقيل: العكة تؤول بِرَجُل دنيء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن لَهُ عكة، فَإِنَّهُ يصاحب رجلًا بِهَذِهِ الصّفة، وَيحصل لَهُ مِنْهُ خير وَمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى أنه أصاب عكة من الْعَسَل، أصاب غنيمَة من رجل دنيء، وَكَذَلِكَ عكة السّمن.

المثال الثالث: من رأى أنه أصاب عكة من النفط، فيؤول بمَال حرَام من رجل شرير.

المثال الرابع: من رأى أنه ينفخ فِيهَا، فيدل على الابْن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢]، وَكَذَلِكَ النفخ فِي الجراب - وعاء من جلد يحفظ فيه الزاد -.

المِغزل (ما يغزل به الصوف، والقطن، ونحوهما، يدويًّا أو آليًّا) في التعبير:

رجل مُسَافر، أَو امْرَأَة، أَو خَادِم، وفلكة المغزل زوج المرأة، وضياعها تطليقه إياها، ووجودها مراجعته إياها.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رَأَتْ امْرَأَة أَنَّهَا أخذت بِيَدِهَا مغزلًا، فإِن كَانَت حُبْلَى، فَإِنَّهَا تَلد بِنْتًا، أَو أمهَا تَلد بِنْتًا، وإلا فامْرَأَة من أقاربها، إن كَانَت حَامِلًا، وقيل: إن رَأَتْهُ امْرَأَة، فإنها تتزَوَّج بِرَجُل مُسَافر.

المثال الثاني: إذا رَأَتْ امْرَأَة أن مغزلها قد انْكَسَرَ، فَإِن بنتهَا تَمُوت أَو أُخْتهَا تَمُوت.

المثال الثالث: من رأى أَنه يغزل بالمغزل، فَإِنَّهُ يدل على الْغم، وللمرأة فَرح

وسرور.

الدولاب (آلة مستديرة من حديد أو خشب تديرها الدابة أو غيرها ليستقى بها) في التعبير:

يؤول بمعيشة الْإِنْسَان وَكَسبه، فَمن رأى أَن دولابه دائر، فمحمود، وقيل: الدولاب يدل على السفر، إذا كان يدور، فإن انكسر، أو وقف، وقفت المعيشة، وبطل السفر.

الدَّلْو في التعبير على أوجه:

رجل يسْتَخْرج الْأَمْوَال بِغَيْر معرفَة، وقيل: رجل يستخرج أموالًا بالمكر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى دلوًا مملوءًا، وَهُوَ يَسْتَقِي مِنْهُ، فإنه يحصل لَهُ مَال بالتعب وَالْمَشَقَّة بِقدر مَا فِي الدَّلْو.

المثال الثاني: من رأى الدَّلْو فَارغًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير قَلِيل.

المثال الثالث: من رأى الدَّلْو جَدِيدًا نظيفًا، فَإِنَّهُ يدل على مصاحبته بِرَجُل يَأْخُذ الْأَمْوَال.

المثال الرابع: من رأى أنه يستخرج ماء بدلو من بئر، ويحوي الماء في إنائه، فإنه يحوي مالًا أصابه من مكر، فإن رأى أنّه يفرغه في غير إناء، فإنه لا يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه.

السطل (الجردل الحديد الذي له يد) في التعبير:

يؤول بخادم الْبَيْت.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه اشْترى سطلًا جَدِيدًا، فَإِنَّهُ يأتي بخادمة سَمِينَة جميلَة.

المثال الثاني: من رأى أَن سطله قد انثقب، فَإِنَّهُ يدل على عيب ونقصان فِي هذا الخادم.

الزنبيل (القفة) في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، وبالخَادِم، وقيل: يدل على صاحب البيت، الساعي على أهل بيته، الآتي لهم بما يشتهونه.

مثال: من رأى في القفة ما يستحب نوعه، أو جنسه، أو جوهره، فهي منفعة.

السلة في التعبير:

تدل على التبشير، والإنذار.

مثال: من رأى فيها ما يستحب نوعه، أو جنسه، أو جوهره، فهي مبشرة، وإن كان فيها مالا يستحب، فهي منذرة.

الجرة (إِنَاء من خزف) في التعبير على أوجه:

أجير منافق يجري على يديه مال، ويؤتمن عليه، وقيل: الجرة امرأة أو خادم، وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان، والقلال، وغيرها تجري مجرى الجرة.

مثال: من رأى أنه شرب الماء منها، فمال حلال وطيب عيش، فمن رأى أنّه شرب نصف مائها، فقد نفد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر، فتأويله ما بقي، أو نفد من عمره، وكذلك سائر الأواني، فقِس عليه.

المُكحلة (الوعاء الذي فيه الكحل) في التعبير:

تؤول بِامْرَأَة تذكر الله تَعَالَى دَائِمًا، وَتَدْعُو النَّاس إِلَى الصّلاح وَالْخَيْر، وَتكون دينة ذَات أَمَانَة، والميل - مَا يَجْعَل بِهِ الْكحل فِي الْعين - ابن، وقيل: هو رجل يقوم بأمور الناس، محتسب.

مثال: من رأى أنه أولج مرودًا في مكحلة ليكحل عينيه، فإن كان عزبًا، تزوج، وإن كان فقيرًا، استفاد مالًا، وإن كان جاهلًا، تعلم، إلا أن يكون كحله رمادًا أو عذرة أو نحوه، فإنه يطلب حرامًا من كسب أو بدعة.

السكرجة – بضم السين والكاف والراء والتشديد – (إناء صغير يوضع فيه المخللات ونحوها على المائدة) في التعبير:

امْرَأَة، وخادم، وقوام الدّين، وَصَلَاح الْجَسَد، وَطول عمر، وَمَال، ونعمة، وَكَلَام طيب لطيف، وميراث من قبل النِّسَاء.

الملزمة – بكسر الميم – (أداة تثبيت وشد مصنوعة من المعدن أو الخشب تتكون من فكين، يقفلان أو يفتحان، تستخدم في النجارة أو صناعة الأدوات المعدنية) في التعبير:

الملزمة على أَنْوَاع: مِنْهَا مَا يعصر بِهِ، وَمِنْهَا مَا يكبس بِهِ، أما مَا يعصر بِهِ، فَلَيْسَ بمحمود، وَأما مَا هِيَ مخصوصة بالكبس، فَلَا بَأْس بهَا، وَرُبمَا تؤول بِامْرَأَة شريرة.

مثال: من رأى أَنه يعصر فِي الملازم، فَإِنَّهُ يؤول بالمذلة والإهانة.

الصندوق في التعبير على أوجه:

عز، وجاه، ومرتبة، وَامْرَأَة، وقيل: يدل على بيت الرجل، أو على زوجته، أو على صدره، أو على مخزنه ودكانه والصندوق زوج للعزب، وغنى للفقير، وصندوق السفر سفر أو سفير.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه أَخذ صندوقًا جَدِيدًا كَبِيرًا، أَو اشْتَرَاهُ، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على الْعِزّ والجاه بِقدر ذَلِك، أَو يتَزَوَّج بِامْرَأَة، وقيل: الصندوق الْجَدِيد الْكَبِير النَّظِيف يدل على امْرَأَة جميلَة صَالِحَة سخية، وَإِن كَانَ عتيقًا صَغِيرًا، فتأويله بِخِلَافِهِ.

المثال الثاني: من رأى أَن صندوقه قد انْكَسَرَ، أَو ضَاعَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان عزه وجاهه وَمرض قلبه، أَو تَمُوت امْرَأَته.

الصيني (خزف من بلاد الصين) في التعبير على أوجه:

امْرَأَة، وخادمة، وَمَنْفَعَة من قبل النسْوَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى صينيًّا شفافًا ونظيفًا، فيؤول بخادمة جميلة ونظيفة، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

المثال الثاني: من رأى بِيَدِهِ صينيًّا، أَو اشْتَرَاهُ، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول امْرَأَة.

المثال الثالث: من رأى أَنه فَقد الصيني، فَإِنَّهُ يؤول على ترك الخادمة للبيت، وكسره موت الرائي.

الطاسة (وعاء مسطح نصف كروي يقلى فيه البيض وغيره) في التعبير:

تدل على المرأة، أو الولد، أو الخادمة النافعة، وجودتها على قدر قيمتها، وتدل على حياة الرجل ومعاشه.

مثال: من رأى أنه يأكل هو وزوجته من طاسة، وفيها أرز، وعليه قطع من الكبد، فيكون له أبناء من هذه المرأة بقدر عدد هذه القطع.

الطَّبَق في التعبير على أوجه:

خَادِم الْمجْلس، وَامرأة، وطبيب، وَفَائِدَة من قبل النِّسَاء، وهدية بِمِقْدَار قِيمَته.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى طبقًا، فَإِنَّهُ يسر، خُصُوصًا إِن كَانَ فِيهِ شَيْء.

المثال الثاني: من رأى طبقًا، وفوقه غطاء، ولم يعلم ما فيه، وفي المكان مريض، فإن ذلك نفس المريض.

المثال الثالث: من رأى في داره خدمًا معهم أطباق، فإنّ في البيت مريضًا قد طال مرضه أو شهيدًا.

المطبقية (جهاز تصف فِيهِ الأطباق فِي المطبخ) في التعبير:

رجل لَا يكتم سرًّا.

المجمرة (وعاء الجمر الذي يوضع فيه البخور) في التعبير على أوجه:

تؤول بأديب، أو خادم، أو امرأة، يحصل مِنْهُم ثَنَاء حسن، وَإِن كَانَت من مَعْدن، فينسبان لذَلِك الْمَعْدن الْخَاص بِهِ.

مثال: من رأى مجمرته قد طفئت نارها، أو حدث فيها عيب، فانسبه إلى خادمه أو زوجته.

الغلاف (الغِشاءُ يُغَشَّى به الشيءُ كغِلاف القارورة والكتاب) في التعبير:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، وَقيل: الغلاف للعزب زواج، وللمتزوج مَنْفَعَة.

المقلاع (أداة تُرْمَى بها الحجارةُ يستعملها الرُّعاةُ) في التعبير على أوجه:

المقلاع يؤول بِالدُّعَاءِ عَلَيْهِ، وكذا يؤول بالغم والحزن وَالْكَلَام الخشن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا يرْمي عَلَيْهِ بمقلاع، فَإِنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه أُصِيب من المقلاع، فَإِنَّهُ يصاب بدعوة وَآفَة.

القالب في التعبير على أوجه:

يؤول بالخادم، ورؤيا القوالب الْكَثِيرَة تدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة من جِهَة الْخَادِم، والقالب يدل على أشكاله، فقوالب الحلواء فوائد وأرباح لأربابها.

الْقِرْبَة - بكسر القاف - (وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُوضَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَنَحْوُهُ) في التعبير:

تؤول بِعَجُوزٍ أمينة تستودع أموالًا، أو تؤول بالسفر، وربما كانت امرأة تحمل وتسقط، وتدل على الفقر والغنى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى فِيهَا مَا يحمد، مثل المَاء والحلاب وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهَا جَيِّدَة تفرق بَين الْحَلَال وَالْحرَام، وَإِن كَانَ فِيهَا مَا يكره، كَالْخمرِ وَمَا أشبهه، فَإِنَّهَا بضده.

المثال الثاني: من رأى قربة مملوءة ماء في منزله، فامرأته حامل؛ لأن الماء هو الولد، والقربة بطن المرأة.

الصفن - بضم الصاد - (وعاءٌ من جلد كالسُّفرة يَجعل فيه أهل البادية زادهم) في التعبير:

يؤول بِالسَّفرِ، فَإِن كَانَ جَدِيدًا، وَفِيه مَاء صَافٍ، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ فِي ذَلِك السّفر خير وَمَنْفَعَة، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وقيل: الصفن هم وحزن مع حصول منفعة قليلة.

القارورةُ في التعبير على أوجه:

خادم، أو امرأة؛ لقوله ﷺ: «**رُوَيْدَكَ بِالقَوَارِيرِ**»[١].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه مسافر، وفتح القارورة ليشرب، فوجدها فارغة، فإنه انْقِضَاء أجله.

المثال الثاني: من رأى أَن فِي القارورة ماءً أَو حلابًا يشرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ يدل على المَال.

الطاجن في التعبير على أوجه:

يدل على قيم البيت، وربما دل على الحاكم، والناظر، والجابي، ورؤيته للمسافر في البحر تدل على الغرق.

الْكوز (إِناءٌ بعُرْوة يُشْرب به الماء) في التعبير:

يؤول بخادم، أو امرأة، وقيل: يؤول بِالْمَالِ وَالنعْمَة.

مثال: من رأى أنه شرب من كوز، فإنه يستفيد مالًا، وإن رأى أنه انكسر، فهو موت الخادم أو موت امرأة، وَإِن كَانَ الْكوز من خشب، فَإِنَّهُ يدل على جمعه المَال بالحيلة، وَلَا يكون لَهُ بَقَاء.

القفص في التعبير على أوجه:

يؤول بالضيق، والسجن، والهم وَالْغَم، والزواج، وقيل: القفص الْكَبِير

---

(١) رواه البخاري (٦١٦١).

الَّذِي يحبس فِيهِ الدَّجَاج يدل على دَار.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ ابْتَاعَ قفصًا كبيرًا حصر فِيهِ دجَاجَة، فَإِنَّهُ يبْتَاع دَارًا، وينقل امْرَأَته إِلَيْهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه وضع القفص على رَأسه، وَطَاف بِهِ السُّوق، فَإِنَّهُ يَبِيع دَاره، وَيشْهد الشُّهُود.

المثال الثالث: من رأى قفصًا، وكَانَ فِي القفص طير، فَإِنَّهُ يدل على سوء حَال من يدل عَلَيْهِ ذَلِك الطير.

الْقَصعَة في التعبير على أوجه:

دنيا ومال، أو امرأة، أو خادم، وقيل: القصعة المتخذة من خشب، تدل على إصابة مال في سفر، والخزفية تدل على إصابته في حضر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى قصعته فارغة، فَلَيْسَتْ بمحمودة، وَرُبمَا دلّت على التعطيل، وَإِذا كَانَ فِيهَا مَا يُؤْكَل، وَيسْتَعْمل مِنْهُ، فَإِنَّهُ يؤول بحُصُول الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة.

المثال الثاني: من رأى أنه يلعق قصعة أو أصابعه، فإن رزقه قد نفذ، وأجله قد حضر.

المثال الثالث: من رأى جمعًا من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة، فإن كان من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم، وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا ايديهم حولها بالمجادلة على قدر طعامها وجوهرها، وإن كانوا أهل علم تألفوا عليه إن كان طعامها حلوًا ونحوه، وإن كانوا فساقًا، أو كان طعامها سمكة، أو لحمًا منتنًا، تألفوا على زانية.

المغرفة (مَا يغْرف بِهِ الطَّعَام وَنَحْوه) في التعبير:

امرأة تجري على يديها نفقة الأموال، أو تؤول بالخادم، فمهما رأى فِي ذَلِك

من زين أَو شين، فإنه يؤول فِيهما، وَأما مغرفة النَّار، فتؤول بِمن هُوَ قَائِم فِي خدمَة الحاكم، وَيَقْضِي أشغال النَّاس.

الصحن (الْقدح الْعَظِيم يُروي الْعَشَرَةَ) في التعبير:

يؤول بالجارية الَّتِي يرى الْإِنْسَان مِنْهَا مَا يُحِبهُ.

الهاون وَيَده في التعبير على أوجه:

يؤولان بالشريكين اللَّذين لَا يَنْفَكّ بعضهما من بعض، وَإِذا كَانَا مَعًا، فيدلان على فائدتهما لصاحبهما، وقيل: هما رجل وامرأة لا يستغني أحدهما عن صاحبه، يعملان أعمالًا صعبة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى وَاحِدًا مِنْهُمَا دون الآخر، فَإِنَّهُ يدل على عدم فَائِدَة.

المثال الثاني: من رأى أَن مَعَه هاونًا، أَو أعطَاهُ لَهُ أحد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَفَائِدَة من شَرِيكَيْنِ بِمِقْدَار عظم الهاون وصغره.

المثال الثالث: من رأى أَنه يدق فِي الهاون شَيْئًا، فإِن كَانَ ذَلِك من المأكولات، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خير وَمَنْفَعَة بالمشقة بِقدر ذَلِك، وَإِن كَانَ من الْأَدْوِيَة، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: إِن كَانَ من الْأَدْوِيَة المسهلة، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان المَال، وَإِن كَانَ من الْأَدْوِيَة القابضة، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة المَال، وَإِن كَانَ من أدوية الْعين، فَإِنَّهُ يدل على زِيَادَة الدّين.

المهراس (الخشبة الَّتِي يدق بهَا الْحبّ) في التعبير:

يؤول بالنسوة، أو رَجُل يعْمل، ويتحمل الْمَشَقَّة فِي إصْلَاح أُمُور يعجز غَيره عَن إصلاحها.

مثال: من رأى أَنه يدق شَيْئًا بالمهراس، فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة.

المصفاة في التعبير على أوجه:

تدل على خلاصة الدين والعلم، أو على الزمر والغناء، أو حضور أماكن البدع والفساد، أو رجل صادق، يقول الحق، ولا يرضى بالدنس، وقيل:

المصفاة خادم جليل.

القمع في التعبير:

رجل محتاط، مدبر، حكيم، ينفق على الناس بالمعروف، ولا يسرف، ولا يبذر.

المصقلة (آلَة يصقل بهَا) في التعبير على أوجه:

تؤول على الْخَيْر، وَالْمَنْفَعَة، وامرأة، وَقيل: المصقلة تؤول بالخادم، والصقل بهَا يؤول بنتاج أَمر وَإِظْهَار أبهة.

الْمشْط في التعبير على أوجه:

رجل نفاع مسلي الهموم، أو رجل عدل، ويدل على سرور ساعة؛ لأنّه يطهر، وينظف، ويزين زينة لا تدوم، وقيل: المشط خير، وَمَنْفَعَة، وَفَرح، وَقَضَاء دين، وَحُصُول مَقْصُود، وموافقة، وبهاء.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من مشط رأسه ولحيته، فإن كان مهمومًا، سلا همه، وإلاّ عالج زرعه ونخله أو ماله بما يصلحه، ويدفع الأذى عنه.

المثال الثاني: من رأى أنه مشط رأسه، فسقط منه قمل، فإنه ينفق مالًا من ميراث أصابه، أو يظهر منه عيب.

الحقيبة في التعبير على أوجه:

امرأة، أو خادم، وقد تدل على بيت الرجل، وحقيبة السفر سفر، وحقيبة اليد إذا رأتها المرأة، فهو زوج لها؛ لأن لها يدًا، وتمسكها بيدها، كما تمسك يد زوجها، والحقيبة ولد صغير؛ لأن الكبير يمسكه بيده، كما يمسك الحقيبة، والحقيبة الفارغة إذا حملها الرائي، فقر وهم، وإن كان تاجرًا أو مسافرًا، رجع بغير مال، وحقيبة الظهر إن حملها على ظهره، فهموم يحملها فوق ظهره، فإن كان فيها مال أو ما ينتفع به، انتفع به أبناؤه، والمريض إذا حمل حقيبة، مات، والحقيبة أعماله من خير أو شر، فعلى حسب ما يراه بها، واعتبر في التأويل ما

يحمله الرائي بالحقيبة، فإن حمل برتقالًا أو ليمونًا، فهم وغم، وإن حمل ثعبانًا، رافق عدوًا في سفره، وإن حمل سمكًا، فهو مال ورزق، واعتبر لون الحقيبة، فإن حمل حقيبة صفراء، فهم يحمله الرائي، وإن حمل حقيبة خضراء، فصالح للرآئي في الدين أو الدنيا، والحقيبة السوداء مال، وضياع الحقيبة إفشاء أسرار الرائي، أو ضياع ماله، وقد تدل الحقيبة للمرأة على الحمل.

الشمسية والمظلة في التعبير على أوجه:

دالة على الملوك، والأمراء، والقضاة، والعلماء، والمظلة فِي الْمَنَام سُلْطَان لمن رَآهَا على رَأسه، وتدل الشمسية والمظلة للمرأة على الرجل، وتدل للرجل على المرأة، وتدل على الاتقاء من الهموم والأنكاد، وتدل على الشفاء للمريض، فمن كان مريضًا أو مهمومًا، ورأى أنه يحمل شمسية، أو يقف تحت مظلة، دلت على شفائه، وذهاب همومه، ولا خير في تمزق الشمسية، أو هدم المظلة ونحوها.

مثال: من رأى أنه يحمل شمسية، وكان عزبًا، تزوج.

المذبة (مَا يدْفع بِهِ الذُّبَاب) في التعبير:

دالة على الرجل الذاب، والرجل المحب.

الْكيس في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَرْأَةِ، ويدل على بدن الإنسان، وقيل: إن الكيس سر صاحبه، فإن نكث ما فيه، ظهر السر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى شَيْئًا فِي الْكيس مثل الأموال، فَإِنَّهُ يدل على النِّعْمَة وَالْخَيْر بِقدر مَا رأى، والكيس الفارغ ضِدّه، وَرُبمَا دلّ الْكيس الفارغ على قرب أَجله؛ لِأَن الْكيس فِي التَّأْوِيل جَسَد الرجل، وَكَذَلِك إِذا رأى كيسه منكوسًا مقلوبًا أو مقطوعًا بِحَيْثُ خرج جميع ما فيه، وقيل: رُؤْيا الْكيس الفارغ تؤول على أَرْبَعَة أوجه: حسد، وسر مَكْتُوم، وفقر، ومذلة.

المثال الثاني: من رأى كيسه مَقْطُوعًا، فخيط القطع، فَإِنَّهُ يدل على كتم سره، وَإِن وضع على كيسه ختمًا، فَهُوَ حفظ لسره.

المثال الثالث: من رأى أَنه ختم كيسه، وَهُوَ فارغ، فَإِنَّهُ يؤول على كتم كذب كَلَامه.

المثال الرابع: من رأى أَنه أعْطى كيسه لامْرَأَته، فَإِنَّهُ يدل على تعلق قلبه واشتغاله بِغَيْرِهِ.

المثال الخامس: من رأى خياطة كيسه المصنوع من القماش مَقْلُوبَة، فَإِنَّهُ يدل على تعلق قلب عِيَاله بِالْغَيْر.

المثال السادس: من رأى كيسًا فِيهِ شَيْء، فَإِنَّهُ يؤول بخيره وشره، فليعتبر مَا كَانَ فِيهِ.

المثال السابع: من رأى فِي كيسه دودًا، أو أرضة، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: إِمَّا أحد يخونه، أَو قرب أَجله.

سلة الزبالة في التعبير على أوجه:

تدل على الخادم، وتدل على الدنيا؛ لأنها تجمع الزبالة التي تدل على الدنيا، وقد تدل السلة على السرقة؛ لأن سلة في اللغة بمعنى سرق.

الخرطوم في التعبير على أوجه:

رجل نفاع، وواسطة خير، ويدل على الأنف؛ لأنه في اللغة بمعنى الأنف، فما رؤى فيه من زين أو شين، عاد على أنف الرائي، ويدل الخرطوم على أمعاء الرجل، وأمعاء الحيوان، والقطعة من الخرطوم تدل على الذكر، وقد يدل الخرطوم على الثعبان.

الصرة في التعبير:

سر.

مثال: من رأى أنه استودع رجلًا صرة فيها شيء حسن، فإنه يستودعه سرًّا حسنًا، وإن كان رديئًا، استودعه سرًّا رديئًا، فإن رأى كأنَّه فتح الصرة، فإنّه يذيع

ذلك السر.

الغرارة (الزكيبة) في التعبير على أوجه:

تؤول بقلب الرجل الْعَالم الْعَارِف، وَقيل: إنه الْقلب فَقَط مِمَّا ادخر فِيهِ من الْخَيْر وَالشَّر، وقيل: رُؤْيا الغرارة الْكَبِيرَة الجديدة تدل على الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة، وَالصَّغِيرَة الضعيفة على الْخَيْر الْقَلِيل، والعتيقة والمقطعة تدل على الْمضرَّة والهم وَالْغَم.

الخوان (ما يوضع عليه الطعام ليؤكل) في التعبير:

رُؤْيا الخوان الْمَمْدُود بالأطعمة يؤول بِالرجلِ الشريف، وَكَثْرَة الْخَيْر، وَقيل: يؤول بالأصدقاء الْكَثِيرَة، وَقيل: إنه دين ورفعة، إِذا لم يُؤْكَل مِنْهُ الطَّعَام على الخوان، وَهُوَ دَلِيل على طول الْعُمر، وَقيل: رُؤْيا الخوان عز، وَفرج، وانتظام شغل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى خوانًا ممدودًا، وَعَلِيهِ مَا يُؤْكَل، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة والعز والدولة.

المثال الثاني: من رأى أَن على خوان ألوانًا من الْأَطْعِمَة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول رزق وَنصب لَهُ ولعياله.

السفرة في التعبير على أوجه:

سفر جليل، ينال فيه سعة، وقيل: سفر إلى رجل عظيم الشأن، وقيل: سعة وراحة لمن وجدها؛ لأن السفرة معدن الطعام والأكل.

الشَّوْكَة (أَدَاة ذَات أَصَابِع دقيقة مذببة كالشوكة يتَنَاوَل بهَا بعض الطَّعَام) في التعبير:

تؤول بالسِّلَاح، وَالْقُوَّة والبأس؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧]، وتؤول بالخادم، والمرأة.

الملعقة (أَدَاة يتَنَاوَل بهَا الطَّعَام وَغَيره) في التعبير:

اعلم أن رُؤْيا جملَة الأوعية والمواعين وَمَا يُنَاسب ذَلِك من الْأَمْتِعَة، فَإِنَّهَا خير وَمَنْفَعَة، ومملوؤه خير من فارغه، وجديده خير من عتيقه، وَقيل: إِن ذَلِك جَمِيعه يؤول بالنسوة وَالْخَادِم، فمهما رأى فِي ذَلِك من زين أَو شين، فَهُوَ يؤول فِيهِنَّ.

السير من الجلد ونحوه في التعبير:

يدل على السير، ونجاز الأمور، وقيل: رزق، أو ولد، أو خادم، وربما دل السير على السفر.

السِّوَاك في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَنْفَعَة، والطهارة من الذنوب، والسنة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في المنام أنه يستاك، فإنه يقيم سنة من سنن رسول الله ﷺ على قدر استياكه وتنظيفه دائمًا، وقيل: يكون محسنًا لأهل بَيته وأقاربه.

المثال الثاني: من رأى أنه استاك بعذرة، فإنه يقيم سنة بمال حرام.

المثال الثالث: من رأى أنه يستاك، والدم يسيل منه، فإنه رجل يأكل لحوم الناس، وقيل: يخرج من ذنوبه وآثامه، وربما دل على آثام يلتقطها، ويؤذي أهل بيته، ويأخذ أموالهم.

السبحة في التعبير على أوجه:

امْرَأَة صَالِحَة، أَو معيشة حَلَال، أَو عَسَاكِر نافعة، وتؤول بِالْخَيرِ وَالدّين وَالصَّلَاح، خُصُوصًا لمن ملكهَا، أَو سبح بهَا.

❁ ❁ ❁

الْفصل السادس والخمسون
فِي رُؤْيا أَرْبَاب الصَّنَائِع مفصلًا

التاجر في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل صَاحب منصب، فَإِن كَانَ عَلَيْهِ زِيّ التُّجَّار، وَرَأى بِيَدِهِ مِمَّا يُنَاسب ذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول رياسة وَخير وَمَنْفَعَة، وَرُبمَا يَأْمَن الْفقر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى تَاجِرًا، وَهُوَ يقايض صنفًا بصنف غَيره، فَإِنَّهُ خير وَمَنْفَعَة، وقيل: يدل التَّاجِر وَبيعه على حُصُول شَيْء حَلَال؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥].

المثال الثاني: من رأى أَنه يَبِيع للنَّاس كسْوَة، فَإِنَّهُ يرشدهم إِلَى الصَّوَاب.

المثال الثالث: من رأى أنه قاعد، وحوله أمتعة التجارة، وعليه زي التجار، وهو يتجر، ويأمر، وينهي، فهو رياسة له في تجارته.

السكرى (بائع السكر) في التعبير:

يؤول بِرَجُل لطيف الْكَلَام، وَبيعه مَحْمُود.

مثال: من رأى أنه يبيع سكرًا، ويأخذ ثمنه، فإنّه يلطف الكلام للناس، فيتلطفون له في الجواب.

بائع الشعير في التعبير:

يدل على رجل مشغول بأمر نفسه ودنياه، وإن رأى أنه أخذ على البيع عوض، فلا بأس به.

الحناط (بائع الحنطة) في التعبير:

رجل صاحب مال شريف، إذا لم يحتج إلى بيعها، فإن احتاج إلى بيعها، أصابه ذل، وقيل: الحناط ملك تنقاد له الملوك، أو تاجر يترأس على التجار، أو

صانع تطيعه الأجراء، والحناط تدل رؤيته على اليسر بعد العسر، والعدة الصادقة، وأعمال البر.

مثال: من رأى كأنّه ابتاع من حناط حنطة، فإنّه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنّه باعه من غير أن رأى الثمن، فإنّه يتزهد في الدنيا ويشكر الله تعالى على نعمه، لأن ثمن كل شئ شكره.

الرزاز (بائع الرز) في التعبير:

يدل على ولي الأمر الذي يخرج الحق من الباطل بشدة بأسه ومعرفته.

العطار (بَائِع الْعطر) في التعبير:

أديب، أو عالم، أو عابد، والأصل أنّه رجل يثني عليه الثناء الحسن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار عطارًا، فَإِنَّهُ يعْمل عملًا يحمده النَّاس.

المثال الثاني: من رأى عطارًا يَبِيع بضَاعَة فِيهَا غش، فَإِنَّهُ يعد النَّاس، ويخلفهم.

الْحداد في التعبير على أوجه:

رجل مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله، أو جليس سوء؛ لحديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ**»[1].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار حدادًا، فَإِنَّهُ ينْتَفع النَّاس مِنْهُ فِي أُمُور الدّين وَالدُّنْيَا، ويشتهر اسْمه بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح.

المثال الثاني: من رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء، فإنّه ينال ملكًا عظيمًا؛ لقصة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾.

---

(١) رواه البخاري (٥٥٣٤).

الخراط (الذي يخرط الحديد أو الخشب) في التعبير:

رؤيته دالة على الشر والخصومة والأسفار المريحة، أو الزواج وكثرة النسل، والخراطة رجل يعامل رجالًا فيهم نفاق، ويسرق أموالهم.

السمكري (من يصنع الأدوات المنزلية كالكيزان والأقماع وَنَحْوهَا من صَفَائِح الْحَدِيد) في التعبير:

يدل على المؤدب والدهان والمصور، وربما دلت رؤيته على الكذاب قولًا وفعلًا.

الزجاج (بائع الزجاج) في التعبير:

يدل على الغرور بنفسه وماله، ومصادقة الحمقى ومصادفاته لهم.

الحفار (من صناعته الحفارة) في التعبير:

رجل صاحب مكر وخديعة، وقيل: هو رجل صعب، لا يستريح منه إلى الممات، يكون سؤاله عنه وبالًا عليه، والحفار تدل رؤيته على السجان والستر للأمور القبيحة.

الْحلْوانِي (بَائِع الْحَلْوَى وصانعها) في التعبير:

يؤول بِإِنْسَان حسن الْكَلَام للنَّاس، يحصل من كَلَامه فَائِدَة، وَشِرَاء الْحَلْوَاء استفادة مِنْهُ، وقيل: رجل بار لطيف، إذا لم يَأْخُذ عَلَيْهَا ثمنًا، فَإِن أَخذ عَلَيْهَا ثمنًا، فَإِنَّهُ مراءٍ.

الزيات (بائع الزيت وصانعه) في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على العلم والهداية، وإسلام الكافر، والخدمة لأرباب العلم، والقرب من الملوك.

النساج في التعبير على أوجه:

رجل كثير الأسفار وكثير الكد في عمله، يسعى في الطلب، ويحث على العمل، ورؤياه حُصُول خير وَمَنْفَعَة، وقيل: رَجُل شَدِيد قوي، تسهل أُمُور النَّاس على يَدَيْهِ.

مثال: من رأى نساجًا ينسج نسجًا، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة مَعَ الْغَيْر.



بائع القماش في التعبير:

رجل يحسن ويهدي الناس إلى الرشاد في أمر المعاش والمعاد، ما لم يأخذ عنه ثمنًا، فإن أخذ عنه ثمنًا، دل على أنه يعمل الإحسان رياءً.

الحمال (الشيال) في التعبير:

رَجُل ذِي جاه وخطر، أو رجل يتحمل أذى الناس، ويقضي حوائجهم، وهو صاحب هموم وحلم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن حمله خَفِيف، وَهُوَ ملكه، فَإِنَّهُ يدل على مِقْدَار ثقله من الْخَيْر وَالْمَنْفَعَة وَحُصُول الرَّاحَة، فَإِن كَانَ ثقيلًا، فَإِنَّهُ يدل على كَثْرَة الْمعاصِي؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [النحل: ٢٥].

المثال الثاني: من رأى أَنه يحمل للْغَيْر بالأجرة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْغم والهم، وَإِن لم يكن بالأجرة، فَإِنَّهُ يدل على إحسانه للْغَيْر.

المثال الثالث: من رأى أن عليه حملًا ثقيلًا مجهولًا، أصابه هم.

الحزام (الذي يجزم الأحمال) في التعبير:

تدل رؤيته على الأسفار، وعلى المال والادخار وجمعه والبخل به، وربما دل على الحزم والجد في طلب العلم.

الزبال (من يجمع القمامة) في التعبير:

رجل محروم، تدل رؤيته على تعب نفسه في راحة غيره، وربما دلت رؤيته على سرعة الغنى وسرعة الفقر، والزبال رجل كثير الجمع للمال.

الكداش (الذي يجمع الخرق والورق ونحوه من الطرقات) في التعبير:

تدل رؤيته على جمع المال من الحلال والحرام، وعلى مظهر الأسرار، والسائل عما لا يعنيه.

الطبيب في التعبير على أوجه:

عالم فقيه في الدين، ويدل على كل مصلح، مداوٍ لأمور الدين والدنيا، كالفقيه، والحاكم، والواعظ، الذي وعظه مرهم وترياق، ومثل المؤدب، والسيد، والدباغ، والمصلح لجلود الحيوان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يتَعَلَّم الطِّبّ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يتَعَلَّم الْقُرْآن من الْمُصحف.

المثال الثاني: من رأى أَن طَبِيبًا يعالج مَرِيضًا، وَأَصْلحهُ، فَإِنَّهُ يدل على أَنه يرشد أحدًا من الضَّلَالَة إِلَى الْهدى.

المثال الثالث: من رأى طبيبًا يبيع الأكفان، فليحذر منه، فإنه قتال خائن في طبه.

المثال الرابع: من رأى طبيبًا عاد دباغًا للجلود، فهو دليل على حذقه وكثرة من يبرأ على يديه، إلا أن يرى أن دباغه فاسد عفن، فهو جاهل مدلس.

المثال الخامس: من رأى أنه صار طبيبًا، نال منصبًا عاليًا على قدره.

المثال السادس: منِ رأى قاضيًا أو عالمًا عاد طبيبًا، كثر رفقه وعظم نفعه.

المثال السابع: من رأى طبيبًا عاد قاضيًا أو فقيهًا، فإن كان مسلمًا حكيمًا زاد ذكره وعظمت مرتبته وعلت درجته في صناعته، وإن كان على خلاف ذلك نزلت به البلابا، ولعله يهلك أحدًا بطبه لجهله وجراءته، لأنّه نسب في المنام إلى ماليس له.

الممرض الذي يداوي الجراح في التعبير:

يدل على البرء من الأسقام، وتفريج الهموم والأنكاد، هذا إذا دخل على الإنسان في المنام، ودخوله على من ليس هو محتاجًا إليه، دليل على الجراح، والاحتياج إلى الفصد والحجامة.

المجبِّر (هو الذي يجبر العظام، ويؤلفها في باطن البدن) في التعبير:

يدل على ملك ذي صنائع، يؤلف الحقوق بالأحكام على الاستقامة، ويؤلف الموازين بتعديلها، والمجبر تدل رؤيته على التعاظم والجبروت والإقدام؛ لأنه يجبر الكسر، ويقطع ما لا يصلح، ويجبر ما كسر، وتدل رؤيته على الهموم والأنكاد، وربما دل على المهندس، كما يدل المهندس عليه، وربما دلت رؤيته على البناء، ويدل على ذي العطاء الجابر للفقير المكسور، ورؤية المجبر تدل على كل من يجري الخير على يديه من الدين والدنيا، كالحاكم والسلطان والفقيه والكبير والخياط.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى المجبر عالج في المنام الأسود، وجبر عظامها، أعان الظلمة على ظلمهم.

المثال الثاني: من رأى أنه وقف بين يدي مجبر في أمر أو كسر أصابه، نظر إلى حاله، فإن قال: رأيت قرحة خرجت في عنقي، فوقفت بها على مجبر، ففتحها بالحديد، حتى سال جميع ما فيها، فهي شهادة يؤديها، أو نذر يوفيه، أو دين يقضيه على يد حاكم أو عالم.

المثال الثالث: من رأى مفاصله تفصلت، أو عظامه تفرقت، فضمها المجبر إلى بعضها، حتى عاد جسمًا صحيحًا، دل على أنه يفصل ثوبًا، ويدفعه إلى خياط يخيطه، وإن كان ذلك في اليد اليمنى خاصة، يعمل عليها المجبر جبارة، ويعلقها إلى عنقه، فإن رجلًا يجبره بمعروفه، فيعيق يده عن الصنائع والأعمال، ويمنعها عن قبول الصدقات، وإن كان في رجليه جميعًا أو إحداهما، فإن تأويله في نحو ذلك .

المهندس في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على خراب العامر، وعمارة الخراب، والفتنة والشرور، وإن صار في المنام مهندسًا، طال عمره لطول أمله، ونال عزًّا ونهيًا وأمرًا، وربما صار حاكمًا أو عاقدًا للأنكحة، وربما صار شاعرًا يصنع الأبيات، ويغنيها، ويزخرفها،

ويقسمها، وإن رأى الملك أنه صار مهندسًا ملك من الأرض مصارف كثيرة، وكان رشيدًا فيما يفعل، وتدل رؤية المهندس على الغنى بعد الفقر، والصحة بعد السقم.

المساح (من حرفته المساحة) في التعبير:

رجل يتفقد أحوال الناس، ويحب الوقوف عليها.

مثال: من رأى أنه مسح أرضًا مزروعة، فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح شجرًا، فإنه يتفقد أحوال رجال فيهم دين، وإن مسح شارعًا، فإنه يسافر بقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في طريق الحج، فإنه يحج، وإن مسح مفازة، فإنه يفوز من غم، وإن مسح أرضًا مخضرة لم يعرف صاحبها، فإنه يصير ذا نسك، وإن مسح دار إنسان، تفقد حال ذلك الإنسان.

المبلط والمرخم في التعبير على أوجه:

المبلط تدل رؤيته على المسدد للأمور، الممهد، أو المفصل للقماش الغليظ، أو الخياط لذلك، والمرخم تدل رؤيته على ناسج الحصير الأحمر والأبيض، أو الناسج للحرير، أو الصانع البسط، وتدل رؤيته على العز والرفعة والألفة والمحبة.

المصور في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته في المنام على العلم والهندسة والحكمة، ونظم الشعر والتغزل، وربما دلت رؤيته على الكذب وتلفيق الكلام في الأمور الخطرة، وربما دلت على الفسق وشرب الخمر والهيام، والأزواج والأولاد، والمصور يدل على الكذاب على الله تعالى، ويدل على الزامر والمغني والشاعر، وعلى أمثالهم مما يأخذ أموال الناس بالباطل، والكلام، والمصور صاحب أباطيل، وهو يزين للناس في الأمور.

الجاني (الَّذِي يلقح النّخل والكاسب) في التعبير:

يؤول بالهم وَالْغَم.

البقال (بَائِع الْبُقُول وَنَحْوهَا) في التعبير:

رُؤْيا الْبَقَّال تؤول على سِتَّة أوجه: الْجهد فِي الْكسْب، وأشغال الدُّنْيَا، وَمَنْفَعَة،

وَخير، وغم، وهم، وقيل: الْبَقَّال لَا خير فِيهِ؛ لِأَنَّهُ صَاحب هموم وأحزان؛ لِأَن جَمِيع الْبُقُول هموم وأحزان.

بائع المخللات بأنواعها في التعبير:

رجل كثير الأمراض، والأسقام.

القزاز (بَائِع الحرير وناسجه) في التعبير:

يؤول بِرَجُل كثير السّفر، ويؤول بصاحب الأخبار، والمؤلف للقلوب، والمصلح بين الناس، وربما دلت رؤيته على النكاح للعزب.

القاريء في التعبير على أوجه:

القاريء على المقابر في المنام، تدل رؤيته على النصح لمن لا يقبله، وعلى الرسالة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقارئ في المناسبات عز ورفعة وصيت حسن، والقارئ في المأتم يدل على المنان والرياء بالأعمال.

الدباغ (معالج الْجُلُود ومصلحها) في التعبير:

يؤول بِرَجُل يقْضِي أشغال النَّاس بالصلاح، وقيل: الدّباغ يؤول بِرَجُل ولي يقسم الْمِيرَاث؛ لِأَن الْجلد هُوَ الْمِيرَاث.

بائع الدف في التعبير:

يدل على الأفراح والمسرات، فإن دخل على مريض، مات، ونيح عليه بالدفوف، وربما صح، واجتمع الناس في ضيافته.

الخيام (صانع الخيام) في التعبير:

تدل رؤيته على الحركات والأسفار، وربما دلت رؤيته على المقابر، وتدل رؤيته على زواج الأعزب.

الخمار في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على طلب العيش وصفائه والبرء من الأسقام، وقيل: بائع الْخمر يدل على أَنه صَاحب فتْنَة وخصومة، أو صاحب مال وكسب حرام، وربما دلت رؤيته على بايع الأنجاس، كالخنزير والقرد والآلات الملهية، والنباذ - الذي

يصنع النبيذ - رجل يهيج الناس على الباطل، حتى يتخذ لنفسه نفعًا.

مثال: من رأى أنه يبيع الْخمر، فإنه يبيع شَيْئًا محرمًا، وَرُبمَا دلّت على الرِّبَا وَعدم الْمَنْفَعَة.

الخشاب (بائع الخشب) في التعبير:

رجل يترأس على أهل النفاق، والخشاب تدل رؤيته على العمران، وربما دل على النفاق.

الخاتن في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على كشف العورات، والاطلاع على الفضائح، والختنة تدل رؤيتها على إظهار أسرار النساء، والاطلاع على عوراتهن، وعلى التماس الفرج من النساء.

الْكَاتِب في التعبير:

يؤول بِرَجُل ذِي مكر، وحيلة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار كَاتبًا للعامة، وَلم يكن كَذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول على أَخذ أَمْوَال النَّاس بالمكر وَالْحِيلَة، وإن رأى أنه رديء الخط، فإنه يتوب.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار كَاتبًا للْحاكم، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول الْمَنَافِع من الْغَيْر.

المثال الثالث: إذا رأى كاتب أنه أمي، فإنه تذهب حيلته أو عقله أو دينه، أو يفتقر.

المثال الرابع: إن رأى أمي أنه صار كاتبًا، فإنه ينال تدبيرًا وحيلة على من يكايده.

المثال الخامس: إن رأى إنسان أنه كاتب، دل على أنه سيهتم بأمور غيره، لا بأمور نفسه، ويلحقه من ذلك تعب كثير، ولا ينتفع منه بشيء.

الناسخ في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على التعب، والنصب بسبب نقل الكلام، وربما دلت رؤيته على البذر للزرع، والتبذير للحصول والنكاح والنسل.

الجاسوس في التعبير:

يدل على الجان، أو المؤثر لأعمال الشر على أعمال الخير.

المراقب على الأبراج، والأشجار في التعبير:

هو رجل من الولاة، ذو مال، فإن نظر على شجرة جوز، فإنه يلي على قوم من الأعاجم، وإن نظر على زجاج، دل على أمور النساء.

النجار في التعبير:

رجل مؤدب للناس، مصلح لهم في أمور دنياهم؛ لأن النجار يصلح الخشب، ويقومها، وينحتها، وكذلك يقهر المؤدب رجالًا في دينهم فساد، فهو يزينهم، ويؤدبهم، ويعلمهم الخير والأدب، مثل المؤدب للصبيان، والنجار تدل رؤيته على ردع المنافقين وإلزامهم بما يجب.

النحال (صاحب نحل العسل) في التعبير:

تدل رؤيته على المحاربة، واقتطاع الأموال، والحصار، والتعب، ولبس السلاح.

الدلال (من يُنَادي على السّلْعَة لتباع) في التعبير:

رَجُل مصلح، أو الدال على الخير أو الشر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار دلالًا، فَإِنَّهُ يدل على الإصلاح وَالْهِدَايَة، وَالْعَمَل الصَّالح، وَالثنَاء الْحسن فِي الْخلق.

المثال الثاني: من رأى دلالًا مجهولًا دخل على مريض، دل على موته.

الخياط في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل يمشي بَين النَّاس فِي صَلَاح، تعم بركته الشريف والوضيع، والْخياط رجل تلتئم على يَدَيْهِ أُمُور مُتَفَرِّقَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ يخيط لنَفسِهِ، فَإِنَّهُ يسْعَى لنَفسِهِ فِي صَلَاح الدّين.

المثال الثاني: من رأى كَأَنَّهُ يخيط، وَلَا يحسن الْخياطَة، فَإِنَّهُ يُرِيد أَن يجمع مفرقًا وَلَا يجْتَمع.

المثال الثالث: من رأى أَنه يخيط ثوب امْرَأَته، أَصَابَته محنة.

الرفاء (الَّذِي يرفأ الثوب أي: لأم خرقه بالخياطة، وَضم بعضه إِلَى بعض، وَأصْلح مَا بلي مِنْهُ) في التعبير:

يؤول بِالْخُصُومَةِ، أَو التُّهْمَة، ويؤول بالصلاح، والسداد، والطب، والبرء من الأسقام، وقيل: الرفو رجوع عن ذنب، وقيل: اعتذار بالباطل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يرفو شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على الْخُصُومَة والتهمة وَالْغَم والملامة.

المثال الثاني: من رأى أَنه رفا ثوب أمه أَو أَبِيه أو زوجته بعد أَن ظَهرت عورتهم، فَإِنَّهُ ينسبهم إِلَى فَاحِشَة، ثمَّ يعْتَذر إِلَيْهِمَا بِالْكَذِبِ.

المثال الثالث: من رأى أنه رفا ثوب نَفسه، فإنه يُخَاصم بعض أَقَاربه، ويصاحب من لَا خير فِيهِ.

الرقام (الطراز) في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته على الدهان، والمصور، أو الرسام.

مثال: من صار في المنام رقامًا، فربما صار كاتبًا، أو انتصر للقمار.

الرسام في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته في المنام على قبول الكلمة، أو على صاحب الرأي، أو على صاحب الأنساب والعقارات، والمشارك في كل علم، والرسام صاحب أمر ونهي، وربما كان مهندسًا.

السقاء (من يحترف بِحمْل المَاء إِلَى الْمنَازل وَنَحْوهَا) في التعبير:

رجل ذو دين وتقوى، يجري على يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجرًا، والماء في الإناء مال مجموع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن يسقي مَاء، وَكَانَ قد حفظه لأَجله، فَإِنَّهُ يدل على جمع مَال لنَفسِهِ على مِقْدَار صفاء المَاء ولطافته وكثرته وقلته.

المثال الثاني: من رأى أَنه صَار سقاء، ويسقي النَّاس بِلَا طمع وَلَا رَغْبَة، فَإِنَّهُ يدل على رغبته فِي سلوك طَرِيق الدّين.

المثال الثالث: من رأى أَنه مر بِالْمَاءِ إِلَى بَيت الْغَيْر، فَإِنَّهُ يدل على جمع المَال لأجل الْغَيْر، وَلم يحصل لَهُ من ذَلِك مَنْفَعَة.

المثال الرابع: من رأى أنه يسقي الناس بالكؤوس والكيزان، فإنه صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والواعظ.

الراعي (من يحفظ الْمَاشِيَة ويرعاها) في التعبير:

يؤول على وَجْهَيْن: محافظ على الْأُمُور النافعة، أَو ولاية، وقيل: يدل الراعي على معلم الصبيان، وعلى من يتولى أمر الحاكم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أعرابي يرعى الغنم، ولا يعرف مواضع الرعي، فإنه يقرأ القرآن، ولا يحسن معانيه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يرْعَى الْغنم، وخطف ذِئْب مِنْهَا غنمًا، وَنَفر الْبَاقِي، فَإِنَّهُ يدل على خراب ذَلِك الْمَكَان بِسَبَب ملك جَائِر وتعب أَحْوَال الرّعية.

المثال الثالث: من رأى أَنه يرْعَى غنمًا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول المَال والرزق الْحَلَال.

المثال الرابع: من رأى أَنه يرْعَى الْخَيل، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ولَايَة ومرتبة وَعز.

المثال الخامس: من رأى أَنه يرْعَى الْحمير، فَإِنَّهُ يدل على الشّرف والإقبال.

المثال السادس: من رأى أَنه يرْعَى الْبَقر، فَإِنَّهُ يدل على خصب السّنة ووفور الْخيرَات.

المثال السابع: من رأى صاحب الجمال أو راعيها، فإنه والي الأمور ومدبر الجنود، وتدل رؤيته على الأسفار وموت المرضى، وربما دل على الملاح ومدبر السفن، وقيل: الجمال صاحب هموم وحلم.

الرقاص والرقاصة في التعبير على أوجه:

الرقاص صاحب مصيبة، إذا رقص لنفسه، فإن رقص لغيره، فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة، يشركه فيها الراقص، والرقاصة تدل على الدنيا الدنيئة والراحة للتعبان، ورقاص القردة تدل رؤيته على مؤدب أهل الشرك وأولادهم.

الرآس (بائع رؤوس الحيوانات) في التعبير:

يدل على المتصرف في رؤوس أموال الناس، وربما دلت رؤيته على الموت، أو الوقوع في الشدائد، وإن كانت رؤوسًا مجهولة، وهي بشعرها وقرونها ودمائها، دل على فناء العلماء ومسك الرؤساء، خصوصًا إن كان الحاكم عليها أو بائعها مجهولًا أو شديد البأس، والرآس مالك رؤوس الناس من بلدانهم لهم أخطار، فإن اشترى رأسًا من رآس، فإنه يطلب من رئيس الرؤساء أستاذًا ينتفع به أو خدمة يشغله بها، والرآس قاهر رؤوس الناس سلطانًا أو صناعة وتدبيرًا، والرآس يعبر بالرئيس.

المحتسب (من كَانَ يتَوَلَّى منصب الْحِسْبَة) في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على صلاح العامة؛ لكثرة مباشرته إياهم، وإذا رأى

الإنسان المحتسب في حالة حسنة، أو عليه رائحة طيبة، دل على حسن سيرته، وإن رآه في صفة رديئة، أو كريه الرائحة، أو أن عينيه قد عميتا، دل على سوء تدبيره فيما هو مباشره، وربما ظهر في أرباب الطبخ والودك ما تعافه الأنفس، أو إفشاء المنكر، أو البخس في الكيل والميزان، وربما دل المحتسب على الولد المؤدب، والأستاذ، والحاكم، ومن صار محتسبًا، نزلت به آفة يحتسب فيها أجره على الله تعالى، ويكون الله تعالى حسبه فيما يتوكل عليه.

الحصاد (الذي يحصد الزرع) في التعبير:

يدل على الفتن، وجميع الحصادين إذا نزلوا في الزرع الأخضر، دل على العاهة تحدث فيه، وربما دلت رؤيتهم في غير أوان الحصد على العدو، والسيف الواقع في أهل تلك البلدة، أو المحق والفناء.

الحشاش (الذي يقطع الحشيش) في التعبير:

تدل رؤياه في المنام على تفريج الهموم والأنكاد، وربما دل على الشرطي وجامع المال.

التبان (بائع التبن) في التعبير:

تدل رؤيته على الرزق من جهة الأسفار، وربما كان خياطًا في التأويل.

الترّاب (الذي ينقل التراب) في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على الهم والنكد، ونقل الكلام، فإن نقل في المنام ترابًا، دل على زوال الهم والنكد على أصحابه.

التمار (بائع التمر) في التعبير:

تدل رؤيته على الكسب الحلال المجتمع، أو العالم بالسنة.

الفران (الخباز) في التعبير على أوجه:

الخباز صاحب كلام وشغب في رزقه، وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة، وقيل: الخباز سلطان عادل، وقيل: تدل رؤيته على العالم بمصالح الناس، وتدل رؤيته على المؤدب والسجان، وربما دلت رؤيته على الفرار،

وربما دل على الرجل الكثير النسل، وتدل رؤيته للعزب على الزواج، وللمتزوج على الأولاد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى في منامه أنه خباز، أصاب نعيمًا وخصبًا وثروة.

المثال الثاني: من رأى كأنّه يخبز الدقيق الجيد، نال عيشًا طيبًا ودل الناس على وجه يستفيدون منه غنى وثروة.

المثال الثالث: من رأى كأنه اشترى من الخباز خبزًا من غير أن رأى الثمن، فإنه يصيب عيشًا طيبًا فى سرور ورزقا هينًا مفروغًا منه، فإن رأى كأنّ الخباز أخذ منه ثمنًا، فهو كلام في الحاجة.

المثال الرابع: من رأى كأنه خباز يخبز ويبيع الخبز في عامة الناس بالمال، فإنّه يجمع بين الناس على فساد، لأن الخباز وإن قال الناس أنه سلطان عادل، فإنّه يكون فيه سوء خلق؛ لأن النار أصل عمله، والنار سلطان خبيث وتوقدها بالحطب والحطب نميمة.

الثلاج (بائع الثلج) في التعبير:

تدل رؤيته في المنام في الصيف على الأفراح والمسرات، وفي الشتاء على الهموم والغموم.

الجزار في التعبير على أوجه:

الجزار المجهول يؤول بِملك الْمَوْت، وأما المعروف فهو قاسم الأموال بين الأيتام والورثة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى الجزار، وأخذ منه سكينًا، فإنه يمرض، ويبرأ، وينال قوة في حياته.

المثال الثاني: من رأى الجزار، وكان مهمومًا أو مسجونًا، فإنه دليل خير وفرج؛ لأنه يفصل الأعضاء، ويخلص بعضها من بعض.

المثال الثالث: من رأى أنه قتل جزارًا، فإنه ينجو من المرض.

المثال الرابع: من رأى رجلًا يسلخ ذبيحة، فهو رجل ظَالِم، كالشرطي أَو التَّاجِر الَّذِي يذهب حُقُوق النَّاس، وَيمْنَع أَمْوَالهم.

المثال الخامس: من رأى أنه يقسم اللحوم، فإنّه يمشي بين الناس بالنميمة، ومن رأى كأنه يقسم لحم بقر بين أقربائه، فإن كان من أهل الخير والصلاح، فإنّه يصل رحمه ويقسم ماله بين وثته بالعدل.

الطباخ في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل حَرِيص، وتدل رؤيته على الأفراح والمسرات، والطباخ وكل من يعالج في صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام، كأعوان الحكام وسماسرة الأسواق.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يطْبخ شَيْئًا طيب الرَّائِحَة والطعم نظيفًا لطيفًا، فَإِنَّهُ يدل على الْخَيْر وَحُصُول النِّعْمَة بِقدر ذَلِك.

المثال الثاني: من رأى الطباخ فِي الْمنزل، دل على سرُور وتزويج، فإن كان في البيت مريض، مات.

الحلاق في التعبير على أوجه:

رؤيته في المنام تدل على رجل يصلح الأموال للناس عند رئيس الرائي، وقيل: رجل يصلح أمور الناس عند السلطان، وقيل: هو رجل نفاع للضعفاء، ضرار بالأغنياء، وحلاق الدواب تدل رؤيته على الشرطي الذي يأخذ أموال الناس بالشر والخصومات، فإن جز في المنام حيوانًا يحتاج إلى الجز، دل على الخير والراحة للحيوان أو لمالكه، وإلا فلا.

موظف الضرائب والجمارك في التعبير:

رجل لم يخف من ربه، وَلم يشفق على خلق الله تَعَالَى.

مثال: من رأى أَنه يَأْخُذ الضرائب من الناس، فَإِنَّهُ يصل إِلَى النَّاس منه مضرَّة.

العصار في التعبير:

رجل ذو مال.

الأمثلة:

المثال الأول: رؤية عصار السمسم رجل ذو رياسة ومال، وَكَذَلِك عصار الْجَوْز، وعصار الحبوب رجل يجمع مالًا بتعب فيه مشقة، وعصار العنب تدل رؤيته على الفساد في الدين والفتن والسرور.

المثال الثاني: من رأى أَنه يعصر شَيْئًا مما تخرج منه العطور، فَإِنَّهُ يشْتَغل بشغل مُهِمّ، يحصل لَهُ بذلك من الْخلق الذّكر الْجَمِيل، ويشتهر اسْمه بِالْخَيرِ والإحسان.

الغواص في التعبير على أوجه:

ملك، أو نظير ملك، وتدل رؤيا الغواص على طلب العلم الغامض، وعلى طلب المال في خطر، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يصيب من اللؤلؤ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنّه غاص في البحر، فإنه يدخل في عمل ملك أو سلطان.

المثال الثاني: من رأى أَنه غاص فِي بَحر، وَلم يسْتَخْرج مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على اشْتِغَاله بتَعَلُّم الْقُرْآن وَالْعلم، وَلكنه لَا يتَعَلَّم أَو يشْتَغل بِخِدْمَة ملك، وَلَا يحصل لَهُ مِنْهُ نتيجة.

المثال الثالث: من رأى أَنه استخرج من الْبَحْر درة ثمينة، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مرامه وَقَضَاء حَوَائِجه، وَيقرب عِنْد ملك بِمِقْدَار قيمَة تِلْك الدرة، وَيحصل لَهُ مَال من قبل الحاكم.

المثال الرابع: من رأى أَنه غاص فِي بَحر، واستخرج مِنْهُ درًّا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْعلم والمعرفة وَمَال من قبل الحاكم بِمِقْدَار ذَلِك.

الْفراش (الذي يصنع الفرش) في التعبير:

يؤول بالخطابة، وقيل: رجل يلي أمور النساء، ويزينها، وَقيل: هُوَ الَّذِي يَلِي

أَمْوَال النَّاس.

مثال: من رأى أَنه صَار فراشًا، فَإِنَّهُ يخْطب امْرَأَة لرجل.

القصار (المبيِّضُ للثِّياب) في التعبير:

رجل مذكر واعظ، يتوب بسببه قوم من معاصيهم، وقيل: هو رجل يجري على يديه صدقات الناس، أو يفرج الكربات؛ لأن الوسخ في الثوب ذنوب أو هموم.

مثال: من رأى أَنه بيض ثوبه، فإنه يتوب الى الله تعالى.

بائع الملابس الغالية في التعبير:

أمانة وجلالة، وله خطر وشأن، ما لم يأخذ ثمنًا على بيعه.

المبيض للحيطان في التعبير:

يدل على الذي يكسو الناس الجديد، ويدل أيضًا على الجاه والعز والرفعة، والثناء الجميل، وتسديد الأمور.

بائع الذهب في التعبير:

تدل رؤية على الأفراح والمسرات.

الكحال في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل صَالح دَاعٍ إِلَى الْخيرَات، وقيل: رَجُل جَامع بَين الْأَحِبَّة، يحصل للنَّاس بِهِ رَاحَة.

مثال: من رأى أَنه يكحل النَّاس، وينتفعون بكحله، فَإِنَّهُ يَدْعُو النَّاس إِلَى الصّلاح وَطَرِيق الرشاد، وَإِن لم ينتفعوا بِهِ، فتأويله بضده.

الْفَقِير السائر في التعبير:

الفقر في المنام غنى وخير؛ لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يسْأَل النَّاس، فأعطوه، نال مالًا بلا تعب؛ لأن الكد

بالسؤال ربح بلا رأس مال، فَإِن لم يعطوه شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على تعسير أُمُوره.

المثال الثاني: من رأى أنه فقير يسأل الناس، فإنه يكون كثير الدعاء؛ لأن السائلين كثيرو الدعاء.

الفلاح في التعبير على أوجه:

طلب رزق حَلَال، وَخير وَمَنْفَعَة، وَمرض، وَعز وجاه، وَكسب معيشة حَلَال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار فلاحًا، وَهُوَ يزرع، فَإِنَّهُ يسْعَى فِي الْفَلاح وَطلب النجاح.

المثال الثاني: من رأى أَنه يحرث، ويبذر، فَإِنَّهُ يؤول على وَجْهَيْن: فعل الْخيرَات، أَو مرض، وقيل: الْحَرْث وَالزَّرْع إذا تمت كل شُرُوطهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول النِّعْمَة والعز وإقبال الدولة، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره بضده.

المثال الثالث: من رأى أَنه يحرث، فَإِنَّهُ ينْكح؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٣] الْآيَة، فإن نبت زرعه حملت امرأته، ومن رأى أنه يحرث في أرض لغيره وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته.

المشرف (القائم بالإشراف والتوجيه) في التعبير:

يؤول بالغم والهم.

المشعبذ (مُشَعْوِذٌ مُحْتالٌ) في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْبَاطِلِ، وَالْمَكْر، والافتعال، وارتكاب الأفعال الَّتِي لَا تحمد.

المنادي في التعبير على أوجه:

يدل على السفر لمن سمعه؛ قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٤]، وتدل رؤيته على إذاعة الخبر، وإذا نَادَى بِمَا يُنَاسب الشَّرِيعَة، فَإِنَّهُ أَمر مَحْمُود، وَإِذا كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المعلم في التعبير على أوجه:

يؤول بكبير قوم جهال، وقيل: هو سلطان ذو صنائع معروف في سلطانه عند

من يتعلم منه، ما لم يأخذ أجرًا، ومعلم الصبيان يدل على الأمير، أو الحاكم، أو الفقيه، وعلى كل من له صولة ولسان وأمر ونهي.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يعلم أحدًا علمًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول شرف وعلو الرُّتْبَة عِنْد النَّاس.

المثال الثاني: من رأى مدرس الحساب، فإنه يدل على العقل والحكمة، والتفرقة والجمع، والضرب والكسر، ومضاعفة الخير والشر.

المثال الثالث: من رأى كأنه عاد معلمًا، نظرت في حاله، وأي شيء يليق به، مما ينسبه إليه المؤدب.

المعبر في التعبير على أوجه:

زوال هم، أو حصول مراد، أو خبر عن غائب، وقيل: يدل على العلم بالرموز وفك المشكلات وإظهار المخبئات، وعلى الحاكم، والفقيه، والطبيب، وكل من يحزن الناس عنده، ويفرح.

مثال: من عاد في النوم عابرًا، فإن لاق به القضاء ناله، وإن كان طالبًا للعلم والقرآن حفظه.

اللغوي في التعبير على أوجه:

يدل على اللغو في الكلام، وربما دل على الانتقال في صفته على الترجمان، والدليل، والعارف بالطرق، أو النسابة العارف بالقبائل، أو المحاكي بالناس المستسخر بهم، وربما دلت رؤياه على التقفي للآثار الصالحة، والذي لا يتوقف فيما يقول، ولا يفعل.

النباش (الذي يتعاطى نبش القبور) في التعبير:

طالب علم غامض، وإن لم يكن من أهله فهو قواد، وقيل: يدل على نبش ما اندثر من الكلام، أو كشف الأسرار، والباحث عن المستورات والأمور المخفيات من العلوم والكنوز، والسائل عن الناس في الشهادات.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه ينبش قبورًا ونقل الموتى، فإنه ينال ما يتمناه.

المثال الثاني: من رأى أنه ينبش عن ميت، فهو باحث عن علم في طلب الدنيا، وإن كان مالًا فهو حرام، وان كان الميت حيًا، فإنّ العلم زيادة في الدين، وإن كان مالًا فهو حلال.

المثال الثالث: من رأى كأنه يحدث الموتى في حوائجه قضيت حوائجه.

النحاس (صانع النّحاس وبائعه) في التعبير:

يؤول بِصَاحِب كَلَام، وإشاعات.

مثال: من رأى نحاسًا، فإنه يرمى بكذب وبهتان، ويشتم.

النداف (الَّذِي يندف الْقطن) في التعبير:

رجل صاحب خصومات، تجري على يده أموال، وقيل: هو رجل يختار من كل شئ أجوده، كالحاكم العدل، والفقيه، العالم، والورع، والعابر الحاذق.

مثال: من رأى أنه يندف، فإنه يدخل في خصومة، فإن لم يحسن الندف غلب عليه خصمه وذهبت أيامه.

الصيرفي في التعبير على أوجه:

يؤول بِرَجُل حَلِيم، عَالم، عَارِف، ذِي اختبار، وقيل: عالم لا ينتفع بعلمه إلا في عرض الدنيا، وتدل رؤيته على الغنى وسعة الرزق.

مثال: من رأى أَنه صَار صيرفيًّا، فَإِن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يكون من أهل الْعلم، ويختار الْقُرْآن، وَإِن كَانَ من أهل الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يختارها على الْآخِرَة.

الصبان (صانع الصابون وبائعه) في التعبير:

تدل رؤيته على القرآن، والذكر، وعلى زوال الهموم والأنكاد، وقضاء الدين، والصبان رجل صاحب بهتان.

مثال: من رأى صبانًا، فإنه إن كان في دار، فإن شخصًا يموت في تلك الدار.

الصيدلي في التعبير على أوجه:

هو رجل عَالم يصنف الْكتب؛ لِأَنَّهَا تصلح الدّين، كَمَا تصلح الْأَدْوِيَة الْبدن.

الداية (التي تتلقي الولد عند ولادته) في التعبير:

ظهور أشياء خفية، وتدل على مضارّ وعلى موت المريض، وربما دلت على إخراج المحبوس وتفريج الهموم والأنكاد، وربما دلت على إثارة الفتن والشرور والعياط، وربما دلت على الغرامة.

الدقاق (فتات كل شَيْء) في التعبير على أوجه:

كل من يدق شيئًا لمصلحة تدل رؤيته على الراحة، والكسب بالشر والخصومات، أو على فساد ما يرجى صلاحه.

الدهان في التعبير:

رَجُل يزين لمن خالطه، أَو عَامله.

مثال: من رأى أَنه يدهن حَائِطًا أَو سقفًا أَو شَيْئًا من مَتَاع الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ يكون مغرورًا بهَا، ويكتسب بالحيلة، وَيكون فَاسِدًا فِي دينه، ويشغل النَّاس بِالْبَاطِلِ، وَيتْرك الدّين وَالْهدى، خُصُوصًا إِن كَانَ تماثيل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

النقاش (من حرفته النقش) في التعبير:

رجل يزين النَّاس، وقيل: تدل رؤيته على العلم والسنة الصالحة، وربما دلت رؤيته على المكر والخديعة والحيلة، ونقاش الحجارة مكايد لأرباب الجهل، ونقاش النحاس خصومات وأمراض بالرأس، ونقاش الذهب والفضة حكمة جليلة ووضع الشيء في محله، والنقاش صاحب زينة الدنيا وغرورها، والنقاش مزين النساء، وقيل: النقاش إن كان نقشه بحمرة، فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها، وإن كان نقشه للقرآن في الحجر، فإنّه معلم لأهل الجهل، وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب، فإنه منقش لأهل النفاق مداخل أهل الشر.

مثال: من رأى أنه ينقش ألواحًا والنقش جيد، فإنه معلم ينصلح على يَديه

جمَاعَة من المتعلمين.

الدباب (الذي يصيد الدب ويؤدبه ويعلمه الرقص والمحاكة) في التعبير:

يدل على المؤدب لأرباب الجهل، أو على ذي الكسب الحرام كالمصور، أو الملهي بقوله وفعله.

اللحام (من صناعته لأم الْمَعَادِن) في التعبير:

المشعب للأواني المكسورة تدل رؤيته على صلاح الحال، وسلامة المرضى، وجبر الكسير.

المجلد للكتب في التعبير:

تدل رؤيته على الغاسل، والمكفن للأموات الساتر لهم، أو الخياط، وربما دلت رؤيته على كتمان الأسرار وحفظ المودة.

الجباس (صانع الجبس وبائعه) في التعبير:

تدل رؤيته على الذنوب والخطايا، والهموم والأنكاد، والحريق.

الْوَكِيل في التعبير:

يؤول بِالْخَيرِ والإقبال، وقيل: رجل يكتسب لنفسه ذنوبًا.

مثال: من رأى أَنه وَكيل ملك، وَهُوَ قَائِم فِي أشغاله بِالْعَدْلِ والإنصاف، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الْخَيْر والإقبالِ.

الإسكاف (صانع الأحذية ومصلحها) في التعبير:

رَجُل قسام، وسمسار بَين الْخلق، وقيل: رجل يقسم الْمِيرَاث، وَيصْلح بَين الْوَرَثَة؛ لِأَن الْجُلُود مِيرَاث فِي التَّأْوِيل، وقيل: النعال رجلِ يعذب الناس لأجل المال.

مثال: من رأى كأنّه ينعل كما ينعل الدواب، فلم يجد له ألمًا نال مالًا، فإن ناله ألم ناله ضرر.

الوزان في التعبير:

يؤول بِالْقَاضِي.

من رأى أَنه يزن شَيْئًا، فنقص، فَإِن قاضى ذَلِك الْمَكَان يمِيل فِي أَحْكَامه، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فبضده.

حلاج القطن في التعبير:

تدل رؤيته على العالم، أو الحاكم الذي تتم على يديه الأمور، وربما دل على النقاد الذي يخرج الجيد من الرديء، أو الرجل الكثير النكاح والنسل.

الطبال والزمار في التعبير:

يؤول برجل كَذَّاب صَاحب أَقْوَال ضخمة شَدِيدَة، وعلى الكلام لغير فائدة، وقيل: الزمار صَاحب أنغام، وزمار الأفراح تدل رؤيته على الفرح والسرور.

الشاعر في التعبير:

رجل غاو، يقول مالا يفعل، والشعر قول الزور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يقول الشعر، ويبغي به كسبًا، فإنّه يشهد بالزور.

المثال الثاني: من رأى أنّه قرأ قصيدة في مجلس، فإنها حكمة تميل إلى النفاق.

المثال الثالث: من رأى أنه يسمع الشعر، فإنّه يحضر مجالس يقال فيها الباطل.

الْمُغني في التعبير على أوجه:

يؤول بالحكيم الْعَالم، أو المذكر، أو رجل مرتكب الْحَرَام، ويدل على الأفراح، وربما دلت رؤيته على الأسفار، أو التنقل من مكان إلى مكان.

المكاري – بضم الميم – (الذي يؤجر الدواب) في التعبير:

يؤول بِرَجُل صَاحب رَأْي وتدبير وَولَايَة، ومصلح الأشغال والمعيشة، وَرُبمَا كَانَ معلمًا.

الصياد في التعبير:

يؤول بِرَجُل يحتال فِي رزقه بالمكر والخديعة، وَرُبمَا يكون كَسبه من النسْوَة؛ لتغلبه عَلَيْهِنَّ، وصياد الكواسر من الوحوش والطيور يؤول بِملك قوي يقهر الظلمَة والأكابر، وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس، وصياد السّمك يؤول بِطَلَب معيشة من جِهَة النسْوَة؛ لتمكنه من السّمك.

الحاوي (الذي يجمع الحيات) في التعبير:

تدل رؤيته على معاشرة أهل الشر، وعلى مداراة الأعداء، فإن كان معه في المنام حيات، وكان الرائي مريضًا، دل على طول عمره وحياته، وإن لم يكن معه شيء من ذلك، بل صار دود حرير، فإنه يدل على توبته، إن كان عاصيًا، وغناه إن كان فقيرًا، وربما انتقل من حرفة رديئة إلى حرفة صالحة.

نساج الْحَرِير من أَي نوع كَانَ في التعبير:

يؤول على وَجْهَيْن: تَاجر مُسَافر، أَو ذِي صَلَاح فِي الدُّنْيَا وَفَسَاد دينه.

الْقطَّان (من يتجر بالقطن) في التعبير:

يؤول بِرَجُل صَاحب مَال، وتعب.

صانع الْمكيل في التعبير:

يؤول بِرَجُل منصف عَادل.

الكيال في التعبير:

الكيال والٍ عادل، إذا لم يبخس في كيله.

مثال: من رأى أنه تحول كيالًا، فإن كان يصلح للقضاء، ناله، أو للإمارة، نالها، وإن لم يكن أهلًا لذلك، فإنه يكون ناصحًا في أحواله، صادقًا في أقواله، وحسن المعاملة، متبعًا للحق.

المشاط (من يصنع الأمشاط أَو يَبِيعهَا) في التعبير:

رَجُل مسهل الْأُمُور ومفرج الهموم، وَهُوَ مصلح نَافِع صَاحب خير وَدين، والماشطة امرأة مستورة، فمن قرب منها، ازداد نبلًا وجاهًا عند الناس، والماشطة

إن دخلت على الأعزب في المنام، تزوج، فإن كانت الماشطة في حالة حسنة، كانت عاقبة الأعزب إلى خير، والماشطة امرأة صاحبة مال، والماشطة أم الإنسان.

الشماع (صانع الشمع) في التعبير على أوجه:

تدل رؤيته في المنام على الأفراح والمسرات، وعلى الموت للمرضى، وربما دلت رؤيته على الهداية والعلم، وتدل رؤيته على الأمراض، والنقص في المال ومحقه، وعلى البكاء.

الحنائي في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على الصياغ، وصاحب العقاقير النافعة، وتدل رؤيته على الأفراح، والبشائر، والحنو والإشفاق.

صانع الحصير وبائعه في التعبير:

تدل رؤيته في المنام على النساج، وتدل على المبلط، وعلى العاقد الذي يتم به عقد النكاح، وعلى الرسام والمهندس، أو النساج للبسط.

الحمامي (صَاحب الْحمام وَالْعَامِل فِيهِ) في التعبير:

رَجُل ذِي هم من قبل النِّسَاء.

الحطاب (جَامع الْحَطب وبائعه) في التعبير:

رَجُل ذِي نميمة وشعث، لَيْسَ فِي رُؤْيَته خير.

الحجام في التعبير:

يدل على كل مستحكم في رقاب الخلق ودمهم، كالحاكم، والعالم، والطبيب، وكاتب الشروط.

مثال: من رأى حجامًا، نظرت في أمره، فإن كان مطلوبًا بدم أو في جهاد، قتل وسال منه دم بالحديد من عنقه، وإن كان مريضًا، شفي على يد الطبيب، فإن كان مطلوبًا بمال في عنقه كالأمانة والدين، أداه على يد حاكم، وإن كان يرغب في النكاح، تزوج امرأة، وكتب عليه الشروط، وإلا باع سلعة، أو اشتراها، أو قبض دينًا، أو عامل بدين، وكتب عليه شرط.

الراقي في التعبير:

رجل يصلح بين الناس، ويسلي عنهم الهموم، ويسكن غضب قلوبهم، إن ذكر الله تعالى في رقيته، وإن لم يذكر في رقيته اسم الله تعالى، فهو ذو كلام باطل.

جماع اللَّبن في التعبير:

يؤول بِرَجُل جماع المَال نفاع، وقيل: رجل طالب علم يرتحل، ويفيد علمًا وزيادة في دينه.

الحلاب في التعبير:

تدل رؤيته على الرزق، والفائدة، وحسن السياسة، ولين الكلام، وحالب البقر رجل يطالب العمال بالمال، وحالب الغنم رجل صالح جامع للمال الحلال.

الخراز (صانع الخرز) في التعبير:

يؤول بِرَجُل نَافِذ الْكَلَام، شَدِيد القَوْل، كثير الْجمال.

الْبناء (من حرفته الْبناء) في التعبير:

رَجُل ذِي خطر ومقدرة وأيادٍ كَثِيرَة، مَا لم يَأْخُذ أُجْرَة، وهو رجل يجمع بين الناس بالحلال، إذا كان يبني باللبن، والبناء تدل رؤيته على الشاعر، وعلى العمر الطويل، وربما دلت رؤيته على الشره في الدنيا والرغبة فيها؛ لأنه ما يشبع من قوله: هات، هات، وتدل رؤيته على الألفة والمحبة والمعاضدة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يبني، فإن كان ذا زوجة صلحت وإلا تزوج وابتنى بامرأة، والبناء بالآجر والجص وكل ما يوقد تحته النار لا خير فيه.

المثال الثاني: من رأى أنه يجدد بنيانًا عتيقًا لعالم، فإنه تجديد سيرة ذلك العالم، وان كان البناء لظالم، فإنّه تجديد سيرته.

المثال الثالث: من رأى أنه يبني بنيانًا في بلدة أو قرية، فإنّه يتزوج هناك امرأة.

صانع الطوب الأحمر في التعبير:

تدل رؤيته على الذنوب والخطايا، والهموم والأنكاد، والحريق، وربما دلت رؤيته على عافية المرضى وعمران الخراب.

البواب (حَافظ الْبَاب) في التعبير:

يؤول بِرَجُل ذِي سُلْطَان، يحصل للنَّاس الانتظام على يَدَيْهِ.

مثال: من رأى في منامه أنه بواب، فإنه يلي ولاية.

الفاكهاني (بَائِع الْفَاكِهَة) في التعبير:

يؤول بِرَجُل يُؤثر دينه على دُنْيَاهُ، كثير التَّعَب فِي رزقه.

البطيخي في التعبير:

يؤول برجل صاحب أمراض، ويدل على من توجد عنده الأدوية الشافية، والأرزاق الوافرة.

الريحاني في التعبير:

يؤول بِرَجُل صابر على المصائب، وقيل: الريحاني يؤول على وَجْهَيْن: إن كَانَ من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ يكون قارئ الْقُرْآن يبكي النَّاس من صَوته، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَإِنَّهُ صَاحب هموم وأحزان.

الطيوري (بائع الطيور) في التعبير:

رؤيته تدل على الاجتماع في الأفراح، وتفريج الهموم والأحزان.

السماك (الذي يبيع السمك) في التعبير:

بائعه مقلوًّا تدل رؤيته على الشر والخصومات، والهم والغم، والفرج بعد الشدة، وبائعه طريًّا تدل رؤيته على بائع الجواهر واللآلي، وعلى الأرزاق، والمال الحلال، والعلم، والكد، والاحتيال، وإظهار الأسرار، والمزواج للنساء.

مثال: من اشترى من السماك سمكة، فإنه يسأله أن يدله على امرأة يتزوجها.

الدقيقي (بَائِع الدَّقِيق) في التعبير:

رجل مشغول بأمر نفسه ودنياه، وتدل رؤيته في المنام على الرزق الحاضر، وعلى بيان الحق وظهوره، والراحة بعد التعب.

الجوهري (صانع الْجَوْهَر وبائعه) في التعبير:

يؤول بِرَجُل ذِي دين، وَعلم، ونسك، وَعبادَة.

السمسار في التعبير:

يؤول بِرجل يدعي السخاء، وتأمن الناس به.

بائع السلاح أو صانعه في التعبير:

يؤول بِرَجُل ينفع النَّاس، وَيحصل بِهِ خير وَعدل، ويدل رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يمنع الحقوق عن الناس ويذهب بأموالهم، والسيوفي تدل رؤيته على الانتصار على الأعداء، وإقامة الحجج القاطعة والبيان.

بائع السكاكين أو صانعها في التعبير:

رجل يعلم الناس الحذق والكياسة، وقيل: تدل رؤيته في المنام على الوقار والسكينة، أو على صاحب الشر والخصومات.

الْحمار في التعبير:

يؤول بِرَجُل صَاحب مَال حرَام، وَكسب فَاسد، يحث الناس على الأباطيل، والجمال والحمار والمكاري والبغال ولاة أمر الجند والتدبير، وكذلك السائس.

السائس (رائض الدَّوَابّ ومدربها) في التعبير:

يؤول برجل رئيس صاحب مال، وتدبير، أو رجل يجمع بَين النَّاس على فَسَاد.

مثال: من رأى سائسًا جعل فحلًا على أنثى، ومعه سلسلة، فإنه قواد، ويحل محرمًا؛ لأن السلسلة من عذاب أهل النار.

السراج (بَائِع السُّرُوج وصانعها) في التعبير:

رجُل كذوب، مُفسد للنِّسَاء، لَا خير فِيهِ، والسروجي يؤول بِرَجُل صَاحب

نسَاء، وإصلاحه فِيهَا إِصْلَاحه لَهُنَّ، وقيل: يدل على زواج الأعزب وتولية المنصب، ويدل على السفر والانتقال.

الطحان (الَّذِي يعْمل فِي الطاحونة) في التعبير:

يؤول بِرَجُل يتعب فِي رزقه، وَيحصل بِهِ نتيجة للنَّاس.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى شيخًا طحانًا، فإنه جد الرجل، وتدل رؤياه على أنه يصيب رزقه من جهة صديقه، ومن رأى شابًا طحانًا، فإنّه ينال رزقه بمعاوت عدوه إياه.

المثال الثاني: من رأى أنه طحان فإنّه قيم نفسه وقيم أهله، ومن رأى أنّه طحان وقد طحن طعامًا بقدر كفايته، فإنّ معيشته على حد الكفاية، فإن طحن فوق الكفاية كانت معيشته كذلك.

الصباغ (من عمله تلوين الثِّيَاب) في التعبير:

يؤول بِرَجُل صَاحب بهتان، وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير.

مثال: من رأى كأن صباغًا في منزله يتخذ له الصبغ، فهو الموت.

بائع الحبر في التعبير:

تدل رؤيته على العلو، والرفعة، والمنصب، وقضاء الحوائج، والعلم.

الطرزي (الَّذِي يطرز الثِّيَاب) في التعبير:

يؤول بِرَجُل عَالم.

الفاخوري في التعبير:

يؤول بِرَجُل ملك جَائِر، يفقر رَعيته.

الفحام في التعبير:

يؤول بملك جَائِر يفقر رَعيته؛ لِأَن الْأَشْجَار رجال، وَالنَّار حاكم.

مثال: من رأى كأن الفحم نافق في سوقه، فإنّهم أقوام قد افتقروا من جهة

الحاكم، ويرد عليهم أموالهم.

القدوري في التعبير:

يؤول بِرَجُل طَوِيل الْعُمر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍۚ﴾ [سبأ: ١٣] الْآيَة.

الحجار (الَّذِي يعْمل فِي الْحجر) في التعبير:

يؤول بِرَجُل يَخُوض فِي أُمُور صعبة، ويسرع فِي أُمُور رجال كبار، وَإِن فصل بِالْعرضِ، فَإِنَّهُ يلقِي الْعَدَاوَة، وَيتم بَينهم، ويطعن فِي أَحَادِيثهم.

ضارب اللَّبن في التعبير:

يؤول بِجمع المَال.

مثال: من رأى أَنه ضرب اللَّبن، وجففه، وَجمعه، فَإِنَّهُ يجمع مَالًا، فإن مشى فيها وهي رطبة، أصابته مشقة وحزن.

الجصاص (صانع الجص وبائعه) في التعبير:

رجل ذُو نفاق، وشغب.

الطيان في التعبير:

رجل يستر فضائح الناس.

مثال: من رأى أنه يعمل عملًا في الطين، فإنّه يعمل عملًا صالحًا.

ساعي البريد في التعبير:

تدل رؤيته على الحركات، والأسفار، والأخبار الجديدة، وربما دلت رؤيته والانتقال في صفته على الذنوب والمعاصي، والوقوع في أسباب الموت.

مثال: من رأى أَنه ترك صَنْعَة، وَتعلم صَنْعَة غَيرهَا، فَإِن كَانَت أحسن مِنْهَا أَو مثلهَا، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة فِي كَسبه، وَإِن كَانَت بِخِلَافِهِ، فبضده.

أمين صندوق في التعبير:

يدل على الأمانة والصدق، ويدل على الصديق الوفي، وربما دل على الزوج والزوجة.

الفصل السابع والخمسون: في رؤيا المعاملات كالبيع، والشراء، والإجارة، والشركة، والجناية، والحدود، وغير ذلك



البيع والشراء في التعبير على أوجه:

البيع حَاجَة وضرورة، إِلَّا أَن يكون البَائِع يَبِيع شَيْئًا مَكْرُوهًا، فَإِنَّهُ ينجو من هم، وَالشِّرَاء أحسن، وقيل: البيع خير من الشِّرَاء، وقيل: كل ما كان شرًا للبائع كان خيرًا للمبتاع، وما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنّه اشترى جارية أصاب خيرًا، فإن اشترى غلامًا أصابه هم شديد.

المثال الثاني: من رأى كأنّه يباع أو ينادى عليه، فإنّه إن كان مشتريه رجلًا ناله هم وإن اشترته امرأة أصاب سلطانًا، أو عزًا، وكرامة؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾.

المثال الثالث: من باع ما يدل على الدنيا آثر الآخرة عليها، وإن باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها، وإلا استبدل حالًا بحال على قدر المبيع والثمن.

الْإِجَارَة في التعبير على أوجه:

إجارة الإنسان في المنام لشيء من ملكه دالة على الأمن من الخوف، والإجارة من الشدائد، وقيل: إنَّ المستأجر رجل يخدع صاحب الإجارة، ويغره، ويحثه على أمر مضطرب، وإذا انخدع له، تبرأ منه، وتركه في الهلكة، وربما دلت الإجارة على النكاح.

الشّركَة في التعبير على أوجه:

تدل على الإنصاف، وقيل: رُؤْيا الشّركَة مكروهة؛ لأن الشّركَة أَرْبَعَة أحرف، فَإِذا رفعت الْهَاء، بقيت شرك، وَإِذا رفعت الْكَاف، بقيت شَرّ، وقيل: الشركة تدل على الإخلاص في المودة والصدق في العهد، وتدل على غنى الفقير، إذا

شارك في المنام من هو أرفع منه قدرًا.

مثال: من رأى كأنه شارك رجلًا، فإنَّ كل واحد منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما، فإن رأى كأنه شارك شيخًا مجهولًا، فإنّه جده ويدل على أنه ينال إنصافًا في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معامله، وإن رأى كأنه شارك شابًا مجهولًا، فإنه يجد من عدوه الإنصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته.

العارِيَّةُ في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام أنه استعار شيئًا، أو أعاره، فإن كان ذلك الشيء محبوبًا، فإنه ينال خيرًا لا يدوم، وإن كان مكروهًا، أصابته كراهية لا تدوم؛ لأن العارية شيء لا يبقى، وقيل: من استعار دابة، فإن المعير يتحمل مؤنة المستعير، وإذا أعَار الْإِنْسَان شَيْئًا لمن يُحِبهُ، فَإِنَّهُ يدل على ثُبُوت محبته.

الجعالة في التعبير على أوجه:

دالة على التعرض للهموم والأنكاد، والطمع فيما في يد غيره، فإن جمع ضالة في المنام، أو فعل ما يوجب الجعالة، دل على الوفاء بالعهد، وحفظ المودة، واكتساب الأجور.

الحوالة في التعبير على أوجه:

دالة على استحالة الأحوال من الخير إلى الشر، ومن الشر إلى الخير، وربما دلت الحوالة على المغرم للمحيل، وعلى الفائدة للمحال عليه.

الشفعة في التعبير على أوجه:

تدل على الصلح مع الأعداء، والزواج للأعزب، والنكاح للأهل والأقارب، والمحافظة على الصلاة، وربما دلت على الولد والمال.

الضمان في التعبير على أوجه:

دال على الالتزام بما دل المضمون عليه، فإن كان المضمون خيرًا، كصدقة يضمنها عن غيره، أو قضاء حاجة، أو إغاثة ملهوف، دل على مسارعته إلى الخير والإعانة عليه، وإن كان المضمون في المنام خمرًا أو مالًا حرامًا، دل على الغرم

والتقتير والفاقة؛ لأن الضامن غارم، والضمان في المنام غرم في اليقظة، وقيل: من رأى أنه ضمن عن رجل شيئًا، فإنه يتعلم أدبًا من آداب ذلك الرجل، وقد يكون الضمان ندامة.

الكفالة في التعبير على أوجه:

من تكفل في المنام بآدمي، فإنه يدل على الرزق، والانتصار على أعداء الله تعالى، والكفالة تدل على الثبات في الأمر، سواء في ذلك الكافل والمكفول، وقيل: من تكفل إنسانًا، أساء إليه.

مثال: من رأى إنسانًا تكفل به، فإنه يرزق رزقًا جميلًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ الاية، وإن رأى أنه تكفل صبيًّا، فإنه ينصح عدوًّا؛ لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾.

الرَّهْن في التعبير على أوجه:

إِمَّا حَاجَة، أَو طمع، وَقيل: لَا خير فِي الرَّهْن، وربما دل الرهن على السفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن أحدًا رهن عِنْده شَيْئًا، فَإِنَّهُ يحْتَاج إِلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه رهن نَفسه، فَإِنَّهُ يكْتَسب ذنوبًا كثيرة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر: ٣٠].

القرض في التعبير على أوجه:

صدقة للقارض على المقترض، واحتياج إليه فيما ينزل به، والقرض يدل على التوبة للعاصي، وإسلام الكافر، والغنى للفقير، والقرض يدل على الإيثار والجود لله تعالى، فإن أقرض شيئًا له قيمة لمن سأله ذلك، دل على حسن معاملته لله تعالى.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رأى المريض أنه مستقرض دل ذلك على شدة تصيبه، فإن

رأى أنه أخذ ما يستقرضه، فإنه يدل على موته.

المثال الثاني: من رأى أن المقرض له مات تخلص من حزن وهم.

المثال الثالث: من رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى، فإنّه ينفق مالًا في الجهاد.

الوصية في التعبير على أوجه:

هي في المنام دالة على الصلة بين الوصي والموصى له، وإن كان بينهما شحناء، اصطلحا، أو كان كل منهما في بلد، اجتمعا.

الوكالة في التعبير على أوجه:

هي في المنام ذنوب تجمع على من رأى أنه صار وكيلًا، والوكالة دالة على الغنى والتحكم فيما يملكه غيره، وما ينضم إليه، فإذا كان الموكل مريضًا، مات، أو صحيحًا، مرض؛ لأن الوكالة استنابة في التصرف، وإن كان يرجو منصبًا، حصل له.

الوديعة في التعبير على أوجه:

هي في المنام دالة على سر يطلع عليه المودع، فإن أودع وديعته لميت، دل على أنه يودع سره من يحفظه، وربما تهلك الوديعة، وكذلك إن أودع وديعته بهيمة، ومن أودع وديعته من ليس بأهل، كإيداعه لمن هو دونه، فإنه يدل على إيداع سره وإفشائه، وقيل: المودع غالب، والمودع مغلوب، والوديعة تدل على قهر المستودع.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه أودع رجلًا صرة، فإنه سره.

المثال الثاني: من رأى أنه أودع إنسانًا شيئًا، فإنه يقهره؛ لأن له عليه يدًا بالمطالبة.

المثال الثالث: من رأى أنه أودع زوجته شيئًا، فحفظته، فإنها تحمل منه، وإذا ردته عليه، أو حدثها حديثًا سرًّا، فأذاعته، فإن حملها لا يثبت.

اللقطة واللقيط في التعبير على أوجه:

اللقطة تدل على الأشياء النفسية الرخيصة التي يقتنيها الرائي، أو ولد مبارك، أو ميراث من غير اعتداله.

واللقيط دال على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، وربما دل اللقيط على عود الأشياء إلى ما كانت عليه، وعلى ذهاب الهموم والأنكاد؛ لقوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص: ١٣]، ثم قال: ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾ [طه: ٤٠].

الْهَدِيَّة في التعبير على أوجه:

الهدية خطبة، وقيل: إنَّ الهدية المحبوبة تدل على وقوع صلح بين المهدي والمهدى إليه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يهدي هَدِيَّة لأحد، وَكَانَ نوعها محبوبًا، فَهُوَ صَلَاح للْفَاعِل وَالْمَفْعُول، وكل ينَال من صَاحبه مَا يُريدهُ، وَإِن كَانَ نوع ذَلِك مَكْرُوهًا، فَإِنَّهُ ينَال كل مِنْهُم من الآخر مَا يكرههُ.

المثال الثاني: من رأى أَنه أهْدي إِلَيْهِ هَدِيَّة، فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة طيبَة، وَمن رأى أَنه أهْدي إِلَيْهِ هَدِيَّة من شيخ أَو عَجُوز، فَإِنَّهُ مَحْمُود، وَإِن كَانَ من شَاب أَو شَابة، فبخلافه.

المثال الثالث: من رأى أَنه أهْدى لأحد هَدِيَّة، فَردهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول كَلَام بَينهمَا يكره مثله، وَرُبمَا كَانَ يَرْجُو مِنْهُ شَيْئًا.

المثال الرابع: من رأى طبقًا أهدي إليه، وفيه رطب، فإن ابنته تخطب، وإن لم يكن له بنت، فإن المودة تصير بينه وبين الذي أهدى إليه.

المبايعة في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام أنه بايع أهل بيت النبي ﷺ، فإنه يتبع الهدى، ويحفظ شرائع الإسلام والصراط المستقيم، وإن رأى أنه بايع أميرًا من أمراء الثغور، فإنه

بشارة له ونصر له على أعدائه، ويكون تائبًا عابدًا حامدًا راكعًا ساجدًا، فإن بايع فاسقًا، فإنه يعين قومًا فاسقين، وإن بايع تحت شجرة، فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله تعالى.

الْقِسْمَة في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يقسم شَيْئًا بَين جمَاعَة بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يدل على مُرَاعَاة الإنصاف وتجنبه عَن الْميل، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وَمن رأى أنه يقسم مَالًا لأجل فَسَاد، فَإِنَّهُ يؤول بِالْفَسَادِ، وَمن رأى أَنه يقسم مَالًا للأجانب الغرباء، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد حَاله وتضييع أشغاله، ومن رأى أَنه يقسم شَيْئًا بِلَا رضَا صَاحبه، فَإِن تَأْوِيله عَن الْخَيْر وَالشَّر يؤول إِلَيْهِ.

المصالحة في التعبير على أوجه:

تدل على ظهور خير؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾ [النساء: ١٢٨]، والدعوة إلى الصلح دعوة إلى الصلاح والهدى، والنهي عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير، والصلح يدل على السلامة؛ فإنّ أحد معانيه السلم.

الأمثلة:

المثال الأول: من دعِي إِلَى مصالحة إِنْسَان، فَإِنَّهُ يدعى إِلَى بر وإحسان، سَوَاء عرف من دعِي إِلَى مصالحته، أَو لم يعرفهُ.

المثال الثاني: من رأى كأنه يدعو غريمًا إلى الصلح من غير قضاء دين، فإنّه يدعو ضالًا إلى الهدى، ومصالحة الغريم على شطر المال، نيل خير.

المسابقة في التعبير على أوجه:

المسابقة بالقدم تدل على الحركات، وسرعتها في اللعب، والبطالة، أو السفر لغير فائدة، وإن كان الرائي مريضًا، مات، أو فقيرًا، استغنى، أو غائبًا، قدم من سفره، والمسابقة في الدواب ارتكاب محذور، وغرور يرتكبه، وضمان ما لا تشترط سلامته، أو موته، وتدل على الفتن بين الناس وتفرقهم، والمسابقة بالحمام دليل على اللواط بالذكور، أو الميل إلى عشرتهم.

حلبة السباق في التعبير على أوجه:

تدل على الدنيا، وتدل للتجار على التنافس في البيع والشراء، وتدل لطلبة العلم على التنازع في مسائل العلم، وتدل حلبة السباق على الحرب.

الجناية في التعبير على أوجه:

جناية الإنسان على غيره دالة على الوقوع في المحذور، وربما دلت على بلوغ المقاصد وإدراك السؤال، ومن جنى في المنام على صيد، وهو محرم، غرم مثله في اليقظة.

الزنا في التعبير على أوجه:

خيانة، أو سرقة؛ لأن الزاني يختفي كالسارق، أو يحج.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يزني، فقد خان، أو سرق.

المثال الثاني: من رأى زانية أقبلت عليه تراوده عن نفسه، نال مالًا حرامًا.

المثال الثالث: من رأى أنه زنى بامرأة شابة حسناء، فإنه يضع ماله في أمر محكم غير مضيع له، وإن زنى بزانية، نال شرًّا وفتنة، وإن أقيم الحد على هذا الزاني، دل على استفادة فقه وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية وزيادتها إن كان واليًا.

المثال الرابع: من رأى أنه زنى بامرأة إنسان يعرفه، فإنه يريد أخذ شيء من ماله.

المثال الخامس: من رأى رجلًا مع امرأة، فإن ذلك الرجل يطلب دنيا زوج هذه المرأة.

المثال السادس: من رأى أنه يبيت مع زوجة الغير، وزوجها معها، من غير إنكار منه، فإنه ذلك الزوج يوكله في أمر بيته.

المثال السابع: من رأى أنّه يجمع بين زانٍ وزانية ولا يرى الزانية، فإنّه رجل دلال يعرض متاعًا ويتعذر عليه.

المثال الثامن: من رأى أنه اغتصب امرأة، فإنه يسرق وقد يخون غيره.

الرَّجِم في التعبير على أوجه:

سب، أو قذف في العرض، وتعدٍّ، وحُصُول مضرَّة، وَكيد، وضلالة، وإن رجم بِسَبَب يَقْتَضِي ذَلِك، فَتكون تَكْفِير الذُّنُوب، أَو مجازاة بِفعل مَا يكره فعله، وهنا اعْتبر الرَّجْم، أَيْن وَقع؟ فَإِن كَانَ فِي آذانهم، فقد نهوا عَن سَماع مَا لَا يَلِيق، وَإِن كَانَ فِي أَعينهم، فَعَن نظرهم، وَفِي أَفْوَاههم، فَعَن كَلَامهم أَو طعامهم، وَفِي أَيْديهم، فَعَن أَخذهم، وَفِي أَرجُلهم، فَعَن سَعْيهمْ وَنَحْو ذَلِك.

مثال: من رأى كأنّه يرجم إنسانًا، فإنّه يسب ذلك الإنسان.

السرقة في التعبير على أوجه:

السرقة من الحرز تدل على الزنا؛ لأن الزاني يختفي كما يختفي السارق، والسارق في المنام ملك الموت، إذا كان مجهولًا، وإن كان معروفًا، فإن السارق يستفيد من المسروق منه علمًا، أو حرفة، أو كلمة ينتفع بها، وقيل: اللص مرض، وقدوم مسافر، وخاطب، ورجل صاحب مكر وخديعة، واللص هو الرجل المغتال الطالب ماليس له.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى لصًّا دخل منزله، وأخذ شيئًا، وعنده مريض، فذلك موت المريض.

المثال الثاني: من رأى لصًّا دخل دارًا، ولم يأخذ منها شيئًا، فإن مريضًا هناك ينجو من مرضه، ومن قتل لصًّا، نجا من مرض.

المثال الثالث: من رأى لصًّا دخل دارًا فيها امرأة عزباء، فإنه خاطب يخطبها.

المثال الرابع: من رأى كأن سارقًا مجهولًا دخل بيته وسرق طسته، أو ملحفته، ماتت امرأته.

الْحلف في التعبير على أوجه:

الحلف في الأصل دليل الغرور والخداع؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ

ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢١، ٢٢]، وقوله: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١٨]، والحلف الصادق ظفر وقول حق؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [الواقعة: ٧٦]، والحلف الكاذب خذلان، وذلة، وارتكاب معصية، وفقر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [القلم: ١٠].

الفصل الثامن والخمسون: فِي رُؤْيا إبليس، وَالشَّيَاطِين، وَالْجِنّ، والصرع، والكهنة، والمنجمين، والسحرة، والوحوش

إِبْلِيس اللعين في التعبير على أوجه:

رَجُل عَدو، لَيْسَ لَهُ دين، كَذَّاب، ضال، بِلَا حَيَاء، عجول فِي الشر، آيس من الْخيرَات، وَيعلم النَّاس الشَّرّ، وَقيل: إن إِبْلِيس يؤول بالسلطان الجائر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى إِبْلِيس ينصحه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة فِي مَاله وَجَسَده.

المثال الثاني: من رأى إِبْلِيس أمسك يَده، وَقَالَ: لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه الْعلي الْعَظِيم، فَإِنَّهُ يَبْتَلى بذنب عَظِيم، ثمَّ ينجو بعد ذَلِك بنصيحة أحد.

المثال الثالث: من رأى إِبْلِيس أعطَاهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال حرَام، فَإِن كَانَ ذَلِك الشَّيْء دونًا، فَإِنَّهُ يدل على فَسَاد الدّين.

المثال الرابع: من رأى أَنه أَرَادَ أَن يضْرب إِبْلِيس بِالسَّيْفِ ليهلكه، ثمَّ هرب، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول عدل وإنصاف وَولَايَة، وقيل: من رأى أَنه يعادي إِبْلِيس، أَو يحاربه، فَإِنَّهُ يدل على صِحَة دينه.

المثال الخامس: من رأى أَنه قَتل إبليس، فَإِنَّهُ يقهر نَفسه، ويسلك طَرِيق الصّلاح، وقيل: يمكر بمكار وخداع.

المثال السادس: من رأى أَن إِبْلِيس مَسّه، وَهُوَ مشتغل بِذكر الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ

يؤول بِأَن لَهُ أَعدَاء كَثِيرَة يُرِيدُونَ هَلَاكه، فَلَا ينالون مِنْهُ مرَادًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

المثال السابع: من رأى أَن إِبْلِيس خَوفه، فَإِنَّهُ يدل على إخلاصه فِي دينه، وعلى أمن من خوف هو فيه؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾.

المثال الثامن: من رأى أَن إِبْلِيس فَرح مسرور، فَإِنَّهُ يشْتَغل بالشهوات.

المثال التاسع: من رأى أَن إِبْلِيس نزع لِبَاسه، فَإِنَّهُ يعْزل عَن منصبه.

المثال العاشر: من رأى أَن إِبْلِيس يتخبطه، فَإِنَّهُ يَأْكُل الرِّبَا.

المثال الحادي عشر: من رأى أَن إِبْلِيس يغمزه، فَإِنَّهُ يدل على أَن رجلًا يقذف امْرَأَته، ويغويها.

المثال الثاني عشر: من رأى أَن إِبْلِيس يعذبه بِنَوْع من الْأَنْوَاع، فَإِنَّهُ فرج من همه بعد حُصُول شدَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

المثال الثالث عشر: من رأى أَن إِبْلِيس ابتلعه، أَو دخل فِي فَمه، فَإِن كَانَ مُسَافِرًا فِي الْبَحْر، فَإِنَّهُ يغرق، وَإِن كَانَ نَاوِيًا ذَلِك، فَالْوَاجِب إِقَامَته عَنهُ مُدَّة.

الشَّيطان في التعبير على أوجه:

عدو في الدين والدنيا، مكار خداع، حريص، مكابر لا يبالي، ولا يكترث، أَو جاسوس لاستراقه السّمع.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ قتل الشَّيْطَان، نَالَ نصْرَة وصيتًا حسنًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه شَيْطَان، فَإِنَّهُ يكون قد ارْتكب إِثْمًا، أَو افتري كذبًا.

المثال الثالث: من رأى أَنه يُنَاجِي شَيْطَانًا، فَإِنَّهُ يشاور أعداءه، ويظاهرهم فِي قهر أهل الصّلاح، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَلِك؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [المجادلة: ١٠].

المثال الرابع: من رأى أَنه ملك الشَّيَاطِين، وانقادوا لَهُ، فَإِنَّهُ ينَال رياسة وهيبة وقهر أعداءه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾ الآية.

المثال الخامس: من رأى كأن شهابًا ثاقبًا يتبع شيطانًا، دلّت رؤياه على صحة دينه.

المثال السادس: من رأى كأن الشيطان قد مسه، فإنّ له عدوًا يقذف امرأته ويغويها، وقيل: إنّ هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم، أو شفاء من مرض؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ الآية.

المثال السابع: من رأى كأنّ الشيطان يتبعه، فإنّ له عدوًا يخدعه ويغريه وينقص من عمله وجاهه؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾.

المثال الثامن: من رأى كأنّه قيد الشيطان نال نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾.

المثال التاسع: من رأى كأن شيطانًا نزل عليه ارتكب إثمًا وافترى كذبًا؛ لقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾﴾.

المثال العاشر: من رأى أنّ الشيطان يعلمه كلامًا، فإنّه يتكلم بكلام مفتعل أو يكيد الناس أو ينشد كذب الأشعار.

الْجِنّ في التعبير على أوجه:

تؤول بعدو كَبِير مكار ضار، وقيل: رُؤْيا الْجِنّ تؤول على ثَلَاثَة أوجه: خسران، وهوان، وَخَوف شَدِيد، وَرُبمَا دلّت رُؤْيا الْجِنّ على رُؤْيا أنَاس أَصْحَاب احتيال فِي أُمُور الدُّنْيَا وغرورها.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَن الْجِنّ توسوس فِي صَدره، فَإِنَّهُ يدل على اجْتِهَاده بِعبَادة الله تَعَالَى واشتغاله بالطاعات ليظفر على عدوه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾ [الناس: ٤] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى أَن جنيًّا خطف ثَوْبه، فَإِن كَانَ عَاملًا، فإنه يعْزل، وَإِن كَانَ فلاحًا، فسيُصِيبهُ أَذَى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] الْآيَة.

المثال الثالث: من رأى خَلفه جنيًّا، فَإِنَّهُ يدل على ظفر الأعادي بِهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه قَادر على الْجِنّ مسلط عَلَيْهِم، وهم مطيعون لَهُ، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول الشّرف ومرتبة السلطنة.

المثال الخامس: من رأى أَنه قيد جنيًّا، فَإِنَّهُ يظفر على الْعَدو.

المثال السادس: من رأى أَنه صَار أَسِيرًا فِي أَيدي الْجِنّ، فَإِنَّهُ يدل على فضائحه.

المثال السابع: من رأى أَنه يعلم الْجِنّ الْقُرْآن، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول الرياسة والولاية؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الاية.

المثال الثامن: من رأى جنيًّا دخل دَاره، فَإِن اللُّصُوص يدْخلُونَهَا.

المثال التاسع: من رأى أنه تحول جنيًا قوي كيده.

المثال العاشر: من رأى الجن واقف قرب بيته، فإنه يؤول بحصول خسران أو هوان، وقيل: عليه نذرًا لم يف به.

الصرع من الجن في التعبير:

يدل على أكل الربا؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

مثال: من رأى في المنام أنه صرع من الجن، فإنه يأكل الربا، أو يعمل السحر، أو يذهب ماله، وهو مكروب مهموم.

الكهنة والمنجمون في التعبير على أوجه:

رَجُل قريب من الْمُلُوك، أو رَجُل كَذَّاب، لَا يشْكر نعم الله عَلَيْهِ، وربما دلت رؤيته على الاطلاع وكشف الأسرار والفضول في الكلام، ونقل الأحاديث الصحيحة والسقيمة، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صَار منجمًا، فَإِنَّهُ يتقرَّب إِلَى ملك بِالْكَذِبِ والزور والبهتان.

المثال الثاني: من رأى أنه يتَكَلَّم بِكَلَام الكهنة، فَإِن تَأْوِيله أباطيل وغرور وتصديق ذَلِك جهل.



السحرة في التعبير على أوجه:

تؤول بالْكلَام الْبَاطِل، وَالْكذب، والفتنة، وَفعل قَبِيح، وشغل ذميم بِلَا أصل وَلَا فرع، وَهُوَ عَدو ظَالِم غدار ضال مكار.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه مسحور، أَو يسحر، فَإِن السحر يؤول بالفتنة والكيد، فَإِن كَانَ السَّاحر جنيًّا، فَهُوَ أقوى وأبلغ.

المثال الثاني: من رأى أَنه يسحر، وَلَا يُحَقّق سحره، فَإِنَّهُ يقْصد أَن يكيد أحدًا، فَلَا يقدر عَلَيْهِ، ومن رأى أَنه سحر أحدًا، وَأَفَاد مَعَه السحر، فبخلافه.

المثال الثالث: من رأى سحرة مُجْتَمعين فِي مَكَان قَاصِدين فعل أَمر، فَإِنَّهُم أَعدَاء؛ فليحذرهم.

المثال الرابع: من رأى ساحرًا فعل شَيْئًا يشْكر عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يرتكب فَسَادًا، ويذم على فعله، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فضده.

المثال الخامس: من رأى أَنه سحر أحدًا لمحبة، فَإِنَّهُ يحتوي على عقله، وَيكون تمكنه من ذَلِك بِقدر احتوائه عَلَيْهِ، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فضده.

المثال السادس: من رأى أَنه صَار ساحرًا، فَإِنَّهُ لَا يفلح أبدًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

الوحش في التعبير على أوجه:

رؤية الوحش تدل على رجال الجبال، والأعراب، والبوادي، وأهل البدع، ومن فارق الجماعة.

❁ ❁ ❁

الفصل التاسع والخمسون: في المركوبات الحديثة

العَجَلَةُ في التعبير على أوجه:

تدلُّ على العَجَلة في الأمر، وركوبها قد يدلُّ على الندامة؛ لأن العَجَلة في التأويل ندامة، وتدلُّ العَجَلة على العِجْل، وركوب العَجَلة يدل على إصابة شرف ورفعة وكرامة، وترك العَجَلة يُؤَوَّل بالتأني والصبر، والعَجَلة تدلُّ على تدبير عيش صاحب الرؤيا؛ لأنها مُركَّبة من أشياء كثيرة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن عجلته معطَّلة ولم يستطع ركوبها؛ توقف عمله وشغله.

المثال الثاني: من رأى أنه يركب عجلة ومتَّجه إلى المقابر؛ فإنه يموت أو يُشرِف على الموت.

المثال الثالث: من ركب عجلة وكان في أمرٍ؛ دل على استعجاله وعدم صبره.

الدراجة البخارية في التعبير على أوجه:

امرأة، أو عجلة في الأمر، ويدل على الموت؛ لأنه يسمى موتوسيكل، والدراجة، منفعة وراحة، وفسادها همٌّ وغمٌّ، وتدلُّ الدراجة على التدرج والسعي في الحياة، وركوبها سفر وانتقال من مكان إلى مكان آخر، والمشي بها في استقامةٍ استقامةُ حالٍ.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يركب موتوسيكل خلف رجل ميت؛ فإنه يموت ويلحق به.

المثال الثاني: من رأى أنه ركب موتوسيكل؛ فإن كان أعزب تزوَّج، وإن كان يبحث عن عمل تيسَّرت له سبل العمل والسعي.

التوكتوك في التعبير على أوجه:

يدل على التوكل على الله تعالى، ويدل على رجل أحمق شديد الحمق؛ لأن

توك في اللغة معناه أحمق، والتوكتوك ولد يُعتمد عليه في قضاء الحوائج، والتوكتوك رجل نافع، ويؤول بالمنفعة، ويؤول بالكتكوت لاشتماله على هذه الأحرف.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يركب توكتوك ولا يدري أين يذهب؛ فإنه يَعتمد على رجل أحمق سفيه.

المثال الثاني: من رأى أنه يركب توكتوك وكانت له حاجة؛ قضيت سريعًا.

السيارة في التعبير على أوجه:

امرأة، أو رجل، والسيارة تؤوَّل بالقافلة، قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ﴾، والسيارة تؤول بالسَّيَّار لقرب الكلمة، والسَّيَّار الكثير السير، والسيارة منفعة وغِنًى للفقير وتيسير أمور، والسيارة تدلُّ على تدبير عيش صاحب الرؤيا؛ لأنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان، وإذا دلت السيارة على الإنسان فإن أجزائها هي أعضائه، فالعجلة قدمه، والتانك الذي يحوي البنزين هو بطنه، والشوكمان هو دبره، وسقف السيارة رأسه، وهكذا، وقد تدلُّ السيارة على دابة الرائي، وتكون أجزائها هي أعضاء دابته.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يركب سيارة سوداء؛ دلت على الغنى.

وإن كان أعزب؛ تزوَّج امرأة غنية.

المثال الثاني: من رأى أنه راكب سيارة وعجلتها نائمة؛ فإن عمله وشغله سيتوقف قريبًا.

المثال الثالث: من رأى أنه يركب سيارة ويقودها ولا يستطيع أن يتحكم فيها؛ فإن أموره غير مستقيمة أو زوجته غير مطيعة، فإن أحسن قيادتها زال همه واستقامت أموره.

الأوتوبيس في التعبير على أوجه:

يدل على النَّعش؛ لأنه يشبهه، فمن كان مريضًا فرأى أنه يركبه فإنه يموت ويُحمَل في النعش، وقد يدل على اللحد، والأتوبيس رجل والدخول والركوب به قد يدلُّ على الدخول في قاعة أفراحٍ أو قاعةٍ علمية أو الجلوس في مأتم؛ لوجود الشبه بينهم في حال الجلوس، ويدل على الدنيا وعلى السفر والانتقال، وهو عزٌّ ورفعةٌ ومنفعةٌ وزوال هم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه واقف في الصحراء ثم ركب الأوتوبيس وكانت الأجرة موافقة لسن الرائي؛ فإنه يموت.

المثال الثاني: من رأى أنه راكب في أوتوبيس ثم انقلب به أو ابتلعته الأرض؛ فإنه يموت ويدفن.

القطار في التَّعبير على أوجه:

رجل، والقطار هو الدنيا، والعربات هي الأعوام، والقطار للمرأة هو الزواج؛ لقولهم عن المرأة العزباء الكبيرة: فاتها قطار الزواج، والقطار يؤوَّل بالمطر؛ لأن قطار جمع قطر، ويدل القطار على الجِمال التي تمشي صفًّا خلف بعضها البعض، ويؤوَّل القطار بالسفر والانتقال من مكان إلى مكان آخر، وكذلك المترو في التعبير، وقد يؤول المترو على الموت والانتقال إلى الآخرة؛ لأنه يكون تحت الأرض، ونفقه قد يؤول بالنِّفاق. والله أعلم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه ينتظر القطار؛ فإنه منتظر لفرصة في حياته، فإن ركبه نال ما يريد وذهب همُّه، وإن كانت امرأة عزباء تزوَّجت.

المثال الثاني: من ركب القطار ثم توقَّف به ولم يتحرَّك وعلم ذلك؛ فإن كان مريضًا مات.

المثال الثالث: من ركب قطارًا من عربة واحدة؛ فقد يعيش عامًا واحدًا ثم

يموت.

الطائرة في التَّعبير على أوجه:

امرأة، سفر، طائر، وتؤوَّل على تحمُّل الأمانة والمسئولية؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ وركوب الطائرة رِفْعة وغنى للفقير، وقد يدل ركوب الطائرة على الموت؛ لأن روح الميت تصعد إلى السماء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه ركب الطائرة وكان مريضًا؛ مات، وقد يسافر للعلاج خارج بلده.

المثال الثاني: من رأى أنه في الطائرة فسقطت به؛ فإنه يموت، فإن نزل منها سالمًا نجى من مرض.

الصاروخ في التعبير على أوجه:

رجل قويٌّ وسريع، والصاروخ في بيت المريض موت وصراخ، ويدل على الحرب، ويؤوَّل بذكر الرجل ومنيه.

مثال: من رأى صاروخًا وكان أعزب تزوَّج، وإن كان متزوِّجًا جامع.

المركبة الفضائية في التعبير على أوجه:

ركوبها يدلُّ على الموت؛ لأنها تفارق الأرض، وتؤوَّل بالسفر والخروج في الفضاء الواسع.

الأسنسير في التعبير على أوجه:

يدل على الأسرى والأسير، ويدل على السجن؛ لأنه من قفص حديد أشبه السجن، ويدل على الموت؛ لأن راكبه يصعد بروحه إلى أعلى، وهو رجل صاحب قوة وخطر، ويدل على الأم التي تحمل الابن في بطنها كما يحمل الأسنسير الإنسان في داخله، ويدل على الأب وكل مَن يحمل أعباء الرائي.

مثال: من رأى أنه ركب الأسنسير ولا يستطيع الخروج منه، فإنه يُسجن أو يكون أسيرَ همٍّ أو دينٍ.

الرافعة في التعبير على أوجه:

تدلُّ على الرفعة، وعلى قبول الأعمال ورفعها، وتدلُّ على الرجل الذي يتحمَّل الهموم والأعباء.

مثال: من رأى أنه وضع عفش بيته في رافعة؛ فإنه يدلُّ على قيم البيت، فما رآه في ذلك من زين أو شين عاد عليه.

الجرَّار في التعبير على أوجه:

يؤوَّل بالزوج، والمقطورة زوجته، والجرَّار رجل فلاح أو عامل مكافح يكدُّ في طلب الرزق، ويؤول الجرار بالحرْث، وقد يدل على جر المشاكل، أو جر أمور حسنة، ويدل على الجور والظلم، ويدل على الجار؛ لقرب الكلمة، وصوت الجرار خصومة ومنازعة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يحرث؛ فإنه يتزوج، قال تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾.

المثال الثاني: من رأى أرضًا يحرثها؛ فإنه يجامع أهله، فإن حرَثها غيره فإنه مفرِّط في حق أهله.

المثال الثالث: من رأى الجرار في أرضه في غير وقت الحاجة إليه؛ دل على فساد زرعه.

المثال الرابع: من رأى الجرَّار في أرض خرابٍ دلَّ على زرعها والاستفادة منها.

المحراث في التعبير على أوجه:

المحراث الذي له رأس واحدة، رجل يجامع أو يتزوَّج إن حرث به، والمحراث يدل على الكسب والعمل؛ لأن الحرث في اللغة معناه الكسب.

الونش في التعبير على أوجه:

رجل قوي منيع، والونش يدل على الرديء من الكلام؛ لأن الونش في اللغة

بمعنى ذلك، والونش يدل على العمل ورفع الأعباء وزوال الهم، ويؤوَّل بالهدم؛ لاستخدامه في ذلك.

الدَّرَّاسَةُ في التعبير على أوجه:

امرأة، وخادم، وتدلُّ على الدِّراسة وعلى البحث والتحقيق، والدراسة تدلُّ على الانتهاء والمحو، قال تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ﴾ الآية، وتدلُّ على التنقية وإظهار الحق والنافع من غيره.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يدرس بدراسة، فإن كان طالبًا اجتهد في دراسته، وإن كان عالمًا كان مجتهدًا في التحقيق.

المثال الثاني: من رأى الدَّرَّاسة وكان فلَّاحًا دل على الحصاد وجمع الحب.

الفصل الستون: في الأجهزة الكهربائية

الثلاجة في التعبير على أوجه:

تؤوَّل بالحفظ، وتدلُّ على نزول الثلج والندى، وتدلُّ على ثلاجة الموتى، وتدلُّ على الزوجة؛ لأنها تحفظ متاع البيت، وتدلُّ على زوال الهم وثلوج الصدر، وتدلُّ على البيت، وباب الثلاجة هو باب البيت، وتؤول بالخازنة للأموال.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه اشترى ثلاجة وكان أعزب؛ تزوج بامرأة.

المثال الثاني: من رأى ثلاجة وفيها خضراوات بعضها جيد وبعضها فاسد فأخذ الجيد وألقى بالفاسد؛ فإنه يموت جماعة من الناس في حادثٍ أو نحوه ويتفقدهم الرائي ويميز بين الحي والميت منهم.

المثال الثالث: من رأى أنه فتح باب الثلاجة؛ أنفق من ماله بقدر ما أخرج منها، فإن وجدها فارغة أصابته حاجة وفقر، وإغلاق بابها بإحكامٍ حفظٌ للمال.

المثال الرابع: من رأى الثلاجة في بيته فيها من أصناف الطعام المختلفة؛ فهذا غني، فإن ترك بابها مفتوحًا دلَّ على كثرة البذل والعطاء لأهل بيته.

البوتاجاز في التعبير على أوجه:

زوج، ويدل على الزوجة الشريفة صاحبة البأس والقوة، فمن رأى في بوتاجازه صلاحًا أو فسادًا فتأويل ذلك في قيِّم البيت أو زوجته، والبوتاجاز معيشة الرائي وأشغاله ومصادر دخله، فهو قوام البيت، فمن رأى فيه صلاح فانتظام أحوالٍ، ورؤية فساده تعطُّل للأمور وتوقف الكسب والعيش.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى بوتاجازه مكسورًا أو فسد؛ فهو زوال نعمة وتعطُّل في العمل.

المثال الثاني: من رأى البوتاجاز يعمل وتخرج منه النار بشكل مناسب؛ فهو قضاء حاجة ورزق ومنفعة، وقد يدل خروج اللهب منه على أولاد الرائي.

الفرن في التعبير على أوجه:

يدل على صاحب البيت، وقد يدل على الخادم القائم بمصالح البيت، ويؤول الفرن بالفوائد والأرزاق ومعيشة صاحبه ومكان معيشته، كالأرض والحانوت - الدكان - والمصنع.

فمَن رأى فيه من زينٍ أو شينٍ عاد على ذلك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أدخل عجينًا أو طعامًا إلى فرنه حتى صلح؛ فإنه يدل على قضاء حوائجه وشفائه من أمراضه، وربَّما انتصر على عدوِّه أو خصمه عند وليِّ الأمر، أو نال خصبًا وربحًا وسعة في رزقه.

المثال الثاني: من رأى أنه يريد أن يستخدم الفرن في إصلاح طعام أو خبز أو غيره ولا يعمل؛ فليس بمحمودٍ على كل حال.



الخلاط في التعبير على أوجه:

يدل على الاختلاط والخلط، وهو منفعة، ويدل على الرجل وعلى المعدة؛ لأنها تهضم الطعام وتقطعه مثل الخلاط، وقد يدل على الفم، والشفرة التي فيه هي الأسنان. وأمَّا صوته فهَمٌّ وخصومة وجدال وصخب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن امرأته ضغطت على زِرِّ الخلاط ثم انتشر صوته في البيت؛ تسبَّبت في إحداث مشاكل في البيت، فإن أطفأه الزوج فإن المشاكل تنتهي على يديه.

المثال الثاني: من رأى أنه وضع طعامًا في الخلاط وزحمه بالطعام فلم يَقْوَ على العمل؛ فإنه يأكل كثيرًا حتى يمتلئ ويتعسَّر هضمه ويحتاج إلى دواء أو شراب.

المثال الثالث: من رأى أن خلاطه تعطَّل؛ فإنه تعطُّلٌ في المعيشة، وقد يدل على الموت.

الغلاية في التعبير على أوجه:

امرأة أو بنت أو خادم فيه نفع، وقد تؤول الغلاية على غلاء الأسعار.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن ولده الصغير يشرب ماء من الغلاية؛ فإن أمه تمرض بالحمى ويرضع منها.

المثال الثاني: من رأى أنه يشرب ماء من الغلاية؛ فإنه يمرض بالحمى، وإن كان مريضًا، فإنه يشفى بإذن الله تعالى، وقيل: شُرْبُ الماء الساخن همٌّ.

المثال الثالث: من رأى الغلاية ممتلئةً بالماء وتسخنه؛ فتؤول بكثرة الضيوف التي تقدم على الرائي.

الغسالة في التعبير على أوجه:

امرأة نافعة أو أم الرائي أو خادم صالح، وصوتها خصومة بين الرجل وزوجته، وتؤول الغسالة بذهاب الهم والراحة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يضع ثوبة في الغسالة ويغسله؛ فإن كان الثوب وسخًا فيؤول بالتوبة أو بخلاصه من همٍّ وغمٍّ، ويؤوَّل بطيب العيش وصلاح الحال، وإن كان وضع ثوبه في الغسالة وهو نظيف؛ فإنه زيادة في تقواه وورعه، وقيل: غسل الثوب قضاء دين.

المثال الثاني: من رأى أنه اشترى غسالة فإنه يتزوج بامرأة نافعة صالحة تنجلي على يديها الهموم.

المثال الثالث: من رأى في بيته غسالة أطباق فهي زوجته أو خادم، وما رآه فيها عاد عليهم.

الشفاط في التعبير على أوجه:

رجل مصلح، أو ذهاب هم، أو شفاء؛ لأن الشفاط شفاء إن أُبدلت الطاء بهمزة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه اشترى شفاطًا، فإن كان مهمومًا زال همه، وإن كان هناك خصومة زالت واستراح منها.

المثال الثاني: من رأى بيته مليئًا بالدخان والشفاط يعمل على إخراجه؛ فراحة ومنفعة لأهل البيت.

المروحة في التعبير على أوجه:

تدلُّ على كل من يُستراح إليه في الغم والشدة، وتدلُّ على الراحة والفرج من الشدائد، والغنى بعد الفقر، خصوصًا إن كانت غالية الثمن، وربما دلت المروحة على الزوجة والولد.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى نفسه جالسًا أمام مروحةٍ، فإن كان مهمومًا زال همه، وإن كان أعزب دلت على امرأة حسنة يسكن إليه ويستراح بها.

المثال الثاني: من رأى أن المروحة فسدت وتعطلت، فإن كان في زمن الصيف أصابه هم وغم.

المثال الثالث: إذا رأى المريض المروحة دلت على الراحة والشفاء والعافية.

النجفة في التعبير على أوجه:

امرأة، وفرح وسرور، ويؤول بالعز والرفعة، وبالتوفيق والعبادة، هذا إذا كانت منيرةً.

ومن رأى نجفة في بيته مضيئة فصالح للرائي، في الدين أو الدنيا.

ومن رأى نجفة في بيته فانطفأت فقد تؤوَّل بفراغ عمر الرائي أو موت زوجته، وربما كان لصاحب المنزل عزل من عمله ومنصبه.

المدفأة في التعبير على أوجه:

امرأة، ودفء، وتؤول بالمنفعة والراحة، قال تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ [النحل: ٥] وقد تدلُّ المدفأة في زمن الصيف على الهم والغم، وهي في زمن البرد أحسن.

التكييف في التعبير على أوجه:

رجل، وتكيُّف ومطابقة، ويدل التكييف في المنزل على الغنى، وعلى الراحة بعد التعب، وهو للمريض شفاء، وقد يدل على الكفن له.

ومن رأى أنه جالس في تكييف وكان مهمومًا زال همه، وإن كان في زمن البرد فهو بلاء وهم وعذاب يصيبه.

المكواة في التعبير على أوجه:

امرأة حادة الطبع، وتدلُّ على ما يُصلِح دين الرجل؛ لأنها تظهر القميص بصورةٍ حسنة، والقميص دين الرجل، وتعبر المكواة بالكي، فمن كان مريضًا ورأى مكواة فقد يحتاج إلى الكي، وربما تؤوَّل المكواة بالفأر وبالقطة لقرب الشبه بينهما، ومن رأى أنه كوى بها شخصًا فإنَّ الكيَّ كلام موجع، وإن كان ذلك بسبب مرض به فإنه يدل على صلاح دينه ودنياه، وكيُّ الثياب صلاح لمعاش

الرائي.

الأباجورة في التعبير على أوجه:

بنت، أو ولد، والأباجورة لغير المتزوِّج زوجة، وربما دلت على العز والجاه والغنى، وتدلُّ الأباجورة على الدين والعبادة والزهد.

الساعة في التعبير على أوجه:

تدلُّ على الولد وعلى البنت، وتدلُّ على الساعة من الوقت، وتدلُّ على قيام الساعة والموت، وتدلُّ على السعي والعمل، والساعة سعادة لقرب الكلمة، وساعة الحائط رجل البيت أو المرأة القائمة على البيت، وعقارب الساعة ولدان أو زوجان أو شريكان أو الوالدان، وتدلُّ الساعة على القلب وصوتها دقاته.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن شخصًا أعطاه أربعة ساعات فالصو؛ فمعناه ضياع أربع ساعات من وقته هدرًا.

المثال الثاني: من رأى أن ساعته سُرِقت أو كُسِرت وكان مريضًا؛ مات.

المثال الثالث: من رأى ساعة توقَّفت عن العمل وتوقف صوتها وكان له مريض في المستشفى؛ فإن قلبه يتوقف ويموت.

المثال الرابع: من رأى ساعة في يده؛ فهو ولد. فإن كان أعزب؛ تزوَّج.

المنبه في التعبير على أوجه:

امرأة؛ لأن من عادتها تنبيه الزوج لما يغفل عنه، ويدل المنبه على التنبه، فمن كان في غفلة ومعصية فوجد معه منبِّهًا تاب ورجع واستغفر.

والمنبه رجل ناصح وعالم وواعظ، والمنبه يدلُّ على الطفل الصغير الذي لا يملُّ من الصراخ، وصوت المنبه في البيت قد يدل على المشاكل بين أفراد العائلة.

التسجيل في التعبير على أوجه:

رجل كثير الكلام، أو حفظ أو سجل؛ لقرب الكلمة، وقد يدل على نقل

الأخبار، وقد يؤول بالصندوق ونحوه.

الجرس في التعبير على أوجه:

يدل على الصياح والخصومة، وربما كان إفشاء أمور، وقيل: رجل مؤذٍ من قبل الحكومة، والجرس خبر، إمَّا خير أو شر، والجرس قدوم ضيف أو قدوم غائب، والجرس ولد كثير الصِّياح والبكاء.

الفوَّاحة في التعبير على أوجه:

امرأة صالحة لا تتكلم إلا بالخير، وانتشار أخبار سارَّةٍ، وتدلُّ على الجليس الصالح والثناء الحسن، وتدلُّ على الواحة، وهي المكان الجميل.

مثال: من اشترى فوَّاحة؛ تزوج بامرأة صالحة.

ماكينة الحلاقة في التعبير على أوجه:

من رأى أنه حلق بالماكينة، فإن كان غنيًّا ذهب ماله، وإن كان فقيرًا استغنى وذهب همُّه.

ومن رأى أنه حلق ما يُسنُّ حلقه فهو زوال همٍّ، فإن حلق بها شعر عانته زال همُّه، وإن حلق بها شعر رأسه ذهب من ماله بقدر ما حلق، والماكينة ولد يأخذ من مال أبيه، وشفرة الماكينة تدلُّ على اللسان الحاد، وتدلُّ على الولد.

جهاز الاستشوار في التعبير على أوجه:

رجل مصلح، وهو للمرأة زوج، ويدل على الخادم، والاستشوار سفر في المنام.

ماكينة الخياطة في التعبير على أوجه:

رجل مصلح مؤلِّف بين الناس، وقد تدلُّ على الكاتب والعاقد للزِّيجات، ومن رأى أنه خاط لنفسه فهو صلاح لحاله في الدين أو الدنيا، وماكينة الخياطة امرأة قائمة على البيت، ومن رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة، فإنه يريد أن يجمع مفرَّقًا ولا يجتمع.

المفرمة في التعبير على أوجه:

امرأة، وخادم، وتدلُّ على المعدة؛ لأنها تفرم الطعام كالمعدة، والمفرمة تدلُّ على معيشة الرائي، وربما دلت على المرض أو الحرب؛ لسحقها لما هو قوت للرائي، وشراء المفرمة غِنًى للفقير؛ لأن المفرمة لا يحتاج إليها إلا من عنده لحوم وأطعمة يحتاج لفرمها.

فلتر المياه في التعبير على أوجه:

يدل على الخلاص من الهموم والأحزان، ويدل على تطهير الذنوب، ومن رأى أنه فلتر ماءه، ذهب همه، وقد يدل على تنقية ماله من المال الحرام.

والفلتر رجل مصلح أو منفعة، ويدلُّ الفلتر على فرز الكلام والتمييز بين الصدق والكذب، ويدلُّ الفلتر على الأستاذ والمعلِّم والعالم الذي يُقدِّم العلم الصحيح لطلابه، والقاضي الذي يفرِّق بين الحق والباطل.

الموتور في التعبير على أوجه:

رجل، أو خادم أو منفعة، وقد يدل على الموت؛ لقرب الكلمة.

الكشاف في التعبير على أوجه:

ولد، أو رجل ناصح، أو منفعة، والكشاف كشف أمور مخفية عن الرائي، والكشاف خلاص من الهموم وغنًى بعد فقر.

البطارية في التعبير على أوجه:

البطارية هي طاقة الرائي، فإن كانت فارغة أو ضعيفة فضعف بدنه، وقد تدلُّ على ضعف المناعة وإصابته بالأمراض، والبطارية القوية الممتلئة تدلُّ على سلامة البدن أو القلب، فالبطارية تدلُّ على إيمان العبد، وكسرها فساد دينِ الرائي أو موته، وتدلُّ على الخادم والابن؛ لأنك تخدم الابن في الصغر ويخدمك في الكبر، وقد تدلُّ البطارية على المعدة، ورؤيا البطارية قوَّةٌ وجِدٌّ في العمل ونشاط على قدر قوتها.

مثال: من رأى بطارية فارغة ثم امتلأت في يوم عرفة؛ فإنه يدل مغفرة ذنوب

الرائي في ذلك اليوم وامتلاء قلبه بالإيمان. والله أعلم.

الشاحن في التعبير على أوجه:

يدل على ما يوصل النفع لغيره، كالخادم والولد، ويدلُّ على المشاحنة والمباغضة، ويدلُّ على الشحن، وتحميل البضائع، ويدلُّ على الهاتف؛ لأنه يلازمه في أغلب الأوقات.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى ميتًا يقول له: أريد شاحنًا؛ فإن معناه أنه يريد صدقة جارية يستفيد منها، أعمالًا صالحة تعود عليه دائمًا بالحسنات.

المثال الثاني: من رأى أنه أعطى لشخص شاحنًا؛ فقد يقع بينهم مشاحنة، وإن كان بينهم تجارة فقد يشحن له بضاعته.

الدينامو في التعبير على أوجه:

رجل قوي نشيط، ويؤول بالدنيا وبالدين لقرب الكلمة، ويدلُّ على المنفعة، ويؤول بالخادم.

الشنيور في التعبير على أوجه:

رجل، ويدلُّ على نفاذ الأمور، وتسهيل الصعاب، ويدلُّ على الزواج والنكاح، لا سيما إذا ثقب به.

اللمبة في التعبير على أوجه:

امرأة للأعزب يتزوجها، وللمريض شفاء، وتدلُّ اللمبة على ظهور المخفي، وتدلُّ على كل ما يُهتدَى به وما يُستضاء بنوره من عين وغيرها، ومن رأى اللمبة طفئت وكان بالليل دلت على الهم والغم والضلال بعد الهداية، وقد تدلُّ على ذهاب نور العين، وقد تدلُّ على طلاق الزوجة.

وإضائة البيت باللمبة راحة وصلاح وذهاب هم وغم وشفاء للمريض، واللمبة عالم أو ولد أو قيم البيت أو دين الرائي، فإن كسرت عاد ذلك على ما ذكرنا، فإن كان عالمًا مات، وإن كانت ولدًا سافر أو مات.

مثال: من رأى اللمبة في بيته مضيئة وقوية؛ فصالحٌ لقيِّم البيت، وإن رآها مطفئة أو ذهب نورها؛ فإنه يؤول بسوء حال قيم البيت.

السَّخَّان في التعبير على أوجه:

رجل أو خادم، ويؤول بالحمى، ويؤول بالسخاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يشرب ماءً ساخنًا؛ فإنه هم وغم.

المثال الثاني: من رأى أنه اغتسل بماء ساخن في الشتاء؛ فإنه يدل على الغنى والخير أو قضاء الديون أو التوبة، وإن كان مريضًا فهو شفاء، وإن كان في زمان الصيف فعكس ما ذكرناه.

المثال الثالث: من رأى أنه توضَّأ بماء السخان وهو ساخن وكان في زمان الصيف؛ فإنَّه همٌّ، وفي الشتاء شفاء وتوبة.

التليفزيون في التعبير على أوجه:

رجلٌ كثير الكلام منافق متقلِّب يقابل كل إنسان على حسب ما يهواه، ويدلُّ على السفر ورؤية القرى والبلاد، ويدلُّ على نقل الأخبار ونشرها، ويدلُّ على العطلة وضياع الوقت. وعلى المُعَبِّر أن يعتبر في تأويله ما يعرض وما يسمع في الرؤيا.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى في منامه عضوًا من أعضائه على شاشة التليفزيون؛ فإنه يمرض ويدخل المستشفى.

المثال الثاني: من رأى أنه ينظر إلى التليفزيون ثم رأى بلدًا بعينها؛ فقد يسافر إليها.

المثال الثالث: من رأى أنه على شاشة التليفزيون، فإن كان من أهل العلم دل على نشر علمه وسماع الناس له، وقد يدل على علو الشأن، وإن كان فاسدًا دل على افتضاحه وإفشاء أخباره.

المثال الرابع: من رأى أنه يستمع إلى التليفزيون، فإن سمع خبرًا سارًّا فبشرى للرائي، وإلا فالعكس.

الكمبيوتر في التعبير على أوجه:

منفعة، ورجل كثير الحفظ قليل النسيان، وعمل ووظيفة، ويؤول بالهاتف، كما أن الهاتف يؤول بالكمبيوتر، والكمبيوتر لطالب العلم علم، وللفاسق جليس سوء، ويؤول بالحساب؛ لأنه يسمى حاسوب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى نفسه جالسًا على كرسيٍّ وأمامه كمبيوتر على مكتب؛ دل على الرفعة أو الوظيفة.

المثال الثاني: من رأى نفسه جالسًا وينظر في الكمبيوتر وهو معطل؛ فهو توقف أشغال الرائي واعتماده على نفسه.

أسلاك الكهرباء في التعبير على أوجه:

تدلُّ الأسلاك على العروق والشرايين التي تنقل الدم داخل الجسد، فمن رأى أن سلكه قُطع فقد يقطع له شريان؛ لوجود الشبه بينهما، وتدلُّ السلوك على الدخول والنفاذ، فمن كان يقدم على وظيفة ورأى أسلاكًا قُبل في تلك الوظيفة، وإصابة الرائي بصدمة كهربائية من السلك تدلُّ على هلاكه على يد الحاكم أو شخص غاضب، وقد تدلُّ على الموت والاحتضار.

الفيشة في التعبير على أوجه:

الفيشة التي فيها ثقب امرأة، والتي ليس فيها ثقب رجل، ووضع الفيشة في الثقب سواء كان الثقب في المفتاح أو في فيشة أخرى يؤول بالنكاح، وقد يدل على إتيان المرأة في القبل والدبر.

مفتاح الكهرباء في التعبير على أوجه:

خادم أو فتح.

مكبر الصوت في التعبير:

خادم، ويدلُّ على النشر والإعلام، وقد يدل على الأذان.

آلة التصوير والطابعة في التعبير على أوجه:

تدل آلة التصوير على رجل يحفظ من غير فهم، وتدلُّ على النقل، ومن رآها يحتاج إلى تصوير أوراق، وأما طابعة الكمبيوتر فتدل على الطبع والانطباع، وقد تدلُّ على امرأة نمامة؛ لأنها تنقل الكلام.

الكاميرا في التعبير على أوجه:

سفر ورؤية أماكن جديدة، وتدلُّ على العين والشهرة وارتفاع الشأن، والكاميرا امرأة، وهي عين الرائي، فما أصابها قد يصيب عيناه، والكاميرا هي الدنيا، وقد تدلُّ على الزواج والمناسبات والرحلات؛ لاستخدامها في ذلك.

البوصلة في التعبير على أوجه:

امرأة، وتدلُّ على الصلة، وتدلُّ على الوجهة، وتدلُّ على من يعرف الطرق والجهات.

مثال: من رأى أنه ينظر في بوصلة وكان في حيرة من أمر؛ اهتدى إلى الحق فيه.

ماكينة الصرافة في التعبير على أوجه:

تدلُّ على صرف النفس عن الخير أو الشر، وتدلُّ على الرجل الأمين الذي يودعه الناس ويأمنوه على أموالهم، وتدلُّ على الغنى للفقير، ومن رآها وكان صاحب مال احتاج إليها ليأخذ منها مال.

ماكينات التصنيع في التعبير على أوجه:

امرأة، أو رجل، أو خادم، واعتبر نوع الماكينة في التصنيع، فإن كانت تصنع ثيابًا دلت على شخص ينتفع به في الدين أو الدنيا.

إشارة المرور في التعبير على أوجه:

تدلُّ على الحاكم والعالم والقاضي وكل من يأمر وينهى، وألوانها عبارة عن

ما يحصل للرائي، فإن كانت صفراء فهمٌّ ومرض، أو استعداد إلى أمر ما. وإن كانت حمراء فخطر، أو توقف عن أمر في طريق حياته أو تحذير من معصية. وإن كانت خضراء أو بيضاء فأخبار سارة ومواصلة سير وصلاح في الدين. وأما السوداء فمال وأرباح، فإن كان مسافرًا أصاب مالًا في سفره.

المنفاخ في التعبير على أوجه:

يدل على إحياء الذكر وشفاء المريض وإدرار الرزق وحَبَل المرأة.

الريسيفر في التعبير:

سفر أو رئيس.

طبق الدش في التعبير على أوجه:

يدل على الرجل، ويدلُّ على الأذن؛ لأنه يشبهها، ويدلُّ على من يجمع الأخبار، ويدلُّ على المراقب.

القمر الصناعي في التعبير على أوجه:

رجل أعجمي، أو رجل يظن فيه الجاه والعز وليس كذلك؛ لأنه ليس قمرًا حقيقيًّا، وقد يدلُّ على زوج الأم أو زوجة الأب؛ لأنها ليست أمًّا وإن حلت مكانها، وكذلك زوج الأم، ويدلُّ على نقل الأخبار، ويدلُّ على الجاسوس.

الهاتف في التعبير على أوجه:

يدل على الزوج والزوجة والولد والصديق؛ وذلك لأنه يرافق صاحبه في السفر وفي الحضر، ويدلُّ على صلة الأرحام والأصدقاء، كما يدل على التجارة وعقد الصفقات للتجار ونحوهم، والهاتف سماع خبر إما خير أو شر.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى هاتفه كُسر، فإن كان مريضًا مات، وإن كان خاطبًا فسخ خطوبته، وقد يفقد صديقًا أو ولدًا أو من دل عليه الهاتف.

المثال الثاني: من اشترى هاتفًا جديدًا فخيرٌ على كل حال، وهو للأعزب زوجة، وللبنت زوج.

المثال الثالث: من بحث عن هاتفه فوجده بعد أن فقده، فإن كان له غائب رجع.

برامج التواصل مثل الفيسبوك والتويتر والواتس في التعبير على أوجه:

التويتر يدل على التوتر والاضطراب، وتدلُّ هذه البرامج على الحركات والأسفار والأخبار الجديدة، كما تدلُّ على مقابلة الأصحاب والأقارب والتحدث معهم، ورؤية الرسالة خبر جديد على الرائي، فإن كان فيها أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر فإنه يدل على علو القدر وقضاء الحاجة، وإن كان فيها بشرى فهي دالة على حسن عاقبته فيما يروعه، أو يرزق مالًا أو ولدًا أو زوجة، وأما الصفحة الشخصية على الفيس فهي حياة الرائي ومعيشته، والمجموعة هي بيته، وأعضاؤها ضيوفه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى ذبابًا دخل في مجموعته على الفيسبوك وهو يُخرج هذا الذباب؛ فإن أعداء ضعفاء يدخلون المجموعة وهو يعمل على حذفهم أو حظرهم.

المثال الثاني: من فتح صفحته على الفيس فوجدها تحمل شرًّا أو محرمات؛ فهذا عمله السوء، فليتب إلى الله تعالى، فإن صفحته هي صحيفة أعماله التي أنشأها بيده وعمله.

المثال الثالث: من رأى أنه فتح صفحته فوجدها بيضاء أو خضراء أو وجدها تحمل خيرًا وأمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر، فهذا عمله الصالح، وقد تدلُّ على زوال الهم والغم وصفاء العيش.

المثال الرابع: من رأى أن صفحته تم حذفها أو إغلاقها، فإن كان مريضًا مات وتوقفت أعماله، وإن كان غنيًّا افتقر وأفلس.

المثال الخامس: من رأى أنه فتح صفحته على الفيس فوجدها ثقيلة؛ مرض وثقل بدنه أو تعطلت بعض أشغاله.

الفصل الحادي والستون: فِي رُؤْيا الصفات، والحركات الَّتِي تكون من الإنسان، وذكر مالم يندرج تحت الفصول المتقدمة

الانقلاب في التعبير على أوجه:

حُدُوث مُصِيبَة، وتغير حَال، واجتناب معصية.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه انْقَلب على رَأسه، فَإِنَّهُ حُدُوث مُصِيبَة، وَرُبمَا كَانَ انقلاب رئيسه عَلَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه انْقَلب من جنب إِلَى جنب، فَهُوَ تغير حَال، وَمن رأى أَنه انْقَلب بظهره، فَإِنَّهُ اجْتِنَاب مَعْصِيّة.

الْبكاء في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يبكي بِغَيْر صُرَاخ، فَإِنَّهُ فرج من هم وغم، وَمن رأى أَنه يبكي بصراخ، فَهُوَ حُصُول مُصِيبَة لأهل ذَلِك الْمَكَان؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [فاطر: ٣٧] الْآيَة، وقيل: الدمع الْبَارِد فرج من غم، والحار ضِدّه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه تَدْمَع عَيناهُ بِغَيْر بكاء، فَإِنَّهُ ظفر بمراده، وقيل: أنه يطعن في نسبه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يبكي، وَلم يخرج من عينه دمع، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِن جرى مَكَان الدمع دم، فَإِنَّهُ يدل على النَّدَم على أَمر قد فَاتَ مِنْهُ، وَيَتُوب.

المثال الثالث: من رأى أَنه يبكي على إنسان يعرفهُ، وَقد مَاتَ، وَمَعَ الْبكاء نوح، فَإِنَّهُ يَقع كَمَا رَآهُ فِي عقبه مُصِيبَة من موت، أَو هم، أَو تشنيع.

المثال الرابع: من رأى كَأَن النَّاس ينوحون على حاكم قد مَاتَ، وتتمزق ثِيَابهمْ،

وينفضون التُّرَاب على رؤوسهم، فَإِن ذَلِك الحاكم يجور، وَإِن رأى كَأَنَّهُ مَاتَ، وهم يَبْكُونَ خلف جنَازَته من غير نوح، فإنهم يرَوْنَ من ذَلِك الحاكم سُرُورًا.

المثال الخامس: من رأى أَن عينه مَمْلُوءَة بالدمع، وَلم يخرج، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مَال حَلَال، فإن سال على وجهه، فإنه ينفقه.

المثال السادس: من رأى دمع عينه الْيُمْنَى جرى، فَدخل فِي الْيُسْرَى، فَإِنَّهُ ينْكح ابْنَته، أَو ابْنه ينْكح ابْنَته.

المثال السابع: من رأى أَنه يبكي، ثمَّ يضْحك بعده، دلّ على قرب أَجله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾ [النجم: ٤٣، ٤٤].

السباحة في التعبير على أوجه:

حبس، ومخاصمة، وتوبة، ونصرة، والسابح طالب العلم، وأمور الملوك.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنّه يسبح في البحر، وكان عالمًا، بلغ في العلم حاجته، فإن سبح في البر، فإنّه يحبس، وينال ضيقًا في محبسه، ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته.

المثال الثاني: من رأى أنه يسبح في وادٍ مستويًا، حتى يبلغ موضعًا يريده، فإنّه يدخل في عمل حاكم جائر جبار، طلب منها حاجة يقضيها له، ويتمكن منه، ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه في الوادي، فإن خافه، فإنّه يخاف حاكمًا كذلك، وإن نجا، فإنّه ينجو منه، وإن دخل لجة البحر وأحسن السباحة فيها، فإنّه يدخل في أمر كبير وولاية عظيمة، ويتمكن من الملك، وينال عزًّا وقوة.

المثال الثالث: من رأى أنه سبح على قفاه، فإنّه يتوب، ويرجع عن معصية، ومن سبح، وهو يخاف، فإنّه ينال خوفًا أو مرضًا أو حبسًا، وذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أنّه لا ينجو منه، فإنّه يموت في ذلك الهم، وإن كان جريئًا في سباحته، فإنّه يسلم من ذلك العمل.

المثال الرابع: إذا رأى ملك أنّه يريد أن يسبح في بحر والبحر مضطرب في

موجه، فإنّه يقاتل ملكًا من الملوك، فإن قطع البحر بالسباحة قتل ذلك الملك.

الحجل في التعبير:

الحجل في المنام على رجل واحدة من فعله ربما كان سارقًا، أو كاتمًا للأسرار، أو قوادًا يمشي على من ستره وأخفاه.

الحبو على الركب في التعبير:

دليل على الزمانة، أو الصلاة قاعدًا مع القدرة على القيام، وربما دل على القعود عن السفر، والمهانة في سببه، أو قصور همة، وإن كان فقيرًا، استغنى، ودرج إلى الطلب والخير، وإن كان غنيًّا، افتقر، وربما دل الحبو على المحاباة مع الناس.

الضحك والتبسم في التعبير:

إن كَانَ بصوت، كان همًّا وغمًّا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢]، وإن كان يضْحك مُتَبَسِّمًا، فَإِنَّهُ بِشَارَة بحُصُول مُرَاد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩]، وقيل: من رأى أَنه يضْحك مُتَبَسِّمًا، فَإِنَّهُ بِشَارَة بغُلَام؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١]، وقيل: التبسم دال على السرور واتباع السنة؛ فإن النبي ﷺ كان يضحك تبسمًا، وقيل: إن كان الضحك من مزاح وقع في المنام، فإنه يدل على عدم مروءة المازح في اليقظة، وكذلك الضحك من المحاكاة، فإنه دليل على الوقوع في المحذور.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الأرض تضحك، فإن الخصب يكون في ذلك المكان.

المثال الثاني: من رأى في منامه ميتًا ضاحكًا، فهو منعم في الآخرة.

المثال الثالث: من رأى أنه يضحك، فإنه يبشر بغلام.

المضحك للناس في التعبير:

تدل رؤيته على خديعة، ومكر يخدع به الناس، وإنسان يسخر منه.

البهلوان (من يضحك الناس بحركاته وهيئته) في التعبير:

تدل رؤيته على رجل سفيه، أو عدو مكار مخادع، وربما دل على من به جنون.

العبوس الوجه في التعبير:

من رأى في المنام أن وجهه عابس، فإنه يولد له بنت.

انشراح الإنسان في التعبير:

يدل على التوبة للعاصي، وللكافر على إسلامه، وإن كان الرائي في ضيق، فرج عنه.

انقباض الإنسان في التعبير:

يدل على القبض في الرزق الذي هو ضد البسط، وربما دل على الانقباض على نتائج الذنوب في اليقظة، ونتيجتها في الدنيا.

مثال: من رأى في منامه أنه يقول: (أف)، فإنه عاق لوالديه؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣].

التفاؤل في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه تفاءل، وَكَانَ فأله جيدًا، فَإِنَّهُ يدل على الظفر بالأعداء، وَإِن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، وقيل: الفأل يؤول على ثَلَاثَة أوجه: حُصُول ظفر، والوصول إِلَى المرام، وقضاء الحوائج.

خفقان القلب في التعبير:

يؤول بترك شيء.

مثال: من رأى أن قلبه يخفق، فإنه يترك خصومة أو سفرًا أو تزويجًا.

تنفس الصعداء في التعبير:

من رأى أن رجلًا تنفس الصعداء، فإنه يعمل عملًا يبدأه هم أو كرب منه، أما تنفس الصبي الصعداء، فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن.

الغمز في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه يغمز أحدًا، أَو أحدًا يغمزه، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: أَمر مخفي، واستهزاء، وَقَضَاء حَاجَة؛ لقَوْل بَعضهم:

حواجبنا تقضي الْحَوَائِج بَيْننَا ... وَنحن سكُوت والهوى يتَكَلَّم

الجس (مس الشَّيْء بِيَدِهِ) في التعبير:

تجسس، وتسمع، وإنصات لما لا ينبغي له أن يطلع عليه.

الجمع في التعبير على أوجه:

الجمع في المنام للأشياء المتناسبة، كاللؤلؤ مع الذهب، أو العنبر مع الذهب، أو الجوهر مع الدر، فإنه يدل على نفع الناس بعلمه أو سنته أو رأيه.

النّوم في التعبير على أوجه:

أَمن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١]، وراحة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾﴾ [النبأ: ٩]، وغفلة، وَفَسَاد وَموْت، وَذَهَاب مَال، وَضعف قُوَّة، وَأما الغطيط، فَإِنَّهُ زِيَادَة غَفلَة وتهاون بالأمور، بِحَيْثُ يكون ظَاهرًا للنَّاس وأمنه، وَقيل: النّوم لصَاحب الْحَظ والسعادة محمودة؛ لقَوْل بَعضهم:

وَإِذا السَّعَادَة لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كُلهنَّ أَمَان

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه مستلق على قَفاهُ، فَإِنَّهُ يُقَوى أمره، وَتقبل دولته، وَتصير الدُّنْيَا تَحت يَدَيْهِ؛ لِأَن الأَرْض مُسْند قوي، وَيكون نصب عَيْنَيْهِ.

المثال الثاني: من رأى أَنه نَائِم منبطح، فَإِنَّهُ يذهب مَاله، وتضعف قوته، وَلَا يشْعر بمجرى الْأَحْوَال، وَلَا يدْرِي كَيفَ تصرف الْأُمُور وذلك أنّه نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراه، وقيل: النوم على البطن، ظفر بالأرض والمال والأهل والولد، والرقاد على الظهر، تشتيت وذلة وموت، والنوم على الجنب خبر، أو مرض، أو موت.

المثال الثالث: من رأى أَنه يَغْشَاهُ النعاس، فَإِنَّهُ أَمَان؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِذْ



يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

المثال الرابع: إِن رأى الضَّعِيف أَنه نَائِم، فَإِنَّهُ يبرأ، وَإِن رأى ذَلِك من هُوَ فِي حَرْب، فَإِنَّهُ يخَاف عَلَيْهِ.

المثال الخامس: من رأى أَنه مستلق على قَفاهُ وكان فمه منفتحًا فخرج منه أرغفة، فإن تدبيره ينتقص ودولته تزول ويفوز بأمره غيره.

المثال السادس: من رأى أنه مضطجع تحت أشجار، فإنه يكثر نسله وولده.

التدثر في التعبير على أوجه:

تدثر الإنسان بثوب، أو نحوه في المنام نشاط في طلب الرزق، والتدثر يدل أيضًا على مقام جليل يحصل له.

الْيَقَظَة في التعبير على أوجه:

السداد فِي الأشغال، وملازمة الْأُمُور الدِّينِيَّة والدنيوية، وَالرُّجُوع عَن شَيْء يُنكره الشَّرْع، وَكَثْرَة الْأَسْبَاب والمعايش، وَالزِّيَادَة فِي الْعُمر، وقيل: الْيَقَظَة والانتباه من النوم تؤول بالحركة وَالْجد، والإقبال على الطَّاعَة، والقدوم من السفر.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ نَائِم، واستيقظ، فَإِنَّهُ يجد فِي أَمر كَانَ غافلًا عَنهُ.

المثال الثاني: من رأى أنه أيقظ نَائِمًا، فَإِنَّهُ يرشد إِلَى طَرِيق الْحق؛ لقَوْل بعضهم:

يَا أَيهَا الراقد كم ذَا الرقاد؟ قُم وانتبه من قبل يَوْم الْمعَاد

وَإِن رأى أَن أحدًا أيقظه، فنظير ذَلِك.

السهر في التعبير:

السهر يدل على فقد أحب الخلق إليه من أهل، أو ولد، أو حبيب، فهو يدل على فراق الأحباب، ووقت السحر لمن رآه يدل على السحر من اسمه، وقد يدل على الاستغفار؛ لقوله تعالى: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الذاريات: ١٨].

مثال: من رأى أنه كثير السهر لا يأخذه النوم، فإنه يفارق أحبابه.

الوحدة في التعبير:

انفراد الشخص بما هو فيه من صنعة أو رأي، وقيل: الوحدة ذل.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى من الملوك أو الولاة أنه وحيد، ولا وزير، ولا جليس، وهو يدعوهم، فلا يجيبونه، فإنه يعزل عن ملكه أو ولايته، وإن رأى ذلك رجل من عامة الناس، فإنه يفتقر، أو يهجره حبيبه.

المثال الثاني: من رأى أنه وحيد ليس عنده أحد، فإنه يخذل، ويفتقر.

السماع في التعبير على أوجه:

سماع القرآن، أو السنة، أو العلم يدل على الهداية، والإنابة إلى الله تعالى، والرجوع إليه سبحانه، وإن سمع غير ذلك، كان كمن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ۖ﴾ [الأعراف: ١٩٨]، واعتبر في سماع الأصوات الذي يصدر الصوت، فضجيج بني آدم أرزاق وفوائد، وقيل: يدل على مشاهدة فتنة، أو موسم، أو أمر مهم يجتمع فيه أخلاط الناس، وأصوات البهائم هموم وأنكاد ومخاوف، وصهيل الخيل عز وقوة، ونباح الكلب كلام وخوض فيما لا يعني، وصي الفهد كلام رجل طماع، وهدير الحمام نوح أو نكاح، ونقيق الضفدع دخول في عمل بعض الرؤساء أو العلماء، وفحيح الأفعى محاربة ومحاولة وإنذار، ونهيق الحمار دعاء على الظلمة، ورغاء الجمل سفر وتعب ونصب، وزئير الأسد خوف من سلطان ظلوم، وضغاء الهر تشنيع من خادم لص، ونئيم الفأر اجتماع وألفة ورزق، وقيل: ضرر من رجل نقاب سارق فاسق، وعواء الذئب ينذر بالسرقة، وصياح الثعلب إنذار بالهروب والانتقال، وقيل: كيد من رجل كاذب، وصياح الخنزير ظفر بأعداء جهال وأموالهم، ووعوعة ابن آوى صياح النساء والمحبوسين والفقراء، وصوت الخطاف موعظة واعظ، وقيل: كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يسمع، إن كان تاجرًا، استقال عقدة البيع، وإن كان واليًا، عزل؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾﴾.

المثال الثاني: من رأى أنه يستمع أقاويل، ويتبع أحسنها، فإنه ينال بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨].

المثال الثالث: من رأى أنه يسمع، ويجعل نفسه أنه لا يسمع، فإنه يكذب، ويتعود ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾﴾ [الجاثية: ٨].

الراحة في التعبير على أوجه:

الراحة بعد التعب دالة على الغنى بعد الفقر، والزوجة الصالحة بعد النكدة، وإن كان الرائي مريضًا، فقد قرب أجله، واستراح من نكد الدنيا وتعبها، وقيل: الراحة تدل على الكد.

وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أهل التعبير: إن كان المستريح مستلقيًا على قفاه، فإنه يقوى أمره، وتكون الدنيا تحت يده؛ لأن الأرض أقوى ما يستند إليه، بخلاف ما إذا كان منبطحًا، فإنه لا يدري ما وراءه[(١)].

مثال: من رأى أنّه مستريح، فإنّه يكد.

الاختيار في التعبير:

من رأى كأنه مختار في قومه، فإنّه يصيب رياسة؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ﴾.

الجهل في التعبير:

يدل على السفه، وربما دلت الجهالة في المنام على الكلام في الأعراض والفسق، والجهل في المنام بكلام خطأ أو فعل رديء عمد، أو شرك، أو قنوط

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٤١٥).

من رحمة الله تعالى، دليل على الرفض، أو السب، أو الصلاة محدثًا بغير طهارة.

مثال: من رأى أنه جهل، أصابه سفه.

السفه في التعبير على أوجه:

يدل على الجهل، والسفه في المنام دليل على النصر على الأعداء وعلو القدر والكلمة، إذا كان السفه على ذمي أو مبتدع.

مثال: من رأى أنه سفه، فإنه يجهل؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا﴾، وقيل: من رأى أنّه سفه فسد دينه؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾ [الجن: ٤].

السخرية في التعبير:

هي غبن يغبن به في المعاملة.

مثال: من رأى أنه سخر منه، غبن.

الجد في التعبير على أوجه:

من جد في المنام في طلب شيء جليل، ربما بلغ مراده منه؛ لقولهم: (من جد وجد).

الجراءة في التعبير على أوجه:

هي مسارعة إلى الخير، أو الشر، وربما دل على قصور الهمة والقعود عن الحركات.

الإرعاد (الاضطراب) في التعبير:

إرعاد الإنسان في منامه يدل على الإرعاد من مرض، أو هم، أو كبر، وربما دل ذلك على شفاء المريض، وحدة مزاجه، وظهور قوته، يقال: أرعد فلان، إذا اجتهد، وقام في الأمر.

الزلل باللسان في التعبير:

يدل على الزلل بالقدم وبالعكس، وربما دل زلل القدم على زوال ما هو

مرتكبه، وربما دل على السهو والنسيان لطلب العلم.

الالتفات في التعبير على أوجه:

التفات الإنسان في منامه طمع يرمي بصاحبه، خصوصًا الالتفات في الصلاة، فإن كان الالتفات لمحذور يخافه، كمثل حية أو أسد، فإن ذلك دليل على الحذر من الزوجة والأولاد؛ لأنهم أعداؤه، والالتفات في الصلاة يدل على التطلع إلى الدنيا وزينتها، والإعراض عن الآخرة، والميل مع الأهواء، ويدل الالتفات على الخطف من الرائي؛ لحديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ العَبْدِ**»[١].

الاطلاع في التعبير على أوجه:

اطلاع الإنسان في المنام على مستور عليه، ربما دل على العلم الغامض، أو الصنعة الجليلة، إن كان المستور من أهل العلم، والمكيدة يعلمها، إن كان غير ذلك، وربما دل على الاطلاع على سر من أسرار الله تعالى، من كنز أو معدن يطلع عليه.

الذرع (الْمِقْدَار) في التعبير:

سفر، وَيكون السّفر على مِقْدَار مَا ذرع، أَو مسح؛ لقوله تعالى: ﴿فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾.

مثال: من ذرع ثوبًا بشبره، أو أرضًا، أو خيطًا، فإنّه يسافر سفرًا بعيدًا، فإنّ مسحه بعقد إصبع، فإنه يتحول من محلة.

الدعوة إلى الطعام والضيافة في التعبير:

اجتماع على خير، فمن رأى أنه اتخذ دعوة، وحضرها قوم، ورآهم، كأنهم فرغوا من الأكل، فإنه ينال عليهم رياسة، وإن كان في ذلك الموضع مهموم أو مريض، كفي، وشفي، فإن رأى أنه اتخذ دعوة، قدم له غائب، والضيف في المنام بشارة بولد ذكر، وإن رأى الضيوف من ليس له حامل رزقًا عاجلًا.

(١) رواه البخاري (٧٥١).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه يدعو قومًا إلى الضيافة، فإنه يدخل في أمر يورثه الندم والملام.

المثال الثاني: من رأى أنه دعي إلى مجلس مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب، فإنه يدعى إلى الجهاد، وإنه يستشهد فيه؛ لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾، ودعوة الوليمة في المنام ملام وندامة، وقيل: من حضر وليمة أو ألم في المنام، دل على زوال الهم والنكد والمنصب الذي يجتمع إليه فيه الناس.

المثال الثالث: من رأى الغداء، أو طلبه أو دعاه إليه شخص، فإنه يدل على النصب والتعب؛ لقوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار، فإنه يستريح من تعب، فإن دعاه إلى العشاء، فإنّه يخدع رجلًا ويمكر به قبل أن يخدعه هو.

الطرد في التعبير:

حبس، وهو غير محمود على كل حال.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنّه طرد أحدًا من أهل الفضل، أو هول، أو صاح عليه، فإنّه يقع في أمر هائل، ويغلبه عدوه.

المثال الثاني: من رأى أنه يطرد من بلده، فإنه يحبس، وإن طرد من الجنة، فإنه يفتقر.

النفخ في التعبير على أوجه:

قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: النفخ في المنام إزالة الشيء المنفوخ فيه، وإذهاب له بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ، والنفخ دليل على الكلام[1]. اهـ.

---

(١) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٥٥١).

والنفخ في النار فتنة، والنفخ في الأرض كشف سر، وإيداع سر لمن لا يكتمه، والنفخ في فرج المرأة حمل؛ لقصة مريم عليها السلام، والنفخ لأجل الطبخ يدل على تهييج أمر لمنفعة، وإذا كان لغير طبخ، ولم يدل على الولد، فإنه يدل على الهم.

الشم في التعبير على أوجه:

من شم رائحة في المنام طيبة، ناله مرض يسير أو كلام حسن، والرائحة القبيحة كلام رديء، أو هم لمن شم رائحة قبيحة.

العطاس في التعبير على أوجه:

يدل على أَنه يحمد الله كثيرًا، وَيدل على رَحْمَة الله تَعَالَى لَهُ؛ لِأَن آدم عليه السلام حِين عطس، فَكَانَ أول كَلَامه: الْحَمد لله، فَقَالَ الله لَهُ: يَرْحَمك رَبك، يَا آدم[١].

وقيل: يدلّ العطس على الشِّفَاء وَطول الْعُمر، وقيل: يحصل له استيقان مِمَّا يشك فِيهِ، وقيل: يدل على الفرج لمن كان في شدة؛ لأن الناس يشمتونه، ويدعون له بالخير.

الغرغرة في التعبير على أوجه:

تدل على الْمَوْت وَالْخَوْف، وَقيل: تدل على الْوضُوء وَالْغسْل، وقد تدل على الغرر في البيع أو الشراء، وقد تدل على الغرور.

التثاؤب في التعبير على أوجه:

ارْتِكَاب أَمر مكروه أو مرض، وَرُبمَا دلّت كَثْرَة التثاؤب على كَثْرَة النّوم والغفلة، وقيل: من رأى أَنه يتثاءب، فَإِنَّهُ يهم بالشكاية، وَلَا يفعل، وقيل: من رأى أَنه عِنْد التثاؤب يضع يَده على فِيهِ، فَإِنَّهُ يكون مُجْتَهدًا وقاصدًا طَرِيق الْحق.

الفواق (الهواء الذي يخرج من المعدة من خلال الفم) في التعبير:

إن كان مَرِيضًا، دلّ على مَوته، أو كَلَام لَيْسَ هُوَ من شَأْن الْمُتَكَلّم، أو كلام لا حقيقة له، وقيل: يدَل على الْغَضَب، وقيل: الفواق يدل على ارْتِكَاب أَمر فِيهِ

(١) رواه الترمذي (٣٣٦٨).

بِدعَة، وَصَاحبه قَصده الرُّجُوع عَن ذَلِك.

الصفير في التعبير على أوجه:

يدل على الْحَرَام وَقطع الطَّرِيق، وللأغنياء على الْهم وَالْغَم، وَرُبمَا كَانَ ارْتِكَاب مَا لَا يَنْبَغِي.

مثال: من أراد الزواج ورأى شيئًا من الصفر، فإن المرأة طويلة اللسان.

القراءة في التعبير على أوجه:

من رأى أنه قرأ في كتابه يوم القيامة، وهو لا يحسن القراءة في اليقظة، دل على غناه بعد فقره، وإدراكه لجميع سؤاله، وأمنه مما يخاف، هذا إن قرأ خيرًا، وإن قرأ شرًّا، دل على الهم والنكد والشهرة والمغرم، ومن رأى أنه يقرأ كتابًا، وكان حاذقًا في قراءته، فإنه يلي ولاية، ومن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه، فإنه يتوب إلى الله تعالى من ذنوبه، ومن رأى أنه يقرأ كتاب بعض العجم قراءة فصيحة مستوية، فإنه يدل على أنه يسير إلى بلاد العجم، وإلى مواضع لم يعتدها، فيعمل هناك عملًا مشهورًا، وإن أساء في قراءة ذلك الكتاب الأعجمي، فإنه يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض، أو يبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم.

الجود في التعبير على أوجه:

يدل على العرفان، والرجوع إلى أحسن الأخلاق والشيم، والهداية بعد الضلالة، والجود هو الكريم، والجواد هو الفرس.

طنين الْأذن (ضرب من الْأَصْوَات كصوت الناقوس وَالْعود) في التعبير:

كَلَام يَقع فِيهِ، وَرُبمَا أَنه يسمع خيرًا.

الاختلاجات في التعبير على أوجه:

تؤول بالْحَرَكَة، وَقيل: الاختلاجات فِيهَا مَا يكره وَمَا يحب، فالمكروهة مِنْهَا مَا يكره مثلهَا فِي الْيَقَظَة، والمحبوبة مَا كَانَت محبوبة، وَرُبمَا كَانَ الاختلاج نهوض الْأَمر.

اللَّطْم في التعبير على أوجه:

حصول مُصِيبَة، أَو أَمر مَكْرُوه، أَو هم، أَو غم، أَو ندامة، وقيل: هو تنبيه من غفلة، أو منفعة، أو ظلم، وربما دل اللطم على الخد وغيره من البدن على الأمراض والنوازل في العضو الملطوم.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه يلطم إنسانًا أو أن إنسانًا لطمه، فإنّه يعظه، وينهاه عن غفلة.

المثال الثاني: من رأى أنه لطم امرأة على وجهها، دل على البشارة بالولد الذكر بعد الإياس منه؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: ٢٨، ٢٩].

النِّيَاحَة في التعبير على أوجه:

أَمر مهول، وَفعل مَا لَا يجوز، وَرُبمَا كَانَت نازلة، وَلَا خير فِيمَن رأى ذَلِك، خُصُوصًا إن كَانَ بالصراخ، فَتكون الْمُصِيبَة أعظم، وقيل: إن تأويل النوح الزمر، وتأويل الزمر النوح، وقيل: النياحة إثارة فتنة من النائحة، وربما دلت على الضلالة عن الهدى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أن موضعًا يناح فيه، وقع هناك تغير وسوء تدبير ينقطع به شمل أصحابه.

المثال الثاني: من ناح، وأعلن به على ميت، فإن كان معروفًا، فإنه ينال من عقب ذلك الميت مصيبة.

المثال الثالث: من رأى نائحة، دلت رؤيتها على تقلب الأحوال وخراب الديار والأعمال الرديئة؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ**»[١].

---

(١) رواه مسلم (٩٣٤).

المصيبة في التعبير على أوجه:

موت المريض، وتدل على السجن، والفقر، وعمى البصر، وربما دلت على البشارة، والراحة لعدوه الذي يفرح بحزنه.

الصياح في التعبير على أوجه:

من رأى أنه يصيح على قوم، فإنه ينال دولة؛ لأن الصيحة هي الدولة في كلام العرب، ومن صاح وحده، فإنه يذهب بطشه، وتضعف قوته، والصيحة تدل على الفتنة لحدوث بلاء من سيف، أو هدم، أو غرق، أو نازلة، أو مرض تصيح الناس فيه إلى الله تعالى.

القوة في التعبير على أوجه:

من رأى فضل قوة لنفسه، فإن اقترن برؤياه ما يدل على الخير، كانت قوته في أمر الدين، وإلا كانت قوته في أمر الدنيا، وقيل: أن القوة ضعف؛ لقوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا﴾.

الدغدغة في التعبير:

من رأى كَأَنَّهُ يدغدغ أحدًا، فَإِنَّهُ يحول بَينه وَبَين صَنعته.

الْحزن في التعبير على أوجه:

فَرح وسرور، أو هم وحزن، وقيل: من رأى أَنه حَزين مغموم، وغمه زَائِد، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مَال من خَزَائِن الدولة على مِقْدَار همه وحزنه، وَمن رأى أَنه زَالَ غمه، فتأويله بِخِلَاف ذَلِك.

مثال: من رأى أَنه حَزين مغموم، فَإِنَّهُ يرْزق فَرحًا شَدِيدًا وسرورًا بَالغًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ﴾ [آل عمران: ١٥٣] الْآيَة، خُصُوصًا إِن كَانَ الرَّائِي من أهل الدّين وَالصَّلَاح، فَيكون الْفَرح وَالسُّرُور أبلغ، وَإِن كَانَ من أهل الْفساد، فَلَا بُد لَهُ من سكرة يحصل بهَا غم.

الْفَرح في التعبير على أوجه:

حزن وغم؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ الآية، والفرح للميت بِشَارَة

وخاتمة خير، وَدلَالَة على أن الْمَيِّت رَاضٍ عَنهُ، ويدل الفرح على حُصُول فضل من قبل الله تَعَالَى؛ لقَوْله ﷻ: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٧٠].

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه فَرح بِغَيْر سَبَب، فَإِنَّهُ يدل على قرب أَجله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ﴾ [الأنعام: ٤٤] الْآيَة.

المثال الثاني: من رأى أَنه فَرح من جِهَة أحد، فَإِنَّهُ يحزن مِنْهُ.

المثال الثالث: من رأى أنه فرحان مسرور لخبر خير، كخلاص مسجون أو عافية مريض، فإنها انتقالات صالحة.

المثال الرابع: من رأى أصدقائه في سرور، فإنه يدل على أمر لذيذ.

الْغَضَب في التعبير على أوجه:

إِن رأى أَنه غضب على إنسان لأجل الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ متهاون بدين الله تَعَالَى، وَإِن رأى أَنه غضب لأجل الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ يصيب قوة وولَايَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، ويدل الغضب على السجن، ويدل الغيظ على فقر، أو إتلاف مال، أو مرض؛ لتغير حال المغتاظ عند غيظه، ويدل على الموت فجأة، إذا لم يكن له سبب.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه خرج من داره غضبان، فإنه يسجن؛ لقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧].

المثال الثاني: من رأى أنه مغتاظ على إنسان، فإنه ينقلب عليه أمره، ويذهب ماله؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

الثوران (الهيجان) في التعبير:

الثوران من الإنسان أو من الأشياء الساكنة دليل على الاستيلاء منه أو عليه، ويدل على الأمراض المثيرة للقلق، ومنه الثور؛ لثورانه الأرض.

الإمهال في التعبير:

إمهال الإنسان في المنام يدل على العذاب؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ۝١٧﴾ [الطارق: ١٧].

مثال: من رأى كأنه أمهل رجلًا في غضب، فإنه يعذبه عذابًا شديدًا.

الإقرار في التعبير:

الإقرار على النفس بالذنب والمعصية، نيل عز وشرف وتوبة؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ في قصة آدم عليه السلام والإقِرار بقتل الإنسان، يدل على نيل ولاية أو رياسة أو أمن لقصة موسى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾.

تدبر الأمور في التعبير:

يدل على علو القدر.

المقارعة في التعبير على أوجه:

هي في المنام تدل على الأنكاد، والتقريع والمقارعة مغالبة، وَقَيل: رُؤْيا المقارعة بالأصابع تدل على طلب أَمر مغيب.

مثال: من رأى أنه قارع إنسانًا، وأصابته القرعة، فإنّه يظفر به ويغلبه في أمر حق، وإن أصابت غريمه، نال صاحب الرؤيا هم وحبس ثم يتخلص منه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ۝١٤١﴾ [الصافات: ١٤١].

المصارعة في التعبير على أوجه:

هي في المنام مخاصمة، فَإِن اخْتلفت الْأَجْنَاس، فالصارع غَالب، كالآدمي وَالْحَيَوَان أَو الْجِنّ وَمَا أشبه ذَلِك، وَإِن كَانَت المصارعة بَين رجلَيْنِ، فالصارع مغلوب؛ لقَوْل الله تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٠]، وَقَالَ عَجَلَّ: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ﴾ [البقرة: ٣٦]، واللاصق بِالْأَرْضِ بِجَمِيعِ جسده أمكن من الْوَاقِف على قَدَمَيْهِ.

المشابكة في التعبير على أوجه:

الغالب والمغلوب نَظِير مَا تقدم، وقيل: من رأى أَنه يشابك، فَإِنَّهُ يداخل

إنسانًا فِي أَمر ضيق.

الدفاع في التعبير على أوجه:

فَهُوَ نوع من الصراع فِي الْغَلَبَة، لَكِن من رأى أَن بِيَدِهِ مَا يدْفع بِهِ من الْآلَة، وبيد خَصمه مَا هُوَ أنقص، فَهُوَ مَحْمُود.

التصفيق في التعبير على أوجه:

فرح وسرور، وَقيل: لَا فَائِدَة فِيهِ، وقيل: إِن صفق بالطول، فَهُوَ فَرح، وَإِن كَانَ بِالْعرضِ، فَهُوَ مُصِيبَة.

التحكم فِي الْأُمُور في التعبير على أوجه:

رُؤْيا الْأَوَامِر من الشَّاب لَا يَنْبَغِي الِالْتِفَات إِلَيْهَا، وَلَا الِاعْتِمَاد عَلَيْهَا، وَالْأَمر من الشَّيْخ غير مَحْمُود، وَتعْتَبر من ذَلِك، وَقيل: من رأى أَنه يَأْمر وَينْهى، فَإِن كَانَ مُوَافق الشَّرِيعَة، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فَهُوَ بضده، وَمن رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بِمَا هُوَ صَلَاح لَهُ، فَهُوَ خير وبركة، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَن أحدًا يتحكم فِي أَمر يُرِيدهُ، فَهُوَ خير وَمَنْفَعَة، وَإِذا كَانَ بِخِلَافِهِ، فلَا يضرّهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بِكَسْر الْخبز، فَإِنَّهُ يؤول بِأَنَّهُ يغر إخوانه.

المثال الثالث: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بإحضار أكل، فَإِنَّهُ يؤول بَحثه على الِاجْتِهَاد فِيمَا هُوَ بصدده.

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بِبيع الْقَمْح، فَإِنَّهُ يؤول بَحثه على الِاجْتِهَاد فِي تَحْصِيل رزق حَلَال.

المثال الخامس: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بشد وَسطه، فَإِنَّهُ يحثه على قِيَامه فِي أشغاله بِمَا يحصل لَهُ بِهِ الْفَائِدَة.

المثال السادس: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بالتوقف، فَإِنَّهُ يؤول بالظفر على

أعدائه.

المثال السابع: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بِأَن يصطلي بالنَّار، فَإِنَّهُ يؤول بَحثه على حفظه مَاله.

المثال الثامن: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بإطفاء السراج، فَإِنَّهُ يحثه على خزن مَاله.

المثال التاسع: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بِأَن يزرع بزرًا، فَإِنَّهُ يدل على حثه على إصْلَاح معيشته.

المثال العاشر: من رأى أَن أحدًا يَأْمُرهُ بالاغتسال، فَإِنَّهُ يؤول بِالتَّوْبَةِ.

العض في التعبير على أوجه:

هو في المنام كيد، وقيل: حقد، وقيل: العض يدل على فرط المحبة، ويدل على المحنة، والعضة إذا خرج منها دم، فهي محنة في إثم، والعض على الشَّيْء فِيهِ وَجْهَان: إذا كَانَ على نَحْو حَبل، مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نتيجة، فَلَيْسَ بمحمود، وَإِذا كَانَ مِمَّا يحصل نتيجة، فَلَا بَأْس بِهِ، وَمن رأى أَن شَيْئًا من الْحَيَوَان عضه، سَوَاء كَانَ بحريًّا أَو بريًّا أَو طيرًا، فَلَيْسَ بمحمود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه عض إنسانًا من نوع الْمحبَّة، فَإِنَّهُ يزِيد فِي محبته، وَإِن كَانَ بِغَيْر محبَّة، دلّ على بغضه لَهُ.

المثال الثاني: من رأى أَن رجلًا مَعْرُوفًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على ألم مِنْهُ أَو من سميه.

المثال الثالث: من رأى أَن رجلًا مَجْهُولًا عضه، فَإِنَّهُ يحصل لَهُ مضرَّة من عدوه.

المثال الرابع: من رأى أَنه عض إنسانًا، وَخرج مِنْهُ دم، دلّ على أَنه يُحِبهُ بِسَبَب يحصل لَهُ مِنْهُ إِثْم.

المثال الخامس: من رأى أنه عض أَصَابِعه، فَإِنَّهُ يدل على هم وغم فِي دينه،

وقيل: من رأى أنه عض أصابعه، ناله ندم، وقيل: يكون ظالمًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

المثال السادس: من رأى إنسانًا يعض على أنامله، فإنه حقود؛ لقوله تعالى: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

المثال السابع: من رأى أَن فرسًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على نُقْصَان فِي شرفه.

المثال الثامن: من رأى أَن جملًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة من رجل جليل الْقدر.

المثال التاسع: من رأى أَن حمارًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول خلل فِي عزه.

المثال العاشر: من رأى أَن بغلًا عضه، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مشقة فِي سَفَره.

المثال الحادي عشر: من رأى كأنّه يعض لحم نفسه ويقطعه ويطرحه إلى الأرض، فإنه رجل غماز.

المص في التعبير على أوجه:

أَخذ مَال، فَإِن كَانَ ثديًا، كَانَ من امْرَأَة، وَإِن كَانَ فِي عُضْو من الْأَعْضَاء، فَإِنَّهُ يؤول عَلَيْهِ، كَمَا تقدم فِي الْأَعْضَاء، وَإِذا كَانَ فِي شفة من يُحِبهُ الْإِنْسَان، فَهُوَ جيد، وَإِذا كَانَ فِي مَكَان لَا يَلِيق بِهِ، فَلَيْسَ مشكورًا، وَرُبمَا كَانَ دَالًّا على طلب أَمر لَا يحصل، وَأما مص الْقصب وَمَا يُؤْكَل، فَإِنَّهُ فعل شَيْء يَسْتَحِيل بِسُرْعَة.

القرص في التعبير:

يؤول بالطمع، فَإِن رَآهُ فِي لحم، نَالَ من طمعه مَا أمل، وَإِن كَانَ فِي مَكَان لَيْسَ فِيهِ لحم، فضده، وقيل: القرص يدل على البغض، وَقد يكون بِسَبَب الْمحبَّة.

مثال: من رأى أنه قرص إليته، فإنه يخونه في امرأته، وإن قرص بطنه، فإنه يطمع في مال خزانته، وإن قرص فخذه، فإنه يطمع في مال عشيرته، وإن قرص يده، طمع في مال أخوته.

النمو في التعبير على أوجه:

النمو فِي الشَّيْء إذا كَانَ فِيهِ مصلحَة، فَإِنَّهُ يدل على الصّلاح وَحُصُول الْخَيْر، وَإِن لم يكن فِيهِ مصلحَة، فتعبيره ضِدّه، والنمو فِي الْجَسَد إذا لم يكن ضَرَرًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول المَال وَالنعْمَة لصَاحبه.

الخذلان في التعبير:

من رأى أَنه خذل بِسَبَب، وَكَانَ مَحْمُودًا، فيرجى لَهُ نيل الْمَقْصُود، وَإِن كَانَ غَيره، فتعبيره ضِدّه.

الخدر في التعبير على أوجه:

من رأى فِي أَعْضَائِهِ شَيْئًا من ذَلِك، فَإِنَّهُ يؤول فِي ذَلِك الْعُضْو على مَا تقدم فِي تعبير الْأَعْضَاء.

مثال: الخدر فِي الرجلَيْن خذلان فِي المَال، وإعاقة عَن سفر، أَو مرض خادمه، وَكَذَلِكَ الخدر فِي الْيَدَيْنِ خذلان فِي المَال، وخدر الْجَسَد مرض ثقيل، ثمَّ يَزُول، وكذلك الخدر في بعض الجسد، فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه.

النصيحة في التعبير:

النصيحة من العدو غش وغرور؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ﴾ [الأعراف: ٢١، ٢٢].

الفراسة في التعبير على أوجه:

التبصر فِي أَمر خَفِي، وهي محمودة على كل حال، وقيل: تدل على كثرة الخير والأمن من السوء؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

التمطي في التعبير على أوجه:

ملالة من أمر، أو كسل في عمل، ورُبمَا دلّ على شَهْوَة النِّكَاح، أَو الْمَرَض، وللبنت على طلب الزواج، وقيل: التمطي في المنام دال على الكبر والفخر وعدم

الدين؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣١- ٣٣].

التظاهر بالعرج أو بالعمى وغيره في التعبير:

دليل على الازدراء بالنعم، وكتمانها، والتظاهر بالفقر والاحتياج، والاحتيال، وهجر الأهل أو الزوجات أو الأولاد، والجحود للخير.

القشعريرة في التعبير على أوجه:

تؤول بالْخَوْف من الله تَعَالَى، ولين الْقلب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣]، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَاهُ على مَا تكره رُؤْيَة مثله فِي الْيَقَظَة.

الزمهريرة في التعبير على أوجه:

قيل: لا خير فِيهَا؛ لِأَن أَصْلهَا من الزَّمْهَرِير، وَرُبمَا كَانَت أمرًا يكرههُ الْإِنْسَان.

الْكَذِب في التعبير على أوجه:

يدل على الْفساد فِي الدّين، وشهادة الزور، والافتراء، والملامة فِي الدُّنْيَا، و قلَّة الْعقل، وعدم الفلاح، خُصُوصًا إِذا رأى أَنه يكذب على الله تَعَالَى؛ لقَوْله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [النحل: ١١٦]، وقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣].

الصدْق في التعبير:

يؤول بِالْإِيمَان.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه صدق، فَإِنَّهُ يزْدَاد دينه.

المثال الثاني: من رأى من الكفار أنّه صدق، فإنّه يؤمن، كما لو رأى مؤمن أنّه آمن، فإنّه يصدق.

المداهنة والمداراة في التعبير:

دليل على الإيثار، والبر، والصدقة.

الغيبة في التعبير:

الغيبة راجعة بمضرتها إلى صاحبها.

مثال: من اغتاب رجلًا بالفقر ابتلي بالفقر، وإن اغتابه بشئ آخر ابتلى بذلك الشئ.

الصبر في التعبير:

رفعة، وبشارة، والصبر إنذار بوقوع المصائب، وربما دل على حسن العاقبة فيما يخشاه.

مثال: من رأى أنه صبر على ضر، فإنه يرزق رفعة وخيرًا، أو حسن حال، وسلامة وعافية، وظفرًا؛ لقوله تعالى:  ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾.

البخل في التعبير:

ذم، وقيل: دليل على الوقوع في المحذور.

مثال: من رأى أنه يبخل، فإنّه يذم كما أنّه لو رأى أنّه يذم، فإنّه يبخل.

الشك في التعبير على أوجه:

الشك في دين الله تعالى دليل على النفاق، والمكر، والخديعة، وربما كان ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، أو يقع في زوجته المحصنة.

الطرار (النشال الذي يشق الجيوب) في التعبير:

هو في المنام عالم مكار، فإذا رآه الإنسان، وقد طر من كمه المال، فإنه يسمع منه علمًا بمكر.

الضياع في التعبير على أوجه:

من ضاع من أهل العلم في المنام بين الناس، نفع الناس بعلمه، وانتشر، وطال ذكره، وربما دل الضياع على قلة الحظ، ومن رأى أنه ضاع له بعض كسوته، أو ضاع بيته، فإنه يلتوي عليه بعض ما يملكه، ولا يذهب أصلًا، ومن رأى أنه سلب ثيابه كلها، دل على ذهاب الشر الذي يعرض له، ومن رأى أَنه ضَاعَ، فَإِنَّهُ يدل على خمول ذكره فِي ذَلِك الْمَكَان؛ لِأَن الضائع لَا يعرفهُ أحد،

وَمن رأى أَن عِيَاله قد ضَاعُوا، فَإِنَّهُ يؤول بِحُصُول غم وهم بِسَبَب الضائع، وَمن رأى أَن شَيْئًا ضَاعَ مِنْهُ، إِن كَانَ ذَلِك الشَّيْء مَحْمُودًا، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مضرَّة بِمِقْدَار قيمَة ذَلِك الشَّيْء، وَإِن كَانَ بِخِلَافِهِ، فتعبيره ضِدّه.

العقوق في التعبير على أوجه:

عقوق الوالدين دال على الوقوع في الكبائر، كالشرك بالله تعالى وقتل النفس وغير ذلك، وعقوق الفجار وهجران خلان السوء دليل على تقوى الله تعالى والتقرب إليه بما يرضيه.

الرض في التعبير:

لَيْسَ بمحمود فِي جملَة الْإِنْسَان.

مثال: من رأى أَن رَأسه رض، فَإِنَّهُ يكون تَارِكًا للصَلَاة؛ لما رُوِيَ عَن سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ: «**أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ القُرْآنَ، فَيَرْفِضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ**»[1].

العثور في التعبير على أوجه:

من رأى إبهام رجله عثرت فِي الأَرْض، فَإِنَّهُ يجْتَمع عَلَيْهِ دين، فَإِن خرج مِنْهُ دم، نالته نائبة، وَقيل: إنه يُصِيب مَالًا حَرَامًا، وقيل: من كَانَ فِي خُصُومَة، وَرَأى أَنه عثر، فَإِنَّهُ لم يظفر بحاجته.

الضرس (يحصل في الأسنان) في التعبير:

هو خيانة ممن دلت الأسنان عليه، كالأهل، والأولاد، والأزواج، أو الشركاء، أو حاجة في الدواب والغلمان، وربما أدخل على أهله ما يوجب تغييرهم عليه.

الضغث (كل مَا جمع، وَقبض عَلَيْهِ بِجمع الْكَفّ وَنَحْوه) في التعبير:

يدل على الكفارة في اليمين؛ لقوله تعالى: ﴿وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا

(١) رواه البخاري (١١٤٣).

تَحۡنَثۡۗ﴾ [ص: ٤٤]، وربما دلت الأضغاث على جمع المال من وجهه، ومن غير وجهه.

الغنج (الدلال بالتمايل) في التعبير:

يدل على الْفَرح، وَالسُّرُور للنسوة، وَلَا خير فِيهِ للرِّجَال، إلا أَن يرى من محبَّة ذَلِك، فَهُوَ جيد.

التمايل في التعبير على أوجه:

حُصُول مُصِيبَة، أَو أَمر يكره.

الرحمة في التعبير على أوجه:

من رأى كأنه يرحم ضعيفًا، فإن دينه يقوى، ويصح، فإن رأى أنه مرحوم، فإنه يغفر الله له، ومن رأى أن رحمة الله تنزل عليه، فإنه يرزق نعمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ﴾، فإن رأى أنه رحيم فرح، فإنه يحفظ القرآن.

الرفس في التعبير على أوجه:

جحود ما رفسه، أو معرة، أو حُصُول أَمر مَكْرُوه، وقيل: يدل على البغض.

مثال: من رأى أن رجلًا يرفسه برجله، فإنه يعيره بالفقر ويتكبر عليه بماله.

التَّخْلِيل في التعبير على أوجه:

هُوَ ثَلَاثَة أَنْوَاع: تَخْلِيل اللِّحْيَة، والأسنان، والأصابع، أما تَخْلِيل اللِّحْيَة، فَإِنَّهُ يدل على الْبَهَاء وَالْقَبُول. وَأما تَخْلِيل الْأَسْنَان بالخلال، فَإِنَّهُ لَا خير فِيهِ للْفَاعِل وَالْمَفْعُول؛ لِأَنَّهُ مشبه بالكنس ولتضمنه لفظ الخلل، وقيل: أنّه لا يكره لأنّه ينقي وسخ الأسنان وهي في التأويل أهل البيت، فكأنّه يفرج الهموم عن أهل البيت، ورُبمَا يكون التَّخْلِيل دَالًا على النَّظَافَة وإزالة شَيْء مَكْرُوه. وَأما تَخْلِيل الْأَصَابِع، فيؤول بالنظافة وَاتِّبَاع الْأُمُور الحميدة، وقيل: رُبمَا يكون مناكحة بَين الإنسان أَو تَزْوِيج الْأَوْلَاد.

مثال: من رأى أَنه يخلل أَسْنَانه، وَيخرج مِنْهَا شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَأْخُذ من عِيَاله شَيْئًا،

فَإِن أعْطى ذَلِك لأحد، دلّ على إِعْطَاء ذَلِك الشَّيْء.

النداء في التعبير على أوجه:

مِنْهَ خير وَشر، وقيل: النداء وسماعه هم وغم فِي ذَلِك الْمَكَان الَّذِي حصل فِيهِ النداء، وقيل: من رأى أَن مناديًا يُنَادي فِي النَّاس عَامًّا بِأَمْر ظَاهر، وَكَلَامه مُوَافق للحكمة، وَيكون الْمُنَادِي شَيخًا، أَو من الْأَمْوَات، أَو لَهُ اسْم يدل على الْخَيْر، أَو سيمته من الصَّالِحين، أَو يكون فِي مَسْجِد ونَحْوه، فَإِنَّهُ يكون جَمِيع مَا قَالَه على الْحَقِيقَة، وَإِن كَانَ الْمُنَادِي لَيْسَ فِيهِ شَيْء من هَذِه الْأَوْصَاف، فَلَا يقبلها الرَّائِي، وَإِن سمع أحد نِدَاء مَجْهُولًا فِي مَكَان مَجْهُول، وَأجابه، فَإِنَّهُ يدل على مَوته، ومن سمع نِدَاء فِيهِ بكاء أَو مَا اشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول فرج وسرور، وَمن رأى أَنه يسمع نِدَاء فِيهِ ضحك وقهقهة، فَإِنَّهُ بضد ذَلِك. وَأما الْمُنَادِي الَّذِي يُنَادي على شَيْء يُبَاع، فَإِنَّهُ يدل على الْكَذِب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يسمع نِدَاء فِيهِ تشبك، فَإِنَّهُ يسمع كلَامًا يغمه.

المثال الثاني: من رأى أنه نودي من شاطئ الوادي، نال ولاية عظيمة، وإن نودي من مكان بعيد، عصى الله تعالى؛ لقوله ﷻ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٤].

التواصل والتهاجر في التعبير:

التواصل يدل على صلة الرحم، ومواصلة الصوم، فإن واصل في المنام العلماء والصلحاء، دل على حفظ مودته، ووفائه بعهده، أو التقرب إلى أرباب المناصب من الملوك والأمراء والوزراء بما يحظى به عندهم على قدره، وإن واصل في المنام أحدًا من أرباب البدع وأهل الذمة، دل على فساد دينه ودنياه وتضييع أوقاته في اللهو واللعب، والتهاجر ضد التواصل.

الأنين في التعبير على أوجه:

لَا خير فِيهِ؛ لما فِيهِ من الضعْف، وَقيل: يدل على قَضَاء حَاجَة وَحُصُول ظفر.

العناق في التعبير على أوجه:

ظفر، ومُخَالطَة، ومحبة، وتدل على طول الحياة، وقيل: صُّلْح أو قدوم غَائِب.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يعانق أحدًا، وَجعل يَده محاطة بِهِ، فَإِنَّهُ ظفر، وَإِن احتاط المعانق بِهِ، فَلَيْسَ ذَلِك بمحمود.

المثال الثاني: من رأى في المنام أنه يعانق حيًّا، فإنه يخالطه مخالطة طويلة على قدر طول العناق، وبقدر ذلك تكون له منه المحبة، وإن عانق ميتًا، أو خالطه مخالطة خفيفة، فإنه تطول حياته، وإن عانقه الميت، والتزمه، فإنه يموت؛ لأن المعانقة خفيفة، والالتزام يدوم.

المثال الثالث: من رأى أنه يعانق المرأة، فإنه معانق لدنياه يائس لآخرته.

المثال الرابع: من رأى كأنّه عانق شخص ووضع رأسه في حجره، فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده.

الْوَدَاع في التعبير على أوجه:

يدل على مفارقة المودع بموت أو غيره من أسباب الفراق، ويدل على افتراق الشريكين، وخسران التاجر، وقال بعضهم: إن التوديع محبوب في التأويل، وهو يدل على مراجعة المطلقة، ومصالحة الشريك، وربح التاجر، وعود العمل، وبرء المريض، وذلك لأنّه من الوداع، ولفظه يتضمن الوداع، وهو الدعة والراحة، وأيضًا فإنّ الوداع إذا قلب، صار: عادوا، وأنشد:

إذا رأيت الوداع فافرح ولا يهمك البعاد
وانتظر العود عن قريب فإن قلب الوداع عادوا

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ يودع امْرَأَته، فَإِنَّهُ يطلقهَا.

المثال الثاني: من رأى أَنه يودع أحدًا، فَإِنَّهُ يُفَارِقهُ إِمَّا بِمَوْت أَو بحياة أَو

بِفَاحِشَة، وَرُبمَا كَانَ الْمَوْت للْمُودع.

المثال الثالث: من رأى أَنه يودع قومًا، أَو يَدعُونَهُ للفراق، فَإِنَّهُ يتَحَوَّل عَن حَالَته الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، ثمَّ لَا يعود لمثلهَا.

التواري في التعبير على أوجه:

التواري في المنام دليل على الاستناد والاعتماد على من توارى به، أو بمن دل عليه، فإن توارى، وأسند إلى شجرة، ركن إلى عالم، وربما دل التواري في المنام على النفاق، والتكلم بأعمال السوء، وقيل: يدل على أنه يُولد لَهُ بنت؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾ [النحل: ٥٩]، وَقيل: من رأى أنه توارى فِي بَيت، فَإِنَّهُ فرار من أحد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٣].

الاستخفاء والظهور للنَّاس في التعبير:

من رأى أَنه هارب، وَلَا يدْرِي مِمَّن يهرب، فَإِنَّهُ يرْزق تَوْبَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾ [الذاريات: ٥٠]، وَإِن عرف الْأَمر الَّذِي يهرب مِنْهُ، كالهروب من حيوان أو إنسان، فَإِنَّهُ يَأْمَن من خوف، وحصول ظفر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا﴾ [الشعراء: ٢١]، وكل مَا يهرب الْإِنْسَان مِنْهُ مِمَّا لَا يعاين طلبه، فَهُوَ ظفر للمطلوب، وقيل: الهروب امتناع عَن أَمر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٥، ٦]، وَقيل: رُؤْيا الفرار هم وحزن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى الفرار من الموت أو القتل دل على قرب أجله؛ لقولْه تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾ الآية.

المثال الثاني: من دعا رجلًا وهو يفر منه، فإنه لا يقبل قوله ولا يطيعه؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾﴾.

المثال الثالث: من رأى أنه اختفى من عدوه، فإنّه يظفر به، فإن اطلع عليه

العدو أصابته نائبة من عدوه، فإن ارتعد وارتعش أو ارتخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به.

اخراج الرجل من مستقره في التعبير:

يدل على نجاته من الهموم؛ لقوله تعالى: ﴿أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝٥٦ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾ [سورة النمل: ٥٦، ٥٧].

الكنس في التعبير على أوجه:

يدل على نُقْصَان مَاله، وَضعف الْمَعيشَة، وموت المريض، هذا إن كان الكنس في البيت، وَإِن رأى أَنه كنس مَكَانًا لأجل التَّعَبُّد، فَإِنَّهُ صَالح، ورُؤْيا كنس الْمَسْجِد تدل على محبَّة الله، وقيل: من رأى أنه يكنس مَكَانًا، وَيجمع كناسته، فَإِنَّهُ يؤول بالنظافة وَجمع المَال، وقيل: الكنس في المنام دليل خير لمن أعماله وسخة ولأهل الحرفة، والمكنسة. بكسر الميم وسكون الكاف. (آلَة الكنس) تدل على الْخَادِم، فَمَا كَانَ فِيهَا من زين أَو شين، فَإِنَّهُ يؤول بهَا.

مثال: من رأى أنه يكنس بيت غيره، نال من ماله، وإن رأى أنه يكنس بيته تفرق ماله.

الْعَبَث في التعبير:

يؤول بقِلَّة الْعقل.

مثال: من رأى أَنه يعبث بِشَيْء من أَعْضَائِهِ، فَإِنَّهُ يفعل أمرًا يُنكر عَلَيْهِ فعله عِنْد أَرْبَاب الْعُقُول.

السر في التعبير:

يؤول بالنكاح.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه أودع امرأة سرًّا، فإنه يقصد نكاحها؛ لأن العرب تسمي النكاح سرًّا.

المثال الثاني: من رأى إنسانًا أودعه سرًّا، ولم يكن في الرؤيا دليل على

النكاح، فإنه نائبه ممن أودعه ذلك السر.

التحدث بما ينبغي كتمه في التعبير:

دليل على تبذير المال، أو إلقاء الحكمة إلى غير أهلها، فإن تحدث في المنام بنعم الله تعالى عليه، كان دليلًا على شكر الله، والاحتفال بحمده على ما أولاه.

الْخَوْف في التعبير على أوجه:

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: الخوف في النوم يعبر بالأمن والسلامة، لقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ﴾ [النور: ٥٥]، والأمن فيه يعبر بالخوف[١]. اهـ.

ويدل الخوف على النُّصْر؛ لقَوْله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**نصرت بِالرُّعْبِ...**»[٢] الحديث. وقيل: الخوف والقلق يدل على التوبة، فكل خائف تائب، والفزع يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم.

مثال: من رأى أنه مات من الفزع، مات فقيرًا، والمظالم باقية في ذمته.

العجلة في التعبير على أوجه:

ندامة، وزلل، فَلَيْسَتْ بمحمودة، فَإِنَّهَا من مفاسد الشَّيْطَان، فَمن رأى أَنه مستعجل، فَإِنَّهُ يتَوَقَّع زللًا، وقيل: من رأى أَنه مستعجل فِي أَمر يتَعَلَّق بِالدّينِ، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِن كَانَ دنيويًّا، فضده، إِلَّا أَن يكون بِسَبَب زواج. وَأما التأني، فتعبيره فِي جَمِيع الْأَحْوَال ضد العجلة.

مثال: من رأى أنه يعجل في أمر، فإنه يندم فيه.

الْهزْل والمزاح في التعبير على أوجه:

استخفاف، وتَّقْرِيب، ومحبة، وقيل: الهزل يدل على الفقر، أو المرض، أو الجوع.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٣).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه يمازح النَّاس، استخفوا بِهِ.

المثال الثاني: من رأى مزاح الرئيس لمن هُوَ دونه، فإنه يدل على التَّقْرِيب.

۞ الْجُوع في التعبير على أوجه:

ذهاب مال، وحرص في طلب معاش، وقيل: الجوع خير، وذنب، وطمع، وقيل: الْجُوع يدل على الْحِرْص وَطول الأمل، إِلَّا ان يكون فِي رَحْمَة الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ حُصُول تَوْبَة ومغفرة.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أَنه جَائِع، فَإِنَّهُ مذنب، وقيل: من رأى أنّه جائع، أصاب خيرًا ويكون حريصًا.

المثال الثاني: من رأى أَنه جَائِع، فَأكل فَإِن كَانَ الْأكل بِشَهْوَة، وَهُوَ طيب، فَإِنَّهُ يدل على تَوْبَة مستمرة، وَإِن لم يكن الْأكل طيبًا، فَإِنَّهُ يَتُوب، وَلَا يسْتَمر.

۞ الشِّبَع والامتلاء في التعبير على أوجه:

يَسْتَغْنِي وانْقِضَاء أَجل، ويدل على تحصيل المعاش، وعود المَال، وَمن رأى أَنه بَين الشِّبَع والجوع، وَأمره معتدل فِي ذَلِك، فَإِنَّهُ مَحْمُود على كل حال.

مثال: من رأى أَنه شبعَان، فَإِنه يَسْتَغْنِي عَن النَّاس، وَلكنه يكون متهاونًا فِي أَمر دينه، وقيل: من رأى أَنه شبعان، أَو يرى فِيهِ امتلاء من الطَّعَام، حَتَّى لم يبْق فِيهِ سَعَة، فَإِن ذَلِك تَغْيير أمره وَسُقُوط حَاله، وَرُبمَا دلّ على انْقِضَاء أَجله، إِلَّا أن يكون فِيهِ سَعَة، فَيكون مرزوقًا فِي دُنْيَاهُ على السعَة.

۞ الْعَطش في التعبير على أوجه:

تَعب، ومشقة، وَفَسَاد فِي الدّين وَالدُّنْيَا، وَرُبمَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى النِّكَاح، وقيل: من رأى أَنه عطشان، فَإِنَّهُ يطْلب أمرًا، وَلَا يُدْرِكهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ [النور: ٣٩].

مثال: إِذا رأى أنه عطشان، وَأَرَادَ أن يشرب من نهر، فَلم يشرب مِنْهُ، فَإِنَّهُ

يخرج من حزن؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقيل: من أراد أن يشرب فلم يشرب، لم يظفر بحاجته.

الرّيّ في التعبير على أوجه:

خير، ونعمة، وسعَة، ومَال حَلَال، فهو خير، مَا لم يحصل مِنْهُ تفرقع لأحد الْأَعْضَاء.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه رَيَّان، فَإِنَّهُ يدل على السعَة، وقيل: الري صلاح في دينه.

المثال الثاني: من رأى أَنه يشرب مَاء بَارِدًا، فإِصَابَة مَال حَلَال.

السعَة والغنى في التعبير على أوجه:

من رأى أَنه من أهل السعَة وَالْمَال وَالْقُدْرَة والإمكان، فَذَلِك تغير أمره وَسُقُوط حَاله، أَوَ مَوْت يعاجله، أَو يكون ظَالِمًا، فينتقم مِنْهُ، وقيل: يدل على القناعة؛ لقَوْلهم:

وجدت القناعة أصل الْغنى ... فصرت بأهدابها ممتسك
ولبست من حليها خلعة ... فَلَا هِيَ تبلى وَلَا تنتهك

وقيل: يفْتَقر؛ لقَوْل الشَّاعِر:

إذا تمّ أمْر بدا نَقصه ... توقع زوالًا إذا قيل: تمّ

مثال: إذا رأى الفقير أنه أصاب ثروة، فإنها مفسدة لطريقه، وربما كان ذلك إرغامًا للعدو وكبتًا للحسود، وربما دلت الثروة على الزوجة والأعمال الصالحة الموجبة لنعيم الجنة، وربما دلت الثروة للمريض على ثراه، وتربته، وحلوله فيها.

الرخاء واليسر في التعبير على أوجه:

يدل على فرج من هو في شدة، ويدل على قضاء الدين، وتفريج الهموم والأنكاد، واليسر في المنام يدل على التقوى؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل

لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٤].

الْفقر والتفليس في التعبير على أوجه:

الفقر صَلَاح فِي الدّين وثبات فِي الْحَال، وقيل: نَالَ طَعَامًا كثيرًا؛ لقَوْله تَعَالَى حِكَايَة عَن مُوسَى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص: ٢٤]، وقيل: من رأى أَنه من أهل الْفقر وضيق الْمَعيشَة، فإنه يزْدَاد فِي تقربه، وَيحسن حَال بَيته من بعده، وقيل: الفقر غنى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾ [النور: ٣٢].

مثال: من رأى أنه أعلن إفلاسه، فإنه يدل على نقص حال المفلس في دينه أو دنياه؛ لأن التفليس مأخوذ من الفلوس التي هي أخس الأموال، وإن كان المفلس في المنام مريضًا، دل على موته ونفاذ رزقه، أو ينتقل من صنعته إلى ما دونها، أو من بلدة إلى غيرها.

الخسارة في التعبير على أوجه:

الخسارة لمن تعينت عليه فيما يربح فيه مثله، فإنها تدل على فساد المعتقد، أو الكفر بعد الهدى، والخسارة الذنب يذنبه الإنسان.

التلفيق (وضع كل شَيْء مَعَ مَا يُنَاسِبه) في التعبير:

يؤول بِأَنَّهُ يكون مُدبر أُمُوره، ويوقع مَا يُنَاسب بعضه بِبَعْض.

السفاهة في التعبير:

لَا خير فِيهَا؛ لِأَنَّهَا من الْأُمُور الشنيعة، فَمن رأى أَنه يسفه على من لَا يُمكن فعل مثل ذَلِك بِهِ، فَإِنَّهُ يكون ناكرًا لإحسانه، فَمن رأى أَن أحدًا يسفهه، فَالْمَعْنى وَاحِد.

وقيل: من رأى كأنه سفه على النَّاس، فسد دينه، وَكَذَلِك إِذا رأى كَأَنَّهُ فسد دينه، فَإِنَّهُ يسفه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤﴾ [الجن: ٤].

الِالْتِقَاط في التعبير على أوجه:

حُصُول مَا لَيْسَ هُوَ فِي الأمل، فَإِن كَانَ مِمَّن يحب نَوعه، فضد ذَلِك، وقيل:

تدل على الأشياء النفسية الرخيصة من أصحاب المناصب، أو ولد مبارك، أو ميراث من غير اعتداله.

الْعَدَاوَة في التعبير على أوجه:

تدل على الْمَوَدَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧]، وقال بعض المعبرين: العداوة لأعداء الله دالة على الإيمان، فإن وادهم أو صافاهم، دل على مخالفة كتاب الله.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنّه يعادي رجلًا، فإنّه يظهر بينهما مودة.

المثال الثاني: من رأى أَن بَينه وَبَين أحد عَدَاوَة، وَهُوَ يصبر لَهَا، ويدافع بِالَّتِي هِيَ أحسن، فَإِنَّهُ يدل على أن ذَلِك الرجل يصير صديقًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

الحسد في التعبير:

فساد للحاسد، وصلاح للمحسود، ويدل للمحسود على الزيادة في الرزق.

الإحسان في التعبير على أوجه:

يدل على نجاة صاحب الرؤيا، وهو مَحْمُود على كل حال، خُصُوصًا إن كَانَ لِلْعَدو، فَإِنَّهُ ظفر بِهِ؛ لقَوْل بَعضهم:

وَإِذا الْمُسِيء جنى عَلَيْك جِنَايَة   فاقتله بِالْمَعْرُوفِ لَا بالمنكر

وَقيل: رُؤْيا الإحسان تدل على علو الْمنزلَة، وَالْقُوَّة فِي الدّين بِقدر مَا أحسن، وخلاصه من عَذَاب الْآخِرَة، وَقَالَ بَعضهم: من رأى أَنه يحسن، فَإِنَّهُ يدل على إخلاصه فِي التَّوْحِيد، وَالْمَوْت على الإسلام، ومجازاته من الله تَعَالَى بِالْجنَّةِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمن: ٦٠].

التَّقْوَى في التعبير:

تدل على السَّبَب الْأَقْوَى.

مثال: من رأى أَنه سلك طَرِيق التقوى، فَإِنَّهُ يسْلك الطَّرِيق الْمجِيد، وَيكون

الله تَعَالَى مَعَه فِي جَمِيع أَحْوَاله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم  مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: ١٢٨].

الْمعْصِيَة فِي التعبير على أوجه:

ضد التقوى، وَرُبمَا دلّت رُؤْيَة من يرتكب شَيْئًا من ذَلِك على خلل الْأُمُور وانعكاس الْأَحْوَال، وقيل: هي في المنام لمن ينكرها حلول عقاب ينزل به، وقيل: ارتكاب الذنب يدل على ركوب صاحبه الدين.

التوبة في التعبير على أوجه:

تدل على نيل ملك، وإصابة شرف، وبركة بعد احتمال بلية.

السكينَة والثبات في التعبير:

السكينة محمودة؛ لِأَنَّهَا من الْكَوْن، وَرُبمَا دلّت على السُّكُون وَعدم الْحَرَكَة فِيمَا لَا يحصل بِهِ نتيجة، والثبات لمن عادته الطيش في اليقظة دليل على النعم، والهدى، وقوة العزم، والحزم في الأمور، والمدح.

الخمول في التعبير على أوجه:

رؤية الإنسان نفسه خاملًا في المنام دليل على الانثناء عن القصد الحسن إلى ما يوجب الخمول في اليقظة، وربما دل ذلك على نفاد الرزق والأجل.

الجريان في التعبير على أوجه:

من رأى أنه يجري، فإنه يدل على الْحِرْص والطمع، سَوَاء كَانَ رَاكِبًا أَو مَاشِيًا، وقيل: من رأى أَنه يجْرِي، وَعرف الأمر الَّذِي يَطْلُبهُ، فَإِنَّهُ يُدْرِكهُ عَاجلًا، ويظفر بِهِ، فَإِن كَانَ رَاكِبًا، فَإِنَّهُ يدل على تَجْدِيد سفر، وَإِن نوى السّفر، وَرَأى ذَلِك، فإنه يتعوق عَنهُ، والهرولة في أي موضع كان ظفر بالعدو.

مثال: من رأى أَنه وقف من جريه أَو عدوه، فَإِنَّهُ قنوع لَا يمِيل إِلَى الطمع.

المناطحة في التعبير على أوجه:

المناطحة بالكباش تدل على التجهيز للقتال والحرب، والمناطحة بالأدمغة، إذا ناطح أحد صاحبه بدماغه، فإنه يدل على الآفات، والنوازل تنزل بكل واحد

منهما، أو يقع بينهما شر، فإن سال من أدمغتهما دم، كان عاقبة أمرهما مع الشر إلى مغرم.

الإسراع في المنام على أوجه:

إن كان المسرع مريضًا، فإنه يدل على موته، وربما دل الإسراع في المنام على الإسراع على الأعمال الصالحة والمبادرة إليها، هذا إن انتهى إسراعه إلى ما يدل على الخير، وإن انتهى إسراعه إلى ما يدل على الشر، دل على الردة عن الإسلام، أو الإقدام على ما يندم عليه.

الرمل – بالتحريك – في التعبير:

يدل على السعي.

مثال: من رأى أنه رمل في الطواف، أو السعي في الحج، دل ذلك على السعي على العيال.

الْمَشْي في التعبير على أوجه:

دين، وَمُرَاد، وَفعل حسن، وَخير وبركة، وراحة، وقيل: المشي يدل على طلب الرزق؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦ﴾ [الملك: ١٥]، والقصد في المشي تواضع لله؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يمشي، أَو تمشي بِهِ دَابَّة رويدًا رويدًا، فَإِنَّهُ عز وَشرف.

المثال الثاني: من رأى أَنه يمشي فِي تُرَاب، فَإِنَّهُ يحصل مَالًا عَاجلًا، وَإِن مَشى فِي رمل، فَإِنَّهُ فِي شغل شاغل، وَإِن مَشى على شوك، وآلمه، فَإِنَّهُ يصاب فِي بعض أَهله.

المثال الثالث: من رأى أَنه يمشي فِي طَرِيق قَاصِدًا مُجْتَهدًا، فَإِنَّهُ على منهاج الْحق وَالدّين وَشَرَائِع الإسلام، وَرُبمَا دلّ على صَلَاح نَفسه فِي دين أَو دنيا.

المثال الرابع: من رأى أَنه يمشي فِي الطَّرِيق، فَلَا يتعب، فَإِنَّهُ يدل على خلاص

حَقه، فَإِن تَعب، فيكون خلاصه بصعوبة.

المثال الخامس: من رأى نفسه في وعر - الوعر الْمَكَان الصلب وَالْمَكَان المخيف -، ثم رأى نفسه في سهل، دل ذلك على تسهيل أموره، وخروجه من المصائب، ومن العسر إلى اليسر، وإن كان في سهل، ثم رأى نفسه في وعر، دل على الهموم والأنكاد والتعب وتوقف الأحوال، وربما دل الوعر على تعطيل الحركات والفسحة في العمر، والوعر ورع، وربما دل الوعر على الضلالة والتوعر في البدع، ويدل الوعر على البلادة والسهل على الحفظ والذكاء.

المثال السادس: من رأى كأنه يمشي في السوق، دل على أنَّ في يده وصية.

المثال السابع: من رأى كأنّه يمشي حافيًا، دل على حسن دينه وذهاب غمه، وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة في المرأة وطلاقها.

إماطة الأذى عن الطريق في التعبير على أوجه:

تدل على الغيرة في الدين واليقظة، أو على الأزواج والأولاد، والتحفظ في الكلام، وتدل على غفران الذنوب والآثام بسبب لين الكلام أو كثرة الصدقة، وربما دل ذلك على علو المنصب، والأمر والنهي، والتولية والعزل.

وضع الأذى في الطريق في التعبير على أوجه:

يدل على الفحش في الكلام، والأذى باللسان واليد، وربما صار قاطعًا على أبناء السبيل، فإن كان فاعل ذلك حاكمًا، دل على جوره، وظلمه، وتكليفه الناس ما لا يطيقون من حادث يحدثه، أو نائب ينصبه لتولية مظالم الناس.

الركوب في التعبير على أوجه:

ركوب الدواب كلها عز، وسلطان، أو ركوب هوى.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه ركب دابة، ولا يحسن ركوبها، ركب هوى، فإن أحسن الركوب وضبطه، فإنه يسلم.

المثال الثاني: من رأى كأنه ركب عنق إنسان، فإنّه يموت ويحمل المركوب

جنازة.

السُّقُوط في التعبير على أوجه:

عدم إتْمَام الْمَقْصُود، وحُصُول مُصِيبَة، وَقد يدل السُّقُوط لمن عِنْده خلل فِي دينه على انهماكه فِي الْمعاصِي.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه سقط من مَكَان عَالٍ، مثل الْجَبَل أَو الْحَائِط أو السقف أو شجر وَمَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يدل على عدم إتْمَام الْمَقْصُود، وقيل: السقوط من فوق الجبل والسقوف وأعالي الحيطان والنخل والشجر وغير ذلك، فإنّه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشيء الذي سقط عنه في التأويل عليه من سلطان أو عالم أو زوج أو زوجة أو غير ذلك.

المثال الثاني: من رأى أَنه سقط من ضَرْبَة، فَإِنَّهُ حُصُول مُصِيبَة، وَإِن زل قدمه، فَكَذَلِك.

المثال الثالث: من رأى أَنه خر على وَجهه، فَإِنَّهُ إن لم ينْو بِهِ السُّجُود، فَلَا خير فِيهِ، وَإِن كَانَ فِي خُصُومَة أَو حَرْب أَو مُنَازعَة، لم يظفر.

المثال الرابع: من رأى أَن أحدًا سقط عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يظفر بِهِ عدوه.

المثال الخامس: من رأى أَنه سقط فِي مَسْجِد أَو رَوْضَة وَمَا أشبه ذَلِك، وَكَانَ بِسَبَب فعل خير، أَو كَانَ قاصده، فَإِنَّهُ دَال على ترك الذُّنُوب.

الصعُود في التعبير على أوجه:

قال الإمام ابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والصعود المحمود على الجبل: أن يعرج في ذلك، كما يفعل صاعد الجبل، فإن رأى أنه يصعد مستويًا، فهو حينئذ مشقة وهم؛ يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧﴾، وكل الارتفاع محمود، إلا أن يكون مستويًا[(١)].

---

(١) «تعبير الرؤيا» (ص١٢٧).

وقال البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ: العلو إلى السماء رفعة؛ لقوله تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: ٥٧]، ومن رأى أنه قد صعد السماء، فدخلها، نال شرفًا وذكرًا، ونال الشهادة(١).

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه صعد في السماء حتى بلغ نجومها ثم تحول نجمًا من النجوم التي يهتدى بها، فإنّه ينال الإمامة.

المثال الثاني: من رأى أنه صعد جبلًا، دل على حزن وسفر.

الهبوط في التعبير على أوجه:

الهبوط من السماء بعد صعودها، ذل بعد العز، وقيل: نيل نعْمَة الدُّنْيَا مَعَ رياسة الدّين؛ فَإِن النَّبِي ﷺ هَبَط بعد أَن عرج إِلَيْهَا، وَلم ينقص من شرفه، بل زَاد شرفه، وَرُبمَا كَانَ ضعفًا وهبوطًا عَن الْقُوَّة.

مثال: من رأى الهبوط من الجبل، نال الفرج، وقيل: إنّه يدل على تغيير الأمر وتعذر المواد.

الاتكاء في التعبير:

يدل على التهاون بالأمور، وَرُبمَا دلّ على الرياسة؛ لِأَنَّهُ من شَأْنهمْ.

الزلق في التعبير:

لا خير فِيهِ، سَوَاء وَقع أَو لم يَقع.

مثال: من رأى أَنه زلق، وَوَقع، أصابته مُصِيبَة، وَإِن لم يَقع، أَصَابَهُ هم وغم.

الْقيام في التعبير:

هُوَ نهوض الْأَمر.

مثال: من رأى أَنه قَامَ لأمر فِيهِ دلَالَة على الْخَيْر، فَإِنَّهُ ينْهض لأمر يحصل مِنْهُ نتيجة، وَإِن رأى ضد ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

---

(١) «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٢٠).

الْقعُود في التعبير:

جيد، وكلما قعد على مَا كَانَ مرتفعًا، كان أحسن، خُصُوصًا إن كَانَ على مَا يحسن الْقعُود على مثله فِي الْيَقَظَة، وقيل: يدل على العجز والفشل.

مثال: من رأى أَنه قعد على الأَرْض، فَإِنَّهُ ثبات فِي أمره.

الوعد في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام أنه وعد وعدًا حسنًا، فإنه يصيب خيرًا ونعمة، ويطول عمره، وإن رأى أن عدوه وعده خيرًا، نال منه أو من غيره شرًّا، وإذا رأى أنه وعده شرًّا، نال منه أو من غيره خيرًا، وإذا نصحه عدوه، غشه؛ لقوله تعالى: ﴿هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ﴾، وكل أفعال العدو بعدوه فتأويلها ضدها، وقيل: الوعد يدل على إحسان يصل إلى صاحب الرؤيا من الذي وعده.

اللجاجة في التعبير:

فرار، ويدل أيضًا على نفور الناس عن موعظة واعظ، أو تعظيم عالم؛ لقوله تعالى: ﴿بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١].

مثال: من رأى كأنّه يلج، فإنّه يفر من أمر هو فيه، كائنًا ما كان من ولاية، أو تجارة، أو صناعة، أو خصومة.

الاختبار في التعبير:

أَمر يطْلب قاصده كشفه.

مثال: من رأى أَنه يختبر أحدًا، فَإِنَّهُ يقْصد أَن يفهم مَا هُوَ عَلَيْهِ، فتعبيره فِي ذَلِك مَا يظْهر مِنْهُ خيرًا أَو شرًّا.

الاستشارة في التعبير:

تؤول بالأَمَانَة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه يستشير أحدًا، فَإِنَّهُ يأتمنه على أَمَانَة؛ لقَوْله ﷺ:

«**المستشار مؤتمن**»[(١)].

المثال الثاني: من رأى فاسقًا شاور عفيفًا فقد دنا إلى التوبة، وكلِ عفيف شاور فاسقًا فقد دنا إلى بدعة، وإن شاور عفيف عفيفًا أراد صلاحًا، وإن شاور فاسق فاسقًا حصل له ترياق من السموم.

الحياء في التعبير على أوجه:

الحياء من الله تعالى، أو إمساك عن إتيان الفواحش دليل على تضاعف الإيمان والرزق، وربما دل على هداية للعاصي، والإسلام للكافر.

استراق السّمع في التعبير على أوجه:

خِيَانَة، وَخَوف، ومعصية، وَسَمَاع أَمر مَكْرُوه، وقيل: يرتكب مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ، وَرُبمَا دلّ على حُصُول مَا يكره؛ لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨﴾ [الحجر: ١٨]، وقيل: استراق السمع كذب ونميمة؛ لقوله تعالى: ﴿يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ۝٢٢٣﴾ [الشعراء: ٢٢٣].

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنّه يتسمع على إنسان، فإنه يريد هتك ستره وفضيحته.

المثال الثاني: من رأى كأنّه يسترق السمع، فإنه يصيبه مكروه من جهة الحاكم؛ لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨﴾.

الخيانة في التعبير على أوجه:

من أصحاب الأموال دليل على فقرهم، والخيانة تدل على الزنا.

محاكاة الإنسان للحيوان أو الطيور في التعبير:

دليل على لين الكلام واستمالة القلوب للصلح بين الناس، والمحاكاة باليد والأصابع في المنام في الضوء دليل على الهمز واللمز، والمحاكاة للصبيان وللنساء دليل على أنه يصير ترجمانًا أو كثير الهذر في الكلام، وربما دل ذلك على

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٤٥).

الغش في الصناعة، أو التملق للناس.

الِانْتِظَار في التعبير:

هم وغم، فَمن رأى فِي ذَلِك مَا يحب مثله، فَلَا بَأْس بِهِ، وَإِن رأى مَا يكرههُ، فضد ذَلِك، وقيل: من رأى أَنه ينْتَظر أمرًا، فَإِنَّهُ يكون طَوِيل الأمل.

الاشتياق في التعبير:

يدل على الغربة، وَرُبمَا دلّ على فِرَاق مَحْبُوب؛ لقَوْل بَعضهم:

وَإِنِّي لمشتاق إِلَى وَجهك الَّذِي عَلَيْهِ بأنوار السَّعَادَة رونق

المصاحبة في التعبير على أوجه:

إن رأى المريض في المنام أنه يصاحب غيره، فهو دليل على برئه، وإن رأى أنه يصاحب أهل بيته، فهو دليل رديء، وإن كان صاحب غريبًا، فهو أمر يضره، ومن رأى أَنه صَاحب أحدًا من أهل الصّلاح، فَإِنَّهُ خير وَمَنْفَعَة، وَمن رأى بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه، ومصاحبة الْمُلُوك تؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة وَحُصُول الْفَوَائِد مِنْهُم، وَمن رأى أنه صَاحب مُشْركًا، فَإِنَّهُ يَتُوب إِلَى الله متابًا، وَمن رأى أَنه صَاحب عجوزًا، فَإِنَّهُ يدل على مَرضه وميله إِلَى الدُّنْيَا.

الْبُرْهَان في التعبير:

يدل على الْخُصُومَة.

مثال: من رأى أَنه أَتَى ببرهان على شَيْء، فَإِنَّهُ فِي خُصُومَة مَعَ إنسان، وَتَكون الْحجَّة على خَصمه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

التدلي في التعبير:

يدل على الْوَرع.

مثال: من رأى أَنه تدلي من مَكَان مُرْتَفع إِلَى سطح أَو أَرض، سَوَاء كَانَ بِحَبل أَو غَيره، فَإِنَّهُ يتورع فِي أَحْوَاله، ويزهد عَن أَحْوَال الدُّنْيَا.

التَّعْزِيَة في التعبير:

أَمن، وَقيل: من رأى أحدًا يعزيه، فَإِنَّهُ ينَال بِشَارَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥، ١٥٦].

تشبه المرأة بالرجل، أو الرجل بالمرأة في التعبير:

إن رأت امرأة أن عليها كسوة الرجال وهيئتهم أو مركبهم، فإنه يحسن حالها، إذا كان قدرًا موافقًا، وإذا كانت ثيابًا شنيعة، فإنه تغير حالها مع هم، ويصيبها خوف، فإن رأت أنها تحولت رجلًا، كان صالحًا لزوجها، والتشبه باليهود والنصارى وبمن عاداهم من الطوائف دليل على الميل إلى أهوائهم أو إلى دينهم، أو طلب الزواج منهم، أو السرور بأعيادهم.

تَزْكِيَة الْمَرْء نَفسه في التعبير:

يدل على اكتسابه إثمًا؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢]، فَمن رأى كَأَن شَابًّا حسنًا يُزَكِّيه، فَإِنَّهَا مذمة عَدو، وَإِن زَكَّاهُ شيخ، فَإِنَّهُ يُصِيب ذكرًا حسنًا، وَإِن كَانَ الشَّيْخ مَجْهُولًا، فسينَال بِسَبَبِهِ رياسة، وَأما تَزْكِيَة الكهل، ففقر، وَمن رأى أَنه يُزكي أحدًا مَعْرُوفًا، فتعبيره الهيئتان، كَمَا تقدم.

الثبور (الويل أو الهلكة) في التعبير:

لَا خير فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَذْمُوم فِي الْقُرْآن؛ لقَوْله ﷻ إِخْبَارًا عَن الْكَافرين: ﴿لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ۝١٤﴾.

الحيرة في التعبير على أوجه:

دالة على الغفلة، واستمالة الشيطان له إلى الضلالة، والتحير في كل الأديان في المنام جحود.

☜ **الأمثلة:**

المثال الأول: من رأى أنه لا يعرف لنفسه دينًا ولا قبلة يصلي إليها، فإنه إن كان الرجل مشغولًا في أمر الدين، فإنه يتحير في أمر دينه، ولا عزيمة له.

المثال الثاني: من رأى أنه يطلب موضعًا يصلي فيه، ولا يجده، فإنه إن كان في

طلب بر أو علم، فقد عسر عليه تعلم العلم وحفظه ودرسه، وإن كان واليًا، فقد عسرت عليه الولاية، وإن كان تاجرًا، فقد عسرت عليه تجارته.

التهاون في التعبير:

لَا خير فِيهِ فِي جَمِيع الْأَحْوَال؛ لقَوْل الشَّاعِر:

وَمن تهاون فِي مصَالح نَفسه عتبت عَلَيْهِ ثعالب وفهود

وَأما التهاون بالكفار، فمحمود، والتهاون بِالْمُؤمنِ مَذْمُوم.

مثال: من رأى في منامه كأنه تهاون بمؤمن، فإنه دينه يختل ويقنط من رجل يرجوه ويستقبله ذلة، ومن رأى كأن غيره تهاون به وكان شابًا مجهولًا ظفر به عدوه، وإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده، وقيل: من رأى أَن أحدًا تهاون بِهِ، فَإِنَّهُ يظْهر عَلَيْهِ.

التحنيط (صيانة جسم الإنسان، أو الحيوان من التعفن بطرق ومواد تحفظها) في التعبير:

يدل على حفظ المال والثمار، ويدل على الدباغ، وقد يدل على تغسيل الميت ووضع الكافور له، لأنه يسمى تحنيطًا، وربما دل على عمل الفسيخ ووضع الملح به.

الإتلاف في التعبير على أوجه:

من رأى أنه أتلف في المنام شيئًا حسنًا، أفسد ما هو عليه من الخير، أو ينقض شهادة أو عهدًا، أو يسلك مذهبًا غير مذهبه، أو يتزوج بكرًا لا يحسن إصابتها، فإن كان التلف مصنوعًا كالمصوغ من الذهب أو الفضة، فربما صدر منه في حق صائغ كلام سوء، وربما دل التلف على الحقد؛ لأنه سبب إتلاف الائتلاف.

الثَّنَاء في التعبير على أوجه:

إن كَانَ من صديق، فَهُوَ مَحْمُود، وَرُبمَا يحصل من قبله خير، وَإِن كَانَ من عَدو، فَهُوَ استهزاء بِهِ، وَرُبمَا تنْقَلب الْعَدَاوَة مَوَدَّة.

العجب في التعبير:

العجب يعبر بالظلم.

مثال: من رأى أنه أعجب بنفسه، أو بغناه، أو بقوته، فإنّه يظلم.

الذل في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام أنه ذليل، فإنه يعز، وينتصر، وكل ذليل منصور، والذلة دالة على الفقر، والتقتير، والنقص في الدين.

التهديد في التعبير:

تهديد الإنسان من غيره في المنام يدل على ظفر المتهدد، وأمن له، وأمان.

الجبروت (القهر) في التعبير:

هو في المنام إذا علم الإنسان، أو اتصف به، أو شاهده في غيره، فهو دليل على ميل النفس إلى ما يوجب النار من كفر أو ما يشبهه.

الجبر (المجابرة للفقراء بالإيثار أو رفع المكانة) في التعبير:

يدل على العلو، والرفعة، والخضوع لذوي الأقدار والجاه.

التملق في التعبير على أوجه:

من رأى في المنام كأنه يتملق لإنسان في شيء من متاع الدنيا، فذلك مكروه، فإن رأى كأنه يتملق له في علم يريد أن يعمله أو عمل من أسباب البر يستعين به عليه، فإنه ينال شرفًا، ويصح دينه، ويدرك طلبه.

التَّنَاوُل في التعبير على أوجه:

فَإِن كَانَ من غَيره لَهُ، وَكَانَ الْمَدْفُوع لَهُ حسنًا، فَهُوَ خير ونعمة، وَإِن كَانَ مذمومًا تأباه النَّفس، فضده، وَإِن ناول هُوَ شَيْئًا لغيره، فنظير ذَلِك.

الحراسة في التعبير على أوجه:

أمان وثناء حسن، وَقيل: الحارس والمحروس يَكُونَان آمِنين من شَرّ الشَّيْطَان وكيده، وقيل: الحراسة للحارس هم ونكد.

مثال: من رأى أحدًا يَحْرُسهُ، فَإِنَّهُ يَأْمَن، وقيل: يقع في محنة، وَإِن حرس أحدًا، فَإِنَّهُ يرْزق الْجِهَاد.

الخدمة في التعبير على أوجه:

خدمة الفقراء والعلماء وأهل الصلاح، والتواضع لهم، والوقوف بين أيديهم ممتثلًا لأوامرهم دليل على الحظ الوافر عند الله، وحسن الخاتمة، وعلى مرافقته الصالحين، وربما ساد قدره.

الشّغل في التعبير على أوجه:

من رأى كأنّه مشغول، فإنّه يدل على النّكَاح، وَرُبمَا كَانَ تزوج بكر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [يس: ٥٥]، قيل: افتضاض الأبكار[١].

وشغل الإنسان في المنام بغير شغله، إن كان الشغل الذي انتقل إليه كافيًا، فهو دال على تجديد الرزق، والأزواج، والأولاد، والعبادة.

السُّؤَال في التعبير:

يدل على التَّوَاضُع، وَالِاجْتِهَاد فِي طلب الْعلم، وقيل: إن كَانَ الْأَمر من أُمُور الدّين، فمحمود، وَإِن كَانَ للدنيا، فَلَيْسَ بمحمود.

الطّلب في التعبير:

من رأى أَنه يطْلب شَيْئًا، ويجد فِي طلبه، فَإِنَّهُ ينَال مناه، كَمَا قيل: من جد فِي طلب شَيْء، ناله أَو بعضه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أحدًا يطلبه، فإنه هم يصيبه.

المثال الثاني: من رأى شخصًا قبيح الصورة يطلبه، فذلك أمر يكرهه وخوف، وإن أدركه في الطلب، ناله الخوف.

---

(١) انظر: «تفسير الطبري» (٢٠/ ٥٣٤).

مسألة العلماء أو الحكام في التعبير:

على سبيل الاستعطاء دليل على وقوع الحوادث التي يحتاج فيها أولئك، ومسألة الغني للفقير نار تحرقه.

الحمق في التعبير:

من اتسم في المنام بالحمق، فإنه يدل على الرزق، وربما كان من القمح؛ لأنه عكسه، وإلا فلا خير فيه.

الْعِشْق والحب في التعبير على أوجه:

العشق هم وغم؛ لِأَن العشاق مهموم ون، والعشق يدل على إِظْهَار كَلَام لم يقدر على كِتْمَانه، وَالْحب فِي الْقلب فتْنَة لصَاحبه، أو هم وغم، أو غفلة، والحب لله ﷻ في المنام تمكين في الدين، وحسن يقين، واتباع لسنة النبي ﷺ.

أما البغض فغير محمود.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كَأَنَّهُ عاشق، ابْتُلِيَ بحزنه، وَمن رأى بِقَلْبِه فتْنَة، فَذَلِك عشق، وقيل: العاشق يؤول بِرَجُل حَرِيص على الْخَيْر وَالصَّلَاح، إذا كَانَ من أَهله، وَإِن لم يكن من أَهله، فبالشر وَالْفساد.

المثال الثاني: من رأى حبًّا بِقَلْبِه، فَإِنَّهُ يَقع فِي فتْنَة.

المثال الثالث: من رأى كَأَنَّهُ يعْمل عملًا يهواه قلبه، فَإِنَّهُ يعْمل عملًا لَا نِهَايَة لَهُ.

المثال الرابع: من رأى إِنْسَانًا يَقُول لَهُ: إِنِّي أحبك، فَإِنَّهُ يبغضه.

المثال الخامس: من رأى عَاشِقًا وصل من معشوقه إِلَى مَقْصُوده، فَإِنَّهُ يؤول بِالْخَيرِ وَالْمَنْفَعَة.

المثال السادس: من رأى أَنه عاشق صُورَة حَسَنَة، وَنِيَّته حميدة، فَهُوَ مَحْمُود، وَإِن كَانَ بِخِلَاف ذَلِك، فتعبيره ضِدّه.

المثال السابع: من رأى أَنه عشق، وصبر على ذَلِك خوفًا من الله تَعَالَى، أَو قدر

عَلَيْهِ، وعف عَنهُ، فإنه يَمُوت شَهِيدًا.

المؤاكلة في التعبير على أوجه:

مع الميت مغرم، ومع الغائب خبر يصل إليه من جهته، ومع الجان والشياطين مخالفة لأرباب الشرور، وكذلك المضاجعة.

الخداع في التعبير:

من رأى في المنام أن أحدًا يخدعه، فإن الله يؤيده بنصره، والخادع مقهور، والمخدوع منصور؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾.

الخصام في التعبير على أوجه:

هو بين المتخاصمين صلح، وللمصلحين شر، وهم، ونكد، وفتنة، وربما دل الخصام في المنام على إبطال العمل، وربما دلت المخاصمة على المجادلة في آيات الله تعالى، وربما دلت على الظلم لأهل الذمة.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أنه يخاصم الملك، فإنه ينال سرور قلب وقوة ظهر.

المثال الثاني: من رأى أنّه خاصم خصمًا صالحه.

الخشن في التعبير على أوجه:

الخشن من اللباس، أو المأكول، أو الكلام في المنام لأصحاب الأموال المترفين يدل على زوال مناصبهم، وتغير أحوالهم، وتقليل أرزاقهم، إلا أن يؤثروا ذلك على طيباتهم، فإنه يدل على تواضعهم، وقنعهم، وسلامة مذهبهم، وإن لم يؤثروا ذلك، دل على مقت الله تعالى لهم، والكلام الخشن نفور بين المتحابين.

الحنين إلى الأوطان في التعبير:

دليل على فراق الأزواج، أو الأصدقاء، والغنى بعد الفقر، ولا خير في فعله في المنام، إذا كان معه ندب أو نياحة.

الشَّفَاعَة في التعبير على أوجه:

زِيَادَة الْمُرُوءَة، أو جاه؛ فإنّه لا يشفع من لاجاه له، وَإِن رأى أحدًا يشفع فِيهِ، فإما أن يكون مذنبًا أَو مَظْلُومًا، وقيل: إنها تدل على غش، وقيل: تدل على الأجر من غير مبذولة.

مثال: من رأى أَنه يشفع فِي إنسان، فَإِنَّهُ يدل على عز، ومروءة، وارتفاع مرتبته، وَحُصُول أجر وثواب.

الأمر بالمعروف في التعبير على أوجه:

دليل على الإيمان بالله تعالى، والقيام بحقه، وإن كان أهلًا للولاية، تولى، أو للحكم، تحكم، وكذلك إن رأى في المنام أنه أراق خمرًا، أو رمى نردًا، أو ما أشبه ذلك، فإن ذلك يدل على الإيمان وإنشائه على يد فاعل ذلك، وربما دل حدوث أمر يوجب الصبر.

مثال: من حض غيره على إطعام أو فعل الخير، فإنه دليل على توبة الفاسق أو الوقوف على متابعة الرسول ﷺ بماله من الحظ الوافر.

الأمر بالمنكر، أو النهي عن المعروف في التعبير:

يؤول بالنفاق؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].

الحث في التعبير على أوجه:

حث الإنسان غيره على العمل، وحثه الدابة في السوق في المنام دال على قبول الموعظة، وربما دل ذلك على المنية وأسبابها.

حط الثقل عن الإنسان وعن الحيوان في التعبير:

دال على الصدقة، والإحسان إلى من يعرف، وإلى من لا يعرف.

الحذر في التعبير:

دال على النفاق، والعدول عن الحق، أو نسيان القرآن أو شيء، إذا كان من شيء لا يمكن الحذر منه.

اليأس في التعبير:

اليأس من الشيء يدل على النجاة، والفرج؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]، ومن رأى أنه يئس من روح الله، فإنه يعمل عمل أهل النار.

الْعُلُوّ في التعبير:

إن كَانَ من أهل التَّقْوَى وَالْخَيْر، فَإِنَّهُ جيد فِي حَقه، وَإِن كَانَ من أهل الْفسق وَالْفساد، فَإِنَّهُ إن علا، وارتفع على أحد، فَإِنَّهُ يدل على أنه يَعْلُو فِي الدُّنْيَا، ثمَّ يهان، ويذل؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص: ٤]، وَإِن رأى مَعَ ذَلِك عظمًا، فَصَارَت جثته أعظم من جثث النَّاس، فَإِنَّهُ يدل على مَوته.

مثال: من رأى كأنّه يريد أن يعلو على قوم فعلا، فإنّه يستكبر ثم يذل؛ لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾، وإن رأى كأنّه لا يريد العلو نال رفعه وسرورًا.

التكبر في التعبير على أوجه:

يدل على الرزق، والمنصب، لكن عاقبته من ذلك إلى شر، والتبختر، خطأ في الدين؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾، ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب.

مثال: من رأى أنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها، فإنه يدل على نفاذ عمره؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ [يونس: ٢٤] الآية.

التواضع في التعبير على أوجه:

ظفر، وعلو، ورفعة؛ لما روي في الأخبار: من تواضع لله رفعه.

الْعَفو في التعبير:

محمود؛ لِأَنَّهُ من أَعمال الْبر والفلاح، فَمن رأى أَنه عَفا عَن مذنب ذَنبًا، فإنه يعْمل عملًا، يغْفر الله لَهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ

لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، وقيل: من رأى أَنه عفا عَن مذنب، فَأَجره على الله؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الشورى: ٤٠].

مثال: من رأى كأن غيره عفا عنه، طال عمره، ونال رفعة.

العمل الناقص في التعبير:

يدل على الإياس من المرجوع، ووقوع الخلل في الرياسة.

العقد في التعبير على أوجه:

من رأى أَن عقدَة فِي قَمِيصه، فَإِنَّهُ يدل على عقد التِّجَارَة، والعقدة على الْحَبل صِحَة دين، وعَلى المنديل إصابة خَادِم، وعَلى السَّرَاوِيل تَزْوِيج امْرَأَة، وعَلى الْخَيط إبرام أَمر هُوَ فِيهِ من ولَايَة أَو تِجَارَة أَو تَزْوِيج، فَإِن رأى عقدَة على شَيْء من هَذِه الْأَشْيَاء من غير أَن يعْقد، فَإِنَّهَا تدل على ضيق من قبل رئيسه، فَإِن رأى أنها انْحَلَّت بِنَفسِهَا، فَإِن الله يفرج عَنهُ من حَيْثُ لَا يحْتَسب، وقال بعض المعبرين: رُؤْيا العقد على شَيْء مكروه على كل حال، وَأحب حل الْعقْدَة، فَإِن الْعقْدَة من الْهم، وحلها من الْفرج؛ لقَوْل بَعضهم:

ولعلها ولعلها ولعلها وَلَعَلَّ من عقد الْعُقُود يحلهَا

وَأما عقد الشَّيْء على مَا يخَاف ذَهَابه، أَو سُقُوطه من أَي نوع كَانَ فِيهِ، فَإِنَّهُ مَحْمُود، وَكَذَلِكَ الِاعْتِقَال؛ لقَوْله ﷺ: «**اعقلها وتوكل**»(١).

سلام التحية والمصافحة في التعبير:

مودة، وصلح، وأمن.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه يصافح عدوًّا، أو يعانقه، ارتفعت من بينهما العداوة، ونبتت الألفة.

المثال الثاني: من رأى أن عدوه سلم عليه، فإنه يطلب إليه الصلح.

---

(١) رواه الترمذي (٢٥١٧).

المثال الثالث: من رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة، أصاب المسلم عليه من المسلم فرحًا، وإن كانت بينهما عداوة، فإنّه يظفر بالمسلم، ويأمن بوائقه.

المثال الرابع: من رأى كأنه سلم على شيخ لا يعرفه، فإنّ ذلك أمان من عذاب الله ﷻ، وإن كان يعرفه، فإنّه ينكح امرأة حسناء، وينال أنواع الفواكه؛ لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٧، ٥٨]، فإن سلّم عليه شاب لا يعرفه، فإنّه يسلم من شر أعدائه.

المثال الخامس: إن كان المسلم يريد الخطبة إلى رجل، وردَّ جوابه، فإنه يزوجه من يخطبها إليه، وإن لم يرد جوابه، لم يزوجه، فإن كانت بينهما تجارة وسلم عليه، ورد جوابه، فإن تلك التجارة تلتئم بينهما، وإن لم يرد عليه، لم يلتئم، ولم تتم.

المثال السادس: من رأى أن الملائكة عليهم السلام يسلمون عليه، آتاه الله بصيرة وخير عاقبة.

قضاء الدين في التعبير على أوجه:

من رأى أنه أدى حقًّا، أو قضى دينًا، فإنه يصل رحمًا، أو يطعم مسكينًا، ويتيسر له أمر متعذر من أمور الدين أو أمور الدنيا، أو إعانة، أو شهادة، أو كفارة، أو حج، أو زكاة، أو قضاء صلاة فاتت، أو وفاء بوعد، وقيل: إن أداء الحق رجوع عن السفر، كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق.

اللوم في المنام على أوجه:

من رأى أَنه يلوم نَفسه على أَمر قد فَاتَهُ، فَإِنَّهُ يدْخل فِي أَمر مشوش يلام عَلَيْهِ، ثمَّ يذهبه الله عَنهُ، وَيسر بِهِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٥٣]، وقيل: من لَام نَفسه، فَإِنَّهُ يَتُوب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ [القيامة: ٢].

ومن رأى أَنه يلوم غَيره على أَمر، فَإِنَّهُ يفعل مثل ذَلِك الأمر، فَيسْتَحق اللوم؛

لما قيل فِي الْمَعْنى:

كم لائم قد لَام وَهُوَ ملام

العتاب في التعبير:

يدل على الْمحبَّة؛ لِأَنَّهُ لَا يعتب إِلَّا من يحب؛ لقَوْل بَعضهم:

إذا ذهب العتاب فليس ودّ ويبقى الودّ ما بقي العتاب

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى كأنه يعاتب نفسه، فإنه يعمل عملًا يندم عليه، ويلوم على نفسه؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾ [النحل: ١١١].

المثال الثاني: إن عوتب في المنام من نبي، أو عالم، دل على توبته ورجوعه عن غيه.

الحساب في التعبير على أوجه:

يؤول بِالْمَالِ، وَمن رأى أَنه يُحَاسب، فَإِنَّهُ يَبْتَلِي بمحنة، وإن حوسب الإنسان في المنام على مصروف، أو محصول حسابًا سهلًا، وكان في اليقظة مسافرًا، دل على إفادته في سفره، ورجوعه إلى وطنه سالمًا، فإن رأى أنه حوسب حسابًا شديدًا، فإنه يخسر، وإن حاسب الإنسان نفسه في المنام، فإنه يدل على توبته وإنابته إلى ربه.

الضم في التعبير على أوجه:

من ضم إليه في المنام مأكولًا طيبًا حلالًا، فهو دال على الرزق السهل الحلال، وإلا فلا، وإن ضم إليه لباسًا، تزوج إن كان أعزب، وإن ضم مركوبًا، كان منصبًا يقدر عليه، ويفرح به.

الكفارة في التعبير على أوجه:

تدل على قضاء الدين من صوم، أو حج، أو عتق، أو صدقة، أو مال يتعلق بالذمة، وربما دل ذلك على المغرم؛ لما فيها من الإطعام والكسوة.

الخضاب بِالْحِنَّاءِ وَغَيرهَا في التعبير:

مَال، وَبشَارَة، وتزين، وفرج، وخضاب أصابع الرجل بالحناء دليل على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليه.

الأمثلة:

المثال الأول: من رأى أَنه حنا يَدَيْهِ أَو رجلَيْهِ، فَإِنَّهُ يزين أهل بَيته وأقربائه، وقيل: فَسَاد فِي الدّين، وَقيل: إِنَّه يُعْطي أموراً تتَعَلَّق بأَهْله، وَإِن كَانَ لَيْسَ من شَأْنه شَيْء من ذَلِك، فَإِنَّهُ حُصُول غم وهم، ثمَّ يجد الْفرج قَرِيبًا .

المثال الثاني: من رأى أنه حنا لحيته، فَإِنَّهُ يؤول على ثَلَاثَة أوجه: إخفاء الْأَعْمَال والطاعات، وَستر الْفقر عَن النَّاس وَكبر السن، وَالْوَقار وَالْجهَاد فِي سَبِيل الله، وَإِن كَانَت امْرَأَة، فَإِنَّهَا تكون مكارة، وَقيل: مصلحَة فِي أَمر زَوجهَا، وَإِن كَانَ بِشَيْء غير الْحِنَّاء مِمَّا يكره فِي الشَّرِيعَة، فَلَا خير فِيهِ.

المثال الثالث: من رأى أَنه اختضب، وَلم يعلق الخضاب، فَإِنَّهُ يغطي من حَاله مَا يشْتَهر للنَّاس، فَإِن علق الخضاب، ستر الله عَلَيْهِ.

المثال الرابع: من رأى أَنه يختضب بطين أَو مَا أشبه ذَلِك، فَإِنَّهُ يُغطي حَاله بمحال، أَو يُصِيبهُ مَكْرُوه، وَيخرج مِنْهُ.

المثال الخامس: من رأى أَنه يختضب بمَكَان لَا يَقْتَضِي خضابه، فَهُوَ على وَجْهَيْن: إِمَّا زِينَة لمن ينْسب إِلَيْهِ ذَلِك الْعُضْو من النسْوَة، وَإِن كَانَ من الرِّجَال، فَأمر يكره، إِلَّا أَن يكون لأجل ألم، فَلَا بَأْس بِهِ.

المثال السادس: من رأى يديه منقوشتين بالحناء، فإنّه يحتال حيلة ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقلة كسبه ويشمت به عدوه ويناله ذل، فإن رأت امرأة يدها منقوشة، فإنها تحتال لزينتها في أمر هو حق.

المثال السابع: إذا رأت امرأة كأنّها خضبت يدها فلم تقبل الخضاب فإن زوجها لا يظهر حبها، وإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضها ببعض أُصيبت بأولادها، فإن رأت كأن يدها مخضوبة بالذهب أو منقوشة به، فإنها تدفع مالها إلى زوجها

أو يصيبها منه فرح، فإن رأى رجل أنّه مخضوب أو منقوش بالذهب، فإنّه يحتال حيلة يذهب بها ماله أو معيشته.

الإسفنج في التعبير:

رجل مخادع، ويؤول بالخداع.

الجديد، والعتيق فِي جَمِيع الْأَشْيَاء في التعبير:

كل مَا كَانَ نَوعه جَدِيدًا، وَهُوَ مَحْمُود، فَإِذا عتق، صَار بضده، وكل مَا كَانَ عتيقا، وَهُوَ مَحْمُود، فَإِن رَآهُ جَدِيدًا، فإنه يكون بضده.

فعل الْخَيْر من كل شَيْء في التعبير:

يؤول بالعز، وَالْقُوَّة، والدولة، والسعادة فِي الدّين وَالدُّنْيَا، بِقدر مَا فعل من الْخَيْر، وَيكون نجاة من عَذَاب الْآخِرَة.

مثال: من رأى كأنّه يعمل خيرًا، فإنّه ينال مالًا، فإن رأى كأنه أنفق مالًا في طاعة الله، فإنّه يرزق مالًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾.

اجتماع في التعبير على أوجه:

رؤيا اجتماع الناس يدل على الرحمة، ويدل على المصيبة، والهم والغم، وربما دل على الدين، واجتماع العمال، أو الموظفين في مكان العمل يدل على الشروط الجديدة، وقد يدل على الاجتهاد في العمل، وأما اجتماع الشمل فهُوَ دَلِيل الزَّوَال؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ [يونس: ٢٤]، وأنشد:

إذا تم أمر بدا نقصهُ ... توقع زوالًا إذا قيل: تم

وقيل: رُؤْيا اجْتِمَاع الشمل تدل على الْفَرح وَالسُّرُور؛ لِأَنَّهَا دَعْوَة بَين النَّاس.

الأمثلة:

المثال الأول: إذا رأت المرأة أنها جالسة مع حبيب لها، فإنها تتزوج برجل يكون بينها وبينه ألفة ومحبة.

المثال الثاني: من رأى محبوبه زاره، فإنه ينال فرحًا وسرورًا.

المثال الثالث: من رأى في المنام جماعة من الناس، فإن الله تعالى سيرحمه فيما يمتحنه به، وربما دلت رؤية الجماعة على الغرم والخسارة، وربما دلت على المخاوف والأنكاد.

المثال الرابع: من رأى جماعة من الناس دخلوا على مريض، أو رأى ميتًا بين جماعة، فإنه مرحوم.

الاصطدام في التعبير على أوجه:

هم وغم، ومصيبة، واختلاف بين القلوب، والأشخاص.

مثال: إذا رأت المرأة حادث اصطدام، فإنه يدل على مشاحنة تقع بين شخصين، ويلحقها الضرر والهم.

الاحتفال في التعبير على أوجه:

يدل على الأخبار السارة، وذهاب الهموم والأنكاد، ويدل على الزواج، وقدوم الغائب، وخلاص المسجون، ويدل للمريض على الموت، وأما الحفلة التنكرية، أو الحفلة الراقصة، أو الحفلة الموسيقية، فجميع ذلك يدل على اللهو، واللعب، والغفلة عن ذكر الله تعالى، ويدل على الدنيا؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [محمد: ٣٦].

أجرة العمل في التعبير على أوجه:

رزق، ومنفعة بعد تعب وعناء، وتدل على قبول الأعمال، وحصول الأجر والثواب من الله تعالى.

مثال: من رأى أنه يستلم أجرة العمل فوجدها كاملة، فإنه يدل على قبول العمل الصالح فإن وجدها ناقصة، فإنه يدل على دخول الرياء في عمله، وإن وجدها أكثر من قدرها، فإنه يدل على مضاعة الثواب من الله تعالى.

الاختراع في التعبير على أوجه:

يدل على انشاء أمر فريد من نوعه، ويدل على العز والشرف والجاه، ويدل على البدعة في الدين، والأمر الباطل المردود؛ لقوله ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا**

هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»[١].

الانتخاب في التعبير على أوجه:

يدل على الاختيار، ويدل على الإبتلاء، والدخول في نزاع في أمر الدين، أو الدنيا.

المظاهرات في التعبير على أوجه:

الظهار، والظهر، وإعلان الرأي، والمُظاهَرة والمعاونة، وتدل المظاهرات على غلاء الأسعار.

الانفجار في التعبير على أوجه:

حدوث مصائب، وحرب، وطلاق، وخوف وفزع، وقد يدل على كثرة الخير، وربما دل على ما يوقظ العبد من غفلته، وربما دل على الجار، وقد يدل على انفجار عين الماء؛ لقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

مثال: من رأى انفجارًا في مدينة، فإنه يدل على مصيبة في ذلك المكان، وقد يدل على كثرة الخيرات.

الإنقاذ في التعبير:

يدل على النجاة.

مثال: من رأى أنهم أنقذوه من السقوط في حفر، فإنه إنقاذ من مكر عدو به، ومن رأى أنهم أنقذوه من الماء، فإنه يدل على النجاة من البلاء، ومن رأى أنهم أنقذوه من السقوط من فوق عمود، فإنه يدل على النجاة من الوقوع في معصية.

الأطلس في التعبير على أوجه:

من رأى أنه ينظر في أطلس، فإنه يدل على السفر والانتقال، ورؤية أماكن جديدة، وقد يدل على مفارقة الدنيا، لرؤيتها بين يديه، والنظر في أطلس للتجار سفر في تجارة، وربح، والنظر في أطلس لطالب العلم سفر في تحصيل العلم،

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٧).

ويدل للحاكم على الحرب.

العَدَد في التعبير على أوجه:

مختلف فِيهِ باخْتلَاف الْمَعْدُود، فَإِن رأى أَنه يعد دَرَاهِم فِيهَا اسْم الله تَعَالَى، فَإِنَّهُ يَسْتَفِيد علمًا، فَإِن كَانَ فِيهَا صُورَة منقوشة، فَإِنَّه يشْتَغل بِالْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا، وَإِن رأى كَأَنَّهُ يعد لؤلؤًا، فَإِنَّهُ يَتْلُو الْقُرْآن، وَإِن رأى أَنه يعد خرافًا، فَإِنَّهُ يشْتَغل فِي الخفاء، وَإِن رأى أَنه يعد بقرًا عِجَافًا، فَإِنَّهُ يمر عَلَيْهِ سنُون جدبة، وَإِن كَانَت سمانًا، فَإِنَّهُ بضد ذَلِك، وَإِن رأى أَنه يعد جمالًا مَعَ جوالقها، فَإِن كَانَ حاكمًا، أَو من يقوم مقَامه، فَإِنَّهُ يُصِيب من أعدائه أَمْوَالًا قيمتهَا توَافق حمل الحمالات، وَإِن كَانَ تَاجرًا، نَالَ ربحًا كثيرًا، والعدد في كل شيء يرجع إلى جوهره، وَمن رأى أَنه يعد عددًا كثيرًا بكفه، فَإِنَّهُ ينْدَم على نَفَقَة ينفقها؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾.

وقال بعض المعبرين: من رأى أَنه يعد عددًا، أَو يعد لَهُ، فَإِن كَانَ مِمَّن يَقْتَضِي منصب إِمَارَة، فَإِنَّهَا تحصل لَهُ، وَيكون أَمِيرًا بِقدر عدده، مثلًا إِن عد عشرًا، فَيُؤْمَر على عشرَة، وَإِن عد أَرْبَعِينَ، فَيكون أَمِيرًا على أَرْبَعِينَ، وَإِن عد مائَة، فإنه يكون أَمِير مائَة فِي الْمَشْهُور، وَإِن عد مِائَتَيْنِ أَو ألوفًا، فَرُبمَا دلّ على كَفَالَة أَو مُقَدّمَة على جيوش، وَإِن عد قَلِيلًا، فَتكون الإمارة مَا بَينهمَا، وَأما إِن كَانَ مِمَّن يَقْتَضِي مناصب دينية، فَإِنَّهُ مَحْمُود لَهُ، وثبات فِي حكمه؛ لِأَن الْعدَد لأَصْحَاب ذَلِك لَا يكون إِلَّا لمستمر الْوِلَايَة، وَإِن كان من أَصْحَاب المناصب الديوانية، فَيدل على جمع المَال وَكَثْرَة الْحساب، وَالْعدَد من حَيْثُ الْجُمْلَة بِجَمِيعِ النَّاس مَحْمُود، إِلَّا لمن يكون عَلَيْهِ مُطَالبَة.

وقال بعض المعبرين: من رأى أَنه يعد عددًا من الْأَعْدَاد، فَإِن لكل عدد تَأْوِيلًا، **فالواحد** تَوْحِيد وإيمان بِاللَّه ﷻ، **والاثنان** أَبَوَانِ أَو شَاهدا عدل، **وَالثَّلَاثَة** وعد صَادِق؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٍ﴾ [هود: ٦٥]، **وَالْأَرْبَعَة** دُعَاء مستجاب وَمَال مَجْمُوع، وَرُبمَا يكون تزويجًا، **والخمسة** دولة مقبلة، وَرُبمَا يكون الْخمس صلوَات، فَإِن نقص مِنْهَا شَيْئًا، فَهُوَ نُقْصَان فِي الصَّلَاة، وقيل:

عدد الْوَاحِد مبارك، والاثنان خلاص من بلَاء وظفر على الْأَعْدَاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، وَالثَّلَاثَة لَيست بمحمودة، وَالْأَرْبَعَة مباركة وَخير؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ﴾ [المجادلة: ٧]، ورؤيا الْخَمْسَة جَيِّدَة حميدة، **وَأما السِّتَّة** فَهِيَ فعل شَيْء فِيهِ نتاج؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وَرُبمَا كَانَ كلَامًا حسنًا يقيمه صَاحب الرُّؤْيَا، أَو إتمام أَمر والفراغ من شَيْء، **وَأما السَّبْعَة** فسعة فِي الرزق، وقيل: لَيْسَتْ بمحمودة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ﴾ [الحجر: ٤٤]، وَقيل: حج، **وَأما الثَّمَانِية**، فَلَيْسَتْ بمحمودة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ [الحاقة: ٧]، قيل: يتَقرَّب من رجل كَبِير، وَقَالَ البعض: إن كَانَ الْعدَد على جمَاعَة مُعينَة، وهم مِمَّن شكّ فيهم، فإنهم كَذَلِك؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾ [الكهف: ٢٢].

وَأما التِّسْعَة: فسعة، وقيل: لَيْسَتْ بمحمودة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [النمل: ٤٨]، وَقيل: بَيَان وَحجَّة على الْأَعْدَاء؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ﴾ [الإسراء: ١٠١]، **وَأما الْعشْرَة**، فَإِنَّهَا مباركة وَحُصُول مُرَاد ديني ودنيوي؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، وَقَوله تَعَالَى: ﴿تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وَقيل: تَمام وَكَمَال فِي الْأُمُور، **وَأما الْحَادِي عشر**، فَهُوَ حُصُول مُرَاد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف: ٤]، وَقيل: إخوان، **وَأما الثَّانِي عشر**، فَإِنَّهُ تَأْخِير فِي حُصُول الْمَقْصُود، ثمَّ يحصل فِيمَا بعده؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾ [التوبة: ٣٦]، وَقيل: سنة مخصبة، **وَأما الثَّالِث عشر**، فَلَيْسَ بمحمود، **وَأما الرَّابِع عشر**، فَإِنَّهُ مَحْمُود وَحُصُول مُرَاد، وَقيل: فرج بعد شدَّة، **وَأما الْخَامِس عشر**، فَإِنَّهُ عدم تَمام الْمَقْصُود، وَقيل: خُرُوج من شدَّة إِلَى قَضَاء وَحُصُول خصب وانتصاف، **وَأما السَّادِس عشر**، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاد بطول الْمدَّة، وَقيل: تَمام أَمر، **وَأما السَّابِع عشر**، فسعة وحصول مراد، وقيل: يدل على رُجُوع مَا خرج مِنْهُ فِي فَسَاد، وعاقبته محمودة، وَقيل: حج وإتمامه، **وَأما الثَّامِن عشر**، فَلَيْسَتْ بمحمودة، وَقيل: اتِّصَال بأصحاب

الشأن، **وَأما التَّاسِع عشر**، فسعة وحصول مراد، وقيل: خصومة مَعَ النَّاس؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدثر: ٣٠]، وَقيل: أعوان سامعون مطيعون، **وَأما الْعشْرُونَ**، فَزِيَادَة قُوَّة وظفر على الْأَعْدَاء وَحُصُول مُرَاد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، **وَأما الثَّلَاثُونَ**، فتدل على أَنه إن كَانَ لَهُ مَعَ أحد خُصُومَة، فإنه ينْفَصل بِسُرْعَة، ويظفر بعدوه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، **وَأما الْأَرْبَعُونَ**، فَإِنَّهُ تعسر أَمر وحيرة وتيه؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [المائدة: ٢٦]، **وَأما الْخَمْسُونَ**، فَلَيْسَ بمحمود، وَقيل: تَمام عمر صَاحب الرُّؤْيَا، **وَأما السِّتُّونَ**، فَلَيْسَ بمحمود، فَإِنَّهُ لُزُوم كَفَّارَة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، وَقيل: سفر؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢].

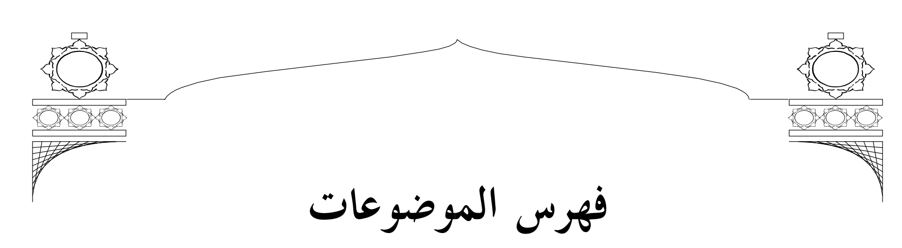
وَأما السبعون، فحصول حَاجَة بِتَأْخِير وَحُصُول خوف من جِهَة الحاكم، وَإِن كَانَ الْعدَد شَيْئًا مذروعًا، فَإِنَّهُ غير مَحْمُود؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢]، وَقيل: اسْتِغْفَار وتملق لمن لَا خير فِيهِ، وَلَا يغْفر الله لَهُ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، **وَأما الثَّمَانُونَ**، فتهمة بزنى، وَيخَاف عَلَيْهِ من جلده؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، وَقيل: اجْتِمَاع وبركة، **وَأما التِّسْعُونَ**، فتدل على أَن نسْوَة من الأكابر يخطبونه، وَيحصل لَهُ مِنْهُنَّ مَنْفَعَة، وَإِن كَانَ من أهل الْوِلَايَة، فيحصل لَهُ ذَلِك؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣]، وَقيل: ضيق وعسر، **وَأما الْمِائَة**، فظفر على الْأَعْدَاء وَحُصُول مُرَاد؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وَيدل على الزِّنَى؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، وَمن رأى أَنه عقدت لَهُ مائَة من الْحُبُوب، فَخير وبركة ومعيشة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]، **وَأما المائتان**، فَإِنَّهُ عدم ظفر على الْعَدو؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦].

وَأما الثلاثمائة، فحصول مَقْصُود فِي مُدَّة مديدة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥]، **وأما الأربعمائة**، فظفر على الْأَعْدَاء، **وَأما**

الْخَمْسمِائَةِ، فتوقف الْأُمُور، **وَأما الستمائة**، ففرح وَحُصُول مُرَاد، **وَأما السبعمائة**، فصعوبة أُمُور، وَلَكِن يحصل فِي آخر عمره خير، **وَأما الثَّمَانمِائَة**، فتدل على حُصُول ظفر وَقُوَّة، **وَأما التسْعمائَة**، فتدل على ظفر الْأَعْدَاء عَلَيْهِ، **وَأما الْألف**، فحصول قُوَّة وظفر وَنصرة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٦]. **وأما الألفان**، فليسا بمحمودين، **وَأما الثَّلَاثَة آلَاف**، فَإِنَّهَا تدل على حُصُول ظفر وَقُوَّة؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، **وَأما الْأَرْبَعَة آلَاف**، فَإِنَّهَا تدل على حُصُول نصْرَة وظفر، **وَأما الْخَمْسَة آلَاف**، فَإِنَّهَا بركَة وَفَرح؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ﴾ [آل عمران: ١٢٥]، **وَأما السِّتَّة آلَاف**، فَإِنَّهَا تدل على الظفر وَحُصُول المُرَاد، **وَأما السَّبْعَة آلَاف**، فسعة، وقيل: تدل على توَسط حَاله من جِهَة الْمَعيشَة، وَقيل: تعقد عَلَيْهِ أُمُوره، **وَأما الثَّمَانِية آلَاف**، فَإِنَّهَا تدل على انتظامه، **وَأما التِّسْعَة آلَاف**، فمحمودة، **وَأما الْعشْرَة آلَاف**، فَإِنَّهَا تدل على حُصُول الظفر والنصرة، **وَأما الْعشْرُونَ ألفًا**، فَإِنَّهُ تغلب، ويظفر على أعدائه، **وَأما الثَّلَاثُونَ ألفًا**، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول ظفر بعد مُدَّة طَوِيلَة، **وَأما الْأَرْبَعُونَ ألفًا**، فَإِنَّهُ يدل على النُّصْرَة، **وَأما الْخَمْسون ألفًا**، فَإِنَّهُ يدل على تَعب ومشقة وَتوقف وَعجز فِي التَّدْبِير؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]، **وَأما السِّتُّونَ ألفًا**، فَإِنَّهُ يدل على حُصُول مُرَاد بعد تَعب، **وَأما الثَّمَانُونَ ألفًا**، فَإِنَّهُ يدل على الظفر والنصرة، **وَأما التِّسْعُونَ ألفًا**، فحصول الظفر لأعدائه، **وَأما الْمِائَة ألف وَأَكْثر**، فحصول المآرب؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ [الصافات: ١٤٧].

تم بحمد الله تعالى في ليلة الجمعة الموافق
الخامس عشر من شهر محرم لعام ألف وأربعمئة وتسع وثلاثين.
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

✍ **كتبه الفقير إلى عفو رب العالمين**
أحمد عبد الحافظ سعد عبد اللطيف إبراهيم خالد



فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الباب الثالث: ما يحتاج إليه المعبر والرائي قبل تعبير الرؤيا

الباب الرابع: أحكام الرؤيا وأنواعها

الباب السادس: افتراءات وتحذيرات حول الرؤيا

الباب السابع: أئمة التعبير

الباب الثامن: الاستفادة من تعبير الأنبياء والصحابة

الباب التاسع: قواعد تعبير الرؤيا

الباب العاشر: الإلهام ضوابط وأحكام

الباب الحادي عشر: إمتاع الأنظار برؤى الأخيار

الباب الثاني عشر: عجائب الرؤى

الباب الثالث عشر: رؤى تسببت في الهداية

الباب الرابع عشر: طرائف الرؤى

الباب الخامس عشر: كليات التعبير

الباب السادس عشر جامع وجوه التعبير مع التمثيل والتطبيق

❑ الْفصل السادس والخمسون: فِي رُؤْيا أَرْبَاب الصَّنَائِع مفصلًا ١٢٤١

❑ **الفصل الحادي والستون: فِي رُؤْيا الصفات، والحركات الَّتِي تكون من الإنسان، وذكر مالم يندرج تحت الفصول**

تم الصف والإخراج بمكتب

الفتح

أبو يحيى علي بن إسماعيل

٠٠٢/٠١٠٠٢٤٢١١٠٦